

# فهرست الجزء الثاني من ابن خلكان

## حرف الكاف

كافور بن عبد الله الاحمدي    كثر بن عبد الرحمن صاحب    مظفر الدين كركبوري

## حرف اللام

اللث بن سعد الفهمي

## حرف الميم

مالك بن انس	مالك بن دينار البصري	المبارك بن محمد الدين بن الاثير	المبارك بن محمد الكفائي
ابو البركات مبارك بن السنو	المبارك المعروف بابن الدهان	مجلى بن جميع	المحسن بن ابى القاسم النورخي
الامام الشافعي محمد بن ادریس	محمد بن علي بن سبطاليد المعروف بالحفظ	الامام محمد الباقر عليه السلام	الامام محمد الجواد عليه السلام
الحجة صاحب الزمان م	محمد بن مسلم الزهري	محمد بن عبد الرحمن ابن ابي الجراح	محمد بن سهرسري البصري
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ديب	محمد بن الحسن الشيباني	محمد بن علي بن محمد السجاح	محمد بن اسعقل البخاري صاحب
محمد بن جرير الطبري	الفقير محمد بن عبد الحكم	الفقير محمد بن احمد الزمزمي	محمد بن احمد المعروف بابن الجداد
محمد بن عبد الله الضبي	محمد بن علي الفعال الشافعي	محمد بن علي الكاسر جعفي	محمد بن الحسن المعروف بالخص
محمد بن سليمان الصعالي	محمد بن الفضل الضبي	محمد بن ابراهيم المندد	محمد بن احمد الكروزي
محمد بن عبد الله الاودني	محمد بن شاهويه الفارسي	محمد بن سلامة القضاة	محمد بن مسعود السعدي
محمد بن احمد العبادي	محمد بن احمد الخنزي	ابو حامد محمد بن محمد الغزالي	محمد بن احمد الشافعي خراساني
محمد بن عبد الله الارغواني	محمد بن محمد بن يحيى النسابي	محمد بن البرقي الفقيه	محمد بن المبارك المعروف بابن الخليل
محمد بن زكي الدين الدمشقي	محمد بن هبة الله السلمي	محمد بن اسعد حفده عمدة	محمد بن محمد بن الوفي الحولي
كمال الدين محمد اشهر زركي	محمد بن محمد الشهرزوري	الامام نخر الرازي محمد بن يحيى	عادل الدين محمد بن يونس
صعيب الدين محمد الجاجري	دكن الدين محمد العبدوي الميموني	محمد بن داود الظاهري	محمد بن الوليد الطرطوسي
محمد بن الهادي بن العلاف	ابو علي الجبائي محمد بن عبد الصمد	الفاضل محمد الباقلاني	محمد بن علي البصري المتكلم
محمد بن الحسن بن فزرك الاصبهاني	محمد بن عبد الكريم صاحب الملاء	محمد بن اسحاق صاحب السيرة	محمد بن عيسى الترمذي
محمد بن يزيد بن ماجه	محمد الحاكم المعروف بابن الربيع	محمد بن ابي نصر الجدي	محمد بن علي الفقيه المازني
محمد بن عمر الديني	محمد بن طاهر المعروف بابن القيس	محمد بن يحيى بن منده العبدي	محمد بن يوسف الفزري

محمد بن عبد الله مالك صاحب الفقه مشي

رقمه ٤٥  
 ابو بكر محمد بن علي العروفي  
 بالعربي

٤٤٤ محمد بن ناصر الحافظ السكاكيني	٤٤٤ محمد بن الحسين الآجري	٤٤٤ كمال الدين محمد بن الفضل القزويني
٤٤٥ محمد بن شهبوذ المقرئ	٤٤٥ محمد بن الحسن المعروف بابن القا	٤٤٥ محمد بن العربي الاشعبي
٤٤٦ محمد بن احمد القرشي	٤٤٦ ابن سمعون محمد بن احمد	٤٤٦ محمد بن علي بن عطية المكي
٤٤٧ محمد بن يزيد المبرد القوي	٤٤٧ محمد بن السندي المعروف بقطر	٤٤٧ محمد بن السائب الكلبي
٤٤٨ محمد بن عباس البرزدي	٤٤٨ محمد بن اذهر الهروي القوي	٤٤٨ محمد بن عبد الواحد المطرزي
٤٤٩ محمد بن عمر الواقدى	٤٤٩ ابو العباس محمد بن الفاسم	٤٤٩ ابن الانباري محمد بن القائم
٤٥٠ محمد بن يحيى الصوري الشطرنج	٤٥٠ محمد بن عمران المرزبان	٤٥٠ محمد بن حاد الدولابي
٤٥١ محمد بن جعفر القزويني القهري	٤٥١ محمد بن الحسن الزبيدي	٤٥١ ابن القوطية محمد بن عمر
٤٥٢ محمد بن محمد الوهراني	٤٥٢ ابن قريظة محمد بن عبد الرحمن	٤٥٢ محمد بن الحسن بن حمدون
٤٥٣ ابن فضله محمد بن عبد الغني	٤٥٣ ماج الدين الخراساني محمد بن	٤٥٣ محمد بن علي العنابة القوي
٤٥٤ محمد بن العباس الخوارزمي	٤٥٤ محمد بن عبد الله العتيبي الشافعي	٤٥٤ محمد الدين الصفدي محمد بن محمد
٤٥٥ محمد بن هارون الاندلسي الشافعي	٤٥٥ الشريف الرضي محمد بن الطاهر	٤٥٥ ابن سكرة الشاعر محمد بن عبد الله
٤٥٦ ابن جوس الشاعر محمد بن سلطان	٤٥٦ محمد بن غالب الرصافي الأندلسي	٤٥٦ ابن الصانع الأندلسي محمد بن
٤٥٧ ابن القيسية محمد بن نصر	٤٥٧ ابن الطيارية محمد بن محمد	٤٥٧ الابوودي الشاعر محمد بن احمد
٤٥٨ ابن المعلم الشاعر محمد بن علي	٤٥٨ ابن التمازيدي محمد بن محمد	٤٥٨ ابن الكزلباني محمد بن ابراهيم
٤٥٩ القائم بن المهدي العبيدي	٤٥٩ شرف الدين محمد بن عمنين	٤٥٩ موفق الدين الأربلي محمد بن يوسف
٤٦٠ محمد بن طغيا الأشعبي صاحب مصر	٤٦٠ المهدي محمد بن تورمت	٤٦٠ محمد بن عباد صاحب قرطبة
٤٦١ الملك العادل محمد بن شاذلي	٤٦١ محمد بن ملكشاه السلجوقي	٤٦١ طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي
٤٦٢ محمد بن علي بن مقله الكاتب	٤٦٢ محمد بن العبيد الكاتب	٤٦٢ الملك الكامل محمد بن الملك العادل
٤٦٣ محمد بن الحسين الرومي داود	٤٦٣ نجر الدولة محمد بن جهمير	٤٦٣ محمد بن بقیة الوزير
٤٦٤ ابو نصر القادري محمد بن طرطوش	٤٦٤ الهادي الكاتب الأصبهاني محمد بن	٤٦٤ محمد بن المنصور العبيد الكندي
٤٦٥ محمد البورجاني صاحب الجاه	٤٦٥ محمد بن جابر الباقاني النخعي	٤٦٥ ابو بكر محمد بن زكريا الطبيب الكندي
٤٦٦ مغيث الدين محمود السلجوقي	٤٦٦ السلطان محمود بن سبكتكين	٤٦٦ جار الله الزمخشري محمد بن محمد
٤٦٧ قطب الدين مسعود الطرطوشي	٤٦٧ مسلم بن الحجاج القشيري	٤٦٧ محمد بن عماد الدين زكي
٤٦٨ مطرف بن مازن قاضي صفا	٤٦٨ عمر الدين مسعود صاحب الجاه	٤٦٨ الباغض الشاعر مسعود بن عبد

الامير قطب الدين مظفر الدولة <sup>٢٤٤</sup>	موفق الدين مظفر الامير الثاني <sup>٢٤٤</sup>	معاذ بن مسلم الطراي الغزي <sup>٢٤٨</sup>	ابن طرار الجرجسي المعاني <sup>٢٤٩</sup>
المعز بن الله معدن المصنف <sup>٢٤٤</sup>	المنصور بالله معدن الظاهر <sup>٢٤٤</sup>	معروف الكرخي بن محمد <sup>٢٤٤</sup>	المعز بن باديس صاحب القوس <sup>٢٤٤</sup>
ابو عبيده معز المشفي الغزي <sup>٢٤٥</sup>	معز بن زائدة الشيباني <sup>٢٤٤</sup>	مقاتل بن سليمان المرزقي <sup>٢٤٤</sup>	مقاتل بن عطية شبل الدولة <sup>٢٤٤</sup>
حسام الدولة مقلد بن المسيب <sup>٢٤٤</sup>	مخلص الدولة مقلد بن معتد <sup>٢٤٤</sup>	مكي بن حوش المقي الغزي <sup>٢٤٤</sup>	مكي بن ريان الصيرفي الجوزي <sup>٢٤٤</sup>
مكحول بن عبد الله الثاني <sup>٢٤٤</sup>	ملكشاه بن الباقسلان <sup>٢٤٥</sup>	منصور بن اسمعيل الضري <sup>٢٤٤</sup>	الحاكم بامر الله المنصور <sup>٢٤٩</sup>
الامر بامر الله المنصور <sup>٢٥٢</sup>	الامر بامر الله المنصور <sup>٢٥٢</sup>	ابو قند مودح السدي <sup>٢٥٤</sup>	الامام موسى الكاظم عليه السلام <sup>٢٥٥</sup>
كال الدين موسى بن بليس <sup>٢٥٥</sup>	موسى بن نصر الغزي <sup>٢٥٩</sup>	الملك الانرف موسى بن <sup>٢٤٤</sup>	موسى بن عبد الملك الانصاري <sup>٢٤٦</sup>
مرهوب بن الجواليقي الغزي <sup>٢٥٩</sup>	المؤيد بن محمد الطوسي الحد <sup>٢٦٠</sup>	المؤيد الكاوسي الشاعر <sup>٢٦٠</sup>	المهلب بن ابي صعرة الازدي <sup>٢٦٢</sup>

### حرف النون

مهياد الدين الشاعر <sup>٢٦٦</sup>	ناصر بن عبد السيد المطرزي <sup>٢٦٠</sup>	العز بن بالله رازي الغزالي <sup>٢٦٠</sup>	ناصر بن عبد الله بن علي <sup>٢٦٩</sup>
ناصر بن عبد الله بن علي <sup>٢٦٩</sup>	ناصر الله ابن قلاش الشاعر <sup>٢٦٤</sup>	ابن الاثير نصر الله بن محمد <sup>٢٦٦</sup>	الحزازدي نصر بن محمد الثاني <sup>٢٦٦</sup>
الامام ابو جعفر النعمان بن <sup>٢٩٤</sup>	النعمان بن محمد صاحب الغز <sup>٢٩٧</sup>	السيدة نعيمة بنت الحسن <sup>٢٩٧</sup>	النصر بن التميمي الجرجسي <sup>٢٩٧</sup>

### حرف الواو

ابو حمد بنف واصل بن عطا <sup>٢٦٦</sup>	واشم بن موسى الراش <sup>٢٦٦</sup>	الوليد بن عبد الصوري الثاني <sup>٢٦٦</sup>	الوليد بن طريف الثالث <sup>٢٦٦</sup>
وهيب بن مبه صاحب السيف <sup>٢٦٦</sup>	وهيب بن وهب ابو الجرجسي <sup>٢٦٥</sup>		

### حرف الهاء

ابن الجرجسي هبة الله الثاني <sup>٢٦٧</sup>	هبة الله البديع الاسطرا <sup>٢٦٩</sup>	ابن قطان هبة الله الثاني <sup>٢٦٦</sup>	ابن سناء الملك هبة الله <sup>٢٦٦</sup>
ابو القاسم البوصيري هبة <sup>٢٦٦</sup>	ابن الليث الطيب هبة <sup>٢٦٧</sup>	هرون بن النجم البغدادي <sup>٢٦٦</sup>	هشام بن عروة بن الزبير <sup>٢٦٦</sup>
هشام بن محمد الكلبي القصاب <sup>٢٦٦</sup>	هشام بن معوية الضري <sup>٢٦٦</sup>	هشام بن غالب الفرزدق الثاني <sup>٢٦٦</sup>	هشام بن الحسن حفيد القصاب <sup>٢٦٦</sup>

### حرف الباء

باروق بن ارسالان الثاني <sup>٢٦٦</sup>	ابن الدين باقر الملوك <sup>٢٦٦</sup>	باقر الرومي الشاعر <sup>٢٦٦</sup>	شهاب الدين باقر الغزي <sup>٢٦٦</sup>
بهي بن معين الحافظ المحدث <sup>٢٥٥</sup>	الحافظ يحيى بن يحيى الليثي <sup>٢٥٥</sup>	الفاضل يحيى بن اكرم الرازي <sup>٢٥٥</sup>	بهي بن معاذ الرازي الرازي <sup>٢٥٥</sup>
الحافظ يحيى بن منده <sup>٢٥٥</sup>	صائر الدين يحيى الفرطبي <sup>٢٥٥</sup>	بهي بن بهرام العدواني <sup>٢٥٥</sup>	بهي بن زياد الغزالي الثاني <sup>٢٥٥</sup>
بهي بن يزيد القريي الجرجسي <sup>٢٦٦</sup>	بهي بن علي الخطيب تاريخ المصنف <sup>٢٦٦</sup>	بهي بن عبد المعطي الزواوي <sup>٢٦٦</sup>	ابن النجم يحيى بن علي <sup>٢٦٦</sup>
بهي بن يحيى الاندلسي الثاني <sup>٢٦٦</sup>	بهي بن سلامة الخطيب المصنف <sup>٢٦٦</sup>	بهي بن معمر باديس <sup>٢٦٦</sup>	بهي بن خالد الدرهمي <sup>٢٦٦</sup>

باقر التميمي الخطاط المشهور

٢٩٤ عون الدين يحيى بن هبيرة	٢٩٩ يحيى بن زباد الشيباني	٣٠١ يحيى بن زرار بن سعيد بن يحيى	٣٠٢ قاسم الدين الكاشي يحيى بن منصور
٣٠٥ حال الدين يحيى بن مطر	٣١٠ يحيى بن يحيى بن جرلة الطيب	٣١٠ شهاب السهروردي يحيى بن حنين	٣١٣ يزيد بن قعقاع الفارسي
٣١٤ يزيد بن رومان الفارسي	٣١٤ يزيد بن المهلب بن ابي صفرة	٣١٩ يزيد بن ابي مسلم الثقفيني	٣٢٠ يزيد بن عمر بن هبيرة
٣٢٣ يزيد بن حاتم حفيد المهلب	٣٢٧ يزيد بن مرزبان زائدة	٣٢٤ ابن مفرغ الحميري الشاعر يزيد بن زياد	٣٥٤ ابن الطخيرة يزيد بن سلمة
٣٢٦ يعقوب بن دينار الماجنون	٣٤١ يعقوب بن ابراهيم بن عبد حنيفة	٣٤٧ يعقوب بن اسحق المغربي	٣٤١ يعقوب بن اسحق النيسابوري
٣٤٩ يعقوب بن السكيت النهدي	٣٧٣ يعقوب بن الليث الصعادي	٣٨٩ يعقوب بن يوسف صاحب المذنب	٣٩٧ يعقوب بن طهمان السلمي
٣٥٥ يعقوب بن كلثوم وديار الغزي	٣٥٥ نجم الدين الشاعر يعقوب بن جابر	٤١١ ابن الصانع النهدي يعقوب بن علي	٤١٤ موت بن المزرع المصري
٤١٧ يوسف بن يحيى البوطي	٤١٤ يوسف بن يحيى الدهبوري	٤١٤ يوسف بن عبد البر صاحب استغفار	٤٢١ يوسف بن الحسن السبراني
٤٢٢ يوسف بن خوزاد البصري القمي	٤٢٢ يوسف بن وهبة الهمداني	٤٢٥ يوسف بن سليمان الاعلم النهدي	٤٢٤ ابن الشعاد يوسف بن رافع
٤٢٤ يوسف بن عمر الثقفيني	٤٢٥ يوسف بن تاسع بن صاحب مراكز	٤٤١ يوسف بن عبد المؤمن القيسي	٤٥٢ الملا الناصر يوسف بن زياد
٤٩٣ يوسف بن محمد المعروف بابن الجلاء	٤٩٥ يوسف بن هرون الروادي	٤٩٧ يوسف بن درة الشاعر اللخمي	٤٩٧ يوسف اسمعيل التواري الخليلي
٤٩٤ يوسف بن محمد ابني ساسي اللخمي	٤٩٤ يونس بن جبيب النهدي	٤٩٥ يونس بن عبد الاعلى الشافعي	٤٩٧ يونس بن محمد ورضي الدين الانباري
٤٩٧ يونس بن يوسف ابن ساعد			

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

### حرف الكاف

**ابوالمسك** كافر بن عبد الله الاخشيدى وقد سبق شئ من خبره في ترجمة فائدة كان كافر عبد لبعض اهل مصر ثم استنراه ابو بكر محمد بن طنج الاخشيد الآت ذكره ان شاء الله تعالى في سنة اثنى عشرة وثلثمائة بمصر من محمود بن وهب بن عباس وترقى عنده الى ان جعله اتابك ببلد وقال محمد وكيل الاسناد كافر خدمت الاسناد والجراية التي بطلها ثلاث عشرة جراية في كل يوم ومات وقد بلغت على يدي ثلاث عشرة الفاً في كل يوم ولما توفي الاخشيد في التاريخ المذكور في ترجمته تولى مملكة مصر والشام ولده الأكبر ابو القاسم انور بن محمود ومعناه بالعربي محمود بمقدار اخوانه قام كافر بتدبير دولته احسن قيام له ان تولى انور يوم السبت لثمان وقيل سبع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلثمائة وحل له القدس ودفن عند ابه وكان ولادته بدمشق يوم الخميس التاسع خلون من ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن علي وملك الروم في أيامه حلب والمصيصة وطرطوس وذلك الصقع اجمع فاستمر كافر على نياينه وحسن اليه الى ان تولى على المذكور لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وكان ولادته يوم الثلاثاء لاربع بقين من صفر سنة ست وعشرين وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى ثم استغل كافر بالملك من هذا التاريخ واشير عليه باقامة الدعوة لولد له الحسن علي بن الاخشيد فاحتج بصفر سنة وركب بالمطارد واظهر خلعا جاءه من العراق وكانوا يتكلمون به وركب بالخلع يوم الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان وزيره ابا الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان كافر عشرين في اهل النهر وبعضهم وكان اسود اللون شديد السواد بصاصا واشتراه الاخشيد بثمان مائة عشر ديناراً على ما نقل وقد سبق في ترجمة الشريف بن طباطبا شئ من خبره معه وكان ابو الطيب المشيقي قد فارق سيف الدولة بن حمدان المقدم ذكره مفاضياله وقصد مصر وامسح كافر باحسن المدائح فخرج قوله في اول قصيدة انشأها له في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلثمائة وقد وصف فيها الخيل قال فواصد كافر توادك عنبره ومن قصد البحر استغل التواقيا

تاريخ ابن خلكان

تاريخ ابن خلكان

فجاءت بنا انسان عين نمانه وظلّت بها ضا خاضها وما أقبا  
ولقد احسن في هذا غاية الاحسان وانثده ايضا في شمال سنة سعة واربعين قصيدته اليايئة التي قيل  
فيها واخلاق كافر اذا شئت مدحه وان لم اشأ تملى عليّ فاكذب  
اذا ترك الانسان اهلا وراة وهم كافر فا يفترب ومن جعلها  
بضاحك في ذا العبد كل حبيبة حذاري وابك من احب وانثا احب الي اهلي واهوي لغاهم  
واين من المشاق عتفا معتق فان لم يكن الا ابرامك اوهم فاني احب في فزادي واعدا  
وكل امرئ يولي بالجهل محبب وكل مكان يقبب العزلة ويحكى عن المتبني انه قال  
ان كنت اذا دخلت على كافر انثده بضحكاتي وببشني وجهي الى ان انثده  
ولما صار ود الناس جنبا جزيت على اقسام ما بيننا وصرت اشك فمنا صطفيه لعلني انه بعض الانام  
قال فما ضحك بعدها في وجهي الى ان نقرقا فنجيت من فطنته وذكائه واخر شئ انثده في شمال  
سنة سبع واربعين ولم يلقه بعدها قصيدته اليايئة وشابها بطرف من القرب ومنها  
اريد ل يقر بيه منك عينا فزيرة وان كان قريبا بالبعاد يثاب وهل نافع ان ترفع الحجب بيننا  
وودون الذي املت منك حجابا اقل سلا محب ما خفت عنكم واسكت كما لا يكون جواب  
وفي النفس حاجات وفيل ظلمة سكونه بيان عندها وخطا وما انا بالباغي على الحب وشوة  
ضعف هوى يبغي عليه ثواب وما شئت الا ان اول عواذلي على ان رأيت في هوالك صواب  
واعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت اتي نذ ظفرت وخابرا جري الخلف الا فيكنا نك وا  
واتك لث والمولك ذناب وانتك لو قرهت صحف فاني ذنابا ولم يحظ فقال ذناب  
وان مدح الناس حق وبالطل ومدحك حق ليس فيه كذاب اذا نلت منك الرد فالما لعتين  
وكل الذي فوق القرب تراب وما كنت لولا انت الا مهاجرا لعل يوم ببلدة وصحاب

جولان عينك بين العبد واليه حس  
ولقد احسن في هذا غاية الاحسان  
وان لم اشأ تملى عليّ فاكذب  
وان لم نشأ تملى عليك وكنت و

ياي ان تدب بهن عودا يدرج في كس الاذن  
عاشا في عود البصر ويجتج كالمس سرور  
نقطة البركة  
انك الان لا تقول انك ان  
فمن ابد وقصده به عبيده وتقدم اليهم  
كأنه ابد كره

انك من حبت ياح حس فعل ولا قول  
صحت اخف بقل فابن نصف اصر الامم  
وكنت كيا فاني جرن الا العجبة سرارة

ولكنك الدنيا الى حبيبة فاعنك لي الا الهك ذهاب  
واقام المنيق بعد انثاد هذه القصيدة بمصر سنة لا يلقى كافر اعرضا عليه لكنه يركب في خدمته  
منه ولا يجتمع به واستعد للرجل في الباطن وجهت جميع ما يحتاج اليه فقال في يوم عرفة سنة خمسين  
وثلاثمائة قبل مفارقة مصر بيوم واحد قصيدته اليايئة هجا كافر فيها وفي آخر هذه القصيدة  
من علم الاسود المحضى مكرمه اقومه البيض ام ابأوه الصبد ام اذنه في يد التماس دامة  
ام قدره وهو بالفلسين مردد وذلك ان الفحل البيض عاجرة عن الجمل فكيف المحضبة السود  
وله فيه اهاج كثيرة فغنمتها ديوانه ثم فارقه بعد ذلك ورجل الى عضد الد والذين بويه بشيرا  
نصنته ترجمته ورايت في بعض المجالس قال بعضهم حضرت مجلس كافر الاخشدي فدخل رجل  
دعاه وقال في دعائه ادم الله ايام مولانا بكسر الميم من ايام فحدث جماعة من الحاضرين في ذلك  
عابود عليه فقام رجل من اوساط الناس وانثد مرتجلا وهو ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن  
الجهري اللعوي الاخباري كاتب كافر والذي دعاه كافر والحسن هو ابو الفضل بن سحباس  
لا عروا ان نحن الداعي لسيدنا اوخص من دهش بالرتين اوبهر

مثلك هيبته حاله جلالها      بين الادب وبين القول بحسب      فان يكن خفض الایام من غلب  
 في موضع القبول لا عن قلة النظر      فقد تفانك في هذا السبنا      والفعال ما ثوره عن سيد البشر  
 بان ايامه خفض بلا نصب      وان اوقاته صفوا بلا كدر

واخبارها كافر كثيرة ولم يزل مستغلا بالامر بعد امور بطول شرحها الى ان ترقى يوم الثلاثاء العشرين  
 من جادى الاولى سنة ست وخمسين وثلثمائة بمصر وقبل ان ترقى يوم الاحد بآء وقبل ترقى من خمسين  
 خمسين وثلثمائة وقبل سنة سبع وخمسين وهو قول الغضائى في كتاب المخطط والله اعلم وكذا قال  
 الفرقاني في تاريخه ايضا رحمه الله تعالى ودفن بالرافضة الصغرى وقبته مشهورة هناك ولم تطل  
 في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت علي بن الاخشيد الى هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في  
 مملكة ايضا مع مصر وكان يدعى له على المنا بربكة والحجاز جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من  
 دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصبصة وغير ذلك وكان يُقدَّر عمره حسنا وستين سنة  
 ما حكاها الفرقاني في تاريخه والله اعلم وكانت ايامه سديدة جميلة ووقع الخلف فهين بنصب بعده  
 الى ان تقرر الامر وراضت الجماعة بولد ابي الحسن علي بن الاخشيد وكانت ولايته كافر سنين وثلث  
 اشهر الا سبعة ايام وخطب لابي الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد يوم الجمعة لسبع بقين من جادى  
 الاولى سنة سبع وخمسين وبقيته خبرهم مذكورة في ترجمة جدته محمد الاخشيد

ب اسير طيغ

**ابو صخر** كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة الاسود بن عامر بن عويمر الخزازي الشاعر المشهور احد  
 عشاق العرب المشهورين به وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن  
 عويمر بن مخلد بن سعيد بن سبيع بن خثعة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن  
 مزيط بن عامر بن التمار بن حارثة بن امر القيس بن ثعلبة من مازن بن الازد وبقيته النسب  
 وربيعة بن حارثة هو لحن وابنه عمرو بن لحن هو الذي رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فصبه في النار  
 وهو اول من سب التراب وبجرا البحيرة وغدير بن ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة  
 الاصنام وهذا لحن واخوه اضى ابنا حارثة هما خراعة ومنها تفرقت وانما قبل لم خراعة لانهم انقطعوا  
 عن الازد لما تفرقت الازد من اليمن ايام سبيل العرم واما مواجكة وسارا الآخرون الى المدينة والشام  
 وعان وقال ابن الكلبي ايضا قبل هذا بقليل والاشيم وهو ابو جمعة بن خالد بن عبيد بن مشير  
 رباع وهو جد كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة ابواته اليه ينسب وهو صاحب عزة بنت جليل  
 حفص بن اياس بن عبد العزيز بن حاجب بن عقاد بن مليك بن صخرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة  
 ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقال التميمي جليل بن وقاص  
 ابن حفص بن اياس والله اعلم وله معها احكايات و نوادر وامور مشهورة واكثر شعره فيها وكان يخل  
 على عبد الملك بن مروان وينشده وكان رافضا شديدا للفضب لآل ابي طالب حكى ابن قتيبة في  
 الشعراء ان كثيرا دخل يوما على عبد الملك فقال له عبد الملك يحيى علي بن ابي طالب هل رأيت احدنا  
 منك قال يا امير المؤمنين لو نشدني بحقك اخبرتك قال نشدتك بحقي الآما اخبرتي قال نعم بينا اسير  
 في بعض القلوات اذا انا برجل قد نصب حباله فلقت له ما اجلسك ههنا قال اهلكني واهلي الجرح

فخر

فصبت جبالتي مده لاصيدلم شيا ولتغني ما بكفينا وبعصنا يومنا هذا قلت ارايت ان اقمتمك  
فاصبت صيدا تجعلك منه جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت طلبية في الحباله فرجنا بندد وجدد في  
الها فحياها واطلقها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني عليها رقة لشبهها بليلي وانما يقول

ايا شبه ليلى لا تراعي فامتنى      للنا يوم من وحشة لصدقت  
اقول وقد اطلقتها من وثاقها      فانت لليلى ما حيث طسبتن

وعبك جناها وجيدك جبا  
سوى ان عظم الساق منك قبل

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير فاشدته زوجته فانكته بنت يزيد بن معاوية  
ان لا يخرج بنفسه وان يستنبح غيره في حربه ولم تزل تلح عليه في المسئلة وهو يمنع من الاجابة فلما  
هلكت اخذت في البكاء حتى بكى من كان حوطا من جوارديها وحشمها فقال عبد الملك قاتل الله ابن  
ابي جمعة يعني كثيرا كانه راي مؤلفنا هذا حين قال — اذا ما اراد الغزول بين حرمه  
حصان عليها نظم دت يزنها      نغشه فلما لم تر التهي عاقه      بكث فبكي ما شجاها قطبها  
ثم عزم عليها ان تقصر فافصرت فخرج لغصده ويطال ان عرة دخلت على ام البنين ابنة عبد المطلب  
وهي اخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقال لها ارايت قول كثير

قضى كل ذي دين فوق حريمه      وعرة مطول معني حريمها

ما كان ذلك الدين قالت ومدته قبلة فخرجت منها فقالت ام البنين انجزها وعلى اثمها وكان لكثير  
غلام عطارد بالدينية وربما باع نساء العرب بالثبينة فاعطى عرة وهو لا يعرفها شيئا من العطر فطلته  
اياها وحضرت الى حانوته في نسوة فظالها فقالت له جبا وكرامة ما اقرب الرفاء واسره فاشدتملا

قضى كل ذي دين فوق حريمه      وعرة مطول معني حريمها

فقال النسوة اتدري من حريمك فقال لا والله فظن هي والله عرة فقال اشهدكن انها في حل  
مالي قبلها ثم مضى الى سبده فاخبر بذلك فقال كثير وانا اشهد الله انك حرلوجه ووجه جميع ما  
في حانوت العطر فكان ذلك من عجاب الاتفاق وكثير في مطالها بالوعد شعر كثير من ذلك قوله

اقول لها عزيز مطلت دهنى      وشر العانيات ذو والمطال      فقالت وبع حبرك كيف اقصي  
عزيزيا ما ذهب له بمالس      ومن شعره      وقد زحمت اتي لغربت بعدا  
ومن ذا الذي باعز لا يغير      نغير جسمي والخلقة كالأدي      عهدت ولم يغير يسرك محبر

ولما قل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وجاهد من اهل بيته بعقر بابل وسباني خبر ذلك في ترجمته  
ان شاء الله تعالى وكانوا يكثر ون الاحسان الى كثير فلما بلغه ذلك قال ما اجل الخطاب حتى جرت  
بالدين يوم الطف وصحى بن مروان بالكرم يوم العقر واسبلت عنها بالدموع وحدث ابو الفرج  
الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطرف فاعتز

عجوز في الطريق اتمت نادا في روضة فأنف كثير في وجهها فقال لمن انت قال كثير عرة فقال لك  
القائل فمروضه زهراء طيبة الرمي      يجمع المدي جباها وعارها  
باطب من اردان عرة موهنا      اذا اوقدت بالمدل الرطبناها      فقال لها

كثير نعم فقالك لو وضع المدل الرطب على هذه الروثة لطيب راجعها صلا قلت كاتل امرؤ العيس

وقد اقصت فيفا اذا قال ايها

الردن بضم همز كتم قال قصير واصل  
وادونت اقصير ورويت ترويا جعت  
لوردة وكجسج اردان صحت



المتربانة كلما جئت طارفاً وجدت بها طيباً وان لم تطيب

فناولها المطرف وقال استزى على هذا وسمعت بعض مشايخ الادب في زمن اشغال بلادنا يقول  
ان النصف الثاني من البيت الثاني من تيممة اوصاف الروضة ايضاً فكأنه قال ان هذه الروضة لطيفة  
الثرى التي يمج الندى بجهاثها وعزارها اذا اوعدت بالمدنل الرطب نارها ما هي باطيب من اردان عذرة  
وعلى هذا لا ينبغي عليه اعتراض لكنه بعيد ان يكون هذا مقصوده وكان كثير ينسب الى الحسن وبرد  
انه دخل يوماً على يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما يعنى الشماخ بعوله

اذا الارطى نوسد ابرديه حدود جوارى بالرمل عين

فقال يزيد وما يخترني ان لا اعرف ما عنى هذا الاعراب الجلف واستحقته وامر باخراجه ودخل كثير  
على عبد العزيز بن مروان والدمر بعوده في مرضه واهله يمتنون ان يضحك وكان يومئذ امير مصر  
فلما وفت عليه قال لولا ان سرورك لا يتم بان تسلم واسقم لدعوت الله في ان يصرف ما بك الى الكفة  
اسأل الله تعالى لك العافية ول في كفك القبة فضحك عبد العزيز وانشد كثير

ومعرو سبتنا وسبت غيرنا لبنا لشكرنا كان بالعواد لو كان يقبل فديته لغدنيه بالمصطفى من طارفي بلاد  
وما يستجاد من شعر كثير قصيدته النائية التي يقول من جملتها واتي وتهيأ بي بعزة بعد ما  
تسلبت من وجد بها وتلك كما المرجى ظل الغمامة كلما تبوأ منها المقبل المصالح  
وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشناق اليها فاضا فرغوها فلعنها في الطريق وهي متوجهة الى مصر  
وجرى بينهما كلام بطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقرمت الى مصر وما ذكرته مصر فافاها  
والناس يصرخون من جنازتها فانه قبرها واناخ راحلته عنده ومكث ساعة ثم رحل وهو ينشد ابانها  
منها اقول وضوى واف عند قبرها عليك سلام الله والعين تسخ  
وقد كنت ابكي من فرائد حبة فانك لعري اليوم اناى وانج

واخبارها كثيرة وتوفي كثير عزة في سنة خمس وما نذر حمد الله تعالى وروى محمد بن سعد الراشد  
عن خالد بن القاسم البياضى قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة في يوم واحد في سنة خمس  
مائة فرايها جملتها صلتى عليهما في موضع واحد بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس  
وكان موتها بالمدينة وقد تقدم ذكر عكرمة والخلاف في ما روي موته فليظن هناك في ترجمته وقد  
الكلام على الخراسي وكثير تصغير كثير واما صغرا لانه كان حقيقاً شديداً العصر وكان اذا دخل على  
العربى مروان يقول طأطى برأسك لئلا يوذ بك السقف بما زعمه بذلك وكان يلقب رب الذباب  
لعصره وقال بعضهم مايت كثيراً بطوف بالبيت فمن اجرلك ان طوله كان اكثر من ثلاثة اشبار فقد كذب  
أبو سعيد كوكبوري بن ابي الحسن على بن بكين بن محمد الملقب الملك المعظم مظفر الدين صاحب  
اربل كان والده زين الدين على المعروف بكجك صاحب اربل ووزق اولاد كثيرة وكان قصيرا لهذا  
قبل له كجك وهو لفظ مجسم معناه بالعربة صغيراى صغير الفداء واصله من الزركان وملكان اربل وبلاد  
كثيرة في تلك الناحية وقرنها على اولاد انايك قطب الدين مودود بن زكي صاحب المرسل ولم يبق  
سوى ابل والترح بطول وعمر طويلاً يقال انه جاوز مائة سنة وعمره وانقطع باربل

الامارات عاقلة لغيره من طارفي بلادنا  
وقد كان كثير من طارفي بلادنا  
سيرة

عظيمة  
الاربل  
سيرة

الحان توفى ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقال ابن شداد في  
 سيرة صلاح الدين ماث في ذى الحجة من السنة ودفن في تربته المعروفة بالمجاورة للجامع العتيق داخل  
 البلد رحمه الله تعالى وكان موصوفاً بالقوة المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة  
 من مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن على المعروف بابن الاثير الجوزى في تاريخه  
 الصغير الذى علمه لى انا بك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور سار من الموصل الى اربل سنة  
 ثلاث وستين وخمسمائة وسلم جميع ما كان بيده من البلاد والفلاح الى انا بك قطب الدين فبنى له  
 سخجار وحران وقلعة عقرا الحديدية وتلاع الهكارية جميعها وتكرت وشهرزور وغير ذلك وما رك  
 لنفسه سوى اربل وكان قد حج هو واسب الدين شهره بن شاذى في سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
 ولما توفى ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان انا بك مجاهد الدين قانياً  
 المذكور في حرف الطاف فاقام مدة ثم تعصب مجاهد الدين عليه وكذب محضاً انه ليس اهلاً لذلك  
 وشاور والده بران العزيز في امره واعتقله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر منه  
 ثم اخرج مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصوداً فانقل الى الموصل وما لكها  
 يومئذ سيف الدين فاذى بن مودو والمقدم ذكره في حرف الغين فاتصل بجند منه واقطعه مدة  
 حران فانقل إليها واقام بها مدة ثم اتصل بجند مئة السلطان صلاح الدين وحظى عنده وتمكن منه  
 وناوه في الاقطاع الرها في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة واخذ صلاح الدين الرها من ابن الرعفران  
 واعطاها مظفر الدين مع حران واخذ الرقة من ابن حسان واعطاها ابن الرعفران والشرح في ذلك  
 بطول ثم اعطاه سمياط ووجه اخيه الست ربيعة خاتون بنت ابوب وكان قبلة زوجته سعد  
 الدين مسعود بن معين الدين صاحب قصر معين الدين الذى بالغور وتوفى سعد الدين المذكور  
 سنة احدى وثمانين وخمسمائة وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين موافق كثيرة وابان فيها  
 عن نجدة وقوة نفس وعزة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنته تاريخ العباد الاصبها في  
 وبهاء الدين بن شداد وغيرها وشهرة ذلك نغنى عن الاطالة فيه ولولم يكن الا وقعة حلبين لكفنة  
 وثغف هو وتقى الدين صاحب حماه المقدم ذكره وانكسر العسكر باسره ثم لما سمعوا بوقوفه فاجروا  
 كانت القصرة للمسلمين وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازعاً بعد استيلاء  
 الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق فجده وتقدمه وكان في جملتهم زين الدين يوسف اخو مظفر الدين  
 وهو يومئذ صاحب اربل فاقام قلبها ثم مرض وتوفى في الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة  
 وثمانين وخمسمائة بالناصرة وهي قريبة بالقرية من عكا يقال ان المسيح عليه السلام ولد بها على  
 الذى في ذلك فلما توفى المنس مظفر الدين من السلطان ان ينزل عن حران والرهاد سمياط ويخبر  
 اربل فاجابه الى ذلك وضم اليه شهرزور فتوجه إليها ودخل اربل في ذى الحجة سنة ست وثمانين و  
 خمسمائة هذه خلاصة امره واما سيرته فاطد كان له في فعل الخيرات غراب لم يسمع ان احداً فعل  
 ذلك ما فعله لم يكن في الدنيا شئ احب اليه من الصدقة كان له كل يوم فئاظير مغنطرة من الخبز يفرقا  
 على الحاميج في عدة مواضع من البلد مجتمع في كل موضع خلق كثير يفرق عليهم في اول النهار وكان اذا

آلاء الله التي لا تحصى  
منه فغفر الله لهما  
وآخراهما

نزل من الركوب يكون قد اجتمع عندئذ ارجع كثير فهدخلهم اليه وهدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل  
من الشاة والصيف او فهدرك ومع الكسوة شئ من الذهب من الدنار والاشنين والثلاثة وافل واكثر وكان  
قد بين اربع خائفات للزمنى والعيمان وملاها من هذين الصنفين وقرطهم ما يجانجون اليه كل يوم  
وكان باهم بنفسه في كل عصابة اشنين وخمس وهدخل عليهم وهدخل الى كل واحد في بيته وهدفقده بشئ  
من الفقه ورساله عن حاله وهدنقل الى الآخر وهكذا حتى يدور على جميعهم وهو باسطهم وهدرج معهم  
قلوبهم وبنى دارا للنساء الا را مل ودارا للصغار الا يام ودارا للملائكة رتب بها جماعة من المراضع وكل  
مولود يلقط يمل اليهن فهدنعهن واجرى على اهل كل دار ما يجانجون اليه في كل يوم وكان يهدخل اليها  
كل وقت وهدفقدها اهلها وهدنقلها زيادة على المقرره وكان يهدخل اليها رستان وهدنقل  
على مريض مريض ورساله عن مبيته وكيفية حاله وما يشبهه وكان له دار مضيف يهدخل اليها كل ايام  
على البلد من فضبه او فقير او ضربهما وعلى الجملة فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب في  
الدار في العدا والعشا واذا عزم الانسان على السفر اعطوه نفقة على ما ييلن بمثله وبنى مدرسة تبت  
فيها فقهاء الفريتين من الشافعية والمحنفية وكان كل وقت ياتيها بنفسه وهدنقلها بها وهدنقلها بها  
هدنقلها بها واداب خلع شها من شها به وسير الجماعة بكرة شها من الانعام ولم يكن له لذة سوى السما  
فانه كان لا يهدنقلها المتكسرا ولا يهدنقلها من ادخاله الى البلد وبنى للصوفية خانقاها من فيها خلق كثير من الصوفيين  
والواردين وهدنقلها في ايام المراسم فيها من الخلق ما يهدنقلها لانسان من كرتهم ولها اوقات كثيرة فهدنقلها  
ما يجانجون اليه ذلك الخلق ولا يد عند سفر كل واحد من نفقة بأخذها وكان يهدنقلها بنفسه اليهم وهدنقلها  
التماعا في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنة وهدنقلها من انما له الى بلاد الساحل وهدنقلها  
جملة مستكزة من المال يهدنقلها بها اسرى المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شها وان  
لم يصلوا فالا مناء يهدنقلها بهم برحمة منه في ذلك وكان يهدنقلها في كل سنة سبلا للحاج وهدنقلها معه جميع ما  
حاجة المسافر اليه في الطريق وهدنقلها معها خمسة اوسنة آلف دينار يهدنقلها بالحرمين على الحاج  
وارباب الراتب وله بمكة حرسها الله تعالى اثار جميلة وبعضها باق الى الآن وهو اول من اجرى الماء  
الى جبل عرفات ليلة الوقوف وهدنقلها عليه جملة كثيرة وهدنقلها بالجبل مصانع الماء فان الحاج كانوا يهدنقلها  
من عدم الماء وبنى له تربة ايضا هناك واما احفاله بمولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان الوصف  
يقصر عن الاحاطة به لكن نذكر طرفا منه وهو ان اهل البلاد كانوا قد سمعوا بحسن اعتقاده فيه فكان  
في كل سنة يهدنقلها اليه من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد والموصل والجزيرة وسفاج ونصيبين وبلاد  
البحر وثلثا الزاهي خلق كثير من الغنماء والصوفية والوعاظ والفرأ والشعرا ولا يزالون يهدنقلها  
من الحرم الى اهل شهر ربيع الاول وهدنقلها مظفر الدين بنصب قباب من الخشب كل قبة اربع او خمس طبقات  
وهدنقلها مقدار عشرين قبة واكثر منها قبة له والباقي للامرأ واحسان دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول  
صفر وهدنقلها تلك القباب بانواع الزينة الفاخرة المجلدة وقعد في كل قبة خرق من الاعانة وهدنقلها من  
الغياال من صحاب الملاهي ولم يهدنقلها طليعة من تلك الطباق حتى رتبوا فيها جرما وهدنقلها معايش الناس في  
تلك المدة وما يهدنقلها شغل الا الفرح والدوران عليهم وكانت القباب منصوبة من باب للعدالة

باب الحانفاه المجاورة للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على قبة فنية الى آخرها ويجمع غناءهم وينتزع على خيال انهم وما يفعلونه في العباب ويبعث في الحانفاه ويحمل الشا فيها ويركب عقب صلاة الصبح ينصب ثم يرجع الى القلعة قبل الظهر هكذا يعمل كل يوم الى ليلة المولد و كان بعد سنة في ثامن الشهر وسنة في ثامن عشرة لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد بين اخرج من الابل والنظر والغنم شيا كثيرا اذا بدأ من الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والاعان والملا حتى يات بها الى الميدان ثم يشعرون في نحرها وينصبون القدود ويطنون الالوان المختلفة فاذا كانت ليلة المولد عمل التمامات بعد ان يصل المغرب في القلعة ثم ينزل ويمن يديه من الشموع المشتعلة شئ كثيرا وفي جلها تمعان اواربع اسلك في ذلك من الشموع الموكبة التي تحمل كل واحدة منها على بقل ومن رجا رجل يسندها وهي مربوط على ظهر البغل حتى ينهي الى الحانفاه فاذا كان صبح يوم المولد انزل الخلع القلعة الى الحانفاه على ايدى الصوفية على يد كل شخص منهم بقبعة وهم متابعون كل واحد وراء الآخر فينزل من ذلك شئ كثيرا لا تحقق عدده ثم ينزل الى الحانفاه وتجتمع الاعيان والرؤساء وطائفة كبيرة من بها من الناس وينصب كرسي للوقاظ وقد نصب لمظفر الدين برج خشب له شبابيك الى الموضع الذي في التمام والكرسي وشبابيك آخر للدرج ايضا الى الميدان وهو ميدان كبير في غاية الاتساع ويجمع فيه المحدثين ذلك النهار وهو نارة ينظر الى عرض المجد وتارة الى التماس والوقاظ ولا يزال كذلك حتى يعرض المجد عرضهم فعند ذلك يهدم التمام في الميدان للصعاليك ويكون سماطها ما فيه من الطعام والخبز شئ كثيرا لا يمد ولا يوصف ويمد سماطانبا في الحانفاه للناس المجتمعين عند الكرسي وفي مدة العرض وعظ الوقاظ يطلب واحد اواحدا من الاعيان والرؤساء والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قد منا ذكره من الفقهاء والوقاظ والفقراء والشعراء ويجمع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا تكامل ذلك كله حضر التمام وهو امنه لمن يقع التعيين على الحمل الى داره ولا يزالون على ذلك الى العصور وبعد ما تم بيت تلك الليلة هناك ويعمل التمامات الى بكرة هكذا اياه في كل سنة وقد لحضت صورة الحال فان الاستفصا بطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده فيدفع لكل شخص شيا من النقض وقد ذكرت في ترجمة الحانفاه ابن الخطاب بن دحية في حرف العين وصوله الى اربل وعمله لكتاب التور في ولد السراج المنبر لما رأى من اهتمام مظفر الدين برواثة اعطاء الف دينار غير ما عزم عليه مدة اقامته من الاقامات الوافرة وكان رحمه الله متى اكل شيا واستطاب به لا ينجس به بل كان اذا اكل من ذبيحة لقة طيبة قال لبعض من بين يديه من جناده احملى هذا الى الشيخ فلان او فلانة ممن هم عنده مشهورا بالصلاح وكذلك يعمل في الحلوا والفاكهة وغير ذلك من المطاعم والمشارب والكما وكان كريم الاخلاق كثيرا التواضع حس العظيمة سالم الطائفة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا يتفق عنده من ادباب العلوم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداها لا يعطيه شيا الا تكلفا وكذلك الشعراء لا يقول بهم ولا يعطيهم الا اذا قصدوه فما كان يصنع قصدهم ولا ينجب اهل من يطلبه وكان يبذل الى علم التاريخ ولى حاطره منه شئ يذكر به ولم ينزل رحمه الله تعالى مؤبدا في مواقفه ومصافاته مع كثير منها لم ينقل انه انكسر في مصافق ولا استقصيت في تعداد محاسنه لطال الكتاب وفي شهرة معروفة عن الاطالة

رف الغنم في شهر ابر حرام

البحر وهو منسوب من البحر كقولهم بحر البحر

ولبعدد الواقف على هذه الرجة ففهيها تطويل ولم يكن مسببه الآماله علينا من الحقوق التي لا تقدر على القيام بشكر بعضها ولو علمنا مهما علمناه وشكر النعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزاء فكم له علينا من الايام ولا سلفه على اسلافنا من الانعام والانسان صنبة الاحسان ومع الاعتراف بجميله فلم يذكره شيئا على سبيل المباغزة بل كل ما ذكره عن مشاهدة وعيان وربما حذف بعضه طلبا للايجاز وكانت ولايته بقلعة الموصل ليلة الثلاثاء التابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسة مائة وتوفي وقت الظهر يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلاث مائة وستمائة بداره في البلد التي كانت للملوك شهاب الدين قراطا فلما قبض عليه في سنة اربع عشرة وستمائة اخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فمات بها ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها ثم حل بومضة منه الى مكة ثم عنها الله تعالى وكان قد اعد له بها منحة الجبل في ذيله يد في فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه الراكب الى الحجاز سنة احدى وثلاث مائة سهره في القبة فانفق ان يرجع الحاج تلك السنة من لينة ولم يصلوا الى مكة فردوه ودفنوه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمة الله تعالى وقرضه خيرا وتقبل مباداه واحسن مغلبه واما زوجته ربيعة خاتون بنت ايتوب فماتت توفيت في شعبان سنة ثلاث واربعين وستمائة وغالب ظن انها جاوزت ثمان مائة سنة ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنا ببلد بسنج واسبون وكانت وفاتها بدمشق وادركت من حمارها من الملوك من اخوتها واولادهم اكثر من خمسين رجلا غير حمارها من غير الملوك ولولا خوف الاطالة لذكرتهم مفصلا فان اربل كانت لزوجها المذكور والموصل لا واولاد بنتها وخلاط وتلك الناجية لابن اخيها وبلد الخيزرة الفرائية للاشرف ابن اخيها وبلاد الشام لا واولاد اخوتها والدار المصرية والحجاز واليمن لا اخوتها واولادهم ومن تأمل ذلك عرف الجميع وكوكبوري بضم الكافين بينهما واولادها ساكنة ثم بار موقدة مضمومة ثم ساكنة وبعدها راء وهو اسم ذكر معناه بالعربي ذئب اذرق وبكتكين بضم الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر اللام المشارة من فرقها والكاف وسكون الباء المشارة من تحتها وبعدها وزن هو اسم تركي ايضا ولبنة بكسر اللام وسكون الباء المشارة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة معتزلة في طريق الحجاز من جهة العراق وكان الراكب في تلك السنة قد دمج منها الدم الماء وما سوا مشقة عظيمة

والله اعلم  
بما في صدور  
الغيبين والناظرين

**حرف اللام**

**ابو الحريث** الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث كان مولد ابن رفاعة وهو مولد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصهبان وكان فقه سريانيا قال الليث كتب من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبه وكوب البريد اليه الى الرصافة تخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركه وقال لثاني الليث بن سعد اخاه من مالك الا ان اصحابه لم يعزموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمرت به مسألة فقال رجل من القراء احسن والله الليث كانه كان يجمع مالكا يجمع فوجب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالكا يجمع الليث يجمع فوجب هو والله الذي لا اله الا هو ما رأينا احدا حفظ اخاه من الليث وكان من الكرماء الاجواد ويقال ان وحده كان في كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها وقال مسعود بن عمار انبت الليث فاعطى الف دينار وقال عن هذه الحكمة التي آتاك الله تعالى ورايت في بعض النسخ

الليث بن سعد

ان اللبث كان حنفي المذهب وانه ولي الفضل بمصر وان الامام مالكا اهدى اليه صبيته فيها ترفعا  
 مملو ذهبا وكان يتخذ اصحابه الفا والدرج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل كثيرا اكثر من صاحبه  
 وكان قد حج سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر وكان اللبث  
 قال لي بعض اهل ولدث ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذي اوقن سنة اربع وتسعين في  
 شعبان وتوفي يوم الخميس وقبل الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة  
 بمصر في القرافة الصغرى وقبر احد المزارات رحمه الله تعالى قال السمعاني ولد في شعبان سنة  
 اربع وعشرين ومائة والاول اصح وقال غيره ولد سنة ثلاث وتسعين والله اعلم بالصواب وقال  
 بعض اصحابه لما دفن اللبث بن سعد سمعنا صوتا وهو يقول

ذهب اللبث فلا لبث لكم ومضى العلم قريبا وقبرا

قال فالتفتنا فلم نراه احد اوبقال الله من اهل تلفشندة وهي بفتح الفاء وسكون اللام وفتح الفاء  
 الثانية والثين المجهدة وسكون التون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وهي قرية من الوجع  
 من القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ والفصحى بفتح الفاء وسكون الهاء وبعدها مهم هذه النسبة اليهم  
 وهو بطن من قبس عبلا ن خرج منها جماعة كثيرة

**حرف الميم**

**الامام ابو عبد الله** مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث بن ضبيان  
 بنين ميمية ويا تحتها نقطتان ويقال عثمان بعين ميمية ويا، ثلثة ابن جليل ميم ويا، ثلثة ويا،  
 ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خشيل بن مجمة ابن عمرو بن ذى اصبح واسمه الحرث الابحبي  
 المدني امام دار الهجرة واحدا لائمة لالا اعلام اخذ الفراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري  
 وناضيا مولى ابن عمر وروى عنه الاوزاعي ودهي بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الرازي وقد تقدم  
 ذكره وافتي معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت اعلم منه ما مات حتى يجهتي وبسفتيني  
 وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادى بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب  
 مالك اذا اراد ان يحدث توشأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة  
 ثم حدث فقبله في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا احث  
 به الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قائما او مستجلا ويقول احب ان اتفهم  
 ما احث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه  
 ويقول لا اركب في مدينة فهاجت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدفونة وقال السافعي  
 قال لي محمد بن الحسن ابهما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالكا قال قلت على الاضاف قال  
 نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشد  
 الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم باقا وويل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنفذين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت فاعلم بين  
 الآلفاس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شئ نقبس وقال الواقدي كان لما  
 يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المريض ويقضي المحقوق ويجلس في المسجد ويجمع اليه

ابو مالك

محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى

اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز فكان يأتي أهلها فيعتهم  
 ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتيه احد بعزبه ولا يقضي له حقاً واحتمل الناس  
 له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس بقدر ان يتكلم بعذره وسعى اليك  
 جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وهو عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايماناً بينكم  
 هذه بشي فغضب جعفر ودعا به وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى اخلمت كفته وارتكبت به  
 امر اعظمها فلم يزل بعد ذلك الضرب في هلو ورضة وكانما كانت تلك السياط حلياً حلياً به وذكر ابو جعفر  
 في شذوذ العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطاً لاجل قومي  
 لم توافق فرض السلطان والله اعلم وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين  
 وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة فعاشر اربعا وثمانين سنة وقال الواسطي  
 مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتب على السنين توفي مالك بن انس الاصبح لعشر  
 مضين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقبل ان توفي سنة ثمان وسبعين ومائة و  
 قبل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال التمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الاصبغ انه ولد في سنة  
 ثلاث اواربع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكى الحافظ ابو عبد الله المهدي في كتاب جذوة  
 المقنيس قال حدث القعني قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم  
 رأيته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن فُعبس وما لي لا ابكي ورضي عن الباكي  
 متى والله لو ددت اني ضربت بكل مسلة افتت فيها برأى بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد  
 اليه وليتني لم افث بالرأي او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ومن  
 بالقيع وكان شديد البأس الى الشفرة طربلا عظيم الهامة اصلع بلبس الثياب العدينية الجهاد وبكره  
 الشارب ويعيبه وبه من المثلة ولا يغير شبهه ورائاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين التراج وقد سبق ذكره قبله  
 سقى جدنا ختم البقيع لما لك من المزن مرعاد التحائب مبرأ من المزن مرعاد التحائب مبرأ من المزن مرعاد التحائب مبرأ  
 اقالهم في الدنيا ضاح وآفاق اقام به شرع النبي محمد له حذر من ان يضام واشفاق  
 له سند عال صحيح وهيبة فللكل منه حين يرويه اطراق واصحاب صدق كلهم علم فضل  
 بهم انهم ان شاء لك حذائق ولولم يكن الآ ابن ادريس حده كفاء الا ان السعادة اذناق  
 والاصبغ بفض الهرة وسكون الصاد المهلة وفتح الباء المرحة وبعدها حاء مهلة هذه النسبة الى ذي  
 اصبح واسمه الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو من عرب بن قحطان وهي قبيلة كبيرة  
 باليمن واليهما نسب السباط الاصبغية وقال هشام ابن الكلبي في جهمرة النسب ذوا اصبح هو الحرث  
 ابن مالك بن زيد بن عوف بن سعد بن عوف بن عددي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاذ  
 ابن جشم بن عبد شمس بن وائل بن العوف بن قطن بن عربي بن زهير بن ايمن بن هيسع بن حير بن سبان بن نجيب  
 ابن عرب بن قحطان واسمه يقطن بن عابر بن صالح بن ادغند بن سام بن نوح عليه السلام والذي ذكرناه  
 اولاً ذكره الحازمي في كتاب العجالة والله اعلم بالصواب

ابويحيى مالك بن دينار البصري وهو من موالي بني سامة بن لوي القرشي كان عالماً بال...

ب مالك بن سنان

كثير الودع فزعموا بأكل الآمن كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجرة وروى عنه انه قال تراث في التوبة  
 ان الذي يعمل بيده طوبى لحياه ومماته وكان يوما في مجلس وقد قص فيه قصص فبكى العرق ثم ما كان يروي  
 من ان ابرار ورس نجعلوا بأكلون منها ففضل لنا لك كل فقال انما بأكل الرأس من بكى وانا لم املك فلم بأكل  
 ولد من قب عدده وانا شهره فمن ذلك ما حكاه ابو القاسم خلف بن بشكوال الاندلسي المتقدم في  
 في كتابه الذي سماه كتاب المستغنين بالله تعالى فانه قال بينا مالک بن دينار يوما جالس اذ جاء رجل  
 فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع سنين قد اصحبت في كرب شديد فعضب مالك واظن  
 المصحف ثم قال ما يرى هو لا العوم الا انتا انبأ ثم قرأتم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كان في  
 بطنها جارية فابدها بها غلاما فانك تحرمها تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع  
 الناس ايديهم وجاء رسول الى الرجل وقال ادرك امرأتك فذهب الرجل فاحط مالك يده حتى طلع  
 الرجل من باب المسجد وعلى رقبته غلام جمد فقطع ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطع سراره  
 وكان من كبار السادات وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون بيده رحمه الله  
 تعالى وقد اذكرني مالك بن دينار ابيا ناسد بنها نفسه صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد عملها في  
 الملوك وقد حارب ملكا آخر فاضرب الملك الذي عمل فيه الايات على عذوه وغنم امواله وخرانته و  
 اسر رجاله وابطاله فلما صار الجميع في قبضته فرق الاموال على الناس واعتقل الاجناد فمده ابن عبد  
 المذكور بقصيدة اجاد منها كل الاجاده ووصف هذه الواقعة واستعمل لفظه مالك بن دينار و  
 له فيها التورية العجيبة والموضع المقصود منها قوله  
 اعطقت من اموالهم ما استعبدت  
 وملكت رقتهم وهم احرار حتى غدا من كان منهم مالكا مستتمبا لوانه ديسنا ر  
 وهذا في نهاية الحسن فلهذا اذكرهما

جهد قسطنطين سنة محمود

ابو السعد

ج

في الامور

**ابو السعد** ابى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني  
 المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بمجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقه اشهر  
 العلماء ذكرا واكبر النبلاء قددا واحدا فاضل المشار اليهم وفرد الامثال المعتمد عليهم اخذوا نحو  
 من شجرة ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسمع الحديث متأخرا ولم يلقه في زمانه  
 وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح  
 السنة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث  
 في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكف والكشاف في تفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير  
 الشلبى والزمخشري وله كتاب المصطفى والخيار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة  
 وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند  
 الامام الشافعي وغير ذلك من تصانيف وكاتب ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع  
 اربعين وخمسة وثمانين ثم انتقل الى الموصل واتصل بمجتمعة الامير مجاهد الدين قايمار بن عبد الله  
 الخادم الزينبي المتقدم ذكره في حرف الفان وكان نائب المملوك تكتب بين يديه منشا الى ان قبض عليه كما  
 سبق ذكره فاتصل بمجد معة عزالدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسالته وكتب له الى



ان توتى ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره فحظى عنده وتوفرت حرمة لديه  
 كتب له مدة ثم عرض له عرض كفت يد به ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقا واقام في داره بغشاء الاكابر  
 والعلما وانشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكه عليه وعلى داره التي  
 كان يسكنها بالموصل وبلغنى انه صنف هذه الكتب كلها في مدة فاته فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة  
 يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وله شعيرين من ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد نلت به  
 ان ذلك البخله من حقه فان في زلفها عذرا حكما من علمه شاعرا ومن ندى راحته مجرا  
 وهذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما اتعد جأهم  
 رجل مغربي والزم انه يداويه ويبرئه مما هو فيه وانه لا يأخذ اجرا الا بعد برئه فلما الى قوله واخذني  
 معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمرة صنعه ولا نث رجلاه وصار يتمكن من مداها واشرف على كمالها  
 فقال لي اعط هذا المغربي شيئا برضيه واصرفه فقلت له لما ذا وقد ظهر نبح معاناته فقال الامر كما نقل  
 ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والا لزام باخطارهم وقد سكت روعي الى الانقطاع  
 والدعة وقد كنت بالامس وانا معاني اذل نفسي بالسعي اليهم وما انا الهوم قاعدي في منزلي فاذا طرأت  
 لهم امور ضرورية جأوني فنفهم لاحذ رأيي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض  
 فصارى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر الا القليل فذعني عيش بافبه حراسلها من الذل فذا أخذت  
 منه وفرحظ قال عز الدين فقبلت قوله وصرفك الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين  
 المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمانه ودفن برباطه بدرج دواج داخل البلد  
 رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه عز الدين علي وسبأ في ذكر اخيه ضياء الدين نصر الله ان شاه  
 تعالى وجزيرة ابرع مدينة فوق الموصل على دجلتها سميت جزيرة لان دجلة محطزة بها قال الواقدي  
 بناها رجل من اهل برقع يدعى له عبد العزيز بن عمر

الطبعة  
 مؤلفه الشريف والعزيز  
 المشهور سلطان محمد بن علي بن ابي طالب  
 بنتم بربان في دمشق  
 سنة ١٠٠٠  
 في داره في دمشق  
 في داره في دمشق

**ابو الميمون** المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانة الملقب سيف الدولة  
 مجد الدين كان من امرآء الدولة الصلاحية وشاد الدايوان بالدار المصرية وهو من بيت كبير وقد جاء  
 ذكر جده سد يد الدولة علي وابن عمه اسامة بن مرشد ولما سهر السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة  
 توران شاه المقدم ذكره الى بلاد اليمن وتملكها رتب ابن منقذ المذكور نايبا عنه في زبيد وما جرح شمس  
 الدولة الى الشام فارق ابن منقذ اليمن واستناب اخاه حطان باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رحى  
 شمس الدولة الى مصر وابن منقذ معه وقبل لصالح الدين عنه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ امراهم فلما  
 مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار وعروضا بعشرين الف دينار وذلك  
 في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم توجه سيف الاسلام طغتكين المقدم ذكره الى اليمن فمحصن حطان  
 في بعض الفلاح فا سترله بالمهادنة والخذاع وقبض عليه واستنصفى امواله وسجنه في بعض الفلاح وكان  
 آخر العهد به ويقال انه قتل وقيل انه اخذ منه سبعين غلاف زرديّة ملونة ذهبيا ولم يزل سيف الدولة  
 مقدما في الدولة كبير القدر بنبيه الذكر ونسبا على الهمة وكانت فيه فضيلة وكان محبا ربا بها ومدة  
 جماعته من مشاهير الشعراء ومن جملة مدآحه الفاضل الوجهه رضي الدين ابو الحسن علي بن ابي الحسن بن محمد بن

د  
 سيف الدولة  
 منقذ

احمد المعروف بابن الذروري مدحه بقصيدة الذالفة التي سارت مسر المثل واوتها  
 لك الخمر هرج بي على ربهم قذى دبروع يفوح المسك من عرفها الشدة  
 وذا باكليم الشوق واد مقدس لدى الحب فاخلع لبس بمشبه محذى وحملنا  
 ولي ظمناش كحل الله حسنه وقال لا فراه الخلاء بن عزمي جلا تحت باقوت التي تفرجهم  
 رطب و ابدى شارباً من زردى ولي عدل ابدى الشاغلهم اذا اخذوا في عذلم كل مأخذ  
 يقولون من هذا الذي مت في البركة به كذا يارب لا عرفوا الذي ورب ادب لم يجد في ارتحاله  
 جراد اذا ما قال هات بقل خذ اقول له اذا قام برحل مضطربا بكلفه طول السفر وقد حذ  
 مبارك وقد العيس باب مبارك وهل منقدا لتصاد الا بن منقذ ومن مدحه وفيه صناعة  
 والبن عند السلم من بطن حبة واخشن يوم الربيع من ظهر فنفذ

بكر البعير بركا اسير من دار كرتنا  
 بركا اسير من دار كرتنا  
 بركا اسير من دار كرتنا  
 بركا اسير من دار كرتنا

وهي قصيدة نغبت اقتضت منها على هذا القدر حذوا من التطويل ولا يلبس الميون المذكور شر من ذلك قوله في البراءة  
 ومعشر يستحل الناس قتلهم كما استحلوا دم الحجاج في الحرم اذا سفكت دما منها فاسفكت  
 يداى من دهما المسفول غير في اصطاد هذا فيبغى فافلسنى ينفضى الليل في صبيك ويسهم  
 هكذا رواها عنه عز الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي علي الحسين بن ابي محمد عبد الله بن الحسين بن رواد بن  
 ابراهيم بن عبد الله بن رواد بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواد بن الاضاري الحموي ومولده ابن رواد  
 بساحل صقلية سنة ستين وخمسة مائة ومات سنة ست واربعين وست مائة في جباب الزركان المنزلة  
 التي بين حلب وحماه وهو راكب على الجمل تكاث ولادته في مركب ومات على جبل وكان ولادة في  
 الدولة المذكور بطلعة شهر سنة ست وعشرين وخمسة مائة وتوفي بالقاهرة ثامن شهر رمضان  
 يوم الثلاثاء سنة تسع وثمانين وخمسة مائة رحمه الله تعالى والذروري بفتح الذال المجتة والراء وبعد  
 واوهذه النسبة الى ذرو وهي قرية بصعيد مصر

ابو البركات  
 هـ

**ابو البركات** المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن غنيم بن غالب اللخمي  
 الملقب شرف الدين المعروف بابن المسوفي الادبلي كان دنيا جليل القدر كثير الواضع واسع الكرم  
 لم يصل الى ادب احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحمل اليه ما يلين بحاله وبقرى الى قلبه بكل طريق  
 وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافذة وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها  
 الحديث وعلومه وامما رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من  
 الفخر واللغة والعروض والغرائز وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وادابها ووقا بها واشاطها  
 وكان بارعا في علم التنوير وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع المعبرة عندهم وجمع لادب تاريخا في  
 اربع مجلدات وقد احدث عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي  
 وافي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل في مجلدين تكلم فيه على الايات  
 التي استشهد بها الزمخشري في المفصل وله كتاب سر الصبغة وله كتاب سماه ابا قماش جمع فيه ادبا  
 ونوادير وغيرها وسمعت منه كثيرا وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على ادب شيا كبراهنة  
 كان يمتد القراءة بنفسه وله ديوان شعرا جاد فيه فمن شعره يبين فضل فيهما البياض على التمرة وهما

لا تخذ منك سمرة عترادة ما الحسن الالباح وجنته  
فالريح يقتل بعضه من غيره والسيف يقتل كله من نفسه

وقد اخذ هذا المعنى من قول ابي الندى حسان بن نمير الكلبى المعروف بالعرقلة الدمشقى الشاعر المشهور  
ان كنت بالاسمر الزهيق مفتتنا فل من الابيض الفضى بلباله ان كان فى الريح شبرا قاتلا ابدا  
ففى المهند شبر غير قتال ولما نظم شرف الدين بينيه هذين قال بعض الادباء لو قال ان بعض  
الريح الذى يقتل به هو من جنس السيف كان اتم فى المعنى فعمل بعض المتأديبين ولا اعلم هل هو شرف الدين  
فضمنا منه بيتهن نبه فيها على هذه الزيادة وهما

البيض اقل مضربا ويهيج منها الحشا والسمران قتلت فن بيض صاغ لها التنا  
ومن اشعاره التى يعنى بها قوله باليلة حتى الصباح سهرتها قابلت فيها بدرها باخيه  
سبح الزمان بها فكانت ليلة عذب العناب جالمجذبيه اجيبتها وامتها عن حاسد  
ما هم الا الحديث يشبه ومما نقى حلوا الثايل اصف جمعت ملاحه كل شئ فيه  
بخال معذلا فان عيش الصبا بقوامه متعرضا يشبه نشوان نعيمه عليه صابق  
وبردة ورعى فاستحيه علفت يدي بعداره وبخا هذا اقبله وذا اجنبه  
ولم تحالط ذفرى انفاسه كانت نتم بنا الى واشبه حسد الصباح الليل لما خفتنا  
غظنا ففرق بيننا داعيه وله ايضا رعى الله ليلات تفضت بقرمك  
قصارا وجهاها الحيا وسفاها فمالك ابر بعدها لمسار من التاسر الا قال قلى اصا

فان قلت يا مبرزين كالمعنى  
صديا واذا اردت البنية قلت يا شيخ  
الامر بمبرزيهات صحاح

وهذان البيتان يوجدان فى انشاء قصيدة لصاحبنا الحسام الحاجرى المقدم ذكره فى حرف العين  
لكن رأيت اكثر اصحابنا يقولون انهما شرف الدين المذكور وكان قد خرج من مجد بجواره لبلال بن رباح  
داره فوثب عليه شخص وضربه بكبش فاصدا فواده قال لئن القدر به بعضه فخرحه جرحه متعفة  
فاحضر فى الحال المزين وخاطها ومرخها وقطعا بالتقايف فكتب الى الملك المعظم مظفر الدين صاحب  
اربل بطالعه بما تم عليه فى هذه الابيات وقال خلقى ان ذلك كان فى سنة ثمانى عشرة وستة مائة  
الفضية وانا برمذ صغيرة الآيات يا ايها الملك الذى سطرانه من فعلها يشجب المريج  
ابيات جودك محكم نزلها لانا نسخ فيها ولا منوخ اشكو اليك وما يلبث بمثلها  
شغارة ذكر حدبها ناريج هي ليلد فيها ولدت وشاهد فيها اذ عبت القبط والتمريج  
وهذا معنى بديع جدا وكان يقول علفت فى نومي بيتهن وهما وبنا جميعا وبات العنود  
بعض يدبه علينا حتى نود غراما لورا تا سباع سواد الدجى بسواد الحرف

وهو من ابن ابي عمير  
والحجم بن  
الملك المعظم مظفر الدين  
وهو من ابي عمير  
وهو من ابي عمير  
وهو من ابي عمير  
وهو من ابي عمير

وكان قد وصل الى اربل الشرف عبد الرحمن بن ابي الحسن بن مهسي بن علي بن هريز البوازجى الشاعر  
فى سنة ثمان وعشرين وستة مائة وشرف الدين برمذ وذهب فسرله مثل ما يهدى شخص كان فى  
خدمته فقال له الكمال بن السعاري الموصلى صاحب التاريخ والمثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة  
صغيرة وقد جرت عادتهم فى العراق وذلك البلاد ان يفعلوا مثل ذلك لانهم يتعاملون بالقطع الصغار  
ويتمونها القراضه ويتعاملون ايضا بالمثلوم وهو كثير الوجود بايديهم فى معاملاتهم فجاء الكمال

الى ذلك الشاعر وقال له الصاحب بسلام عليك وبقولك انفق الساعة هذا حتى يجهز لك سببا يصلح لك فتوهم ذلك الشاعر ان يكون الكمال قد فرض القلعة من الدبران وان شرف الدين ما سهره الا كما ملاه وفسد اسعلا من الحال من هذه شرف الدين فكذب اليه

يا ايها المولى الوزير ومن به في الجود حقاً ضرب الامثال ارسلت بدر التيم عند كماله حسنا فراقى العدو وهو هلال ما عاله القضان الآاتيه بلغ الكمال كذلك الآجال فاجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الالتاق واجاز الشاعر واحسن اليه وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستمانه وشرف الدين مسوق في الدبران والاسنخفاء في تلك البلاد منزلة عليته وهولوا الوزارة ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمانه وشكرت سهرتها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الكاف واخذ الامام المنصور اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس بلا زمون خديته على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التيمر مدينة اربل في سابع وعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين وستمانه وجرى عليها وعلى اهلها ما قد اشتهر فكان شرف الدين في جملته من اعصم بالقلعة وسلم منهم ولما انتزح التيمر عن القلعة انتقل الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه ركان عنده من الكتب النفيسة شئ كثير ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد الخامس خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمانه ودفن بالمقبرة السابعة خارج باب الجصاصة ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسمائة بقلعة اربل وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء الادباء وتولى الاسنخفاء باربل والده وعمه صفى الدين ابو الحسن علي بن المبارك وكان عمه المذكور في صلا وهو الذي نقله نصيحة الملوك تصديف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكنت اسمع ذلك ايضا عنه ايام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشمس ابو الغزب يوسف بن القيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ست وثمانين وخمسمائة باربل وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمانه ودفن بمقبرة باب الجصاصة وفيه يقول

ابا البركات لو دوت المنايا بانك فرد عصرك لم تصبكا  
كفى الاسلام رذءاً فخذ شخص عليه باعين الثقلين يبكى

تاريخ الدبران في سنة ست وثلاثين  
تبعه كذا في سنة اربع وثلاثين

ذلا و

فلا حاجة الى اعادته  
ابن الدهان

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقايعه واخباره وما جرى بانه ونفا صلبى احواله وما سرح به فلقد كان رحمه الله من محاسن وقته ولم يكن في اخر الوقت في ذلك البلد مثله في فضائله ورياسته وقد سبق الكلام على ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك بن ابي الزهر سعيد الملقب الوجه المعروف بابن الدهان الحموي الضرير الواسطي ولد ببلده ونشأ بها وحفظ القرآن هناك وقرأ القراءات وشغل بالعلم وسمع بها من ابي سعيد نصر بن محمد بن سالم الاديب وابي الفرج العلاء بن علي المعروف بابن السواد الشاعر وقد تقدم ذكره وعجزها ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية وجالس ابا محمد بن الحنابل الحموي وصحب ابا البركات بن الانباري المقدم ذكرها ولازم ابا البركات وجلس ما اخذ عنه و

سمع الحديث من ابي زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ونفعه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبلياً ثم  
شغل منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الرافض ان لا يتوضأ الا الى شافعي المذهب فانتقل  
الوجه الى مذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول المؤيد ابراهيم بن زيد الكركي

ومن مبلغ عن الرجبه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسالة . تمذهب للنعان بعد ابراهيم  
وذلك لما هوزتلك الماكل وما اخبرت قول الشافعي تدبنا . ولكنما هوى الذي منه حال  
وعما قلل انت لا شك صار الى مالك فافطن لما انا فائل . وللوجه المذكور تصنف في  
واقرا القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهدر وفيه شعره نفس وتوسع في القول وكان كثير الدعاء في  
لسنا سفيح اقضائك بالوعود وان كنت سبها لكرما . فانه السما قد ضمن الرزق عليه ويقضى بالدعاء  
وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين وخمسة باواسط وتوفي ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان  
سنة اثنى عشرة وستمائة ببغداد ودفن من العبد بالوردية رحمه الله تعالى

ابو المعالي محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي حنيفة  
الشافعي  
الركبة في المحرم سنة ثمان مائة  
فوتوه

محمد بن علي

**ابو المعالي** محمد بن علي بن جميع بن نجاة القرشي الخزومي الارسوفي الاصل المصري اللاد والوفاء الفقيه  
الشافعي كان من اعيان الفقهاء المشاهير في وقته وصنف في الفقه كتاب ذخائر وهو  
كتاب مبسوط جمع من المذهب شأ كثيرا وفيه نقل عريب وبما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المشهورة المخرجة  
فيها وتولى ابراهيم المعالي المذكور القضاء بمصر في سنة سبع واربعين وخمسة بافترض من العادل ابي الحسن  
علي بن السلاو المقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامنة ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في  
اول سنة تسع واربعين وخمسة باقبل في العشر الاخير من شعبان من السنة وتوفي في ذي القعدة سنة  
خمس وخمسة باو دفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى والارسوفي بضم الهمزة وسكون الراء ضم  
السين المهله وسكون الواو ويدها فانه هذه النسبة الى ارسوف وهي بلدة بالشام على ساحل البحر كان  
بها جماعة من العلماء والمرا بطين وهي اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى زيادة فخت ارسوف على يد  
الملك الظاهر بيبرس سنة ثلاث وستين وستمائة والحمد لله

**الفاضل ابو علي** الحسن بن ابي القاسم علي بن محمد بن ابي العنهم داود بن ابراهيم بن تميم التميمي  
وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين واهرادس من اخباره وشعره وذكرها الفاضل في باب واحد  
قدم ذكر الاب ثم قال في حق ابي علي المذكور هلال ذلك القمر وغصن هاشك الشجر والشاهد العدل  
بجد ابيه وفضله والفرع المشيد لاصله والتائب عنه في جوده والفاطم مقامه بعد وفاته وفيه يقول  
ابو عبد الله بن الحجاج الشافعي  
تخبرت الشباب على الشيوخ ومن لم يرض لم اصفعه الا بحضرة سيد الفاضل الشافعي  
وله كتاب الفرع بعد الشدة وذكر في اوائل هذا الكتاب انه كان على العباد في دار الضرب بسوق الاوصاف  
في سنة ست واربعين وثلثمائة وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعر  
اكبر من ديوان ابيه وله كتاب نثران الحاضرة وله كتاب المسجود من فعلات الجواد وسمع بالصدر  
من ابي العباس الارزم وابي بكر الصولي والحسين بن محمد بن يحيى بن عثمان النسوي وطلعتهم ذلك  
واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان ادبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه

ح الفاضل الشافعي

المحدث في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة واول ما تقلد القضاء، من قبل ابي السائب عتبة بن عبيدة  
بالفصد وبابل وما والاها في سنة تسع واربعين ثم ولاه الامام المطيع لله القضاء، بسكرمكروم واهنج  
ودامر فر وتقلد بعد ذلك اعمالا كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستقي  
وكان في السماء، سحاب فلما دعا اصحت السماء، فقال ابو علي النوخى خرجنا لنسقى بهن دعائه  
وقد كاد هذب الغيم ان يلج الأرض فلما ابدا يدعوتكشفت السماء فاتيتم الآ والعمام ثدا نقضا  
ولا بي الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة النخوى الاندلسي الملقب في هذا المعنى

حزوا البستغوا وقد نجمت غريبة فمن بها السخ حتى اذا اصطعوا لدعوتهم  
وبدا الاعينهم بها رشح كسف السحاب اجابة لهم فكاتبهم خروا البستغوا  
ومن المنسوب اليه قل للبهجة في الحجار المذهب افسدت نسك اخي النعم المذهب  
نور الحجار ونور خذ لك تحنه محبا لوجهك كيف لم يثلجته وجمعت بين المذهبين فلم يكن  
الحسن عن ذهبيها من مئة واذا انت عين لشرق نظرة قال الشعاع لها اذ صولت بشي  
وما الطف قوله اذ صبي لا نذهبي وقد اذكرتني هذه الابيات في الحجار المذهب حكايته وفتت عليها  
منذ زمان بالمرصل وهي ان بعض الحجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حمل من  
الحجر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وصاق صدره فقبل له ما ينفعها لك الا مسكين الدار  
وهو من مجيدى الشعراء الموصوفين بالظرف والخلعة فقصده فوجده قد تزهده وانقطع في المسجد  
وقص عليه الفصه فقال وكيف اعلم وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له التاجر انا  
رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وترضع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل صك  
البيتين واشهرها قل للباهج في الحجار الاسود ما اذا اردت بناسك متعب  
قد كان شمر للصلاة ثيابه حتى فعدت له بباب المسجد

فشاع بين الناس ان مسكينا الدارمى قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود فقام  
بالمدينة ظريفة الآ وطلب خمارا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغبته  
فيه فلما فرغ منه عاد مسكين الى نعبده وانقطاعه وكشبا الفاضل ابو علي النوخى المذكور الى بعض الرؤساء في  
ثلث في ذالصيام ما تشبهه وكفاله الاله ما تقبه انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر  
وله اشعار فاهية وكانت وفاة ليلة الاثنين لخمس مئتين من المحرم سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد رحمه الله  
وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع مئتين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة وامامنا  
ابو القاسم علي بن الحسن النوخى فكان ادبيا فاضلا له شعر لم اقف منه على شيء وكان يصحب بالعلامة  
واخذ عنه كثيرا وكان يروي الشعر الكثير وهم اهل بيت كلهم فضلا اذ باء طرفا، وكانت ولادة والده  
المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلثمائة بالبصرة وتوفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة  
سبع واربعين واربعائة رحمه الله تعالى وكانت بينه وبين الخطيب ابي زكريا التبريزي موافقة واتحاد  
بطريق ابي العلامة المعري وذكره الخطيب تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم ثم قال في  
عنه وذكر مولده ووفاته كما هو هنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين

رمضان ٥

في واره بدر بثل وانته صلى على جنازته وان اول سماعه كان في شعبان سنة سبعين وكان قد قبلت  
شهادته عند الحكام في حديثه ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره وكان محتفظا في الشهادة محتاطا  
صدوقا في الحديث وتقلد قضاء نزاح عدة منها المدابن واماها واذر بيان والبردان وقوميين  
غير ذلك وقد سبق الكلام على التزحى والمحسن بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة  
وبعد ما وزن واليه كتب ابر العلاء المعري تصديقه التي اولها هات الحديث عن الزوراء او هيات  
**الامام ابو عبد الله** محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن  
عبد بن يدين هاشم بن المطلب بن عبد مناف المرثى المطلبى الشافعى يجمع مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله صلى الله  
والله وسلم وهو مترعرع وكان ابيه السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فاسرو فؤدى نفسه ثم سلم  
فقبل له لم تسلم قبل ان فؤدى نفسك فقال احرم المؤمن من مطعاهم في وكان الشافعى كثير المناقب  
جم المناخر منقطع القرن اجتمع فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكلام  
الصحابة رضي الله عنهم واثارهم واخلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعقيدة  
والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرء عليه اشعار الهذليين ما لم يجمع في غيره حتى  
قال احمد بن حنبل ما عرفنا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالس الشافعى وقال ابو عبد الله  
ابن سلام ما رأيت رجلا قط اكل من الشافعى وقال احمد بن حنبل قلت لابي ابي رجل كان الشافعى فانه  
سمعك تكلم من الدعاء له فقال يا بنى كان الشافعى كالشمس للدينا وكالعافية للبدن صل لهدى بن خلف  
او عنهما من عرض وقال احمد ما بث منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعوللشافعى واستغفرله وقال يحيى بن  
صعين كان احمد بن حنبل يهنا نا عن الشافعى ثم استقبلته يوما والشافعى راكب بغلة وهو يمشى خلفه  
فقلت يا ابا عبد الله شها ناعنه وتمشى خلفه فقال اسكت لو لم ت البغلة لانفتحت وحكى الخطيب في  
تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال لما حلت ام الشافعى به رأته كان المشتري خرج من فرجها حتى انفض  
بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتاول اصحاب الروايات يخرج منها عالم يحض عليه اصل مصر ثم يفرق  
في سائر البلدان وقال الشافعى قدمت على مالك بن انس وقد حفظت المرطاف فقال لي احص من  
قرأ لك فقلت انا قارئ فقرأت عليه المرطاف حفظا فقال ان بك احد يطلع فهذا الغلام وكان سفبان  
ابن عيينة اذا جاءه شئ من التفسير او الفتاى التفت الى الشافعى فقال سلوا هذا الغلام وقال محمد بن  
سمعت الربيع بن خالد يعنى سلما يقول للشافعى انت يا ابا عبد الله فقد والله ان لك ان تفتى وهو ابن  
خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابي توبة البغدادي رأيت احمد بن حنبل عند الشافعى في المسجد الحرام فقلت  
يا ابا عبد الله هذا سفبان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا يفتى وذلك لا يفتى و  
قال ابرهسان الزبادى ما رأيت محمد بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظيمه للشافعى ولقد جاءه  
يوما فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يأذن لاحد عليه و  
الشافعى اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذى استنبطه وقال ابو نؤير من زعم انه رأى مثل محمد بن  
ادريس في علمه وضاحته ومعرفة وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرن في حياته فلما مضى

طواف مكة الشافعى  
وقد نظم نسبة ابي الفتح  
محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن يدين هاشم بن المطلب بن عبد مناف المرثى المطلبى الشافعى يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مترعرع وكان ابيه السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فاسرو فؤدى نفسه ثم سلم فقبل له لم تسلم قبل ان فؤدى نفسك فقال احرم المؤمن من مطعاهم في وكان الشافعى كثير المناقب جم المناخر منقطع القرن اجتمع فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم واثارهم واخلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعقيدة والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرء عليه اشعار الهذليين ما لم يجمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل ما عرفنا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالس الشافعى وقال ابو عبد الله ابن سلام ما رأيت رجلا قط اكل من الشافعى وقال احمد بن حنبل قلت لابي ابي رجل كان الشافعى فانه سمعك تكلم من الدعاء له فقال يا بنى كان الشافعى كالشمس للدينا وكالعافية للبدن صل لهدى بن خلف او عنهما من عرض وقال احمد ما بث منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعوللشافعى واستغفرله وقال يحيى بن صعين كان احمد بن حنبل يهنا نا عن الشافعى ثم استقبلته يوما والشافعى راكب بغلة وهو يمشى خلفه فقلت يا ابا عبد الله شها ناعنه وتمشى خلفه فقال اسكت لو لم ت البغلة لانفتحت وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال لما حلت ام الشافعى به رأته كان المشتري خرج من فرجها حتى انفض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتاول اصحاب الروايات يخرج منها عالم يحض عليه اصل مصر ثم يفرق في سائر البلدان وقال الشافعى قدمت على مالك بن انس وقد حفظت المرطاف فقال لي احص من قرأ لك فقلت انا قارئ فقرأت عليه المرطاف حفظا فقال ان بك احد يطلع فهذا الغلام وكان سفبان ابن عيينة اذا جاءه شئ من التفسير او الفتاى التفت الى الشافعى فقال سلوا هذا الغلام وقال محمد بن سمعت الربيع بن خالد يعنى سلما يقول للشافعى انت يا ابا عبد الله فقد والله ان لك ان تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابي توبة البغدادي رأيت احمد بن حنبل عند الشافعى في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفبان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا يفتى وذلك لا يفتى و قال ابرهسان الزبادى ما رأيت محمد بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظيمه للشافعى ولقد جاءه يوما فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يأذن لاحد عليه و الشافعى اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذى استنبطه وقال ابو نؤير من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وضاحته ومعرفة وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرن في حياته فلما مضى

طواف مكة الشافعى  
وقد نظم نسبة ابي الفتح  
محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن يدين هاشم بن المطلب بن عبد مناف المرثى المطلبى الشافعى يجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف المذكور وباقي النسب الى عدنان معروف لقي جده شافع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مترعرع وكان ابيه السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فاسرو فؤدى نفسه ثم سلم فقبل له لم تسلم قبل ان فؤدى نفسك فقال احرم المؤمن من مطعاهم في وكان الشافعى كثير المناقب جم المناخر منقطع القرن اجتمع فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم واثارهم واخلاف اقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعقيدة والشعر حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرء عليه اشعار الهذليين ما لم يجمع في غيره حتى قال احمد بن حنبل ما عرفنا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالس الشافعى وقال ابو عبد الله ابن سلام ما رأيت رجلا قط اكل من الشافعى وقال احمد بن حنبل قلت لابي ابي رجل كان الشافعى فانه سمعك تكلم من الدعاء له فقال يا بنى كان الشافعى كالشمس للدينا وكالعافية للبدن صل لهدى بن خلف او عنهما من عرض وقال احمد ما بث منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعوللشافعى واستغفرله وقال يحيى بن صعين كان احمد بن حنبل يهنا نا عن الشافعى ثم استقبلته يوما والشافعى راكب بغلة وهو يمشى خلفه فقلت يا ابا عبد الله شها ناعنه وتمشى خلفه فقال اسكت لو لم ت البغلة لانفتحت وحكى الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن عبد الحكم قال لما حلت ام الشافعى به رأته كان المشتري خرج من فرجها حتى انفض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتاول اصحاب الروايات يخرج منها عالم يحض عليه اصل مصر ثم يفرق في سائر البلدان وقال الشافعى قدمت على مالك بن انس وقد حفظت المرطاف فقال لي احص من قرأ لك فقلت انا قارئ فقرأت عليه المرطاف حفظا فقال ان بك احد يطلع فهذا الغلام وكان سفبان ابن عيينة اذا جاءه شئ من التفسير او الفتاى التفت الى الشافعى فقال سلوا هذا الغلام وقال محمد بن سمعت الربيع بن خالد يعنى سلما يقول للشافعى انت يا ابا عبد الله فقد والله ان لك ان تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابي توبة البغدادي رأيت احمد بن حنبل عند الشافعى في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفبان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث فقال ان هذا يفتى وذلك لا يفتى و قال ابرهسان الزبادى ما رأيت محمد بن الحسن يعظم احدا من اهل العلم تعظيمه للشافعى ولقد جاءه يوما فلقيه وقد ركب محمد بن الحسن فرجع محمد الى منزله وخلا به يومه الى الليل ولم يأذن لاحد عليه و الشافعى اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذى استنبطه وقال ابو نؤير من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وضاحته ومعرفة وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرن في حياته فلما مضى

لم يفض منه وقال احمد بن حنبل ما احدث من يهدو بحبرة او ورق الا دللنا فعي في رقبته مئة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقادا حتى جاء الشافعي فايقظهم فنهظوا ومن دعاه الله بالطفيل للطف اللطف فهاجرت به المغادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب وفضائله اكثر من ان تعدد ذلك سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة وكان ولادته بمدينته غزوة وقيل ببغفلان وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غزوة الى مكة وهو ابن سنين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحله الى مالک مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين مائة فقام بها سنين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فقام بها شهر ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة اواخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقاهرة الصغرى وقبره بزاوية بالقرب من المقطم قاله الربيع بن سليمان المرادي رايت هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رايت في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب وذكر الشيخ ابراهيم الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله وحكى الزعفراني عن ابي عثمان بن النشا قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والخروج وغير ذلك على ثقته وامانته وعداله وزهده وورعه وتواضعه عرضة وعفته نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه ولل امام الشافعي اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله ان الذي رزق اليسار ولم يصب حدا ولا اجر الفير موقف الجهد يهدي كل امرئ ما سع والجد يفتح كل باب مغلق واذا سمعت بان مجد وذاخر عودا فامسرفي يد به فصدق لو كان بالحيل الغنى لو جدي ماء البشيرة ففاض فحق صدان مفرقان اتي تفرق ومن الدليل على القضاة كونه ما ذا يجبر ضيف بينك اهله ربا لديه وقد طعت امواجه وتغبرن خصا صتي بتلتي وعلى اكليل الكلام وتاجه والشاعر المنطوق اسود ساخ ولقد يرون على الكرم علاجه لكت الهرم اشعر من لبيد ومن المنسوب الى الشافعي

اشعر من لبيد  
من المنسوب الى الشافعي

اشعر من لبيد  
من المنسوب الى الشافعي  
اشعر من لبيد  
من المنسوب الى الشافعي

كلما ادبني الدهر اراة نقص عظمي واذا ما اردت حلا زادني حلا يجهلي  
ومن المنسوب اليه ايضا دام نقعا فضر من فبر قصد ومن البر ما يكون عقوقا  
وقال الشافعي تزوجت امرأة من قريش بمكة وكنت اما زهافا قول  
ومن البلية ان تحب فلا يجيبك من تحبه فقول هي وهدم عنك بوجهه وتلمح انت فلا تنبه



واخبرني احد المشايخ الافاضل انه عمل في مناقب الشافعي ثلثة عشر تصنيفا ولما مات رثاه خلق كثير وهذه  
المرثية منسوبة الى ابي بكر محمد بن دريد صاحب المفصورة وقد ذكرها المخطب في تاريخ بغداد فيها قوله

المزانا ابن ادريس بعده	ولا يلهيها في الشكلا لوامع	معالم يفتي الدهر وهي خوالد
وتتفضل الاعلام وهي فرائع	مناجج فيها للهدى منصرف	موارد فيها للرشاد شرايع
ظواهرها حكم ومنبسطا هنا	لما حكم التعرّين فيه جوامع	لراي ابن ادريس ابن عم محمد
ضبا اذا ما اظلم المخطب اطاع	اذا المقطعات المشكلا نشأت	سما منه نور في دجائن لا مع
ابن الله الرفع وعلاؤه	وليس لما يعلبه ذوالعربين واضع	توقى الهدى واستنفذته بالحق
من الرزيق ان الرزيق المر صانع	ولا ذبا تار الرسول تحكمه	لحكم رسول الله في الناس تابع
وعول في احكامه وفضائه	على ما اضفى في الروح والحقنا مع	ومنها
تدربل بالقوى ولها دنائشا	وخص بلب الكهل مذهب بافع	وهذب حق لم نشر بفضيلة
اذا التمس الاله الاصابع	فمن يك علم الشافعي اما مع	فربعه في ساحة العلم واسع
سلام على قبر نضمتن جسمه	وجادت عليه المدججات الهوا	لقد خبئت اثراؤه جسم ماجد
جليل اذا التفت عليه المجامع	لئن فجعنا الحاد ثاات بخصه	لمن لما حكمت فيه فواجع

دوافع ور  
تسنيطاتها ور  
المعضلات ور  
المرثية منسوبة ودفاعه لاسر توفيقه وتوجهه  
وتعرضه لمرثاة كرفاهه  
يقع نظام راي ابن هشربن كايض وهو راي في  
الاجرة المارة بطبقة نحو الدرية قال والبر  
المطالكير وصحة وجنة ودرجة وادب  
دام سلامه من كعب بن جابر

فاحكامه فينا بدور ذواهر واثاره فينا نعيم طواع

وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه لكنه يجوز ان يكون رثاه بعد ذلك فما  
فيه بعد فقد رايها مثل هذا في حق غيره مثل الحسين عليه السلام وغيره

### ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام المعروف بابن الحنفية

خوله بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن يحيى ويقال بل كانت  
من سبي الهامة وصارت الى علي عليه السلام وقيل بل كانت سندية سوداء وكانت امته لبنى حنيفة  
ولم تكن منهم وانما صاحبهم خالد بن الوليد علي الرقيق ولم يصالحهم على انفسهم وذكر البيهقي في كتاب شرح  
السنن في باب قتال ما نعى الزكوة ان طائفة ارتدوا وانكروا الشرايع وعادوا الى ما كانوا عليه من الجاهلية  
وانفتحت العصاة على قتالهم وقتلهم وداي ابوبكر سبي ذرارهم ونساءهم وساعده على ذلك اكثر  
الصحابية واستولد علي عليه السلام جارته من سبي بنى حنيفة فولدت له محمد بن علي الذي يدعى محمد ابن  
الحنفية ثم لم يفرض عصر الصحابة حتى اجتمعوا على ان المرتد لا يسبي واما كنيته بابو القاسم فيقال لها  
رخصة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال لعلي سب ولدك بعدى فلام وقد تخلته  
اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده ومن سمي محمدا وتكنى بابو القاسم محمد بن ابي بكر الصديق  
ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن  
ابطالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلنعة ومحمد بن الاشعث بن قيس وكان محمد المذكور كثير العلم و  
الربيع وقد ذكره الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات الفقهاء وكان شديدا القوة وله في ذلك اخبار  
حجبة منها ما حكاه المبرد في كتاب الكامل ان ابا عمه عليا عليه السلام استنطال درعا كانت له فقال  
لبيقص منها كذا وكذا فلقته فقبض محمد يا حدى يديه على ذيلها وبالاخرى على فضلها ثم جذبها فقطع

ع  
محمد بن حنيفة

من الموضع الذي حيا فيه . وكان عبد الله بن الزبير اذا حدث هذا الحديث غضب واغتره افعل وهو الذي  
 لانه كان يحسده على خوته وكان ابن الزبير ايضا شديدا القوي ومن قوته ايضا ما حكاه البرقي في كتابه ان ملك  
 الروم في ايام معاوية وجه اليه ان الملك قبلك كانت تراسل الملك منا ويجهد بعضهم ان يهرب على بعض  
 انا ذن لي في ذلك فاذن له فوجه اليه برجلين احدهما طويل جسم والاخر ايد فقال معاوية لعوين العاصر اما  
 الطويل فقد اصبتا كفه وهو قيس بن سعد بن عباد واما الاخر الايد فقد احتجنا الى رايك فيه فقال  
 ههنا رجلان كلاهما اليك بغض محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير قال معاوية محمد هو اقرب اليك على  
 كل حال فلما دخل الرجلان وجهه الى قيس بن سعد بن عباد فبطل فدخل قيس فلما مثل بين يدي معاوية فرفع  
 سراويله ورمى بها الى العلي فلبسها فلبثت ثدوته فطرق مغلوبا فقبل ان يقبل الامور في ذلك وقبل له  
 لم يتبدل هذا التبدل بمحضة معاوية وهلا وجهت اليه غيرها فقال

الكونية بفتح الكاف والهمزة  
 واداء النون  
 ٦

اروت لكمها يعلم الناس انها سراويل قيس والرود شهيد وان لا يقولوا غاب قيس وهذه  
 سراويل عادتي نمشة ثمود واتي من القوم اليها بنين سيد وما الناس الا سيد وصور  
 وبت جميع الناس اصلي ومنصبي وجسم به اعلا الرجال مد يد

و مد جميع الخلق اصلي و منصبي

ثم وجه معاوية الى محمد بن الحنفية فحضر فغير بما دعى له فقال قولوا له ان شاء فلجلس ولبعظني يده حتى  
 اقبه او يبعدني وان شاء فليكن هو القائم وانا القاعدة فاخار الرومي الجلس فا قامه محمد وعجز الرومي  
 عن قعاده ثم اخار ان يكون محمدا القاعدة فخذ به محمد فا قعده وعجز الرومي عن اقامته فانصرفا مغلوبين و  
 كانت راية ابيه يوم الجهل بيده ويحكى انه توقف اول يوم في جهلها لكونه قال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهيد  
 مثله فقال له على عليه السلام هل عندك شئ في جيش مقدمه ابوك فملها وقبل لمحمد كيف كان ابوك  
 يتجهن الممالك ويولج المناقب دون اخوك الحسن والحسين فقال لا نفسها كما ناعينيه وكنت يدية فكان  
 بقي حينه بيده ومن كلامه ليس بحكم من لم يهاش بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداه حتى يجعل الله له  
 فرجا ولما دعا ابن الزبير الى نفسه وابعه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبدا لله بن العباس ومحمد بن الحنفية الى  
 البصرة فبا ذلك وقال لا بنا يعك حتى يجمع لك البلاد ويقبض الناس فاسأ جوارها وحصرها واذا بها  
 وقال لها لن لم يباها اهرقنا بالنار والشرح في ذلك بطول وكانت ولادته لستين بقينا من خلافة عمر  
 وتوفي رحمه الله في اول المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين وقبل سنة اثنتين  
 او ثلاث وسبعين بالمدينة وصلى عليه ايان بن عثمان بن عفان وكان والى المدينة يومئذ ودفن بالبقيع  
 وقبل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك وقبل انه مات ببلا دامله والفرقة الكعبانية  
 تعتقد امامته وانه مقبى بجبل رضوى والى هذا الشاركة هرة بقوله من جملة ابائنا وكان كيسان في الا

الآن الامامة من قرين  
 واداء النون  
 ٦

وسب لا يذوق الموت حتى يقود الجهل بقدمها اللوات  
 تغيب كلا يرى فيهم زمانا برضوى عنده غسل وماء

والاخبار  
 الان الامامة من قرين  
 واداء النون  
 ٦  
 فسطح بطنه  
 واداء النون  
 ٦

وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي يدعو الناس الى امامة محمد بن الحنفية وينعم انه المهدي وقال الجوهري  
 في كتاب الصحاح كيسان لقب المختار المذكور وقال غيره كيسان مولى علي عليه السلام والكعبانية  
 انه مقبى برضوى في شعب منه ولم يمت دخل اليه ومعه اربعون ممن اصحابه ولم يوقف لهم على خبر وهم

أباه برزقون ويقولون انه مقبر في هذا الجبل من اسد ونمر وصنده هبنان فقتل خان تجر بان مسللا ومأرؤنة  
 يرجع الى الدنيا فيملؤها عدلا وكان محمد بن حنبل بالحناء والكتم وكان يقم في البسار وله اجناد مشهورة رضى الله  
 وانتقلت امامته الى ولده ابي هاشم عبد الله ومنه الى محمد بن علي والد السقاج والمنصور كما سياتي في ترجمته  
 ان شاء الله تعالى ورضوى بفتح الراء وبمدها ضاد موحدة وبعد الواو الف قال ابن حريز الطبري في تاريخه الكبير  
 في سنة اربع واربعين ومائة ورضوى جبل جهنم وهو في جبل يتبع وقال غيره بينهما مسرة يوم واحد وهو  
 المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق المدينة ومياسرة طريق البر لمن كان مصعدا الى مكة وهو على البليثين  
 من البحر والله اعلم ومن رضوى تحمل حجارة المسن الى ساير الامصار قاله ابن حوقل في كتابه للملك والمملك  
 وذكر ابرو اليظان في كتاب النسب ان ابن الحنفية له ابن اسمه الهيثم وكان مؤخذا عن مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم لا يقدر ان يدخله والآخذ في اللغة الاسير والاختذ بضم الحرف رقة كالسحر فكأنه  
**ابو جعفر** محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الملقب بالباب  
 احد الائمة الاثني عشرية اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق وقد تقدم ذكره وكان الباقر عا لما سبنا  
 كبيرا واما قبله الباقر لانه ثبت في العلم اى توسع والبقرة التسع وفيه يقول الشاعر  
 يا باقر العلم لاهل الشقى وخر من لبي على الاجبل

باب  
 الاسم محمد بن ابي جعفر

ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين  
 عليه السلام ثلاث سنين واهمه ام عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وتوفى  
 في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وقبل في الثالث والعشرين من صفر سنة اربع عشرة وقبل  
 سبع عشرة وقبل ثمان عشرة بالحجيمة ونقل الى المدينة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه ابيه وعلم ابيه  
 الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليهم في القبة التي فيها قبر العباس رضى الله عنه وقد تقدم الكلام

على الحجيمة في ترجمة علي بن عبد الله بن العباس

**ابو جعفر** محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق محمد الباقر المذكور قبل المعروف  
 بالجواد احد الائمة الاثني عشرية ايضا قدم ببغداد وافدا على المعظم ومعه امرأة ام الفضل بنت المأمون  
 فتوفى بها وحملت امرأة الى قصر عيها المعظم فحملت مع الحرم وكان يروى مسندا عن آباءه الى علي بن ابي طالب  
 عليهم السلام انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما حأت  
 من اسخار ولا ندم من اسنثار يا علي عليك بالدخيل فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار  
 يا علي اعد باسم الله فان الله بارك لامتى في بكرها وكان يقول من استفاد ارضا في الله فقد استفاد  
 بيتا في الجنة وقال جعفر بن محمد بن يزيد كنت ببغداد فقال لي محمد بن مده بن مبرز صل لك  
 ادخلت على محمد بن علي الرضى فقلت نعم قال فا دخلت عليه فسلمنا وجلسنا فقال حدث رسول الله صلى الله  
 وآله وسلم ان فاطمة عليها السلام احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال ذلك خاص بالحسين والحسين  
 عليها السلام وله حكايات واخبار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقبل منتصف سنة  
 خمس وتسعين ومائة وتوفى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائة وقبل تسع عشر ومائة  
 ودفن عند جده موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اجمعين في مقابر قرش وصلى عليه الرازي بن المعظم

باب  
 الاسم محمد بن ابي جعفر

وخرج القوم اذ اساروا فرزول القوم  
 الريح بغير كسر الهمزة والهمزة  
 بهمة من الدهر وبهية فاكروا في  
 البيرة فهدا البحر ابيته الدال

أبو صاحب الزين  
وخلقه الزين  
أبو صاحب الزين  
وخلقه الزين  
أبو صاحب الزين  
وخلقه الزين

**ابو القاسم** محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الأند  
الاشقي عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالهجرة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي  
وهو صاحب الرداب عندهم واقا واهلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من الرداب  
بتر من زاي كاث ولادته يوم الجمعة من شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابوه وقد  
سبق ذكره كان عمه خمس سنين واسم امه حنظل وقيل زجس والشهيد يقولون انه دخل الرداب في  
ابيه وامه تنتظر اليه فلم يخرج بعد اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين  
وذكر ابن الاذرق في تاريخ مباحا رقيب ان الهجرة المذكور ولد ناسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين  
ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل الرداب كان عمره اربع  
سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل الرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة  
والله اعلم اتي ذلك كان سلام الله ورحمته عليه

أبو صاحب الزين  
وخلقه الزين  
أبو صاحب الزين  
وخلقه الزين

**ابو بكر** محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي  
الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام الثابطين بالمدينة روى عشرة من الصحابة رضوان الله عليهم  
وروى عنه جماعة من الائمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى عن  
وبنار انه قال اتي شئ عند الزهري انا لقبث ابن عمر ولم يلقه وانا لقبث ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهري  
مكة فقال عمر واهله اليه وكان قد اقتصد فعمل اليه فلم يأت اصحابه الا بعد قليل فقالوا كيف رأيت فقال  
ما رأيت مثل هذا القرشي قط وقيل لمكحول من اعلم من رأيت قال ابن شهاب قبل له ثم من قال ابن شهاب  
قبل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمر بن عبد العزيز الالافاق عليكم بابن  
شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحدث الزهري يوما مجلس هشام بن عبد الملك وعنده  
ابو الزناد عبد الله ذكر ان فقال له هشام اتي شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهري لا اريد  
سأل ابا الزناد فقال في الحرم فقال هشام للزهري يا ابا بكر هذا اعلم استغفرتك اليوم فقال مجلس  
اصل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كفيه حمله فيستغل بها عن كل شئ من امور الدنيا  
فقال له امرأته يوما والله لهذه الكتب اشده علي من ثلاث صغائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب  
شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاهدوا يوم احد لئن راوا رسولا لله صلى الله عليه وآله  
وسلم ليقتلنه او ليقبلن دونه وروى انه قيل للزهري هل شهد جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجأ  
بعضا انه كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع  
هشام بن الملك وكان يزهد بن عبد الملك قد استفضاه وتوفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من  
سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وقيل ثلاث  
وسبعين سنة وقيل مولده سنة احدى وخمسين للهجرة والله اعلم ودفن في ضيعته ادمي بفتح  
والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة ويا مفتوحة ايضا وقيل ادمي مثل الاول لكنها بغير الف  
خلف شغب وبدا وها وادبان وقيل قربان بن الحجاز والشام في موضع هو آخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين وذكر  
في كتاب التمهيد انه مات في بيته بنعف وهي قرية عند القرى المذكورة وماتت بها ايضا ام جزة زوجة جده ففان

نعم القرين وكث على مضنة واد بنغف بليذ الاحجار

وقبره على الطريق بعد عمله كل من بمر عليه والزهري بضم الزاي وسكن الهاء وبعد هاء هذه اللفظة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهي قبيلة كبيرة من قريش ومنها آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلق كثير من الصحابة وضمهم رضى الله عنهم وشعب بفتح الشين المجيدة وسكن الفعين المجيدة وبعدها باء موحدة وبدا بفتح الباء الموحدة والبدال المهله وبعدها الف وفيها بقول كبر عزة وانما الذي حثت شعبا الى بدا الى واطان في بلاد سواها اذا ذرفت عنى اعلى القدة وعزة لو بدرى الطبيب فذاها وحلت بهذا حلة ثم اصبح بهذا فظاب الواديان كلاهما وهذا الشعر يدل على انهما واديان لا قربان والله اعلم

وقد ها الشيخ فكل الذين يله  
في موضع هو آخر عمل المجار واول  
على فلسطين  
الشيخ  
الشيخ

به  
بدر بن كلاب

**محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي بن ابي بلال بن ابي حنيفة بن الجراح الانصاري الكوفي**  
وقد سبق ذكره في حرف العين وكان محمدا المذكور من اصحاب الراى وقول القضاة بالكوفة واقام  
حاكما ثلاثا وثلاثين سنة وتلى ليلي ابيه ثم ليلي العباس وكان فيها مفتيا وقال لا اعقل من شأن ابي شيئا  
غير انه اعرف انه كانت له امرأتان وكان له جبان اخضران فبئذ عند هذه يوما وعند هذه يوما  
تفقه محمد بالشعبى واخذ عنه سفبان الثورى وقال الثورى ففها وانا ابن ابي ليلي وابن شبرمة وقال محمد  
المذكور دخلت على عطاء ففعل بسا لني فانا نكر بعض من عنده وكله في ذلك فقال هو اعلم مني وكانت بينه  
وبين ابي حنيفة وحشة يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فحكى انه اضرب يوما من مجلسه فسمع امرأة  
تقول لرجل يا ابن الزنا يتين فامر بها فخذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدته وهي قائمة فبلغ  
ذلك ابا حنيفة فقال اخفا في هذه الواقعة في سنة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه  
ولا ينبغي له ان يرجع بعد ان قام منه في الحال وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم عن اقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء فاعدت كاسيا  
وفي ضربه اباها حدته وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضا  
حدان لا يزال بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يراى الم الضرب الاول وفي اقامة الحد عليها ينهر طالب  
فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلي فغدا الى والى الكوفة وقال ههنا شاب فقال له ابو حنيفة يعارضني في احكامه  
ويفتي بخلاف حكى ويشنع علي بالخطأ فارد ان تنجزه عن ذلك فبعث اليه الرالى ومنعه عن الفتيا  
فقال انه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته فقال له ابنته فقالت له ابنته انه  
صائم وقد خرج من بين اسنانه دم وبصقته حتى عاد الرين ابض لا يظهر عليه اثر الدم فهل ظهر  
اذا بلغت الان الرين فقال لها سلى احالك حماد فان الامير معني من الفتيا وهذه الحكاية معدومة  
في مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه باسئال اشارة ربه الامرفان اجابته طاعة حتى انه اطاع في السر  
ولم يرد على ابنته جرابا وهذه غاية ما يكون من امثال الامر نوكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع  
سبعين للهجرة وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة بالكوفة وهو باق على الفتيا ففعل ابو جعفر المنصور ابن ابي حنيفة  
**ابوبكر محمد بن سهر بن البصري** كان ابيه عبدا لانس بن مالك رضى الله عنه كاتبه على  
اربعين الف درهم وقبل عشر بن الفاء وادى المكاتبه وكان من سبى ميسان ويقال من سبى عن التمس

بصاق كغراب هذه كادون اربعة  
بشنة وادوم كادون اربعة  
رول وانه بصر بصر بصر  
انه حمت فتمت الارب

بو  
بدر بن كلاب

وكان ابيه سيرين من جرجان باوكينته ابو عسرة وكان يعزل قدور الخاس فجاء الى هين التمر يجعل بها فنيا  
 خالد بن الوليد في اربعين غلاما مجيبين فاكرمهم فقالوا انا كنا اهل ملكة فمروهم في الناس وكان اسمه  
 صفية مولاة ابي بكر الصديق طيبها ثلاث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعون لها و  
 املاكها ثمانية عشر يدربا فيهم لبة بن كعب يدعونهم بوقنون وروى محمد المذكور عن ابي هريرة وعبد الله  
 ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وانش بن مالك وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الخزاز  
 ابي الربيع الضحاني وغيرهم من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة والمذكور بالبرج في وقته وقدم  
 بالمدائن على عبدة السمان وقال صليت معه فلما قضى صلاة دعا بندا فاقى بجيز ولبس وسهر فاكل  
 واكلا معه ثم جلسنا حتى حضرت العصر ثم قام عبدة فاذن واقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوضأ هو ولا احد  
 من اكل معنا فيما بين الصلواتين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصرى ثم مهاجرا في آخر الامر فلما مات  
 الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الاصم يعني ابن سيرين لانه  
 كان في اذنه صمم وكان له الهدى الطويل في ثاويل الرويا وكان له ولادة لستين بقينا من خلافة عثمان  
 وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة سنة عشر ومائة بالبصرة بعد الحسن البصرى بمائة يوم وكان يزارا وليس  
 يدين كان عليه وولده ثلثون ولدا من امرأة واحدة عشر بنا ولم يكن منهم غير عبد الله ولما كان  
 عليه ثلثون الف درهم ذكنا فغضناها ولده عبد الله فامات عبد الله حتى قهرم بماله بثلثمائة الف درهم  
 وكان محمد المذكور كاتب ابن مالك بن قنار وكان الاصمى يقول الحسن البصرى سيديم واذ احدث  
 الاصم بشئ يعني ابن سيرين فاشدد بديك وقواده حاطب ليل قال ابن عوف لما مات ابن مالك اذ  
 عليه ابن سيرين وبغسله قال وكان ابن سيرين محبسا فاقا الامير وهو رجل من بني اسد فاذا خرج  
 فضله وكفته وصلى عليه في قصر ابن بلطغ ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهله قلت ذكر  
 عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ان الذي غسل ابن مالك هو قطن بن مدرك الكلابي والى البصرة  
 وكذلك قال ابو اليفظان ومهسان بفتح الميم وسكون الهاء المشاء من تعنها وفتح السين المهلة وبعد الا  
 نون وهي بلدة باسفل ارض البصرة وعين التمر قد سبق الكلام عليها والله الموفق للصواب  
**ابو الحرف** محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرف بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعيد بن  
 عبد الله بن ابي قيس بن عبد ودين بن مضر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر  
 ابن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي العامري المدني  
 احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكان له بطنان الفة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك  
 على ابي جعفر المنصور سأل من بقى بالدين من المشجة فقال يا امير المؤمنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمة  
 وابن ابي سبرة وكان ابو قنار قهرضعي به فحبسه حتى مات في حبسه وتوفي ابو الحرف المذكور في  
 سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة بالكوفة ومولده في الحرم سنة احدى وثمانين للهجرة  
 وقيل سنة ثمانين وهي سنة سهل الحجاز والحسل ولدا الصب وجمعه حول ولوي من حمراء قال امر  
 ضعيفا وهو الثور ومن لم يهزمه قال هو ضعيف لوي الرمل وقهر البحر والله اعلم  
**ابو عبد الله** محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية على

ان يهتقى

ابو الحسن بن سيب

ابو الحسن بن سيب  
محمد بن الحسن بن سيب  
محمد بن الحسن بن سيب

باب دمشق في وسط القروطة اسمها حرسنا و تقدم ابيه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد له بها محمد بن  
 ونشأ بالكوفة فطلب الحديث و لقي جماعة من اعلام الائمة و حضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم تفقه على ابي يوسف  
 صاحب ابي حنيفة و صنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير و الجامع الصغير و غيرها و ولد في مصنفات  
 المسائل المشككة خصوصا المتعلقة بالعربية و نشر علم ابي حنيفة و كان من اضعف الناس و كان اذا تكلم خجل  
 الى سامعان القرآن نزل بلغته و لما دخل الامام الشافعي بغداد كان بها و جرى بينهما مجالس و سأل  
 بحضرة هرون الرشيد و قال الشافعي ما رايت احدا يسأل عن مسئلة فيها الايبتن الكراهة في وجه  
 الامجد بن الحسن و قال ايضا حلت من علم محمد بن الحسن و قرينه و قال الربيع بن سليمان المادى كلب  
 الشافعي في محمد بن الحسن و قد طلب منه كتابا له ليشتمها و تأخرت عنه قل لمن لم تر عيشن من رآه مثله  
 و من كان من رآه قد رآى قلبه العلم بهي اهله ان يهنوه اهله لعله يبذله لاهله لعله  
 فا نفذ اليه الكتب من وقته و رايت هذه الايات في ديوان منصور بن اسمعيل الفقيه المصري الآتي ذكره  
 ان شاء الله تعالى و قد كتبها الى ابي بكر بن قاسم و الذي ذكرناه اول احكامه الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات  
 الفقهاء و روى عن الشافعي انه قال ما رايت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن قال اتوا ابا حنيفة في امرأة ماتت  
 و في جوفها ولد يترك ف امرهم فقتلوا جوفها و استخرجوا الولد و كان غلاما ف عاش حتى طلب العلم و كان يتردد  
 الى مجلس محمد بن الحسن و سمي ابن ابي حنيفة و لم يزل محمد بن الحسن ملازما للرشيد حتى خرج الى الري خريجه  
 الاولي فخرج معه و مات برنويه قريب من قري الري في سنة تسع و ثمانين و مائة و مولده سنة خمس و ثمانين  
 و قبل احدى و ثلاثين و قبل اثنان و ثلاثين و مائة و قال السمعاني مات محمد بن الحسن و الكافي  
 في يوم واحد بالري رحهما الله تعالى و قبل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه و العربية بالري و محمد  
 الحسن المذكور ابن خالة القراء صاحب الفخر و اللذة و قد تقدم الكلام على الشيباني و حرسنا بفتح الحاء  
 و الراء و سكن السنين المهله و فتح الثاء المشاء من فوقها و بعدها الف مقصورة و رتبويه بفتح الراء  
 و سكن الزون و فتح الباء الواحدة و الواو و بعدها باء مشاء من تحتها ساكنة و بعدها هاء ساكنة  
**ابو عبد الله** محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي و هو والد الشافعي  
 و المنصور الخليفةين و قد تقدم ذكره والده في حرف العين قال ابن قتيبة كان محمد المذكور من اجل  
 الناس و اعظم قدرا و كان بينه و بين ابيه في العمر اربع عشرة سنة و كان على يحيى بن خالد و محمد بن يحيى  
 بالحرقه فيظن من لا يعرفهما ان محمدا هو علي قال يزيد بن ابي سلم كاتب الحاج بن يوسف الفقي سمعت الشافعي  
 يقول يقول بينا نحن عند عبد الملك بن مروان بد و مة الجندل في منزهة و معه فانف بجادته و بسأله اذا  
 علي بن عبد الله بن العباس و محمد ابنة فلما رآه عبد الملك مضطرا حرك شفقيه و همس بهما و انتقم لونه و قطع  
 حديثه قال الحاج فوثقت نحو علي لا رده ف اشار الى عبد الملك ان كفت عنه و جاز علي فسلم فاقعده الى  
 جانبه و جعل يمس ثوبه و اشار الى محمد ان اعد و كله و سأله و كان على الحادث و حضر الطعام فاقى با  
 فضل يده و قال دن الطشت من ابي محمد فقال اتا صا ثم ثم و شب فاقبعه عبد الملك بصره حتى كان يحن  
 من عينه ثم القفت الى العائفت فقال اعترف هذا فقال لا ولكن اعرف من امره واحدة قال و ما هو قال  
 ان كان الفقي الذي معه ابنة فانه يخرج من عقبه فراعنه يملكون الارض و لا يبا و بهم منا و الا قلوا قال

و كثر من كان رآه قد رآه قتيبة

و كان الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنها و قدم بغداد و حكم محمد بن الحسن ٤

بيط  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

القائفة من يعرف الآداب

فأرسله لولده عبد الملك ثم قال زعموا هب إليها وراه عندي أنه يخرج من صلبه ثلثة عشر ملكا وصفهم  
بصفاتهم وكان سبب انتقال الأمر اليه أن محمد بن الحنفية وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد إمامته بعد  
أخيه الحسين عليه السلام فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الأمر له ولده أبي هاشم وقد سبق ذكره أيضا في ترجمة  
أبيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تؤلاه محضرة الوفاة بالشام في سنة ثمان وتسعين للهجرة ولما  
لده فاصول على المذكور وقال لده صاحب هذا الأمر وهو في ولدك ودفع اليه كنية وصرف  
الشيعة نحوه فلما حضرته محمدا المذكور الوفاة بالشام أو صول له ولده إبراهيم المعروف بالامام فلما ظهر  
أبو مسلم الخراساني بجربان دعا الناس اليه مبايعة إبراهيم بن محمد المذكور فلذلك قبل له الامام وكان  
تصريف سبار تائب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية بمؤذخرسان فكذب الى مروان بعلمه بظهور أبي مسلم  
لبني العباس فكذب مروان الى نائبه بد مشق بان يحضر إبراهيم من المدينة موثقا فاحضره وحمله اليه حيا  
مروان بن محمد بمدبنة حران فحقق أن مروان يقتله فاحس الى أخيه السفاخ وهو أول من ولي الخلافة  
من اولاد العباس هذه خلاصة الأمر والشرح فيه بطول وبقى إبراهيم في الحبس شهرين ومات وقيل قتل  
وكانت ولادة محمد المذكور سنة ستين للهجرة هكذا وجدته مستغولا وهو يخالف ما تقدم من أن بينه  
بين أبيه في العمر أربع عشرة سنة فقد تقدم في تاريخ أبيه انه ولد في حياة علي بن ابي طالب عليه السلام  
أدنى ليلة قتل علي الاختلاف فيه وكان قتل علي عليه السلام في رمضان سنة اربعين تكيف يمكن أن يكون  
بينهما اربع عشرة سنة بل أقل ما يمكن ان يكون بينهما عشرون سنة وذكر ابن خلدون في كتاب الذكرة ان  
محمد المذكور مولده في سنة اثنين وستين للهجرة وتوفي محمد المذكور في سنة ست وعشرين وقيل ثنتين  
وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ابن ابي جعفر المنصور وهو والد صرون الرشيد وقبل سنة خمس  
ومائة بالشرارة وقال الطبري في تاريخه توفي محمد بن علي سنة ثمان مائة الفمعة سنة ست وعشرين  
وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد تقدم الكلام على الشراء في ترجمة أبيه علي وقال الطبري في تاريخه في سنة  
ثمان وتسعين للهجرة قدم إبراهيم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك بن مروان فآمره  
سار إبراهيم يهد فلسطين فأنفذ سليمان من قتل علي الطبري بلين مسموم فشرب منه إبراهيم فمات  
بالموت فعدل الى المدينة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس واعلم ان الخلافة في ولده عبد الله بن  
الحارثية قلت وهو السفاخ وسلم عليه كتب الدعاء واوقفه على ما يعمل بالمدينة هكذا قال الطبري ولما  
إبراهيم الامام وجميع المورثين اتفقوا على إبراهيم الآنة ما تم له الأمر والله اعلم

هو كما في النجاشي  
ك

**أبو عبد الله** محمد بن أبي الحسن اسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الاحفى يزديه وقال ابن  
هو يزديه الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ وحل في طلب  
الحديث الى أكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجزبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد  
واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضلته وشهدوا بشرفه في علم الرواية والدراية وحكى ابو عبد الله المهدي  
في كتاب جذوة المشيب والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع بها احباب الحديث فاجتمعوا  
وعده الى مائة حديث فطلبوا مؤلفها واساندها وجعلوا متن هذا الاسناد لاستاد آخر ودفعوا الي  
عشرة انفس لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلتوا ذلك على البخاري واخذوا



المجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغزاليين من اهل خراسان وغيرها من البغداديين فلما اظلم المجلس باهله انشد اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان الصغفاري ممن حضر المجلس بلثقت بعضهم لبعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم عند ذلك يهضم على البخاري بالهجر والتقصير وقله الفهم ثم انشد رجل آخر من العشرة فسأله من تلك الاحاديث المظلمة فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن الآخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه ثم انشد الثالث والرابع للتمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المظلمة والبخاري لا يتركها على قوله لا اعرفه فلما علم البخاري انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولا حتى اتت على تمام العشرة فرد كل من الى اسناده وكل اسناد الى فضل بالآخين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اساندها واساندها الى متونها فاقره الناس بالمحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكلبش الطامح ونقل عنه محمد بن يوسف الفريابي انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصلبت ركعتين وحسنه انه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال الفريابي يجمع البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروى عنه غيره وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكان وكادته يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الادشاد ان ولادته كانت لا تثنى عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وترقى ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرنوبك <sup>الله</sup> وذكر ابن يونس في تاريخ الغزاليين انه قدم مصر وترى بها وهو غلط والصراب ما ذكرناه ههنا وكا خالدا احمد بن خالد الذهلي امير خراسان قد اخرجته من بخارا الى خرنوبك ثم حج خالد المذكور فوصل الى بغداد فغيبه الموفن بن المتزكل اخر المعتمد الخليفة فمات في حبيسه وكان البخاري ينجف الجسم لا بالطول ولا بالقصر <sup>الخطيف</sup> وقل في اسم جدّه فقيل انه يزديه بفتح الباء المشاة من تخمها وسكون الزاي وكسر الذال المجهمة وبعد ها با حرة <sup>حلية</sup> ثم ها ساكنة وقال ابو نصر بن مأكولا في كتاب الاكمال هو يزديه بدال وزاي وباء مجهزة بواحدة والله اعلم وقال <sup>صنع</sup> غيره كان هذا المجد مجرسيات على دينه واول من اسلم منهم المعنبة ووجدته في من آخر عوض يزديه الاحنف ولعل يزديه كان اخف الرجل والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المجهمة وبعد الالف راء هذه النسبة الى بخارا وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين مرقند مسافة ثمانية ايام وخرنوبك بفتح الحاء المجهمة وسكون الراء وفتح التاء المشاة من فرقها وسكون النون وبعد ها كاف وهي قرية من قرى مرقند وقد سبق الكلام على المعنفي ونسبة البخاري الى سعيد بن جعفر المعنفي والى <sup>سان</sup> خراسان

من حديثه

سبعون

وكان له عليهم الولا ففسبوا اليه

**ابو جعفر** محمد بن جهم بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب القصر الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها القصر والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات ملحة في فنون عديدة يدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا

كا  
 من حديثه

كان ابراهيم الفريجي المعاني بن زكريا، التهمه ولله المعروف بابن طراد على مذهبه وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى  
وكان ثقة في نقله وتاريخه صحيح التواتر وثابتها وذكره الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات الفقهاء في  
جمله المجتهدين ورأيت في بعض المجاميع هذه الابايات منسوبة اليه وهي

اذا عصرت لم يعلم شقيبى واستغنى فيستغنى صديقى حبانى حافظلى ماء وجهى  
ورفقى في مطالبى رفيقى ولوانى يمحت ببذل وجهى ككنت الى الغنى سهل الطريقى  
وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائتين بأمل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الثلاثاء

في داره في السادس والعشرين من شوال سنة عشر وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورأيت بمصر في القرائة  
الصغرى عند شيخ المصنف قرايزاد وعند رأسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جبر الطبري والناس يقولون  
هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح انه ببغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخه المختص بالغرباء انه  
توفي ببغداد وابوبكر الخزاز زعمي المشهور ابن اخيه وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام على الطبري

تساعده  
ربنا محمد بن  
عبد الله

**ابو عبد الله** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن لث بن رافع المصري الفقيه الشافعي  
سمع مران وهب واشهب من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي مصر صحبه ونفقته به وحمل  
في الحجة الى بغداد الى القاضي احمد بن ابي دواد الا يادى المقدم ذكره فلم يجب اليه ما طلب منه فرد الى مصر  
وانتبت اليه الرئاسة بمصر وكان ولادته سنة اثنين وثمانين ومائة وتوفي يوم الاربعاء ليلة

من ذى القعدة وقبل منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين وقبره فيما يذكر مع قبر ابيه واخيه عبد الرحمن  
وقد سبق ذكر ذلك وماله جانب الامام الشافعي وقال ابن قانع توفي سنة تسع وستين بمصر رحمه الله  
وروى عنه ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال الزيني كانا في الشافعي نسمع منه فجلس على بابيه

وبأته محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويطلب المكث وربما تغدى معه ثم نزل فقرا علينا الشافعي فاذا  
فرغ من قراءة قرآن الى محمد وابنه فركبها واشبهه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال وددت لو ان لي  
ولدا مثلك وعلى الف دينار ولا اجدها خضراء وحكى عن محمد المذكور انه قال كنت ارزود الى الشافعي فاجتمع  
من اصحابنا الى ابي وكان على مذهب الامام مالك وقد سبق ذكره في العبادلة فقالوا يا ابا محمد ان محمدا

يقطع لك هذا الرجل ويردد اليه فزى الناس ان هذا غيبة عن مذهب اصحابه فجعل ابي يلاطهم ويقول  
هو حدث ويجب النظر واختلف امة ويل الناس ومعرفة ذلك ويقول لي في الترياق بن الزيم هذا الرجل  
فانك لو جازت هذا البلد فنكلت في مسألة فنكلت فيها قال اشهب عن مالك لقبلك من اشهب قال

فلزمت الشافعي وما زال كلام والدي في قلبي حتى خرجت الى العراق فنكلمني القاضي بجمعة جلسنا في  
مسئلة فنقلت فيها قال اشهب عن مالك فقال ومن اشهب واقبل على جلسنا فقال بعضهم كالمكر ما اعتر  
اشهب ولا ابلق واخباره كثيرة وذكر القاضي في كتاب خطط مصر قال ومحمد هذا هو الذي احضروا احمد  
طولون في الليل له حب سقائه بالمعافر لما لرقف الناس عن شرب الماء منها والوصوة به فشرب منه وتوصفا

روى عن  
محمد بن  
عبد الله

فاجب ذلك ابن طولون وصرة لوقته ووجه اليه بصلوات الناس يقولون انه المرئي وليس بصحيح  
**ابو جعفر** محمد بن احمد بن نصر الرمزي الفقيه الشافعي لم يكن للفقهاء الشافعية في  
اراس منه ولا اودع ولا اكثر تفللا وكان يسكن بغداد وحدثها عن يحيى بن بكير المصري ويوسف بن

عدى وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل الفاسي وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة  
من اهل العلم والفضل والزهد في الدنيا وقال ابو الطيب احمد بن عثمان القصار والد ابي حفص عمر بن  
شاهين حضرت عند ابي جعفر الرمزى فساله سائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ان الله لعالم بقران الله سما، الدنيا فالقول كيف ابقي قوة هلق فقال ابو جعفر القول معقول والكيف  
مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان من التعلل في المطعم على حالة عظيمة فقرا وورعا وصبرا  
على الفقر اجر محمد بن موسى بن حماد انه اخبره انه تقوت في سبعة عشر يوما بمخسرات او قال ثلاث حيا  
قال قلت كيف علمت فقال لم يكن عندي غيرها فاشترت بها لفتا فكلت اكل كل واحد واذكر ابراهيم  
الزجاجي القوي انه كان يجرى عليه في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسأل احدا شيئا وكان يقول  
على مذهب ابي حنيفة فراهت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة عام حج فقلت يا رسول الله قد  
تفقت بقول ابي حنيفة فاخذه قال لا فقلت اناخذ بقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت  
اناخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتي ورد علي من خالفها قال فخرجت في اثر هذه  
الرواية مصر وكتبت كتب الشافعي وقال دارقطني هو ثقة ما مؤمن ناسك وكان يقول  
الحديث تسعا وعشرين سنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفي  
لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يغير شبيهه وكان قد اخلط في آخر  
عمر اخلطا عظيما رحمه الله تعالى وقال السمعاني في نسبة الرمزى هذه النسبة الى مدينة قد بمة  
على طرف نهر بلخ الذي يقال له جرون والتاسم يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء  
المحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمدلول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء  
المهم والذي كان تعرفه قدما كبر التاء والمهم جها والذي يقوله المشوقون واهل المعرفة بضم التاء والمهم وكل  
واحد يقول معنى ما يدعيه هذا كله كلام السمعاني والله اعلم وسألت من رآها هل هي في ناحية خولدة  
ام في ناحية ماوداء الهرفال بل هي في حساب ماوداء الهرفال

ك  
ابو بكر

**ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكاظمي المعروف بابن الحداد الفقيه الشافعي الصفي صاحب**  
كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق في مسائله فاية التدقيق واعنى بشبه  
جماعة من الائمة الكبار شرحه الفخام المرزى شرحا متوسطا ليس بالكبير وشرحه الفاضل ابو الطيب  
الطبري في مجلد كبير وشرحه الشيخ ابراهيم السنجي شرحا تاما مستوفيا طال فيه وهو احسن الشروح وكان ابن  
الحداد المذكور قد اخذ الفقه عن ابي اسحق المرزى وقال صاحبنا عماد الدين باطيش في كتابه الذي وضعه  
على المذهب وفي طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم المرزى وقد وهم فيه فان ابن الحداد ولد في سنة  
التي توفي فيها المرزى وقال الفضا عن كتاب الخطط انه ولد في الهرم الذي مات فيه المرزى فكيف  
يمكن ان يكون من اصحابه وانما يثبت على ذلك للاطلاع ان هذا غلط وذلك الصواب ونسب اليه  
ايضا الايات الذالمة التي ذكرتها في ترجمة ظافر الحداد الاسكندرسي وقد سبق الكلام عليها في تلك الترجمة  
وكان ابن الحداد فيها محققا غواصا على المعاني نزل في الفضا، مصر والدريس وكان ملكا والاعيانا  
تكرمه وتغظه وتعصده في الفنا وى والحوادث وكان يقال في زمنه يحياي الدنيا ثلاث غضيب

دينام

ونظافة السواد والرد على ابن الحداد وكانت ولادته لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين وثم سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقال السمعاني سنة اربع واربعين وحدث عن ابن عبد الرحمن الفسافي قتيبا وذكر الفضاخي في كتاب خط مصر ان ابن الحداد المذكور توفي عند منصرفه من الحج سنة اربع واربعين وثلاثمائة بمهجة حرب على باب مدينة مصر وقيل في موضع القاهرة وكان متصرفا في علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفضة و الحديث والشعر وايام العرب والفرو واللغة وغير ذلك ولم يكن في زمانه مثله وكان محبا الى الخاص والعام وحضر جنازة الامير ابو القاسم انجور بن الاخشيدي وكان فرد وجماعة من اهل البلد وله تسع وسبعون سنة واربعين شهرا ويومان رحمه الله تعالى والحداد بفتح الحاء المهملة والتشديد الدال ثم وال بعد الف وكان احدا جاداه يعمل الخبثه

**ابو بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصهرية** الفقيه الشافعي البغدادي كان من جملة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحذق في النظر والعباس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق له مثله وحكى ابو بكر الفخار في كتابه الذي صنعه في الاصول ان ابا بكر الصهرية كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من اتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا باحسن فيه كل الاحسان وتوفي يوم الخميس ثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والصهرية بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المشددة من تحتها وفتح الراء وبعد هاء هذه النسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدراهم وانما فصدت بذكرها ضبطها وتقيدها فقد رأيت كثيرا من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء

اسم ابى بكر محمد بن عبد الله  
ابو بكر الصهرية

ويبينه فنسب اليه  
ابو بكر الصهرية

والفخار كو

**ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل الفخار الشافعي** الفقيه الشافعي امام عصره بلا مدافعة كان فقيها محدثا اصلها لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر لثا فعيين مثله في وقته رحل الى خراسان والعران والحجاز والشام والثغور وما ذكره في البلاد واخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول من صنفا الجدل المحسن للفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد وددوى عن محمد بن جرير الطبري وقرانه وددوى عنه الحاكم ابو عبدالله وابو عبدالله منده وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة وهو والد القاسم صاحب كتاب الفقيه الذي ينقل عنه في النهاية والوسيط والبسيط وقد ذكره القرطبي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال ابو القاسم وهو غلط وصوابه القاسم وقال الجليلي شرح مشكلات الرجز والوسيط في الباب الثاني من كتاب التيمم ان صاحب القريب هو ابو بكر الفخار وقيل انه ابنه القاسم ثم قال فلهذا يقال صاحب القريب على الابهام قلت ورايت في في شوال سنة خمس وستين وستائة في خزائن الكتب بالمدرسة العادية بدمشق المحروسة كتاب القريب في ستة مجلدات وهي من حساب عشر مجلدات وكتب عليه بانه تصنيفا في الحسن القاسم بن ابى بكر الفخار الشافعي وقد كانت النسخة المذكورة للشيخ قطب الدين مسعود النيسابوري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وعليها خطه بانه وقفها وهذا القريب غير القريب الذي لسلم الرازي فاقى رأيت خلفا كثيرا من الفقهاء يتشددونه وهو فلهذا انبعت عليه والقريب الله لابن الفخار لقبه الرجود والذي لسلم مجرد بايدي الناس وهذا القريب هو الذي تخرج به فقهاء خراسان وتدفع الاخلاف في وفاة الفخار المذكور فقال الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات الفقهاء طرقي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقال الحاكم ابو عبدالله المعروف بابن البيع النيسابوري انه توفي بالشام في ذي الحجة سنة وستين وثلاثمائة وقال كنيث عنه وكتب عنه ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الاصاب وذاو فقال وكان ولادته في سنة احدى وتسعين ومائتين وقال السمعاني في كتاب الذبلي انه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة

هكذا قاله في كتاب الانساب ايضا في ترجمة الشاشي والقول الاول قاله في ترجمة الفخال والشاشي نسبة الى الشاش  
بشبهتين مجتمعتين بينهما الف وهي مدينة واداء نهر سجون خرج منها جماعة من العلماء وهذا الفخال غير الفخال الرومي  
وقد سبق ذكر ذلك في العبادلة وهو متأخر عن هذا

كذا ما كتبه

**ابو الحسن** محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الفقيه الشافعي احد الامم الشافعية بخراسان  
واعرفهم بالذهب ورتبه وفروع المسائل تفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحق المروزي وتفقه  
عليه وخرج معه الى مصر ولزمه الى ان مات ثم رجع الى بغداد وكان يخطب على بني هريه في مجالسه بعد قيامه  
عنها ثم انصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وثلاثمائة ودرس بنيسابور وعنه اخذ فقهاؤها وعليه تفقه الفقهاء  
ابو الطيب الطبري وسمع من خاله المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي وسمع بمصر من اصحاب المنزه وروى عن  
الاعلى الصدفي وقال الحاكم ابو عبد الله بن البيع عقد له مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى و  
ثمانين وثلاثمائة وتوفي عشية الاربعاء ودفن في غسبية الخنيس سادس جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وثلاثمائة  
وعمره ست وسبعون سنة وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات سنة ثلاث وثمانين رحمة الله تعالى والماسرجسي تفقه  
وبعد الالف سن مفتوحة مهملة واداء ساكنة ثم جهم مكسورة بعدها سن ثابثة هذه النسبة الى ماسرجس وهو  
محمد بن علي بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس التسابوري كان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله بن المبارك وابو الحسن الفقيه  
المذكور ابن بنت علي المذكور فتنب اليه ونسبة الكل الى ماسرجس المذكور

كصح  
بشخص

**ابو عبد الله** محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترابادي وقيل البحر جاني المعروف بالحنن الفقيه الشافعي  
كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله جوده حسنة في المذهب وكان مقدما في فزون الادب ومعاني القرآن  
والفرائد ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل سمع ابا نعم عبد الملك بن محمد بن عددي واقرانه ببلده وورد بنسابة  
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فاقام بها الى آخر سنة تسع ثم دخل اصبهان فسمع مسندا في داود بن عبد الله بن جعفر بن  
العراق وكث بعد الاربعين واكثر وكان كثيرا السماع والرحلة وشعر كتاب التخصيص لابي العباس ابن الفاس وتوفي  
ببجربان يوم عيد الاضحي سنة ست وثمانين وثلاثمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام  
على الاسترابادي والبحر جاني والحنن بفتح الحاء المجهدة والشاء الشاة من فوقها وبعدها نون وانما قيل ذلك لانه  
كان حنن الفقيه ابي بكر الاسمعيلى

كذا الصعلوكي

**ابو سهل** محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الصنعلي  
المعروف بالصعلوكي الاصبهاني اصلا ومولدا التسابوري واداء الفقيه الشافعي الفاضل المتكلم الاديب الفري  
الشاعر المعروف الكاتب ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخه فقال حبر زمانه وفقه اصحابه واقرانه صحب ابا اسحق المروزي  
وتفقه عليه وتفرغ في العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعى اليه اصبهان فاقام بها  
فلما نفي اليه هجره ابو الطيب خرج مستخفيا فورد بنسابة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وحل في ايامه ثم غاب  
الشيخ ابو بكر بن اسحق بجزيرة كل يوم ويقدمه وكذلك كل رئيس وقاض ومفت من الفريفيين ولما فرغ العراء عقدوا  
له مجلس النظر ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقره بفضله وتقدمه وحضره الشايخ مرة بعد اخرى يسألونه ان ينقل  
خلفهم واداءه باصبهان فاجاب الى ذلك ودرس واقفى وعنه اخذ فقهاها بنسابة وكان صاحب بن عباد  
ابو سهل الصعلوكي لازى مثله ولا يرى مثل نفسه وسئل ابو الوليد عن ابي بكر الفخال والصعلوكي فقال روى





**ابو عبد الله محمد بن سلا متربن جعفر بن علي بن حكوم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم الفضاى الفقيه**  
 الشافى صاحب كتاب الشهاب ذكره الحافظ ابن عساکر في تاريخ دمشق وقال روى عنه ابو عبد الله محمد  
 وتولى الفضاى بصريا بدم من جهة المصريين وتوجه منهم رسولاً الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب  
 وكتاب مناقب الامام الشافى واخباره وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر وكثرة  
 الامير ابراهيم بن ماکولا في كتاب الاحکال وقال كان منفتحا في عدة علوم وتوفي بمصر ليلة الخميس السادس عشر  
 من ذى القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر في مصلى الخبار وذكر التمام في  
 كتاب الذيل في ترجمة الخطيب ابى بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس واربعمائة  
 واربعمائة ورجع تلك السنة ابو عبد الله الفضاى المذكور وسمع الحديث منه ورحمته الله تعالى وقد تقدم ذكره في  
 الظاهرين الحاكم البيهقي صاحب مصر وانه كان يعلم من وزيره الاقطع الجبرائيل والفضاى يضم الفاف وفتح الصاد  
 المجرى وبعد الالف عين مهمله هذه النسبة الى فضاة ويقال هو من معدن عدنان ويقال هو جده وهو الاكثر  
 والاصح واسمه عربى مالك وينسب اليه قبائل كثيرة منها كلب وبنى وجهبه وعدة وغيرهم والنجار صاحب المصاحف  
 عمران بن موسى النجار مولى قاتن وقيل ان النجار المذكور وهو ابو الطيب محمد بن جعفر البغدادي النجار وقيل بنده  
 توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة قبل دخول الفاطميين مصر ورحمته الله تعالى

ابو عبد الله الفضاى  
 صاحب كتاب الشهاب  
 له

**ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسعود بن احمد السعوى الفقيه الشافى** امام فاضل  
 ورع من اهل مرو نفقه على ابى بكر الففال المروزي وشرح مختصر المزنه واحسن فيه وروى قلبا من الحديث  
 عن استاذة الففال وحكى عنه القرظي في كتاب الوسط في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الخس مسئله  
 لطيفة فقال فرغ لو حلف لا يأكل بيضا ثم انتهى الى رجل فقال والله لا آكلن ما في كلك فاذا هو بيض فقد  
 سئل الففال عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يجبه الجواب فقال السعوى فلهذه يتخذ منه الناطف  
 ويأكله فيكون قد اكل ما في كفه ولم يأكل البيض فاستحسن ذلك منه وهذه الجملة من لطائف الجمل وتروى للسعوى  
 سنة ثمان وخمسين واربعمائة بمرو ورحمته الله تعالى ونسبته الى جده مسعود

ابو عبد الله السعوى  
 له

**الفاضى ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادى الهروى الفقيه الشافى**  
 نفقه بهراة على الفاضى بن منصور الازدى وينسب ابو عاصم الى الفاضى بن عمر البسطامى وصار اماما منفتحا ودين  
 النظر تنقل في البلاد ولحق خلفا كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وصنف كتابا ناضة منها ادب الفضاى والمبسوط  
 الهادى الى مذهب العلماء وكتاب الرد على التعمانة وله كتاب لطيف في طبقات الفضاى وعنه اخذ ابو عبد  
 الهروى صاحب كتاب الاشراف في ادب الفضاى وخرامض الحكومات وسمع الحديث ورواه وتوفي في ثمان  
 سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ورحمته الله تعالى والعبادى يفتح  
 العين المهمله وتشديد الباء المرحدة وبعد الالف وال مهمله هذه النسبة الى جده عباد المذكور وقد تقدم الكلام  
**ابو عبد الله محمد بن احمد الحضرى المروزي الفقيه الشافى** امام مرو ومقدم الفقهاء  
 الشافية صحبا بابكر الفارسي وكان من اعيان تلامذة ابى بكر الففال الشافى واقام بمرو وناشرضاة الشافى  
 وكان يهزبه بالمثل في قرة الحفظ وتقلد النسبان وله في المذهب ووجه عربية نظها الحراسا بنون عنه وقد  
 عن الشافى انه صحح ولا اله الصبي على القبلة قال ان معناه ان يدل على قبلة نشاهد في الجامع كما ما في موضع الاثر

الفاضى الهروى  
 له

على الهروى  
 المختصر  
 له



فلا يقبل وذكر ابو الفتح العجلي في اول كتاب النكاح من كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ابان  
 الحضري سئل عن فلامنة نظرا لراة هل يجوز للرجل الاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكنا وكانت ابنة  
 الشيخ ابي علي الشبيري تحته فقال له لم تفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من فلامنة  
 انظار اليدين جاز النظر اليها وان كانت من انظار الرجلين لم يجز وانما كان ذلك لان يدها ليست بعورة بخلاف  
 نظرها فدم فخرج الحضري وقال لولم اسئد من اتصاله باهل العلم الآهذه المسئلة لكانت كافية انتهى كلام  
 العجلي قلت ان هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدين ليسا بعورة في الصلاة  
 فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي فاتفق بينهما فرقا فلينظر وكانت له معرفة بالمحدث ايضا وكان ثقة وتوفي  
 عشر الثمانين والثلاثمائة رحمه الله تعالى والحضري بكسر الحاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وبعد هاء واو هذه  
 الى بعض اجاداه واسمه الحضري هذا عند من بكسر الحاء وبسكن الصاد من الحضري وهي احدى اللقبين فانما من  
 يقول الحضري بفتح الحاء وكسر الصاد فقباسه ان يقال للحضري بفتح الصاد كما في النسبة الى عمرة نمرى وهو باب  
 مطبوخ لا يخرج عنه شئ والتبوي بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة وصحتها وسكون الواو وهذه النسبة  
 الى شتويه وهو اسم بعض اجاد الشيخ ابي علي المذكور وكان فقيها فاصلا من اهل مرو رحمه الله تعالى  
**ابو حاتم محمد بن محمدين محمد بن احمد القرظي الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي**  
 لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشغل في مبدأ امره بطوس على احد الرادكان ثم قدم نيسابور واصل  
 الى دروس امام الحرمين ابي المعالي الجرجاني وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعمال الشافعية  
 ائمة في زمن اسناده وكان اسناده يتخرج به ولم يزل ملازما له الى ان توفي في الثالث من ربيع المذكور في ترجمته فخرج من  
 نيسابور الى السمرقند ولحق الوزير نظام الملك فآكراه وعظمه وبالغ في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة  
 من الافاضل مجري بينهم الجذال والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره الركبان ثم  
 فرض اليه التدريس بمدرسة النظامية ببغداد فجاءها وباشرا الفاء والدروس بها وذلك في جمادى الاولى سنة  
 اربع وثمانين واربعمائة واحجب يراه اهل العراق وارفعت عندهم منزلته ثم تركه جميع ما كان عليه في ذي القعدة  
 سنة ثمان وثمانين واربعمائة وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فاقام بمدة  
 دمشق مدة بذكر الدرور في زاوية الجامع في الجانب الغربي منه وانتقل منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة  
 وزيارة المشاهد والمواضع العظيمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر  
 الى بلاد المغرب على حزم الاجتاع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وسأق ذكره ان شاء الله تعالى فبينا هو كذلك  
 بلغه نعي يوسف بن تاشفين المذكور فصرف عنده عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب  
 المفيدة في عدة فنون منها ما هراشهها كتاب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة في الفقه ومنها احكام  
 الدين وهو من نفس الكتب واجملها وله في اصول الفقه المستقصى مرفوع من تصنيفه في سادس الحزم سنة ثلاث وجمانية  
 وله المنقول والمنقول في علم الجدل وله تهاق الفلاسفة ومجمل النظر ومعيار العلم والمقاصد والمضمون به على جملة  
 والمقصد الاسخوني شرح اسماء الله الحسنى وشكارة الانوار والمنقذ من الضلال وحقيقة القولين وكتب كثيرة  
 وكلها نافذة ثم الزم بالعود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاداة  
 ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للشافعية بالعلم في جواره ووزع اوقافا

طائفة الاجل والفضل  
 وصنف في ذلك الوقت  
 بحجة الشافعية في نيسابور سنة ٤٠٥ هـ

على وظائف الحج من ختم القرآن وجماعة اهل القلوب والقعود للتدريس الى ان انتقل الى ديه وبروى لشعر  
 فمن ذلك ما نسب اليه الحافظ ابراهيم التيمي في الذيل وهو قوله . حلت عطارب صدغه في خده  
 قرأ فجل بها عن التشبيه . ولقد عهد ناه جعل بيرجها . فمن العجايب كيف حلت فيه  
 ورأيت هذا البيتين في موضع آخر لعنبره والله اعلم ونسب اليه العباد الاصبهان هذين البيتين وهما  
 صيني صيوت كما ترون بزعمكم وحظت منه بلثم خذازهر . اتي اعزتك فلا تلوموا الله  
 اضحى يظا بلني بوجه اشعر . ونسب اليه البيتين اللذين قبلهما وكان ولادته سنة خمسين واربعين  
 وقبل سنة احدى وخمسين وتوفي يوم الاثنين ربيع عشر جادي الآخرة سنة خمس وخمسين بالطابران رحمه الله  
 ورتاه الاديب ابوالمظفر محمد الاپوردى الشاعر المشهور وسأته ذكره ان شاء الله تعالى بابيات فانظروا حليها  
 مضي واعظم مفقود فحجث به . من لا نظيره في الناس بخلفه

كره ان يكون الحاشية  
 نصيب من كلام الشيخ  
 فانت اوسع من ان يكون  
 في

وتمثل الامام اسمعيل المحاكمي بعد وفاته بقول اتمام من جملة تصديقه . عجبت لصبري بعده وهو ميت  
 وكنت امرأ ابكي دما وهو غائب . على انفا الايام قد صرحت كلها . عجائب حتى ليس فيها عجائب  
 ودفن بظاهر الطابران وهي قسبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي في ترجمة اخيه احمد الزاهد الراعظ  
 المذكور في حرف الميم والطابران بفتح الطاء المهمله والباء الموحدة ودار مهمله وبعده الالف الثانية نون وهو احدى  
 بلدتي طوس كما تقدم في ترجمة اخيه

في وسائر  
 في

**ابوبكر** محمد بن احمد بن الحسين بن الشاشي الاصل الفارسي المولد المعروف بالمستظفري الملقب  
 الاسلام الفقيه الشافعي كان فقيهاً وفقهه ولا يما فارقين على ابي عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى ابي  
 ابي منصور الطوسي صاحب ابي محمد البحريني الى ان عزل عن قضاءها فارقين ثم رحل ابو بكر الى بغداد ولازم الشيخ  
 ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وقرأ عليه واما عنده وقرأ كتاب الشامل في الفقه على مصنفه ابي نصر بن  
 ودخل نيسابور محبة الشيخ ابي اسحق وتكلم في مسئلة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها وعاد الى بغداد وذكره  
 عبد الغافر الفارسي في سباق تاريخ نيسابور وتعين في الفقه بالعراق بعد اساتذته ابي اسحق وانتهت اليه راية  
 الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك كتاب حلية العلماء في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم  
 الى كل مسألة اختلاف الأئمة فيها وجمع من ذلك شهاً كثيراً وسماه المستظفري لانه صنفه للامام المستظفر بالله وصنف  
 ايضاً في الخلاف وتولى التدريس بالدرسة النظامية بمدينة بغداد سنة اربع وخمسة الى حين وفاته وكان قد  
 ولها قبله الشيخ ابراهيم الشيرازي وابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وابو سعيد المتولي صاحب تكملة الابانة  
 الغزالي وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة كل واحد منهم فلما انقرضوا تولاها هو وحكمه بعض الشافعي من علماء المدينة  
 انه يوم ذكر الدرس وضع منديل على عيونه وبكى كثيراً وهو جالس على السدة التي جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها  
 وانشد . خلقت الدنيا فسدت غير مسودة . ومن العناء بقردى بالتودد

وجعل يردو هذا البيت وبكى وهذا انضاف منه واعتراف لمن تقدمه بالفضل والرجحان عليه وهذا  
 من جملة ابيات في الحماسة ومدحه تليده ابوالمجد معدان بن كثير البجلي بقصيدة يقول فيها  
 يا كعبة الفضل انشأتم لم يحجب . شرما على تصادك الاحرام  
 ولما نضغ زار يك بطيب ما . تلقبه وهو على الحجج حرام

وفد سبق في مرثية ابي العلاء المعري مثل هذا المعنى وكانت ولادته في الحرم سنة تسع وعشرين واربعائة بمطابق  
وتوفي يوم السبت خامس عشر شوال سنة سبع وخمائة ببغداد ودفن في مقبرة باب شيران مع شهاب الدين  
في قبر واحد وقبل دفن بجسده رحمة الله عليهما

ما  
بعض  
الاشياء

**ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغفاني** الفقيه الشافعي قدم من بلاد  
اليهاورد واشتغل على امام الحرم ابي المالك الجرجيني وبرع في الفقه وكان اماما مغنيا ورعا كثير العبادات وسمع  
الحدث من ابي الحسن علي بن احمد الرازي صاحب الفاسر وروى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاحد ربي  
ان ربي الصبا استاذك ربيها عز وجل ان تاتي يعقوب بريح يوسف قبل ان ياتيه البشير بالقبض فاذا نزلها  
فاتته بذلك فذلك يستروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نغمها ليتها  
وهي الشوق الى الاوطان والاجاب وانشد

انهم الصبا يخلص الي نسبها فان الصبا ريح اذا ما نثمت على نفس مصوم تجلج همومها  
وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين واربعائة وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين  
وخمائة ببساورد ودفن بظاهرها بموضع يقال له الحجرة على الطريق رحمه الله تعالى والفاوي السخري من  
كتاب مهاجرة النسلب المنسوبة الى الارغفاني كنت اشك فيها هل هي ام لا في الفتح سهل بن علي الارغفاني المقدم  
فان عبد الحميد بالوقوف عليها وذكرت في ترجمة ابي الفتح انها لم تحصل في الشك والله اعلم وقد تقدم الكلام  
على نسبة الارغفاني في ترجمة ابي الصغ المذکور ثم طغرت بالفاوي المذكورة فوجدتها لابن نصر المذکور لا في الفتح

مب  
محمدي  
الشيخ  
الشيخ

**ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور اليها بردي الملقب بحبي الدين الفقيه الشافعي** اسناد  
المشاهير وواحد علماء وزهدا اتفعله على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وابي الطغراحي من حماد الخوافي المقدم  
ذکره وسمع في العفة وصنف فيه وفي الخلاف وانتهت اليه رياسته الشافعية ببساورد ورحل اليه الناس من البلاد  
واسعاد منه خلق كثير صاروا اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف وصنف كتاب المحبط في شرح الوسط  
والانصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب وذكره الحافظ عبد العاقل الفارسي في سابق تاريخ نيسابور  
واثن عليه وقال كان له حظ في الذكر واسمدا من سائر العلوم وكان يدوس بظلمة نيسابور ثم درس  
بمدينة هراة في المدرسة النظامية ومن جملة مصنفاته ما سمعه من الشيخ ابي حامد احدث بن علي بن محمد بن عبد  
بقره الامام ابي نصر عبد الرحيم بن ابي القاسم عبد الكريم الفشيري في سنة ست وتسعين واربعائة وحضر  
بعض فضلاء عصره درسه وسمع فرااده وحسن الطائفة فانشده . دقات الدين والاسلام بحيا

ان  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

بجبي الدين مولانا ابن يحيى كان الله رب العرش يلقي عليه حين يلقى الدرس وحيا  
ودايت في بعض الجامعات ببتهن مسبوقة اليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين ابي الفتح محمد بن محمود بن  
محمد الطوسي الفقيه الشافعي بزبل مصرة لــــ وانشد في الامام ابو سعد محمد بن يحيى اليها بردي نفسه  
وقالوا بصير الشعر في الماء حبة اذا الشمس لاقتها فما خلته صدقا  
الزوي فلما نوى صدغاه في آء وجهه وقد لسما فلبى يقننه حقا

ان  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

وكانت ولادته سنة ست وسبعين واربعائة بطريث وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان واربعين  
وخمائة فتلته اخذنا اسرولوا على نيسابور وفي فعلهم مع السلطان سنجر الجرجي كما تقدم ذكره في ترجمته

ان  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

أخذته وودت في فيه الثآليل حتى مات وحكى ابن الأوزاعي الفارقي في تاريخه أن ذلك كان في سنة ثلاث و  
والأول أصح ولما مات رثاه جماعة من العلماء ومن جملة من رثاه أبو الحسن علي بن أبي القاسم البهبهني قال فيه  
باسا فكاد عالم متبحر قد طار في أقصى الممالك صيدته  
تالله فلي يا ظلوم ولا تخف من كان محب الدين كيف تميمه

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور في العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن  
بالقراية ومولده سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وكان مدرسا بمدرسة منازل العز وخذ إلى مصر من مكة  
سنة أربع وسبعين وخمسمائة ونزل خانقاه سعيد السعداء بالفاهرة وطربسبث بنهم الطاء المهملة وفتح  
وسكون الياء المشاء من تحتها وكسر الاء المشاء وسكون الياء المشاء الثانية وبعدها ثاء مشاء وهي ناحية  
كبيرة من نواحي نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

أربع مئود في الطب  
هج

**أبو منصور** محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي أحد الأئمة المشاهير  
الهم بالقدم في الفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلوا العبارة ذافصاحة وبراعة نفقة على الفقه  
محمد بن يحيى المذكور قبله وكان من أكابر أصحابه وصنف في الخلاف تعليقه جيدة وهي مشهورة بتمام المقترح في المصطلح  
وأكثر اشغال الفضاة به وقد شرحه الفقيه فقي الدين بوالفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح شرحا  
ستوفي به واشتهر باسمه لكونه كان يحفظه فلا يزال الآل القى المقترح ودخل البروي بغداد سنة سبع  
وسنتين وخمسمائة فصادف قبولاً وافراً من العام والخاص ونزل المدرسة البهاية قربا من النظامية وكان يكره  
بها كل يوم عدة دروس ويحضر عنده الخلق الكثير ولد حلفه المناظرة بجامع القصر ويجوز عنده المدرسون  
والأعيان وكان يجلس للوعظ بالمدرسة النظامية ومدرسها يومئذ أبو بصير أحمد بن عبد الله الشافعي وكان يظن  
عليه من الحركات ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان يشهد في ثناء مجلسه شهدا إلى موضع التدريس  
يكث ما أربع حتى كدت أبكيه كما وجدت بي وبد معي من معانيها فم صباحا لقد هيجت لي شجنا  
وآردد تحببتنا آفا مجبو كما باي حكم زمان صرت متخذاً ديم الفلا بدلا من رهم اهليكا  
فكان الناس يفهمون منه ذلك وكان أهلاله ووعده به فادركه المنية وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس عشر  
ذو القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة بطوس وتوفي يوم الخميس بين الصلواتين سادس عشر رمضان سنة ست  
وسنتين وخمسمائة ببغداد وصلى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستنصر بالله ودفن في ذلك النها  
في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي بباب ابن زحرمة الله تعالى وذكر المحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق أن أبا  
البروي المذكور قدم دمشق في سنة خمس وستين وخمسمائة ونزل في رباط التمساطي وقرأ عليه شيء من كتاب  
والبروي بفتح الباء المرعدة والراء وبعدها واو ولا أعلم هذه النسبة إلى أي شيء هي ولا ذكرها السمعاني وقرأ  
طلقا من نواحي طوس

أبيات المثنوي وهي أوائل قصيدته  
أحمر الأدم ليل، بعض يحيا  
البيوم والعهود قال في شرحه  
صحيح

من الخليل  
مد

**أبو الحسن** محمد بن المبارك وكنيته أبو القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخليل الفقيه  
الشافعي البغدادي نفقه على أبي بكر محمد بن أحمد الشافعي المعروف بالسنطري المقدم ذكره ورجع في  
العلم وكان يجلس في مسجد الذي بالرتبة شرق بغداد ولا يخرج عنه إلا بقدر الحاجة يعني ويهدس وكان يند  
تفرق بالفتوى بالمسئلة المريجبة ببغداد وصنف كتابا بتمامه توجبه التسه على صورة الشرح لكتة محض وهو

اول من شرح النبيه لكن ليس فيه طائل ولد كتاب في اصول الفقه وسمع الحديث من ابي عبد الله الحسين بن ابي طه النعالي وابي عبد الله الحسين السري وغيرهما وروى عنه الحافظ ابراهيم التمعاني وغيره وسمعت بعض الفقهاء ينقل عنه انه كان يكتب خطا جريدا مستورا وان الناس كانوا يجالون على اخذ خطه في العناوي من غير حاجة اليها بل لاجل الخط لا غير فكثر عليه الفناوي وصبغت عليه ارقانه ففهم ذلك منهم فصار يكسر الظلم ويكتب جرائد النبيه بقا قصر واعنه وقبل ان صاحب الخط الملبع هو اخوه والله اعلم وتوفي سنة اثنى عشر وخمسين وخمسا لله بعدد ونقل بلا الكوفة ودفن بهار رحمه الله تعالى وكان اخوه ابراهيم احمد بن المبارك ففنها فاضلا شاعرا ماهر اذ كان العام والاصبهان في كتاب الخزبده واثنى عليه واوله مفاطع شعروده ويث فن ذلك اثبات في بعض الروايات

ومن الشقاوة انهم ركزوا الى  
ونفاقة منهم على افهام  
وبدق صدرا ما انطوى الا  
لا ازدهام عبارة وكلام  
صونا لوداد من هوى النفس لها  
وله ايضا  
شوق وجوى ونار وجد تقدر  
ما ختر حداة عيسهم لور فقرا  
او هي جلدى من الفراق الفرق  
ابو المعالى محمد بن ابي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان القرشي الملقب يحيى الدين المعروف بابن ركن الدين الدمشقي الفقيه الشافعي كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله نظم الملبع والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسا لله يوم الاربعاء العشرين من الشهر المذكور صكنا وجدته بخط القاضي القاضى وكذلك ابوه وجدته وولداه كانوا قاضيا بها وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة المالية والمكانة المكينة ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر من سنة تسع وسبعين وخمسا لله انشده القاضي يحيى الدين المذكور قصيدة بائنة احبها كل الاحبا وكان من جللتها بيت وهو

فمات ذلك الاحق النعام شيخ يهريج وهنه سفا فله  
واذا رأى الكرسى ثاء بافنه اي ان هذا موضعي ومعشاة  
فخل يواريه بكفت عظام ويطول ابش اقول من حصربه  
وله وديت هذا ولهي وكم كتبت الوطيا  
با آخر محنتي و با اولها آيات غرامى فيك من اولها  
ساروا واقام في فوادى الكد لم يلقن كما لقيت منهم احد  
مالي جلد ضعفت مالي جلد وله ايضا  
لم يبق فداه بينهم في رمت قلب فلق وادمع تسبق  
وكانت ولادته سنة اثنى عشر وثمانين واربعمائة وتوفي سنة اثنى عشر او ثلاث

ابو المعالى محمد بن ابي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان القرشي الملقب يحيى الدين المعروف بابن ركن الدين الدمشقي الفقيه الشافعي كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله نظم الملبع والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسا لله يوم الاربعاء العشرين من الشهر المذكور صكنا وجدته بخط القاضي القاضى وكذلك ابوه وجدته وولداه كانوا قاضيا بها وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة المالية والمكانة المكينة ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر من سنة تسع وسبعين وخمسا لله انشده القاضي يحيى الدين المذكور قصيدة بائنة احبها كل الاحبا وكان من جللتها بيت وهو

وفخلت الفلعة الشهباء في صيفر مبشر يفتوح القدس في رجب  
فكان كما قال فان القدس فخت ثلاث بعتن من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسا لله وقبل يحيى الدين من ابن  
لك هذا فقال اخذته من قضاة ايرجيان في قوله تعالى ألم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد علمهم  
سبغيلون في بيعت سبغين ولما وقعت انا على هذا البيت وهذه الحكاية لم ازل اطلب تفسير ايرجيان  
حتى وجدت على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل مكتوبا في الحاشية بخط غير الاصل ولا ادري هل كان  
من اصل الكتاب ام هو ملحق به وذكره حيا بطريرا وطريقا في استخراج ذلك حتى حرقه من قوله بضع سنين  
ولما ملك السلطان صلاح الدين حلب فوضع الحكم والقضاء بهما في ثالث عشر ربيع الآخر من السنة الى القاضي

ابو المعالى محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان القرشي الملقب يحيى الدين المعروف بابن ركن الدين الدمشقي الفقيه الشافعي كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله نظم الملبع والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسا لله يوم الاربعاء العشرين من الشهر المذكور صكنا وجدته بخط القاضي القاضى وكذلك ابوه وجدته وولداه كانوا قاضيا بها وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة المالية والمكانة المكينة ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر من سنة تسع وسبعين وخمسا لله انشده القاضي يحيى الدين المذكور قصيدة بائنة احبها كل الاحبا وكان من جللتها بيت وهو

مه اسرى الى ايرجيان

كراهية في قوله وكرهت ابوه ذكره في نسخة  
جواد بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان القرشي الملقب يحيى الدين المعروف بابن ركن الدين الدمشقي الفقيه الشافعي كان ذا فضائل عديدة من الفقه والادب وغيرهما وله نظم الملبع والخطب والرسائل وتولى القضاء بدمشق في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وخمسا لله يوم الاربعاء العشرين من الشهر المذكور صكنا وجدته بخط القاضي القاضى وكذلك ابوه وجدته وولداه كانوا قاضيا بها وكانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة المالية والمكانة المكينة ولما فتح السلطان المذكور مدينة حلب يوم السبت ثامن عشر من سنة تسع وسبعين وخمسا لله انشده القاضي يحيى الدين المذكور قصيدة بائنة احبها كل الاحبا وكان من جللتها بيت وهو

عاش في سنة ١٠٠٠

م

عجى الدين المذكور فاستجاب بهما زين الدين بنا ايا الفضل بن البنا سمي ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة يوم الجمعة  
كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاصرين وجيز كل واحد منهم خطبة بليغة طعنا في ان يكون هو الذي  
يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي عيسى الدين ان يحط به ووحضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة  
صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقى المنبر استغنى بسورة الفاتحة وقرأها الى آخرها ثم قال فقطع دابر القوم الذين  
ظلموا والمجد لله رب العالمين ثم قرأ اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات  
والنور ثم قرأ من سورة سبحان وقل الحمد لله الذي لم يخذلنا ولنا الآيات ثم قرأ اول الكهف الحمد لله الذي انزل علينا  
الكتاب الآيات الثلاث ثم قرأ من التمل وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الآية ثم قرأ من سورة سبأ  
الحمد لله الذي له ان السعوات والآية ثم قرأ من سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والارض والآيات وكان قصده  
ان يذكر جميع تعبدات القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله معز الاسلام بضره ومدل الشرك بقره  
ومصرف الامور بامره ومدبم النعم بشكره ومستدرج الكفار بكفره الذي قدر الايام دولا بعدله وجعل القانتين  
للحقين بفضلله وافاء على عباده من ظله واظهر دينه على الذين كلفه الفاجر فوق عباده فلا يمانع والظاهر على  
خليقته فلا ينازع والامر بما يشاء فلا يراجع والحكم بما يريد فما يدافع احد على ظفاره واطفاره واغزازه لا يوا  
ونصره لا نصاره وظهر بيته المقدس من ادناس الشرك واوضاره حمد من استشر الحمد باطن سره وظاهر جهاره  
واشهادان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة مرتجى  
بالتوحيد قلبه وارضى برتبته واشهادان محمد عبده ورسوله راضع الشرك ومدحض الشرك وداخر الافك الذي يرضى  
به من المجد المحرام الى المسجد الاقصى وخرج به منه الى السموات العلاء الى سدرة التنهي عندها جنة المناوي ما نأخ  
البصر وما طغى صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الى الايمان وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان  
ذي القربين جامع القرآن وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البهت شعار الصلابة وعلى امير المؤمنين  
عثمان بن عفان ذي القربين جامع القرآن وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان و  
على آله وصحبه والتابعين لم باحسان ايمان الناس ايشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا  
لما يبره الله على ايديكم من استرداد هذه القتالة من الامة القتالة وردّها الى مقرها من الاسلام بعد ان بدأ  
في ابدى المشركين قريبا من مائة عام وظهر هذا البهت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه واماطة الشرك  
عن طرفة بعد ان امتد عليها روافه واستقر فيها رسمه ورفع قواعد التوحيد فانه بن عليه وشهد بديانه  
بالتجديد فانه اتس على القوي من خلفه ومن بين يديه فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام  
قبلكم التي كنتم تصلون اليها في ابداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء ومدفن الرسل ومهبط  
الوحى ومثل به ينزل الامر والنهي وهو في ارض المحشر وصعيد المنشر وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله  
في كتابه المبين وهو المجد الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو البلد الذي  
الله اليه عبيده ورسوله وكلمة التي القاها الى مرهم وروحه عيسى الذي كرمه برسالته وشرقه بنبوته ولم  
من رتبة عبوديته فقالوا لن يشكك المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربين كذب العباد لله  
بالله وخذلوا اضلالا بعد ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم  
بعض سبحان الله عما يصفون لقد كفنا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى آخر الآيات من المائدة وهو اول

خروج زريبي

القبليتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليه ولا تقعد الخناصر بعد المنبر  
 الآعليه فلو لا انكم من اخارده الله من عباداه واصطفاه من سكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجازيها  
 فيها عمار ولا يباريكم في شرفها مبار فطوبى لكم من حبش ظهرت على ايديكم من الميزات النبوية والوقعات الهدية  
 والقرنات الصديقية والفتوحات العريية والجيوش الثمانية والفتكات العلية جدتم للاسلام ايام الفادسية  
 والملاحم اليرموكية والنازلات القهيرية والهجمات الخالدية فزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم اضل الجزاء  
 شكركم ما بذلتوه من محكم في مفارعة الاعداء وتقبل منكم ما تقربتم به اليه من اهران الدماء واثابكم الجنة في  
 دار السعداء فقدر وارحمكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله تعالى بواجب شكرها فله المنة عليكم بخفضكم  
 بهذه النعمة وترشحكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح الذي فتحت له ابواب السماء وشيخنا بانزاه وجوه الظلماء  
 وابشعج به الملائكة المفرجون وقربه عنا الانبياء والمرسلين فاذا علمكم من النعمة ان جعلكم الجيوش الذي يفتح على يديه  
 البيت المقدس في آخر الزمان والجنود الذي يقوم بسيرهم بعد فترة من البؤة اعلام الايمان فبوشك ان يفتح الله  
 على ايديكم امثاله وان يكون الهائنه لاهل الحضارة اكثر من الهائنه لاهل الغزاة اليس هو البيت الذي ذكره الله في  
 كتابه ونص عليه في محكم خطابه فقال تعالى سبحان الذي اسرى بيده ليلنا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اليس  
 البيت الذي عظمته الملل واثنت عليه الرسل وثلبت فيه الكتب الاربعة المنزلة من الله عز وجل اليس هو البيت الذي  
 اسكن الله تعالى لاهله الشمس على يوشع ان تغرب وابعدين خطوبها ليتبرفحة وبقراب اليس هو البيت الذي  
 امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنفاذه فلم يجبه الا رجلا من غضبنا الله عليهم لاجله فالعاصم في اليه  
 عفوته للعصيان فاحمدوا الله الذي امضى عنكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ووفقتكم  
 لما خذل قدام كانت قبلكم من الام الماشين وجمع لاجله كلنكم وكانت شق واعنائكم بما امضته كان وقد عرفوه  
 حتى فلهبتكم ان الله قد ذكركم به فمن منده وجعلكم بعد ان كنتم جزوا لاهو يتكم جنده وشكركم الملائكة المترلون على ما  
 اهدتكم لهذا البيت من طيب الترحيد ونشر القديس والتجهد وما اعطتم من طرقهم فيه من اذى الشرك والشيث و  
 الاعتقاد الفاجر الخبيث فالان تستغفر لكم املاك السموات وتسلم عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا وحكم الله  
 هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عنكم بغيرى الله التي من تمسك بها سلم ومن اعصم بغيرها نجح ومن  
 واحدوا ومن اتبع الهوى ومواقفة الردى ووجع الفهقرى والكلول عن العدا وخذوا في انتهاز القرصة  
 وانالذ ما بقي من الغصة وجاهدوا في الله حتى جهاده وبيعوا عباد الله انفسكم في رضاه اذ جعلكم من خير  
 عباداه وياكم ان يسنلكم الشيطان وان يثا خلكم الطغيان فيجهد لكم ان هذا النصر بسوقكم العدا وخيركم  
 الجهاد وبجلا دكم في مواطن الجهاد لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فاحذروا عباد الله بعد ان شكركم  
 بهذا الفتح الجليل والمخ الجزبل وخصكم بفضله المبين واعلنوا ايديكم بجبله المبين ان نعمتوا كبيرا من مناصبه و  
 ان تأتوا عظيما من معاصبه فتكونوا كالتق نفضت غرظها من بعد قرة انكنا اوكا الذي آييناه آياتنا فاسلخ منها  
 فاتبعه الشيطان فكان من الفادين والجهاد الجهاد فهو من افضل عباداتكم واشرف عاداتكم انصروا الله بفضلكم  
 احفظوا الله يحفظكم اذكروا الله يذكركم اشكروا الله يزدكم ويشكركم جدوا في جسم الداء وقلع شاة الاعدا  
 وطهروا بعبئة الارض من هذه الانجاس التي اغضبت الله ورسوله واصطعوا فروع الكفر واجتنبوا اصوله فند  
 نادت الايام بالثارات الاسلامية والملة المحمدية الله اكبر فتح الله وضر قلبه الله وقهر اذل الله من كفر واعلوا

المحتمة الرقعة الخفية  
 ببركة واربابنا جدهم

التجهد و

واتبعوا و

حسنة فاعلم وزعم العرب  
 ص ٤٤

واجبتوا و

دي

رحمكم الله ان هذه فرصة فانتمزوها وفرصة قاتلتموها وغنمة فحوزوها ومهمة فاخرجوا همكم وبارزوها وسيرة الالهاسرايا عزما تمكم وجهدوها فالامور با واخرها والكاسب يذخنها فقد انظرتم الله بهذا العدد والخدول وهم مثلكم او ينبدون فكيف وقد اضحى قباله الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون ينقلبوا ما تبين وان يكن منكم مائة يغلبوا الف من الذين كفروا باهم قوم لا يفقهون اعانتنا الله واپاكم على اتباع او امره والا زد جابرته واجره وابدنا معاشر المسلمين خير من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ان اشرف مكانا في مقام وانفذ سهام ترق عن قسي الكلام وامضى قول تحل به الافهام كلام الواحد الفرد العزيز العلاء قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ اول المحشر ثم قال امركم واياي بما امر الله به من حسن الطاعة فالطهوه وانها واياي عاتهاكم عنده من قبح المعصية فلا تقصوه واستغفر الله العظيم لكم ولجميع المسلمين فاستغفروا ثم خطب الخطبة الثانية على عمادة الخطبة مختصرة ثم دعا للامام الناصر خليفة العصر ثم قال اللهم اذنا سلطان عبدك الخاضع لهيبك الشاكر لغضبك العزيف برهيبك مسبقا الفاطم وشهابك الاعم والمحامى عن دينك المدافع والذاب عن حرمك الممانع السيد الاجل الملك الامير جامع كلمة الايمان وتفتح عبدة الصليان صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين مطهر البيث المقدس بيه المظفر يوسف ابن ايوب محيي دولة امير المؤمنين اللهم تم بدولة البسيطة واجعل ملائكتك برابانه محبلة واحسن من الدين الحق جزاء واشكر من الملة المحمدية عزمه ومضاء اللهم ابق للاسلام محبته ووق للايمان حوزته وانشر في المشارق والمغارب دعوتك اللهم كما فحمت على يديه البيث المقدس بعد ان ظنت التلون وايند المؤمنون ففتح على يديه داني الارض وقاصبها وملكه صياحى الكفر ونواصبها فلا لفاء منهم كتيبة الامر قها لا جماعة الاوتها ولا طائفة بعد طائفه الا احفها بمن سبها اللهم اشكر عن محمد صلى الله عليه وآله وسبعه وانقد في المشارق والمغارب امره ونبيه اللهم واصلي به ارساط البلاد والطران واوجاء المملكة واذا فيها اللهم ذل به معاطس الكفار وارغم به انوف التجار وانشر ذواب ملكه على الامصار وابث سرا اجوده في سبل الاطوار اللهم اثب الملك فيه وفي عقبه الى يوم الدين وحفظه في بنه وبين ابه الملوك اليا من را شدد عضده ببقائهم واقض باعزاز اوليائه واوليائهم اللهم كما اجرت على يديه في الاسلام هذه المحنة التي نعتى على الايام وتخلد على مر الشهور والاعوام فادركه الملك الابد الذي لا يفتد في دار المقبين واجب دعاءه في قوله رب اوزعني ان اشكر نعمك التي انعمت على وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم دعا بما جرت به العادة وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة بدمشق وتور في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من يومه بسفح قاصيون وكان ولده ابراهيم بن علي الملقب وكلى الدين على الفضا وكان كبير الفهر والدين فاستغنى عن الفضا فاعفى نحره الى مكة حاجبا وعاد الى بغداد في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة فام بها وكان عالي الطبقة في سماع الحديث سمع خلفا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامة وسمع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفي يوم الخميس الثامن والعشرين

عباد الله



من شوال سنة اربع وستين وخمسة واصل عليه بجامع القصر وود فن بمغيرة الامام احمد بن حنبل و  
 اما ابن ترخان المذكور فهو ابن الحكم عبدالسلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن النخعي وكان عبداً لخاصة  
 وله تفسير القرآن الكريم واكثر كلامه فيه على طريق ادب الاحوال والمقامات وتوفي سنة ست وثلاثين  
 وخمسة مدينه مراكش رحمه الله تعالى ورجلان بفتح الهمزة والواو والالف وبعدهما الزاء وبعدهما الجيم وبعدهما الالف  
**السدي** محمد بن هبة الله بن عبد الله السلمي الفقيه الشافعي كان اماماً في عصره  
 تولى الاعادة بالمدسة النظامية ببغداد واقفن عدة فنون وهو الذي شهر طريقة الشريفة بال عراق  
 وقبله كان يذكر طريقة الشريفة والوسط للقران والمسنن من غير واجعة كتاب فصدده الناس  
 من البلاد واستغلوا عليه وانفجروا به وخرجوا علماء مدينتين مصنفين من جملتهم الشخان الامامان عماد  
 الدين محمد وكال الدين موسى ولد ابونس وسباق ذكرها ان شاء الله تعالى والشيخ شرف الدين ابو الطاهر  
 محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مسدداً في الفقه وتوفي ببغداد في شعبان سنة اربع  
 سبعين وخمسة رحمه الله تعالى والسلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم وبعدهما الالف سين ثمانية  
 هذه التسمية الى سلماس وهي مدينة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة من المشاهير

موسى السدي

**ابو منصور** محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم الطاطري الطوسي الاصل المعروف بحجة  
 الملقب عدة الدين الفقيه الشافعي النجاشي بوري كان فقهياً فاضلاً واعظاً فصيحاً اصولياً تفقه ببرد  
 على يد بكرة محمد بن منصور التميمي والد الحافظ المشهور وانتقل الى مرو والروضة واشتغل على الفاضل حسين بن  
 مسعود القراء المعروف بالبعوي صاحب شرح السنن والتهذيب وقد سبق ذكره ثم انتقل الى غارا واشتغل  
 بها على رهبان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفي ثم عاد الى مرو وعقد له بها مجلس التذكير واقام بها  
 مدة ثم في سنة الفز وكان في سنة الفز سنة ثمان واربعين وخمسة كما ذكرته في ترجمة الفقيه محمد بن  
 خرج للعراق ومنها الى اذربيجان والجزيرة ومنها الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسمعوا  
 منه الحديث ومن ماله مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء  
 قل من قاسه بعشر نظير اقباس النسيب بالظلماء واستدبوا ما على الكرسي من جلده اياً  
 تحية صوب المزن يفرؤها الرعد على منزل كانت تحل به هند  
 نأت قاعها الغروب صباية وعادية العساق لبس لها رد

مزين الدين  
 علي بن  
 حنيفة

وكانت مجالسه في الوعظ من احسن المجالس وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وخمسة مدينه  
 تبريز وقبل انه توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب وحفدة بفتح الحاء  
 المهملة والفاء والدال المهملة ولا اعلم لم يمتي بها الاسم مع كثرة كسوفه وتعبه بكسر اللام المشارة من فرخا  
 وسكون الراء المرعدة وكسر الراء وسكون اليا المشارة من تحنها وبعدها زاي وهو من اكبر مدد اذربيجان  
**ابو الركاك** محمد بن المرتضى بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني  
 الملقب بنم الدين الفقيه الشافعي كان فقهياً فاضلاً كثير الروع تفقه على محمد بن يحيى المقدم ذكره وكان  
 يحنو به الحنفي في شرح الوسيط على ما قبل حتى نزل عنه انه عدم الكتاب فاملاه من خاطره وله كتاب  
 في الحنفي وهو كبير وايه في سنة عشر مجلد او قد تقدم ذكره في ترجمة العاضد عبد الله السبيدي صاحب

محمد بن يحيى  
 بن الركاك

مصر وما جرى له معه ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربة وكرمه وكان به تربية  
 عمله ودينه ويقال انه اشار عليه بعبارة المدرسة المجاورة لصرح الامام الشافعي فلما عرفها فوض تدرسيها  
 اليه وعمرها في سنة اثنتين وسبعين وخمسة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في العصر بالقاهرة فوكل  
 جماعة من اصحابه وكانوا يصفون فضله ودينه وانه كان سليم الباطن ظهلي المعرفة باحوال الدنيا وكانت ولايته  
 ثالث عشر رجب سنة عشر وخمسة باسوى خيوسان وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة تسع  
 وثمانين وخمسة بالمدرسة المذكورة ودفن في قبة تحت رجل الامام الشافعي وبينهما شبك والخبر شافعي  
 بضم الفاء المعجمة الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبعد الالف نون هذه النسبة الى خيرشان وهي بليدة بناه  
 نيسابور واسمى بضم الحرف وسكون السين المهملة وفتح التاء المشددة من فوجها او ضمها ناجدة كقصة الرضى من اعمال  
**ابو الفضل** محمد بن ابو محمد عبد الله بن ابو احمد القاسم الشهير زوى الملقب كمال الدين الفقيه  
 الشافعي وقد سبق ذكر ابيه وجده في موضعها تفقه كمال الدين ببغداد على سعد الميهني وقد سبق  
 ذكره وسمع الحديث من ابى البركات محمد بن محمد بن خيس الموصلي وتولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة  
 للشافعية ورباطا بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان يرد في الرسائل منها الى بغداد ومن عاد  
 الدين زكي الاثاب المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على قلعة جسر كما ذكرناه في ترجمته كان كمال الدين المذكور  
 حاضرا في العسكر وواخوه تاج الدين ابوطاهر مجي والدا القاضي ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل  
 كانا في حجه ولما تولى سيف الدين غازي ولدهما والدين فوض الامور كلها الى القاضي كمال الدين واخيه  
 بالموصل وجميع مملكته ثم اتهم قبض عليها في سنة اثنتين واربعين واعتقلها بقلعة الموصل واحضر في الدين  
 ابا علي المحسن بن بهار الدين ابى الحسن على وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضي الرحبة وولاه القضاء بالموصل  
 وديار بعلبة عرضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه واخر جاسم  
 الاعتقال فقعدا في بيوتهما وعلبهما الترسيم وحبس بالقلعة جلال الدين ابواحمد ولد كمال الدين وضياء  
 الدين ابوافضل القاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في التاريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم  
 منها وحضر الى قلب البهين مودود بن زكي وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين وكان راكبا في  
 ميدان الموصل فلما قرب منه رجلا وعلبها ثياب العزبان غير طرحات فلما وصل اليه ترجل لها ايضا وعزبا  
 عن اخيه وهناه بالولاية ثم ركبوا ووقف كل واحد منها الى جانبه ثم عادوا الى بيوتها بغير ترسيم وصادوا  
 يركبان في الخدمة ثم انقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام في سنة ثمانين وخمسة  
 واقام بدمشق مدة ثم عزل زكي الدين عن الحكم وتولا كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسين وخمسة و  
 استناب ولده واوлада اخيه ببلاد الشام وترقى الى درجة الوزارة وحكم في بلاد الشام الاسلامية في ذلك  
 الوقت واستناب ولده القاضي مجي الدين في الحكم بمدين حلب ولم يكن شئ من امور الدولة يخرج به حجة  
 الولاية وشدة الديار وغيرها وذلك في ايام نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام وتوجه من جهة مصر  
 الى الديوان العزيز في ايام المقتفي وسيره المقتفي رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وتلج ارسال  
 صعوب صاحب الروم ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق اقره على ما كان عليه وكان فقها  
 او باساعرا كما بناه فلكه المجاسة يتكلم في الخلاف والاصولين كلاما حسنا وكان شها جسورا كبر الصدقة

كمال الدين بن زكي  
 مط

والمعروف دغف اوفا ككثرة بالمرسل وضميدين ودمشق وكان عظيم الرئاسة خيرا بدين الملك لم يكن  
 في بيته مثله ولا نال احد منهم ما ناله من المناصب مع كثره رؤسائه بيته وذكره الحافظ ابن عساکر في تاريخ  
 دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما انشد في له بعض اهل بيته وهو ولقد اتيتك والتجيم وواصد  
 والفجر وهم في ضمير المشرق ودكبت في الاصول كل هظية شوقا اليك لعلنا ان نلتقي  
 وقلنا انك كتب الى ولده محي الدين وهو مجلب وذكر في الخريدة انهما له عندى كتاب اسواق اجترها  
 الى جنابك الا انها كتب ولي احاديث من نفس استرجا اذا ذكرتك الا انها كذب  
 وقالها والدين الكتاب الاصبهان في الخريدة في ترجمة القاضي كمال الدين المذكور انشد في نفسه هذه  
 البيتين في ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وقد ذكرت قول ابى يعلى بن العباد في الشريفة في  
 معنى الصبيح وايضا انه كرم ليله بث مطوبا على حرق اشكو الى النجم حتى كاد يثكونه  
 والصبيح قد مغل الشرق العزبة كانه حاجبه في كفت مسكين ثم قال لو قال تقضى المسكين  
 لكان احسن فانها تغل ثم قال وكلاهما احسن واحدا وقيل انه لما ضعف وكبر وثق حركة كان يمشى في كل  
 يارب لا يتجمل الى زمن اكون فيه كلاً على احد خذ بيدي قبل ان اقول ان الفاء عند القيام خذ بيدي  
 ولا اعلم هل هذان البيتان له ام لا ثم وجدتهما من جملة ابيات لابي الحسن محمد بن علي بن الحسن بن ابي الصقر  
 الراسلي وسباق ذكره وذكر البيتين ان شاء الله تعالى وكانت ولادته سنة اثنتين وتسعين واربعمائة  
 وتوفى يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وحماسة بدمشق ودفن من القديس جليل ما سبون رحمه الله  
 تعالى وكان عمره حين توفى ثمانين سنة واشتهر ورثاه ولده محي الدين محمد وادعى بولاية ابن اخيه ابي القاسم  
 القاسم بن محي بن عبد الله الملقب بشيخ الدين فافترس السلطان وصينته وفوض القضاء بدمشق الى شيخي الدين  
 المذكور فقام به مدة ثم عرف ان سبل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن ابي عمرو بن المقدم ذكره فأسأل الالاف  
 فاقبل وقول شرف الدين

في  
 محي الدين بن محمد

**ابو حامد** محمد بن القاضي كمال الدين الشهير زوري المذكور قبله الملقب محي المذكور وقد تقدم  
 من ذكره رياسة ابيه وما كان عليه من علو الرتبة ما لا حاجة الى اعادته وكان القاضي محي الدين قد دخل  
 بغداد للاشتغال بفقته على الشيخ ابي منصور بن الرزاز وتميز ثم اصعد الى الشام ودول قضاء دمشق بناية  
 عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها بدين من ابيه ايضا في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وحماسة  
 وبه عزل ابن ابي جرادة المعروف بابن العديم وقبل كان ذلك في شعبان سنة ست وخمسين والله اعلم  
 وفاته والده تمكن عند الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين صاحب حلب فاباه التمكن وفوض اليه تدبير  
 حلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين واستمر على ذلك ثم وشى به اعداؤه وحساده الى الصالح وجرى  
 اسباب اقتضت انه لزم بيته وراى المصلحة في مفارقة حلب والرجوع الى بلده فانقل الى المرسل وقول  
 قضاءها ودرس بدمرسة والده وبالمدسة الظاهرية بالمرسل وتمكن عند صاحب المرسل عز الدين  
 سعد بن قطب الدين مرود ودين زكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى واستولى على جميع الامور وتوجه  
 بحمته رسولا الى بغداد مراداً ذكر بها الدين يوسف المعروف بابن شداد قاضي حلب في كتاب ملها الحكام  
 عند الالباس الاحكام انه كان في خدمة القاضي محي الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل وانه

في  
 محي الدين بن محمد

بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وكان محب الدين المذكور جوادا وسريا قبل  
الله اتم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة آلاف دينار اميريه على الفتها، والادب والشعر، والمحاميج ويقال  
انه في مدة حكمه بالمرسل لم يعتقل غربيا على دينه بل كان يوفى بما عتد ويغنى بسببه ويحكى عنه مكارم  
كثيرة ورياسة خفية وكان من التجار هربقا في التجار تام الرياسة كرم الاخلاق وفتن الهاشمية في الادب مشاكرة  
حسنة وله اشعار جيدة من ذلك ما اشهد في له بعض الامحاب في وصف جرادة وهو نسب غرب

لها فخذ ابرك وسا قاناسة  
وقاد منا نر وجو جرضنم  
جها اقامي الرمل بلنا وانتم  
علها جها والمخل بالراس والنم

ورأيت له في بعض الجاميع هذين البيتين وهما في وصف نزول الثلج من القيم ولما شاب رأس الدهر غبظا  
لما قاساه من فقد الصكرام اقام يهبط هذا الشيب عنه وينثر ما اعاط على الايام  
وكانت ولادته سنة عشر وخمسة مائة تقريبا وقال العباد الكاتب في المعزبة مولده سنة تسع عشر و  
اعلم وزاد في كتاب التسليم في شعبان وتوفي بحريم الاوابعاً وابع عشر جادى الاوولى سنة ست وثمانين و  
خمسائة وثمان مائة عشر هكذا ذكره العباد في السبل والاوول ذكره ابن الديلمي وذلك بالمرسل وفي  
بداره ببلدة القلعة ثم نقله له مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله تعالى هكذا وابنه في بعض  
التواريخ وذكر ابن الديلمي في تاريخه انه نقل الى ثرية عمك له ظاهر البلد والله اعلم ثم تحققت ذلك فوجدته  
كما قال ابن الديلمي وترثه خارج باب الميدان بالقرب من ثرية ضئيب البان صاحب الكرامات رحمه الله تعالى  
وكان لكلال الدين ابن آخر يقال له عماد الدين احد توجبه رسولنا الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين  
وخمسائة ومدحه ابن الشاذلي بقصيدة يقول بها

فقالوا رسول اعجز لنا صفاته فقلت صدقتم هذه صفة الرسل

**ابو عبد الله** محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الشيبلي البكري الطبرستاني الرازي ولد  
الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونهج وحده فاق اهل زمانه  
في علم الكلام والفقولات وعلم الاوائل له الضانف المقيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جرح  
كل غريب وغريبه وهو كبر جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العا  
ونهاية العقول وكتاب الادب عين والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان  
وكتاب الباحث العبادية في المطالب العبادية وكتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النفا  
الى لطايف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل التجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والعالم وغير ذلك و  
في اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة المختص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة و  
غير ذلك وفي الطبقات التراكيون وشرح اسماء الله الحسنى ويقال ان له شرح المفصل في الخوارزمية  
وشرح الرجيز في الفقه للفرزالي وشرح سنن الرشد للمعري وله محضر في الاحجاز ومواخذات جيدة على  
انحاة وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح الكليات للفاون ووصف في علم الغراسة وله مصنف في  
مناب الشافعي وكل كتبه متعة وانتشرت متساقطة في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس  
بها رر فضوا كتب المتقدمين وهاول من استرع هذا القريب في كتبه واتي فيها بالم يسبق اليه وكان له في

فصل في تاريخ  
الكتاب  
فانا

الهدا البيضاء، ويهبط باللسان العربية والجمي وكان يلمح الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء، وكان يحضر مجلسه  
 بمدينته هراة اذ باب المذاهب والمقالات وبها لونه وهو يوجب كل سائل باحسن اجابة ودفع بسببه خلق  
 كثير من الطائفة الكراميه وفيهم له مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراء شيخ الاسلام وكان سيداً شتاً  
 على والده الى ان مات ثم تصد الكمال التعمانه واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجبلي  
 وهو احد اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجبلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور اليها وقرأ  
 عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة وبثال انه كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم تصد خزانة  
 وقد تمهر في العلوم فخرى بيته وبين اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فخرج من البلد فقصده  
 ما وادار النهر فخرى له ايضا هناك ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيباً حاذقاً له شروعة وفضيلة  
 وكان للطبيب ابنان وفخر الدين ابناان فرض الطبيب وابتن بالموت فزوج ابنته لولده فخر الدين و  
 مات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له النعمة ولازم الاسفار وعامل مشاهير الامة  
 الغوري صاحب خزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه والانعام عليه وحصل  
 له من جمته مال طائل فعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن نكش المعروف بخوارزمشاه وخطب عنده  
 ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد منزلته عنده ومناقبه اكثر من ان تعدد وفضائله لا تحصى ولا تعد وكان  
 مع هذه العلوم شئ من التظلم من ذلك قوله

نهاية اقدام العقول عقال	واكثر سعي العالمين ضلال	وارواحنا في وحشة من جنونا
وحاصل دنيا نا اذى ووباء	ولم تستفد من جثنا طول عمرنا	سوى ان جصنا فيه قبل وقال
وكم قد رأينا من رجال ودولة	فبادوا جميعا مسرعين وذوالوا	وكم من جبال قد علت شرفاها
رجال فزالوا والجبال جبال	وكان العلماء يقصدون من البلاد	وتسد اليه الرجال من الاقطار

وحكى شرف الدين بن عنين الآتي ذكره ان شاء الله تعالى انه حضر درسه يوماً وهو يلقي الدروس في  
 مدرسته بخوارزم ودرسه حافل بالافاضل والبرم شات وقد سقط ثلج كثير وخوارزم بردها شديد  
 الى غاية ما يكون فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردتها بعض الجوارح فلما وقعت وجع عنها الجوارح  
 خوفاً من الناس الحاضرين فلم تقدر الحمامة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام فخر الدين من اللدنة  
 وقف عليها ودرق لها واخذها بيده فانشأ بن عنين في الحال

في كل مسفة وثلج خاشف	العاصمين اذا القوس تطلت	با ابن الكرام المطعنين اذا شوا
من نيا الرداء ان محلهم	حرم وانك ملجأ للخائف	بين الصوارم والوشج الراعف
فجبرتها ببقائها المسائف	لوانها تحبى بمال لانث	وفدت عليها وقد تدان في حشفا
جاوت سلها ان الرمان يشكوا	والموت بلع من جناحي خافظ	من واخبتك بيائل مصفا
بارانه يجرى بقلب واجف		فرواه العفوت حتى ظلكه

ولابن عنين المذكور فيه قصيدة من جملتها

دهرا وكاد ظلامها لا يجلي	فلا به الاسلام ارفع هضبة
فلط امرؤ بابي على قاسه	هبهاث قصه عن مدهاء ابر على
من لفظه لعنته هرة انكل	ولحمار يطلهوس لولا قاه من

الحنيفة المحس وكره قول به  
 حشف الان يخفف حشفه حشف  
 الشيخ وذلك في شدة البرد  
 حشفه عند شرفه

القصبة الجبر الهندية

الموت و

برهانه في كل شكل مشكل ولوانهم جمعوا لديه ثبوتها ان الفضيلة لم تكن للاول  
وقال ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت فخر الدين يراه يفتد على المنبر عقيب كلام عات فيه اهل البلد  
المرء ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يقتصد

وذكر فخر الدين في كتابه الذي سماه تحصل الحق انه اشغل في علم الاصول على والده خبآء الدين عمر والد  
على ابيه القاسم سليمان بن ناصر الاضاري وهو على امام الحرمين ابي المعالي وهو على الاساذ ابي اسحق الازدي  
وهو على الشيخ ابي الحسين الباهلي وهو على شيخ السنه ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشمري وهو على ابيه علي بن ابي  
اولا ثم رجع عن مذهبه ونصر مذهب اهل السنة والجماعة واما اشتغاله في المذهب فانه اشغل على والده  
على ابيه محمد الحسين بن سعور الفراء البغوي وهو على القاضي حنين المردي وهو على ابيه العباس بن سريج وهو على ابيه  
الانماطي وهو على ابي ابراهيم المرزي وهو على الامام الشافعي وكانت ولادة فخر الدين في الخامس والعشرين  
شهر رمضان سنة اربع واربعين وفضل ثلاث واربعين وخمسة بالري وتوفي يوم الاثنين وكان عميد  
سنة وسقانة بمدة هراة ودفن آخر النهار في الجبل المصقب لعقبة من زواخان رحمه الله تعالى ورواياته  
وصية املاها في مرض موته على احد تلامذته تدل على حسن العقيدة وحراد خان بضم الميم وسكون الزاين  
فتح الدال المهملة وبعد الالف خاء مجهية معنونه وبعد الالف الثانية نون وهي قرينة بالقرب من هراة وقد تقدم الكلام  
فيها

**ابو حامد** محمد بن بون بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد الملقب بما والدين الفقيه الشافعي  
كان امام وقت في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وفضله العظام من البلاد  
للاشتغال وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم ائمة ومدرة سنين بشاار اهلهم وكان مبدأ اشتغاله على ابيه وسبب  
ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد وتوقف بالمدرسة النظامية على السيد محمد السلك  
وقد تقدم ذكره وكان معيدا بها والمدرس بومئذ الشرف يوسف بن بن دار الدمشقي وسمع بها الحديث من  
ابي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميهي لما قدمها ومن ابيه حامد محمد بن ابي الربيع الغزنائي وعاد الى المدرسة  
بها في عدة مدارس وصنف كتابا في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط وشرح الزينة  
للغزالي وصنف جدلا وعقيدة وتعليفة في الخلاف لكنه لم يتهما وكان ابيه الخطابة في الجامع المجاهدي مع  
الدرسي في المدرسة التورية والعزية والزينية والنفسية والعلائية وتقدم في دولة نور الدين ارسل  
شاء صاحب الموصل فقدا كثيرا وتوجه عنه رسول الى بغداد فخر مرة والي الملك العادل وناظر في دربان  
واستدل في مسألة شرآء الكافر للمسلم وذلك في سنة ثمان وتسعين وخمسة وتوفي القضاة بالموصل  
يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسة ثم انفصل عنه بالي القضاة القاسم بن يحيى بن  
عبد الله بن القاسم الشهرزوري الملقب صبا، الدين المذكور في ترجمة عمه كمال الدين في صفر سنة ثلاث وتسعين  
ورل ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعي بالموصل  
كان شديد الورع والتشفي لا يلبس الثوب الجدي حتى يجلده ولا يمس القام للكآبة الا ويغسل يده وكلا  
دمت الاخلاق لطيف الخلق ملاطفا بحكايات واشعار وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل  
اليه في الشافعي وبشاء وره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه حتى استقل عن مذهب ابيه  
الى مذهب الشافعي ولم يرحل في بيت انا بك مع كثرتهم شافعي سواء ولما توفي نور الدين في سنة ثمان وتسعين

الشيخ محمد بن ابي اسحق الازدي  
هو على الاساذ ابي اسحق الازدي  
هو على الشيخ ابي الحسين الباهلي  
هو على شيخ السنه ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشمري  
هو على ابيه علي بن ابي  
هو على ابيه محمد الحسين بن سعور الفراء البغوي  
هو على القاضي حنين المردي  
هو على ابيه العباس بن سريج  
هو على ابيه الانماطي  
هو على ابي ابراهيم المرزي  
هو على الامام الشافعي  
كانت ولادة فخر الدين في الخامس والعشرين  
شهر رمضان سنة اربع واربعين وفضل ثلاث واربعين وخمسة بالري  
وتوفي يوم الاثنين وكان عميد  
سنة وسقانة بمدة هراة ودفن آخر النهار في الجبل المصقب لعقبة من زواخان  
رحمه الله تعالى ورواياته وصية املاها في مرض موته على احد تلامذته تدل على حسن العقيدة  
وحراد خان بضم الميم وسكون الزاين فتح الدال المهملة وبعد الالف خاء مجهية معنونه  
وبعد الالف الثانية نون وهي قرينة بالقرب من هراة وقد تقدم الكلام فيها

الدولة سرور بن محمد

كما تقدم لوجه الى بغداد في الرسالة بسبب تفرير ولد المللك الفاهر مسعود وسأني ذكره في ترجمه جده مسعود  
 ان شاره تعالى فعاد وقد فضى الشغل ومعه الخلع والتقليد وتوقفت ورثته هند الفاهر اكثر مما كانت عند  
 ابيه وكان مكمل الادوات فبمات برزق معادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكانت ولادته  
 بقلعة ادمل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في بيت صخر منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك  
 البيت وتمثال بالبيت المشهور وهو بلادها بنطت على ثمانى واوّل ارض من جلدى تراها  
 وتوقى يوم الخميس ناسع وشرجادى الآخرة سنة ثمان وستمائة بالموسى لرحمة الله تعالى وكان الملك المظفر  
 مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايته الشيخ ابي القاسم في المنام بعد موته فقلت له امامت فقل  
 بلى ولكني محرم وقد ذكره ابي القاسم في كتاب القابل وذكره ابي القاسم في تاريخ اربل وسأني  
 ذكر اخيه الشيخ كمال الدين موسى ان شاء الله تعالى وهم اهل بيت خرج منهم جماعة من الافاضل وحضبه فالحمد لله  
 ابو القاسم وعبد الرحيم بن الشيخ رضي الدين محمد بن الشيخ ابي القاسم المذكور اخضر كتاب الوجيز العزالي  
 اخضر احسانا تمام القهين في اخضر الوجيز واخضر كتاب اصول في اصول الفقه واخضر طريقة ركن الدين  
 الدلاوي في الخلاف ومواد بالموجمل في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ولما استولى التتار على الموصل كان  
 يرثم انتقل الى بغداد فدخلها في شهر رمضان سنة سبعين وستمائة وترقى بها في سنة احدى وسبعين  
 وستمائة وكانت وفاته في جمادى الاولى بقدر من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

**ابو حامد محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل السهلي الجرمي** الفقيه انشأ في الملحق معين الدين كان  
 اماما فاضلا متفتحا مبرزا سكن نيسابور ودرس بها وصنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الاجازة  
 اشتهر له على اكثر المسائل التي تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد وله كتاب ايضاح الوجيز احسن فيه وهو في  
 مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانفعوا به وكثير  
 من بعده خصصوا القواعد فان الناس كبروا على الاشتغال بها وتوقى بكرة نهار الجمعة حادى عشر رجب  
 سنة ثلاث عشرة وستمائة بنيسابور رحمه الله تعالى والجامعي بفتح الجيمين بينهما الف وسكون الراء و  
 بعدها هم هذه النسبة الى جازم وهي بلدة بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من العلماء ورايت  
 بمدينه دمشق خطه على كتاب شرح فيه الاحاديث المسطورة في الهدى والافان المشككة وقد سمعته عليه  
 جماعة من الفقهاء بنيسابور في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثني عشر وستمائة

**ابو حامد محمد بن محمد بن ابي القاسم** الفقيه الحنفى المصنف في الملحق معين الدين  
 كان اماما في فن الخلاف خصصا البحث هو اول من افرد بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المعتزلة  
 كان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين بنيسابور وهو واحد الا وكان الاربعة فانه كان من جملة المشتغلين  
 على رضي الدين اربعة اشخاص تميزوا وتجروا في هذا الفن وكل واحد منهم يفتى بالركن وهم ركن الدين الطائفة  
 وقد سبق ذكره والعهدى المذكور وركن الدين امام زاد و قد سئل عن من هو الرابع وصنف العهدى في  
 هذا الفن طريقة وهي مشهورة بابدى الفقهيا وصنف الارشاد وايضاً بشرح جماعة من ادباب الشافعية  
 منهم الفاضل شمس الدين ابو العباس محمد بن التليل بن سعارة بن جعفر بن عيسى الفقيه الشافعي الحنفي قاضي  
 دمشق كان رحمه الله تعالى والده اصفى وركن الدين الاربعة فاضل بن جعفر بن محمد بن ابي القاسم  
 وركن الدين المذكور

هذا هو شيخنا  
 في كتابنا  
 في تاريخنا  
 في كتابنا  
 في تاريخنا  
 في كتابنا  
 في تاريخنا  
 في كتابنا  
 في تاريخنا  
 في كتابنا  
 في تاريخنا

وغرهم وصنف كتاب القياس ابينا واخصره شمس الدين الخوني المذكور. وتمامه على التمام. وصنف اشياء مستخدم على هذا الاسرار واشتمل عليه خلق كثير وانتفعوا به من جملتهم تلامذته الذين اهلوا بالشيخ جمال الدين ابي الجواد محمد بن احمد بن عبد السنين عثمان بن نصير بن عبد الملک الزاري الناجري النخعي المعروف بالحصري صاحب الطريقة المشهورة رفيعه وكان كريم الخلاق كثير التواضع طويلاً. اشتهر في بلدة الاربعا فاسح حاد من اخذ سنة خمس عشر وستمائة يهاجر ورحل الله تعالى وتوفي في شهر ربيع الثاني المذكور يوم السبت السابع من سنة سبع وثلاثين وستة ائتم بمكة دمشق ودفن في جامع جليل في بساتين مولده في شوال سنة ثلاثين ثمان مائة ائتم رحمه الله تعالى وتوفي اوجه الدين في باب عصب ائتم القدر ائتمه تعالى يكن اخذ الفخامة بعد ان ائتم البدار بئتمه وثمانين يوماً واخذ الياء ان ما في سفره مما ائتم وثمانين وستمائة ولد له من ائتم سنة ست وثمانين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة العيون المهملة وكسر الهمزة من اليا المثنى عزتها وبعدها ان سنة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة ولا ذكرها السماعة ونظام الدين الحصري قائل التبريدية نيبا بورد عن اول من ترجمه الى الاربعا وذلك في سنة ست مائة وستة عشر وستمائة وثمان مائة وكان والده من اهالي الجمار واجتمع به امره ائتم وثمان مائة وكان يدرس وكان يدرس بالمدسة التورانية ولم يكن في عصره من يناديه في ربة عمه الامام وثمان مائة مولده يهاجر سنة ست وثمانين وثمان مائة في رجب وتوفي ليلة الاحد الثاني من رجب سنة ست وثمانين وثمان مائة في ثلاثين وستمائة وثمان مائة وثمان مائة في رجب وتوفي ليلة الاحد الثاني من رجب سنة ست وثمانين وثمان مائة بالناجري وائتم يهاجر حمله بهل فيها المحضر وكما نحن بهادهم الله تعالى

هذا هو الشيخ جمال الدين ابي الجواد محمد بن احمد بن عبد السنين عثمان بن نصير بن عبد الملک الزاري الناجري النخعي صاحب الطريقة المشهورة رفيعه وكان كريم الخلاق كثير التواضع طويلاً. اشتهر في بلدة الاربعا فاسح حاد من اخذ سنة خمس عشر وستمائة يهاجر ورحل الله تعالى وتوفي في شهر ربيع الثاني المذكور يوم السبت السابع من سنة سبع وثلاثين وستة ائتم بمكة دمشق ودفن في جامع جليل في بساتين مولده في شوال سنة ثلاثين ثمان مائة ائتم رحمه الله تعالى وتوفي اوجه الدين في باب عصب ائتم القدر ائتمه تعالى يكن اخذ الفخامة بعد ان ائتم البدار بئتمه وثمانين يوماً واخذ الياء ان ما في سفره مما ائتم وثمانين وستمائة ولد له من ائتم سنة ست وثمانين وثمان مائة وثمانين وثمان مائة العيون المهملة وكسر الهمزة من اليا المثنى عزتها وبعدها ان سنة وثمان مائة وثمان مائة وثمان مائة ولا ذكرها السماعة ونظام الدين الحصري قائل التبريدية نيبا بورد عن اول من ترجمه الى الاربعا وذلك في سنة ست مائة وستة عشر وستمائة وثمان مائة وكان والده من اهالي الجمار واجتمع به امره ائتم وثمان مائة وكان يدرس وكان يدرس بالمدسة التورانية ولم يكن في عصره من يناديه في ربة عمه الامام وثمان مائة مولده يهاجر سنة ست وثمانين وثمان مائة في رجب وتوفي ليلة الاحد الثاني من رجب سنة ست وثمانين وثمان مائة في ثلاثين وستمائة وثمان مائة وثمان مائة في رجب وتوفي ليلة الاحد الثاني من رجب سنة ست وثمانين وثمان مائة بالناجري وائتم يهاجر حمله بهل فيها المحضر وكما نحن بهادهم الله تعالى

أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خازن الاصبهاني المعروف بالطاهر بن سنان فقهنا ائتم شاعر اظرفا وكان بناظر ابا العباس بن سريج وقد سبق خبره مع في ترجمته ولما توفي ابا العباس في ترجمته جلس ولده ابريك المذكور في حلقته وكان على ائتم الذهب والادب في شغفه نديسوا اليه رسالته وقالوا له سل عن حد السكر قال الرجل فسأله عن السكر ما روي متى يكون الانسان سكران فقال ائتم عنه الهوم ويأج بصره الكؤوم فاسخن ذلك منه وعلم موضعه من العلم وصنف في عنوان شفايه كتابه الذي سماه الزهرة وهو مجموع ادب ائتم بكل غريبة وناذرة وشراذم واجتمع به امره ابا العباس بن سريج في مجلس الوزير ابن الجراح فناظر في الابله فقال ابن سريج انت تقولك من كثرت بحظائه يامت حشرته ابصر منك بالكلام في الابله فقال ابريك لمن قلت ذلك فاني اقول

انزه في روض الحاسن مغلق وامنع نفسي ان تبال محرما  
 يصب على العطر الا حتم نهديا وينطق طرفي عن مترجم خاطر  
 رأيت الهوى دعوى من الناس كلام فما ان ادري حيا صححا سلما  
 ولوشئت ايضا قلت ومسامر بالفتح في لحظاته  
 صتا بحسن مدهته وعبابه واكرر اللحظات في وجانه  
 ولي بخاتم ربه وبسراته فقال ابريك يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يتم شاعدي يدل  
 انه ولي بخاتم ربه فقال ابا العباس بن سريج بله في ذلك ما لزمك في قولك

صباوه



ارتبه في روض المحاسن مطلق واضع نفسي ان نثال محرما

فضحك الوزير وقال لقد جمعنا ظرفا ولطفا وفيها دعوا ورأيت في بعض الهاميع هذه الابيات منسوبة اليه  
 لكل امرئ ضيف يمد يقر به ومالي سوى الاخران والمهم ضيف له مقلة ترمي الطلوب باسهم  
 اشد من الضرب المداركة بالهيف يقول خليلي كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبرنا سأل من كيف  
 وحكى ابو بكر عبد الله بن ابي الدبا انه حضر مجلس محمد المذكور قال فجاهه رجل فوفت عليه وودع له رقعة فاحدا  
 وتاملها طويلا وتلقن ثلاثا منها انها مسئلة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردتها الى صاحبها فظننا فاذا الرجل  
 علي بن العباس المعروف بابن الردي السامر المشهور واذا في الرقعة بابن داود يا فقيه العراق  
 افشا في قرائل الاحداث هل علي بن في الجروح قصاص ام مباح لها دم العثاق  
 واذا الجواب كيف نفتيكم قتل مبيع كهبام الفراق والاشفاق  
 وقيل الثلاثي احسن حالا عند داود من قتل الفراق وكان عالما في الفقه وله تصانيف  
 عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الاذار وكتاب الاعذار وكتاب الانتصار على  
 محمد بن جبر وعبد الله بن محمد بن عيسى بن ابراهيم الضمير وغير ذلك وتوفي يوم الاثنين ثامن شهر  
 رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمره اثنتان واربعون سنة وقيل كانت وقاؤه سنة ست و  
 تسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب الطائفي رحمه الله تعالى وبكى انه لما بلغت  
 ابن سريج كان يكذب شيئا فلقى الكراسي من يده وقال مات من كنت احب نفسي واجهدها على الاشتغال  
 المناظرة ومقاومته

نور العيون في معرفة الرجال

**ابوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ابي القاسم القزويني** الاندلسي الطبرستي  
 الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن ابي رندة صحب ابا الوليد الباجي المقدم ذكره عمده سر سطة ماخذ  
 عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجازته وقرأ الفرائض والحساب ووطنه وقرأ الادب على ابي محمد بن خرم الملقب  
 ذكره بمدينة اشبيلية ورحل الى المشرق سنة ست وسبعين واربعائة ورجع ودخل بغداد والبصرة و  
 نفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالسنطري الفقيه الشافعي ومد مقدم ذكره وعلى ابي احمد  
 المجراني وسكن الشام مدة ودرس بها وكان اماما عالما ملا زاهدا ورعا دينيا مواضعا متقنا  
 متفلا من الدنيا ورضاها باليسر وكان يقول اذا عرض لك امران امر دنيا وامر اخرى فادبر بامر الاخرى  
 يحصل لك امر الدنيا والاخرى وكان كثيرا ما يشتد ان الله عبادنا فطنا فطرا الدنيا وناظر القضا  
 فكلوا فيها فلما علموا انها ليست محي وطانا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا  
 ولما دخل على الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش المقدم ذكره في حرف التنس لسط منزا كان معه وجلس  
 عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل حتى بكى وانشد  
 يا ذا الذي طاعته قريب وحقه مفترض واجب ان الذي شرف من اجله يزعم هذا انه كاذب  
 و اشار الى النصراني فقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد تتبع الملك بالقرية  
 من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به فخير وقال لحامده ال متى نصبر اجمع الى الساج محمود فكا ثلث  
 ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لحامده وصيه الساعة فلما كان من الغد ركب الاصل وحصل و

بعده المأمون بن البطاحي فآكرم الشيخ اكراما كثيرا وصنف له كتاب سراج الهدى وهو حسن في رايه وله  
 من الصحاح معراج الملوك وكتاب بر الوالد بن وكتاب الفن وغير ذلك وله طريفة في تخلاف وديان اشعا  
 منسوبة اليه فمن ذلك وقد ذكرها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذوي في الترجمة التي جمعها للطرطوشي  
 اذ اکت في حجة مرسلات وانت بانجا ذها مضموم فارسل باكه خلاصة  
 به صمم اعطس ابکم ودع هنك كل رسول سوي رسول يقال له الدرهم  
 وقد سبق في ترجمة ابي الحسين احدى فادرس اللغوي بيثان يشتملان على اكثر الفاظ هذه الابيات وهما  
 اذ اکت في حجة مرسلات وانت بها كلف مضموم فارسل حكيمها ولا توصه وذلك الحكم هو الدرهم  
 وقال الطرطوشي المذكور كنت ليله تامنا في بيث المقدس فبيننا انا في جح الليل اذ سمعت صوتا حزينا يشد  
 اخرف ونوم ان ذا العجب فكلتك من قلب فانت كذوب اما وجلال الله لو كنت صادقا  
 لما كان للاغاض منك نصيب قال فاقبط الترام وايبكي العيون وكانت زلاوة الطرطوشي المذكور  
 سنة احدى وخمسين واربعمائة تقريبا وتوفي ثلث الليل الاخير من ليله السبت لادبع يقين من جادى الود  
 سنة عشرين وخمسمائة وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلوة انه توفي في شعبان من السنة المذكورة بقر الاسكندرية  
 وصلى عليه ولده محمد ودفن في مضبرة وعلقه قريبا من البرج المجدد بقلي الباب الاخضر رحمه الله تعالى قلت  
 هكذا وجدت تاريخ وفاة هذا الشيخ بموضع كثيرة ثم ظفرت بدمشق في اوائل سنة ثمانين وستمائة بمشقة  
 جمعت لشخص الفاضل بها، التين بن شداد المذكور في حرف الباء ذكر فيها شيوخه الذين سمع عنهم ثم ذكر  
 بعدهم الشيوخ الذين اجازوه فذكر في جلهم الشيخ ابا بكر الطرطوشي المذكور ولا خلاف ان ابن شداد مولده  
 في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة فكيف يجوز الطرطوشي ووفاته في سنة عشرين وخمسمائة فقد ترقى قبله  
 ابن شداد بنسب عشق سنة وكان يمكن ان يقال ربما وقع الغلط من الذي جمع المشقة لكن هذه التسعة التي  
 رايتها قرئت عليه وكتب خطه عليها بالتماع لم يبق الغلط منسوبا الي جامع المشقة بل يحتاج هذا الي التحقن  
 من جهة اخرى وقد نبهت عليه ليكشف عن ذلك من يعنى عليه ولا ينبغي الي الغلط في ذلك والطرطوشي  
 بقية الطالبين المهملين بينهما راوساكنه وبعدها راوساكنه ثم شين مجة هذه النسبة الي طرطوشه وهو سنة  
 في آخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل الجروهي في شرق اندلس وروفته بفتح الراء وسكن النون وفتح  
 الدال المهله والظاف وهي لفظة فرنجية سأل بعض الفرنج عنها فقال معناها رد فقال وقد تقدم الكلام  
 على وعلقه في ترجمة الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلمي

يصلح لغيره من اشخاص  
 فليس له في غيره

مربي هذا العاقل  
 من

**ابو الهذيل** محمد بن محمد بن عبد الله بن مكحول العبدي المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخ  
 البصريين في الاعتزال ومن اكرامهم وهو صاحب الامت في مذهبهم ومجالس ومناظرات وهو  
 عبد القيس وكان حسن الجودال قوي الحجية كثيرا الاستعمال للاولاد والازمات حكى انه لقي صالح بن عبد  
 وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجزعك عليه وجهها اذا كان الانسان  
 عندك كالزروع قال صالح يا ابا الهذيل انما اخرج عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك ما  
 باصالح قال هو كتاب قد وضعه من قراءه شك فيها كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيها لم يكن حتى يتوهم انه  
 قد كان فقال له ابو الهذيل فقلت انت في موت ابنك واعل على انه لم يمت وان كان قد مات وشك ايضا

قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولا به الهدى بل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلاً هجوسياً  
 فاسلم وكان فسيب اسلامه انه جمع بين ابي الهدى بل المذكور وجماعة من التنوية فظفهم ابراهيم بن ابي اسلم  
 عند ذلك وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكي جماعة من ارباب الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فحكّم  
 كل واحد بشئ وكان ابراهيم بن الهدى المذكور في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يحتم على الناظر ويطبع على  
 الافئدة مرتفعه في الاجسام ومشرعه في الاكباد وصاحبه مستصرف الظنون متغنى الاوهام لا يصفونه حجة  
 ولا يسلّم له مدعى شريع اليه التراب وهو جرحه من نضج الموت ونقعه من جفاف النحل فهبته من ارجحة  
 تكون في الطبع وطلاوة توجد في الثمائل وصاحبه جواد لا يصغى له داعية المنع ولا يصبح لتأذع العدل وكان  
 المتكلمون ثلاثة عشر شخصاً و ابراهيم بن الهدى ثالث من تكلم منهم ولم يلاخرف الاطالة لذكرت كلام الجميع ودا  
 في سبب المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت في وصفه خفي عن ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كما يكون  
 النار في الحجر ان قد حته اودي وان تركه تادى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصابة السحر وكانت ولا  
 ابي الهدى سنة احدى وقبل ربيع وقبل خمس وملائين ومائة وتوفى سنة خمس وملائين ومائتين <sup>بني</sup>  
 وقال الخطيب البغدادي توفى سنة ست وعشرين وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب انه توفى  
 سنة سبع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان قد كفى بجمعه وحرف في آخر عمره الا انه كان لا يذهب  
 عليه شئ من الاصول لكنه ضعف عن مناقضة المناظرين وجماع الخالفين وضعف خامله

شيخ ابو علي الجبائي

**ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان** مولد عثمان بن عفان المعروف  
 بالجبائي احد ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله  
 الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الشيخ  
 ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام وله معه مناظرة روتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور  
 سأل اسناذه ابا علي الجبائي عن ثلاثة اخوة احدهم كان مؤمناً برأئقياً والثاني كان كافراً فسأقياً  
 والثالث كان صغيراً فما تراكيف حاله فقال الجبائي اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدرجات  
 واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يوتي  
 له فقال الجبائي لا لانه يقال له ان احالك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاماته الكثيرة وليس لك  
 الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير القصر ليس متى فانك ما ابقيتي ولا اقدرتني على الطاعة  
 فقال الجبائي يقول البارى جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لمصيبت وصرت مستحقاً للعذاب الاليم فترآت  
 مصلحتك فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالى فلم راعبت  
 مصلحتى دونى فقال الجبائي للاشعري انك مجنون فقال لا بل وقف حمار الشيخ في عقبه وانقطع الجبائي  
 وهذه المناظرة والله على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص آخر بعداهه وان افضاله غير معللة بشئ  
 من الاعراض ثم وجدت في تفسير القرآن العظيم تصنيف الشيخ فخر الدين الرازى في سورة الانعام ان الاشعري  
 لما فارق مجلس اسناذ الجبائي وتزل مذهبه وكثراً عراضه على ما وبله عظمت الوحشة بينهما فاتفق يوماً  
 ان الجبائي عند مجلس التذكير وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري الى ذلك المجلس وجلس في  
 التواحي مخفياً عن الجبائي وقال لبعض من حضره من النساء اما اعلمك مسئلة فذكر بها الهدى الشيخ ثم

عليها سؤالا بعد سوال فلما انقطع الجيائ في الاخير وداى الاشعى فعلم ان المسئلة منه لا من العجز و  
 رايت في كتاب المسالك والممالك لابن حنبل في فصل نحو سنان ابن جبري مدبنة ووسنان حريص شريك  
 العائر بالتحل وصب السكر وغيرها قال ومنها ابو علي الجيائ الشيخ الجليل امام المعتزلة ورئيس المتكلمين  
 في عصره وكانت ولادة الجيائ في سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثين  
 وحرقة فعاليه وقد سبق ذكر ولده ابي هاشم عبد السلام والكلام على الجيائ في ترجمته في حرف العين  
**الفاضي ابوبكر** محمد بن الطبيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بابي فلان في الجبل  
 المتكلم المشهور كان على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعى ومؤيدا اعتقاده وواعدا طريقته وسكن بغداد  
 وصنف الشايف الكثر المشهورة في علم الكلام وفهره وكان في علمه واحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهبه  
 وكان موصوفا بجموده الاستغياط ومعرفة الجواب وسمع الحديث وكان كثير النظر في المناظرة مشهورا بذلك  
 الجماعة وجرى فيما بينه وبين ابي سعيد الهادي مناظرة فذكر الفاضي ابوبكر المذكور فيها الكلام ووسع  
 العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى المخاضين وقال شهدوا على الله ان احاد ما قلت لا فهمم طال به  
 بالجواب فقال الهادي ان شهدوا على الله ان احاد كلام نفسه سلئت له ما قال وتوفي الفاضي ابوبكر المذكور  
 اخر يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى  
 بعض شعراء عصره بقوله انظر الى جيل منى الرجال به وانظر الى القبر ما جرى من السلف  
 وانظر الى صارم الاسلام مغنيا وانظر الى دقة الاسلام في الضل ووصلى عليه ابنة الحسن و  
 دفنه في داره بدير الجورس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب والباقران بفتح الباء الموحدة  
 وبعد الالف تاف مكسورة ثم لام الف وببدها وزن هذه النسبة الى الباطي وبيعه وجه لثان من شدة  
 اللام قصر الالف ومن خففها مدي الالف فقال بافلا وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة الوزن فيها و  
 نظير قولهم في النسبة الى صنعا وصنعا في والي بهراء بهرائه وقد انكر المحرري في كتاب دقة الغواص هذه  
 النسبة وقال من قصر الباطي قال في النسبة باطلي ومن مد قال في التسب اليه بافلا وى وبافلا و  
 لا يشار على صنعا وبهراء لان ذلك شاذ لا يباع اليه والسمعان ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب  
**ابو الحسين** محمد بن علي الطبيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو احد ائمتهم الاعلام المشاهير  
 اليه في هذا الفن كان جهيدا الكلام مليح العبارة فخر الماداة امام وقته وله الصانيف الفانعة في اصول  
 الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصحيح الادلة في مجلدين وعرض  
 الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول المحنسة وكتاب في الامامة وخر ذلك في اصول الدين وانفع الناس كتيبه  
 وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء خاس شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى  
 ودفن في مقبرة الثويزي ووصلى عليه الفاضي ابو عبد الله الصهرى ولفظة التكلم تطلق على من يعرف  
 علم الكلام وهو اصول الدين وانما قبله علم الكلام بان اول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل  
 مخلوق هوام غير مخلوق فتكلم الناس فيه فسمى هذا النوع من العلم كلاما اخص به وان كانت العلوم بها  
 تنشر بالكلام هكذا قاله السمعان

الفاضي الباقا  
نظ

اسباب ابوبكر المذكور

من القلف  
تسندا

ابو الحسين الحسين  
س

يضم  
ربيع  
سا

الاسناذ ابوبكر محمد بن الحسن بن فوك المتكلم الاصول الاديب الهجري الراعي الاصبهان

اتام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الرقة فسمعت به المبدعة فراسلها اهل نيسابور والعسامة القوية  
 اليهم ففعلوا وورد نيسابور فبقي له بها مدرسته ودارا واحيا الله تعالى به انواعا من العلوم ولما استوطنها  
 وظهرت بركاته على جماعة من المشقة بها وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريبا من مائة  
 مصنف وملك مدينة غزنه وجرث له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه شغل العيال بنسجة متابعه الشهرة  
 بالحلل فما ظلتك بفضلة شهرة المرام وكان شديدا الرقة على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور  
 قسم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالجبهة ومشهد بها ظاهر يزار ويستقى به وبجانب  
 المدحومة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعمائة ورحمته تعالى وقال ابو الفاسم الفشيري في الرسالة  
 سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عابدا فلما رأيته دعوت عينا فقلت له ان الله  
 سبحانه يعاينك ويشفقك فقال لي تراني اخاف من الموت وانما اخاف مما واداء الموت وفورك بعلم  
 وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف وهو اسم علم والهجرة بكسر الحاء المهملة وسكون الهاء المشددة  
 تمنها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تسمى  
 بالجبرة التي بظاهر الكوفة وعزلة بفتح العين المجهدة وسكون الزاي وفتح النون وبعدها هاء ساكنة و

سبب الفصح في  
 ربع الفصح

هي مدينة عظيمة في اوابل الهند من جهه خراسان

**ابو الفصح محمد بن ابي الفاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري**  
 كان اماما صيرنا ففيتها متكلما ففقه على احمد الحنفي في المقدم ذكره وعلى ابي نصر الفشيري وغيرهما  
 وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي الفاسم الاضاري وشغرت فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام  
 وكتاب الملل والنحل والناصح والبيان وكتاب المنازعة والمختصر الاقسام لمذهب الاثام وكان كثير  
 المحفوظ حسن المعاشرة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين وظهر له  
 قبول كثير عند العوام وسمع الحديث من علي بن احمد المدائني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعد  
 عبد الكريم الصماني وذكره في كتاب الذبيل وكان ولادته سنة سبع وستين واربعمائة في شهر رجب  
 هكذا وجدته بخطي في مسوداتي وما ادرى من من فقلته وقال ابن الصماني في كتاب الدهل سألته  
 عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربعمائة وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعمائة  
 وخمسمائة وقبل سنة تسع واربعمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر في اول كتاب نهاية الاقدام المذكور

لقد طغت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك العالم  
 فلم ان الا واضعا كفت حائر على ذن او قارعا سن ناد

ولم يدرك من هذان البيهتان وقال غيره هالاي بكر محمد بن باجة المعروف بابن الصانع الاندلسي الا انه  
 ذكره ان شاء الله تعالى وشهرستان بفتح الشين المجهدة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة  
 وفتح الراء المشددة من قوقها وبعدها الف نون وهو اسم ثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان بين  
 نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان واول الرملة المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها الفصح  
 محمد المذكور واخرجت خلفا كثيرا من العلماء وبناتها عبد الله بن طاهر المقدم ذكره امير خراسان في خلافة  
 المأمون الثانية شهرستان قصبه ناحية ساپور ومن ارض فارس كما ذكره ابن البناء البشاري الثالثة

مدينة حى باصبيهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبيهان اليوم نحو ميل بها اسواق  
وهي على نهر زرتند رود وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان لفظه محبة وهي مركبة فعنى شهر  
مدينة ومعنى الاستان الناحية فكانه قال مدينة الناحية ذكر ذلك كله ابو عبد الله باقرت الحوى في كتابه  
الذى سماه المشرك وضعا والمخلف صغعا وفي بعضه زيادة على ما ذكره باقرت وكان الشهرستان في الكوفة  
يروى بالاسناد المتصل الى النظام البلخي العالم المشهور واسمه ابراهيم بن سيار انه كان يقول لو كان للفرق  
صورة لاراع لها القلوب وهدت الجبال ونجم الغصى اقل ثريا من حله ولو عذب الله اهل النار بالفران  
لا سراحوا الى ما قبله من العذاب وكان يروى للدردبدي ايضا بانسال الاسناد اليه قوله  
ودعته حين لا تؤدعه روى ولكنها تسير معه ثم افتقرنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدعوى سعة  
وكان يروى للدردبدي ايضا مسند اليه

ابو يعقوب صاحب السيرة  
سيرة

بارا حلين بمحبة في الحب صنفا شقبة الحب فيه بلبنة وبلبتي فوق البلبنة  
كل ذلك رواه الحافظ ابو سعد بن التمام في كتاب الذيل ثم قال في آخر الترجمة وصل اليه نفسه وانا بما اراد الله  
**ابوبكر** وقبل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن سيار بن جبار وقبل سيار بن كومان المطلبى بالولاء  
المدنى صاحب الغازى والتبر كان جده سيار مولى قيس بن محرم بن المطلب بن عند مناف القرشي  
سياء خالد بن الوليد من عين الثمر وكان محمد المذكور ميثا في الحديث عند اكر العلاء واما في الغازى  
السيرة فلا تجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من اراد الغازى فعليه باين اسحق وذكره البخارى في تاريخه ويحيى  
عن الشافى انه قال من اراد ان يتجر في الغازى فخذ بحال على ابن اسحق وقال سفيان بن عيينة ما ادركت احدا  
يتهم ابن اسحق في حديثه وقال شعبه بن الحجاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يفتى في الحديث ويحكى عن الزهري انه خرج  
الى قرية له فاشبهه طلاب الحديث فقال لهم ابن انتم من الغلام الاحول او قد خلفت فيكم الغلام الاحول يعنى ابن اسحق  
وذكر الساجى ان اصحاب الزهري كانوا يلجئون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم  
وحكى عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحضروا حديثه وانما  
لم يخرج البخارى عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا في الرجم من اجل طعن مالك  
ابن انس فيه وانما طعن مالك فيه لانه بلغه عنده انه قال ما توحدت ما لك فانا طبيب بعلمه فقال مالك  
وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن ارحبنا من المدينة بشهر والله اعلم الى ان الدجال لا  
يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قدامى ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكذب له الغازى فسمع منه اهل  
الكوفة بذلك السبب وكان يروى عن قاطبة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عمرو بن الزبير  
فبلغ ذلك هشام ما نكره وقال انه كان يدخل على امرأت وحكى الخطيب ابو بكر احدين على بن ثابت في  
تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق رأى مش بن مالك وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يشندون ويقرعون  
هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمت حتى يلقى الدجال وتوفى محمد بن اسحق  
بغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقبل سنة خمسين وقبل سنة اثنين وخمسين وقال خليفة بن خياط سنة  
ثلاث وخمسين وقبل اربع واربعين والله اعلم والاول اصح رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة الخيزران بالجانب  
الشريفة وهي منسوبة الى الخيزران ام هارون الرشيد واخيه الهادي وانما نسبت اليها لانها مدفونة بها و

هذه الخبره اقدم المطاير التي بالحاجب الشرعي ومن كتب اخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول  
الله عليه وآله وسلم وقد تقدم ذكره وكذلك كل من تحلم في هذا الباب فعليه اعتناءه واليد اسناد  
والطلب نسبة الالمطلب بن عبد مناف المذكور اولا وقد تقدم الكلام على بن التمر في ترجمة ابي الشامية  
**ابو عيسى محمد بن عيسى بن سودة بن موسى بن الفخاك السلي القنبري البوعبي الترمذي الحافظ**  
المشهور احد الاثمة الذين يقشدي بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف حل  
مثنى وبرد كان يخرجه المثل وهو تلميذ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاكره في بعض شيوخه  
مثل ثقبية بن سعيد واهل بن جهم وابن دينار وغيرهم وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الـ  
سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ وقال السمعاني توفي بقرية بوع في سنة خمس وسبعين و  
مائتين وذكره في كتاب الانساب في نسبة البوعبي رحمه الله تعالى وروى بعض الباء الموحدة وسكون الواو  
ويبدوها عن مجز وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم الكلام على الترمذي والـ  
في كسر الشاء وضمتها في ترجمة ابي جعفر محمد بن احمد الفقيه الشافعي

سنة زنجي

**ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب**  
السنن في الحديث كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة  
والكوفة وبندا ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ ملحق بكتاب  
في الحديث احد الصحاح الستة وكات ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء  
لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وصلى عليه اخوه ابو بكر  
وتوفي دفنه اخوه ابريكير وعبد الله وابنه عبد الله وواجه بفتح الميم واليهم وبنهما الف وفي الاخرها  
ساكنة والربيعي بفتح الراء والياء الموحدة ويبدوها عن ميملة هذه النسبة الى دبيعة وهي اسم اعداة  
قبائل لا ادرى الى ايها ينسب المذكور والقزويني بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الـ  
الشاة من تحتها ويبدوها نون هذه النسبة الى قزوين وهي من اشهر مدن عراق الجرم خرج منها جماعة من العلماء

سنة زنجي

**ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن يزيد بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني الحاكم الكوفي**  
الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق اليها  
مالا عارفا واسع العلم تفقه على ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره  
ايضا ثم طلب الحديث وطلب عليه فاشهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة فان مجرم شيوخه يعقرون  
الفي رجل حتى دوى عن يمينه ما شبعه وواينه وكثرة شيوخه وصنف في علومه ما يبلغ الفاضل  
جزء منها الصحاح والعلل والامالي وفرايد الشيوخ وامالي العشبات وتراجم الشيوخ واما ما انفرد  
باجزائه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد  
به كل واحد من الامامين ومضاهي الامام الشافعي وله الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية  
سنة ستين وثلاثمائة وناظر الحفاط وذكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وبحث الدار فطن فرضه وتلقاه  
الفضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في ايام الدولة السامانية ووزاره ابي القهر محمد بن  
عبد الجبار الضبي وقد بعد ذلك فضاء جرجان فاشنع وكانا يفتنون في الرسائل الى ملوك بني بويه

سنة زنجي

وكانت ولايته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة يتيسر و توفى بها يوم الثلاثاء  
 صفر سنة خمس واربعمائة وقال الجبلي في كتاب الارشاد توفى سنة واربعمائة وسمع الحديث في سنة ثلاث  
 واصل بمأواه النهر سنة خمس وعشرين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه الدار قطنى وسمع منه ابن  
 الففال الشافى وانظارها وحده به يقع الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو  
 فتح الباء المشددة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والياء بفتح الباء الموحدة وكسر الباء المشددة من تحتها  
 وبعدها عين مهملة وانما عرف بالحاكم لقبه الفصا

سنة  
 سبعة

**ابو عبد الله** محمد بن ابي نصر فرج بن عبد الله بن محمد بن بصير الازدي الحميري الازدي  
 البورق الحافظ المشهور اصله من قرطبة من بعض الرصافة وهو من اصل جزيرة صيرة تروى عن  
 ابن محمد بن حزم الطاهري القدم ذكره واختص به واكثر من اخذ عنه وشهر بصحته وعن ابن عمر بن  
 ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وسابق ذكره ان شاء الله تعالى ومن غيره من الائمة وجل  
 الى المشرق سنة ثمان واربعمائة فخرج وسمع بمكة حرسها الله تعالى وبافريقية وبالأندلس وسير  
 والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفا بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكثر  
 له نعمة حسنة في فرائد الحديث وذكره الامين ابو نصر علي بن ماکولا صاحب كتاب الاكمال المتقدم ذكره  
 اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميري وهو من اهل العلم والفضل والتبسط وقال لم ار مثله في حقته  
 وروعه وثنا عليه بالعلم ولا يبي عبد الله المذكور كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو مشهور  
 الناس عنه وله ايضا تاريخ علماء الأندلس سماه جذوة المقلبين في مجلد واحد ذكر في خطبه انه كتب من  
 وقد طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلاثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التزم بها كتاب العلال  
 واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدار قطنى وكتاب المروئف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب الازدي  
 ابن نصر بن ماکولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كتبت اردت ان اجمع في ذلك كتابا  
 لي الامير تبه على حروف الميم بعد ان زبنته على السنين قال ابو بكر بن طرخان تسفله عنه الصحاح الى ان مات  
 وقد لسنا ابن طرخان المذكور انشدنا ابو عبد الله الحميري المذكور لنفسه

لقاء الناس ليس يتبد شيا  
 سوي العذبان من قبل وقال  
 فخلل من لقاء الناس الا  
 لاخذ العلم او اصلاح حال

وكان قد اوردك يد منق الخطيب بابكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضا عنه وكان  
 ولادته قبل العشرين واربعمائة وتوفى ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة  
 ببغداد وقال الصماني في كتاب الانساب في ترجمة البورق انه توفى في صفر سنة احدى وتسعين  
 اربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في المختصر الذي اختصره ابو الحسن علي بن الاثير الجزري القدم ذكره  
 وكشفت عنه عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لاني توهمت الغلط في نسختي ولم اقدر على مراجعته  
 الاصل الذي لابن الصماني الذي هذا المختصر منه لانه لا يوجد في هذه البلاد وبقية في نفس من  
 القاتون بين التاريخين فانه كبير ثم انه كسفت كتاب الغزالي للصماني فوجدت فيه ان الحميري المذكور  
 توفى ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن من القدي في مقبرة باب



بالقرب من قبة الشيخ ابي اسحق الشيرازي وصلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي الفقيه في  
 جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعمائة الى مغبرة باب حرب ودفن فيه  
 قبرين الحارث المعروف بالحافي رحمه الله تعالى فلما وقفت في الذيل على هذه الصورة علمت ان الخط  
 وقع من ابن لاثر في المختصر اما لان الفحة التي اختصرها كانت غلطا من النسخ فبقي ابن الاثر ذلك  
 ولم يكشفه من موضع آخر اولا ثم عبر من سطر الى سطر كما جرت عادة النسخ في بعض الاوقات والله اعلم  
 ابي ذلك كان والحمد لله بنعم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون اليا، المشاء من تحتها وبعدها وال  
 النسبة الى جده حمد المذكور واخبرني بعض ارباب التاريخ انه رأى في بعض التواريخ ان نسبة الى جده  
 عبد الرحمن بن عوف وهو ليس بصحيح لان ابا عبد الله المذكور اذى النسب وهو رقة وفتح الميم وضم اليا،  
 المشاء من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والغاف وبعدها هاء ساكنة وهي جزيرة في البحر الفريد قريب من بلاد  
**ابو عبد الله** محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري الفقيه المالكى الحديث احد الاملاء  
 المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيدا سماه كتاب المعلم بغوا ذلك  
 مسلم وعليه بنى الفاضل عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو يتكلم طذا الكتاب وله في الادب كتب  
 متعددة وله كتاب ايضاح المصطلح في برهان الاصول وكان فاضلا منفصلا وتوفي في الثامن عشر من  
 شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقبل توفي يوم الاثنين ثاني الشهر المذكور بالمدينة و  
 عمره ثلاث وثمانون سنة رحمه الله تعالى والمآزري بفتح الميم وبعدها الف ثم زاي مفنوخة وقد  
 ايضا ثم وا، هذه النسبة الى ما زرو وهي بلدة بجزيرة صقلية

وعبد الرحمن بن عوف  
 يمتثلان ويصل بفتح اليا المشاء  
 صحح اليا  
 من تحتها وكسر الصاد المهملة وبعدها  
 لام وقد تقدم الكلام على الاثر

سطر اليا

**ابو موسى** محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي عيسى احمد بن محمد بن ابي عيسى اصبهاني المدني الحافظ  
 كان امام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وطولوه ثواب مفضلة وصنف كتاب المنبث في جملة  
 كل به كتاب القريبين للهروي واسند ذلك عليه وهو كتاب نافع وله كتاب الزيادة في جزء لطيف جملة  
 ذبلا على كتاب شيخنا ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهلها ومما  
 فيه ورجل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة احدى  
 وخمسمائة وتوفي ليلة الاربعاء ناسع جادى الاول سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكانت وفاته و  
 مولده باصبهان رحمه الله تعالى والمدني بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون اليا، المشاء من تحتها و  
 بعدها نون هذه النسبة الى مدينة اصبهان وقد ذكر الحافظ ابو سعد التميمي في كتاب الانساب  
 هذه النسبة الى عدة مدن اولهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والثانية مرو والثالثة  
 نيسابور والرابعة اصبهان والخاصة مدينة المبارك بقزوين والسادسة تجارا والسابعة سمرقند  
 والثامنة نيف وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المدني وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول صلى  
**ابو الفضل** محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القبراني كان احده  
 الرحالين في طلب العلم والحديث سمع بالحجاز والشام ومصر والشعر والجزيرة والعراق والبال وما  
 وخرزستان وخراسان واسنواطن هذان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله  
 ذلك مصنفات ومجموعات تدل على فزارة علمه وجودة معرفته وصنف نصابا كثيرة منها اطراف

طريقه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ع ابو الفضل

الكتب السنة وهي صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطرازي تصنيف  
 الذرقلهي وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذكره الحافظ ابو موسى لاصيها في المذكور قبله  
 ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم الشوف وانواعه متقنا فيه وله فيه تصنيف ايضا وله شعر حسن  
 وكتب عنه غيره واحده من الحنظله منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة ثمان  
 اربعين واربعمائة بيث المقدس واول مهاجرة سنة ستين واربعمائة ودخل بغداد سنة سبع وستين  
 واربعمائة ثم رجع الى بيث المقدس فاحرم من ثم الي مكة وتوفي عند قعوده من الحج آخر حياته يوم الجمعة  
 لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في المقبرة المشهورة بالجانب الغربي  
 وقبل توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمه الله تعالى وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد بن  
 طاهر من المشهورين بعلوم الاسناد وكثرة التماع ولم يكن له معرفة بالعلم لكن كان والده قد سمعه في  
 صباه من جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوني والرحمى وابو الفتح عبيد بن عبد الله بن حمدان  
 ابو عبد الله محمد بن عثمان الكافعي وابو الحسن مكي بن منصور السلابي وقدم ببغداد فسمع جاسن بن القاسم  
 علي بن احدى بن ابيان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه ببغداد وكان يقدم ببغداد للحج فحدث بها باكثر  
 مما عاينه وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن صبرة وغيره وكان مولده بالرقي في سنة احدى وثمانين  
 اربعمائة وتوفي يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى  
 والقصد ان يفتح القاف والسين المهملة بينهما باء مشددة من تحتها ثم راء مضبوحة وبعد الالف فون هذه  
 الفية الى قديمة وهي بلدة بالسام على ساحل البحر هي الآن بيد الفرنج قلت ثم استفذت هارون بن  
 الملك الطاهر ركن الدين بغير الصالح في شهر سنة ثلاث وستين وستمانه وخرابها وهي الآن خراب  
**ابو عبد الله** محمد بن يحيى بن منه العبداني الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصبهان كان  
 احد الحفاظ الثقات وهم اهل بيث كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبيدين وانما ام الحافظ ابي  
 المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بني عبد الهبل فنسب الى اخواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى لاصيها  
 في كتاب زيادات الانساب وقد تقدم ذكره واستوفى رفع نسبها هناك فاضرب عن ذكره لطوله وكذلك  
 ذكره الحازمي في كتاب المجالد لكنه لم يرفع في نسبها وتوفي الحافظ ابو عبد الله المذكور في سنة احدى وثمانين  
 رحمه الله تعالى وسمعه بفتح الهم والبدال المهملة بينهما تون ساكنة وفي آخرها ساكنة هجاء وسبان  
 حفيده يحيى بن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى

من زيادته

الفصحى  
ع  
كامل الذخيرة  
ع

**ابو عبد الله** محمد بن يوسف بن مطرب بن صالح بن بشر الفريرى داوية صحيح البخاري عنه دخل العراق  
 وسمعا منه هذا الكتاب وكانت ولادته في سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفي في ثالث شوال سنة  
 عشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى وتشبهه الى فرير بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء  
 ثمانية وهي بلدة على طرف جهنن مما يلي بخارا وهو اخر من دوى الجابج الصحيح عن البخاري  
**ابو عبد الله** محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس الصاعدي القراوتي الهبسي  
 الملقب كمال الدين الفقيه المحدث كان يختلف الى مجلس امام الحرم بن ابي المعالي الجوهري الفقيه المشهور  
 صاحب نهاية المطلب وعلق عنه الاصول ونشأ على التصوفية وكان طيبا محدثا مفسرا مناظرا واعظا

كان يحمل الطعام للمساكين الواردة بن عليه ومحمد بن ينفسه مع كبر سنه وخرج حاجا الى مكة وعقد مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التي توجه اليها واظهر العلم بالخرميين وعاد الى نيسابور وقد التفت بالمدرسة الناصحة وقام بامامة مسجد المطرز وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي المقدم ذكره وصحيح البخاري من سعيد بن ابي سعيد وسمع من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البهقي وابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وامام الحرميين ونفرد برواية عدة كتب للحافظ البهقي مثل ولا بل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يغال في حقه الغراوي الف راوي وكانت ولادته سنة احدى وقيل سنتين واربعين واربعائة بنيسابور وسمع الحديث سنة سبع واربعين وتوفي ضحوة يوم الخميس الحادي وقيل الثاني والعشرين من ربيع الثاني ثلاثين وخميساً رحمه الله تعالى والغراوي بضم الغاء وفتح الراء وبعد ما الف ثم واوهذه النسبة الى فرامة وهي بلدة مما يلي خوارزم يغال لها رباط فرامة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وهو برئ من ذم امير خراسان وقد تقدم ذكره

عبد  
بني  
كبيره  
سنة

**ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري** الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب **الانساب** وهو مشهور به وكان صالحا عابدا ودوي عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الخزازي واحمد بن يحيى المجراني والمفضل بن محمد الجندي وخالق كثير من اقرانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف في اللغة والحديث كثيرا وذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينيا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة ثم انتقل الى مكة فمكثها حتى توفي بها ودوي عن جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره واخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ادر فني الاقامة بها سنة وضعها ثانيا يقول له بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها في الحرم سنة ستين وثلاثمائة قال الخطيب قرات ذلك على بلاطة قبره بمكة والاجري بفتح الهاء المدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الاجر ولا اعلم الاى معنى نسب اليه ورايت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الاجري نسب الى قرية من قرى بغداد يغال لها اجر واسوطن مكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من الحرم سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

**ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي** الحافظ الاديب المعروف بالسلامي كان حافظ ببغداد في وقته وكان له حظ وافر من الادب واخذ الادب عن الخطيب ابي ذر بن النضر بن وخطه في غاية العظمة والاتقان وكان كثيرا يبحث عن الفوائد واثنائها روى عنه الامنة فاكثروا واحدها علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن البرزقي واكثر روايته عنه وذكره الحافظ ابو سعد بن التميمي في كتابه وكانت ولادته ليله السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين واربعائة وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمسمائة ببغداد واخرج من القند وصلى عليه بالقرب من جامع الساطن ثلاث مرات وعبر به الى جامع المنصور فصلى عليه ثم حمل الى الحربية وصلى عليه ودفن بباب حرب تحت المنارة ببغداد بن منصور بن الانباري الراعي رحمه الله تعالى والسلامي بفتح السين المهملة واللام الف المحققة

ع  
ابو  
الحافظ  
السلامي

بغداد

وبعد هاهم هذه النسبة الى مدينة السلام بغداد قال ابن السمعاني كما كان يكتب لنفسه السلام يعني الحافظ المذكور  
**أبو بكر محمد بن أبي عثمان** موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحاذق الحذافي اللقب  
 زين الدين احد الحفاظ الثقات وعيا ما لله الصالحين حفظ القرآن الكريم وحضر بهندان ابا الويث  
 عبدا اول بن عيسى السخري وسمع بها من ابي منصور شهر دار بن شهرويه الديلمي وابي زرعة طاهر بن محمد  
 القفطي وابي العلاء الحسن بن احمد الحافظ وجماعة كثيرة وثقته يعتد على الشيخ جمال الدين واثنى فضلا  
 وعبره وسمع الحديث ببغداد من ابي الحسين عبد الحق وابي نصر عبد الرحيم ابني عبد الخالق بن احمد بن يوسف  
 وابي الفتح عبد الله بن عبد الله شاذلي وغيرهم ثم عفى بنفسه فارتحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق ثم  
 الى الشام والوصل وبلاد فارس واصبهان وهدنان وكثير من بلاد اذربيجان وكتب من اكثر شيوخ هذه  
 البلاد وطلب عليه الحديث وبرع فيه واشهر به وصنف فيه وفي غيره كتابا مفيدة منها التامخ والمنسوخ  
 في الحديث وكتاب الفصل في مشبه النسبة وكتاب الجمال في النسب وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه  
 في الاماكن والبلدان المشبهة في الخط وكتاب سلسلة الذهب في ارواء الامام احمد بن حنبل عن الامام شاذلي  
 وشروط الامتد وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد وسكن بالجانب الشرقي ولم يزل مواظبا على  
 ملازم الخبر الى ان اخبرته المنية وعرض شبا به نصبر وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى  
 الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدينته بغداد ودفن في المطيرة الشونيزية الى جانب سمون بن حمزة  
 مقابل قبرا الجند رحما لله عند بعد ان صلى عليه خلق كثير برحمة جامع القصر وحمل الى الجانب الغربي  
 عليه مرة اخرى وقرئ عليه على اصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان او تسع واربعين وخمسمائة  
 بطريق هذان وحمل اليها ونشأ بها رحمه الله تعالى والحاذق بن بفتح الحاء المهملة وبعد الالف ذى كسرة  
 وبعد هاهم هذه النسبة الى جده حازم المذكور

عبد الويث الحاذق  
 عو

ابو بكر محمد بن أبي عثمان  
 عو

ابو بكر محمد بن أبي عثمان  
 عو

**أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد المعروف** بابن العربي المعافى الاندلسي  
 الحافظ المشهور ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ المشجر ختام علماء الاندلس  
 آخر ائمتها وحفاظها لقبته بمدنية اشبيلية صحوة يوم الاثنين ليلتين خلنا من جمادى الآخرة سنة  
 ست عشرة وخمسمائة فاجتمع له في المشرق مع ابيه يوم الاحد من شهر ربيع الاول سنة  
 ثمانين واربعمائة وانه دخل الشام ولقي بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وثقته عنده ودخل  
 وسمع بها من جماعة من اصحابنا ثم دخل الحجاز فخرج في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد  
 بها ابا بكر الشاشي وابا حامدا القرظي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم ولقي بمصر والاسكندرية  
 جماعة من الحديث فكتب عنهم واستفاد منهم ووافاهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم  
 الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخل احد قبله بمن كان له رحلة الى المشرق وكان من اهل الفتن في  
 العلم والاستبصار فيها والجمع لها مقدمات المعارف كلها متكلميا في اتراعها نافعا في جميعها حريصا  
 على اوائها ونشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها وجميع الى ذلك كلة آداب الاخلاق مع حسن  
 المعاشرة ولين الكف وكثرة الاحمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الورد واستغنى ببلده  
 ففزع الله به اهلها لصرامة وسدته ونفوذ احكامه وكانت له في الغزاة من سورة موهبة ثم صرفه

وقبل على نعت العلم وبشره وسأله عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان يقين من شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعمائة وخمسمائة رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن بشكوال قلت انا وهذا الحافظ له مصنفات منها كتاب طبه الاحوذى في شرح الترمذى وغيره من الكتب وكان ولادته باشبليته وقبل ان ولادته كانت سنة تسع وستين وقبل ان وفاته كانت في جمادى الاولى على مرحلة من فاس عند جرحه من مراكش ونقل له فاس ودفن بمقبرة الجبانة وتوفي والده بمصر منصرفا عن المشرق في السنة التي كان ولده المذكور في صحبه وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ومولده سنة خمس وثلاثين واربعمائة وكان من اهل الآداب الراسخة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى وقد كتبه الكلام على المعانى والاشبهات واما معنى عارضة الاحوذى في شرح الترمذى فالعارضة القدرية على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في التلخيص وقال الاصمعي الاحوذى المتصرف في الامور الظاهرية الذي لا يشذ عليه منها شيء وهو بفتح الهزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الهمزة وفي آخره باء مشددة

ابو بكر النفاش

**ابو بكر** محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن مروان بن جعفر بن سعد المقرئ المعروف بالنفاش الموصلى الاصل البغدادي المولد والمنشأ كان عالما بالقرآن والتفسير وحنفا في التفسير كتابا سماه شفاء الصدور وحنف فيه فمن ذلك الاشارة في حريب القرآن والبروج في القرآن ومعناه وحد العقل والمناسك وفهم المناسك واخبار الفصاح وذي الحسد ودلائل النبوة والارباب في القرآن وادام ذات العباد والمجم الاوسط والمجم الاصغر والمجم الكبير في اسماء الفراء وقرآتهم وكتاب السبعة بعلمها الكبير وكتاب السبعة الاوسط وكتاب السبعة الاصغر وكتاب الكبر شرفا وغربا وسمع بالكوفة والصدرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والنجبال وخراسان وما وراء النهر وفي حقه مناكير باسانيد مشهورة وذكر النفاش عند طلحة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث والغالب عليه الفصص ودوى عن جماعة من جلة العلماء ودرواعته وقال البرهاني كل حديث النفاش وليس في نفسه حديث صحيح وكان ولادته سنة ست وقيل خمس وستين وما نهن وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء ثلاث خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى ويقال توفي سنة خمسين وقبل اثنتين وخمسين وثلثمائة والله اعلم والنفاش بفتح النون والفاء المشددة وبعد الالف شين مبهمة هذه النسبة الى من ينقش السقوف والحيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدأ امره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها

عط زيب نجيب

**ابو الحسن** محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شيبان المقرئ البغدادي كان مزينا في الغناء واجبا بهم وكان دينيا وفيه سلامة صدر وفيه حق وقيل انه كان كثير القمن قلبه السلام ونفرد بقراءات من الشاذ كان يقرأ بها في الحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير ابا علي محمد بن مظلة الكاتب المشهور وقيل له انه يفتي حروفا من القرآن ويقرأ بخلاف ما ارسل فاسخطه في اول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة واهتمه في داره ابا ما فلما كان يوم الاحد تسع خلون من الشهر المذكور

استصغر الزبير المفكر القاضى بالحسين  
 حريري محمد واما بكر احمد بن موسى النفاش  
 من اصحاب البغرى وجماعة من اهل القرآن  
 راجعه ا- تسنه والمذكور

مطوية

بحضرة الوزير فما غلظ في الخطاب للوزير والقاضي وابي بكر بن مجاهد ونسبهم الى فلة المعرفة وسميهم باسم  
 ما سافر في طلب العلم كما سافر واستنصب القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير ابو علي بن بصره فاجتمع  
 سبع دور فدما وهو يضرب على الوزير ابن مقلد بان يقطع الله يده وان بشتك شمله فكان الامر كذلك كما  
 سبأ في خبايا مقلد ان شاء الله تعالى ثم وقعوه على العروف التي قبل انه يقرأ بها فانكر ما كان شنها  
 وقال فيها سواء انه قرأ به حرم فاستنابوه فتاب وقال انه قد رجع عما يقرأه وانه لا يقرأ الا بمحض عثمان بن  
 عفان وبالفراة المشرفة التي يقرأ بها الناس فكذب عليه الوزير محضاً بما قاله واره ان يكتب خطه  
 آخره فكذب ما يدل على ثوبته ونخسة المفضل سئل محمد بن احمد المعروف بابن شنيوة عما حكى عنه انه يده  
 هو اذا نودي بالصلاة يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله فاعترف به وعن دجملون شكركم انكم تكذبون  
 فاعترف به وعن ثبث هذا ابي طيب وقد تبنا فاعترف به وعن وكان امامهم ملك باخذ كل سفينة حصباً  
 فاعترف به وعن كالصوفاء المنعوش فاعترف به وعن فليوم نجتك بندائك فاعترف به وعن فلما خبر  
 تبثت الناس ان الحق لو كانوا يعلون الغيب ما لبثوا حراً ولا الصناديق المهين فاعترف به وعن واللبل اذا  
 والنهار اذا تجلى والذكر والاشي فاعترف به وعن ضد كذب لكارون سوف يكون لزاماً فاعترف به  
 ومن ولكن منكم فة يدعون الى الخير وبأروا بالمعروف وينهون عن المنكر ويستبينون الله على ما اصابوا  
 اولئك هم المفلحون فاعترف به وعن الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض فاعترف به وكاب الشهور  
 الحاضرون شها دا نهم في المحضر حيا سمعوه من لفظه وكاب ابن شنيوة بحظه ما صورته بقول محمد بن احمد  
 ابوب المعروف بابن شنيوة ما في هذه الرقعة صحيح وهو قول واصفا دى واشهد الله عز وجل و  
 ساير من حضر على نفسي بذلك وكاب بحظه فمى خالفت ذلك اوبان متى غيره فامير المؤمنين في حل  
 من دى وسعة وذلك يوم الاحد لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة في  
 مجلس الوزير ابي علي محمد بن علي بن مقلد ادام الله توفيقه وكلم ابراهيم التمسار الوزير ابا علي في امر  
 وسأله في اطلاقه وعرفه انه ان صار الى منزله قلته العامة وسأله ان ينفذه في الليل سر الى الدار  
 ليقم بها اياماً ثم يدخل الى منزله فيغدأ مسخفا ولا يظهر بها اياماً فاجابة الوزير الى ذلك وانفذه  
 الى المدائن وتوفي يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بيغداد وقبل انه  
 توفي في محبة بدا السلطان رحمه الله تعالى وتوفي ابو بكر بن مجاهد المذكور يوم الاربعاء الاحدى  
 عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ودفن في رتبة له بسوق العطر وكان مولده  
 سنة خمس واربعين ومائتين رحمه الله تعالى وشنيوة بفتح الشين المجهز والوزن ضم الباء الموحدة و  
**ابو العباس** محمد بن صالح مولى بن عجل المعروف بابن السماك القاضي الكوفي الراشد المشهور  
 كان زاهداً عابداً احسن الكلام صاحب مواظبة جمع كلامه وحفظ ولحق جماعة من الصدرا الاول واخذ  
 عنهم مثل هشام بن عروة والاعمش وغيرهما ودوى عنه احمد بن حنبل ولفظاه وهو كوفي قدم بغداد  
 زمن هرون الرشيد فحك بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها ومن كلامه حفي الله كانت لم يطلع  
 وارج الله كانت لم يطلع وكان هرون الرشيد قد حلف انه من اهل الجنة فاستغنى العلى فلم ينفذ احد  
 بانه من اهلها فضيل له عن ابن السماك المذكور فاسخضه وسأله فقال له هل قد را ابر المؤمنين على

سأله

وتاب عن ذلك

وسعه

نها

الطشور

سكون الواو وبعد ما ذال حجة  
 من بيتك في

ضم

قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة  
 قال الشيخ الفاضل في كتابه في معرفة الصحابة

فتذكرها خرقا من الله تعالى فقال نعم كان لبعض الزامى جارية ففوتها وانا اذ ذاك شاب ثم اتى فظفر  
 بها مرة وعرضت على ارتكاب الفاحشة معها ثم لم تفكر في النار وهولها وان الزمان الكبار شفقت  
 عن ذلك وكففت عن الجارية مخافة من الله تعالى فقال له ابن السماك ابشر يا امير المؤمنين فانك من اهل  
 الجنة فقال هرون ومن اين لك هذا فقال من قوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان  
 الجنة هي المأوى فتر هرون بذلك ومدخل على بعض الرؤساء فشفع اليه في رجل فقال له اتى بتلك  
 في حاجة وان الطالب والمطلب منه غير ان ان قضيت الحاجة ذليلان ان لم تقضها فاحترقت  
 عن البذل على ذل المنع واخره على الرجوع ففضى حاجته ومن كلامه من جرحه الدنيا حلاوة  
 بهله الهاجر عنه الآخرة مرارتها بجانها عنه وتكلم يوما وجاربه فسمع كلامه فقال لها كيف سمعت كلاما  
 قال هو حسن لولا انك رددته فقال اردده كي يفهمه من لم يفهمه فقال الى ان يفهمه من لم يفهمه بمله  
 من فهمه واخباره ومواعظه كثيرة وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى و  
 السماك بفتح السين المهملة والميم المشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى بيع السماك وصبيه  
**ابو طالب** محمد بن علي بن عطية الحارثي الراعظ المكي صاحب كتاب قوة القلوب كان  
 رجلا صالحا مجتهدا في العبادة وبشك في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة واما ما  
 من اهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرابضة كثيرا حتى قبل انه هجر الطعام زمانا و  
 على كل المشايخ الباحة فاخذ جلد من كثرة ثنا وطها ولحق جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطق  
 واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن سالم فاعتزل مقالته وقدم بغداد فوعظ الناس  
 فخلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على الخلق من اذ من الخالق فبدعه الناس وهجروه واضع  
 بعد ذلك وله كتب في التوحيد وتوفي لست خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلاثمائة ببغداد  
 ودفن بمقبرة المالكية وقبره بالجانب الشرقي وهو مشهور هناك بزار رحمه الله تعالى والحارثي بفتح الحاء  
 المهملة وبعد الالف واو مكسورة ثم تاء مثلثة هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحرث ومنها الحارثية  
 ولا ادري الى ايها ينسب ابو طالب المذكور من هذه القبائل والمكي نسبة الى مكة حرمها الله تعالى  
**ابو الحسن** محمد بن احمد بن اسمعيل بن عيسى اسمعيل الراعظ البغدادي المعروف بابن  
 كان وحيد وصره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة وادرك  
 جماعة من جلة المشايخ ودوى عنهم منهم الشيخ ابي بكر السبلي وانظاره ومن كلامه ما رواه الصاحب  
 ابو القاسم اسمعيل بن عباد القدم ذكره قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس عظ  
 يقول سبحان من انطق باللحم وبصر بالشمع واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والاذن و  
 هذه من لطائف الاشارات ومن كلامه ايضا رايت المعاصي تذال فتركها مروة فاسخالت يا  
 وله كل معنى لطيف وكان لاهل العراق فيها اعتقاد كثير ولم يفرغ من شديدا واية عن الحريري صاحب  
 المقامات في القامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله في ادائها رأيت بها ذات بكرة ذمرة  
 ارضحة وهم منشرون انتشار الجراد وصننون اسنان الجهاد ومناصفون واعظا بقصدية  
 ويجلون ابن سمعون دونه ولم يأت بعده في الرقائط مثله وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين  
 وسنة وكان له دار وقوة حفظ وتوفيق  
 في تصرف وتو اليه في العراق  
 رواه في كتابه في معرفة الصحابة  
 بصحيفة دمشق ذكره الزهير في تاريخ الاسلام  
 رحمه الله

**فا** ابو طالب المكي

فتذكره وهو معروف وقال محمد بن طاهر  
 المقدسي في كتاب الاصاب ان ابا طالب  
 المكي المذكور لما دخل بغداد واجتمع  
 الناس اليه في مجلس الوعظ خطب في كلامه

**فب** ابن سمعون

ابن سمعون الرازي  
 المعروف بكنية  
 ابن سمعون

في معرفة الصحابة

وقبل بل توفى يوم الجمعة منصرف ذي القعدة من السنة المذكورة ببغداد ودفن في داره بشارع النصارى  
 ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ست وعشرين وأربعمائة ودفن بباب حرب ودفن ان أكاهم من  
 بليت بعد رحمة الله تعالى وسمعون بفتح السين المهمله وسكون الميم وضم العين المهمله وسكون الواو  
 بعد ما وزن قبل ان جده اشعل قبل فخر اسمه فضيل سمعون وعتيس بفتح العين المهمله وسكون الزين و  
 فتح الباء الموحدة وبعد ما سبقت مهمله وهو في الاصل اسم الاسد وبه سمي الرجل وهو فاعل من العيون والوزن  
**ابو عبد الله** محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي العبد الزاهد الصالح من اهل الجزيرة  
 الحضراء كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ورايت جماعة ممن  
 وكل منهم قد نما عليه من بركته وذكر واعنه انه وعد جماعة الذين يحبوه مواعيد من الولايات والناس  
 العلية وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والطراز الاوائل وهو متوفى وصحب بالمغرب اعلام الرضا  
 وانفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من حبه او شاهده ثم سافر الى الشام فاصدا ان يارة البيت المقدس  
 فاقام به الى ان مات في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسة ووصل عليه بالمسجد الاقصي وهو  
 ابن خمس وخمسين سنة ورحمة الله تعالى وبره ظاهر يقصد للزيارة والتبركة به والجزيرة الحضراء في  
 مدينة قبالة سبينة من بلاد الموصل وصاحبها لا صحابه سبوا الى الله تعالى عرجا ومكاسر فان نظار  
**ابو عبد الله** محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة وهو من موالى بني هاشم  
 فانه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ابيه زياد  
 سندا واولاد من موالى بني شيبان وقيل فخر ذلك والاول اصح وكان اهل راوية لا شعرا والقبائل  
 وكان احد العالمين باللغة المشهورين بمعرفة افعال لم يكن في الكوفيين اشبه برأيه البصريين منه وهو  
 الفضل بن محمد الضبي صاحب الفضليات كانت امه تحته واخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والفضل  
 الضبي والفاطم بن معمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء والكسائي واخذ  
 عنه ابراهيم الحريه وابو العباس ثعلب وابن التميمي وغيرهم وناظر العلماء واستدرك عليهم وخطا كثيرا  
 من نغلة اللغة وكان راسا في الكلام العزيب وكان يزعم ان اباجيد والاصمعي لا يجنان شيئا وكان  
 يقول جاز في كلام العرب ان يفاقوا بين الضاد والطاء **ابو علي** من يجعل هذه في موضع هذه ويبتدئ  
 الى الله اشكر من خليل اوده ثلاث خلال كلها الى فانض

القبائل من

قاعدة  
مربوع  
الضرب  
الضرب  
الضرب

بطلان  
ابو عبد الله  
قد

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فضلاء العرب وكان يجتهد بحلقة خلق كثير من المستفيدين ويملئ عليهم  
 قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرأ  
 عليه يجيب من غير كتاب ولزمه بضع عشرة سنة ما يراه به كذا باقيا ولقد املى على الناس ما جعل  
 على اجمال ولم يراع في علم الشعر اعز منه ورأى في مجلسه يوما رجلين يتجادلان ذالم لاحدهما من  
 انت فقال من اسبجباب وقال للاخر من ابن انت فقال من لا يئس فحجب من ذلك واشهد

راوية  
بهم  
منه

قائمه

رفيقان شتى الف الدهنيا وقد بلغتني الشئ فبا لفقان  
 ثم املى على من حضر مجلسه بقية الايات وهي  
 لما نسب في الصالحين هجان فقالك واخذت جانبا لثريا  
 لا يبراد من ام من الرجلان  
 نزلنا على قهسية همنية



فقلت لما امار فبقى فغزوه تميم واما اسرته فيما نرى ردفان شق الفالدهرينا  
وقد بلنقى الشق فبالفان ومن ماله ما رواه ابو العباس ثعلب قال انشدنا ابن الاعراب محمد بن  
سقى الله حيا دون بطنان دارم وبوذك في مرد هناك وشيب وافق فاباهم على عبيد دارهم  
كحزب آء في الزجاج مشوب ومن مضاهفة كتاب النوادر والكبير وكتاب الانباء وكتاب صفه  
التخل وكتاب صفه الزرع وكتاب النبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ العبايل وكتاب معاني الشعر وكتاب  
تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر من نفس  
وكتاب التبايب وغير ذلك واخباره ونوادره واماليه كثيرة وقاسم ثعلب سمعت ابن الاعراب  
يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام ابراهيمه وذلك في رجب سنة ثمانين ومائة على الصحيح  
لا ربع عشرة ليلة خلعت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة  
احدى وثلاثين ومائتين بدر من راي وقبل سنة ثلاثين ومائتين والاول اصح وصلى عليه القاضي  
احمد بن ابي دواد الايامي المقدم ذكره والاعراب بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الراء وببدا  
باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز الجعفي المعروف بالعرابي في كتابه الذي  
ضرفه مخرب القرآن الكريم يقال رجل اعجم واجمى ايضا اذا كان في لسانه حجة وان كان من العرب ورجل  
عجمي منسوب الى العجم وان كان فصحا ورجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب  
الى العرب وان لم يكن بدويا واسبجاب بكسر الميم وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء  
المثناة من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة وهي مدينة من اقصى بلاد الشرق واظلمها من اظلم الصين  
او قرية منه وبتنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين النونين الف وهو جمع بطن وهو الثامن من  
**ابو النصر** محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبي وقال محمد بن سعد هو محمد بن السائب  
الكلبي بن بشر بن عمرو بن الحرث بن عبد الحرث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النان بن عامر بن عبد  
ابن كانه بن حروف بن عدوة بن زهد بن عبد اللات بن زهد بن ثور بن كلب ثم كسفت كتاب النسب هشام بن  
الكلبي فساق نسبه على هذه الصورة الا انه اسقط منه عبد الحرث فقط والباقي صحيح الكوفي صاحب التفسير  
وعلم النسب كان اما ما في هذين العلمين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على خنار بن عطار ردي بن حاتم  
ابن زوادة التميمي بالكوفة واذا عنده رجل كانه جرد يترغ في البحر وهو الفرزدق الشاعر فغزنيه منار وقال  
سله من انت فسأله فقال ان كنت نسابا ما نسبني فاني من بني تميم فابتدأت انسب تمها حتى بلغت الى قاتل  
وهو والدا الفرزدق فقلت وولد قاتل هماما وهو اسم الفرزدق كما سابق في ترجمته ان شاء الله تعالى  
فاستوى الفرزدق جالسا وقال والله ما سمعنا به ابراي ولا ساعده من النهار فقلت والله اني لا اعرف  
البرم الذي سماك ابرك فيه الفرزدق فقال واي يوم فقلت بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مسفة  
فقال والله كانتك فرزدق وهفان قريظة قد سماها بالجيل فقال صدقت والله ثم قال اتروى شيئا من  
فقلت لا ولكن اتروى بجزيرة مائة قصيدة فقال تروى لابن المرازة ولا تروى له والله لا هجرن كلبا سنة او  
تروى لكاروبت لجزيرة جعلت خلف اليد اقرأ عليه القاض خوزفا منه ومالي في شيء منها حاجة فقلت  
المسفة بضم الميم وسكون السين المهملة وضم الناء المثناة من فوقها الفرة الطويلة الكم والجمع مساق للفظه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الذي قضى في قهره ان يحكم بين قسسه  
ويخلفه في الشر بين قسسه  
والفان ويدهاها

فه  
الكلي

عطار بن عاصم بن زوادة صاحب  
الفرزدق التميمي في ابرق فقال البرم  
بوجه ولده اسم هماما قاتلها يوم حجة

الذي قضى في قهره ان يحكم بين قسسه  
ويخلفه في الشر بين قسسه  
والفان ويدهاها

فادوية ومنها لغة اخرى يبيع النار وروى من عمارة كان يصلى وطلبه مستعة وروى عن السريه ملك  
ان ملك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مستعة من سندس نلها فكان في انظر  
الى يديه فذبيد ما تم صحت بها الى جعفر بن ابي طالب ورضي الله عنه فقال بعث بها الى اسك النجاشي وكان  
الضرير شميل المستعة المحبة الواسعة وكان الكلبى المذكور من اصحاب عبد الله بن مسعود الذي كان يقول  
ان علي بن ابي طالب عليه السلام لم يمت وانه راجع الى الدنيا وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق  
وكانا يقولان حدثنا ابو الصريح حتى لا يعرف وشهد الكلبى المذكور وبرا الحجاج مع عبد الرحمن بن محمد بن  
ابن قيس الكندي وشهد جده بشرويه السائب وهدد وعد لرص وفتحة الجمل وصفتي مع علي بن ابي طالب  
عليه السلام وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وجه يقول ان وداه النجاشي  
فمن يبلغ حتى عبيد ابا تقي علوت اخاه والحسام المهدي فان كث شي العلم صانته  
مقيم لدى الدهرين غير موثد وعدا علوت الرأس مده صاار ما شكلته سعيان بعد محمد  
سفيان ومحمد ابنا السائب وذكر هشام بن الكلبي المذكور في كتاب حمزة السائب ان حدثهم عبد العزى كان  
جهدا شريفا وقد وعد على بعض بي جعة باواس فقبلها وامحه حديثه وكان باسارم فصلت بكتابة  
ابن له فقال لعبد العزى انقضى بهم فقال انهم قوم احرار ليس في عليهم فصل وكتاب قومه يذبحهم فقال في  
طوبى جزاني جزاء الله شر جزائه جزاء اسحمار وما كان وادب  
وسنار هو الذي بي الخورق على باب الحيرة للنعمان بن المنذر ملك الحيرة فالقاء من اعلاه فضله وقته  
طوبى مشهورة فلاحاجة الى ذكرها وتوفى محمد الكلبى المذكور سنة ست واربعين ومائة بالكوفة رحمه الله  
نماى والكلبي يفتح الكاف وسكون اللام وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى الكلب بن ورة وهي قبيلة  
كبيرة من فصاعة ينسب اليها خلق كثير وسابق ذكر له ابي المنذر هشام السائب في حرف الطاء ان شاء  
**ابو علي** محمد بن المستنير بن احمد الخوي اللخوي البصري مولد سالم زبدا والمعروف بقطب  
اخذ الادب عن سيبويه ومن حاجة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والعلم وكان يركب  
الى سبويه قبل حضوره احد من الثلاثة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي عليه هذا اللقب و  
قطرب اسم دويبة لا تزال تدب ولا تقتر وهو بضم الفاء وسكون الطاء المهملة وضم الراء وبعدها  
باء موحدة وكان من ائمة عصره وله من المصانيف كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب  
القوافي وكتاب الزاود وكتاب الازمنة وكتاب الفرق وكتاب الاصوات وكتاب الصفاب وكتاب  
في النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب  
الفرقة وكتاب فضل ما فعل وكتاب الرد على المحدثين في ثناب القرآن وغير ذلك وهو اول من وضع  
الثلاث في اللغة وكان به وان كان صغيرا لكن له فضيلة السبق ويرا قندي ابو محمد عبد الله بن السيد  
البيهقي المسمى المقدم ذكره وكتابا كبير ورايت مثلنا آخر لشخص آخر تبرزي وليس هو الخطيب ايا ذكرنا البتة  
الا انه ذكره ان شاء الله تعالى بل غيره ولا استخضر الآن اسمه وهو كبير ايضا وما اقص فيه وما سمع لم  
الطريق الا قطرب المذكور وكان قطرب معلما اولاد ابي دلفن الجلي المقدم ذكره وروى له ابن الخنيم في كتابه  
بيتهن وهما ان كتبت معي فالذكر منك بهما بالقلبي اذا ما غيبت من بصري

عن ابن خلدون قال كان يروي عن  
ابن ابي عمير قال قال ابن ابي عمير  
قريب

تذيقه يان و  
عبد الرحمن بن محمد بن اسحق  
محمد بن اسحق بن عمار بن محمد بن اسحق

تذيقه يان و  
عبد الرحمن بن محمد بن اسحق  
محمد بن اسحق بن عمار بن محمد بن اسحق

تذيقه يان و  
عبد الرحمن بن محمد بن اسحق  
محمد بن اسحق بن عمار بن محمد بن اسحق

تذيقه يان و  
عبد الرحمن بن محمد بن اسحق  
محمد بن اسحق بن عمار بن محمد بن اسحق

والعين شمر من تهوى وتفقد وباطن القلب لا يظلم من الظلم

وهذان البيهقان مشهوران ولم اعلم انهما له الا من هذا الكتاب وتوفي سنة ست ومانتين وحمد الله تعالى ويطال ان اسمه احمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والاول اصح والله اعلم بالصواب والمستنبط من الميم وسكون السين المهملة وتفتح التاء المشاء من فرقتها وكسر التين وسكون الياء المشاء من تحتها وبعدها وا

**ابو العباس** محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عبيد بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحرث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثماله بن ابي حنيفة بن كعب بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن القنبر بن الاسد بن العوث وقال ابن الكلبي عوف بن اسلم هو ثماله والاسد هو الازدي العتالي الازدي البصري المعروف بالمبرد النحوي نزل بغداد وكان اماما في النحو واللغة وله التوايف النافذة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمغضب وغير ذلك اخذ الادب من ابي عثمان المازني وابي حاتم البستي وقد تقدم ذكرها واخذ عنه نظوي وقد تقدم ذكره وفيه من الآداب وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن يحيى اللقب بشلب صاحب كتاب الفصيح مالم ين متعاصرين قد ختم بهما تاريخ الادب وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جملة ابيات وهو ابو بكر بن ابي الازهر

الاطالب العلم لا تجهلن وعذ بالمبرد او شلب تجد عند هذين علم الروي  
فلا نك كاجمل الاجرب علوم الخلايق مفرونة بهذين في الترق والمزب  
وكان المبرد حبه الاجتماع في المناظرة بشلب ولا استكثار منه وكان شلب بكره ذلك وبمنع منه و  
حكى ابو الفاسم جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه الموصلي وكان صدقهما قال قلت لابي عبد الله الذبيبي  
ختم شلب لم يأت شلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلوا الاشارة فصيح اللسان طاب  
البان وشلب مذهبه مذهب المعتلين فاذا اجتمعا في محفل حكم البرية على الظاهر لانه ان يعرف الباطن و  
كان المبرد اكثر الامالي حسن الزاور فتمت املاء ان المنصور باجعفرتي وجلت على العيان والايام والعرا  
من النساء اللواتي لا اذواج طرن فدخل على هذا المولى بعض المتطفلين ومعه ولده فقال ان رأيت <sup>صالح</sup>  
الله ان تثبت اسمي مع الفراعده فقال له المولى الفراعده نسا فكيف اثبتك فبهن فقال نعم العيان نفا  
اما هذا فتم فان الله تعالى يقول لا تعي الا بصار ولكن تعي القلوب التوفى الصدور فقال وثبت ولده  
في الايام فقال هذا افضل ايضا فانه من يكن اثا اباه فهو بينهم فاضرف عنه وقد اثبت في العيان و  
ولده في الايام وطلب بعض الاكابر معلما من المبرد لولده فبعث شخصا وكب معه قد بعث به وانا اتمنى  
اذا زرت الملوك فان حسي شغبعا عندهم ان يجيزوني

ابو العباس محمد بن زيد

مضامين

على الاجراء

ومعنى هذا البيهق مأخوذ من كلام احمد بن يوسف كاتب المأمون وقد اهدى اليه ثوب وشيخ يوم نوروز قد اهدت الي امير المؤمنين ثوب وشي صيف نفسه والسلام وكنت رأيت المبرد المذكور في المنام وجرى لي معه قصة عجيبة فاجبت ذكرها وذلك انه كنت بالاسكندرية في بعض شهور سنة ست وملايين وسقمانه وافقت بها خمسة اشهر وكان عندي كتاب الكامل للمبرد وكتاب العقيد بن عبد ربه وانا اطالع فيها فزيت في العقد في فضل تهنه بقوله ما غلط فيه على الشعراء وذكر ابيات منها اصحابها ينها الى الغلط وهي صحيحة وانما وقع الغلط ممن اسندوك عليهم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامور

في الايام

ومن جملة من ذكر المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد الخوي في كتاب الرخصة هدد علي الحسن بن هانئ بن أبي  
في قوله دعا لكرين وامل عصم الا بمغنا نها وكاذبها

فرغم انه اراد بمغناها هبته القبي ولا يقال في الرجل هبنا وانما اراد دقة العجابه ومجمل في بكره بها  
بمغرب المثل في الحق وهذا كله كلام صاحب العقد وعرضه ان المبرد نسب ابا نواس الى الغلط فيكونه  
قال بمغناها واعتد انه اراد هبته وهبته رجل والرجل لا يقال له هبنا بل يقال له هبنا وابتدعوا  
اراد دقة وهي امرأة فالغلط حينئذ من المبرد لا من ابي نواس فلما كان بعد ليال فلان من وفوق على  
هذه القاعدة رايث في المنام كما في بدينة حلب في مدرسة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد  
وفيهما كان اشتغالي بالعلم وكاننا قد صلينا الظهر في الموضع الذي جرت العادة بالصلاة فيه جماعة فلما  
فرغنا من الصلاة قلت لا خرج فرايث في اخراجات الموضع شخصا وانما يصلي فقال لي بعض الحاضرين

هذا ابو العباس المبرد فحجت اليه وفتدت الي جانبه انتظر فراه فلما فرغ سلك عليه وقلت له انا في هذا  
الزمان اطالع في كتابك الكامل فقال لي ارايت كتابي الرخصة فقلت لا وما كنت رايته قبل ذلك فقال  
تم حتى اريك اياه ففتت معه وصعدت الي بيته فدخلنا اليه ورايت فيه كتابا كثيرة ففعد قد اها بعض  
عليه وفتدت انا فاجتة عنه فاخرج منه مجلدا ودفعه الي ففتته وتركته في حجرى ثم قلت له قد اخذت اياك  
فيه فقال اى شى اخذوا على فقلت انك نسبت ابا نواس الى الغلط في البيت الفلان وانشدت اياه فلما  
نعم غلط في هذا فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب ونسبك انت الى الغلط في تغلطة فقال وكيف هذا  
فعرفته ما قال صاحب العقد ففتت على رأس سبابته وبقى ساها بنظرالى وهو في صرصة فجلان و  
لم يظن ثم استهفظت من منامى وهو على تلك الحالة ولم اذكر هذا المنام الا لغرابته وكانت عادة  
المبرد يوم الاثنين عبد الاضى سنة عشر ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين وترقى يوم الاثنين لليلتين  
بقيتا من ذى الحجة وقبل ذى القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد ومن  
في مغاير باب الكوفة في داواشترت له وصلى عليها ابو محمد يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى  
ولما مات نظم فيه وفي ثعلب ابو بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف المتقدم ذكره ابيانا سائرة وكان

ابن الجواليقي كثيرا ما يندهاو ذهب المبرد وانقضت ايامه وليذهين اثر المبرد ثعلب  
بيت من الآداب اصبح نصفه خرابا وباقى بيتها فسخرت فابكر الماسلب الزمان ولو  
للدهر انضكم على ما يلبس وتزودوا من ثعلب فيكاسرا شرب المبرد عن قريب يترى  
واري لكم ان تكتبوا انفاسه ان كانت الانفاس مما يكتب وقريب من هذه الايات ما

انشد ابو عبيد الله الحسين بن علي اللغوي البصري الغري لما مات ابو عبيد الله محمد بن المعلى الازدي وكان  
بينهما ثامن وهي قوله مضى الازدي والترى بعضى وبعض الكل مقرون ببعض  
اخي والمجثنى ثمرات ودى وان لم يجزنى قرصى وقرصى وكانت بيننا ابداهناست  
تفرغرضه منها وعرضى وماهات رجال الازد عندك وان لم نذن ارضهم بارضى  
والتملأ بعضهم الثا، الثلثة وفتح الهم وبعد الالف لام هذه النسبة الى ثماله واسمه عرف بن اسلم وهو  
من الازد قال المبرد في كتاب الاشتقاق انما سميت ثمالا لانهم شهدوا حرا بنى فيها اكثرهم فقال الكنا

ما بين منهم الأثالة والتمالة البغية البسيرة وفي المبرد يقول بعض شعراء عصره وهما يثله  
 بسبه وذكر أبو علي الغالي في كتاب الامالي انها لعبد الصمد بن المعدل  
 سألنا عن ثماله كل حي فقال الثاملون ومن ثماله فقلت محمد بن يزيد منهم  
 فقالوا زدنا بهم جهاله فقال لي المبرد كل حي فترى معشرهم نذاله  
 ويقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتم ان يشتم بهذه القبيلة فصنع هذه الابيات فشا  
 وحصل له معصوده من الاشهار وكان كثيرا ما يشد في مجالسه بان ثلبسوا بما يتبعها  
 شبه الملوك على بعض السالكين ما عجز الرجل اخلاق المحب ولا نفس البراذع اخلاق البراذع  
 والمبرد يضم الميم وفتح الاء الموحدة والراء المشددة وبعدها دال مهيمة وهو لقب عرف به واختلف العلماء  
 في سبب التسمية بذلك فالذي ذكره الحافظ ابو القزح بن الجوزي في كتاب الاقطاب انه قال سئل المبرد  
 لم لقب بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبني للسنا ومة والمذكرة فكرهت الاء  
 اليه فدخلت الي ابي حاتم التميمي فجا، رسول الرائي يطلبني فقال لي ابو حاتم ادخل في هذا يعني غلام  
 من ثماله فادنا فدخلت فيه وغطى رأسه ثم خرج الى الرسول وقال ليس هو عندي فقال اجرت انه دخل  
 اليك فقال ادخل الدار وفتحها فدخل فطاف كل موضع في الدار ولم يطق لثقال المزملة ثم خرج فحمل  
 ابو حاتم يصفق وينادي على المزملة المبرد المبرد وشمع الناس بذلك فلحقوا به وقبل ان الذي لقبه  
 بهذا اللقب شتمه ابو عثمان النازني وقبل غيره ذلك وبعثه بفتح الاء والباء الموحدة والنون المشددة  
 والفاء وبعدها ساكنة وهو لقب ابي الروعات بن يزيد بن ثوان العنبي وقيل كنيته ابو نافع  
 يضرب المثل في الحق فقال احق من هبقة العنبي لانه كان قد شرد له بعد فقال من جاء به فله عيرا  
 فضليل له تجعل في بغير بغير فقال انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان فنب الى الحق لهذا السبب هو  
 سارت به الاشعار فمن ذلك قول ابي محمد يحيى بن المبارك البريدي وسياحة ذكره ان شاء الله تعالى  
 في شبيبة بن الوليد العنبي ثم وقافة من جملة ابيات

عامة كسوف القري ومثلها قوله

سبب تسمية الميم بغير  
 كما في قوله

البحر الميم والميم

عش مجيد ولا يترك نوك انما عيش من ترى بالجدد رب ذي اربة مقل من الما  
 ل وذي عجبية مجدود عش مجيد وكن هبقة النيسني او مثل شبيبة بن الوليد  
 وسبب نظم البريدي هذه الابيات انه تناظر هو الكسائي في مجلس الهدي وكان شبيبة بن الوليد  
 حاضرا فغضب للكسائي وتحا مل على البريدي فحجاه في عدة مقاطع هذا المقطوع من جملتها وحقه  
 يضم الدال المهملة وفتح العين المعجمة وبعدها ها ها ساكنة واسمها مارية بنت معنغ بفتح الميم ويكون  
 العين المعجمة وفتح النون وبعدها هم وقبل معنى بكسر الميم وسكون العين المهملة وباقية مثل الاول و  
 هو لقب واسمه ربيعة بن سعد بن مجمل بن لجم وهي التي يضرب بها المثل في الحق فقال احق من دغدة  
 ذكر ابن الكلبي في كتاب جمهرة النقب غير هذا فقال في نسب بن العنبر فولد جندب بن العنبر عدايا  
 وكعبا وعرجيا اتم مارية بنت ربيعة بن سعد بن مجمل ويقال بل هي دغدة بنت معنغ بن اباد فجعل ما  
 غير دغدة والله اعلم وانما نسبت الى الحق لانها ولدت مضاع الولود فقالت لامرأة ابيض الجفاه  
 فقالت المرأة نعم ولدت اباه فسارت مثلا والاصل في الجمرة انه روث كل ذي مخلب من السباع وقد

يستعمل في غيرها بطريق الجوز ودقة مجهولها لما دللت قلت انه قد خرج منها المعناد ظل السهل الولود  
 بحيث من ذلك وسألت عنه فهذا كان سبب نسبتها الى الحق وكان مفزوجة في بني العتيرين عمرو بن تميم  
 فيزا العتير يدعون لذلك بنو الجعراء وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود ولكنها في الغزيرة فاجبت كرها  
**ابوبكر** محمد بن الحسن بن دريد بن هشام بن حاتم بن حسن بن حامي بن جرو بن واسع بن  
 ابن سلم بن حاض بن اسدين عدوي بن عمرو بن مالك بن فهم بن خاتم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن  
 زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن العوث بن ثبث بن مالك بن  
 ابن كهلان بن سبأ بن بشيب بن يعرب بن قحطان الازدى اللغوي البصري امام عصره في اللغة و  
 الادب والشعر الفائق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد يبيغداد من برع  
 في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واوردوا شيئا في اللغة لم يوجد  
 في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان يحصيه  
 او نأق على اكثره او باق عليه كتابنا هذا فمن جتد شعره قصيدة المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها  
 المشاء ابن مكال وولديه هما عبد الله بن محمد بن مكال وولده ابو العباس اسمعيل بن عبد الله و  
 يقال انه احاط فيها باكثر المقصود واولها

من بنو سواد  
 فح

اماترى وانسى حاكي لونه  
 طرة صبح تحت اذبال الدجى  
 واشتغل المبيض في سوده  
 مثل اشتغال النار في جزل البض

اولها  
 لعجب ابن سواد  
 لعنه بن العتير بن تميم

ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم  
 علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي النحوي وعدد جمعا ممن عارضها قلت انا وقد اعنى بهذه القصيدة  
 خلق من المتقدمين والمتأخرين وشرحوها وتكلموا على الفاظها ومن جرد شرحها فابسطها شرح  
 الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم النخعي السبكي وكان متأخرا وتوفي في حدود سنة  
 سبعين وخمسة وشرحتها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالفراز صاحب كتاب الجاه  
 في اللغة وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وشرحها غيرها ايضا لابن دريد من الصحابة المشهورة  
 كتاب الجهمرة وهو من الكتب المعبرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب التريج والهام وكتاب الخليل  
 الكبير وكتاب الخليل الصغير وكتاب الاقواء وكتاب المعنيس وكتاب الملاحن وكتاب زقار العرب وكتاب  
 اللغات وكتاب السلاج وكتاب غريب القرآن لم يكمله وكتاب الجنبى وهو مع صفر حجه كثير الفائدة و  
 كذلك الروشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء و  
 اشعر العلماء ومن ملج شعره قوله غرا لو جلت الحذود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق  
 غصن على دعص نأود قوله قرأتق تحت ليل مطبوع لو قبل الحسن احكم لم يهدا  
 او قبل خاطب غيرها لم يظن وكانتا من فرعا في مغرب وكانتا من وجهها في مشرق  
 يبدو فيهنف للعبون ضباؤها الوهل حل بمقلة لم تطبق ولولا حرف الاطالة لذكرت  
 كثيرا من شعره وكأنت ولادته بالبعرة في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين وما نهن ونشأ بها وتعلم

ابو هلى ود

دعاة ود



فقال انا ابو ناجية من اهل الشام واشدق

وحراء قبل المريج صفراء بعده  
حكك وجنة المشوق صر فاسطر  
انت بين ثوبي نرجس وشفا بين  
هلها مزاجا فاكتست لون عاتق

فقلت له اسأت فقال ولم تلتك لانك قلت وحراء فقد مت الحرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشفا بين  
الصفرة فهلا قد صفا على الاخرى فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بنفص وجرأ في رواية  
اخرى ان الشيخ ابا علي الفارسي الخري قال اشدق في ابن دريد هذين البيتين لنفسه وقال جرأ في المجلس  
في المنام وقال اعزت علي ابى نواس فقلت نعم فقال اجدت الا انك اسأت في شئ ثم ذكر بيضة الكلاب  
الى آخرة والله اعلم وتوفى يوم الاربعاء لا شتى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثمناً  
ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بال  
من الشارع الاعظم وتوفى في ذلك اليوم ابو هاشم عبد السلام بن ابي علي الجبائي المتكلم المعتزلي المقدم  
ذكرة فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام وبغال انه عاش ثلاثاً وثمسين سنة لا خبر وثماناً وخمسة  
البرمكي المقدم ذكره بقوله فحدثت باين دريد كل فائدة لما عدا ثالث الاحجار والذرية  
وكنك ابكي لفقد الجود منفرداً فحدثت ابكي لفقد الجود والآفة القرب بفضح الزاء جمع ثرية  
وودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو تصغير اودر  
والادود الذي ليس فيه سن وهو تصغير ترجم وانما سمي هذا التصغير ترجماً لحذف حرف الهرة من اوله  
كما تقول في تصغير اسود سويد وتصغير اهرز هرهز ومنه بفتح العين المهملة وفتح التاء المشاة من  
فوقها وبعدها الالف هاء مكسورة وياء مفتوحة مشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وحتم بفتح الحاء  
المهملة وسكون التون وفتح التاء المشاة من فوقها وبعدها هم والاصل في الحتم الحرة المدهونة  
وبها سمي الرجل وحامى بفتح الحاء المهملة والمهم المخفضة وبعدها الالف مهم مكسورة ثم بار قال الامير  
ابن ماكولا هو اول من اسلم من ابا نه وبقية النسب معروفة وحامى من جملة السبعين راكبا الذين خرجوا  
مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقصة مشهورة  
وقد تقدم الكلام على الاذوى وقوله حال الجريض دون القريض هذا مثل مشهور واول من نظي به  
عبيد بن ابرص احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان المذذ اللحي آخر ملوك الحيرة في يوم بؤسه وعزم على  
وكان ذلك عادية فاحس به عبيد فاستنشد شياً من شعره فقال له حال الجريض دون القريض  
مثلاً والجريض بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها ضاد معجمة هو الغصنة والقريض  
الشعر فكانه قال حاله الغصنة دون انشاد الشعر وهذه الغصنة مشهورة فاقصرت منها على ذكر خلاصتها  
وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو  
مشهور وكان في الولادة من اقران عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
**ابو عيسى** محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف بالمطرز البغدادي الزاهد غلام ثعلب  
المقدم ذكره احدائمة اللغة المشاهير المعتبرين صحب ابا العباس ثعلباً زماناً اختلف به ونسبته  
واكثر من اخذ عنه واستدل على كتابه الفصح جزء الطبقات سماه فانت الفصح وشعره اقصا في حبه

اسم ابو عيسى المطرزي  
بفتح الميم  
بضم الطاء

المطرز البغدادي  
فقط



آخره كتاب البواقي وكتاب شرح الفصح لشعيب وكتاب الجرجاني وكتاب الموضع وكتاب السامع  
وكتاب يوم دلهذ وكتاب المسخن وكتاب العنرات وكتاب الثوري وكتاب البيوع وكتاب نفسياً  
الشعراء وكتاب القبائل وكتاب الكون والمكثوم وكتاب الفاحة وكتاب المداخل وكتاب ملل المدخل  
وكتاب الزاد وكتاب فائت العين وكتاب فائت الجبهة وكتاب ما انكرته الاعراب على ابي عبيد بن ارميا  
وصنعه وكان ينقل ضرب اللغة وحوشها واكثر ما نقل ابو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب الثالث  
وحكى عنه عزاب وروى عنه ابراهيم بن محمد بن زرقوبة وابو علي بن شاذان وغيرهما وكانت ولادة  
سنة احدى وستين ومانين وتوفي يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس و  
اربعين وقيل اربع واربعين وثلثمائة ودفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروف الكرخي  
وبينهما عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحصيل له علم  
مضيفاً عليه وكان لسعة روايته وغمارة حفظه يكذب به ارباباً زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طأ  
طار لقال ابو عمر حدثنا شعيب عن ابن الاعراب و يذكر في معنى ذلك شيئاً فاما روايته الحديث فان الحديث  
بصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما يمليه من التصانيف بلغته بلسانه من غير حجة يراجهما حتى قيل انه  
اعلى من حفظه ثلاثين الف ورقة من اللغة فلهذا الاكثار نسب الى الكذب وكان يسأل عن شئ تكون  
الجماعة قد توطأت على وضعه فيجب عنه ثم يترك سنة و يسأل عنه فيجب بذلك الجواب بعينه وما اجر  
له في ذلك ان جماعة تصدوه للاخذ عنه فلذا كروا في طريقتهم عند فطرة هنالك اكاديه وانه منسوب الى  
الكذب بسبب ذلك فقال اقدم انا اصف له اسم هذه الفطرة واسأل عنها فانظر وماذا يجب  
فلا دخلوا عليه قال له ايها الشيخ ما المراد من عند العرب فقال كذا وكذا ففصحا حكى الجماعة سراً و  
تركوه شهراً ثم فرروا مع شخص سأل عن الفطرة بعينها فقال اليس سئلت عن هذه المسئلة منذ مدة  
كذا وكذا واجبت عنها بكذا وكذا ففجبت الجماعة من فطنته وذكائه واستحضاره للمسئلة والوقت وان  
لم يتحققوا صحة ما ذكره وكان معزالدولة بن بويه قد فلد شربة بغداد لئلام له اسمه خراجا فبلغ ابا  
الخضر وكان يهلى كتاب البواقي فلما جلس للاطلاع قال اكثروا يا فخرية خراجا الخراج في اصل لغة العرب  
الجمع ثم فرغ على هذا اياماً واملأه فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتبعوه في كتب اللغة قال ابو علي  
الحاتمي الكاتب اللغوي اخرجنا في امالي الحاض من ثعلب عن ابن الاعراب الخراج الجمع وكان ابو عمر المذكور  
يؤدب ولد الفاضل ابي عمر محمد بن يوسف فاملى بوجاه على الفلام نحو من مائة مسئلة في اللغة وذكر غيرها  
وحتمها بيدين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر بن الانباري وابو بكر بن مقسم عند الفاضل ابي  
فرض عليهم تلك المسائل فاعرفوا منها شيئاً وانكروا الشعر فقال لهم الفاضل ما تقولون فيها فقال ابن  
الانباري انا مشغول بصنفت مشكل القرآن ولست اقول شيئاً وقال ابن مقسم مثل ذلك واحجج باشتغال  
بالقرآت وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا الى  
ابا عمر ذلك فاجتمع بالفاضل وسأل احضار دواوين جماعة من قدام الشعراء عيبتهم ففتح الفاضل خزائنه  
واخرج له تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يهدى الى كل مسئلة ويخرج لها شاهداً من تلك الدواوين ويظهر  
على الفاضل حتى استوفى جميعها ثم قال له وهذان البيتان انشدها ثعلب بحضرة الفاضل وكثيرهما القاص

بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر العاضى الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر ابو عمرو بلفظه وقال رئيس الرؤساء وقد رأيت اشياء كثيرة مما استنكر على ابي عمرو ونسب فيها الى الكذب فوجدتها مدونة في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب المصنف لابي عبيد وقاله عبدالواحد ابن علي بن برهان الاسدي لم يكلم في علم اللغة احد من الاولين والآخرين احسن من ابي عمر الزاهد وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد بن حنبل وكان يستحسنه جدا وقال ابو علي محمد بن الحسن الحائمي عثلك فأنخرت عن مجلس ابي عمر الزاهد قال فسأل عن لما راخا الايام فقبل له انه كان عليا فجا في من الغد يعودني فاتفقت كنت قد خرجت من وادي الى الحمام فكتب بخطه على بابي باسفيداج واعجب شئ سمعنا به عليل بهاد فلا يوجد

قال والبيت له والطرز بعين الميم وضع الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعد هاتين هذه اللفظة تقال لمن يطرز الشباب وكانت صناعة ابي عمر المذكور النطرز فنسب اليها وعرف بهذه الصنعة جماعة من العلماء وكان مغالبا في حب معاوية وعنده جزء من فضائله وكان اذا ورد عليه من يروم الاخذ عنه الزم به بقرارة ذلك الجزء وكانت فضائله جمّة وعلومه غزيرة وفي هذا الفقه كتابا وكثرت في كتاب الانساب للسمعاني في ترجمة المطرز عن ابي عمر المذكور فلم يذكره لكنه ذكر ابا عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب المطرز البغدادي الشاعر ويحتمل ان يكون غيره لكن لا اهرضه وقال هو مشهور الشعراء في قوله ولما وقفنا بالصداء عشية جاري لوديع ورد سلا وفقنا على رغم الحسود وكلنا يفض عن الاشواق كل ختام وسوغني عند الوداع عناقه فلما رأى وجدى به وغراسي نلتهم مرثا با بفضل ردا أنه فقلت هلال بعد بد تمام وقبلته فوق اللثام فقال لي هي الخمر الا انها بضدام لكن السمعان وان كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام ثعلب وقال هو غلام ثعلب كما ذكرت اولا قلت ثم بعد هذا بسنين عديدة رأيت بد مشق الحروسه ديوان شعراي الفاسم عبد الواحد المعروف بالمطرز المذكور وهو بغدادى واكثر شعره جيد وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثمائة وتوفي ليلة الاحد مسهل جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين واربعمائة فظهر بهذا انه ليس والد ابي عمر المذكور وانما هو مطرز آخر والباوردى بالباء الموحدة وبعد الالف والواو اء ثم دال وهي ببلدة بخراسان يقال لها باورد ويايورد ومنها ابو المطرز الايبوردى الشاعر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

ويحتمل ان يكون والد ابي عمر المذكور لان اسمه موافق اسم والده

القدم ايرضه في الاميرين بصغر يوفى الصدام بالصح في تسمية سند وكذا في ترجمة القرينة بها بخراسان

ابو منصور الازهرى ص

ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر طلحة بن فوح بن ازهر الازهرى الهروى اللغوى القاص المشهور في اللغة كان فيها شافعي المذهب غلب عليه اللغة فاشتهر بها وكان متفقا على فضله ونقته ودرابته وورعه روى عن ابي الفضل محمد بن ابي جعفر المنذرى اللغوى عن ابي العباس ثعلب وغيره ودخل بغداد ما درك بها ابا بكر بن دريد ولم يرد عنه شيئا واخذ عن ابي عبد الله ابراهيم بن عرفة الملقب بقطوية المقدم ذكره وعن ابي بكر محمد بن السرى المعروف بابن المراج الحمرى وشيئا ذكره ان شاء الله تعالى وقبل انه لم ياخذ عنه شيئا وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب الله وحكم بعض الافاضل انه رأى بخطه قاله امحنت بالاسرسة عارضت القرامطة الحاج بالهيب

وكان القوم الذين وقعت في سهمهم عربا نشأوا في البادية ينتفعون مساقط الغنث ايام الجمع ويحرمون  
الى اعداد المياه في محاضرتهم زمان الغنث وهم من النعم ويعيشون بالبانها ويتكلمون بطلاهم البدوية  
ولا يكاد يرحل في منطقهم لمن اوخطا فاحش فبقيت في اسرهم دهر اطربلا وكنا نشتى بالدنهنا وتبع  
بالعتمان ونغبط بالساربن واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمة وتوارد  
كثيرة اوقت اكثرها في كتابي بعنى الهندب وستراها في مواضعها وذكر في نضا عيف كلامه انه افا  
بالصمان شئويين وكان ابو منصور المذكور جامعاً للثالث اللغة مطلعاً على اسرارها ودقايقها و  
صنف في اللغة كتاب الهندب وهو من الكتب المخرجة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنييف في معرفة  
الالفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة الغلظة  
بالفقه وكتاب التفسير واما ابي اسحق الزجاج واما بكر بن الانباري ولم يغفل انه اخذ عنها  
وكانت ولايته سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي في سنة سبعين وثلاثمائة في اواخرها وقيل سنة  
احدى وسبعين بمدينه هراة ورحم الله تعالى والازهرى بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح الهاء وبعد  
راء هذه النسبة الى جده اذ هو المذكور وقد تقدم الكلام على الهروي والقراطة نسبة الى رجل  
من سواد الكوفة يقال له قرط بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعد هاء طاء مهملة ولهم مذهب  
وكافوا قد ظهروا في سنة احدى وثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله وطالت ايامهم وعظمت شوكتهم  
واخافوا السبيل واسئلوا على بلاد كثيرة واخبارهم مستغصاة في التواريخ وكانت وثقة الهير التي  
اشار اليها في سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان مقدم القرامطة بهم ذلك ابا طاهر الجنابي القرمطي لما  
ظهر على الحجاج قتل بعضهم واسترق آخزين واسئلوا على جميع امراهم وذلك في خلافة المعتضد بن المعتضد  
وقيل كان اول ظهورهم في سنة ثمان وسبعين ومائتين واولهم ابو سعيد الجنابي كان بناحية البحرين  
وهجر وقتل في سنة احدى وثلاثمائة قتل خادم له وقتل ابو طاهر المذكور في سنة اثنتين وثلاثمائة  
والجنابي بفتح الجيم والتميز الشدة وبعد الالف باء موحدة هذه النسبة الى جنابه وهي بلدة بالبحرين  
بالقرب من سهران على البحر والهي بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشاة من جناتها وبعد  
راء ساكنة وهو الموضع المظنون من الارض والدنهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبعد هاء زين  
مفوحة ثم الف تمد وتقصروهي ارض واسعة في بادية العرب في ديار بني عيم قبل هي سبعة اجيل من  
وقيل هي في بادية البصرة في ديار بني سعد والعتمان بفتح الصاد المهملة والميم المشددة وبعد الالف  
قون وهو جبل احمر يتقاد ثلاث لبال وليس له ارتفاع مجا والدنهنا وقيل انه قرب رمال عالج وبني  
وبين الجمعة تسعة ايام والسنانان ثنية سنان بكسر السين المهملة وفتح النان المشاة من فوقها وبعد  
الالف باء وهما واديان في ديار بني سعد يقال لهما سوده ويقال لاحدهما السار الاغبر وللآخر  
السار الحارزي وبهما عيون فواره تسقى نخيلها منها وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها الفاظ

تم وقد يمكن منه ابراهيم  
موضوع به بر كجس الخام

عربية فاحبب تفسيرها لتلا شكل على من طالع هذا الجمع

ابوعبدالله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد الهندي النحوي وسياق ذكر جده ابي محمد  
بهي بن المبارك العدوي الهندي ان شاء الله تعالى كان محمدا المذكورا اماما في النور والادب

صا  
ابو عبد الله

ونقل الزاود وكلام العرب وتمام وادان اعرابيا هوى اعرابية فاهدى اليها ثلاثين مشاء ووزقن  
 خمر مع هبده اسود فاخذ العبد شاة في الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الرزق فلما جاءها بالبا  
 عرفت انه خانها في الهدية فلما عزم على الانصراف سألها هل لك من حاجة فارادت اعلام سببه بما  
 فعله العبد في الطريق فقال له اقرأ عليه السلام وقل له ان الشهر كان عندنا حقا وان صحبا راعي غنما  
 جاء مرثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكفاية فلما عاد الى مولاه اخبره برسالتها فظن لما اراد  
 فدعاه بالهرادة وقال لصدقت والاضربك بهذه ضربا مبرحا فاخبره المخرف فغضب عنه وهذه من لطائف  
 الكفايات واحلى الاشارات والمراثوم بفتح المهم وسكون الراء وضم الثاء الثلثة المكسود الالف المثلثة  
 والرمم البياض في جفنة العريس العليا وهو في الرزق مستعمل على سبيل الاستغارة ولتصانيف مفيدة  
 ذلك كتاب الجبل وكتاب مناقب بنو العباس وكتاب اخبار الزبير بن ولده مختصر في النحو وكان قد استند  
 في آخر عمره الى تسليم اولاد المقنن بالله فلزمهم مدة ولقبه بعض اصحابه بعد انقضائه بالتحليفة فسأل  
 ان يقر به فقال انا في شغل من ذلك وتوفي ابو عبد الله المذكور ليلة الاحد اول الليل لا تني مشرة  
 ليلة بقيت من حادي الآخرة سنة عشر وثلثمائة وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى  
 والزهدي نسبة الى زبير بن منصور وسبق الكلام على ذلك في ترجمة جده ابي محمد يحيى بن الميارك ان شاء الله تعالى  
**ابوبكر** محمد بن السري بن سهل النخعي المعروف بابن السراج كان احدا لائمة المشاهير  
 على فضله ونبيله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي العباس المبرد المتقدم ذكره وغيره واخذ  
 عنه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السهراني وعلي بن عيسى الرمانى وغيرهما ونقل عنه الجوهري  
 في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود  
 المصنف في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموزن  
 وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سبويه وكتاب احتجاج الفراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب  
 الرباع والهاء والنار وكتاب الجمل وكتاب المواصلات وكان يطلع في الرأى فيجعلها غنما فاملى يوما كلاما  
 فيه لفظه بالراء فكتبوها عنه بالعين فقال لا بالفاء بالفاء يربد بالراء وجعل يكررها على هذه الصورة  
 ورايت في بعض المجالس ابيانا منسوبة اليه ولا تحقق صحتها وهي سائرة بين الناس في حادثة كان يهاها  
 مبرئت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحظة بالحنانة لا تني حلفت لنا ان لا نخون عمودنا  
 فكأنا حلفت لنا ان لا تني والله لا كلمتها ولو انها كالبدراو كالشمس او كالكنف  
 وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الايات له ولها قصة عجيبة وهي ان ابا بكر المذكور كان  
 يهوى جارية فيخضه فاتفق وصول الامام الكنتفي في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما  
 رآه ابوبكر استحسنته واشاد اصحابه الايات المذكورة ثم ان ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن زنجي الكنتفي  
 اشادها لابي العباس بن الفراء وقال هي لابن المعز واشادها ابو العباس للغاسم بن هبده الله الورد  
 فاجتمع الورد بالكنف واشادها وقال للكنف هي لعبيد الله بن طاهر فامرله بالفاء وبنار ووصلت  
 اليه فقال ابن زنجي ما اعجب هذه القصة بعمل ابوبكر بن السراج اياها تكون سببا لوصول الردي الى  
 ابن هبده الله بن طاهر وتوفي ابوبكر المذكور يوم الاحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة مئتين

ابو بكر محمد بن زبير بن محمد بن يحيى بن الميارك

ابو بكر محمد بن زبير بن محمد بن يحيى بن الميارك

ابوبكر محمد بن زبير بن محمد بن يحيى بن الميارك

عبد الله بن محمد

عجوز بن عبد النبيل

وثلاثمائة رحمه الله تعالى والتراجيع بفتح السين المهملة والراء المشددة وبعد الالف بهم هذه النسبة إلى عمل السيرة  
**أبو بكر** محمد بن أبي محمد القاسم بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن ذعان  
 الانباري القحوي صاحب التصانيف في الفقه والادب كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا  
 لها وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتابا كثيرة في علوم القرآن وعريب الحديث والمشكل  
 والرفف والابتداء والردة على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد و  
 اشرف عليه وقال بلغني انه كتب عنه وابوه حي وكان يملئ في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى وكان  
 ابوه عالما بالادب موثقا في الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه  
 ولده المذكور وله تصانيف كثيرة فمن ذلك كتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الامثال و  
 كتاب المقصور والمدود وكتاب الموت والمذكر وكتاب عريب الحديث وقال ابو علي القائل كان ابو بكر  
 ابن الانباري يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر الناس حفظا  
 فكيف تحفظ فقال احفظ ثلاثة عشر حسدا وقا وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين تصحفا للقرآن باسانيدها  
 وحكى ابو الحسن الدارقطني انه حضر في مجلس املا له يوم جمعة فصحف اسما اوردته في اسناد حديث اما كان حيا  
 فقال حيان او حبان فقال حبان قال الدارقطني فاهطلت ان يحل من مثله في فضله وجلالته وهم  
 هبت ان اوقفه على ذلك فلما انفضى الاملاء تقدمت الى المستمل فذكرت له وجهه وعرفته صواب القول  
 فيه وانصرف ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال ابو بكر عرف جماعة المحاضرين انا صحفنا الاسم القائل  
 لما املنا حديث كذا في الجمعة الماضية وبهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب  
 انا رجسا الى الاصل فوجدناه كما قال ومن جلد تصانيفه عريب الحديث قبل ان خمسة واربعون الف ورقة  
 وكتاب الاحداد وكتاب الجاهليات وهو سبعة وثلاثون ورقة والمذكر والموت ما على احد اتم منه ورسل  
 المشكل رد فيها على ابن قتيبة واي حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لاجدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة  
 احدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة صيدا الفرسنة ثمان وعشرين وقيل سبعة وعشرين وثلثمائة  
 وتوفي ابوه القاسم سنة اربع وثلثمائة ببغداد وقيل في صفر سنة خمس وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم  
 الكلام على الانباري في ترجمة عبدالرحمن الانباري القحوي واملى ابو بكر المذكور في بعض اما ليد لبعض العرصة  
 فهلا منعمتم اذ منعمتم كلامها خبا لا هو افئى على الناي هاديا سقى الله اطلاقا باكبيرة المحي  
 وان كن قد ابدى للناس ما يبا منازل لومرت بهن بنارنى لقال الصدى با صاحبى الزلابيا  
 واملى ايضا في مجلس آخر وبالقرية البيضاء ان زدها بها مهملات ما عليها من سائس

وكتاب شرح الكافي وهو مؤلف  
 ودفعة وكتابها آت عمرا الف ودفعة

وبالعرصة و

خرج من حب الرب من غير رغبة عفا نف با غي الله منهن آيس

**أبو عبد الله** محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسين سليمان الهاشمي بالولاء الضرب مولى ابي جعفر  
 المنصور المعروف بابي الجلاء صاحب النوادر والشعر والادب اصله من الهامة ومولده بالاهواز  
 ومنشأه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري  
 والعمري وغيرهم وكان من احفظ الناس وافصحهم لسانا وكان من طرفاء العالم وفيه من اللسن وسعة  
 الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسان واسعار ملاح مع ابي علي الضرب وحصن

صد  
 ربعا  
 بن عبد النبيل

يوما مجلس بعض الرزاة فثقا وضوا حديث البراءة وكرمهم وما كانا عليه من الجور فقال الوزير لابي العيص  
 وكان قد بالغ في وصفهم وما كانا عليه من البذل والافضال قد اكثرث من ذكرهم ووصفك انا هم وانا  
 هذا تصنيف الرزاة من وكذب المؤلفين فقال له ابو العيص فلم لا يكذب الرزاة فون عليك ابها الوزير شكك  
 الوزير وعجب المحاضرون من اقدامه عليه وشكا الى عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال  
 فقال له ليس قد كئنا الى ابراهيم بن المدبر في امرك قال نعم قد كئيت الى رجل قد قصر من همة طول الفجر  
 وذال الاسر ومعاناة الدهر فاقض سعي وخابث طلبى فقال عبيد الله انت اخزته فقال وما على ابها  
 الوزير في ذلك وقد اخار موسى قومه سبعين رجلا فاك ان فيهم رشيد واخار النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم عبد الله بن سعد بن ابى سرح كاشبا فرجع الى المشركين مرثدا واخار على بن ابي طالب عليه السلام  
 ابو موسى الاشعري حاكما فحكم عليه واما قال ذال الاسر لابي ابراهيم المذكور كان قد اسره على بن محمد صا  
 الرقيج بالبصرة وسجنه فغضب السجن وهرب ودخل على ابي العيص فاسمعه ليل الوزير يوما فقال له  
 ما الذي اخرتك عنا يا ابا العيص فقال سرق حمارى فقال وكيف سرق قال لم اكن مع القص فاخبرك فقال  
 فهلا اتيتنا على خبره قال تعديني عن الشراء فلذ يسارى وكهت ذال المكاري ومنته العوارى وحكم  
 عليا فقال له العارى تخاصمى وانت تقول كل يوم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال لكنى اتول  
 الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما احس به قال من هذا قال رجل من بني  
 آدم فقال ابو العيص مرحبا بك اطال الله بقاءك ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع وسار يوما الى  
 باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقبل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جدي لذة وكان صاعدا قبل  
 الوزارة نصرانيا وحر باب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صح فقال لفلان ما كيف خرج فقال كان  
 فقال ما لي لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلا بعشبه فلم يدع شيئا الا اكله فقال له هذا دعوتك رحمة  
 فتركتني رحمة ولقبه بعض اصحابه في السحر فجعل ينجب من بكوره فقال ابو العيص ارايك تشركني في الفعل  
 وتقردي في النجيب وذكر له ان المتوكل قال لولا انه من بر لنا دعناه فقال ان اعفاني من ذويرة الالهة  
 وقرائة نفس الضرص فانا اصلح لنا دمة وقبل له الى متى تمدح الناس ونهجرهم فقال ما دام المحسن  
 يحسن والمسيئ يسيئ بل اموذ بالله ان اكون كالعقرب التي تلسب النبي والذمي وكان بينه وبين ابن مكرم  
 مدا عبات فصيح ابن مكرم رجلا يقول من ذهب ببعده قلت جيلته فقال ما اعفلك من ابي العيص  
 ذهب ببعده فغظمت جيلته وسمع ابن مكرم ابا العيص يقول في بعض دعائه يا رب سا طك فقال يا  
 القاعلة ومن ليس سا لك وقال له ابن مكرم يوما يعرض به كرم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل هذه  
 البغاة بين بغداد ودخل على ابن ثوابه عقب كلام جرى بينه وبين ابي الصقر اري ابن ثوابه عليه فيه  
 فقال له بلغنى ماجرى بينك وبين ابي الصقر وما منعه من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزا فضعه  
 ولا يجد اذيقضه وبعد فانه عاف لحك ان يأكله وسهل دمنك ان يسفك فقال ابن ثوابه وما انت و  
 الدخول بيني وبين هؤلاء يا مكدي فقال لا شكر على ابن ثوابه فذهب ببعده وجفاه سلطانه ان يجر  
 على اخوانه فباخذ من اموالهم ولكن اشد من هذا من يستنزل الماء من صلاب الرجال فيستفرغونه حتى  
 فيقطع انسابهم ويعظم اوزارهم فقال ابن ثوابه وما شاب اثنان الا غلبا لهما فقال ابو العيص و

بسمير بن ميمون وزير محمد بن كرام

رقتهم ابو العيص  
 كئيت محمد بن ابي العيص  
 لم اراك العبر مني

ابو العيص

بها غلبت بالاضطرار بالامر فاسكت ودخل على المشوك كل في قصره المعروف بالجغرى سنة ست واربعمائة  
 مائتين فقال له ما تقول في دارنا هذه فقال ان الناس بوالله ودر في القدينا وانت بينت القدينا في دارك  
 فاستحسن كلامه ثم قال له كيف تترك الخمر فقال لا يخرج عن فإياله وان مضى عند كبره فقال له دع هذا عنك  
 زدنا منا فقال انا جعل مكفوف وكل من في مجلسك يخذل مني وانا محتاج ان اجد من امنت آمن من ان ننظر  
 الى جبين راض وقلبك على غضبان اود بعينك وقلبك راض ومثله امير بين هلك من هلكت فاختار  
 العاقبة على التعرض للميلاء فقال بلغني عنك بقاء في لسانك فقال ما امير المؤمنين قد مدح الله نعمة  
 ودم فقال نعم العبد انه اقرب وقال عز وجل هذان متشاء بهنيم متناع الخمر محتايا ثم قال للشاعر  
 اذا اتانا المعروف لاشيادنا ولا اشتهم النكس اللهم الملك بما عطل بعد ذلك فيهم  
 فغيم عرفنا الخمر والشرا سهر وشق الله السامع والغمنا

قال من ابرئت قال من البصره قال قال يقول فيها قال ناقها اجاح وجرها عذاب ونطيب في الوقت  
 الذي نطيب بينهم ولما سلم بجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصمهاقي ليشأدى فاعلمه منه  
 من الاموال فادبه فالتف في مظالمه وذلك في يوم الاثنين لثمان وعشرين من ذي القعدة سنة خمس واربعمائة  
 ومائتين وفي تلك الليلة بلغ المعتز بالله بن المشوك الخمر فاجتمع بعض الرؤساء بالي ليشأء فقال له  
 ما عندك من خير بجاح بن سلمة فقال لا يوالع ليشأء فوكره موسى ففضى عليه فباعت كلته موني فلقي  
 ابا العيلاء في الطريق فهداه فقال له ابو العيلاء ان يردن ففعلت كما فعلت فبأ بالامر وكذب الى  
 بعض الرؤساء وقد وعد بشئ فلم يجزه فغضب بك فغضب من استبسطا لك وعلى شغلك يدعون الي  
 انكارك ولست آمن مع استحكام تفرق بطولك والمعرفة بعلو همتك اخذ الاموال من الاجال فان  
 الاموال صنع الله في اجلك وبلغك منتهى ملك والتسليم واحواله وتوادده كبره ودوى عنه اتمه  
 قال كنت يوما لجالس اعتد لي الجهم ادا لله جعل فقال له وغدني وعدا فان رايت ان تجز به فقال  
 ما اذكرك فقال ان لم تكن كره فلان من لغته مثل كبره وانا لا انا لاشأء لان من اساله مثلك قبل فقال  
 احسنت لله ابوك ففضى حاجته وكانت ولادته سنة احدى وثمانين ومائة بالاهواز كما تقدم ونشأ  
 بالبصرة وكف بصره وقد بلغ اربعين سنة وسكن بغداد مدة وغاد الى مصر وتوفي بها في جمادى الاخرة  
 سنة ثلث وثمانين وقيل ثنتين وثمانين وقال ابن جعفر فوفى الى عشر لبال خلون من جاري  
 الاولى ومولده سنة ثمانين ومائة واسمه اعلم رحمه الله تعالى ولقبه باني ليشأء لان في الابه نهد  
 الاضادى كيف مضى عينا فقال جبهنا بالما العيلاء فبغى عليه وعجبا بغى العيون المملة وسكو  
 اله المشأء من نجهاد فمخ المون وبعد هذا الفصد وده وخلا بغض الخاء المجر وتقبل اللام الفقد  
 تقدم الكلام على التمام والاهواز غنى عن الاغادة

هذا هو الذي كان عليه  
 في سنة ثمانين ومائة  
 وهو الذي كان عليه  
 في سنة ثمانين ومائة  
 وهو الذي كان عليه  
 في سنة ثمانين ومائة

**ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الوافدي المديني** ولي شيخه هاشم وقيل مولى بني سهم بن اسلم  
 كان اما ما غابا له ليشأء في المغازي وغيرها وله كتاب اورد ذكره في تاريخ بغداد العربي ووفاه  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم وعاد به الصحابة رضي الله عنهم لطلبه بن خويلد الازدي في الاسواق  
 وسبلة الكتاب وما اضرب به من ابراهيم وعمر بن زيد وما لك بن ابي التوزي وغيرهم

هذا هو الذي كان عليه

وروى عنك انه محمد بن سعد المذكور عقيب ان شاء الله تعالى وجماعته من الامم ان وتولى القضاء بشرى  
بغداد وولاه المامون القضاء بعسكر المهدي وضعوه في الحديت وتكلموا به وكان المامون يكرم بانه  
ويطالع في رعايته وكنيتا له حرمه يشكوا ثقتهم له في رعايته وكنيتا له حرمه يشكوا ثقتهم له في رعايته  
المامون فيها يحتمل ذلك خلجان قضاء وجماعة القضاء اطلق بيدك بيد ما ملكك والجماعة حلك ان ذكرته  
لنا بعض بنك وقد امرنا لك بضعفنا سالك وان كما فصرنا عن بلوغ خابضك فحينما بك على نفسك  
وان كما لمخنا بغيرك فزدني بسطة يدك فان خراثن الله مفتوحا وبدء بالخير مبسوطة وانت حذيقته  
جهن كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للزبير بن العبد من مفايح الازوق  
باذاء العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارضا فمنهم على قدر عقابهم ممن كثر كثر له ومن قل قل عليه  
قال الوافدي وكنيتا له حرمه فكانت مذاكرته اياي اعجاب الي من صلته ودوى عنه بشرا في  
المقدم ذكره رضى الله عنه حكاية واحدة وهي انه سمع يقول ما يكتب للحجيج يوم ثلاث ودرت  
تكتب يوم السبت وانت جل طهارة على واحدة منها جهنم غرض وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى  
جهنم مفردة ثم يجعل في خرفة وتشد على عضد المحموم الايسر قال الوافدي حتى بنه فوجدته صريحا  
نافعا هكذا نقل هذه الحكاية ابو الفرج بن الحوزي في كتابه الذي وضعه في اخبار دمشق وروى في السورة  
في كتابه خروج الذهب ان الوافدي المذكور قال كان في صديقنا احدنا ما شتموك كما كفتروا واحدة فالتفت  
صنا ثقتهم شديدا وحضر العبد فظنا لثغرة في اتمانح في انفسنا فخصير على الرسول والشدة واما صديقنا  
هو لا وضد غطوا فلبسوا منهم لانهم يرون صديقا ان الجيران فدرت يتوا في جهنم واصلوا ثباتهم وهم  
على هذه الحال من ايثاب ان تزلوا حلت في تنى فصرفته في كسوتهم قال فكنت الى صديق الهاشمي اسمه  
النوسعة على ايا حضر فوجت اليه الكيس منجته وخروج الماشية فمضت به اليه منجتها من ايا  
مثلا استكونت الى صاحب الهاشمي فوجت اليه الكيس منجته وخروج الماشية فمضت به اليه منجتها من ايا  
فلما دخلت عليها استخسنت ما كان مني لم تعفني عليه فبينما انا كذلك اذ وا في صديق الهاشمي وهو الكيس  
كعبته فقال لي اصدقني على فعلته فما وجهك به اليك فغرفته الخبز على وجهه فقال لي انك وجهت لي وما  
املك على الارض الا ما بعثت به اليك وكنيتا له صديقنا اسالته لو اساة فوجت كيسي بخاني قال الوافدي  
فوا سبنا الالف وهم فيما بيننا ثم انا اخبرنا المرأة مائة درهم قبل ذلك في الخبر الى المامون فدعا لي و  
سالتني فترحت له الخبر فمر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الف دينار وقد ذكر  
الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبيها وبيها ما ذكرناه في ههنا اختلافنا فيهم وكان ذلك لادة الوافدي في اول  
سنة ثلثين ومائة وثوى عشرين يوم الاثنين خادى عشرين الحجة سنة سبع ومائتين وهو يومئذ فاضل  
في الجانبا لخرجه كذا قال ابن قتيبة وقال السعدي كان فاضيا بالجانبا لخرجه كما تقدم والله اعلم  
عليه محمد بن سماعه النهمي ودفن في مقابر الخيزران وجيل ما من سنة تسع وجيل من سنة ست ومائتين في اول  
اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول حجة الوافدي انه توفي في ذي القعدة وقال في اخر الرحمة انها  
في ذي الحجة والله اعلم رحمه الله تعالى ووليت بخطي في مسوداتي ان الوافدي مات وعمره ثمان و  
سبعون سنة والوافدي بفتح الواو بعد الالف في مسوداتي ان الوافدي مات وعمره ثمان و

صديقا  
واعانة



وهو جده المذكور وقد تقدم الكلام على المدني وعسكر المهدي هي الحملة المعروفة اليوم بالرسالة بالإنجاء  
الشرية من بغداد عمرها ابروجعفر المنصور ولده المهدي فنسبنا اليه وهذا يؤيد ان الرازمي كان قاضي  
الجانب الشرية لا الغربي

صحيح في نسخة  
مرفوع في نسخة

ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري كاتب الواظري كان احدا الفضلاء النبلاء  
الاجلاء صحبا الرازمي المذكور قبله زمانا وكتب له فرف به وسمع سفيان بن عيينه وانظاره وروى عنه  
ابوبكر بن ابراهيم الدنيا وابو محمد الحوت بن ابي اسامة التميمي وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والثالثين  
والخلفاء الى وقتنا فيه واحسن وهو يدخل في خمسة عشرة مجلدة وله طبقات اخرى صحري وكان  
صدوقا ثقة ويقال اجتمعت كتب الرازمي عند اربعة ائمة ولم كاتبه محمد بن سعد المذكور وكان كثير  
العلم فزير الحديث والرواية كثيرا الكتب كني الحديث والفقه وغيرها وقال الحافظ ابوبكر الخطيب صاحب  
تاريخ بغداد في حقه ومحمد بن سعد عندنا من اهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يجرى في كثير  
من رواياته وهو من سواي الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وتوفي يوم الاحد  
لاربعة خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب الشام وهو ابن ابي  
ابو بلشتر محمد بن احمد بن محمد بن سعد الانصاري بالولاء الرازي والد ولا به كان عالما بال  
الاخبار والتاريخ سمع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن بشار واحمد بن عبد الجبار المطرز  
وخلق كثير وروى عنه الطبراني وابو حاتم بن حبان البستي وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليه  
وفياتهم واحمد عليه ارباب هذا الفن في النقل واخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالجملة فقد  
كان من الاعلام في هذا الشأن ومن يرجع اليه وكان حسن التصنيف وتوفي سنة عشرين وثلاثمائة  
بالعرج رحمه الله تعالى وروى عنه انه كان يشتد لعروة بن حزام العذري

صحيح في نسخة  
مرفوع في نسخة

اذا ارام قلبى هجرها اطل الى دونه شفيهان من قلبى لها جدران  
اذا قال لا قال ابلى ثم اصبحوا جهميا على الراي الذي يربان

والدولة بضم الدال المهملة وفحها قال المعاني والفتح امع وسكون الواو وبعد اللام الف باء حدة  
هذه النسبة الى الدولاب وهي قرية من اعمال الرمي وبالا هراز قرية يقال لها الدولاب وبها كانت  
الوقعة المشهورة للنازقة وبشرقي بغداد موضع آخر يقال له الدولاب ودولاب الجار ايضا  
آخر والدولاب الذي يدار ويستعمل بضم الدال وفحها والعرج بفتح العين المهملة وسكون الواو  
بعدها جهم وهي مقبرة بين مكة والمدينة على جادة الحاج والعرج ايضا قرية جامعة من نواحي الطائف لها  
بنيب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ولا اعلم هل توفي الدولابي في  
العرج الاول ام الثانية وبالعين ملأ آخر يقال له سوق العرج

ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعد بن عبد الله الكاتب الرضا بن الخراساني  
البغدادي المولود صاحب التصانيف المشهورة والجامع الغربية كان راوية للاؤوب صاحب اجاب  
وتوافقه كثيرة وكان ثقة في الحديث وما نالا الى الشيع في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد الجعفي  
وابن بكير بن ابي داود التميمي في آخرين وهو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي

صحيح في نسخة  
مرفوع في نسخة

ومعنى

واصطفى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراويس وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه  
اشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ومن طاب شعره الايبان العيبة التي  
اذا رميت من ليلي على البعدرة نطفي جوى بين الحشا والاصفا تقول نساء الحى نطع ان ترى  
حاشن ليلي من يدا الطامع وكيف ترى ليلي بعين ترى ها سواها وما طهرتها بالمذامع  
وتلذذ منها بالحدث وقد جرت حديث سواها في خروق المسك اجلك يا ليلي من العين اثما  
ارانه بقلب خاشع لك خاشع وكنت حفظت جميع ديوان يزيد الشدة غرامى به وذلك  
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق وعرفت صحبته من المنسوب اليه الذي يبر له وتبعته حتى  
ظفرت بصاحب كل ابيات ولولا خوف الاطالة لبيحت ذلك وكانت ولادة المرنبان المذكور في جمادى  
الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين وقبل سنة ست وتسعين وتوفى يوم الجمعة تانى شوال سنة  
وثمانين وقبل سنة ثمان وسبعين وثلثمائة والاول اصح رحمة الله تعالى وصلى عليه الفقيه ابي بكر  
المخازمي ودفن في داره بشارع عمر والرومي ببغداد في الجانب الشرقي ودوى عن ابي القاسم  
البغدادي وابي بكر بن دويد وابي بكر بن الانباري ودوى عنه ابراهيم بن عبد الله الصيرفي وابي القاسم  
التوحى وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزبان بن يفتح الميم وسكون الراي وضع الراي وفتح الياء الواحدة  
وبعد الالف نون هذه النسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عندهم  
الا على الرجل المقدم العظم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد قاله ابن الجوزي في كتابه المعرب  
**ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس محمد بن** صول تكين الكاتب المعروف بالصولي الشيرازي  
كان احدا لا دبا الفضلاء المشاهير دوى عن ابن داود السجستاني وابي العباس ثعلب وابي العباس المروزي  
وغيرهم ودوى عنه ابراهيم بن العباس الدارقطني وابراهيم بن عبد الله المرزبان المذكور قبله وغيرهما ونام الراي  
وكان اول يعلمه ثم نادم المقنن ونام قبله المكثف وله الصانيف المشهورة منها كتاب الوندان وكتاب  
الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب انواع وكتاب اخبار ابي تمام وكتاب اخبار القرامطة وكتاب  
الغرد وكتاب اخبار ابي عمرو بن العلاء وكتاب العبادة وكتاب اخبار ابن هرمة وكتاب اخبار السيد محمد بن خبار  
اسمى بن ابراهيم وجمع اخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلمهم من الشعراء المحدثين وغير  
ذلك وكان يتادم الخلفاء وكان اغلب فونه اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وكان  
حسن الاعتقاد جليل الطريقة مقبول القول وكان اوحده وقت في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في  
معرفة الناس الى الآن يضربون به المثل في ذلك فيقولون لمن يبالغون في حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج  
مثل الصولي ورايت خلفا كثيرا يعتقدون ان الصولي المذكور هو الذي وضع الشطرنج وهو غلط فان  
الذي وضعه صص بن داود الهندي واسم الملك الذي وضعه له شهرام بكسر الشين المعجمة وكان اوتد  
ابن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع الورد ولذلك قيل له الورد شهر لانهم نسبوه الى واضعه  
المذكور وجعله مثلا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهر السنة وجعل القطع ثلاثين  
قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا وابلجده فالكلام في هذا يطول  
ويخرج عما نحن بصده فاقتصر الفرس بوضع الورد وكان ملك الهند يرمي بلهبه فوضع له صصه المذكور

الصفحة صط

قد زاد وكان كتاب الفرس في بيت من زوائد  
واسم الملك الذي وضعه له شهرام بكسر الشين المعجمة  
وكان اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع الورد ولذلك قيل له الورد شهر لانهم نسبوه الى واضعه  
المذكور وجعله مثلا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهر السنة وجعل القطع ثلاثين  
قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل الفصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا وابلجده فالكلام في هذا يطول  
ويخرج عما نحن بصده فاقتصر الفرس بوضع الورد وكان ملك الهند يرمي بلهبه فوضع له صصه المذكور

المشترج فضت حكماً ذلك العصر بزجه على الزد لا مود بطول شرحها ويقال ان قصه لما وضع الشيخ  
وعرضه على الملك شهرام المذكور اجمبه وخرج به كثيراً واعران يكون في بيوت الدنيا وراه افضل ما علم  
لا انه آله الحرب وعز الدين والدنيا واساس لكل عدل وانظر الشكر والمرد على ما اتم عليه في ملكه منه  
وقال لقصه اقترح على ما نشئها فقال له افترحت ان تضع حبة قمح في البيوت الاول ولا تزال تضعها حتى  
تتشمى له آجرها فيما يبلغ تعطيني فما استصغر الملك ذلك واكثر عليه لكونه قائم بالزرا اليسر وكان قد  
لدنيا كثيراً فقال ما اريد الا هذا فراه فيه مراراً وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما  
قبل لا وباب الدهران حسبوه فقالوا ما صدقنا قمح بنى بهذا ولا بما يقاربه فلما قبل الملك استكره هذه المقالة  
واحضرا باب الدهران وسألم فقالوا له لوجع كل قمح في الدنيا ما يبلغ هذا القدر فظالمهم باقامة اليرمان  
على ذلك فضعوا وحسوه فظلمه صدق ذلك فقال الملك لقصه انت في اقرا حرك ما افترحت اجمبه حالاً  
من وضعك المشترج وطريق هذا الضعيف ان يضع الحاسب في البيوت الاول حبة وفي الثالثة حبتين وفي  
الثالثة اربع حبات وفي الرابع ثمانية حبات وهكذا الى آخره كلما استقل الى بيت ضاعف ما قبله واثبت فيه  
ولقد كان في نفسى من هذه المبالغة شئ حتى اجتمع به بعض حساب الاسكندرية وذكرني طريقاً يتبين لي صحة  
صحة ما ذكره واحضرتي ورقة بصورة ذلك وهو ان ضاعف الاعداد الى البيوت السادس عشرة فثبت في  
اشين وثلاثين الفا وسبع مائة وثمانين وستين حبة وقال تجعل هذه الجمل مقدار قروح وقد اصبرتها فكأن  
كذلك والعهد عليه في هذا القمل ثم ضاعف الضدح في البيوت السابع عشر وهكذا حتى يبلغ وبيته في البيوت  
العشرين ثم انتقل الى الاربعاث ومنها الى الارب و لم يزل يضاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى مائة الف  
اربع و اربعة وسبعين الف ارب و سبع مائة و ثمانين وستين ارب و ثلثين فقال تجمل هذه الجمل في  
شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف المشون الى بيت الخمسين فكانت الفا واربعا و عشرين  
شونة فقال تجمل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واتي مدينة يكون بها هذه  
الجمل من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى الى البيوت الرابع والستين وهو آخر اربايات ورقة المشترج الى ستة  
عشر الف مدينة وثلث مائة و اربع و ثمانين مدينة وقال تعلم ان في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد فان  
دو وكرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اى موضع كان  
من الارض وادونا الجبل على كرة الارض حتى انتهينا ما الطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والحق الطرفان  
فاذا سمعنا ذلك الجبل كان طول اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهو قطري لاشك فيه ولو  
خوف التطويل والخروج عن المقصود ليجت ذلك وسأذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة بنى موسى وتعلم ما  
في الارض من المعجور وهو مقدار ربع الكرة بطريق التقريب وقد انشأ الكلام وخرجا عن المقصود لكنه ما  
خلا عن فائدة فان هذه الطريقة حربية فاجبت اثباتها ليقف عليها من يستكر ما قاله في تضعيف قصة  
المشترج ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره ولتذجع الى صديق الصديق  
حكى السعودى في كتاب مروج الذهب ان الامام الراضى بالله اقر في بعض منزهاته بسنا نامونفا وورا  
راهقا فقال لمن حضره ممن كان من تدما نه هل يا بتم منظر الحسن من هذا فكل شئ وذهب فيه الى المد  
ووصف محاسنه وانها لا يبقى بها شئ من زهرات الدنيا فقال الراضى لعب الصديق المشترج احسن هذا

قوله بمراتين انضم  
الاولى في انضم فاهم صر قال ال  
والتج كالعصر التمدد ممدوم وشمس  
ارور بيهاد صحيح  
الاولى في انضم فاهم صر قال ال

ومن كل ما تصفون ثم قال المصنف وقد ذكر ان المصنف في بدو دخوله على المكتفي وقد كان فكره لم يخرج في  
 اللقب بالشرطي وكان المادودي الملاعب متقدما عند عقبتنا من قلبه معجبا بلعبة قلبها جميعا بمحضرة  
 المكتفي حل المكتفي حسن رأيه في المادودي وتقدما بها المحرمة في الالف على ضرورة وتوجيهه وتبيينه حتى ارضى  
 ذلك الصولي في اول وهله فلما اتصل اللب بينهما وجمع له الصولي متانته وتصده تصده قلبه قلبا لا يكتف  
 برة عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكتفي فعدل من هراء ونصرة المادودي وقال له فاذ ما روي  
 يولا واخبار الصولي وتوارده كثيرة وما جرى بانه اكثر من ان تحصى ومع حشاكه والاتفاق على نفسه في  
 العلوم وخلاصة ونظره ما خلا من منتقص حياه هجر الطهطا وهو ابر سعيد العقيلي فانه رأى له بيدا ملوا  
 كيتا قد صنعها وجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذا كله سماحى واذا احتاج الى معاودة شئ منها  
 قال يا فلام مات الكتاب الفلان فقال ابر سعيد المذكور هذه الايات

اتما الصولي شبيخ اعلم الناس خزانة ان سألناه بعلم طلبا منه اباسنه  
 قال يا غلمان هانرا رومة العلم فلانه ونوف الصولي المذكور سنة خمس وقبل سنة وثلاث  
 وثلثمائة بالبصرة مسترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب عليه السلام فطلبه الخاصة والعامة فقتله  
 فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد ولا صانفة لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن  
 العباس الصولي وهو عم والد ابي بكر المذكور فطلب هناك وصنعه بصادمين مهملتين الاولى منها  
 والثانية مشددة مفتوحة وفي الاخرها ساكنة وداخر بدال مهملة وبدال الف هاء مكسوة ثم رأ  
 واد شبر بفتح الهرة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المجهدة وسكون الهاء المشددة من تحتها و  
 في آخرها راء هكذا قاله الحافظ الدار قطن وقال غير الدار قطن هذا اللفظ محمى وتضهيره بالعرب دقن  
 وطلب فاد دقن وشبر حلب وثل دقن وحلاوة وقبل انه بالزاي لا بالراء والله اعلم وهو الذي  
 اباد ملوك الطرايف ومهد الملك لنفسه واستولى على الممالك ووجد ملوك الفرس الذين آخروهم  
 وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة واخبارهم مشهورة  
 وهو لا غير ملوك الفرس الا وابل الذين آخروهم وادابن دارا الذي قتله الاسكندر ورتب في البلاد  
 الطرايف وسماهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان  
 اد شبر من ملوك الطرايف ثم استقل بالجميع كالعادة الاولى وكانت مدة ملكة ملوك الطرايف  
 اربعمائة سنة ومدة ملكة ملوك الفرس الا وخر اربعمائة سنة ويزدجرد بفتح الهاء المشددة من تحتها  
 وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم وسكون الراء وفي الآخر دال مهملة واما بلهيت ملك  
 الهند فلا تحقق ضبطه غير ان وجدته مضبوطا بحظ الناسخ وقد فتح الهاء المرصدة وسكن اللام وفتح  
 الهاء وسكن الهاء المشددة من تحتها وبعدها ناء مشددة من فوقها والله اعلم بصحة ذلك من سقم

ابو علي

محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي العروف بالحاتمي احد الاعلام  
 المشاهير المطلبين الكثيرين اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم ذكره وروى عنه اخبارا  
 واملها في مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ منه جماعة من النبلاء منهم القاضي ابراهيم  
 النخعي المقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بهن وبين ابي الطيب المستنق

اظهار سرفاته وابانة محبوب شعره ولقد ذلك على فخرارة مادته وتوفر اطلاله وحكى في اول الرسالة  
السبب الحامل له على ذلك فقال لما ورد احمد بن الحسين المشيبي مدينة السلام منصرفا عن مصر ومعه  
لوز براى محمد المهلبى بالتحيم عليه والمقام لديه التحف رداً الكبر واذا ذال ذبول التيه ونهى مجيباً يستبكا  
وشى عطفه جبرية واذا دارا فكان لا يلاق احد الا اعرش عندها وزخرف القول عليه تمهيداً تحيل  
عجايبه ان الادب مقصور عليه وان الشعر جرم يرد منه ما منه غيره وروض لم يحن نواره سواء فهو  
يحن جناه وبطلف طوفه دون من ثعطاء وكل حجر في الخلا، يسر وكل بنا مستقر فعبجار باعلى  
هذه الوتيرة مدة مدبرة اجردته رسن البنى فيها فظل يرحل في تبهه حتى اذا تحيل انه السابق الذى  
لا يجارى في مضمارة ولا يساوى عذاره بعداوا وانتهى الكلام ومفضض عذارى الالفاظ وما  
رق الفصاحة نثرا ونظما وقريع وهره الذى لا يقارح فضلا وهلمنا وثقلت وطانه على كثير من نفسه  
بميم الادب وانبط من مانه اذنب مشرب فطاطا بعض راسه وخفض بعض جناحه وطامن على التمام  
له طرفه وساء صغرا لولد احمد بن برهه المقدم ذكره وقد صورت حاله ان برهه حضرتة وهى دار الخلافة  
ومستقر العز وبهضة الملك رجل صدر من حضرتة سيف الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره ايضا  
وكان عدا ميا بنا المعز لانه فلا يلقى احدا بمملكة بساويه في صناعته وهو ذوالنفس الابهة والعمية  
الكسوية والهمة التى لو همت بالدهر لما تصرف بالاحرار صروفه ولا دارت عليهم واوره وتحيل الاز  
المهلبى رجما بالغب ان احدا لا يستطيع مساجلته ولا يرى نفسه كفواله ولا يضطلع باعبانه فضلا من  
التعلق بشئ من معانيه وللدوا، مذهب في تعظيم من يعظمونه وتقظيم من يخفونهم وتكرمة من براعونه  
بكرهونه ودبما حالهم الحال واوسكو من هذه الخليفة الانتقال وتلك صورة الوزير المهلبى في عودته  
وايه هذا فيه ولم يكن هناك حزية يتميز بها ابوالطيب عن الهمجين المذبح من ابتداء الادب فضلا عن الضيق  
القارح الا الشعر والعري ان افئانه كانت فيه رطبة ومجانبه عذبة فنهذت له متبعا عوارده ومغلا  
ومذبا اسارده وناسرا مطاوبه ومنفذ من نظمه ما تسبح فيه ومحبنا ان تحمنا دارا يشار الى ربهها  
انا وصرى مضمنا يعرف به السابق من المسبوق واللاحق من المقدم عن الحقوق وكنت اذ ذاك ذا صاحب  
مدد ار وزند في كل فضيلة واد او طبع يناسب صفوا العفاد اذا وشئت بالحباب وشئت بها ساير  
الأكواب هذا وعند الصبا صاف ودأوه صاف ودباجة العيش قصه وار واحد معنلة ومعا  
منهله وللشبية شرقه والاقبال من الدهر قرعة والنحل تجرى يوم الرهان باقبال اربابها لا يعرفها  
ونصا بها ولكل امرئ حظ من موثاة زمانه يقضى في ظله ارب ويدرك مطلبه ويتوسع مراد ومهذ  
حتى اذا عدت من اجنا هنا هواد من الأيام قصدت مستقرة وتحتى بقله سفوا ننظر من صيني باز و  
تشفو بمثل قادم من روى مركب وايع وكاتفن كوكب وقادم تحت خامته بقنادها زمام المحبوب  
وبين يدي عدة من العلمان الروقة مما ليك واحراد بها فتون تهاث فريد الدر عن اسلاكه ولم اؤد  
هذه متبيجا ولا متكثرا بذكره بل ذكرته لان ابوالطيب شاهد جميعه في الحال ولم ترعه روحته ولا  
استطغنه زبرجه ولا زادت تلك الجملة الجميلة التى ملأت انهمه طرفه وقلبه الا محبا بنفسه واعراضا

بالتحيم

اعذر النفس بحجة جبر عذرا  
المعنى والمعنى في قرائع اخباره  
نبت الماء ونبت نبع ونبت الكفا

فمن عرس اى رابع كجس قى  
نه الرهبان من ولدته صفة

منهله

بوجهه وقد كان اقام هناك سوفا عندا غلبته لم ترصمهم العلماء ولا همكهم رجا النظراء ولا انضوا افكارا في  
 مداينة الادب ولا فرقوا بين حلوا الكلام وعره وسهله ووعره وانما نابه احدثهم مطالعة شعراي تمامه  
 شاطلي الكلام على نبد من معانيه او على ما تعاقبت الرواه مما يجوز فيه فالنبت هناك فبته ناخذ منه شيئا  
 من شعره فحين اودن بمجسودي واستودن عليه لدخول نهض من مجلسه مرها وواى شخصه حتى  
 مستحقها واعجلته نازلا من العتلة وهو يراني لانهاى بها الى جث اخذها طرفه ودخلت فاعظمت الجاه  
 قدرى واجلسنى في مجلسه واذا تحت اخلاق عبارة قد احدث عليها الحوادث فهي رسوم دائرة واسلا  
 مشايرة فلم يكن الآر يثما جلست فانانا فنهضت فرفنه حتى السلام فبم شامخ له في الصيام لانه انما  
 بنهوضه من الموضوع ان لا ينهض الى والغرض كان في لفظه غير ذلك وحين لقبته تملك بقول الشاعر  
 وفي الممشى اليك على عار ولكن الهوى منع القرارا

كوكب وكوكب وكوكب

الزوجة المارة

الزوجة المارة

الزوجة المارة

فمثل بقول الآخر  
 بشئ رجال وبشئ آخرون بيم وبعد الله اقرا ما باقوا م  
 وليس رزق الفتى من فضل جلته لكن جدود وارزاق باقسام كالصهد بحرمه الرامى المحجد وقد  
 برحى فخره من لبس بالرمى وادابه لابس سبعة اقبية كل قباه منها لون وكفا في وغرة العيظو  
 جرة الصيف وفي يوم تكاد ودائع الهامات تسيل فيه فجلست مسنوزا وجلس مستحقرا واعرض حتى  
 لاها واعرضت عندها اوتب نفسي في طرده واستخف رأيا في تكلف ملاقاته فغيره فيه  
 ثانيا عطفه لا يعبر في طرفه واقبل على تلك الزمينة التي بين يديه وكل برحى اليه وبرحى بلطفه وشبه  
 الى مكان يديه وبرفطه من سنه وحمله وبابى الا اذ وادار ونظارا وعنا واستكبارا ثم راي ان شيئا  
 جانبه الى وقبيل بعض الاقبال على فاقمته بالوقا والكلم فانها من محاسن القسم انه لم يزد على ان  
 قال ايش خريك فقلت بخيرا نا لولا ما جنبته على نفسي من فضلك ووسمت به قدرى من ميسم الدال بربان  
 وجيئت راي من السعى لك مثلك ممن لم تهذب به تجرية ولا اذبت بصيرة ثم تحدرت عليه تحذرا السبل الى فراش  
 الوداد وقلت له اين في تم تهتك وخيلا ولا ومجيب وكبر بأفك وما الذي يوجب ما انت عليه من الذا  
 بنفسك والرمى بصحتك الى حيث يقصر عنه باحك ولا يطول اليه فداك هل ههنا نسب انتسب الى  
 الجذب او سرف علقك باذباله او سلطان تملك بعزه او علم تقع الامارة اليك به انك لو قدرت  
 بقدرها او وزنها بميزانها لم يذهب بك اليه مذهبها لما عدت ان تكون شاعرا مكسبا فاستفح  
 وحصر برهقه وجعل يمين في الاعتذار ويرغب في الصبح والاعتذار ويكره الايمان انه لم يتسبني ولا  
 اعتمد التصبير فقلت با هذا ان قصدك شريف ونسبه فخا لك نسبة او عظيم وادبه صقرت اديه  
 او مستقدم عند سلطانه خفصت منزله جعل المجد رثا لك دون عرك كلا والله لكنك مدوت الكبر  
 ستر على نفسك وشرهته رواقا حائلا دون مباحثك وما دلا اعتذار فقلت لا هذا لك مع الا  
 واخذت الجماعة في الرضا التي في ماسرته وقول عذره واستعرا لانا التي تسعملها الحرمة عند الحفظ  
 وانا على ساكلا واحدة في ثقبه وتوبيخه وذم خليفته وهو يؤكد القسم انه لم يعرفني معرفة يتهتم معها  
 القصة في فضا حتى فاقول الم اساذن عليك يا مسمى ونسبى اما كان في هذه الجماعة من كان يرفض  
 لو كنت ههنا وهب ان ذلك كذلك الم ترشارت اما شمت عطر فترى الم اتمه في نفسك عن عبرى

الفرب الحمد في بيتها  
صاحب العبر والذرية اذ انفا وبعده

وعوفي اثار ما اخاطبه وقد ملأت سمعها ثانياً وتغنيها يقول خفض عليك اكفف من عريك اوده  
من سورتك اسنان فان الاناة من شيم مثلك فاصحب حينئذ جاني له ولا تترك عريك في يده واستحيب  
من تجار الغاية التي انبثت اليها في معايتنه وذلك بعد ان رضنه رباضة الصعب من الابل واقبل على  
وتوسع في تقربلي مغمما واقسم انه بنازع منذ ورد العراق ملافا في وبعد نفسه بالاختراع معي وبثرتها  
التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في هذا المعنى ساذن عليه فقي من فبان الطالبيين الكثر  
فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف تميل به نشوة الصبا فتكلم فارعب من نفسه فاذا لفظ رجبهم و  
لسان حلو واخلاق فكهة وجواب حاضر ونثر باسم في اناة الكهول ووقا والشيوخ فاجبني ماشاهة  
من شمائله وملكني بما تبينته من فضله فجاراه ابيانا ومن ههنا كان اقتتاح الكلام بينهما ما في اظها  
سرفته ومعاب شمره وقد طال الكلام لكنه لزم بعضه بعضا فما امكن قطعه وهذه الرسالة اشتمل  
على فوايد جيدة فان كان كما ذكرناه ابان لدمجها في ذلك المجلس فما هذا الا اطلاع عظيم وقد سماها الكثر  
وهي كبيرة تدخل في اثني عشرة كراسة سهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرية الاستحضار واقامة  
الشاهد وله كتاب حلبة المحاضرة يدخل في مجلدين وفيه ادب كثير ايضا وتوقى الحاشي المذكور يوم الاربع  
ثلاث بعين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمة الله تعالى وذكر الحاشي انه اعشل فاشهر  
عن مجلس شخصه ابي عمرا تاهد المذكور في اول هذه الترجمة فسأل عنه فقيل له انه مريض فجاراه بعوده فوجدته  
قد خرج الى الحمام فكذب على بابه باسميداج واهجب شئ سمعنا به طليل يعاد فلا يوجد  
وقد تقدم ذكر ذلك آنفا والحا شئ بفتح الحاء المهملة وبعد الالف ثمانية من فوقها مكسورة وبعد هاء  
هذه النسبة الى بعض جداده اسمه حاتم

وكلام رجب ارقين

قال ابو الفتح كيت

**ابوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مرام المعروف بابن القوطية الاندلسي**  
الاصلي القرطبي المولد والدار سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن العروق وحسن بن عبد الله الزبيدي  
وسعيد بن جابر وغيرهم وسمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وابن ابي الوليد الاعرج ومحمد بن عبد الرضا  
ابن معيث وغيرهم وكان من اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذلك حافظا للحدث والفقه  
الخير والنوادر وادوى الناس للاشعار وادركهم للآثار لا يلحن شأوه ولا يثنى خبائه وكان مضطلعا  
باخبار الاندلس مليا برواية سير امرائها واحوال فطهاها وشراها على ذلك عن ظهر قلبه وكان كثر  
اللغة اكثر ما تقرأ عليه وتؤخذ عنه ولم يكن بالصاحب والرواية في الحديث والفقه ولا كانت له اصول يرجع اليها  
وكان ما يسمع عليه من ذلك انما يجل على المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا روايته له به على  
التصحيح وطال عمره فصنع الناس منه طبعة بعد طبعة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ  
عصره بالاندلس واخذ عنهم واكثر من القتل من فرأدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب  
مضاد يرف الافعال وهو الذي فتح هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وشيعة كما سبق في ترجمته وله  
كتاب المقصور والمدود جمع فيه ما لا يحد ولا يوصف ولقد اعجز من بآته بعده وفاق من تقدمه وكان  
ابو علي الفاي لما دخل الاندلس اجتمع به وكان يبالغ في تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لدين الله  
عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من انبل من رأيت به بلدنا هذا في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان

مع هذه الفضائل من العباد والنسك وكان جده الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمطالع الا انه ترك ذلك ورفضه حكى الاديب الشاهرا بوبكر يحيى بن عبد بل القهبي انه توجه يوما الى ضبعة له بسنج جبل قرطبة وهي من بطاع الارض الطيبة الموقفة فصادف ابا بكر بن القوطبة المذكور صادرا عنها وكانت له ايضا هناك ضبعة قال فلما رآته صرح على واستبشر بلقائى فقلت له على البديهة مداعباله من ابن اقبلت يا من لا تسببه له ومن هو الشمس والدنيا له فقلت

قال فبتم واجاب برصمة بقوله من منزل يعجب النسك خلوة وفيه ستر على الفتاك ان فتكا  
قال فما تما لك ان قبلت يده اذ كان شحني ومجدته ودعوت له وتوفي ابو بكر المذكور يوم الثلاثاء السبعين  
من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وثلاثمائة بمدينة قرطبة ودفن يوم الاربعاء وقت صلاة العصر  
بمعية قريب رحمة الله تعالى وقبل ان توفي في رجب من السنة المذكورة والاقل اصح والقوطبة  
بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهمللة وتشديد الباء المشاء من قهها وبعدها ها ساكنة هذه  
النسبة الى قوط بن حاتم بن موح عليه السلام نسب اليه جدته ابي بكر المذكور وقوط ابر السردان والهندو  
وهي ام ابراهيم بن عيسى بن مزاحم جد ابي بكر المذكور وهي ابنة وربة بن غيطشة وكان من ملوك الاندلس  
عليه وعلى اخوته اوطباس وقوس الاندلس وسيدة افتتح طارق مولى موسى بن نصير مع المسلمين في  
الاندلس وكانت القوطبة المذكورة وفدت على هشام بن عبد الملك منطلقة من عمها اوطباس المذكور  
بالشام عيسى بن مزاحم المذكور وهو من موالى عمر بن عبد العزيز الاموي سافر معها الى الاندلس وكان ذلك  
سبب انتقال عيسى بن مزاحم الى الاندلس وانسأله بها وجاءت القوطبة بكتاب هشام الى الخطاب السعدي  
وكان عامه على الاندلس بالوصاية عليها فكف عهها عنها وانصعها مما كان لها قبله ورعى حرمتها وعاد  
بها الحال وطلت حياتها الى ايام الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الداخل الى الاندلس  
من بني امية فكانت تدخل عليه وتفضى حاجتها وغلبا سها على ذريتها وعرفوا بها الى اليوم ذكر ذلك  
في كتاب الاحتفال في اعلام الرجال مما انخبه والفد في اخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من اهل قرطبة  
الفتحة ابو عمر احمد بن محمد بن عفيف الناصبي بما بسطه ونمقه من ذلك الفتحة ابو بكر المحسن بن محمد بن  
المعافى القرطبي المعروف بالعبثي حامله عنه قال ابو بكر محمد بن الرشاطي في كتاب الانساب عيسى بن  
في الربض الغريه من قرطبة ينسب بذلك ابو عبد الله محمد بن معرج المعافى العبثي وتوفي ليلة الجمعة  
خامس شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة قلت وهذا المذكور والد ابي بكر المحسن بن محمد المذكور قبله  
**ابو بكر** محمد بن الحسن بن عبد الله بن مزحج بن محمد بن عبد الله بن بشير الزبيدي الاشبيلي  
زهل قرطبة كان احدث عصره في علم الفخر وحفظ اللغة وكان اخبارا اهل زمانه بالاعراب والمعاني  
والتواد الى علم السير والاحبار ولم يكن بالاندلس في فته مثله في زمانه وله كتب نذل على وفرد صله  
محصنة كتاب العين وكتاب طبقات الفخريين والمغربيين بالمشرق والاندلس من زمن ابي الاسود الدؤلي  
الى زمن شيخنا ابي عبد الله الفخرى الرباعي وله كتاب الرد على ابن مسعدة واهل مقالته سماء هناك سيرة  
المحدثين وكتاب لمن العامة وكتاب الواضع في العربية وهو مفيد جدا وكتاب الابن في التحليل لا صد  
واخاره الحكم المستنصر بالله صاحب الاندلس لتاؤيب ولده ولت عهد هشام المريد بالله فكان الذي

تحياتي لولدهم الكريمين ابني زين العابدين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
سورة الاحقاف  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
والعقب الطيبين  
والصالحين  
والقائلين  
والقائلين

ربيع الثاني  
٩٢



الذين اشرفوا على الامم والملك  
والحكيم والسياسة والسياسة

عليه الحساب والعربية ونفعه نفعا كثيرا وقال ابو بكر الزبيدي منه دنيا عريضة وتولى قضاء  
اشيلية وخطا الشرطة وحصل له ثمة فحمة لبها بعه من بعده زمانا وكان يستعظم ادب المؤيد  
ايام صباه ويصف رجاحة وحجاء ويزعم انه تعلم بحال من ابناء العظام من اهل بيته وغيره في مثل  
بسته اذكي منه ولا احضر بقطعة والطف حسا وارذن حلما وذكر عنه حكايات مجيبة وكان الزبيدي  
المذكور شاعرا كثيرا الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم بن قهر

ابا مسلم ان الضيق يجنا نه ومقوله لا بالراكب واللبس وليس ثيابا بالمرء تفتني فلامه  
اذا كان مقصودا على النفس وليس يفيد العلم والحلم والحجا ابا مسلم طول الصعود عن الكرك  
وكان في حجة الحكم المستنصر وثلك جارية با شيلبية فاشاق اليها فاسا ذنة في العود اليها فلم ياذن له فكشيت اليها  
وجك با مسلم لا زامى لا بد للبين من زماع لا تحسبن صيرت الا كصيرت على النزاع  
ما خلق الله من عذاب اشد من وقعة الدواع ما بينها والحام فرق لولا المناجاة والنزاع  
ان يفتق ثملنا وشكا من بعد ما كان ذا الجنا فكل ثمل الى فراق وكل شعب الى انقطاع  
وكل قرب الى بسا د وكل وصل الى انقطاع

وكان كثيرا ما يمشد الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربة اوطان  
والادنى شئ كلها واحد والناس اخوان وجهان وكان قد قد الاذنة  
واللغة على ابي علي البغدادي المعروف بالعالى المقدم ذكره لما دخل الاندلس وسمع من قاسم بن اصبح و  
سعيد بن مخلون واحمد بن سعيد بن حزم واصله من جند مصر المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس سبيل  
جمادى الآخرة سنة تسع و سبعين و ثلثمائة با شيلبية ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر وصلى عليه ابنه  
احمد وعاش ثلاثا وستين سنة رحمة الله تعالى ومذبح بفتح الميم وسكون الذا الهمزة وكسر الحاء المهملة وفتح  
هم وهو في الاصل كة حمراء بالهمز ولد عليها مال الك بزيادة ففتحى باسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا  
يسمون بها ويحبلون بها علما على السمي وقطعوا النظر عن تلك الائمة والزبيدي بضم الزاى وفتح الباء والمد  
وسكون الباء المشاء من تحتها وبعدها وال مهملة هذه النسبة الى زبيد واسمه من بنين صعيب بن سعد بن  
ابن مذبح وهو الذي سمي بالائمة المذكورة وزبيد قبيلة كيبية باليمن خرج منها خلق كثير من الصحابة وغيرهم  
**ابو عبد الله** محمد بن جعفر التميمي النخعي المعروف بالفراز القهرواني كان الغالب عليه  
علم النحو واللغة والافئان بالتأليف فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من كتب الكبار المختارة المشهورة  
وذكر ابو الفاسم بن الصبر في الكاتب المعمرى ان ابا عبد الله الفراز المذكور كان في خدمة العزيز بن المعز  
العبيدي صاحب مصر وصنف له كتبها وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم  
اليه ان يولف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء المعنى و  
ان يقصد في تأليفه الى ذكر الحرف الذي جاء المعنى وان يجرى ما الفذ من ذلك على حروف المعجم قال  
ابن الجزار وما علمت ان نحويا آلف شيئا من النحو على هذا التأليف فسارع ابو عبد الله الفراز الى ما امره  
العزيز به وجمع المعترك من الكتب الفقيسة في هذا المعنى على قصد سهيل واقرب ما اخذ واوضح طريق  
فبلغ جملة الكتاب الف و رقة ذكر ذلك كله الا من المختار المعروف بالسيحى في تاريخه الكبير وله كتاب القهري

تأليفه بجمع رطل عزيز بن محمد  
الزبيدي

في  
الفتن القهري

ذكر ذلك كله الامير المختار المعروف بالمسيحي في تاريخه الكبير وله كتاب التعريف ذكر فيه ما دار بين الناس من  
المعاريف في كلامهم وقال ابو علي الحسن بن ربهيق في كتاب الامم وادبها ان الفران المذكور فضع المتقدمين وطلب  
السنة المتأخرين وكان مهيباً هذا المبلوك والعلما، وخاصة الناس محبوا عند العامة قليل الفروض الا في  
دين اودنها بملك لسانه ملكا شديدا. وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومما لحة من غير  
تخف ولا تحفل ببلغ بالرفق والدعة على الربح والسعة اقصى ما يحا ولداهل العذرة على الشعر من توليد  
المعاني وتوكيد المباني علما بلغاصيل الكلام وفواصل النظام فن ذلك قوله

تتمت بحمد الله تعالى  
في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٤  
بمدينة القاهرة

واما وحمل حبك في فؤادي	وقدر مكانه فيه المكين	لوانبسط لي الآمال حتى
تصبر لي عنانك في يميني	لصننك في مكان سواد عيني	وخطبك عليك من حذر جفني
فابلق منك فابات الامانة	وآمن فيك آفات الظنون	فلي نفس تجزع كل يوم
عليك بهن كاسات المنون	اذا رمت قلوب الناس خافك	عليك حتى الحاظ العيون
تكفني وانت دنياي ولولا	عقاب الله فيك لقلت ديني	ومن شعره ايضا
اضمر والى ودا ولا نظرو	يهدو منكم الى الصمير	ما ابالي اذا بلغت رضاكم
في هواكم لا لي حال اصبر	وله ايضا	الا من لركب فرق الدهر ثملهم
فن مجدنا في المحل ومنهم	كان الروي خاف الروي اجفنا	فقتهم في الارض كل مقم
وله ايضا	ولنا من بالربيع ربيع	ترقيبه هوا مل الآمال
ابدا يذكر العذات ويدني	ماله عندنا من الاضلال	وله ايضا
احين علمت انك نور عيني	واق لا اري حتى ارا كما	جعلك مغيب شخصك من عيني

الامير المختار الامير ابو علي الحسن بن ربهيق  
تاريخ الامم وادبها  
الكتاب الثاني  
بمدينة القاهرة  
سنة ١٢٠٤

وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه ثم قال وشعرا في هداية الله يعني  
الفران المذكور احسن مما ذكرت لكني لم اتمكن من روايته وقد شرطت في هذا الكتاب ان كل ما جئت به  
من الاشعار على وجه الاختصار وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنى عشرة واربعمائة وقد قاد رب السبعين  
رحمة الله تعالى والمراد بالحضرة القبر وان فانها كانت دار المملكة يوم ذلك والفران بفتح الفاف وترا  
بينهما الف والاول منها مشددة هذه النسبة الى عمل القروبيعه وقد اشتهر برجماعة

المسيحي الكاتب  
قد

**الامير المختار غر الملك** محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز المعروف  
بالمسيحي الكاتب الحارثي الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كان شفيق  
فضائل ولديه معارف وورق حظوة في القضاة وكان على زوى الاجناد واتصل بمجتمة الحاكم  
العزيز العبيدي صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وذكر فيه ايضا انه تقلد القبر  
البهنساء من اعمال الصعيد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس ومحاضرات حسبا يشهد بها  
تاريخه الكبير وجمع مقدار ثلاثين مصنفات منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه التاريخ الجليل قد  
الذي يستغنى بضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبار مصر ومن حلقها من الولاة  
والامراء والائمة والخلفاء وما بها من العجايب والابنية واخلاف اصناف الاطعمة وذكر فيها ما  
احوال من حل بها الى الوقت الذي كتبنا فيه تعلقن هذه الترجمة واشعار الشعراء واخبار المعين ومجالس

القضاء والحكام والمعدلين والادباء، والمتغزلين وغيرهم وهو ثلاثة عشر الف ورقة ومن تصانيفه كتاب اللوجج والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة وكتاب الرّاح والارتباح الف وخمسة وورقة وكتاب الفرق والشرق في ذكر من مات عرفا وشرفا مائتا ورقة وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب ديك البغية في وصف الادباني والعبادات ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب المفاتيح والمناكح في اصناف الجماع الف ومائتا ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة بتعلق بالخرم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضاء لصانبة في معاني احكام الجرم ثلاثة الاف ورقة وكتاب جريدة الماسطة بضمين عراب الاخبار والاشعار والواد التي لم ينكر مرودها على الاسماع وهو مجموع مختلف غير مؤلف الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشن والسكن في اخبار اهل الهوى وما يلفاه اربابه الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال والجواب ثلثمائة ورقة وكتاب مختار الاغانى ومعانيها وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن فخرجت له ابواب رث

سها ام ولده وهي

الا في سبيل الله قلب تفتحا وفا دعت لم يبق للعين مديعا اصبرا وقد حلل الثرى من اوده  
 فقهه هم ما اشد واوجعا فبا ليتني للوث قدمت قبلها والافلت الموت اذ هبنا معا  
 وكان المسبح المذكور قد استازارا با محمد عبيد الله بن ابي الجرجع الاديب الوداق لكتاب الشهيد فزاره فعلم المسبح هذه  
 الابيات واشده اباها على البدئية

حللت ما حللت قلبى الترويا وكاد لفرحته ان يطهرا وامطر عليك سحب النماء  
 ولولا ان ما كان يوما مطهرا نضوع نثرى لما وردت وعاد الظلام ضياء منبرا  
 وكان ابن ابي الجرجع المذكور شاعرا ادبيا حلوا مقبولالا اشعارا كثيرة في الرسائل والمعانيات والاهام  
 وكان سخيا في غاية الجود وكان يفتح كل خمسين ورقة دينار وخطه مرغوب بايدي الناس ومرغوبة  
 وكان وفاة ابن ابي الجرجع سنة خمس وتسعين وثلثمائة وكانت ولادة المسبح المذكور يوم الاحد عاشور  
 رح سنة ست وستين وثلثمائة كذا ذكره في تاريخه الكبير وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين و  
 اربعمائة وتوفي والده ضخرة نهار الاثنين تاسع شعبان سنة اربعمائة وعمره ثلاث وتسعون سنة وصلى  
 عليه في جامع مصر ودفن في داره رحمهم الله تعالى اجمعين ولما توفي والده رثاه ولده المسبح بهذه الابيات  
 حطب يفتل له البكاء وينظي عنه العراء وبطهر الكفور خطب يمت من الصدور فلوها  
 اسفا ويقعد تارة ويقهم يادهم قد انشبت في محالبا بالاسودين لوقعهن كلوم  
 يادهم قد البستني جلال الاك مذحل شخص في الذاب كريم لوكت تقبل فذبة لفديت من  
 رخت عظامي فيه وهو دمهم يامن يلوم اذا را في جازعا من طارق الحمدان هم لوم  
 بابي نجحت فاقى شكل مثله تحل الابوة في الشباب الهم قد كنت اجزع ان يلتم به الردي  
 او يعتريه من الزمان هموم

ابن الدق الحريش

ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكر مراتهم والمسبح بضم الميم وفتح السين المهملة  
 وكرالبا، المرعدة وفي آخره حاء مهملة فالس التمعان في كتاب الانساب هذه التسمية الى الجدة

بجاء الملك بن حبيب  
قده

وعرف بها المبتغي صاحب تاريخ المفاربه ومصر بعض الامير المذكور  
ابو المعالي محمد بن ابي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بهما الذين

البغدادى كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو  
ابوه واخوه ابونضر وابو المظفر وسمع ابو المعالي المذكور من ابي العباس اسمعيل بن الفضل الجرجاني وغيره  
وصنف كتاب التذكرة وهو من احسن الجاميع يشتمل على التاريخ والادب والوزار والاشعار لم يجمع احد  
من المتأخرين مثله وهو مشهور بايدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب المنسقة ذكره العاد الا سبها في

في كتاب الخريدة فقال كان عارض العسكر المقتنوي ثم صار صاحب ديوان الزمام المستجدي وهو  
كلف باقتناء الحمد وابتنا المجد وفيه فضل ونبيل وله على اهل الادب ظل وآلف كتابا سماه التذكرة وفيه  
فيه الفتن والتمين والمعرفة والتكبره فوق الامام المستجدي على حكايات ذكرها نغلا من التاريخ ثم

في اللدولة غصاضة ويمتد للعرض بالقدح فيها عراضة فاخذ من دست منسبه وحبس ولم يزل في  
نصبه الى ان دس وذلك في او اهل سنة اثنتين وستين وخمسمائة واشتد في نفسه لغزا في مروحة ففحش  
ورسلة معنودة دون قصدا مقبده تجري حبس طلبها ثم خفيف الرجح وهي مقبده  
وتسمى وقد سدت عليها طرقاتها من سلیمان النبي ورائه وقد عزيت نحو النبط عروفا

اذا صدق النور التماكي حملت وتمطر والجرزا وال حربها تحبها احدي الطبايع انفا  
لذلك كانت كل روح صدقا واورده ايضا وحاشا معا ليل ان تسيزاد  
وحاشا نوالك ان يقتضى ولكنما استرهد المخطوط وان امرتني التي بالرضا  
واورده ايضا يا خفيف الرأس والعقل معا وثقبل الروح ايضا والبدن  
تدعي انك مثلي طيب طيب انت ولكن بسين انهى كلام العاد وقال غيره

انه سماع الحدب كثيرا ودوى عن الامام المستجدي قول ابي حفص السطرنجي في جارية حولا  
حدث الهى اذ بليت بجبتها على حول بعنى عن النظر الشر نظرت اليها والرقب بجالين  
نظرت اليه فاسترح من العند وهذا من المعاني النادرة العجيبة وكانت ولادة ابن حمدون المذكور

في رجب سنة خمس وتسعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين  
وخمسمائة ودفن يوم الاربعاء بمقابر قرين ببغداد وكان موته في الحبس واخوه ابونضر محمد بن الحسن  
الملقب عرس اللدولة كان من العمال ومن يعتقد في اهل الجهد الصلاح ويرغب في محبتهم ولد في صفر

سنة ثمان وثمانين واربعمائة وتوفي في ذى الحجة سنة خمس واربعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقابر  
قرين وكان والدهما من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد الصرف والحساب وله تصنيف في معرفة  
الاعمال وعمر طويلا وتوفي يوم السبت عاشرا جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

الفاضى ابوبكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريظة البغدادى كان قاضى  
السندية وظهرها من اعمال بغداد ولاه ابوالسائب عتبة بن عبيد الله الفاضى وكان من احدى  
مجايل الدنيا في سعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسئل عنه في اوضح لفظ واملح سجع وكان مختصا بجمعة  
الوزير ابي محمد المهلبى المقدم ذكره منقطعاً اليه وله مسائل واجرية مدونة في كتاب مشهور بايدي الناس

قمتنا واللال وغيره تتخذه من

غرض من يقض بضم ا و وضع نقص  
فترده يقال ليس عليك في هذا الامر

بفكره في باب ذنوبه وذنوبه على ما ذكره في  
الحق ان الذنوب اعظم الخبث

اريدت بعين  
قو

وكان رؤسآء ذلك العصر وفضلاً وه بدأعبونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المصنعة فكثرت الجواب  
 من غير ترفق ولا نلت مطابفا لما سأله وكان الوزير المذكور يفرى به جماعة يضعون له من الاسئلة  
 الهزلية على معان شتى من التزاد والطنزية ليحبب عنها بلك الاجابة فمن ذلك ما كتب اليه ابراهيم بن  
 المعلل الكاتب ما يقول الفاضل وفتة الله تعالى في يهودى ذى بصراية فولدت ولد اجسمه للبشر  
 ووجهه للبعرة وقد قبض عليهما فابرى الفاضل فيهما فكثب جرابه بيدها هذا من اعدل الشهود على الملأ  
 اليهود بانهم اشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من بؤرهم وادى ان يناط برأس اليهودى رأس  
 العجل ويصلب على عنق الصراية الساق والرجل ويصبا على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها  
 فوق بعض والسلام ولما قدم الصاحب بن عباد المقدم ذكره الى بغداد حضر مجلس المهلبى المقدم ذكره  
 ايضا وكان في المجلس الفاضل ابراهيم المذكور فرأى من طرفه وسرعة اجوبته مع لطافتها ما عظم منه فحبه  
 وكتب الصاحب الى ابي الفضل بن العبيد كذا ما يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالفا  
 ابن قريظة جارافى في مسائل ضئها تمنع من ذكرها الا انى استظرف من كلامه وقد سأله كهل يتطالب  
 بحضرة الوزير ابي محمد من حد الفقا فقال ما يشتمل عليه جربا نك وما دخلك فيه اخوانك واذلب فيه  
 سلطانك وباسطك فيه علمائك فهذه حدود اربعة قلت وجربان الثوب بضم الجهم والراء وتشديدا  
 الموحدة وبعدها الف ثم وزن هي الحزقة العربية التى فرق القتب وهى التى تستر القفا والجربان لفظ  
 فارسى معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابي بكر  
 محمد بن شرف القهروانى الشاعر المشهور في كتابه الذى سماه ابيكار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه  
 المسائل وتوفى الفاضل ابراهيم المذكور يوم السبت لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين و  
 ثمانمائة ببغداد وعمره خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وقريظة بضم الطاف وفتح الراء وسكون اليا  
 المشناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهى لقب جده كذا حكاها التبعان والتندية بكسر الهمزة  
 وسكون التون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء المشناة من تحتها وبعدها ها ساكنة وهى قريظة  
 على نهر ميسى بين بغداد والانباء وينسب اليها سندوانى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة  
 الى بلاد السند المجاورة لبلاد الهند

**ابوعبيد الله محمد بن محمد الوهرانى الملقب ركن الدين وقيل جمال الدين** الفضل  
 الطرفا، قدم من بلاده الى الديار المصرية في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفتة الذى  
 بنت به صناعة الانشاء فلما دخل البلاد وراى بها الفاضل الفاضل وعاد الدين الاصبها فى الكائك  
 تلك الحلية علم من نفسه انه ليس من طبقتهم ولا تنفق سلتمته مع وجودهم فعدل عن طريق الحمد وسلك  
 طريق المزل وعمل المناومات والرسائل المشهورة به والمنسوبة اليه وهى كثيرة الوجود بايدي الناس و  
 فيها دلالة على خفة روحه ورقة حاشيته وكان طرفه ولولم يكن له فيها الا التمام الكبير لكناه فالتة  
 فيه بكل خلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهرانى المذكور تنقل في البلاد واقام يد مشق زمانا و  
 تولى الخطابة بدارها وهى قريظة على باب دمشق فى الغرطة وتوفى فى سنة خمس وسبعين وخمسة مائة  
 رحمه الله تعالى ودفن على باب تربة الشيخ ابي سليمان الداراني نقلت من خط الفاضل الفاضل وردت

قز  
 روى

عن ابي عبد الله  
 ابي عبد الله

الاخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة الوهراني والوهرائي بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء  
وبعد الاف نون هذه النسبة الى وهران وهي مدينة كبيرة في ارض القبريان بينهما وبين طلسان مسافة  
بمدين وهي على ساحل البحر الشامي وذكر الرضا طي انها استست في سنة تسعين ومائتين على يد محمد بن  
ابي عرون ومحمد بن عبدوس وجماعة وخرج منها جماعة من العلماء وعبرهم ودارها بالذال المهملة وبعد  
الالف راء مفتوحة وبعدها باء مشاة من تحتها مشددة

ابن تيمية  
صفح

**ابو عبد الله محمد بن ابي العاسم الحضرمي محمد بن الحضرمي** علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية  
الحرائي الملقب فخر الدين المخطب الراعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلا نفرد في بلاده بالعلم وكان الشا  
البه في الدين لفي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وادم بغداد ونفقها بها على ابي الفتح بن المنى وسمع  
المحدث بها من شهدة بنت الابرص وابن المقرب وابن البطل وغيرهم وصنف في مذهب الامام احمد بن حنبل  
مختصرا احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة وله تفسير القران الكريم وله نظم حسن وكان  
البه المخطابة بجران ولا هدم من بعده ولم يزل امره جاريا على سداد وصلح حال ومولده في اواخر شعبان  
سنة اثنتين واربعين وخمسمائة بمدين حران وتوفي بها في هادي عشر صفر سنة احدى وعشرين وثمان  
رحمته تعالى قال ابو المطرف سبط ابن الجوزي في حقه كان ضعيفا بجران حتى منع فيها احد لا يزال وراؤه  
حتى يهزجه منها وبعده عنها ومات في خامس صفر من السنة المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته اولا قال في  
في جامع حران يوم الجمعة بعد الصلاة بنشد

احباينا قد نذرت مغلق لا تلتقي باليوم او تلتقى  
على مقام الجسد المفرق كم تطلوني بليلي اللقا قد ذهب العمر ولم تلتقى

وذكره ابو يوسف محاسن بن سلامه بن خليفة الحرائي في تاريخ حران واثني عليه ثم قال توفي يوم الخميس بعد  
العصر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذكره ابو البركات ابن السنوني في تاريخ اربل فقال وقد  
اربل حاجا في سنة اربع وستمائة وذكر فضله وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن الفصيح  
الكلام مليح الثمايل وله القول التام عند الخاص والعام وكان ابيه احد الابدال والزهاد ونفقته بجران و  
ببغداد وكان حاذقا في المناظرات صنف محاضرات في الفقه وخطبا سلك فيها مسلك ابن نباتة وكان باطلا  
في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء وسمع من متابع الحديث ببغداد وانشد له

سلام عليكم مضمي ما مضى فراقى لكم لم يكن من رضا  
اجفنى باليوم هل اغضنا احباب قلبي وحرأ الذي  
لئن عاد عهد اجماعي بكم وعوفيت من كارث امضا  
برجعي وافرشه في الغضا ولو كان جوا على جيب حتى

فاحبا وانشد من قرحتي سلام عليكم مضمي ما مضى  
ثم قال سأله عن اسم تيمية ما معناه فقال سمع اليه اوجدني انا اشك ابيهما قال وكانت امرأته حاملا فلما كان  
بقيها رأى جويرة حسنة الوجه قد خرجت من جبا فلما رجع الى حران وجدا امرأته قد وضعت جارية فلما  
رضعها اله قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبه التي راها بنتها فسمي بها او كلا ما هذا معناه وتيماء

سنة الفجر سنة الفجر  
توفي في يوم الخميس  
توفي في يوم الخميس  
توفي في يوم الخميس  
توفي في يوم الخميس

بفتح التاء المشاة من فرقتها وسكون الباء المشاة من تحتها وفتح الميم وبعدها هزة ممدودة وهي لمبيدة في بادية ببولك اذا خرج الانسان من خيبر اليها تكون على منصف طريق الشام وتبجيه منسوبة الى هذه البلدة وكان ينفون ان تكون تهماوية لان النسبة الى تهما تهماوي لكنه هكذا قال واشتهر كما قال  
**ابو منصور** ومحمد بن علي بن ابراهيم بن زبير الغزوي المعروف بالعنابي كان له معرفة بالخروا للغة وفون الادب وله المحظ المليح الصحيح الذي يتنافس فيه اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي السعادات هبة الله بن الشجري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وعلى ابي منصور موهوب بن الجواليقي وغيرهما وسمع الحديث من مشايخ وفئة وكنا الكثر وكل كتاب يوجد بخطه فهو منسوب فيه وكان ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى **والعنابي** بفتح العين المهملة وتشديد التاء المشاة من فرقتها وبعدها الالفاء موحدة هذه النسبة الى العنابيين وهي احدى محال بغداد في الجانب الغربية منها وكان ابو منصور المذكور قد تركها وسكن في الجانب الشرقية واما ابو عمر وكلثوم بن عمرو بن ايوب العنابي الشاعر المشهور فهو منسوب الى صواب بن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بلعنا مجيها مدح هريرة الرشيد وغيره وهو من اهل المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وكان ينفون ذكره في هذا الكتاب واما اخلك بربلا في لم الظفر برفاة وبسبب هذا الكتاب على من حرفت وفاته

قط العنابي

**ابو سعيد** ويقال **ابو عبد الله** محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن عماد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندعي الفقيه الشافعي الصوفي كان ادبيا فاضلا اهتم بالمقامات المحريرية فترجمها واطال شرحها واستوعب فيه ما لم يستوعبه غيره ما يشه في خمس مجلدات كما لم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا العدد ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الرجوع بايدي الناس وكان مقبها بدمشق في الخائفاء السيمسالية والناس ياخذون منه بعد ان كان يعلم الملك الافضل ابا الحسن علي بن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقة كتابا كثيرة <sup>بفسيه</sup> غريبة وبها استعان على شرح المقامات وحكي ابر البركات الهاشمي الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة نزل المسعودي المذكور الى جامع حلب وقعد في خزانه كتبها الرقص واختار منها جملة اخذها لم يبق منها مانع ولقد رأيت وهو يحشوها في عدل ولقيت جماعة من اصحابه سمعت منهم واجازوني ورايت في تاريخ بعض المشايخ ان البندعي المذكور كان ولادته سنة احدى عشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البندعي ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء اخره شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا الصحيح لكونه منقولاً من خطه باليوم والشهر وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقيل في منهل شهر ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدية دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ودفن كبة على الخائفاء المذكورة

في تاريخ الادب المشيخي

كان كثيرا ما يشد	بعد الدماء بماء	فقلت ما ذا كسنتي	وما حذار الشناوي
فلم تعوضت عنها	من طول عمر بكاهي	لعلوة او عزاء	
لكن دموعي شابث		ومثله قول الآخر	

فأثك سعاد انبكي بالدمع بعد الدماء فثلث قد شاب دمعى من طول عمر بكاءى  
 ونسبته بالمسعودى الى جده مسعود المذكور وقد تقدم الكلام على المرور وذى فلا حاجة الى اعادته  
 واليئدهى بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الهمزة وبجدها هاء هذه النسبة الى بفتح ديهن  
 احوال مرور وذى ومعناه بالعريه خمس قرى ويقال فى النسبة اليها ايضا الغضبهى والبصديهى بالقاف  
 الجيم او بالباء الموحدة والجيم وخرج منها خلق كثير من العلماء وعبرهم وقاسيون بفتح القاف وبعد  
 سين همزة مكسورة وباء مشناة من تحتها مضمرمة ثم واو ساكنة وبعد ها نون وهو جبل مطلق على  
 من جهتها الشمالية فيه المنازل الملهجة والمدارس والربط والبساتين وفيه نهر يزيد ونهر ثورى في بلاد  
 وفيه جامع كبير بناء مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره فى حرف الكاف رحمه الله تعالى  
 وفيه يقول ابن عتير الآتى ذكره ان شاء الله تعالى فى قصيدته اللامية التى مدح بها سيف الاسلام بن ابي  
 صاحب الهمز المذكور فى حرف الطاء فانه شوق الى دمشق فيها وذكر مواضع من منتزهاتها وقال فى الجبل المذكور  
 و فى كبدى من قاسيون خزانة تزول رواسيه وليس تزول

وهى من هرد فضا يده ولقد ابدع فيها

خزانة بفتح خاء  
 انب نقطة  
 قيا

**ابو بكر** محمد بن عبد الغنى بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله الحبلى المعروف بابن نقطة  
 الملقب بمعين الدين البغدادى الحديث كان من طلبية الحديث المشهورين به المكثرين من علماء بغداد  
 والراجلين فى تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولحق المشايخ واخذ منهم واشتغل  
 منهم وكث الكتاب وعلق العالين النافعة وذيل على الاكمال كتاب الامير ابي نصر ابن مأكلا المقدم ذكره  
 وما اقصه فيه وجاء فى مجلد بن وله كتاب آخر لطيف فى الانساب مثل الذيل على كتابه محمد بن طاهر المقدسى  
 و ابي موسى الاصبهانى المحافظين المقدم ذكرها وكتاب القصيد لمعرفة الرواة والسنن والمسند وكنت سمع  
 به فى وقته ولم اجتمع به وذكره ابراهيم الكاثر بن المستوفى فى تاريخ اربل وجملة من وصل اليها وسمع  
 الحديث بها واشتغل عليه وقال اسد فى لابي على محمد بن الحسين بن ابي الشبل البغدادى وهو احد شعراء العراق  
 المجيدين المتأخرين وقد ذكره ابن المظهرى فى كتاب زينة الدهر

لا تظنن لعاذل او عاذر  
 حالك فى الضراء والسرار  
 فلرحمة المترجعين مرارة  
 فى الغلب مثل شماعة الاعذار

وتوفى ابن نقطة المذكور فى الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة ببغداد وهو فى سن  
 الكهولة وكث بر من ذمها بمهنة حلب للاشتغال فوصلنا خير مودة رحمه الله تعالى وتوفى ابيه محمد بن  
 فى رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ببغداد ودفن فى موضع مجاور لمسجد وكان شهيداً  
 بالقتل والاباء ونقطة بضم النون وسكون القاف وفتح الطاء الهملة وبجدها هاء ساكنة وتوفى ابيه  
 ابن ابي الشبل المذكور سنة ثلاث وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى ذكره العاد الاصبهانى فى كتاب الخريدة  
**ابو عبد الله** محمد بن ابي المعالى سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن على بن الحجاج بن محمد بن  
 الحجاج المعروف بابن الديبشى الفقيه الشافعى المزيخ الراسطى سمع الحديث كثيراً وعلق تعليقات مفيدة  
 وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها فى محاوراته وكان فى الحديث واسماً رجالة والنار

ابن الديبشى  
 قيب



من الحفاظ المشهورين والتبلا، المذكورين وصنف كتابا جعله ذبلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن الصعق  
الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن الصعق الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ  
بنداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره الصعق من افعله او كان بعده وهو في ثلاث مجلدات وما اشهر  
فيه وصنف تاريخا لراسط وصنف غيره ذلك ذكره ابن المستوفى في تاريخ ابريل فقال ورد علينا في ذي القعدة  
سنة احدى عشرة وستمائة وهو شيخ حسن وقال اشهد في نفسه

خبرني بنى الايام طرا فلم اجيد صدقها صدوقا سعدا في التوا واصفهم حتى الوداد فقا بلوا  
صفا، ووادى بالفتوى والشرا وما اخترت منهم صاحبا واراضة فاحمدته في فعله والواقب  
ولم يرل ابو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعليقه الى ان توفى وكانت ولادته يوم الاثنين السادس  
العشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة براسط وتوفى يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع  
سنة سبع وثلاثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية من القند والدبشي بضم الدال الهللة  
ومح الماء المرددة وسكون اليا، المشاة من تحنها وسعدا ثناء، مثلثة هذه النسبة الى دبشا وهي قرية بين  
راسط واصط من كنجية وقدم جده على من دبشا وسكن واسط وبها توالدوا وتوفى والده ابو المعالي محمد  
بن عبد الرحمن سنة خمس وثمانين وخمسمائة براسط ومولده بها في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وعشرون

**ابو عبد الله** محمد بن ابي محمد بن محمد بن طغرا الصقلي المنعوت بحجة الدين احد الابداء الفضلاء  
صاحب الصانيف المشهه مها كتاب سلوان المتاع في عدوان الاثام صنفه لبعض الفواد بصقلية سنة  
وخمسين وخمسمائة وخبر البشر بخبر البشر وكتاب البينوع في تفسير القرآن الكريم وهو كبير وكتاب نجباء  
الابناء وكتاب الحاشية على دوة الغراس المحرري صاحب المقامات وشرح المقامات المحرري وهما  
كبير وصغير وغير ذلك من التاليف الطريفة الملهمة ورايت في اول الترح الذي له يذكر انه اخبر بها الحافظ  
ابرا الطاهر السلفي عن منسبها المحرري والناس يقولون ان الحافظ السلفي رأى المحرري في جامع البصرة و  
حمله حلفة وهم يأخذون عنه المقامات فسال عنه فقيل له ان هذا قد وضع شيئا من الاكاذيب وهو يلطم  
على الناس فكنت ولم يبرج عليه والله اعلم بالصواب وحكى من الشيخ تاج الدين الكندي المقدم ذكره انه  
قال احلت على دهران حاة برزق فصرت اليها لاجل ذلك فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور  
وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة فادومت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها وكان حاله في اللغة قريبا فلما  
كاد المجلس يتفرق قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين اعلم متى بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقلت الاول مسلم و  
الثاني ممنوع وتفرقتا وكان ابن ظفر قصيرا الغامة دمهم الخلفة غير صحيح الوجه وپروى لابن ظفر المذكور  
فمن ذلك ما وجدته في بعض الجاميع منسوبا اليه وهو

يا نك محمول وانت مقبم الا ان شخصا في فوادى محله  
وقد اخذ هذا المعنى من قول بعض العرب  
من المرز ما تروى به وتبهم وان لم اكن من ساكبه فانه  
واورد له العاد الاصبها في كتاب الحميدة عدة مقابلع فمن ذلك قوله  
ويعرف عند الصبر به نصيبه ومن قل فيها يتقبه اصطباره  
حملتك في قلبى فقل انت عالم  
واشائه شخص على كسرهم  
سقى بلد اكات سليمان تحله  
بجل به شخص على كسرهم  
على قدر فضل الماء تا في خطبه  
فقد قل فيما يرتجبه نصيبه

توقفه متوقفه تتوقفه وتوقفه  
وهو من عند الكسرى

وكانت نشأته بمكة وتقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكاد يفتقر الى ان مات حتى قبل ان تزوج ابنته في حماة بغير كفوفها والضرودة وان التزوج رحل بها عن حماة وابعها في بعض البلاد وقلقه بفتح الطاء المهجدة والفاء وبعدها رأ

العنبي الشاعر  
قيد

وهو المصدر من قلم ظفر بالشئ يظفر ظفرا اذا غاب عنه وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادة تده  
**ابو عبد الرحمن** محمد بن عبد الله بن محمد بن معاوية بن عمر بن عتبة بن ابي سفيان صحف بن حبان  
ابن امة بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف بالعنبي الشاعر البصري المشهور كان اديبا قاصلا شاعرا

الغني بمسجد الرضا في نيسابور  
من

مجهذا وكان يروي الاخبار واما في العرب ومات له بنون فكان بر بنهم ودوي عن ابيه ومن سفبان بن عبيد  
ولوط بن مخنف ودوي عنه ابو حاتم التميمي وابو الفضل الرباشي واسحق بن محمد النخعي وغيرهم وقد تقدم  
وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشهرا بالشرب ويقول في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين  
وله من الصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعراب و اشعار النساء واللاته احببت ثم ابغضت وكتاب اللب  
وكتاب الاخلاق وغير ذلك وقال العنبي المذكور سمعت اعرابيا يقول لرجل ان فلانا وان ضحك لك فاق  
شربى البك فان لم تجعله مدقا في حلا يتلك فلا تجعله سد يضا في سهر يتلك وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف  
وابن المقفع في كتاب البارع ودوي له رايون العزاق السب لاج بعاش فاعرض حتى بالحدود والنواضر  
وكن متى ابصرته في اوسمعي في سمين فرقتن للوي بالجاب فان عطفت متى اعنته اعين  
نظرن باحداق لها والجأ آذر فاق من قوم كريم ثناء وهم لا فداهم صيفت رؤس الناس

الكجركيس وغيره كقوله  
وغيره في الرثاء او يظهر فيها  
الغني بمسجد الرضا في نيسابور  
من

خلافة في الاسلام في الشريعة بهم والهم فخر كل مفاخر  
وفي المجموع الذي يخطى ابيات للشريف الرضي رحمه الله في هذا المعنى واددله ايضا

لما راق سلبي قاصدا بصري عنها وفي الطرف عن امثالها زده قال عهدتلك مجتمعا مقلد لها  
ان الشباب جنون بروء الكبر وهذا البيث من الامثال السائرة وذكر له المبرد في كتاب الكامل بيتين  
برفي بهما بعض اولاده وهما اصحف نخدي للدموع رسوا اسفا عليك وفي العواد كلوه  
والصبر محمد في الواطن كلها الآ عليك فاقها مذموم وهذا البيث ايضا من الابيات

المشهورة وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى  
والعنبي بفتح العين المهملة وسكون التاء المشاء من عرفها وبعدها باء مرهدة هذه النسبة الى جده عتبة  
ابن ابي سفيان المذكور وقد نسب مثل هذه النسبة الى عتبة بن عروان الصحابي رضي الله عنه ويجوز ان تكون  
نسبه الى عتبة بن كنانة يقول الشعر فيها والله اعلم

ابو بكر بن خلف  
قيد

**ابو بكر** محمد بن العباس الخزاز ذي الشعر المشهور ويقال له الطير خزي ايضا لان ابا جلال  
واقه من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة كما ذكره التميمي وصراف اخذ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري  
صاحب التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن جرير وابو بكر المذكور احد الشعراء المجيدون الكبار المشاهير  
كان اماما في اللغة والانساب اقام بالشام مدة وسكن بزازي حلب وكان يشار اليه في مصره ويحكى انه  
تصد حضرة الصاحب بن ميمون وهو بارجان فلما وصل اليه بابه قال لا حد جبابه قل للصاحب على الباب احد  
الادباء وهو يستاذن الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب قل له قد اذنت نفسي ان لا يدخل علي

من الادب الآمن بحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلم بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه  
وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء وقد خل الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال الصاحب هذا يكون  
ابا بكر الخزازي فاذن له في الدخول فدخل عليه فمرقه وانبط له وابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر  
وقد ذكره الثعالبي في كتاب اليعقبة وذكر قطعة من شعره ثم اعقبها بشي من نظمه فمن ذلك قوله

رايتك ان ايسرت خيمت عندا      مقها وان اعسرت ذوت لما ما      فماتت الآ البدران قل صنوه  
اعتب وان زاد الضياء انا ما      ومن شعره ايضا      بان يحاول صرف الراج بهر با  
ولا يبتسك لما بلغاه قرطاسا      الكاس والكبير لم يقض لعلها      ففرغ الكعب حتى تملأ الكاسا

وفيه يقول ابو سعيد احمد بن شيب الخزازي ابو بكر له ادب وفضل ولكن لا يدوم على الرواية  
صداقة اذا دامت محل فمن وقت الصباح اللسان وطعمه وفادوه كثيرة ولما رجع من الشام سكن نينوا  
ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وذكر شهاب ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة  
ثلاث وتسعين والله اعلم رحمه الله تعالى وكان قد فارق الصاحب بن عباد غير ارض ضل فيه

لا تمدن ابن عباد وان هطلت      بداه بالجرود حتى اجمل الذبيا      فانه خطرات من وساوسه  
يهطل ويمنع لا يجلا ولا كرما      فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر موته اشده

اقول لركب من قرطاسان قائل      امات خزازي مهكم قال لي نعم      فقلت اكبوا بالبحس من فوقه  
الاعن الرحمن من كفر النعم      قلت هكذا وجدت هذين البيتين مشهورين الى ابى بكر الخزازي الكوفي  
في الصاحب بن عباد ذكر ذلك جماعة من الادباء في مجاميعهم وفي مذاكراتهم ثم نظرت في كتاب معجم الشعراء ما لى  
المرذبان فوجدت في ترجمة ابى القاسم الاعرج اسمه معاوية بن سفيان وهو شاعر رابعية بغدادى احد فلول الكفا  
اشقى بالحسن بن سهل يزوب اولاده فضب عليه في شعره فقال بهجره

لا تمدن حسنا في الجرد ان مطرت      كفاء غزوا ولا تدمم ان زرما      فليس يمنع ابغاء على نسب  
ولا يجرود لفضل الحمد مضننا      لكنها خطرات من وساوسه      يعطى ويمنع لا يجلا ولا كرما

والله اعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخزازي وطبرخنى بفتح الطاء المهملة والياء الموحدة وسكون الراء  
فخ الخزازي المجهز وبعد ما نازى وقد سبق في اول الترجمة الكلام على سبب هذه القصة

**ابو الحسن** محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن خلف بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد الله بن الحوش بن  
عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المعينة بن عبد الله بن حمير بن مخزوم بن يقظة بن حمزة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر  
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة مدد كعب بن الياس بن معز بن نزار بن معد بن عدنان الخزازي السلاوي والشاعر  
المشهور وهو من ولد الوليد بن الوليد بن المعينة الخزازي اخى خالد بن الوليد قال الشاعر في حقه  
من اشراهل العراق قولا بالاطلاق وشهادة بالاسحقاق وعلى الجربة من ذكره شاعر مدل من شعره والذ  
كبت من محاسنه نزه العيون ودرق القلوب ومعنى النفوس ومن خبره انه قال الشعر وهو ابن عشرين واول  
شئ قال قاله وهو في المكيب

بدايع الحسن فيه مغزقه      واعين الناس فيه منقته  
سهاام الحانله مفرقة      مكل من رام لحظه رشقه      قد كنى الحسن فزوق وجنته هذا الملعج وحق من خلقه  
ونسا يعناده وخرج منها الى الموصل وهو صبي يوم ذلك فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو ميثان الخزازي

قبو السلاوي المشاعر

احد الخالدين وابرا العرج السعا، المقدم ذكره، واوراحس اللعمرى وغيرهم فلما راوه مجموعا منه لبراعته مع حداثة  
سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فقال الخالدى اما اكهبكم امره واتخذ دعوته جمع فيها الشعر، واحضر السلاى المذكور  
معهم فلما توسطوا الشراب احدوا في التفتيش من صاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر تندب وبرد وستر وحده الارض  
قال لى الخالدى نار فجا كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا اصحابنا هل لكم ان نصف هذا فقال السلاى ارحم  
الله ورا الخالدى الا وحدا كذب المحطبر اهدى لى المزن عند جموده ما بر السعير  
حتى اذا صدر العشا ب اليه عن حر الصدوق بعث اليه بعدة من حاطرى يدي السرى  
لاشذوه فانه اهدى الخذود الى الفند فلما راو ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصغونه بالعضل

ويقرمون له بالاجادة والحدق الا اللعمرى فانه اقام على قوله الاول حتى قال السلاى جده  
سما اللعمرى الى وصاله ونزل الكلب تكبر عن وصاله بيا فى حلقه حلقى قنأ فى  
تعالى ان نضاف الى فعاله فضعتى القيسة فى لسانه وصنعتة الخيبة فى قنأ له  
فان اشعرنا هو من رحاله وان يصغى فانا من رحاله

وله فيه اماح كثيرة ودخل السلاى يوما على لى ثعلب واظنة الحدان و بين يديه دربع فقال صفها لى نار تحمل  
بارب سايفة جبتى نفة كافتها بالتو غير مفتد  
اصحت نضون من لنا يا ميجى و طلك ابذلها لكل مهتد

وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز فى الحمرة المطبوخة وقد سبق ذكر ذلك فى ترجمته وهو  
وقتنى من نار الحجج بنفسها وذلك من احسانها لى بن محمد

وقصد السلاى حضرة الصاحب بن عباد وهو باصبيان فانشده قصيدة البائية التى من جملتها  
تبطننا على الآثام لىا رأينا العفو من تمر الذنوب

وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول ابى نواس الحسن بن هانئ من جملة ابيات فى الزهد وقد تقدم ذكرها  
ترجمته وهو قوله تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة النار والسرور

وفيه المام ايضا بقول المأمون لو علم ارباب الجرايم لبلد ذى بالعضل لقرَّبوا الى بالذنوب ولم يزل السلاى عند  
الصاحب بين خبر مستفيض وجاءه عريض ونم بين الى ان آثر قصد حضرة عضد الدولة بن بويه بشيراز  
فحمد الصاحب اليها وزوده كتابا بخطه الى ابى القاسم عبد العزيز بن يوسف الكاتب وكان احد البليغاء ومن  
يجرى عند عضد الدولة مجرى الوزاء ونسخ الكتاب فد علم مولاى ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر ومن  
ان حليته التى يهد بها من صوغ طبعه وحلله التى يود بها من نسيج فكره اقل من ذلك ومن خبرته بالامتحان فحمدته  
وفررته بالاخبار فاخبرته ابو الحسن محمد بن عبد الله السلاى وله بدوثة قوية توفى على الرويد ومذهب فى الاجابة  
بهش التبع لوجه كارتاح الطرف لرعيه وقد امتطى امله وخرله فى القصد الى الحضرة الجليلة وجاء ان يحصل  
فى سواد مثاله ويظهر معهم باض حاله فجزيت منه امير الشعر فى مركبه وحلبت فرس البلاغ بركه وكافى  
راذه الى القطر بل مشرعه الى البحر فان رأى مولاى ان براعى كلامى فى بابيه ويجعل ذلك من ذرايع اجماعه فعل  
ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه تكامل به امر القاسم وافصل عليه واصلته الى عضد الدولة حتى انشده قصيدة  
التى منها الهك طرى عرض البسطة جاعل نصارى المطا بان يلوح لها القصر

فكث وعزم في اللآلام وصارك  
وبشرك اعالى بملك هو الورد  
ثلاثة اشياء كما اجتمع العسر  
ووار هي الدنيا ويوم هو الورد

وقد تقدم ذلك في ترجمة عضد الدولة في حرف الفاء فطلب هناك رجعتنا الى خبر السلايم مع عضد الدولة فاشبه  
عليه بفتح القبول ووقع اليه مفتاح المأمول واخص بخدمته في مقامه وخلصه وتوفرن صلواته حظه وكان عضد  
الدولة يقول اذا رأيت السلايم في مجلسي ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك الى ووقف بين يدي ولما ترقى  
الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته تراجع طبع السلايم ووقت حاله ثم ما نالك ثماسك مرة وتنداعى اخرى حتى  
ماث وله في عضد الدولة كل قصيدة بدوية فمن ذلك قوله من جملة قصيدة

نبئت قدما في وقد هربت بنا الشعرى للجود والبدد فافق السما وكروضة فيها عذير  
هبوا فقد عسى الرقيب فنام وانبيه السرى واشارا بلهس فقلنا كلنا نعم المشير  
صرعى بمركبة تعقب الرحش صتا والقوى نوار وروضنا خدو والعضون بها خصو  
والعيش استرنا بكذ ان اذا تهتكك السرى هبوا الى شرب الندا م فاما الدنيا غرود  
طاف السقاء بها كما اهدت للصابغ الصفرة عذراء يكلمها المزاج كاتها فيه ضمير  
ونظن تحت حيا بها خذا تقبله شعور حتى مجدنا والاما م امامنا مشى ونير

وله فيه ايضا من جملة ابيات  
في كل يوم لبيت الحمد منك  
تشبيه المداح في البأس والتك  
وامضى وفي خزانه الف حاتم  
اضحى بسلسلة العذار عقيدا  
فعلام صدقك راح ومرسل

ابيات العن من جملتها هذا البيت وبالجملة فاكثر شعره نخب وغرد وكانت ولادته آخر نهار الجمعة لسنة ثمان  
من رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في كرخ بغداد وتوفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ثلاث  
وتسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والسلايم نسبة الى دار السلام ببغداد وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة محمد بن اسحق

قيد زينة

**ابو الحسن** محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور  
ولد علي بن المهدي بن ابي جعفر المنصور والخليفة العباسي قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متمتع بالباع في ابداع  
الابداع فأن في قول الطرف والملح على الفحول والافراد جار في ميدان الجون والخف ما اراد وكان يقال  
ان دعانا جاد بشل ابن سكرة وابن حجاج لسعي جدا وما شباها الابجربر والفرزدق في عصرها ويقال ان ديوان  
ابن سكرة يربى على خمسين الف بيت فمن يديع تشبهه ما قاله في غلام وآه وفي يده غصن وعلية زهر وهو  
غصن باني بدا في اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظور ففخرت بين غصنين في قمار طالع وفي ذا نجوم  
ومن شعره قال النخعي وسلسله عنه ثلث لم هل بحسن الروض مالم يطلع الزهر  
هل النخعي طرفه الساجي فاهجوه ام هل تخرج من اجانه المحر وله  
فعلام امرج قالوا بليت باعرج فاجينهم العيب يحدث في عضون البان

البيت المذكور في

ان احب حديثه وادبه  
 التزم لا الجري في البدان  
 ولها ايضا  
 انا والله مالک  
 آس من سلاصق  
 اوارى القامة اتقى  
 قد قامت قباصق  
 وقال ابو الحسن علي بن محمد بن الفتح المعروف بابن ابي العصب  
 ويقال ابن العصب الاشنة الملحق البغدادي  
 الشاعر كرت ال ابن سكرة الهاشمي  
 باصد بها افا دنه زمان  
 فيه صن بالاصد قاء  
 وشح  
 بين شخصي وبين شخصك بعد  
 فهران الخيال بالوصل صح  
 انما ارجب النبا حد منا  
 اتنى سكر وانك ملح  
 فكذب اله  
 هل يقول الاخران برما الخل  
 شاب منه محض المودة فذح  
 بيتنا سكر فلا تضد نه  
 ام يقولون بيتنا وملك ملح  
 وله بهجربعض الرداء

تمت علينا ولست فينا  
 ولن عهد ولا خلفه  
 فنه وزد ما على جار  
 ينقطع عني ولا وظيفه  
 ولا تغفل ليس في عيب  
 قد تغذف الحرة العفيفه  
 والشعر نار بلا وصال  
 وللقوافي ردي لطيفه  
 كم من ثقل الحبل سام  
 هوت به احرف خفيفه  
 لوهي المسك رهول  
 لكل مدح لصار جيفه  
 وله ايضا

قبل ما اعددت للبر  
 وفقد جاء بسده  
 قلت وراة عري  
 تخمها جبة رعدة  
 وله بيتان اللذان ذكرهما المحرري في المعاماة الكرجية وهما

جاء الشاء وعندي من خواجه  
 سبع اذا القطر من حاجا ثنا حسا  
 كن وكبس وكانون وكاس طلا  
 بعد الكباب وكس ناعم وكسا  
 وقد نصح ابن النجار يدي لآق ذكره في المحدثين ان شاء الله تعالى على منزله فقال  
 اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة  
 فما الرأى في الناخبر عه صواب  
 شواء وشمام وشهد وشادون  
 وشمع وشاد مطرب وشراب

وقال ابرالثناء محمود بن نعمته بن ارسلان القوي الشيرازي  
 يقولون كافات الشاء كثيرة  
 وما هي الا واحد غير مغزى  
 اذا صح كاف الكبس فلكل حال  
 لذيك وكل الصبيد بوجد في الغنا  
 وله في الشباب ايضا  
 لقد بان الشباب وكان غصنا  
 له ثمر واوراق نظلت  
 وكان البعض منك فمات فاعلم  
 مقومات بعضك مات كلك  
 وحاسن شعره كثيرة وتوفى  
 الاربعاء حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى وكات ولادة ابن ابي  
 العصب المذكور بعد سنة خمس وثمانين ومائتين وسمع منه الحسن بن علي الجهرقي هذه الايات سنة  
 وسبعين وثلثمائة وتوفي ابرالثناء محمود بن نعمته المذكور سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق وذكره  
 الكاتب في كتاب المزيبة انه رآه بدمشق سنة ثلاث وستين وخمسمائة فاشده عدة مقابلع له وسكرة بضم  
 السين المهملة وتشد الكاف وفتح الراء وبعدها ها ساكنة وهي معرفة فلا حاجة الى تفسيرها

مشهد في تاريخ  
 شيخنا

**ابو الحسن** محمد بن القاسم بن ابي احمد بن علي بن العابد بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
 عليهم السلام المعروف بالوسى صاحب دهران الشعر ذكره الثعالبي في كتاب اليبهمة فقال في ترجمته بعد ان جاوز عشر  
 سنين يقبل وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادة العراق يخلو مع عمه الشريف ومفخرة المنيف بادب

ظاهر وحظ من جميع المحاسن وانتمت هو شعر القائلين من معنى منهم ومن غير على كثرة شعرا شتم المقلعين ولو  
تلك انه اشعر قرين لرا بعد عن الصدق وستهده بما اخبر به شاهد عدل من شعره العالي القدح المنسج  
من القدح التي جميع الى التسلمة مائة والى السهولة رصانة وبشتم على معان يهزب جناها وبعد مداها وكان ابو  
مغابة نغبا الطالبيين ويحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم وانجج بالناس شتم ردت هذه الاعمال كلها الى ذلك  
الرضي المذكور في سنة ثمانين وثلثمائة واربعمائة حتى ومن غير شعره ما كنيه الى الامام القادر بالله ابو العباس  
احمد بن المعتز من جملة ضيعة

وثمانين

عطفا امير المؤمنين قاتنا في دوحه العليا لا تشنوت ما بيننا يوم الفجار ثنارت  
ابدا اكلا تا في المعالي مغيوت الا الخلافة ميزتك فانتى انا عالها منها وانت مطون  
دمت المعالي فاشتن ولم يزل ابدا بما نع عاشقا معشوت وصبرت حتى تلثن ولم ازل  
شجراد واء الفارك النليلين

من حيد شعره قولا

ود بوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره وله من جملة ابنا  
باسحق فقالى واقصبا وطرا ردة ثاني عن نجد باخيارى هل ردت فاعده الوعاء او طر  
خيلة اللطخ ذات البيان والفار ام هل ابنت ودار ودرن كانه دارى وسعاد ذاك الحق ستارى  
مضوح ادرلح نجد من ثابهم عند القدم لغرب المهد بالدار

وذكر ابو الفتح ابن جنى المتقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشريف الرضى المذكور احتضما الى ابن السيرا في  
الضوى وهو نقل جدا لربيع عمره عشر سنين فلقنه النحو وفند معه في حلقته فذاكره بشئ من الاعراب  
على عادة التلميم فقال له اذا قلنا آيت محمد فما علامه القصب في عمر فقال له الرضى يقص على نقيب السيرا في  
والحاضرين من حدة خاطره وذكر انه تلقن القرآن بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف  
كنايا في معاني القرآن بعدد وجود مثله دل على قوسه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازة القرآن فناء  
تادعا في باير وقد معنى جميع ديوان الرضى المذكور جماعة واتوا جميع الذي جمعه ابو حكيم الخيري ولقد اشهر  
بعض المصلا انه رأى في مجموع ان بعض الابداء اجاز يداد الشريف الرضى المذكور ببعداد وهو لا يبرنها وقد  
اشخى عليها الزمان وذهب بعجتها واشلفت ديبا جنها وبنيا برسومها تشهد لها بالطارده وحسن السارة فوثقت  
عليها منيها من صروف الزمان وطوارى الحدان ونقل يقول الشريف الرضى المذكور

تسرين راي

عمر حيد الدهر اذ عمه واكر من  
تف رة بحسن وبجمال واليه قفا

ولقد وقت على ربوهم وطلوها بيدي البيل فنبت حتى فتح من لعب  
تضوى وتج يمدلى الركب ولقنت عجبى فخذ خفيث حتى الدبا ولقنت القلب  
فقرير شخص وسعده وهو يشد الايات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال لا فقال هذه الفاء  
لصاحب هذه الايات الشريف الرضى فنجيا من حسن الاقنان ولقد اذكرتني هذه الحكايات سكاير في معناها  
ذكرها المبررى في درة الغفاس في اوام الخواص وهي على ما رواه ان حبيد بن شريك الجرمي عاش ثلثمائة  
سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني يا حبيب ما رايت  
فقال مررت ذات يوم يقوم يد فون يتالم فلما انتهى اليهم اخروقت حياى بالدموح فثقت يقولون  
يا قلب اتك من اسماء مغرود فاذكر و هل يفتنك اليوم تكبير فدجيت بالحب ما تحفته من احد

Handwritten notes at the top of the page, including names like 'ابو القاسم' and 'ابو الحسن'.

حق جوت لك اخلاقا فاحاضر  
 فاستفد بالله خيرا وارضين به  
 اذا هوارس شغفه الا حاصير  
 قلت تدرى وما تدري اعاجبا  
 فيبنا البسراذ وانت مياسير  
 بيكي العزيب عليه ليس بمرته  
 ادق لو شددك ام مانقه تاخير  
 ويبضا المرء في الاحياء منتسط  
 وذو مشايخه في الحق مسرور

قال فقال لي وجيل اشرف من قال هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائمه هو الذي دفناه الساعه وانت الفريه  
 الذي تنكي عليه وهذا الذي خرج من فوره استرا الناس وجمابه واستمر بونه فقال لرمويه لعد رأيت جمها  
 فن الميت قال عشرين لبعد المذرى وجنا الى ذكرا الشريف قال العنكب في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله  
 محمد بن عبد الله الكاتب جعزرة ابي الحسن بن محفوظ وكان اوحد الزواجا يقول سمعت جماعة من اهل العلم  
 بالادب يقولون ان ارضي اشرف قرين فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قرين من يبهد الغول الا ان ستره  
 تليل فاما جعزرة مكره فليس الا الرضى وكانت ولادته سنة تسع وخسين وثلاثمائة ببغداد ووفى بكرة يوم الاحد  
 سادس الحرام ومثل صفه سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن في داره بنط مسجد الانباريين بالكرخ رحمه الله  
 وكانت ولادته والده الظاهر ذي المناقب ابا احمد الحسين سنة سبع وثلاثمائة ووفى في جمادى الاولى سنة  
 اربعمائة وقيل توفي سنة ثلث واربعمائة ببغداد ودفن في مقابر قرين بمشهد باب التين ورواه ولده الشريف  
 الرضى ورواه ايضا ابو العلاء المعرى بعبء تراخي اولها

Handwritten notes on the right margin, including 'ابو القاسم' and 'ابو الحسن'.

أودى فليت الحادثان كفاف حال المسيف وغير المشاف

وهي قصيدة طويضة اجاد فيها كل الامجاد وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرفعي ابي القاسم علي وعبد بنج  
 العين المصلح وكسر اليا الموصدة وسكون اليا المثناة من تحتها ويدها مال مصلح وشبهه بفتح الشين  
 المجهز وسكون الراء وفتح اليا المثناة من تحتها ويدها ما ساكنة والجره هي بينم الجيم وسكون الراء  
 الها ويدها ميم هذه النسبة الى جرم بن قحطان قبيلة كبيرة مشهورة باليمن وعشيرة بكسر العين المصلح و  
 سكون التاء المثلثة وفتح اليا المثناة من تحتها ويدها ما وهو في الاصل اسم للقباء وبه سما رجل وليد  
 اسم علم مشهور فلا حاجة الى شبطه وقد تقدم الكلام على المذرى والله اعلم

أبو القاسم

أبو الحسن محمد بن هاني الأندلسي الشاعر المشهور وقيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن جعز بن المهلب بن  
 ابي صعقره الازدى وقيل بل هو من ولدا اخيه ووج بن حاتم وقد تقدم ذكر يزيد واخيه روح في ترجمة ووج في  
 حوت الراء وكان ابيه هاني من قرين من قرى المهديرة بقرية بيضاء وكان شاعرا اديبا فانتقل الى الاندلس فولد  
 له محمد المدكور وعبد بن شيبلة ونسبا بها واشتغل وحصل له حظ وافز من الادب وحمل الشعر فنهيه وكان خطا  
 لا شبارا العرب واخبارهم واقبل بها صاحب اشيلية وحظي عنده وكان كبير الاعمال في المملوك منها ما ذهب  
 الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك نعم عليه اهل اشيلية ورسائله المفاخر في حق الملك بسبيبه واتهم بمذهبه ايضا  
 فاشارة الملك عليه بالقبية عن البلد مدة بنى بها خيرة فافضل عنها وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة وحقبة  
 طويل وخلا مشهرا خرج الى حدود المغرب ولحق جوهر لثايد بولي المنصور وقد تقدم ذكر جعزرة وكما بالاسيلة  
 وهي مدينة ازاب وكانا واليهما نيا لثايق اكرامه والاحيان اليه وهي خيرة الى المعراي تيم معدن المنصور  
 العبيدي وسباق ذكره انتاء الله ثغا فظلمه منها فلما انتمى اليه بالغ في الاضام عليه ثم توبه المغرالى لثايق  
 المصريه كاسبا في خيرة فشيته ابن هاني المذكور ورجع الى المغرب لاخذ حيا له والا لثايق به فنهيه شعر

Handwritten notes on the left margin, including 'ابو القاسم' and 'ابو الحسن'.

Handwritten notes at the bottom center, including 'ابو القاسم' and 'ابو الحسن'.



فلما وصل الى بركة اصابته وجعل من اهلها فاقام عنده اياما في مجلس الالاس فيقال انهم هربوا عليه فقتلوه و قيل خرج من سواقي بركة غنونا بركة سرا وبلد وكان ذلك في بكرة يوم الابد والستين بقين من شهر رجب سنة اثنين وستين وثلاثمائة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان واربعون رحمه الله تعالى هكذا اقبحه صاحب كتاب اخبار القبر وان اشار الى انه كان في صحبة المعز وهو مخالفت لما ذكرته او لا من تشييعه للمعز وجوه لا غنونا ولما بلغ المعز وفاته وهو بصير تأسف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كان جوا ان نفاخه شعره المشرف فلم يبد له لنا ذلك وله في المعز حزا والمدائح وتجب الشعر من ذلك تصديده التوسية التي اوتى لها

شخصه  
خرج من تلك الدار وهو سكان  
فقام في الطريق واصبح يسا ولم يقرب  
سبب موته وقيل

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصديق القدر المبرور  
الذي غلب على قلبه حب الله  
والعزيم الذي لم يزل يقاتل  
الظلمة حتى استقامت  
الشمس في غير ذلك  
الامر من يد الله العادل  
الذي لا يظلم احد  
الله اعلم

هل من اعقده حالج يبرهن  
مذكن آلا انهن شعيرات  
يعن وما عنك الصباح واقفا  
وبكى عليها اللؤلؤ المكنون  
باتوا سراعا للها وح ذفرة  
او عصفرت فيه الحدود وجنون  
لا عطش الروض ببدن ولا  
واخوتهم اني اذا الحوون  
لا يبعدن اذا العبير له ثرى  
والسا يرى مضاعف موضون  
والعهد من ليا اذ لا فرها  
وكناس ذاك الخشت وهي حزين  
ومهد فيه القرون كساته  
لكن من افش مسكون  
وكاتما يلى القربية دونه  
وصواهل لا الهيب يوم مفارها  
علقت بها يوم الزمان عيون  
ام منها بين الحدود ج العين  
المشرفات كاشقن كواكب  
بالسك من طرد الحسان بيون  
اعدى الحمام تأوهي من بيدها  
تمأ واين وللطق حنين  
ماذا على حلال المسنين لو اتصا  
بروبه لى دمع هناك هتون  
لا الجوج مشرف ولو اكنه  
والبان ذوح والشوس ظنين  
والزاهية شرع والمشرقة  
خز ولا الحرب الزبون زبون  
هل يد يلقى منه اجد سماج  
دله خلفا القنار كسين  
تذكان وشيح حد يده اجلا وما  
باس المعزوا اسمه الحزون  
هضب ولا البيض الحزون حزون  
واجل علم البرق فيها اتصا  
ولمن لبال ما ذمنا ههدما  
والناسات كاشقن حصون  
ادى طام المرجان صفحة خده  
فكنا قنا فيها سجين وسين  
فكنا صنفوا الضى بقيا لهم  
عن لا بسها في الحد ودين  
اعبر لحظ العين هجبة منظر  
زهرا ولا الماء العين معين  
اياهم فيه العبرى مفوف  
لمع والمعربات صفون  
حزنى لذالك الجوه هو اسنة  
صيح وجايلة التسوع امون  
هضب الضراب مفقر من احين  
صاغت مضارب الزقان قيون  
ومها في وصف الجبل  
حرفت بباعة سبها لا اتصا  
مرن بجا بنيه وهى ظنون

وصلى الله على سيدنا محمد  
والعزيم الذي لم يزل يقاتل  
الظلمة حتى استقامت  
الشمس في غير ذلك  
الامر من يد الله العادل  
الذي لا يظلم احد  
الله اعلم

بجائبة

في البيت شبيه من نداءك كما تشاء صححت على الانواع منك ميمون

وهذه القصيدة من مضائده اللطاة ولا طولها لا وردتها كلها وفي هذا الامم خروج دلاله على علو حبه وحسن طريقته ودوامه كبيره ولولا ما ينه من الخلق في المدح والافراط المؤدى الى الكفر لكان من احسن القداوين وليس المغاربة من هو في طبعه لا من متفهمهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمثيق عند المشاقر وكانا مشاهرين وان كان في المنفق مع ابي تمام من الاختلاف ما ينه وما ذلك انطلب وفاة ابن مافي المذكور من الوارنج والمطان التي يطلب منها فلا اجده وسألت خضر خلفا كثيرا من مشايخ هذا الشأن فلم اجد حنى فخرت برى كتاب لطيف لابن رشيق القيراني سماه قراخنة الذهب القافية كما هو مذكور ههنا ونقلت مدة عمره من مواضع آخر اياك بعض الافاضل فلما عثقت باحواله فجمعها وكتبها في

عدة ابواب الرتبة المذكورة  
وتأخر في منها فانذرك ببارك  
سنة فصرقة واقرب بهم  
فانت كين

تاريخ

بجانب الملك  
فك

أول ديوانه وذكر مدة العزول لم يذكر تاريخ الوفاة لأنه ما هنر عليه ويقال إنه أبا العلاء المعري كان اتاسع  
شعره من هناك يقول ما أشبهنا آبرج نطن من ونا لاجل القفصنة التي في العاطفة ويزم انه لا طائل تحت تلك الألقا  
ولعمرى ما اضغرت في هذا المقال وما حذر على هذا الأثر لا تشبه للثبوت وبالجملة فما كان الآمن المحسن في القلم والله أعلم  
**ذوالوزار** وتبين محمد بن حار المعري الأندلسي الشبلي المشهور وهو وابن زيد بن الفرطحي المذكور في حوت الهجرة  
فرسا وهان ووضعا البيان في القصور في فنون البيان وهما كانا شاعري ذلك الزمان وكان شعرا لولا الأندلس  
تخاف ابن حار المذكور لبذاءة لسانه وبما عدا احسانه لا سيما حين اشتمل عليه المعتد على الله ابن حار صاحب  
حرب الأندلس الآتي ذكره في هذا الحرف ان شاء الله تعالى فأنه قضت له جليبا وسميرا وقدمه وزيار وشهرا فخر  
خلع عليه خاتم الملك ووجهه اميرا وكان قد ادى عليه مائة من الذهب لم يكن شيئا مذكورا فيقته المواكب و  
المضارب والنجائب والنجائب والكنايب والمجنود ونشرت على رأسه الآيات والبنود فلك مدينة تدمير  
واصبح رافئ منبر وسير مع ما كان فيه من عدم التياسر وسوء التدبير ثم وثب على مالك دقة ومسوح  
شكره ومحققه وبادر الى عتوقه وبخس حقه فحقيل المعتد عليه وسدد سهام المكابذ اليه حتى حصل في قبضته  
واصبح لا يبذل له شيئا الى ان قتل المعتد في قصره ليلا بمده وامر من اتزله في ملهه وذلك في سنة سبع وسبعين و  
اربع مائة ايشيلية وكانت ولا تدر في سنة اثنين وعشرين واربعمائة وجماعة ثلثا وقصد مشهورة ولما قتل  
المعتد رثاه صاحبه عبد الجليل بن وهبون الأندلسي بقوله من جملته قصيدة

عجالة ايكبه ملء صد ايهي و آقول لا سكت يمين الثايل

وقال ابو نصر الفخ بن خاقان صاحب فلاد ايد المعيان لقد رأيت ظلي ساق ابن خمار قد اخرجنا بعد سنين من  
حفر خفريات الضر و اساوردها بهما ملقنة ولبلثها مشقة ما فخرت انوا هصفا و لاسل النوا هانين  
الناس العبر و صدن المكذب الخبر بعض بالاساور العبود ومن مشاهير قصا يد ابن عمار المذكور قوله

أجود الرجا حبة فالسهم فدا نبري واليتم قد صررت العنان عن التري  
والصريح فدا هدى لنا كاتوره لما استرد الليل منا العكبرا

ومن مدحها في المعتد بن عباد

ملك اذا ازدم الملك مجود وعطاء لا يردون حتى يصدنا  
والذي الاجتنان من مثل الكوي فذاح ذندا ليجد لا ينقل من  
اندى على الاكباد من نظر القدي ناور الوهي الا الى نادر القري

وهي طويلة فانظر ومن جيد شعره ايضا المبهمة وهي في المعتد بن عباد واولها

على رآ ما بكاء العنا بئر وفي والآتم فوح الحسابم  
كساها الحيا برد الشبا فاتها بلاد بها حق الشبا عما هي  
قدحت بنا را الشوق بين الحبان لباني لا الوي على رشلا ثم  
انال سهادى من عيون نواعير واجن عذابى من حصون نواعم  
من القهر ينابا انساب الاثم بحيث اتخذنا الروض صا و بزونا  
تربا لنا ثم حقا كسا قهسا حواسد نشى بيننا بالنا يتر

حللنا مكان السر من صدركا ثم ومن مدحها

و صرحت خلفه الطبول

انظر الى حكمة  
كلها ورد

حل و

البحر دم ما يستدر لظهور  
سبب شباب رضى روه البحر بوان

Handwritten marginal notes in Arabic script, written vertically on the right side of the page. The text appears to be a commentary or a collection of related verses and explanations.

Handwritten marginal notes in Arabic script, written vertically on the top left side of the page.

ملوك مناخ العزقي حرماتهم      ومثوى المعالي بين تلك المعالم  
 يا من ولا غير الشايد حاسم      اذا قصر لزوم الخطا فحسب  
 وايد ابنت من ان قلوب ولد قفر      بجرا لقاوى او جبر الفلاس  
 اذا رحبت اسبابهم بالهجوم      هناك القلق حروبه من حفاظ  
 ومنها      اذا ركبوا فظفوه اول طاعن      وان تزلوا فاردده اخر طاعن  
 وهي ايضا طويلا طنا نذر من جلاء ذنوبه عند المعتدلين عباد ما بلغه حصر من هياتر وهما ابدا المعتدلين في بينين وكان  
 من اكبر اسباب فقهها      مما يفتيح عند ذكره اندلس      سماع معتضد فيها ومعتد  
 اسماء ملكة في خبر موطنها      كالحزب من انفا فاسولة الا

وحاسن ابن عمار كثيرة والمصري فتح الميم وسكون الخاويدي واداء هذه النسبة الى مهرون بن جدهان بن الحارث  
 ابن ضاعة وهي قبيلة كبيرة ينسب اليها خلق كثير والسلي بكسر الشين المعجز وسكون اللام وبعيد هاباه  
 موطنه هذه النسبة الى شلب وهي مدينة بالاندلس على ساحل البحر وتسمى مير بنم الناء والمنشاء من فوفها  
 وسكون الدال وكسر الميم وسكون الياء المنشاء من تحتها وبعيد هاراه وهي مدينة مرسيه وكان المعتدلين  
 سيرا اليها ابن حار المذكور نايا حصره فصرى عليه بها ولربزل المعتد مجتال عليه حتى وضع في حبسه وقتله بيه كالمعتاد  
 أبو بكر محمد بن باجة البجلي الاندلسي المتر شطلي المعروف بابن الصانع الشاعر المشهور ذكره صاحب  
 فلا بد العقبان في كتابه وندبه الى القليل ومذهب الحكماء والقداسة واخلاق العبيدة وقال في حقه في  
 كتابه الذي سماه مطح الانفس ما مثله نظير في كتاب النعائم وفكر في اجوام الافلاك وحسد والا قليم ورفض  
 كتاب الله الحكيم وبنده وراه ظهره ثمان عطفه واداء ابطال ما لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
 وانصر على الهينز وانكر ان يكون لنا الى الله منزلة وحكم الكواكب بالتدبير واحترم على اللطيف الخبير واجترأ  
 هند سماع النهى والاحياء واستهزا بقوله تعالى الذي فرض عليك القرآن فزادك الى معاد فهو يتخذ ان  
 الزمان ذكر وان الانسان بنات او نحو رحامه تمامه واخطا فله فطانه فدعا الايمان من فيه فانه فيه رسم و  
 حتى الرحمن لسانه فحاشه عليه له اسم ولقد بلغ ابن خافان في امره وجاؤا الحد فيها وصغره به من هذه الاحتقا  
 القاسدة والله اعلم واورد له مقابل من الشعر من ذلك قوله

اسكان ثمان الاماك تيقنوا      بانكم في ديج قلوبى سكات      ودوموا على حفظ الوداد قطالما  
 بلينا بافوا اذا سئومنا خافا      سلوا الليل متى مدتات حياجر      صل الكليل بالفضل في اجنان  
 وهل جودت اسباب يرون سمانك      فكانت لها الا جفون اجنان

وكان قد اشد في هذه الايات احدا شياخ المعاد بقر الفضلاء بجلي مندوبه الى ابن الصانع المذكور  
 ثم وجدنا يبينها في ديوان ابى الفتيان محمد بن جوس الا ان ذكره ان شاء الله ثمانا فقيت شاكنا انشد  
 ذلك الشيخ فقلت ولعله وهم في شبيها الى ابن الصانع الى ان وجدناها في كتابه المطمح اجنا مندوبه لابن  
 الصانع والله اعلم لمن هي مناسا وله ايضا

ضربوا القباب على افاحة ووضه      خطوا النسيم بها فتاح عبيرا  
 وتزكت نلبى ساردين سموهم      داي الكلوم ليون تلك الصيرا

Handwritten marginal notes in Arabic script, written vertically on the left side of the page. The text appears to be a commentary or a collection of related verses and explanations.

وهل عمدت برما سبون قكم

بعد ذلك

الاصح

هلا سألك اسيرهم هل عندهم كان يفتك ولو سألت فيوراً لا واذى جعل العيون معالفا  
لم وصاح الاتحوان ثوراً ما عرتي ورج الصبا من بعدهم الاشهت له ضاد سعيرا  
ولما حضرتة الوفاة كان يمشد

القول لنفسين فابلهما الزكي فما عشت فراد من جبريال يخني

فوق غل بعض الذي تكرر عينه فقد طال ما احدثت القواريل الا

وتوفى سنة ثلث وثلثين وخمسة مائة وثلث عشر وعشرين والله اعلم رحمه الله تعالى وما في ياد فتيان  
وباجزها البيا الموحدة وبعد الالف جيم مشددة ثم ها وهي الفضة بلغة الفرنج بالمغرب واليهي بضم الشا  
المشاة من فونها ونظها وكسر الجيم وسكون الياء المشاة من تحتها ويصدها البيا الموحدة هذه النسبة الى  
سرسطة وهي مدينة بالاندلس خرج منها جماعة من العلماء اسولى عليها الفرنج سنة اثنى عشر وخمسة مائة

هذه النسبة التي هي ام عدي وسليمان  
اشرب بن شبيب السكوني نسب لها اليها  
وهي بنت زوان بن سليمان بن عبد الجبار  
السماقي الاندلسي  
وفتح العين المملوكة  
ونظم القاف وسكون السين فكما  
نيز وبعد ما طار هلمت

بالدول هو

**ابو عبد الله** محمد بن غالب الرضا الاندلسي الشاعر المشهور له اشعار ونظير  
مقاسد في نظم لطيفة وشعر ساير في الاغانى ومن اشهر شعره ابياتة التي نظمها في غلام صنعته التبع وهي  
قالوا وقد اكثر واكثر في حيتي على لولا لهم بمذال القدر ومبذال فقلت لو كان امرى في الصباية  
لا خفرت ذلك ولكن ليس ذلك احبته حيتي الشجر حا طره حلوا التي ساوا الاحقان والمطل  
غزبلا لقرزل في الفزل جابلة بنا نرجولان الفكر في الفزل جيدلان تلعب بالحوالك انمده  
على السدا لب الاتام بالامل جيدبا بكتفه او نخصا با نخصبه نخطب القلي في اشراك محبيل  
وله غير هذا المقطوع اشياء رائقة فمن ذلك قوله في غلام يبلى عينيه ويظهر انه يبيكي وليس يباك  
عذيري من جيدلان يبيكي كآبة واضلمه تما بما وله صغسر بيلى ما آقى زهرته يورينه  
ويبكي البكا عملا كما يلهم الزهر ويوم ان الدمع بل جفونه وهل حضرت يوما من التجرن الخمر  
وله ايضا ومفهمت كالغصن الالات تختير الالباب عند لقائه  
اضى بنام وقد تكلم خذه عزما فقلت المورودش بمائه

وتوفى في شهر رمضان سنة اثنى وسبعين وخمسة مائة بمدينة ما لعنة ورحمة الله تعالى والرضا في بيت الزوا  
وتخ الصاد المصلحة وبعد الالف فاهذه النسبة الى الرضاة وهي بليدة صغيرة بالاندلس عند بلنسية  
بالاندلس ايضا بليدة صغيرة اسمها الرضاة وهي عند طرفية انشاها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام  
ابن عبد الملك الاموي اول ملوك الاندلس من بني امية ويعرف بالداخل لانه دخل الى الاندلس من بلاد  
الشام خوفا من ابي جعفر المنصور وقتله مشهورة فلما دخلها ملكها ويوم له ببلنسية يوم عيد الاضحى سنة  
ثمان وثلثين ومائة وعمره يومئذ خمس وعشرون سنة وفي هذه الرضاة وسقاها برضاة جده هشام بن  
عبد الملك بن مروان وهي بليدة مشهورة بالقيام كذا قالها قوت الجوى الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في  
كتاير المعنى بالمشارك وضما المختلف صنعا غير انه لم يذكر رصانة بلنسية وهذه الرضاة يكون عشرة مواضع  
ولولا خوف الاطالة لذكرتها والله اعلم

أخرى

وذكر ان الرضاة  
اسم سبع مواضع  
وعدها  
ربك فكتب

**ابو بكر** محمد بن ابي مروان عبد الملك بن ابي العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر

الاشبيلي الاندلسي الايامدى هو من بيت كاتم علماء ورساء حكما وزرانا لوال المراتب الصلبة وقد مواعند الملوك ونفذت اوامرهم قال ابو الخطاب بن دحية في كتابه المسمى المطرب من اشعار اهل المغرب وكان شيخنا يحيى بن زهرا المذكور بمكان من اللذم مكين وموود من الطب هذب معين كان يحفظ شعر ذى الزمة وهو ثلث لغز العرب مع الاشراف على جميع اقوال اهل الطب والمنزلة العليا عند اصحاب المغرب مع سمو النيب وكثرة الاموال والنسب صحبه زمانا طويلا واستفدت منه اربابا جليلة وانشد من شعره

المحافظة

وموسدين على الاكف خدو دم      قد عالم نوم الصباح وقال في  
مازلت اسفهم واشرب فضلهم      حتى سكرت ونالهم ما نالني      ثم قال  
سألت عن مولده فقال ولدت في سنة سبع وخمسة وبلغتني وفاة آخر سنة خمس وستين وخمسة مائة انتهى كلام ابن دحية تلك انا هذا الراي بن زهرا المذكور في هذه الابيات يقول الرئيس عبيد الله بن عبد الله

والبحر تعلم بين تأخذ نارها  
انما املت انارها فاما لاني

ابن الاصباغى وهو قوله

صاعد

عقرتهم مشولة لوسالمث      شرا بها ما سميت بعشار      ذكركم يدها العديمة اذا قدت  
صرعى نداءس بارجل القصار      لانت لهم حتى انشوا وتمكنت      منهم وصاحت فيهم بالشار

ومن النسب اليه ايضا في كتاب  
جالينوس الحكيم المسمى حيلة البرء  
هو من اجل كتبهم واكرها قوله

ومن شعرا بن زهرا ايضا يثنون ولدا صغيرا له  
ولى واحد مثل فرخ العطا      صغير تخلف قلبى لده  
نأت عنه دارى فيا وحشى      لذاك الشخص وذالك الوحيه  
تثوتنى وتثوتنه      فيكى على واكي عليه  
لقد نضب الشون ما بيننا      فنه الى ومتى اليه

حيلة البرء صفت لعليل  
بترجى الحياة اولعليله  
فاذاجات المنية قالت  
حيلة البرء ليس في البرء

وله قد تناخ وطلب عليه الشيب

ان نظرت الى المرأة اذ جليت      فانكوت مقلناى كلما راينا  
وكنت اعرضه من قبل ذال نفى      فقلت اين الذى بالاس كان هنا  
فاسضحك ثم قالت وهو معجبه      ان الذى انكرت مقلناك انى  
صادت سلمى تنادى اليوم يا ابنا      وآلبت الاخير من هذه الابيات

ينظر الى قول الاحطل الشاعر المشهور  
واذا دعوتك سمعت فانه  
نسب يربك عند خرجيا  
واذا دعوتك يا احمى فانه  
اوتى واقرت حسه وكنا

داوصى ان يكب على قبره هذه الابيات وفيها اشارة الى طيبة ومعالجته للناس وهو

تأمل بجنتك با واقفا      ولا حظ مكانا دضعت اليه      تواب الصريح على وجنى  
كاقي لرامش بوما عليه      اداوى الانام حذار المنون      وما انا قد صرت وهنا لده

وهذه المظالم انما اخذتها من اخوان العلماء متسوية الى ابن زهرا المذكور والله اعلم بصحتها والمهذب طليم في نقلها قال ابن دحية ايضا في حقه والذى انشرو به شيخنا واقفاوت نضيله طباعه وصارت الانتهاء فيه خوله وابتاعه الموشحات وهي زبد الشعر ونخبه وخلاصة جوهره وصفوته وهو من الفنون السقى اغربها اهل المغرب على اهل المشرق وظهرت فيها كالمشمس الطالعة والضياء المشرق واراد له موشحا حسنا وقال في حق عبده ابن الملا زهران كان وزيرا ذلك الدهر وعظيمة فيلسوف ذلك العصر وحكيه وتوفى بمخنا بعلة بين كنفه في سنة خمس وعشرين وخمسة مائة بمدينة قرطبة وقال في حق جد ابيه عبيد

البحر

الملك آثر رجل الى المشرق وبه طيب زمانا طوبلا وطوقى وباستر الحلب بيقداد ثم بصير ثم بالفيروان شر  
استوطن مدينة دانية وطار ذكره فيها الى اقطار الاندلس والمغرب واشتهر بالتقدم في علم الطب حتى  
بدا هل زمانه ومات بمدينة دانية ثم قال في حقه حيد محمد بن مروان انه كان عالما بالاراي حافظا للاخبار  
ففيها حادفا بالقوى مفهوما في الشوى متفنا في العلوم وسماها فضلا جمع الرواية والدراسة وتوفى جليلة في  
سنة اثنين وعشرين واربع مائة وهو ابن ست وثمانين سنة حدث عنه جماعة من علماء الاندلس ووصفوه بالدين  
والفضل والجمود واليدل رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الاবাদى وعلى طلبه ملاحظة ملاحظة للاعادة

**ابو القتيان** محمد بن سلطان بن محمد بن جوس بن محمد بن المرزوق بن محمد بن الهيثم بن هدي العنوي  
الملقب بصق الدولة الشاعر المشهور وكان يدعى بالاسير وهو احد الشعراء المشاهير المهتمين وبختم  
الهيديين له ديوان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعا الى  
بني مره اس اصحاب حلب وله فيهم القضا بد الانبغذ وقصته مشهورة مع الامير جلاد الدولة وشبل الدولة  
ضرب بن صالح بن مره اس الكلابي صاحب حلب فانه كان قد مدح اياه محمود فاجازته الف دينار فلما  
وثام مقامه ولده نصر المذکور قصده ابن جوس المذكور بقصده ثم الراشيد صده بها وميزه عن ابيه  
كفى الدين عزما مضاه لك الذم فمن كان ذا نغذ وقعد وجيل المذ شائنة لرفعت من مذ جمعها  
فلا انقوت ما ذرت عن خاطر شغز يفتيك والقوى وجودك والفضة ولغظك والمعنى وحزبك والضفر

وبذكر فيها وفاة ابيه وقوليه الامر من بعد

صبرنا على حكم الزمان الذي سطا على انه لو لاك لم يكن الصبر خزاننا بيؤسى لا يمانها الا سقى  
تفادن نعوى يقوم بها الشكر بنا حدث عنكم حوتة لازمادة ودرت اليكم حين سقى القدر  
فلا يث ظلال الامن ما عنه حاجو بصد باب الزماد ونه ستر وطال مضاي في اسارجيلك  
فدامت معاليكم ودام الى الامر وانجزى ريب السموات وعده السكوم بان السر تقيبه اليسر  
فجاد ابن ضررى بالفت ضررت واني علم ان سخطها نصر لقد كنت مأمورا حتى ملكها  
فكفمت وطوقا امرنا القى والامر وما ي الى الالحاح والحمر حاجه وقد عرف المبتاع والفضل السر  
واني بآمالى اليك محسبم وكفى الوردى ثا واما لستر وعندك ما ابقى بقولى نصنعا  
باسير ما قوليه بسعيد الحر

فلما فرغ من انتادها قال الامير نصر والله لو قال عوض سبضها سبضها نصر لا ضعفها له واعطاء  
ديار في طين فتنه وكان قد اجتمع على باب نصر المذكور جماعة من الشعراء والمدحوه وتأخوت صلته عنهم  
ونزل بعد ذلك الامير الى دار بولس القرا في وكانت له عادة ببشيان منزله وعند مجلس الاشراف  
مجاؤت الشعراء الذين تأخوت جوائزهم الى باب بولس وفيهم احمد بن محمد بن الدويبة المعري الشاعر المعروف  
تكتبوا وتزيمها ابيات اتفقوا على نظها وقبل بل نظها ابن الدويبة وسيز الوردية والابيات المذكورة هي  
على بابن الحر وس مقاصيد مقاليس فانظر في امور المنايس وقد قفت منك الجماعة كلها  
بعشرا لذي اعطيه لابن جوس وما بيننا هذا الفاوت كله ولكن سجد لا يقاس بمجوس  
فلما وقت عليها الامير نصر اطلق لم ما نذ ديار وقال والله لو قالوا بمثل الذي اعطيه لابن جوس لا هلميم

وذكر ما ذكره في كتابه  
الطبيب الذي سكن الطاء ببغداد  
وذكر ما ذكره في كتابه  
الطبيب الذي سكن الطاء ببغداد  
وذكر ما ذكره في كتابه  
الطبيب الذي سكن الطاء ببغداد

لان اياه كان من امراء المغرب

ذكر البحرى في الصحاح في فصل  
المدح البحرى في البحرى في البحرى  
ما دام لا وبه سعى الرجل

قوله

ابو الحسن

شد وذكر العاد في الخبر بقا هذه الايات لابي سالم عبد الله بن الدويبة المذكور وكان يعرف بالواحة  
والله اعلم وكان الامير نصر سنجي واسع المطا ملك حلب بعد وفاة امير محمود في سنة سبع وستين و  
اربعمائة ولم تطل مدته حتى ثار عليه جماعة من جنده فقتلوه في ثانی شوال سنة ثمان وستين واربعمائة وقد  
نقدم ذكر جد ابه صالح بن مرداس في حرف الصاد وقدم ومن جيد شعر ابن جوس لفصيحة اللامينة

ابن جوس حلب في شوال سنة  
اربع وستين واربعمائة واداره  
بها هي الدار المعروفة الآن بالآخرة  
علم الدين سليمان بن جود

التي مدح بها ابنا الفضائل سابقين محمود اخو الامير نصر المذكور ومن مدحهما قوله

طال ما نلت للسائل عنكم واعنادي هداية الضلال  
ان ترد شرح حالهم عن يمين فالعلم في مكادم او نزال  
تلق بعض الوجود سودا مشارا النفع خضوا الاكاث حمر النصال

وما احسن هذا التقسيم الذي اتفق له وهذا المر فيه يقول ابي سعيد محمد بن محمد بن الحسين الرستمي الشاعر  
المشهور من جملة فصيحة مدح بها الصاحب بن عباد المقدم ذكره في حرف الهنة وهي من فاخر الشعر وذلك

من القتر العالين في السلم بالوحي واهل المعالي والعرال والها  
اذا نزلوا اخضرا الثرى من نزلهم وان نازلوا اخضرا الفان من نزلها

هذا والله الشعر الخالص الذي لا يشوبه شئ من الحشو وكان ابن جوس المذكور ندا ثرى وحصل له نعت

منه من بني مرداس فبني دارا حلب وكتب على بابها من شعره

دار بيتناها وعشنا بها في نعت من آل مرداس قوم تقوا بؤسى ولور تير كوا  
على اللاتا من باس فلبيتي الدنيا الا هكذا فلبضع الناس مع الناس

وقبل انه هذه الايات للامير الجليل ببالفتح المعروف بابن ابي حصينة الحلبي وهو الصحيح ومن غرد

ضايده السائرة قوله هوذا الذرع المالكية فاربع واسأل مصبعا عافيا عن مريع

واستسقى للدم من الخوالي بالحى غرا الصحاب واعنه رهن اوصى تلفد فنهين امام دازها حرد

في ضربه ووراء آء مز مع لو يجبر اركان عقى حد ثوا عن مقله هبرك وقلب موم جمع

ردى لنا ومن الكتب فاته زمن مئى يرجع ومالك يرجع لو كنت عالمة بادنى لو عفى

لوددت اضى سبلك المسترجع بل لو نمت من الغرام بمظهر عن مضرب بين المحتا والاصنع

احبت اترقتب ووصلت غيب تجيب وبذلك بعد فمتنع دلواتنى انصفت فتنى ضنها

عن ان كون كطاب لم ينجع اق دعوت نك الكرام فلم يجب ومنها

فلا شكر ندى اجاب وما حى ومن الجباب والجهاب جهه يشكر بطى عن ندى مسترح

ومن شعره فوافى الفلاح حيث انتهت ندمتا ولا تقفوا من جار لما تحكما

ادى كل معوج المودة بصطنى لد بكر وبلقى خفنه من تقوا ما وان كنتم لم شد لوا اذ حكتم

فلا تعد لوا عن مذهب قد تقدا حتى الناس من قبل العشى لفتنى وثقت مباد الفقى ليهوما

وما ظلم الشيب الملم بلسنى وان بزنى حتى من العلم واللى ومحبوبه حزن وعتر مطبرها

وان استجبت فى الحسن والنعمة سلى عنه خبير اليقين دموعه ولا نشألى عن قلبه ابن بهتسا

فقد كان لى حونا على الصبر بهن وفارقنى ايام فارقم الحصى فراق ففوق ان لانا سنى بعد ان

الحسن بن عبد الله بن عبد المجاد

مضى مفيد أصبر وأقل متها و مخضرة بين مثل صرعه مالك و ضجج بي ان لا اكون مفتما  
خيلتي ان لم شعذاني على الابسة فلا انما سق ولا انا صنكا و حستنا لي سلوة و تناسبا  
ولم تذكر كيف التبدل البكا سقى الله ايام الصبا كل ما مل ملكا انا ما الفيت انجم انجا

وعيشا سرقناه برعهم و قبتنا و قل مل من طول التهاد فهو ما  
وهي طويلة وحكي ابن عساكر في تاريخ دمشق قال انشدني علي بن ابراهيم العلوي من حفظة قال دخل الامير  
ابن جوس بيتي وانا بجلب وقال ادرو عنى هذا البيت وهو في شرف الدولة مسلم ابن قزوين

سنة سبع وخمسة م

انت الذي نفعك الشاء بسوقه و جوى الندى بعروقه قبل الدم

الادلى ذكره

وهذا البيت في غاية المدح وقد تقدم في ترجمه ابن الصايغ الابيات التوثيقية كوخا منسوبة اليه وهي  
موجودة في ديوان ابن جوس المذكور والله اعلم بحلته الحال بها وكان احمد بن محمد الخياط الشاعر  
المقدم ذكره قد وصل الى حلب في شهود سنة اثنين وسبعين واربعمائة وبها يومئذ ابوالفتيان تكتب اليه  
ابن الخياط المذكور له من عندي ما يباع بدينار و كفاك منى منظرى عن مخبرى  
الا بقية ماء وجه صندها عن ان يباع وابن ابن المشوى

فعال لو قال وانت نعم المسترى كان احسن وكانت ولاذ ابن جوس المذكور سنة اربع وسبعين وثلثمائة

بدمشق وتوفى في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة بجلب رحمه الله تعالى وهو شيخ ابن الخياط المذكور

**ابوالمظفر**

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحق صواب الفتيان بن الحسن بن مرفوعة بن منصور بن

معوية الاصغر بن محمد بن عثمان بن عتبة بن الاسود بن عثمان بن ابي سفين بن صخر بن حوب بن امية بن

عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي معاوي الاموي ودعي الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير

شاعرا اظهرها ثم ديوان شعره الى اقسام منها العراقات ومنها التجديبات ومنها الوجدات وغير

ذلك وكان من اخبار الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات القفاث وقد دعي عنه ابو الفضل

محمد بن طاهر المندسي في غير موضع من كتابه الذي وضعه في الانساب وقال في حقه في ترجمة معاوية

ان كان او حد زمانه في علوم عهده وقد اوردنا عنه في غير موضع من هذا الكتاب اشياء وكان

يكتب في نسبة معاوي والبي ما وصف به بيت ابي الملاء المعري

واقى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الا وابل

انتهى كلام المقدمي بعد ان ذكر له ابيانا يفتقر فيها لاحاجة بنا اليها وذكره ابن منده في تاريخ اصحابنا

فقال نخر الروساء افضل لدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة مشغوف في فنون حجة من العلوم عارف

بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف الكتب وافرا العقل كامل الفضل فزهد دهره وحده

حصره وكان فيه شبه وكبر وعزة نفس وكان اذا صلى يقول اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها وذكر

ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة معاوي وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معوية الاصغر

المقدم ذكره في جمود نسبة واخبر عنه ان تركب ورقه الى امير المؤمنين المستظهر بالله وحلى واسمها الخادم

المعاوي فكره الخليفة مكاتبته بذلك مكتظ المهيم من المعاوي ورد الرقعة اليه فضاوا الحادام المعاوي ومن

حاسن شعره قوله ملكنا اظالم البلاد فا ذعفت لادخنة اوردهة عظما وها

يوم السبت صلح صغير  
ابو يعقوب قد

ابو جوس بن عثمان بن عتبة بن محمد بن حوب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي معاوي الاموي ودعي الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير شاعرا اظهرها ثم ديوان شعره الى اقسام منها العراقات ومنها التجديبات ومنها الوجدات وغير ذلك وكان من اخبار الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات القفاث وقد دعي عنه ابو الفضل محمد بن طاهر المندسي في غير موضع من كتابه الذي وضعه في الانساب وقال في حقه في ترجمة معاوية ان كان او حد زمانه في علوم عهده وقد اوردنا عنه في غير موضع من هذا الكتاب اشياء وكان يكتب في نسبة معاوي والبي ما وصف به بيت ابي الملاء المعري واقى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الا وابل انتهى كلام المقدمي بعد ان ذكر له ابيانا يفتقر فيها لاحاجة بنا اليها وذكره ابن منده في تاريخ اصحابنا فقال نخر الروساء افضل لدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة مشغوف في فنون حجة من العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف الكتب وافرا العقل كامل الفضل فزهد دهره وحده حصره وكان فيه شبه وكبر وعزة نفس وكان اذا صلى يقول اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها وذكر ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة معاوي وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معوية الاصغر المقدم ذكره في جمود نسبة واخبر عنه ان تركب ورقه الى امير المؤمنين المستظهر بالله وحلى واسمها الخادم المعاوي فكره الخليفة مكاتبته بذلك مكتظ المهيم من المعاوي ورد الرقعة اليه فضاوا الحادام المعاوي ومن حاسن شعره قوله ملكنا اظالم البلاد فا ذعفت لادخنة اوردهة عظما وها

دفعه ابوالمظفر محمد بن احمد بن اسحق صواب الفتيان بن الحسن بن مرفوعة بن منصور بن معوية الاصغر بن محمد بن عثمان بن عتبة بن الاسود بن عثمان بن ابي سفين بن صخر بن حوب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي معاوي الاموي ودعي الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير شاعرا اظهرها ثم ديوان شعره الى اقسام منها العراقات ومنها التجديبات ومنها الوجدات وغير ذلك وكان من اخبار الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات القفاث وقد دعي عنه ابو الفضل محمد بن طاهر المندسي في غير موضع من كتابه الذي وضعه في الانساب وقال في حقه في ترجمة معاوية ان كان او حد زمانه في علوم عهده وقد اوردنا عنه في غير موضع من هذا الكتاب اشياء وكان يكتب في نسبة معاوي والبي ما وصف به بيت ابي الملاء المعري واقى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الا وابل انتهى كلام المقدمي بعد ان ذكر له ابيانا يفتقر فيها لاحاجة بنا اليها وذكره ابن منده في تاريخ اصحابنا فقال نخر الروساء افضل لدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة مشغوف في فنون حجة من العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف الكتب وافرا العقل كامل الفضل فزهد دهره وحده حصره وكان فيه شبه وكبر وعزة نفس وكان اذا صلى يقول اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها وذكر ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة معاوي وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معوية الاصغر المقدم ذكره في جمود نسبة واخبر عنه ان تركب ورقه الى امير المؤمنين المستظهر بالله وحلى واسمها الخادم المعاوي فكره الخليفة مكاتبته بذلك مكتظ المهيم من المعاوي ورد الرقعة اليه فضاوا الحادام المعاوي ومن حاسن شعره قوله ملكنا اظالم البلاد فا ذعفت لادخنة اوردهة عظما وها



فلما اثنت أبانا خلقت بنا شدايد ايام قليل رخاؤها  
 تصاد علينا بالهجوم بكاءها وصرفنا لافئ النايات باوجه  
 اذا ما همنا ان نبوح بما جنت علينا اللبالي لربدهنا حياؤها  
 تنكزي دهرى ولم يد راقن اعزوا احداث الزمان طهون  
 وبك اوبه الصبر كيف يكون ومن شعره ايضا  
 عليها وضرى بها ان اعيبها اصل باحدى مقلوق اذا بدت  
 وقد غفلنا الواشى ولم يد راقن اخذت لعينى من سلبي غضبها

الراعى

ابن عبد الجبار وكان من افراد زمانه ضللا وكان يستعمل في شعره لزوم ما لا يلزم وكانت افامته بقره  
 شعر المرائى وحو شيبم كعقله اسله اسنسه يلزم ما ليس له لا زما  
 لكنه بترك ما يلزمه ولدا ايضا  
 بخلا محمودى بالخجال الطارون والله لا تفوا الوشاء ولا التور  
 تلك ومن معنى البيت الاول اخذ سبطا لثا وبنى الآتى ذكره انشاء الله تعالى قوله من جلد نصيده  
 ان كنت لبلى بالسلام جنبله فمري الخجال بترى فيسلم وعدى بوصلك فى المنام لعلها  
 نوجو لعلناك مقلوق ففهوم ومن بعد يانه  
 سقطت برابك علينا الطارون فيت احافى الوجد والركب نوم  
 واذا كرهنا ان نوحا الى التور هواها اجابته الدموع الذراف  
 لمن انكره العين فالطلب عارف وقفت به والدمع اكثره دم  
 كاقى مزجعتى بنعان راعف

ومن معانيه اليد بيده قوله من جلد ابيات فى صفة الخسرة

وطا من ذاتها طرب قل هذا برض الحجب ولرم من جلد نصيده  
 فسد الزمان فكلم من صاحبه حاج بناقن او مداج حاشى واذا اخبر علم غفرت بياطن  
 مجتهم وبظا هر هاشى وهذا المعنى ما يؤخذ من قول ابى تمام الطائى من جلد نصيده اجاد بها

ان شئت ان بسود ظنك كله فاجله فى هذا السواد الاعظم

ليس الصديق من يعبرك ظاهرا منبسا عن باطن شجيتهم

وقد خرجنا عن الغصود بالظوبل وله مضانف كثيرة منها لا دنج ابورددنا والمختلف والمؤلف  
 طبقات كل فن وما اختلف وما اختلف فى اناب العرب وله فى اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها  
 وكان حسن السيرة جميل الاشروكات وقاه الايبوروى المذكور يوم الخميس بين الصلاتين هشرين  
 شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسة اسموما با صهبان وجه الله تعالى والابوروى ففتح الهرة فالتب  
 الى ابوردد وينال لها اها ورذوه بليده بمرسان خوج منها جاعه من العلماء وخبرهم  
**ابو الحسن** محمد بن على بن الحسن بن عمر المعروف بابن ابى الصمرا الواسلى كان فقهيا شافعى  
 المذهب تفقه على الشيخ ابى اسحق الشيرازى لكنه قلب عليه الادب والشعر واشتهر به وكان شديدا  
 القعب للظاهرة الشافعية وله فى الشيخ ابى اسحق مراثى وكان كاملا فى البلاغة والفضل وحسن الخط

وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشددة  
من تحتها وفتح الواو وسكون الراء  
قوله بجاو الهمزة

من ابي محمد بن  
 درابته  
 بدمشق وبنى شعر  
 فى الغزاة الاشرقية التى  
 فى الجامع المشهور فى تربية شمال  
 الكلاسة التى هى ذباوة فى الجامع  
 الكبري . ان بيان مجلد واحد صح

وغيره من ابيات  
 فى الغزاة  
 فى الكلاسة

وجوده الشعر ذكره ابو المعالي الخيري في كتاب زينة الذمير وورد له عدة مقاطع فمن ذلك قوله  
كل رذيق تزجوه من غلوت يعتربه ضرب من العيون وانا فائل واستغفر الله  
مقال الهجاز لا الخفيف لست ارضى من فعل ابلهس شيئا غير ترك التجود للخلو  
ولما ايضا وهي ابيات ساوية  
وحومته الود مالي حنك عوض وليس لي في سواك بعد كرمي  
اشناقكم وبودي لو يواصلق  
لكم خيال ولكن لست اغضض وقد شرطت على نوم محبتهم  
بان قلبى لكم من دونهم ورضوا

ومن حديثه

ومن جنوني بكم قالوا به مرض فقلت لا زال حتى ذلك المرض  
وكان قد طعن في السن وضعف عن المشي فصار يتوكأ على عصي فقال في ذلك  
كل امر اذا تفكرت فيه وانا ملته رايت ظريفا  
كك امسى على اثنين قوتا صرت امسى على ثلث ضعيفا  
وله في اخذ اذنه عن ترك القيام لاصدا قاته

قلت ولما ابان اشبه بها الـ  
باسمى من حالتى خذ شربها طمعا  
قد صرت بعد قوتة تغض اصلا للمضى  
امسى على ثلاثة اجود ما بها العضا

علة سميتم تما بين حاسما منعتى للاصد قاء الهيام  
واذا عتروا تمهد عذرى  
عندهم بالذى ذكرت وفاما وله في كبره ايضا  
ولما الى عتروا عتيرى صرت  
ومالى الهباب قبل صاوا تفتت اتي مسيدك  
بدارى دارا وبالجار جارا  
فثبت الى الله فيما مضى ولن يدخل الله من تاب نارا  
وله ايضا وقد حضر  
بدارى دارا وبالجار جارا  
اذا دخل السبع بين الشباب عزاء وقد مات طفل صغير  
رأيت اعراضا على الله اذ  
توتى الصغبر وعاش الكبير فقل لان شهره وقل لابن الف  
وما بين ذلك هذا المصير

عزاء صغبر وهو بر نفس من الكبر وتفاؤلا  
الحاصرون كيف مات الصغبر حتى هذا الشيخ  
في هذا السن فقال

وله ايضا في ذلك ابن ابي الصقر افكر وقال في حال الكبر والله لولا بولنه  
مترقته وقت النحر لما ظننت ان لي ما بين نخذي ذكر وله كل مقطوع مبلع  
وكانت ولادته يوم الاثنين ثالث عشر ذى القعدة سنة ثمان واربعمائة والله اعلم وتوتى يوم  
الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعمائة بواسطة جده الله تعالى  
**الشيخ ابو يعلى** محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العباسي المعروف بابن الهباريز الملقب  
نظام الدين البغدادي الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد لكنه خيب اللسان كثير  
الهجاء والوقوف في الناس لا يكاد يلم من لسان احد فذكره العباد الكاتب في التريدة فقال  
الملك غلب على شعوه الهجاء والهزل والتخف وسبك في غالب ابن الحجاج وسلك اسلوبه وفاقه في  
الخلائع والتظيف من شعوره في غايته الحسن انتهى كلام ابن العباد وكان ملا زما لخدمة نظام الملك  
الحسين بن علي وزير السلطان اب ارسلان وولده ملك شاء وقد تقدم ذكره في حون الحاء وله عليه  
الافهام الشام والام وادار المستر وكان بين نظام الملك وناج الملك ابي القاسم ان هجوت نظام الملك  
فلك عندي كذا او جزله الوعد فقال كيف اهو شخص لا اري في بقى شيئا الا من نعمة فقال لا بد من  
هذا فضل لا هنروا ان ملك بن اسحق وساعده الصدور  
وصفت له الدنيا وخص ابا الغنائم بالكدر فالدهر كالدواب ليس بدور الا باليعر

ابن الهباريز  
تلكو

ابن دارست سخار ومناضه كاجير  
العادة بملد بين الرؤساء فقال له العباد  
لابن الهباريز

ابن الهباريز محمد بن صالح بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن داود بن

موسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

قلنت الابيات نظام الملك فقال هو يشير الى المثل التاير على السن الناس وهو قولهم اهل طوس  
هجر وكان نظام الملك من طوس واعقب عنه ولديه بل على ذلك بل زاد في افضاله عليه وكانت هذه  
معدودة من مكارم نظام الملك وسنة حله وكان مع فرط احسان نظام الملك اليه يتاحى من غلابة  
وانما هم شرمقاسا لما جعلون من بداهة لسانه فلما اشتد عليه الحال منهم كتب الى نظام الملك  
لذ بنظام المحضرتين الرضى اذا تبوا الدهر محاشوك واجل به عن ناظرين القذى  
اخالي امر القوم اعشوك واصبر على وحشة غلمانك لاية للورد من السوك  
وذكر العادى الخريدة اتر فخذ هذه الابيات مع ولده نقيب النقباء على ابن طراد الرضى ولعب

أفلاق

نظام المحضرتين ابو الحسن ومن شعروا ايضا  
وجهى برقى عن السوا ل وحالنى منه اوف  
دقت ميا فى الفضل فى و حوقق منها اذق  
ومن معانيه القريبة قوله فى الرد على من يقول ان السرف يبلع الوتر

قالوا اتمت وما زدت وانما بالسبر يكسب اللبيب ويرزق فاجبتهم ما كل سير ناضا  
الحق ينفع لا الرجل المشان منها كمر سفرة نقتت واخرى مثلها  
خبرت وبكسب الحرص وينفق كالبدو يكسب الكمال بسيره وبه اذا حوم السعادة يحق  
ولم ايضا خذ جلة البلوى ودع تفصاها ما فى البرية كلها انسان  
وانا البادى فى الدسوق تفرقت قال رأى ان يبئد فى الغزان ولده على سبيل الخلافة والرجون  
يقول ابو سعيد اذ وآف عبقنا منذ عام ما شربت على يد اى شيخ ثبت قل لى  
فقلت على يد الاملا س ثبت ولده فى المعق ايضا وأبت فى النوم عرسى وميسك  
اذنى وفى كفتها ثنى من الادم معوج الشكل مسود به نطق لكن اسفله فى هيئة القدم  
حتى تدبث حمر الغدال ولو طال الرقاد على الشيخ الاديبى ولدا ايضا  
المجلس الشايجى دام جاله وجلاله وكاله بستان والجهد فيه حمامة نريد ضا  
فيه المدج وطونها الاحسا ولدا ايضا دعوه ماشاء فضل سبان حذا ووصل  
فكرواينا قبلها اسود من ذان وصل وعاسنه كثيرة ولده كتاب شايج الفطنى فى نظم  
كليلة ودمنه وقد سبق فى ترجمة البارع الدباس فى حون الأذكار الابيات الدالية وجواها وعداد  
بينهما ودوران شعره كبير ومن غراب نطقه كتاب الصادح والباغم نطقه على اسلوب كليله ودمنه و  
وهو اسيرو عدد بيوت القابيت نطقها فى عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسيرا الكتاب على  
يد ولده الى الامير ابى الحسن صدق بن ديبس صاحب الحلة المقدم ذكره فى حون الصادق وخه

وسبأنى فى ترجمة الوزير فخر الدين  
محمد بن جعفر والحة لطيفة جرش  
مع السابق الشاعر المعتمد بن شاذان  
نظام

هذه الابيات وهى

هذا كتاب حسن تقاربه الفطن تقاربه الفطن عشرين عده  
عند صحت باسمكا وضعه برسمكا عشرين عده  
لو نزل كل شاعر وناظم وناشر كسر فوج التألد عشرين عده  
في نظم بيت واحد عشرين عده

من مثله لما قد د	ما كل من قال شعر	انفذته مع ولدي	بلى صحبتي وكبدى
وانت عند خلق	اهل لكل من	وقد طوى البكا	نوتكلا جليكا
مشغلة شديده	وشغلة بهيده	ولو نزلت جئت	سعبا ومارتيت
	ان العتار والعللا	ارنك من دون الملا	

فاجول صلته واسمى جازينه وتوفى ابن الهيثم ابيه الخذ كور بكرمان سنة اربع وخمسة مائة هكذا قال القاد  
 في الخريدة بعد ان اقام مدة باصبهان وتوجه الى كرمان فاقام بها الى آخر عمره وقال التتعمان توفى بعد  
 سنة تسعين واربعمائة رحمه الله تعالى والهيابا ويذ ففتح الها هذه النسبة الى هبار وهو جد ابو بيل المذ  
 لاهم وكرمان بكبر الكاف وسكون الراء في المهم وبعد الالف نون ولا ية كبيرة تشغل على مدن كباد  
 صغار خرج منها خلق من الاعيان وهي متصلة بطراف خراسان ومن جهة جانبها الاخر الهجر والله اعلم  
**ابو عبد الله** محمد بن نصر بن صغبر بن داخر بن محمد بن خالد بن نصر بن داخر بن عبد الرحمن بن النجاشي  
 بن خالد بن الوليد الهذلي الملقب شرف المعالي عدة الذين المعروفين بابن الصيرا  
 هكذا امل على نسبه بعض حنابلة الشاعر المشهور كان من الشعراء الجيدين والادباء المتقنين والاولاد  
 على توفيق بن محمد وابي عبد الله الجهاط الشاعر المقدم ذكره وكان فاضلا في الادب وحلم الهبة ومع  
 مجلب من ابي طاهر هاشم بن احمد الجلي وغيره وسمع منه الحافظان ابوالقاسم بن عساكر وابو عبد  
 التتعمان وذكره في كتابها وكذلك ابو المعالي الحضرمي وذكره في كتاب الملح ايضا وكان هو  
 ابن منبر المذكور في حوث الهزرة شاعري السام في ذلك العصر وجوت بينهما وثابع و ماجربا و  
 نوادر وملح وكان ابن منبر ينسب الى الخامل على الصحابة وضوان الله عليهم ويميل الى التشيع فكيف اليه  
 ابن القيسراني وقد بلغته امه هجاء قوله

ابن منبر هجوت متى	خبر افاذ الوري صوابه	ولم تضيق بذالك صدري
فان لي اسوة الصحابة	ومن محاسن شعره طوبى	كمر ليلتي من كاسي ورفقته
ذوان امزج سلسا لابلال	وبان لا يخفى حق مراشفه	كاتبنا شعره تغزيبلا وال

ونظرت بدوانه جميعه بنظرة وانا هو منذ مجلب وقلت مناشيا فمن ذلك قوله في مدح خطيب  
 شرح المنبر صدرا لتلقك وحسبا اترى ضحى طيبا منك ام صم خطيبا  
 وهذا الجناس في غاية الحسن وله في الغزل

بالشع من لبنان لى	مزمنا زله القلوب	حملت لحيته الشمال	فردها حق الجنوب
فرد الصغاف غزيبا	والحسن في الدنيا عجز	لرائس ليله قال لى	لما رأى جسك بدو
بالله لى يا فتى	ما شكيتك الطيب	ومن معانيد اليد بقره	من جملته فصدده وايته

هذا الذى سلب العاشق قوك اما ترى حينه ملاهى من الوسن ولها ايضا  
 والاولاح عارضه وما وثك ولا يته فقلت غدا من اهو من امارته امارته  
 وهذا البيت ينظر الى قول المتنبي في مدح سيف الدولة بن حمدان  
 هبت من الاعاد ما لوجوبه لهنت الدنيا بانك خالد

ولشبهه بالباء الراجعة وبعد الالف ما  
 أعمال  
 من  
 اللقب شرف الدين  
 الاخوان و  
 في

حسنة رابطة  
 ثم وجدت هذين البيتين لابي القاسم بن  
 محمد بن ابي الفتح احمد بن عبيد بن فضل المرادي  
 الحلبي المعروف ابوه بالماهر وان ابن العباس  
 المذكور اشدهما الخطيبين هما هم لما تولى  
 خطابه حلب فقبها اليه وروايت الاول على  
 هذه الصورة وهو  
 قد زها المنبر حيا اذ رقت خطيبا  
 ع

نيل بغيرها  
 والله قلبه من عظم باقى قلبه طبيب

وكان كثيرا لا يحجب قوله من جملته  
 وهو الذي اهوى له اليد وساجدا السب في وجهه اشرا القرب  
 وحضرته في سماع وكان المعنى حسن الفناء طوبى الجماعة وواحد وقال  
 والله لو اضعف الشان انضم فذلك منها بما عزوا ما صانوا ما انت حين تعق في مجالسهم  
 الانيم الصبا والغوم اغصان

واشد في صاحبنا الفخر اسحق بن المختار الادبى لنفسه وبيت واخبرني انه كان في مجلس وفيه جماعة  
 من ادب القلوب فلما طاب الجماعة كان هناك فرش منضودة على كراسي فمناطك قال فمك  
 في الحال داعي القنات حلقة الشوق لوق وهنأنا جابيه شجون وحق  
 لو اسمع حخرة بخوت طربا من نغمة فكيف قلن وحق

وكانت ولادة ابن القيس في المذكور سنة ثمان وسبعين واربعمائة بيكا وتوفي ليلة الاربعاء  
 الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان واربعمائة بمدينه دمشق ودفن بمقبرة باب القرايين  
 وجهه الله تعالى والحمد لله الذي بنعمته التحماء المعجزة وبعد الالف لام ثم دال مهمله هذه النسبة الى خالد بن الوليد  
 المخزومي رضي الله عنه هكذا يزعم اصل بيته واكثر المؤرخين وعلماء الانساب يقولون ان خالد بن الوليد  
 عنه لم يتصل نسبه بل انقطع منذ زمان والله اعلم والفقير في بفتح الفاء وسكون الباء المشاة  
 من تحتها وفتح السين المهمله والراء وبعد الالف فون هذه النسبة الى قيس بن ابي بكر وهو بليدة بالشام  
 على ساحل البحر

تكملة  
 في تاريخ  
 ابن الجوزي

**ابو عبد الله** محمد بن ابراهيم بن ثابت بن ابراهيم بن فرج الكافي المغربي الاديب الشافعي  
 الخاضع المصنف المعروف بابن الكبراني الشاعر المشهور كان زاهدا ورعا وبصيرا فاضلا في  
 الية ويستفدون مقالته وله ديوان شعر اكثره في الزهد ولما اتف عليه وصحت له بيتا واحدا المعجزة هو  
 واذا لان بالحج حرام فكذا الوصل بالحبيب يلبق

وفي شعره اشياء حسنة وتوفي ليلة الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الاول وقيل بل توفي في المحرم سنة اثنين  
 وستين وخمسمائة بمصر ودفن بالعرب من قبلة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى ثم نقل  
 الى سبخ المقطم بطرب الحوض المعروف بأم مودود وبئر مشهور هناك يزور وزيارته مرارا وجهه الله تعالى  
 والكبراني بكسر الكاف وسكون الباء المشاة من تحتها وفتح الزاي وبعد الالف فون هذه النسبة  
 الى حل الكبران وبها وكان بعض اجداده يصنع ذلك والله اعلم

**ابو عبد الله** محمد بن بخيار بن عبد الله المولد المعروف بالابن البندادي الشاعر المشهور  
 احد المتأخرين المجيد بن جمع في شعره بين القناعة والرقه وله ديوان شعر يابى الناس كثيرا لوجود  
 وذكره العباد الكاتب الاصبهاني في كتابه الذي سماه الخريدة فقال هو شاب طوبى بيزيا بيزي  
 الجند وفتح اسلوب الشعر حلوا القناعة رائق البراهمة عذب اللفظ ادق من التيم السخري واحسن  
 من الوشى السخري وكل ما ينظفه ولو انه سير يسير والمغنون يفتون برايات ابيانه عن اصوات الله  
 فهم شيئا فتون على نظره المطرب فهاك الطبر المحوم على عذب المشرب فقال اشهد في نفسه من تصيد

فقط  
 في تاريخ  
 ابن الجوزي

سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد

زاد من اجابز وروته	والدجى في لون طرته	فتريقى معاطفه	بانته في طي بروده
بت استجلى المدام على	خرقة الواشى وخرقة	بالهامن زورده قصرة	فامات طول جوده
آه من خصر له وعلى	دشفة من برودقته	يال له في الحسن من صنم	كلنا من جاهلته

ومن ابانته السائرة فولد من جللة قصيدة انبقة

لا بعرت الشوق الآمن بكابده ولا الصباية الآمن بهانيه

ومن رقيق شعره فولد في الغزل من قصيدة

دعنى اكابد لوعنى واعانى	ابن الطليق من الاسير العاني	آليت لا ابع الملام ينرف
من بعد ما اخذ الغرام غاني	او لا تروض العاذلات وندار	برضات حسن في خدود حنا
واليد ريليس السلو ولم ازل	حى الصباية ميث السلوان	بارون ان تجف العقين فظالما
انغصرت عنك سحاب الاجضان	هبهاث ان اتقى وربك وفند	فيها اغربها على الغيران
ومضهف ساجى القاطح حفظه	فاناحنى واطمنه فصافى	بصبي ثلوب العاشقين بمفلة
طون السنان وطرها سبنا	خنت الدلال بشعره وبشعره	يوم الوداع اضلنى وهدانى
ما قام معند لا بعتر قوامه	الآ ويات مجله في البيان	باهل نسان الى وجناشكم
نرى الشفاق لال الى نغان	ما ينمل المران من يد قلب	في القلب فعل مرارة الهجران

وهي قصيدة طويلة ومد بها جهته وجميع شعره على هذا الاسلوب والنسق ونخالصه من الغزل

الى المدح في نهاية الحسن وفل من يلحظه فيها من ذلك فولد من قصيدة اولها

بجنت حنى المود من ذلك الحدت وما نقت خصن اليان من ذلك اللاد

فلما انتهى الى مخلصها قال

لن وعرفن يوما بصعى ملامنه	لهند فلا عفت الملامه في هند	ولا وجدت عيني سبيلا الى الجا
ولا بت في سرا الصباية والوجد	وبجت بما التى ورجت مقابلا	سماحة عجد الدين بالكفر والوجد
وفولد من قصيدة اخرى	فلا وجد سوى وجدى بلبلى	ولا مجد كجد ابن الدوامى
وفولد من قصيدة اخرى	فاضم اتى في الصباية واحد	وان كمال الدين في الجود واحد

الى غير ذلك وكانت وقاته على ما قاله ابن الجوزى في نادينه في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وقال

غيره سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في باب ابرز عاذى الناحية وجهه الله تعالى والابله معروف

فلا حاجة الى ضبطه وانما قبل له ابله لانه كان فيه طرف بله ومثل لانه كان في غاية الذكاء وهو من

اسماء الاستعداد كما قبل للاسود كما نور وكان له ميل الى بعض ابناء البغداد فغير على باب داره

خلوة فكتب على الباب قال العا والكاتب وانشدته

دارك يا بدر الدجى جنة بغيرها نفسى ما للهو

وقد روى في خبر ان اكثر اهل الجنة والبلد ولا بن النفا وبذى المذكور بعده فيه هجاء الفخس فيه فاعتبر

عن ذكره مع انها ابهاث جيدة والله اعلم

هذا البيت من شعره  
 حلال قلب محفل بصيرت بورد  
 المران كزاره واح اسيرة الله الالهة  
 مرانه

ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن حيد الله الكاتب المعروف بابن النقا وبذي الشاعر المشهور

كان أبوه مولى لابن المظفر واسمه شريك بن نسيان وولده المذكور عبيد الله وهو سبط أبي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر التراج الجوهري الزاهد المعروف بابن النقا وبذي واتفقوا على حبه المذكور لأنه كلفه صغيراً ونشأ في حجره فغلب اليه وكان أبو الفتح المذكور شاعراً وله من شعره ما لا يحصى شعره بين جزالة الالفاظ وحذو وبها ورقته المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اصغره لم يكن قبله بما شئ منه من يضاهاه ولا يؤاخذ في من يفيع على هذا الفضل فان ذلك يختلف بميل الطباع والله در الثائل وللناس فيها يعشون مذاهب وكان كاتباً يدبيران المفاطعات ببنداد وعى في آخر عمره ثلثه وله في عهده اشعار كثيرة يروى بها عينيته وبنداب زمان شابته وتصرفه وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العسى وعمل له خطبة طريفة ورثته اربعة فضول وكل ما جده بعد ذلك مما الرزاقات ولما عى كان باسمه راسب في الدعوان فالنفس ان ينقل باسم اولاده فلما نقل كتب الى الامام الناصر لدين الله هذه الايات بأله ان يجد له ما يثبته حياه وحي

طبيعة الله انت بالدين والد	نها وامر الاسلام مطلع
فعدم ما تقدم في زمانك	انت لما شئت الائمة اعلام الهدى مقتف و منيع
والاحسان والعدل كلهم شرع	والحور معاً والحلاف والبدع
ومن لم انعم مسكروه	يا ملكا بر دع الحوادث والابسام عن ظلمها من شر منيع
انصدم هو ما سوا منيع	لنا مصيف منها و مرتبع
اذا روى ذا ثروة جلسوا	ولى عيال لا در در هم
بهم ارضا اذا لم يكن معي فطلع	حولى وما لوالى واجتمعوا
مهم الظلم والمراهن والبر	بمشور حولى شتى كاتهم
بالتى خبره ولا جدع	ضيق مجبو والكهل والبيع
عن كفى رحب المعى اجوفه	لم حلون نغفوا الى معد
ميد بلا كلفه و يبيلع	نارى الحسا لائمة الشيع
نقلت وسمى جهلا الى ولد	ولى حديث بله و يجب من
نظرت في نفعهم وما اتا في اجشلاب نفع الاولاد بسندع	لت بهم ما حيث انتفع
فاطاعوا امرى ولا سمعوا	واخلصوه سقى نسا نركوا
فبشر والله ما صنعت فاضررت نينى وبتش ما صنعوا	فانما نفوا الى رسما اعود به
المخاض من بيننا و بر نفع	خديعة فالكرم بنجدع
وان زعلم اتق اثبت بها	نوفوا الى باسالك فقد
فتح دواوسكر فيقطع	

ولا ظلموا معى فلتدو دصفونى ما راح اندفع





من سوء العاقبة وكذب سبط ابن الفاروق الذي الى عند الدين ابو الفرج محمد بن المطهر وهو من ابناء عمومتنا  
 يطلب منه شعرا الفرسه وهو الذي نقل بالوزير ابن البلدي تلك الفعلة المذكورة قبل هذا  
 سولاي با من له ابياد ليس الى عدها سجيل ومن اذا تلقت العظامها  
 مجوده وانجز جند بل اليه ان جارت اللبالي تاروي وفي غلته فغبل  
 ان كسبي المين سنا له حديث مع بطول كان شراءي له فضولا  
 فاعجب لما يجلب الفضول ظننه حاملا لرحلى فخاب خلق به الجبيل  
 ولا اخلد للشقاء اليه لنقل اعبائه حول فان اكن عالها عليه  
 فهو على كاهلي فغبل ازحل كالو ليس فيه خبر كثير ولا قليل  
 ليس له مخبر جسد ولا له منظر جبيل وهو حورون وفيه بطة  
 ولا جواد ولا ذلول لا كفل يجب لراء اذا رآه ولا لليل  
 مفضل ان مشي ولكن ان حضر الاكل منطبل

بجبه اللين والشعر المسفول والقت والفيل

اذا راي عكس رأيت السلاب من شدته سجيل

وليس فيه من المعاني شئ سوى انه اقول فغيب له اليوم ما نشئ  
 دهب من بعض ما قيل ولا تقل ان ذا قليل فاجبل في حبه جبيل  
 وانما اوددت هذه المقامع من شعره لكونها مستحيلة واما قصائده المشفلة على النسيب  
 والمدح فانها في غاية الحسن وصف كفا باسماه الحبيبه والحجاب به دخل في مفرد اربعة عشر كرا  
 والحاك الكلام فيه وهو قليل الوجود وذكر العباد الاصحاب في كتاب الخريدة ان ابن الفاروق  
 المذكور كان صاحبه لما كان بالمران فلما انتقل العباد الى الشام وانتقل محمد من السلطان صلاح  
 الدين كتب اليه ابن الفاروق رسالة وفضيده يطلب منه فوزه وذكر الرسالة وهي وقد كلف كتابه  
 وان لم يكن للوجود عليها كلفه والحفة بما وجه اليه من امله وهو لصراقة تحفة اهدى فوزه وشيعة  
 سرية يقته يلين لسها ويزين لبسها دبا غنما نظيفه وخياطها لطيفه طويله كطو له سانية كانه  
 حاليه كذره جبلة كغله واسعه كصدده نقية كمرضه دفيقة كقدره موشية كظفه وقوره ظاهرها كلامه  
 وباطنها كجانه تجبل بها اللابس ويخلى بها المجالس وهي كخادمه سرايل وله خمس الله مجده جبال  
 يشكره عليها من لم يلبسها وبثني عليه بها من لم يندرعها بذهب خيلة وبرها وبين حميدة اثرها ويخلى  
 اهابها وجلدها ويحمد وشكرها وحلمها ولقد نعم ابيانا ربك في تطها الفردوا هدى بها الفؤالي مجرا  
 انظر قد عرض الطبيب على عطاره ووضع الثوب في يد يرازه واحل الشاء في محله وجمع بين الفضل واهله  
 وهو في حسنه وخفاره كرامة ثم ذكر القصيدة التي اولها

باي من خبت في الصب له شوقا وصوبه

وهي موجودة بايدي الناس في ديوانه وكب الصالح جواب الفصيدة على هذا الروي ايضا واما  
 طويطان وذكر العباد الكاتب قبل ذكر الرسالة والقصيدة في حقه فقال هو شاب في فضل و

عشر الفرسه  
 يكون من كبريات  
 في مسودتيه  
 المختارة

آداب ودياسة وكياسة ومودة وابتغاء ونفوسه وحسن وجاه صدق العقيدة في عهد الصلوة  
 وقد كلف بها سباب الطوبى واللفظ واللبان ثماني بالرسالة والقصة وجوابها وهذه الرسالة  
 لمراد شلها في بابها سوى ماسباني في ترجمة بهاء الدين بن شداد في حوت الباء ان شاء الله تعالى  
 فان ابن خروف المغربي كتب اليه رسالة يدعيه يسجد به فزوه مرط وكانت ولاه احمق ابن الفاروق  
 المذكور في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمسة وثمانون في ثاني شوال سنة اربع  
 وقيل ثلاث وثمانين وخمسة ببغداد ودفن في باب ابرز وجه الله تعالى وقال ابن الجارفي تاريخه  
 مولده يوم الجمعة ذمات يوم السبت ثامن عشر شوال والتعا وبذي بفتح التاء المشاة من مؤنها  
 والعين المهملة وكسرا لواء وبدا الف وببدها باء مشاة من مؤنها ساكنة ثم خال معجزة هذه النبوة  
 الى كنية الفاو يذ وهي الحروز واشهر بها ابو محمد المبارك ابن السراج الفاو يذى البغدادي الواحد  
 المقدم ذكره في اول هذه الترجمة وكان صالحا ذكره ابن المعاني في كتاب الذيل وكتاب الاصاب  
 وقال لعل اباءه كان يرقى ويكتب الفاو يذى وسبع منه ابن السمعان المذكور وقال سألته عن مولده  
 فقال ولدت في سنة ست وثمانين واربعمائة بالكرخ وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين  
 وخمسة ودفن بمقبرة الشونيزى رحمه الله تعالى وقال السمعان اشرف ابو محمد المبارك المذكور  
 لنفسه قوله اجعل هومك واحدا ونخل عن كل الموم فساكن ان تحظى بما  
 يفتك عن كل العلوم ثم قال ابن الفاو يذى ما قلت من الشعر غير هذين البيتين وتشكيب نعم  
 النون وسكون الشين المجهدة وكسرا التاء المشاة من مؤنها والكان وببدها باء مشاة من مؤنها  
 ساكنة ثم فون وهو اتم اعجبني بغيرها المالك وقد تقدم في اول الترجمة انه كان من ماليك احد بن  
 المنظر رئيس الرؤساء ولهم فيه مدائح بديعة وافرد مدايحهم في فصل من الفصول الاربعة المرسية

قوله و  
 في كتابه...

ابن المبارك

ابو الغنايم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم  
 الواسطي الحرقي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور وكان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية

في جوانه لكونهم مواليه وكانوا يحسون اليه والله اعلم  
**ابو الغنايم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم**  
 الواسطي الحرقي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور وكان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية  
 الطبع بكاد شعره يذوب من رفته وهو احد من ساد شعره وانتشر ذكره ونبر بالشعر طوره وحسن به  
 حاله وامره وطال في نظم الفريضة وساعده على قوله زمانه ودمه واكثر القول في النزل والمدح  
 وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعاني يهلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر السبابة  
 والفراغ فلقن بالغلوب ولطف مكانه عند اكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وند اولوه بينهم و  
 استشهد به الواقف واستخلاه السامعون سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ما سبب  
 لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ احمد بن زرقان القدي  
 ذكره في حوت الهنزة وغنوا بها في سماعهم وطابوا شعره بشبه النوح ولا يسمعه من عنده اذ في حوت  
 الا فتنت وهاج غرامه وكان بين ابن المعلم المذكور وبين ابن الفاو يذى المذكور قبلة تافه وهجاه  
 ابن الفاو يذى بابيات جسيمة لا حاجة الى ذكرها ولا من المعلم قصيدة طويلة اولها

رد على شواذ لا طعنا مالداران لوتفن من اوطان

عليها فادت عليه بركة انقاسهم ورتبهم  
 بتقدهن ذلك اعتقاد الاشك خدم  
 فيه وبالجملة

وذلك هذا الذي يذبح من مضمع	هزأت معا طعنه فيصن البان	ابدى ثلثه باقول موحد
من الوقت لنا بوجد ثالث	مئن اللغأ ورو من ثومه	ابناء معركه واسد طعات
نقلوا الرماح وما انظر انكم	خلقت لغيره وابل المرات	وقلدها وبعين السهوق فاقري
في الحق خير مهتد و سنات	ولش صدمت من مرأية العنا	مال الصدد عن ملل ولا سلوات
باساكن ضمان ابن زماننا	نطو يلغ با ساكني ضمان -	ولمن اخوى
كوطك اياك العقبين فانت	ضربك جآ ذره بصبه اسوده	واردت صيدها الحجاز نظم بها
عدك القضاء فزحت بعين صبر	ولمن اخوى	اجبرنا ان الذموع التي جوت
وخاص على ابد التري لغزالي	اقبوا على الوادي ولوعر ساعه	كلوث ازاد او كحل عقال
نكم تم لي من وثقه لوشربها	بنفسى لراعين فكيف بمالي	شفا بما حقت عليه شفا همهم
من فرقت في ثولك مكنون	ان شارنا الحامض لعذب لا نسين	نحبي ومن لي ان تفر بميسني

ولد من اخوى

ولولم يكن آثا ولبلى والهوى  
 وكان سبب حمل هذه القصيدة ان ابن المعلم المذكور والا يله وابن النفا وبذي المذكورين فيله  
 لما وقفوا على قصيده مترددا لمقدم ذكره في حوت العيون التي اولها  
 اكذا يجازي وذل كل فرين ام هذه شيم الطياء العيون  
 وهي من نخب القضاة اذ يجيهم فضل ابن المعلم من وزنها هذه القصيدة وحل ابن النفا وبذي المذكورين من وزنها  
 بقصيده ابداع منها وارسلها الى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وهو بالشام بعد حربه باوالمها  
 ان كان دينك في الصبا بذي ففتن الملقى بوملتي بربين  
 وحل الا بله مفيدة اخوى واحسن الكل قصيدة ابن النفا وبذي وحكي عن ابن المعلم المذكور انه قال  
 كنت ببغداد فاجزت يوما بالموضع الذي يجلس فيه ابو الفرج بن الجوزي للوعظ فزابت الخلق من حيني  
 فسألست بعضهم عن سبب التزام فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولما كن علت جيلوسه  
 فزاحت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه وهو يعظ حتى قال مستشهدا على بعض اشاراته  
 ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول  
 بزاد في سمعي تكرر ذكره طيبا ومحسن في عيني تكرره

فجيت من اثنان حضوري واستشهاده هذا البيت من شعري ولم يعلم بحضوري لاهو ولا غيره من  
 الحاضرين وهذا البيت من جملة قصيدة له مشهورة وفي وثقة الجبل على البصرة مثل مباشرة الحرب  
 ارسل علي ابن ابي طالب عليه السلام ابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله عنهما الى طلحة والزبير  
 رضي الله عنهما برسالة يكتمها عن الشروع في القتال ثم قال له لا تلتقي طلحة فانك ان تلتقه فيبده كالنور  
 عافضا انظر مركب الصعب وهو قول هو الذلول ولكن الو الزبير فانه ابن عمه من وقل له يقول لك  
 ابن خالد عرفني بالحجاز وانكرني بالمران فاعدا عما بدا وعل عليه السلام اول من نطق بهذا الكلام  
 فاخذ ابن المعلم المذكور هذا الكلام وقال  
 معنوه بالجذع السلام وا عرضوا بالعود عنه فاعدا عما بدا

هذا البيت من قصيدة  
 لابي طالب عليه السلام  
 ارسل علي ابن ابي طالب  
 عليه السلام ابن عمه عبد الله  
 بن العباس رضي الله عنهما  
 الى طلحة والزبير رضي الله  
 عنهما برسالة يكتمها عن  
 الشروع في القتال ثم قال  
 له لا تلتقي طلحة فانك  
 ان تلتقه فيبده كالنور  
 عافضا انظر مركب الصعب  
 وهو قول هو الذلول  
 ولكن الو الزبير فانه  
 ابن عمه من وقل له  
 يقول لك ابن خالد  
 عرفني بالحجاز وانكرني  
 بالمران فاعدا عما بدا  
 وعل عليه السلام اول من  
 نطق بهذا الكلام  
 فاخذ ابن المعلم  
 المذكور هذا الكلام  
 وقال

وهذا البيت من جملة قصيده طويله ورسالة نقلها في كتاب فتح البلاحة  
وهي مؤدى جلد من لا ابوح ويشتبه دي من لا استبه شعنا نفاق لسان ما نشايش  
ضعفا بل في نوازي ما يناسبه

ولا حاجة الى الاطالة بذكر فرائده مع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس وكانت ولادته في  
ليلة سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسة وثمانون وثلثمائة واربعة واربون وسبعين وخمسة  
بالهرث رحمه الله تعالى والهرث بضم الهاء وسكون الراء ويدها ثناء مثله وهي فريز من اعمال نصر  
جهر بنينا وبين واسط فوعشرة فرائح وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفي بها رحمه الله تعالى  
**ابوعبدالله** محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب موفق الدين الاربلي اصلا ومثا  
البحراني مولدا الشاعر المشهور كان اماما معتدما في علم العربية مفتيا في انواع الشعريين

اعلم الناس بالعلوم والنواحي واحذقهم بفن الشعر واعرفهم بجيده من رده وشروادتهم نظرا في  
اختياره واشتغل بيق من علوم الاوائل وحل كتابا قلبيدس وبدأ ينظم الشعر وهو صبي صغير بالبحرين  
جريا على عادة العرب فبل ان ينظر في الادب وهو شيخ ابي البركات بن المسنوني صاحب تاريخ اربل  
المقدم ذكره وعليه اشتغل بعلوم الشعر وبه يخرج وقد ذكره في تاريخه وعدد فضائله وقال كان  
شخصا ابوا الحرم مكي الماكيني الهوي وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى بما جده في كثير من المسائل المتكلمة  
في النحو وكان يرجع اليه في اجوبة ما يورد عليه وكان قد رحل الى شهر ذرود واقام بها مدة ثم رحل الى  
دمشق ومدح السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيدة طويلة وله ديوان شعر جيد ورسائل  
حسنه وكان في الشعر في طبقة معاصره ممن تقدم ذكرهم ومن شعره قصيدة يمدح بها زين الدين بالانظر  
يوسف بن زين الدين صاحب اربل وقد تقدم ذكره في ترجمة اخيه مظفر الدين في جوف الكاف واؤها

دب داريا لفضائل بلاها	حكمت الركب عليها قبكاها	درست الآيات يا اسطر
سبح الدهر بها ثم تحاسها	كان لي فيها زمان وانفقى	سنعن الله زمانى وسفاهها
ونفت فيها الغواني وفنذ	الصفت حرحشاهما بتراها	وبكت اطلاقها نانبذ
عن جعوني احسن الله جزاهها	فل لبحر ان موا شفهم	كلما احكنا رثت مواها
كنت مشغوقا بكم اذ كنتم	شجرا لا يبلغ الطير ذراها	لا نبيت الليل الا حو لها
حرس نرشح بالموث ظباها	واذا مدت الى اغصانها	كف جان قطعت دون جناها
فراخى الامر حتم اصبح	هبللا بطبع فيها من براها	تحضب الارض فلا افر بها
راندا الا اذا خزهاها	لا يرانى الله ادمى رو ضنه	سهلة الاكاف من شاء عها
واذا ما طبع اغرى بكس	عرض الباس لفسى فنساها	نصبا باث الهوى اولها
طبع النفس وهذا منهاها	لانظولى اليكم رجعت	كشت الجريب عن عيني عاما

ان زين الدين اولاف يدا لوندع لي رغبته فيما سواها

وهي طويلة اجاد في مدحها وكان ابوه من اهل اربل وصنمته التجارة وكان يتردد من اربل الى  
البحرين ويقيم بها مدة لتحصيل الآتي من المقاصد اسوة امثاله من التجار فاتفق ان ولد له

معنى  
الرجوع  
الى  
قلب

هناك الموقفي ابو عبيد الله المذكور وقرأت نقل الى ادبل فكتب الى الجبرين لهذا السبب ولم يسمع مسبح  
في غلام اسمه السهم وقد التقي وهو

قالوا النبي السهم قلت حسن حاشاك فالآن لا يلبس  
فالسهم لا ينفذ الرمايا الا اذا كان فيه وبش

وفوق ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وخمسة مائة اربعمائة وثمانين بمغربة اهله  
قبلي للبث وحمد الله تعالى والجرائق بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المصهلة وفتح الراء وبعد الالف  
يون هذه النية الى الجبرين المتقدم ذكرها وهي بليدة بالقرب من هجر قال الازهرى واما ناسيت  
الجبرين لان في ناحية فزاها بجزيرة على باب الاحساء وجزى هجر بينها وبين البحر الاخصر عشر فراسخ وقد  
الجزيرة ثلاثا مائة في مثلها ولا يفيض ماؤها وهو راكد زعان وحدث ابو عبيد عن ابي عبد الله يدي  
قال سألني المهدي وسأل الكساء عن النية الى الجبرين وعن الحصين لوقالوا حصتي وجراني فقال  
الكسائي كرهوا ان يقولوا حصتي لاجتماع الالفين قال قلت انا كرهوا ان يقولوا بحري فتشبه النية  
الى الجبر واللبث بفتح الباء الموحدة وسكون السين المصهلة وبعدها ثمانية مشاة من فوقها وادعوه من  
في وسط ادبل بجزى فيه مياه السبول في الشتاء والربيع وتغيرت كثير من الحجارة الضارفة والله اعلم  
**ابوشجاع** محمد بن علي بن شبيب المعروف بابن الدهان الملقب غزاة الدين البغدادي القمي  
هو من اهل بغداد وانتقل الى الموصل وصحب جلال الدين الاصبهاني

قال المصنف في الفهرست  
ابوشجاع القمي  
في تاريخه

قله  
ابوشجاع القمي

الوزير بها ثم تحول الى خدمته السلطان صلاح الدين فولاه ديوان ميا فادق بن بشار له بها حال مع واليا  
قد دخل الى دمشق واجرى له بها رزق ولم يكن كائنا وكان يزجي به الوقت ثم ارتحل الى مصر في سنة  
ست وثمانين وخمسة مائة ثم عاد منها الى دمشق وجعلها دارا فامره وله اوضاع بالحدادول وغيرها من  
الغزاة من وصف غريب الحديث في سنة عشر مجلد الطافا ورمز فيه حروفها فيستدل بها على اماكن الكفا  
المطلوبة منه وكان قلعه ابلغ من لسانه وجمع تاريخا وغيرها ذلك وذكره ابو البركات بن المسوني في تاريخ  
ادبل وعده في ذمته الواقد بن عليها وقال في حقه كان عالما فاضلا مثقفا وله شعر جيد وذكر الالبيات  
التي مدح بها الشيخ تاج الدين ابا الهيثم زهير بن الحسن الكندي وقد ذكرتها في ترجمة الكندي وذكره ايضا  
العلاء الكاتب في الخريدة واشي عليه واراد له مغا طبع احسن منها من ذلك قوله في ابن الدهان  
المعروف بالناصح ابي محمد سعيد بن المبارك الفحوي وقد سبق ذكره وكان محلا باحدى عينييه

لا يبعد الدهان ان انبه  
من محب الدهر فحدث به  
ومنه ما كتبه الى بعض الرؤساء وقد دعوني من مرضه

نذرتك يوم برئت صوما غفرا في نذرت وحدي قطرا  
عالماتك يوم برئت عيد  
لا اري صومعه ولو كان نذرا

وله غير ذلك انا شهيد حسان وكانت له الهدى الطولى في العجوم وحل الان باج وفوق في صفر سنة  
سبعين وخمسة مائة بالحلة السيفية وكان سبب موثرا ترجع من دمشق وعاد على طريق العراق ولبا وصل

الى الخلاعثر جلد هناك فاصاب وجهه بعض خشب الحمل فبات لوقته وكان شهادتهم المخلطة مسودة  
الوجه مسترسلا التحيه خفيفها ايمن فقلوه صفرة وجهه الله تعالى وقيل ان كان يلقب برهان الدين  
والله اعلم اتي ذلك كان وقد تقدم الكلام على الخلة فلا حاجة الى اعادته

بصحيح فلد

**ابو الحسن** محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عبيد الاضارقي الملقب شرف الدين  
الكوفي الاصل الدمشقي المولود الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان  
في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جوده معصوما على اسلوب واحد بل تقن فيه وكان غزاليا  
من الادب مطلقا على معظم اشعار العرب وبلغن ان كان يتحضر كتاب الجهرة لابن دريد في اللغة وكان  
مولعا بالهجاء وتلب اعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا كثيرا من رؤساء دمشق ستمها  
مزا من الاعراض وكان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد نفاه من دمشق بسبب وفوه في  
الناس فلما خرج منها قال فلام ابيدتم اخا نعمة لم يقنر ذنبا ولا مرقا  
انفوا المؤذن من بلادكم ان كان يبق كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام والعراق والحزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوازم وما وراء النهر  
ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام طغتكين ابن ايوب اخو السلطان صلاح الدين  
رحمه الله تعالى المذكور في حوت الطاء واقام بها مدة ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية و  
عاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويهود اليها ولقد رأيت بعد سنة او بل في سنة ثلاث و  
عشرين وسقانة ولما اخذ عنه شيئا وكان قد وصل اليها وسولا عن الملك المعظم شرف الدين عيسى  
الملك العادل صاحب دمشق واقام بها ثلثا لثه سافر وكتب من بلاد الهند الى اخيه وهو يد مشق هذين  
البيتين والثاني منهما لابي العلاء المعري استعمله مضمنا فكان احق به وهما

سأحت كيك في العظيمة عالما ان الصغيفة لم يجد من حامل  
وعذوت طيفك في الجفافة يسرى نصيح دوننا بمراحل

فنته دقة ما احسن ما وقع له هذه التضمين وتذكر هذه المعنى في مواضع من شعره فمن ذلك قوله من  
جملة قصيدة طويلة الا بانهم الرجح من ثل راهط وروض الحكي كيف اهدت اليك الهند  
وقوله من ابيات وهو في عدن ابن

الاجابنا لاسأل الطيف زوره وهيهات ابن الدليليات من عدن

الدليليات وثل راهط والحس اسماء مواضع من ضواحي دمشق والبيت الذي للمعري قبله هو  
وسألت كربين العقيق الى الحس فجيبت من بعد المدى المنظار

والمعري اخذ هذا المعنى من دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المتقدم ذكره فانه كان قد هجا الخليفة المعظم  
بأنه بن هارون الرشيد فطلبه فهرب من العراق الى الديار المصرية وسكن في آخر بلادها وقال في ذلك

وان امرا احن مطاوح سمسه باسوان لم يترك من الحزم معلما  
حللت محلا بطصر الطرف دونه ويعجز عنه الطيف ان ينجشما

وقد خرجنا عن المقصود ولكن ساق الكلام بعضه بعضا لئلا مات السلطان صلاح الدين وملك

الملك العادل دمشق كان غائباً في السفره التي نفي فيها فصار متوجهاً الى دمشق وكتب الى الملك العادل  
 قصيدته الرأبئة بشأذنه في المدخول اليها وصفت دمشق وكتب الى الملك العادل قصيدته الرأبئة  
 بشأذنه في المدخول اليها وصفت دمشق وبذكر ما فاساه في الغريب ولقد احسن فيها كل الاحسان و  
 استعطف المبلغ استعطافاً واولها ماذا على طيف الاحب لوسرى وعلمهم لوسا محوف في الكوى  
 ووصف في وائلها دمشق وبياتنها وانهارها ومواضع مشترها مما ولما فرغ من وصف دمشق قال  
 مشيراً الى التقى منها فارقتنا لا عن رضى وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متحيرة  
 اسى لرزق في البلاد مشقت ومن الهبات ان يكون مقترأ واصون وجد مدائح متفتحا  
 واكف ذبل مطامع متسترا ومنها يشكو الغربة وما فاساه فيها  
 اشكو اليك نوى غداى همها حتى حبت اليوم منها اشيرا لا عيشنى تصفو ولا رسم الهوى  
 يهفو ولا جفتي يصابه الكوى اضحى عن الاحوى المربع محولا وابيت عن ورد الهمبر منقرا  
 ومن الهبات ان يقبل بظلكم كل الورى ونبتت وحكها العوا وهذه القصيدة من احسن  
 الشعر وعندي هي خير من قصيدة ابي بكر بن عمار الاندلسى التي اولها ادرا لرتاجه فالتهم فدا نيرة،  
 وقد تقدم ذكر شئ منها في ترجمة وهي على وزنها ورويا فلما وقف عليها الملك العادل اذن له في  
 الدخول الى دمشق فلما دخلها قال

هجوت الا كابر في جلوت  
 ودعت الموضع بيتا الرضيع واخرجت منها و لكنتى رحمت على رغم انفا الجميع  
 وكان له في عمل الالغاز وحلها الهدى الطولى فتى كتب اليه شئ حله في رثته وكتب الجواب احسن من السؤال  
 نظما ولم يكن له عرض في جمع شعره فلذلك لم يدونه فهو يوجد معا طبع في ابدى الناس وقد جمع له بعض  
 اهل دمشق ديوانا صغيرا لا يبلغ عشرين مائة من القم ومع هذا فقيه اشياء دليلت له وكان من اطرف  
 الناس واختهم روحا واحسنهم مجونا ولديت بحبيب من جملة قصيده بذكر فيها اسفاره وصفت فوجهه الى  
 جهة المشرق وهو اشقى قلب الشرق حتى كأننى افقت في سودائه عن سنا الخير  
 وبالجملة فحس شعره كثيرة وكنت قد رأيت في المنام في بعض شهور سنة ثمان واربعين وستمائة وانا  
 يوم ذلك بالقاهرة المحروسة وفي يده ورقة حمراء وهي عريضة وفيها مقعد ارجسة عشر بيتا قريبا وهو  
 يقول حلت هذه الايات في الملك المنظر صاحب حماة وكان الملك المنظر في ذلك الوقت مينا ايضا  
 وكان في المجلس جماعة حاضرون فقرأ علينا الايات فاعجبنا منها بيت مرة ونرى في النوم واستيقظت من  
 المنام وقد علق بجانورى وهو البيت لا يحسن انشاده الا اذا احسن من شاده  
 وهذا البيت غير موجود في شعره وقد تقدم ذكره في ترجمة الامام فخر الدين الرازى وايضا في الفاتحة  
 وكذلك في ترجمة سيف الاسلام وكان واقرا الحرمه عند الملوك وقول الوزاره بدمشق في انود وولد  
 الملك المعظم ومدة ولايه الملك الناصر المعظم وافضل منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم  
 يباشر بعد ما خدمته وكانت ولايته بدمشق يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة  
 وثماني عشرين فصار الاثنين لعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وستمائة بدمشق ايضا ودفن  
 من القند بمسجده الذي انشاء بارض الرزة وهي بكسر الميم وثشد به الزاى قرية على باب دمشق رحمة الله تعالى

قال ابن القتيبي سمعته يقول ان اصلنا من الكوفة من موضع بعثت بمجد بنى القبار ومن من الاضار وقد  
 هكنا نقلته اولاً ثم اتى ذرث قبر بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقام باب القصر  
 ظاهر دمشق فلما خرجت من زبير وجدت على الباب قبراً كبيراً فضلت لي هذا قبر ابن عتب بن فوقف وثبت  
 عليه وعين بن نعيم العيين المصلح ونجح النون وسكون الباء المشاء من تحتها ويعد هاتون والله اعلم  
**ابو القاسم** محمد بن زياد بن المهدي بن محمد عبداً لله العالم بالمغرب كان ابو  
 القاسم المذكور يلقب بالعام وقد تقدم ذكر والده المهدي بن حنيفة بن المصعب  
 في حور الجزيرة وكان ابو المهدي قد باع له بولاية العهد في حياته باثني عشر مائة ومائة وكان الكلب  
 تكلف باسمه والمظلة تحمل على رأسه ولما توفي ابو في التاريخ المذكور في ترجمته جدد ذلك الميعاد وكان  
 جده ابو الهيثم الى مصر لباخذها مرتين المرة الاولى في القام من عشر من ذي الحجة سنة احدى وثلاثين فوصل  
 الى الاسكندرية فملكها والقبور وصار في يده اكثر خراج من ضيق على اهلها والمرة الثانية وصل الى الاسكندرية  
 في شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين في عسكر عظيم فخرج عامل الامام المعتد عنها ودخلها القام  
 المذكور فخرج الى الجزيرة في خلف عظيم فخرج عامل الامام ووردت الاخبار بذلك الى بغداد فجهز  
 المعتد ومؤنسا الخادم الى عمارية بالرجال والاموال فجد في السير فلما وصل الى مصر كان القام قد  
 ملك الجزيرة والاشونين واكثر بلاد الصعيد فلما جرت بين العسكرين حروب لا توصف ووقع في  
 عسكراً القام الوباء والعلاء فمات الناس والحبل فرجع الى افرقيته وبعه عسكراً مصر الى ان باعده عنهم  
 وكان وصوله الى المهدي يوم الثلاثاء ثالث يوم من رجب من السنة المذكورة مات في الاسرى في ترجمته  
 المصنوع والشرح في ذلك بطول وكانت ولادة القام بمدينة سليمة المذكورة في ترجمته والده المهدي  
 في المحرم سنة ثمانين وقيل سنة اثنان وثمانين وفضل سبع وسبعين ومائتين واستنجد والده معه  
 عند توجهه الى بلاد المغرب وتوفي يوم الاحد ثالث عشر شوال سنة اربع وثلاثين وثلاثين بالمهدية  
 رحمه الله تعالى وابو زيد الخارجي محاصر له فقام بالامر ولده المصنوع والمصعب وكنتم خبر موته خوفاً من  
 الخارجي ان يطلع عليه فيقطع فيه وكان بالجزيرة من على مدينة سوسة فابى الامور على حالها واكثر من  
 العطايا والصلوات ولم يتسم بالخليفة وكانت كنية تغذ من الامير اسمعيل وفي عهد المسلمين والله اعلم  
**المعتد على الله ابو القاسم** محمد بن المعتد بالله ابي عمرو عباد بن العاصم المؤيد بالله  
 ابي القاسم محمد فاضل اشبيلية ابن ابي الوليد اسمعيل بن زبير بن عباد بن عمرو بن اسلم بن عمرو بن عطاء  
 ابن نعيم اللخمي من ولد النعمان بن المنذر اللخمي آخو ملوك الجزيرة كان المعتد المذكور صاحباً  
 من طرية واشبيلية وما والاها من جزيرة الاندلس وظهر في ابيه المعتد يقول بعض الشعراء  
 من بني المنذر بن وهو انساب زاد في فخرهم بنو عباد فينه لولد سواها العالي  
 والعالي قليلاً الا ولاد

ابو القاسم  
 بن المصعب  
 قله

وفي هامه حرج ابو زيد محمد بن كنداد  
 الخارجي وقد تقدم ذكره وما جرى له  
 وكيف

عبد بن الخفاف  
 قلو

وكان بدأ امرهم في بلاد الاندلس ان فيها دابة عطاء اول من دخل اليها من بلاد المشرق وهما من اهل  
 العريش القرية القديمة الفاصلة بين الشام والديار المصرية في اول الرسل من جهة الشام واقامها  
 مسوطنين بقرية بقر من اقليم طشانة من ارض اشبيلية وامنة لعطاف عمود النسب من الولد  
 طسا



الى القاضى محمد بن اسمعيل الفاضلى فهو اول من نبع منهم فى تلك البلاد وتقدم باشبيلية الى ان والى الفضله  
 بها ما حسن التباسه مع الرهبه والملا طقة بهم فومقته الثلوب وكان يحيى بن على بن حمود الحسنى المنعوت  
 بالمسعلى صاحب فرطيه وكان مذموم الشهرة فنوجه الى اشبيلية محاصرها فلما نزل عليها اجتمع رؤسها  
 اشبيلية واعيانها واظا الفاضلى عهد المذكور وقالوا له اما ترى ما حل بنا من هذا القائل وما اشد من  
 اموال الناس نعم بنا نخرج اليه ونملكك ونجعل الامرا اليك ففعل وشوا على يحيى فزكب اليهم وهو سكان  
 قتل وتم له الامر ثم ملك بعد ذلك فرطيه وغيرها من البلاد ونصته مشهورة مع الذى زعم انه هشام بن  
 الحكم آخو ملوك بني امية بالاندلس الذى كان المنصور بن ابى عامر قد استولى عليه وحبسه عن الناس وكان  
 يصد والامور عن اشارة ولا يمكنه من التصرف وليس له سوى الاسم والخطبة على المنابر فانه كان قد  
 انقطع خبره مدة ثبف وعشرين سنة وجرت احوال مختلفة فى هذه المدة ثم قيل للقاضى محمد المذكور بعد  
 ملكه وسيلانه على البلاد ان هشام بن الحكم فى مسجد بقلعة رباح فارسل اليه من احضره وفوض الامر  
 اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه وفى هذه الواقعة يقول الحافظ ابو محمد بن حزم الظاهرى فى كتاب  
 نطق العروس اخلاقة لم يطبع فى الدهر مثلها فانه ظهر وجل يقال له خلف المصبرى بعد ثبف وعشرين  
 سنة من موت هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد وادعى انه هشام فوجع خطبه له على جميع منابر الاندلس  
 فى اوقات شتى وسفك الدماء ومضاد من الجبوش فى امره واقام المذمى انه هشام ثبفا وعشرين سنة  
 والقاضى محمد بن اسمعيل فى رتبة الوزير بين يديه والامرا اليه ولم يزل الامر كذلك الى ان توفى المدعو  
 هشام فاستبد القاضى محمد بالامر بعده وكان من اهل العلم والادب والمعرفة القامة بنديب الدول  
 ولم يزل ملكا مستغلا الى ان توفى ليلة الاحد ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين واربعمائة  
 مائة وقيل انه عاش فريب الخمس واربعمائة ودفن بفضرا اشبيلية واختلفوا ايضا فى مبدأ استيلائه  
 فقيل سنة اربع عشرة واربعمائة وهو الذى ذكره العباد الكاتب فى التخرىفة وقيل اربع وعشرين  
 والله اعلم بالصواب فى ذلك كله ولما مات عهد القاضى قام مقامه ولده المعتضد بالله ابو عمرو عباد  
 قال ابو الحسن على بن بياض صاحب كتاب الذخيرة فى حقه ثم افضى الامرا الى عباد سنة ثلاث وثمانين  
 وثنى اولا بغير الدلالة ثم بالمعتضد فقب رضى الفتنة ونهى غايرة المختة ناهيك من رجل لم يثبت له قائم ولا  
 حصيد ولا سلم منه قريب ولا يبيد جباريم الامر وهو متافض واسد فرس الطلاء وهو راجع مشهور  
 فحماها الدماة وجبان لانامته الكاة شعفت اهدى ومنبت قطع فما اجنى ثار والناس حوب وصنيط  
 شانر بين قائم وفاعد حتى طالت يده واقسع بلده وكثر عدده وعداده وكان ثدا فى اجنا من مجال التصور  
 ونمام الخلقه ونخامة الهبنة وسباطة البنان وشؤب الذهن وحضور الخاطر وصدق الحدس ما فاق على  
 نظراته حصل منه ثلوب دهنه على فطمة وامرته طلقها من غير تعدلها ولا ايمان النطق ما شاء من تجهير  
 الكلام وكمن قطع من اليقر ذات طلاوة فى معان امدته فيها التهبه وبلغ فيها الاوادة واكتفيا الايام  
 للبراعه جمع هذه الخلال الظاهرة الى حود كفن يادى النجاب بها واخبار المعتضد فى جميع افعالها وضروب  
 اظاثة عن يده بد بيرة وكان ذا كلف بالنساء فاسوسع فى اتخاذهن وخلق فى اجناسهن فانهم فى ذلك  
 الى مدى لم يبلغ احد من نظرائه ففشا ضلع لثوسع فى الكاح وطوته عليه فذكر انه كان له من الولد

سبحك ونصرتك ونصر  
 وتمدك كثره وجهه وتوسق

قوسه قوسه قوسه قوسه  
 قوسه قوسه قوسه قوسه

قوسه قوسه قوسه قوسه  
 قوسه قوسه قوسه قوسه

قوسه قوسه قوسه قوسه  
 قوسه قوسه قوسه قوسه

قوسه قوسه قوسه قوسه  
 قوسه قوسه قوسه قوسه

نحو العشرين ذكروا ومن الاغاث مثلهم واورده عدة مقاطع فمن ذلك قوله

شربنا وجفن الليل بسبل كحله      بما اصباح والشمم وبقنى  
مضغرة كاللبر اما فجارها      فظم واما جمعها فذقن

وقد تقدم في ترجمة ابى بكر محمد بن عمار الاندلسى ذكر شئ من قصيد بنى اللين مدح المعتمد المذكور

بهما احداهما واثنية والاخرى سيمية ولولده المعتمد منه من جملة ابيات

سجدع يصب الآلان مبدئا      ويستفل عطاياها ويعتذر  
له بكل جبا ويثيلها      لولا نذاها للفلنا انفا الحجر

ولم يزل في عز سلطانه واعتنام مساره حتى اصابت علة الذبضة فلم تطل مدتها ولما احتس بند ان عامه

استدعى مغنيا بيقته ليصل اول ما يبدا به قال قال ما حفى

نطوى اللبالي على ان سلطونا      فثعشعها بآء المزن واستقنا

تظهر من ذلك ولم يمش بعده سوى خمسين ايام وقبل ان تماحق منها الائمة بلبت ووفى يوم الاثنين

غرة جمادى الآخرة سنة احدى وستين واربعمائة ودفن ثانيا في يوم عيد بنى اشيلية وحمد الله تعالى وتمام

بالمملكة بعده ولولده المعتمد على الله ابو الفاسم المذكور انما انذى ملوك الاندلس واحتر واحتر واحتر ساحة

واخطهم ثاماد واد فمهم عادا ولذلك كانت حضرة ملوك الرمال وموسم الشعراء وقبلة الآمال ومألف

الفضلاء حتى انهم يعين بياب احد من ملوك عصره من احبان الشعراء واقام مثل الادباء ما كان يجتمع

بيابهم ويشمل عليه حاشيا جابره وقال ابن بتمام في الذخيرة وكان للمعتمد ابن عباد شعركا اشقى الكامن

الزهر لوصاد مثله من جعل الشعر صناعة واتخذ بصناعه لكان واقفا محببا ناددا مستغريا فمن ذلك قوله

اكثرن هجرتك غير انك رجبا      عطفتك احبانا على امور  
فكنا قما من الهاجو بيننا      ليل وساعات الوصال بدور

وهذا المعنى ينظر الى قول بعضهم من جملة ابيات

اسفرضنوا الصبح عن وجهه      فقام خال الحد فنه بلال  
كائنا الحال على خد      ساعده هجرتي زمان الوصال

وعزم المعتمد على ارسال حظا به من فرطية الى اشيلية فخرج معه من يشبعن فسا برهن من اول الليل

الى الصبح فوذه عن ووجع وانشد ابياتا من جملتها

سأبرئهم والليل اخقل مؤبر      حتى يندى للنواظر ملما  
فوفقت ثم مودعا وتلت      موق يد الاصباح تلك الانجا

وهذا المعنى في نهاية الحسن وله في واهن ايضا

ولما وفتنا للوداع خذية      وقد خفت في ساحة الضر دابا      بكنا دما حتى كان هوننا

يجرى الدموع الجرمنا اجاحات      وهذا ينظر الى قول الفاضل

بكيت وما حتى لقد قال حامدى      اهذا العنى من جفن عبيد يعرف

وقد سبق في شعره الا بوردى نظيره ومن شعره ايضا

الشمس تطلع من بين يديه  
والقمر يمشى في حشاها  
والنجوم تضيء في حشاها  
والسحاب تهب في حشاها  
والرياح تهب في حشاها  
والبحر يهتف في حشاها  
والجبال تهتف في حشاها  
والسماوات تهتف في حشاها  
والارض تهتف في حشاها  
والكل يهتف في حشاها

شعرت لرباب منجدة

محمد قال امر الحسن ملو من القطاع  
للسوى المقدم ذكره مكتابة  
لم الملح في من تمتد

حسبك كذا في الرصد  
سرى الخط ويطيبه  
خطه

فقد تصفاه

بعضه  
بعضه  
بعضه  
بعضه  
بعضه  
بعضه  
بعضه  
بعضه  
بعضه  
بعضه

لولا جيون من الواشين زومعق  
وما احاذر من قول حواس  
لزدنكم لا اكا بكم بجفونكم  
مشبا على الوجها وسباعي الرأس  
وكتب الى عدما نر من نصره بفرطيه وقد اصطبر  
بالزهراء بدعوم الى الاغبان عنده  
حسد الفصر فيكم الزهراء  
ولعبري وعركه ما اساء  
قد طلعت بها شمسها راء  
ناطلعوا عندنا بدوراسا

وهذه من بدع المعاني العجيبه والزهراء بفتح الرأى وسكون الهاء وفتح الرأء وبعد ها هزئة ممدودة  
سرايز وهي من مجاب ابنة الدنيا انشاها ابوالمظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر احد  
ملوك بني امية بالاندلس بالغرب من قرطبة في اول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ومائة ما بينهما اربعة  
اميال وثلاث ميل وطول الزهراء من الشرق الى الغرب الفان وسبعائة ذراع وعرضها من القبلة  
الى الجنوب الف وخمسة اذرع وعدد التوارى التي فيها اربعة آلاف سارية و  
ثلاثمائة سارية وعدد ابوابها يزيد على خمسة عشر بابا وكان الناصر يقيم جباية البلاد ثلاثا وثلاثين  
الليند وثلاث مائة وثلاث مائة على عارضة الزهراء وكانت جباية الاندلس يومئذ خمسة آلاف الف  
مباد واربعمائة الف وثمانين الف دينار ومن السون والمتخص سبعمائة الف وخمسة وستون الف  
دينار وهي من اصول بناء الاندلس واجله خطر او اعظمه شانا ذكر ذلك كله ابن بشكوال المتقدم ذكره في  
حرف الهاء في تاريخ الاندلس وكان ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الذي الشاعر المشهور ما تلا  
الى بقى عباد بطيمه اذ كان الحمد الذي جذب بضيعة وله فيه المدائح الا يفد من ذلك ضيعة بمدحه  
بها وبنكر اولاده الاربعة وهم الزهيد عبيد الله والراضي يزيد والمأمون والمؤمن ومن جلفها قوله  
ولقد اجاد فيه كل الاجاده  
يبك في محل ييبك في ركة  
يروعك في دوع يروك في بر  
جمال واجال وسبق وصوله  
كشمس الصبح كالمرن كالبرق كالرعد  
بهتته شاد العلام زادها  
بناء بابناء مجابحه لدا  
باربعه مثل الطباع تركبوا  
لقد بل جسم المجد والشرق لدا  
ومع هذه المنكارة والاحسان العام لم يسلموا من لسان طاعن وفيهم بقول ابو الحسن حبي بن ابراهيم

تجارية الله طرازه وبعده لعل

الحج اسيد كالجح وحبس جرح  
جرح و جرح

بن الحاج اللورفي

فترعن الدنيا ومعروف اهلها  
اذا عدم المعروف في آل عباد  
حلك بهم ضيفا ثلاثة اشهر  
بغير قوى ثم آرتحت بلا زاد  
وكان الاذ غرض قره كند ملك الافرنج بالاندلس فدقوى امره في ذلك الوقت وكانت ملوك  
الطوائف من المسلمين هنالك يصاحونه ويؤدون اليه من ربيته ثم انه اخذ طلبلة في يوم الثلاثاء  
مشول صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة بعد حصار شديد وكانت للقادد بالله ابن ذى النون في  
اخذها يقول ابي محمد عبد الله بن فرج بن عزقون الحسبي بهرت بابن المسال الطلبي وهو مذكور في

بشرب البنت من كمر شر كالبشرية  
وهزيب القزفة في الجزيرة وخرابها

عزقون و

القصة لابن بشكوال

حوا ووا حلك يا اهل اندلس  
فما المقام بها الا من القلط  
سلك الجزيرة منتو من الوسط  
من جادو البئر لم يامن عوانبه  
التلك ينير من أطرافه وادي  
كيف الحياء مع الحجاب في سفظ

لقد كان  
م

تاريخ ابن جرير  
تاريخ ابن جرير  
تاريخ ابن جرير

وكان المعتمد بن عباد أكبر ملوك الطوائف وأكثرهم بلادا وكان يؤدى القربى للاذقوش فلما ملك طليطلة لم يقبل خبر بئير المعتمد طمعا في اخذ بلاده وارسل اليه بشهادة ويقول له تنزل عن الحصون التي بيده ويكون لك التسهل فضرب المعتمد الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر الاذقوش وهو متوجه لحصار قرطبة فرجع الى طليطلة لاخذ آلات الحصار فلما سمع مشايخ الاسلام ونهياها بذلك اجتمعوا ايضا وان استقرت الحال ملك الفرنج جميع البلاد وجاءوا الى القاضي عبد الله بن محمد بن ادم وفا وضوء فيما نزل بالمسلمين ونشاوروا فيها فعملوه فقال كل واحد منهم شيئا وآخرا فاجتمع رأيهم عليه ان يكتبوا الى ابي يعقوب يوسف بن تاشفين ملك المماليك صاحب مراكن يستجدونه وسبأ في ذكروه في حوث الهاء انشاء الله تعالى فاجتمع القاضي بالمعتمد واخبره بما جرى فوافقه على انه مصلحة وقال له منضى اليه بنفسك فاشنع فالزمه بذلك فقال استخبر الله سبحانه وخرج من عنده وكتب للوقت كتابا الى يوسف بن تاشفين يخبره بصورة الحال وسيرة اليه مع بعض عبيده فلما وصله خرج مسرعا الى مدينة سبنة وخرج القاضي ومعه جماعة الى سبنة للقائه واعلامه بالسلامة المسلمين فامر بعبور حركه الى الجزيرة الخضراء وهي مدينة في براكندلس واقام بسبنة وهي في براكندلس فمقابلها الجزيرة الخضراء وارسل الى مراكن يستدعي من يخلف بها من جيشه فلما تكاملوا عنده امرهم بالعبور وعبر آخروم وهو في عشرة آلاف مقاتل واجتمع بالمعتمد وجميع ايضا عساكره وشامع المسلمون بذلك فخرجوا من كل البلاد طلبا للجهاد وبلغ الاذقوش الخبر وهو بطليطلة فخرج في اربعين الف فارس فمعهما انضم اليه وكتب الاذقوش الى الامير يوسف كتابا بتهتده واطال الكتاب فكتب يوسف الجواب في ظهيرة الذي يكون ستره وردد اليه فلما وقت عليه اذاع لذلك وقال هذا رجل عادم ثم سار الى جيشان والفتيا في مكان يقال له الزلافة من بلد بلبوس ونصافا وانتصر المسلمون وهرب الاذقوش بعد استئصال عساكره ولرب لم يسمعه سوى نفر يسير وذلك يوم الجمعة في العشر الاوول من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين واربعمائة كذا قال بعضهم والتعجب ان هذه الواقعة كانت في منتصف رجب من السنة المذكورة وهذا العام يؤرخ به في بلاد الاندلس كلها فيقال عام الزلافة وهذه الواقعة من اشهر الوقايع وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثيابا عظيما واصابه عدة جراحت في وجهه وبدنه وشهد له بالشجاعة وفتح المسلمون دوابهم وسلاحهم ورجع الامير يوسف الى بلاده والمعتمد الى بلاده ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثاني وخرج اليه المعتمد وحاصره بعض حصون الفرنج فلم يقدر عليه فدخل عنه وعبر على قرطبة فخرج اليه صاحبها عبد الله بن بلكين ثم دخل البلد فخرج اليه التمام فقدمه ربه يوسف فدخل البلد واخرج عبد الله ودخل قصره فوجد فيه من الاموال والذخائر ما لا يحصى ولا يحصى فخرج الى مراكن وقد اعجبه حسن بلاد الاندلس وبهجتها وما بها من المياقي والبساتين والمطاعم وسائر اصناف الاموال التي لا توجد في مراكن فاتها بلاد بربر واجلات العربان وجعل خواص الامير يوسف يعظون عنده بلا دالاندلس ويحسون له اخذها ويفرون عليه على المعتمد باسباب نفلوها عنه فتغير عليه وقصد فلما انتهى الى سبنة جهز اليه العساكر ولقد علمها سير بن ابي بكر الاندلسي فوصل الى اشبيلية وبها المعتمد

وفا لواء هذه مدن الاسلام قد تغلب عليها الفرنج وملكوا كما مشغلون بمقاتلة بعضهم

فما عره اشد عاره وتظهر من مصابرة المعتمد وشدة بأسه وقوامه على الموت بنفسه ما لم يجمع  
 والناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وخامرهم الخزع يظنون سبيلها سباحه ويخوضون نهرها  
 سباحه ويترامون من شرفات الاسوار فلما كان يوم الاحد لعشرين من وجب سنة ارج وثمانين و  
 اربع مائة هجم عسكرو الامير يوسف البلد وشنوا فيها الغارات ولربزكو الاحد شبها وخرج الناس  
 هنا ولم يستروا حورائهم بايديهم وخبض على المعتمد واهله وكان قد قتل له ولدان مثل ذلك احدهما  
 المأمون وكان ينوب عن والده في قرطبة فغصروه بها الى ان اخذوه وقتلوه والثاني الراضي كان  
 ناشبا هنه في رندة وهي من الحصون المنيرة فنازلوها واخذوها وقتلوا الراضي ولا يبغها المعتمد فيها  
 مرات عديدة وبهد ذلك جرى باشبيلية على المعتمد ما ذكرناه ولما اخذ المعتمد يندوه من ساعده  
 وجعل مع اهله في سفينة فابن خاقان في قلاية العتيان في هذا الموضع فرجع هو واهله وحملهم الجوار  
 المنشآت وضمهم كاتم اموات بعد ما ضان عنهم القصور وان منهم العصور والناس قد حشدوا  
 بضعف الوادي يكون بدومج كالغواصي فسادوا واليوم يهدوم والوذج بالوقعة لا يهدوم وفي  
 ذلك يقول ابو بكر محمد بن عيسى اسما حمل الدافى المعروف بابن اللبانة  
 بشكى السماع بدومج داخ غادي على الباهل من ابناء عباد

ومن جملتها

يا ضيف انزبيت المكرمات فخذ في منم رحلك واجمع فضلة الزاد  
 وهي فضيلة طويلة لا حاجة الى ذكرها وفي هذه الحال وصفها يقول ابي محمد عبد الجبار بن محمد  
 الصقلي الشاعر المشهور المقدم ذكره

ولما رحلت بالتدي في اكنكرك ولفعل وضوى منك وشبير  
 رفعت لسان بالفتاهم قد دنت فهذي الجبال الراسيات شبر

وهي ابيات كثيرة وهذا المعنى مأخوذ من قول عبدة بن المعتز بن ابي العباس احمد بن محمد بن الفرز  
 الوزير وقد مات وصحبه الله تعالى

وذا استوى الناس وماش الكمال وصاح صرف الدهران الزبال  
 هذا ابو العباس في نفسه فوموا انظروا كيف شبر الجبال

ومثل انشد لها الامات الوزير ابو القاسم عبدة الله بن سليمان بن وهب والله اعلم بالصواب  
 ثم وجدت القول الثاني هو الصحيح والله اعلم  
 وثالث المعتمد هو ما من ينده وضيفه وتقله فاشد

بذلك من ظل عز البنود بذل الحد يد وتقل الفهود وكان حد يدى سنانا ذليفا  
 وعضبا رقيقا صقيل الحد يد وقد صار ذاك وذادها بعض بياقي عصف الاسود  
 ثم انتم حملوا الى المسات قال ابن خاقان ولما اجل عن بلاده داعرى من طارقه وبلاده وحمل في  
 السفين واحل في العدوة على الدفين نندبه منابره واحواده ولا يدنونه ذواره ولا عواده  
 حتى آسفان تصعد زفراته وتطرد اطراد المذاب عبراته لا يخلو بمؤانس ولا يرى الا غريبا بدلا

الى الامير يوسف بن اكرع  
 با رسال المعتمد لمد سنة  
 اعانت واعتقد بها ولم يخرج  
 ح

عن تلك المكاتب ولما لم يجد سلوا ولم يؤمل دفقا ولم ير وجهه سره مجلوا نذكر منازله فتاقره ونحو  
 مصلحتها فرائده وتقبل استيانتها ووطائره واجهات فطوره الى قطائره الخلالام جوده من اقاربه وخلوة من  
 حراسه وسما ربه وفي اعتقاله يقول ابو بكر الداني المذكور تصيدته المشهورة التي وطأ

لكل شيء من الاتباء ميعات وللشي من ما يافتن خايات والداهر في صفة الحر يا يمس  
 الوان حالاً ثم فيها اسخالات ونحن من لعبا التطرغ في يده ودرما فزرت باليد ان شاء  
 قلت هذا غلط فان الشاة بالهاء الملك بالهوى واد اكان كذلك فلم ظلم له الشاة فيه لا يه عنى حرك الشاة

ثم قال انفض يدك من الدنيا وما كنها ما لا ارض قد اضرت والاسر قد ماتوا  
 وقل لما لها الارضى قد كتمت سريرة العالم العلوى اغمات

وهي طويلة تقا رب خسين بينا

ولما اضاني حبره مقبدة عملها باغمات شئت وتما بين واربعاً ثم

تنشئ رباحين السلام خاتماً  
 وقل لي مجازان عدت حقيقة  
 افكر في عصر مضى لك مترقاً  
 واعجب من رفق المجرة اذ رأيت  
 لقد عظمت فيك الرزية اننا  
 قناه سعت للطنن حق قضدك

ومنها

بكي آل عباد ولا كحمتد  
 حبيب الى ثلبي حبيب لغوله  
 صباحهم كتابهم ضد التوى  
 وكأ رعبنا المر حول حمام  
 وقد البت ابدى اللبالي محام  
 فصور خلت من ساكنها فناها  
 يجيب بها الهام الصدى ولطالما  
 كان لم يكن فيها ابنس ولا النين  
 حكيت وقد فارقت ملكك مالكا  
 مصاب هوى بالنبرات من الملا  
 قضيت على الارض حتى كاتما  
 بكتك حتى لم يخل لي الا سى  
 واتى على رسي مفهم فارامت  
 بكات الحبا والريج سقت حبوبها  
 ومزق ثوب البرن واكتب الضى

افض بها سكا هلب محتمما  
 لعلك في غنى وقد كنت منسا  
 فبرجج ضوء الصبح عندي مطلما  
 كسوف شمسك اطلع انجما  
 وعبدناك منها في المزية اعظما  
 وسفطاط العراب حتى شلما  
 وابنا صوب الغنامة اذ هي  
 عسى طلل يدنو بهم و لعلنا  
 فلما عد منا هم سرينا على عسى  
 فقد اجذب المرعى وقد افتر الحى  
 منا سج سدى التبت فيها وانما  
 سوى الادم منى حول واحدا لذيما  
 اجاب القبان الطائر المزمنا  
 بها الوقد جمعا والنخبس عرمرما  
 ومن ولهى احكى عليك متمما  
 ولربى في ارض المكارم معلما  
 خلقت و اباما سوارا وممصما  
 دموعا بها الكى عليك ولا دعا  
 سا جعل للبا كبر رسي موسما  
 عليك وناح الرعد باسمك معلما  
 حدادا وثامم انعم الحوما ثما

ومنها وحار انبت الاصباح وجدا فما اهد  
 وما حل بدو الهم ببدك حاره  
 وغاض اخوك المجرهينا ضا لها  
 ولا اظهرت شمس الظهيرة مبها  
 مضي الله ان حطوك عن ظهرا شفو  
 اشم وان امطوك اشأم ادما

وكان ثدا فنكت عند العبود فاشاد لذك بقوله منها

تبودك خابث فمظلفت لعدو عث  
 عجبك لان لان الحد يدو قد ضوا  
 تبودك منهم بالمكاره ورحا  
 لعدو كان منهم بالسيرة اعلسا  
 سبنيك من يحي من الجيث بو سفا  
 و بودك من آوى المسج من مرها

وله في البكاء على آباءهم وانشار نظامهم هذه مقاطع ونضاد مطولات يشتمل عليها جزء لطيف  
 صدر عنه في تأليته وهبته ضيف سماء نظم التلوك في وعظ الملوك ووفد على المعتمد وهو باعجا  
 لاوقاده اسجداء وحكى انه لما عزم على الانفضال عنه بعث اليه المعتمد عشرين دينارا وشقة فبدا  
 وكبمها اليك التزم من كفت الاسير فان قيل تكن عين الشكور  
 تقبل ما يكون له حياء وان عذرتة احوال الفقير

• • • • •

وهي هذه ابيات قال ابو بكر المذكور فزود فيها اليه لعلى بحاله وانذر بترك عنده شيئا وكبت اليه

جوابها وهو

سقطت من الوفاء على خبير  
 فذرى والذى لك في ضمير  
 لئن شقت برودى عن عذوب  
 ولا كنت الطيق من الرزايا  
 جديمة انت والارباة خانت  
 وما اتانا من يفتقر عن قصير  
 معاذ الله من سوء المصير  
 اتا ادرى بفضلك منك اتى  
 تركت هواك وهو شقين فضه  
 لئن اصبت اجحت بالاسير  
 اسبر ولا اسبر الى اغنام  
 لبست القل من فى الحور

ومنها ايضا قوله

ضرفت في الندى خيل المنا  
 وترفع للعقاة منا ونود  
 فشمع من قليل بالكثير  
 وودك سوت توسعني برؤا  
 وسوت ملتنى ونب العال  
 عداة تحل في تلك الفصور  
 بها واذ بدت على حير مر  
 فلبس الخسف ملنزم البدور  
 فأتب ان تعود الى طلوع

ودخل عليه يوما بناثر التبن وكان يوم عهد وكن يهزلن للناس ميسا لاجرة في اعناق حتى ان  
 اهداهن هزلن لبث صاحب الشرطة الذي كان في خدمتها ابها وهو في سلطانه فراضن في اطاد  
 رنة وحالة سيئة فصد عن قلبه وانشد

فبها عصفى كنت بالاصبا حسرنا  
 فساء للعبد في اعناق ماسورا  
 يهزلن للناس لا يمكن ظهرا  
 يهزلن للناس لا يمكن ظهرا  
 حطان في الظن والافلام حان  
 كاتها لفظا مسكا وكافورا  
 ولبس الامع الانفاس عطورا  
 فذكان دهر كان تأمره نمسلا  
 فزدك الدهر منتها وماء ورا

من بات ببدك في ملك يسترمير  
 فاتما بات بالاحلام مغرورا

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده ابو هاشم والقبر قد حشيت بساقيه عرق الاسود والنوث عليه النواء الاسود والسود وهو لا يطين اصمال قدم ولا يبرين ومعا الامم زجا بدم بعد ما عهد نفسه مؤن شبر وسر بروق وسط حخته وجره تخفق عليه الالويه وشرب منه الا انه يفر فلما آه بكى وقال

بيدي اما ضلقت مسلما ابنت ان تشقى او ترجما

دي شراب لك والتم قد	اكلته لا قسم الا عظما	يبصر في فمك ابو هاشم
فبتشى والقلب قد هتما	ارحم طفلا طائفة	لم يجش ان يأتك مترجما
وارحم اخبات له مثله	جوعتهن السم والصلفا	منهن من بهن شيئا فقد
خفا عليه للبقاء العسى	والعبر لا يفهم شيئا منا	يفتح الآل رضاع فسا

وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء والخراطين في السؤال وهو على تلك الحال فانشد  
 سألو العبير من الاسبرواته بسوء آلم لآحق منهم فاعجب  
 لولا الهباء وعزة الحية طى الحشا لحكام في المطلب

واشعار المعتمد واشعار الناس فيه كثيرة وقد جاوزنا الحد في نظو بل ترجمه وسيره ان قصه غريبة لم يعهد مثلها ودخل فيها حديث ابيه وحده فطالت وكان ولادته في شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين واربعمائة بمدينه باجة من بلاد الاندلس وملك بعد وفاة ابيه في الثاني عشر المذكور المتقدم ذكره وتوفي في السنين باختمت لاحدى عشرة ليلا خلت من شوال و قبل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى ومن التادرا العزيب انه نودي في جنازته بالصلاة على العزيب بعد عظم سلطانه وجلاله لانه شانه قبا ورك من له البقاء والعزة والكبرياء واجتمع عند قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدائح ويجزل لهم المنائح فوثق بعضا من مطولات وانشدها عند قبره ويكوا عليه فمنهم ابو بحر عبد الصمد شاعر الخضر برونه

بصيدة طويلة اجاد فيها اولها

ملك الملوك اسامع نا نادى	ام قد عدت من القراع عواد	لما تلت عن الضرور ولر تك
بها كما قد كنت في الاعباد	اقبلت في هذا الترى لك خاضعا	وجعلت فبوك موضع الاثناد

ولما فرغ من انشادها قبل الترى ومرغ جبهه وعفر خذته فابكى عليه كل من حضره ويحكى ان رجلا رأى في منامه اثر الكاشفة عليه كأن رجلا صعد منبر جامع فزطبه واستقبل الناس وانشد

رب ركب قد انا خوا عليهم في ذرى مجد هم حين بسق  
سكت الدهر زمانا عناهم ثم ابكاهم دما حين نظون

ورأى ابو بكر الداني حفيد المعتمد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصباغة صناعة وكان يلعب في أيامه فخر الدولة وهو من الالباب السانانية عندهم فظروا اليه وهو يفرق الفم ببصبة الصانع فقال من جملة بصيدة شكنا نبتك يا فخر العلا عظمت والرزء يعظم تبين ندره عظما طوقت من نايات الدهر مخنفة ضاقت عليه وكروا قنا السما وعاد طوتك في دكان تارعه من بعد ما كنت في ضحكك ارميا

هال وحلع في المناجح



لم نرد إلا القدي والسيف والطلا	صرفت في آرز الصواغ اتملة
تسقل الثريا ان تكون فما	بد عهدك للتبيل تيسطها
حلبا وكان عليه الحلي منتظما	يا صائغا كانت العليا مضاع له
اقى وأنتك فيه تنفخ الفضا	للنق في القود هول ما حكاة سوا
لوات عيني تشكو جبل ذاك حوى	وددت اذ نظرت عيني عليك به
ولا تخيف من اخلائك الكرما	ما حطك الدم لم احط من شرف
وقم بهار جوة ان لم تقم علما	لمح في الملا كوكبا ان لم تلح فترا
ولو في لك ومع العين لا نصيما	واقه لو انصفك الشيب لا تكسفا
بجيك وعطار الفاظا ومبنيما	ابكي حدبك حتى الدم حين غدا

ولا حاجة الى الزيادة على ما اردناه هذه الترجمة والقور في بضم اللام وسكون الواو والواو  
 وسيد ما تان هذه النسبة الى لورقة وهي مدينة بالاندلس وهذا الشاعر ذكره في الخريدة وقال  
 عاش بعد المائة طويلا واورد كثيرا من شعره وآفات نفيح الهنزة وسكون العين المبيضة وفتح  
 المهم وبعد الالف ثاء مشاة من فوطها وهي بليدة وراء مراكن بينهما صافه يوم وخرج منها جماعة  
 مشاهير واما ابو بكر بن اللبانة المذكور فمنا ما يت ناديج وقائمه في شئ من الكتب ولا يات من  
 يعلم ذلك لكن رأيت في كتاب الحاسد الملقى صنعها ابو الجحاج يوسف اليباسي المذكور بعد هان  
 ابن اللبانة قدم ميورقة في آخر شعبان سنة تسع وثمانين وادبعها ثم ومدح حلكها مدح من سلما  
 بابيات اولها ملك يربك في حل وبها ندر . راقف بروفته صفات زمانه

وكنت اظن ان مات قبل المعتمد لاقى ما رأيت لم يتر مرثية الى ان رأيت ما قاله اليباسي واقفه كما اعلم  
**ابو يحيى** محمد بن معن بن محمد بن احمد صمدح المنوف بالمنعم التجيبي صاحب المريز  
 وبجاية والمصاحفة من بلاد الاندلس كان جده محمد بن احمد بن صمدح صاحب مدينة  
 وشنة واجالها وذلك في أيام المويده هشام بن الحكم الاموي المذكور في ترجمة المعتمد بن عباد  
 فخاويه ابن عمه منذ بن يحيى التجيبي فاستظهر عليه وخر عن دفته لكثرة رجاله ويزول له سدنية  
 وشقة وقر بنفسه ولربيع له بالبلد علفنة وكان صاحب رأي ودهاء ولسان عارضة لم يكن في اصحاب  
 السجوت من يعد له في هذه الخلال في ذلك العصر وكان ولده معن والد المنعم مصاهل لعبد  
 العزيز بن ابي عامر صاحب بلنسية فلما قتل زهير مولى ابيه وكان صاحب المريز وشب عبد العزيز على  
 المريز فلما نكرها كانت لولا لم تحده على ذلك مجاهد بن عبد الله العاصمي المكنى ابا الجيش  
 صاحب داينة فخرج فاصد البلاد عبد العزيز وهو بالمريز مشغول في تركه زهير فلما سمع بخروج  
 مجاهد خرج من المريز مبادر الاستسلام واستخلف بها صهره ووزيره معن بن صمدح والد  
 المنعم فثارت في الامانة وخذويه وطرده عن الامارة فلم يبق في ملوك الطوائف بالاندلس احد  
 الاذمه على هذه العقلة الا انتم لم الامر واشتيت فلما مات انتقل الملك الى ولده المنعم ونسح  
 باسماة الخلفاء وكان رجب القضاء بجولي العطاء حلها عن الدعا فطاف به الآمال وانسح في مدحه

تلز المنصوب

المقال واعلمت الى حضرة الرجال ولزمه جماعة من فنون الشعراء كابي عبد الله بن الحداد وغيره وله اشعار حسنة فمن ذلك ما كتبه الى ابي بكر بن عمار الاندلسي المقدم ذكره بعبارة يقول  
 وزهدني في الناس معرفتي بهم      وطول اختيارى صاحباً بصاحب  
 فلم يترني الا يام خلا بترني      مباديه الآساء في العوائب  
 ولا صرث ارجوه لدفع ملته      من الدهر الا كان احدي الثواب

مكتب اليه ابن عمار جوابها وهي ابيات كثيرة فلا حاجة الى ذكرها ومن ستمه ايضا  
 يا من يجيى لبعده ستمه      ما منه غير الدنو يبريني      بين جفوني والنوم معترك  
 ضمر منه حروب صفتين      ان كان صرف الزمان ابدي      عند ظهيف المجال يدبني  
 ومن هنا اقتد بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره قوله من جملة قصيدة  
 بين جفوني والكوى      مذخيت عني معترك

وله خبر ذلك مفاطع كثيرة ولا يي عبد الله محمد بن احمد بن عقان بن ابراهيم المعروف بالحداد القتيبي  
 من اهل المرية في مدحه فضايد بديعه فمن ذلك قصيدته التي اولها

لعلك بالوادي المقدس تاطئ      فكما لعنبر الهندي ما انا واطئ      واتي من ربك واجد رجبهم  
 فزوح الهوى بين الجواخ ناشئ      ولي في السرى من نارهم وناشئ      حداة هداة والنجوم طوافي

لذلك ما حنت ركابي وحمت      عرابي واوحى سيرها المتبا طئ  
 نهلها جها ماها جنى ولعلها      الى الوجد من بهران طلي لواحئ  
 رو يدانذا وادي ليبي وانة      لورد ليلاناني واتي نظا محئ  
 ويا حبذا من آل لبني موطن      ويا حبذا من ارض لبني موطن  
 ما دين تهاى ومرح خاطرى      فلتشوق خاباها و مبادئ  
 ولا تحسبوا عند احونها مفاصر      فلك قلوب صمئتها جآحئ  
 وفي الكلة الزرقاء مكلو عزة      نخت به زرن العوالي الكواكئ  
 محاملة السلوان مبعث حسنة      فكل الى دين الصباية صابئ

ومنها ايضا

منق مدي فوطيه عصر نوالع      ونهوى ضبا عهنيه عين جوارئ  
 وفي ملعب الصدقين ابين ناصع      نخله للحسن احمر نافي  
 انا نكده الالحاظ ناسك الهوى      ودعت ولكن لخط جندل خاطرئ  
 وآل الهوى جوحى ولكن دماؤهم      دموع هوام والجروح مآفئ  
 وكيف اعاني كلم طرفك في الحشا      ولكن لتزيب المهند وافي  
 ومن ابن ارجوبه نعتى من الجوى      وما كل دى سقم من التغم بارئ

ويخرج من هذا الى المدح وهذه القصيدة طائفة طويلة ومضده ايضا من شعراء الاندلس ابراهيم  
 الاسعد بن بليظة وهو من فنون شعرائهم ومدحه بقصيدة الطائفة التي اولها

سم ٤١

بها منه دهم زارني بعد ما شطا      ففتضه في الحلم بالسط ف شطا  
دعي من اناس في الحش ثم الهوى      ولريدح التوار فيها ولا الخطا

ومنها

وقد ذاب كحل العين في دمع مخره      الى ان تبدى الصبح كاللذ الشطا  
فان الدجى جيش من الزنج نافر      وقد ارسل الاصباح في اثره البطا  
ومنها في صفة الديب

تقد ذاب كحل اللؤلؤ مع حجره

كان انوشروان اعلاء ناجه      وناطك عليه كفت ماريذ القوطا  
سبي حلة الطاقس محسن لياسه      ولم يكف حتى سبي المشته البطا

ومنها ايضا

توهض حطف الصدوخ نونا بجدها      فباتت بيبك الخال تنقطه نغطا  
غلامين جاءت وقد جعل الدجى      لحاقم فيها فض خاليز خطا  
حدث نفع المسواك في بردها      وقد ضحكت مسكا غدا اثره المشطا  
قلت احاجيها بماء جنو منها      وما في الشفاء اللبس من حشها  
مقنرة الاحاظ من فبر مسكرة      معنى شربت الحاظ عينيك اسقطا  
اوى مقنرة المسواك في حمرة اللي      وشادريك الحضرت بالمسك قد خطا  
حسى فزوح قبلته فاحاله      على الشفة اللبا، مذجاء مختطا

ومنها في المدح قوله

كان ابابهي بن معن اجادها      فقلها من كفة الوكف والبيطا  
نجادت برا العليا على جيدها سطا      اذا سار سارا الجيد تحت لوانه  
وضع عماد النار في الليل للدرى      فما يجبط الشواء طار في خطا  
وقد جاوز الزكبان من دونك التظا      افي الجيد شقي لابن معن مناقضا  
وهي فصيده طويله مقدار شعين بينا احسن فيها ناظها مع وهوره مسلك حوت روتها وكان  
المعصم المذكور قد اخضع بموانسة الامير يوسف بن تاشفين عند عبوره الى جزيرة الاندلس حينما  
شرحناه في ترجمة المعتمد بن عباد المذكور قبله وافبل عليه اكثر من يقينه ملوك الطوائف بلسا  
فغيرت بنت الامير يوسف بن تاشفين على المعتمد وجاهره المعتمد بالعصيان شاركه في ذلك المعصم  
ووافقه على الخروج عن طاعته وعدم الانقياد لامره فلما فسد الامير يوسف بلاد الاندلس عزمر  
على خلعها وقبضها قال ابن بيات في الذخيرة وكان بينه وبين المعصم وبين الله سريره اسلنت  
له عند الحمام بد مشكورة فثابت وليس بينه وبين حلول الفاشرة به الايام ليلة في سلطانة وبلدة  
وبين اهله وولده حدة شئ من لا ارتد حيرة عن اروي بعض خطاها امير قال ان لعنده وهو  
بوصى بشأته وقد غلب على اكثر يده وسلطانته ومعسكر امير المسلمين لعنى يوسف بن تاشفين يؤيد  
بجيت نعد خيامهم ونتمم اختلاط اسواتهم اذ سمع وجيه من وجيهاهم فقال لا اله الا الله تعص

عليها كل شيء حتى الموت فقال لروى قدممت حتى فلا انسى طرفا التي برغمه وانشأه لي بصوت و  
 اكاد اسمعه ترقق يدمعك لا نفسه . فيهن يد بك أطويل  
 انتهى كلام ابن بياض وقال محمد بن ايوب الاضوي في كتابه الذي صنّفه للسلطان الملك الناصر  
 صلاح الدين رحمه الله تعالى في سنة ثمان وستين وخمسمائة في ترجمة المعظم بن صباح المذكور  
 بعد ان ذكر طرفا من اخباره وشيئا من اشعاره وحكى صورة حصاره وقوله في مرضه نفص علينا كل شيء  
 حتى الموت ومات بعنى المعظم في اثنا عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان وستين من شهر ربيع  
 الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة بالمريّة رحمه الله ودفن في قرية له عند باب الخوخة وصباح  
 بعنى الصاد المهلهل وفتح الميم وبيد الالف قال مكسورة ثم حاء موصلة وهو الشدبد وبلطة والد  
 ابى الفاسم الاسعد الشاعر المذكور بكسر الباء الموحدة واللام المشددة وسكون الباء المشددة من  
 تخنها وفتح الطاء المهلهل وبيد هاء ساكنة ولا اعرف معنا ، وهو بلطة احاجم الاندلس والنجي  
 قد تقدم الكلام عليه وبجاية بفتح الباء الموحدة والجيم وبيد الالف باء ثم هاء ساكنة وهي مدينة  
 بالاندلس والمريّة قد تقدم الكلام عليها والتمهاده منسوبة الى صباح المذكور وشقة بفتح  
 الواو وسكون الشين المجهدة وفتح القاف وبيد هاء ساكنة بلدة بالاندلس ايضا والله اعلم  
**ابوعبدالله محمد بن عبيد الله بن نورث المنوف بالمهدى الهرمزي** صاحب  
 دعوة عبد الرحمن المؤمن بن علي المغرب وقد تقدم في ترجمة عبد المؤمن طرف من خبره وكان ينسب  
 الى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وحدث في كتاب النسب الشريف العابد بن جابر اهل  
 الادب من عصرنا نسب ابن نورث المذكور فضله كما وجدته وهو محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن  
 هود بن خالد بن ثمام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن رباح بن هارث بن  
 العباس بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما والله اعلم وهو من جبل التوس في  
 ارض بلخ والمغرب ونشأ هناك ثم رحل الى المشرق في شبابه طالبا للعلم فانتهى الى العراق واجتمع  
 بابي حامد الغزالي والكاظمي والطرطوشي وغيرهم وتبحر في الفقه والحديث وحدثه وحصل طرفا  
 صالحا من علم الشريعة والحديث النبوي واصول الفقه والدين وكان ورعانا سكا متقنا غشوشنا  
 مخلوقا كثيرا اطرا نبياما في وجود الناس مقبلا على العبادة لا يصعبه من متاع الدنيا الا حصا و  
 دكوة وكان شيئا عاصيا في لسان العرب والمغرب شد الانكار على الناس فيها مخالف الشرع لا  
 يقع في امر الله فيها لها ره وكان مطبوعا على الانذار بذلك مختلا للاذى من الناس بسببه و  
 ناله بكثرة شرها الله تعالى شيء من المكروه من اجل ذلك فخرج منها الى مصر وبالغ في الانكار وقراة  
 في اذاه وطردته الدولة وكان اذا خاف من البطش وايضا العنل يخلط في كلامه ينسب الى الجنون  
 فخرج من مصر الى الاسكندرية وركب الفجر متوجها الى بلاده وكان قد رأى في منامه وهو في بلاد  
 الشرق كأنة شرب ماء الفجر حبيبه كثرين فلما ركب في السفينة شرع في شين المنكر على اهل السفينة  
 والزمهم باقامة الصلوة وقرائة احزاب من القرآن العظيم ولم يزل على ذلك حتى انتهى الى المهدية  
 احدى مدن افرقيته وكان ملكها يومئذ الامير يحيى بن تميم بن المقر بن باديس الصنهاجي وذلك

بجانبه  
 مقلع

في سنة خمس وخمسين مائة هكذا وجدته في تاريخ الثبروان وقد تقدم في ترجمة الامير تيم والديهي المذكوران محمد بن نورث المذكور اجاز في ايام ولايته باخر يقينه عند عوده من المشرق وكنت وجدته كذلك ايضا والله اعلم بالصواب ولم ير حل الى المشرق مرتين حتى جعل ذلك على دفتين كان كان عوده في سنة خمس كما ذكرناه فهي في ولاية الامير يحيى لان اياه الامير تيمها توفي سنة احدى وخمسين كما تقدم في ترجمته وانما نبهت عليه لئلا يتوهم الواقف عليه انه فاتني ذلك وهو شافعي و رأيت في تاريخ الفاضل الاكبر ابن الغضلي وزير حلب وهو مرتب على الستين ما صورته في هذه السنة وكان آخر سنة احدى عشرة وخمسين خرج محمد بن نورث من مصر في ذي الفقهاء بعد الطلب بها وبهرها ووصل الى بياطرة والله اعلم بالصواب ولما وصل الى المهديته نزل في مسجد مغلق وهو على الطريق وحلب في طان شارع الى المجر ينظر الى المارة فلا يرى متكرا من آل الملاحى او اوفى المجر الآتوا اليها وكسرها فتسمع الناس به في البلد فجاؤا اليه وقرء عليه كتابا من اصول الدين فبلغ خيره الامير يحيى فاستدماه مع جماعة من الفضلاء فلما رأى سمته وسمع كلامه اكرمه واجله وسالته بقاء فقال له اصلحك الله لرعتك ولم يسم بعد ذلك بالمهدي الا اباما سيبره ثم انتقل الى بياطرة فاقام بها مدة وهو على حاله في الاثكار فخرج منها الى بعض قرىها واسما ملائكة فوجد بها عبيد المؤمنين بن علي الغنوي المقدم ذكره ورأيت في كتاب المغرب عن سيرة ملوك المغرب ان محمد بن نورث كان قد اطلع على كتاب يسمى الجفر من علوم اهل البيت وانه رأى فيه صفته وجل يظهر بالمغرب الاضى بمكان يسمى السوس وهو من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى باسم هجاء حروف ثى ن م ل و رأى فيها ايضا ان استقامته ذلك الامر واستيلائه ثم تمكنه يكون على يد رجل من اصحابه هجاء اسمع ب د م ن و يجاوز وقت المائة الخامسة للهجرة فوقع الله سبحانه ونسالى في نفسه انه القائم باول الامر وان اوانه فداوزف فانا كان محمد بن نورث موضع الا و ببال عنه ولا يرى احدا الا اخذ اسمه ونفق حليته وكانت حليته عبد المؤمن معه فبينما هو في الطريق رأى شايئا قد بلغ اشده على الصفد الذى معه فقال له محمد بن نورث وقد فجاوزه ما اسمك يا شاب فقال عبد المؤمن فرجع اليه وقال له الله اكبر انت نبى ونظر في حليته فوافقت ما عنده فقال له من اين انت فقال من كومية قال ابن مفصلك فقال الشرق فقال ما بيني قال اطلب علما و شرقا قال وجدت علما و شرقا وذكرنا اصحيفي تله فوافقت على ذلك فالتق محمد اليه امره واودعه سرح محمد بن نورث قد صحب رجلا يسمى عبد الله الوشرى من نقشب وخرافتها وكان جبلا ضيفا في لغة العرب واهل المغرب فحدثنا يوما في كيفية الوصول الى الامرا المطلوب فقال محمد بن نورث لعبد الله ارى ان شتر ما انت عليه من العلم والفضاحة عن الناس وتظهر من العجز واللكن والحصر والتعثر عن الفضائل ما تشهر به عند الناس لتتخذ الخروج عن ذلك واكتساب العلم والفضاحة دقة واحدة ليقوم ذلك مقام الهجرة عند حاجتنا اليه فصدق فيها بقوله فتقل عبد الله ذلك ثم اتت بهذا اسدى اشتيا من اهل العرب جلالاتى القوى الجمانية اعماوا وكان اميل الى الاغما من اولى العظن والاسبصار فاجتمع له منهم ستة سوى عبد الله الوشرى ثم انه دخل الى ارضه

المغرب واجتمع بيده المؤمن بعد ذلك ووجهوا جميعا الى مراكش وملكها هو منذ ابو الحسن علي بن محمد  
 ابن تاشفين وقد سبق ذكر والده في ترجمة المعتمد بن عباد والمعتمد بن صمادح وكان ملكا عظيما  
 عليهما ورعا عادلا متواضعا وكان بحضوره وجل يقال له مالك بن وهيب الاندلسي وكان مالما  
 صالحا فشرح محمد بن تومرت في الاثكار على جاري عادية حتى انكروا على ابنة الملك ولهم في ذلك قصة  
 بطول شرحها يبلغ خبره الملك وانتهت في تغيير الولد فحدثت مع مالك بن وهيب في  
 امره وقال نخاف من فتح باب يفسر عليها سده والراي ان يحضر هذا الشخص واصحابه لنسمع كلامهم  
 بحضور جماعة من علماء البلد فاجاب الملك الى ذلك وكان محمد واصحاب معتبين في مسجد ثواب  
 خارج البلد فطلبوهم فلما ضمهم المجلس قال الملك لعلاء بلاء سلوا هذا الرجل ما ينبغي منا ان نثيب  
 له فاشى المرزب واسمه محمد بن اسود فقال ما هذا الذي يذكر عنك من الاقوال في حق الملك العادل  
 الجليل المنقاد الى الحق المؤثر طاعة الله تعالى على هواه فقال له محمد بن تومرت اماما نقل حتى فقد  
 قلته ولي من ورائه اقوال واما قولك انه يؤثر طاعة الله تعالى على هواه وينقاد الى الحق فقد حضر  
 اعيان صحته هذا القول عنه ليعلم بنظره عن هذه الصفة انه مغرور بما يقولون له ومضرب به مع  
 علمه ان الحجية عليه متوجهة فهل بلغك يا فاضل ان الجزة بناح جهار وادبشئ الخنازير بين المسلمين  
 وتؤخذ اموال اليناى وعدد من ذلك شيئا كثيرا فلما سمع الملك كلامه ذرفت عيناه واطرف  
 حياء فنهض الجاهلون من محوى كلامه انه طامع في المملكة لنفسه ولما راوا سكوت الملك وانقطاعه  
 لكلامه لم يتكلم احد منهم فقال مالك بن وهيب وكان كثيرا اجزاء على الملك ايها الملك ان  
 هندی لصبغة ان ثلمتها حدث عاقبتها وان تركتها لو انما من غائلها فقال الملك ما هي فقال اتق  
 حائث طلب من هذا الرجل راى انك تستقله واصحابه وتفتق عليهم كل يوم دينا والنكتى شره وان  
 لم تفعل ذلك لتفتقن عليه خزائنك كلها ثم لا يفتقك ذلك فوافقت الملك على ذلك فقال له ودبره  
 بنج منك ان يتكى من موعظة هذا الرجل ثم شق اليه في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف منه  
 على عظم ملكك وهو رجل فعير لا يهلك سدجوعه فلما سمع الملك كلامه اخذته عزة القنر واشبهوا  
 امره وصرفته وسأله الدعاء وحكى صاحب كتاب المغرب في اخبار اهل المغرب انه لما خرج من عند  
 الملك لم يزل وجهه تلقاء وجهه الى ان فارقه فليل له بذاك فدان اذبت مع الملك اذ لم يزل يظهره  
 فقال ادوت ان لا يفارق وجهي لباطل حتى اغتبه ما استطعت انتهى كلامه فلما خرج محمد بن تومرت  
 واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لكم عندنا بمراكش مع وجود مالك بن وهيب فمات من ان  
 يهاود الملك في امرنا فبنا لنا منه مكروه وان لنا عيدين اعامت اخافى الله ففقد المروءة فلن نعدم  
 منه راياد دعاء صالحا واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم وهو من فقهاء المصامدة فخرجوا اليه  
 وتزاولوا عليه واخبره محمد بن تومرت خبرهم والمطعم على مفصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبد  
 الحق هذا الموضوع لا يجيبكم وان احصن المواضع الجبارة لهذا البلد تبتمل وبيتنا وبيتها مسافر يوم  
 في هذا الجبل فاقطعوا منه برهنة ريثما يتناسى ذكره فلما سمع محمد بهذا الاسم تجدد له ذكر اسم  
 الموضوع الذي وآه في كتاب الجغرافيا ففقدته مع اصحابه فلما افوه وآم اهل على تلك الصورة فظفوا انهم

طلاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم و تلقوهم بالبرقيات وانزلوهم في اكرم منازلهم وسأل الملك عنهم  
بصد خروجهم من علبه فقيل له انتم ساغروا نستره ذلك وقال تطعننا من الاثم يجيبهم ثم ان اهل  
الجبل نشا موابو حوول محمد بن مؤمرث اليهم وكان قد سار منهم ذكوه فجازوه من كل فج حيين وتبركوا  
به يادته وكان كل من اتاه اسندناه وعرض عليه ما في نفسه من الخروج على الملك فان اجابته اخذنا له  
خواصه وان خالفه عرض عنه وكان يقبل الاحداث وتخوى الفترة وكان ذوا الحكم والعقل والعلم  
من اهل الهم يهونهم ويحدونهم من اتباعه ويخونونهم من سطوة الملك فكان لا يتم له مع ذلك حال  
وطالت المدة وخاف محمد بن مؤمرث من مفاجات الاجل قبل بلوغ الامل وشي ان يهلأ على اهل  
الجبل من جهة الملك ما يوجههم الى تلهم اليه والتملى عنه فشرع في اعمال الجيلة فيها يشا وكونه  
فيه ليصوا على الملك بيبه فرائى بعض اولاد الغوم شعرا ذكوا والوان آبايهم الصرة والكحل  
فنا لهم عن سبب ذلك فلم يجيبوه فالزمهم بالاجابة فقالوا نحن من رعية هذا الملك ولم علينا  
خروج وفي كل سنة ضعد مما لكه البنا وينزلون في بيوتنا ويخرجوننا عنها ويخلفون بيننا من  
النساء فاني اولادنا على هذه الصفة وما لنا قدوة على ذلك عنا فقال محمد والله لو لو  
خير من هذه الحياة وكيف رعينهم بهذا وانتم احرب خلق الله بالسيف واظعنتم بالحرب فقالوا  
بالرحم لا يارضى فقال ارايم لو ان ناصرنا نصركم على اعدائكم ما كنتم نضعوننا لو اكننا نقتد  
انفسنا بين يديهم للبوث قالوا من هو قال ضعيفكم سبى نفسه فقالوا التمع والطاعة وكانوا يخالون  
في قطعهم فاخذ عليهم اليهود والمواشيق والاطان فلبه ثم قال لهم اسعدوا والحضور هو لا ياتلا  
فاذا جاؤكم فاجروهم على ما دانتم دخلوا بينهم وبين النساء ومبلوا عليهم بالجنود فاذا سكر  
فاذنون بهم فلما حضر المسالك وفضل بهم اهل الجبل ما اشار به محمد وكان لبلا فاعلوه  
بذلك فامر فقبلهم باسرم فلم يمض من الليل ساعة حتى اتوا على آخوم ولم يفلت منهم سوى  
ملوك واحد كان خارج المنازل لحاجة له فضع التكبير عليهم والوقوف بهم فغرب من غير الطريق  
حتى خلص من الجبل ولحق بمراكش واخبر الملك بما جرى فقدم على فوات محمد بن مؤمرث من  
بده وعلم ان الخبر كان مع مالك بن وهيب فيها اشا به فمقت من وقته خيلا بمقدار ما يبيع وآد  
يفضل فانه صديق المسلك وعلم محمد بن مؤمرث انه لا يذ من حرك بجبل الهم فامر اهل الجبل بالفتود  
على انقاي الوادي ومراسده واستخدم بعض الجاودين فلما وصلت الجبل اليهم اقبلت عليهم  
الجائرة من جاني الوادي مثل المطر وكان ذلك من اول النهار الى آخره وحال بينهم الليل حتى  
السكر الى الملك واخبروه بما تم لهم فظلم انه لا طاعة له باهل الجبل لضعفهم فاعرض عنهم وتحتق  
محمد بن مؤمرث ذلك مند و صفت له مودة اهل الجبل فعند ذلك اسد على الوتر بسى المذكون  
وقال له هذا وان اظهار فضائلك دقة واحدة ليعوم لك مقام الهجرة لتقبل بذلك قلوب  
من ليس يدخل في الطاعة ثم اتفقا على انه يصلى الصبح ويقول بلسان فصيح بعد استعمال الهجة و  
واللكة في تلك المدة اتى وايت الباردة في منامى انه قد نزل الى ملكان من السماء وشقا فواد  
وعسلا وحشاه علما وحكة ورانا فلما اصبح فقل ذلك وهو فضل بطول شرحه فانقاد له كل صاحب

القياد وعجبوا من حاله وحفظه القرآن في النجوم فقال له محمد بن قيس فبعل لنا يا لبشرى في اقتنا  
وعرفنا السعداء نحن ام اشقياء فقال لهما ما انت فانك المهدي القائم بامر الله ومن تبعك سعد  
ومن خالفك هلك ثم قال اعرض اصحابك على حتى اميرا هل الجنة من اهل النار وعمل في ذلك حيلة  
قتل بها من خالف امر محمد بن قيس واطاعه وشرح ذلك بطول وكان عرضته ان لا يبق  
في الجبل مخالفت لمحمد بن قيس فلما قتل من قتل علم محمد بن قيس ان في اليايين من له اهل واقارب  
فلما واينهم لا تطلب قلوبهم بذلك فجمعهم وبشرهم بان تقال ملك مراكن اليم واقتمام اموالهم فقوم  
ذلك وسلام عن اهلهم وبالحيلة فان فضيل هذه الواقعة طويلة ولنا بصد ذلك وخلاصة الامر  
ان محمد بن قيس لم يزل حتى جهز جيشا عدد رجاله عشرة آلاف بين فارس وراجل وفيهم عبد المؤمن  
والونثريسي واصحابه كلهم واقام هو بالجبل فنزل القوم لحصا ومراكش واقاموا عليها شهرا ثم  
كسروا كسرة شنيعة وهرب من سلم من القتل وكان في سلم عبد المؤمن وقتل الوثنريسي وبلغ  
محمد بن قيس الخبر وهو بالجبل وحضرته الوفاة قبل عود اصحابه اليه فاصحى من حضرة ان يبلغ  
الغائبين ان النصر لهم وان العاقبة حميدة فلا يضيروا ولها ودد القتال وان الله سبحانه وتعالى  
سيفتح على ايديهم والحرب سجال وانكم مستقرون وبضعفون ويقولون وتكثرون وانتم في مبدأ  
امرهم في آخرة ومثل هذه الوصايا واشباهها وهي وصية طويلة ثم انه توفي الى رحمة الله تعالى في  
سنة اربع وعشرين وخمسة ودر في الجبل وفيه هناك مشهور بزار وهذه السنة تسمى عندهم  
عام الهجرة وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين واربعمائة واول ظهوره ودعائه الى  
هذا الامر سنة اربع عشرة وخمسة ودر وكان رجلا ربيعة قطعا اسم عظيم الهامة حديدا نظرو وقال  
صاحب كتاب المغرب في اخبار اهل المغرب في حقه

آثاره تليقك عن اخباره حتى كانتك بالبيان ثراء

له قدم في الثرى وهمة في الثريا ونفس ترى اراقه ماء الحياة دون اراقه ماء الحيا افضل  
المرابطون حله ورجله حتى دبت دبيب القلق في النسق وترك في الدنيا زوايا انشاد وله لو شاهد  
ابو مسلم لكان لعزمه فيها غير مسلم وكان فوته من غزل اخذ له في كل يوم وغنما بقليل سمن او زيت  
ولم يتقل عن هذا حين كثرت عليه الدنيا ورأى اصحابه يوما وقد مات نفوسهم الى كثرة ما  
غفوه فامر بعضهم ذلك جبهه واحضه وقال من كان ينبغي للدنيا فانه عندى الاما رأى ومن تبعنى  
للاخرة فجزاؤه عند الله تعالى وكان على خول زينة ولبط وجهه مهيا منيع الحجاب الاعند مظلة وله  
رجل مخضرمه مشرو الاذن عليه وكان له شعر فمن ذلك قوله

اخذت يا عضاهم اذنا وا	وخلفك القوم اذودعوا	فكرات نفهى ولا تنشى
وتسمع وخطا ولا تسمع	بنا حجرا لسق حتى موى	فمن الحديد ولا تقطع
وكان كثيرا ما يشد	بخره من الدنيا فانك انما	خوجت الى الدنيا وانت مجرد
وكان ايضا يمثل بقول المتنبي	لنفا قامرث في شرف مروء	فلا تقنع بما دون النجوم
نظم الموت في امر حبيب	كطعم الموت في امر عظيم	ويقول ايضا

دنيا ود



ومن عرف الأتابم معرفتي بها      وبالناس ردي ومحمد خير راحم  
 فليس مبرحوم اذا ظفروا به      ولا في الردي الجاري عليهم بأثم  
 وما انا منهم بالعيش منهم      ولكن معدن الذهب الرفام

وله يقع شيتا من البلاد وانما قررا الواعد ومهدا ورتب الاحوال ووطدها وكانت الفؤاحات  
 على يد عبد المؤمن كما تقدم ذكره في ترجمة والده عن فتح الهاء وسكون الراء وسبدها عين معه هذه  
 النسبة الى صرغته وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل التسوس في أقصى المغرب تنسب الى الحسن بن  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يقال انها نزلت في ذلك المكان عند ما فتح المسلمون البلاد على يد  
 موسى بن نصير الآتي ذكره انشاء الله تعالى وتوسرت بفتح التاء المشاة من فونها وسكون الواو و  
 فتح الميم وسكون الراء بعدها ثاء مشاة من فونها ايضا وهو اسم بربري وآل فشرقي بفتح الواو و  
 سكون النون وفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها سين مصلة هذه  
 النسبة الى ونشريس وهي بلدة بافرقيته من اعمال بجايزه بين باجيزه وقسططنطينية المغرب وتقبل بكسر  
 التاء المشاة من فونها وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشددة و  
 قد تقدم الكلام على الجيز في ترجمة عبد المؤمن فليكشف من هناك والله اعلم

قلاط  
 الاحب بن الحسين

**ابو بكر** محمد بن ابي محمد طنج بن جغت بن بلنكين بن خوران بن فوري بن خاتان الفرغاني  
 الاصل صاحب سر بر الذهب المنعوت بالاشهد صاحب مصر والشام والجزيرة  
 من اولاد ملوك فرغانة وكان المعتمد بالله ابن هارون الرشيد قد جلبوا اليه من فرغانة نجاة كثيرة  
 فوصفوا له جغت وغيره بالشجاعه والتقدم في الحروب فوجه المعتمد من احضرتهم فلما وصلوا اليه بالبحر  
 في الكرامم وانظروا فظانع ستر من رأي ومظانع جغت الى الآن معروفه هناك ولم يزل مقبلا بها وجاءه  
 الاولاد ونوقى جغت بيضا في اللبلة التي قتل فيها المنوكل وكانت ليلة الاربعاء لثلاث خلون من  
 شوال سنة سبع واربعمين وما ستمين فخرج اولاده الى البلاد بصير فون ويطلبون لم معاش فاقبل  
 طنج بن جغت بلؤلؤ غلام ابن طولون وهو اذ ذلك مقبم بدار مصر فاستخفى منه على وبار مصر ثم انما طنج  
 الى جملة اصحاب اسحاق بن كنداج فلم يزل معه الى ان مات احمد بن طولون وجوى الصلح بين ولده ابي  
 الجيش خادوم بن احمد بن طولون المعتمد ذكره وبين اسحاق بن كنداج ونظر ابو الجيش الى طنج بن  
 جغت في جملة اصحاب اسحاق فاعجب به واخذه من اسحاق وقد امه على جميع من معه وقلده دمشق وطبرية  
 ولم يزل معه الى ان قتل ابو الجيش في ثار بنجر المعتمد ذكره فرجع طنج الى الخليفة المكلف بالله فخلع  
 عليه وعرف له ذلك وكان وزير الخليفة بو منذ العباس بن الحسن فنام طنج ان يجرى في المذلة بحري  
 غيره فكبرت نفس طنج عن ذلك فاغرى به الملك المكلف فضبع عليه وجسه وابنه ابابكر محمد بن طنج  
 المذكور فو في طنج في السجن وبني ولده ابوبكر بعده محبوسا مدة ثم اطلق وخلع عليه ولم يزل برامه  
 العباس بن الحسن الوزير المذكور حتى اخذ ثارا به هو واخوه عبيد الله في الوقت الذي قتل منه  
 الحسين بن حمدان ثم خرج ابوبكر واخوه عبيد الله في سنة ست وتسعين وما ثمن وهرب عبيد الله الى  
 ابن ابي الساج وهرب ابوبكر الى الشام واثام منغرا في اليا ديرة سنة ثمان مصل باي منصور تكلم بالخروج

فكان اكبر اذ كانه وما كبر اسمه سريره في البعث اى الجمع الذين جمعوا على التجاج لقطع القرين عليهم واذ  
 سنة ست وثلثمائة وهو يومئذ يتقلد عمان وجبل الشراة من قبل تكلين المذكور وتظفر بهم ونجا التجاج  
 وتذفرغ من امرهم باسره وقل من قتله وشرد الباقين وكان قد حج في هذه السنة من دار الخليفة  
 المعتد بالله امرأة ثمرت يجوز فحدث المعتد بالله بما شاهدت منه فانفذ اليه خلعاً وزاده في رزقه  
 وله نزل ابو بكر في صحبة مكين الى سنة ست عشرة وثلثمائة ثم قام بجمع اقصى ذلك ولا حاجة بنا الى  
 الشلو بل في ذكره وسار الى الرملة فودع كبت المعتد بالله بولايتها الرملة فاقام بها الى سنة ثمان  
 عشرة فودع كبت المعتد بالله بولايتها دمشق فسار اليها وله نزل بها الى ان ولاء الفاهر بالله وكاتب  
 مصر في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ودعى له بها مدة اشهرين وثلاثين يوماً وله يدخلها  
 فولى ابو العباس احمد بن كبلغج الولايت الثانية من قبل الفاهر ايضا للنع خلون من شوال سنة احدى  
 وعشرين وثلثمائة فاحمد اليها ابو بكر محمد بن الاخشيد من جهة الخليفة الراضى بالله بن المعتد  
 بعد خلق عترة الفاهر عن الخلافة وصتم اليه البلاد والثامية والجزيرة والمحرمين وغير ذلك مصر يوم  
 الاربعاء السابع بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وولى اخوه المتقى لامرته  
 فتم اليه الشام والحج وغير ذلك والله اعلم ثم ان الراضى لقبه بالاخشيد في شهر رمضان المعظم  
 سنة سبع وعشرين وثلثمائة واما لقبه بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم كما سبق ذكره  
 لاول هذه الترجمة وتفسيره بالعربي ملك الملوك وكل من ملك تلك الناحية لقبوه بهذا اللقب  
 كما لقبوا كل من ملك فارس كسرى وملك الترك خاقان وملك الروم منبر وملك الشام هرقل وملك  
 اليمن تبع وملك الحبشة النجاشي وغير ذلك وقبصر كل من فرجته نفسه بها بالعربية شوقه وسبب ان  
 امه ماتت في الحاضر نشق بطنها واخرج فمى قبورها وكان يقتر بذكرها على غيره من الملوك لانه لم يخرج  
 من الرجم واسمها عيطس وهو اول ملوك الروم وقد نزل ان في السنة الثالثة والاربعين من ملكه باسمه  
 والله اعلم ودعى للاخشيد على المنابر بهذا اللقب واشهر به وصار كالعلم عليه وكان ملكا حازما كثير  
 اليقظة في حوويه ومصالح دولته حسن التدبير مكرما للجد شديد القوى لا يكا ديجرة توسه غيره وذكور  
 محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه الصغير الذي سماه عبون السهران جبهه كان يجنوى على اربع مائة  
 الف رجل وانه كان جباناً وكان له ثمانية آلاف مملوك يجر منه في كل ليلة الفان منهم ووجوه كل يجانب خيمته  
 الخدم اذا سافر ثم لا يبق حتى يمضى الى خيمه لقر اشين فقام منها وله نزل على ملكته وسعادته الى ان توفى في  
 الساعة الرابعة من يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة مد مشق وحل ثابونه  
 الى بيت المقدس فدفن به وقال ابو الحسن الرازي توفى في سنة خمس وثلثمائة والله اعلم وكانت ولادته  
 يوم الاثنين منتصف شهر رجب من سنة ثمان وسبعين وما بين بغداد وبشارع باب الكوفة وجمادى ثلثا  
 وهو اسناد كافور الاخشيدى وقاتك المحنون وقد تقدم ذكر كل واحد منهما في ترجمة مستقلة في هذا  
 الكتاب ثم قام كافور المذكور بترقية ابني عمه احمد بن قاسم الفاسم ابو جعفر وابو الحسن على كما  
 تقدم شرحه في ترجمة كافور فاتفق عن اعادته هاهنا وقد ذكرت هناك تاريخ مولد كل واحد منهما ومدة  
 ولايته وتاريخ وفاته على سبيل الاختصار واستوفيت حديث كافور وما كان منه الى حين وفاته وان

وبسبب كبلغج

ودخل

الترجمة الثانية من تاريخه

المجد اقاموا عبده ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيذ المذكور ما حلت ببيعة الكلام في ذلك على ذكره في هذه الترجمة وكان عمرا ابي الفوارس احمد يوم ذاك احدى عشرة سنة وجعلوا خليفته في تدبير امور ابا عبد الحسن بن عبيد الله بن طنج بن جف وهو ابن عم ابيه وكان صاحب الرملة من بلاد الشام وهو الذي مدحه المتبقي بقصيدة التي اولها

ابا لا ائح ان كنت وقتك اللوامم حلت بما بي بين تلك المعالم وقال في علمها

اذا سلت لرا ترك مصلا القانك	وان قلت لرا ترك مقالا لعالم
والا فخانقن الفواقى وما فنى	عن ابن عبيد الله صنف العوامم
ارى دون ما بين الغرائز بركة	ضرا با يمشوا الخجل فوق الجياجم
وطمن خطا ربيت كاتك اكفهم	عرفن الرد بنيات بل المعاصم
حمت على الاعداء من كل جانب	سبوت بنى طنج بن جف العناجم
هم المسترون الكرى حومة الوحي	واحسن منه كرم في المكادم
وهم يحسون العنود عن كل مقب	ويعملون القرم عن كل غادم
جيون الآاتم في نزالمهم	افل حياء من شقار الصوامم
ولو لا اخفارا الاسد شبهناهم	ولكنها معدودة في اليهاجم
كريم نفضت الناس لما بطنه	كاثم ما جفت من زاد قادم
وكاد سرورى لا يفي بندا مق	على ترك في عرى المقادم

وهي ضبيعة طويلة من حرر الفضائد ولما اشترى الاخر على هذه القاعدة تزوج الحسن ابن عبيد الله فاطمة ابنة عمه الاخشيذ ودعوا له على المنابر بعباد ابي الفوارس احمد بن علي وهو بالشام واسفرت الحال على ذلك الى يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة ثمان وخمسة ثمانمائة ودخل الى مصر دبابا الميادية الواصلين صحبة القائم جوهر المنزلي المقدم ذكره والله خشن الدلالة الاخشيذية وكانت مدة اربعين وثلاثين سنة وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوما وكان قد تراءى ابن عبيد الله من الشام حنظرا من القرامطة ودخل على ابنة عمه التي تزوجها وحكم ونقض وبيع على الوزير جعفر بن الفرات وصادره وعذب برشر سارا الى الشام في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ولما سيرا القائم جوهر المنزلي جعفر بن قلاح الى الشام وملك البلاد حيا شرحته في ترجمته اسر جعفر بن قلاح ابا محمد بن عبيد الله وسيره الى مصر مع جماعة من امراء الشام الى القائم جوهر ودخلوا مصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وكان ابن عبيد الله قد اساء الى اهل مصر في مدة ولايته طويلا وصلوا الى مصر تركوهم ووفوا مشهورين مقدار سبع ساعات والناس ينظرون اليهم وشمث بهم من في نفسه منهم شئ ثم انزلوا في مضرب القائم جوهر وجعلوا مع المنقلين وفي السابع عشر من جمادى الاولى اوسل القائم جوهر ولده جعفر الى مولاه المغر ومعه هدايا عظيمة فحل عن الوصف وارسل معه المأسودين الواصلين من الشام وفيهم ابن عبيد الله وحملوا في مركب بالبند وجوهرا ما ظنوا انهم فانقلب المركب مضاح ابن عبيد الله على الشا

جو صرنا بالبحر ان يزيد ان عرفنا فاعده واليه واظهر المخرج لزم نقلوا الى حركب آخر وكاوا مقبدين فلم  
 اذ لم بعدها على خير والله اعلم فوجدت بعدها في تاريخ العتيق ان الحسن المذكور توفي ليلة الجمعة  
 لعشرين من شهر ربيع سنة احدى وسبعين وثلثمائة وصلى عليه الفريز نزار بن المعز المذكور في النضر  
 بالظاهره وذكر الزقاني في تاريخه ان ولادة الحسن المذكور في سنة اثنى عشره وثلثمائة وان  
 توفي في التاريخ المذكور ان ابا الفوارس احمد بن علي المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من  
 ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة والله اعلم والاخشيد بكسر الهجزة وسكون الحاء  
 المهجر وكسر الشين المهجر وبعدها باساكنه مشاة من تحتها ثم ذال مجرته وقد تقدم الكلام على هذه  
 الكلمة وطلع بضم الناء المهذلة وسكون العين المهجر وبعدها جيم وفتح بضم الجيم وفتحها و  
 بعدها فاء مشددة وبتكسين فتح الباء المشاة من تحتها وسكون اللام وكسرة لاء المشاة من  
 فوقها وبعدها كان مكسورة ثم باء مشاة من تحتها ثم فون وقوران بضم الفاء وفوري بضم الفاء  
 واما تكسين المذكور فانه في مصر ثلاث مرات وتوفي بها في المرة الثالثة يوم السبت لست عشرة  
 ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة ونولاها بعبده ابو بكر الاخشيد كما  
 تقدم ذكره واما احمد بن كينغ فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة مستقلة  
 وذكر ولايته مصر قال وجم بينه وبين محمد بن تكين الخاصه حروب الى ان خلاص الامر له ثم قدم محمد بن  
 طنج ابراهيم على مصر من قبل الواضي فلم يهر مصر وكان احدا بيا شاعرا ومن شعره  
 لا يكن للكاس في كفتك يوم الغيث لبث او ما تعلم ان القيثبان مستح  
 ومن شعره ايضا

وتاريخ الفريز نزار بن المعز المذكور في النضر  
 وبعدها جيم وفتح بضم الجيم وفتحها و

كفتك بضم الفاء وفتح الكاف وفتحها و  
 كما في تاريخه واما احمد بن كينغ فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة مستقلة  
 وذكر ولايته مصر قال وجم بينه وبين محمد بن تكين الخاصه حروب الى ان خلاص الامر له ثم قدم محمد بن  
 طنج ابراهيم على مصر من قبل الواضي فلم يهر مصر وكان احدا بيا شاعرا ومن شعره  
 لا يكن للكاس في كفتك يوم الغيث لبث او ما تعلم ان القيثبان مستح  
 ومن شعره ايضا

واعطنا الى ضم يجمع جنرا من برد ان قسم الناس فحسبي بكن من كل احد  
 ثم قال ومات اخوه ابراهيم بن كينغ في سنه احدى الف سنة ثلاث وثلثمائة وابنه اصحاب  
 ابراهيم هو الذي كان بطرابلس وعان بها بالطلب المني لما قدمها من الرملة يريد انفاكية ليهدمه  
 وهما يقصدها ولها لهوى القلوب سريرة لا تعلم عرضا نظرت وخلصت في سلم  
 ثم نام من عنده فبلغه موته بجيلة فقال

قالوا لنا ما اسحان نقلت لهم هذا الداء الذي يفتي من الحق

وهذه القصيدة والتي من قبلها موجودان في ديوانه فلذلك تركنا ذكرها ولدينا ايضا غيرها  
 من الهجاء نجا وز الله عنهم اجمعين

**ابو طالب**

محمد بن ميكائيل بن سلجون بن دقان الملقب ركن الدين طغرل بك اول ملوك  
 السلجوقية كان هؤلاء القوم قبل اسبلاهم على المسالك فيكون فيها واداء التهر في موضع  
 بينه وبين بخاري مائة عشرين فرسخا وهم اترك وكانوا حدها بجل عن الحصر ولا حصار كانوا لا  
 يدخلون تحت طاعة سلطان واذا قصدتم جمع لاطاعة لهم به دخلوا المعاوز ومخضوا بالترمال ولا  
 يصل اليهم احد فلما هرب السلطان محمود بن سبكتكين الى ما وراء النهر وكان سلطان خراسان وغزته  
 وتلك النواحي وبأن ذكره انشاء الله تعالى وجدد عهم بن سلجون توفي الشوكه كثيرا العده بغيره

كفتك بضم الفاء وفتح الكاف وفتحها و

م

في امره على الخاتمة والمراوغة وبتنقل من ارض لسط حبرها ويظهر في اثناء ذلك على تلك البلاد  
 فاستماله وسخده ولم يزل يثبته حتى اخذ منه اليه فاسكده وحمله الى بعض القلاع واحتقله وشرح  
 في احوال الخيل في تدبير اصحابه واستشار اعيان دولته في شأنهم فتم من اشار باخراهم في مهر  
 جيون واثار آخرون بقطع ابهام كل رجل منهم ليعتد عليهم الرمي والعل بال سلاح واختلف الآراء  
 في ذلك واخر ما وقع الاتفاق عليه ان يعبر بهم جيون الى ارض خراسان ويقرتهم في التواحي ويضع  
 عليهم الخراج فيقتل ذلك فدخلوا في الطاعة واستقاموا واقاموا على تلك الخاتمة مدة قطع فيهم  
 الصيال وظلمهم وامدت اليهم ايدي الناس وذهبوا جانيهم واخذوا من اموالهم ومواشيهم فانقل  
 منهم القابض ومضوا الى بلاد كerman وملكها بومثدا الامير ابو الفوارس بن بهاء الدوله بن عضد  
 الدوله بن بويه فاقبل عليهم وخلق على وجوههم وعزم على استخدامهم فلم يستموا عشرة ايام حتى مات  
 ابو الفوارس وخافوا من الديلم وهم اهل ذلك الاقليم فبادروا الى قصد اصحابهم ونزلوا بظاهرها  
 وصاحبها علاء الدوله ابو جعفر بن كاكويه فرغب في استخدامهم فكتب اليه السلطان محمود يامر بالابقاء  
 بهم وتبهم فوافقوا وقل من الطائفين جماعة وقصد اليهم اذ ربيحان واخا زاذن بن خراسان  
 الى جيل قريب من خوارزم فجزه السلطان محمود جيشا وارسله في طلبهم فتيقنهم في تلك القاذ  
 مقدا وسنين ثم قصدهم محمود بنفسه ولم يزل في اثرهم حتى شردهم وشقتهم ثم توفي محمود عقب ذلك  
 في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى وتام بالامر بعده ولده مسعود فاحتاج الى  
 الاستظهار بالبحر فكتب الى الطائفه التي باذربيجان لتوجه اليه فجاه منهم الف فارس فاستفاد  
 وصفي بهم الى خراسان فسألوه في امر اليقين الذين شقتهم والده محمود فراسلمهم وشرط عليهم لزوم  
 الطاعة فاجابوا الى ذلك ذاتهم وحضروا اليه ورتبهم على ما كان والده قد رتبهم اولا ثم دخل مسعود  
 بلاد الهند لاضطراب احوالها عليه فملك لم البلاد وعاد الى الهند وبالحيلة فان الشرح في هذا بطول  
 وجوى هذا كله والسلطان طغرل بك المذكور واخوه داود لهما معهم بل كانوا في موضعهم من تواحي  
 ما وراء النهر وجوت بينهما وبين ملكه صاحب بخاري وقعة عظيمة قتل فيها خلق كثير من اصحابها  
 ودعت حاجتها الى اللعن باصحابها الذين بخراسان فكاتبوا مسعود او سألوه الامان الاستقام  
 فبشر الرسل وجود جيوشا لما وقع من بخراسان منهم فكانت منهم مقتلة عظيمة ثم اتهم اخذوا الى مسعود  
 وبذلول الطاعة وحقوا له اخذ خوارزم من صاحبها فطلب فلو بهم واخرج عن الرسل الواصلين من  
 جهة ما وراء النهر وسألوه ان يهتج عن زعيمهم الذي اعتقله ابو محمود في اول الامر فاجابهم الى  
 سؤالهم وانزله من تلك القعة وحمل الى بلخ معتقدا فاستاذن مسعود في مراسلة ابني اخيه طغرل بك  
 ودارد المقدم ذكرهما فاذن له وارسلهما وحاصل امراتهما وصلا الى خراسان ومعهما ايضا  
 جيش كبير فاجتمع الجميع وجوت لهم مع ولاية خراسان وتواحي مسعود في البلاد اسباب بطول شرحها  
 وخلاصة الامراتهم استظهروا عليهم وظفروا بهم واول شئ من البلاد ملكوه طوس وقيل الرقي و  
 كان ملكهم في سنة تسع وعشرين واربعين ثم بعد ذلك يقلل ملكوا ايضا بورا حتى فواعدوا خراسان  
 في شهر رمضان من السنة المذكورة وكاد السلطان طغرل بك المذكور كبيرهم واليه الامر والحق في

البهجة وأخذ أخوه داود المذكور مدينة بلخ وهو والد البالد أرسلان الآتي ذكره انشاء الله تعالى  
 وأسس لهم الملك واتهموا البلاد وأخذ مسعود إلى خزانة وتلك المواضع وكانوا يهبطون له في أول  
 الأمر وعظم شأنهم إلى أن واسلمهم الامام القائم بإمرته وكان الرسول الذي أرسله إليهم القاسم أبي  
 الحسن علي بن محمد بن حبيب المماوردي مصنف الحادي في الفقه وقد تقدم ذكره ثم ملك بغداد والبرهان  
 في سادس عشر شهر رمضان المعظم سنة سبع وأربعين وأربعمائة وأوصاهم بتلويح الله تعالى والعدل  
 في الرعيعة والرفق بهم وبش الاحسن إلى الناس وكان طغريك حليها كرمها عاقظا على الصلوة الخمس في  
 أوقافنا جماعة وكان بصوم الاثني والخميس ويكثر الصدقات ويعطي المساجد ويقول استغني من الله سبحانه  
 وتعالى ان اجلي دارا ولا اجلي إلى جانيها مسجدا ومن محاسن المسطورة أنه سهر القربى ناصر الدين  
 بن اسماعيل رسولا إلى ملكة الروم وكانت إذ ذاك امرأة كافرة فاشادتها في الصلوة الخمس يجامع  
 الفسطاطية جماعة يوم الجمعة فاذت له في ذلك فصل وخطب للإمام القائم وكان رسول المستنصر  
 العبيدي صاحب مصر حاضرا فأنكر ذلك وكان من أكبر الاسباب في فساد الحال بين المصريين والروم  
 ولما تهدت له البلاد وملك العراق وبعثه إلى الامام القائم وخطب إليه فشق على القائم ذلك  
 واستغنى منه وترددت الرسل بينهما كذا في الشذوذ سنة ثمان وخمسين وأربعمائة فلم يجد  
 من ذلك بدا فزوجها بها وعقد العقد بظاهر مدينته تبريز ثم توجعها إلى بغداد في سنة خمس وخمسين  
 وأربعمائة ولما دخلها سهر طلب الزفاف وحمل مائة الف دينار برسم حمل الصباش ونقله فوفنا له  
 ليلة الاثني خامس عشر صفر بدار الملكة وجلت على سر برملين بالذهب ودخل إليها السلطان  
 فقبل الأرض بين يديها ولم يكشف الرثع على وجهها في ذلك الوقت وقدم لها خنقا بنصر الوصف  
 عن حنيطها وقيل الأرض وخدم وامضوت وظهر عليه سرور عظيم وبالجملة فاختار الدولة السلجوقية  
 كثيرة وقد اعنى بها جماعة من المؤرخين والخواصها فألفت اشعلت على نقابها امرهم بها قصدا  
 من الاثني بهذه المنبذة الآ التنبه على مبدء حالهم ليكشف حلية ذلك من برود المؤقت  
 عليه وتوفي طغرل بن المذكور يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة بالرقى  
 وعمره سبعون سنة ونقل إلى سرود فنحن هند فبراحه داود وسباني ذكره في ترجمة ولده باليارسلان  
 انشاء الله تعالى وقال ابن الهندي في تاريخه انه دفن بالرقى في قرية هناك وكذا قال التمعاني  
 في الذيل في ترجمة السلطان سخر المقدم ذكره وحكى وذبحه محمد بن منصور الكندي المقدم ذكره عنه  
 انه قال رايته وانا بخراسان في المنام كما ترى وفتت إلى السماء وانا في ضباب لا ابيد معه شيئا غير  
 اني اسم رائحة طيبة واذا بجناد ينادي انت قريب من البارى جلت قدرته فاسأل حاجتك لتعفى  
 فقلت في نفسي اسأل طول الصبر فقبل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكفني فقبل لك سبعون  
 سنة فقلت لا تكفني فقبل لك سبعون سنة ذكر هذا شيخنا ابن الاثير في تاريخه ولما حضرته الوفاة  
 قال انما مثلي مثل شاه تشد قوامها بخر الصوف فظن انها تدبج ففضطرب حتى اذا اطلقت فشرح  
 فشدت للدبج فظن انه بخر الصوف فنسكن فشدبج وهذا المرص الذي انا فيه هوشد العوائم للدبج  
 فان من روحه تعالى ولم ترم بنت الامام القائم في حبيد الآمقدار سنة شهر ولما خلف ولدا وكلا

شهر رجب سنة ثمان وخمسين  
 في شهر رجب سنة ثمان وخمسين  
 في شهر رجب سنة ثمان وخمسين

في أصل تلك التي أرى فيها اليأس من...  
 ومثمن واد بها من...  
 وسكون اللاد...  
 علم بلغت الترك...  
 وسكون اللاد...  
 الف وجيون...  
 نون وهو...  
 وكل ما كان من تلك...  
 الجنة التي جاء ذكرها في الحديث...  
 فالظاهران...  
 الهاء المشاة...  
 الترك وبينها...  
 في زمن الشتاء...  
 هذا كله وان كان...  
 عليها من كان...

ما  
 راجع  
 إلى  
 تاريخ  
 طبرستان

**ابو شعاع** محمد بن جسر بن داود بن ميكايل بن سلحون بن دقان الملقب عضد  
 الدولة البارسلان وهو ابن اخي السلطان طغرل بك المقدم ذكره وقد تقدم في ترجمة  
 طغرل بك طرف من اخبار والده داود المذكور وللمامات السلطان طغرل بك التاريخ المذكور في  
 ترجمته نص على تولية الامر لسليمان بن داود اخي البارسلان المذكور ولم يشر عليه الا لان اسمه  
 كانت عنده قبيح هو اهاقي ولد ما نظام سليمان بالامر وثا وعليها اخوه البارسلان وعمر شهاب الدولة  
 قلش وجرت بينهم خطوب فلم يتم سليمان الامر وكانت الضربة لاخته البارسلان فاستولى على  
 المالك وعظمت مملكته وذهب سلطنته وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه طغرل بك مع ستم ملك  
 عمر وفسد بلاد الشام فانتفى الى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس  
 الكلابي فحاصره مدة ثم جرت المصالح بينهما فقال البارسلان لا بد لي من وطء جيا طي فخرج اليه  
 محمود ليلاً ومعه امته فلقياهما بالجبل وتلخ عليهما واعادهما الى البلد وحل عنهما وقال المأمون  
 في تاريخه قيل انه لم يبر الفرات في قديم الزمان ولا حدبته في الاسلام ملك تركي قبل البارسلان  
 فانه اول من عبره من ملوك الترك ولما عاد عزم على فسد بلاد الترك وقد كل عسكره ما شئ  
 الف فارس او يزيدون فخذ على جيون المقدم ذكره حبراً واقام العسكر بغير عليه شهراً وعبر هو  
 بنفسه ايضاً ومدا التماط في بليدة يقال لها فرير ولتلك البلدة حسن على شاطئ جيون في بلاد  
 من شهر ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة فاحضر اليها اصحابه مستحفظ الحصن ويقال له  
 يوسف الخوارزمي وكان قد ارتكب جرمه في امر الحصن فحمل اليه مقبلاً فلما قرب منه امران

تتويب





الحمد على السلطنة في جامع بغداد كما رأينا مما دلتهم في ذلك الزمان وتركوا الخليفة بن بركاتين بسبب  
انقض ذلك ولا حاجة الى شرحه بطوله قال محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه وكان ذلك في  
سنة خمس وتسعين واربعمائة وقال صاحب تاريخ اللجونية اعلمت الخليفة ببغداد للسلطان محمد  
في سبع عشر ذي الحجة من سنة اثنين وتسعين واربعمائة وانضم على ذلك غيره ثم قال الهذلي  
وكان من الاتفاق العجيب ان خطيب جامع القصر ببغداد لما بلغ الى الدعاء للسلطان بركاتين  
واراد ان يذكره سبق له ان للسلطان محمد ودعا له في اصحاب بركاتين وشعوا بما جرى في  
الديوان العزيز فنزل الخليل بهذا السبب ورتبوا ولده موضعه فلم تناهوا خطبة السلطان محمد  
من هذه الواقعة الا اياما فلما كان ذلك قال السلطان محمد واما بركاتين فانه كان مريضاً و  
انحد الى واسط ثم فرى امره واستظهر جوى بينه وبين اخيه محمد المصانف على الرقي وانكر محمد  
بالجملة فان شرح ذلك بطول وكان السلطان محمد المذكور رجل الملوك السلجوقية ومغلمهم وله  
الاثار الجميلة والسيرة الحسنة والمعدلة القائمة والبر للفقراء والايتام والحرب للطائفة المظنفة  
والثقل في امور الرعية وذكره ابوالبركات بن المستوفي في تاريخ اربيل وذكر انه وصل اليها في ناسع  
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين واربعمائة ودخل عنها متوجهاً الى الموصل في ثامن عشر الشهر  
المذكور ثم قال ووجدت في كتاب ذكره الامام ابو حامد الغزالي في خطبته للسلطان محمد بن ملكشاه  
اعلم يا سلطان العالمان بن آدم طائفة غفلاء نظروا الى شاهد حال الدنيا وشكوا بما في  
العبارة الطويل ولم يذكروا في اليقين الاخير وطائفة غفلاء جعلوا اليقين الاخير مضى احبهم  
لينظروا الى ما اذا يكون مصيرهم وكيف يخرجون من الدنيا ويفارقونها واما هم سالروما الذي  
يقول من الدنيا في ميومهم وما الذي يتكون لاعدائهم من بعدهم ويبقى عليهم وبال و تكلم ثم ات  
السلطان محمد استقل بالملك بعد موت اخيه بركاتين في التاسع المذكور في ترجمته ولم يبق له  
منازع وصفت له الدنيا واقام على ذلك مدة ثم مرض ما ناطولاً وتوفي يوم الخميس الرابع  
العشرين من ذي الحجة سنة احدى عشر وخمسة مائة بمدينة اصبهان وعمره سبع وثلاثون  
سنة واربعا شهر وستة ايام وهو مدفون باصبهان في مدوسة عظيمة وهي موقوفة على الطائفة  
المخينة وليس باصبهان مدرسة مثلها ولما ايس من نفسه احضر ولده محمود الا في ذكره انشاء الله  
نعالى فقيله وبكى كل واحد منهما وامره ان يخرج ويجلس على تخت السلطنة وينظر في امور الناس فقال  
لوالده انه يوم فخر مبارك يعني من طهين اليوم فقال صدقت ولكن على ابيك واما عليك فمبارك  
بالسلطنة فخرج وجلس على التخت بالناج والسوارين ولم يخلف احد من الملوك السلجوقية ما خلفه  
من القوام واصناف الاموال والديوب وغير ذلك مما بطول شرحه وحمد الله وسبأني ذكر والده  
في هذه الحرف انشاء الله تعالى وتزوج الامام المعتني لأمراة فاطمة ابنة السلطان محمد المذكور  
كان الوكيل في قبول التباح الوزير شرف الدين ابا القاسم علي بن طرادا الرندي وذلك في سنة احدى  
وثلاثين وخمسة مائة وحضرها خواها مسعود العمد ونقلت فاطمة ابنة السلطان المذكورة الى دار  
الخلافة للذفات سنة اربع وثلاثين ويقال انها كانت تقرأ وتكتب وطها التدبير الصائب وسكنت في

تاريخ الخليفة بن بركاتين  
في جامع بغداد  
في سنة احدى عشر وخمسة مائة  
في ذي الحجة من سنة اثنين  
وتسعين واربعمائة  
في جامع القصر ببغداد  
في الدعاء للسلطان بركاتين  
في اصحاب بركاتين  
في سنة ثمان وتسعين  
واربعمائة  
في الموصل في ثامن عشر  
شهر ربيع الآخر  
في كتاب ذكره الامام ابو حامد  
الغزالي في خطبته  
في عنوانه  
في سنة احدى عشر  
وخمسة مائة  
في مدينة اصبهان  
في مدوسة عظيمة  
في سنة احدى عشر  
وخمسة مائة  
في ذي الحجة من سنة  
اثنين وتسعين  
واربعمائة  
في سنة احدى عشر  
وخمسة مائة  
في سنة ثمان وتسعين  
واربعمائة  
في سنة احدى عشر  
وخمسة مائة  
في ذي الحجة من سنة  
اثنين وتسعين  
واربعمائة  
في جامع القصر ببغداد  
في الدعاء للسلطان بركاتين  
في اصحاب بركاتين  
في سنة ثمان وتسعين  
واربعمائة  
في الموصل في ثامن عشر  
شهر ربيع الآخر  
في كتاب ذكره الامام ابو حامد  
الغزالي في خطبته  
في عنوانه  
في سنة احدى عشر  
وخمسة مائة  
في مدينة اصبهان  
في مدوسة عظيمة  
في سنة احدى عشر  
وخمسة مائة

في الموضع المعروف بدير كادحان وتوفي في جمادى يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين واربعمائة وخمسة وثمانين وخمسة وثمانين بالرباط ورحمها الله تعالى واطم بالقبور

**أبو بكر محمد بن أبي الشكر** يوب بن شادي بن مردان الملقب بالملك العادل سبب الدين اخو السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى وقد تقدم ذكر والده في حوث الهزلة وسبب في ذكر اخيه صلاح الدين في حوث الباء انشاء الله تعالى وكان الملك العادل قد وصل الى الديار المصرية بحجة اخيرة وجمادى سنة اثنين وثمانين المذكور وكان يقول لما خرجنا على المسير الى مصر اجبت الى حمدات قنطير من والدي فاطماني وقال يا ابا بكر اذا ملكتم مصر اعطوني ملاء ذهبيا فلما جاء الى مصر قال يا ابا بكر ابن الحمدان فزجت وملائم من الدرهم السود وجعلت اعلاها شيئا من الذهب واحضرت اليه فلما رآه اعتده ذهبيا فقلبه فظهرت الفضة السوداء فقال يا ابا بكر شكنت زغل المصريين ولما ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية كان يوب عنه في حال غيبته في الشام ويسند عن منة الاموال للانفاق في الجند وغيرهم ورويت في بعض رسائل الفاضل ان الجول تأخرت مدة فقدم السلطات الى العادل اسمها في ان يكتب الى اخيه الملك العادل يخطه على انفاذها حتى قال بغيرنا الجمل من مالنا او من مال فلما وصل الكتاب اليه ووقف على هذا الفضل شق عليه وكتب الى الفاضل يشكون السلطان لاجل ذلك فكتب الفاضل جوابه وفي جملته واما ما ذكره الجول من حوله بغيرنا الجمل من مالنا او من مال فلما كتب لفظه ما المقصود بها من الملك النجفة وانا المقصود بها من الكاتب التسمية وكر من لفظه فظن وكذا فيها مقلدة حيث عني الاقدام فتبدت خلل الكلام وعلى السلوك الصمان في هذه الفكرة وقد قامت لسان القلم منها اى سكة وكان السلوك حاضرا وقد حوت فوارع الاستحاث ومصرع البادي وفوت نفس العادل قوة نفس البعث والسلام ولما ملك السلطان مدينة حلب في صفر سنة ثمان وسبعين وخمسة وثمانين كما تقدم في ترجمه عماد الدين ذكرى اعطاها لولده الملك الظاهر غازي ثم اخذها منه واعطاها للملك العادل فانقل اليها ونصد قلعتها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة ثم نزل عنها الملك الظاهر غازي بن السلطان المقدم ذكره لمصلحة وقع الاتفاقان عليها بينه وبين اخيه صلاح الدين وخرج منها في سنة اثنين وثمانين وخمسة وثمانين ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول ثم اعطاه السلطان قلعة الكرك وتنقل في المسالك في حياة السلطان و بعد وقاية وفضاها مشهوره مع الملك الافضل والملك العزيز والملك الظاهر فلا حاجة الى الاطالة بشرحها وآخر الامارة استغل بمملكة الديار المصرية وكان دخوله الى القاهرة ثلاث عشرة ليلة بنيت من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسة وثمانين واستقرت له الفواعل وقال ابو البركات بن السنوني في تاريخ ادبل في ترجمة ضياء الدين بن الفتح مصر الله المعروف بابن الاثير الوزير الجزري ما مثله قوله بخطه خطيب الملك العادل ابي بكر بن ابيوب بالقاهرة ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ثمان وتسعين وخمسة وثمانين وخطيب له بطلب يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسة وثمانين وملك معها البلاد الشامية والشرقية وصف له الدنيا ثم ملك بلاد اليمن في سنة ثمان عشرة وسفارة وسيرها ولد ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المنصور يوسف المعبروني الحسين

الملك العادل  
محمد بن شادي

الملك الكامل الآتي ذكره انشاء الله تعالى كان ولده الملك الاحمد بن محمد بن ابي سفيان بن عوف بن مينا  
 وتلك النواحي فاستولى على مدينة خلاد وبلاد ارمينية وانعتت مملكة وذلك في سنة اربع وسبعمائة  
 ولما تمهدت له البلاد فتحها بين اولاده فاعطى الملك الكامل للدار المصرية والملك العظيم البلاد  
 الشرقية والملك الاشرق البلاد المشرقية والا واحد في البلاد التي ذكرناها وكان ملكا عظيما خارا  
 ومعرفة تامة تدركه اليارب حسن السيرة جميل الطوية وافرا العقل حازما في الامور صالحا محظوظا  
 على الصلوات في اوقاتها مشيعا لادباب السنة ما دل الى العلماء حتى صنف له فخر الدين الرازي كتاب  
 تأسيس القديس وذكر اسنه في خطبه وسيره الير من بلاد خراسان وبالجملة فانه كان رجلا مسعودا  
 سعادته خلف اولاده لم يخلف احد من الملوك امثالهم في نجابتهم وديانتهم ومعرفةهم وعلوهم  
 ودانت لهم العباد وملكوا احياء البلاد ولما مدح ابن عيينة المتقدم ذكره الملك العادل بقصيدة  
 الراية المذكور بعضها في ترجمته جاء منها في مدح اولاده المذكورين قوله

وله البنون بكل ارض منهم	ملك يعقود الى الامامى عسكريا	من كل وصاح الجبين نخاله
يدوان شهد الوحي فضضفرا	متقدم حتى اذا القع انجلى	باليعن من سبي الحريرم تاخرا
قوم ذكوا اصلا وطابوا عمدا	وتدققوا جودا وراخوا منطرا	وظاف خلبهم الورود بمبهل
ماله يكن دم الوفايح حسرا	يعشوا الى نار الوحي شقفا بها	ويجلى ان يشوا الى نار العزى

وذكر للشعراء منهم من الفضائل المختارة لكن ذكرت هذه لكونها جامعة بجميعهم ومن جملة هذه القصيدة  
 في مدح الملك العادل قوله ولقد احسن فيه

العادل الملك الذي اسماؤه	في كل ناحية شرفت منبرا	وبكل ارض جنته من عدله
الصافي اساندا فيها كوشرا	عدل يبيت الذئب منه على الكوا	خرثان وهويرى الغزال الاحفرا
ما في ابي بكر لمعتد الهدى	شك مرعب انه خير الورى	سيف صفال المجدا خلص منه
وابان طيب الاصل منه الجوهرا	مامدحه بالمستعار له ولا	آيات سودده حديث يفترى
بين الملوك القامرين و بينه	في القتل ما بين الثريا والثرى	لنحت خلافة الحميدة ما الى
في الكعب عن كسرى الملوك وقصيرا	ملك اذا خضت حلوم ذوى القهى	في الروع زاد وصانته وثوقرا
ثبت الجنان مزاج من وثبانته	وثبانته يوم الوحي اسد الشرا	يفظ بكاد يقول عتافى عند
بيده اخذته ان يتفكرها	حلم تحت له الحلوم و داءه	راى وعزم يحمى الاسكندرا
يعفو عن الذئب العظيم تكوما	ويصعد عن قول الخنا منكبها	لانتمعت حديث ملك غيره

و بالجملة فاتها من الفضائل المختارة ولما قسم البلاد بين اولاده  
 كان يتردد بينهم ويقتل اليهم من مملكة الى اخرى وكان بالغالبي يصيف بالشام لاجل الفواكه والشج  
 والمياه الباردة ويشي في الديار المصرية لاعتدال الوقت فيها وقلة البرد وعاش في ارض حيش وكان  
 يأكل كثيرا خارجا عن المعتاد حتى يقال انه كان يأكل وحده نحونا لطيفا مشوبا وكان له في النكاح نسبي  
 واخر وحاصل الامراته كان ممعاق وبناه وكانت ولادته بد مشق في الحر سنة اربعين وقيل ثمان و  
 ثلاثين وخمسة وثماني في سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعمائة بها القين ونقل الى دمشق

ودفن بالعمدة ثلث يوم وقافته ثم نقل الى مدد سنة المعروفة برود فن في الزبيل التي بها وقبر على الطريق  
 براه الهياض من الشباك المركب هناك وحده الله ضالتي وها لتعين بفتح العين المهمللة وبعد الالف  
 لام مكسورة وفات مكسورة ايضا وباء مشاة من تحتها ساكنة ويدها خون وهي فزيرة بظا صر مشق  
 وكان ذلك عند وصول الفزنج الى ساحل الشام وفضدوا اولاء لواء الملك العادل فوجهه قد امهم  
 جهنم مشق ليجهنم وبنوا ثمة الى الغنائم فلما وصل الى الموضع المذكور توفي به فخبثوا محرض جميع الفزنج  
 عن الشام وفضدوا الدبار المصرية فكانت وفضد صباط المشهورة في ذلك التاريخ وثاويها مضبوط  
 في ترجمة يحيى بن منصور المعروف بابن جواح في حوث الباء والظيس بفتح الهزلة وسكون اللام المهمللة  
 وكسر السين المهمللة وبعد ما باء مشاة من تحتها ثرسين ثابنة وهي كلمة تركية معناها بالعربية مال  
 اسم وبنال انما هي بذلك لان الملك الكامل ما كان يبش لره ولوقلا ولذله المسعود المذكور وقال بعض  
 الحاضرين في مجلسه من الاثرانك في بلادنا اذا كان لرجل لا يبش لره لد سماء اطيسين فسماء الطيس  
 واناس يقولون افسين بالغات وصوابه بالطاء كذا قالوا وانها علم فخر طغرت بتاريخ شلم حلب  
 محروا وهوان عباد الدين ذكي نزل من قلعتها يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر وصعد صلاح  
 الدين اليها يوم الاثنين السادس والعشرين من صفر المذكور والله اعلم

المعالي  
 في  
 قد

**ايو المعالي** محمد بن الملك العادل المذكور الملقب بالملك الكامل ناصر الدين

قد سبق في ترجمة والده طرف من خبره ولما وصل الفزنج الى صباط كما تقدم ذكره كان الملك الكامل  
 في صيدا مستقلا لربا السلطنة وكان عنده جماعة كثيرة من كبار الامراء وفيهم عباد الدين احمد بن المشطوب  
 المذكور في حوث الهزلة فاتفقوا مع اخيه الملك الفاتر سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل واضعوا  
 اليه وظهر الملك الكامل منهم امور تدل على انهم عازمون على نفوذين السلطنة اليه ولزم الملك الكامل  
 واشتهرت ذلك بين الناس وكان الملك الكامل يدار بهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه المناورة والمناورة  
 وطول روضه معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل اليها اخوه الملك المعظم صاحب دمشق المذكور في حوث  
 العين يوم الخميس التاسع عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة فاطلمه الملك الكامل في الباطن  
 على صورة الحال وان رأس هذه الطائفة من المشطوب فناء يوما على حفلة الى خيمته واستدعاه  
 فخرج اليه فقال له اريد ان اتحدث معك سرا في خلوة فركب فرسه وسار معه وهو جوبده وقد جرد  
 المعظم جماعة ممن بيده عليهم وبقوا بهم وقال لهم انبوتوا ولم يزل المعظم يشاغل بالحديث وخرج معه من  
 شئ الى شئ حتى ابعده عن الخيم ثم قال لربا عما لدين هذه البلاد ذلك ونشهر ان فبها لنا ثم اعطاء  
 شيا من القنفة وقال لا ولتلك المجردين نسلوه حتى يخرجوه من الرمل فلم يبعده الا اشبال الاسر  
 لا فقراده وعدم القدرة على المرافعة في تلك الحال ثم عاد المعظم الى اخيه الكامل وعرفه صورة شئ  
 فخرجوا اخاه الملك الفاتر المذكور الى الموصل لاحضار النجدة منها ومن بلاد الشون فمات بختيار وكان  
 ذلك سنة بصر لا تراخيه من البلاد فلما خرج هذان الشحمان من الاسر قتل عزائم من بين الامراء  
 الموافقين لها ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرها لا طوعا وجوى في ضيعة صباط ما هو مشهور فلا  
 حاجة الى الاطالة بذكره ولما سلك الفزنج صباط وصارت في قبضتهم خرجوا منها قاصدين القاهرة وهم

تفسره

ونزلوا في رأس الجزيرة التي دماط في برها وكان المسلمون قيا لهم في العزيزة المعروفة بالمسورة والبحر  
 حائل بينهم وهو جبراشعوم ونصر الله سبحانه ونفالي بجمته وجبل لطفه المسلمين عليهم كما هو مشهور وعلى  
 الخروج من منزله ليلة الجمعة سابع شهر رجب سنة ثمان عشرة وسفائة وتم الصلح بينهم وبين المسلمين في  
 حاوى عشر الشهر المذكور ودخل الفرنج عن البلاد في شعبان من السنة المذكورة وكانت مدة اقامتهم في  
 بلاد الاسلام ما بين الشام والديار المصرية اربعين شهرا اربعة عشر يوما وكفى الله شرهم والمجد لله على  
 ذلك وقد فعلت ذلك في ترجمة يحيى بن قزاح فكشفت هناك فلما استراح خاطر الملك الكامل من جهة هذا  
 العدو وتفرغ للامراء الذين كانوا معاهدين عليه ففهم عن البلاد وبقية شملهم وشرهم ودخل الى القاهرة  
 وشروع في حارة البلاد واستخرج الاموال من جبايتها وكان سلطانا عظيم القدر وجبل الذكوحا للعلماء  
 متكا بالسنة الثبوتية حسن الاحتقاد معاشر الاواب الفصائل حاد ما في امور لا يوضع الشيء الا في موضعه  
 من غير اسراف ولا اقتار وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشاركهم في مباحثهم و  
 يسألهم عن المواضع المشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يجيبه هذان البيتان وبشدها كثيرا وما  
 ما كنت من فيل ملك قلوبى مضد عن مدفت خوين واما فطعت لما حلتك في موضع حصين  
 وبنى بالقاهرة دار حديث ورب لها وفتا حبيدا وكان قد بنى على منبرج الامام الشافعى رضي الله عنه  
 قبة عظيمة ودفن ابيه عنده واجرى اليها الماء من النيل ومدده بعيدا وانفق على ذلك ما لا يحصى  
 ولما مات اخوه الملك المعظم صاحب الشام في التاريخ المذكور في مؤخره وقام الملك الناصر صلاح  
 الدين داود مقامه فخرج الملك الكامل من الديار المصرية فاصدا اخذ دمشق منه وجاءه اخوه الملك  
 الاشرف مظفرا لدين موسى الآتى ذكره بعد هذا انشاء الله تعالى فاجتمعا على اخذ دمشق بعد حصول  
 موت بطول شرحها وملك دمشق في اول شعبان سنة ست وعشرين وسفائة وكان يوم الاثنين فلما ملكها  
 دفتها الى اخيه الملك الاشرف واخذ هو منها من بلاد الشرى حوان والرها وسروج والرقة ورأس  
 عين وفوقها اليها بنفسه في ناسع شهر رمضان المعظم من السنة واخذت بحيران في شوال سنة ست  
 وعشرين وسفائة والملك الكامل معهم بها بعسكر الديار المصرية وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذلك  
 محاصر خلاط وكانت لاهية الملك الاشرف فرجع الى الديار المصرية شهر رجب في حبش عظيم وفضل  
 في سنة سبع وعشرين وسفائة فاخذها مع حصن كيفا وتلك البلاد من الملك المسعود وكان الدين  
 مودود بن الملك الصالح ابي الفتح محمد بن نور الدين محمد بن غمرا لدين شرا او سلان بن ركن الدولة داود  
 نور الدين وسفائة ويقال سكان بن ارتق وقد تقدم ذكر جدهم او تون اخبرني بعض اهل آمد ممن  
 عنده معرفة ان آمد ايزم امرها ونسبها الملك الكامل في ناسع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة  
 ودخلها ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب في العشرين من الشهر المذكور ودخلها الكامل في  
 اسنهل المحرم سنة ثمان مائة وسفائة ولما مات الملك الاشرف في التاريخ الآتى ذكره انشاء الله  
 تعالى في ترجمة جليل ولدى عهده اخاه الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل فقصده الملك الكامل  
 وانتزع منه دمشق بعد مصالحة جوت بينهما وذلك في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس و  
 ثمان مائة وابنى له بيليك واحمالها وبصرى وارض السواد وتلك البلاد ولما ملك البلاد

الشرقية وأمد وتلك التواحي استقلت فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ابا المظفر ابيوب واستخلف  
ولده الاصغر الملك العادل سيف الدين ابا بكر بالديار المصرية وقد تقدم في ترجمة الملك العادل  
انه سهر الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل وملك الملك المسعود مكة حوسماً  
نغالى وبلاذ الحجاز مصانفة الى اليمن وكان رحيل الملك المسعود عن الديار المصرية متوجها الى  
اليمن يوم الاثنين سابع عشر رمضان المعظم سنة احدى عشرة وسفمائة ودخل مكة شرفها الله  
نغالى في الثالث من ذى القعدة من السنة وخطب له بها وخطب ودخل زيد وملكها مسهل الحرم  
سنة اثني عشرة ثم ملك مكة شرفها الله نغالى في ربيع الآخ من سنة عشرين وسفمائة اخذها  
من الشريف حسن بن قنادة الحنفى وادعت المملكة للملك الكامل ولقد حكى لى من حضر الخطبة  
يوم الجمعة بمكة شرفها الله نغالى انه لما وجبل الخطيب الى الدعاء للملك الكامل قال مالك مكة و  
عيدها حاج اليمن وزبيدها ومصر وصعيدها والقام وصناديدها والجزيرة ووليدها سلطات  
القبليتين ورتب العلامتين خادم الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو العالى ناصر الدين محمد  
خليل امير المؤمنين وبالحيلة فقد خرجنا من المعصود ولقد رأيت به دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وسفمائة  
عند رجوعه من بلاذ الشرف واستنقاذه اباها من يد علاء الدين كيقباد بن كنجسرو بن قلع او سلان بن  
مسعود بن تلج او سلان بن سليمان بن قلمش بن اسراييل بن سلجون بن دقان السليوى صاحب الروم  
ومى وقعة مشهورة بطول شرحها وفي خدمته يومئذ بضعه عشر ملكا منهم اخوه الملك الاشرف  
ولم يزل في علوشانه وعظم سلطانه الى ان مرن بعد اخذه دمشق ولم يركب وكان يمشى في مرضه كثيرا  
يا خليلي حبرا في بصدق كيف طعم السكرى فاقى نيت

ولم يزل كذلك الى ان توفى يوم الاربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بدمشق يوم الخميس الثاني و  
العشرون من رجب سنة خمس وثلاثين وسفمائة وكنت بدمشق يومئذ وحضرت الصبح يوم السبت  
في جامع دمشق لا اتم اخفيا موثرا الى وقت صلاة الجمعة فلما حضرت الصلاة قام بعض الدعاء  
على المرثى الذي بين يدي المنبر وتروم على الملك الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر  
وكنت حاضر اتي ذلك الموضع فضج الناس ضجعة واحدة وكانوا قد احتسوا بذلك لكنهم لم يجمعوه الا  
ذلك اليوم وبزيت ابن اخيه الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود بن الملك العادل  
في جنابها السلطنة بدمشق عن الملك العادل بن الملك الكامل صاحب مصر يا تقان الامراء الذين كانوا  
حاضرين ذلك الوقت بدمشق ثم نفي له ثوبه بجوارده للجيا مع ولها شبان الى الجامع ونقل اليها وكانت  
ولادته في سنة ست وسبعين وخمسة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول كذا وجدته بخط من  
يعنى بالتاريخ والله اعلم وتوفى ولده الملك المسعود بمكة شرفها الله نغالى في ثالث جمادى الاولى  
سنة ست وعشرين وسفمائة ومولده في سنة ثمان وتسعين وخمسة وكان بمكة رحيل من الجوار من  
يقال له الشيخ صديق ابن بدر بن جناح من اكراد بلدا بل وكان من كبار الصالحين فلما حضرت الملك  
المسعود الوفاة اوصى امرأته ان لا يجهز شي من ما له بل يلم الى الشيخ صديق بجهز من عنده بما يراه  
فلما مات تولى الشيخ صديق امره وكفنته اواركان بمرميه بالبحر والحسرة ستين عديده وجهته بجهز

الغزاة على حسب قدرته وكان اوصى ابنه لا يبنى عليه قبة بل يدفن في جانب المعلى حيازة مكة شرفها الله تعالى  
ويكتب على قبره هذا فقبر الفقير الى رحمة الله تعالى الطيب بن محمد بن ابي بكر بن ابيوب فقعل به ذلك ثم ان  
تبتغى الصوامع فاجابوا المسعودى الذى نولى القاهرة بعد ذلك بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل ما فعله  
الشيخ صدق كتب اليه وشكره فقال ما فعلت ما استحق به الشكر فان هذا رجل سألنى القيام بامر من قسامة  
يما يجب على كل احد القيام به من موااة الميت فيقول له تكذب جواب الملك الكامل فقال ليس لي اله حيازة  
وكان قد سأل ان يسألها حيازة كلها فتارة له جوابا اخرين بذلك كره من كان حاضرا وبهرق ما يقول  
والله اعلم وأما ولده الملك العادل فانما اقام في المملكة الى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة تسع وثلاثين  
وسمئذ لم يقض عليه امراء دولته بظاهر بل بغير وطلبوا اخاه الملك الصالح نجم الدين ايووب وكان  
الصالح قد صالح الملك الجواد على ان اعطاه دمشق وحواصره عنها ستمائة وعامة وقدام الصالح دمشق  
متملكا في المسهل جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسمئذ نثران عمدة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل  
صاحب بعلبك اتفق مع الملك الجهاد اسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب  
حصص على اخذ دمشق اغنيا لا وكان الملك الصالح نجم الدين قد خرج منها فاصدا للذبا والمصريين لياخذها  
اخبره الملك العادل فلما استقرت بلبس واقام بها مدة جوت هذه الكائنة في سنة سبع وثلاثين وسمئذ  
يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر فجماد مشق بباكرها واخذهاها وهي فقبة مشهورة فلما اخذها  
دمشق وجمع العساكر التي كانت مع الصالح نجم الدين اليها ليدرك كل واحد منهم اهله ويبنى وتوكلوا الملك  
الصالح ببا بلس وحبنا في نغز قليل من غلبنا نروا نياحه فجاهد الملك الناصر بن الملك المعظم صاحب الكرك  
وقضى عليه ليلة السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة وادس له الى الكرك واعتقله بها  
ثم اتر اخرج منه في ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وشرح ذلك  
مطول واجتمع هو الملك الناصر على نابلس فلما قبض الملك العادل في التاسع المذكور وطلب الامراء  
الملك الصالح نجم الدين ايووب فجاهد هم ومعهم الملك الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة في الساعة الثامنة  
من يوم الاحد السابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسمئذ وكنت اذ ذاك بالقاهرة  
وادخل اخاه الملك العادل في محفة وحوله جماعة كثيرة من الاجناد بحفظونه وحمله من خارج البلد الى  
القلعة واهتله عنده في داخل الدوا السلطانية وبسط العدل في الرحمة واحسن الى الناس واتخرج  
الصدقات ودمم ما تقدم من المساجد وسيرة طويلة ثم انراخذ دمشق من عمدة الملك الصالح في يوم  
الاثنين ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث واربعمين وسمئذ وابقى عليه بعلبك ومضى بعد ذلك الى الشام  
في سنة ست واربعمين بعد ان كان ما والى مصر ودخل دمشق في اوائل شعبان من السنة وسير العساكر  
لمصر وقد كان الملك الناصر صاحب حلب اخذها من صاحبها الاشراف ابن صاحب حمص فخرج في  
اوائل سنة سبع واربعمين وهو مريض وضد الفرع ومياط وهو مقيم بالشوم بنظره وصوهم وكان وصوهم  
بها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة سبع واربعمين وسمئذ وملكوها بخرية يوم السبت وملكوها مياط  
يوم الاحد ثلثة ايام متواليه لان العسكر وجميع اهله تركوها وهربوا منها وانتقل الملك الصالح من  
اشوم الى المنصورة وتزل بها وهو في غاية المرض واقام بها على تلك الحال الى ان توفى هناك ليلة الاثنين

سنة خمس مائة وستة  
عشر  
الاسلام

نصفت شيان من السنة المذكورة وحمل الى القلعة الجديدة التي في الجزيرة وترك بها في مسجد هناك و  
 اخفق مؤثر مقدار ثلاثة اشهر والخطبة باسمه الى ان وصل ولده الملك المعظم توران شاه من حصن كجنا  
 على البرية الى المنصورة فشد ذلك اظهر واموته وخطب لولده المذكور ثم بعد ذلك بعث بالفاطمه الى  
 جيب مدارس تربة ونقل اليها في رجب سنة ثمان واربعين وسفانة وكانت ولادته في الرابع والعشرين  
 من جادى الآخرة سنة ثلاث وستمائة هكذا وجدته خط ابته مكتوبا ودايت في مكان آخونه ولدى  
 لبلة الخميس الخامس عشر من جادى الآخرة من السنة المذكورة وفي مكان آخونه ولد في الرابع من  
 الشهر سنة اربع وستمائة والله تعالى اعلم وانه جادية مولده سمراه اسمها ورد المعنى رحمه الله تعالى وكانت ولادته  
 الملك العادل في ذي الحجة سنة سبع عشرة وستمائة بالمنصورة ووالده في ميالذ العدة على ومياط وتوفي  
 في الاعتقال يوم الاثنين ثمان عشر شوال سنة خمس واربعين وسفانة بقلعة القاهرة ودفن في تربته خمس  
 الدوله خارج باب المنصور رحمه الله تعالى هذه الفصول ذكرت خلاصتها ولو فصلها لطال الشرح والمقصود  
 الاخضار وطلب الايجاز مع اني كنت ما خيرا اكثر وقاسمها وكان للملك العادل ولد صغير يقال له الملك المنبث  
 مقبها بالقلعة فلما وصل ابن عمه الملك المعظم توران شاه الى المنصورة سيره من هناك ونقله الى قلعة  
 الشوبك فلما جئت الكاتبة على المعظم احضر منسلم قلعة الكرك الملك المنبث من الشوبك وسلم اليه الكرك  
 والشوبك وذلك المؤامى وهو الآن ملكها ولم ينزل مالها الى سنة احدى وستين وسفانة فنزل الملك  
 الظاهر ركن الدين بيبرس المذكور في ترجمة القاضي على صاحب كتاب الذخائر بالنعوذ وراسله وبذله  
 من تسليم البلدي لا وحلفت له ويقال انه ودى في العين ولم يستغنى عنها فنزل اليه الى منزله بالطور من  
 النور فقبض عليه ساعده ووصله وجهته الى قلعة الجبل بمصر واحتقله بها وكان للنبث ولديت بالعين  
 فخر الدين عثمان صغير السن فامر الملك الظاهر ولم ينزل في خدمته اميرا الى ان فخر انطاكية في شهر  
 رمضان سنة ست وستين وسفانة وتوجه من الشام بعد ذلك الى مصر فلما دخل اليها فبين عليه واعطته  
 وهو الآن معتقل بقلعة الجبل المذكورة وهذه قلعة الكرك هي المذكورة في ترجمة القاضي الجبل ايضا  
 وكان الملك الظاهر يفتان على اولاده فكان يبالغ في تخصيص القلعة المذكورة وبملاها بالذخائر والاموال  
 ولما جرى لولده السيد ما ذكرنا في ترجمة القاضي على وتوجه الى الكرك فغضبه تلك الذخائر ووجد بها  
 حونا له على زمانه ولما توفي الملك السعيد بن الملك الظاهر في الكرك كما ذكرنا في الترجمة المذكورة ملكها  
 بعده اخوه الملك المسعود فمخ الدين خضرت الملك الظاهر با تقاضى ممن كان بها من مماليك امير ومن امراء  
 وهو الآن مملوكها مقبم بها فنزل منها بالامان بعد حصاده فيها في مدة الامير حسام الدين طر بطر  
 المنصوري كان نائب المملكة وقدم المساك وتزل مصر اخوه العامل سلا مش بعد اخيه الملك السعيد  
 وتوجه الى الديار المصرية الى خدمة السلطان الملك المنصور سبب الدين علاء الدين الصالح المذكور  
 في ترجمة القاضي على في اوائل هذا القرن فاحسن السلطان اليها وجعل الملك خضرا واخاه سلا مش  
 اميرين واقطعها الاقطاعات الجديدة واسكنهما بقلعة الجبل المنصور واسفر الامر على ذلك وهما  
 غلطان يبر في جمل اهل ملا زمان للركوب مع ولده السلطان الملك الصالح علاء الدين والملا المنبث  
 سلاح الدين خليل ولم ينزل الامر كذلك الى سنة ثمان وثمانين وسفانة فخرى من الامراء اعطى

تور ونبيلك نيزه اقله وركب  
 كسب ميراثه وارجع العلم  
 بل زيادة ميراثه وارجع العلم  
 من ابيهم فانه  
 من ابيهم فانه



الحال منه الضيق على الاسيرين نجم الدين خضر ويدر الدين سلا مشا المذكورين واحتقالها بقلعة الجبل و  
 الملك الصالح الملك المنصور المذكور فانه كان ولي جهدا بيده وكان حازما شديدا الرأي ونوفيا في حيا  
 والده في شهر شعبان سبع وثمانين وسنائة ثمان واولده جيل ولا يذ العهد الى ولده الملك الاشرف  
 المذكور وقلده الملك في شهر شوال سنة سبع وثمانين المذكورة وهو من الملوك المشهورين بجلوه  
 والسعادة والحزم ونوفيا الملك المنصور فخلو في يوم السبت من شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانين  
 وسنائة في دهلزة بمسجد التين وكان قد خرج على بنته القزاة الى حكا فخرج لمرض ففرض به خبير و  
 عادت الساكرا الى مستقرها واستقر ولده السلطان الملك الاشرف بالملكه بجميع المعامل والبلا  
 ولم يبق في الملوك اكثر سعادة منه ولا اعل همة ولا اكرم نفسا ولا اكثر وفاء لمن خدمه ولا ذير وفي  
 ايام الملك المنصور قمت طرا بلس الشام يوم الثلاثاء سابع وبيع الآخرة ثمان وثمانين وسنائة وكان  
 نازها بنفسه وحساره وفضها مفرقا بالسيف واشتوى الفتل والاسروا التهب على اهلها وملك ما  
 جاودها من قلعة جبل والبشرون وغير ذلك فتران الملك الاشرف المذكور بعد استقلاله بالملك  
 بمدة كثيرة خرج بنفسه وجميع حساكره ونوجه الى حكا فاذ لها في يوم وكان خووجه من مصر في يوم ولجميع  
 على حكا جميع الناس الجند والمطوعة وغيرهم وسائر البلاد وبتراقة فنها في يوم الجمعة سابع عشر جمادى  
 الاولى سنة ثمانين وسنائة في مثل الساعة من اليوم من البشرا الذي اخذت فيه من المسلمين الآات  
 الشهر كان الاولى واخذت من المسلمين في ايام صلاح الدين يوسف بن ايوب في الآخرة سنة ثمان  
 وخمسين وان السلطان الملك الاشرف صلاح الدين اخراج اهلها منها وقلعهم جميعا بالسيوف وكذا  
 على الفرنج بالذي كان منها من المسلمين لما ملكوها في ايام صلاح الدين فانظروا الى الاقان العجيب هذا  
 في امور كثيرة كما اخذت من صلاح الدين ملكها صلاح الدين وقتل المسارين بها ثم قتل الكافرون  
 بها واخذت المسلمون ثاني ساعة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة ثم ملكها المسلمون ثاني ساعة  
 من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى نسجان مفتر الامور ثم اخذت حزام الفرنج باخذ حكا فهرب  
 من كان بيبروث وعلين وصاحسان عظميان لا مفرق الا وهام اليها وملكها المسلمون بحول الله  
 ونوته من غير منازع وملكوا ايضا بيبروث وحقها فلم يبق للفرنج من الساحل قلعة ولا بلد ولا قرية ولا  
 جزيرة الا وملك المسلمون ذلك جميعه ونوفى المعظم ثوران شاه يوم الاثنين السابع والعشرين من  
 الحز من سنة ثمان واربعين وسنائة والله تعالى اعلم

سنة ثمانين وسنائة ثمان

قله بفتح الجيم

**ابوجعفر** محمد بن عبد الملك بن ابا بن حمزة المعروف بابن الزيات ووزير المعظم  
 كان جده ابا بن رجلا من اهل جبل من مزير كان بها يقال لها الدسكرة يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد  
 منعت بمحمد المذكور هتمه على ما يافى ذكره فيه وكان من اهل الادب والظاهر والفضل ليا مراديا فافلا  
 يلغا حالما بالقرى والقعة ذكر ميمون ابن هارون الكاتب ان ابا عثمان المازني لما قدم بغداد في ايام  
 المعظم كان اصحابه وجلساؤه يجوضون بين يديه في علم الفوقاذا اختلفوا في بيعه فيه الشك يقول لهم  
 ابو عثمان امشوا الى هذا النقي الكاتب يعني ابن الزيات المذكور فاسألوه واهروا اجوابه فيفعلون  
 ويصدروا اجوابه بالصواب الذي يرتضيه ابو عثمان ويروضهم عليه وقد ذكره عبد بن علي الخراساني المقدم

ذكرة في كتاب طبقات الشعراء وذكره ابو عبد الله ما دون بن النجاشي الآتي  
 ذكره انشاء الله تعالى في كتاب البارح وورد له من شعره عدة مقاطع وكان في اول امره من جملة  
 الكتاب وكان احمد بن محمد بن شاذي البصري وذي المصنم فورد على المصنم كتاب من بعض السال فقرأه  
 الوزير عليه وكان في الكتاب ذكرا للكلاء فقال له المصنم ما الكلاء فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب  
 فقال المصنم خليفة ابي رزديرعاني وكان المصنم ضيف الكلاء فقال له المصنم ما الكلاء فقال لا اعلم  
 فوجدوا محمد بن الزيات المذکور قد خلو له المصنم فقال له ما الكلاء فقال الكلاء العشب على الاطلاق  
 فان كان رطبا فهو الحلافا وايس فهو الحشيش وشرع في ضمهم انواع النبات فلم المصنم فضله فاستوزن  
 وحكمه وبسط يده وقد ذكرنا ما كان بينه وبين الفاضل احمد بن ابي دواد الا باحدى في ترجمة رجلي ابو  
 البهار مستثاني ان ابا حفص الكرماني كاتب عمرو بن مسعدة كتب الى محمد بن عبد الملك المذکور اما بعد  
 فانتك من اذا عرس سون خرسه واذا اسس بني اسره ويبتقى شره خرسه ويناؤك في وددي قد وهى وشارف  
 الدروس وخرسك عندي قد عطش واشقى على اليبوس ثم تدارك بناء ما استست وسنى ما عرسك فقال  
 البهار مستثاني فخذت بذلك عبد الرحمن العطوي فقال في هذا المعنى يمدح محمد بن عمران بن موسى بن  
 يحيى بن خالد بن برمك ثم وجدت الابيات في ديوان ابي نواس لذي جبهه الاسمان وهي

ان المر ايمكة الكرام نعلموا فعل الجليل وعلوه الناسا  
 لا يهدمون لما بنوه اساسا واذا هم صنعوا التصانيع في نور  
 فعلام تسميني وانت سقيني كأس المودة من جفائك كاسا  
 انسبني مفضلا اقل ترى ان الطليعة فوحش الاناسا

وفقد تقدم في ترجمة عبد المحسن الصوري هذا المعنى ايضا ولابن الزيات المذکور اشار رائعه من ذلك  
 سماعا يا عباد الله متى وكفوا عن ملاحظة الملاح فان الحب آخره المنايا  
 داو له يهيج بالمزاح وقالوا ادع مرا فية الزبا وتم قال لليل مسودة الجناح  
 نقلت وهل افاق القلب حتى اقرق بين ليلي والعتاب  
 وكره على ما نقلته من خذ بعض الاصل

ظالم ما علمته مني لا عد منه مطمع في الوصال تمنع حين ومنه  
 قال اذا ضحك البكا بما قد كفته لوبكي طول عمره بدم ما رحمة  
 رب قم طويث فيه وخبظ كفته وجاه سقمها والهوى ما سفته

وذكر المخطيب في تاريخ بغداد ان ابن الزيات المذکور كان يهش جارية من جوارى القيان فيبت  
 من رجل من اهل خراسان فاخرجها قال قد هل عقل ابن الزيات حتى غشي عليه شرارة انشأ يقول  
 با طول ساعات ليل العاشق اللذ وطول رهينه للقيم في السند ما اذا توارى ثيابي من اخو حرق  
 كما انما الجسم من دقة الالف ما قال باسقا يعقوب من كد الالطول الذي لاني من الاست  
 من سره ان يرى مين الهوى دقا فليست دل على الزيات ولتقف

ومن شعره ما ذكره في كتاب البارح يرضى جاو يند وقد خلف لها بن ثمان سنين وكان يكي عليها فبنام ربيبه

هذا البيت من شعره  
 كسب من عاقبة لا يهدى الا الله الامير  
 اني من نساء وانا من شعبي  
 فاني من شعبي  
 فاني من شعبي  
 فاني من شعبي

هذا البيت من شعره  
 كسب من عاقبة لا يهدى الا الله الامير  
 اني من نساء وانا من شعبي  
 فاني من شعبي  
 فاني من شعبي  
 فاني من شعبي

بیتان تحت اللیل بنشینان  
 و بیاید الکری حینا تنسکبان  
 و بائ وحیدانی الفزاش تجبیه  
 و بیاید الکری حینا تنسکبان  
 و بائ وحیدانی الفزاش تجبیه  
 و بیاید الکری حینا تنسکبان  
 و بائ وحیدانی الفزاش تجبیه

الامن وای الطفل المفارق أمته  
 بیاید الکری حینا تنسکبان  
 و بائ وحیدانی الفزاش تجبیه  
 و بیاید الکری حینا تنسکبان  
 و بائ وحیدانی الفزاش تجبیه  
 و بیاید الکری حینا تنسکبان  
 و بائ وحیدانی الفزاش تجبیه

ولده دیوان رسائل جید و مدحه المجرى بقصیده الدالیه واحسن فی وصف خطه و بلاغته و قال فی آخرها  
 و اری الخلق یجمعین علی فضلك من بین سید و مسود  
 عرف العالمون فضلك بالعلم و قال الجبال بالتغلب

ولای غمام فیہ مدائح و جماعه من شعراء عصره و لا برهیم بن العباس الصوفیة منقطع بیث به فیها فترجلك  
 اخ كنت آوی منه عند اذکاره الی ظل آباءه من العرش اناخ  
 فائلعن منه عن ظلموم و صاخی و اقی و اعدادی لدهری عینا  
 کلمش اطفاء نار بنا فح

و من ذلك قوله دعوتك عن ابوی المثل ضروره  
 و اقی اذا ادعوك عند سلة  
 و له ابنا منه اباجعفر خفت نبوة بعدد و له  
 فان بك هذا اليوم يوم حوشیه

و له فیہ ابنا قلت لها حين اكثرث عدلی  
 قالت فان السراة قلت لها  
 قلت و له ذاك قلت لها

و له فیہ ابنا لئن صدرت بی زوره عن محمد  
 البست بد اعتدی لمثل محمد  
 فان تكن الدنيا انالك ثوره  
 فقد كنت الاثراء منك خلافا

و له فیہ ابنا من بشری منی اخاء و محمد  
 ام من یخلص من اخاء محمد  
 و له مناه كاشا ما كانا

ولما اشياء غیر ذلك و ما زالت الامتوات نهی و تمدح و فیہ یعول بعضهم و لا استخبره الا ان ثم ظفر  
 برید ذلك و هو القاضی احمد بن ابی دواد الایادی المقدم ذكره و كان ابن الزبایر المذكور مند  
 بیاه بیضیهن بیضا ضمن القاضی احمد فیہ بیضیهن و صا

احسن من تسعین بیبا سدا  
 ما احوج الملك الی مطره  
 حیرك معناهن فی بیث  
 فضل عنه و ضرا الزبیت

و حسب صاحب العقد هذین البیتین الی علی بن الجرم و الاوّل حکاه فی الاغانی و الله فطالی اعلم و لما  
 مات المصنم و قام بالامر ولده الواثق هادون اشدابن الزبایر المذكور

قد قلت اذ غیبوك و انصر فح  
 فی خبر غیر یخبر مد فون

من بحيرة امتدعت مثلك الامل ما روى

واقهره الواثق على ما كان عليه في ايام المنعم بعد ان كان متخطا عليه في ايام ابيه وحلف بيننا بقلبه  
 ان يريكه اذا صار الامرا ليه فلما ولى امر الكلاب ان يكتبوا ما يملقن يا امر البيعة فكتبوا لهم برهن بها كونه نكبت  
 ابن الزيات فحضر جنبها وامر بخرها المكافاة عليها فكفر عن يمينه وقال عن المال والقدية عن اليمين  
 عوض وليس عن الملك وابن الزيات عوض فلما مات وطول المؤكل كان في نفسه متعشي كثيرا فخط عليه  
 بعد ولايته باربين يوما فقبض عليه واستصن امواله وكان سبب قبضه عليه انه لما مات الواثق بالله اخو  
 المؤكل اشار بجد المذكور بنوليه ولدا الواثق واسارا الفاضل احمد بن ابي داود المذكور بنوليه المؤكل وقام  
 في ذلك وقد حرق عمته بيده واللبه البروة وفيله بين عهده وكان المؤكل في ايام الواثق يدخل على  
 الوزير المذكور فيقبضه ويطلق عليه الكلام وكان يجرب بذلك الى قلب الواثق فخطد المؤكل ذلك عليه  
 فلما ولى الخلافة حشى ان تكبر عاجلان يسير امواله فينوزله ليطحن وجعل الفاضل احمد يفر به  
 ويجد لذلك عنده موصفا فلما قبض عليه ومات في الثور كاسيا في ذكره لم يجد من جميع املاكه وضياعه و  
 ذخائره الا ما كانت قيمته ما نزلت دينار فقدم على ذلك ولم يجد عنده عوضا وقال الفاضل احمد  
 الطمئني في باطل وحلفني على شخص لم اجد عنده عوضا وكان ابن الزيات المذكور قد اتخذ شورا من جديد  
 واطراف مساهره المحدودة الى داخل وهي قائمة مثل رؤس المسال في ايامه وزادته وكان يهدب فيه  
 المصادرين وارباب الدواوين المظلوبين بالاموال فكيفنا انقلب واحد منهم او عرك من حواره الفتوة  
 فدخل المساهره في جسمه فجدون لذلك اشدا لاه ولم يسبقه احد الى هذه المعاقبة وكان اذا قال لاحد  
 منهم يا ايها الوزير ارحمني فيقول له الرجل خور في الطبيعة فلما اغتمد المؤكل امر باذخاله في الثور وقبده  
 بخسة عشر دراهما من الحد يد فقال يا امير المؤمنين ارحمني فقال له الرجل خور في الطبيعة كما كان يقول

بجر كنهه يستفيد ربه كبر كبره

بمسد كبره الميم محظوم

واخذ بجر كنهه كخورد وكونه

الناس فطلب دراهم وبطانة فاحضرتنا اليه فكتب

هو السبل فمن يوم الى يوم  
 لا تجز عن رويداتها دول  
 كانه ما تريك العين في التوم  
 دنيا نقل من قوم الى قوم

وسهرها الى المؤكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها الا في الصد فلما فرأها المؤكل امر باخراجها اليه  
 فوجدوه ميتا وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وما شين وكانت مدة اقامته في الثور اربعين يوما و  
 كان الضيف عليه لثمان مريض من حضر من السنة المذكورة ولما مات وجد في الثور مكتوب بخطه عند  
 خطه بالضم على جانب الثور يقول

من له عهد بنوم يرشد الصبا اليه  
 سهر عيني ونامت  
 وحم الله وجمعا  
 عابن من هت لدير  
 دل عيني عليه

وقال احمد الاحول لما قبض على ابن الزيات نطقت الى ان وصلت اليه فابته في جديد فقبل فلك له بغير فل تاري  
 سل وبار الحى من غنبرها  
 وعفاها ومحا منظرها  
 وهي الدنيا اذا ما اقبلت  
 صيرت معروفها منكرها  
 انما الدنيا كظل زائل  
 فخذ الله الذي قد رها  
 ولما جعل في الثور فقال له خادمه باسدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس لك حامد فقال وما

تو  
بن عبد الجبار

تبعه الامم كما مشهور فقال ذكره لهم هذه الساحة فقال صدقت رغبة الله تعالى  
**ابو الفضل** بن عبد الجبار بن عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العبد  
 فالعبد لقب والده ولقبه بذلك على مادة اهل خراسان في ابراهيم بن محمد بن الفضل وادب  
 وله ترمذ واما ولده ابو الفضل فان كان وزهرون الذي ولد لابن علي بن الحسن بن يوسف الداهلي والمدعى  
 الذي ولد له وقد تقدم ذكرهما وتولى وادبته عقب موث وزهرون بن علي بن العتيق وذلك في سنة ثمان  
 وعشرين وثلثمائة وكان مؤسسا في علوم الفسفة والنجوم واما الادب والنزول فلم يقارب فيه  
 احد في زمانه وكان يسمى الجاهل الثاني وكان كامل الرياسة حليل القدر من بعض ايشاعه الصحاح  
 عباد المتقدم ذكره ولاجل حبه قبل له صاحب وكان له في الرسائل اليد البيضاء قال العياشي في  
 كتاب البيعة كان يقال بدت الكتاب بن عبد الجبار وحقق ابن العبد وقد تقدم ذكره عبد الجبار وكان  
 صاحب بن عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه قال له كيف وجدتها فقال بغداد في البلاد كالأشياء  
 في العباد وكان يقال له الأستاذ وكان سائما مدبرا للبلد قائما بحضرة ومضده جماعة من مشاهير  
 الشراء من البلاد الشاسفة ومدحوه باحسن المدائح فمنهم ابو الطيب المنبج ودعليه وهو بازيجان و  
 مدحه بضائدا جداها التي اوتها باد هو الذي صيرت ام لم نصبرها وبكاد ان لم يجره بعلك او يجره  
 ومنها عند غلصها

اربان ايها الجبار فانه	عزى الذي يذ والشج كبرا	لو كنت افضل ما اشهيت فباله
ما سئق كوكيلنا نهج الاكد وا	اقى ابا الفضل المتبر التي	لا يمتن اجل يجر جو صرا
افنى برويه الا نام وحاشي	من ان اكون مفضرا او مضرا	من مبلغ الاحراب اتى بعدها
شاهدت وسط البحر الامسك	وملك نهر عشارها قاضى	من غير البدر الضار لمن فرى
وسمعت بظلموس وار من كبه	مملك ما سيد با مختصرا	ولغيت كل الفاضلن كما بنا
وذا الاله نفوسهم والاعصارا	نصفوا ان نسو الحساب قدما	واى ذلك اذ اتيت مؤخرا

وهي من الغضائد المتنادة وقال ابن الهذيان في كتاب عبون السبر اعطاه ثلاثه آلاف دينار وقد  
 استعمل ارجان بصفه البراءة وهي مشددة على ما ذكره الجوهري في كتاب الصحاح والحامى في كتاب  
 ما اتفق لفظه واكثر من سماء وابن الجواليقي في كتاب المعرب وقد سبق ذكر هذه العبيدة في ترجمتي  
 الفضل جعفر بن العزات وان المنبج نزلها فيه وهو بمصر فلما لم ير فيه اباها فلما توجه الى بلاد  
 فارس صرفها لابن العبد وكان ابو نصر عبد العزيز بن بياتر السعدى المتقدم ذكره قد ورد عليه وهو في  
 وامنحه بصفه من التي اوتها بوج اشيان واذ كاد ولهب انفا من حصار  
 وهدامع عبر انها ترفق عن قوم مطار لله قلبى ما بين من المصور وما يواد  
 لغذا اضفى بكر الشبا ب وما انفضى سيل الحما وكبريت عن وصل الضنا ووما سلون عن الضنا  
 سقيا لتليسى الى باب الرساء فزوا بكاد ايام اخطر في الصبا نشوان مسحوب الاثار  
 حقى الى حبر الصرا ووفى حداتها اعماك وعواطن اللذات او طان ودارا للهوداوى  
 لم يبق لي عيش يلد سوى معاودة الضاد حتى بالخان قسمر ث هج الحان الضاد

الآية بضع الصفة ذكر الامم

انها كل حبيبة فذكره

ارجان بن كبر الاله ارجان بن كبر الاله

واذا استهل ابن العبد قضاءك قد علم العباد  
فكما تباركت مواهبها مواج العباد وكان نشر حد يشه  
وكانت ما ينشد في احواله في نشر كلف بحفظ السر لحسب صدور بل العباد  
ان الكبار من الامم وشال بالهم الكبار والى ابي الفضل بن عبيد الله هو اجر القتل السوار  
فما حوت صلته عنده فشفع هذه القصة باخرى واشبعها برقة فلم يزد ابن العبد على الاعمال مع وقته  
سالمه التي ورد عليها الى باب فوصل الى ان دخل عليه يوم الخميس وهو في مجلس حفل باعيان الدولة  
ومعظمى ارباب الدewan فوفت بين يديه واشار اليه بيده وقال ايها الرئيس اني لزامك لزوم الظل  
وذلك لك ذلك الغل ولما كنت التوى المهرن انشاء الصلوك والله ما بي من الحرمان ولكن شانه لاهله  
وهم قوم يصفونى فاعشتمهم وصد فوفى فاقصمهم فباني وجهه العام وباني حجة فاقدمهم ولم احصل من  
مدح بعد مدح ومن ثم بعد نظم الاعلى ندم مؤلر وبأس مسلم فان كان للنجاح علامة فابن لي وما هي  
الا ان الذين يخدمهم على ما مدحوا به كانوا من طينتك وان الذين يهجو كانوا من صلبك فترام بينك اعظمهم  
شأننا ونورهم شعاعا وادمهم باعا واشرفهم بقاها فخار وشدة ابن العبد ولم يرد ما يقول فاطرون ساعة  
فرفع رأسه وقال هذا وقت يضيق على الاطال لزامك في الاستزادة وعن الاطال منى في المعذرة واذا  
نواهيها ماد فضا اليه استأنفا ما نظام عليه فقال ابن نبانة ايها الرئيس هذه نفس مصد وومندثمان  
وفضل لسان قد خوس منذ دهر والفق اذا ممل ليم فاستشاط ابن العبد وقال والله ما لسونجيت هذا  
العيب من احد من خلق الله تعالى ولقد تافرت ابن العبد من دون ذاهق وضا الى فزى عام وبجاء  
قام ولست ولي تصبى فاحمك ولا صدمتي فاعضى عليك وان بعض ما افردت في مسامعي بنفض مرة  
الحليم ويبدد شمل الصبر هذا وما استقدمت بكباب ولا اسند عليك برسول ولا سالك مدحى ولا  
كلتلك تقر بى فقال ابن نبانة صدقت ايها الرئيس ما استقدمت بكباب ولا اسندت عيني برسول ولا  
سألنى مدحك ولا كلتني تقر بى ولكن جلست في صدر ديوانك بابتك وقلت لا يجا طيني احد  
الا بالرياسة ولا بناه عنى خلق في احكام السياسة فاني كاتب وكن الدولة وزعم الاولياء والحضرة والفهم  
بصالح المملكة فكانت دعوتني بلسان الحال ولم تدعني بلسان الحال فثار ابن العبد مقصبا واسرع في  
صحن حاره الى ان دخل حجرته وتفوتت المجلس وماج الناس وسمع ابن نبانة وهو في صحن الدار ما يقول  
والله ان صف العراب والمشى على الحجر اهون من هذا فلعن الله الادب اذا كان بانته مهباله ومشرته  
عما كانه فلما سكن غيظ ابن العبد وثاب اليه حله الفسه من الغد ليعتذرا اليه ويطلب آثار ما كان منه  
فكانا غاص في سمع الارض وبصرها فكانت حسة في قلب ابن العبد الى ان مات طرائق وجدت هذه  
القصة بصورة هذا المجلس منسويين الى غير ابن نبانة وكشفت ديوان ابن نبانة فلم ار هذه القصة  
فيه والله اعلم بالصواب فوجدت في كتاب ثلب الوزيرين تأليف ابى حبان التوحيدى هذه القصة  
لابى محمد عبد الرزاق بن الحسن المعروف بابن السباب البغدادي اللغوي الملقب الشاعر وهذه الحاطبة  
لشاعر من اهل الكرخ يعرف بموتة والله اعلم وكان ابو العزج احمد بن محمد الكاتب مكنا عند محمد ومدركن  
الدولة ابن **ي** ولدا الرتبة العالية لديه وكان ابن العبد لا يوفيه حقه من الاكرام فغاب مرارا فظلم **ب**

ابن ابي العبد

تقد دوى ع القدر القصر المرز قور دوى  
قور دوى دوى

تقر بى ورد الكونى  
القر بى بالقر بى  
وهو قر بى بالقر بى  
مرح ابان كاد

تلك ذابيس تافا وكر شارة

ماتك مؤمورا ما باله  
 جاناظاوك ولر تقيم  
 ان كنت ذاعلم في ذ الذي  
 ونحن من دونك في المنسم  
 اكتبك اليه على المدم  
 وان نحو خالمر قتل مثل ما  
 مثل الذي قتل لم يعلم  
 وقد ولينا وعزلنا كما  
 ولم اذا جئت نهضنا وان  
 يقول قدم طرفه قدم  
 ولست في الغارب من ذ  
 انت فلم تضخرو ولم نعلم

ثقات احوالنا كلها فصل على الانصاف ارفاصهم

وللصاحب بن عباد فيه مدائح كثيرة وكان ابن العبد قد قدم مرثا الى اصبهان والصابح فيها فكتب اليه  
 قالوا ربيعك قد قدم  
 ام الربيع اخو الكرم  
 قلت الربيع ابن العبد اذا فوالوا لي نعم

وكان ابن العبد كثيرا لا عجاب يقول بعضهم

وجاءت الى ستر على الباب بيننا  
 بوحى تؤد به اليه الفضائد  
 ولا بن العبد شعرو ما اعجبني الذي وفقت عليه منه حتى ائبته سوى ما ذكره ابن الصافي في كتابه <sup>وهو قوله</sup>  
 وايت في الوجوه طاقتا بيئت  
 باعد الاما رحمت غر فيها  
 لشمع شمري وهو يشرح قلبها  
 اذا سمعت مني لطيفات غنت  
 فقلت للبيض اذا ترقبها  
 فقلت لبيك التوداء في بلد  
 تكون فيه البيضاء صر فيها

وذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المنخل آخ الرجال من الابا عبد والاقارب لا تقاذا  
 ان الاقارب كالغف وب بل اعتر من العقارب وتوق ابن العبد المذكور في صفه وقيل في الخبر  
 بالزوي وقيل بيئدا سنة ستين وثلثمائة رحمة الله تعالى وذكر ابو الحسن هلال بن الحسن بن ابراهيم  
 الصافي في كتاب الوزبراء انه توفي في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان ابو الفضل بن العبد يبياد  
 الفولنج ناره ما القوم اخوى شله هذه الى هذه وقال لسائل سألها ايها اصعب عليك واشق قال  
 اذا عارضني القوس فكأني بين فكي سبع بمضغني واذا اعتراني الفولنج وودت لو اسببتك القوس  
 عنه ويصال اتمواعا كما في بستان يأكل خبز اصيل ولين وقد امن منه فقال وودت لو كنت كذا  
 الاكارا اكل ما اشتمت تلك وهذه شيمة الدنيا قل ان مضمون الشوايب وكذا قال جده ابراهيم الخطابي  
 في كتاب التاريخ والله اعلم ورأيت في بعض الجامع ان الصاحب بن عباد عبر على باب داره بعد وفاته  
 فلم ير هناك احدا بعد ان كان الدهلير يفر من زحام الناس فانشد

ايها الربيع لر علاك الكتاب  
 فهو اليوم في الزاب زاب  
 ابن ذالذ الحجاب والحجاب  
 قل بلا رقية وعنرا حشام  
 ابن من كان يمزج الدهر منه  
 مات مولاي فاعتراني الكتاب  
 شر رأيت في كتاب المين للعنبي هذه الابيات وقد نسيتها الى ابي العباس الصفي ثم قال انها لابي بكر و  
 يقال الخوارزمي وقد اجاز بياص الصاحب بن عباد ولا يمكن ان تكون على هذا التقدير الخوارزمي لانه  
 مات قبل الصاحب كما تقدم ذكره ومثل هذه الحكاية ما حكاها علي بن سليمان قال وايت بالزوي دار قوم

لربيع منها الأرسم بإبها وعليه مكتوب

أحب لصوت الدهر مشيراً فهداه الدار من عجائبها عهدى بها والملوك زاهية  
 قد سطع النور من جوانبها بيده لك وحشة بياكتها ما وحش الدار بعد صاحبها  
 ولما مات وثب محمد ومه ركن الدولة ولده ذاك الكفاينين أبا الفتح علياً مكانه في دست الوزارة وكان  
 جليلاً نبيلاً سراً إذا فضائل وفواضل وهو الذي كتب إليه المنبئ الأبيات الخشنة الداللة الموجودة في حقه  
 في أثناء مدائح والده ولا حاجة إلى ذكرها وذكره الثعالبي في الينبئة في ترجمة والده وقال كتب إلى صديق  
 له يشهد به عمراً مستورا عن والده فداشفت اللبلة اطال الله بفاك يا سيدي وفده من عهد الدهر وانفردت  
 فرضه من فرض السر وانطلقت مع اصحابي في سبط الثربا فان لم تحفظ طلبنا هذا النظام باهداء المدام صفنا  
 كينات نغش والسلام وذكر له مقاطع من الشعر ولم ينزل أبو الفتح المذكور في وزارة ركن الدولة إلى أن توفي  
 في التاريخ المذكور في ترجمته في حروف الحاء ونام بالامر ولده مؤيد الدولة فاستوزره أيضا ونام على ذلك  
 مدة مدبرة وكانت بينه وبين المصاحب من عباد منافرة ويقال انه اغرى قلب مؤيد الدولة عليه فظهر  
 له منه الشكر والاعراض وحين طلبه في بعض شهور سنة ست وستين وثلاثمائة وله في عنفا له ابيات شرح  
 فيها حاله وقال الثعالبي اجتاح ماله وقطع انفه وجر الحينه وقال غيره وقطع يديه فلما ايس من نفسه وعلم انه  
 لا يخلص له متاهوفه ولو بذل جميع ما تحوى عليه يده فشق حبيب حبه كانت عليه واستخرج منها رقعة فيها  
 تذكيره بجميع ما كان له ولوالده من الذخائر والدفائن والفاها في النار فلما علم انها قد احترقت قال للمنتحل  
 به افضل ما امرت به فوالله لا يصل الى صاحبك من اموالنا درهم واحد فاذا لم يهرضه على انواع العذاب  
 حتى تملك وكان الغيب عليه يوم الاحد ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاثمائة وكانت ولايته سنة  
 مسيح وثلاثمائة ولما انصرف اهل خراسان في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ايام الغزاة من الرق بعد  
 الحادثة التي جرت هناك وهي واقعة مشهورة وودع الله شرها شرع الرئيس ابو الفضل بن العبد في بناء  
 حائط عظيم حول داره ومعه ركن الدولة فقال له عارض الجيش هذا كما يقال الشد بعض الضوابط قال  
 ابن العبد هذا ابها حجة لئلا تنفك اخي فامحسن منه هذا الجواب وفيه يقول بعض اصحابه

آل العبد وآل بومك مالكم      قل المعين لكم وذل الناصر  
 كان الزمان يحبكم بمذاله      ان الزمان هو الخوون العائد

وقولي موضع المصاحب من عباد وقد تقدم ذكره في ترجمته فينبط هناك في حوف المهنة وكان ابو الفتح  
 المذكور قبل ان يقتل مائة قد لمج يا تشاد هذين البيتين  
 دخل الدنيا انا من قبلنا      دخلوا عنها وخلوها لنا  
 ووزلناها كما قد نزلوا      وتخلبها لغوم بعدنا

ومن المنسوب الى ابي الفتح بن العبد

يقولون لي الواشون كيف تحبها      قتلتمهم بين المفسر والعالى  
 قتلتموهى لم يهوه فطامالى      وكرم من شعبون قال مالك واجبا  
 فقلت غوى ما بي ونال من حما      فقلت غوى ما بي ونال من حما  
 وكان ابو جبان على بن محمد التوحيدى البغدادى قد وضع كتابا باسمه ماثب الوزر بن خننه معايب الفضل



ابن الصبيح المذكور والصاحب بن عباد وخال عليهما وعدة نفاصهما وسليهما مما اشتهر عنهما من  
 المصانئ والاعتقالات وبالبحر في القصب عليهما وما اضمنا وهذا الكتاب من الكتب المذمومة مما ملكه  
 احد آل وانعكست احواله ولقد جرت ذلك وجوبه غيري على ما اخبرني من اثنى به وكان ابو حيان المذكور  
 فاضلا مصنفه من الكتب المشهورة الامتاع والمواضع في مجلدين وكتاب الجائر والدخائر وكتاب الصلابة  
 والصدقة في مجلد واحد وكتاب المفاتيح في مجلد اربعة ومثالب الوزيرين في مجلد ايضا وغير ذلك وكما  
 موجود في السنة الا ربعمائة ذكر ذلك في كتاب الصديقين والصدقات والتوحيد في فتح المشاء المشاء من  
 فوفها وسكون الواو وكسر الحاء المهلة وسكن الاء المشاء من تحتها وجدها دال مهلة ولم ارا احد ممن  
 وضع كتب الا كتاب نشر من الى هذه السنة لا التمام ولا غيره لكن يقال اياه كان يبيع التوحيد بيضاء و  
 هو نوع من التزوير والبرهان وعليه حمل بعض من شرح ديوان المنقي قوله

بترشفتن من نسي رشقات من نبره احمى من التوحيد والله اعلم بالصواب

**ابو علي**

محمد بن علي بن الحسين بن مقلد الكاتب المشهور كان في اول  
 امره يقول بعض اعمال فارس ويحيى خواجها وتقلب احواله الى ان استوزره الامام المقدر بالله وخلع  
 عليه لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخرة سنة ست عشرة وثلثمائة ومضى عليه يوم الاربعاء لاربع عشرة  
 ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وثلثمائة ثم فناه الى بلاد فارس بعد ان صادره ثم استوزره الامام  
 القاهر بالله فارسل اليه الى بلاد فارس رسولاً يحيى به وكتب له ثابثاً عنده فوصل ابن مقلد من فارس بكرة  
 يوم الخميس عيد الاضحى من سنة عشرين وثلثمائة وخلع عليه ولم يزل وذبحه حتى اتممه بمعاضدة على بن  
 بليغ بن الفلك بن مقلد الخيرة فاستتر في اول شعبان من سنة احدى وعشرين وثلثمائة ولما ولي  
 الراضى بالله تولى من جمادى الاولى من سنة اثنين وعشرين وثلثمائة استوزره ايضا لشيخ خلون  
 من جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان المظفر بن باقر مستخود اعلى امور الراضى وكان بينه وبين  
 ابي علي الوزيري وحشة فعزوا بن باقر المذكور مع العنان الحجزية اذ اجاء الوزيري ابو علي فبصوا عليه وان  
 الخليفة لا يظن لهم في ذلك وربما ستم هذا الامر فلما حصل الوزيري في دهليز دار الخلافة وشب العناء  
 عليه ومعهم ابن باقر المذكور فقبضوا عليه وارسلوا الى الراضى بعرفونه صورة الحال وعدد والى  
 ذنوبها واسبايا تفتق ذلك فرد جوابهم وهو ليس بصواب وأهم فيما فعلوه وذلك كان في يوم الاثنين لاربع  
 عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وثلثمائة وافق وأهم على تفويض الوزارة الى  
 عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح فقلده الراضى الوزارة وسلم اليه ابا علي بن مقلد فصار به بالمقارع  
 وجي عليه من المتكارة والتعليق وغيره من العنونة شئ كثير واخذ خطه بالفت دهنار ثم خلعه و  
 جلس بطالاً في داره ثم ان ابا بكر محمد بن راثن استولى على الخلافة وخرج عن طاعتها فانفذ اليه الراضى  
 واستماله ونقض اليه ندمه بالسلطنة وجعله اميراً الامراء ورد عليه ندمه عمال الخراج والصباغ في جميع التوا  
 وامران يخطب له على جميع المنابر فتوى امره وعظم شأنه ومصرف على حسب اختياره وراخاط على املا لابن  
 منلة المذكور وضياعه واملا لولد ابي الحسين فحضر اليه ابن مقلد والى كاشيه وند لآل لها في معنى الاواج  
 عن املا كره فلم يحصل منها الا على المواعد فلما رأى ابن مقلد ذلك اخذ في السعي باين راثن المذكور من

قمر بن يحيى الكاتب

جهته وكتب الرازي يشير عليه بامساك والعبق عليه وضمن لما مر من قبل ذلك وقلده الوزارة استخرج له ثلثمائة الف دينار وكانت مكاتبه على يد علي بن هارون النخعي التميمي المتقدم ذكره فاطمعة الرازي بالاجابة الى ما سأل وترددت الرسائل بينهما في ذلك فلما استوثق ابن مقلد من الرازي التقى على ان يهدد واليه سرا ويقيم عنده الى ان يتم التدبير فركب من حاربه وذهب من شهر رمضان ليلة واحدة واختار هذا الطالع لان العذر يكون تحت السماع وهو يصلح للاموار المستورة فلما وصل الى دار الخليفة لم يمكنه من الوصول اليه واعتقله في حجره ووجه الرازي من غد الى ابن واثق واخبره بما جرى وانرا حال علي ابن مقلد حتى حصله في اسره وترددت بينهما المراسلات في ذلك فلما كان رابع عشر شوال سنة ست وعشرين وثلثمائة للهجرة الرازي امر ابن مقلد واخبره من الاعتقال وحضر حاجب بن واثق وجاعده من القواد وقعا بلا وكان ابن واثق ندا للفس قطع يده اليمنى التي كتب بها تلك المطالعة فلما انتهى كلاهما في المقابلة قطعت يده اليمنى وردا الى محبسه ثم ندم الرازي على ذلك وامر الاطباء بجلازمة للدوااة فلا زموه حتى يبرئ وكان ذلك نفيجه دعاء ابي الحسن محمد بن شنيوذا المعري عليه يقع اليد وقد تقدم ذكر سبب ذلك في ترجمته وذلك من عجب الاغاني وقال ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطيب وكان يدخل عليه لما الجند كنت اذا دخلت عليه في تلك الحال يبأني عن احوال ولده ابي الحسن فاعرفه استناره وسلامته فطلب نفسه ثم يروح على يده ويبكي ويقول خدمت بها الخلفاء وكتبت بها القرآن الكريم دفعتين فقطع كما قطع ابي القاسم فاسلمه وافول له هذا انتهاء المكرة وخاتمة القطوع فبشدد في ويقول

اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب

ثم عادوا وسل للرازي من الحبس بعد قطع يده واطمعه في المال وطلب الوزارة وقال ان قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة وكان يشد العلم على ساعده وكتب يده ولما قدم بحكم الزكي من بغداد وكان من المنتمين الى ابن واثق امر بقطع لسانه ايضا فقطع واقام في الحبس مدة طويلة ثم لحظه ذرب ولويكن له من يخدمه فكان يشتم الماء لنفسه من البئر فيجذب بيده اليسرى جذبته وبعضه اخرى وله اشعار في شرح حاله وما انتهى امره اليه ورقي يده والشكوى من المناصحة وعدم تعلقها بالقبول من ذلك قوله

ما سئت الحياة ولكن تو فئت بايمانهم فبانت يميني بيت دهن لهم بدنياى حتى  
حرموني دنياهم بعد دهنى ولعد حطت ما استطعت جهدي حفظ ارواحهم منا حفظوني

ليس بعد اليمين لذة عيش باحبابى بانك يميني فييني

ومن المنسوب الى ابن مقلد ايضا

لست ذا ذلة اذا غضني الدهر ولا شاخا اذا وانا في

انا ناري مرتقى نفس الحيا سدا ما جار مع الاخوان

وفي الودعير المذكور يقول بعضهم

وقالوا العزل للوزراء حتى بحاه الله من امر بعض

ولكن الوزعير ابا على من اللاتي يئس من المحض

ومن شعره ايضا ما قاله الشاعر في تيمية الدهر

واذا دأبت حتى يا على ربيته في شاخ من غيره المترفع  
فالتحق القصر المعروف ببلدها ما كان اولاً في بهذا الموضوع

ولم يزل على هذه الحالة الى توفى في موضعه يوم الاحد عاشور ثوال سنة ثمان وعشرين وثلثمائة و  
دفن في مكانه فترثه بعد زمان وسلم الى اهله وكانت ولايته يوم الخميس بعد العصر لشمع جبين من شوال  
سنة اثنين وسبعين ومائتين ببغداد ورحم الله تعالى وقد تقدم طرقت من خبره في ترجمة ابن البواب  
الكاتب وان اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين الى هذه الصورة هو اخوه على الخلف المذکور  
في ترجمة ابن البواب وان ابن البواب تبع طريقتهم وخرج اسنويه ولا ين مقلدا العناظ منقولاً مستعمله من  
ذلك قوله اذا احببت فما لك واذا ابغضت اهلكت واذا رضيت آثرت واذا غضبت آثرت ومن كلامه  
ايضا يهينني من يقول الشعر تأدياً لا تكسباً ويشعالي الغناء تظلي لا تطلباً وله كل معنى ملج في النظم والنثر  
كان ابن الرومي الشاعر المتقدم ذكره يمدحه فمن معانيه الغريبة فيه قوله

ان يقدم العلم السبب الله خضعت له الرقاب و انت خوض الامم فالموت والموت لا شيء يبادلله  
ما زال يقيم ما يجري به العلم كذا ضحك الله للاعلام مذبريت ان السبوت لها مذاق عفت خدام  
وكان اخوه ابو عبد الله الحسن بن علي بن مقله كاتباً ادبياً بارها والصحيب انه صاحب الخط الملعج ومولده يوم  
الاربعاء طلوع الفجر سلخ شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين وتوفى في شهر ربيع الآخر سنة ثمان و  
ثلاثين وثلثمائة رحمه الله تعالى واما ابن رائق فان الخافظ ابن هساك ذكر في تاريخ الامام الملقب بالله انه  
قوله امره مشق واخرج منها بدر بن سبدهم الاخشيدي ثم توجه الى مصر وتوابع هو وصاحبها محمد بن  
طليح الاخشيدي المتقدم ذكره فخرمه الاخشيدي فرجع الى دمشق ثم توجه الى بغداد وقتل بالموصل سنة  
ثلاثين وثلثمائة وقبل ان يفي حبه ان قتلوه بالموصل فله ناصر الدولة الحسن المتقدم ذكره

فتح نصيب الفج

**ابو طاهر** محمد بن يحيى بن علي الملقب نصير الدولة وزهير الدولة ونخبها وابن  
معا الدولة بن جوير المتقدم ذكره كان من اجلة الرؤساء واكابر القداء واعيان الكرماء ولقد تقدم  
في ترجمة هذا الدولة طرف من خبره في قضية الشمع وان السماع لما سئل عن راتب عز الدولة في الشمع كوكبات  
كفان كان راتب وزبير محمد بن يحيى الف من في كل شهر فاذا كان هذا راتبا الشمع خاصة مع قلعة الحاجزة اليه  
فكر يكون خبره مما استند الحاجزة اليه وكان من اهل واتاسن عمل ببغداد وكان في اول امره قد وصل الى انصار  
صاحب مطبخ معز الدولة والد عز الدولة ثم اتقل الى غيرها من الخدم ولما مات معز الدولة وافضل الامر  
الى عز الدولة حشفت حاله عنده ورمى له خد منه لا يبر وكان فيه نوصل وسعة صدر وتقدم الى ان استوزره  
هذا الدولة يوم الاثنين لسبع لبال خلون من ذي الحجة سنة اثنين وستين وثلثمائة ثم انه فبق عليه لسبب  
افضل ذلك يطول شرحه وحاصله انه حمل على محاربة ابن عمه عضد الدولة فالتقى على الاخوان وكسر عز الدولة  
فغضب ذلك الى رايه ومشورته وفي ذلك يقول ابو حسان الطبيب بالعجزة

اقام على الاخوان حسين ليلته يدبر امر الملك حتى تدترا  
فدبر امره كان اوله عسى واوسطه بلوى وآخوه خوا

وكان قبضه يوم الاثنين لثلاثة عشر ليلة فبقيت من ذي الحجة سنة ست وستين وثلثمائة بمدينه واسط و

أماناه

عمل عبيد ولم ينه وكان في مدة زيارته يبلغ عضد الدولة من يومه عنه امور بسوء سماعها عنها لانه كان  
يحبها بابكر العذري تشبها له برجل اشقر اذرق يسمى ابا بكر كان يبيع العذرة برسم البيهاتين بيضاء او كان  
عضد الدولة بهذه الحلي وكان الوزير يفعل ذلك قريبا الى طلبه وخدمه عزالدولة لما كان بينه وبين ابن عمه  
عضد الدولة من العداوة فلما قتل عزالدولة كما وصفناه في ترجمته وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب  
ابن بنية المذكور واغناه تحت اوجل العيلة فلما نزل عليه بجزيرة اليمارستان العسدي ببغداد وذلك في يوم  
الجمعة لست خلون من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة ورحم الله تعالى وقال ابن الهيثماني في كتاب عيون  
السيريا استوزر عزالدولة نجيبا ابن يومه من هبة المذكور بعد ان كان يتولى امر المطبخ قال الناس من الغناوة  
الى الوزيرة وستر كرمه صوبه ونخل في عشرين يوما عشرين الف خلعة قال ابو اسحاق الصابي رأيت وهو يترب  
في بعض اللهاى وكما ليس خلعة خلعا على احد الحاضرين فرأيت على مائتي خلعة فقال له منعتهم باسدي  
الوزير في هذه اللهاى ذات يوم بما ندمها تثبت على جيمتك خضك وامر لها بمصحة خان وهو اول وزير لعلب  
بلقين فان الامام الطبع لعلبه بالناصح ولعلبه والده الطابع بنصر الدولة ولما حضرت الحرب بين عزالدولة  
وعلى رأسه برنس ثم طرحه للبيضة فقله ثم صلبه عند داره بباب الطان وعمره ثيف وخسون سنة ولما  
صلى رثاء ابو الحسن محمد بن عمران بنعقوب الابن ادى احد العدول ببغداد بقوله

بجعة حتى عد  
وابن عمه عضد الدولة قبض عزالدولة  
عليه وسلمه وحمله الى عضد الدولة  
صمولا فشهروه عضد الدولة

علق في الحياه وفي الممات  
وفودندك ايام الصلوات  
مددت يدك بهم احقلا  
مضمم ملاك من بعد المسان  
لعلظك في القوم تبت ترمي  
كذلك كنت ايام الحياه  
وذلك فضيله فيها ناس  
تمكن من عناق المكرمات  
وكن تجبر من صرف اللهاى  
البيتا من عظيم التبتات  
خليل باطنك في قوادى  
لهرضنك والحفون الواجبات  
ولكنى اصبر عنك نقى  
لانك مضى هطل المطالات  
لحم انك احدى المعجزات  
كانت قائم فيهم خطبا  
كدهما اليهم بالهيات  
اصادوا الجوقه ترك واستجابوا  
بجماظ وحوات ثقات  
ركبت مطيه من مثل زبد  
تباع عنك فغير العداة  
اسأت الى الثواب فاشتاؤت  
فجاد مطالبك بالثرات  
وكن لمشر سعدا قلنا  
بجفت بالدموع الجوارب  
مدلات الارض من نظم الفوا  
عناذ ان احد من الجناة  
طلب نحيه ارجع ترمى  
لقد نزل ابن بنية مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته في حوز الغلام  
فانزل عن الحشيد دفن في موضعه فقال فيها ابو الحسن بن الابن ادى صاحب المرثية المذكورة

الذات كبرية  
الفرقة صرح زور من اول صدر  
شكره من ذنوبه كونه اول  
بها

لم يلقوا بك عارا اذ صلب على  
وانهم مضوا من سورد علما  
باؤا بائك ثم استرجعوا نديما  
فاسترجعوا واروا منك طولا  
دايقوا اثم في فغلم غلظوا  
بعد فتر دفنوا الافضل والكرما

لئن بليت فلا يلبى نداك ولا  
تثنى وكدها لك بفتحها اذا ما  
قاسم الناس حسن الذكر بك  
ما زال مالك بين الناس مغشما

وقال الحافظ ابن حساكر في تاريخ دمشق لما صنع ابو الحسن المرثية الثانية كبتها وماها بشوارع بغداد  
فقد اولتها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما اشدت بين يديه يثق ان يكون هو المصلوب  
دونه فقال حتى بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واطصل الخبر لصاحب بن عباد وهو بارى فكتب له الامان  
فلما سمع ابو الحسن بن الازناري بذكر الامان فصد عنه ثم فقال له انت الفائل هذه الايات قال نعم  
قال انشدتها من قبلك فلما انشد ولما اراد قبل جديك فطأ حذما فكفن من عيان المكرمات  
قام اليها صاحب وعاقره وقيل فاه وانفذه الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له ما الذي حملك  
على مرثية عدوي فقال حقون سلفت واهاد مضت فباش الخزين في ثلبي فزينة فقال هل يصدرك شيء في  
الشعوب ترهين يديه فانثأ يقول

والشعوب

كأن الشعوب وتدا ظهرت  
من النار في كل رأس ستانا  
اصابع اعدائك الخا ثقتين  
تضرع نطلب منك الامانا

فلما سمعها خلع عليه واعطاه مرسا وبدرة انتهى كلام الحافظ فقلت قوله في الايات  
ركبت مطية من قبل زيد  
علاها في السنين الماضيات

زيد هذا هو ابو الحسن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان  
قد ظهر في أيام هشام بن عبد الملك في سنة اثنين وعشرين ومائة وهو عالمي نفسه فبعث اليه يوسف  
بن عمر التميمي والى العراقين يومئذ جيشا مقدما العباس المرثي فرماه رجل منهم بسهم فاصابه فمات صاب  
بكنا سدا الكوفة ونقل وأسه الى البلاد وقال ابن فافع كان ذلك في صفر سنة احدى وعشرين ومائة وقبل  
سنة اثنين وعشرين ومائة في صفر اجنبا بالكوفة ولزيد من العرائشان واربعون سنة يومئذ وقال ابن  
الكلبي في كتاب جوهرة القرب ان زيد بن علي رضي الله عنهما اصابه سهم في جبهته فاحملاهما معا به وكان ذلك  
عند المساء ثم دعوا للحجامة فانزع الثابتة وسالت نفسه وذكر ابو عمرو الكندي في كتاب امراء مصر ان ابا  
الحكم بن ابي الاثير العنبي قدم الى مصر برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جادى الآخرة سنة  
اثنين وعشرين ومائة واجتمع اليه الناس في المسجد وهو صاحب الشهد الذي بين مصر وبركة نارون بالقرب  
من جامع ابن طولون فقال ان دأسه مدفون به والله اعلم بالصواب وقتل ولده يحيى بن زيد سنة خمس وعشرين  
ومائة وقصته مشهورة بالجزيرة قلدها من احوال المازني وقيل جهم بن صفوان صاحب الحيرة و  
هذه القصيدة لم يعمل في بابها مثلها بافتان علماء الغن وقد ذكروا بتمام اجنبا المصلوبين في قصيدته  
التي مدح بها المنصور لما صلب الاثنين خبذ بن كاس مقدم نواده وبابك وما ذر يار في سنة ست و  
عشرين ومائة وقصتهم مشهورة فيها قوله

ولقد شفى الاحشاء من برحائها - از صا ر ي ا ب ك ج ا د ما ذ ر ي ا د  
كاشين ثا ن ا د ه ا ي ا العا د و ك ا ت ا ا ن ب ا ك ج ا ب ل و ج ا  
سود اللباس كما تمأ فبعت لهم اهدى التقوم مدارعا من ثا د  
ثا منه في كبد السماء ولور كين  
عن ناطس خيرا من الاخيار  
بكر و ا س ر و ا في ثون ضوا مر

قد شلم من مريض النجا و لا يبرسون ومن وآهم خالم لم يد اعل سعر من الاسفا و  
وقبل هدا في وصف لاقئين خاصة

دمعوا اعل جده نكائما ومعوا الهلال عتية الاظفار

وهو من الفضايل الطائفة والآقئين مشهور فلا حاجة الى ضبطه وهو يكبر الهزلة وفضها واسمه  
خهد و يفتح الحاء المعجز وسكون الباء المثانة من تحتها وفتح الدال المعجز ويبد هاراء وانما في ذمة لانه  
يشخص على كثير من الناس بمجد وبالحاء المصلة ومن شرابي الحسن الاقلى المذكور في البلاغ الاخصر قوله

فصوص ذمرت في فلف حد ما فناع حكك فقللم ظفر

و نذخلع الربيع لها شابا لها لوانان من بين وخضر

وقد ذكره الخليل في تاريخ بغداد وقال انه من الملقين في الشعر حمد الله تعالى

فخر الملك العنبري  
عظم

**ابو غالب** محمد بن علي بن خلف الملقب فخر الملك وزير بهاء الدولة ابي نصر ابن عضد  
الدولة بن بويه

و بعد واقته و ذلوله سلطان الدولة ابي تجماع فناخره و كان فخر الملك  
المذكور من اعظم وزراء آل بويه على الاطلاق بهدا ابي الفضل محمد بن العسدي و الصاحب بن جبار المقدم  
ذكرهما و كان اصله من واسط و ابوه صهر قبا و كان واسع النعمة منج مجال المهمة جم الفضائل و الافضال  
يخرى بل العطايا و التوال فضده جماعة من اعيان الشعراء و مدحوه و قرصوه يخف المدائح منهم ابو نصر  
عبد العزيز بن نباتة الشاعر المقدم ذكره له فيه فضائل عتاده منها قصيدة النونية التي من جملتها يقول

لكل فني شرين حين يسو و فخر الملك ليس له شرين

انح بجاناه و احكم عليه فما املكه و انا العاصين

اخبرني بعض علماء الادب ان بعض الشعراء امدح فخر الملك بعد هذه القصيدة فاجازته اجازة

لم يرضاها فجاه الشاعر الى ابن نباتة و قال له ائت خروني و انا ما مدحتك الا نقده بضاعتك فعطيتني ما يبين  
مثل قصدي فاعطاه من عنده شيئا و مني به فبلغ ذلك فخر الملك فسر لابن نباتة جلد مستكره لهذا  
السبب و يعزب من معق هذين البيتين في شدة الوثوق بالاعطاء قول المثنوي

و نقتنا بان طعني فلولم نجد لنا لحننا كذا عطين من قوة الوهم

و حكى في هذا المعنى ايضا ان بعض الشعراء مدح بعض الاكابر بقصيدة له فلما صبح كتب اليه

كرا عطينك بالرفاع الى ان عا حلق رفاع اهل الذبون

علموا اني بمدحك ما صبحت نابا فاصبروا برضوق

و من جلد صداحه مهيار بن مرزوبه الكاتب الشاعر المشهور و ساقى ذكره انشاء الله تعالى و فيه يقول  
قصيدة الرائية التي منها

ارى كيدي و قد برود قللا امان الم آم حاش السرود

ام الايام خافتني لا ف فخر الملك سما استعبر

ومداحه كثيرة و لاجله صنف ابو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي كتاب الفري في الجبر و القابل  
و كتاب الكافي في احساب و دأبت في بعض الجاسع ان رجلا شهرا رفع الى فخر الملك المذكور قصيدة

وقد انظر آج يقول لقا بآب  
شعيرك فذم لفظ لفظك فاعطينك ذم الالب  
زقصة طرية مع ابان بن حسن بن يحيى  
دارد و و اورد في قوله فاعطينك  
كسر الهمزة في قوله فاعطينك

سعى فيها بهلاك شخص فلما وفت فخر الملك عليها فليها وكث في ظهرها التعابة تبيها وان كانت  
صغيرة فان كنت اجريتها عجزى التبع فخرناك فيها اكثر من الرّيح ومعاذة ان تقبل من مهووك في مستود  
لولا انك في خفارة من شريك لنا بلناك بما يشبه مغالك وتزوع برامثالك فاكم هذا العيب واتق من  
يعلم العيب والسلام وذكروا منصورا الثعالبي في كتاب يقيمه الدهر للاشرف بن فخر الملك قوله

مربى الموكب لكشف  
لما رقيه فخر الموكب  
قل لا مبر الجيش يا سيدي  
ملا مبر الحصن لم يركب

ومحاسن فخر الملك كثيرة ولم يزل في حزه وجاهه وحرمته الى ان ضم عليه محمد ومه سلطان الدولة  
المذكور بسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قله بسفح جبل مزيب من الاهواز يوم السبت وقيل يوم الثلاثاء  
يقين من شهر ربيع الاول سنة سبع واربعمائة ودفن هناك ولم ينقص في دفنه فبثت الكلاب قبره  
واكلته ثم اعيد دفن رسته فشفع فيه بعض اصحابه فنقلت عظامه الى مشهد هناك فدفنت فيه في سنة  
ثمان واربعمائة وقال ابو عبد الله احمد بن الفادسي في اخبار الوزراء وكان الوزير فخر الملك قد اهل  
بعض الواجبات فتوفي سرعيا وذلك ان بعض خواصه قتل وجلا ظملا فقصدت له زوجته المقبول فتشيت  
فلم يلقف اليها فلقينه ليل في مشهد باب التين وقد حفرت للزبادة فثالت له بان فخر الملك الفضل التي  
ارفعها اليك ولا تلقت اليها صرحت ارضها الى الله وانا منتظره خروج التوفيق من جهته فلما قبض عليه  
قال لاشك ان قوة فيها قد خرج واستدعي الى مضرى سلطان الدولة ثم قبض عليه وعدل به الى  
جوكاه وقد احبط على امواله ونزائنه وكرامه وولده واصحابه وقتل في التاريخ المذكور اعلاه واخذ  
من ماله ستمائة الف دينار وبنف وثلاثين الف دينار وقيل انه وجد له الف الف ومائتا الف دينار  
منطبعة ورثاه الشريف الرضي بابيات ما اخبرت منها شيئا حتى اثبتة صهنا ضجيانا لللطيف الخبير الفعان  
لما يريد ومولده بواسط يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وقد  
استوفى هلال بن الصابي اخباره في تاريخه والله تعالى اعلم

**ابو قصر** محمد بن محمد بن جهور الملقب فخر الدولة موته الدين الموصل الثعالبي كان  
ذراعى وعقل وحزم وندب يخرج من الموصل لا يريد بلون شرحه وصارنا ظر الدتوان بجلب ثم صرحت عنه  
وانتقل الى آمد واقام بها مدة طلالا ثم فوصل الى ان وزدلالا مبرضرا الدولة احمد بن مروان الكردى  
صاحب مهابارتين وديار بكر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة نصر الدولة وكان نافذا المكلم مطاع الامر  
ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بالامر ولده نظام الدين فاقبل  
عليه و زاد في اكرامه فزيب اموره ولده واجماها على الاوضاع التي كانت في ايام ابيه ثم حط له التوجيد الى  
بنداد فعد على ذلك وكان يكاتب الامام القائم بامر الله ولم يزل يتوصل ويبذل الاموال حتى خرج اليه  
نقيب الثعالبي ابن طرادا الزينبي فصر معه ما اراد فغزبه ثم خرج لوداعه ويتم الى بغداد وارسل ابن مروان  
خلفه من برده فلم يبد وحليه فلما طبعها تولى وزارة القائم بدلا من ابي القائم ابن دارست في سنة اربع و  
خمسين واربعمائة ودام فيها الى ان توفي القائم وتولى ولده المقننى بامر الله فآمره على الوزارة مدة  
ستين شهرا ثم عزله عنها يوم عرفه الامير ابو القاسم بن دارست باشارة الوزير نظام الملك وكان ولده حميد

الدولة شريف الدين ابو منصور محمد بن يرب عنه جنها فلما عزل والده خرج هو الى نظام الملك ابي الحسين وزير  
ملكته بن النورسلان السجوي في المقدم ذكره واسترضاه واصبح حاله وعاد الى بغداد ونولى الوزارة مكان  
ابيه وفتح ابوه خراسان في سنة ست وسبعين الى حينه السلطان ملكشاه المذكور باسند عامه آياه فخذ  
له على ديار بكر وسامه الامير ابن بن اكب صاحب حلوان المقدم ذكره في جماعته من التركمان والاكراد  
والا... اولم وصلوا الى ديار بكر فتح ولده احوال القاسم زعيم الرؤساء مدينة آمد بيد حصار شديد تم فتح ابوه  
خراسان الدولة ما فادتهن بعد ثلاث اشهر من فتح آمد وكان اخذها من فاصم الدولة ابي المظفر منصور بن  
نظام الدين واستولى على اموال بني مروان وذلك في سنة ثمان وسبعين وادعاه من عجب الاتقان  
ان فيها حضرا الى ابن مروان مضرا الدولة وحكم له باسبائه ثم قال له ونجوع على دولتك رجل قد احسن اليه  
فياخذ الملك من اولادك فافكر ساعة ثم رفع رأسه الى خراسان وقال ان كان هذا القول صحيحا فهو الشيخ  
هذا ثم اقبل عليه واوصاه على اولاده فكان الامر كما قال فامته وصل الى البلاد وكان فتحها على يديه كما ذكرنا  
والشرح في ذلك بطور وكان دنيا جليلا خرج من بيته جماعة من الوزراء والرؤساء ومدحهم اعيان  
السراة ففتحهم ابو منصور على ابن الحسن المعروف بصير وزا فغدا الى خراسان المذكور من واسط عند قلعة  
الوزارة فصيده وهي من مشاهير الفضائل وآطها

لحاجة قلب ما يفتق عزورها	وحاجة نفس ليس يفتق بغيرها	وفنا صفوقا في الدباد كاتها
صحاقت ملقاة ونحن سطورها	يقول خليل والعباء سوانح	اهذا الذي نفوس نفلت نظيرها
لئن شابهت اجادها وعيوبها	لقد خالفت اعجازها وصدورها	فيا عجب منها مصيد انبها
ويبدو على دعرا لينا نفورها	وما ذاك الا ان خزلان عامر	تبعن ان الرأين صفورها
الربكفها ما قد جنه شموها	على القلب حتى ساعدتها بدورها	نكسنا على الاعقاب خوف انانها
فناها ندم هو نزال ذكورها	ووالله ما ادرى خداة ظنرها	الملك سهام ام كوروس نديرها
فان كن من نيل فابن حنفيها	وان كن من خرفاين سرورها	ابا صاحب اسنا خالي خوارها
فقد اذنت لي في الوصول خديها	هبها خيانت عن خليل برورها	فهل انا الا كالحبل يزورها
و قد قلنا لي ليس في الارض جنة	ام اهذه فوق الركاب حودها	فلا تحسبا فليلي بليلنا فاننا
لها الصد رجبين وهو فيها سرها	يعز على الهم الخواشن وردها	اذا كان ما بين السقاء غدورها
والالحى قل لي باقى وسيلها	فوسلك حتى يبدلك نفورها	ومن مدبجها
اعدت الى حبيم الوزارة ورحها	وما كان يرحى بعثها ونشورها	الامت زمانا عند غيرك نطاشا
وهذا زمان فرؤها وطلورها	من الحق ان نفسي بها مستغفها	ويسترعها مرودة مستغفها
اذا ملكت الحناء من ليس كفونها	اشار عليها بالطلاق مشورها	وانشدنا ايضا لما عاد الى

حنينها ور

الوزارة في صفر سنة احدى وسعين واربعمائة بعد العزل وكان المهتدي بالله قد اعاده الى الوزارة  
بيد انزل وقبل الخروج الى السلطان ملكشاه فضل فيه صرد هذه العبيدة  
فدريج الحق الى مضابيه وانت من كل الوري لويل به ما كنت الا التبت سلتنه به  
شراعا دته الى شرايه هزته حتى ابصرته صارما دوغنه بنبه عن حنرايه



في السير النبيلة الحجاز والنس الارضين طالعها

مشوقه اليك مذكورتها	ما استودعت الا الى اصحابه	اكرم بها وزاره ما سلت
ان يدرك البادي في صحابه	ملك محمود ولكن محيذ	شوق اخي الشيب الى شبابيه
يدي ابو الاشبال من زاحه	يخرج لبنا خادرا من عابه	حاولها قوم ومن هذا الذي
ما خلع الارطم من اعابه	ذهل رأيت او سمعت لا يبا	في جيشه بظلمه و نابه
ان الهلال برحني طلوعه	ان ليس للتحوسى عفا به	يتقنوا المآ راوها ضيعة
لله اعلى اثر اغترا به	ما اطيب الاوطان الا انها	فان طواها الليل في خابه
لو ضرب الدر على جباله	والخلد للانسان في مآ به	كوهوده دلت على مآ بها
لم تكن النيجان في حابه	ولو اقام لازما اصدا به	ما لي العاصر في طلابه

ما يخرج

ما قولوا الجبر ولا من صانه الآورا الهول من عبا به

وهي مقيدة طويلة اضمرنا منها على هذا القدر وقد سبق في ترجمة ساويرين اذ شير ثلاثة ابيات  
 كيهما اليه ابو اسحاق الصابي لما عاد الى الوزارة بعد الغزل ولم يميل في هذا الباب مثلها وتم مدحه  
 ايضا العائدا ابو الزمنا الفضل بن منصور والطرب العارفي وفيه على الايات الحائزة المشهورة وهي  
 يا قالة الشرف قد مضت لكم ولست ادهى الآمن التصح قد ذهب الدهر بالكرام وفي  
 ذلك امور طويلة الشرح وانتم مندحون بالحسن والظفر فوجوها في عاثة العنج  
 ومطلبون التماح من رجل قد طبعت نفسه على التصح من اجل ذا عظمون كذا كره  
 لا تكلم تكذبون في المدح صوموا الثوابي فما ارى احدا بعشرهما الرجاء بالصح

فان شككتم فيما اقول لكم فلكذ بوني بواحد سمح  
 سوى الوزير الذي يابسه نغرك اذن الزمان بالمخ

وكانت ولادة فخر الدولة المذكور سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بالموصل وتوفي بها في شهر رجب وقيل  
 في المحرم سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ودفن في تل ثوبه وهو تل قبالة الموصل يفصل بينهما عرض الشط  
 وصر الله تعالى وكان قد عاد الى ديار ربيعة متوليا من جهة ملككاه ايضا في سنة اثنين وثمانين واربعمائة  
 فاول ما ملك نصيبين في شهر رمضان من هذه السنة ثم ملك الموصل وسنجار والربيع والحاجور  
 ديار ربيعة اجمع وخطب له على منابرها بنا بزعن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي واما ولده عميد  
 الدولة المذكور فقد ذكره محمد بن عبد الملك الهذاني في تاريخه فقال انشعر عنه الوفا والهيبة والعبادة  
 وجوده الراى وخدم ثلاثة من الخلفاء ووزر لاشين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات حجة وكا  
 نظام الملك بصفتها ثما باوصاف عظيمة وبها صهده بعين الكافي الشهم وياخذ برأيه في اهم الامور  
 يعقدهم على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب باشده من الكبار لانه ما كان كلما انه كانت محتونة مع ضته  
 بها ومن كلمة بكلمة فاست عنده مقام بلوغ الامل من جملة ذلك ما قاله لولده الشيخ الامام ابو نصر بن  
 الصباغ استنفل وتأديب والآكت صباغا فيهراب اشهى كلام ابن الهذاني وكان نظام الملك الورد يتردد  
 زوجته زبيدة ابنته وكان قد عزل من الوزارة ثم اعاد اليها بسبب المصاهرة وفي ذلك يقول الشريف ابو  
 ابن الهياوية المعتدم ذكره

أورد في تاريخ الخلفاء  
في تاريخ الخلفاء

قل الوزير ولا تغررك هيبته  
فولا لهنها الشيخ ما استوردت ثابته  
وان شاكله واستولى لمنصبه  
فاشكره من موالاته الوزير

ودحدث بهذا اسامه بن منقذ المعتمد ذكره ان الساجين بن ابي مهنرول الشاعر المعري قال دخلت العراق  
فوجدت ابن الهبارية فقال لي في بعض الايام اصن بنا لخدم الوزير ان جهرو وكان قد عزل فراسوزو قال  
السامى قد دخلت معه حق وقضاهين يدي الوزير قد نفع اليه رفعة صغيرة فلما فرأها تغير وجهه ورأيت  
فيه الشروخا من عجله ثقلت ما كان في الرفعة فقال خيرا الساعه ضرب رفقى ودقبت فاستفقت  
وقلت ومنت انا رجل غريب صحتك هذه الايام وسعت في هلاكى فقال كان ما كان فقصدا تطلب الدار  
لفزع فزدا الجواب فقال امرت بمنعك فقال الساجين انا رجل غريب من اهل الشام ما بهر فنى الوزير واما  
القصه هذا فقال الجواب لا تطول هذا الى خروجك من سبيل فابقت باطلا ان فلأخت الناس من الدار  
خرج اليه فلام معه فظلم فيه خمسون دينارا وقال قد شكرنا فاشكرنا فاصرفنا ودفع لي عشرة دنانير  
منها فقلت ما كان في الرفعة فانشد في البيتين المذكورين قال في بيتان لا احصيه بعدها وله شعر ذكره في  
المخبرية لكته ظهر مرضى وذكره ابن السمعاني في كتاب الذابل ومدحه خلق كثير من شعراء عصره وفيه قول

صعدت المذكور فصبدها لعينيه لئن اولها

تديان عذول والخلب مودع  
اترى البدور بكل واو مطلع  
منوع اطراف الجمال رقيقه  
فارتاع فهو لكل جبل يطلع  
وتحيا نفوس مع الهوا حرج رنج  
في الطاعين من الهوى ظي لدا لا  
حذر عليه من العيون البرقع  
لرهد وحامى سريرة ان اذا  
لك جثما صرحت الزا شيا فنته  
حشاء مرعى والما في مكرح  
عهدي الجبال صا نك شبيهه  
حرم الكلام للسان الاصح

واذا الطيون الى المناجم ايلك  
وهذه القصيدة طويلة وهي من غرر الشعر قوله فيها  
عهدي الجبال صا نك شبيهه  
فارتاع فهو لكل جبل يطلع

نظر قول ابن الخنار والاندلسي

عن الذوم سل عينا به طال عهدهما  
اذا ظن وكما مطلق طابرا لكري  
وكان تلهلا في لبال فلا نسل  
داى هديها فارتاع خوق الجبال

ولا ادري انهما اخذ من الآخلاق لرافت على تاريخ وفاة ابن الخنار حقا امرون عصره ويجوز ان يكون  
ذلك بطريق التوارد على هذا المعنى من خبران يأخذ احدهما من الآخر وعزل عبدا الذولة المذكور عن  
الوزارة وحلب ويند في شهر رمضان المعظم سنة اثنين وتسعين واربع مائة وثماني في سؤال من السنة  
واليه كتب ابو الكرم بن العلاء الشاعر قوله

ولو امدنا لحننا لربيت  
فهل احببت عن الناظرين  
فقال المسى من الحسن  
فهل احببت عن الالسن

وقويت زوجته بنت نظام الملك المذكور في سببان سنة سبعين واربع مائة وكان تزوجها في سنة  
اثنين وستين واربع مائة وثماني في سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل للبل بها وعتقها ورايتها ونعم

الرؤساء أبو القاسم بن خزيمة الدؤلي ضيفه له الفاقية التي أولها

صحبها الذمع ومساها الارث هل بين هذين بقاء للصدق

وهي بدنية فخره مشهورة فلا حاجة الى التطويل في الاثبات بها ونؤلف ذمهم الرؤساء أبو القاسم بن خزيمة ولذا وزارة الامام المنصور بالله في سبعين من سنة ست وثمانين واربعمائة ولغيره نظام الدين وجهه بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الباء المشاة من تحتها ويبدأها راء وقال التتعا في بضم الجيم وهو غلط

قال وجل جهير بين الجهادة اي ذو منظر ويقال ايضا جهيرا لصوت عيسى جهوون الصوت والله اعلم **أبو شجاع** محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الملقب بظهر الدين الروذلي

الاصلا هو ازي المولد قرا الفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وقرا الادب وولى الوزارة للامام المقتدى بامر الله بعد عزل عمه الدؤلي المذكور قبله في ترجمته اية فخره الدؤلي وذلك في سنة ست وسبعين واربعمائة وعزل عنها يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة اربع وثمانين واربعمائة واعيد عمه الدؤلي من جهير ولما قرا أبو شجاع التوقيع بمنزله اشهد

نؤلاها وليس له عدد قوادتها وليس له صديق

وخرج بعد عزله ما شيا يوم الجمعة الى الجامع من داره وانما لك عليها العامة مضانحه وندهوله وكان ذلك سببا لزامه بالنعوذ في داره ثم خرج الى رودخان وروهي موطنه فذا بما قام هناك مدة ثم خرج الى الحج في الموسم سنة سبع وثمانين واربعمائة وخمسة والعشرون على الركب الذي هو منه بغير الزيادة فلم يلم من الرفقة سواء وجاء بعد الحج بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان توفي في القصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وودقن بالبيع عند الفيلة التي فيها فبرا ابراهيم عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته سنة سبع وثلاثين واربعمائة ورحم الله تعالى قال الصالح الكاتب في الحضرة في حقه وكان عصره احسن العصور وزمانها افضل الازمان ولم يكن في الورداء من يحفظ امر الدين وقانون الشريعة مثله صعبا شديدا في امور الشرح سلا في امور الدنيا لا يأخذه في الله لومة لائم ثم قال ذكره ابن الهادي في الذيل فقال كانت آباءه وفي الآيام سعادة للدولتين واهمها بركة على الرعية واعتمها انا واسلمها رخصا واكلها صحته لربنا حرمها يؤس ولم تشبها عاقبة وقامت الخلافة في نظره من المحنة فالاحتمام ما احادث سالف الآيام وكان احسن الناس خطا ولفظا وذكره الحافظ ابن التتعا في قوله في الذيل فقال كان يرجع الى فضل كامل وعقل واخرو وزانز وراي صائب وكان له شعر وفن مطبوع بعد كنه حوته الاحدب وصرف عن الوزارة وكلف لزم اليه فاستقل من بعد احوالي جوار النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الى حين وفاته وودرت فبيرة غير مرة هند فبيرة ابراهيم بن نبيا صلى الله عليه وسلم بالبيع ثم قال التتعا في بعد ذلك سمعت من اشق يقول ان الوزير ابا شجاع وقت ان ضرب امره وحان ارتخاله من الدنيا حمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوفيت عند المحبرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله سبحانه وتعالى ولوا تم اذ طلبوا انتمم جاؤك فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول لو جدد والله قوا بارحمها ولقد جئك معذرة فاذ فوي وجرائي ارجو شفاعتك وبكى ورجع ونوى من يومه وله شعر حسن مجروح في ديوان فمن ذلك قوله

قفا  
تتمة

لاخذ بن العين غير مفكر      فيها بكت بالدمع او فاضت بما      ولا هجرت من الرقاد اذ بدت  
 حق يعود على الجفون محرما      هي او فتقى في حياكل فنته      لولم تكن نظوت لكتبت مسلما  
 سفك دى فلا سفك في حيا      وهي التي بدأت فكانت اظلا      ولما ايضا

واقى لا يدعني هو الك مجلدا      وفي القلب متى لوعته وقليل  
 فلا ضيق في سلوت فرتبا      ترى حصه بالمرء وهو قليل  
 ابدهب جلا العريبي وبيتك      بغير لقاء ان ذال شديدا  
 فان سمع الدهر الخوون بولكم      على فاقني اتي اذا السعيد

ولما ايضا

وعلى ذبلا على كتاب تجار رب الاسم نالها ابي على احد بن محمد المعروف بمسكوبه وهو التاريخ المشهور  
 بايدي الناس وقال محمد بن عبد الملك الطمذاني في تاريخه وظهر منه من الثبوت في القدين واظهاره واعزاز  
 اهله واذا فيهم والاخذ على ابي الطمذاني ما اذ كره عدل العادلين وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئا  
 من القرآن العظيم ويقرأ من القرآن في المصحف ما اقتبس وكان يؤدى ذكاة امواله الظاهرة في سائر  
 املاكه وضياعه واطعامه ويتصدق سرا وعوضت عليه رضى فيها ان الدار العلانية بدرب العباد فيها  
 لمرأة معها اربعة ابناء وهم عمارة جياح فاستدعى صاحبها له وقال له اكسهم واشبعهم وخلق ثيابه وحلقت  
 لا لبسها ولا دفنت حتى تعود الى وتغترف اليك كسوتهم واستبغتهم ولم يزل يردد الى ان جاء صاحبه  
 واخبره بذلك وكانت له مباركة كثيرة والروضا ودرهم الراد وسكون الواو والذال المجهمة ونخ الراد و  
 الواو بينهما الف في آخرها راء اخرى هذه السبعة الى روضة داروهي طيبة بنواحي همدان والله تعالى اعلم

مصيب الكندي  
 قنب

**ابو نصر** محمد بن منصور بن محمد الملقب بمحمد الملك الكندي كان من طاب  
 القم وجود او سخاء وكتابة وشهامة واستوره السلطان طغرل بك السلجوقي المقدم ذكره وقال عنه  
 الرتبة العالية والمنزلة الجليله ولم يكن لاحد من اصحابه معه كلام وهو اول وزير كان لهذه الدولة ولم يكن  
 له منقبه الا صحبه امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن الشيخ ابي محمد الجويني القنبري الشافعي صاحب فينه  
 المطلب على ما ذكره السمعاني في ترجمة ابي المعالي في كتاب الذبلة فانه قال بعد الاطياب في وصف امام  
 الحرمين وذكر تنقله في البلاد ثم قال وخرج الى بغداد وصحب الامير الكندي ابان مدة مطول معه وبلغني  
 في حضرته بالا كابر من العلماء وبناظرم ونحك بهم حتى يهدب في النظر وشاع ذكره وذكره شيخنا ابن  
 الاثير في تاريخه في سنة ست وخمسين واربعمائة وقال ان الوزير المذكور كان شديد النصب على الشافعية  
 كثيرا لوفيقه في الشافعي رضى الله عنه بلغ من نصبة انه خاطب السلطان البارسلان السلجوقي في العراق فانه  
 على منابر خراسان فاذن في ذلك فلعنهم واحنا ابهم الاسترابة فانت من ذلك ائمة خراسان والقام امام  
 الحرمين يملك سترها الله تعالى اربع سنين بدرس وبعثي فله .١. اقبل له امام الحرمين فلما جاءه ذلك القائل  
 احضر من المنزح منهم واكرمهم واحسن اليهم وقبل ان يثاب عن ان يثاب في الشافعي فان صح فقد اطلع وكان  
 يمدد وحامقدا للتعراء مدحه جماعة من اكابر ستره حصوه منهم ابو الحسن عبد الملك علي بن الحسن الباق  
 المقدم ذكره والتمس ابو منصور على بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور بصيرته المقدم ذكره ابصاره  
 يقول مقبده ثما لونية وهي

أكذا ييازي وذا كل مزين  
 أن التأسى روح كل حزين  
 فزين الركاب ولا اطل مشيا  
 هنذا عندا لبان مثل عضون  
 اما بيوت الخلل بين شفا هم  
 ذات السعال بها وذاث بين  
 شكواك من ليل العقام واما  
 فالدمع دمعى والمحنين حنين  
 لا نظرفن مجلا للومة لا ثم  
 وهو اى بين جواحنى بيصينى  
 وخشب من ثلبى العزاد الهم  
 ان العزب عذابه بالهون  
 لم يشهوا الانسان الا انهم  
 طهرتها فترحت ماء عيون  
 لا ثمت الحسادان مطاسى  
 اصبرته كالصبر فى العرجون  
 فاذا عهد الملك خلى وسبه  
 مرحت باذى شامخ العربين  
 يبلوا التواظرفى نواحى دسه  
 شكر الفنى ودعوة المسكين  
 لو كان فى الزمن القديم ظلمت  
 قاستوموا من علمه الخزون  
 اقتسمت ان الفنى الكلام عالما  
 من دهبه وبساله من لبين  
 شهدت علاه ان عنصر ذاته

ما يقضى به

ام هذه شيم الظباء العين  
 ولئن كتمت مشفقين لعند صرى  
 بل تم شهوة النفس وحبون  
 ووراء ذباك المعيل مورد  
 منطومة او حانة الزججون  
 لو كثر ذرقاء الهمامة ما رأت  
 لوفى بليل ذوايب وخرزون  
 ما نافعنى اذ كان ليس بنا فع  
 ما انت اول حازم مفنون  
 مهنى على غلبانهم ما يقضى  
 حتى لعند طالبة بضمين  
 يا عين مثل تذاك رديت معشر  
 منكوتون من الحما المسنون  
 انا ان هم حسبوا الذخائر دغتم  
 عادت الى بصفته المغنون  
 هذا الطربيع اللب ناجونا فنى  
 نظرا يقال الطائر الهمون  
 ما عز ما امبريت نور جبينه  
 والترح بدردى ولث عربين  
 قالوا قد شتوا عليه عاتره  
 منه الكوزالى بدى قارون  
 ما الرزون محنا جابر منه الى  
 انى برؤيته اجتر يمينى  
 كالسيف ووفى اثره فى شنه  
 مسك وعنصر غيره من لبين

ضوا على حديث من مثل الهوى  
 بمصارع العذرى والمجنون  
 هنأت فوددم وقاك للقبيا  
 حصاؤه من لوى لوى مكون  
 ندى بعينيك الفجاج مغلبا  
 من بارى جبال على جبروت  
 ومعنى فى الوجدت لك لذند  
 جاء الصبى وشفا عذ العشرين  
 اسومهم وهم الاجاب طاعة  
 نياى حكم يقضون د بونى  
 كل النكال اطبق الا ذنه  
 عاروا على دنياهم بالدين  
 نجس العيون فان وانهم مغلقى  
 وهم اذا عدا الفضائل دون  
 ما يشد بر الهدى الا بعد ما  
 والتم قاذف نلك المشجون  
 ملك اذا ما الغزل حث جواده  
 الا اقتضانى بالتجود جبينى  
 عنت فضائل البرية فالنقى  
 اصلاص جودام ضاء د بونى  
 اما ترائى ماله منيا حة  
 طلب وليس الاجو بالمنون  
 ماس الامور قلبى بخلى فبند  
 ومضاؤه فى حده المسون

وكان انشاده اباه هذه القصيدة عند وصول عميد الملك الى العراق وهو فى دست وذارته وعلو منصبه وهذه القصيدة من الشعر المختار الفائق وقد اتبناها بكاملها ما خلا ثلثة ابيات فابيات الرقيقى فاملحها وقد اذن هذه القصيدة جماعة من الشعراء منهم ابن النعمان بنى المقدم ذكره وانها تصبغة الى اطلها

ان كان ديتك فى الصبا يردحى ضفت الملقى برملق بربون

وهى من القصائد النادرة وارسلها من العراق الى الشام مندحا بها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ابن شادى وجم الله تعالى ولولا خوف الاطالة لا ثبتها لذكرها فى ترجمة صلاح الدين يوسف فطلب هناك

وإذ خا ابتنا ابن الملم المقدم ذكره بقصبة ثنا التي اوتها

ما وقعته الحادي على يبريت وهو الخلى من الطباء لعين

وهي ايضا قصبة واجيدة وقد ذكرت بعضها في ترجمته وقد اذنها الابله اجنابا وبها جملته وما قدر بها الا ابن  
القما وبدي وقد خرجنا عن المقصود وقد انشرا الكلام فلم يكن يد من استيفاه ولم يزل عبد الملك في  
دولة طغرل بك عظيم الجاه والحرمه الى ان توفي طغرل بك في التاريخ المذكور في ترجمته وقام في الملكة ابن  
اخيه اليارسلان المقدم ذكره فاشرفه على حاله و زاد في اكرامه ورتبة ثم انه سيره الى خوارزم شاه لينتظ  
لما ينه فادرجف اعدائه انه خطبها لنفسه وشاع ذلك بين الناس فبلغ عبد الملك الخبر فحان فغير قلب  
مخدومه عليه فهدا الى حينه فخلعها والى مفاد كبره فجيها فكان ذلك سبب سلامته من اليارسلان وقيل ان  
السلطان خصاه فلما حمل ذلك على ابو الحسن البخارزي المذكور

قالوا بحال السلطان عنه بعد كرم سمد الفحول وكان فوا صاملا تلك اسكتوا قال لان زاد فحول  
لما اعتدى من تشبيه حاطلا فالهمل بانف ان يسي بعضه انق لذل ان حده مستا صلا  
وهذا من القافى الفريفة اليديمة ثم ان اليارسلان عزله من الوزارة في الشهر من سنة ست وخمسين  
واربعائة لسبب بطول شرجه ونوح الوزارة الى نظام الملك ابو على الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي  
المقدم ذكره وجلس عبد الملك بن يابور في حاد عبد خراسان ثم نقله الى مرو والورد وحلبه في دار فكان في  
تلك الدار حيا له وكانت له بنت واحدة لا خير فلما احسن بالقتل دخل الحجرة واخرج كفته وودعها ليعطن  
باب الحجرة واغسل وصلى ركعتين واعطى الذي هم بقوله مائة دينار ونيابور ثم قال حتى عليك ان تكفنه  
في هذا القوب الذي خلفه بجاه زمزم وقال لجلاده قل للوزير نظام الملك بش ما فعلت قلت لا اذكر  
قتل الوزاء واصحاب الدبوان ومن حفر موهاة وفتح منها ومن ستره فغلبه وزرها ووزر من على  
بها الى يوم القيامة ورضي بقضاء الله المصنوم وقتل يوم الاحد سادس عشر من الحجرة سنة ست وخمسين و  
اربعمائة وعمر يومئذ بنف واربعون سنة فصل في ذلك البخارزي الشاعر المذكور عا طيا للسلطان  
اليارسلان قوله وتك ادناه واعلى محله وجواه من ملكه كفنا حيا  
فضى كل مولى من كبا حق عبده فقولنا الدنيا وغول المعنى

ومن الجاهل ان وقت مقاد كبره بخوارزم واربين و مده يبروا الورود من جسده بغيره كندر ومجته  
ودما حة نيبا بور وحيت سوا ثم بالين ونقل الى كرمان وكان نظام الملك هناك وقتت كور  
خلت عبرة لمن اعتبر رحمة الله تعالى بعد ان كان ركبت حصره واكندري بضم الكاف وسكون الون و  
ضم اللال المهمله وبعدها واء هذه التشبه الى كندر وهي قرية من مزي طر بئث بضم الطاء المهمله و  
فتح الراء وسكر الباء المشاء من تحتها وكسر التاء المثناة وسكون اليا المشاء من تحتها انها وبعدها  
تاء مثناة وهي كورة من نواحي نيبا بور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم والله تعالى اعلم بالقواب  
ابو جعفر محمد بن علي بن ابي منصور البليبي جمال الدين المعروف بالجواد الاصفهانى  
وزر صاحب الموصل كان حجة ابو منصور فقاد للسلطان ملكشا بن اليارسلان السلجوقى  
الآن ذكره ان شاء الله تعالى فنادب ولده وسمت هتة فاشهر امره وخدم في مناصب عليه وصاهر الاكاف

جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور البليبي

من جمال الدين ابو منصور البليبي  
من مزي طر بئث بضم الطاء المهمله  
من نواحي نيبا بور  
من مزي طر بئث بضم الطاء المهمله

فلما ولد له جمال الدين المذكور حتى يتأدب به ونهذب به ثم ترتب في ديوان العرش للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه الأتاتورك انشاء الله تعالى فظهرت كفايته وجمته وطريقته فلما طوى اتابك ذكوي بن آق سنقر المتقدم ذكره الموصل وما والاها استخدم جمال الدين المذكور وقره به واستصحبه معه اليها فولاه نصيبين فظهرت كفايته واصناف الهمم التي فيها بان عن كفايته وحفته وكان من خواصه واكبر مآثره فحمله عشرين مملكة كلها وحكمه بحكماً لا مزيد عليه وكان الوزير يوجي منذ خيلاء الدين ابو سعد بهرام بن الحضرة الكفر توفى اسنورة اتابك ذكوي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفى خاص شعيان سنرست وثلاثين وخمسمائة وهو على منازلة وتولى الوزارة بعده ابو الرضي بن صدقة وجمال الدين المذكور على وظائفه وكان جمال الدين دمشق الاطلاق حسن المحاضرة مقبول المفاكهة فثقت على اتابك ذكوي المذكور واجبه حديثه ومحاوئته وجعله من ندمائه وعول عليه في آخو منته في اشرف ديوانه و زاد ما له ولم يظهر منه في ايام اتابك ذكوي كرم ولا جود ولا نظام موجود فلما قتل اتابك على قلعة جبر كما تقدم في ترجمته اراد بعض السكر قتل الوزير المذكور ونهب ما له ففر منواله وروما خيمته بالنشاب فجماء جماعة من الامراء وتوجه بالسكر الى الموصل فآقره صيف الدين طائي ابن اتابك ذكوي المتقدم ذكره على وزاونه وقوض الامور وتديب احوال الدولة اليه والى زين الدين علي بن يكتكين والدمظفرا الدين صاحب اربل وقد تقدم طرف من خبره في ترجمته ولده في حوف الكاف قطهر حينئذ جود الوزير المذكور وانسبط يده ولم يزل يعطى ويبذل الاموال ويبالغ في الانفاق حتى عرف بالجماد وصار ذلك كالمعلم عليه حتى لا يقال له الا جمال الدين الجواد ومدحه جماعة من الشراء من جلتهم محمد بن نصر القيسري الشاعرا المتقدم ذكره فآقره ضده بقبضته المشهورة التي اولها

سقى الله الزوراء من جانب النرب مهاوردت عين الحياة من القلب

واما آتامنا جبيلة واجوى الماء الى عرفات ايام الموسم من سكان بعبيد وعمل اللديج من اسفل الجبل الى اعلاه وبعثي سود مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان خيب من مسجده وكان يجل في كل سنة الى مكة شرقاً شالي والمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام من الاموال والكسوات للفقراء والمخاطبين ما يعطون بهم مدة سنة كامله وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم والضاد لا غير ولقد شوق في مثل الخير حتى جاء في ذمته بالموصل غلاء معتزط فواسي الناس حتى لم يبق له شئيا وكان اقطاعه عشر مغل البلاد على جاري حاده و زواه الدولة السكيونية فآخبر بعض وكلائه انه دخل عليه يوما فآوله بعباده وقال له حج هذا واصرف ثمنه الى الحاجيج فقال له الوكيل انه لم يبق عندك سوى هذا البقار والذي على رأسك واذا صحت هذا بما تحتاج الى تغيير البقار فلا تجد ما تلبيسه فقال له ان هذا الوقت صعب كما ترى وربما لا اجد وقتا اصنع فيه الخبر هكذا الوقت واما البقار فآق اجد عوضه كثيرا فخرج الوكيل وباع البقار و صدق بئنه ولمن هذه الواحد اشياء كثيرة واقام على هذه الحالة الى ان توفى محمد ومه غاري في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بالامر من بعده اخوه فطلب الدين مودود وسباني ذكره انشاء الله تعالى فاستولى عليه مدة ثم انة استكثر اخطا عمره وتقل عليها امره فقبض عليه في شهر رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وفي اخبار زين الدين صاحب اربل طرف من خبر قبضه وحبس في قلعة الموصل ولم يزل مسجون بها الى ان توفى في عشر الاخير من شهر رمضان المعظم وقيل شعيان سنرست وخمسين وخمسمائة وصل عليه وكان يوم امته وما

من نبيج الضعفاء والاوامل والاياتام حول جنازته ودفن بالموصل الى بعين سنة سنين ثم نقل الى مكة توسعا الله تعالى وطهت به حول الكعبة وكان بعد ان صعدوا به ليلذا الوقتة الى جبل عرفات وكانوا يطوفون به كل يوم من الايام منذه فقامهم بكثر شرفها الله تعالى وكان يوم حنوله مكرهوما مشهورا من اجتماع الخلق والبقاء عليه وبنا لانه لم يبعد عندهم مثل ذلك اليوم وكان معه شخص مرهب يذكر محاسنه وبعد ما آثره اذا وصلوا به الى المزارات والمواضع المعظمة فلما اتوا بها الى الكعبة وقف وانشد

يا كعبة الاسلام هذا الذي جاءك بسعي كعبة الجود  
وضدت في العام وهذا الذي لم يزل يوما غير مفضود

ثم حمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن فيها بالبعين بعد ان دخل المدينة وطهت به حول حجر الرسول صلى الله عليه وسلم مرارا وانشد الشخص الذي كان مرثيا معه فقال

سوى نفسه فوق الزباب وطالما سوى جوده فوق الركاب و...  
يمر على الوادي متشفي وماله عليه وبالنادى فيك ايامه

قلت وهذان البيتان من جملة القصيدة المذكورة في ترجمة الملقب بن ناصر بن منقذ الشيرازي وسأني ذكره اثناء الله تعالى وصحرا الله تعالى وكان ولده ابو الحسن على الملقب جلال الدين من الادباء الفضلاء البناء الكرماء وأبنت له ديوان وسأكل لاجاد غيره وجميعه عباد الدين احوال السعادات المأدوك المعروفة بان الامة الجزوي صاحب جامع الاصول وقد تقدم ذكره وسماه كتاب الجواهر واللاي من امد المولوي الوزير الجلال في كتابه عباد الدين المذكور في اول امره كتابا بين يديه على رسائله وانشاء عليه وهو كاتب بده وقد اشار عباد الدين الى ذلك في اول هذا الكتاب وبالنسبة في وصف جلال الدين المذكور في تفرقة فضله على كل من تقدم من الفضلاء وذكر ان كان بينه وبين حيس بعض الشاعرا المتقدم ذكره مكاتبات. ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض رسائله وفي جملة ما ذكره ان حيس يعرض كتابا ليه على بدرجل عليه دين رسالته مختصرة فانبت بها الفخرها وهي لكرمها والذكر ساثر واليهون على المطلوب اكرم ناصر واقامة الملهون من اعظم الذخائر والسلام وكان جلال الدين المذكور وزير مسيف الدين غازي بن قطب الدين وقد تقدم ذكره ايضا في حوق العيون ووفى جلال الدين المذكور سناربع وسبعين وخمسة عشر بمدينة نيسر وحمل الى الموصل ثم نقل الى المدينة على ساكها اضل الصلوة والسلام ودفن في قرية والده وسمها الله تعالى ودفن بضم الدال المهملة وفتح النون وسكون الياء المتأخرة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد ما راء وهي مدينة بالجزيرة الفراتية من سبيلين ورأس عين فطر ضا التجار من جميع الجهات وهي مجمع الطرقات ولهذا قبل لها دنيسر وهي لفظ مركب عجمي واحلد دنيسر ومعناه رأس الدنيا وعادة العجم في الاسماء المصانفة ان يوثقوا المصانف عن المصانف الهموس العجمي وأس والكفر توثق الهموس المذكور بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء وضم التاء المتأخرة من فوقها وسكون الواو وبعد ما تاء مثلثة هذه النسبة الى كفرنق وهي قرية من احوال الجزيرة الفراتية بين رأس عين ودارا والله اعلم

معاني الكتاب الالهي  
قد

ابو عبد الله محمد بن صفى الدين ابي الفرج محمد بن فخر الدين ابي الربيع حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بأله الملقب حامد الدين الكاتب الاصبهانى المعروف بابن اسحق الصيرفي وقد تقدم ذكره الصيرفي في حوق الصيرفي كان العام والمذكور فيها شاعر المذهب



تفقه بالمدرسة النظامية زمانا واقفن الخلام ونقون الاديب ولهم من الشعر والرسائل ما يهتق من الاطالقة في  
 شرحه وكان قد نشأ باصبهان وقدّم بغداد في حداثة وثقته على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن ابان ممدك  
 النظامية وجمع بها الحديث من ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد السلام وابي منصور محمد بن عبد الملك بن جبرين  
 وابي المكارم الميازي بن علي المرقندي وابي بكر احمد بن علي بن الاشرف وغيرهم واقام بها مدة ثم خرج وهو  
 تعلق بالوزير حسن الدين يحيى بن هبيرة ببغداد فولاه النظر بالبصرة ثم بواسط ولم يزل ماشيا الحال مدة حيلة  
 فلما توفي في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى تشقت شل اثناعشر والمنشبين اليه وتال المكون بعضهم  
 واقام بالعباد مدة في حبس منك وجفن مسقدا ثم انتقل الى مدينة دمشق فوصلها في شعبان سنة اثنين وستين  
 وخمسة وسلسطها يومئذ الملك العادل خورا الدين ابو القاسم محمود بن اتابك خفي الآتي ذكره انشاء الله تعالى  
 وحاكمها وموت في امور ما وثق ببرد ولها القاضى كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهر ذوري المقدم ذكره فترقت  
 به وحضر مجالسه وذكر له مسائل في الخلاف وحرفه الاميرا لكيه نعيم الدين ابو الشكر ايوب والعا السلطان  
 صلاح الدين وهما الله تعالى وكان يرون عمه الوزير من قلعة تكويت فاحسنا اليه واكرمه وميتره عن الاحيان و  
 الامائل وعزة السلطان صلاح الدين من جهة والده ومدحه في ذلك الوقت بدمشق المحرم سنة وذكروا العباد  
 ذلك في كتابه البرق الشاى واوردوا الفريدة التي مدحه بها يومئذ ثم ان القاضى كمال الدين توة يذكره عند  
 السلطان خورا الدين وعدة عليه فضائله واهله لكتابة الانشاء قال العباد فبنت محبتر في الدخول فيما له من ثناء  
 ولا وظفقى ولا تقدمت لي به دراية وافذ كانت مواد هذه الصناعة عتيده عنده لكنه لم يكن قد مارسها فحين  
 عنها في الايناء فلما باشرها هانت عليه واجاد فيها ما في فيها بالزرائب وكان يتشوق الرسائل باللغة الجيدة ايضا  
 وحصل بينه وبين صلاح الدين في تلك المدة مودة اكدية وامتزاج تام وعلك منزلته عند خورا الدين وساد  
 صاحب سره وسيره الى دار السلام ببغداد رسولاً في ايام الامام المستنجد ولما عاد فوض اليه ندرين المدرسة  
 المعززة به في دمشق اعق بالعباد وذلك في شهر رجب سنة سبع وستين وخمسة عشر فبنته في اشراف الدوان  
 في سنة ثمان وستين ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي خورا الدين في التاريخ الآتي ذكره انشاء الله تعالى  
 وقام ولده الملك الصاخ اسماعيل مقامه وكان صغيرا فاستولى عليه جماعة كانوا يكرهون العباد فضا بهوه  
 واخافوه الى ان ترك جميع ما هو فيه وسافر قاصدا ببغداد فوصل الى الموصل ومرض بها مرضا شديدا ثم بلغه خروج  
 السلطان صلاح الدين من الديار المصرية لاخذ دمشق فانتقى عزمه عن فضا العران وعزم على العود الى  
 الشام وخوج من الموصل رابع جمادى الاولى سنة سبعين وخمسة وسلك طريق البرية فوصل الى دمشق  
 في ثامن جمادى الآخرة وصلاح الدين يومئذ نازل على حلب ثم فضا خدمته وقد سلم قلعة حصص في شعبان  
 من السنة مخضربين يديه وانشده قصيدة اطال نفسه فيها ثم لزم الباب بنزل لقول السلطان ويرحل لرحله  
 فاستمر على عطلته مديدة وهو ينشئ مجالس السلطان وينشده في كل وقت مدائح ويعرض بحبيبه الصدي يمدح  
 يزل على ذلك حتى نظه في سلك جماعة واستكبه واعند اليه وقرب منه فضا ومن جملة الصدور والمدحيين  
 والا مائل المشهورين منها هي الوزراء ويجرى في مضارهم وكان القاضى الفاضل في الاثر او قاتنه يطلع عن  
 خدمته السلطان ويوقر على مصالح الديار المصرية والعباد ملازم للباب بالشام وغيره وهو صاحب السور الكوف  
 وصفت الضائيق الفاضلة من ذلك كتاب خريدة الفصوح جيدة العصر جيلة ذبلا على زينة وصنعة الدهر

تأليف ابن المصالي سعد بن علي نوران الخطيري والخطيري جعل كتابه ديلا على وميناء لغيره وعصره أهل العصر  
 للباخرزي والباخرزي جعل كتابه ديلا على بتيمة الدهر للشعالي وقد تقدم ذكره هؤلاء الثلاثة المؤلفين والتعالي  
 جعل كتابه ديلا على كتاب البارع طاهر بن علي المنجم وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى وقد ذكره الصادق في خبره  
 الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة اثنين وسبعين وخمسة وجمع شعراء المراءن والمخيم  
 دلتام والمخزوميه ومصر والمغرب ولم يترك احدا الا نادوا لحامل واحسن في هذا الكتاب وهو في عشر  
 مجلدات وصنف كتاب البرق الشامي في سبع مجلدات وهو مجموع تاريخ ودياينه بذكر نفسه وصورة انقاله  
 من المراءن الى الشام وما جرى له في خدمه السلطان ثورا الدين محمود وكيفية نقله عنده السلطان صلاح  
 الدين هكذا في سنة ثمان من الفوجات بالشام وهو من الكتب المنسقة وانما سماه البرق الشامي لانه شبهه او فانه  
 في تلك الايام بالبرق الخاطف لطبها وسرعته انقضائها وصنف كتاب الفتح القدسي في الفتح القدسي في  
 مجلدين يقصن كيفية فتح البيت المقدس وصنف كتاب السبل على الذبل جعله ديلا على الذبل لابن السمعان  
 المقدم ذكره الذي ذبل يرنادخ بغداد تأليف الخطيب الحافظ هكذا كتبه قد سمعت ثراقي وقفت عليه فوجدته  
 ديلا على كتابه مؤيد الفضا المذكور وصنف كتاب نصره الفترة وعهده الفترة في اخبار الدولة السلجوقية  
 ولد ديوان رسائل وديوان شعري اربع مجلدات وفسره في فضائده طويل ولد ديوان صغير جميعه وثلث  
 وكان بديه وبين الفاضل الفاضل مكاتبا ومحاورات لطاف فمن ذلك ما يحكى عن رايه عليه جو ما هو راكب  
 على فرس فقال له سر فلا كما يكاتب الفرس فقال له الفاضل دام حلا للصاد وهذا ما يقربه مثلوبا وصحبا سوا  
 واجمعا هو ما في موكب السلطان وقد انشروا من الغبار لكثرة الفرسان فاستد الفضا فنجبا من ذلك

قائدا العاد في الحال

اما الفيا فاقه مما اثابته السابق طاجو منه مظلم لكن انا ورة السابق  
 ياد هو لي عبد الرحيم قلت اخشى مترناك وقد اتفقوا له الجناس في الايات الثلاثة وهو  
 في غاية الحسن وكان الفاضل الفاضل قد حج من مصر في سنة اربع وسبعين وخمسة وركب البحر في طريقه  
 فكاتب اليه الصادق الكاتب طوي البحر وانجوت من ذي البحر والمجا مثل الجدي ومنهرا الدجا ولدى الكعبة  
 من كعبة الندى وللهدا بالشعرات من شعر الهدى واللقام الكريم من مقام الكريم ومن حاطم فضا  
 الهفر للخطيم ومضى ودى هم في الحرم وجامع ماغ زمزم ومضى وركب البحر وسلك البراءة عاوتن  
 الى مكانه وعاد قيس لحفاظه وباعها لكعبة بفضدها كعبة الفضل والافضل ولقيلته يستقبلها خلد النبيل  
 ولا مثال والسلام لقد ابيع في هذه الرسالة وما اودعها من الصاعه لكن الظاهر انه غلط في قوله  
 قيس لحفاظه فان المشهور ان اللفاظ وهم اربعة اخوة لكل واحد منهم لقب ولولا خوف الاطال والاشغال  
 مما هن بصدده لذكرت قصتهم ولما توفي الوزر بعون الدين بن هبيرة اعتقل الديوان العزيز بجماعه من  
 اصحابه وكان العاد في جملة من اعتقل لانه كان يتوب عنه في واسط تلك المدة فكاتب من الحبس الى  
 عماد الدين عضد الدين بن رئيس الرؤساء وكان حينئذ اسناد الدار المستفيد يذ ذلك في سبعين سنة  
 سنين وخمسة من مضيده

قل الامام علام حبيبكم لولوا جميلكم جميل ولانه اوليس اذ حبل القلم وتبه خلى ابوك سبيله بدعائه

وقد فتح آية وهو انما الفتح القدسي  
 وهو الفتح القدسي ان الفتح القدسي  
 الفتح آية كما في الفتح  
 كتاب الفتح

عامة بالطلاقة وهذا معنى بلع غريب ويندر اشارة الى قضية العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان النبي لما انقطع في زمن خلافته وانحلت الارض فخرج للاسنان ومعه العباس والناس فلما وفت للقاء قال اللهم انا كنا اذا اخطانا فخطانا اليك بنتنا فبنينا وانا نوسل اليك اليوم بعم بنتنا فاسفنا فسفوا واما الولي فهو المطر الذي يأتي بعد الموسمي ولما لان على الموسمي والوسمي مطرا الربيع الاول وسقى بذلك لانه يم الارض بالنبات وهو منسوب الى الموسم وقد جمعها النبي في بيت واحد

استعده بالعودة الطيبة التي  
تغير ولي كان نالها الواسي

وسقى

بني انه لم يكن لظارها الاولى ثابته ولم يزل الصاد الكاتب على مكانه ورضه منزلة الى ان توفي لطلوع صلاح الدين وحمد الله تعالى فاختلت احواله وضطكت اوصاله ولم يجد في وجهه بابا مفنوحا فزعم بينه و اغزل على الاشغال بالقصائيف وقد ساق في اوائل البرق الشاي طرفا من ذلك وتقدم في ترجمة ابن القماوي ما دار بينهما في طلب العزوة والرسالة والعصيدة وجوابها وكانت ولا تدوم الا شهرين ثلثي جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسة مائة باسبها وتوفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وخمسة مائة مشق ودفن في مقابر الصوفية خارج باب القنطرة الله تعالى اخبرني بعض الرؤساء ممن كان ملازمه مدة مرته انه كان اذا دخل عليه بيوده انشده

انا ضيف بر بكم ابن ابن المضيف  
انكرتني معارف ماث من كنت اعرف  
والرفيع المنيرة وضم اللام وسكون الهاء وهو اسم محبى معناه بالعربي العقاب وهو الطائر المعروف  
وقد قيل ان العقاب لا يوجد فيه ذكر بل جميعه انثى وان الذي يباذه طائر آخر من غير جنسه وقيل ان الثقب يباذه وهذا من الجاهل ولا ين عين الشاعر المتقدم ذكره في هجر شخص يقال له ابن سبده

ما انت الا كالعقاب قامه  
معرفة ولم ارب مجهول

وهذه اشارة الى ما نحن فيه والله تعالى اعلم بالجواب

**ابو نصر** محمد بن طرخان بن اوزدغ الفارابي التركي الحكيم المشهور صاحب القضايف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم وهو اكبر فلا سفة المسلمين ولم يكن منهم من يبلغ ويثله في فنونه والرتب ابو علي بن سينا المتقدم ذكره بكيفية تخرج وبكلامه المنفع في قضايفه وكان جلا وقيا ولد في بلده ونشأ بها وسبأ في الكلام عليها في آخوالترجمة انشاء الله تعالى فخرج من بلده وانتقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يهرت اللسان التركي وعدة لغات غير العربية فغلبه والفتاة الاقان ثرا اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر مقي حوض الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يتر الناس عليه من المنطق وله اذا ذك سبب عظيم وشهرة واقية ويجمع في حلقته كل يوم المؤمن من المشغلين بالمنطق وهو يقرأ كتاب اوساطا ليس في المنطق ويحل على تلا مائة شرحه فكيف عنة في شرحه سبعين مغزا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنة وكان حسن العبارة في تأليفة لطيف الاشارة وكان يستعمل في قضايفه البسط والتدليل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ابانصرا الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الآمن اي بشرعشى المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته في حجاز ثلثة ايام فاقام ابو نصر كذلك برهة ثم دخل الى مدينة حوان ومنها جوحنا ابن حبلان الحكيم النصارى فاخذ عنه طرقا

فنه الفارابي  
ربيع

من المنطق ايضا ثم نقلنا جميعا الى بغداد وشرنا بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس وتمتحن  
استخراج معانيها والمؤلف على اعراضه فيها ونظال ان يوجد كتاب المنطق لا ارسطاطاليس وعليه مكنوب  
خط ابى نصر النابلي او مراك هذا الكتاب مائة مرة ونقل عنه انه كان يقول فرأت السماع الطيبي  
لا ارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة وارى اتي محتاج الى معاودة فراءته وجرى عنه انه سئل من اعلم الناس  
بهذا الشأن انت ام ارسطاطاليس فقال ادركت ذلكت اكبر تلا مذهب و ذكره ابو القاسم صادق بن احمد بن  
عبد الرحمن بن صاعد الفرطبي في كتاب طبقات الحكماء فقال الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ  
صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلان المولى ببغداد المستوفى بمدينة السلام في ايام المعتد وبقيد جميع اهل  
الاسلام وارجى عليهم في التحيق لها وشرح فامنها في كنف سرتها وقرىب ثارها وجميع ما يحتاج اليها  
منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منها على ما اخفله الكندي وقهره من صناعة التحليل وانحاء  
العالم وادرجها لؤلؤ فيها عن مواد المنطق الخمسة واقاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف  
تصرف صور القياس في كل مادة منها لحيات كثيرة في ذلك القاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له  
بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لسبب اليه ولا ذهب احد من هبه فيروا  
تستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهداء به انتهى كلام ابن الصاعد وذكر بعد ذلك شيئا من تأليفه ومقتضى  
فيها ولم يزل ابو نصر يبغداد مكبا على الاشغال بهذا العلم والتحصيل له الى ان برز فيه وفاق اهل زمانه  
والف بها معظم كتبه ثم سافر منها الى دمشق ولم يبق بها ثم توجه الى مصر وقد ذكر ابو نصر في كتابه الموسوم  
بالسياسة المدينة انه ابتداء بالهفة في بغداد واكمله بمصر ثم عاد الى دمشق واقام بها وسلطانها يومئذ  
سيف الدولة ابن حمدان فاحسن اليه واثبت في بعض الجامعات ان ابانصر لما ورد على سيف الدولة وكان مجلسه  
جمع الفضلاء في جميع المعارف فدخل عليه وهو يرتق الاثران وكان ذلك ذمير انما فوفت فقال لسيف الدولة  
افضل فقال حيث انا ام حيث امنت فقال حيث انت تخطى وقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة و  
زاحر فيه حتى اوجه عنه وكان على رأس سيف الدولة فماليك ولم يعم لان خاص ببارهم به قل ان يبره  
احد فقال لم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واتي مسائل عن اشياء ان لم يعرف بها فاقوها  
به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان الامور صعبا فيها فنجيب سيف الدولة عنه وقال  
له احسن هذا اللسان فقال نعم احسن اكثر من سبعين لسانا خضع عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين  
في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وتابى يتكلم مع العلماء الحاضرين في  
المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وتابى يتكلم مع العلماء الحاضرين في  
فصر فصر سيف الدولة دخلا به فقال له هل لك في ان تأكل فقال لا فقال ففعل ففعل فقال نعم فامر سيف  
الدولة باحضار القبان فحضر كل ما صر في هذه الصناعة با نواع الملاهي فلم يترك احد منهم الا وعابه ابو  
وقال له اخطأت فقال لسيف الدولة وهل يحسن في هذه الصنعة شيئا فقال نعم ثم اخرج من وسطه خيطا  
ففضها واخرج منها عبيدا واوركبها ثم لعب بها فضحك منها كل من كان في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر  
ثم ضرب بها فبكي كل من كان في المجلس ثم فكها وعبه تركيبا وضرب بها ضربا آخر تمام كل من في المجلس حتى  
البواب فتركهم نياما وخرج وضحى ان الالة المسماة بالقانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب

فهل نشره فقال لا فقال ٤

وكان متفرقا وينفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالباً الا عند مجتمع ماء او مشربك  
 رياض ويؤلف هناك كنبه وتفاو به المشتغلون عليه وكان اكثر تصنيفه في الارتفاع ولم يصنف في الكراريس  
 الا القليل فلذلك جاءت اكثر ضايفه ضوولا ونظايق ويوجد بعضها ناضا مشهورا وكان ازهد الناس  
 في الدنيا لا يجتغل بامر مكسب ولا مسكن واجوى عليه سيف الذولة كل يوم من بيت المال اربعة دراهم  
 وهو الذي افسر عليها الفاعله ولم يزل على ذلك الى ان توفي في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق وسكنه  
 عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه وقد تاهر ثمانين سنة ودفن بظاهره دمشق خارج الباب الصغير  
 رحمه الله تعالى وتوفي من يومئذ بيضاء في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن ساعد الغرطبي في طبقات  
 الاطباء وظفرين في مجموع بايات منسوبة الى القادري ولا اعلم محتها وهي

اخى على حيزي ما طبل وكن للثلاثين في حيزي فنا الذاد دار مقام لنا  
 وما المرء في الارض بالخير بناض هذا الهدا على اقل من الكلم الموجز  
 وهل نحن الاخطوط وفسن على نفضة ونع مستوفز  
 محبط السموات اول بنا فنا ذا الشاخص في مركز

ورأيت هذه الايات في الخريدة منسوبة الى الشيخ محمد بن عبد الملك القادري البغدادي الداروقال  
 العماد مؤلف الخريدة انها جمع به يوم الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة احدى وستين وخمسمائة و  
 توفي بسينات بعد ذلك وطرخان بفتح الطاء المهمله وسكون الراء وفتح الحاء المحجة بعد الالف فون  
 واذلغ بفتح الهنزة وسكون الواو وفتح الراء واللام وبعدها عين محجة وهما من اسماء الترك والقادري  
 بفتح الفاء والراء ويضمها الف وبعده الالف الثانية باء موحدة هذه النسبة الى قاراب وشع في هذا  
 الزمان اطرا بضم الهنزة وسكون الطاء المهمله وبين الراء من الف ساكنة وقد قلب عليها هذا الاسم وهي  
 مدينة فون الشاش من مدينة بلاساحون وجميع اهلها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه  
 وهي قاعدة من فواع مدن الترك ويقال لها قاراب الداخلة ولم قاراب الحار بضم وهي في اطراف بلاد  
 فارس وبلاساخون بفتح الباء الموحدة واللام الف والسين المهمله وبعده الالف عين محجة ثم وارسا  
 وبعدها فون وهي بلدة في بعض شعوب الترك وراء مفرسجون المقدم ذكره بالترتيب من كاشغور وكاشغر  
 بفتح الكاف وبعده الالف شين محجة ساكنة ثم عين محجة مضوطة وفي آخرها واء وهي من المدن النظام  
 في شعوب الصين والله تعالى اعلم

**ابوبكر** محمد بن ذكرى الرازي الطيب المشهور ذكر ابن جليل في

تاريخ الاطباء انه در بلادستان التي ثم ما رستان بغداد في ايام المكتفي ومن اخباره انه كان في شبينيه  
 يضرب بالعود ويبقى قلما الحصى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ونحية لا يستطون نزع عن  
 ذلك واذيل على دراسته كتب الطب والفلسفة فقرأها فراء رجل صنعت على مؤلفها فبلغ من معرفة  
 غايرها الغاية واعتقدا الصحيح منها وحلل التسقيم والفت في الطب كبا كثره وقال غيره كان امام وقته  
 في علم الطب والمشاو اليه في ذلك العصر وكان منتقنا لهذه الصنعة حاذقا بما عارفا باوصاها وخواصها  
 فشد اليه الرجال لاخذها عنه وكتب فيها الكتب الناضة من ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الجانبة

فنون  
 تاريخية  
 الكتب

في مقدار ثلاثين مجلدا وهو هذه الاطبا في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف ومنها كتاب  
 الجامع وهو ايضا من الكتب الكبار النافذة وكتاب الاعصاب وهو ايضا كبير وله ايضا كتاب المنصور  
 المختصر المشهور وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة جمع فيه بين العلم والعمل ويحتاج اليه كل احد  
 وكان قد صنفه لابي صالح منصور بن فوح بن نصر بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان احد الملوك  
 السامانية فنبأ الكتاب اليه وله خبر ذلك مضانيف كثيرة وكلها يحتاج اليها ومن كلامه مصنفه  
 ان ضالحي بالاعذية فلا ضالحي بالادوية ومصنفه قد رث ان ضالحي بدواء مضره فلا ضالحي بدواء مركب  
 ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما والمرضى طبيعا فللبث العلة ومن كلامه عالج في اول العلة بما  
 لا يشق عليه القوة ولم يزل يربث هذا الشأن وكان اشتغاله به على كبر يقال انه لما شرع فيه كان قد  
 جاوز اربعين سنة من العمر وظال عمره وعي في اخر مائة وثماني سنة احدى عشره وثلاثمائة ورحمة الله  
 وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب التصانيف المشهورة منها  
 فردوس الحكمة وغيره وكان مسيما قرا سلم وقد تقدم الكلام على الرازي واما الملوك السامانية  
 فكانوا سلاطين ماوراء النهر ونراسان وكانوا احسن الملوك سيرة ومن ولي منهم كان يقال له  
 سلطان السلاطين لا يفت الآب وصار كالعلم لهم وكان يغلب عليهم العدل والدين والعلم وتخرج من  
 بينهم جماعة ولم نغفر من دولتهم الا بدول السلطان محمود بن سبكتكين الآتي ذكره انشاء الله تعالى  
 وكانت مدة ولايتهم مائة سنة وستين وستة اشهر وعشرة ايام وكانت وفاة ابي صالح منصور المذكور  
 في شوال سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان قد صنف له الرازي المذكور الكتاب المذكور في حال صحته  
 ليشغل به ثم دأبت نسخة كتاب المنصوري وعلى ظهره ان المنصور الذي وسم الرازي هذا الكتاب  
 باسمه هو المنصور بن اسحاق بن احمد بن فوح من ولد بهرام جود صاحب كومان ونخاسان وكينيه ابو صالح  
 والله اعلم بالصواب وحكي بن جليل المتقدم ذكره في تاريخه ايضا ان الرازي المذكور صنف المنصور المذكور  
 كما ياتي في اثبات صناعة الكيمياء وضده به من بعد اذ قد دفع له الكتاب فاجبه وشكوه عليه وجابه بالف دينار  
 وقال له اردت ان تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى الفعل فقال له الرازي ان ذلك مما يتوهم له  
 الموت ويحتاج الى الآلات وعقاقير صحيحة والى احكام صنعة ذلك كله وبكل ذلك كلفه فقال له منصور كل  
 ما احتجت اليه من الآلات وما يلبس بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج ما صنعته كما بكت الى العمل  
 فلما حقق عليه ذلك كاع من مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له المنصور ما اعتقدت ان حكما يرضى  
 بتقليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة ليشغل بها ثلوب الناس ويغيبهم فيما لا يعود عليهم من ذلك منقعة  
 ثم قال له قد كافانا على فضلك وشيك بما صار اليك من الالف دينار ولا يد من معاشك على تقليد  
 الكذب فخل السوط على رأسه ثم امر ان يضرب بالكتاب على رأسه حتى يقطع ثم حمله ومسيره الى  
 بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه ولم يسم بعد جهما وقال قد رأيت الدنيا وكانت  
 وفاة والده ابي محمد فوح بن نصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وكانت وفاة جده  
 ابي الحسن نصر بن اسمعيل في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وكانت وفاة جد ابيه ابراهيم بن  
 اسمعيل بن احمد في صفر ليلة الثلاثاء لاربع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائتين بخباري و

كتاب من كتاب الرازي في الكيمياء  
 تصانيفه في الطب  
 وجملة ما في

مولده سنة اربع وثلاثين ومائتين بصرقانز وكان يكتب الحديث ويكلم العلماء وكانت وفاة احمد بن اسدين سامان سنة خمسين ومائتين بصرقانز رحمه الله تعالى وسامان فتح الدين المهمل والميم ويتنصا الف وبعد الالف الثانية فون وهذا وان كان خارجا عن المقصود لكن مسان الكلام حقه وفيه

فائدة لا يستغنى عنها والله تعالى اعلم بالصواب

**ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاكر** احد الاخوة الثلاثة الذين ينسب اليهم جبل بنى خويسى وهم مشهورون بها واسم اخويه احمد والمحسن وكانت لهم هم عاليد في تحصيل العلوم القديمة و كتب الاوائل واضربوا انفسهم في شأنها ونفذوا الى بلاد الروم من اخوجها لم واحضروا الفلك من الاصطلاح التاسعة والا ماكن البيهدة بالبدل السقي باظها واجابت الحكمة وكان القالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والمحركات والموسيقى والنجوم وهو الاثقل وطهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشتمل على كل غريبه ولقد وقت عليه توحيدته من احسن ما كان واصنها وهو مجلد واحد ومما اختلفوا به في مله الاسلام واخرجوه من الفتوة الى العزل وان كان ادب الارصاد المتقدمة من على الاسلام قد ضلوه لكنة لم يتقبل ان احدا من اهل هذه المللة تصدى له وفضل الامم وهو ان المأمون كان مغربى بعلوم الاوائل وتحققها ورأى بها ان دودة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلاثة اميال فرسخ فيكون المجموع ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضع طرف جبل على اى نقطة كانت من الارض واحدا الجبل على كوة الارض حتى انتهيا بالارض الاخرى الى ذلك الموضع من الارض والثني طوقا الجبل فاذا مسخا ذلك الجبل كان طوله اربعة وحشر بين الف ميل فاذا المأمون ان يقف على حقيقة ذلك قال بنى موسى المذكورين عند فقالوا نعم هذا اقلنى و قال اريد منكم ان تملوا الطريق الذى ذكره المتقدمون حتى تبصر هل يتردد ذلك ام لا فاسألوا عن الادب المنة وبتة فى اى البلاد هي فقبل لم صمراء سنجار فى غاية الاسواء وكذلك وطانت الكوفة فاخذوا معهم جماعة من ثوب المأمون الى اموالم ويكن الى معرفتهم هذه الصناعة وخوجوا الى سنجار وجاءوا الى الصحراء المذكورة فوظفوا فى موضع منها فاخذوا ارتفاع القطب الشمالى ببعض الآلات وصنبروا فى ذلك الموضع ونذا ودربطوا منه جبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمن واليسار حسب الامكان فلما فرغ الجبل فصبوا فى الارض ونذا آخوردطوا منه جبلا طويلا ومشوا الى جهة الشمال ايضا كغلبهم الاون ولم يزل ذلك دأبهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فسوا ذلك القدر الذى قد روه من الارض بالجبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلاثي ميل فملوا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستون ميلا وثلثان ثم عادوا الى الموضع الذى صنبروا فيه الورد الاول وشدوا منه جبلا ونوجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعلوا كما علوا فى جهة الشمال من نصب الاوتاد وشدوا الجبال حتى فرغت الجبال التى استغلوها فى جهة الشمال ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالى قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة ففتح حسابهم وحققوا ما مضوه من ذلك وهذا اذا وفت عليه من لربى فى علم الهيئة ظهر له حقيقة ذلك ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلثمائة وستون درجة لان الفلك مقسوم باثني عشر درجة وكل برج ثلاثون درجة فتكون الجبل ثلثمائة وستين درجة فنصروا عدد درج الفلك فى ستة وستين ميلا اى

التي هي حصرة كل درجة فكانت الجلة اربعة وعشرون الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه فلما عاد بنو موسى الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان حواظا لما آواه في الكتب الفديمة من استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر ضميرهم الى ارض الكوفة وضلوا كما فعلوا في سفيان وقوا في الحسابان ضل المأمون حجة ما حوره القدماء في ذلك وهذا الضل هو الذي اشترت اليه في ترجمته اي بكرهه بنو موسى القوي تلك لولا النظر بل يثبت ذلك وكانت لبني موسى المذكورين اوضاع تادوة عزبية ولولا الاطالة لذكرت شيئا منها ووفى عهد المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وما شئنا رحمة تعالى والله اعلم بالصواب

من كتاب البتاني في فلك

**ابو عبد الله محمد بن جابر بن ستان الخزازي الاصل البتاني الحاسب الميم المشهور** صاحب التزيج الصابي له الاعمال العجيبة والارصاد المتقنة واول ما ابتدأ بالرصد في سنة اربع وستين ومائتين الى سنة ست وثلاثمائة واثبت الكواكب الثابتة في ذبج سنة ثلث وثمانين وما شئنا وكان اوجد حصرة في فترة واهاله نذل على غزارة فضل وسنة علمه ووفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة عند وجوهه من ابتداء بوجع يقال له نصر المحضر ولم اعلم انه اسلم لكن اسمه يدل على اسلامه وله من التصانيف التزيج وهي نختان اولى وثانية والثالثة ايجاد وكتاب معرفة مطالع البروج فيها بين ارباع الفلك ورسالة في مقدار الاضالاة وكتاب شرح فيه اربعة ارباع الفلك ورسالة في تحقيق اعداد الاضالاة وشرح اربع مقالات بطليموس وغير ذلك والبتاني وضع الباء الموحدة وقال ابو عبد الله بن الاكثاف بكسرها ويتشبه بالناء المشأمة فوفىها وبعد الالف نون هذه التسمية الى بيان كونها حية من اعمال حوران والمحضر يفتح الحاء المصطلد وسكون الصاد المجهز وبعدها واو وهي مدينة قديمة بالقرب من الموصل ومن تكريت بين دجلة والفرات في البرية وكان صاحبها الساطرون فحاصره اذ وشهرين بابك اول ملوك الفرس واخذ البلد وقتله وفي ذلك يقول ابوداود اليباضي واسمه حارث بن حجاج وقيل خطلة بن شرفي

الشيخ استفان زيار في تاريخ اهل البيت  
فتح باب الحصر سنة ثمانين ومائتين  
ذكر البتاني في تاريخ الفلك  
ببتاني لادريه في تاريخ الفلك  
ذات كاتف وروس في البتاني في تاريخ الفلك

واري الموت قد نذل من المحضر على رب اهل الساطرون  
صحة الياهم من بعد ملك  
وذكره ايضا عدني بن زيد العبادي في قوله  
واخوا المحضر اذ بناه واخذ  
دجلة يضيء اليه والخبابور

وجاء ذكره في الشعر كثيرا وقيل ان الذي حصره سابور ذو الاكثاف وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اتمح والساطرون يفتح السين المصطلد وبعده الالف طاء مهملته مكسورة فراء مضمومة ثروا ساكنة وبعدها نون وهو لفظ سرياق ومعناه الملك واسمه ضمير بن نفع الصاد المجهز وسكون الباء المشأمة من تحتها وفتح الراء وبعدها نون ابن معاوية وضمير بن اسم حنم كان في الجاهلية وبه سمي الرجل وهذا اقصاحي وكان من ملوك الطوائف واذا اجتمعوا الحرب ضميرهم تقدم عليهم لعظمتهم فاقام اذ وشهر على حصاره اربع سنين وهو لا يند عليه وكان للساطرون ابنة يقال لها ضميرة ففتح النون و كسر الصاد المجهز وسكون الباء المشأمة من تحتها وفتح الراء وبعدها ها ساكنة وفيها يقول الشاعر  
انصر المحضر من ضميرة قال مسر باح منها فحانج التران  
وكانت في غاية الجمال وكانت حادتهم اذا حاصت للمرة انزلوها الى الرعين فحاصت ضميرة فانزلت الى رعين



الحضر فاشرفت ذات يوم قاصداً من اجل الرجال فهو منه فارسلت اليه ان يترجمها وفتح  
 له المحسن واشترطت ذلك عليه والعزم لها ما طلبت فترأخلفوا في السبب الذي ذكره عليه حتى فتح المحسن و  
 الذي خاله الطيرى انها دلت على طلم كان في المحسن وكان في علمه ان لا يفتح حتى تؤخذ حمامه ورفاء وبجيب  
 وجلابها مجيز جارية بكر وزفاته ثم ترسل الحمامة فتزول على سورا المحسن فيقع اللطم فيفتح المحسن ففعل ان شير  
 ذلك واستباح المحسن وخبره وابا اءله وسار فضرب وترجمها فيما هي نائمة على فراشها لئلا يجعلت  
 لتمثيل لانتم قد عالها بالجميع ففتش فراشها فوجد عليه ورقة آس فقال لها ان دشيرا هذا الذي اسرك فالك  
 ثم قال فما كان ابوك يصنع قالت كان يترشني اللدباج ولبسني الحرير ويطمسني الخ والزبد وشهد انكرا نقل  
 ويسبقني المحرا العاصي قال فكان جزاء ابيك ما صنعت به انت الى بذلك اسرع ثم امرها فزطت فزوت وأسها  
 بدنب فوس ثم ركن الغرس حتى قتلها المحسن الى الآن اثاره باقية وفيه بياضا مما لم يكن له يمكن منذ ذلك  
 الوقت وقد طال الكلام فيه وانما هي حكاية حزينة فاحيت اثباتها واثبت في تاريخ آخرة دخل بغداد و  
 خرج منها ووفى في الطريق بقصر الحضري في التاريخ المذكور قال بافوت المحوى في كتابه المشترك بقصر الحضري قرب  
 سائر من ابيته المعظم والله تعالى اعلم

والله اعلم  
 من امره عز وجل  
 وآخيه بغيره  
 فبشرته في  
 فظ  
 مع

**ابوالوفا** محمد بن محمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس البوزجاني الحاسب المشهور احد  
 الائمة المشاهير في علم الهندسة وله فيه استخراجات حزبية لم يسبق بها وكان شجاعا للامة قال الدين ابو الفتح  
 موسى بن بونن نعتده الله برحمة وهو العليم بهذا الفن بيا للبح في وصف كنهه وعبءه عليها في اكثر مطالعته  
 ويصح بما يقوله وكان عنده من ثأل الهند عدة كتب وله في استخراج الاوتار تصنيف جديد مانع وكانت ولادته  
 يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بمدينة بوزجان ووفى سنة ست و  
 سبعين وثلاثمائة وحرره الله تعالى وبوزجان بضم الباء الموحدة وسكون الواو والزاي وفتح الجيم وبعد  
 الالف نون وهي بليدة بخراسان بين هراة ونيسابور وكان قد قدم العراق سنة ثمان واربعين وثلاثمائة و  
 كنت وفقت على تاريخ ولادته على هذه الصورة في كتاب العظمة تأليف ابى العروج من التذم وليريد ذكر  
 تاريخ وفاته فكيفت هذه الترجمة وذكر تاريخ الولادة فاخلت بها ضالجا لتاريخ الوفاة لعلى ظن  
 به فان مقصدى في هذا التاريخ اتمتها هو ذكر الوفاة كما ذكرته في اول الكتاب ثم اتى بحديث تاريخ الوفاة  
 في تاريخ شنها ابن الاثير قد ذكرها في هذه السنة المذكورة فالحقها وكان بين شروحي في هذا التاريخ و  
 ظفري بالوفاة اكثر من عشرين سنة والله تعالى اعلم

**ابوالفاسم** محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخواري الرغيشي امام الكبير في الفقه والحديث  
 والنحو والفتنة وعلوم البيان كان امام عصره من غير مدافع لشدة اليه الرجال في فتونه اخذ  
 الادب عن ابي منصور وضعت التصانيف البديهة منها الكثاف في تفسير القرآن العزيز لم يصنف قبله  
 مثله والحاجه بالمسائل الخوية والمفرد والمركب في العربية والقانن في تفسير الحديث وآساس الهلاعة  
 في اللغة وديبج الامراء ونبو ص ل اخبار ومثابه اسامي الرواة والقناع الكبار والقناع الصغار واصله  
 التاشده الراشدين في علم الفرائض والمفضل في النحو وقد اعنى بشرحه خلق كثير ولا يوجد في النحو والمفرد  
 والمؤلف في النحو ودر المسائل في الفقه وشرح ابيات سبويه والمستقصى في امثال العرب ومصمم العربية

قسيم  
 كتاب

وسوان الامثال وديوان الفيل وشفائق النعمان في حقائق النعمان وشفائق الحق من كلام الشافعي ورواه  
 عنه ولفظا من في العرو من ومعجم الحدود ورواه المفاتيح في الاصول مقدمة الادب وديوان الرسائل  
 وديوان الشعر ورسالة الناحية والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروحه في تأليف المفضل في قره  
 شهر رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمائة وفتح منه في قره الحرر سنة خمس عشر وخمسمائة وكان قد سافر  
 الى مكة نحوها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جاور الله لذلك وكان هذا الاسم حيا عليه وسمعت  
 من بعض المشايخ ان احدي رجليه كانت ساقطه وان كان يمشي في جوارن خشب وكان سبب سقوطها انه كان  
 في بعض اسفاره ببلاذ خوارزم اصابه ثلع كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وان كان يده يعضر  
 منه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان ينظروا من لم يعلم صورة الحال انها سقطت كرسية  
 والثلج والبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد فنسقط خصوصا خوارزم فانها في غاية البرد ولقد  
 شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت اطرافهم بهذا السبب فلا يستبعد من لا يعرفه ويرأيت في تاريخ بعض  
 المتأخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالهفته الحنفية الداعية في سبب قطع رجله فقال دعاء  
 الوالدة وذلك اني كنت في صباي اسكن عصفورا ورجلته يخط في رجله فانك من يدي فادركته وقد دخل  
 في خون فخذمته فاقطعت رجله في الخط فنامت والدني لذلك وقالت قطع الله رجلك الابد كما قطعت وبله  
 فلما وصلت الى سن الطالب رحلت الى بخارى اطلب العلم فسقطت عن الدابة فاكسرت رجلي وعك على عرلا  
 اوجب قطعها والله اعلم بالصدق وكان الزمخشري المذكور معتزلا لاجتناد مظاهيريه حتى نقل عنه انه كان  
 اذا ضد صاحب له واساذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن فقل له ابو القاسم المعتزلي بالباب و  
 اول ما صنف كتاب الكشاف كتب اسفتاح الخطبة الحمد لله الذي خلق القرآن فقال انه قيل له من ركنه  
 على هذه الهيئة هجر الناس ولا يرغب احد منه فقهره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم بعض  
 خلق والجهت في ذلك بطول ورايت في كثير من النسخ الحمد لله الذي انزل القرآن وهذا اصلاح اناس لا  
 اصلاح المصنف وكان المحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي المحدث في ذكره رحمه الله تعالى قد كتب اليه من الاسكندرية  
 وهو يومئذ مجاور بمكة نحوها الله تعالى بشيخه في مسوعا من مصنفاته فرد جوابه بما لا يثني العليل ظنا  
 كان في العام الثاني كتب اليه ايضا مع الحجج استهزاء اخرى اقترح فيها مفصوده ثم قال في آخرها ولا يهجم  
 احام الله فوميفه الى المراجعة فالساعة بعيدة وقد كاتبته في السنة الماضية فلم يجيب بما يشفي السليل ولدي ذلك  
 الاجواب بل فكيف اليه الزمخشري جوابه ولولا خرف القبول لكيف الاستدعاء والجواب لكن تقصير على بعض  
 الجواب وهو ما مثلي مع اعلام العلماء الاكمل السماع مصابيح السماء والجوامع الصغرى من الوهام مع الفوائد  
 الطاهرة للعباد والاكلام والمسكن الحلف مع الليل السابق والبعثات مع القبر العنان وما التلقب بالعلامة  
 الاشبه الرقم بالعلامة والعلم مدينة احد بابها الدرزية والثاني الرواية والثاني كلالا اليامين ذوبصاحه  
 فرجاء تظلي فيه اظن من تظلي حصة اما الرواية فخذية المبدأ وخذية الاسناد لم تستد الى علماء قادرو ولا  
 الى اعلام مشاهير واما الدرزية فخذ لا يبلغ انوارها وبر من ما يبل شفاها ثم كرت جبهه هذا ولا يترك قول  
 فلان غنى ولا قول فلان وعدد جاعل من الشراء والفضلاء مدحوه بمطبع من الشعر ووردوا كلها ولا  
 حاجه الى الاتيان بها ها هنا على فرغ من ابرادها كذا فان ذلك اختار منهم بالظاهر المسوه وجعل بالباطن

في اللغة

فنا لك ود

اجام الحسنة ورواه في تاريخ  
 الامة بكر الطر المصنف التاريخ  
 في سنة ١٠٠٠

اكتت كاكين ويده من خير  
 قصر ظهر من قرض  
 انه يتركه وكتاب الامة في دولة

المستوه ولعل الذي تحرم متى ما أراد من حسن التصح للمسلمين وتبليغ الشفاعة على المستفيد بن وقطع المطامع عنهم وافادة المبار والصائح عليهم وعزة النفس والرتب بها عن السفا سفا الدنيا والآمال على حوا ولا حراض حقا لا يفتني فخلت في هبونهم وغلطوا في ونسبوا الى ما لثمنه في قيل ولا وير وما انا فيما افول بها ضم لغنى كما قال الحنفى بصري رحمه الله تعالى في قول ابى بكر الصديق رضوان الله عليه وليك ولست بغيرك ان المؤمن لهضم دمه واقا صدقت الفاحص حق ومن كرهه روايتي ود ابني ومن لغيت و اخذت عنه وما بلغ على وفصارى فضلى واطلعت على امرى واضربت اليه بجمه سرى والغيت اليه بحرى وبجرى واعلمت بحنى وشورى . اما المولد فخرية مجهول من وى خوارزم لثنى ذغش وسمعت ابى رحمه الله تعالى يقول اجناز بها اعرابى ضال عن اسمها واسم كبيرها فضل لدهمخشر فقال لا خبر في شروءه ولم يلهم بها وقت الميلاد شهر الله الاصم في عام سبع وستين واربع مائة والله المحمود والمصلى على محمد وآله واصحابه هذا آخر الاجازة وقد اطال الكلام فيها ولم يصرح له بمقصوده فيها وما اعلم هل اجازة بعد ذلك ام لا وبني و بينه في الرواية شحة واحدة فانه اجازت بيب بنت السرى ولى منها اجازة كما تقدمت في ترجمتها في حرفى اترى ومن شعره التاثر قوله وقد ذكره القماتى في الذيل قال اشهدنى احمد بن محمود الخوارزمى املاء بمر فذ قال اشهدنا محمود بن حرز الخشري لغته بجزء من ذكرا لا ييات وهي

الافل لسعدى ما لنا نيك من وطر وما ظلمين القبل من اعين البغر فاننا اقصرنا بالذين نصابقت  
 هبونهم والله بجرى من اقصر ملبح ولكن عنده كل جفوة ولما رقى الدنيا صفا بلا كدر  
 ولما نس اذا غالته وزيب روية الى جنب حوض بين الماء منحد فقلت له جئنى بورد و آتما  
 اردت بوزرد الخرد وما شمر فقال انظر فى رجح طرف اجى به فقلت له بهيات ما لى مشطر  
 فقال ولا ورد سوى الخرد حاصر فقلت له اتى قعت بما حضر

ومن شعره يرقى شجرة ابا مضر منصور والمذكور اولا  
 - قانلا ما هذه الدور التى نشاط من هنيك مملين سطين  
 فقلت : والذما لذى كان قد حش ابو مضر اذنى نشاط من عبنى  
 وهذا مثل قول القاضى ابى بكر الارجاني المتقدم ذكره ولا اعلم ابهما اخذ من الآخولا نفسا كما ناسعا صبرين وهو  
 لم يكنى الا حديث فراقكم لما استر به الى مودعى  
 هو ذلك الد الذى اودعتم فى سمعى اجوبته من مدمى

وهذان البيتان من جملة قصيدة طويلة يدعى ومن المنسوب الى القاضى الفاضل فى هذا المعنى  
 لا ترد فى نظره تانبه كفت الاولى ووقت ثمنى لك فى قلبى حديث مودع  
 لا يحدث الحب ما اردعنى خذه من جفنى حقوق الله بعض ما اودعته فى اذنى  
 وما انتده لتبره فى كتابه الكآت عند تفسير قوله تعالى فى سورة البقرة ان الله لا يستحي ان يعزب  
 مثلا ما يعوضه فما فوفها فانه قال اشهدت لبعضهم

بامن برى مد الجعوض جناحها فى خلعة اللب البهيم الابل وبرى سناطع ووفها فى نحوها  
 وانخ فى تلك العظام التحلل اعصر لعبد تاب عن فوطاة ما كان منه فى الزمان الاول

هذا هو المتن الصحيح  
 رأيتهم ولم يكن معهم من يبرهم  
 الرقيقة ولاء وارتفع وضعه  
 وروايت عنده وروايت عنده

ووجهه بوجهه ووجهه ووجهه  
 والرداد صم

قوله ابو مضر فاذك المنخ ابى الصريح  
 ان المذكور اولا ابو مضر نصره  
 المرافى لما فى المرثية بعبارة  
 رأيت فى المعابد ابو مضر آة  
 قاله نصر العزير

هذا هو المتن الصحيح  
 رأيتهم ولم يكن معهم من يبرهم  
 الرقيقة ولاء وارتفع وضعه  
 وروايت عنده وروايت عنده

على الاسفان  
 للذات

وكان بعض الفضلاء قد اتشد في هذه الايات بمذنبه حطب وتال ان الزخري المذكور اوصان تكب على لوح قبره هذه الايات فرائد في الفاضل الربيب بيتين ورد ذكران صاحبهما اوصان بكنا على قبره وهما  
لحق قد اصحت شهيك في العرى وللضيف حتى عند كل كرم

فصل ذوق في فزاي فانها عظيم ولا جزى ينير عظيم واحبرف بعض الاصحاب انه في جزيرة سواكن فربه ملكها عزيزا للذوق وجان على قبره مكتوب بايتها الناس كان لي امل فصرى عن بلوخذة الاجل نلستني الله ربه وجل امكنه قبل موته العمل ما انا وحدي نفلت حيث نرى كل الى ما نفلت ينشغل وكانت ولادة الزخري يوم الاوابع التابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين واربعمائة بخرمشة وفوق ليلة عرفة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة هجرية خوارزم بعد وجوه من مكرهه الله تعالى ورواه بعضهم بايات ومن جملتها

فأرض مكة نذرى الدمع مقلها خزنا لفرقة جارا لله محمود وزخريه فبلغ الزاي والميم وسكون الخاء المعجمه وفتح الشين المعجمه وبعدها اء وهي فزرة كبيرة من فزى خوارزم وجوزانية جتم اليم الاول وفتح التانية وسكون الراء بينهما وبعدها لفون مكسورة وبعدها ياء فتاة من تحتها مضوحة مشددة ترها ساكنة وهي قبضة خوارزم طالب باؤن الحوى في كتاب البلدان يقال لها بلغهم كوانج وقد عربت فقبلها الجرجانية وهي ساطع معيون والله تعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم في تاريخنا...  
هنا جداول ابراهيم الحسين بن ابراهيم...  
جميع القرون والسنين...

الفاضل ابو طالب...  
قاسم

السلطان...  
قسمة

**ابو طالب** محمود بن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن ابي الرجا العتبي الاسعاف المعروف بالفاضل صاحب الطريقة في الحلاف نفعه على الشهيد محمد بن يحيى المعتمد ذكره ويرج في الحلاف وصنف فيه التعليمة التي شهدت بعقله وخيطة ونيريه على اكثر نظائره وجميع فيها بين الغنة والتحقين وكان عمدة المدرسين في الفاء الذروس عليها ومن لم يذكرها فانما كان لغرض فقه عن ادراك فاتها واستغل عليه خلق كثير وانفعوا به وساروا علماء مشاهير وكان له في الوعظ البدا الطولي وكان مفتيا في العلوم خطيبا ما صبها مدة طويلة وفوق في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى

**ابو القاسم** محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سبكنين الملقب اولا سيف الدولة لقبه الامام القادر بالله لما سلطه بعد موت ابيه بمين الدولة وامين المذ واشهره وكان والده سبكنين قد ورد مدينة بخارى في ايام فوج بن منصور احد ملوك السامانية المذكورين في ترجمة ابي بكر محمد بن ذكريا الرازي طبيب وكان ورد في حبيد ابي اسحق بن بلنكين وهو حاجبه وعليه مدار اموره فغرض اذ كان تلك الدولة المشاهدة والقراة ونوسموا فيه الارتفاع الى البعاج ولما خرج ابا اسحاق المذكور الى خزندا واليا عليها و ساد مستد ابراهيم بن سبكنين باضراة في جملته في دعامة و جاله ومراعاة ما وراء باه فلم يلبث ابواصحق بعد موافقتها ان انقى محبه ولويس من ذوقه مشابهة من يصلح مكانه واحتاج الناس الى من يتولى امورهم فاختلصوا قمين يصلح لذلك فوضع اقاظه

واجتمعت كلمتهم على تأمير الامير سبكتكين فبا سبوه على ذلك فانقادوا للحكمه فلما تمكن واستحكم شرع في  
 الغزاه والاقاربه على اطراف الهند فافتح فلما كثرت منها وجوت بينه وبين الهند حروب بغير الشرح  
 عن وصفها ولم يلبث ان اتسعت رقعة ولايته وعظم حجم جودته وعمرت ارض خراسان واشتقت النفوس  
 من هيبته وكان من جملة فتوحاته ناحيته بشت وكان من جملة ما استفاد من صفاتها ابو الفتح على بن  
 محمد البستي القاهر المتقدم ذكره فانه كان كائنا ملكا الناحية المذكورة واسمه ابو نور فلما قتل عنده منه  
 اخذ عليه في اموره واسترا اليه باحواله وشرح ذلك بطول واخر الامران الامير سبكتكين كان قد وصل الى  
 مدينة بلخ من طوس فمرض بها واشتاق الى غزنه فخرج اليها في ملك الحال فمات في الطريق قبل وصوله ولكن  
 في شبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة ونقل تابوته الى غزنه وورثاه جماعة من شعراء عصره منهم كاتبه  
 ابو الفتح البستي المذكور بقوله

صاحبه زهر نبتية اختاره ابريس  
 قدر جسمه وفاض كبر شرو ان قد  
 العزوه وجميع صفاته

قلت اخذ مات ناصر الدين والسد ولزجابه ربه بالكرامه  
 ونداحت ججوعه بافتراوت هكذا تكون القيامه  
 واجنا زبعض الا فاصل به اراه بعد موته وقد تسعت فانشد

عليك سلام الله من منزل فخر فقد بحث لي شوقا قد بما وما مذ  
 عهدك من شهر جد به اول اخل صروف الردي تلي مغنايك في شهر

وكان الامير المذكور قد جعل ولي عهده من بعده ولده اسمعيل واستخلفه على الاعمال واوصى اليه بامور  
 اولاده وعياله وجمع وجوه حجاب وقواده على طاعنه ومنا بئنه وجلس على سرير السلطنة وتكلم با حشير  
 بيوت الاموال وكان اخوه السلطان محمود بخراسان مقبلا بمدينة بلخ واسمعيل بغزنه فلما بلغه شئ ابيه  
 كتب الي اخيه اسماعيل ولا طفه في القول وقال له ان ابني لم يستخلفك و في الا لكونك كنت عنده وانا  
 كنت بعد اعنه ولوا وفق الامر على حضورى لغات مقاصده ومن المصلحة ان تقاسم الاموال بالميراث فتكون  
 انت مكانك بغزنه وانا بخراسان وتدبر الامور وتفق على المصالح فلا يطع بنا عدو ومنى ما ظهر للناس  
 اختلاف طبعوا بنا فابي اسماعيل نعمه افقتة على ذلك وكان منبرين ورخاوة قطع بينا الحسد وشغبوا عليه  
 وطالبوه بالاموال فاستنفذ في مرصاتهم الخراسان فخرج محمود الى هراة وجمدة مكانة اخيه وهو لا يزيد الا  
 اعيانا ما فدعا محمود بفرجى الى موافقة فاجابه وكان اخوه ابو المنظر نصر بن سبكتكين اميرا بناحية  
 بشت فنهض اليه وعرض عليه الانقياد لما بعثه فلم يتوقت عليه فلما قوى جاشه بعهه واخيه مضدا حاد اسمعيل  
 بغزنه وهما معه فتاذ لها في جيش عظيم وجم غفير وحاصرها واشتد القتال عليها ففضها وانقاد اسمعيل الى  
 قلعها مخضباها فترنطت في طلب الامان من اخيه محمود فاجابها الى سؤاله ونزل في حكم امانه وسلم منه  
 متابع الخراسان وريف في غزنه التراب والاكفاء ما عهد الى بلخ وكان السلطان محمود فلما اجتمع باخيه اسمعيل  
 في مجلس الاخر بعد طفره به رساله عما كان في نفسه انتم يعنده في حقه لوظفره بخلمة سلا من صدره ونشوة  
 السكر على ان قال كان في عزي ان اسبرك الى بعض القلاع موسعا عليك فيها فقرحه من دار وعلان وجواد  
 ووزن على قدوا لكهاية فعا مله بحبس ما كان قد نواه له وسيره الى بعض الحصون وارصى عليه الحوالى ان  
 يمكنه من جميع ما يشتهي ولما انظم الامر للسلطان محمود وكان في بعض بلاد خراسان نواب لصاحب اوراء

استب وجرم وقد لا يرك  
 تبسج بثر كاشيب  
 في سنة ١٠١٥  
 في سنة ١٠١٥

النهر من ملوك بني سامان مجرى بين السلطان محمود وبينهم حروب انضرب فيها عليهم وملك بلاد خراسان  
انقضت لذات المستعانة منها وذلك في سنة تسع وثمانين وثلثمائة واستتب لمر الملك وسهر له الامام  
القادر بالله خلعة السلطنة واعقبه بالانساب المذكورة في اول تزجيره وثبوا سريرا للملك وقام بين يديه امره  
خراسان ساهلين معيين برسم الخدم من ملزمين حكم الحيرة واجلسهم بعد الاذن العام على مجلس الانس واصر  
لكل واحد منهم ولما اؤتمروا له وخصته وجوه اولياؤه وما شقته من الخلع والصلوات ونفاش الامتنع باله  
يجمع بئله وانصت الامور عن آخرها في كفت ابانته واستوسفت الاعمال في ضمن كفالته وفرض على نفسه  
في كل عام غزوا الهند ثمان مائة مائة في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بدخول قوادها وولادة امرها  
في طاعته من غير قتال ولم يزل يخرج في بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام ولا يد ولم تزل يرفطسوة  
ولا آية فرخص عنها ادناسا للشرك وبني بها مساجد وجماع وقصبل حاله يطول شرحه ولما فتح بلاد الهند  
كثيلا الى الديوان العزيز مجددا كما يذكر فيه ما فتح الله تعالى على يديه من بلاد الهند وانه كسر الصنم المعروف  
ببوسمان وذكر في كتابه ان هذا الصنم عند الهنود يجي ويميت ويعقل ما يشاء ويحكم ما يريد وانه اذا شاء  
ايه من جميع اللد وبعيا كان يفتق لشقونهم الابل حليل يفنده فيوافقه طيب الهواء وكثرة الحركة فيزبدون  
براقنا ويفسدون من اذى البلاد وحالا وكما فاد من امر جهاد من انفاشا اخرج بالذنب وقال  
انه لم يخلص له الطاعة ولم يفتق منه الا جارية وزعمون ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت لده على  
اهل الشاخ فبشيها بين نياها وان مدا لجر وجوزه عبادة له على قدر طاقته وكانوا يحكم هذا الاعتقاد بحجة  
من لا تصعب عبادة وبثون من كل فج حزين ويختون بكل مال نفوس وليرين في بلاد الهند والهند على شيا حد  
انظروها ونفاوا رادها منها ملك ولا سوتة الا تقرب الى هذا الصنم بما هو عليه من ملل وادخاوه حتى يفتق  
او فانه حشر آيات من يه مشهورة في تلك البقاع وامثلة خزانته من احسان الاموال وفي خدمته من  
البراهمة الف رجل يخدمون وثلثمائة رجل يخلصون رؤس حجيبة ولحام عند الورد عليه وثلثمائة رجل و  
خمسة امرأة يفتون ويروضون عند بابره مجرى من مال الاوقاف المرصدة له لكل طائفة من هؤلاء روق  
معلوم وكان بين المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم مسيرة شهر في مقارعة موصوفة بقلة المياه وصعوبة  
المسالك واستيلاء الرقل على طرفها منار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جريته بخار من بين  
عدد كثير وانفق عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا الى القلعة وجدوها حصنا حنيبا ونحوها في ثلاثة  
ايام ودخلوا بيت الصنم وحوله من الاسام الذهب المرصع باصناف الجوهرة كثيرة محيطه بمرشدة و  
انها الملايكة واحرق المسلمون الصنم المذكور فوجدوا في اخره نيفا وثلثين حلقة فاسلمهم محمود عن معنى ذلك  
فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة وكانوا يعقون بخدم العالم ويزعمون ان هذا الصنم يعبد اكثر من  
ثلاثين الف سنة وكلما عبده الف سنة علقوا في اخره حلقة وبالجمل فان شرح ذلك بطول وذكر شمسنا  
ابن الاثير في تاريخه ان بعض الملوك بقلع الهند اهدى له هدايا كثيرة من جملتها خاتم على هيئة الفرس  
من خاصية انه اذا حضر الطعام وبه تم دمعت هذا الطائر وجرى منها ماء وتجر فاد اكلت ووضع  
على الجراحات الحواسن المهاد كذا في سنة اربع عشرة واربعمائة ووجد جميع سيرة ما انفق محمد بن حيد  
الجبار العيني الفاضل في كتاب سماه العيني وهو مشهور وذكر في اوله ان السلطان المذكور ملكنا الشرف

انقضت و  
انقضت و  
انقضت و

انقضت و

بوسمان و

عبر اليريس و

٣٠٣  
 كتاب تاريخ الخلفاء الراشدين  
 من كتب التاريخ والسير  
 ١٤١٥ هـ

ينجيه والصد من العالم ويديه لا نظام الاقليم الا يبع بما يليه من الثالث والخامس في جوده ملكه و  
 حصول ما لكها الفسحة وولايتها الرعيه في قبضه ملكه ومصر امانها وذوى الالقاب الملوكة من  
 عطاها تحت حمايته واستذراهم من آفات زمان بطل ولايته وعائنه واذمان ملوك الارض من بعدهم  
 وارتيابهم من فاشن هيبته واحتراسهم على نماذنها للدار وخطابها لاجادها والاخوان من حاجي وكسند واستخفاء  
 الهند تحت جوبها عند ذكره واشترادهم لهب الرياح من ارصد وذكمان من حين لفظه للمهد وجها للزجاج  
 وانحلت عن لسانه عقدة الكلام واستغنى عن الاشارة بالاهتمام مستغول اللسان بالذكر والقرآن الكريم مشغول  
 النفس بالسيف واللسان مدود والهمة الى معالي الامور معقود الا مية بسياسة الجمهور ليعبر مع الاثواب  
 جيد وچده مستبداً بالملايكة حتى قبضه خيرا ونجزن لما يجرن حتى بد مشهرا تهره وذكر امام الحرمين ابو العباس  
 عبد الملك الجوزي المتقدم ذكره في كتابه الذي سماه منيخ الملقب في اشيا والاحسن ان السلطان محمود المذكور  
 كان على مذهب ابي حنيفة رضى الله عنه وكان مولعا بعلم الحديث وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين  
 يديه وهو جميع وكان يستعرض الاحاديث فوجد كثيرا موافقا للمذهب الشافعي رضى الله عنه فوقع في جلده  
 حكمة نجح الفناء من العزيقين في مروا الحسن منهم الكلام في ترجيح احاد المذهبين على الاخر فوقع الاتفاق  
 على ان يصلوا بين يديه وكثبن على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه وعلى مذهب ابي حنيفة رضى الله  
 عنه لينظر منه السلطان وتبكر ويجتار ما هو احسنهما فضلى الفعال المروزي وقد تقدم ذكره بملامة سيفه  
 وشرايط معتبره من الطهارة والسترة واستعمال القبلة واثق بالاركان والمجابت والسنن والآداب و  
 الفراش على وجوه الكمال والقيام وقال هذه صلاة لا يجوز الامام الشافعي دوها رضى الله تعالى عنه  
 فرضى وكثبن على ما يجوز ابو حنيفة رضى الله عنه فليس جلدك مذبوحا بلطخ ريبه بالقياسه ونوقنا  
 بفيدي الترو كان في جميع الصيغ في المعاناة واجتمع الذباب والبعوض وكان وضوءه منكبا منكبا لم يستقبل  
 القبلة واحرم بالصلوة من غير نية في الوضوء وكثر بالفادسية فخر آية بالفا وسيره ووروك سبعم نشر  
 فخرتين كخرات الديك من غير فضل ومن غير ركوع وشهد وصار في آخره من غير نية السلام وقال انها  
 السلطان هذه صلاة ابي حنيفة فقال السلطان لو لم تكن هذه الصلاة صلوة ابي حنيفة لفعلت لان مثل  
 هذه الصلاة لا يجوزها نودين فانكوت الحنيفة ان تكون هذه صلوة ابي حنيفة فلما للفعال باحصار كيب ابي  
 حنيفة وامر السلطان فصارا تابا كاتبا يترأ المذهبين جميعا فوجدت الصلوة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاه  
 الفعال فاحرم السلطان من مذهب ابي حنيفة وتمتلك مذهب الشافعي رضى الله عنه انتهى كلام امام  
 الحرمين وكانت مآذيب السلطان محمود كثيرة وسيره من احسن التبر ومولده ليده عاشورا سنة احدى  
 وستين وثلاثا في شهر ربيع الآخ وقيل حادي عشر صفر سنة احدى وقيل اثنتين وعشرين و  
 اربعين بفرقة رضى الله تعالى وتقام بالامر من بعده ولده محمد يوسف من ابيه واجتعت عليه الكلفة وخرمهم  
 بانفاق الاموال فيهم وكان اخوه ابو سعيد مسعود غائبا فقدم فبسا حور فداستب امر اخيه محمد فراسله  
 وما الناس اليه لقوة ففتره وتمام هيبته وزعم ان الامام الفادور بالله فله خراسان ولبيد انصاره بين  
 الله وخلق عليه وطوقه سوارا فقوى امره لذلك وكان محمد هذا سواي الذي يبر منه سكا في ملاذه قاصح الجند  
 على عزله محمد وثولبة الملك لسعود ففعلوا ذلك ولبنوا على محمد وحملوه الى بلدته واكلوا يبه واستمر الملك

وحياتهم  
 وكره فابن بيرة فاض في حنيفة  
 الم المروف ارجوة الفاضل  
 فاش ابي برفيق في حنيفة كرايان  
 ثقة المهد  
 وشمير قذرا صديقا يفتي في حنيفة  
 ارجوة ثقة

كتاب تاريخ الخلفاء الراشدين  
 من كتب التاريخ والسير  
 ١٤١٥ هـ

عليه

دور كان

في الماسم

للا مبر مسعود ورجى له مع نبي سلجوق خطوب يطول شرحها ولدي تزيجا المعتمد بن عباد حكاية في المطامير  
 هناك وقتل سنة ثلاثين واربعمائة واستولى على المملكة بنو سلجوق وقد تقدم في ترجمة السلطان طغرل بك  
 السجوق من طرف من الخبر وكيفية ما اعطاه السلطان محمود في حقهم وكيف تغلبوا على الامر وسبب كل من جعلت بين  
 المملاة والباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الالف المنة من فوضها والكاف الثانية وسكون الالف المنة من  
 تخفها وبعد هانون وتفسيره وبرك سبزو رقتان خضر امان وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن مدامنا  
 والله تعالى اعلم

صفت الملك  
 تزيجا بن سلجوق  
 في الماسم

**ابو القاسم** محمود بن محمد بن ملكشاه بن اليا رسولان السلجوق الملقب بغيث الدين احد  
 الملوك السلجوقية المشاهير وقد تقدم ذكر والده وجماعته من اهل بيته وسبأ في ذكره و

غيره منهم انشاء الله تعالى وتقدم طرف من خبره في ترجمة العزيز بن نصر احمد بن حامد الاصمعي في عم الامام  
 الكاتب نولي ابو القاسم المذكور السلطنة بعد وفاة والده وخطب له بمدينة بغداد على جاري عاد  
 الملوك السلجوقية يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنى عشرة وخمسمائة في خلافة المنظر  
 بالله وهو يومئذ في سن الحلم وكان مؤثقا اذ كاه فولى المعرفة بالمرتب حانظا للاشمار والامثال مارفا  
 بالواجب والتبر شدد الميل الى اهل العلم والخبر وكان حزين بغيرا لثا عرا المقدم ذكره قد فسد من  
 العزان ومدحه بقصيدة الدالية المشهورة التي اولها

الفرح الحاد في نومي الصغرى الفود طال الترى وتشكت وخذ اليد باسارى اللبل لا جذب ولا فرق  
 فالتيت اغيد السلطان محمود قبل نالفت الاصداد خيفته فالورد الفسك فبر الشاء والتسد  
 وهي طوبى من غرور الفضاة واجازة عليها جائزة سيزه وقد كان تزوج بنت عمه السلطان سنجار المقدم ذكره  
 حسبما شرحناه في ترجمة العزيز الاصمعي في واحدة بعد الاخرى وكانت السلطنة في اواخر ايامه قد ضعف وتكثرت  
 امواطا حتى هجرها عن اقامته وظيفة الفضاة قد فسدوا له يوما بعض سناد بن الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها  
 في حاجته وكان في آخر مدة قد دخل بغداد ثم خرج منها فمرض في الطريق واتسد به المرض وتوفي يوم الخميس  
 خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ورحمته الله تعالى وذكر ابن الازدن الفارسي في تاريخه ان عمات  
 خامس عشر شوال سنة اربع وعشرين بباب اصبهان ودفن بها وولى السلطنة اخوه طغرل بك ومات سنة  
 سبع وعشرين وتولى اخوه مسعود وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى وابنه محمد شاه بن محمود بن محمد هو الذي  
 حاصر بغداد ومعه زين الدين ابو الحسن على بن بلنكين صاحب اربل في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وقال  
 شمس ابن الاثير في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال ذلك في تاريخه لصغير المعروف بالانابكي ومات  
 محمد شاه المذكور في ذي الحجة سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتاريخ وفاة زين الدين المذكور المذكور في ترجمة  
 ولده مظفر الدين صاحب اربل في حوف الكاف ومات محمد شاه بباب ممدان ومولده في شهر ربيع الآخرة سنة  
 اثنين وعشرين وخمسمائة

**ابو القاسم** محمود بن حماد الدين توكي بن آق سنقر الملقب الملك المامل نور الدين  
 قد تقدم ذكر ابيه في حوف الزاي ولما حاصره بوه قلع جبر جميعا تقدم ذكره في ترجمته كان والده نور  
 الدين المذكور في خدمته فلما قتل ابوه سار نور الدين في خدمته صلاح الدين محمد بن ايوب اليقاني في عسنا

اصح كتاب في تاريخ  
 السلطنة  
 في الماسم

وهو من كنفه في  
 ايامه  
 في الماسم

الملك المامل

الفاسم



وجاء وحسن ونبج وحوار

التي اتي مدينة حلب فملكها في ذلك التاريخ وملك اخوه سيف الدين غازي المذكور في حوت العنبر  
مدينة الموصل وما والاها من تلك التراسي ثم انزل على دمشق محاصرها وساحبها يومئذ بجيرا الدين  
ابو سعيد ادين بن جمال الدين محمد بن تلح الملوك بجوري بن ظهيرا الدين طغتكين وهو انا بك الملك دقاق بن  
نفس المقدم ذكره في ترجمة تمش في حوت الشتاء وكان نزوله عليها ثالث صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة وملكها  
يوم الاحد ناسع الشهر المذكور وعوض بجيرا الدين ادين حوصنا عن دمشق فحس ثراخذها منه وعوضه عنها  
ماليس ما نقل اليها واقام بها مدة ثم قصد بغداد في ايام الامام المظفر وكان انا بك معين الدين بن عبدالله

انا بك المقدم ذكره في ترجمة  
تتم السليبي وقد سبق ذكر  
ظهيرا الدين طغتكين

حتى جد ابيه ظهيرا الدين طغتكين هناك ايضا ثم استولى نور الدين محمود على بقية بلاد الشام من حماه وجليك  
وهو الذي بنى سورها وما بين ذلك وافتح من بلاد الروم عدة حصون منها مرعش وحبنا وذلك الاطراف  
وكان فخر مرعش في ذي القعدة من سنة ثمان وستين وخمسمائة ولبهنا في ذي الحجة من السنة وافتح اجنا  
من بلاد الفرج حادم وكان فيها في اواخر شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة وفتح خراز وبارتاس وغير  
ذلك مما تزيد عدة على خمسين حصانا ثم سيرا لامير اسد الدين شيركوه المقدم ذكره الى مصر ثلاث دفعات  
وملكها السلطان صلاح الدين في الذقة الثالثة ثابته عنده وكتب باسمه التكملة والخطبة وهي قضية شهر  
فلا حاجة الى الاطلاع في شرحها وسأني ذلك في ترجمة صلاح الدين انشاء الله تعالى وكان ملكا هاديا زاهدا  
عابدا وعا صفا كبا لشريفه ما نلا الى اهل الخبر مجاهدا في سبيل الله تعالى كثيرا لصدقات بني المدارس  
بجميع بلاد الشام الكبار مثل دمشق وحلب وحماه وحسن وجليك ودمشق والرحبة وقد تقدم ذلك في ترجمة  
الشيخ شرف الدين بن ابي عمرو بن ابي بدينا الموصل الجامع النوري ورتب له ما يكفيه وبجاءه الجامع  
الذي على ظهر العاصي وجامع الرقا وجامع منبج وبيمارستان دمشق ودار الحديث بها ايضا وله من المناقب  
والثرا والمناخر ما يستغرق الوصف وكان بينه وبين ابي الحسن ستان ابن سليمان بن محمد الملقب راشد الدين  
صاحب فلاح الاسما هليمة ومقدم الفرقة الباطنية بالشام واليه نسب الطائفة السانية مكاتبات ومجاورة  
جيب الجاورة فكتب اليه نور الدين في بعض الايام من كتابه يهتده به منه وشوعدة لسبب افضى ذلك فسق  
على ستان فكتب جوابه اياها ورسالة وهما

بسم الله الرحمن الرحيم  
في حق منبج والرحبة  
والذي بنى سورها وما بين ذلك

الخروج

ابو محمد في  
شهر

يا ذا الذي يذاع السيف هذفا لا قام مصرع جيني حين نضروه قام الحمام الى الباري هيد د  
واسيقظت لاسود البراضيه اضحى بيدتم الاضى با صبعه بكينه ما قد يلا في منه اصبعه  
وقفنا على ثنائيه وجيله وعلنا ما هذ دنا بر من قوله وعله فبا الله العجب من ذباية تطلق في اذن فيل وبعونه  
تقد في القائل ولقد فلها من قبلك قوم آخرون قد سرتنا عليهم وما كان لهم من ناصرين اولفق ندحسون وللبال  
شعرون وسيلم الدين طلوا الى منقلب ينقلبون واما ما صدر من مؤلك في قطع رأسي وقلعت لعل اعي  
من الجبال الرواسي فللك اماني كاذبه وخیالات غير صائبه فان الجواهر لا تزول بالاغراض كما ان الارواح  
لا تفضل بالامراض كبري حوى وضعيف ودق وشريف وان عدا الى الظواهر والحسوسات وعدلنا عن  
الواطن والمعفولات فلما اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ما اودى بقى ما اودى بقى لعد  
علم ما حوى على عثرته واهل بيته وسبعينه والحال ما حال والامر ما زال والله الحمد في الاولى والاخرة  
ان من مظلومون لا ظالمون ومغضوبون لا ماصون واذا جاء الحق ومن الباطل ان الباطل كان زهوقا

تفصيله

ولقد علمت ظاهرا لنا وكيفية رجالنا وما يتقون من العوث وينفرون به الى حياض الموت قبل نفثوا الموت  
ان كنتم صادقين ولا يهتروا ابدانها قدمت اديهم والله عليهم بالقالمين وفي امثال العامة السائرة اول للبط  
نهت دون بالسط فنهى للبللا جليا ياردت مع للزبا باثوابا فلا ظهرت عليك منك ولا فتهتم فبك عنك فكون  
كالبا حث عن جفنة بظلمة والجادح مارن انفر بكنة وما ذلك على الله بجزر وهذه الرسالة نقلت من خط  
القاضي القاضي على هذه الصورة ورأيت في نسخ زباده على هذا وهي فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لا لنا  
بالمرصاد ومن حالك على اقصاد وامر اول النقل واخر صاد والتصحيح انك كتبها الى السلطان صلاح الدين بن  
يوسف بن ايوب والله اعلم ورأيت في بعض النسخ زيادة بيت في اول الايات الثلاثة وهو

بالمرجال لامر هال مفضله ما مرفط على صحن نوحه

وكتب سنان المذكور مرة اخوى البر وفد جرت بينهما وحشر

بنانك هذا الملك حقي نألك بيوتك فيها واشترع جودها

فاصحت زحمتا قبل بنا اسوي معار سها متا وفتا حد بها

فاصحت در

و بالجمل فاق محاسن نور الدين كثيرة وكانت ولا دنه يوم الاحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة  
احدى عشر وخمسة وثمانيون يوم الاربعاء حادى عشر شوال سنة ثمان وستين وخمسة مائة بتلفه دمشق  
بعكذ الخواصق واشار عليه الاطباء بالفضد فاشنع وكان مهيبا منا روجع ودفن في بيت بالعلمه كان بلانم  
الجلوس فيه والمبث ايضا فر نقل الى زبده بعد سنة التي انشاها عند باب سوق الخواصق وصعدت من  
جماعة من اهل دمشق يقولون ان الدعاء عند قبره مستجاب ولقد حوت ذلك مفع رحمة الله تعالى وكان  
اسم القوم طويل الفاضل حسن الصورة ليس بوجهه شعر سوى ذقنه وكان قد عهد بالملك الى ولده الملك  
الصالح حماد الدين اسمعيل وجمع يوم مات ابوه احدى عشر سنة ستمائة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة  
طلب ودخل فلما يوم الجمعة مشهال المحرم سنة سبعين وخمسة مائة وخمسة وخمسة وخمسة وخمسة  
دمشق وغيرها من بلاد الشام ولعمري عليه سوى مدينه حلب ولم يزل الصالح بها الى ان توفى يوم الجمعة الخامس  
والعشرين من رجب سنة سبع وسبعين وخمسة مائة ذكرنا ان له مبلغ عشرين سنة والله اعلم وكان مبدأ امره  
في ناسع شهر رجب من السنة المذكورة وحدث له قول في مشهال جمادى الاولى وكان ملونه وضع عظيم في  
قلوب الناس وناسفوا عليه لانه كان محسنا محورا شهرة ودفن في المقام الذي في القلعة ثم نقل الى رباطه  
المرفقت برهنت القلعة وهو مشهور هناك رحمة الله تعالى وتوفى بجبر الدين ارتقن المذكور في سنة اربع وستين  
وخمسة مائة ببغداد ودفن في داره كذا وجدته في بعض السجلات التي بخطى واقه اهل ومولده يوم الجمعة ثامن  
شعبان سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة ببغداد والله تعالى اعلم

**والتمط وقيل ابو الطند ام مروان بن ابي حفصه سليمان بن يحيى بن ابي حفصه**  
يزيد الشاعر المشهور كان جد ابو حفصه مولى مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي فاخته يوم الازلا تالي  
يومئذ فبخل عنه جزاءه وقيل ان ابا حفصه كان يهوديا طبيا اسلم على يد عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل  
على يد مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي ويزعم اهل المدينه انه كان من موالى السموال بن عابد اليهودي  
المشهور بالوفاء صاحب القصة المشهورة مع امرئ القيس بن حجر الشاعر المشهور وان ابا حفصه سبي من اصطنر

قوله اول الفرس اخصر من اخصر من اخصر  
جاءه الاقصد الا اقره الا اقره الا اقره  
واخر صاد واقصد زووس تعلقن  
بعضين جا  
تاريخ حسن واول وثلاثة  
وزيد وكهف قا

من ابي حفصه الشاعر  
فه

وهو غلام فاشتره عثمان رضي الله عنه ووهبه لمروان بن الحكم ومروان بن ابى حفصه الشاعر المذكور من اهل  
 الهامة وقدّم بغداد ومدح المهدي وهاجرت الرشيد وكان يفترب الى الرشيد بجهاة العلويين ومروان  
 المذكور من الشعراء المهجدين والفقول المقتدة مبن ذكره ابو القاسم عبداً لله بن المعتز في كتاب طبقات  
 الشعراء فقال في حقه واجود ما قاله مروان فصدته الرعاء اللامية وهي التي فضل بها على شعراء زمانه  
 بمدح فيها معنى بن فائدة الشباني ويقال انه اخذ منه عليها ما لا كثير الا يقدر قدره ولم يزل احد من الشعراء  
 الماضين ما ناله مروان بشعره فسانا لرضويه واحدة لثلاثة الف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد  
 انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة للآمينه طويلة تناهز اثنى تسعين بيتا ولولا خوف الامالة لذكرتها لكن تأني  
 بعض مدحها وهو من اثنائها فنقول —

بنو مطر يوم الفناء كأنهم اسود لهم في بطن حثان اشبل تجت لاني العول حوق كأنه  
 حوام عليه قول لاحق يسأل فشا به يوماء علينا فاشكلا فلا نحن ندرى انا يومئذ افضل  
 ايوم نداء الغرام يوم بأسه وما منهما الا اخر محجل . بها ليل في الاسلام سادوا ولا يكن  
 كما وهم في الجاهلية ازل هم القوم ان قالوا اصباوان دحا اجابوا وان احطوا المطاير والكرها  
 وما يستطيع الفاعلون فخالهم وان احسنوا في الثابت واجلوا  
 ثلاث با مثال الجبال حياهم واحلا مهم منها الذي الوزن افضل

هذا المعنى هو الشعر الجلال المتخلفا ومعنى وحقدان فضل على شعراء عصره وغيرهم ولم في مدائح من  
 وراية كل معنى يدعي وسيا في شيء من ذلك في اخبار من اثناء الله تعالى وحكي ابن المعتز اجابنا عن شرح  
 ابن معمر بن فائدة انه قال عرضت في طربن مكة ليهي بن خالد البرمكي وهو في قبته وعده له القاضي ابو يوسف  
 الخنقي ومهاجر يدان الحج قال شرح جليل فاني لاسبرحت القبة اذ عرض لرجل من بني اسد في شاوره حسنة  
 فاشك شعرا فقال ليهي بن خالد في بيت منها المرانك عن مثل هذا البيت انها الرجل ثم قال يا اخا بنى اسد  
 اذا قلت الشعر فضل كقول الذي يقول واخذاه الايات اللامية المقدم ذكرها فقال له القاضي ابو يوسف  
 وقد اعجبه الايات جدا من فائل هذه الايات يا افضل فقال ليهي بن فوطا مروان بن ابى حفصه بمدح بها  
 ابا هذا الفتي الذي تحت القبة قال شرح جليل فمعنى ابو يوسف يعنيه وانا راكب على فرس في حديق وقال لي  
 من انت يا فتي حياك الله تعالى وقربك قلت انا شعرا جليل بن معمر بن فائدة الشباني قال شرح جليل فوالله ما  
 انت على ساعة فظا كانت اقر لعيني من تلك الساعة اذ نياحا وسروا وبمك ان ولد المروان بن ابى حفصه  
 المذكور دخل على شرح جليل المذكور فاشده

ابا شرح جليل بن معمر بن فائدة يا اكرم الناس من هجم ومن عوب اعطى ابوك اي ما لا تصاب به  
 فاعطى مثل ما اعطى ابوك اي ما حل فظا اي ارضا ابوك بها الا واعطاء قطارا من الذهب  
 فاعطاه شرح جليل بن معمر بن فائدة قطارا من الذهب ومنا يقارب هذه الحكاية ما برى عن ابى طلبة  
 جود بن ادس المعروف بالحطبة الشاعر المشهور لما اعتقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لزيادة لسانه  
 وكثرة هجوه الناس كتب اليه من الاطفال —

ماذا تقول لا فراق بذى مرج حرا حواصل الاماء ولا شجر أليت كاسهم في قصر مظلة

قال ابن المعتز في كتابه  
 في بيان ما في شعره من  
 الكبر والعتق  
 قال ابن المعتز في كتابه  
 في بيان ما في شعره من  
 الكبر والعتق  
 قال ابن المعتز في كتابه  
 في بيان ما في شعره من  
 الكبر والعتق

م يهتدوا بها من كانا جادهم من الساكنين منكم

فأرحم عليك سلام الله يا عمر انت الامام الذي من بعد جدي القلت اليك مقابل الذي انتهى البشر ما اترك بها اذ قد مولك لها لكن لانفسهم قد كانت الاشر

فمن من سيرة اهل بيتكم

بين الابرار يشامهم بالخير

اهي فداؤك كم خير وبيهم

فمن عرض عليه يبرر سائرهم

توازن و

فاطلعته بشرط عليان بكت لسائر عن الناس فقال له يا امير المؤمنين اكتب لي كتابا الي علقمة بن علاثة لا تضد به تضد منسحق الكلب لشعري وكانت علقمة مغفها بجوران وهو من الاجواد المشهورين قال ابن الكلبي في كتاب جهنم التيب هو علقمة بن علاثة ابن عوف بن ربيعة ويقال له الاموص لصغر عينيها ابن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان عمره من الله عنده اسئلة لجوران فاشنع عمر وصفه الله عنه من ذلك فيقول يا امير المؤمنين وما عليك من ذلك علقمة ليس من جمالك فخشى من ذلك ان تأثم واتما هو رجل من المسلمين تشفع بك اليه فكتب له بما اراد ففرض الحيلة بالكتاب فصادت علقمة ثمان مائة الف درهم فون من غيره وابنه حاضر فوقف عليه ثم انشد

لعمري لثم المرء من آل جعفر بجوران امسى علقمة الجاهل فان نحي لا املك حياتي وان يميت فنانى حياتي بدمونك طائل وما كان بيني لوليتك سالما وبين الغنى الآل بال وتلا مثل فقال له ابنة كوزلنتك ان علقمة كان يهطيك لو وجدته حيا فقال ما ثرة ناقة تبيعها مائة من اولادها فاعطاه ابنه اباها والبيتان الاخيران من هذه الثلاثة وجدته في ديوان النابغة الذبياني واسمها زياد بن معاوية بن جابر بن جلد قصده برقى بها النعمان بن ابي شمر النعماني واخبار ابن ابي حفصه ونواحدة ومخاسنه كثيرة فلا حاجة الي الاطبا بذكرها وكانت ولادته سنة خمس ومائة ووفى سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة بينداد ودفن بمقبرة نضر بن مالك الخزاعي رحمه الله تعالى وحفيده مروان الاصغر وهو ابو السبط مروان بن ابي الجنب بن مروان الاكبر المذكور وكان من شعراء عصره المشاهير المتقدمين وذكر المبرق في كتاب الكامل طرفا من اخبار عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري ثم قال ويروى ان عبد المذكور ولد له وبنو نساء اياه بكى فقال له ما بك قال لسعني طائر كانت ملثقت في بردى حين فقال ابو مالك الشعراء الله ثم قال بعد ذلك واعرف فوما كانوا في الشعر الى حسان فانتم كانوا بعدة ون سنة في نسقكم شاعروهم سبعة بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام ويعد هؤلاء في الوقت الى ابي حفصه فانتم اهل بيت كل واحد منهم شاعر يتوارثونه كابرا عن كابر ويحيى بن ابي حفصه كنية ابو جليل وامه حبان بنت ميمون يقال انها من ولدا لنا بغزة المجدى وان الشعراء الى ابي حفصه بذلك السبب وكل واحد من هؤلاء كان يضرب بلسانه او يترافعه وهو دليل على الفضاحة والبلاغة والله تعالى اعلم

ابو القمطاد

الحجاج القسبي فسو

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح احد الامنة الحفاظ واعلام الهدى من رحل الى الحجاز والمان والنعام ومصر وجمع يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القشيري وغيرهم وقد بنى دار غيره من ذوى عنه اهلها واخذ من اهلها في سنة تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذي وكان من الثقات وقال محمد الماسرجسي سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنعت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسو عنه وقال الحافظ ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء صح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يتاثر عن الهادي حتى ادخس ما بينه وبين علي بن يحيى الذهلي بسببه

ناصر عذابي

وقال ابو عبيد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخاري نيسابورا اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجره وخرج من نيسابور في تلك المحنة فظفر اكثر الناس غير مسلم فانه لم يختلف عن ذبا ونه فاقى الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قد بما وحدتها وانته حوثب على ذلك بالحجاز والعراق ولم يرجع عنه فلما كانت يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه الامن قال باللفظ فلا يجز ان يجتر مجلسنا فانخذ مسلم الرجاء فوفت عما مشه وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ما كتب منه وبعث به على ظهر جمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتختلف عنه وعن ذبا ونه ونوفى مسلم المذكور عشرين يوم الاحد وود من ينصرا باد ظاهرها نيسابور يوم الاثنين لمخس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرم سنة احدى وستين ومائتين نيسابور وعمر خمس وخمسون سنة هكذا وجدته في بعض الكتب ولما ارحلنا من الحفظ ضبط مولده ولا نقدر عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين وكان شبيها فحق الذين ابو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح بذكر مولده وغالب تلقوا انه قال سنة اثنين ومائتين ثم كتبت ما قاله ابن صلاح الذين فاذا هو في سنة ست ومائتين نقل ذلك من كتاب علماء الامصار تصنف الحاکم ابي عبد الله بن البيع النيسابوري الحافظ ووقف على الكتاب الذي نقل منه وملكت النسخة التي نقل منها ايضا وكانت لي في تركه ووصلت الي وملكتها وصوره ما قاله بان مسلم بن الحجاج نوفى نيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرم سنة احدى وستين و مائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة فتكون ولادته في سنة ست ومائتين والله اعلم رحمه الله تعالى وذل تقدم الكلام على الفسيري صاحب الرسالة فاقى عن الامارة واما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن قاسم بن ذؤيب الذهلي النيسابوري وكان احدا الحفظ الاعيان وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والقتابي وابن ماجه والفرغيني وكان ثقة ما موثقا وكان سبب الوحشة بينه وبين البخاري انهما دخل البخاري مدينة نيسابور شعث عليه محمد بن يحيى في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدا وثلاثين موضعا ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذي لم يل بقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله بنسبه الجدي وبسبه ايضا الى جده ابيه ونوفى محمد المذكور سنة اثنين وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين ومائتين ورحم الله تعالى والله اعلم

نقله بقوله  
 قسرا فطلبه ابي عبد الله

**ابو المعالي** مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطرثبني الفقيه الشافعي الملقب قطب الدين تفقه نيسابور ومر على اتمتها وسمع الحديث من غير واحد ورأى الاستاذ ابا نصر الفسيري ودرس بالمد رسة النظامة نيسابور نيسابور بن ابن الجويني وكان قد قرأ القرآن الكريم والادب على والده وخدم بعداد ووعظ بها وتكلم في المسائل فاحسن وتقدم بد مشق سنه اربعين وخمسة ووعظ بها و حصل له قبول ودرس بالمد رسة الهديرة الزاوية الغزبية من جامع دمشق بعد موت الفقيه ابي الفتح نصر الله المصيصي وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق ثم خرج الى حلب ونوفى التدريس في المدرسين اللتين مياها نورا الدين محمود واسد الدين شيركوه ثم مضى الى همدان ونوفى التدريس بها ثم رجع الى دمشق ودرس بالزاوية الغزبية وحدث وقره براسة اصحاب الشافعي رضي الله عنه وكان عالما صاحب الحاشية كتاب الهام

في الفقه وهو مختصر نافع لم يأت فيه إلا بالقول الذي عليه الصوى وجمع للسلطان صلاح الدين عقبة بن نجح  
 جميع ما يحتاج اليه في امر دينه وحفظها اولاده الصغار حتى تروى في آذانهم من الصغر قال ابن شداد في سيرته  
 السلطان ورأيت بهي السلطان وهو يأخذها عليهم وهم يعزونها بين يديه من حفظهم وكان متواضعا قليل  
 الصنع مطرعا للكلية وكانت ولادته سنة خمس وخمسة في الثالث عشر من شهر رجب الغرد ومثوى في آخر  
 يوم من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة مشق وصل عليه يوم العيد وكان نبال الجملة  
 ودفن بالمعبرة التي انشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق وزيت قبره غير ترعة وحر الله تعالى وكان  
 والده من طريقت وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة عبيد الملك الكندي فلاحاجة الى اعادة ترويه  
 من خواص نيبا بور فقال بعض اصحابه انشدنا الشيخ قطب الدين لبعضهم

بهولون ان الحية كانت في الحشا الاكذ بواقاتنا رندكوكو نخسد  
 وما هي الاجذوة من عودها ندى فهي لا تخبو ولا تنوقد

والله تعالى اعلم بالصواب

**الشريف ابو جعفر** مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الوذان  
 البياضى الشاعر المشهور هكذا وجدته بخط بعض الحفاظ المنقنين ورأيت في اوله قوله  
 انرا ابو جعفر مسعود بن الحسن بن عبيد الوذان بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن  
 علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي والله اعلم بالصواب وهو من السراة المجتهد  
 في المناجحة ودهوان شعره صنفه وهو في غاية الحسن والرقعة وليس فيه من المدائح الا اليسير من احسن شعره  
 قصيدته الغافية التي اولها

ان غاض دمك والركاب شاق	مع ما يطيلك فهو منك نفاق	ما تحبسن ماء الجفون فانه
لك بالبيع هرام من مياه	واحد ومصابة العذول فانه	مفروظا هر جذله اشفاق
لا يبعدن رمن مضت ايامه	وعلى منور عضونها اوراق	اياهم نرجسنا العيون ووردنا
عفن الحدود وخرنا الارياق	ولنا بزوراء العران مواسم	كانت نقام لطبيها اسواق
فلئن يكن عيني دما شوقا الى	والا الزمان منله ينساق	ابن الاغيلة الا الى لولا هم
ما كان طم عوى الملاح يذان	ومنها	وكاننا ارواحهم باكتهم
اجسامهم وصولها الاحداث	ستوا الاقارء في القلوب باهين	لا يرئى لاسرها الاطلان
واسعد بواماء العيون فعدوا	الاستراء حتى درت الآمان	ومنى الحديث بانهم قد روادى
اولى دم يوم الفران بران	وله وهو ما ينفي به	كفت بدوى عشب استوائى
ولى طرف مطير	ان يكن في العشور حذر	فانا العبد الاسير
او على الحسن ركاه	فانا ذالك الصعير	ولدا ايضا
بالبله باث فيها اليدر مشفى	الى الصباح بلاخون ولاخذ	كلامه الدد ينهى عن كواكبا
ووجهه عومض فيها عن العشر	فيها انا رعى في محاسن	معى وطريقى اذا انذرت بالسحر
ولم يكن عيبها الا تفاصرها	واقى عيب لها اشقى من الضر	ولله

الشريف البياضى  
 شرح  
 فصح

وحدث لوانها طالك على ولو امددتها بيواد الغلب والبصر  
والبيت الاخير منها ينظر الى قول ابي العلام بن سليمان القرني وهو  
يودات ظلام الليل ام له وزد فيه سواد الغلب والبصر

وشعره كله على هذا الاسلوب وقد تقدم لم يبقان في ترجمة صرد الشاعر ونوفى الياضى المذكور يوم الثلاثاء  
سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة بعد امد ودفن بمقبرة باب البرز واما قبل له الياضى  
لان احد اجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا سوادا ما عداه  
فانه كان قد لبس بياضا فقال الخليفة من ذلك الياضى قيت ذلك الاسم عليه واشهر به وذكر ابن الجوزي  
في كتاب الالقاب ان صاحب هذه الواقعة هو محمد بن عبد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس  
ابن عبد المطلب ومثى الله عنهم اجمعين وهو الذى يقال له الياضى واثبت محمد بن اسمعيل بن منقذ المتقدم  
ذره ان الذى لقبه بهذا اللقب هو الخليفة الراضى بالله والله تعالى اعلم

قسط فاشا من السجود

**ابو الفتح** مسعود بن محمد بن ملكشاه بن البارسلان السجودى الملقب بجاث الدين  
احمد ملوك السجود المشاهير وقد تقدم ذكروا له واهله محمود وجماعة من اهل بيته كان

مسعود المذكور قد سدد له في سنة خمس وخمسة الى الامير مودود صاحب الموصل ليرتبه فلما قتل  
مودود في سنة سبع وخمسة تولى الامير ان سدد له سنى المذكور في حوز الهند مكان حكمه سلمه  
مأذنه اليه ايضا فتراد سلمه من بعده الى جوش بك صاحب الموصل ايضا فلما توفى والده ونوفى موضعه  
ولده محمود المتقدم ذكره اخذ جوش بك بحسن مسعود المذكور الخروج على اخيه محمود واطعته في السلطنة  
ولم يزل على ذلك حتى جمع العساكر واستكثر منها وقصد اخاه والقبائل الغريب من همدان في ربيع الاول سنة  
ربيع حشره وخمسة وكان النصر لمحمود وقتل في هذه الواقعة الاساذ ابو اسمعيل الطغزاني وقد سبق  
سبق من خبره في حوز الحاء ثم نقلت الاحوال ونقلت مسعود المذكور واستقل بالسلطنة سنة ثمان و  
عشرين وخمسة ترو وقد بعد امد واستوزر شرف الدين انوشروان بن خالد الفاشاني الذي كان وزير  
المشرك وقد تقدم ذكره في ترجمة المهربرى صاحب الغمامات وكان سلطانا عادلا لهن الجانب كبير النفس  
وقد ملكه على اصحابه ولم يكن له من السلطنة غير الاسم وكان مع ابن جاثي ناواه احد الاوغر بيه وقتل من  
الامراء الاكابرة خلفا كثيرا ومن جمله من قتل الخليفتان المشرك بالله والراشد لانه كان قد وقع بينه  
بين الخليفة المشرك وحته قبل استقلاله في السلطنة فلما استقل استطال فوابه على المران وعاد وضوا  
الخليفة في املاكه فتوفيت الوحشة بينهما وتجهت المشرك وخروج المحاربين وكان السلطان مسعود همدان  
مجمع جيشا عظيما وخروج للقائه ونضا فاقا بالغرب من همدان فكسر عسكرا الخليفة واسره ووارب دونه و  
اخذه السلطان مسعود مأسورا وطاف به بلاد آذربيجان وقتل على باب المراغة حسبما شرناه في ترجمة  
جيش بن صدقة ثم اضل مسعود على الاشغال باللذات والانعكاف على مواصلة وجوه الراحات متكللا  
على السعادة يعمل له ما يؤثره الى ان حدث له علة الهى وغلبه الفشان واستمر به ذلك الى ان توفى في حاد  
حشر جادى الآخرة سنة سبع واربعمائة وخمسة وقبل يوم الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر المذكور  
بهمدان ودفن في مدرسته باها جمال الدين ابيال خادم وقال ابن الاثرن الفارسي في تاريخه بان السلطان

ندشق  
سده  
تلا في حشره

وهو الذى حلق لراشد واقام  
القتلى كما هو مشهور

تاريخ ابن بطيحا  
ص ١١٤

المذكور ببغداد في السنة المذكورة وسار الى همدان ومات بباب همدان وحمل الى اصبهان وجماعة قتال  
وقد تقدم شيء من خبره في ترجمه بن صدقة صاحب المحلة ومولده يوم الجمعة لثلاث خلون من ذي  
القعدة سنة اثنين وخمسين وخمسة مائة ولما ولي السلطنة جرت بينه وبين عمه سيف المقتدم ذكره منازعة فخطب  
له بعد هذه المذكور ببغداد يوم الجمعة لاثني عشر ليلة خلقت من صفر سنة سبع وعشرين وخمسة مائة والله اعلم  
**ابو الفتح و ابو المظفر** مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زكي بن آن سقزاني  
صاحب الموصل الملقب عز الدين قد تقدم خبر حياته وجاهه وولده نور الدين اربلا  
شاه وغيرهم من اهل بيته وسبب ذكر ابيه في هذا الحرب انشاء الله تعالى ولما توفي والده قام بالملك ولده  
سيف الدين غازي المقتدم ذكره لانه كان اكبر الاخوة وكان قد خلف هذين الولدين وجماعة الذين زكك  
صاحب سنجار المذكور عقب ترجمة جده عماد الدين زكي وكان عز الدين المذكور مقتدم الجيوش في ايام  
اخيه غازي ولما خرج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية بعد وفاة الملك الصالح نور الدين محمود  
المقتدم ذكره واخذ دمشق وتقدم الى حلب وحاصرها فقاتل غازي منه وعلم انه قد استسلم امره وعظم شأنه  
واستشعر انه قد استخوذ على الشام بغدي الامراء فجهت جيشا عظيما وقدم عليها اخاه عز الدين مسعود المذكور  
وسار يريد لقاء السلطان وصرير المصاف معد ليرده عن البلاد فلما بلغ السلطان خروجه رحل على حلب  
وذلك في شهر رجب الفريد سنة سبعين وخمسة مائة وسار الى حمص واخذ قلعتها وكان قد اخذ البلاد في  
جاء في الاولى من السنة المذكورة بعد خروجه من دمشق فاصدا حلب ووصل عز الدين مسعود الى حلب ليجيد  
ابن عماد الملك الصالح اسماعيل بن نور الدين صاحب حلب هذا ما كان في الصورة الظاهرة وفي الباطن كانت  
خروجه ما ذكرناه من خوفهم على بلادهم فانضموا الى عز الدين مسعود عسكريا وتخرج في جمع كثير ولما عرف السلطان  
سيرهم سار حتى وافاهم على مرقن حماه وراسلم وراسلوه واجتهد في ان يصالحوه فلم يفعلوا وراوان منبر  
المصاف معه وبعثوا لورا لوزن الاكبر والمفضوء الاوفوا لفضاء يجرى الى امور لا يشرون بها فقام المصاف  
بين العسكريين ونفى الله تعالى ان انكر جيش عز الدين واسر السلطان جاهد من امرائه ثم اطلعهم وذلك يوم  
الاحد التاسع عشر من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وهذه الواقيع المشهورة ثم سار  
السلطان عقب الكسرة الى حلب ونزل عليها وهي الدفاع الثانية فضا الحة الملك الصالح اسمعيل على اخذ  
القرية وكفر طاب وبادين ثم رحل عنها وشرح ذلك بطول ونتم هذه القضية المذكورة في ترجمة اخيه سيف  
الدين غازي ولما توفي اخوه سيف الدين في الثاني عشر المذكور في ترجمته استقل عز الدين المذكور بالملك من جديد  
ولم يزل الى ان حضرت الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الوفاة في الثاني عشر المذكور في ترجمه ابيه نور الدين  
فاوصى بمملكة حلب وما معها لابن عمه عز الدين مسعود المذكور واستخلف له الامراء والاجاد فلما توفي وبلغ  
الخبر عز الدين مسعود بادرسوتها اليها خوفا من صلاح الدين ان يسبغها فاحذها وكان وصولها اليها في  
العشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وخمسة مائة وصعدا القلعة واستولى على بابها من الخزانة والحواصل  
وترجع ام الملك الصالح في خامس شوال من سنة واثم بها الى سادس عشر شوال ثم علم انه لا يمكنه حفظ  
الشام والموصل وخاف من جانب صلاح الدين واتح عليه الامراء في طلب الزبادات وتبسطوا عليه في المطالب  
ومنان عنهم عطنة وكان المسئول على امره مجاهدا الذين قاموا بالزنجي المقتدم ذكره في حروب الفاتح فزل من



تاريخ بلاد مصر وبلاد

حلب ونظف بها مظفر الدين ولده ومظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل المذكور في حوف الكاف ولما  
 وصل الى الرقة لقبه بها اخوه عماد الدين زكي صاحب سنجار وفرو معه مفاض حلب ونيجار ونظف لعا على  
 ذلك وسير عماد الدين من يشلم حلب وسير عز الدين من يشلم سنجار وفي ثالث عشر المحرم سنة ثمان و  
 سبعين وخمسة مئة سعد عماد الدين الى قلعة حلب وكان قد تفررا الصلح بين عز الدين المذكور وابن حنبله  
 الملك الصالح وبين صلاح الدين على يد قليج ارسلان صاحب الررم وسعد السلطان صلاح الدين الى  
 الديار المصرية واشتاق بد مشق ابن اخيه عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه بن ايووب فلما بلغه خبر وفاة  
 الملك الصالح وهذه الامور المنجدة عاد الى الشام وكان وصوله الى دمشق في سابع عشر صفر سنة  
 ثمان وسبعين وبلغه بها ان رسول عز الدين مسعود وصل الى الفرنج بجهتهم على قتال السلطان وببشتم على  
 نصده فلم انه قد غدر ببر ونكث اليه فمر على مضد حلب والموصل واخذ في التآهب للحرب فبلغ عماد الدين  
 صاحب حلب ذلك فسار الى اخيه صاحب الموصل بعلمه بذلك ويسند على مندا العساكر فصار السلطان صلاح  
 الدين من دمشق ونزل على حلب في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مئة واقام عليها ثلاثه  
 ايام ثم وصل في الحادي والعشرين من الشهر ثم جاءه مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل وكان يؤيد ذلك  
 في خدمته صاحب الموصل وهو صاحب حران وكان قد اسنوحش من عز الدين مسعود صاحب الموصل ومنا  
 من مجاهد الدين فاجمازا الرقي المذكور في حوف الفات فالتها الى السلطان صلاح الدين وقطع الغزاة وجر  
 ذلهم وقوى هزمه على مضد بلاد الجزيرة وسهل امرها عليه فغير السلطان صلاح الدين الغزاة واخذ الى رها  
 والرقه وفضيبين وسروج ثم اشحن على بلاد الكاورد واظطعها ونوجه الى الموصل ونزل عليها يوم الخميس  
 حادي عشر رجب سنة ثمان وسبعين وخمسة مئة لهما صرها فاقام اياما وحلم انه بلد عظيم لا يتحصل منه شيء  
 بالحصار وان طريق اخذه اخذ فلا عه وبلاعه واضعاف اهله على طول الزمان فزل عنها ونزل على  
 سنجار في سادس عشر شعبان من السنة واخذها في شهر رمضان المعظم واعطاها لابن اخيه الملك المظفر  
 تقي الدين عمر المقدم ذكره وشرح ذلك بطول وخلصه الامارة رجع الى الشام فكان وصوله الى حران في اول  
 ذي القعدة ثم عاد الى منادلة الموصل وكان وصوله اليها في اول شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين  
 ونزلت اليه طالدة عز الدين ومعها جماعة من شام بني انايك وابنه فوالدين ارسلان شاه بن مسعود وقد  
 سبق ذكره في حوف الهزرة وطلب منها المصالحه فودها خائبة فلما مند الى ان عز الدين ارسلها حجرا عن  
 حفظ الموصل واعند ربا عذارندم عليها بعد ذلك وبذل اهل الموصل نفوسهم في القتال لكونه ردا للنساء  
 والولد بالخبة فاقام عليها الى ان اناه خير وفاته شاه ارمن ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن سكان الفيلبي صاحب  
 خلاط وقبام ملوكه بكثر بالامر من بعده وطبع فيه من جاوده من الملوك وعزموا على مضده فسار الى السلطان  
 والطهر في خلاط وتقدم معه شلبيها اليه وان يعومنه عنها ما يرضيه وكانت وفاة شاه ارمن يوم الخميس ثاسع  
 شهر ربيع الآخر من السنة المذكور فزجل السلطان صلاح الدين عن الموصل لهذا السبب في العشرين من الشهر  
 المذكور ونوجه نحو خلاط وفق مقدمه مظفر الدين صاحب اربل وهو يوم ذاك صاحب حران وناصر الدين محمد بن  
 اسد الدين شيركوه وهو ابن عم صلاح الدين فزولوا بالطوايز البليدة التي هي بالجزب من خلاط وساروا لرسل  
 الى بكتير لتقرب القاعده فوصلت الرسل اليه وشمس الدين بهلوان بن الذكوك صاحب اذربيجان واران و

تاريخ بلاد مصر وبلاد  
التي هي بلاد الجزيرة  
التي هي بلاد الجزيرة

في ذكره

هراق العجم قد فوب من خلاط لهما صرهما فبعث اليه بكثير من خيولهم ثم ارجع عنه والاسلم البلا والى السلطان  
 صلاح الدين صاحب الحيرة وذوقه ابنته ورجع عنه وسير مكبرا الى السلطان صلاح الدين يستد وعثا لم من يلم  
 خلاط وكان السلطان قد نزل على ميا قارمين بجاصرها ففانها ففانها لا شديدا ففانها ففانها ففانها ففانها ففانها  
 فى التاسع والعشرين من جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان صاحبها قطب الدين غازى بن الى بن كرم  
 ابن غازى بن ارتق ففانها وتلك الولده حسام الدين بولق ارسلان وهو طفل صغير قطع فى اخذها من واليا  
 ففانها ولما امير السلطان من خلاط عاد الى الموصل وهى الذنعة الثالثة ونزل بعيد اخنها بموضع يقال له  
 كوز سارقا قام بمرمجة وكان الحرس يدافع من السلطان مرهنا شديدا اشقى على الموت فحل طالبا حوان فى سبيل  
 شوال من السنة ولما علم عز الدين مسعود المذكور بمجرى السلطان واتر وقبى القلب انتمنا الفرسه وسير الفرسه  
 بهاء الدين بن شداد الآتى ذكره انشاء الله تعالى فى حوت اليا ومعه بهاء الدين الربيب فوصل الى حمان فى  
 الرسالة والفارس الصلح فاجاب الى ذلك وحلف يوم عرفة من السنة وقد تماثل الصلح ولم يفتقر عن تلك اليمين  
 الى ان مات ورحم الله تعالى ثم وحل الى الشام فامن حينئذ عز الدين مسعود وطابت نفسه ولم يزل عن ذلك  
 الى ان توفى فى السابع والعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين وخمسمائة بجله الاسهال وكان قد بنى بالموصل  
 مدرسة كبيرة وفنعا على القضاء القاضية والحفيرة ففى هذه المدرسة فى تربته داخلها ورحم الله تعالى  
 ورايت المدرسة والوزير وهى من احسن المدارس والترب ومدرسه ولده نور الدين ارسلان شاء فى ثباتها  
 وبهنا ساحة كبيرة ولما مات خلف ولده نور الدين المذكور وقد تقدم ذكره فى حوت الهزة ولما مات نور  
 الدين فى التاريخ المذكور فى ترجمته خلف ولدين احدهما الملك الفاهر عز الدين مسعود والاخر المنصور  
 عاد الدين زكى ولما حضرته الوفاة ضم البلا بيهما فاعطى الملك الفاهر وهو الاكبر الموصل واعمالها و  
 اعطى عاد الدين السادة والعرف تلك التراسى فاما الملك الفاهر فكانت ولادته فى سنة ثمانين وخمسمائة  
 بالموصل وتوفى بها نجاة يوم الاثنين لثلاث بغير من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانين وكان قد بنى  
 مدرسة ايضا فدفن بها واما عاد الدين فانه اخذ بعد موت اخيه الملك الفاهر قلعة السادة ففانها ففانها ففانها  
 وهى من احسن القلاع بجبل الحكاوية من اعمال الموصل وكذلك عدة قلاع مما يجاورها وانتقل الى اربل وكان  
 ذوق ابنه مظفر الدين صاحب اربل قائم بها زمانا وكفى جواره وكان من احسن الناس صوته ثم فجع عليه  
 مظفر الدين لاسر ببول شرحه وسيره الى سنجار الى الملك الاشرف بن الملك العادل الآتى ذكره انشاء الله تعالى  
 فافرج عنه الملك الاشرف وعاد الى اربل وقابضه مظفر الدين عن العفر جبهه زور واجمالها فانتقل اليها واما  
 بها الى ان توفى فى حدود سنة ثلاثين وثمانين وخلف ولدا اقام بعده قليلا ثم مات ورحم الله تعالى ولما  
 مات عز الدين مسعود بن ارسلان شاء خلف ولدين نور الدين ارسلان شاه وكان سببا علبا فى حياة جده  
 ارسلان شاه فلما مات جده نور الدين سموه باسمه وناصر الدين محمود توفى بعده نور الدين المذكور وكان  
 قد عمره عشرين سنة وبنى بعد ابيه قليلا وتوفى فى بقية السنة وتوفى اخوه بعده ناصر الدين محمود والمدبر  
 لاسر الملكة بهاء الدين لؤلؤا الذى ملك الموصل منها بعد وتوفى بهلوان بن الذكور المذكور فى سلخ ذى الحجة  
 سنة احدى وثمانين وخمسمائة ورحم الله تعالى وتوفى ولده شمس الدين المذكور الا تاليك فى اواخر شهر  
 ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة بتقيوان ودفن بها ورحم الله تعالى وكان اتاليك السلطان ارسلان شاه

البين كراش  
 برتن

طغرل بن محمد بن ملكشاه بن محمد السجوقى وبعد الذكر بمقدار شهر فوفى او سلان شاه المذكور بمقدار  
رحمة الله تعالى ومثل قول بن الذكر المذكور فى اوائل شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكان ملكا كبيرا  
وهو ابن الذكر المذكور ورحمهم الله تعالى اجمعين والله تعالى اعلم بالصواب

**ابو ابوبوب مطرف بن مازن الكناقي بالولاء وذيلى العنيفة بالولاء الصنعاني**

ولى القضا بمسماة اليمن وحدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وجماعة كثيرة وروى عن الامام  
الشافعى رحمه الله تعالى عليه وخلق كثير واختلفوا فى روايته فقل عن يحيى بن معين انه سئل عنه فقال كذاب  
وقال النشاءى مطرف بن مازن ليس بثقة وقال السندي مطرف بن مازن الصنعاني يثبت فى حديثه حتى  
يملى ما عتده وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مطرف بن مازن الكناقي قاضى اليمن يروى عن عمر وابن  
جرير وروى عنه الشافعى واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروى ما لا يكتب ممن لم يره ولا يجوز  
الرواية عنه اعند البخارى للاخبار فقط قال حاجب بن سليمان كان مطرف بن مازن قاضى صنعاء وكان  
رجلا صالحا وذكر عنه حكاية فى امره ثم من اقم على امر شيع بفضله به وذكر ابو احمد صيد الله بن عدى الجرجاني  
احاديث من رواه مطرف بن مازن وقال لمطرف غير ما ذكرت افراد ثم تروى بها عن يروى عنها ولما روى  
يروى شيئا منكرا قال ابو بكر احمد بن الحسين البهي عن اخبرنا ابو سعيد قال حدثنا ابو القاسم قال اخبرنا  
الزيجى قال قال الشافعى رضى الله تعالى عنه وقد كان من حكام الاقاق من يخلط على المصنف وذلك عن  
حسن وقال واخبرنى مطرف بن مازن باسناد لا احفظه ان ابن الزبير امر بان يخلط على المصنف قال الشافعى  
رضى الله عنه وروايت ابن مازن وهو قاضى صنعاء بقلنا باليمن بالمصنف وموتى مطرف المذكور بالرقعة  
وقبل بمبج وكانت وفاته فى اوخر خلافة هارون الرشيد وموتى هارون الرشيد ليلة السبت ثلاث خلون  
من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة بطوس وكانت ولايته يوم الجمعة لاربع عشر ليلة بقيت من  
ربيع الاول سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالى وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين يحتاج الى ذكرهم والذى  
حملنى على ذكره ان الشيخ اباسحاق الشيرازى رحمه الله تعالى ذكره فى كتاب المهذب فى باب اليمن فى الدعوات  
وفى فصل التعليل فقال وان حلف بالمصنف وما منه من القرآن فقد حكى الشافعى رضى الله عنه عن مطرف  
ابن مازن ان ابن الزبير رضى الله عنهما كان يخلط على المصنف قال ورايت مطرفا يصنعنا يخلط على المصنف  
قال الشافعى رضى الله عنه وهو حسن انتهى كلام صاحب المهذب ورايت القضاة بسألون عن مطرف  
المذكور ولا يعرف احد حتى خلط به صاحبا عمادا الذين ابوا المجدا اسمعيل بن ابى البركات هبة الله بن الحبيب  
الرضي بن باطيشا الموصلى لفتية الشافعى فى كتابه الذى وضعه على المهذب فى اسماء رجاله والكلام على  
خرجه فقال مطرف بن عبد الله بن التميمى قال وموتى سنة سبع وثمانين صنفى للهجرة فبنا الله العجب شخص  
يموت فى هذا التاريخ كيف يمكن ان يراه الشافعى رضى الله عنه ومولدا الشافعى سنة ثمانين ومائة بعد  
موت ابن التميمى بثلاث وستين سنة وما ادرى كيف وقع هذا الغلط فلواته ما حكى تاريخ فواته كان  
يمكن ان يقال لئن انراه ذكر الشافعى ولما انقضى فى هذه الترجمة الى هذا الموضوع وأبى فى تاريخ ابى الحسن  
عبد الباقى ابن قانع الذى جعله مرثيا على السنين ان مطرف بن مازن موتى سنة احدى وثمانين ومائة و  
هنا يوافق ما قاله الاول من انه موتى فى اوخر خلافة هارون الرشيد والذى اتى فى هذه الترجمة على

قفا  
مطرف قاضى صنعاء

حسان يروى

الصوره الحكيمه في الاول هو الشيخ الحافظ نكي الدين ابو محمد عبد العليم المنذرى نفع الله به ومطوف بنعالم  
ومخ الطاء المصله وتشهد بالراء المكسوره وبعد ما فاء واليا في معرفه فلا حاجه الى ضبطه وتقيده واما  
مطوف الذي ذكره عماد الدين فهو ابو عبد الله مطوف بن عبد الله بن الشيخ بن حوف بن كعب بن وهبان  
بن الحرث بن كعب بن وبيد بن حامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن مصور بن حكيم بن حصف بن قيس بن  
حبلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الحرثي كان فقيها وكان لوالده عبد الله صحبه وكان مطوف من  
احباء الناس وانكهم فذكر وان وقع بينه وبين رجل منازعه فرفع يده وكان ذلك في مسجد البصره وقال  
اللهم اني اسالك ان لا تقوم من مجلسه حتى تكلمت في آياه فلم يخرج مطوف من كلامه حتى مرع الرجل فأت واخذ  
مطوف وقد موه الى القاضي فقال القاضي لم يقتله وانما دعا عليه فاجاب الله دعاه فكان بعد ذلك تقي

قطب العبادي  
في الوعظ

دعونه ومات في سنة سبع وثمانين من الهجرة وقال ابن قانع سنة خمس وتسعين والله تعالى اعلم  
**ابو منصور** المظفر بن ابي الحسن بن ازد شيرازي مشهور بالعباد في الواعظ المروزي  
الملقب بقطب الدين المعروف بالامير كان من اهل مرو وله البدا الطولي في الوعظ والتكبير  
وحسن العبارة وما رس هذا الفن من صفوه الى كبره ومهر فيه حتى صار ممن يضرب به المثل في ذلك وصار  
ممن ذلك العصر وشهد له الكل بالفضل وحياسة فصب السبق وقدم بغداد فاقام بها قرىبا من ثلاث سنين  
بيعت له فيها مجالس الوعظ ولقى من الخلق قولانا ما وحظ عند الامام المنفق لامرأة تخرج صفار سولا  
الى جهنم السلطان سجنه بملكاه السليبي في المقدم ذكره فوصل الى خراسان شرعا الى بغداد وخرج منها  
الى خوزستان في رسالاته بامر مكرم في سلج وبيع الاخيوم النهس وقبل الاثنين سنة سبع واربعين  
وخمسة ورحلنا بوجهه الى بغداد ودفن بها في الشويخية في حظيرة الشيخ الجنب بن عماد العبد الصالح رضي الله  
عنه ومولده في شهر رمضان سنة احدى وتسعين واربعائة وجمع الحديث الكثير نيبا بومر ابي على  
ضراقة بن احمد بن عثمان الخشاعي وابي عبد الله اسمعيل بن الحافظ عبد الفاضل الفارسي وغيرهما وقد  
عنه الحافظ ابو سعيد التميمي وقال عنه كان صحيح السماع ولم يكن موثوقا في دينه رأيت من اشياء  
وطالعت بخطه رساله في ابا حه شرب الخمر ساعة الله تعالى وحناعه وكان والده ابو الحسن بعث  
بالامير ايضا وكان مبلغ الوعظ حسنا لسيرة توفى سنة ثمان وتسعين واربعائة ورحمها الله تعالى والعباد  
بفتح العين المصله وتشهد بالراء الموحدة وبعد الالف وال مصله هذه التبيد الى سنج عباد وهي قرية  
من خري مرو وبيع بكسر السين المصله وسكون القون وبيد هاجيم وباعمال مرو ايضا قرية كبيرة يقال  
لها سنج منها الفقيه ابو على التيمي وقد تقدم ذكره في حوف الحاء وشكلنا على سنج هناك فلا يظن اننا انما  
موضع واحد بل هما قريتان وقد تبت على ذلك جماعة من ارباب هذا الفن واما ازد شير فقد تقدم الكلام  
على ضبطه في ترجمة الوزير ساوير فلا حاجه الى اعادته والله تعالى

**ابو العز** مظفر بن ابراهيم بن جاعة بن علي بن شاي بن احمد بن قاض بن عبد  
الرزاق الشاعر الهلالي الحنبل المذهب الملقب موفوا الذين الشاعرا المشهورا المصري  
كان ادبيا عروضا شاعرا مجيدا صنف في العروض مختصرا جديدا دل على حذقه فيه وله ديوان شعروا في وكان  
فن شعره قالوا عشقت وانتاعني نيليا كحبل العرف الى

مظفر الاعشى الشاعر  
في

وحلاه ما عابثها فنقول قد شغلك وهما وخباله بك في المنا م فبا اطان ولا المنا  
من ابن ارسل للفؤا دوانت لم ينظره سها دباق جارحذ وصلت لوصفه نثرا ونظما  
فاجبت ابي موسى الشقي ايضا وافصا اهوى بجارحذ القما ع ولا ارى ذالالمحتم

ولقد ذكرني هذه الابيات ابياتا لرجل من رايها والشقي بالشقي يذكر وهي هذه

وقادة قالت لا شرابها باقوم ما عجب هذا القوم اعشق الاثنان ما لا يرى  
فقلت والدمع بيني غزير ان لم تكن جنبي رأيت شخصها فاتها قد مثلت في القمير  
ومثل هذا قول المهذب عمر بن محمد المروان بابن الشيخ الموصلي الاديب الشاعر المشهور من جملة  
فصيدة طويلا مدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والبيت المعهود قوله  
واق امرؤ احببنيك لمكارير سمعت بها والاذن كالعين تشن

وقد اخذ هذا المعنى من قول ديار بن برد المقدم ذكره

باقوم اذني لطبي الحى حاشفة والاذن تشق قبل العين احبانا

بعضه

وكان الوزير صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي حروف باين شكره فاحاد من الشام الى مصر فخرج اصحابه للقائه  
الى الخشي المنزلة الجاودة للباينة فكتب مظفرا المذكور اليه هذه الابيات يبشدر من أخوه من الخروج اليه  
قالوا الى الخشي مونا على عجل نلقى الوزير جميعا من ذوى الرتب ولم ندر ايتها الاعشى فقلت لهم  
لما خش من شب العتي ولاضيب واما النار في فلي لو حشنه فحفت اجمع بين النار والخشب  
وهذا المعنى مطروق لكثرة استعماله حسنا واخبرني احدا صحابه ان شخصا قال له رأيت في بعض فاليق ابي  
السلام المعري ما صورته اصلحك الله وابقا لك لقد كان من الواجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي  
تحدث عهدا بك يا زين الاخلا فما شاك من غير عهد او فخل وسأله من ابي الا بجر هذا وهل هو بيت  
واحد ام اكثر فان كان اكثر فهذه ابياته على روي واحدا هي مختلفة الروي قال فافكر فيه ثم اجاب بجواب  
حسن فلما قال لي المخبى ذلك قلت له اصبر على حق انظر فيه ولا تقل ما قاله ثم افكرت فيه فوجدته يخرج  
من غير الرجز وهو الجز منه وتشتمل هذه الكلمات على اربع ابيات على روي اللام وهي على صورة  
استعمالها عند العروضيين ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها لاجل قطع الوصول منها والابتد  
من الابيات بها لتظهر صورة ذلك وهي

اصلحك الله وابقا لك لقد كان من ال واجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا ال  
خالي لكي تحدث عهدا بك يا زين الاخلا لأفنا مثلك من غير عهد او فخل

وهذا انما يذكره اهل هذا الشأن للمعاينة لالا لانه من الاشعار المستعملة فلما استخرجته عرضته على ذلك  
الشخص فقال هكذا قال مظفرا الاعشى وقال الشيخ زكي الدين ابو محمد عبدا العظم بن عبدا الصوي المندوب  
الحديث المصري رحمه الله تعالى اخبرني الاديب موفيق الدين مظفرا القمير بالشاعر المصري انه دخل على  
القاضي السعيد بن سنا الملك قلت وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى واسمه هبة الله قال فقال يا اديب قد  
صنعت بيت ولى ايام افكر فيه ولا باق في غمامه فقلت وما هو فانشدني

نصفه

بهاض عذاري من سواد عذاره قال مظفرا فقلت قد حصل بئامه واستند

Handwritten notes at the top of the page, including the number 418.

كاجل ناري بنه من جناده فاسخته وجبل بعلم عليه فظنك في نفس اقوم والابيل المظلم  
 من كلب وبالحيلة فقد خرجنا عن المصود لكن الكلام بسوق بعينه ايضا وكانت ولادة مظفر المدكو بنس  
 بقين من جاري الآخو سنة اربع واربعين وخمسة مائة بمصر وتوفي بها صحبه يوم السبت التاسع من الحرة سنة  
 ثلاث وعشرين وستائة ودفن من الهند بسبع المقطم رحمة الله تعالى والعليلاني فيقع العين المسئلة وسكون  
 الهاء المشاة من تحتها وبعدها اللام الف فون هذه القسمة الى قيس حيلان وقيل قيس بن حيلان بن مضرب  
 نزار بن معد بن عدنان من قال انه قيس حيلان فقد اختلفوا في حيلان ما ذاقهم من قال اسم فرس كان له  
 هو فاضبت اليه وقيل اسم كلب كان له وقيل اسم رجل كان حنضه وهو صغبر وانما اضيفت الى حيلان لانه  
 كان في عصره شخص يقال له ايضا فكان كل واحد منهما يهاتف الى ما له ليقتر عن الآخر والله اعلم وقد قيل  
 ان قيس حيلان اسمه الناس بالثون وهو اخو الياس بالهاء جدا النبي صلى الله عليه وسلم

قيس كية بنم الكلب  
 وشهد بالياء  
 الوصف  
 وهو اسم فرس له

**ابو مسلم** معاذ بن مسلم المرزا القوي الكوفي من موالى محمد بن كعب الغزلي  
 فترا عليه الكساء وروى عنه وحكى عنه في الغزوات حكايات كثيرة وصنف في الفقه كثيرا ولم يظهر  
 له شيء من الصحابة وكان يفتيهم ولم يشركه في الفتاوى وكان في عصره مشهورا بالصرا الطويل وكان له  
 اولاد واولاد اولاد فمات الكل وهو باق وسكن بعض كتابه قال صحب معاذ بن مسلم زمانا فقال له رجل  
 ذات يوم كرسك فقال ثلاث وستون قال ثم مكث بعد ذلك سنين وسأله كرسك فقال ثلاث وستون  
 فقلت انا معك منذ احدى وعشرين سنة وكلما سألت احدك كرسك تقول ثلاث وستون فقال لو كنت  
 معي احدى وعشرين سنة اخرى ما قلت الا هذا وقال عثمان بن ابي شعبة رأيت معاذ بن مسلم المرزا  
 وقد شدة اسنانه بالذهب من الكبر ومنه يقول ابو اسرى سهل بن ابي غالب الغزدي الشاعر المشهور  
 ان معاذ بن مسلم رجلا ليس لميقات عروامد قد شاب رأس الزمان واكفلا السدمه باثواب عروامد  
 فلما اذا امرت به قد خرج من طول عمرك الاملد يا بكر حواكر نعش وكم  
 شخب ذيل الحياه يا لبد قد اصحبت واو آدم خربا وانك فيها كأنك الوشد  
 شغل غر بانها اذا نبت كفت يكون الصداغ والزمد مصححا كالقلم تر منق  
 برد بك مثل السعير تنقد صاحب فوجا ورضت بفلذذ في الصد نهين شيئا لولدك الولد  
 فارحل ودعنا لان غاينك السموت وان شدة وكنت الجلد

فوله شخب ذيل الحياه باليد فهذا البعد آخو نود لثمان بن عاد وكان لثمان قد سيرة فومه وهم عاد  
 الذين ذكروهم الله تعالى في كتابه العزيز الى الحرير يسكني لما فلما ملكك عاد خبر لثمان بين ان يبيتهم  
 سبع بمرات سمرا وعمر سبعة اشهر كليا هلك لسر خلفت بعده فسرقا خادوا لسود وكان يأخذ الفرج عند  
 خروجه من البيضة فيرتبه فبعش ثمانين سنة وهكذا حتى هلك منها ستة وبقى السابع فنتى لبد اظلم  
 وحجز عن الطير ان كان يقول له لثمان انفض لبد فلما هلك لبد مات لثمان وقد ذكرت العرب لبد في شمار

كثيرا من ذلك قول النابغة الذبياني

اضحت خلاء واضحي اهلها احفلوا اخق عليها الذي اخق على لبد  
 رجينا الى حديث معا ذلما مات بنوه وحقد نر قال

Handwritten notes on the left side of the page, including the name 'عبد بن عباس'.

ما برحني في العيش من فطوى من عمره الذاهب شعبنا اخي بنبه و ينهم فخذ  
 جوده الدهر الامر بنا لا بد ان يشرب من حوضهم وان تراخي عمره حيننا  
 وكان معاذ المذكور صدقنا للكثير بن زبد الشاعر المشهور قال عمد بن سهل راويز الكيث سار الطرامح  
 الشاعر الى خالد بن عبد الله الغسري اميرا لمراتين وهو لها سطر فامثدحه فامر له بثلاثين الف درهم  
 وخلع عليه حلتي وشي لا يئده لها فبلغ ذلك الكيث فزمر على فثده فقال له معاذ المر لا افضل فلست  
 كالطرامح فانه ابن عمه وبنكايون انت مغزى وخالد يهني مغصب على مغزواتك شبيعي وهو اموي  
 دانت عراقى وهو ساقى فلم يئيد اشارته و ابى الا فصد خالد نفسه فقال الكيث الهانبة لخاله فد جا الكيث  
 وندجها ما يفضده فوثبة قد حوت فيها علينا نجسه خالد وقال في حبه صلاح لانه يجر الناس وينا تكلم  
 فبلغ ذلك معاذ فغضه فضا

ضحكك والتصيذ ان نددت هوى المنصوح عزها الفبول فخالفت الذي لك فيه وشد  
 مقاتل درن ما امك غول فناد خلات ما هوى خلا قا له عرض من البلوى طوبل  
 فبلغ الكيث قوله فكذب اليه

اراك كهدى الماء للبحر حاملا الى الزمل من يبرين مخر او ملاملا

تركب تحذره جوى على الفضا فها الجملة الآن فاشار عليه ان يخال في الحرب وقال له ان خالنا فاناك  
 لا تحالز فاحال بامرته وكانت نائبة بالطعام وترجع فليس ثابها وخرج كانه هي فلقن مبلد بن عبد الملك  
 فاسجاده وقال خوجت خوج الفدح فذبح ابن مبلد اليك على تلك المظاهر والازل  
 على شباب الغايات وتحتها عزيمه راي اشبهت سلة القمل

فكان ذلك سبب فجارته من خالد وسأل شخص معاذا عن مولده فقال ولدت في ايام يزيد بن عبد  
 الملك اوفى ايام عبد الملك وثوقى سنة شعبان ومائة وثل في السنة التي تكب فيها البرامكة وهي سنة  
 سبع وثمانين ومائة وهو الاصح وكان يزيد بن عبد الملك قد قولى بعد موت عمر بن عبد العزيز في شهر  
 رجب سنة احدى ومائة وثوقى في شعبان سنة خمس ومائة ففذه المدة هي ايامه واما ابوه عبد الملك  
 فانه قولى بعد ابيه مروان في شهر رمضان المعظم سنة خمس وستين ومات سنة ست وثمانين ففذه مذبته  
 وثوقى معاذ سنة سبع وثمانين ومائة وهو الاصح وحمرة الله تعالى وكان بكفى ابا مسلم مؤلده ولد سماه عليا  
 فصار بكفى ببره والخرافيع الهاء وشد بد الراد وبعدها الف مفضوره واما فيل لذلك لانه كان يبيع السباب  
 المروية فنسب اليها واما ابو السرى الشاعر صاحب الايات الذا ليز المذكورة فانه نشا جيسان وادعى  
 وصناع الجين وانه صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه امر الجين وحكمتهم وانشابهم واشعارهم وذمهم اتر باهم  
 للاميين بن هادون الرشيد بالعهد ففتر الرشيد وابنه الامين وزبيدة ام الامين وبلغ معهم واقاد  
 منهم ولا اشار حسان وصنعا على الجين والشياطين والتعالى وقال له الرشيد ان كنت رأيت ما ذكرت  
 فقد رأيت حيا وان كنت ما رأيت فقد وضعت اديا واخاره كلها عزيمه عجيبة والله تعالى اعلم

**الفاضى ابو الفرج**

طرا الجبري التهراني كان ففها اديا شاعرا عالما بكل فن وتلى الفضا وبيعداد بياب

*Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like 'قد غرود' and 'تدغورود'.*

**قد غرود**

*Handwritten note: اول ما فتح الله عليه...*

الطائفة نياذة عن ابن صهر الفاضل وروى عن جماعة من الأئمة منهم أبو القاسم الجبوي وأبو بكر بن داود  
ويحيى بن مساعد وأبو سعيد العدوي وأبو حامد محمد بن هارون المحضري وغيرهم وأخذ الأدب عن أبي  
عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه وغيره وروى عن جماعة من الأئمة أيضا منهم أبو القاسم  
الأزهري والفاضل أبو الطيب الطبري الفقيه القاضي وأحمد بن علي الثوري وأحمد بن محمد بن روح وذكر  
أحمد بن محمد بن روح أن أبا الفرج المذكور حضرني دار لبعض الرؤساء وكان هناك جماعة من أهل الأدب  
فقالوا له في أي نوع من العلوم نذاكر فقال أبو الفرج لذلك الرئيس خزانك قد جمعت أنواع العلوم و  
أصناف الأدب فان وأيت ان تبعت غلاما لها الأسماء ان فتح بابها وضرب بيده إلى أي كتاب منها يحصل  
ثم يضيء وينظر في أي العلوم هو فنذاكره وتجارى فيه فقال ابن روح وهذا يدل على أن أبا الفرج كان له  
اشتهار بالعلوم وكان أبو محمد الجاحي يقول اذا حضر الفاضل أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها قال  
لو اوصى رجل بثلث ماله لاعلم الناس لوجب أن يوضع إلى أبي الفرج المعاني وكان ثقة مأمونا في روايته  
وله شعر حسن جيد فمن ذلك ما رواه عنه الفاضل أبو الطيب الطبري الفقيه القاضي وهو قوله  
الافل من كان لي حاسدا اندرى على من أسأت الأدب أسأت على الله في نفسه  
لأنك لم تومن لي ما وهب فجازاك عند بان ذاوف وستة عليك وجوه الطلب  
وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وأثنى عليه ثم قال واشتد في قاضي بلدنا أبو  
الداودي قال واشتد في أبو الفرج لنفسه

وغيرهم

المدخل في تصنيف  
الشيخ الفاضل  
أبو الفرج محمد بن عرفة  
نزل في

أما من ليس له  
والتحق في  
العلماء  
الذين

اقبليس الضياء من القباب والعش الشراب من السراب  
واديا من حفي سلع وصاب ادعى ان الاقنى لا شيا في  
ومن شره ابنا مالك العالمين صام من رضى  
قد فضى لي بما على ومالي خالفني حيل ذكره قبل حلقني  
وريفني في عسفي حسن رفعت فكما لا برقة هجزي وذي  
وذكر انه عملها في معنى قول علي بن الجهم

لعرك ما كل الغطل صامتر ولا كل شغل فيه للمر منقعه  
اذا كانت لارذان في الحرب والنو عليك سواء فاعظم لحظة الذهب

ومن حزب ما اتفق له ما حكاها ابو عبد الله الجهمي صاحب الجمع بين الضميرين المتقدم ذكره قال قرأت  
بخط أبي الفرج المعاني بن ذكرها بالتهرواني هجيت سنة وكنيت عني أيام التشريق سمعت مناديا ينادي  
يا أبا الفرج فقلت لعده يريدني فقلت في الناس خلق كثير من يفتي أبا الفرج ولعله ينادي خبيري فلم  
اجبه فلما رأى انه لا يجيبه احد نادى يا أبا الفرج المعاني فسمعت ان اجبته ثم قلت قد يتقون ان يكون آخر  
اسم المعاني ويكتب أبا الفرج فلم اجبه فوجع فنادى يا أبا الفرج المعاني بن ذكرها بالتهرواني فقلت ليريب  
شك في مناداة أباي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي وبلدي الذي انشأ اليه فقلت ها انا ذا فما يزيد  
قال لملك من تهروان الشرف فقلت نعم فقال من يزيد تهروان الغريب فحييت من اثنان الاسم والكنية  
واسم الاب وما انشأ اليه وعلت ان بالمغرب موضعا بقي التهروان خيرا التهروان الذي بالعراق و



لا في الفرج المذكور عدة مضانفت منعة في الادب وغيره وكتاب الجلبس الانيس تصنيعة ايضا وكانت  
 ولادته يوم الخميس لسبع خلون من شهر رجب سنة ثلاث و قبل خمس وثلثاثة و توفي يوم الاثنين الثالث  
 عشر من ذي الحجة سنة تسعين وثلثاثة بالهجر وان رحمه الله تعالى وطرا في فسخ الطاء المهله واولاه  
 وبعد الالف راء ثابته منقوحة ثم الالف مفصورة وبعضهم يكتبها بالماء بدلا من الالف فيقول طاراه والله اعلم  
 والخبر يرى في فتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها ويبداه راء هذه النسبة الى الامام محمد بن  
 جوير الطبري المقدم ذكره وانما نسب اليه لانه كان على مذهبه مقلدا له وفيه تقدم في ترجمته انه كان مجتهدا  
 صاحب مذهب مستقل وكان له اتباع واخذ بمذهبه جماعة منهم ابو الفرج المذكور وقد سبق الكلام على  
 القهريان فاغنى عن الاعداه والله تعالى اعلم

### ابو ثوبان

معدا الملقب المعزليين الله بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله قد تقدم  
 ذكر والده وجدته وجدته ابوه وطرف من اخبارهم وكان المعز المذكور قد يودع بولانيزا المهدي في حياة ابيه المنصور  
 اسمعيل ثم جدته له البيعة بيد وقائه في الثاني عشر المذكور في ترجمته و تبر الامور وماسها واجاها على  
 احسن احكامها الى يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة احدى واربعين وثلثاثة فجلس يومئذ على سريره ملكه و  
 دخل عليه الخاصه وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلقة وفتحي بالمعز ولم يظهر على ابيه خوفا ثم خرج الى  
 بلاد افرقيية بطون بها ليهتد قواعدها ويتراسبها فانقاد له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعنه  
 وعقد لغلمانة واتباعه على الاعمال واستندب لكل ناحية من يعلم كفايته وشهامته وضم الى كل واحد منهم  
 جمعا كثيرا من الجند وارباب السلاح ثم جهته بابا الحسن جوهر الفائد المذكور في حوت الجيم وجمع معه جيش  
 كثيف لفتح ما استعصى عليه من بلاد المغرب من اهل فاس ثم منها الى سجلماسة فتحها ثم توجه الى البحر المحيط  
 وصاد من سمكه وجعله في ثلال الماء وارسله الى المغرب ورجع الى المغرب ومعه صاحب سجلماسة وصاحب  
 فاس اسيرين في نفوس حد بدوا الشرح في ذلك بطول و خلاصة الامراته ما رجع القائد جوهر الى مولاه  
 المعز الآو قد وطد له البلاد وحكم على اهل الزنج والاندلس من باب افرقيية الى البحر المحيط في جهة المغرب وفي  
 جهة المشرق من باب افرقيية الى اعمال مصر ولربيعي بلد من هذه البلاد الا اقيمت فيه دعوتهم وخطب  
 له في جمعه وجماعته الا مدينة سببة قاتها بيت لبي امية اصحاب الاندلس ولما وصل الخبر الى المعز المذكور  
 بموت كافور الاخشيدى صاحب مصر حبا شرحناه في ترجمته من هذا الكتاب تقدم المعز الى القائد  
 جوهر المذكور ليهتد للخروج الى مصر فخرج اولا الى جهة المغرب لاصلاح اموره وكان معه جيش عظيم وجمع  
 قبائل العرب الذين يتوجه بهم الى مصر وجبا الفطاح التي كانت على البربر فكانت خمسمائة الف دينار و  
 خرج المعز بنفسه في الشتاء الى المهدية فاخرج من صور ابانة خمسمائة رجل دنا به وعاد الى مصره ولما عاد  
 جوهر بالرجال والاموال وكان قدومه على المعز يوم الاحد لثلاث بقين من الحرة سنة ثمان وخمسين وثلثاثة  
 امره المعز بالخروج الى مصر فخرج ومعه انواع القبائل وقد ذكرت في ترجمته جوهر فاخرج خروجه وتاريخ حروبه  
 الى مصر فاغنى عن الاعداه وانفق المعز في العسكر المسير مجتهدا مولا كثيرا حتى اعطى من الف دينار الى  
 عشرين دينارا وغمر الناس بالعطاه ونصروا في القهريان وصبروه في شراء جميع حوائجهم ودخلوا معه  
 الف رجل من المال والسلاح ومن الخيل والعدد صالا بوصف وكان بمصر في تلك السنة غلاء عظيم وبادت الجمل

قوة الله  
 المعز بن القائم بن المهدي  
 صاحب المغرب

سجلت في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين  
 المغرب فانت انوار اشجاره  
 يسترون الكتاب بالكلية

مات في مصر وأعمالها في تلك المدة ستمائة الف انسان على ما قبل ولما كان منتصف شهر رمضان المعظم  
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وصلت البشارة الى المغرب فبعث الدبا بالمصرية ودخول ساكره اليها ثم وصلته  
 النجب بعد ذلك تخبره بصورة الفتح وكانت كتب جوهر تامة والى المغرب اسند عاشر الى مصر وتحتة كل وقت  
 على ذلك ثم ارسل اليه بخبره بان نظام الحال بمصر والشام والحجاز واقامة الدعوة له بهذه المواضع فشر المعتبر  
 بذلك سرورا عظيما ولما تقررت فواعده بالدبا والمصرية استخلف على ارضه بقيقه بلقين بن زبوي بن مساد  
 الصنهاجي المذكور في حوث الباء وخرج المعتبر متوجها باموال جليلة المتعدد ورجال عظيمة الاخطار وكان  
 تروجه من المنصورة دار ملكه يوم ذاك يوم الاثنين لثمان يقين من شوال سنة احدى وستين وثلثمائة  
 وانتقل الى سردانية واقام بها ليصنع دجاله وانباعه ومن ينصحيه معه وفي هذه المنزلة عند العهد لبلقين  
 على ارض بقيقه في التاريخ المذكور في ترجمته ودخل عنها يوم الخميس خامس صفر سنة اثنين وستين وثلثمائة ولم  
 يزل في طريقه بينهم بعض الاوقات في بعض البلاد اياما ويجدا السبر في بعضها وكان اجيازه على يومه ودخل  
 الاسكندرية يوم السبت بفين من شعبان من السنة المذكورة . وكب فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها  
 قاضي مصر وهو ابو طاهر محمد بن احمد واعيان اهل البلاد وسلموا عليه وجلس لهم عند المنارة وخطابهم بخطاب  
 طويل يخبرهم فيه انه لم يرد دخول مصر لزيادة في ملكه ولا المال وانما اراد اقامة الحق والحق والجهاد وان يختم  
 حرمه بالاعمال الصالحة وان يأمر بعمل ما امر به جده صلى الله عليه وسلم ووعظهم واطال حتى بكى بعض الحاضرين  
 وطلع على القاضي وبعض الجماعة وحلمه ودعوه وانصرفوا ثم دخل منها في اواخر شعبان ونزل يوم السبت  
 ثاني شهر رمضان المعظم على مباحل مصر بالجيزة فخرج اليه القائد جوهر ونزل عند لقائه وقبل الارض  
 بين يديه وبها بجيزة ايضا اجتمع به الوزير الفضل جعفر بن الفرات المذكور في حوث الجيم واقام المعتبر هناك ثلثة  
 ايام واخذ العسكر في القدح بانظام الى ساحل مصر ولما كان يوم الثلاثاء انجس خلون من شهر رمضان المعظم  
 من السنة عبر المعتبر النبل ودخل القاهرة ولم يدر بدخل مصر وكانت قد ذبقت له وظنوا انه يدخلها واهل القاهرة  
 لم يسمعوا للقائه لانهم بنوا الامر على دخوله مصر اولاً ولما دخل القاهرة ودخل القصر ودخل مجلسا منه  
 نحو ساجد الله تعالى ثم صلى ركعتين واضرب الناس عنه وهذا المعتبر الذي نسيب اليه القاهرة يقال  
 القاهرة المغربية لانه الذي بناها له القائد جوهر في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع  
 وستين عزل المعتبر القائد جوهر عن دواوين مصر وجيانه اموالها وانظر في ساثر امورها وقد ذكرنا في  
 ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما دار بينه وبين المعتبر من السؤال عن نسيبه وما اجابه وما اعتمده بعد  
 الدخول الى القصر وكان المعتبر عاقلا حازما سرياً اديبا حسن النظر في التجا منه وينيب اليه من الشعر قوله  
 لله ما صنعت بنا تلك المهاجر في المعاجر امض وافض في القفو س من الخناجر في الخناجر  
 ولقد نعت بيبينكم نعب المهاجر في الهواجر  
 ونبب اليه ايضا  
 اطلع الحسن من جبينك شمسا فوف ورد في وجنك اخلا  
 وكان الجبال خاف على الور دحفا فاضد بالشعر ظللا  
 وهو معني غريب بديع وقد مضى ذكر ولده تميم وشئ من شعره وسبأ في ذكر ولده العزيز نزار في حوث  
 القون انشاء الله تعالى وكانت ولادته بالمهدي يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان سنة ثمان وعشرون

فمن استنصر بالدين العبد

وثلاثا وثوقى يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخ وقيل الثالث عشر وقيل لسبع خلون من سنة  
 خمس وستين وثلاثا بالقاهرة رحمه الله تعالى ومعد نفخ الميم والعين المصلة وتشد بيا لدا المصلة والله تعالى اعلم  
**ابو محمد** معد الملائب المستنصر بالله بن الظاهر لا عزازد بن الله ابن الحاكم بن العزيز بن  
 المعتز بن الله المذكور قبله وقد تقدم هبة النب بوبع بالامر بعد موت والده الظاهر  
 ذلك يوم الاحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة وجرى في ايامه ما لم يجر في ايام احد من اهل  
 بيته عن تقدمه ولا من تأخره منها قضية ابي الحارث ادسلان الباسرى المتقدم ذكره في حوف الهرة فاشتهر  
 لما ظلم امره وكبر شأنه ببغداد فطع خطبة الامام القائم وخطب للمستنصر المذكور وذلك في سنة خمسين واربعمائة  
 ودعى على منابرها مدة سنة ومنها انقضى في ايامه على بن محمد الصاهي المتقدم ذكره وملك بلاد اليمن كما شرحنا  
 ودعى للمستنصر على منابرها بعد الخطبة وهو مشهور فلا حاجة الى الاطالة في شرحه ومنها انما قام في الامر  
 ستين سنة وهذا امر لم يبلغ احد من اهل بيته ولا من بنى القياس ومنها انه ولي وهو ابن سبع سنين ومنها  
 ان دعوتهم لم تزل قائمة بالمغرب منذ قام جده المهدى المتقدم ذكره الى ايام المعتز المذكور قبله ولما توجه المعز  
 الى مصر واستخلف بلكين بن زبري حيا شرحناه كانت الخطبة في تلك القواسم جارية على عادتها لهذا اليه  
 الى ان قطعها المغربين بادبى الآتى ذكره انشاء الله تعالى في ايام المستنصر المذكور وذلك في سنة ثلاث واربعمائة  
 واربعمائة وقال في تاريخ العبر وان ذلك كان في سنة خمس وثلاثين والله تعالى اعلم بالصواب وفي سنة  
 سبع فطع اسمه واسم آباءه من الحرمين الشريفين وذكر اسم المعتدى عليه بعدا والشرح في ذلك بطول و  
 منها انه حدث في ايامه العلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام واقام سبع سنين  
 واكل الناس بعضهم بعضا حتى قبل ان يبيع دغيت واحد بنحسين دينار وكان المستنصر في هذه القعدة يركب  
 وحده وكل من معه من الخواص من تجلين ليس لهم دواب يركبونها وكانوا اذا مشوا يمشون في الطوافات من  
 الجوع وكان المستنصر يستعير من ابن هبة الله صاحب ديوان الانشاء بقلته ليركبها صاحب مظلة وآخ  
 الامر فوجهت ام المستنصر وبناته الى بغداد من خراط الجوع وذلك في سنة اثنين وستين واربعمائة وقرن  
 اهل مصر في الבלاد وتشتتوا ولم يزل هذا الامر على شدته حتى تحرك بدو الجمال والدا افضل امير الجيوش  
 من عكا وركب البحر حيا شرحناه في ترجمة ولده افضل شاهنشاه وجاء الى مصر وثوقى تدبير الامور فاضل  
 وشرح ذلك بطول وكانت ولادة المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة  
 عشرين واربعمائة وثوقى ليلة الخميس لاثني عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة سبع وثمانين واربعمائة رحمه  
 تعالى قلت وهذه الليلة هي ليلة عيد الهند براعى ليلة الثامن عشر من ذى الحجة وهو غد يوم بستم الخاء  
 وتشهد بد الميم ورايت جماعة كثيرة يتألون عن هذه الليلة متى كانت من ذى الحجة وهذا المكان بين مكة  
 والمدينة وفيه غد بماء ويقال انه قبضة هناك ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة شرفها الله تعالى  
 عام حجة الوداع ووصل الى هذا المكان واخى على بن ابي طالب رضى الله عنه قال على منى كما دون من موسى  
 اللهم وال والاه وعا ومن عاواه باضر من نصره واخذل من خذله وللتبيعة به تعلق كبير وقال الحاذي  
 هو واديين مكة والمدينة عند الحجة غد بمعد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الوادي موصوف كثيرة  
 الوخامة وشدة الحر وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسبأ في ذكر الباطنين كل واحد في موضعهما ثانيا

قد استنصر ابن الحسين بن الحسين  
 في تاريخه في سنة ثمانين  
 واربعمائة

أخذله

### ابو محفوظ

معروف بن نبروز قبل الفهر وذان وقيل على الكرخي الصالح المشهور وهو من موالى علي بن موسى الرضا وقد تقدم ذكره وكان ابواه نصرانيين فاسلموا الى مؤدبهم وهو صبي وكان المؤدب يقول له فلنالك ثلاثه فيقول معروف بل هو الواحد فينوبه المعلم على ذلك حنر بامر حافض منرو وكان ابواه يقولان ليه يرجع البنا على ابي دين شاء فتوافقه عليه ثم انتم اسلم على يد علي بن موسى الرضا ورجع الى ابويه فذق الباب فقبل له من الباب فقال معروف فقبل له على ابي دين فقال على الاسلام فاسلم ابواه وكان مشهورا باجابه الدعوة واهل بغداد يستسوفون بيثيره ويقولون قبر معروف ترابن مجرب وكما سري السقطي المتقدم ذكره تليده وقال له يوما اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فاسئله عليه وقال سري السقطي رأيت معروف الكرخي في النوم كأنه تحت العرش والباري جلّت ثنوده يقول الملائكة من هذا يوم يقولون انت تعلم ياربنا متا فقال هذا معروف الكرخي سكن من حقي فلا يفتق الا بلغاي وقال معروف قال لي بعض اصحاب داود الطائي اياك ان نترك العلق فان ذلك الذي يعزبك الى رضى مولاي فقلت وما ذاك العلق قال دوام الطاعة لمولاك ورحمة المسلمين والتصية لهم وقال محمد بن الحسن سمعت ابي يقول رأيت معروف الكرخي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بزهدك وورعك فقال لا بل يقول موهظ بن التمارك ولزوى الفخر ومحبي الفقراء وكانت موهظ بن التمارك مارواه معروف قال كنت ما اذبا لكونه فوقت على رجل فقال له ابن التمارك وهو يهبط الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكل شيء اعرض عنه الله جلده ومن اقبل على الله تعالى بقلبه اقبل الله تعالى برحمته عليه وانبل بوجوه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة فانه ضالى برحمه وقاما توضع كلامه في قلبي واقبلت على الله تعالى وترك جميع ما كنت عليه الا خدمه مولاى علي بن موسى الرضا وذكر في هذا الكلام لمولاى فقال بكفينا هذه موهظه ان اقبلت وقد تقدم ذكر ابن التمارك في المهديين ونبيل المعروف في مرض موته اوص فقال اذا ماتت فخذوا بعقبى فاقى اربدان اخراج من الدنيا عربا تا كما دخلها عربا انا وتر معروف بسقاء وهو يقول رحم الله من شرب تقدم وشرب وكان صائما فقبل له الرنك صائما فقال بلى ولكن وجوت دعاه واخبار معروف ومجاسنه اكثر من ان تعد وتوفى سنة مائتين ونبيل احدى ومائتين وقيل اربع ومائتين ببغداد وفهر مشهور بها بزاد حمد الله تعالى والكرخي يفتح الكاف وسكون الزاء وبعدها حاء مجه هذه النسبة الى الكرخ وهو اسم شخ مواضع ذكرها باقون الحموي في كتابه واشهرها كرخ ببغداد والصحيح ان معروف الكرخي من قبل اذ من كرخ جدا ان يتم الجهم وتشد بدا لال المهمله وبعدها الف تون وهي بليدة بالمران تفصل بين ولا يذخا فعين و شهر زور والله تعالى اعلم بالصواب

موسى بن جابر  
المرحوم

الحسين

الامير الجليل  
مقطع

الغزيرين باديس بن المضروبين بلكير بن زكري بن مناد الحميري الصنهاجى صاحب افريقية وما والاها من بلاد المغرب وقد سبق ثمام نسبة عند ذكر ولده الامير منهم وكان الحاكم صاحبهم فدلعبه شرف الدولة وسهرله شريفا وسجلا يتضمن اللقب المذكور وذلك في ذى الحجة سنة سبع واربعمائة وكان ملكا جليلا على اهل السنة محبا لاهل العلم كثيرا لعطاء وكان واسطة عقده بيثه وقد تقدم ذكر ابيه وجده وحدايه ومدحه الشعراء وانجبه الادباء وكانت حضرته محط بن الامال وكان مذهب ابي حنيفة رضى الله

عنه بأخرية أظهر المذاهب فخل المعز المذكور جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب الإمام مالك بن أنس  
رضي الله عنه وحسم مادة الخلاف في المذاهب واستقر الحال من ذلك الوقت إلى الآن وقد تقدم في خبر  
المستنصر بالله العبيدي أن المعز المذكور قطع خطبته وخلع طاعته فلما فعل ذلك خطب للامام العباس  
بأمره خليفة بنده فكتب إليه المستنصر بجملة ما يقول له صلاً فمقتب آثاراً بآياتك في الطاعة والولاء  
في كلام طويل فاجاب المعز أن آباءي وأجدادي كانوا ملوك المغرب قبل أن تملكك أسلافك ولم عليهم من الخدم  
اعظم من التقديم ولو أوتوهم لقتلوا بأسبابهم واستمر على قطع الخطبة ولم يخطب في أفرقيته بعد ذلك  
لأحد من المصريين إلى اليوم وأخبار المعز كثيرة وسيرة مشهورة فلا حاجة إلى الاطالة ولم تعرف لقب له  
أخذ منه على شيء وكان المعز يوم ما جالس في مجلسه وعنده جماعة من الأدياء وبين يديه أترجة ذات أصابع  
قمرهم المعز أن يبداً فيها شيئاً فنزل أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الثاقم الملقب بـ

أترجة سبطة الاطراف ناعمة  
تلقى الصيون بحسن غير مخوس  
كأنما يبط كفتاً لخالفها  
تدعو بطول بقاء لابن باديس

فاسخن ذلك منه وفضلته على من حضر من الجماعة الأدياء وكانت ولادته بالمصورة ويقال لها صيرة  
من أعمال أفرقيته يوم الخميس نحس مضمين من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وذلك بعد  
أبيه باديس في التاريخ المذكور في ترجمة وبيع بالهجرة من أعمال أفرقيته أيضاً يوم السبت ثلاث مضمين  
من ذي الحجة سنة ست وأربعمائة وتوفي رابع شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة بالقيروان من مرض  
أصابه وهو ضعف الكبد ولم يطل مدة أحد من أهل بيته في الولاية مدة نذر وناه أبو علي الحسن بن رشيق  
المقدم ذكره بآيات على روى الكافي ضربت عن ذكرها خوف الاطالة وهذا المعز لا يعرف له اسم سوى  
المعز مع أني كشفت عنه كسفاً تاماً من الكتب وأقوال العلماء وأهل المغرب فلم يذكر أحد سوى المعز ولا يعرف  
كنيته أيضاً والظاهر أن هذا اسمه فان أهل بيته لم يكن منهم من تكلف حتى يقال لهذا لقب فابنه على ندر ما  
وعبد لله والله تعالى أعلم بالصواب

### أبو عبيدة

معلم من المشيقي التميمي بالولاء نيم فريش البصري النحوي العلامة قال  
الجلال في حقه لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان  
شعراً الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامها وكان مع معرفة لرقيم البيت إذا انشده حتى يكسه وكان  
يخطئ أخا قرأ القرآن الكريم نظراً وكان يفيض العرب والف في مثاليها كتباً وكان يرى رأي الخواص وقال غيره  
أن هارون الرشيد أقدمه من البصرة إلى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة ومثراً عليه بها الأشياء من كنيته  
واسند الحديث إلى هشام بن عمرو وعنه وروى عنه علي بن المعتمر الأثرم وأبو عبيد اللطيف بن سلام الملقب  
بـ ذكره وأبو عثمان الماذني وأبو حاتم التستائي وعمر بن شبة النخعي وغيرهم وقد تقدم ذكر هؤلاء جميعهم و  
قال أبو عبيدة أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه فقدمت عليه وكنت أخبر بجمعه فاذن  
لي فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد فدملاء وفي صدره فرش عالية لا يرتفع عليها  
الأكبرى وهو جالس على الفرش فسلمت عليه بالوزارة فردت وحضت إلى واستدما في حتى حلت معه على فراش  
فترسأني وبسطني ونلقت بي وقال استدي فانشدته من عبود الأشعار التي أحفظها حاله فقال لي قد

قف رجب عبيد بن يحيى

الفرش و

هرفه اكثر هذا او اريد من ملح الشعر فاشد نه فطرب وصحك وزاد نشاطم وخل رجل في زقي الكتاب وله هبة  
حسنة فاجلسه الى جاسي وقال له اتعرف هذا فقال لا فقال هذا ابو عبيدة علامه اهل البصرة اهد مناه  
لستفيد من عليه قد مال الزجل وقرضه لفعله هذا ترا لعت الى وقال كنت اليك مشافا وقد سئلت عن  
مسئله انا اذن لي ان احرفك فلك هات فقال قال الله تعالى طلها كانه رؤس الشياطين واتما يقع الموعد  
والا يباد بما قد عرفت مثله وهذا المريرت قال فقلت انما تكلم الله العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرئ  
القيس اقبلتني والمتر في مناجعي ومستون زرق كانياب اغوال

وقرظله ور

وهم لم يروا الغول قطا ولما كان امرا للغول جهولم اوعده وابه فاستحسن العضل ذلك واستحسنه التل واوتت  
عند ذلك اليوم ان وضع كتابا في القرآن لئل هذا وشابهه ولما يحتاج اليه من علمه ولما رجعت الى البصرة ملك  
كتابي الذي سميته الهجاز وسالت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسا ثم وقال ابو عثمان المازني  
سمعت ابا عبيدة يقول دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا معمر يلغني ان عندك كتابا حسنا في صفة الجبل  
احب ان اسمعه منك فقال الاصمعي وما صنع بالكتب يحضر فرس فاحضر فقام الاصمعي فحبل بضع يده على  
حضوره ويقول هذا اكد اقال فيه الشاعر كذا حتى انقضى قوله فقال لي الرشيد ما تقول فيها قال فقلت  
في بعض واخطا في بعض والذي اصاب فيه حتى ضله والذي اخطا فيه ما ادري من اين اني به وبلغ ابا عبيدة  
ان الاصمعي في اي يوم هو فركب حمارة في ذلك اليوم ومتر جلعة فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وعاظه  
ثم قال لي يا سعيد ما تقول في الخبر اتي شئ هو فقال الذي تجزئه وتأكله فقال ابو عبيدة قد ضربت كتاب الله  
تعالى برأيت فان الله تعالى قال وقال الآخواتي ارا في احمق فوق رأسي خيرا فقال الاصمعي هذا شئ بان في فضله  
ولما اشره برأيت فقال ابو عبيدة والذي يقب علينا كثر شئ بان لنا فضله ولم نقتله برأينا وقام وركب حمارة  
وانصرف ودمع الباهلي صاحب كتاب المعاني ان طلبنا العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي استروا البرقي سون  
الذروا اذا اتوا مجلس ابي عبيدة استروا الذرق سون البعلان الاصمعي كان حسن الانشاء والزقو فلررق  
الاخبار والاستماع حتى يحسن عنده البعيج وان الفائدة مع ذلك عنده فليد وان ابا عبيدة كان معه سوه  
عبارة مع فوائده كثيرة وعلوم جمة ولم يكن ابو عبيدة يهتري الشعر وقال المبرزة كان ابو زيد الانصاري اعلم من  
الاصمعي واي عبيدة بالهجو وكانا بعده يفتار بان وكان ابو عبيدة اكمل القوم وكان علي بن المدني يحسن ذكر  
ابي عبيدة ويصح روايته وقال كان لا يضحك عن العرب الا التقي الصحيح وحمل ابو عبيدة والاصمعي الى هارون  
الرشيد للجانسة فاخار الاصمعي لانه كان اصح للمنادمة وكان ابو نواس تعلم من ابي عبيدة ويصفه ويسب  
الاصمعي ويهجوه فقيل له ما تقول في الاصمعي فقال بليل في ففص قبل له ما تقول في خلف الاحمر فقال جمع علوم  
الناس وفضها قبل ما تقول في ابي عبيدة فقال خالدا هم طوي على علم وقال اسحق بن ابراهيم التميمي  
الموصل يجاب لفضل بن الربيع ممدح ابا عبيدة وبدم الاصمعي

يحب عليه كتاب الجار طال يحلم في  
كتاب الله تعالى برأيت فقال من مجلس

ملك ابا عبيدة فاصطنعه فان العلم عند ابي عبيدة  
وقدمه وأمره عليه ودع عنك القربى بن القربى

وكان ابو عبيدة اذا انشد بشا لا يقيم وزنه واذا تحدث او فشا لحن اعتمادا منه لذلك ويقول التحو محذرة  
ولم يزل يهتف حتى مات وفاضت به تقارب مائتي مصنف فيها كتاب مجاز القرآن الكريم وكتاب غريب

القرآن وكتاب معاني القرآن وكتاب هرب الحديث وكتاب الديباج وكتاب الناج وكتاب الحدود وكتاب  
 خراسان وكتاب خواص البحرين واليهامة وكتاب الموالي وكتاب البلد وكتاب الضيفان وكتاب مرج راضا  
 وكتاب المنازات وكتاب الغائل وكتاب خبر البرامس وكتاب القرائن وكتاب الهارزي وكتاب المحام وكتاب  
 المحياة وكتاب العقارب وكتاب التوايح وكتاب التواشر وكتاب حفر الخيل وكتاب الاحيان وكتاب  
 بهان باهلا وكتاب ابادى الازد وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الانسان وكتاب الزرع وكتاب  
 الرجل وكتاب الدلو وكتاب البكرة وكتاب المترج وكتاب اللجام وكتاب الفرس وكتاب السيف وكتاب  
 الثور وكتاب الاحلام وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب مقاتل الاشراف وكتاب الشعر والشراء و  
 كتاب فعل وافضل وكتاب المسالي وكتاب خلق الانسان وكتاب الفزق وكتاب الخف وكتاب مكد والحرم  
 وكتاب الجمل وكتاب بيوتات العرب وكتاب اللغات وكتاب الغادات وكتاب المعانيات وكتاب  
 الملاومات وكتاب الاضداد وكتاب مآثر العرب وكتاب مآثر غطفان وكتاب ادعية العرب وكتاب  
 مقتل عثمان ورضي الله عنه وكتاب اسماء الخيل وكتاب ادعية العرب وكتاب مقتل عثمان ورضي الله عنه  
 وكتاب اسماء الخيل وكتاب العفة وكتاب فضاء البصرة وكتاب فوح ارمينية وكتاب لصوص العرب  
 وكتاب اخبار الحجاج وكتاب قصص الكعبة وكتاب الخس من فريش وكتاب فضائل الفرس وكتاب ما تلحق به  
 العاقبة وكتاب السواد وكتاب من شكر من العمال وكتاب الجمع والثنية وكتاب الاوس و  
 الخزرج وكتاب محمد واهله وكتاب من شكر من العباد وكتاب الجمع والثنية وكتاب الاوس و  
 الايام القمهر خمسة وسبعون يوما وكتاب الايام الكبريات وما شأ يوم وكتاب الايام بنى مازن واجناسم  
 وغير ذلك من الكتب النافعة ولو لا خوف الاطال لذكرت جميعها وقال ابو عبيدة لما ندمت على الفضل بن  
 الربيع قال لي من اشعر الناس فقلت الاعمى قال وكهت فضله على غيره فقلت لانه ورد على سعيد بن عبد  
 الرحمن الاموي فوصله في يومه الذي لعينه فيه ومعه فقال بصفت حاله معه

القرس

العقبة

العرش

—

واخشاء نطق الى سعيد طروفا شرجان اشكالا  
 حمدت مناخه واصين منه عطاء لم يكن عدة خفارا

توضيح في بعض النسخ  
 جميع نسخها

فقال الفضل فما احسن ما اتفقنا يا ابا عبيدة شرغدا الى هارون الرشيد فاخرج لي صلا واملح  
 بشئ من ماله ومرفق وكان ابو عبيدة ممر من موالي بنى عبيد الله بن معمر النبي وقال لبعض الاصلاء  
 قطع في الناس فمن ابوك فقال اخبرني ابي عن ابيه ان كان يهوديا من اهل باجوان فمضى الرجل فذكر  
 كان ابو عبيدة حياها لم يكن بالجمرة احد الا وهو يد اجد ويقبه على عرشه وخرج الى بلاد فارس فاصلا  
 موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه قال لعلنا احترضا من ابي عبيدة فان كلامه كله دون ثم حضر  
 الطعام فصبت بعض العنان على ذبله مرة فقال لموسى فدا صاب ثوبك مرفق وانا اعطيتك حوضه  
 عشر شباب فقال ابو عبيدة لا اعطيتك فان مررتك لا يؤخذى اى ما فيه دهن فظن لها موسى وسكت وكان  
 الاصحى اذا اراد الدخول الى المسجد قال انكرو والا يكون فيه ذلك حتى ابا عبيدة خوفا من لسانه فلما مات  
 لم يضر جنازة احد لانه لم يكن يعلم من لسانه احد الا شريف ولا غيره وكان وسفا أثنع مدخول القلب  
 مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج مجتانا وقال الثوري دخلت المسجد على ابي عبيدة وهو ينكت

المداواة والدمج والجمع

ويجوز ان رجلا من العرب قال لابن عبيدة  
 لما حل كتاب المثلث قد سببت للفرس  
 جميعا فقال وما يشرك انت من ذلك  
 برى بعض اقد ليس منهم

قال ابو حاتم التميمي كان ابو عبيدة  
 يكره على ابي من خوارج

الارض جالساً وحده وقال في من الثالث

اقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك بخدي او شديجي

فقلت له نظري بن النجاة فقال فعن الله قال هلا قلت هو لا مبر المؤمنين ابن فنامته ثم قال لي اجلس و  
اكرم على ما سمعت متى قال فما ذكرته حتى مات قلت انا وهذه الحكاية فيها نظر لان هذا البيت من جلد ابي  
لعمرو بن الاطابرة الانصاري الخزرجي والاطابرة امة واسم ابيه زبد بن مائة لا يكاد يخالف بنه احد  
من اهل الادب فانها ابيات مشهورة للشاعر المذكور وذكر المبرد في كتاب الكامل ان معاوية بن ابي  
سفيان الاموي قال اجعلوا الشعر اكبر هيئكم واكثر آدابكم فان بنه ما تر اسلافكم ومواقع اوشادكم  
فلقد رأيتني يوم الهزيمة وقد عزمت على الفرار فنادى في الاصول بن الاطابرة الانصاري

ابن لي عتقن واي بلاوي واخذى الجدي بالقرن الربيع واجشاي على المكروه نفسي  
وضربي هامة الجبل المشيع ونولي كلكا جشأت وجاشت مكانك بخدي او شديجي  
لادفع عن ما تر صالحات واسحى بعد عن حر من صرغ

وجنا الى حديث ابي عبيدة وكان لا يقبل شهادته احد من الحكم لان تركان يقسم بالميل الى العلمان  
قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة يوما الى المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيدة مكروب  
على من سبغنا ذبح صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة فلما باهنا  
فقال لي يا اصمعي هذا فركبت على ظهره ومحوته بعد ان اقبلتني الى ان قال اقبلتني وطلعت ظهري فقلت  
له قد بليت الماء فقال هي شر حروف هذا البيت وقبل ان يركب ظهره واقبله قال له جمل فقال قد  
بني لوط فقال من هذا فقروا كان الذي كتب اليه ابونواس الحسن بن ماني المقدم ذكره وقبل وجدته  
دقاع في مجلس ابي عبيدة هذا البيت فيها وبعده

فانت عندي بلائك بقتهم منذ احملت وقد جاوزت سبينا

وقال في محشوري في كتاب ربيع الابرار في باب الاسماء والكنى والالفاظ سأل رجل ابا عبيدة عن اسم  
رجل فاجاب فقال كيسان انا اعرف الناس به هو خد اش او خاش او باش او شئ آخر فقال ابو عبيدة  
ما احسن ما عرفته فقال اي والله وهو قرشي ايها قال فما يدريك قال اما ترى كيف احنوشته الشبهات  
من كل جانب واخبار ابي عبيدة كثيرة وكانت ولادته في شهر رجب الفزد سنة عشر ومائة في الليلة التي  
توفي بها الحسن البصري رضي الله عنه وقد تقدم ذكره وقيل في سنة احدى عشرة ومائة وقبل اربع عشرة  
وقبل ثمان وقبل تسع والاول اصح والذي يله عليه ان الامير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس  
ابن عبد المطلب رضي الله عنه سأل عن مولده فقال قد سبغني الى الجواب عن مثل هذا عمر بن ابي ربيعة  
الخرزومي وقد قبل له مني ولدته فقال في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاي خبر وضع  
واي شر وضع وانا ولدته في ليلة مات فيها الحسن البصري رضي الله عنه فلنظن هناك وتوفي سنة تسع و  
ماتين بالبصرة وقبل سنة احدى عشر وقبل سنة عشر وقبل سنة ثلاث عشر وماتين وكان سبب  
موته رحمه الله تعالى ان محمد بن القاسم بن سهل التوشيجاني اطعمه موزاضات منه ثم اناه ابوالعاصم  
فقدم اليه موزا فقال له ما هذا يا ابا جعفر قلت ابا عبيدة بالموز وتر يدان تفتلني به لقد اسطبت قتل

ابو عمرو بن الاطابرة الانصاري الخزرجي  
الفردوس في تاريخ بني امية  
لعمرو بن الاطابرة

ابن ابي عمير في تاريخ بني امية  
ابن ابي عمير في تاريخ بني امية  
ابن ابي عمير في تاريخ بني امية

منذ احملت وقد جاوزت سبينا

فجواب عمر بن ابي ربيعة وقد تقدم  
في ترجمته هذا الجواب مضموناً الى الحسن  
البحري



العلقاء وأبو عبيدة بن جهم العن المصلح وأبناث الهاء في آخوه بخلاف القاسم بن سلام المقدم ذكره فإنه  
 أبو عبيد بن هاشم ومصر بفتح الميم بينهما عين موهلة وفي آخوه الراء والمثاق بنهم الميم وفتح الشاء  
 المثقل وشد يدا التون المنقوحة وفي آخوه باء مثناة من تحتها وبأجروان التى والده منها بفتح الياء الموحدة  
 وسد الالف تون وهو اسم لعزير من بلاد البلخ من أعمال الرقة واسم لمدينة بنواحي ارمينية من أعمال  
 سرمان عند ما كان قبل عهد الهاء التى وحدها الخضر عليها السلام وغالب خلق ان ابا عبيده من هذه المدينة  
 وقبل ابن باجروان اسم للفرية التى اسنطم اهلها موسى والخضر عليهما السلام والتوشحاق بنهم التون ويكون  
 نواد والشين المعجزة وفتح الجيم وسد الالف تون هذه التسمية الى توشحان وهي بلدة من بلاد فارس والله

تعالى اعلم بالصواب

**ابو الوليد**

معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطرب بن شريك بن الصليب بنهم  
 القناد المصلح وسكون اللام وآخوه الياء الموحدة واسمه عمرو بن قيس بن شراجل بن همام ابن مرثد بن ذهل بن  
 شيان الشيباني وبنيته التيب معروف وقال ابن الكلبي في كتاب جهرة التيب هو معن  
 ابن زائدة بن مطرب بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراجل بن مرثد بن همام بن مرثد بن ذهل بن شيان بن ثعلبة  
 ابن حكيم بن سبب بن حلي بن نير بن واثل بن قاسم بن هب بن امضى بن دهم بن جد هبل بن اسدين وبنيته  
 ابن نزار بن معد بن عدنان كان جوادا شجاعا جازلا المطاأ كثيرا المعروف بمدوحا معضودا وقد سبق  
 في ترجمة مروان بن ابى حفصه الشاعر طوت من اخباره وكان مروان خصصا به واكثر مدحا فبه وكان  
 معن في أيام بني امية متغلبا في لولايات ومنقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة الغزالي امير السراة بن فلما  
 انتقلت الدولة الى بني العباس وجرى بين ابى جهم المصور وبين يزيد بن عمر المذكور من محاصره بنه بنه  
 واسط ما هو مشهور وسباني في ترجمة يزيد المذكور طوت من هذه الواضحة ان شاء الله تعالى بل هو مستد  
 مع يزيد بللاء حسنا فلما قتل يزيد خات معن من ابى جهم المصور فاسترحه مدة وجوب له مدة استأجر  
 غرائب من ذلك ما حكاه مردان بن ابى حفصه الشاعر المذكور قال اخبرني معن بن زائدة وهو يحد  
 منولى بلاد اليمن ان المصور حدة في طلبى وجعل لمن يخلص اليه مالا قال فاضطرت لشدة الطلب الى  
 ان فرشت للنفس حتى لوحت وجهي وخفقت عارضى ولبث جنة صوف وركبت جملا وخرجت متوجها  
 الى البادية لانهم بها قال فلما خرجت من باب حوب وهو احد ابواب بغداد تبعني اسود منقذ بسيف  
 حتى اذا غبت عن الحرس تبعني على خطام الجمل فاناخه ونبض على يدي فقلت له وما بك فقال انت طلبت  
 امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب فقال انت معن بن زائدة فقلت له يا هذا اتق الله عز وجل  
 ولا تجر انا من معن فقال دع هذا فاقى والله لا اعرف بك منك فلما رأيت منه الجنة قلت له هذا اعقد جوهر  
 فخذ حلتة معى يا صناعات ما جعله المصور لمن يبيته في فخذه ولا تكن سببا لسفك دى قال صائفة فخرجت  
 اليه فظفره ساعة قال صدقت في بهمة ولست قابله حتى اسألك عن شئ فان اصدمتني اطلقتك فقلت  
 قل قال ان الناس قد وصفوك بالجور فاخبرني هل وهيت مالك كله فقلت لا قال فضعه قلت لا قال  
 فقلت قلت لا حتى يبلغ العشر فاستهيت وقلت انظر اتى قد فعلت هذا قال ما ذاك يعظم انا والله واجل  
 وعرفني من ابى جهم المصور كل شهر عشرين درهما وهذا الجوهر بهمة الوف دنانير وقد وهيت لك

ابو الوليد بنهم الميم

معن بن زائدة بنهم الميم

ووجهك لنفسك ولجودك المأثور بين الناس ولنسلم ان في هذه الدنيا من هو اجد منك فلا يفتك نفسك  
 ولتخر بعد هذا كل جود فضله ولا توفت عن مكرمه ثم رى العقد في مجرى وركل خطام الجمل وولى منصرفا فالتفت  
 باهذا والله قد فضضني ولسفتك دى على اهورن مما ضلت فخذ ما دقتك فاق عني عند فضضك وقال اردت ان  
 تكذبني في معالي هذا والله لا اخذته ولا اخذ لمعروف ثنا ابد او منق لسيده فوالله لقد طلبته بعد ان امنت  
 وبذلك لمن يبحي به ما شاء فاعرفت به شيئا وكان الارض ابلعته ولم يزل معن مسترا حتى كان يوم الهاتمة  
 وهو يوم مشهور ثار فيه جماعة من اهل خراسان على المنصورة وشيوخها عليه وجون مقله عظيمين بينهم وبيت  
 اصحاب المنصور بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بالقرن من الكوفة ذكر خرس النعمه ابن الساسي في كتاب  
 الهفوات ما اشار لما فرغ السفاح من بناء مدينته بالانبار وذلك في ذى القعدة سنه اربع وتلاثين ومائت  
 وكان معن سواريا بالقرن منهم فخرج منكرامعفا مسلما وتقدم الى القوم وتامل فقام المنصور ثم الا بان فيه  
 من نجدته وشهامته وقرفهم فلما افرج عن المنصور قال لمن انت وبيك فكشفت لثامه فقال انا طليتك يا  
 امير المؤمنين معن بن زائدة فامته المنصور واكرمه وجباه وكساه وربته وصار من خواصه ثم دخل عليه بعد ذلك  
 في بعض الايام فلما نظر اليه قال هيب يا معن فطلى مروان بن ابي حفص مائة الف درهم على قوله

معن بن زائدة الذي زهدت شرفا على شرف بنو شيبان

فقال كلابا امير المؤمنين انما اعطيت على قوله في هذه القصيدة

ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالستيف دون خليفة الرحمن  
 فضفت حودته وكنت وفاء من وقع كل مهتد وسنان

فقال احسنت يا معن وقال له يوما يا معن ما اكثر ومفزع الناس في نومك فقال يا امير المؤمنين

ان العرايين لطفاها محسنة ولا تزي للشام الناس حسادا

فقال وانك لجلد فقال هل عدلتك  
 يا امير المؤمنين بدمرد

ودخل عليه يوما وقد استن فقال له كبرت يا معن فقال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال وبيك بقية فقال  
 لك يا امير المؤمنين وهو من هذا الكلام على عيد الرحمن بن زيد زاهد اهل البصرة فقال ورج هذا اما تزك  
 لرب شيئا واشهر فضاند مروان بنده واحسنها القصيدة اللامية التي ذكرت بعضها في ترجمة مروان وهي  
 طويله تزيد على خمسين بيتا ولولا خوف الاطال لذكرتها وله منته من قصيده

قد آمن الله من خوف ومن صدم من كان جاراه من جور هذا الزمن معن بن زائدة الموفى بذمته  
 والمشزى المجدي العالى من الثمن بزا العطايا التي تبقى محامدها خفا اذا عدها المعلى من العين  
 بنو شيبان مجد الا زوال له حتى نزول ذوا الا وكان من حصن

حصن ففتح الحاء المهمل واقتاد المعجز وبعد هانوت اسم جبل عظيم بين نجد ونهامه بينه وبين نهامه حلة  
 فقال في المثل نجد من رأى حضنا وله ذكر كثير في الاشعار والاناخار ودخل على معن بعض الفصحاء يوما فقال  
 لها في لواردت ان استشفع اليك ببعض من شغل عليك لو وجدت ذلك سهلا ولكني استشفعت اليك  
 بقدرك واستغفرت فضلك فان رايت ان تضمني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك فان فعل  
 واتي لراكرم نفسي عن مسألتي فاكرم وجهي عن ردك ولعن اشعار حبيده اكثرها في اشجائه وقد ذكره  
 ابو عبد الله بن النخعي في كتاب البارع واورده عدة مفاطع من ذلك قوله في خطاب بن اخي عبد الجبار

عبدا ربح وقد رأه في غير بين المقاطين وكان قبل ذلك لفي الخواارج فخرتهم  
 هلا مشيت كذا عداة لفتهم وصبرت عند الموت باخطاب نضال خوار العنان كآته  
 تحت الهياج اذا استحق عقاب ورتك صلبك والرماح تنوشهم وكذلك من فطنت به الاحساب  
 وقال ابو عثمان المازني الهوى حذثن صاحب شرطة معن قال بيها انا على رأس من اذا هو يراك  
 بوضع فقال معن ما احب الرجل يردد خبري ثم قال للحاجبه لا تجيبه قال فجاه حتى مثل بين يديه وانشد

اسلحك الله قل ما بيدي فما طبق العيال اذكروا  
 الخ دهرى بكلكله فارسلوني اليك وانتظروا

قال فقال معن واخذت الاربعة لاجرم والله لا يحزن اوبك ثم قال يا غلام فاقني العلاء نير والف دينار  
 فادفعها اليه فدفعها اليه وهو لا يعرفه هكذا روى هذا الخطيب في تاريخه واخبره وعاشه كثيرة وكان  
 قد دلى بجثمان في اواخر امره واشغل اليها وله فيها آثار وما جوبات وفضده الشعراء بها فلما كان سنة  
 احدى وخمسين وقيل اثنين وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة كان في داره صناع يهلون له شعلا  
 فاقدم بينهم قوم من الخواارج فنكوه بجثمان وهو يحجم ثم تبعهم ابن اخيه يزيد بن يزيد بن زائدة الا  
 ذكره انشاء الله تعالى فقتلهم باسهم وكان قتلهم بعد نيزابث ولما قتل معن رثاه الشعراء باحسن الرثا

من ذلك قول مروان بن ابى حفصة شاعر المذكور وهو قصيدة من اغراض الشعر واحسنه واوطا  
 مضى لسبيله معن وابى مكارم لن يبيد ولن تنالا كأن الشمس يوم اصيب معن  
 من الاظلام ملبسه جلالا هو الجبل الذي كانت نزار نهضة من العدو به الجبالا  
 وعظمت الثغور لفقد معن وندبروى بها الاسل الثمالا وانثلت العراق واور شها  
 مصيبة المجللة اخذلا لا وظل الشام برحفت جانباه لركن المرجين وهي فنا لا  
 وكادت من ثمامه كل ارض ومن نجد تزول غداة نالا فان هبلو البلاد له خشوع  
 فقد كانت تطول به احتبالا اصاب الموت يوم اصابنا من الاحياء اكرمهم ففالا  
 وكان الناس كلهم لمن الى ان زار حفرة ربه عبالا ولم يك طالب للعرفت بنوى  
 الى غير ابن زائدة ارغالا مضى من كان يحمل كل ثقل ويبقى فضل نائله التوالا  
 وما عهد الوفور لمثل معن ولا حطوا باحدا ارتحالا ولا بلغت اكد ذوى العظابا  
 بينا من يديه ولا مثالا وما كانت تجف لرحاض من المعروف مزرعة سجالا  
 لا يبيض لا يمد المال حتى يعمر به بناء الخبر ما لا طلبت الثامنين به فدوه  
 وليت العمر ممد له فطالا ولم يك كثره ذبا ولكن سهوت الهند والحكى المذالا  
 وما رثته من الخطى مصدر نرى بنهن لنا واعندالا وذخرا من عماد با ثبات  
 وفضل تقى به التفضيل نالا ومن العصبه اينا مضى لسبيله من كثر ثرجو  
 به عشرات دهره ان تقالا فلست بمالك هبرات عين ابث بد موعها الا انها لا  
 وفي الاحشاء منك قليل وزن كحرا لنا ريش مثل اشعالا وقائلة رأث جبي ولوف  
 معا عن عهد ما قليلا فالا ارى مروان عاد كذى نجل من الهندى فد فقد الصغالا

نضال

من آخرهم

أهملته اليربع وكسب معن محرر كعبه  
 المذمير كابر صديقه بنو العباسية

أحرف في الألفاظ والكلمات

رأت رجلا براه الحزن حتى  
 لفيح مصيبة انك رعا لا  
 ومن العبيدة ابنا  
 فلصفت ابي عليك اذا لظاها  
 ضد واشتبا كأنهم سلا لا  
 ولطف ابي عليك لكل هيبا  
 مقاما لا يز يد به زيا لا  
 وما شهدا لوفاتك منك أمضه  
 اذا هو في الامور يلا الرجلا  
 ومعتر كأنه قد برحفا ظا  
 مع المدح الذي قد كان قالا  
 والى رحله اسفا والى

اغتر يرد اورثه غيا لا  
 واتام المنون لها معروف  
 كأن الليل واصل بعد من  
 جعلن منى كواذب واعلا لا  
 وطف ابي عليك اذا التواني  
 لها تلقى حواملها السجا لا  
 وقلنا ابن زحل بعد من  
 واكرم مقدم ما واشد بال  
 ولا يفي وقاشك اللوائ  
 وقد كرهت فوارسه انرا لا  
 اقام وكان يخوك كل عام  
 يميننا لا يشد له جبالا

فظلت لها الذي انكرت حتى  
 قلب بالفتى حالا تجالا  
 لباي قد قرن بر قظا لا  
 ولطف ابي عليك اذا التاني  
 لمسندج بهاد هيت ضلالا  
 اجنا بالعامه اذ بشنا  
 وقد ذهب التوال فلا نوالا  
 سبه كوك الخليفة غير قال  
 على اعدا شه جيلك وبال  
 حياك انخواميه بالمراني  
 يطيل بواسط الرتل اصغالا  
 وهذه المرثية من احسن المرثي

وقال عبد الله بن المعتز في كتاب طبقات الشعراء دخل مروان بن ابي حفصه على جعفر اليرمكي فقال له ويحك انشدني من مرثيتك في معنى بن زائدة فقال بل انشدك من مدحى فبك فقال جعفر انشدني من مرثيتك في معنى فانشأ يقول

وكان الناس كلهم لمعن الى ان دار حفرت جبالا

حتى فرغ من العبيدة وجعل جعفر يرسل دموعه على خد به فلما فرغ قال له جعفر هل انا بك على هذه المرثية احد من اولاده واهله شيئا قال لا قال جعفر فلو كان معنى جيا ثم سمعها منك كد كان يثيبك عليها قال صلح الله الوزير اربعا دينا قال جعفر فانا نطق انك كان لا يرضى لك بذلك قد امرنا لك عن معنى وصرنا لله تعالى بالصفت مما ظننت وزدناك عن مثل ذلك فاقبض من الخازن الفنا وسمائة دينا فليل ان تصرف الى رحلك فقال مروان يذكر جعفر وما سمح بر عن معنى

فحفت مكافئا عن فبر معنى لنا مما تجود بر سجا لا  
 لنا ديه و لم ترد المطالا فكان في عن صدى معنى جواد

بنى لك خالد واموك بجي بناء في المكارم لن بنا لا

كأن اليرمكي يبكي مال تجود به بداه يبيد مالا

شرفين المال وانصرف وحكى ابوا العزج الاصبهانى في كتاب الاغانى عن محمد بن اليبعث التديم انه دخل على مروان الرشيد فقال له انشدني مرثية مروان بن ابي حفصه في معنى بن زائدة فانشده بعض هذه العبيدة فيكى الرشيد قال وكان بين يدى هر سكر حبه فملأها من دموعه ونها ان مروان ببدهنه العبيدة المرثية لم يتفجع بشعره فانه كان اذا مدح خليفة او من دونه قال امرأتك في مرثيتك

وقلنا ابن زحل بعد من وقد ذهب التوال فلا نوالا

فلا يطير المدوح شيئا ولا يسمع تصيد له حدث الفصن بن الربيع قال رأيت مروان بن ابي حفصه وقد

دخل على المهدي بعد موث معن بن زائدة في جماعة من الشعراء فهم سلم الخاسر وغيره فانشده بعد  
 فقال له من انت فقال شاعر مروان بن ابى حفصه فقال له المهدي انت الفاضل وقلنا ان من نزل بعد  
 معن وانشده البيت المذكور وقد جئت نطلب قولنا وقد ذهب النوال لاشئ لك عند ناجر وارجله قال  
 نجر وارجله حتى اخرجوه فلما كان في العام المشيل لطف حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل  
 على الخفاء في ذلك الحين في كل عام مرة قال فقل بين يديه وانشده قصيدته التي اولها طوقك فائرة  
 حتى خيالها وقد تقدم ذكر بعضها في ترجمه مروان قال فامضت لها المهدي ولم ينزل بزحف كلما مع شبا  
 مشبا منها حتى صار على البساط انجا بما سمع ثم قال له كرهت هي فقال مائة بيت فامر له بما نزل الف درهم  
 وهذا يخالف ما ذكرناه في ترجمه كثره في مختلف الروايات ويقال انها اول مائة الف اعطىها شاعرف  
 خلافة يحيى العباس قال الفضل بن الربيع فلم يلبث الا ايام ان اخضت الخلافة الى هرون الرشيد ولقد  
 دأبت مروان ما تلا مع الشعراء بين يديه وقد انشده شعرا فقال له من انت فقال شاعر مروان بن  
 ابى حفصه فقال له انت الفاضل في معن كذا وانشده البيت ثم قال خذوا بيده فاخرجوه فانه لاشئ  
 له عند تايم لطف حتى دخل عليه بعد ذلك فانشده فاحسن جائزته ومن المراتي النادرة ايضا البيت

بعضه تخطت بجواردها  
 قدرت فراك خستها ووشها  
 فانفسه تخرج نقد  
 بالظن في لونها بجواردها  
 الكرم او ترون بها

الحسين بن مطهر بن الاشيم الاسدي في معن بن زائدة ايضا وهي من ابيات الحماسة

المأعلى معن و فولا لغيره      سفتك الغواصي مرعبا ثم رعبا  
 وقد كان من البر والبحر مسترعا      وباقير معن انت اول حفرة  
 بلى فده وسعنا الجود والجود ميث      ولو كان جبا ضفت حتى ضدهما  
 كما كان بعدا السبل مجراه مرعبا      ولما مضى معن مضى الجود وانفض  
 وقد سبق لعن في ترجمه الصاحب بن جنادنا درة مستظرفة فلا حاجة الى اعادة هنا ولولاخون  
 الاطالذ لا يثبت من محاسنه بكل نادره بديعة والخوفزان بن شريك الشيباني الموصوف بالكرم والتجاة  
 اخوجه مطرب شريك وانما قبل له الحوفزان لان تيم بن عاصم المنفري حفره بالزحج حين خانات  
 بغيره ومعن حفرة اى دفعه من خلفه واسم الحوفزان الحرث بن شريك وقيل ان الذي حفره بطلا  
 ابن فخير الشيباني والا ولا صح والله تعالى اعلم

**ابو الحسن** مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى بالولاء الخراساني المروزي

اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بفسر كتاب الله العزيز في  
 التفسير المشهور واخذ الحديث عن جاهد بن جبير وعطاب بن ابي رباح المتقدم ذكره وابي اسحاق السبيعي  
 وقد تقدم ذكره ايضا والقاضي بن مزاحم وعبد بن مسلم القهري وغيرهم وروى عنه بقية بن الوليد المحصي  
 وعبد الرزاق بن همام القشيري المتقدم ذكره وحوى بن حمارة وعل بن الجعد وغيرهم وكان من العلماء  
 الاجلاء حكى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال الناس كلهم جهال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان  
 في التفسير وعل زهير بن ابى سلمى في الشعر وعل ابى حنيفة في الكلام وروى ان ابا جعفر المنصور كان  
 جالسا فخط عليه لذياب قطرة فعاد اليه والي عليه وجعل يبيع على وجهه واكثر من السقوط عليه  
 مرارا حتى اخبره فقال المنصور انظروا من ابلاب فيقل له مقاتل بن سليمان فقال على يبر فاذن له فلما

فقب فغابك  
 من ليلتها

دخل عليه قال له هل تعلم لما فخلق الله تعالى الذباب قال نعم لئلا يذوقوا عذابي فقال له رجل ابراهيم الجباري فكتبه المنصور  
 وقال ابراهيم الجباري قد مضى من سليمان فقال سلوى عمادون العرش فقال له رجل ادم صلى الله عليه وسلم  
 حج من حلى رأسه قال مقاتل ليس هذا من عندك ولكن الله تعالى اراد ان يبين لنا ما عجبنا فسمى وقال سليمان  
 ابن عبيد قال مقاتل بن سليمان يوما سلوى عمادون العرش فقال لما ناسن يا ابا الحسن اريت الغدة و  
 الغدة معاءها في معدها ام في مؤخرها قال بنى الشيخ لا يدري ما يقول له قال سليمان فظننت انها عفت  
 هوثب بها وقد اختلف العلماء في امره فمنهم من وقفه في الزواجر ومنهم من نسيه الى الكذب قال بقره بن  
 الوليد كنت كثيرا اسمع شعير بن الحجاج وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته قط ذكره الا بغيره وسئل عبيد الله بن  
 المبارك عنه فقال رحمه الله لقد ذكرنا عشر غياوة وروى عن عبيد الله بن المبارك ايضا انه ترك حديثه وسئل  
 ابراهيم الجباري عن مقاتل هل سمع من الضحاك بن مزاحم فقال لا سمعت الضحاك بل ان يولد مقاتل باربع سنين  
 وقال مقاتل اخلق على وعلى الضحاك باب اربع سنين قال ابراهيم واذا يقول باب بنى باب المدبنة وذلك  
 في المقابر وقال ابراهيم ايضا ولم يسمع مقاتل عن مجاهد شيئا ولم يلقه وقال احمد بن سيار مقاتل بن سليمان  
 كان من اهل بلخ ونحول الى مرو وخرج الى العراق وهو منهم متروك الحديث صحيح القول وكان يتكلم في الصفات  
 بما لا يخل الرواية عنه وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني مقاتل بن سليمان كان دجالا جورا وقال ابو عبيد  
 الرحمن السائي الكلابيون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة ابن ابي يحيى  
 بالمدبنة ها لو ائدي بقتاد ومقاتل بن سليمان بنزاسان وعمدين سعيدة وبمرت بالصلوب بالشام وذكر  
 وكيع يوما مقاتل بن سليمان فقال كان كذا با وقال ابو بكر الآجوري سالت ابا اود سليمان بن الاشعث عن  
 مقاتل بن سليمان فقال تركوا حديثه وقال حمير بن علي الفلاس مقاتل بن سليمان كذاب متروك الحديث  
 وقال البخاري مقاتل بن سليمان اسكتوا عنه وقال في موضع آخر لا شئ البتة وقال يحيى بن معين مقاتل بن  
 سليمان ليس حديثه شئ وقال احمد بن حنبل مقاتل بن سليمان صاحب التفسير ما يصح ان يروى عنه شيئا وقال  
 ابو حاتم الرازي هو متروك الحديث وقال ذكره بن يحيى الساجي مقاتل بن سليمان من اهل خراسان قالوا كان  
 كذا بمتروك الحديث وقال ابو حاتم عمدين حيان النيسبي مقاتل بن سليمان كان يخذل عن اليهود والنصارى  
 علم القرآن العزيز الذي يوافق كتبهم وكان مشيها يشبه الرب بالكلوبين وكان يكذب مع ذلك في الحديث  
 وبالجملة فان الكلام في حقه كثير وقد خرجنا عن المفسود لكن احدث ذكر اختلافنا وانا بل العلماء في شانه ونوفى  
 منه خمسين وعاش بالبحرنة ورحمته تعالى وقد تقدم الكلام على الازدي والمرزوقي فاضق من الامارة والله تعالى

شبه الازدي والارباب عجبين  
 البكري فقه

ابو الهيثم الكوفي  
 ابن كعب بن جعفر

**ابو الهيثم** مقاتل بن عطية بن مقاتل الكوفي المجازي الملقب بشبل الغدلا  
 كان من اولاد امراء العرب فوثقت بينه وبين اخوته وحشة او حيت رحلت عنهم ففادتهم ووصل الى بغداد  
 فخرج الى خراسان وانضم الى خزند وعاد الى خراسان فاضق بالوزير نظام الملك وصاهره ثم انتقل نظام  
 الملك واثاء ابو الهيثم المذكور بيتين تقدم ذكرهما في ترجمته ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة وعزم على قصد  
 كرمان مستترفا وذبورها فاصرا الذين مكثت بن طلاء وكان من الاجواد المشاهير فكتب الى الامام المستظهر بالله  
 قصته يلتمس فيها الاضام عليه بكتاب الى الوزير المذكور مضمونة الاحسان اليه فوقع المستظهر على رأس قصته يا  
 ابا الهيثم ابعدت الجمعة اسرع الله بك الرجعة وفي ابن العلاء كفيج وطريف في الخبر صحيح وما يبد به اليك

يخطئ ثمه شكره ويستعذب مياه بزمه والسلام فاكثف ابوالهبياء هذه الاسطر واستغنى عن الكتاب وتوجه الى كومان فلما وصلها فهدى حفرة الورد وواستأذن في الدخول فاذا لم يدخل عليه وعرض على راية القصة فلما راها قام وخرج عن دسره اجلا لا طار ونظما لكاتبها واطلق لابي الهبياء الف دينار في ساعته ثم عاد الى دسره فترقا ابوالهبياء ان معه قصيدة بمدحه بها فاستشفده فاشده

جع العيس نذرع عرض الغلاء الى ابن الصلاء والآفلا

فلما سمع الورد بهذا اليه اطلق له الف دينار اخرى ولما اكمل انشاده القصيدة اطلق له الف دينار اخرى فخلع عليه وفاداه جوادا يركبه وقال له دعاه امير المؤمنين سموع مرفوع وقد دعالك بجرعة الرجوع وجرعة الحج ما يحتاج اليه فوجع الى بغداد فاقام بها قليلا ثم سافر الى ما وراء النهر وعاد الى خراسان وتول الى مدينة هراة وهو بجوارها واكثر من الشيب فيها ثم رحل الى مرو واسوطنها ومرض في آخر عمره وتوون وجل الى البهاستان وثق في حدود سنخس وخمسائة رحمة الله تعالى وكان من جملة الادباء الطرقات وله نظم البيوع الرائع وبينه وبين العلامة ابي القاسم البخاري المقدم ذكره مكاتبات ومداخلة وكتب اليه في الاجتماع به

له نظم في سطره  
وتسرون

هذا ادب كامل مثل الدار دارة  
كالبحر ان له آراء  
ذخنت في قاضل انجبه ذخنته  
فقد اتاني خبره

فكتب اليه البخاري

انما هو في سطره  
انما هو في سطره  
انما هو في سطره

شعوره امطر شعري سرا  
كيت لا يناسد المبت اذا  
فاغنى من باب الحسد  
بات مستقيا بنوء الاسد

فاغنى من باب الحسد  
بمستقيا بنوء الاسد

وله كل مقطوع لطيف رحمة الله تعالى والورد المذكور هو الذي تقدم ذكره في ترجمة ابي اسحق اليربوعي الشاعر المشهور فانه قصده بكرمان وامسحده بقصيدة بايضا طائفة ذكرت منها في ترجمة الغزي يتبين مما من الشعر العجيب وتضمنها المعنى الغريب واول هذه القصيدة

درد و دركبابا الذم معن الزكاشيا  
اذا شئت من بون العيقن حصيد  
وشم ذباب الزج يثقي الذابيا  
فلا تفتع دون الجفون التحابيا

الذم معن الزكاشيا  
فلا تفتع دون الجفون التحابيا

الذم معن الزكاشيا  
فلا تفتع دون الجفون التحابيا

ومنها عند الخروج الى المدح

وعيس لها برهان عيسى بن ميم  
مزا هن في اودنه اورواسيا  
نظمن من كرم ان عرفا حرقه  
مشارف له ثوبه طراد منا ربا  
يتم ثمر الذم منه بصاحب  
نصيح له الاسماع ما دام قائل  
اذا سال بالانظام صار مثاليا  
ذكرنا له فضلا بزمن المناشيا  
اذا قبل العز المطلب المطابيا  
سواخ كالتي نانا تحسب التي ود  
نحن بلا عين النشا طوا حبا  
الى ماجد له يقبل الجهد وارثا  
اذا جد له مصعب سوى الغرم حبا  
وشواله الاجساد ما دام كاشيا  
ومنها ايضا  
لرا الشيم الشم التي لو نجحت  
وتضمن الآل اما طوا حبا  
صفت المطايا اذ صحت السبابيا  
يركبن وراء الخاققين من المنى  
ولكن سعي حق حوى الجهد كسابيا  
ومنها ايضا  
ولولم يكن ليشاع اليهود لم يكن  
اذا اذان طوما بالناشيا واصف  
لكانت لوجه الذم جبار حابيا

رسالة الى كرم  
الذم معن الزكاشيا  
فلا تفتع دون الجفون التحابيا  
الذم معن الزكاشيا  
فلا تفتع دون الجفون التحابيا

الذم معن الزكاشيا  
فلا تفتع دون الجفون التحابيا

ثني نحو شطاء الوزارة طرفه مضاروت بادق لحظته منه كما عبا  
تناول اولها وما مد ساعدا واحوزا خواها وما قام واشيا

وهي من غورا الغضاب وفي هذا الاموذج منها دلاله على الباقي والله اعلم

### ابو حسان

المقلد بن المسيب بن دافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهدي بن ابي ابي حسان  
يزيد بن المشفر بن عبد الله بن زيد بن قيس بن حوث بن طهفة بن حزن بن حنبل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صحصصة بن معاوية بن بكر بن هوازن العنقب الملقب حسام الدولة صاحب الموصل كان اخوه  
ابو الذواد محمد بن المسيب اول من تغلب على الموصل وملكها من اهل هذا البيت وذلك في سنة ثمانين و  
ثلثمائة وتزوج بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة بن جويه الذي اقبل اليه فلما مات ابو الذواد في سنة سبع  
وثمانين قام اخوه المقلد المذكور بالملك من بعده وكان اهور و ذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان ذلك في سنة  
ست وثمانين وان ابا الذواد لما توفي جاء المقلد في الملك فلم يساعده بنو عقيل وقد مو اطاء عليا لكبر سنه ثم  
توصل بالحد يده حتى ملك و اطال العول في ذلك فاعترضه وهذا حاصله وقال غيره ان الاثير اتركه كان فيه  
عقل وسياسة وحسن تدبير تغلب على سق الفرات واتسعت مملكته ولقبه الامام القادر بالله وكناه وافقذ  
الهدايا لقواء والخلع قلبها بالانبار واستخدم من اذ لم والارزاق ثلثة آلاف رجل واطاعته خفاجه وكان  
فيه عقل ومثل ويحبه لاهل الادب وينظم الشعر على ابوالهبياء وان عمران بن شاهين قال كنت اسأله عن معنى الدولة  
ابا المنع من واش بن المقلد المذكور وما بين سنجار وخصيين فتركنا ثم اسند عاني بعد الزوال وقد نزل  
ببصر هناك بعيرت ببصر النباس بن عمر بن النوفى وكان مطلقا على باطن ومباه كثيرة قد دخلت عليه فوجبة  
قاما بنات بل كتابه على الحماظ فقرأتها فاذا هي

يا بصر عباس بن عمرو كبرت فارقت ابن عمروك فذكت فقتال السد هو  
فكبت خالك ريب دهرك واهال لترك بل لبحبو عك بل ليجدك بل لغرك  
وتحتمل مكتوب وكبره على بن عبد الله بن حمدان بن مطه في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة قلت وهذا  
الكاتب هو سيف الدولة بن حمدان مدوح المنعني وقد تقدم ذكره قال الراوي وكان تحت ذلك مكتوب  
يا بصر ضعفت الزمان وحط من هباء فترك وعما محاسن اسطر  
شرفت بهن منون جدرك واهال لكانها الكوسهم وقد دوه الموق لعندرك  
وتحت الايات مكتوب وكبره الفضل بن الحسن بن علي بن حمدان بن مطه في سنة اثنين وستين و  
ثلثمائة قلت وهذا الكاتب هو عمدة الدولة بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان ابن  
اخى سيف الدولة وقد سبق ذكر والده ايضا في حوت الحاء وتحت ذلك مكتوب

يا بصر ما فضل الأذى ضربت بنا بهم فبورك اخو الزمان عليهم  
وطوا هم بطول فترك واهال لناصر عمر من بخال فيك وطول عمرك  
وتحت مكتوب وكبره المقلد بن المسيب بن دافع بن مطه في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قلت وهذا  
الكاتب هو المقلد المذكور صاحب هذه الترجمة وتحت ذلك مكتوب  
يا بصر ما صنع الكرام الساكون قد هم عصرك عاصرتهم فيد دنهم ساودتهم طرا بصرك

تتوكل بن ابي حسان المقلد  
حسام الدولة  
ابو المسيب القتيبي  
قد

تتوكل بن ابي حسان المقلد  
بصرك ود

وشأؤهم طرا بصرك ود



ولقد انار قبحي باليمن المتب ومسلك وحلت ابي لاجون تلك ذات في فتواذك  
وتحده مكروب وكثير فزواش بن المظلم بن المسب بخطه في سنة احدى واربعمائة قال ايراني  
من ذلك وقت لفر واش الساحة كلبت هذا فقال نعم وقد همت هدم الضرع فانه مشوم قد دفن الجماعه  
فدعون له بالسلمه وانصرفت ورحلت بعد ثلاثه ايام ولم يهدم الضرع وهذا القياس بن عمرو القسوي  
من اهل تل بنى سبار الذي بين الرقة ورأس عين بالقرن من حصن سلمه بن عبد الملك بن مروان  
الحكي وكان يتولى الهامه والحجر بن وسيره المعتمد ودخل بنو ادليله الاحد لاخذى عشره ليله مضت من شهر رمضان  
اسره ثم اطلقوه فرجع الى المعتمد ودخل بنو ادليله الاحد لاخذى عشره ليله مضت من شهر رمضان  
سنة سبع وثمانين وماشين وقال ابو عبد الله المعطى الجلي في تاريخه الضعيف مات القياس بن عمرو القسوي  
في سنة تسعين وثلاثين ومن الهامه اقر فوجيه الهم في عشره الآت فقتل الجميع وسلم وحده وعمرو بن  
الكثير الضعيف صاحب اسماعيل بن احمد صاحب نواسان وهو فخر بن القا فاختاره ونجا اليافون وكان  
بين ما كبر سيف الدولة وبين ما كبر فزواش سبعون سنة وقد سبق فظهر هذه الحكاية في ترجمه عبد  
الملك بن عمرو وما جرى له مع عبد الملك بن مروان فلينظر هناك وبها المظلم المذكور في مجلسه وهو  
بالانبارا ذوب عليه غلام تركي فقتله وذلك في سفر سنة احدى وتسعين وثلاثين وبها اقر مدفون  
على الفرات فكان يقال له شقيا بين الانبار وهيت وحكي ان هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل ودعه  
وهو يريد الحج اذا جئت ضويح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقف عنده وقل له عنى لولا صاحبك  
لترنك ولما مات رثاه الشريف الرضي بقصيدته ووثاه جماعة من الشعراء وكان ولده معتمدا للدولة  
ابو المنج فزواش عايشا عنه ثم قتله الامر من بعده وكان له عتقان بنازعا في الامراء هما ابو الحسن بن  
المسب والآخر ابو مرخ مصعب بن المسب فتوفي ابو الحسن بن المسب سنة اثنان وتسعين وتوفي ابو  
مرخ سنة سبع وتسعين ففقره فزواش بالملك واستراح خاطره منهما وكانت له بلاد الموصل والكوفة  
والمداين وسقى الفرات وخطب في بلاده للحاكم صاحب مصر المتقدم ذكره في سنة احدى واربعمائة ثم  
رجع عن ذلك ووصلت القرى الى الموصل ونهبوا دار فزواش واخذوا منها ما يزيد على مائتي الف دينار  
فاستجد بنو الدولة ابي الاعترديس بن صدقة المتقدم ذكره فاجتهدوا واجتمعوا على حارب الفتر فصرروا عليهم  
وقتل الكثير منهم ومدح ابو علي بن الشبل البغدادي الشاعر المشهور بقصيدة ذكر فيها هذه الواقعة فيها قوله  
ترهت لرضك عن فيور حيوهم فعدت فيورهم بطون الأكر من بعد ما وطوا البلاد وطلعوا  
من هذه الدنيا بكل مظفر فصار تاج السد عن بأجوجه ولغو اباسك سلوة الاسكند  
وكان فزواش المذكور اديبا شاعرا ظرفيا ولها اشعار سائرة فمن ذلك ما اورد له ابو الحسن الباخري  
في اول كتاب دمية الضرع وهو قوله

سنة احدى وتسعين  
الاولى كان بن كبر

الغضبي الجلي

رجع الباب فله كاتبة والشيخ محمد  
الباب العظيم كاتبة كاتبة والشيخ محمد  
الغضبي وهو باب صغير

الزيرة بنهم اعطته فزواش  
صدا كاتبة ملاء الطبع والشيخ محمد

لله ذواتنايات قامها صد اللثام وصيفل الاحرار ماكت الازيرة فطبعنى  
سبعا واطلق طرفه من خراب واورده لراينا من كان مجدا او يدم مورثا  
للالم من آيات و جد وده قاتا امرؤ لله اشكر وندده شكرا كثيرا جاليا لمزيد  
لى اشعر ملاء العيان مغاور ببطك ما يرضيك من مجهوده ومهند غضب اذا جودته

العنان و

خلت البروق بنوع في مجزئته وشفقت لذن الثمان كأنما أتم المنايا ركبت في هوده

وبذا حوت المال الآفق سلطت جود بدى على تبديه

ما احسن هذا الشعر وامنه ومن المنسوب اليه

والغزة للطيب ليث لغيه منقمة الاطراف لينة اللبس

اذا ما دنا من التدم من جبهها علا على وجهها ابهرت غمها على شمس

لاي تجوز

وذكر الياخوزي المذكور في دمية الفصرا ايضا لابي حوير بن عم الامير مروان المذكور

قوم اذا اقتضوا الهياج وايشهم شمسًا وثلث وجوههم اثمًا را لا يصدون برفدهم عن سائل

عدل الزمان عليهم اوجابا واذا الفترج دعاهم للمنة بذلوا النفوس وقادروا الاحمال

واذا نادى الحرب اخمد نارها فدحوا باطراف الاستة نارها

ومن جملة شعراء دمية الفصرا ايضا الطاهر الجزري وقد مدح قرواشا المذكور بقوله وهو في نهاية الحسن في الاستل

ولبل كوجه البرق بدى ظلمة وبرد اعانه وطول فزونه سريرت وفوى فيه قوم مشرد

كعقل سليمان بن قهده ودينه على اولين فيه مضاء كأنه ابو جابر في طلبه وجوزنه

الى ان بدأ ضوء الصباح كأنه سنا وجه قرواش وضوء جبينه

ولشرق الذين بن عينين الشاعر المقدم ذكره على هذا الاسلوب في قصبهين كانا يوشقون بين احداهما بالبقل

والآخر بالجاموس البقل والجاموس في جدليهما فدا صبا عظة لكل منا ظر

بذاعية ليل ذنبا حشا هذا بغيره وذا ابا الحافس ما اتفنا غير الصباح كأننا

لقها جدال الرضوى بن عساكر لفظ طويل تحت معنى فاصر كالعقل في عبد اللطيف الناظر

التأخر

اشان ما لها وحققك ثالث الارقاعه مذلوليه الشاعر

ولقد حكى بعض الاصحاب انه سأل ابن خنيز عن ابيات الطاهر الجزري فاستحسن بناءه عليها فحلفت

انه ما كان سمعها والله اعلم ومذلوليه المذكور لقب كان يتنزه به الرشيد عبد الرحمن بن محمد بن بدوي

الحسن بن العرج بن بكار الشاعر المعروف بابن التالبي وكان مقبلا بد مشق ولا بن عين فيه عدة

مقاطع هجو وفوق في منتصف صفر سنة تسع عشرة وستمائة بد مشق المحروسة ودفن بباب الصغير

وصح الله تعالى وذكر في كتاب الدمية ايضا للطاهر الجزري المذكور ابيانا لطيفة احييت ذكرها وهي

انظر الى حظ ابن شبل في الهوى اذ لا يزال لكل قلب شائفا شغل النساء عن الرجال وطالما

سابقا

شغل الرجال عن النساء لمضما عشقوه امر دال على نفسنه الله اكبر ليس بعدم عاشقا

ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة ابي نصر بن الحجاج الحلبي ليقين الاخيرين من هذه الابيات

الثلاثة وقال اودوه ابو الصلت في الخريدة له يعني لابن الحجاج والله اعلم رجعا الى حديث الامير

قرواش وكان كوماها بانها باجارد على سنن العرب نقل انه جمع بين اثنين في الكاح فلامنه العرب

على ذلك فقال خبروني ما الذي تسعمله مما يشهد الشريعة وكان يقول ما في رقبتي خير خسة او سنة

من اهل الجاهلية قلتم فاما الحاضرة فما بعبا الله بهم ودامت اماره قرواش مدة خمسين سنة فوفغ

بينه وبين اخيه بركة بن المغلة وكان خارج البلد فقبض بركة عليه في سنة احدى واربعين واربعمئة وثم

وحبسه في الجراحية احدى فلاح الموصل وفوق مكاره ولقب بوكه بزعمهم الدولة واقام في الامارة سنتين  
وفوق في ذي الحجة سنة ثلاث واربعمائة فقام مقامه ابن اخيه ابو المعالي فريش بن ابي الفضل بدوان بن  
المعتمد وكان بدوان المذكور صاحب نقيبين وفوق في وجب سنة خمس وعشرين واربعمائة فاول فصل  
فريش انتم قل حمة فروا شا المذكور في محبسه في مسهل رجب سنة اربع واربعمائة واربعمائة واربعمائة  
شرق الموصل وكان ضحيا شريحا شاعرا كرميا شجاعا وفروا ش بكبر اللغات وسكون الرأى وضع الواو بعد  
الالف شين معجز وهو مغوال من الفريش وهو في اللغة الكسب والجمع وبه سميت فريش ايضا لانها كانت  
مكان التجارة واجتمع فريش مع ارسلان البساسيري المتقدم ذكره على فرب دار الخلافة شرق الانام  
القام بامر الله جري على محبته في الحلم وكب الى السلطان طغرل بك المتقدم ذكره في الهذلي ليرضى عنه  
ودردا الخبر بعد ذلك بموئذ اعنى فريش بن بدوان في سنة ثلاث وخمسين واربعمائة في امانها بالتمام  
بعدينه ضميمين وكان حرم احدى وخمسين سنة وولى بعده اماره ابن عقيل ولده ابو المكارم مسلم بن  
فريش الملقب شرق الدولة وكان قد طمع في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة السلطان طغرل بك  
السلجوقي المتقدم ذكره فخرج عن ذلك واستولى على ديار ربيعة ومصر وملك حلب واخذ الأتوة  
من بلاد الروم ومشهد دمشق وحاصرها وكاد يأخذها فبلغه ان خزان عصى عليها اهلها فحمل اليهم  
وحاربوه فغضبوا وقتل خلقا كثيرا من اهلها وذلك في سنة ست وسبعين واربعمائة وانست للملكة  
ولم يكن في اهل بيته من ملك مثله وكانت سيرته من احسن السير واعد لها وكانت الطرقات في بلاد  
آمنه ومن جلد ما نقل عنه ان ابن حبيب الشاهر المتقدم ذكره مات عنده وخلف اكثر من عشرة آلاف  
دينار فحمل ذلك الى خزائنه فخره وقال لا يجهل حق احد اني احببت شاعرا ما لا يشرهت فيه  
فاخذ ثروته دخل خزاني ما لجمع من ادساخ الناس وكان بصرف الجزية في جميع بلاد الى الطالبين ولا  
بأخذ منها شيئا وهو الذي حرسوا الموصل وكان ابتداء عماد بن حرم الاحد ثالث شوال سنة اربع وسبعين  
وفرح من عمارته في سنة اشهر واخباره كثيرة وجري بيته وبين سلیمان بن قنقش السلجوقي صاحب الروم  
مصافقتل على باب انطاكية في خامس عشر سنة ثمان وسبعين واربعمائة يوم الجمعة وعمر خمس  
واربعين سنة وشهور وهكذا قاله محمد بن عبد الملك الحمداني في كتابه الذي سماه المعارف المشأخرة وذكر  
ايضا ابن الصابي في تاريخه ان مولد مسلم بن فريش يوم الجمعة الثالث والعشرين من رجب سنة اثنين و  
ثلاثين واربعمائة والله اعلم وذكر المأمون في تاريخه انه وشب عليه خادم من خواصه فخره في الحمام وذكر  
له واقعة في ذلك وذلك في سنة اربع وسبعين والله اعلم بالصواب ورب السلطان ملكشاه السلجوقي  
المتقدم ذكره ولده ابا عبد الله محمد في الرحمة وخزان وسروج وبلد الخابور وزوجه اخيه زهنا بنت السلطان  
البا وسلان وكان والده مسلم بن فريش اعقل اخاه ابا سالر ابراهيم بن فريش بقاعة سنجار مدة اربع عشر  
سنة فلما هلك مسلم ونصر امر ولده محمد في الامارة اجتمع اهل على ابراهيم المذكور فلما مات ملكشاه الملن  
وجمع ابراهيم العرب وحارب تاج الدولة قنقش السلجوقي المذكور في حوت الناء فكان يهرق بالمتع فقتله  
تاج الدولة قنقش صبرا في سنة ست وثمانين واربعمائة ومن امراء بني عقيل ايضا ابو الحرث معارض بن  
الجلب بن علب بن قيمان بن شعيب بن المعتمد الأكبر بن جعفر بن حمزة بن المعتاد المذكور في اول هذه الترجمة

الامة يخرج والارثة

فاخرجه وقتلوه عليهم ثم اغتله  
ملكشاه السلجوقي وولى ابن اخيه  
عصا المذكور

بالمبضع

ومهارش المذكور هو صاحب الحديث وهو الذي قول عليه الامام القائم في قصة الباسيري لما خرج من بغداد وبالغ في اكرامه واجلاله والاحسان اليه فانام عنده سنة وهي واحدة شهيرة فلا صاحبه الي شرحها وكان مهارش المذكور كثيرا الصدقة والصلوة ملازم الجمع والجماعات وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين واربعمائة وعمره ثمانون سنة والله تعالى اعلم

**ابو الفتح** مقلد بن ضر بن منقذ الكتافي الملقب بخلص الدولة والد الامير سديا الدولة ابي الحسن علي صاحب قلعة شيزر والمقدم ذكره كان رجلا يتبيل القدر سا والاذكر ذن السعادة في بيته وحفده وقد تقدم في ترجمة ولده المذكور طوف من بده امرهم وكنت ملك القلعة المذكورة وكان والده مقلدا المذكور في جماعته كثيرة من اهل بيته مقربين بالقراب مرتفعة شيزر عند جسر بني منقذ المنسوب اليهم وكانوا يتوردون الى حماه وحلب وملك التواصي ولهم بها الذود التقية والا ملاك المشنة وذلك كله قبل ان يملكوا قلعة شيزر وكان ملوك الشام يكرمونهم ويحلبون ائذاهم وشراء عهدهم بفسد ونهم ويهدونهم وكان منهم جماعة ايمان رؤساء كوما اجلاء علماء وقد سبق ذكر اسماءه من منقذ وهو من احفاده ولم يزل يخلص الدولة في رياسته ورجلا لذي ان توفي في ذي الحجة سنة تسعين واربعمائة جلب وحمل الى كفرطاب ورايت في ديوان ابن سنان الخفاجي الشاهر عقب اشعاره في المذكور يقول ما صورته وقال بريرة وقد توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واربعمائة والله اعلم بالصواب ورحمته تعالى ورثاه القاضي ابو بصير حجة بن عبيد الرزاق بن ابي حصين بهذه التصدي وهي من فائق الشعر وانشدها لولده ابي الحسن علي المذكور وسأذكرها كلها انشاء الله تعالى وان كانت طويلة لكنها غريبة قليلة الوجود بايدي الناس وما رأيت احدا قط يحفظ منها الا ابيانا بيرة فاجيب ذكرها لذلك وهي هذه القصيدة

مخلص الدولة  
لشيخه  
صفه

الاكثر حتى مضت اذ مغائله	واجل ما ينجي من الدهر طائله	وهل يفرح الناجي التيم وهذه
خبول الردي ذمامه وجائله	لعمركم ان السلامة سلم	الى الحين والمغزو والعتير امله
فيسلب اتواب الحياة سارها	ويضي غريم الذين من هوائله	مضى قهره لئن عنده فصوره
وحبل كعري ما حنن مجالد له	وما صد هلكا عن سليمان ملكه	ولا صنعت منه اباة سرا بيله
ولويق الامن بروح ويضدي	على سفر بناوي عن الاصل فائله	وما نفس الانسان الا نوامله
بايدي المنايا واللبا لي مراحل	فهو قال بده اخلص الدولة الرد	وهل تنزوي عن سواء خوائله
ولكنه حوض الحمام ضارط	الهد وتالي مسرعات وواحل	لقد ذفن الا فوام اروع لو تنك
عبد فوننة طول الزمان فضا مله	سقى جدنا هالك عليه قرابه	اكتهم ظل العمام ووايله
فنه سحاب برع الجهل هدمه	ومجرتي يسعق البر ساحله	كان ابن نصر سا في سهره
جاء من الوصي افشع ها طله	بمر على الوادي قنني وما ثله	عليه وبالنادي فبكي ادا مله
سرى نفسه فون الرقاب وطالما	سرى جوده فون الزكاري فائله	انا هبة ان القوس منوطه
فولك فانظر ما الذي انت فائله	يبيلت الردي لمرند من حل بالتر	حكمت وقد ينصف المرء جاهله
هو السيد المهتر للتم مبدوه	والجود حطاه وللطن عامله	انما عيون الناس حتى كاتنا

وصحاح الجليل  
وقد اتمت في يوم توفى وقد تفضلتم بالاريد الكافي  
وهذا هو والله وسأذكرها بعد

عبيونهم مما نفضنا انا مله	بنا عين حتى لا تفتق دبا مثل	على ما جدد لم يعرف الخ سائله
سقى سألوه المال شد وربانه	وان سألوه التهم شد وحواله	وكبر عاد عنه بالخضار مفتع
وكرنال منه قانع ما يما ولد	له العلب الفاضل على كل باسل	بمالده او كل خصم يجاد له
بجالسه في روضه ملها القدي	ولكته في الجدمات مساجله	ضاحره اتي مضرت ولم تطل
منازله بل كفته بل حاسله	حرت تحنه العلباء مله فزوجها	الى خابره طالك على من يطاوله
فامات حتى نال ارضي مراده	كما بسنه البدر بنتت منازلها	ففي طالمنا بيانه الجبش ما ضا
فبترله او عاد با فبا زله	صفوح عن الجاني وصفه سبه	اذا هي لم تفكه فالقبح فانه
وادى حبيب الطرف بعدك مله	وعاد ثران يذوق الدم كاهله	بنا طومر ما كان عجزك حاملا
اذا صارم لوان ظهره حاسله	لقد كثرا الملبوس بعد مرقع	جوت ببيان المشكلات شواكله
اذا ظن لا يخطئ كأت ظنونه	على ما يظن الناس عنده دلاله	فلا رحلت عنه فوازل رحمة
سناه بها موصوله واصاله	وروي ثراه منهل العفو في غده	فقد روت العائنه من متاهله
فضى الله ان يروي الامير هله	سواضه موقوره ومناصله	وكل حتى كالبرق ابرق حنده
اذا شامه او كالت باله خاله	فليت ظبا صلكت اليوم خلفه	فطلك على غير الصيام صواهل
بن منغذ صبر افاق مصابك	بصاحب برحاني الا نام وناعله	لعد جل حتى كل واحد لو حده
اذا تج فيها ليس يوجد عاذله	اذا صوحت ابدى الرجال فانهم	بني منغذ ومن القدي ونخاله
دان قريمن وذوا الزمان مغرغ	فانكم اوزاره ومعا فسله	وصاحب على الصبر حنه فانحو
مصاحب صبر من حبيب بزامله	وما نام حتى قام منك وراه	اخو عظام واخر العزم كامله
كأنتما قومان في تلك العلى	فظالعه هذا واذلك آفله	وما كهلوك الامرا لا لعلمه
قيامك بالامر القدي انت كاهله	سعت الى نيل المكارم سبه	ولو كنت لاشي كفتك فواضله
وله تران روي بما كان فاعلا	اجل انما المرفوع بالفعل فاعله	لعمرك اتي في القدي حتى كله
شريك عنان ناصح المود ناهله	وكيف خلوا العلب من خلنا هله	و قد خلدت بين الشفاف والظله

العلب  
بفضل

نوران

نجرت القصيدة بنامها وكالها وقد تقدم في ترجمة الصالح طلائع بن زبيل وزير مصر مرثية رثاه بها الفقيه عبارة اليمن وهي على وزن هذه المرثية ورويتها ولم اذكر منها هناك سوى ابيات فلا مثل لكثرة وجود ديوان عمارة بايدي الناس وهذه لا تكاد توجد بكاملها فلهمذا اثبتناها هنا وقد تقدم منها ذكر بيتين في ترجمة الوزير جمال الدين ابي جعفر محمد المعروف بالجراد الاصبهاني وزيرا الموصل و فوق اخوه ابوالغيث منغذ بن نصر بن منغذ منذ نشع وثلاثين واربعائة ورثاه الشيخ الاديب ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد ابن يحيى بن الحسين بن محمد بن الربيع بن سنان بن الربيع الخنجاقي الحلبي الشامي المشهور صاحب الديوان الشعر بقوله وهو من شعره القديم ذم الصبا

خربت خلافتك الحسان حزيبه  
ذمت كما ذهب الربيع وحلفت  
ودى الزمان دونها بعباد  
فضض الدموع حراره الاكباد

والخنجاقي المذكور في مخلص الدولة المذكور ايضا بقصيدة طويلة رثيته ومدحه باخرى حاشية اجاد فيها والله تعالى اعلم



جوان وكتاب الانصاف فيما رده على ابي بكر الاذوي وذم ائم غلط فيه في كتاب الاما لثلاثة اجزاء  
 وكتاب الرسالة الى اصحاب الانطاكي في تصحيح المد لورش ثلاثة اجزاء وكتاب الابانده عن معاني القرآنة  
 جزء وكتاب الوصف على كلاً وبلاد في القرآن جوان وكتاب الاختلاف في عدد الاحشار جزء وكتاب الانام  
 الكبير في الخارج جزء وكتاب بيان الصفاة والكبار جزء وكتاب الاختلاف في الذبح من هو جزء وكتاب  
 دخول حروف الجز بعضها مكان بعض جزء وكتاب تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على نوح آدم جزء  
 وكتاب البياآت المشددة في القرآن والكلام جزء وكتاب اختلاف العلماء في النفس والروح جزء وكتاب  
 ايجاب الجزاء على فائذ الصب في الحرم خطاء على مذهب الامام مالك والنجدي في ذلك جزء وكتاب مشكل  
 غريب القرآن ثلاثة اجزاء وكتاب بيان العمل في الحج اول الاحوام الى زيادة فبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم جزء وكتاب فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا جزء وكتاب التذكرة لاختلاف الفقهاء جزء و  
 كتاب تسمية الاحزاب وكتاب منتخب كتاب الاخوان لابن وكيع جوان وكتاب الحروف المدخلة جوان  
 وكتاب شرح الفهم والوقف اربعة اجزاء وكتاب مشكل المعاني والفتن خمسة عشر جزء وكتاب هجاء  
 المصاحف جوان وكتاب الزبا من مجموع خمسة اجزاء وكان المستوفى في الاخبار اربعة اجزاء وله في القرآنة  
 واختلاف القرآنة وعلوم القرآن نصابه كثيرة ولولا خوف النطول لاستوعبت ذكرها وتوفى يوم  
 السبت عند صلاة الفجر ودفن يوم الاحد ضحوة الليلين خلفاً من الحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة  
 بهر طيبة ودفن بالرقيم وصلى عليه ولده ابو طالب محمد رحمه الله تعالى وعموش بفتح الحاء المهمله و  
 شدد بداهم المضمومة وسكون الواو بعد هاشميين مجيئاً وقد تقدم الكلام على الفقيه والفتوى والقبريات  
 ومزطية فافق عن الاعادة وابو الطيب عبد المنعم بن خلبون المزمي المصري المذكور في هذا الترجمة  
 ذكره الثعالبي في كتاب البقيمة فقال وكان على دينه وفضله وعله بالقرآن ومعانيه واعرابه منفقنا  
 في سائر علوم الادب اشهدت له تصبده منها قوله

عليك يا فلان الزيادة انها اذا كثرت كانت الى الحرج ملكا  
 الرزان الفيت بيام دائما ويطلب بالابدى اذا هو اسكا

وقال غير الثعالبي ولدا ابو الطيب المذكور في رجب سنة ثمان وثلثمائة وتوفى بمصر يوم الجمعة لسبع  
 خلون من جمادى الاولى سنة ثمان وثلثمائة رحمه الله تعالى

**ابو الحكم**

مكي بن ريان بن شيبه بن صالح الماكيني المولود الموصلي الدار المقري  
 القوي القوي القوي صانن الدين كأوالده يصنع الانطاع بما كسبه ومات فقيرا  
 لم يخلف شيئا وترك ولده ابا الخمر المذكور وامه وبناتها فلم تقدر امه على القيام بمصالحه بسبب الفقر  
 وتغيرت منه ففادها وخيخ من بلده وفضل الموصل واشتغل بها بعلم القرآن والادب ثم رحل الى  
 بغداد واجتمع بائمة الادب وقرأ على ابي محمد بن الخشاب وابن الصغار وابن الانباري وابي محمد سعيد  
 ابن الدهان وقد تقدم ذكرهم ثم عاد الى الموصل ونصرت رجا للافادة واخذ الناس عنه وانتشر ذكره  
 في البلاد وبعد صيته وانفع به خلق كثير وذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل فقال هو جامع  
 فنون الادب وتجتة كلام العرب الجميع على دينه وعقله والمحقق على علمه وفضله وحل الى بغداد ولحق بها

فقر ابو الحكم

مشايخ النحو واللغة والحديث وكان واسع الرواية قد نصب نفسه للانفعا عليه بالقرآن العربى وجميع صنوف  
 الادب ثور قال واشتد من شعره وكان قد اشتغل عليه بالموصل اعنى ابن السنونى المذكور  
 ستمت من الحياة فلم اردما شالمق وشيخى بر يعنى حدوى لا يفتر فى اذى  
 وبفعل مثل ذلك فى صديقى وقد اصححت لى الحدباء دارا واهل مودنى بلوى العفون  
 والحدباء كبنه الموصل ومن شعره ايضا  
 اذا احتاج التوال الى شنيع فلا تقبله لضع قتر بر حين اذا احتج التوال لفرد من  
 فاولى ان يهاتف لمتبين ولد ايضا على الباب عبيدا لا فى باب  
 لراد بالاولا ان نساك تلجب فان كان اذن فهو كانه داخل عليك والافهوكا لشر بذهب  
 وهذا مأخوذ من قول بعضهم

على الباب عبد من عبيدك وافى بنصان منصور بترك معترف  
 ابدخل كالا نبال لا زلت مغبلا عدى الدهرام مثل المحارث بصرف

ثم قال ابن السنونى وكان قد اضر وهو ابن ثمان او ثلث سنين وكان ايدا يتعصب لابي العلاء المتر  
 وبطرب اذا ترى عليه شعره للجامع بينهما من العى والادب فنلك مسلكتى التظم انتهى كلام  
 ابن السنونى قلت وحكى لي بعض من اخذ عنه انما كان يبليه كان جيرانهم ومعارفهم يهتفون بمك  
 مضطرب مكى فلما ارغل واشتغل وحصل اشواق نفسه الى وطنه فغاد اليه فنامع به من يقين من  
 كان بهترة فزاروه وفرحوا به لكونه فاسلا من اهل بلدهم وبات تلك الليلة فلما كان التخرج الى الحمام  
 سمع امرأة فى فرنها تقول لاخوى ما ندرين من جاء فثالك لانفالك مكى بن فلانة فقال والله  
 لا ائت فى بلد ادعى فيها مكى وسافر من خبر ريث بعد ان كان قد نوى الاقامة بها مدة وعاد الى  
 الموصل فخرج الى الشام فى او اخر عمره لى يارده بيت المقدس فانضى اليه ونطق منه وطره وجمع الى  
 الموصل من حلب وكان دخوله الى الموصل فى شهر رمضان ونوفى ليلة السبت السادس من شوال  
 سنة ثلاث وسمائة بالموصل وخلف له ولدا صغيرا ودفن بجوار باب الميدان فى مقبرة المعافى  
 ابن عمران جوار ابي بكر القطيبي وابن الدهان الفخرى وجمهم الله تعالى ويقال انهما من مسموما من  
 جهة صاحب الموصل فوالدين ارسلان شاه المقدم ذكره فى حوت الهزة لسبب اقص ذلك والله  
 اعلم ودان يفتح الراء وشده يد الباء المشاة من تحتها وبعد الالف نون وشبهه يفتح الشين المجرى وشده  
 الباء الموحدة وبعد هاها ساكنة والما كسبى يفتح الميم وبعد الالف كاف مكسورة وسين مهملة مكسوة  
 ايضا ثم باء ساكنة مشاة من تحتها وبعد ها نون هذه النسبة الى ما كسبى وهى بلدة من اعمال الجزيرة  
 على نضرا الحيا بور وهى على صغرها ثمانية المدن فى حسن بناؤها ومنازلها

ابوعبدالله مكبول بن عبد الله التامى من سبى كابل قال ابن جاشن  
 كان مولى لامرأة من فليس وكان سندا بالاضمح وقال الوافدى كان مولى لامرأة من هذيل وقيل هو  
 مولى مسعدين العاص وقيل مولى لبيث قال الخطيب كان جدته ساؤل من اهل امرأة فتزوج ابنة  
 للملك من ملوك كابل ثم ملك منها وهى حامل فاضرفت الى اهلها فولدت سمرا فلم تنزل فى اخواله

الكبرى الشامى  
 ففتح  
 شادول  
 ذكره ابن الكواكب  
 قال ابن جاشن  
 وهو من سبى كابل  
 وهو من سبى كابل  
 وهو من سبى كابل



يكا بل حتى ولد له مكحول فلما نزع ح سبي ثروقه الى سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذا بل ما عتقه  
فكان معلم الاوزاعي المقدم ذكره في حوث الهنزة وسعيد بن عبد العزيز قال الزهري الصلاء اربعة  
سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن الصيرفي بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في  
زمنه اصبر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يبول لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا راى والراى  
يخطى ويصيب وسمع ابن بن مالك وواتل بن الاسقع وابا هند الرازي وغيرهم وكان مقامه يفتي  
وكان في لسانه جمل من غرر وببذل بعض الحروف يغيره قال فوخ بن قيس سأل بعض الامراء عن الغدر  
فقال اسأهرا نأمر به اسأهرا نأمر به اسأهرا نأمر به اسأهرا نأمر به اسأهرا نأمر به اسأهرا نأمر به  
سمته يقول لرجل ما فعلت تلك الحاجة يريد الحاجة وهذه الجمل فطلب على اهل السنة حتى عن ابي عطاء  
السدي الشاعر المشهور واسمه رزوق وهو من موالى اسد بن ثوبان كان في لسانه هذه الجمل فاجتمع  
حماد الرازي وحماد بن محمد الشاعر المقدم ذكرهما وحماد بن الزبير بن النخعي ويكنى مصعب المزني في  
بعض الليالي ليذاكروا فقالوا ما بين شي الا وقد مضى لنا في مجلسنا هذا فلو بئنا الى ابي عطاء السدي  
ليصير عندنا ويكلم به المجلس فادرسوا اليه فقال حماد بن الزبير انكم يميلون لابي عطاء حتى يقول  
جواده وزج وشيطان وانما اخنار له هذه الالفاظ لانه كان يبذل من الجمل نأما ومن المشين سبنا  
فقال حماد الرازي انما احبال له في ذلك فلم يلبثوا ان جاءهم ابو عطاء فقال لهم ما كرا الله يريد جارك  
فقالوا له مرها مرها يريدون مرها مرها على لفته فقالوا له الا نسفتي فقال قد نسفت فعل عندك  
بينه فقالوا نعم فاقى اليه يبيد فشرى حتى اسرخي فقال له حماد الرازي ابا با عطاء كيف معرفتك بالفتن  
فقال حسن يريد حسن فقال له ملتزاني جواده

اشارة

تفسير  
تفسير  
تفسير

فنا صغراء تكفي اترعون  
فقال زوادة فقال صدقت ثم قال ملتزاني زج  
فنا اسم حد بده في الرع حرم

تجليلها  
الرجل لهم الحكمة في الشعر  
الرجل

فقال ابو عطاء ذر فقال حماد اصبت فقال ملتزاني مسجد بجوار بني شيطان وهو بالبصرة  
انفوت مسجد النبي تميم فوكين المبل دون بني ابان

فقال هو بن سبطان فقال احسنت فترناد موا وفتا كوا الى سحر في ارغد علبش وهذا ابو عطاء  
من الشعراء المجيد بن وكان عبد الحرب والآخر المشعوف الاذن وله في كتاب الجاسد مقاطع  
نادرة ولولا خشية الاطالة والخروج عن المقصود لذكرت جملة من شعره ووثق مكحول المذكور سنة  
ثمان عشرة وقبل ثلاث عشرة وقبل ست عشرة وقبل اثني عشرة وقبل اربع عشرة ومائة رضي الله  
وكابل في الكاف وبعده الالف باء موحدة مضمومة فترلام وهي ناحية معروفة ببلاد السند

فقط  
ملكشاه السنجي

**ابو الفتح**  
ابن دقان الملقب جلال الدولة وقد تقدم ذكر ابيه وجماعة من اهل بيته ولما توفي  
ابوه في التاريخ المذكور في رجب سنة كان ملكشاه في صحبته ولم يصحبه فلما مات في صفر غير هذه المرة  
فولى الامر من بعده عوصية والده وتخلف الامراء والاجناد على طاعته ووصى وذميره نظام الملك

البا على

ابا على الحسن المتقدم ذكره في حوث الحاء على شرفة البلاد بين اولاده ويكون مرجعهم الى ملكنا المذكور فنقل ذلك وغيرهم نهر جيحون واجعا الى البلاد وقد شرفت الواقعة في رجبه والله فلا حاجة الى الاعادة فلما وصل الى البلاد وجد بعض اصحابه قد خرج عليه فاجله ونصا قبا بالتريب من همدان فصره الله عليه وانهم خرجهم فبعضه بعض جند ملكنا فاسروه وحلوه الى ملكنا فبذل التوبة ورضى بالاعتقال وان لا يقتل فلم يصب ملكنا الى ذلك فانفذ له خويطة مملوءة من كتب امرائه وانهم حملوه على الخروج عن طاعته وحسول ذلك فدعا السلطان الوزير نظام الملك فاعطاه الخريطة ليقتضها ويقرأ ما فيها فلم يفتها وكان هناك كاخون فارسي الخريطة فيه فاحترقت الكتب فسكنت فلوب الساكروا منوا ووطنوا انفسهم على الخديعة بعد ان كانوا قد كانوا من الخريطة لان اكثرهم كان قد كاتبه وكان سبب ثبات قدم ملكنا في السلطنة وكانت هذه معدودة من جبل آراء نظام الملك ثوران ملكنا امر يقبل فخره فخره بوتر نوسه واستقرت الفوائد للسلطان ونجح البلاد وانست عليه المملكة وملك ما لم يملكه احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين فانه ملك من كاشغروهي مدينة في ارض بلاد الترك الى بيت المقدس طولا ومن القطر طويلا الى بلاد الهند عرضا وكان قد قرولها لملك الدنيا وكان احسن الملوك سيرة حتى كان يلقب بالسلطان العادل وكان مضورا في الحروب ومعزما بالعساكر فخصه كثيرا من الانهار وعمر على كثير من البلدان الاسود وانشا في المفاوز باطاط وفناط وهو الذي عمرها مع السلطان بيبيدادي سنة خمس وثمانين واربعمائة وزاد في دار السلطنة بها وصنع بطريق مكة مصانع وغرم عليها اموالا كثيرة خارجة عن المحصر وابطل المكوس والختانات في جميع البلدان وكان لها بالصبه حتى قبل انه ضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة الآف فصدق بعشره الآف دينار بعد ان نسي كثيرا منه وقال اشق خائف من الله سبحانه وشالي في ارضان الارواح لعبر ما كلة وصاد بعد ذلك كل ما نقل صيد الصيادين بدنيار وخرج من الكوفة للوديع الحاج فجاوز العذيب وشبههم بالتريب من الواصبه وصاد في طريفة وحشا كثيرا فبقي هناك منارة من حوافر الحرا الوحشية وفرون الظباء التي صادها في ذلك الطريق و المنارة باقية الى الآن وتعود بمنارة الفرون وذلك في سنة ثمانين واربعمائة وكانت السبل في ايامه ساكنة والهاون آمنه كثيرا لثواب من وراء النهر الى ارض الشام ولبس منها خنزير وديار الواحد و الاثنان من خبر حوث ولا رهب وحكي محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان ملكنا المذكور توجه لمحرب اخيه تكتس فاجاز بمشهد على بن موسى الرضا رضي الله عنهما بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير وصلبا فيه واطالا الدعاء ثم قال لنظام الملك يا بني شئ دعوت قال دعوت الله تعالى ان يضره ويطهره باخيك فقال اما ان اقل ادع بهذا بل قلت اللهم اضر اصحابنا المسلمين واضعنا للرحمة ثم قال الهمداني ايضا عقيب هذا وحكي ان واعظا دخل عليه ووعظه فكان في جملة ما حكي له ان بعض الاكاسرة اجاز منفردا من عسكره على باب بستان فمقدم الى الباب وطلب ماء فشربه فاخرج له صبية انا فيهم ماء السكر والثلج فشربه واشطابه فقال لها هذا كيف يعمل فقالت ان فصب السكر كوعندنا حتى نضمره بايدينا فيخرج منه هذا الماء فقال ارجو واحضري منه شيا آخر وكانت الصبية غير هارفة به ففعلت فقال في نفسه الصواب ان اعوزهم عن هذا المكان واصطفية لنفسي فما كان باسرع من خروجها

في سنة ثمانين واربعمائة  
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة  
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة  
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة

في رجب من سنة ثمانين واربعمائة  
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة  
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة  
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة

باكية وقالت ان بنته سلطانا قد تغيرت فقال ومن اين علمت ذلك قالت كنت آخذ من هذا ما اريد من غير  
 طشت والآن قد اجهدت في حفر العصب فلم يصب ببعض ما كان باقى فلم صدقها فرجع عن تلك  
 البتة ثم قال لها ارجى الآن فانك تلبقين القرض وعقد على نفسه ان لا يقبل ما نوى فخرجت الصبية و  
 معها ما شئت من فضب السكر وهي مستبشرة فقال للواظن فلم لا تذكر لرحمة ان كسرى اجاز على سليمان  
 فقال للناطور فاوذي عنقودا من الحصرم فقال له ما يمكنني ذلك فان السلطان لم يأخذ حمة ولا يخرى لي  
 خيانه فجب الحاضرون من مقابلته الحكا بهر بلها ومعا رضه بما اوجب الحق له ما اوجب الحق عليه وحكى  
 الهداني ايضا ان سواد بالعبه وهو يكي مثل السلطان عن سبب بكائه فقال ابنته بطحا يد وبكها لا  
 امك فبرها فلقنتي ثلاثا فخله اترك فاخذوه متى ومالى حيلة سواء فقال امك واسندى فراشا و  
 كان عند باكوذ البطح وقال له ان نفسى اشناقت الى البطح قطعت في السكر وانظر من عنده شئ منه  
 فاخبره فعاد ومعه ببطح فقال عند من رأيت قال عند الامير فلان فاحضره فقال له من اين لك هذا  
 البطح فقال جاد به العثمان فقال اريد هم الساعة فمضى وقد عرف بنت السلطان منهم فصر بهم وعاد فقال  
 لها جدم فالفتت الى السوادى وقال هذا هذا ملوك وقد وهبته لك حيث لم يحضرها اليوم الذين اخذوا منها  
 والله لمن خليه لا ضربت قبلك فاخذ السوادى بيده واخرجه من بين يدي السلطان فاشترى الامير  
 منه نفسه بثلاثمائة دينار وعاد السوادى بيده واخرجه من بين يدي السلطان فاشترى الامير منه نفسه  
 بثلاثمائة دينار وعاد السوادى وقال يا سلطان قد بعث الملوك بثلاثمائة دينار فقال او قد رضىت قال  
 نعم قال امض مما جئت لك به فوالله انى من بيننا صهبة فكان اذا دخل اصبهان او بغداد او اوقى بلد  
 كان دخل معه عددا لا يحصى كثرة فخرجوا السوادى فخط اثمان الاشياء مما كانت عليه وبكسب المتبشون مع  
 عسكرة الكسب الكثير وحكى الهداني ايضا انه حضرته اليه منقبة وهو بالرى فاجيب بها فاستطاب قضاها  
 فتم بها فقاتل سلطانا فاقا حار على هذا الوجه الجميل ان يهدب بالثاء فان الجلال لاهر وبينة وبين  
 الحرام كلمة فقال صدقت واسندى بالعاشق فخر وجهها منه وأثنى بها وفوق عنها وعبون محاسنها اكثر  
 من ان تحصى وحكى الهداني ايضا ان نظام الملك العزيز برقع للملاحين الذين عبروا بالسلطان والسكر  
 فخرجون على العامل باظاكية وذلك لسعة الملك وكانت اجرة الملاح واحد عشر الف دينار وتزوج الامام  
 المعتدى بالله امير المؤمنين ابنة السلطان وكان السعير في الخطبة الشيخ ابواسحاق الشيرازى صاحب الهدب  
 واقتببه وحمده تعالى واقفذه الخليفة الى بنسا بور لهذا السب فان السلطان كان هناك فلما وصل اليه  
 ادى الرسالة ونحو الشغل قال الهداني ايضا وعاد الشيخ ابواسحاق الى بغداد فى اقل من اربعة اشهر فناظر  
 امام الحرمين هناك فلما اراد الاصراف من نيسابور فخرج امام الحرمين للوداع واخذ بر كاه حتى ركب  
 ابواسحاق فظهر له فى خراسان منزلة عظيمة وكانوا ياخذون الرزاق الذى وطئته بثلثة ويتركون به وكان  
 ذقات ابنة السلطان الى الخليفة فى سنة ثمانين واربعمائة وفى صبيحة دخولها عليه احضر الخليفة المعتدى  
 عسكرة السلطان على سباط شعهم كان بينه وبينه الف متا سكر وفى بيعة هذه السنة رزن الخليفة للملا  
 من ابنة السلطان سماه ابا الفضل جيمرا وزيت بغداد لاجله وكان السلطان قد دخل الى بغداد فقبضين  
 رضى من جيلة بلاد التى تخشى عليها ملكة وليس للخليفة بها سوى الاسم فلما عاد اليها فى لدفعة الثالثة

ملوكى

للسلامه

وقال صاحب الدول العظمى رحمه الله  
 نظام الملك الراى والى بغداد  
 وادخلت بغداد من اجل  
 الملك المستنصر على ما زادت  
 وادخلت بغداد من اجل  
 الملك المستنصر على ما زادت  
 وادخلت بغداد من اجل  
 الملك المستنصر على ما زادت  
 وادخلت بغداد من اجل  
 الملك المستنصر على ما زادت

وصلها

وكانت  
 وادخلت  
 وادخلت  
 وادخلت  
 وادخلت

دخلها في اواخر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة وتخرج من قوره الى طحينة وجبل لاجل الصيد فاصطاد وحشا  
واكل من لحمه فابتدأت به العلة وافضد شلم بكثرت من اخواج القدم فنادى الى بغداد مرعينا ولرب يصل اليه احد من  
خالته فلما دخلها توفي ثاني يوم دخوله وهو السادس عشر من شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة ومعه  
نعالى وكانت ولادته في التاسع من جمادى الاولى سنة سبع واربعمين واربعمائة ولما مات لرشد له احد  
جنارده ولا صلى عليه احد في الصورة الظاهرة ولا جلسوا للتراث ولا حذت عليه خبز فرب كعادة امثاله  
بل كانت اختلس من العالم وحمل ثابوتا الى اصبهان ودفن بها في مدرسة عظيمه موقوفة على طائفة الشافعية  
والحنفية ومن هجيب الاثقان انما دخل بغداد في هذه المرة وكان الخليفة ولدا ان احدهما المستظهر بالله  
والآخوابوا الفضل جعفر ابن بنت السلطان وقد تقدم ذكر ولادته وكان الخليفة قد باع لولده المستظهر بالله  
العهد من بعده لانه كان الاكبر فالزم السلطان الخليفة ان يخلصه ويجهل ابن بنده جعفر اولى جهده وبسمل  
بغداد اليه ويخرج الخليفة الى البصرة فسوق ذلك على الخليفة وبالغ في استئزال السلطان عن هذا الرأي  
فلم يفعل وطلب المهلة عشرة ايام لتجهز فامهله فقيل ان الخليفة في تلك الايام جعل يصوم ويطوى واذا  
انظر جلس على الرماد للاظهار وهو يدعو الله سبحانه ونعالى على السلطان فرض السلطان في تلك الايام  
مات وكفى الخليفة امره وتزوج الامام المستظهر بالله ابنه خاتون العصفه في سنة اثنين وخمسمائة وقد تقدم  
ذكر اولاده الثلاثة الملوك وهم بركيارون وسخر ومحمد كل واحد له زوجة في حرمه وحجم الله تعالى اجمعين و  
كاستغفر نبي الكاف وبعد الالف شين معجزة ساكنة وغين معجزة مفتوحة وبعد هاء واو وقد ذكرت ابن هي  
فلا حاشة الى اعادته والتواقتة بفتح الواو وبعد الالف فان مكسورة ويبدأها صاد مهيمنة مفتوحة ثم  
هاء ساكنة وهي منزلة معروفة بطريق مكة يقال لها واقصه الحرون والباقي معروف فلا حاجة الى شرح

نصيب الفقيه  
قص

**ابو الحسن** منصور بن اسمعيل بن عمر القمي المصري الفقيه الشافعي القزويني اصله  
من رأس عين البلاد المشهورة بالجزيرة واخذ الفقه عن اصحاب الشافعي رضوان الله عنه وعن اصحابه  
له مصنفات في المذهب مليحة منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغير ذلك من الكتب وله  
شعر جيد سائر وذكره الشيخ ابو اسحاق التبرازي رحمه الله تعالى في لطائف الفقهاء وانشده

عاب التفقه قوم لا يحفل لهم وما عليه اذا عابوه من ضرر  
ما ستر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس فاجبر

ومن هنا اخذ ابو الملا المعري قوله من تصيدته المشهورة

والنجم ينصنر الابصار رؤيته والذئب للظن لا للقيم في الصخر ومن شعره ايضا  
لي حيلة فمن بينم ولهب في الكذاب حيلة من كان يفتن ما يفنو لتجلى فيه طلبه  
وله ايضا

الكلب احسن عشره وهو الثابتة في الحسانه من يزارع في الرقبا منه قبل اذ ان الربا  
وحكى انما اصابته منبته في سنة شديدة الخط في سطح داره ونادي باهل موته في الليل  
النبات النبات باحواد نحن خليجا نكر وانتم بجاد  
انما تحسن المواساة في الشدة لاهين ترخص الاسعاد

فسمعه خيرا ثم فاصح على باية ما ثم حمل بزاوحكا باية واخبره مشهوره وتوفي في جمادى الاولى سنة ثمان  
 وثلثمائة بمصر وقال الشيخ ابو الحسن في طبقات ائمة مات قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى وذكره  
 الفاضل ابو عبد الله في كتاب خطط مصر فقال اصله من رأس عين والزملة وقدم الى مصر وسكنها وتوفي  
 سنة ثمان وثلثمائة وكان فيها جليل القدر منصرفا في كل علم شاعرا مجيدا لم يكن في زمانه مثله بمصر  
 كان من اكرم الناس على ابي عبد الله الفاضل حتى كان منهما ما كان بسبب المسألة وكان لابي حبيد في كل  
 حثية مجلس يذاكر فيه رجلا من اهل العلم وطلوبه خلا عشيبة الجمعة فانه كان يخلو بنفسه فيها فكان من  
 العشايا عشيبة يخلو فيها بمصروف عشيبة يخلو فيها بابي جعفر الطحاوي وعشيبة يخلو فيها بمحمد بن الربيع  
 الجعفي وعشيبة يخلو فيها بعفان بن سلمان وعشيبة يخلو فيها بالتجشاق وعشيبة يخلو فيها بالنظر مع  
 الفقهاء وربما حدث يجزي بينه وبين منصور في بعض الشايات ذكر الحاملة المطلقة ثلاثا ووجوب  
 قطعها فقال ابو حبيد ذم يوم ان لا تقفط لها في الثلاث وان تقفطها في الثلاث غير الثلاث فانكر  
 ذلك منصور وقال قائل هذا ليس من اصل القبلة ثم اضرت منصور فحدث له لك ابا جعفر الطحاوي  
 فحكاه ابو جعفر لابي حبيد فانكره وبلغ ذلك منصورا فقال انا اكتبه واجتمع الناس عند الفاضل  
 فواعدوا المحضون ذلك فلما حضروا لم يتكلم احد قابتدا ابو حبيد وقال ما ارد احد ابدخل على ما ارد  
 منصورا ولا نصارا ولا منصرفا يوم حيث قلوبهم كما حيت ابصارهم يكون عتيا ما لم نقله فقال له منصور  
 قد علم الله الكاذب ونهض فلم يأخذ احد بيده غير ابي بكر بن الحجاج فانه اخذ بيده وخرج معه حتى  
 وكب وزاد الامر فيها بينهما ونصب الامير ذكاء وجماعة من الجند وغيرهم منصور ونصب للفاضل  
 جماعة وشهد على منصور محمد بن الربيع الجعفي بكلام سمعه منه فقال ان منصور احكاه عن النظام صا  
 الفاضل ان شهد عليه آخر مثل ما شهد به عليه محمد بن الربيع ضربت عنقه فحان على نفسه ومات في  
 جمادى الاولى من السنة المذكورة وخاف ابو حبيد ان يصلى عليه لاجل الجند الذين نصبوا منصور  
 فأتوا عن جنازة لهذا السبب وحضرها الامير ذكاء وابن بسطام صاحب الخراج واوعب الناس  
 ولم تجلف احد وذكر ابو حبيد ان منصورا قال عند موته

ضيف نحي فتر يوم حمقى بهم غفلة وفوم كات بوى على حتم وليس للشامنين يوم  
 قاطرف ابو حبيد ساعده ثم قال

تموت قبلى ولو يوموم ونحن يوم السور فوم فقد فرحنا وندشتنا وليس للشامنين لوم  
 ابو علي المنصور الملقب الحاكم بامرته بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القاسم بن  
 المهدي صاحب مصر وقد تقدم ذكر اجداده وجماعته من احفاده وسبأ في ذكابه  
 في حوز النون ان شاء الله تعالى وكلمهم كانوا يسمون بالخطفاء وتولى الحاكم المذكور عهد ابيه في حياته  
 وذلك في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ثم استقل بالامر يوم وفاة والده على ما سأل في  
 في تاريخه انشاء الله تعالى وكان جوادا بالمال سقا كالدماء مثل عدة كثير من امثال اهل دولته  
 وغيرهم صبرا وكانت سيرته من اعجب السير يخرج كل وقت احكاما يحيل الناس على العمل بها منها  
 انه امر الناس في سنة خمس وثمانين وثلثمائة بكتب سب الصحابة رضوان الله عليهم في حيطان المساجد

فصا  
 احكام كتاب الله العيبك

والغابرو والشوارع وكثرت الى سائر حال الديار المصرية بأمرهم بالتيب فقامر يطبع ذلك ولحق عنه وعن  
 فعله سنة سبع وتسعين ثم تقدم بعد ذلك بمدة يسيرة بضرب من ديب القضاة وثأر وبيع ثم يشر  
 ومنها الترامر يقبل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلثمائة فلم يركب في الاسوان والاوقرة والشوارع  
 الا قتل ومنها انه حفي عن بيع الفساع والموخبا والزمس والمجويرو التتمك الذي لا يشر له وامر بالنسبة  
 في ذلك والمبالغة في تأديب من يترعن لشيئ منه وظهر على جماعة اتهم باحوال اشاء منه فضر بهم بالسياط  
 وطبقت بهم ثم ضربت اعناقهم ومنها انه في سنة اثنين واربعمائة حفي عن بيع الزبيب قليله وكثيره على  
 اختلاف انواعه ولحق التجار عن حمله الى مصر ثم جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة واحرق جميعها ويقال ان  
 مفداو النفقة التي غرموها على احواله كانت خمسمائة دينار وفي هذه السنة منع من بيع العيب واخذ  
 اليهود الى الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرومها ودموها في الارض ودا سواها بالبروج جمع ما كان في  
 مخازنها من جوار العسل فكانت خمسة الآف حقة وحملت الى شاطئ النيل وكسرت وقلبت في بحر النيل  
 وفي هذه السنة امر القاري واليهود الا الخبا برونه بلبس العساثر السود وان نعل القاري في اعناقهم  
 الصليبان ما يكون طوله ذراعا ووزنه خمسة ارطال وان نعل اليهود في اعناقهم الصليبان ما يكون  
 ما يكون طوله ذراعا ووزنه خمسة ارطال وان نعل اليهود في اعناقهم طراي الخشب على وزن صلبان  
 القاري ولا يركبوا شيئا من المراكب المحلاة وان تكون ركبتهم من الخشب ولا يخذلوا احد من  
 المسلمين ولا يركبوا احمارا لمكار مسلم ولا سفينة فونيتها مسلم وان يكون في اعناق القاري اذا دخلوا  
 الحمام الصلبان وفي اعناق اليهود ارجل لثمنير واعن المسلمين ثم اشد حمامات اليهود والقاري  
 من حمامات المسلمين وحط على حمامات القاري الصلبان وعلى حمامات اليهود صوا الفراسي و  
 ذلك في سنة ثمان واربعمائة وفيها امر بهدم الكنيسة المعروفة ببنامه وجميع الكنائس بالديار المصرية  
 ووهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما لها من الارباع والاجناس للجماعة من المسلمين وتنايع اسلام  
 جماعة من القاري وفي هذه السنة نهى عن تقبيل الارض له وعن الدعاء والصلوة عليه في الخطب  
 وان يجبل عوض ذلك السلام على امير المؤمنين وفي سنة اربع واربعمائة امر ان لا يتجم احد ولا  
 يتكلم في صناعة النجوم وان ينفي المنجون من البلاد فحضر جميعهم الى العاصمي مالك بن سعيد الحاكم بمصر  
 وعقد عليهم توبة واعفوا من النقي وكذلك اصحاب النساء وفي شعبان من هذه السنة منع النساء من  
 الخروج الى الطرقات ليللا ونهارا ومنع الا ساكنة من حمل الخفاف للنساء ومجت صودهن من الحمام  
 ولم تزل النساء ممنوعات عن الخروج الى ايام ولده الظاهر المتقدم ذكره وكانت مدة منعهن سبع سنين  
 وسبعة اشهر وفي شعبان سنة احدى عشر واربعمائة نشر جماعة ممن كان اسلم من القاري قاصديا ما  
 كان قد هدم من كائنهم ودم ما كان قد اخذ من اجناسها وبالجملة فهدته نبذة من احواله وان كان شرها  
 بطول وكان ابو الحسن على المعروف بابن بوش المتجم قد صنع لدا التجم المعروف بالحاكم وهو زوج كبير بسوط  
 ونقلت من خط الحافظ ابي طاهر بن احمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى ان الحاكم المذكور كان جالسا  
 في مجلسه العام وهو حفل باعيان دلته فقرأ لبعض الحاضرين قوله تعالى فلا تدع لثاؤن حتى يهلكوا  
 فيها شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حوجا مما فضيت ولبسوا ثيابا والقاري في اثناء ذلك يشهر

الترارة للاخوان

الى الحاكم فلما فرغ من الغزاة فرأى شخصاً آخر يهرت باين المشير وكان رجلاً صالحاً بما اتيها الناس ضرب مثل  
 فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يفلحوا به باولوا جعلوا له وان يلبسهم الذباب شيئاً لا  
 يستنفذوه منه صنعت الطالب والمطلوب ما قدره الله حتى قدره ان الله لغوي عزيز فلما انتهت غزاه  
 فتبهر وجه الحاكم فرأى ابن المشير المذكور بما ذكرناه ولم يطلن للاخوشاً ثم ان بعض اصحاب ابن  
 المشير قال لدا انت نرفت خلق الحاكم وكثرة استخلائه وما تأمن ان يمتد عليك وان لا يؤخذك في هذا  
 الوقت ثم يؤخذك بعد هذا اقتادى منه ومن المصلحة عندي ان نهب عنه فنجح ابن المشير للمحج وركب  
 في البحر وقرى فزاه صاحبه في النوم فسأل عن حاله فقال ما مضى الذبان معنا ارسى بنا على باب الجنة  
 رحمة الله تعالى وذلك ببركة جميل نبتة وحسن مضه والحاكم المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة  
 بعد ان كان قد شرع فيه والده العزيز بالله كما سبأ في ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى واكمله ولده وبني  
 جامع راشد بظاهر مصر وكان شرع في عامه يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث و  
 تسعين وثلثمائة وكان منولى بنائهم الحافظ ابا محمد عبد القوي بن سعيد والمحقق لهما ابا الحسن علي بن يوسف  
 النخعي وقد تقدم ذكرهما وانشاء عدة مساجد بالقاهرة وغيرها وحل الى الجامع من المصاحف والآلات  
 الفضية والستور والمحصرات ما لم يقم طائفة وكان يفعل الشيء وينقصه وكانت ولادته بالقاهرة  
 ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلثمائة وكان يحب الافراد  
 الركوب على بهيمة واحدة فاتفق انه خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشرة و  
 اربعمائة الى ظاهر مصر وطاف ليلة كلها واصبح عند فبرا القفاي ثم توجه الى شرف حلوان ومعه  
 دكايتان فاحاد احداهما مع شعة من العرب المتوطينين ثم احاد الركا في الآخرة وذكر هذا الركا في انه  
 خلفه عند الغبر والمفضبة وبقي الناس على رسمهم يخرجون يلبسون وجوعه ومعهم دواب الموكب الى يوم  
 الخميس سلع المشير المذكور ثم خرج يوم الاحد ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة وخطيبا القضاي  
 ونسب منولى السنرا بن تشكين التركي صاحب الرمح وجماعة من الاولياء الكراميين والامراء فبلغوا  
 دبرا لغيره والموضع المعروف ببلوان ثم اصنوا في الذبول في الجبل فينما هم كذلك اذا بصروا حارة  
 الاشهب الذي كان واكب عليها المدعو بالغير وهو على فرنة الجبل وقد ضربت يداه بسيف فارتفعها  
 وعليه سرحه ولجابه فتبعوا اثر الحار في الارض واثر را جل خلفه وراجل فذا مد فلم يزالوا يمشون  
 هذا الاثر حتى انتهوا الى باب البركة التي في شرف حلوان فنزل اليها بعض الرجال لزم فيها شابه وهي مسج  
 حجاب ووجدت مزودة لم تحل اذ دارها وبها آثار السكاكين فاخذت وحملت الى القصر بالقاهرة ولهم ذلك  
 في قتلهم مع ان جماعة من المعاليين في حبة التحقيق العقول يظنون حياة وان لا يدان يظهر ويخلفون  
 بغيره الحاكم وتلك خيالات هذا بآية ويقال ان اخذت من عليه من يقنله لا مر بطول شرحه وانما علم  
 وابن المشير بنهم الميم وفتح الشين المجهز والحجم المشددة وبعد هاءاء وحلوان بنهم الماء المسئلة وسكون  
 اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي ضرب من ملبنة كثيرة التره فوق مصر بمقدار خمسة اميال وكان  
 بيكها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي لما كان والياً بمصر بنا بزع ابنه عبد الملك الامام خلفه  
 وبها توفي وبها ولد عمر بن عبد العزيز

الذبان جمع الذباب

بالفرازة

انظر في تاريخ الخلفاء

فوجد

انواع المصور

الزمان حكم الله  
نصب

ابو علي المنصور الملقب بالامر باحكام الله ابن المشعل بن المنصور بن الظاهر بن  
الحاكم البغدادي المذكور قبله وقد تقدم بقية نسبة وسبق ذكر والده في الاحمد بن في

حرف الهزلة وبويع الامر بالولاية يوم مات ابو جعفر المذكور في ترجمته واقام ببغداد وولده  
الافضل شهشاه ابن امير الجيوش المذكور في حرف الثين وكان وزير والده وقد ذكرنا في ترجمته طرقا  
من اخبار الامير المذكور ولما اشتمد الامر وفتن لنفسه قتل الافضل حيا تقدم شرحه واسنود المأثور  
ابا عبد الله محمد بن ابي شجاع فانك البطاحي فاستولى هذا الوزير عليه ونجح سمعته واساء سيرته ولما  
كثرت ذلك منه قبض عليه الامر ايضا ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة ثمان وعشرون وخمسمائة واثنى  
جميع امواله فقتل في رجب سنة احدى وعشرين واصلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من اخوانه  
احدهم يقال له المؤمن وكان متكبرا مجبرا خارجا عن طوره ولما اخبر مشهوره وكان الامر متخرا  
جائزا الشهرة مستهترا منظرا بالهول واللعب وفي ايامه اخذ الفرج مدينة عكا في شعبان  
سنة سبعة وتسعين واربعمائة واخذوا طرابلس الشام بالسيف يوم الاثنين لاهدي عشرة ليلة تلك  
من ذي الحجة سنة اثنين وخمسمائة وكان اخذهم لها بالسيف ونهبوا ما فيها واسروا رجالها وسبوا  
نساءها واطفائها وحصل في ايديهم من امتعتها وذاخرها وكب دار عليها وكان في خزائن  
اربابها مالا بحد ولا يحصى وعوف من بيتي من اهلها واستصفت اموالهم ثم وصلها بعهدة المصريين  
بعيد فوات الامر فيها وفي هذه السنة ملكوا عرصة وكان نزولهم عليها اول شعبان من السنة المذكورة  
وفيهما ملكوا اباناس وفيها ضلوا جبل الامان وشلوا نلقة ثمانين يوم الجمعة ثمان بقين من ذي الحجة  
سنة احدى عشرة وخمسمائة ثم ضلوا مدينة صور يوم الاثنين لسبع بقين من جادى الاولى سنة  
ثمان عشرة وخمسمائة وكان الوالى بها من جهة الانابك ظهيرا الذين طغفكين المذكور في حرف الماء  
ترجمة قش بن البارسلان وكان يومئذ صاحب دمشق وما والاها ولما ملكوا صور ضربوا الكعباس  
الامر المذكور ومدته ثلاث سنين ثم قطعوا ذلك واخذوا بيروت يوم الجمعة الحادى والعشرين من  
شوال سنة ثلاث وخمسمائة بالسيف واخذوا صيدا العشر بقين من جادى الآخرة سنة اربع وخمسمائة  
وفي ايام الامر ايضا سنة اربع وخمسمائة وقبل سنة احدى عشرة والله اعلم فصد برد وبل الفرجى الدبار  
المصرية تير ياخذها وانتهى الى الفرما ودخلها واحرقها واحرق جامعها ومساجدها ودخل عنها وهو يرمى  
فهلك في الطريق قبل وصوله الى المرش فشق اصحابه بطنه ودموا حشونه هناك فمضى ترجم الى اليوم  
ودخلوا بجيشه فدفقوها بنمامه وسنجه برد وبل المذكور والحجارة الملقاة هناك والناس يقولون  
هذا قبر برد وبل انما هي هذه الحشوة وكان برد وبل صاحب بيت المقدس وعكوبا قاعدة بلاد  
من ساحل الشام وهو الذى اخذ هذه البلاد المذكورة من المسلمين وفي هذه السنة اجتاح خروج  
المهدى محمد بن تومرت المتقدم ذكره من مصر وصاحبها الامر المذكور الى بلاد المغرب في ربيع الففناه  
وجرى له هناك ما سبق شرحه في ترجمته وكانت ولادة الامر يوم الثلاثاء ثالث عشر محرم سنة  
سبعين واربعمائة بالقاهرة وتولى وعمره خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج من القاهرة بمجيئه  
يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة ونزل الى مصر وعقدى على الجسر الخيرية

برود وبل القتيبة وسط الزيل على طريق  
الشام منسوبة الى



التي قبالة مصر فكان له قوم بالاسلحة ونواعدوا على قلعة في السكة التي يهيم بها الى مفرق هناك فلما  
 من بهم وشبوا عليه فلعبوا عليه باسيانهم وكان قد جاؤوا بالجسر وحده مع عدة قليلة من خلفاءه وبيطانه  
 وخاصته وشيعته فعمل في التهل في ذورن ولم يمت وادخل القاهرة وهو حي وحيى ببر الى القصر فنهت  
 من ليلته ولم يعقب وهو العاشر من اولاد المهدي عبيد الله القائم بجيله سنة المتقدم ذكره وانتقل  
 الآثر الى ابن عمه الحافظ عبيد الجيد المتقدم ذكره ورحمهم الله تعالى وكان يتبع الشبهة ظالما للناس  
 باخذ اموالهم وسفلت دمانهم واركتب المخطوبات واسخن الفبايح فابتهج الناس بضله وكانت  
 دعيته شديدا لادمه جاخط العيين حسن الخط والمعزة والفعل واما المأمون بن البطايح الوزير  
 المذكور فهو الذي بنى الجامع الاثر بالقاهرة سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان الافضل بن ابي الجيوش  
 قد شرع في عمارة جامع النيل بظاهر مصر عند الرصد المثل على بركة الحبش في سنة ثمان وثمانين  
 واربعمائة ولم يكمله فاكمله المأمون بعده في مدة وزارته والله اعلم

قصبة الدين الورع  
 تكتب

**قطب الدين** مودود بن عماد الدين زكي بن آق سنقر المعروف بالاعرج صاحب

الموصل وقد تقدم ذكر طرف من خبره في ترجمة اخيه نورا الدين محمود صاحب الشام  
 وذكر اولاده الثلاثة وهم سيف الدين هادي الذي تولى السلطنة بعده وعمر الدين مسعود وعبد الله  
 زكي صاحب سنجار واستوعبت في ترجمة غازي ماجري من نورا الدين عقيب موت قطب الدين وانه  
 قُتل الموصل ثم فرار غازي المذكور فيها ورتب احوال اولاد اخيه كلهم وفي تلك الفترة بنى نور  
 الدين الجامع النوري داخل الموصل وهو مشهور هناك بقيام فيه الجمعة وكان سبب عمارة ما حكاه  
 العماد الاصبهاني في البرق الشامي عند ذكره لوصول نورا الدين الى الموصل انه كان بالموصل خوبة  
 متوسطة البلد واسعة وقد اتساعوا عنها ما ينظر لغلوبها قالوا ما شرع في عمارة الا من ذهب  
 عمره ولم يبق على مراده امره فاستار عليه الشيخ الزاهد معين الدولة عصر الملاء وكان من كبار الصالحين  
 باذناء الخيرية ونهى بها عما وافق فيها اموال الخيلة ووظف على الجامع ضبعة من ضياع الموصل و  
 كان قطب الدين قد تولى السلطنة بالموصل وتلك البلاد عقيب موت اخيه سيف الدين غازي الاكبر  
 المتقدم ذكره ايضا وكان حسن الشبهة عادلا في حكمه وفي دولته عظم شأن جمال الدين عماد الدين الوزير الاصبهاني  
 المعروف بالجماد المتقدم ذكره وهو الذي نبض عليه حسبما سبق شرحه وكان مدبر دولة وصاحبها به  
 الامير زين الدين علي كجك والد مظفر الدين صاحب اربل وكان نعم المدبر والمشير لصلاحه وخبره وحسن  
 مقاصده مع شياخه ثامنه وفروسيه مشهورة وقد تقدم ايضا ذكره في ترجمة ولده مظفر الدين في حرف  
 الكاف ولم ينزل قطب الدين المذكور على سلطنة ونفاذ كلمته الى ان توفي في سنة خمس وستين وخمسمائة  
 قبل في الثاني والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وذكر اسماعيل بن منقذ في كتاب له صغير ذكر  
 فيه من ادركه في عمره من ملوك البلاد ان قطب الدين المذكور توفي ملح مشهور في الاخر وجاءه نور  
 الخليفة وهو عظيم على الموصل في الشهر المذكور ولربو حبه نورا الدين اليها الا بعد وفاة اخيه قطب الدين وكان  
 وفاته بالموصل ومدة عمره اكثر من اربعين سنة يقابل وخلفت عدة اولاد واكثرهم ملك البلاد وقد تقدم  
 ذكر ابيه وجده وجا حة من اهل بيته رحمهم الله تعالى

سؤال

سنة ست وستين وخمسمائة  
 وليس صحيح فان اخاه نور الدين  
 كان بالموصل في شهر ربيع الآخر

الجميلة مودود بن





الشيخ رضي الشيرازي ابا الخير احمد بن اسحاق بن يوسف بن محمد بن القياس النريزي في الخلافة والادب  
 وبحث الادب على الكال ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري المتقدم ذكره وكان قدوة اتم على الشيخ  
 ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي الآتي ذكره انشاء الله تعالى فتميز ومصرفاً صعد الى الموصل وعكف على  
 الاشتغال ودرس بعد وفاة والده في الخارج الآتي ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى في موضعنا بالمسجد  
 المعروف بالامير زين الدين صاحب اربل وهذا المسجد رأيته وهو على وضع المد وستره يعرف بالمدنة  
 الكائنة لانه نسب الى كمال الدين المذكور لطول اقامته به ولما اشهر فضله اثنال عليه الفناء وتجرى  
 جميع الفنون وجمع من العلوم ما لم يحجمه احد وشره بعلم الرباضة ولقد رأيته بالموصل في شهر رمضان  
 سنة ست وعشرين وستمانه وترددت اليه فعات عدة لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى  
 من الموانسة والمودة الاكيدة ولم يتقوى في الاخذ عنه لعدم الاقامة وسرعة الحركة الى الشام وكان  
 الفناء يمولون اربعة وعشرين فتادوا به متفتنة من ذلك المذهب فكان فيه اوحداً زماناً  
 وكان جماعة من الطائفة الخفية يستغلون عليه بذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير احسن حل مع ما هي  
 عليه من الاشكال المشهورة وكان يتفنن في الخلافة العراقية والنجارية واسولها الفقه واصول الدين ولما وصل  
 كتب فخر الدين الرازي الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لعرفتهم احد منهم اصطلاحه فيها  
 سواء وكذا لك الارشاد للعهدى لما وقت عليه حلها في ليلة واحدة واضرارها على ما قالوه وكان يدر  
 في الحكمة والمنطق والطبي والاهلي وكذلك الطب وبعثت فنون الرباضة من اهل سدس والهيئة والمخزومات  
 والمتوسطات والجسطى وانواع الحساب المنقوج منه واليهج والمقابل والادب المطبق والدين  
 الخطائين والموسيقى والمساحة معرفة لا يشا ذكر فيها غيره الا في خواهر هذه العلوم دون دقائقها و  
 الوفوت على حقائقها واستخرج في علم الاوقان طرقاً لم يهدا اليها احد وكان يبحث في العربية والمصريات  
 مجتازاً مسلوباً حتى ان كان يميز اكتاب سبويه والاصحاح والتكملة لابن علي الفارسي والمفضل  
 للزخشرى وكان له في التفسير والحديث وما يتعلق به واسماء الرجال بدجته وكان يحفظ من التواريخ  
 واتيام العرب ووقائعهم والاشعار والمخاضات شيئاً كثيراً وكان اهل الامة يترؤن عليه التوراة و  
 الانجيل وشرح لهما هذين الكتابين شرحاً يميز فنون انهم لا يجدون من يوضح ما لم مثله وكان في كل فن من  
 هذه الفنون كانه لا يعرف سواه لقوته فيه وبالجملة فان مجموع ما كان بعلمه من الفنون لم يسمع عن احد  
 ممن تقدمه ان قد جمعه ولقد جاءنا الشيخ اثير الدين المفضل ابو عمر بن المفضل الابهري صاحب الفلقة  
 في الخلافة والتاريخ والفتاوى المشهورة من الموصل الى اربل في سنة خمس وعشرين وستمانه ونزل بدار  
 الحديث وكنت استغل عليه شيئاً من الخلافة فبينما انا بمواعده اذ دخل عليه بعض ضفاه بغداد وكان  
 غاضلاً فنجارها في الحديث زماناً وجوى ذكر الشيخ كمال الدين في انشاء الحديث فقال له الاثير لما تج  
 الشيخ كمال الدين ودخل بغداد كنت هناك فقال نعم فقال كيف كان اخبار الازواجان العزيز فقال له ذلك  
 الفقيه ما انصفوه على فداستحفاً فقال الاثير ما هذا الا حجب والله ما دخل بغداد مثل الشيخ فاستغل  
 منه هذا الكلام وقلت لم استبدنا كيف تقول كذا فقال باولدى ما دخل بغداد مثل ابي حامد الترمذى  
 والله ما بينه وبين الشيخ نسبة وكان الاثير على جلاله قدوة في العلوم باخذ الكتاب ويجلس بين يديه

ابو الحسن بن علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن القياس النريزي في الخلافة والادب

ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي الآتي ذكره انشاء الله تعالى فتميز ومصرفاً صعد الى الموصل وعكف على



بقر الموصل الاذبال غنماً على كل المنازل والرسوم بدجلة والكال مما شفاء  
 لهم اولدى فهم سفيم فذا جردتقن وهو عذب وذا جردو لكن من علومه  
 وكان الشيخ صاحب الله تعالى بهم في دينه لكون العلوم العقلية عالية عليه وكانت تعذيبه فخلد في  
 بعض الاحيان لاستيلاء الفكرة عليه بسبب هذه العلوم فعمل فيه العباد المذكور  
 اجد ان قد جاد بعد الغيب خزال بوصلى واصبح مؤننى  
 وعاطفه صعباً من فيه مزجها كوكبة شعري او كبد بن بونس

وقد خرجنا عن المعصود بما لا حاجة بنا اليه وكانت ولادته يوم الخميس خامس شهر سنة احدى وخمسين  
 وخمسة بالموصل وتوفي بها اربع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة ودفن في تربتهم المعروفة  
 بهم عند ترابستان خارج باب العراق وقد سبق ذكر ولده شرف الدين احدى حروف الحضرة واخي جاد  
 الدين في حروف المهم وسباني ذكر والده في حروف الهباء انشاء الله تعالى وحهم الله اجمعين وتوفي الشيخ  
 رضی الله عنه في سنة احدى عشر من الهجرة النبوية المذكورة في اول هذه الترجمة في الثالث والعشرين من المحرم  
 سنة تسعين وخمسة و كانت ولادته في شهر رمضان سنة اثنى عشرة وخمسة ودفن في مؤننى بها أيضاً  
 لولا خوف الاطالة لذكرت من مناقب الشيخ كمال الدين ما يشعرون الوصف وقد تقدم الكلام على الصفا  
 وآثاره التي فهو فيج اللام وسكون الزاى وبعد هاتون هذه النسبة الى الزنود هي قبيلة من البربر سكن  
 بالقرية من بياض من حل افريقية وتوفي العماد بن يوسف المذكور يوم الاحد ثالث عشر رجب من  
 سنة تسع واربعين وستمائة بد مشق ودفن بالباب الشرقي ثم نقل الى باب الصغرى ومولده في سنة اربع  
 وسبعين وخمسة مائة يا صفون من شرق صعيد مصر ورحمه الله تعالى والله اعلم

**ابو عبد الرحمن موسى بن نصير اللصقي بالولاء صاحب فتح الاندلس**

كان من لنا بعين رضی الله عنهم وروى عن تميم الدارى رضی الله عنه وكان عاقلاً كريماً شجاعاً ورعاً  
 ثقيلاً لله تعالى رضی الله عنه لم يهر له جيش قطاً وكان والده نصير على حوس معاوية بن ابي سفيان  
 منزله عنده مكينة ولما خرج معاوية لقتال علي بن ابي طالب رضی الله عنه لم يخرج معه فقال له معاوية  
 ما منعك من الخروج معي ولي عندك بدل لم تكافئني عليها فقال لم يمكن ان اشرك بكفر من هو اولى  
 بستركي فقال ومن هو قال الله عز وجل فقال وكيف لا اتم لك قال وكيف لا اعلم هذا فاض  
 قال فاطرف معاوية ملياً ثم قال استغفر الله ورضي عنه وكان عبد الله بن مروان اخو عبد الملك  
 ابن مروان والبا على مصر وامن ببيعة فبعث اليه ابن اخيه الوليد بن عبد الملك ايام خلافة يقول له ارسل  
 موسى بن نصير الى افريقية وذلك في سنة تسع وثمانين للهجرة وقال الحافظ ابو عبد الله الحمدي  
 في كتاب جردة القيس ان موسى بن نصير تولى افريقية والمغرب سنة سبع وسبعين فاورسل اليها  
 فلما قدمها ومعه جماعة من الجند اجتمع بالبلاد جماعة خارجين عن الطاعة فوجه ولده  
 عبد الله قائماً بمائة الف رأس من السبا ثم وجه ولده مروان الى ميهنا خوى قائماً بمائة الف رأس  
 قال الليث بن سعد فبلغ الخرس ستين الف رأس وقال ابو شيب الصديق لم يجمع في الاسلام بمثل سبا  
 موسى بن نصير ووجد اكثر مدن افريقية خالية لاختلاف ابدى البربر عليها فكانت البلاد في

بقر الموصل الاذبال غنماً على كل المنازل والرسوم بدجلة والكال مما شفاء لهم اولدى فهم سفيم فذا جردتقن وهو عذب وذا جردو لكن من علومه وكان الشيخ صاحب الله تعالى بهم في دينه لكون العلوم العقلية عالية عليه وكانت تعذيبه فخلد في بعض الاحيان لاستيلاء الفكرة عليه بسبب هذه العلوم فعمل فيه العباد المذكور اجد ان قد جاد بعد الغيب خزال بوصلى واصبح مؤننى وعاطفه صعباً من فيه مزجها كوكبة شعري او كبد بن بونس وقد خرجنا عن المعصود بما لا حاجة بنا اليه وكانت ولادته يوم الخميس خامس شهر سنة احدى وخمسين وخمسة بالموصل وتوفي بها اربع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستمائة ودفن في تربتهم المعروفة بهم عند ترابستان خارج باب العراق وقد سبق ذكر ولده شرف الدين احدى حروف الحضرة واخي جاد الدين في حروف المهم وسباني ذكر والده في حروف الهباء انشاء الله تعالى وحهم الله اجمعين وتوفي الشيخ رضی الله عنه في سنة احدى عشر من الهجرة النبوية المذكورة في اول هذه الترجمة في الثالث والعشرين من المحرم سنة تسعين وخمسة و كانت ولادته في شهر رمضان سنة اثنى عشرة وخمسة ودفن في مؤننى بها أيضاً لولا خوف الاطالة لذكرت من مناقب الشيخ كمال الدين ما يشعرون الوصف وقد تقدم الكلام على الصفا وآثاره التي فهو فيج اللام وسكون الزاى وبعد هاتون هذه النسبة الى الزنود هي قبيلة من البربر سكن بالقرية من بياض من حل افريقية وتوفي العماد بن يوسف المذكور يوم الاحد ثالث عشر رجب من سنة تسع واربعين وستمائة بد مشق ودفن بالباب الشرقي ثم نقل الى باب الصغرى ومولده في سنة اربع وسبعين وخمسة مائة يا صفون من شرق صعيد مصر ورحمه الله تعالى والله اعلم

موسى بن نصير اللصقي  
 قصر

خط شديد فامر الناس بالصوم والصلاة واصلاح ذات البين وخرج بهم الى الصحراء ومنه سائر  
الحيوانات وقرن بينها وبين اولادها فوقع البكاء والصراخ والتعجب واقام على ذلك الى منتصف الليل  
ثم سلى وخطب بالناس ولم يذكر الوليد بن عبد الملك فقبل له الا انه دعوا ميرا المؤمنين فقال هذا مقام  
لا يدعى فيه غير الله عز وجل فسوا حتى دوا ثم توج موسى فاذا با وتبع البربر وقتل منهم قتلا ذريعا وسبي  
سبيا عظيما وسار حتى انتهى الى السوس الا في لا بد اضرا احد فلما رأى قبيلة البربر ما نزل بهم استأمنوا لولا  
له المظاهرة فقبل منهم وولى عليهم والها واستعمل على طيئة واعمالها مولاد طارق بن زياد البربري ويقال انه  
من الصدف وترك عنده ثمنه عشرين الف فارس من البربر بالاسلحة والهدايا وكافوا هذا السلوا وحسن  
اسلامهم وذلك موسى عندهم خلفا جيرا من العرب لتعليم البربر العربية ومنه من الاسلام ورجع الى افريقية  
ولم يبق بالبلاد من بنا زعم من البربر وكان من الروم فلما استقرت له الفواعد كتب الى طارق وهو بطيخة بأمر  
بفرز بلاد الاندلس في جيش من البربر ليس فيه من العرب الا قد ركبوا مثل طارق امره وركب البحر من  
سبته الى الجزيرة الخضراء من قرى الاندلس وصعد الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق لان نسب اليه لما حصل  
عليه وكان صعوده اليه يوم الاثنين نحس خلون من وجب سنة اثنين وتسعين للهجرة في اثنى عشر الف  
فارس من البربر خلا اثنى عشر رجلا وذكر عن طارق انه كان ثانيا في المركب وقت التقدير وانه رأى  
التي صلى الله عليه وآله وسلم واخفاء الادب بعد رضى الله عنهم يمشون على الماء حتى مرتا به فبشره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالفتح وامره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد ذكر ذلك ابن بشكوال المتقدم ذكره  
في حوث الحماة في تاريخ الاندلس وكان صاحب طليطلة ومعظم بلاد الاندلس ملك يقال له لزريق ولما اقبل  
طارق بالجبل المذكور كتب الى موسى بن نصير اتي فقلت ما امرني به رسول الله سبحانه ونصالي بالذخ  
فلما وصل كتابه الى موسى ندم على فاتوره وعلم ان ان فتح نسيب الفتح اليه دونه فاخذ في جمع العساكر وولى على  
القبيلان ولده عتبا الله وتبعه فلم يدر كما ابعدا لفتح وكان لزريق المذكور قد قصد عدو له واستخلف  
في السلطنة محضاً يقال له ندم مبر الى هذا الشخص بنسب بلاد ندم مبر بالاندلس فلما نزل طارق من الجبل الجيش  
الذي معه كتب ندم مبر الى لزريق الملك انه قد وقع بارضا فقوم لا مذكرى من السماء هم ام من الارض فلما بلغ  
ذلك لزريق رجع عن مفسده في سبعين الف فارس ومعهم الجبل يحمل الاموال والمناج وهو على سريره  
بين اثنتين عليه قبة مكللة بالدر واليا قوت والتر يوجد فلما بلغ طارق دونه قام في اصحابه محمد الله  
سبحانه ورضائي واثني عليه بما هو اهل ثم حث المسلمين على الجهاد ورضيهم في الشها فقال ايها الناس ايت  
المغزاة ليجر من ذراكم والمدوا اما مك فليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيق  
من الايام فحماؤب اللقام وقد استقبلكم عدوكم بمبشرة واسلحة وافوا انه موفوره وانتم لا وودكم خبر  
سبونكم ولا افواث لكم الا ما تخلصون من ايدي اعدائكم وان امتدت بكم الايام على اقتفاوكم ولهم  
تجربوا لكم امراد هيت ويحك ونقوض القلوب برعبها منكم الجراة عليكم فاد فوا عن انفسكم خذ لان  
هذه العاقبة من امركم بناخوة هذه الطاغية فقد الفت ببر اليكم مدينه الحصنة وان انهارا الغرضه فيه  
لمكن لكم ان سمحتم بانفسكم للوث واقي لراخذوكم امرانا عنده بنجوة ولا حلتكم على خطه ارض مباح  
بها النفوس ابدانها بنفسى واعلموا انكم ان سبرتم على الاثنى فلما استمعتم بالادوة الا لده طويله فلا

هذا الخبر  
مذكور في تاريخ  
الجزيرة الخضراء  
في سنة ١٤٨٥  
وهو الموافق  
لسنة ١٠٣٥  
هـ

له التاريخ

فزعوا بانفسكم عن نفسى فيها حطكم فيه او من حطى وقد بلتكم ما انشأت هذه الجزيرة من الحور والحبات  
 من نبات اليونان الزايدات في الذر والمرجان والحلل المنسوجة بالعيان المقصورات في قصور الملوك  
 ذوى السبعين وقد انجيتكم الوليد بن عبد الملك من الابطال عربا با ووضيكم الملوك هذه الجزيرة اصحابا  
 واخانا ثقة من رتبنا حكم اللطمان واستما حكم لها اذلة الابطال والفرسان ليكون حظه معكم ثواب الله على  
 اهلها كلهم واظهار دينه هذه الجزيرة ويكون مغنمها خالصا لكم من دونه ومن دون المسلمين سواكم والله  
 تعالى وتى انجادكم على ما يكون لكم ذكرا فى الدارين واعطوا التى اول يجب الى ماد عوكم الهه داقى عند ملتقى  
 الجمع من حامل بعنى على طاعة القوم لزوم قتال الله فاحلوا معى فان هلكت بعده فقد كفتكم  
 امره وان يعوزكم بطل عامل شئد ون امركم الهه وان هلكت قبل وصولى اليه فاطفونى فى عزيمتى هذه و  
 اجملوا بانفسكم عليه واكثفوا المهم من فخر هذه الجزيرة بئسلك فاتهم شدة فخذلون فلما فرغ طارون من مخزومين  
 اصحابه على الصبر فى مقاتلة لزيدين واصحابه وما وعدهم من البطل الجزيرة انبطت نفوسهم وتحققت ربح القصر  
 عليهم وقالوا له قد قطعنا الآمال متابعنا لى ما عرفت عليه فاحضرا اليه فاقام صك وبين يديك فوكب  
 طارون وركبوا وفسدوا مناخ لزيدين وكان قد نزل بمسح من الارض فلما نزل اى الجمعان نزل طارون واصحابه  
 فبانوا اليهم فى حوس الى الصبح فلما اصبح الفريقان للبيوت وعبوا كتابهم وحمل لزيدين على سريره وقد رجع على  
 واسدروا ن ديباج بظلمة وهو مقبل فى غاية البؤس والاعلام وبين ايديه المقاتلة بالسلاح واقتل طارون  
 واصحابه عليهم الرعد ومن فون وذسم العائم البيض وبأيديهم الصق العربية وقد تغلذوا والشبوت و  
 اخفقوا الرماح فلما نظر اليهم لزيدين قال اما والله ان هذه الصورة التى وابيا بيت الحكمة ميلدنا فداخله منهم  
 ذهب وذكلم هاهنا على بيت الحكمة ما هو ثم نتكلم على حديث الوضوء واصل خبر بيت الحكمة ان اليونان وهم  
 الطائفة المشهورة بالحكمة كانوا يسكنون ببلاد المشرق قبل عهد الاسكندر فلما ظهرت الفرس واستولت  
 على البلاد وذا حثت اليونان على ما كان بايديهم من الملك انتقل اليونان الى جزيرة اندلس لكونها طرقتا  
 فى آخر العارة ولم يكن لها ذكر يوم ذاك ولا ملكها احد من الملوك المعتبرة ولا كانت عامرة وكان اول من  
 عمرها واخطها اندلس بن باث بن فوخ عليه السلام سميت باسمه ولما عثرت الارض بعد الطوفان كان  
 صورة المعمور منها عندهم شكل طائر رأسه المشرق والجنوب والشمال رجلاه وما بينهما بطنه والمغرب  
 ذنبه فكانوا يزدرون المغرب لشيئه الى اخر الطائر وكانت اليونان لا ترى فناء الاسم بالحروب  
 لما ترى فيه من الاضرار والاشغال عن العلوم التى كان امرها عندهم اهم الامور لذلك اغتادوا بين  
 يدي الفرس الى اندلس فلما صاروا اليها اقبلوا على عمادتها فسقوا لانها رجونا المعامل وعرضوا  
 الكرم والحنان وشهدوا الامصار وملاوها حوثا وشلا ونيا فافظت وطابت حتى قال قائلهم لما رأى  
 يمجها ان الطائر الذى صورث العارة على شكله وكان المغرب ذنبه كان طاروسا ومعظم جماله فى ذنبه  
 فاخطبوا بها اتم اغتباط واتخذوا حاد الملك والحكمة بها مدينة طليطلة لانها وسط البلاد وكان اهم الامور  
 عندهم تحصيلها حتى يتصل به خبرها من الامم فنظروا فاذا ليس ثم من مسجد على ارضها العيش الآراباب  
 الشظف والشفاء وهم يوم ذاك طائفتان العرب والبربر فاجمهم على جزيرتهم المعمورة فعزموا ان يتخذوا  
 لدفع هذين الجنس من الناس طلما فرسدوا لذلك ارضا حادى لما كان البربر بالهزب منهم وليس بينهم

بصدده در  
 آماهم وهبت در

كيفية تلبس الحكمة باليونانيين

وهو من قديم جدا في بلاد الهند  
 وهو من اهل ابيهم ابراهيم بن جابر بن المورث بن ابي  
 وهو من اهل من سفت الدنيا على من كان في ارضها  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت امة الا  
 في العار بزيته فقال ابو جعفر عبيد بن عمير  
 وكان ذلك الطائر الذي سميت به الجزيرة  
 في حين انزلت

أجزاء



سوى تعدد البرود عليهم منهم طوائف مخزفة الطباع خارجة عن الاصناف فزادوا منهم نفوسا وكثر  
تخذ بهم من مخالفتهم في نسل او عاورة حتى ثبت ذلك في طباعهم وصار بعضهم مرتكبا في غيرا تزعم فلما علم البربر  
عداوة اهل الاندلس وبعضهم ايفسوم وحسدوهم فلا تجدوا اندلسيا الا مبغضا بربريا ولا بربريا الا مبغضا  
اندلسيا الا ان البربر اخرجوا الى اهل الاندلس من اهل الاندلس الى البربر لكثرة وجود الاشياء بالاندلس  
وعدمها بالبربر وكان بنواحي غرب جزيرة الاندلس ملك يوناني يجزيرة يقال لها فادس وكانت له ابنة  
في قايما الحسن والجمال فتشاع بها ملوك الاندلس وكانت جزيرة الاندلس كثيرة الملوك لكل بلدة او بلدتين  
ملك فاصفا منهم في ذلك فخطبها كل واحد منهم وكان ابوها نجشني من تزويجها لواحد منهم واستخاط البائس  
فخبر في امره واحضرا بقية المذكورة وكانت النساء على ثلاث اعضاء من اهل الارض على ادمعة اليونان  
وابدى اهل الصين والسنة العرب فلما حضرت بنو بدبر قال لها يا بنتي اني قد اصبح في حيرة من امرى  
فالتك وما حيرتك قال قد خطبت جميع ملوك الاندلس ومضى ارضيت واحدا فخطت الباقيين ففالت  
اجعل الامر اني تخلص من اللوم قال وما تضمنت فالت اقترح لنفسى امرا من فعله كنت زوجته ومن غير  
حده لم يحسن به الخط قال وما الذي تقترحين فالت اقترح ان يكون ملكا حكما قال نعم ما اخترت  
لنفسك وكتب في اجوبه الملوك الخطاب اني جعلت الامر لهما فاخارت من الازواج الملك الحكيم فلما  
وفعوا على الاجوبه سكت عنها كل من لم يكن حكما وكان في الملوك رجلا ن حكمان فكتب كل واحد منهما  
اليه انا الرجل الحكيم فلما وفت على كتابهما قال يا بنتي يعني الامر على اشكاله وهذان ملكان حكمان  
اقبها ارضيته اجعلت الاخر فالت ساقت على كل واحد منهما امرا بان يرفاها سبق الى الفراغ سنا  
السنة فزدت به قال وما الذي تقترحين عليهما فالت اتنا ساكون بهذه الجزيرة ونحس عجاجون الى  
وحى تدور بها واتى مقترحة على احدهما اذارتها بالماء العذب الجادى اليها من ذلك البر ومقرحة  
على الاخر طلما يحسن به جزيرة الاندلس من البربر فاستظرف ابوها اقتراحها وكتب الى الملكين بما قاله  
بينه فاجابا الى ذلك وقتاسماه على ما اختارا وشرع كل واحد في عمل ما ندب اليه من ذلك فاما صاحب  
الرى فاته عددا الى خوز عظام اتخذها من الحجارة ومنفذ بعضها في بعض في البحر المالح الذي بين جزيرة  
والبر الكبير في الموضع المعروف بزقان سبته وسد الفرج التي بين الحجارة بما افطنه حكمة وارصل تلك  
الحجارة من البر الى الجزيرة واثارها باقية الى اليوم في الزقان الذي بين سبته والجزيرة الخضراء واهل  
الاندلس يزعمون ان ذلك اثر قنطرة كان الاسكندر قد عملها ليعبر عليها الناس من سبته الى الجزيرة  
واذ علم ان ذلك اصح فلما تم تصيد الحجارة للملك الحكيم جلب اليها الماء العذب من موضع حال في الجبل  
بالبر الكبير وسلطه على ساقية عمدة البناء وبني بجزيرة الاندلس وحى على هذه الساقية واما صاحب  
الظلم فاته ابطا على بسبب انظار الرصد الموافق لصله عبرة على امره واحكمه وابنى فيها نارتيا من  
حجارة بيض على ساحل البحر في رمل حفرا ساسه الى ان جعله تحت الارض بمقدار ارتفاعه فوق الارض ليثبت  
فلما انتهى البناء المرتج الى حيث اختار صور من الناس الاحمر والحد يد المصق الجولوبين باحكم الخلط صو  
وجل بربوى له لينة وفي رأسه ذؤابذة من شعر جعد قائم في رأسه ليجود لها من أطب بصورة كساء فجمع  
طوقه على يده العبرى بادطب تصوروا حكة في رجله ونقل وهو قائم في رأس البناء على مسند في بمقدار

الحكمة مركبة في طباع العلوم ذكرهم  
وانا منهم ولذلك قبل ان الحكمة تزلزلت  
ح

حيرتك ور

ما اسندو

بالظن ور

وجلبه فقط وهو شاق في الهواء طوله نيف عن ستين ذراعا وسبعين وهو محدد الا على الى ان ينضم اليه  
 ما سعة قدرا الذراع وقد مديده اليه بمفتاح فقل فابينا عليه شيئا الى البر كانه يقول لاهو وكان  
 من تأثر هذا الطلم في الهرا الذي فجاهدته لم يرفط ساكنا ولا كانت تجرى فيه قط سبينة بربري حتى سقط  
 المفتاح من يده وكان الملكان العاملان للطلم والرحى بينا يقان الى القام من عملهما اذ كان بالسبب  
 يستحق التزويج وكان صاحب الرضى قد فرغ لكتة بخي امره عن صاحب الطلم حتى لا يعلم به فيبطل عمل  
 الطلم وكان يود عمل الطلم حتى يجلب بالمرأة والرحى والطلم فلما علم اليوم الذي يفرغ صاحب الطلم  
 في آخره اجري الماء بالخير من اوله وادار الرضى واشتهر ذلك وانقل الخبر بصاحب الطلم وهو في  
 اعلاه بصل وجهه وكان الطلم مذميا فلما تحقق انه مسبون صنعت نفسه فنقط من اعلى البناء ميتا  
 وحصل صاحب الرضى على المرأة والطلم وكان من تقدم من ملوك اليونان يمشي على جزيرة  
 الاندلس من البربر للسبب الذي قد منا ذكره فاتفقوا على الطلم في اوقات اختاروا ارساها  
 واوردها تلك الطلمات تا يونان من الرقام وتزكوه في بيت بمدينة طليطلة وركبوا على ذلك البيت بابا  
 واقلوه وقد مو الى كل من ملك منهم بعد صاحب ان يلقى على ذلك الباب قفلا تا كيد الحفظ ذلك  
 البيت فاستمر امرهم على ذلك ولما جاء وقت انقراض دولة اليونان ودخول العرب والبربر الى جزيرة  
 الاندلس وذلك بعد مئتي سنة وعشرين ملكا من ملوك اليونان من يوم علم الطلمات بمدينة طليطلة  
 وكان الملك لزريق المذكور السابع والعشرين من ملوكهم فلما جلس في ملكه قال لوزرته واهل الرأي  
 من دولته قد وقع في نفسي من امر هذا البيت الذي عليه سنة وعشرون قفلا شيئا واريد ان افتحه لا نظر  
 ما فيه فانه لم يعمل شيئا ففعلوا ايها الملك صدقت لم يعمل شيئا ولا افضل سدى بل المصلحة ان تفتح عليه قفلا  
 كما فعل من تقدمك من الملوك وكان اباؤك واجدادك لم يعملوا هذا فلا تفعلوه وسر سبهم فقال ان ضنى  
 ننازحني الى فتحه فلا بد لي منه فقالوا ان كنت تظن فيه مالا فتدوره ونحن نجمع لك من اموالنا نظيره ولا  
 تحدث علينا بفتح حدنا لانك عاقبتنا على ذلك وكان رجلا مهايا فلم يندروا على امر جند وامر  
 بفتح الا فقال وكان على كل قفل مفتاحا معلقا فلما فتح الباب لمر في البيت شيئا الامانة عظيمة من ذهب  
 وفضة مكللة بالجواهر عليها مكتوب هذه مائة سليمان بن داود عليها السلام وراى في البيت  
 ذلك الثابوت وعليه قفل ومفتاحه معلق فضمته فلم يجد فيه سوى رقى وفي جوانب الثابوت صور فرسان  
 مصورة باصباغ محكمة التصوير على اشكال العرب وعليهم الفراء وهم معتمون على ذواتهم جمد ومن تحتهم  
 الخيل العربية وباربعهم المشق العربية وهم معقدون بالسبوت المحلاة معقلون بالرماح فامر بنشر  
 ذلك الرق فاذا فيه معنى فتح هذا البيت وهذا الثابوت المقلان بالحكمة دخل الثوم الذين صورهم في  
 الثابوت الى جزيرة الاندلس وذهب ملك اليونان من ايديهم ودرست حكمتهم فهذا هو نبي الحكمة المقد  
 ذكره فلما سمع لادبون ما في الرق قدم على ما فعل وبحثق انقراض دولتهم فلم يلبث الا قليلا حتى سمع ان  
 جيشا وصل من المشرق بجنته ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس انتهى الكلام على بيت الحكمة وتقولان  
 الى ثمة حديث لادبون وجيش طارق بن زياد فلما راى طارق لادبون قال لاصحابه هذا ما فيه الثوم  
 فخل وحمل اصحابه معه ففرقت المفائدة من بين يدي لادبون فخلص اليه طارق وضربه بالسيف على رأسه

تقلده على سريره فلما رأى أصحابه مصرعاً ختم الجيوشان وكان الفتح للمسلمين ولوقفت هزيمة اليونان على موضع بل كانوا يلبون بلداً بلداً ومعقلاً ومعقلاً فلما سمع بذلك موسى بن نصير المذكور والآخرون الجزيرة من معه ولحق بمولاه طارن فقال له طارن انك انما تبارك بالملك على بلادك باكثر من ان يبيحك جزيرة الاندلس فاستجبه نصيراً فقال طارن ايها الامير والله لا ارجع عن قصدك هذا ما لرايتك الى البحر المحيط واخوض فيه بغيري يعني البحر لتمامي الذي تحت يدي فمضى فلم يزل طارن يفتح وموسى معالي ان بلغ جليظة وهي على ساحل البحر المحيط ثم رجع قال الحمد لله في جنة العنبر ان موسى بن نصير فتم على طارن اذ غزا بغير اذنه وبغيره وهم يقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد باطلافة فاطفة وتزوج معالي الشام وكان خروج موسى من الاندلس وانما على الوليد بغيره بما فتح الله سبحانه على يديه وما مصر من الاموال في سنه اربع وتسعين للهجرة وكان معه مائة سليمان بن داود عليهما السلام الخ وسيدت في طليطلة على ما حكاه بعض المؤرخين فقال كانت مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها طونز فولوز وطقون باقوت وطقون ذرمة وكانت حطبة بحيث انها حلت على بقل فوق فمنا ساد قليلاً حتى تقصرت فوامرته وكان معه تيجان الملوك الذين تقدموا من اليونان وكأها مكلنة بالجواهر واستصحب ثلاثين الف تاس من الزيتون ويقال ان الوليد كان قد نفع عليه امر فلما وصل اليه وهو يد مشق اقامه في الشمس يوماً كاملاً في يوم صاف حتى ترمق مشقاً عليه وقد اطلنا هذه الترجمة كثيراً لكن الكلام انفساً لم يمكن فطهر مع اني تركت الاكثر وايتت بالمقصود ولما وصل موسى الى الشام ومات الوليد بن عبد الملك وقام من بعده سليمان اخوه وتبع في سنة سبع وتسعين للهجرة وقبل سنة تسع وتسعين فتح معه موسى بن نصير ومات في الطريق بوادي القزى وفيل بترانظران على اختلاف فيه وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب في سنة تسع عشرة للهجرة رحمه الله تعالى

**ابو الفتح**

موسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب الملقب الملك الاشرف مظفر الدين اول شق ملكه من البلاد مدينة الرها سيرة اليها والده من التياور المصونية في سنة ثمان وتسعين وخمسة ثم اصبغت اليه حوران وكان محبوباً الى الناس مسعوداً مؤثماً في المحروب من يومه لقي فوراً الذين ارسلان شاه صاحب الموصل المذكور في حوز الهزفة وكان يومه ذاك من الملوك المشاهير الكبار ونواضعاً في مصاف فكسره وذلك في سنة ثمان مائة وهي وقعة مشهورة فلا حاجة الى تفصيلها ولما توفي اخوه الملك الاوحد نجم الدين ايوب صاحب خلاط ومبا فارتقى و تلك التواصي اخذ الملك الاشرف مملكة مضافة الى ملكه وذلك في سنة تسع وستمائة وكان الملك الاوحد قد ملك خلاط في سنة اربع وستمائة فاستعجب من ملكه وبسط العدل على الناس واحسن اليهم احساناً لو يعهدوه ممن كان قبله وعظم وضعه في قلوب الناس وبعد صيته وكان قد ملك نصيبين الشرف في سنة ست وستمائة واخذ سفار سنة سبع وكذلك الحايبور وملك معظم بلاد الجزيرة وكان يتنقل بينها واكثر اقامته بالرقدة لكونها على الفرات ولما مات ابن عمه الملك الظاهر صاحب حلب في التاريخ المذكور في رجب في حوز العين عزم عمر الدين كباوس صاحب الروم على ضد حلب فسار باب الامر مجيب الى الملك الاشرف وسأله الوصول اليهم لحفظ البلد فاجابهم الى سؤالهم وتوجه

صحيح الملك الاشرف

اليهم واقام بالبادوقية بظاهر حلب مدة ثلاث سنين وجرت له مع صاحب الروم وابن عمه الملك افضل صاحب مدينته وقائع مشهورة لاحاجة الى الاطالة في شرحها ولما اخذت الفرنج ومباط في سنة ٤٤٤ وعشيرة وستمائة حجبها شرحناه في ترجمة الملك الكامل فوجهت جماعة من ملوك الشام الى الديار المصرية لانجاء الملك الكامل واثرت عند الملك الاشرف لمنافرة كانت بينهما فجاهد اخوه الملك المعظم المعتد ذكوه في حوت العين بنفسه وارصاه ولم يزل يلاطفه حتى استصحبه معه فصادف عقيب وصوله اليها انتصار المسلمين على الفرنج وانزاع مباط من ايديهم وكانوا يرون ذلك بسبب من غزوة ولما مات الملك المعظم في التاريخ المذكور في ترجمته قام بالامر من بعده ولده الملك الناصر صلاح الدين داود ففقدته عمه الملك الكامل من الديار المصرية لياخذ دمشق منه فاستخفى بعمه الملك الاشرف وكان يومئذ ببلاد المشرق فوصل اليه واجتمع به يد دمشق فخرج منها متوجها الى اخيه الملك الكامل لاجتماع به وجرى الاتفاق بينهما على اخذ دمشق من الملك الناصر وتسليمها الى الملك الاشرف وبقي الملك الناصر الكرك والشوبك وناپلس وبيسان وتلك النواحي ونزل الملك الاشرف عن حوان والرما وسروج والرقة وراس عين وبسليمها الى الملك الكامل فاستتب الحال على ذلك وتسلم الملك الاشرف دمشق لاستقبال وجب منه ست وعشرين وستمائة وانتقل الملك الكامل الى بلاده التي تسلمها بالشرق ليكشف احوالها ويرتب امورها واجتازت في التاريخ المذكور بحران وهو بها وانتقل الاشرف الى دمشق وانفد ااراتامه واحرض عن بنية البلاد ونزل جلال الدين خوارزم شاه على خلاط وحاصروا منها فيها اشده مضايقة واخذها في سنة ست وعشرين من نواب الملك الاشرف وهو مقيم بدمشق ولم يمكن في ذلك الوقت مضدها للدفع عنها لا عذار كانت له ثم عقب ذلك دخل الى بلاد الروم بالاتفاق مع سلطانها علاء الدين كيقباد اخي عز الدين كيكاس المذكور ونظافرا على ضد خوارزم شاه وضرب المصان معقبات صاحب الروم ايضا كان يحان على بلاده منه لكونه مجاوره فوجهت اخوه في جيش عظيم من جهة الشام و الشرف في خدمة الملك الاشرف وعسكر صاحب الروم والتوا بين خلاط وارزنكان بموضع يقال له ياسي حماره في يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة وانكسر خوارزم شاه وهي وقته مشهورة وحادت خلاط الى الملك الاشرف وقد خربت ثم رجع الى الشام ووجهه الى الديار المصرية واقام عند اخيه الملك الكامل مدة ثم خرج في خدمته فاصدقن آمد ونزلوا عليها ونفوها في مدة يسيرة وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة واصانها الملك الكامل الى مملكة بلاد الشرق ورتب فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ايوبي المذكور في ترجمته والده وفي خدمته القواشي شمس الدين صوان الخادم العالى ثم عاد كل واحد الى بلاده ثم كانت واقعة بلاد الروم وهي مشهورة ورجع الكامل والاشرف ومن معها من الملوك بغير حصول مقصود ولما رجعوا خرج عسكر صاحب الروم على بلاد الكامل بالشرق فاخذها واخر بها ثم عاد الكامل والاشرف وابنا عهسا ومن معها من الملوك الى بلاد الشرق واستنقذوها من نواب صاحب الروم ثم رجعوا الى دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكنت يومئذ بدمشق في تلك السفرة ورايت الكامل والاشرف وكانا يركبان معا ولبيان بالكرة بالميدان الاخصرا الكبير كل يوم وكان شهر رمضان وكانا يفصدان بذلك تعبيرا الفار لاجل

العتوم ولقد كنت اوى من تأديب كل واحد منهما مع الآخر شيئا كثيرا ثم وقعت بينهما وحشة وخروج  
 الاشراف من طاعة الكامل ووافقت الملوك باسرها وظاهده هو وصاحب الزوم وصاحب حلب ومنا  
 حناه وصاحب حمص وصاحب الشرح على الخروج على الملك الكامل وليرى مع الملك الكامل سوى  
 ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فامة فوجه الى خدمته بالديار المصرية فلما نظروا وقصر بواد  
 اتفقوا على الخروج على الملك الكامل من الملك الاشراف سرناشد هذا وتوفي يوم الخميس رابع المحرم  
 سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى التربة التي انشئت لها بالكلاسة في  
 الجانب الشمال من جامع دمشق وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالديار المصرية بالقاهرة  
 وقبل بقلعة الكرك رحمه الله تعالى هذه خلاصه احواله وكان سلطانا كريما حلما واسع الصدور كريم  
 الاخلاق كثير العطاء لا يوجد في خزائنه شئ من المال مع انتاج مملكة ولا تزال عليه الديون للنجار  
 وغيرهم ولقد رأى يوما في دواة كاتبه وشاعره الكمال ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن التنبه  
 المصري قلما واحدا فانكر عليه ذلك فانشده في الحال دو بيت

قال الملك الاشراف فولا وشدا انلامك باكمال قلت عدا

جاويز لعظم كيت ما نطقه تخفى فقط فهي تفتى ابدا

وطرب ليلة في مجلس اشهر على بعين الملاهي فقال لصاحب الملاهي من على فقال عنيك مدي من خلا طاقا  
 لرو كان تائيه بها الامير حسام الدين المعروف بالحاجب علي ابن حماد الموصل فوجه ذلك الشخص اليه  
 ليقبلها منه فوضعه الحاجب عنها جمله كثير من المال وصالحه عنها وكان له في ذلك خرايب وكان يميل  
 الى اهل الخبر والصلاح ويحسن الاحتقاد فيهم وبنى بدمشق دار حديث فوس تدرسيها الى الشيخ فحق  
 الدين عثمان المعروف بابن الصلاح المتقدم ذكره وكان بالعقبة ظاهر دمشق خان برون بابن الزنجاري  
 قد جمع انواع اسباب الملاذ ويجري فيه من الفنون والفجور ما لا يجتهد ولا يوصف فقيل له عند ان مثل  
 هذا لا يليق ان يكون في بلاد المسلمين فهدمه وخرمه مسجد اجامعا عزم عليه جمله مستكثرة وسماه  
 الناس جامع التوبة كانه تاب الى الله تعالى وانا بتماما كان فيه وجود في خطابه نكتة لطيفة احببت  
 ذكرها وهي انه كان بعد سنة ست الشام التي خارج البلاد امام برون بالجبال البسي اعرضه شيئا حسنا  
 ويقال كان في صباه يلبس ثبئي من الملاهي وهي التي تسمى الجفانة ولما كبر حسنت طريقته وعاشر العلماء  
 واهل الصلاح حتى صار معدودا في الاخبار فلما احتاج الجامع المذكور الى خطيب ذكر الملك الاشراف  
 جامعته وشكر الجبال المذكور فتولى خطابه فلما توفي تولى موضعه العباد الواسطي الواعظ وكان بهم  
 باستعمال الشراب وكان صاحب دمشق يومئذ الصالح حماد الدين اسماعيل بن الملك العادل بن ابوب  
 فكتب اليه الجبال عبدا لرحم المعروف بابن ذوقية الرجبي اياها تادهي

يا صليكا اوضح الحق لدينا و ابا نه	جامع التوبة قد قد في منه امانه
قال قل للملك الصالح اعلى الله شأنه	يا حماد الدين با من حمد الناس زمانه
كهر الى كهر انا في ضرر و بوس و اهانه	لي خطيب واسطي بعشق الشرب ديانه
والذي قد كان من قبل ففتى بجبانه	فكنا نحن منا ولنا ولا ابرح حانته

عبارة من كتاب  
مؤلف

ردى للقط الأول واستبق ضمائه

وهذه الايات في بابها في غاية العز والكرام وكان الرجب المذكور قد وصل الى الديار المصرية في رسالته من  
 تحت صاحب حقن واشد في هذه الايات وحكى التيب الحامل عليها وذلك في بعض شهور سنة سبع و  
 اربعين وسبعمائة ومدح الملك الاشرف اعيان شعراء عصره وخلد واحدا منهم في دواوينهم فبهم شرف  
 الذين يمتدحون حين وقد سبق ذكره ايضا في الشرف راجع الحلى وقد ذكرته في ترجمة الملك الفاضل والكمال بن  
 اليقبة المذكور وكانت وقته سنة سبع وعشرو سبعمائة بمدينة نضيد بن الشرف وحضره بقدر مقدار ستين  
 سنة كذا اخبرني صهره بالقاهرة والمهذب محمد بن ابي الحسين بن يمين بن علي بن احمد بن محمد بن عثمان بن  
 عبد الحميد الانصاري المعروف بابن الاروذخل الموصل الشاعر المشهور ومولده سنة سبع وسبعمائة وخمسا  
 بالموصل وخوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بها فادعوا رحمه الله تعالى

وتد سبق ذكره والها اجد السجادة

موسى بن عبد الملك  
الاصهبها فقط

بوسلنا وودنا الطليبة  
مقتا با شراي الكاج ووقا اراق واديب  
فنية اذ تفتين دون اسبغ بن جابر  
ابن ابي بكر بن الحسين بن ابي عبد الله  
قد اهلوا في حرمه بن  
امر جده سابق الحديث

ثم **ابو عمران** موسى بن عبد الملك الاصهباني صاحب ديوان الخواج  
 كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب واحبا لهم نقل في الخدم في ايام جماعة من الخلفاء وكان  
 اليه ديوان السواد وغيره في ايام المنوكل وكان مازسلا وله ديوان رسائل وقد سبق طرف من شعره  
 مع ابي العباس في ترجمته وما اردت بها من المحاوره في قضية نجاح بن سلة وله شعر وقيل حسن في ذلك  
 لما وردنا الفادسيه حيث يجمع الرقان وشملت من ارض الحجاز نسيم اقباس العران  
 اهبث لي ولن احب يجمع شمل وانفان ونحكك من فرح اللقا كما يك من العران  
 لهيب لي الا تجشم هذه السبع اليواق حتى يطول حد بقنا لصفان ما كنا تلاق  
 وهذه الايات حكاية مشظفة حيث ذكرها هاهنا وقد سرد ما الحافظ ابو عبد الله الحمدي  
 في كتاب جذوة المقيس وغيره من ارباب فوائد المعانيه وهو ان ابا علي الحسن بن الاشكي المصري  
 قال كنت رجلا من جلاس الامير تميم بن ابي تميم ومن حجت عليه جدا وهذا تميم هو ابو المعز بن باديس  
 المذكور في حوف الناء قال فارسلني الى بغداد فابعت له جارية راضة فاقطعت الناء فلما وصلت اليه  
 دعا جلساءه قال وكنتم قيم ثم مدت السارة وارها بالفتاء ففتت

حد بتر اصابه فادعوا له من حقا اوردت قصيد  
الرافد با وخرها ما وندى وودى  
فانزل  
ان الرق الع  
سجانه

وبداه من بعد ما اندمل الهوى برن تائق موهنا المعاشه بيد وكاشية الرداء وودونه  
 صعب الذرى منتمتع او كانه فمضى ليتفكر كيف لاح فلم يطق نظرا اليه وحده سبحانه  
 قلنا وما اشغلت عليه خلوصه والماء ما سحت به اجناسه

وهذه الايات ذكرها صاحب الاغانى للشريف ابي عبد الله محمد بن صالح الحسيني قال ابن الاشكي  
 فاحسنت الجارية ما شاءت فطوب الامير تميم ومن حضر ثم خنت  
 سيئلك عافات وولاه مفضل اوائل محموده واواخوه  
 فن الله عطيهه والى شخصه على البرمذ شدت عليه ما كثره

قال فطوب الامير تميم ومن حضر طوب يا شد بدا ثم خنت  
 استودع الله في بغداد لي سرا بالكوخ من فلان الا زوا ومطلعه  
 وهذا البيت لحد بن رزين الكتاب البغدادي من جملة قصيدة طويلة قال الراوي قاسم طوب

فاسنع  
فاسنع

الامير تميم واقرط خذائمه قال لها عنى ما شئنى فقالت انى عافية الامير وسلامه فقال والله لا بد ان  
متفق فقالت على الوفاء ايها الامير بما انى قال نعم فقالت انى ان اتفق بهذه الفريضة بعد اد قال فاشفع  
لون الامير تميم وفتبر وجهه وتكدر المجلس وقام وتنا قال ابن الاشكرى فلقبني بعض خدمه وقال لي  
ارجع فالامير يدعوك فزجبت فوجدته جالساً ينتظر في سلك وقت بين يديه فقال لي ويحك وايت ما  
اصحابه فقلت نعم ايها الامير فقال لا بد من الوفاء لها ولا اثنى في هذا فيبرك فأتأهب لخدمها الى بغداد  
فازعنت هناك فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قلت فأتأهب وامرها بالتأهب واصحبها جاريتها له  
سوداء فادخلها وتقدمها وامرنا فادخلنا فدخلت فته وجملتها مسمى وصرفت الى مكة مع القافلدة و  
قضينا حجتنا ثم دخلنا في قافلة المران وسرنا فلما وردنا القادسية اتفق السوءاء وقالت تقول لك سيدى  
ابن عنى فقلت لها نزول بالقادسية فاضرفت اليها واخبرتها فلم اليك ان سمعت صوتها فدارت فقع بالقاء  
وغتت الايات المذكورة فصاح الناس من اظفار القافلدة اعبدى بالله قال فما سمع لها كلمة قال ثم نزلنا  
الياسرية وبينها وبين بغداد نحو خمسة اميال في بياتين متصلة ينزل الناس بها فيبيتون ليلتهم ثم يكررون  
لدخول بغداد فلما كان وقت الصباح واذا بالسوءاء قد اتفق مذعورة فقلت مالك قالت ان سيدى  
ليست بجائزة فقلت وبك واين هي قالت والله ما ادري قال فلم احس لها اثر بعد ذلك ودخلت بغداد  
وضعت حواشي منها واخبرفت الى الامير تميم فاخبرته خبرها فعظم ذلك عليه واغتم له حنا شديدا  
ثم ما زال به بعد ذلك ذاكرها واجام عليها والقادسية فيخرج القوافل وبعد الالف مال مهملدة مكسورة  
وسين مهملدة مكسورة ايضا وبعد ها باء مشاة من تحتها مشددة ثم هاء ساكنة وهي هزيرة فوق الكوفة  
وعندها كانت الواقعة المشهورة في زمن عمر بن الخطاب والياسرية فيخرج الياء المشاة من  
تحتها وبعد الالف سين مهملدة مكسورة وراء مكسورة ايضا وبعد ها باء مشاة من تحتها مشددة ثم  
هاء ساكنة وقد ذكرنا ابن هي فلا حاجة الى الاعداد وحكى اسحق بن ابراهيم اخو زيد بن ابراهيم انه كان  
يتغلد السير وان ثمانية عن موسى بن عبد الملك المذكور فاجاز به ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر  
المقدم ذكره وهو يمد خراسان والمأمون يوم ذاك بها وقد بايع بالمهد على بن موسى الرضا وهي فضية  
مشهورة وقد امتدحه ابراهيم المذكور بقصيدة ذكر فيها فضل آل علي واهتم احب بالخلقة من غيرهم  
قال اسحق بن ابراهيم المذكور فاستحسن القصيدة وسألت ابراهيم بن العباس ان يفسحها ففعل ووجهه  
الف درهم وحمله على دابة وتوجه الى خراسان ثم تراخت الايام الى زمن المنوكل فتولى ابراهيم المذكور وضع  
موسى بن عبد الملك المذكور وكان يجب ان يكشف اسباب موسى فغزلق وامران فسل مؤامرة فبعثت  
وحضرت للناظره عنها فبعثت اخرج بما لا يدفع فلا يشبهه ونحتم الى الكتاب فلا يلقت الى حكمه وبعثت  
في خلال ذلك فليظ الكلام الى ان اوجب على الكتاب اليمين على باب من الابواب فخلقت فقال لبت بيمين  
السلطان عندك يمينا لا اترك رافضى فقلت له فاذا في الدنومك فاذا في فقلت له ليس لي مع فريقك  
بمهيى للقل صبر وهذا المنوكل ان كبت اليه بما اسمعه منك لمر آمنه على نفسى وقد احتلت كل ما جوى  
سوى الرضى والرأضى من زعم ان علي بن ابي طالب افضل من العباس وان ولده احق من ولده العباس  
بالخلقة قال ومن ذاك قلت انت وخطك عندي به فاخبرته بالسمر الذي عمل في المأمون وذكروا على بن

موتى فوالله ما هو الا ان قلت له ذلك حتى سقط في يده ثم قال لي احضرا الدعوى الذى جعلت لك له صياها  
 لا والله او توفى لي بما اسكن اليه انك لا تظا لى لى ما جرى على يدي وخرت هذه المؤامرة ولا تنظر لي  
 في حساب خلفت لي على ذلك بما سكت اليه وخرت العمل المبول واحضرت له الدعوى فوجدت في كفة  
 وانصرفت وقد ذاك حتى المطالبة ولومى المذكور اخبار كثيرة انخرت عن ذكرها طلبا للاختصار  
 وتوفى في شوال سنة ست واربعين ومائتين رحمة الله تعالى والسير وان بكر السنين المهلة وسكون  
 الهاء المشاة من تحتها ونحو الراء والواو وبعد الالف خون وهي كورة ما سيدان بفتح الميم وبعد الالف  
 سين مهلة وياء موحدة وذل مجبة والجمع مضوح وبعد الالف خون وهي قرية كان يكفها المولى  
 ابن المصور ابي جعفر والده هارون الرشيد وبها توفى وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصه الشافعي المقدم ذكره

واكرم فبر بعد فبر محمد نبي الهدى فبر بما سيدان

محيث لا يد هالك الذوب فوزه ضحى كيف لم توجع بغير بيان

والشهران اسم لاربعه مواضع هذا احدها وبلاد الجبل عبادة عن عراق الهيم الفاصل بين عراق  
 العرب وخراسان وبلاد المشهوره اصبهان وهمدان والى وزنجبار والله اعلم

نسخان در  
 زب الحوى البغى اللعنة

**ابو منصور** موهوب بن ابي طاهر احمد بن محمد بن الخضر الجوابى البغدادي

الاديب القنوي كان اما ما في فنون الادب وهو من مفاخر بغداد قرا الادب على  
 الخطيب ابي زكريا البربري الآتي ذكره في حوف الهاء انشاء الله تعالى ولازمه وتلمذ له حتى يروح  
 في فته وهو مشتهر بفتة خزرا لفضل واخرا العفل مليح الخط كثيرا الصب صنف القانيف المتقدمة  
 وانتشرت عنه مثل شرح ادب الكاتب والمعرب ولم يصل في جنبه اكثر منه وتمتدودة النواس  
 تأليف الحريري صاحب المقامات سماه المتكلمة فيها يلحن فيه العامة الى غير ذلك وكان يتتار في  
 مسائل النحو مذاهب غريبة وكان في اللغة امثل منه في النحو وخطه مرغوب فيه يتناض الناس في  
 تحصيله والمخالاة فيه وكان اماما للامام المتقني بالله صلى به الصلوة المحس والقت له كتابا بالظفاني  
 علم العروض ووجوه لم مع الطبيب هبة الله ابن صاعد المعروف بابن التلميد الشيرازي الآتي ذكره  
 انشاء الله تعالى واقعة عنده وهي انه لما حضر اليه للصلاة به ودخل عليه اول دخلة فاجاز به على ان  
 قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله تعالى فقال له ابن التلميد وكان حاضرا قائما بين يدي الخفة  
 وله ادلال الخدمه والتعبد ما هكذا بهلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت ابن الجوابى اليه وقال  
 للمفتي يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاء به السنه النبوية وروى له خبرا في صورة السلام ثم  
 قال يا امير المؤمنين لو حلف حالفان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه فوجع من انواع العلم على التوف  
 المرض لما تزمه كفارة الخث لان الله تعالى ختم على قلوبهم ولن يفت ختم الله الآبا لايمان فقال له  
 صدقت واحسنت فيما فعلت وكانما الهم ابن التلميد بمجر مع فضله وغزارة ادبه وسمع ابن الجوابى  
 من مشيوخ زمانه واكثر واخذ الناس عنه علما جادا وطلب اليه من الشرح قليل فمن ذلك ما رأينه  
 منسوبا اليه في بعض الجاميع ولما تحققت له وهو

ورد الوردى سلال جودك فاروقا ووقف خلف الورد وقفة حاتم



حبران الملب خفلة من وار د والورد لا يزاد غير نزام  
ثم وجدت هذين البيتين لابن الخشاب من جملة ابيات وحكى ولده ابو محمد اسمعيل وكان انجب  
اولاده قال كنت في حلقة والدي يوم الجمعة بعد الصلاة يجامع الفصروا للناس يعزون عليه فوقف  
عليه شابة وقال باستبدى قد سمعت بيتين من الشعر ولما فهم معناها وادريان فسمعها مني فوقف  
معنا فقال قل فاشده

وصل الحبيب جان الخلد اسكنها وهره النار يصليني به النار  
فالتقى بالفوس امس وهو نازلة ان لم يزدني وبالجزء ان زلوا

قال اسمعيل طي سمعها والدي قال يا فتى هذا شئ من معرفة علم النجوم وسر ما لا من صنعة اهل  
الادب فاقصروا الشاب من غير حصول قامة واستحيا والدي من ان يقال عن شئ ليس عنده منه  
علم وقام وآلى على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم النجوم ويعرف شيئا من الشمس والقمر  
فتطرق في ذلك وحصل معرفة ثم جلس ومعنى البيت السؤال عند ان الشمس اذا كانت في آخر الفوس  
كان الليل في غاية الطول لانه يكون آخر فصل الخريف واذا كانت في آخر الجوز كان الليل في غاية القصر  
لان آخر فصل الربيع فكانه يقول اذا لم يزدني فالليل عندي في غاية الطول وان زارني كان الليل عندي  
في غاية القصر والله اعلم وبعض شعراء عصره فيه وفي المغربي مفسرا للمناجات وذكرها في الخريدة لجهنم  
ببعض هكذا وجدتها في مختصر الخريدة للمافظ

كلما الذخوب يبلى في مغفورة الا للذين ضاظنا ان ينغزا كون الجوابقى فيها ملغيا  
ادبا وكون المغربي معبرا فاسر لكنه مثل فضاحة وغفول فطنه فبتر عن كرا  
وخاوده كثيرة وكانت ولادته سنة ست وستين واربعمائة وتوفي يوم الاحد من نصف المحرم سنة  
شعب وثلاثين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حوب رحمة الله تعالى بعد ان صلى عليه قاضي القضاة  
الزبيدي يجامع الفصروا الجوابقى نسبة الى حل الجوابق وليبها وهي نسبة شاذة لان الجوج لا ينسب  
اليها بل ينسب الي آحادها الا ما جاء شاذ اسمها في كلمات محفوظة مثل قولهم رجل اضارني في النسبة  
الى الاضار والجوابقى في جميع جوارق شاذ ايضا لان الياء لم تكن موجهة في مفرد والمجموع فيه جوارق  
بضم الجيم وجمع جوارق بفتحها وهو باب مطرد قالوا رجل خلا حل اذا كان وقورا والجمع خلا حل وشجر  
عذامل اذا كان قدما وجمعه عذامل ورجل عرا عرو وهو السبد وجمعه عرا عرو ورجل علا كذا اذا كانت  
شديدة وجمعه علا كد وله نظائر كثيرة وهو اسم اعجمي معرب والجيم والفاء لا يجتمعان في كلمة واحدة عربية البتة

**ابو الحسن** المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الاصل القبا بوري القارا الحديث  
كان اعلى المشايخ من اسناد النبي جماعة من الاعيان واخذ عنهم وسمع صحيح مسلم من الفقيه ابي عبد الله محمد  
ابن الفضل القزويني المتقدم ذكره وهو آخر من بقى من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه بن طاهر بن  
محمد الشامي وابي الفتح عبد الوقاب ابن شاه بن احمد الشاذلي وسمع الموطار وايزابي مصعب  
الاما استثنى منه من ابي محمد هبة الله بن سهل بن عمر البساطي المعروف بالسدي وسمع نفسه من العزات  
الكريم تصنيف ابي اسحاق الشافعي من ابي العباس محمد بن محمد الطوسي المعروف بعباسه وسمع ايضا من

من جملة المشايخ الذين سمعوا من  
ابو الحسن الطوسي في بغداد  
على الابل في ارض واسط في سنة  
دعوه في سنة ثمان

أصله

أبو سعيد اللؤلؤي الشامي القليل رب

سجاعة من شيوخ نيسابور منهم الفقيه أبو محمد عبد المجيب بن محمد الجوارى وأم الخير فاطمة بنت أبي الحسن  
علي بن المطهر بن وهب وحديث بالكثير ورجل الهم من الاقطار ولنا منه اجازة كتبها من خواصنا بسنة  
الوالي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة عشره وسثمائة وانما ذكرته لشهرته ونفوسه في آخر عصره  
وكانت ولادته سنة اربع وعشرين وخمسة مائة وتوفي ليلة العشرين من شوال سنة سبع عشرة وثمانين  
نيسابور ودفن من القدر رحمه الله تعالى ثم بعد اثبات هذه الترجمة على هذه الصورة بنسبنا رأينا  
الشيخ المؤيد المذكور في اجازة وقد رفع نسبه فقال كنية المؤيد محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن ابي صالح  
الطوسي رحمه الله تعالى

**أبو سعيد** المؤيد بن محمد بن علي بن محمد اللؤلؤي الشامي المشهور كان  
من اعيان شعراء عصره كثير النزل والجهاد ومدح سجاعة من رؤساء العراق وله ديوان شعر وكان منقطعا  
الى الورى بروحون الذين يحيى بن هبيرة وله فيه مدائح جيدة ذكره محمد بن ابي الحسن بن النجار في تاريخ بغداد  
فقال هو حطاط بن محمد بن علي بن ابي سعيد الشاهر المعروف بالمؤيد ولد بالوس قرية بفرز الحد يشد  
ونشأ بدجل ودخل بغداد وصار جارا وثيقا في أيام المسترشد بالله وجاه ابن الفضل الشاعر بابيات  
وكان قد لجأ الى خدمته السلطان مسعود بن محمد بن ككاه وقد تقدم ذكره قال ونفخ في ذكر الامام المقتدى  
واصحابه مما لا ينبغي قضي عليه ويحج ذكروه العباد الكاتب في كتاب الخريدة فقال يرفع قدره واثري  
حاله وفضي شعره وكان له قبول حسن واقنى املاكا وعقارا وكثيرا باشه وحسن معاشه ثم عثر به  
الذم عثره صعب منها انشائه وبقي في حبس الامام المقتدى اكثر من عشرين سنة الى ان خرج في اول  
خلافة الامام المستهد سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ولقبه حينئذ وقد غشى بصره من ظلمة المطورة التي  
كان فيها محبوسا وكان ذمته ذى الاجناد وسافر الى الموصل وله قول حسن واسلوب مطرب ينظم محب  
وقد يقع له من المعاني المبكرة ما يندد ومن ذلك قوله في صفه الفلم  
ومثقت يفتى ويظن دائما في طوري المجدد والابجاد فلم يقبل الجيش وهو عر مسمر  
والبعض ما سلكت من الاخفاد وهبت له الآجام حين كتابها كرم التسول وهيبه الآساد  
قلت انا ولقد رأيت هذه الابيات منسوية الى غيره والله اعلم وله يقيل في الفلم احسن من هذا  
المعنى ولبعضهم في الفلم ايضا وهو من هذا المعنى

الاسم نيسابور الشامي

وارقت مرهوب الشبابة مفهف بثقت شمل الخطب وهو جميع ثدين له الآفان شرقا ومغربا  
وتقولها فلا كما ونطيع حى الملك مقطوما كما كان يحين به الاسد في الآجام وهو وضع  
ولبعضهم في المعنى ايضا  
وعود له فوعان من لذة المعنى فيورك جان يجتبه وفارس  
فتنت عليه وهو وطب حامنه وغنت عليه قهنة وهو باليس  
ومعنى البيت الثالث مأخوذ من قول بعضهم في وصف طنبور  
وطنبور مبلع الشكل يحكى بتقنه الفضية عند لبها  
دوى لما روى تقنا نسا حا حواها في قلبه فضيبا

ولد في نيسابور في سنة ثمان مائة

ذوى ود

كذا من عاشر العلماء طفلا يكون اذا نشأ شيخا ادبيا

وهذا معنى مطرون اكثر الشعراء استعماله فمن ذلك قول بعضهم

جاءت بيوردينا عجبها وبعدما انظر بدائع ما بانى به الشجر عنت عليه صنوب الطير ما جنة  
حيثما ذوى غنى به البئر فلا يزال عليه الدهر مطربا بلججه الامحمان الطير والوتره  
ولو لا خوف الظوبل والخروج عما نحن بسعدده لذكرت عدة مطايع في هذا المعنى ولياء الذين يهبر  
المقدم ذكره من تصديده بمدح بها اقسيس بن الملك الكامل

ونحنز احواد المناير باسمه فهل ذكرت ابا مها وهي اخصان

ثم قال العاصم في بقبته الترجمة وكان ولده محمد ذكيا له شعر حسن ما جرائى الملك العادل نور الدين بالتام  
سنة ربيع وستين وكان يومئذ بهر خد فرمن قا نغذه الى دمشق مات في الطريق بعثرة بفان لما رثبته  
انتهى كلام العاصم ومن شعرا المؤبد المذکور من جملة قصيدة له رحمه الله تعالى

تباردها من فحة حاجوبه على حرد ولس تخبو سائمه وبا حسنه لطفاوشى نور وجهه  
بطبى قنطاني من الشعر ناسمه يجرول وشاحاه على خضن بانته سفاها المصفا فاضتر واقتراعه  
فلأرى في شملنا الصبح بالتوى ولربى منها غير معنى الازمه وقتت تجزوى وهي منها معالمر  
نواء وحبي قد شفقت معالمر ووفت بناني في يميني ولما افنت ووفت شمع صناع في الرزخانة  
ولربى لي رسما يجيى صدوقا فنبشى بدمى كلما انهل طاسمه ولا مقلذ ابقت ففقرم نظره  
تبانته والملف الشئ عارمه قلله وجدى في الزكاب كآته دموعى وقد حنت بلبل روائمه

البحر بحر الشعر الكافي  
والقوله وهو من شعره  
كقوت عاصم

وذمد من كفت الثريا هلا لها فضيلة حتى تفاوت مناظره

وهي قصيدة طويلة اجاد فيها وقد اذن بها قصيدة المنبى في سيف الدولة بن حمدان الفى اولها

وقا وكما كارتج اشياء طاسمه بان سعدا والدمع اشفاء ساجمه

وقد استعمل في قصيدته اضاف ابيات من قصيدة المنبى على وجه الفهمين واكثر شعره جيد وله ابيات من جملة ابيات  
وطوا فاقبت الذموع لجدهم من بعدهم وعجبت اذا تابا في وعلت ان العود يظفر ماؤه  
عند الوعود لغزوة الادوان وابيت ما سودا وفرحه ذكره عندي شادل فرحه الاطلاق

وهو محروس

وقا وكما كارتج اشياء  
وهو محروس  
فان الرمح في غاية الطوم  
اراد بالوفاة بيننا كفا  
الاسود ووفاتها في كسب العبد ان يكلمه

لا تنكوا بلوى سواد مفارنى فالحنن يحكم صنعة الحمران

وكانت ولا حنه سنة اربع وسبعين واربعائة بالوس وثلاثيها وتوفى يوم الخميس الرابع والعشرين  
من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل وكان خروجه من بغداد سنة خمس وخمسين و  
خمسمائة ولما ذكرت ناديج ولايز المستفيد ذكرت نكتة غريبة احببت ذكرها وهو ما اخبرني به بعض  
مشايخ العران الفضلاء ان المستفيد رأى في منامه في حياة والده المنبى كأن ملكا نزل من السماء  
فكتب في كفه اربع خات فلما استيقظ طلب معبرا الرؤيا فنقص عليه ما آه فقال له لى الخلافة في سنة خمس و  
خمسين وخمسمائة فكان الامر كذلك وكان ذلك قبل وفاة والده بمدة والالتوسى بعينهم الهزلة واللام  
وبعدها واو ساكنة ثم سبن مهمل هذه النسبة الى الوس وهي ناحية عند حديثة هانة على الزان هكذا  
ذكره عز الدين بن الاثير المقدم ذكره فيما استدركه على الحافظ ابن السمعان لانه قال الوس موضع بالسام

في الساحل عند طروسوس وهو ينادى الدار والمشا لانه دخل بغداد في صباه وقد هاه ابن النجار والآسي  
مبدأ الحضرة وضم اللام والله اعلم

### ابو سجد

المهلب بن ابي صفرة ظالمين سراق بن صبح بن كند بن عمر بن عدي بن  
واثل بن الحرث بن العيث بن الازد ويطال الاسد بالسن الساذكة ابن عمران بن عمرو بن يثيبا ابن عامر  
السما ابن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الازدي العنكي البصري قال  
الوافدي كان اهل دبا اسلموا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اوردوا بعدة ومنعوا الصدقة  
فوجه اليهم ابو بكر الصديق بمكرمه بن ابي جهل المخزومي ورضي الله عنه فقاتلهم وقرهمهم و  
اثن منهم القتل وخصت كلهم في حصن لم وحصنهم المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان قتل ما  
من اشراقهم وسبي ذراريهم وبعثهم الى ابي بكر الصديق ورضي الله عنه وفيهم ابو صفرة غلام لرسول الله  
ابو بكر وقال اذ هو احيى شتم فقتر قوا فكان ابو صفرة ممن نزل البصرة وقال ابن قتيبة في  
كتاب المعارف هذا الحديث باطل اخطأ فيه الوافدي لان ابا صفرة لم يكن في هولا ولا آة ابو بكر قنأ  
وانما وفد على عمر بن الخطاب وهو شيخ ابيه من الرأس والتحية فامر ان يجنب فجنب فكلت  
يكون خلافا في زمن ابي بكر وقد ولد المهلب وهو من اصغر من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
بينه وقد كان في ولده من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثين سنة واكثر وكان المهلب  
المذكور من اشجع الناس وحج البصرة من الخوارج ولم معهم فاثم مشهورة بالاهواز استفضى ابو العباس  
المبرد في كتابه الكامل اكثرها فهي شتى بصره المهلب لذلك ولولا طولها وانشارها لذكرت طرفا  
منها وكان سبدا اجللا نبلا روى انه قدم على عبد الله بن الزبير اتاهم خلافة بالبحر والعران وتلك التواهي  
وهو يومئذ بمكة فحلا به عبد الله بشا وده فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف بن وهب القرظي  
النجي فقال من هذا الذي قد شغلت يا امير المؤمنين يومك هذا قال اما شرفه قال لا قال هذا سبدا ل  
العران قال فهو المهلب بن ابي صفرة قال نعم فقال المهلب من هذا يا امير المؤمنين قال هذا سبدا فرب  
قال فهو عبد الله بن صفوان قال نعم قال ابن قتيبة في المعارف ولم يكن يعاب بشي الا بالكذب ثم قال ابن  
قتيبة بعد هذا وانا اقول كان المهلب اتقى الناس لله عز وجل واشرف وانبل من ان يكذب ولكنه كان محرا  
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وكان يعارض الخوارج بالكلمة فيورى بها عن غيرها يهرب  
بها الخوارج وكانوا يسمونه الكذاب ويقولون واح يكذب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذريا  
ورى يذيرها وقال ابو العباس المبرد في الكامل في شرح ابيات روى فيها المهلب بالكذب ما صورته و  
قوله الكذاب لان المهلب كان فتيها وكان يعلم ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله كل  
كذب يكذب كذبا الا ثلاثة الكذب في الصلح بين الرجلين وكذب الرجل لامرأته يدها وكذب الرجل في  
الحرب يتوقد ويجهد وكان المهلب رما صنع الحديث لبيتد به امر المسلمين ويضعف به امر الخوارج وكان  
حق من الازد يقال لم الكذب ان اراوا المهلب رماها اليهم قالوا فذرا اح المهلب يكذب وفيه يقول رجل منهم  
انت الضئ كل الضئ لو كنت نه سدن ما تقول

المهلب بن ابي صفرة

ج

الفضل بن ابي بكر بن كند بن عمر بن عدي بن الحرث بن العيث بن الازد الازدي العنكي البصري

وفيه قبل واح يكذب

ودرأه قربة بن حمزة كوراه وجر  
جلد وركه وعمر كره اركوه وجر

وذكر المبرد في كتاب الكامل في اخره في فضل قتال الخوارج وما جرى بين المهلب والازد وكان

وكب الناس قد يمان من الخب فكان الرجل يضرب بركابه فيقطع فاذا اراد الضرب والطنع لم يكن له  
 معين او معقد فامر المهلب بضرب الركب من الحد يد فهو اول من امر بطلبها واحبار المهلب كثيره وفضلت  
 بر الاحوال وآحو ما ولي خراسان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره فانه كان اسير العرافين و  
 ضم اليه عبد الملك بن مروان خراسان وسجستان فاستعمل على خراسان المهلب المذكور وعلى سجستان  
 عبد الله بن ابي بكره فورد المهلب خراسان والبا عليها سنة تسع وسبعين للهجرة وكان قد اصيب بسنه  
 على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفسان في خلافة معاوية بن ابي سفيان  
 فانه كان معه في تلك الغزوة وقلعت اهناعين طلحة بن عبد الله بن خلف الخزازي المعروف بطلحة  
 الطلحات المشهور بالكرم والجود وفي ذلك يقول المهلب

لئن ذهبت عيني لندبيت نفسي      وفيها مجد الله عن تلك ما ينسى  
 اذا جاء امر الله احبا حو لنا      ولا بد ان نغى العيون لدى الرض

وقبل ان المهلب قلع عينه على الطالقان ولم يزل المهلب والبا بخراسان حتى ادركه الوفاة هناك  
 ولما حضره اجله عهد الى ولده يزيد الآتي ذكره انشاء الله تعالى واوصاه بفضاها واسباب ومن جملة  
 ما قال له يا بني استعمل الحبيب واستظن الكاتب فان حاجب الرجل وجهه وكاتبه لسانه ثم فوفى في  
 ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين للهجرة بيزيد بن عبال طازاغول من اعمال مروا الرود من ولاية خراسان  
 رحمه الله تعالى وله كلمات لطيفة واشارات مليحة تدل على مكارمه وغبية في حسن السمعة والثناء  
 الجليل فمن ذلك قوله الجاه خبير من الموت والثناء الحسن خبير من الحياة ولو اعطيت ما لو يعطه احد  
 لاجبت ان تكون لي اذن اسمع بها ما يقال في هذا اذا مات وقد قيل ان هذا الكلام لولده يزيد والله  
 اعلم وكان المهلب يقول لبيته يا بني احسن ثيابكم ما كان على غيركم وقد اشار الى هذا ابو ثمام الطائي  
 فيما كبه الى من يطلب منه كسوة

الرجل يمشي في العجوة  
 الرض

انت العليم الطب اتي وصيه      بها كان اوصى في الثياب المهلب

وقد ذكروا الطبري في تاريخه انه توفي سنة ثمانين وثمانين والله اعلم والكلام على وقائه المذكور في  
 ترجمة ابنه يزيد فلننظر هناك فانه مسوفى ولما حضره من بلبه دعا بيهام فخرت ثم قال ارضوكم  
 كاسر بها جمعه فالوا لا قال افرزوتكم كاسر بها مفرقة فالوا انتم قال هكذا الجماعه ثم مات ولما مات  
 رثاه الشعراء واكثر واوفي ذلك يقول بهار بن خوسعه الشاعر المشهور

الا ذهب الغزو العزب للضنى      ومات الندى والجود بعد المهلب  
 افا ما يبرو الرود لا يبر حافيا      وقد فقد امن كل شرق ومغرب

وخلف المهلب عدة اولاد بجناء كرماء اجواد اجمادا وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ويقال انه  
 وقع الى الارض من سلب المهلب ثلثمائة ولد وقد تقدم في حوف الراء ذكر حفيده روح بن يزيد بن  
 ابي حاتم بن بيهض بن المهلب وسيا في ذكر يزيد في حوف الباء انشاء الله تعالى ومن سراة اولاد البهيرة  
 وكان ابوه يقدمه في قتال الخوارج وكان له معهم وقائع ما ثوره ففضنها المواجح ابل فيها  
 بلاد ايان عن يحدته وسهامه وصرامته وتوجه صحبه ابيه الى خراسان واستناب به عند يبر والشاهان

وتوفى بها في حياة ابيه ستر شين وثمانين وثم ابا وامامته زبدا لاجم وهو زباد بن سلیمان وقال ابن جرير وهو

ابن عبد القيس الشاعر المشهور بصيدته الحائثة السائرة التي اولها	للباكر بن ولجيد الراخ	ان التماحة والمرقة صفنا
قل للفواقر والغزاة اذا غزا	فاذا عبرت بغيره فاعتربه	كوم الهجان وكل طرف ساج
قبرا بمر وعلى الطريق الواضح	فلقد يكون احادم وذباخ	واظهر بيقظه وحفد لوائه
واضح جوارب غيره بما فيها	اب الجحود معانلا او كاذلا	واقام ومن حفنره وصراخ
واصفت بدعوة مصلين شراخ	ذلك بفضل فواضل ومداخ	وجفت لعصره البلاد واصحبت
وارى المكادوم يوم زبل بنشه	الآن لما كنت اكرم من مشى	واقترت ابلت عن سناء الفاج
منا العلوب لذلك غير صحاخ	اعتقت ذلك بالفعال الصاخ	وكن لنا حزنا بيبت حله
ونكاملت غيت المرقة كلها	نعتت مناره وحط سروجه	عن كل طامحة وطرف طامح
احوى المنون قلبه حنة بناوح	ان المعيرة خون فوح الناع	بكي المعيرة خيلنا ودماحنا
واذا بناح على امره قلبه لمن	مان المعيرة بعد طول يعرض	للقتل بين اسنة وصناع
واليا كيات برتة وضايح	ونفوتت بمعا لوق ومفانح	قتل السجل بمبرم ذى مره
واذا الامور على الرجال شابهت	وارى الصعالك للمعيرة اصحبت	بكي على طلق اليد بين مسات
دون الرجال بفضل عقل راجح	وخبت لوامع كل برن لاخ	كان المهلب بالمعيرة كالذى
كان الربيع لم اذا انجصوا الذى	فاصاب جمة ما استوفى لى له	في حوضه بنوازع ومواخ
الذى الدلاء الى قلب الماخ	فاضت معاطنها بثر بياخ	ان المهلب ان يزال لها فنى
اياهم لو يجل وسط معازة	بالمغريات لواحفا اطالها	بجباب سهل سباب وصحاح
يمرى فوادم كل جوب لاخ	لمح المنون من التسج الراسخ	ملك اخر متوج بعموله
ملكها فنفوا الكتاب حوله	دقاع الويرة الحرس الى القد	بعود طير سواغ وبوارح

وهذه القصيدة من غزوات الفصحاء ونخبها ولولا خوف الاطالة لاثبتناها كلها وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا وقد ذكرها ابو علي الغزالي المتقدم ذكره في حون الهنرة في كتابه الذي جعله ذبلا على اماله ويتكلم على بعض ابياتها وقال انها قد نسبت الى السلطان العبدى الشاعر المشهور ولكن الاصح انها لزيد الاعمى و البيت الثاني منها شتى . بهر الناه في كيم على جواز نذكر الموث اذا المر يكن له فوج حقيقى وهو اشهر بيت في هذه القصيدة لكثرة اسنء لهم له وقد اخذ بعض الشعراء معنى البيت الثالث والرابع فقال

احلاق ان لم يكن لك اعسر الى جبت غيره فاعتراف  
وافضضا من دى عليه فقد كان دى من نداء لوفلمات

وصاحب هذين البيتين هو الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن ابي الصواء العلوى الحسينى نقيب مشهد باب النين ببغداد وهما من جملة قصيدة برثى بها النقيب الطاهر والى الله ذكر ذلك العباد الكاتب في كتاب الخريدة وقال ايضا ان الشريف ابا محمد المذكور فوفى سنة سبع وثلاثين وخمسا ببغداد رحمه الله تعالى فربعد وفوفى على ما ذكره العباد في الخريدة ويحدث هذين البيتين في كتاب معجم الشعراء

ابن جرير في كتابه في النسخ  
ابن جرير في كتابه في النسخ  
ابن جرير في كتابه في النسخ

من شباه الفارح ود

وذا بك مع بولاج اولك كبر التبريم

ثأبيل المرزبانى لاحمد بن محمد الخصى وكبته ابو عبد الله ويقال ابو العباس ويقال ابو الحسن وكان  
يتشيع وبهاجى البحرى وكان المعيرة بن المهلب قد مررت دبا جا كان على زياد الايجم فقال زياد فى ذلك  
لعرك ما القديايح مرقت وحده ولكها مرقت عرض المهلب

فبلغ ذلك المهلب فارساه واستعطفه وذكر ابو الحسين على بن احمد السلاوى فى كتاب تاريخ ولادة  
خراسان ان رجلا سمع من زياد الايجم هذه القصيدة فبذل ان يجمعها المهلب فانشده اياها فاعطاه  
مائة الف درهم ثم اناه زياد الايجم فانشده اياها فقال له قد انشدتها بنهار رجل فبذلك فقال انما  
سمعها منى فاعطاه مائة الف درهم وللمهلب حطب كثير بخراسان يقال لهم المهالبة ومنهم يقول  
بعض شعراء الحساسة

نزلت على آل المهلب شائبا صيدا عن الاوطان فى الزمن المحل

منازالى معروفهم واقضاهم وبرهم حتى حسبتهم اهلى

والوزير ابو محمد المهلبى المقدم ذكره فى حرف الحاء من نسبه ابنا رجم الله اجمعين وفى اوائل هذه  
الترجمة اسماء تحتاج الى التقيط والكلام عليها فاما الغيث والازد فند تقدم الكلام عليهما واما شجاء  
فهو بضم الميم وفتح الزاى وسكون الپاء المشاة من تحها وكسر الفان وفتح الپاء الثانية وبعدها همزة ممددة  
وهو لقب عمرو المذكور وكان من ملوك اليمن وانما لقب بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلقين منسوجين  
بالذهب فاذا امسى مزقهما وخلعهما وكان يكره ان يعود فيهما وبأنتف ان يلبسهما احد غيره وهو لكمة  
انتقل من اليمن الى الشام لقصته بطول شرحها والاضار من ولده وهم الاوس والخزرج وحكى ابو عمر بن  
عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب فى كتابه الذى سماه القصد الاسم فى انساب العرب والعجم وهو  
كتاب لطيف العجم ان الاكراد من نسبه عمرو من بني اذ المذكور وانهم وضوا الى ارض العجم فقتلوا بها و  
كثر ولدهم منهموا الكرد وقال بعض الشعراء فى ذلك وهو يعرض ما قاله عمرو بن عبد البر  
لعرك ما الاكراد ابنا فارس ولكنة كردد بن عمرو بن عامر

واما ابوه عامر فاما لقب بجاء السماء لجرده وكثرة نفعه فشيبة بالغيث واما المنذوبين ماء السماء  
اللقنى احد ملوك الحيرة فان اباه امرؤ القيس عمرو بن عدى وماء السماء امه وهى بنت عوف  
ابن جشم ابن الثمر بن قاسط واما قبل لها ماء السماء لحسنها وجمالها واما دبا فبفتح الدال المهملة و  
والپاء الموحدة وبعدها الف مفعولة وهو اسم موضع بين عمان والبحرين اضيفت جماعة من  
الازد اليها لما نزلوه وكان للازد عند نقرتهم جمادى ذكرناه فى اول هذه الترجمة اضيفت كل طائفة الى شئ  
يميزها عن غيرها فقبل ازد دبا وازد شنوءة وازد عمان وازد الشراة ومرجع الكل الى الازد المذكور فلا  
يظن ظان ان الازد مختلف باختلاف المضافين اليه وقد قال الشاعر وهو النجاشى واسمه قيس ابن عمرو بن  
مالك بن حوب بن الحارث بن كعب بن الحارث الحارث

وكت كدى وجبلين رجل صحبة ورجل بها ريب من المحدثان

فاما التى صحت فازد شنوءة واما التى مثلت فازد عمان

ولما هزم المهلب فطرى بن النخاعة المقدم ذكره بعث الى الملك بن بشير فقال انى موفدك الى الحجاج فسر

ما نأصو جيل ملك ربيث إليه بياضه فرتها وقال اتنا الجائزة بعد الاستحسان وتوجه فلما دخل على الحجاج  
 قال ما اسلك قال ما لك بن بشير قال ملك وبتارة ثم قال كيف تركت المهلب قال ادرك ما اقبل وامر ما  
 خاف قال فكيف هو يجيئده قال والد روف قال كيف رصناهم عنده قال وسعهم بالفضل واقتنهم بالعدل  
 كيف مضعون اذا لقيتم عدوك قال لغناهم بيدهنا فطع فيهم وبقونا بيدهم فبطعون فينا قال فما حال نظري  
 ابن الفجاءة قال كادتا يمتل ما كدناه ببر قال فما منعكم من اتياعه قال رأينا المقام من ورانه خير من اتياعه قال  
 فاشير في عن ولدا المهلب قال رجاءه الياب حتى بأسوء ورجاءه السرح حتى برؤوه قال آتيم بافضل قال ذاك  
 اليابهم قال لغنون قال هم كلفته مفرقة لا يعلم طرفاها قال انتم عليكم هل رويتم في هذا الكلام قال  
 ما اطعم الله احد على غيبه فقال الحجاج لجلسا له هذا والله الكلام المطبوع لا الكلام المصنوع فلت  
 كان حتى هذا الفصل ان يكون منقذ ما لك كذا وقع

مهيب المديني الشامي  
 ود

**ابي الحسن** مهيار بن مرزويه الكاتب الفارسي الدبلي الشاعر المشهور  
 كان محب سبنا سلم ويقال ان اسلامه كان على يد الشريف الرضي ابي الحسن فهدا الموسوي المتقدم ذكره  
 وهو شاعر وعليه تخرج في نظم الشعر ونوازن كثيرا من فضائده وكان شاعرا جوال القول مفذعا على اهل  
 وفته ولده جوان شريكه يدخل في اربع مجلدات وهو رقيق الحاشية طويل النفس في فضائده ذكره الحافظ  
 ابو بكر بن الخطيب في تاريخ بغداد واثق عليه وقال كنت اراه يحضر جامع المنصور في ايام الجماعات يعني ببغداد  
 ويعزأ عليه وجوان شعره ولم يعذر لي ان اسمع منه شيئا وذكره ابو الحسن الياقوت في المقدم ذكره في كتاب  
 دعيته الفصيح فقال في حقه هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكانت تحت كل كلمة من كلماته كاعراب وما  
 في فضيده من فضائده يثبت يحكم عليه بلوليت وهي مصبوغة في قوالب القلوب ويملها ببيتها والرقمان  
 المذنب عن الذنوب ثم عقب هذا الكلام بذكر مقاطع من شعره واييات من جملة فضائده وذكره ابو الحسن  
 علي بن بياض في كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ويات في الشاء عليه وذكر شيئا من شعره ومن نظمه  
 المشهور مقصد من اتي اولها

سقى دارها بالرقمين وجباها	علت بجبل التريب في الدار امواها	وكيف يوصل الحبل من ام مالك
وبين بلادنا زرد ولبناها	براهابن الشوق يلبو على التوى	فخطى ولكن من اعني بروياها
فلله ما اصفى واكد رحمتها	واجدها موقا الفداء وادناها	اذا استوحشت حتى انت بان ارا
نظاره تصبني اليها واشابها	واغتنق العنق الرطيب لغداها	وارشف نقر الكاس احبها فاهها
ويوم الكتيب استشرفت لي طيبة	مولحة قد صلت بالناع خشفاها	هدله خوف التكل حبة قلبها
فتراد احسنا مقلناها ولياها	فما ارتاب طرفي فيك يا ام مالك	على صخرة الشبيه انك اياها
فان لم تكوف خدتها وجبينها	فانتك انت الجيدا وانت جباها	الوامدة في حب دار حزن يرة
بشوق على رجم المطامع مرماها	دعوه وبخدا انها شأن قلبه	فلوان يهدا بلغة ما صد اها
وصيكم نعمتم ان براها بعينه	فهل تمنعون القلب ان يفتاها	وليل بذات الاثل صغر طوله
سرى طبعها آهال الذكر ذكراها	فخطت اليه الهول مشا على الهوى	واخطاره لا يبعد الله عشاها
وقد كاد اسدان الدجيان يضلها	فما دلتها الا وميض ثنا ياها	ومن شعره اجنا

وكانت يفتى في  
 اصروا من ايام  
 كان كورسيا  
 فصار كورسين  
 ذنبت ذناب  
 وقد روج  
 فاذ ذنوب  
 يقصر ضم  
 ليسر وكان  
 الورد جامة  
 سخطها فان  
 البرور  
 والنزه  
 العظم  
 المهر  
 اللعاب  
 ابو  
 بقر

الورد  
 ولياها

الورد جامة  
 سخطها فان  
 البرور  
 والنزه  
 العظم  
 المهر  
 اللعاب  
 ابو  
 بقر



ان اتى حلفت فليك حبتها  
 وحي كلالا العقد بن غير وبق  
 بكرة لعارض غده و العاى  
 بالحى واقر على قلبى التسلاما  
 لى لخير ان العضا آها على  
 وثمار الوحيد ان نسلح عاما

واحبوا اشبا حكم لى فى الكرى  
 وهى فصيده طويلا نقتصر من الطابها على هذا القدر طلبا للاختصار ومن شعره فصيده لى منها  
 اوقت فهد لها جمه بيلع على الاوقن اقتده زوق نشدتك بالموده بالبن ودى  
 فلك بى من ابن ابي الحق اسل بالجزع ومعك ان عبنى اذا استبرئتها د معا نغوق  
 وان شوق البكاء على المعافى فلم اسلك الا ما يشوق

وله فى الفنازة وندا حسن ورحم الله تعالى  
 بلحى على ايجل الشيع بماله افلا تكون بباء وجهك ابغلا اكرم يديك من السؤال فامتا  
 ندر الحياه افلا من ان تبالا ولقد احتم ان نضل فناعى وابيت مشتلا بها مترملا  
 وارى العدى على الحضاة شياؤ نصف الفوق ففاننى مئوق لا  
 واذا امرؤا فنى اللبالى حسرة وامانا افئيتهن نوق تكلا

ومن يدع مداخه قوله من جمله فصيده  
 واذا ارادك فترقت ارواحهم فكا ما عرفتك قبل الا عين  
 واذا اردت بان نقل كيبه لاقيتها فتم بها و اكن  
 وله من جمله فصيده ابيات تضمن العيب وهى  
 اذا سورا الا شغاف لى كيف لئم وكيف اذا ما عن ذكوى صبرتم نعتت عن عيب فوادى مفصيح  
 بهر لسانى للحفاظ مجعهم وفى قى ماء من بئنا يا واداكم كبرابره من ماء رجبى ارفتم

اوقت ففاضتا عليه و بينه وبين انساب ربهما اتكلم  
 ودجوانه مشهور فلا حاجة الى الاطالة فى اثبات محاسنه ويحبنى كثيرا قوله من جمله فصيده طويلا يئيب و  
 وهو منا انتم من ظاعنين و خلفوا تملوا يا ابنت ان نغرت الصبر عيتم  
 و توفى ليلة الاحد نحس خلون من مجادى الآخرة سنة ثمان وعشرين واربعمائة وفى تلك السنة توفى  
 الربيع بن ابي جهم المشهور جهمنا فقدمه ذكره فى ترجمه ورحم الله تعالى ورايت فى بعض التواريخ  
 انه توفى سنة ست وعشرين والاول اصح وذكر الباخردى المذكور فى كتابه اللمية ايضا ولده الحسين بن  
 مهيار ونسب اليه الفصيده الحايثة التى من جملتها

يا شيم الرجج من كاطلة شد ما يحث البكا والبرحا  
 وهى فصيده طويلا وهى من مشاهير فصحاء مهيار ولا اعلم من ابن وقع له هذا الغلط ومهيار بكسر الميم

وسكون الهاء ونحو الباء المشددة من تخها وسيدالفت واء ومرزوم بفتح الميم وسكونا لاء ونحو الزاي و  
الواو وسيد ما باء شناه من تخها ثم هاء ساكنة ومما اسعان فارسبان لا اعرف معناها والله تعالى اعلم

### حرف النون

**ابو عبد الله** نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب كان دليلاً واصابته  
مولاة عبد الله بن عمر بن حفص بن غزاة وهو من كبار التابعين سمع مولاة وابا سعيد الخدري وروى عنه الزهري  
ابو ايوب التيمي ومالك بن انس رضي الله عنهم وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم  
ويجمع حديثهم وببطل به ومنعهم حديث ابن عمر عليه دار وقال مالك كذا اذا سمعت حديث نافع عن ابن  
عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد غيره واهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن  
عمر سلسلة الذهب بجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة وحكي الشيخ ابواسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في  
كتاب المهذب في باب الولية والنزاع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب فسمع زمارة  
طاع فوضع اصبعه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اسمع حتى قلت لا فخرج اصبعه عن  
اذنيه ثم رجع الى الطريق فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الاثر اشكال شال عنه  
اللفظاء وهو ان ابن عمر كيف سدا اذنيه عن سماع صوت الزمارة ولم يأمر مولاة فافضل ذلك بل يمكنه  
منه وكان يسأله كل وقت هل انقطع الصوت ام لا وقد اجابوا عن الاشكال بان نافعا حينئذ كان صبياً فلم  
يكن مكلفاً حتى يمنع من الاستماع ويرد على هذا الجواب سؤال آخر وهو ان التصحيح ان اخبار النبي خبر  
مقبول فكيف ركن ابن عمر الى اخباره في انقطاع الصوت وهذا الاثر بعضه حجة من قال ان واوياً القبي  
مقبولة وفي ذلك خلاف مشهور وليس هذا موضع الكلام عليه واخبار نافع كثيرة وتوفى سنة سبع عشرة  
ورقبل سنة عشرين ومائة رضي الله عنه

نافع مولى عبد الله بن عمر

**ابو ربيعة** نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جبونة بن شعوب التميمي الملقب بالمدني  
احد الفراء السبعة كان امام اهل المدينة والذي صاروا الى ذمائه ورجوا الى اختياره وهو من الطيبة  
الثالثة بعد العقاب رضي الله عنهم وكان محسباً فيهم وهاجرة وكان اسود شديداً التواد قال ابن ابي اوس  
قال مالك رضي الله عنه فرائث على نافع وقال الاصمعي قال لي نافع اصلي من اصبهان هكذا قاله الحافظ ابو  
في تارخ اصبهان وكان قراً على ابي مهبونة مولى ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له  
دار بان ودرش وقالون وقد سبق ذكرها في حوف العين وتوفى نافع المذكور سنة ثمان وستين ومائة  
وقبل سنة ثمان وخمسين وقبل غير ذلك بالمدينة والاول اصح وقيل ان كنيته ابو الحسن وقيل ابو عبد الله  
وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابونهم والله اعلم بالتواب وجبونة بفتح الجيم وسكون العين المهملة ونحو الواو  
والنون وبعدها هاء ساكنة وهو في الاصل الرجل الضعيف ثم سمي به الرجل وان لم يكن ضعيفاً وحبل عليه  
وكان جبونة حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل حليف العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وقيل حليف  
بنى هاشم وسقوب بفتح السين المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها باء موحدة وهو في الاصل  
اسم المنبئة والتيممي بكسر السين المعجمة وسكون الجيم وبعدها عين مهملة وهذه النسبة الى بنى شمع وهم من  
حامر بن ليث ولم يترس ابن التيمي الى ذكر هذه النسبة

ج مخطوطة

# ابوالفتح

ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي الفقيه الحنفى القوي الاديب

الخوارزمي

كانت له معرفة تامّة بالقروا اللغة والشعر وانواع الادب فتركها سبلة على ابيه وعلى ابي المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكي خليف خوارزم وغيرهما وسمع الحديث من ابي هبدا الله محمد بن علي بن ابي سعيد الناجي وغيره وكان نام المرزبان بنه راسا في الاعتزال داعيا اليه بجملة مذهب الامام ابي حنيفة في الفروع فصيحا وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف نافذة منها شرح المقامات للحريري وهو على وجازته مفيد حصل المصود وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من المغرب و هو للحنفية بمثابة كتاب الازهرى للشافعية وما اخصر فيه فانه اتى بما لم يأت به في غيره ذلك وانفع الناس به وبكيفية ودخل بغداد حاجا سنة احدى وسمائته وكان معتزلى الاعتقاد وجري له هناك ميا مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه وكان سائرا لذكر مشهورا المشعة بسيد الصيت وله شعر من ذلك وفيه صناعة قوله

ودندى فواخله ورد وندوبى ضائله مضير ودرد جلاله رايا ثمين ودرد نواله ابا خزير  
فاق لا تسبحى من الجيد ان ارى حليف غوان او اليف اخافى وله نغاي زمانى عن طوى وانه  
يبيع على الزرقاء يبدى نعاميا فان تنكروا فضلى فان رضاء كفى لذوى الاسماع منكم منايا  
وله اشعار كثيرة يستعمل فيها التماس وكانت ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة بخوارزم  
وهو كما يقال خليفة الرخشي فانه توفي في تلك السنة ببلد البلدة كما سبق في ترجمة ووفى المطرزي  
يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة عشر وسمائته بخوارزم اهاندهما الله تعالى ودعى  
بأكثر من ثلثائة قصيدة الى من بطرزا الثياب وبرفها ولا اعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في آياته  
من تعاطى ذلك فسيب له والله اعلم

والطردى بن الميمون الطائى  
المهله وقد جالار و  
كرها وبعدها تانى  
القبلة

# ابو منصور

زار الملقب العسيز باق ابن المرزبان المنصور بن القائم بن المهدي  
البيدى صاحب مصر وبلاد المغرب قد تقدم ذكر والده واجداه وولده واحفاده  
ولى العهد بمصر يوم الخميس رابع شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وثلثمائة واستقل بالامر يوم وفاة ابيه  
وكان يوم الجمعة حادى عشر الشهر المذكور وفيه الخلاف المذكور في ترجمة وسيرة ابيه وسلم عليه بالخلافة  
وكان كريما شجاعا حسن العفو عند القدرة وفصحا مع انكسار التركى فلام معز الدولة مشهورة وعناخه  
لما ظفر به وكان قد هزم في عمارية مالا يجربلا ولم يؤاخذ بما صدر منه وقد سبق في ترجمة حضا الدولة  
ابن جوية المقدم ذكره في حروف الفاء طرف من خبره فلا حاجة الى اعادته وهي فضيلة تدل على حله وحسن  
عفوه وذكر الامير المنذر المعروف بالمجنى اتمه الذى اخطأ اساس الجامع بالفاخرة مما بلى باب الفتح وجزءه  
ومبا بيهاد سنة ثمانين وثلثمائة في شهر رمضان ثم قال المسجى ايضا وفي ايامه بنى قصر الجيزة بالفاخرة  
الذى لم يبق منه في شرف ولا غرب وقصر الذهب وجامع العرافة والقصور بين شمس وكان اسمه  
اصهب الشعرا بين اشهل العين عريض المنكبين حسن الخلق فريبا من الناس لا يؤثر سفك الدماء بيبه  
بالجبل والجارج من الطير محبا للصيد مغرى به ويصيد السباع ويعرف الجوهر واليز وكان ادبيا فاضلا  
ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب بئمة الدهر واورده شعرا ثاله في بعض الاحياد وقد وافق موت

في ترجمة وستوت وفاه  
ابيه

بعض اولاده وعقد طلبة المائمه وهو

فن بنو المصطفى ذوا محن يجرعها في الحياة كالطينا عجيبة في الانام محنتنا  
 اولنا مبسلى و خائنا يشرح هذا الوري بيدهم طورا واعبادنا ما ثمتنا  
 ثم قال بعد فصل طويل وسمعت الشيخ ابا الطيب يحيى ان المرواني صاحب الاندلس كتب اليه نزارا  
 مصر كفا بآبته فيه و هجوه فكبت اليه اما بعد فانك تدعوفنا فنجوننا ولو عرفناك لاجناك والسلام  
 فاشد على نزار وانه عن الجواب وذكر ابو الحسن الرضي في كتاب تحفة المظفر في تاريخ الخلفاء  
 ان هذه الواقعة للحاكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن التاصر لدين الله وهو المرواني صاحب الاندلس  
 وبين العزيز المذكور وان المستنصر كتب الي العزيز بسببه و هجوه فكبت اليه العزيز هذه الكلمات والله  
 اعلم بالصواب وقد تقدم في ترجمة جده المهدي عبيد الله طرف من اخبار نسبه والطن فيه واكثر  
 اهل العلم بالقب لا يصحون وقد تقدم في ترجمة الشريف ابي محمد عبد الله بن طيا طبا ما دار بينه وبين  
 المعز والعزيز في امر القتب وما اجاب به المعز وما هذا كالمستفيض بين الناس في مبادي  
 ولا يرا العزيز المذكور وصعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها مكتوب

انا سمعنا خيا منكرا سبلى على المنبر في الجامع ان كنت فيها ندعي صادقا  
 فاذكرا بابعد الاب الرابع وان ترد تحقيق ما قلته فانك لنا نضك كالطاع

اولادح الاصاب مسووه وادخل بنا في القتب الواسع

فان اصاب نبي هاشم يضر عنها طامع

وانما قال فانك لنا نضك كالطاع لان هذه الفصيدة جرت في خلافة الطاع لله خليفة بغداد  
 وصعد العزيز يوم ما آخر المنبر فرأى فيه ورقة مكتوب فيها

بالعلم والجور قد ر ضينا و ليس بالكفر والحماقة

ان كنت اعطيت علم فبب فقل لنا كاتب البطانة

وانما كتبت هذا الاتم كما هو يدعون علم الغيبات واخبارهم في ذلك مشهورة وقد تقدم لابي الرضي  
 احمد بن محمد الانطاكى المتقدم ذكره فصيده رائية يمدح بها العزيز المذكور واجود مداعته منه و  
 ثلوث ملكة على مسكده ابيه وفتح له حصص وحماته وشيزو وحب وخطب له المقلد بن المسيد العجلي  
 صاحب الموصل بالموصل واعمالها في المهر سنة اثنين وثمانين و ضرب اسمه على السكة والبنود و  
 خطب له باليمن ولورزل في سلطانه وعظم شأنه الى ان خرج الى بلبيس متوجها الى الشام فابتدأت البيعة  
 في العشر الاخير من رجب سنة ثمانين وثلثائة ولورزل مرضه يزيد وبقص حتى ركب يوم الاحد  
 لخمس عشرين من شهر رمضان من السنة المذكورة الى الحمام بمدينة بلبيس وخرج منها الى منزل الاسنان  
 ابي الفتح برجوان المتقدم ذكره وكان صاحب ثوانته بالضر فاقام عنده واصبح يوم الاثنين فاشد به  
 الوجع يومه ذلك وصحبه ثمانية ايام وكان مرضه من حماسة و فو ليج قاسد على الفاضل محمد بن النعمان  
 و ابا محمد الحسن بن حمارة الكاسي الملقب امين الدولة وهو اول من تلقب من المغاربة وكان شيخ كرامة و  
 سبدها و خا طبهما في امر ولده الملقب الحاكم المتقدم ذكره ثم استدعي ولده المذكور و خا طبه ايضا

ابعد ذلك ما وجد في الورق العتيق  
 السيد ابي الرضي في تاريخه  
 في نسخة من تاريخ ابي الرضي

وثلثائة

بما خا طبهما به

بذلك ولم يزل العزيز في الحمام والامر يستدبر الى بين الصلوات في ذلك اليوم وهو ما دلتنا الثامن و  
العشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة فتوفي في مسلح الحمام هكذا قال السجتي وقال حسنا  
تاريخ القبر وان ان الطيب وصف له دواء يشربه في حوض الحمام وغلط فيه فشره فمات من ساعته ولم  
يكنم موته ساعة واحدة ورتب موضعه ولله الحاكرا جو على المنصور المتقدم ذكره وبلغ الخبر اصل الفاهمه  
فخرج الناس فداة الاربعاء لتلحق الحاكرا فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات وعلى راسه المظلة  
يحملها زيدان الصغلي المذكور في ترجمه برجوان فدخل القصر بالفاهمه عند اصقار الشمس والدمه  
العزيز بين يديه في عماديه وقد خرجت قدماء منها وادخلت المبارزة القصر وتوفى غسله الفاضل  
عبد بن النعمان ودفن عند ابه المعز في حجره من القصر وكان دفنه عند العشاء الاخيرة واصبح الناس  
يوم الخميس مسلح الثمير والاحوال مستهجرة وقد فودي في البلدان لا مؤنة ولا كلفة وقد امنكم الله تعالى على  
اموالكم وارواحكم فمن عارضكم اونا ذمكم فقد حل ماله ودمه وكانت ولادة العزيز المذكور يوم الخميس  
وايع عشر المحرم سنة اربع واربعين وثلثمائة بالمهدية من ارض افرقيية وقال المختار المسجتي صاحب  
التاريخ المشهور قال لي الحاكرا وقد جرى ذكر والده العزيز باختيار اسد عاني والذي قبل موته وهو  
عاري الجسم وعليه الخنز والصفاد فاستدنا في وقتي وضعت اليه وقال واغتم عليك يا حبيب تلبي  
ودمعت عيناه ثم قال امض يا سيدي والعب فانني عايند فالتس فضيت والتهب بما يلقي به  
الصبيان من اللعب الى ان نقل الله سبحانه ونفالي العزيز اليه قال فبادرني برجوان وانا في اعلى يجزيه  
كانت في الدار فقال انزل وحيك الله فبنا وقتك قال فنزلت فوضع العصامة بالجوه على رأسي وقبل لي  
الارض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله تعالى وبركاته قال واخرجني حيث اذ الى الناس  
على تلك الهيئة فقبل جميعهم الى الارض وسلموا على بالخلافة واخباره كثيرة والاخصار اولى  
**ابو القاسم** نصر بن احمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف بالخبز ارضي  
الشاعر المشهور كان اتيه بالتهجي ولا يكذب وكان يخبز خبز الاذو بمربدا البصرة في دكا  
وكان يبتدأ اشعاره المعشورة على النزل والناس يزدحمون عليه وينظرون باسراع شعره وتبجوت  
من حاله وامره وكان ابو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لئكن البصري الشاعر المشهور مع حلوته  
عندهم يتنازع كانه لسمع شعره واعتق به وجمع له دجوانا وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام  
بها مدة طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال فقرأ عليه دجوانه وروى عنه مقطعات من شعره المعاني  
ابن ذكوانا الحريري واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم التوشري وعد جماعة روى عنه وذكره الثعالبي في  
كتاب البتية واورده مفاطع من ذلك قوله

لا يخبز خبز الاذو بمربدا

الخبز ارضي

ذو رضى  
الحريري

خليلي هل ابصرنا او سمعنا	باكرم من مولى ثمى الى عبد	اني ذارنا من غير وعد وقال لي
اجللك عن تدين قلبك بالوجد	فنا زال نجم الموصل بنى وبني	بدور بافلاك السعادة والتعد
فظورا على تقبيل رزجس ناظر	وطورا على بعض نفاحة الحد	واورد له ايضا
الركبتن ما نالني من هواكم	الى ان طفتنم بين لاه وضاحك	شبا فكم بي فون ما فاذا صابني
وما بي دخول النار في طر مالك	وله ايضا	كرا اس وفوا لنا حين فابوا

شما عكرو

واناس جفوا وهم حصنا و عرضوا ثم اعرضوا واسئالوا  
 لا ائلهم على البقي فنلوهم يفتتوا لم يحسن الا عندار  
 وكان الصديق بزورا الصديق لشرب المدام وعرف لعبان  
 لبث الهوم وشكوى الزمان

وقال احمد بن منصور بن عدي بن حاتم التوشري افشدنا ابو الفاسم نصر بن احمد الخيزاروي لغتفه  
 بنت الحبيب منادى والسكر بصنع و جنينه تم اغتدى وقد ابدا  
 صنع الحنار بمثلثيه وهيت له عيني الكرى ونفوشت نظرا البه  
 شكرا لاسان الزمان كما باعدني عليه ومن ستره ابنا  
 كرهت اسي لديك فالاوليلا و عدات تترى ومطلا طول بلا جعة تنفضي وشهر مولى  
 وامانك بكرة واحبلا ان يفتنى منك الجبل من الفضل ضا طبت عنك صبرا حبيلا  
 والهوى يسنز بدحالا فحالا وكذا ينسلى قليلا قليلا وبك لانا ما من صرورت البالي  
 انها تترك العزير ذ لپلا فكأ في بحسن وجهك فندسا حث برا اللية الرجل الرجل  
 فبندك حين يدلك بالتو رظلا ما وساء ذلك بد بلا فكان لم تكن فضيلا رطيبا  
 وكان لم تكن كئيبا مهسلا عندها بئمت الذي لم يضل ويكون الذي وصلت خليلا  
 ولدا ابنا رأيت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلا لهن عند النظر  
 فلم ادر من حبرني فيهما هلال الذي من هلال البشر ولولا النور في الوجنتين  
 وما داعتني من سواد الشعر كنت اخن الهلال الحبيب وكنت اخن الحبيب العسر

وذاك يفتب وذا حاضر  
 وما من يعيب كما من حضر

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ما مثله حكى ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني البصري قال خرجت مع عمي  
 ابي عبد الله الاكفاني الشاعري ابي الحسين بن لسكن و ابي عبد الله المنيع و ابي الحسن السعدي في بطانة  
 عبيد وانا يومئذ صبي صغير فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخيزاروي وهو جالس يجيز على طايفة  
 يجلس الجاهل عنده مهتونه باليد وتبرفون حنيزه وهو يوقد السعف تحت الطابون فرادى في الوفود  
 قد ختم فنهضت الجماعة عند نزول الدخان فقال نصر بن احمد لابي الحسين بن لسكن متى اراك يا ابا  
 الحسين فقال له ابي الحسين اذا التفتت ثيابي وكانت ثيابه يومئذ جدا على فمتى ما يكون من لياض  
 للفضيل بها في العبد فشيئا في سكتي سره حتى انتهينا الى دار ابي احمد بن المشق فجلس ابي الحسين بن  
 لسكن وقال يا صاحبنا ان ضرا لا يظلي هذا الجلس الذي مضى لنا معه من شيء يقولونه ونجت ان نبدا  
 قبل ان يبدا نا واسند عي دواة وكتب

لنصرف في فؤادي فرط حيت ابفت به على كل الصباب ايتناء فنجرتنا نجسورا  
 من السعف المدخن للثياب فظمت مباد راوظنت نصر ا اراد بذاك طردى اوزها بي  
 فقال متى اراك ابا حسين فقلت له اذا التفتت ثيابي

وانتذ الايات الى نصر فاملى جوابها فزانا فاذا هو قد اجاب  
 مضت ابا الحسين معهم ودي فداعتني بالفاظ جذاب ائني وثيابه كضير شيب

فعدن لذكر بهان الشباب      فقلت جلوسه عندي لعرس      فحدث له بتسبيك الشباب  
 فقلت من اراك ابا حسين      فجاوبني اذا التفتت شبابي  
 فان كان الفرد فيه خبر      فلم يكن الوصي ابا مراب

بسم الله  
 في كتابه  
 القدر

وحكى الخالد بان الشاعران المشهوران في كتاب الهدايا والتحت ان الخبزازي اهدى الى ابن بزاد والى البصرة  
 فصارا كتب معه

اهديت ما لو ان اضعافه      مطرح عندك ما باننا      كمثل طبعين التي لم بين  
 اهداؤها عند سليماننا      هذا اصحان لك ان روضه      بان لنا انك موصانا  
 والشئ بالثي يذكر وحدث في هذا الكتاب نادرة طريفة فاجبت ذكرها وهي انه كان باسبها  
 وجعل حسن القعدة واسع النفس كما مل المرقة يقال له سماك من الثمان وكان يهوى منبهة من اهل  
 اسبها لها ندر ومغنى نظير بام عمرو فلاما طحبه اباها وصبا يده بها وبها هدة من ضياعه وكتب  
 عليه بذلك كتابا وحمل الكتب اليها على بفل فشاغ الخبر بذلك وحدث الناس به واستعظوه وكان  
 باسبها وجعل يخلت بين الركاكة يهوى منبهة اخرى فلما انقل به ذلك ظن بجعله وفلة جعله ان  
 سماكا انما اهدى الى ام عمرو وبلودا ايضا لا كتاب فيها وان هذا من الهدايا التي تحسن ويجل موضعها  
 من هدى اليه فاباع جلودا كثيرة وحملها على بفلين لتكون هديته ضعفت هديته سماك وانفذها الى  
 التي حبت فلما وصلت الجلود اليها ونفت على الخبر منها ثبنت عليه وكتب اليه وقدرت ثمنه وتخلصتها  
 لا تملكه ايدا وسألت بعض الثراء ان يعمل ابيانا في هذا المعنى لئلا يورثها الرضة ففعلت وكانت الايات  
 لاعاد طومك من صاكا      وسمت من وصل بناكا      فلقد فضحت العاشقين بطبع ما ضللت يداكا  
 ارايت من يهدي الجلو      دالي عشيقته سواكا      واظن انك ومث ان تحكي بفضلك ذاسماكا  
 خاك الذي اهدى العبا      مع لام عمرو والصكاكا      فبثت منقنة كاسك قد سحن بين فاك  
 من لي غيرك باد فبسع      ولست اموي ان اداكا      لكن لعل ان افطع ما بشت على ففاكا  
 ونقلت من هذا الكتاب ايضا ان اللبادي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان بردها اخرى وتحت  
 مهره رابع وكانت السنة مجد برفضة الطريق فلا ما حدثا على حادله قال فاد ثمة فزايه اديا وادية للشر  
 خفيت الروح حاضرا الجواب حبه التحية فسرنا بقية يومنا فاسبنا الى خان على ظهر الطريق فطلب من صاحبه  
 شيئا نأكله فامنع ان يكون عنده شئ فزفت به الى ان جاء في برهقين فاخذت واحدا ودفت الى ذلك  
 العلام الاخر وكان غنى على المهران بيت بنهر علف اعظم من غنى على نفسى فسألت صاحب الخان عن الشبر  
 فقال ما اقد ومنه على حبه واحدة فقلت فاطلب لي وجعلت له جيلة على ذلك فغنى وجاءني بعد طويل  
 وقال قد وجدت مكو كين عند رجل حلف بالطلاق انه لا ينفصها عن مائة درهم فقلت ما بعد بين الغلا  
 كلام فذفت اليه خمسين درهما فجاء في بمكوك فلفته على دأبي وجلست احادث الفوق وجماره وانض  
 بغير علف فاطون مليا ثم قال لسمع ابدك الله اياها فاحضرت الساعة فقلت ها انها فاشد  
 باسبدي شعري فقا به شعركا      فكذلك نظى ما يهوم بشركا      وقد انبسط اليك في اناذنا  
 هو في الحقيقة فطره من جركا      انشوق وسردنى وبرتقى      وجعلت امرى من مقدم امركا

فاجبر شريكه  
 في ارضه  
 ٤

تكون كثره كمال يسع ما

واريد ان تفضها      ان تجد مدحك ما حيتت وكوكا  
ان في تها فلك المشية هاهنا      فاجعل حماري في ضيانه ممركا

ضحك واخذ رث اليه من اغتال امره جارة وابنت الكوك الاخر نجسين دورها ودفعته اليه وبالمجلة  
فقد خرجنا من المفسود واخبار نصر المذکور وفوادوه كثيرة وتوفي سنة سبع عشر وثلاث مائة وحرره الله تعالى  
وتاريخ وقائه فيه نظر لان الخطيب ذكر في تاريخه ان احمد بن منصور النوشري المذكور سمع منه سنة خمس و  
عشرين وثلاث مائة والخيز اذ في بعض الحياء المجهز وسكون الباء الموحدة ونحو الرأى وبهدها هجرة ثم راء  
ثم راء ونحو الهنزة وضما وتشدها الرأى ونقصتها في الازد يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة  
وفيها ستة لغات الواحدة بضم الهنزة والراء وتشدها الرأى والاخرى بفتح الهنزة والباقي مثل الاولى و  
الثالثة اوز بضم الهنزة وسكون الراء وتحققت الرأى والرابعة مثل الثالثة لكن الراء مضمومة والخامسة  
د بضم الراء وتشدها الرأى والسادسة بضم الراء وسكون التون وتخفيف الرأى وانما نسب نصل المذكور  
هذه للتشبه لانه كان يما على هذه الحرفة كما تقدم ذكره في اول هذه الوجوه وانما لك نضح الراء وسكون  
التون وكان في منواليين وهو لفظ اعجمي معناه بالعربي اعبرج تصغير اعرج لان كلا لك معناها اعرج  
وعادة الهم اذا صغروا اسما المحفوظ في آخره كما فاصر بده البصر بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة  
وبهدها دال مهيطة وهو اسم موضع بالبصرة مشهور وهو في الاسل اسم لكل مكان يجلس فيه الابل و  
غيرها ثم صار علما على الموضع المذكور

الشمس السابعة و

**ابو المرهف** نصر بن منصور بن الحسن بن جوش بن حيد بن اثال بن ودد بن حطاف بن  
بشر بن جندل بن عبد الراعي بن الحصين بن معاوية بن جندل بن ظن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث  
ابن نمير بن حاسم بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القهري القري المشهور قدم بغداد في  
صباه وسكنها الى حين وقائه وحفظ القرآن الجيد وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله  
عنه وسمع الحديث من القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي البركات عبد الوهاب بن  
البارك الانطلي وابي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ الادب على ابي منصور بن الجواليقي وقال الشعر  
ومدح الخلفاء والوزراء والاكابر وحدث وكان زاهدا ورعا حسن الخفاص في الشعر له ديوان شعر  
وذكره الصادق في كتاب الخريدة وذكر شيئا من شعره واورده تشبيه على هذه الصورة وقال  
هو الذي املاه على وعيد الراعي المذكور في عمود تشبيه هو الشاعر المشهور صاحب الديوان الشعري  
كان بينه وبين جريم مهاجاة وكان ابو المرهف المذكور قد كتبه بصره بالجهد في وعمره اربع عشرة سنة  
وذكره الصادق في الخريدة هذا المقطوع من شعره وهو

مرو يأتك الشمل الصدق      وآمن من زمان ما بروع  
منازلنا القديمة والربوع      ذكوت يا يمن العليين عصرا  
فلم امالك لدمي ودغوب      وعندا التوق تعبكنا القومع  
ودون لقاها بعد شسوع      واخوف ما اخاف على قوازي

اشرك الله بغيره  
شاع شعرا  
في سنة ١١٠٠



لقد تحلّت من طول الشتاء عن الاحباب ما لا يستطيع

وشعره منه رقة وبخاله وكان بيعدا وكثير الاقطاع الى الوزير عون الدين بن هبيرة الآفي ذكره انشا الله تعالى ولرفيه مدايح وكانت ولادته يوم الثلاثاء بعد العصر ثالث عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسة بالرقعة وفوق يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بيعدا ودفن ببياب حوب رحمة الله تعالى والقهرى بضم القون وفتح القيم وسكون الهاء المشاة من تحتها وبيعدا هاء هذه التبة الى نهر بن عامر المذكور في عمود التبة في اول الترجمة والباقي معروف \*  
ابو الفسوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن ملاح بن الفسوح الازمري الاسكندري الملقب الفاضل الافرغشاشي المشهور وكان شاعرا مجيدا وقاضيا نبهلا صاحب الشيخ الحافظ ابا طاهر احمد بن عبد السلفي المقدم ذكره وانفع بصيغته وله في غرد المدايح وقد ضمنها ديوانه وكان الحافظ المذكور كثيرا ما يثني عليه ويتغاضاه بمدحيه وفضده الفاضل الفاضل عبد الرحيم المقدم ذكره بقصيدة موسومة احسن منها كل الاحسان واؤها

من غرد المدايح

ما ضر ذاك الرقيم ان لا يريم	لو كان برقي للقيم سليم	وما على من وصله نجدة
الآرى من صدّه في حميم	اخيد ما همت به روضه	اعل جسمي لاكون التميم
دقيم خد نام عن ساهر	ما احيدوا لقوم باهل الرقيم	وكيف لا جهيم ظبي وفد
سمعت في التنية ظمها الصريم	وعاذله دام ودام الدجم	جهيمه فاد منها في هبم
ينظف وهو على ربله	والمرء في غبظ سواء حلهم	فك له لماعدا طور ه
والقلب متى في الغداي لا يلم	اعذ وقوادى امته شاعر	من حبه في كل واد جهيم
بارت خرفه كاسها	لم اقتنع من شر بها بالشميم	اتبعت رشقا قبلها عندها
وقلت هذا زمزم والحطيم	فانقراما عن افاح الربا	بعضك او ود العفود النظيم

او كان قد ضل مسخنا ما قبل الفاضل عبد الرحيم

وكان كثير الحركات والاسفار وفي ذلك يقول

الناس كثر ولكن لا يقدروا الامرافعة الملاح والحادي

وفي آخر وقت دخل بلاد اليمن واسدح مجد بنه عدن ابا الفرج ياسر بن ابي التدي بلال بن جوير المجدي وزر بن محمد وابي السعود ولدى عمران بن محمد الراعي سبأ بن ابي السعود بن ذريح بن العباس التتيا صاحب بلاد اليمن فاحسن اليه واخول صلته وقادفه وفدا ترى من جهته فركب البحر فاكسر المركب به وعرف جميع ما كان معه بجزيرة التاموس بالقرب من دهلك وذلك يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ثلث وسنين وخمسمائة بغاد اليه وهو عربان فلما دخل عليه انشدته قصيدته التي اولها صدرنا وقد نادى التماح بنا وادنا فعدنا الى مفاك والعود واحد

وهذه القصيدة من الفضايد المختارة ولولم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم انشده بعد ذلك قصيدة بصف غرقة واولها

ها فرا اذا حاولت فدا سارا لهلال فضا ويدا والماء يكب ماجوى

طيبا ونجبت ما استقرا      ونبغلة الذرود القبيصة بذكرت بالبحر محرا  
يارا ويا عن ياسر      خيرا ولم يعرفه خيرا      اقرا بفرقه وجهه  
صحف المنان كنت قهرا      والم ينان يمينه      وقل السلام عليك محرا  
وخلطت في تشبيبه      بالبحر فاللهم حفرا      اوليس قلت بدا حق  
تجادت يداك فترا      وعهدت هذا المرزول      مده او ذاك يعود جزرا  
وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها مأخوذ من قول بديع الزمان  
صاحب المقامات المقدم ذكره في حون الهزلة في اول رسالة فذكرتها في ترجمته وهي المادة اذا طال  
مكة ظهر خبثه والبيت الثالث من هذه القصيدة ايضا مأخوذ من قول صرد الشاعر المقدم  
ذكره في حون العين وهو

قلقل ركابك في القلا      ودع العواني للذود  
امثال سكان العبود      لولا النخل ما ارتقت  
وله في جارية سوداء وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بيضاء معنى      فاشركك عند ما الكافور  
محلحبت العين بحبه التا      من سواد او اتما هو نور

وحامس ابن قلا عن فادرة وكانت ولادته بغير الاسكندرية يوم الاحد رابع شهر ربيع الاخر سنة  
اثنين وملاثين وخمسة وثمانين ومائة وتوفي ثالث شوال سنة سبع وستين وخمسة مائة ببغداد رحمه الله تعالى و  
دخل صفيية في شبان سنة ثلاث وستين وكان وصوله الى اليمن سنة خمس وستين وكان بصفيية بعين  
العواد يقال له القائد ابو القاسم بن الحجر فانقلبه واحسن اليه وصنف له كتابا سماه الزهر الباسم في  
اوصاف ابي القاسم واجاد فيه ولما قارف صفيية طابعا الى الديار المصرية وكان في زمن الشاء رده  
الرجع الى صفيية فكتب الى ابي القاسم المذكور قوله

منع الشاء من الوصول      ل مع الرسول الى ديارى      قاعدني وعل اخبارى  
جاء من غير اختياري      ولرتبا وفع الحسا      روكان من غرض الكاري  
وقلاش بياقون الاولى مفضوحة والثانية مكسوة وبينهما لام الله وفي آخوه سين مهمله وهو جمع  
لقاس وهو معروف والقصى تقدم الكلام عليه وكذلك الأزهري وحيداب يفتح العين المهمله  
وسكون الهاء المشاة من تحتها وفتح الذال المهزول وبعدها لفت باء موحدة هي بليده على شاطئ بحر  
جدة يعدى منها الركب المصرية الموجهة الى الجاهز على طريق نوص في ليلة واحدة في اغلب الاوقات  
فصل الى جدة ومنها الى مكة فوسما الله تعالى مسافرا يوم ويحده فوام البشر حواء رضي الله عنها على  
ما يقال وقبرها هناك بناه بزار وياسر المذكور فله شمس الدولة ثودان شاه المقدم ذكره عند دخوله اليمن  
**ابو الفتح** نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد  
الشيباني المعروف بابن الاوبرا الجزري الملقب ضياء الدين كان مولده بجزيرة ابن عمر  
رضائبا وانقل مع والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثيرا من

هذا البيت في بعض النسخ  
قالوا في بعض النسخ  
وهو في بعض النسخ  
عند اول بيت الادوات  
أما قوله في  
محركا به من مهران بك  
مطرفا بريد الباء ويمن واداه  
**ضياء الدين**  
ابو الفتح محمد بن عبد الواحد

الاطاحت التويذ وحرق صالحا من القوي واللذة وعلم البيان وسبأ كثيرا من الاسعار حتى قال في اول كتابه الذي  
 سناه الوشوى المرفوم ما مثاله وكنت حطت من الاستعارة القديمة والمحدثه مالا احصيه كثره ثم اقتضرت  
 بعد ذلك على شعرا لطائمين حبيب بن اوس بنى ابا تمام وابي عاذة الجيزي وشعرا بى الطيب المنبى  
 مخففت هذه الذواوين الثلاثة وكنت اكره عليها بالذرس مدة سنين حتى تمكنت من صوغ المعاني  
 وصار الايمان لى خلفا وطبعها وافاضل هذا الفصل في معر من ان المنبى بنى ان يجعل دأبه في الترسل  
 حل المنقول ويصنع عليه في هذه الصناعات ولما كنت لنباء الذين المذكور الادوات ضد جناب الملك  
 الناصر صلاح الدين فغده الله برحمته في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسة فوصله القاضي  
 الفاضل بنده صلاح الدين في جمادى الآخرة من السنة واقام عنده الى سوال من السنة ثم طلبه ولده  
 الملك الافضل نور الدين من والده فخره صلاح الدين بين الافامه في خدمته والانتقال الى ولده  
 وبقي المعلوم الذي مزوره له باقيا عليه فاخار ولده فغنى اليه وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده  
 الملك الافضل نور الدين على المقدم ذكره رحمه الله تعالى وحسن حاله عنده ولما توفي السلطان صلاح  
 الدين واستقل ولده الملك الافضل بمسلك دمشق استغل ضياء الدين المذكور بالوزاره وردت له  
 الناس اليه وصار الاعمال في جميع الاحوال عليه ولما اخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى  
 صرخه صيما سرحناه في ترجمته وكانت ضياء الدين قد اساء العشرة مع اهلهما فقتلوا بقتله فاوجه  
 الحاجب عمار بن عجم مستخفا في صندوق مقل عليه ثم صاد اليه وصحبه الى مصر لما استدعى لنبأ ابن  
 لخبيا الملك المنصور وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الافضل فاعتق عن الاعادة ولما فاضد الملك  
 العادل الدبارا المصريه واخذها من ابن اخيه كما ذكرناه هناك ونعوض الملك الافضل البلاد الشريفة و  
 خرج من مصر لم يخرج ضياء الدين في خدمته لانه خاف على نفسه من جاعته كما هو يقصد ونه فخرج منها  
 مستترا وله في كيفة خوجه مستخفا رساله طويلة شرح فيها حاله وهي موجودة في ديوان رساله وقا  
 عن مقدمه الملك الافضل مبداه ولما استقر الافضل في سبطا عاد الى خدمته واقام عنده مدة ثم  
 فارقه في ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وانتقل بنده اخيه الملك الظاهر قارى صاحب حلب  
 المقدم ذكره فلم يزل مقامه عنده ولا انظم امره وخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقم حاله فورد  
 اربل فلم يستقم حاله فسافر الى سقا وتم عاد الى الموصل واتخذها دارا فامنه واستقر وكث البناء لصاحبها  
 فاصرا لادن محمود بن الملك الظاهر عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان شاه المقدم ذكره في خوف  
 الحزمه وانابت يومئذ الامير بدرا لادن ابوالفضل النوري وذلك في سنة ثمانين وخمس وثمانين  
 بعد فحدثت الى الموصل من اربل اكثر من عشر مرات وهو مقیم بها وكث اودا الاجضاع به لاخذ عنه  
 شيئا لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى من المودة الاكيدة فلم يتفق ذلك ثم عرفت بلاد مصر  
 وانتقلت الى الشام واقمت به مقدار عشر سنين ثم انتقلت الى الدبارا المصرية وهو في يد الهابة ثم بلغتني  
 بعد ذلك خبر وفاته وانا بالظاهره وسبأ في تاريخه في اواخر الترجمة ان شاء الله تعالى ولنباء الذين  
 من الضائفة الدالة على خواره فضلته وتعتيق بنه كتابه الذي سماه المثل السائر في احب الكتاب  
 الشاعر وهو في مجلد بن جمع فيه فاعى ولربك شيئا يتعلق بغير الكتاب المذكور ولما فرغ من تصنيفه

كثيرا الناس عنده فوصل الى بغداد ومنه نسخة فاشدب لها الفقيه الاديب عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن  
هيبة الله بن محمد بن حسين بن ابي الحد يد المدايني ونصدي لمواخذته واخذ عليه وقت. وجمع هذه المواخذة  
في كتاب سماه الفلك الدائر على المثل السائر فلما اكمله وقت عليه اخوه موفق الدين ابو المعالي احمد وبن  
القلم ايضا فكثب الى اخيه المذكور قوله

المثل الدائر يا سيدي صفت فيه الفلك الدائر لكن هذا فلك دائر تصريفه المثل السائر  
وكانت ولادة عز الدين المذكور بالمداين يوم السبت منهل ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة وموافق  
في بغداد سنة خمس وخمسين وثمانمئة وموافق اخوه موفق الدين المذكور ببغداد ادى سنة ست وخمسين وثمانمئة  
بعد ان اخذها التتر بقليل وكانا فقيهما من ادبيين فاضلين لهما اشعار مليحة ومولد الموفق المذكور في بلاد  
الآتوة وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وخمسمائة بالمداين ولد كتاب الوتر المرحوم في حل المنظوم وهو  
مع وجازته في غاية الحسن والافادة ولد كتاب المعالي المنزهة في صناعة الاثاء وهو ايضا نهاية في ما به وله  
مجموع اخبار من شعراي نمام والجهزي ودين الجمن والمنفي وهو في مجلد واحد كبير وحفظه مقيد وقال ابو  
ابن المستوفي في تاريخ ادب نقلت من خطه في آخر هذا الكتاب المختار ما مثله

تمتع به علما نفيسا فانه اخا نبيا وبصيرا بالامور حكيم  
اطاعه انواع البلاغة فاهدي الى الشعر من فحج اليه فوهم

ولما ايضا جوان ترسل في هذه مجلدات والخيار منه في مجلد واحد ومن جلده وسأله ما كتبه الى بغداد وهو قد  
سافر في زمن الشتاء والبرد الشديد وبتى انه سار عن الخدمة وقد ضرب الدخن فيه مضاربه واسبل عليه  
ذواشيه وجعل كل قنطرة حفيرا وكل روية قد برا وخط كل ارض خطأ وفاد وكل جابت شطا كأثر جوازي به  
مولانا في شهة كرمها والثلاث صوب ديمها والمملوك يشغف الله من هذا التمثيل العاري عن قاعدة التمثيل  
وعرف بين ما يملأ الوادي بمائه ومن يملأ التادى بنعبا شر وليس ما يثبت ذهرا بنذهب المصيف او قرايا كله  
الخرقة كن بيت ثروة نفوس الاعطاف وبأكل المربيع والمسطاف ثم استمر على مسير طي سى الارض ووحلها  
والنعام وولبها ولقد جاد حق اكثر واصلى حتى اخبر واسرى حتى اقبل برة بالعنوق وما خاف المملوك لمع  
البوارق كما خاف لمع البروق ولم يزل من مواضع فطره في حوب ومن شدة برده في كرب والسلام ولما سمع  
صاحبنا الحسام عيسى بن سجر بن بهرام المعروف بالحاجي الاربلي المقدم ذكره هذا المعنى وهو قوله ومن  
شدة برده في كرب عجبته ونظم ابائنا ومن جعلها بيت اودعه هذا المعنى وهو

ويلاه من برد وصاب له اشكوا الى العذال عند البحرين

ومن وقت على هذا البيت دوما يمشون الى الوقوق على بقية الايات وهي قليلة فلا بأس بذكرها وهي  
بين لوى الخرج وواحد على العقين من لالى السلوان عند طرين جان جنى النخلة من ريشه  
حلوا المعنى والتابا رشيون لولم تكن وجنشه جنه ما انبتت ذالك العذرا لا يبق  
ويلاه من برد وصاب له اشكوا الى العذال عند البحرين واجبيا بفعل بي في الهوى  
ما نعتل الا عدا وهو الصديق روى فدى الطبى الذى فده بفعل فعل التمهري الذين  
وقد سبق في ترجمة القيس العطار سى في حوف المنزه بيت من جملة ابائنا الكافية تبصر من هذا المعنى وهو قوله

احرققت باقتر الحبيبى حتاى لما ذكُ بُردك

واصل هذا المعنى لابن النفا وبذى المتقدم ذكره في بيت من جملة قصيدته النونية المشهورة و هو

بذكى الجوى بارد من ثمره شيم      ويوفظ الوجد طرون منه و سنان

ومن رسائل ضياء الدين ما كتبه عن مخدومه الى الدبوان العزيز من جملة رسائله وهي ودولته هي  
الفا حكة وان كان نسبا الى العباس فهي خير دولة اخرجت للزمن كما ان رعاياها خير امة اخرجت للناس  
ولم يجعل شعارها من لون الشباب الا نقا ولا باقها لانهم وانما لا تزال محبوة من ابكار السعادة بالحبه  
الذى لا يسلى والوصلا الذى لا يصرم وهذا معنى اخترعه الخادم للدول وشعارها وهو ما نخطه الاملام  
في صحتها ولا اجالته الخواطر في افكارها اقول لعمرى ما اضعف ضياء الدين في دهواه الا خراع لهذا المعنى  
وقد سبق اليه ابن النفا وبذى ايضا في قصيدته السنية التي مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا  
العباس احمد اول يوم جلس في دست الخلافة وهو يوم الاحد مشهول ذى القعدة سنة خمس وسبعين  
وخمس مائة واول القصيدة طاف يسى بها على الجلس كفضيب الا واكذ المتباس  
ومنها عند المخلص وهو المصود بالذكر هنا

بانها المتب من لى وهما شيم      بلبل الشببة الدجاس      حال بينى وبين طوى واطرا  
خرد هرا حال صبغة راسى      ورأى العنايات شبي فاعرضن      و فزن السواد خير لياس  
كيف لا يفضل السواد وقد      اضحى شعارا على بنى العباس

ولا شك ان ضياء الدين زاد على هذا المعنى لكن ابن النفا وبذى هو الذى فتح الباب واوضح السبل  
فهل على ضياء الدين سلوكة وله من جملة رسائله في ذكر المصا التي يتوكلها عليها الشيخ الكبير وهو من  
خریب وهذا المبدأ ضمنى خبر ولفوس ظهرى وخروان كان النفاؤها اقامة فانه حملها دليل على  
الشفرة وله في وصف السلويين من جملة كتاب تضمن البشرى بهزيمة الكفار وهو

فسلبوا وحادضتهم الدماء عن اللباس      فم في صورة عار وديم ذقى ككاس و  
ما اسرع ما خبط لهم لياسها المحر غير امة لريج عليهم ولم يزدوا ما لبسوه حتى البس الاسلام تتعا ر  
القر الباقى على الدهر وهو شعار نسج استان الحارون لا الصنع الحاذق ولم ينب عن لاسيه الا شيافا  
البيهن فى الظل والهام واقف المظن بين الف الخط والدم واوهذا الفصل مأخوذ من قول الجبرى  
سلبوا واشرقن الدماء عليهم      محمرة فكأتم لهم سلبوا

وله رسالة بصفت فيها الدبار المصرية وهي طويلة ومن جملتها فضل في صفة نيلها وقت زبادته وهو من  
يدع غريب لرافت لغيره على سلوية وهو قوله وعذب رضا به رضاهى حتى الضل واحتر صبغة فطت  
انتره مثل الضل وهذا المعنى نفاية في الحسن تراقى وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذ ضياء الدين  
منه وهو قوله      لله قلب ما يزال برو عه      برن الغمامه منجدا او مغنوا

وما احمر فى اللبل اليهم صبغة      متجرا الا وقد قتل الكرى  
ولقد احسن في اخذه ونطقه في نقله الى هذا المعنى ومثله قول عبد الله بن المعتز المتقدم ذكره في غلام ابي  
قالوا اشكك عينه فظنك لهم      من كثرة الضل سمها الوصب

حرمها من وعاء من قنك والدم في الضل شاهد عجيب

ولكل معنى ملج في الرسل وكان بها من الفاضل في رسالته فاذا انشأ رسالة انشأ  
مثلها وكان بينها مكاتات وبها وبات ولم يكن له في النظم شئ حسن وسأذكر منه انموذما وهو  
ثلاثة نطلي الفرح كاس وكوب وندح ما ذبح الرزق لها الا واللهم ذبح  
وكان كثيرا ما يند

قلب كفاء من الصابذة انه لبيد عاقلنا عيبي وما دعي

ومن الفنون الفاسدات نوحى بعد اليقين بفاؤه في اضلوي

وهذان ليقان من جملة ابيات اللفظية عملية الهمي المقدم ذكره بحاشية كثيرة وقد طال الشرح و  
ذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اوبل وبالغ في الثناء عليه وقال ورد اوبل في شهر ربيع الاول  
سنة احدى عشرة وسفائة وكانت ولادته بمزيرة ابن عمرو في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ثمان  
وخمسين وخمسة وتسوفى في احدى الجماد بين سنة سبع وثلاثين وسفائة بيقداد وقد توجه اليها  
رسولا من جهة صاحب الموصل وصل عليه من القديم جامع القصر ودفن بمقابر فرشب في الجانب الغربي  
مشهد موسى بن جعفر سلام الله عليهما قال ابو عبد الله محمد بن البخارا البغدادي في تاريخ بغداد نوفي  
يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر من السنة وهو اخبر لانه صاحب هذا القبر وقد بناه  
عندهم وقد تقدم ذكره خويهر مجد الدين ابي السعد امان المبارك وابي الحسن علي اللقب عز الدين وكان  
الاخوة الثلاثة فضلا عبيد وثمان لكل واحد منهم ضايف فاضلة رحمهم الله تعالى وكان لاصباء  
الدين المذكور ولد ينيه له النظم والنثر الحسن وضمف هذه الضايف فاضلة من جامع وغيرها ورايت  
له مجموعا جمعه الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب واحسن فيه وذكر فيه جملة من نظمه ونثره و  
دساكل ابيه ومولده بالموصل في شهر رمضان سنة خمس وعشائة وخمسة وتسوفى بكرة  
نهار الاثنين ثاني جمادى سنة اثنين وعشرين وسفائة واسمه محمد ولقبه الشريف رحمه الله تعالى  
**ابو الحسن** القزويني شميل بن خوشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير النكبي الشاعر

عرب من اهل بغداد في سنة ٢٥١  
ذو القعدة

الضرب  
ط

ابن عروة بن حليم بن جهر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن عيم القيمي المازني الهروي البصري  
كان عالما بفنون من العلم صدوقا ثقة صاحب غريب وفنه وشعره ومعرفة بايام العرب ورواية الحديث  
وهو من اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضاقت المعيشة على  
القزويني شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل  
ما فهم الا حدث او نحوق اولغوى او هو وضى او اخبارى فلما صار بالمر بعد جلس وقال يا اهل البصرة  
يهرتلى فراكم والله لو وجدت كل يوم كلبه بافلى ما نارتكم قال فلم يكن احد منهم يتكلم له ذلك سار  
حتى وصل خراسان فاذا بها مالا عظيما وكانت امامه عمرو بن وندسين في اخبار الفاضل عبد الوهاب  
المالكي نظير هذه الحكايات ما خرج من بغداد وسمع من هشام بن عروة واسماعيل بن ابي خاند وحيد الطويل  
وعبد الله بن عون وهشام بن حسان وغيرهم من التابعين وروى عنه يحيى بن معين وحلى بن المدبر  
وكل من ادركه من ائمة عصره ودخل نيسابور فخرته واقام بها زمنا وسمع منه اهلها ولمع المأمون

ابن هارون الرشيد لما كان مقبها بمرحكا بان وفواد لانه كان بجالس من ذلك ما حكاه الحريري في كتاب  
 حدة العواص في اوهام الخواص في قوله ويقولون هو سداد من عوز بلخون في فتح السنين والصبواب ان  
 يقال بالكسر وقد جاء في اخبار الصحابة ان الصخرين الشبل المازني استفاد بافاذة هذا الحرم ثمانين الف  
 درهم وساق خبره وذكر اسناد انتهى فيه الى محمد بن ناصح الالهوازي قال حدثني الصخرين شبل قال كنت  
 ادخل على المأمون في مرة فدخلت ذات ليلة وعلى ثوب مرفوع فقال يا نضر ما هذا التمسك حتى يدخل  
 على امير المؤمنين في هذه الخلفان قلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وتو مروشد يدقا برود بهذه  
 الخلفان قال لا ولتلك قسفت ثم اجربنا الحديث فاجرى هو ذكروا النساء فقال حدثنا هشيم عن خالد عن  
 الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة  
 لدنيا وجالها كان فيه سداد من عوز فاودده بفتح السين قال قلت صدق يا امير المؤمنين هشيم حدثنا  
 عوف بن ابي جميلة عن الحسن بن علي بن ابي طالب سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا تزوج الرجل المرأة لدنيا وجالها كان فيها سداد من عوز قال وكان المأمون متكئا فاسوى بالسا  
 وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لان السدادها هنا من قال ان الخلق قلت انما نحن هشيم وكان تحانه  
 فبيع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح الضد في الدين والسجل والسداد بالكسر  
 البلغة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال او غفرت العرب ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول

اضاعوني واتي فني اصاحوا      ليوم كرهية وسداد ثغر

فقال المأمون فبع الله من لا ادب له واطون ملبا ثم قال ما مالك يا نضر قلت ارضيت لي بمر وانضاتهار  
 وامتزها قال افلا تفيدك مالا معها قلت اتى الى ذلك ليحتاج قال فاخذ الفطراس وانا لا ادري ما  
 يكبت ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يذب قلت اترية قال فهو بما ذاقك مترب قال فن العين قلت طنة  
 قال فهو ما ذاك مطين قال هذه احسن من الاولى ثم قال يا غلام اترية وطنة ثم صلى بنا العشاء وقال  
 لخادمه ببلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرأ الفضل الفطراس قال يا نضر ان امير المؤمنين قد امرت  
 بحسين الف درهم فما كان السيب فيه فاخبرته ولم اكد به فقال لحنت امير المؤمنين فقلت كلا انما نحن  
 هشيم وكان تحانه فبيع امير المؤمنين لفظه وقد تنبع الفاظ الفقهاء ودواة الآثار ثم امرني بثلاثين الف  
 درهم فاخذت ثمانين الف درهم بخرق استفيد متى والبيت الذي استشهد به هو لعبد الله بن عمرو بن  
 عثمان بن عفان الاموي العرجي الشاعر المشهور وهو من جملة ابيات لدهي هذه الابيات

من ماله

اضاعوني واتي فني اصاحوا      ليوم كرهية وسداد ثغر      وصبرا عند معترك المنايا  
 وقد شرعت استنها لخرى      احر في الجوامع كل يوم      بنا الله مظلمني وشرى  
 كافي لراكن منهم وسبطا      ولرنت نسبي في آل عمرو      عسى الملك المنجب لمن دعاه  
 سبخيني فبلم كيف شكري      فاجري بالكرامة اهل ودي      واجري بالصفنا من اهل ودي

وكان سيب جملة هذه الابيات ان محمد بن هشام بن اسمعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان  
 والى مكة حبس العرجي المذكور لانه كان يشيب بامه جيد اوهي من بني الحارث بن كعب ولو يكن ذلك  
 لحيته اباها بل يفضح ولدها المذكور واثام في حبه فنع سنين ثم مات فيه بعد ان ضرب به بالباط و

Handwritten marginal notes at the top of the page, including the number 293.

شعره بالاسواق فعمل هذه الابيات في التين وقد خرجنا عن المصنوع ونرجع الآن الى تنقذ اخبار النضر  
من ذلك ما سكاه الحريري في درة الفواص ايضا في اائل الكتاب في قوله ويقولون للربيع مسح الله ما بك  
بالتين والصاب فيه مسح بالصاد وهكذا ان القنبرين شبل الما ذى مرتين قد دخل عليه فوم يعود ونه فقال  
له رجل منهم يكنى ابا صالح مسح الله ما بك فقال لا فضل مسح بالتين ولكن فل مسح بالصاد اذ هي وقره اما مسند  
قولا لا عشم واذا ما اختر فيها اذ بيت اقل الازياء فيها ومسح  
فقال لما لرجل ان التين قد تبدل من الصاد كما يقال الصراط والتمراط وسفر وصفر فقال له القنبر فاما انت  
ابو صالح ونسبه هذه التادرة ما سلك ايضا ان بعض الادياء تجوز بحضرة الوزر ابي الحسن بن العزيب ان تقام  
التين مقام الصاد في كل موضع فقال له الوزر انا جئت عدني بدخلوها ومن صلح من اياهم ام من سلح  
فجبل الرجل واظلع انتهى كلام الحريري قلت انا والذى ذكره ارباب اللغة في جواز ابدال الصاد من التين  
ان كل كلمة كان فيها سين وجاء بعد ما احد الحروف الاربعة وهي الطاء والخاء والعين والفاء يجوز ابدال  
التين بالصاد فتقول في السراط الصراط وفي سقرلك صقر وفي مستغية مصغية وفي سيقل سيقل وفي سيقل  
كلمة ولما روى في كتب اللغة من ذكر هذا وحكى فيه خلافا سوى الحريري في كتاب الصحاح في لفظه صدى فانه  
قال وديما قالوا السدغ بالتين قال تميم بن المستهراق فوما من بني تميم يقال لهم بلعبر يطبون التين  
صادا عند اربعة احرف عند الطاء والفاء والعين والخاء اذ ان بعد التين ولا يالي اثنائة كانت امة ثالثة  
ام رابطة ان يكن بعد ما يقولون سراط وصراط وبتطذ وبتطذ وسيقل وسيقل وسرقت وصرقت ومستغية  
ومستغية ومصدغة ومصدغة وسقرلك وسقرلك والنصب والنصب انتهى كلامه في هذا الفصل والنجار  
التنكر كثيرة والاخصار واولى وله ضابفت كثيرة من ذلك كتاب في الاجناس على مثال الغريب وسماه كتاب  
الصفات قال علي بن الكوفي الجزء الاول منه يحوى على خلق الانسان والحيوان والجماد والنبات والجماد والجماد  
الثاني يحوى على الاخية والبيوت وصفات ابيال والشباب والجزء الثالث يحوى على الابل فقط والجزء  
الرابع يحوى على الغنم والطيور والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس والشمس  
والدلاء وصفته الجزء الخامس يحوى على اروع والكرم واللب واللب واللب واللب واللب واللب واللب واللب  
الكتاب والامطار وكتاب السلاح وكتاب خلق الفرس وكتاب الانواء وكتاب المصافي وكتاب غريب المصطفى  
وكتاب المصاوير وكتاب المدخل الى كتاب العين للبلبل بن احمد وغير ذلك من الضابفت وهو في سلح و  
الجزء سنة اربع ومائتين وثمانين في اولها وثمان مائة وثلاث ومائتين مائة مائة من بلاد خراسان وبعها ولد  
ونشا بالبيعة ولذلك نسب اليها رحمة تعالى والتنريف النون ومكون الصاد المجهز وبعدها راء  
وشبل يضم الشين المجهز ونحو الميم وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها لام ونحوه فيض الحاء المجهز  
والراء والشين المجهز وكلثوم يضم الكاف والهاء المثناة وبعدها لام ساكنة وبعدها العين والذال  
المهمل وبعدها باء موحدة وهاء ساكنة والسكب يضم الشين المهمل وسكون الكاف وبعدها باء موحدة  
وتمامه لرسك لقوله برن يعني خلال البيت اسكوب وحلية فيض الحاء المهمل وكسر اللام وسكون الباء  
المثناة من تحتها وقال ابن الجوزي في كتاب اللطاب في ترجمة السكب هو زهر من عروة بن جهمته والله  
اعلم بالضواب وجملة يضم الجيم والهاء وبعدها لام ساكنة وهو في الاصطلاح اسم لجنب الوادي يقال له

Handwritten marginal notes on the left side of the page, providing commentary and additional information.



جلهته وجلهته فخرج الجهم وطلهه بنهر ميم وبرد سمي الرجل وجمهم المصلا المهلهه وبعده ما جهم ساكنه ثم وادع  
تواعى بضم الخاء المعجمة وفتح الراءى وبعدا الالف هين مصلا مكسوره ثم باء مشدده ثنبا باء الفتح  
والباقي معروف فلا حاجة الى ضبطه

مرقب بن خنيفة

الامام ابو خنيفة النخعي بن ثابت ابن زوطى بن ماء الامام الفقيه  
الكوفي مولى نيم الله بن ثعلبة وهو من ردهط حمزة الزيات كان خوازا يبيع الخمر وبعده زوطى

من اهل كابل وقيل من اهل يابل وقيل من اهل الانبار وقيل من اهل ناصب وقيل من اهل رعد وهو الذي  
متمازى في قاضى وولد ثابت على الاسلام وقال اسمعيل بن حماد بن ابي خنيفة انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن  
ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس من الاسرار والله ما وقع علينا وقتى قطا ولد جدى سنة ثمانين  
وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحوه رجوا  
يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لعلي قينا والنعمان بن المرزبان ابو ثابت هو الذي اهدى لعلي بن ابي  
طالب رضى الله عنه الفنا لوفج في يوم مهران فضال مهر جونا كل يوم هكذا قال الخطيب في تاريخه  
تعالى علم وادرك ابو حنيفة اربعة من العصاة رضوان الله عليهم اجمعين وهو انس بن مالك وعبد الله  
ابن ابي اوقى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وامير الطليل عاصم بن ائمة بمكة ولعل احد  
منهم الاخذ عنه واصحابه يقولون لى جماعة من العصاة وروى عنهم ولو ثبت ذلك عند اهل النقل وذكر  
الخطيب في تاريخه بعد اذ رأى انس بن مالك رضى الله عنه واخذ الفضة من حماد بن ابي سليمان وبيع  
عطاء بن ابي رباح وابي اسحاق السبيعي ومخارب بن دثار والمهشم بن حبيب الصيرافي وغيرهم المذكور  
وتافعا مولى عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وهشام بن عروة وسماك بن حرب وروى عنه عبد الله  
ابن المبارك وكيع بن الجراح والفاخنى ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان عالما عاملا  
ناهدا عابدا ورعا تقيا كثيرا خشوع دائم الشروع الى الله تعالى وتقدرا ابو جعفر المصنوع من الكوفة الى بغداد  
فاداره على ان يوليه القضاء فابى خلف عليه ليعلم ان خلف ابو حنيفة ان لا يفعل خلف المصنوع ليعلم ان خلف  
ابو حنيفة ان لا يفعل وقال ابي ابن اسلم الى قضاء فقال الرضيع بن جونس الحاجب الاثرى امير المؤمنين بخلف  
قضاء ابو حنيفة امير المؤمنين على كفاية اجماعة اذ رضى على كفاية اجماعة فامر به الى الحبس في الوقت العوام  
يدعون انه ثوى عددا للين ابا ما ليكف بذلك عن يمينه ولم يصب هذا من جهة النقل وقال الرضيع رايت  
المصنوع ينادى ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله ولا تزع في امانك الآمن بخلاف الله والله ما انا  
مأمون الرضا فكيف اكون مأمون الفضا ولو اتخذه الحكم عليك ثم شد وثقى ان تفرق في الفزان او ثلى  
الحكم لا خنوت ان اخزن ولك حاشية يخارجون الى من يكرمهم لك ولا اصلى لذلك فقال له كذبت انت ضلع  
فقال له قد حكيت لي على فضلك كيف جعل لك ان ثوى فاضاعلى امانك وهو كذاب وحكى الخطيب اصنافا في بعض  
الروايات ان المصنوع لما بنى مدينته ونزلها ونزل المهدي في الجانب الشرقي وبني مسجد الرضا فادرس  
الى ابي حنيفة فجنى به فعرض عليه قضاء الرضا فذ فابى فقال له ان لم تفضل ضربك بالسباط قال انفضل  
قال نعم فتعد في القضاء يومين فلم يأت احد فلما كان في اليوم الثالث اثناء رجل صفار ومعه آخر فطاب  
الصفار لي على هذا اورهمان واربعة دواقن ثم تور صفرا فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الضنفا

الصفار

ط  
اليمن

قال ليس له على شئ فقال ابو حنيفة للصغار ما تقول فقال اسلمة فقال ابو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا هو يجعل يقول فلما رآه ابو حنيفة معتمدا على ان يقول طلع عليه وضرب بيده الى مكة فحل حتره واخرج من ثيابه وقال للصغار هذان الدرهمان عوض عن بائى تورك فظفرا الصغار اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى ابو حنيفة فمرض ستة ايام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هبيرة القزاري امير العراقين اراده ان يلى القضاء بالكوفة ايام مروان بن محمد او ملوك بني امية فابى عليه فصره مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتاع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان احمد بن حنبل رضى الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترجم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد على القول بجلن القرآن وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة مررت مع ابي بالكاسية فبكى فقلت له يا ابيت ما يبكيك فقال يا بنى فى هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام فى كل يوم عشرة اسواط على ان يلى القضاء فلم يفعل والكاسية بضم الكاف موضع بالكوفة وكان ابو حنيفة حسن الوجه حسن المجلس شديدا لكرم حسن المواساة لالاخوانه وكان ربعة من الرجال و قبل كان طولا نثله سمرة احسن الناس منطقا واحلام نثله وذكر الخطيب فى تاريخه ان ابا حنيفة رأى فى المنام كأنه يتنكب فيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل ابن سيرين فقال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا يورثها لريسته اليه احد قبله قال الشافعى رضى الله عنه قبل لما لك هل رأيت ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلا لو كلفته فى هذه الساريزان يجملها ذهبا لتمام بجمته ودوى حرملة بن يحيى من الشافعى رضى الله عنه انه قال الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتجرى فى الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وكان ابو حنيفة ممن وقف له الفقه ومن اراد ان يتجرى فى الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلى ومن اراد ان يتجرى فى المتنازى فهو عيال على محمد بن اسحاق ومن اراد ان يتجرى فى النحو فهو عيال على الكساء ومن اراد ان يتجرى فى القنبر فهو عيال على مقاتل بن سليمان هكذا نقله الخطيب فى تاريخه وقال يحيى بن معين الغزاة عنده حتى تواتر حمزة والفقه فنه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس وقال جعفر بن بضع اتمت على ابي حنيفة ضمن سنين فنا رأيت اطول صفنا منه فاذا سئل عن الفقه تغص وسال كالوادى وسمعت له دقا وبجارية فى الكلام وكان اماما فى القياس وقال على بن عاصم دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام بأخذ من ستره فقال للحجام تبيع مواضع اليباض فقال الحجام ولا ترد فقال ولير قال لا يكثر قال فتبع مواضع السواد لعله يكثر وحكى لثوبان هذه الحكاية فضحك وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لترك مع الحجام وقال عبد الله بن رجاء كان لابي حنيفة جارا باكونة اسكان يعلف فاده اجمع حتى اذا جتم الليل رجع الى منزله وقد حمل لهما فظفيرا او سكة فيشويها ثم لا يزال يشرب حتى اذا دبت الشراب فيه غرد بصوت عال وهو يقول

أبى حنيفة كان حسن

ذلك

أبى حنيفة كان حسن

اضاعونى واتى فنى احنا عوا ليوم كرهته وسداد نشر

فلا يزال يشرب ويرد هذا البيت حتى يأخذه النوم وكان ابو حنيفة يجمع جلبيه كل ليلة وابو حنيفة كان يعلى الليل كله فغدا ابو حنيفة صوته فسال عنه فقيل اخذه العسر منذ ليل وهو محبوس فعلى ابو حنيفة صلاة الفجر من الغد وركب بقلته واستأذن على الامير فقال الامير ائذ فوالله واصلوا به واكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطأ الباطن بقلته ففعل ولم ينزل الامير يوسع له فى مجلسه وقال ما حاجتك فقال لى جارا اسكان اخذه العسر منذ ليل بالامير فيظليه فقال نعم وكل من اخذ فى تلك الليلة الى يومنا

الغصن والوردان قد ارضعوا  
جرب صغارهم  
جرب صغارهم

ثم نزل على موسى وادعاه فقال يا موسى  
ابو حنيفة قال لا بل حفظت ودرعيت  
ثم نزل على موسى وادعاه فقال يا موسى  
ابو حنيفة قال لا بل حفظت ودرعيت  
ثم نزل على موسى وادعاه فقال يا موسى  
ابو حنيفة قال لا بل حفظت ودرعيت

لئن قرب منه ان هذا اراد ان يوقض  
فوطئه وقال سب زيد بن الكلب كان  
ابو حنيفة  
الغصن والوردان قد ارضعوا  
جرب صغارهم  
جرب صغارهم

مرة و

هذا فامر بقلبهم اجمعين فترك ابو حنيفة والاسكان بشي وراوه فلما نزل ابو حنيفة بعق اليه وقال يا بني  
اضحك فقال لا بل حفظت ودرعيت ثم نزل على موسى وادعاه فقال يا موسى ابو حنيفة بعق اليه وقال يا بني  
الى ما كان عليه وقال ابن المبارك وايت ابو حنيفة في طريق مكة وقد شوى لم فصل سمين فاشتموا ان  
بأكلوه فجعل فلم يهدوا شيئا يصيون منه الخلل فظهر وا فرأيت ابا حنيفة وقد حفر في الرمل حفرة ولبط  
عليها السبغة وسكب الخلل على ذلك الموضع فاكلوا السواء بالخل فقالوا نحن كل شئ فقال عليكم بالشكر  
فان هذا شئ الحسنه لكم فضلا من الله عليكم وقال ابن المبارك ايضا قلت لسفيان الثوري يا عبد الله ما ابد  
ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يضاب عدوا له فقط فقال هو اعقل من ان يسلط على حسانه ما يذهبها  
قال ابو يوسف دعا ابو جعفر المنصور ابا حنيفة فقال الربيع صاحب المنصور وكان يعادي ابا حنيفة  
يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جدك كان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يقول اذا حلف  
على اليمين ثم استثنى بعد ذلك بيوم او بيومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا مطلقا  
باليمين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في رقاب جندك بيعة قال وكيف قال  
يطلقون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستنون فنبطل ايمانهم فضحك المنصور وقال يا ديب لا تتعرض لابي حنيفة  
فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان تسبط بدى قال لا ولكنك اردت ان تسبط بدى فخلصك  
وخلصت نفسى وكان ابو العباس الطوسي سئى الراى في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل  
ابو حنيفة على المنصور وكثر الناس فقال الطوسي اليوم اقبل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة  
ان امير المؤمنين يدعوا لرجل في امره يضرب عنق الرجل لا بدى ما هو اوسع ان يضرب عنقه فقال  
يا ابا العباس امير المؤمنين بأمر بالحق ام بالباطل فقال بالحق قال افقد الحق حيث كان ولا تسئل عنه ثم  
قال ابو حنيفة شدد الخوف من الله تعالى فهدأ بنا على ابن الحسين المؤذن ليلا في العشاء الاخرة سورة  
اذا ذكرت وا ابو حنيفة خلفه فلما مضى الصلاة وخرج الناس نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتعكر ويتقش  
فقلت قوم لا يسئل قلبه بي فلما خرجت تركت القندبل ولم يكن فيه الا ذب قليل فحسنت وقد طلع الفجر  
هو قائم وقد اخذ بطيخة نفسه وهو يقول يا من يجزى بمثقال ذرة خيرا خيرا يا من يجزى بمثقال ذرة سزا  
شرا اجوا النعمان عبدك من النار وما يفرق منها من السوء وادخله في سعده رحمتك قال فاذننت واذا  
القندبل يزهو وهو قائم فلما دخلت قال لي يزيدان فاخذ القندبل قلت قد اذنت لصلاة القنداة فقال اكنم  
على ما وايت وركع وكعبن وجلس حتى اتمت الصلاة وصلى معنا القنداة على وضوء اول الليل وقال اسد بن  
عمر وصلى ابو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامه ليلا يترأى القرآن  
في ركعة واحدة وكان يسمع بكاءه في الليل حتى يرحمه جبرانه وحفظ طهرا نخم القرآن في الموضع الذي  
توفي فيه سبعة آلاف ختمه وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه لما مات ابي سألنا الحسن بن عباد  
ان يتولى غسله فعلم فلما غسله قال رحمتك الله وخبرك له فغفر من ذلته ثلثين سنة ولم تؤسد بينك في  
الليل منذ اربعين سنة وقد اصبحت من بعدك ونفخت الفراء ومنايفه وفنا ثلثه كثره وقد ذكر الخطيب  
في تاريخه منها شيئا كثيرا ثم اعجب ذلك بذكر ما كان الاليق تركه والاضراب عنه فقل هذا الامام لا يبدد  
في دينه ولا في وعره وتحفظه ولم يكن يهاب بشي سوى قلعة المرتبة فمن ذلك ما روى ان ابا عمرو بن

أعشرو

العلامة المعزى القوي المقدم ذكره سأل عن القتل بالمثل هل يوجب العودام لافعال لا كما هو ثابتة من جهة  
خلقا للامام الشافعي رضي الله عنه فقال لا ابو عمر ولو نكته بغير الخيق فقال ولو نكته يا بائس بنينا جعل  
المثل على مكة حوسها الله تعالى وهذا حديث رواه ابن ابي حنيفة بائنه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات  
الست المعربة بالحروف وهي ابوه واخوه وحومه وهنوه وفوه وذو مال اعربها يكون في الاحوال الثلاث  
بالالف وانشدوا في ذلك ان اباها و اباها نداء يلغا في الجهد غايها

وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فمن لغة والله اعلم وهذا وان كان خوفا عن المفضول لكن  
الكلام اربط ببعضه ببعض فانتشر وكانت ولادة ابي حنيفة سنة ثمانين للهجرة وقبل سنة احدى وستين والاول  
اصح وتوفي في رجب وبطل في شعبان سنة خمسين ومائة وقبل ثلاث وخمسين والاول اصح وكانت وغايرها  
في النسخ التي نقلها فلم يفعل هذا هو الصحيح وقبل انه لم يميت في السجن وقبل توفي في اليوم الذي ولد فيه الامام  
الشافعي رضي الله عنهما ودفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور بزار وروى في ضمن الراي وسكون الواو  
وفتح الطاء المهدا وبعد ما الف مفضولة وهو اسم ينطق وكما بل يفتح الكات وحتم الياء الموحدة بعد الالف  
وبعد هالام وهي ناحية معروفة من بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم واما بابل والانياف وما  
معروفان فلا حاجة الى الكلام عليهما وبني شريف الملك ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى بلسك  
السلطان ملك شام السجوني على قبر الامام ابي حنيفة شهيد اوقية وبني عنده هدر منه كبيرة للحنفية و  
لما فرغ من عبادته ذلك وكبا اليها في جماعة من الاعيان لشاهد وما فيها من هناك اذ دخل عليهم الشريفين  
ابو جعفر مسعود المعروف بالبيضا حتى الشاعرا المقدم ذكره وانشد

المرؤان العلم كان مبددا جمعة هذا المغرب في العهد  
كذلك كانت هذه الارض مينة فاشرها فعل العبد ابي سعد

فاجازه ابو سعد جائزة سنة وهذا ابي سعد مدوسه بدينه مرو ولم يهتد به في الغاوير  
كان كثير الخبر وعمل المعروف وانقطع آخر عمره عن الخدمة وترجم بغيره وكانوا يراجمونه في الاحود وتوفي في  
الحرر سنة اربع وستين والرصاة باصهان وجماعة شالي وكان بناء المشهد والتبني سنة ثمان وخمسين  
واربع مائة وقد تقدم في ترجمته اليارسلان محمد والدا السلطان ملك شام انه يبيشهد اهل قبر الامام ابي  
حنيفة وكذلك وجدته في معين الثوارج وقد غاب حق الاآن من ابن تكلنه ثم وجدت بعد ذلك ان الذي  
بني المشهد والعيه ابو سعد المذكور والظاهر ان ابا سعد بناه بناءه عن اليارسلان المذكور وهو كان  
المياثر كما جرت عادة النواب مع منوكم فثبتت المباركة اليه هبة الطرمين وبطل على ذلك ان تادخ العارة  
في ايام اليارسلان وابو سعد كان مستوفيا في ايامه ثم استقر على ولقبته في ايام ولده ملك شام وهذا  
انما ذكره ليطلع بين القليلين والله اعلم

في بابها ١١

ابو حنيفة بن ابي حمزة

**ابو حنيفة** القتيبي بن ابي حمزة بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون احد الائمة القائلين  
المشار اليهم ذكره الامير القنار السجوني في تاريخه فقال كان من اهل العلم والعفة والدين  
والليل على ما لا مزيد عليه وله عدة مصنفات منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيرها انتهى كلامه  
المسجوني في هذا الموضع وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتاب ابتداء الدعوة



المذكور متناهي حدة فنون منها علم القضاء والقيام به بزمان - سكتة وعلم الفقه والعربية والاحكام و  
الشعر وقيام الناس وكان شاعرا مجيدا في الطبقة العليا ومن شعره ما رواه ابو منصور القاسمي في كتاب بديعة  
الشمس وهو قوله

ولي صديق ما مستى عدم      مذ وقت عينه على عدتي      اغنى واقنى وما يكلفني  
تقبل كفت له ولا عندم      قام باسرى لما ضدت به      ونمت عن حاجتي ولم ينم  
واورد له الثعالبي ايضا في المعنى

صديق لي له ادب      صداقة مثله نسب      وهي لي فون ما برى      واوجب فون ما يبيح  
فلو فقدت خلاصته      لهرج عندها الذهب

واورد له ابو الحسن الباخري المتقدم ذكره في كتابه دمية الضر واوردها ايضا ابو محمد بن ذولان  
في كتاب اخبار فضلاء مصر في ترجمة ابي الحسن المذكور ابيانا احسن فيها كل الاحسان وهي  
ديت خود عرفت في عرفات      سلبني بحسنها حسناي      حومت حين احويت نوم عيني  
واستباح حاي بالمظلم      وافاضت مع الحجج ففاضت      من جنوني سوابن العبرات  
ولقد اضرمت على القلب جبرا      محرقا اذ مشت الى الجبرات  
لرائل من يبق منى النفس حق      خفت بالخيف ان تكون وفاني

ولعزل ابو الحسن المذكور مستمرا على احكامه وافر الحرمة عند العزيز حتى اصابته الحمى وهو بالجامع  
ينظر في الاحكام نظام من وقت ومضى الى داره وانام عليها اربع عشرة يوما وتوفي في يوم الاثنين لست خلوة  
من رجب سنة اربع وسبعين وثلاثمائة واخرج تابوته من العذالي القوي وهو حسكر بسلج الحيت عند  
الموضع المعروف الآن بالبركة فوضع التابوت في المسجد المعروف بالبنية والبيطرة وسار العزيز اليه من  
منجبه حتى صلى عليه في المسجد وردت الجنائز الى داره بالحراة فدفن فيها بالحراة بمصر وهي ثلاث حراة  
وانما قبلها الحراة لنزول الروم بها وادرس العزيز الى اخيه ابي عبد الله هذا المذكور في هذه الترجمة  
وكان بنوب عن اخيه ابي الحسن كما ذكرنا فقال له ان القضاء لك من بعد اخيك ولا تخريج عن هذا البيت  
وكانت مدة ولايته ابي الحسن ثلث سنين وخمسة اشهر واربعه ايام وكانت ولايته بالمشرب في شهر ربيع  
الاول سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة وجماعة تقالي وانامت مصر في وقتها حتى يتفرق فيها ثمانية عشر يوما  
لان ابا عبد الله كان مريضا ثم خفت عنه المرض وكب في وقتها الى معسكر العزيز يوم الخميس لقمان بدين من  
رجب ثم عاد من عنده الى الجامع العتيق بمصر في يوم الجمعة وقد قلده العزيز القضاء وخلع عليه وقلده  
سيفا فلم يند على النزول في الجامع لضعفه من العلة فسا الى داره وتزل ولده وجماعة من اهل بيته  
الى الجامع العتيق بمصر وشرى سجدة بعد صلاة الجمعة وكان مثل سجد اخيه ابي الحسن في جميع ولايته وتوفي  
الفتنة سنة اربع وسبعين وثلاثمائة استخلف ولده ابا القاسم عيدا لعزيز على القضاء بالاسكندرية بامر  
العزيز وخلع عليه العزيز وفي يوم الجمعة سنهل حيا الى سنة خمس وسبعين عتده القاسم عتد بن  
القمان المذكور نكاح ولده ابي القاسم عيدا لعزيز المذكور على ائنة الفتنة لابي الحسن حوصرا المقدم ذكره  
في حوف الجيم العتدي مجلس العزيز ولم يحضره الا خواصه وكان الصداق ثلاثة آلاف دينار والكتاب

وكان

ثوباً مهنياً وكان المعز ابومعتمد والدة العزيم المذكور قد تقدم وهو بالمغرب الى العاضى ابي حنيفة  
 النعمان المذكور في اول الترجمة بعمل اسطراب فضة وان يجلس مع الصانع احد ثمانية فاجلس ابو حنيفة  
 ولده المذكور مجدداً فرفع الاسطراب حمله ابو حنيفة الى المعز فقال له من اجلت معه فقال ولدى  
 مجد فقال هو قاضى مصر فكان كما قال لان المعز كانت تقدمه نفسه ابداً ياخذ مصر فلهذا اللفظ بهذا الكلام  
 وواقفة السعادة مع المقادير وقال العاضى مجد المذكور كان المعز اذا رأى وانا سبى بالمغرب يقول  
 لولده العزيم هذا قاضى وكان مجد جيد المعرفة بالاحكام منفتحا في علوم كثيرة حسن الادب والدراية  
 بالاخبار والشعر واهام الناس وله شعر من ذلك قوله

ابا مشيه البدر يد والقاء لسبع وخمس مضت وانفسين وبا كامل الحسن في نفسه  
 شملت قوادى واسهرت حيقى فهدى من مطع ار تجيبه والافضرتى بجنى حنين  
 وبثمت في شامت في هوا لك وبفضح لى نلت صفر اليدى  
 قاتما منك واما قلت قانت القدر على الحالين

وكتب اليه عبد الله بن الحسن الجعفرى الصرندى

شادك القضاء علماً قاتما ابو عبد الاله فلا عدل وحيد فى ضنائله خريب  
 خطير فى معانوه جليل فالتقى بهجته ومعنى اعترافا كما يأتى السيف الصغيل  
 فيقتضى والتداد له طيب وبعطى والغبام له وسيل لو اخبرت فضاياه لعالوا  
 يؤتده عليها جبر نيل اذا رقى المنابر فهو من وان حصر المشاهد فالخليل  
 فكتب اليه العاضى مجد المذكور

قرأنا من مذهبك ما يروى بدائع حاكما طبع رقيب كان سطورها رومن ابون  
 متزوج بينها مسك فتبين اذا ما انشدت ارجح وطابت مناظلتها بها حتى الطربون  
 وانا تاتون اليك قاعلم وانت الى زيارتنا توف  
 خواصنا بها فى كل يوم قانت بكل مكرمه حقيق

وقال ابن زولان فى اخبار قضاء مصر وله نشاهد بمصر لفاض من القضاء من الرئاسة ما شاهدناه  
 لمجد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن فاض بالعران ووافق ذلك استخفا فالما منه من العلم والقابلية والنفظ  
 واقامة المحن والهبة وفى الهمر سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة استخلف ولده ابا القاسم عبد العزيم  
 المذكور فى الاحكام بالغازية ومصر على الدوام بعد ان كان ينظر فيها يوم الاثنين والخميس لاخير فصار  
 يجمع البيئات ويستم ويجعل وكان يلقبه اولاد ابيه وهو ابو عبد الله الحسين بن على بن النعمان صوفى  
 لعشر خلون من مجادى الاولى سنة سبع وسبعين واستخلف ولده ابا القاسم عبد العزيم المذكور فى  
 الاثنين والخميس خاصة وادبعت رتبة العاضى مجد عند العزيم حتى اصعده معه الى المنبر يوم عيد  
 الهمر سنة خمس وثمانين ولما توفى العزيم فى التاريخ المذكور فى ترجمة توفى غسله العاضى مجد المذكور  
 وقام بالامر من بعده ولده الحاكم المتقدم ذكره فافرا العاضى مجد اخطى اشغاله وزادت منزلته عنده فنة  
 وبيط يده ولما حصلت له المنزلة عنده والمكانة من الدولة كثرت حلاله ولازمه القرس والفولج فكان

أكثرها وقامة حليلاً والاستاذ أبو الفتح برجان المذموم ذكره في جلالته وعظم شأنه بعوده كل وقت ثم  
 ترايدت عليه وتوفى ليلة الثلاثاء بعد العشاء الآخرة رابع صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وروى الحاكم  
 إلى داره بالقاهرة وصلى عليه فيها ودفن على دفنه ثم انصرف إلى مصره وكانت ولادته يوم الاحد لثلاث  
 خلون من صفر سنة اربعين وثلثمائة بالمغرب وروى الحاكم انه لبعض اصحابه فقل الفاضل محمد المذكور  
 إلى داره التي بمصر يوم الاربعاء لسبع خلون من شهر رمضان من السنة ثم نقل عشية الجمعة خلون من  
 شهر رمضان المذكور إلى مغيره أخيه وأبيه بالقرنات ورحمهم الله تعالى ولما مات الفاضل محمد أبو عبد الله  
 المذكور ماتت مصر بغير فاضل أكثر من شهر ثم قلدا الحاكم صاحب مصر القضاء أبو عبد الله الحسين بن علي بن  
 القمان الذي كان بنوب عن عمه الفاضل محمد أبي عبد الله المذكور وصورة واستخلف ولده أبا القاسم عبد  
 العزيز وقد تقدم ذكر ذلك في هذه الترجمة وكانت ولاية الحسين المذكور است خلون من شهر ربيع الأول  
 سنة تسع وثمانين وثلثمائة واستقر في الحكم إلى يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة اربع وثمانين فصراف  
 بابن عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد المذموم ذكره ثم ضربت عنق الحسين بن علي بن القمان المذكور يوم  
 الاحد سادس المحرم سنة خمس وتسعين في حجرته واحرق جثته وذلك بأمر الحاكم لفضله بطول شرحها و  
 استقل أبو القاسم في الاحكام وسمي إليه الحاكم النظر في المطالع ولم يجئها قبله لاحد من اهله وطبقت قبته  
 عند الحاكم واصعد معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد ثاثة القواد وكذلك في عيد النحر وتصلب في  
 الاحكام وتشد على من عانده من رؤساء الدولة ورسوم على جماعة ممن وجب عليه حق فاشع من التزوج  
 منه ولم يزل فاضلي في جميع ما فوضه اليه الحاكم إلى ان صوره عن ذلك جميعه يوم الجمعة سادس عشر رجب  
 سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وفوض القضاء إلى أبي الحسن مالك بن سعيد بن مالك الفارسي وانوجه  
 عن اهل بيت القمان ثم أن الحاكم امر الأثرار بقتل الفاضل أبي القاسم عبد العزيز المذكور والقائد أبي  
 عبد الله الحسين بن جويري وأبي علي اسماعيل أخى القائد فضل بن صالح فقتلوهم ضرباً بالسيف في ساحة  
 واحدة لا يربطون شرحه وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى واربعمائة لله  
 تعالى وكانت ولادة أبي القاسم عبد العزيز المذكور يوم الاثنين من ربيع الأول سنة اربع وخمسين و  
 وثلثمائة وأما الفاضل أبو طاهر المذكور فقال أبو منصور أحمد بن عبد الله ابن أحمد الفزاري المصرق  
 في تاريخه انه كان كثيراً الرواية حسن المجالسة شيخ مع الشيوخ كل مع الكهول شاب مع الشباب و  
 توفي ليلة بقيت من ذي القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة ورحمهم الله تعالى

لشمس

السيد نقيب  
 ب

**السيد** نقيب ابنة أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنهم اجمعين دخلت مصر مع زوجها المصنف بن جعفر الصادق رضي الله عنه وقيل ذلك  
 مع ابها الحسن وان قبره بمصر لكة غير مشهور وامة كان والبا على المدينة من قبل أبي جعفر المصور و  
 اقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فغزاه واستغنى كل شيء له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوباً  
 حتى مات المصور وولي المهدي فاخرجه من حبسه ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي  
 كان في جلته فلما انتهى إلى الحارث مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين  
 سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاسم على خمسة اميال من المدينة وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة



الخبزوان والبيع المزمات بالحاجر هكذا ما له الخطيب في تاريخه والله اعلم وكانت عقبه من النساء الصالحات  
 الذبيات ويروى ان الامام الشافعي رضى الله عنه لما دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر لها  
 وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي  
 رضى الله عنه ادخلت جنازته اليها وسكت عليه في دارها وكانت في موضع شهد بها اليوم ولم تزل  
 به الى ان توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ولما ماتت عزرت زوجها المؤمن اصحاب بن جعفر  
 الصادق على حملها الى المدينته ليدفنها هناك فسالها المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف  
 بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فخراب الدرب ولم  
 يبق هناك سوى المشهد وبها معروف باجابة الدعاء عنده وهو مجرب رضى الله عنها

**حرف الواو**

**ابو حذ بنه** واصل بن عطاء المعتزلي المعروف بالقرال مولى بنى ضية وميل  
 مولى بن مخزوم كان احدا لا فقه البلقاء المتكلمين في علوم الكلام وغيره وكان يلغ بالراء  
 فيحملها خينا قال ابو العباس المبرد في حقه في كتاب الكامل كان واصل بن عطاء احدا لا عايب وذلك  
 انه كان الشج بفتح اللعنة في الراء فكان يخلص كلامه من الراء ولا يقطن لذلك لا قدره على الكلام و  
 سهولة الفاظه حتى ذلك يقول شاعر من المعتزلة وهو ابو الطروق الضبي يمدحه باطالة الخطيب و  
 اجتناب الراء على كثرة ترددها في الكلام حتى كأنها لبت فيه

علمه بابدال الحروف وقامع لكل خطيب يظن الحق باطله  
 ويجعل البر نوحا في نضرة وقاله وخالف الراء حتى انشأ للشعر  
 ولم يلق مطرا والقول يجلده ضادا بالهت اشفاقا من المطر

ومما يحكى عنه وقد ذكره شاذان بن برد فقال اما هذه الاعشى المكتنى بابي معاذ من قبله اما والله  
 لو ان الفيلة خلق من اخلاق الغالية لبعث اليه من يبيع بطنه على مضجعه ثم لا يكون لاسد وسبا ولا  
 عقليا فقال هذا الاعشى ولم يقل بشا ولا ابن برد ولا الصعير وقال من اخلاق الغالبه ولم يعقل  
 المعبرية ولا المشورية وقال لبعث ولم يقل لأوسك وقال على مضجعه ولم يقل على مرقده ولا على فراشه  
 وقال يبيع ولم يقل يبيعو وذكر بنى عقيل لان بشا كان يتوالى اليهم وذكر بنى سدوس لانه كان نادرا فيهم  
 وذكر النعماني في كتاب الانساب في ترجمة المعتزلي ان واصل بن عطاء كان يجلس الى الحسن البصري رضى الله  
 عنه فلما ظهر الاختلاف وقالت الخوازم بكفبر مرتكب الكباث وقالك الجماعة باتم مؤمنون وان فسفوا  
 بالكباث فخرج واصل بن عطاء عن الفريقين وقال ان الفاسق من هذه الامة لا يؤمن ولا كافر منزلة  
 بين منزلتين فطرد الحسن عن مجلسه فاعتزل عنه وجلس اليه عمرو بن حبيد فقبل لهما ولا يشاهما معتزلي  
 وقد اختلفت في ترجمة عمرو بن حبيد على هذا الموضع في تبين الاعتزال ولا في معنى سوا هذا الاسم وقد  
 ذكرت في ترجمة قتادة بن دعامة السدوسي انما الذي سمام بذلك فكان واصل بن عطاء المذكور يضرب  
 به المثل في اسفاطه حوت الراء من كلامه واستعمل الشعراء ذلك في اشعارهم كثيرا فته قول ابى محمد  
 الخازن من جملة نصبه طبا نة طويلة بمدح بها الصاحب ابا القاسم اسمعيل بن عباد المقدم ذكره وهو

عنه من قول استغنى عن  
 الهمسة بقية الله  
 قالوا قد عرفت ذلك  
 يدعى من طردت  
 انتم في الرقة  
 وصنم قديم  
 فقصم وقد علمت ان  
 عطف بها ما  
 وهو انتم  
 ولما فانا  
 عطف على  
 صل جليل  
 عفا وراى  
 لونه وجرى  
 لونه وراه

نجم تحت لاجوم العطاء كما تحت ابن عطاء لفظه الزاء

وقال آخر في محبوب له اللغ اعد لثمة لوان واصل حاضر ليصعها ما اسقط الزاء واصل

وقال آخر اجعلت وصل الزاء لتتلق به وفتفتني حتى كأنك واصل

لله ذرة ما احسن قوله وفتفتني حتى كأنك واصل

فلا يفتفتني مثل صخرة واصل فتفتفتني حذفا ولا زاء واصل

وقال ابو عمرو مف بن هارون الكندي الاندلسي الفرطقي الرمادي الشاعر المشهور الا انه لم يتعرض

الى ذكر واصل وكات وقائه سنة ثلاث ولو بصاثة

لا الزاء نطع في الوصال ولا انا الحجر يميننا نحن سوا

فاذا خلوت كذبها في راحي وفتفت مني انا والراء

وهذا الباب منسج فلا حاجة الى الاطالة فيه ولكن من هذه الامثلة وقد عمل الشعراء في اللثمة التي

هي ابدال الراء من السين شعرا كثيرا من ذلك ما جازى لابي نواس ولما جدها في ديوانه وافية اعلم الا

ان تكون في دوابة على بن حمزة الاسبغاني فاقها اكثر الروايات ولم اكنف هذه الايات منها وهي ايات ملوطة

طريقة

وشادن سألته عن اسمه فقال لي باللغ عبات بات صبا طين صفا مينة

وقال لي فند صبح الثاث اما ترى حثن اكا ليلنا زينها النثرين والاث

فعدت من لثمة الثنا فقلت ابن الطاث والكاث

وهو شرح في ذكر ما قبل على هذا القطط الطال الشرح ولما جدي في لثمة الزاء الاقليل من ذلك قولهم

اما وياض الشعر من احبه وقطة خال الحدي حفظة الصبح فعدتفتني لثمة موصلة

ومنتني في ثار جرم هو اللثغ ومستجم الالفاظ عرّب صفة مسلطة دون الانام على لدغي

يكاد احتم الغم عند حديثه الى اللثمة الغناء من لفظ بعضي يقول وقد بكت واخغ شعره

وكان الذي هوى منك اللثغاني وقد فضت كاس الحيا والظهور على خده من لونها احمر الصبح

فتفتني تشب الخنخ من كم عفتني يزيدك عند الشيب شكنا على شخ

ولقد اجاد هذا الشاعر وجمع في البيت الاخبار واداءات كثيرة وابدلها بالعين واللين والجزازي الشاعر المقدم

ذكرة في غلام بلنغ بالراء ايضا لكنه لم يستعمل اللثمة الا في آخر البيت الاخير من الاوصية

وشادن بالكرخ ذي لثمة واقفا شرطي في اللثغ ما اشبه الزنبور في خصره

حتى حكي العنق في الصدغ في ضبه در باغ لدغ اذا احوت قلبه شبة اللدغ

ان قلت في حتى لداين هو فتدبك ووحى قال لادغى

وقد تسلسل الكلام وخرجنا عن المقصود من اخبار واصل بن عطاء وكان طويل العنق جدا بحيث

كان يهاب به وفيه يقول يشار بن برد الشاعر المشهور المقدم ذكره

ما ذا صيت يفتال له عنق

كعنى الذوان ولي وان مثلا كفتفتني

عنى الزوافة ما بالى وبالكم

تكترون وجالا كثر وار جالا

الانعام كرم الغنم كرم الغنم كرم الغنم

وقال في اسبي وداث اكر  
الفس حسن الكسر  
الطاس والكاسر

ونصف من لثمة الخنخ من لثمة الخنخ

ترقى فشراب الخمر من كرم وبعثني  
يزيدك عند الشرب شكنا على شكر

الدة والدوية والدوية والخنخ

وكانت بينهما مناضات واحقاد وقد تقدم كلام واصل في حق بشار وقال المبرد في كتاب انكامل  
 يكن واصل بن عطاء خزالا ولكنه كان يلقب بذلك لانه كان يلزم الغرائب ليعرف المتعقبات من النساء فيجعل  
 صدقه لمن ثم قال وكان طويل العنق وبردوى من عمرو بن عبيداته نظر اليه من قبل ان يكلمه فقال لا يصلح  
 هذا مادامت له هذه العنق وله من الضانف كتاب اصناف المرجئة وكتاب في التوبة وكتاب المنزلة  
 بين المترلين وكتاب خطبه التي اخبر منها الرأى وكتاب مساني القرآن وكتاب الخطب في التوحيد  
 والعدل وكتاب ماجرى بينه وبين عمرو بن عبيد وكتاب السبيل الى معرفة الحق وكتاب في الدعوة  
 وكتاب طبقات اهل العلم والجهل وغير ذلك واخباره كثيرة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة  
 بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة احدى وثمانين ومائة

**أبو يزيد** وثمة بن موسى بن القزائش الوشاء الفارسي الفسوي و  
 كان قد خرج من بلده الى البصرة ثم سافر الى مصر واربط منها الى الاندلس ناجرا وكان يجترى في الوشى  
 وصنف كتابا في اخيار الردة وذكر فيه النبائل التي احدثت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والسرابة  
 التي سبها الهيم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وصورة مقاتلهم وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك  
 ومن عاد منهم الى الاسلام وقاتل ما نفي الزكاة وما جرى لخالد بن الوليد الخزرمي رضي الله عنه مع  
 مالك بن نويرة البرجمي اغني عنهم بن نويرة الشاعر المشهور وصاحب المراتي المشهورة في اخيه مالك  
 وصورة قتلها وما قاله منهم من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد كثيرة  
 وقد تقدم في ترجمة ابي عبد الله محمد الوادي انه صنف في الردة كتابا ايضا اجاد فيه ولما عرف الوثبة  
 المذكور من الضانف سوى هذا الكتاب ومورجل مشهور ذكره ابو الوليد بن الفرغني صاحب تاريخ  
 الاندلس في كتابه وذكره الحافظ ابو عبد الله الحمدي في كتاب جذوة القديس وابو سعيد بن بوش  
 في تاريخ مصر وابو سعيد التميمي في كتاب الانساب في ترجمة الوشاء فقال كان يجترى في الوشى وهو نوع  
 من الثياب المعسولة من الابرسيم تعرف برجاعتهم وثمة المذكور ثم ان وثمة عاد من الاندلس الى  
 مصر ومات بها يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين ومائتين وصر الله تعالى  
 وقال ابو سعيد بن بوش المصري في تاريخه كان لوثة ولد يقال له ابو رفاعه حمارة بن وثمة حدث عن  
 ابي صالح الكاشي اللب بن سعد وعن ابيه وثمة وغيرهما وصنف تاريخا على التسعين وحدث به ومولده  
 بمصر وتوفي ليلة الخميس لسبعين من جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائتين وثمة فضيخ الواد  
 وكسر التاء المثناة وسكون الياء المثناة من تحتها وقع الميم وبعدها هاء ساكنة والوثبة في الاصل الجأ  
 من الحشيش والطعام والوثبة القشرة وبها سمي الرجل والله اعلم بالصواب والوثبة ايضا الجراد  
 يندح النار تقول العرب في ايمانها والذى اخبر العذق من الجريزة والنار من الوثبة العذق فيقع العين  
 المصلة النحلة والجرية النواة واما الفارسي والقسوي فقد تقدم الكلام عليها في ترجمة الشيخ ابي  
 علي الفارسي القزري وارسلان الباسهري فاحتج عن الاعادة واذا ذكرنا منهم بن نويرة واحاء مالكا  
 تلاميذ من ذكر طرون من اخبارهما فانها مستقلة كان مالك بن نويرة المذكور رجلا سريبا نبلا يبرفت  
 الملوك وللقدان مؤنعا ان احدهما ان يرد فخر الملك على دابته في صلبا وغيره من مواضع الاتس

يد  
 في تاريخه  
 في تاريخه  
 في تاريخه

والموضع الثاني ابل وهو ان يظف المثلث اذا قام عن مجلس الحكم فنظر بين الناس بعده وهو الذي يضرب  
به المثل فيقال مرعبي ولا كاستعدان وعاه ولا كصعاء ونفي لا كالك وكان فارسا شاعرا مطاعا في قومه  
وكان فيه خلاء ومقدم وكان خالمة كبيرة وكان يقال له الجنول وقد عمى النبي صلى الله عليه وسلم فعين  
قدم من العرب فاسلم فولاه النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه ولما اردت العرب بعد موت النبي  
صلى الله عليه وسلم جميع الزكاة كان مالك المذكور من جلته ولما خرج خالد بن الوليد

لقتالهم في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه نزل على مالك وهو مقدم قومه بني بروج وقد اخذ  
ذكايمهم وتصرفت فيها فكله خالد في معناها فقال مالك اتى ابي بالصلوة دون الزكاة فقال له خالد اما  
علت ان الصلوة والزكاة معا لا تقبل واحدة دون اخرى فقال مالك قد كان صاحبك يقول ذلك قال  
خالد ولما نراه لك صاحبا والله لقد همت ان احترق عنقك ثم فجاولا بالكلام طويلا فقال له خالد اني  
قاتلك قال او بذلك امر الله صاحبك قال وهذه بعد ذلك والله لا قتلت وكان عهد الله عمر بن الخطاب  
واجوقادة الاضاري رضي الله عنهما حين مكثا خالد في امره فكره كلامها فقال مالك يا خالد ايشنا  
الحي بكر فيكون هو الذي يحكم بيننا فقد بعث اليه خبرنا ممن جومه اكبر من جومنا فقال خالد لا اتاقي الله  
ان لم اقتل وتقدم الى ضرار بن الازد والاسدي يضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته مقيم وقال  
لخالد هذه اتى قتلتى وكانت في غاية الجفاء فقال له خالد بل الله قتلك بروجك عن الاسلام فقال مالك  
انا على الاسلام فقال خالد يا ضرارا ضرب عنقه فضرب عنقه وجعل رأسه اتقى لعدو وكان من اكثر  
الناس شعرا كما تقدم ذكره فكانت القدر على رأسه حتى نضج الطعام وما خلصت النار الى شواء من كثرة  
شعره قال ابن الكلبي في جمهره النسب قتل مالك يوم الجراح وجاء اخوه منهم فكان يرثيه وفض خالد  
امراة فقيل امره اشترها من النبي وتزوج بها وبذلها انها اعدت بثلاث حين ثم خطبها الى نفسه فجابسه  
فقال لان عمرو بن قتادة رضي الله عنهما حضرا النكاح فابا وقال لداين عمرو رضي الله عنه نكبت الى  
ابي بكر رضي الله عنه وتذكر له امرها فاي وتزوجها فقال في ذلك ابو زهير السدي

بجوارك كالمصفر فيقرب بوجهه اليك في الرقة  
فان كان كالمصفر فيقرب بوجهه اليك في الرقة  
فان كان كالمصفر فيقرب بوجهه اليك في الرقة  
فان كان كالمصفر فيقرب بوجهه اليك في الرقة

الاقل لي او طوا بالسائبك ظلال هذا الليل من بعد مالك فضي خالد بنينا عليه لمرسه  
وكان له فيها هوى قبل ذلك فامضى هواه خالد غير عاطف عنان الهوى عنها ولا مما لك  
واصح فا اهل واصح مالك الى خبر شئها لك في الهوا لك فمن لبثا في والا رامل بعده  
ومن للرجال المد من الصلح اصيبت تمم عنها وسميتها بقاوسها المرجو صحب الجوا لك  
ولما بلغ الخبر ابا بكر ورضي الله عنهما قال عمرو لابي بكر رضي الله عنهما ان خالد قد زنى فارجه قال  
ما كنت لادجه فانه فاول فاختا قال لانه قتل مسلما فقتله بيرة قال ما كنت لاقته به فانه فاول فاختا قال  
فانزله قال ما كنت لاشم سيفا مسة الله عليهم ابداهكذا سرده هذه الواقعة وثمة المذكور والواذني  
في كتابيها والهدية عليهما وكان اخوه مقيم ابن نورية وكنيته ابو هاشم الشاعر المشهور وكثير الاطلاع  
في بيته قليل التصرف في امر نفسه الكفاء باخير مالك وكان اعور ومها فلما بلغه مقتل اخيه حضرا ل  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الصبح خلف ابي بكر الصديق فلما فرغ من صلاته وانقلبت  
عجابه قام مقيم فوقف بجذانه واتكأ على سيدة فوسه ثم انشد

تفتت وجهه عنم صرود  
سيرة برون فكر محنة  
مخلص من غلابة  
مخلص

ثم القبل اذ الرباح ثنا وحث خلف البيوت فقلت يا ابن الازور  
 ادعوت به الله ثم خدرته لوهودهاك بدمه لم يند ر  
 وادعاً الى ابي بكر فقال — والله ما دعوت ولا خدرته ثم انشد  
 ونعم حشوا الذرع كان وحاسها ونعم ماوى الطارق المنتور شوى  
 لا يملك الفشاء تحت ثيابه حلوشما تله عفيف المتز و

ثم بكى وانخط عن سبه فوسه فما زال يبكي حتى دمعت حينها العوراء فقام اليه عمر بن الخطاب  
 فقال لو ددت أنك وثيت زيد اخي بمثل ما وثيت به مالكا اخاك فقال يا ابا حفص والله لو علمت  
 ان اخي ما ربيحت ما راخولها ربيته فقال — عمر ما عزاني احد عن اخي بمثل تغزيبه و  
 كان زيد بن الخطاب رضي الله عنه قتل شهيداً يوم الهمامة وكان عمر يقول — اني لا هوش  
 للمصبا لا ثها اني من ناحيت اخي زيد و مروى عن عمر بن الخطاب انه قال لو كنت اول الشمر كما تقول  
 لو وثيت اخي كما وثيت اخاك و مروى ان ميمونة بنت زيد انهم يهدون فقال — له عمر لم لم توث زيدا  
 كما وثيت مالكا فقال انه والله ليجركي لما لك ما لا يجركي لزيد وقال — له عمر يوماً انك  
 ليجزل فابن كان اخوك منك فقال كان والله اخي في الليلة ذات الازبر والصدرا بركب الجبل الثقال  
 ويحب الغرس الجرد وفي يده الرمح الثقيل وعليه السملة الفلوت وهو بين المزدتين حتى يصبح وهو يتسهم  
 والاذ يربغ المنة وزا بين الاولى منها مكسورة وبينهما ياء شتاء من خلفا صوت الرعد والصدرا  
 بضم الصاد المهمل وشد يده الرء ونفخها وبعد الالف دال مهمله غيم وقين لاماء منه والفقال بنفخ  
 الثاء المثناة والفاء وهو الجبل البطي في سيره ولا يكاد يمشي من ثقله والجرد يربغ الجيم على وزن ضول  
 الغرس الذي يمتع الضباد والسملة الفلوت التي لا تكاد تثبت على لابسها والمزادة الراوية وهي معرفة  
 وقال — له عمر يوماً اخبرنا عن اخيك قال يا امير المؤمنين لقد اسرت مرة في حبي من اجداء الغزاة  
 فاخبرنا اخي فاقبل فلما طلع على الحان عربين ما كان احد قاعدا الا قام على رجله وما بيت امرأة الا طلعت  
 من خلال البيوت فما نزل عن جملته حتى لغوه بي برمتي فقلت هو فقال — عمر ان هذا هو الشترن  
 والرمة بضم الرء المهمل الجبل البالي ومنه قولهم دفع اليه الشيء برمة واصله ان جلا دفع الى رجل  
 يبره جبل في ضعفه فقبل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملة وقال منهم ايضا لعمر بن الخطاب اغادحني من اجداء  
 العرب على حبي ما لك وهو غائب فجاءه الصرغ فخرج في آثارهم على جبل بسوفة مرة وبركة اخوى  
 حتى ادركهم على مسيرة ثلاث وهم آتون فما هو الا ان راوه قادمين في ابدبهم من الاسرى والنعم  
 وهم بما قادمين اخي فاسئلوا جميعاً حتى كفهم وصدربهم الى بلاده مكنونين فقال — عمر  
 قد كنت اعلم سخاءه وشجاعته ولم تعلم كل ما تذكره وله فيه المراثي النادرة فمن ذلك ابيات الكافية  
 وهي في كتاب الحماسة في باب المراثي

لقد امتنى عند الغبور على البكا وفقى لتذراف الدموع التوا فقال أشكى كل فبر رأيت  
 لعبر شوى بين اللوى والدكاك فقلت له ان الشجايث النجا فدعني فهذا كله فبر مالك  
 وله فيه قصيدته الصبغة وهي طويلة بدبعة ومن جملتها قوله

وهي قصيدة في المراثي  
 والذواتك دور  
 الكوكب والكبر والهدى  
 من الارض او من الارض  
 كارك وركاوك

وكتا كدما في حذيفة حبيبة من الدهر حتى قيل ان يصدعا وعتنا بغير في الحياه وقلنا  
 اصاب المناها وهط كسرى وبها فلما نظرنا كأتى وما اسكا لظول اجتاح لورثين ليله معا  
 وقد يشوف الواقت حل هذا الكتاب الى الوفوف على شئ من اخبار حذيفة المذكور ونديمه وهو فضج  
 الجيم وكسر الذال المجهز وسكون الپاء المشاء من تحتها وفتح الهم وبعد ها هاء ساكنة وكتبة ابو مالك  
 حذيفة بن مالك بن مضم بن دوس بن الازد الازدى صاحب الحيرة وما والاها وهو الابوش والوضاح  
 واما قبل له ذلك لانه كان ابرص فكانت العرب تهاير ان تنسبه الى البرص فترفته باحد هذين الوصفين  
 وهو من ملوك الطوائف وكان بعد عيسى عليه السلام بثلاثين سنة وكان من نجه لا ينادم الا الهزئين  
 وكان له ابن اخث يقال له عمرو بن عدى بن نصير بن ربيعة بن الحرث بن مالك اللخمي ويقال له عم لانه  
 اول من اعمت كاره من نجم وبقية النسب معروف واسم الاخت المذكورة وقاش وكان حذيفة شديدا  
 الحمية لانه فاسهونه الجح واقام زمانا يتطلبه فلم يجده فاقبل رجلان من بني العتير يقال لاحدهما مالك  
 والاخر حجيل ابنا قارج فصاد قمار في البرية وهو اشعث الرأس طويل الازفار سقى الحال فرغاه وحمله  
 الى خاله حذيفة فبذل انما شتمه واصليا حاله فقال لها حذيفة من ضرب سروره به احتكا على فشا الامتاد  
 ما بيثت وبقينا فقال ذلك لكما فصا ندماه اللذان يضرب بهما المثل ويقال انهما نادماه اربعين سنة  
 لم يعيدا عليه حديثا حدثاه به واماها حتى ابو خواش الهذلي بقوله في مرثية اخيه عمرو  
 يقول اوام بعد عرونة لاها وذل ذك رذة لوعلت جليل فلا تحسبي اني ثنا سبت عهده  
 ولكن صبري يا اسم جميل المرثلي ان قد نقرت قبلنا نديما صقاء مالك وعقيل  
 هذه خلاصة حديثهم وان كان بمر طول واقفا ضدت الايجاز وذكر ابو علي الغالي في كتابه الذي  
 جعله ذبلا على اما ليه ان ممثما المذكور قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان به مبيحا فقال يا  
 مقم ما يمنعك من الزواج لعل الله تعالى ان ينشرك ولدانا فأنكم اهل بيت قد وجم قاتر ترح امرأة  
 من اهل المدينة فلم لحظ عنده ولم يحظ عندها فظلتها ثم قال

اقول لهند حين لمرض عفلها اهذا دلال العشق ام انت فارك  
 ام القدرم فهو بن نكل مفارن على يسر بعد ما مات ما لك

فقال له عمر رضي الله عنه ما منعك نذكروا لك على كل حال فلم يحض على هذا الامر الا قليل حتى طعن عمر  
 وحق الله عنه ومثم بالمدينة فزنى عمر رضي الله عنه وباجلولة فانه لم ينقل عن احد من  
 العرب ولا خبرهم انه بكى على مبه ما بكى مثم على اخيه مالك على الواقدي في كتاب الردة ان عمر  
 قال لمثم ما بلغ من حزنك على اخيك فقال له لقد مكثت سنة لا انا بليل حتى اسبح ولا وايت  
 ناورفت ببلب الاظنت نفسي ستقوج اذكربها نار احي كان باسرا بالنار فوفد حتى يصبح مخافة ان يببث  
 ضيفه قريبا منه فمى النار باوى الى الرجل وطوبا الضيف باى مجهدا استر من النوم بعدم عليهم  
 القادم لهم من السفر البعيد فقال عمر رضي الله عنه اكرم به وحلى الواقدي ايضا انه قال له ما ليث  
 على اخيك من الحزن والبكاء قال كانت حبي هذه قد ذهبت واشاروا اليها فيكيت بالصبيه واكثر البكا  
 حتى اسعدتها العين التاهية وجرت بالدموع فقال عمر رضي الله عنه ان هذا الحزن شديدا ما يحزن هكذا

انما كسر الذال المجهز وسكون الپاء المشاء من تحتها وفتح الهم وبعد ها هاء ساكنة وكتبة ابو مالك

بناء فارج كتابه كسر الذال المجهز وسكون الپاء المشاء من تحتها وفتح الهم وبعد ها هاء ساكنة وكتبة ابو مالك

البرك كسر الذال المجهز وسكون الپاء المشاء من تحتها وفتح الهم وبعد ها هاء ساكنة وكتبة ابو مالك

احد على ما ذكر وقد صرحت الشعراء الامثال بما لك واجبه منهم في اشعارهم فمن ذلك قول ابن جبرين  
الشاعر المقدم ذكره من جملة قصيدة

ونجسة بين مثل صرعة مالك      وبيع في ان لا اكون متمنا

ومن قول ابي بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن الليث في قصيدته التي يربط بها المعتمد بن عباد  
صاحب اشبيلية لما قبض عليه يوسف بن تاشفين حيا شرحناه في ترجمته المعتمد وهو قوله  
سكيت وقد فاوت ملكك مالكا      ومن وكلي حكي عليك متمنا

ومن ذلك ايضا قول بعضهم واظنت ابن منبر المدكوري في حوت الطنزة وهو ايضا من جملة ابيات ثرة  
حققت قائله وهو فخر الدين ابو الفتح يوسف بن الحسين بن محمد عرف بابن الجاور الذي مشفى  
ابا مالكي في القلب منك فؤيرة      وانسان حبي في هواك متمم

ومن قول ابي القاسم بن المعلم الشاعر المقدم ذكره من جملة ابيات صنف بها منزلا ويهدعوله بالتفاضال  
سقاء الحيا قبلي وجئت متمنا      فلو مالك فيه دعيت متمنا

ومن قول القاضي السيد بن سنا الملك

بكت بكنا مقلتي كاتت      اتمم ما قد فات حبي متمنا

وهذا باب يطول شرحه وقد جاوذا الحد بالخروج هنا عن بصدده وتمتم جنم الميم وفتح التاء المشاة  
من فوفها وبعدها ميهان الاولى منها مشددة مكسورة وصاد في قولهم ماء ولا كصدا فيه ثلاث لغات  
صدا بفتح الصاد المهمللة وتشديد الدال المهمللة والصاد مضمومة وصاد مثل الاول لكن الصاد المفتوحة  
والالف ممدودة فمن ضم ضرور من فتح مد والفتحة الثالثة صلاء بضم السين اللام وهنوزين متواليين المتلا  
مفتوحة وهي بئر معروفة مشهورة ماؤها عذب نهر والله تعالى اعلم

### ابو عبادة

الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شمال بن جابر بن سلمة بن سهيل بن  
الحريث بن جشم بن ابي حارثة بن جدي بن بدول بن بصير بن عمرو بن عتب بن سلامان بن ثعل بن  
عمرو بن العوث بن جلهمة وهو طي بن ادد بن زيد بن كلان بن سبأ بن شيب بن يعرب بن قحطان  
الطائي البصري الشاعر المشهور ولد بميبيع وقيل بزرقانة وهي قرية من قرىها ونشأ و  
فخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المنوكل على الله وخلفا كثيرا من الاكابر و  
الروساء واقام ببغداد دهر طويلا ثم عاد الى الشام ولما اشعار كثيره فيها ذكر حلب ونواحيها وكان  
يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس المديوني ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي  
ابو عبد الله الحماطي ومحمد بن احمد الحكيم وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصمغ الشونخي  
المتبعي رأيت البصري ها هنا عندنا قبل ان يخرج الى العراق يمتاز بنا في الجامع من هذا الباب و  
اوما الى جنتي المسور بمدح اصحاب الصل والياذ بخيان وبئس الشعر في ذهابه وعجبه ثم كان مندهما  
كان في علوة التي شيب بها في كثير من اشعاره وهي بيت ذريعة الخلبية وذريعة امها وحكي ابو بكر  
الصولي في كتابه الذي وضعه في اخبار ابي تمام الطائي ان البصري كان يقول اول امر في الشعرين  
منه في صرحت الى ابي تمام وهو مجتمعت فرضت عليه شعري وكان يجلس ولا يبقى شاعرا الا طرده وحين

به  
ابو عبادة الشاعر

عليه شعره فلما سمع شعري اقبل علي وذكرا سائر الناس فلما تفرقا قال انشأ شعرا من انشدني فكيف حال الذي  
 خلطت الي اهل معتزة القمان وشهدني بالحدق وشفع لي اليهم وقال لا تشدحهم فصرخت اليهم فاكروني  
 بكابره ووظفوا لي اربعة الاف درهم فكانت اول مال اصبته وقال ابو عباد المذكور اول ما رأيت ابا تمام وما  
 كنت رأيت قبلها اتى دخلت الي ابي سعيد محمد بن يوسف فامدحني بقصيد في اتى اولها  
 آفاق صب من هوى فاقيفا ام خان عهد ام اطاح شفيقا

فانشدته ابا هانئا اتمتها سربها وقال لي احسن الله اليك يا فتى فقال له رجل في المجلس هذا اعزك الله  
 شعري علمه هذا الفتى ضيقني به اليك فغضب ابو سعيد وقال لي يا فتى قد كان في نيك وقرابك ما  
 يكفيتك ان تمت به البنا ولا تحفل فضك على هذا فقلت هذا شعري اعزك الله فقال الرجل سبحان الله يا فتى  
 لا تقل هذا ثم ابدأ فانشد من القصيدة اياها فقال لي ابو سعيد نحن نيلك ما نريد ولا نحمل فضك على  
 هذا فخرجت فحيترا لا ادري ما اقول ونويت ان اسأل عن الرجل من هو فانا ابعدت حتى ودني ابو سعيد  
 ثم قال لي حيت ملك فاحفل اندري من هذا فقلت لا قال هذا ابن حنك حبيب بن اوس الطائي اتمام  
 فغم اليه فغنت اليه فغانتني ثم اقبل علي يمزقني ويصف شعري وقال اتمام خرجت معك فلزمته بيده ذلك و  
 كثر يحيي من سره حظه ودوي الصول ايضا في كتابه المذكور ان ابا تمام راسل ام البختري في الترويج بها  
 فلجابته وقالت لداجم الناس للاملالك فقال الله اجل من ان يذكر بيننا ولكن نشاع ونشاع وقيل للبحر  
 ايتها اشعرانت ام ابونمام فقال حيد خير من جدي وود بق خير من وديته وكان يقال لشعر البختري سلاسل  
 الذهب وهو في الطبقة العليا ويقال انه قيل لابي اللؤلؤ المصري اتى الثلاثة اشعرا ابو تمام ام البختري ام  
 المنيني فقال المنيني وابونمام حكمان واقام الشاعر البختري ولعسى ما اضيقه ابن الرومي في نوله

والهني البختري يبرق ما فا  
 لابن اوس في المدح والتشيب  
 كل بيت له بجود معنا  
 فمعناه لابن اوس حبيب

وقال البختري انشدت ابا تمام شيئا من شعري فانشدني بيت اوس بن حجر  
 اذا مضوم متادوي حدنايه  
 مخط فبنا ناب آخر مضوم  
 وقال نيتت الي نفسي فقلت اعبدك يا الله من هذا فقال ان عمري ليس بطول وذلنا لطنى مثلك اما  
 علت ان خالد بن صفوان المغزي رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه وهو يتكلم فقال يا فتى نفسي الي  
 احسانك في كلامك لاننا اهل بيت ما نشأ فبنا خطيب الامات من قبله قال فبات ابو تمام بعد سنة من هذا  
 وقال البختري انشدت ابا تمام شعرا لي في بعض بني حميد وصلت به الي مال له خطر فقال لي احسنت انت  
 امير الشعراء بعدى فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حوينا وقال مهبون بن هارون رأيت ابا جعفر  
 ابن يحيى بن جابر بن داود البلاذري المورخ وحاله مما سكت فثالثه فقال كنت من جلساء المستعين  
 الشعراء فقال لست اقبل الا ممن قال مثل قول البختري في المؤكل

فكوان مشنا فمكلف فون ما في وسعك لشي اليك المتبر  
 فرجبت الي داري وأيقنه وقلك فقلت فيك احسن مما قاله البختري في المؤكل فقال هانئا فانشدته  
 وكوان برد المصطن اذ ليسه  
 بطن لطن البرد اذك صاحبه



وقال وقد اعطيتك وليستك  
فقال له ارجع الى منزلك واخذ ما امرتك به من حيث نبيت الى نسمة الامم وبار وقال له ارجع هذه  
للراوت من بعدى ذلك على الجزابة والكفاية ما مدت حيا والبقى في هذا المعنى  
لوقعت الشرا التي قالها  
مدت تحية اليك الاخصا  
وسيفهما ابو تمام بقوله

طردوا عنها الحاج الاكدر

لوسست بقعة لاعظام نعتي  
السمر نحوها المكان الحديث  
والبيت الذي للبحري من جملة قصيدة طويلة احسن بنها على الاحسان يمدح بها ابا الفضل جعفر  
المؤكل على الله ويذكر خوجه لصلاة عبدا لفظوا ولها  
اشقى هو في لك في الضنوع والطهر  
والام من كد عليك واعذ

والايات التي يربط بها البيت المذم ذكره هي

والشعر المأثور قافية القصص

بالبرصمت وانت اخضر صائم  
يوم اعقر من الزمان مشهور  
خلنا الجبال تسير فيه وقد عدت  
والبيق المنع والاسنة نزهة  
حتى طلعت بصفوه وجهك فاقبل  
بؤى اليك بها وعين تنظر  
ذكروا جلالك التي فصلوا  
فورا هدى بيدك وعلبك وظهور  
فلوان مشا فاكلف فوق ما  
تفي عن الحق الميئين و تخبير  
ويستد الله الرخية تقطر  
اظهرت عز الملك فبري مجمل  
عددا سير بها العبد الاكثر  
والارمن خاشعة تميد شغلها  
ذاك الذي والحجاب ذاك القير  
يجدون رؤيتك التي فادولها  
لما طلعت من الصفوف وكبروا  
ومثيت مشبة خاشع مؤنسج  
في وسيعه لمتى اليك المنبر  
ووقفت في برود التي مذكرا  
فاقيم بيوم العطر حين اذته  
تجيب بها طال الذين فيه ونصير  
فالحيل نصول والقوارس ندي  
والجو معك الجوانب احبر  
فانن بينك التا غرون قاصع  
من انعم الله التي لا تكسر  
حتى انتهيت الى المسقى لاينا  
لله لا يركهي ولا يكثر  
ايديت من فصل الخطاب حكي  
بالله شذرو تارة وتبشرو

تجربتك بحمد صبيح  
سبح لله بعد كنه  
الامر والظرف  
على عده والاعمال  
التي في قوله  
الامر والظرف  
على عده والاعمال  
التي في قوله

هذا العذر وهو المقصود مما نحن فيه وهذا الشعر هو الشعر الجلال على الحظيفة والنهل المشنع فلهذا  
ما اسلس فاده واعذب الفاظه واحسن سبكه والطف مقاصده وليس فيه من الحشوشى بل جبهه نخب  
وهو انتم موجود وشعره ساثر فلا حاجة الى الاكثار منه ها هنا لكن نذكر من وقائمه ما يستظرف من ذلك  
ان كان له غلام اسمه نسيم فباعه قاشرا ابوا الفضل الحسن بن وهب الكاتب وقد سبق ذكر اخيه سليمان  
في حوت السنين ثم ان البحري ندم على بيعه وتبعه نفسه فكان يسل فيه الشعر ويذكر انه خدع وان بيعه  
له يكن من مراده فمن ذلك قوله

انهم هل للدهر وعد صا دن  
عون المشون اذا جفاه الشان  
فيها يؤملد الحية الوامق  
اموت انت من الزيادة وقية  
مالي ضدك في المنام ولم نزل  
منهم فهل صنع الجبال الطارن

اليوم جازي الهوى مقداره  
فلهذا احسن بن وهب انه  
في امله وعلت اني عاشق  
بلقي احبته ونحن نقارن  
ولديها شعرا كثيرة ومن اخياره ان كان يجلب شخص يقال له طاهر بن محمد الهاشمي مات ابوه وخلفه

لم يقدحها الف ديناراً فأنفقها على الشعراء والرواقى سبيل الله فقصده الجيزى من العراق فلما وصل  
الى حلب قبل لمة قد تعد في بيته فليكون ركبته فأنفق الجيزى لذلك حناشيداً وبعث المدحة اليه مع  
مواليفها وصلته ووقف عليها بكي وجعا فغلام له وقال له يرحم الله ابي فقال له انبجع وارك وقبض على رؤسنا  
فقال لا بد من بيعها بناحها بثلاثمائة ديناراً فاحذ صرة ودر بط فيها مائة ديناراً واخذها الى الجيزى وكتب  
اليه معها رقة فيها هذه الايات

لو يكون الحياء حسب الذى انت لدينا به محل واصل      تحبب القبين والمد والبا  
توت حوا وكان خاك نيفل      فالاحب الاويب لبعج بالعد      واذا اضتر الصدق المفضل  
فلما وصلت الرقة الى الجيزى ردنا الدنانير وكتب اليه

ياي انت والله للبر اصل      والمساعي بعد وسعك نيل      والنوال القليل بكثر ان شاء  
مرجيك والكثير ينيل      غير انى رددت برك اذا كان      وبامتك والربا لا يجل  
واذا ما جويت شعرا بشر      نضى الحق والدنانير فضل

فلما عادت الدنانير اليه حل القرة وحلم اليها خسين ديناراً اخرى وحلف انه لا يردتها عليه وسيرها فلما وصلك  
الى الجيزى انما يقول

شكرك ان الشكر للعبد نعمة      ومن ينكر المعروف فانه زائده  
لكل زمان واحد يقندى به      وهذا زمان انت لاشك طامه

وكان الجيزى كثيراً ما يثبته هذا الشعر ويحجبه وهو

حام الاراك الا فاخبرنا      لمن شديدين ومن ضولينا      فقد شفت بالروح من الهلكو  
وابكت بالتدب منا العونا      تعالى نغم ما عانا للهو      ووضول اخواننا القاه عينا  
وشعد كن وشعدنا      فان الخزين بواسى الخزيبا

فراقى وجدت هذه الايات لتبينان الفنى من العرب وكان الجيزى قد اجتاز بالموصل وقبل برأس  
عين ومرض بها مرضاً شديداً وكان الطبيب يخلف اليه ويده اويده فوصف له يوماً مزقورة ولم يكن عنده  
من يخدمه سوى غلامه فقال للغلام اصنع هذه المزقورة وكان بعض رؤساء البلد عنده حاشراً وقد  
جاء بعوده فقال ذلك الربى هذا الغلام ما يحسن طينها وعندي طباخ من نقتله وصنعه وبالغ في حسن  
صنعه فترك الغلام عملها اعتما على ذلك الربى وفقد الجيزى ينظرها واشتغل الربى عنها ونسى  
لرهما فلما ابطت حشره وفات وقت وصولها اليه فكتب الي الربى

وجدت وعدك ذرواقى مزقورة      حلفت جبهه الاحكام طامها      فلا شئى الله من برجوا لقاءها  
ولا علت كفت ملق كفة فيها      فاحبس رسواك حقان بجوى بها      فقد حبست رسولى عن تقاضاها  
واخباره وحاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطلاع ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى ورتبه على  
الحروف وجمدها على عين حمزة الاصباحى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع كما صنع لشمس ابي تمام  
وللجيزى ايضا كتاب حماسه على مثال حماسه ابي تمام وله كتاب معاني الشعر وكاتبه ولادته من سنه ست و  
قبل خمس ومائتين وخمسة وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين

هذا الشعر هو الذي ذكره في كتابه  
عالم الجيزى اذ كان في حلب  
وكانت له في حلب  
في سنة ١١٠٠

اصح والله اعلم وقال ابن الجوزي في كتاب اصهار الاحيان فوفى الجيزي وهو ابن ثمانين سنة والله اعلم  
وكان موته بمنج و قبل جلب والاول اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد انه كان يكنى ابا الحسن وايا  
عبادة فاشهر عليه في ايام الموثكل ان يقتصر على ابي عبادة فانها اشهر ففعلوا واهل الادب كثير ما يابسون

عن قول ابي العلاء المعري

وقال الوليد السبع ليس بمبشر واخطا سرب الوحش من ثم التبع

فيقولون من هو الوليد المذكور وابن من قال التبع ليس بمبشر ولقد سألني عنه جماعة كثيرة والمراد بالوليد  
هو الجيزي المذكور وله قصيدة طويلة يقول فيها

وعتري سجال العدم جاهلة والتبع عربان ما في فزعه ثمر

وهذا البيت هو المشار اليه في بيت المعري وانما ذكرت هذا الاثر فائدة شفاء وعبيد الله واخوه ابو  
عبادة ابنا يحيى بن الوليد الجيزي اللذان مدحهما المنبي في فضائده صاحبها الجيزي الشاعر  
المذكور وكانا رثيين في زمانهما والجيزي بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهمل وضم الاء الساكنة من  
فوقها وبعد ما واه هذه التسمية الى بصره وهو احد اجداده كما تقدم ذكره في عمود نسبة زرد فنهض الرأى  
وسكون الراء وفتح الدال المهمل وسكون الفاء وفتح التون وبعدها هاء ساكنة وهي فريز من فري منج

بالقرب منها ومنج بفتح الميم وسكون التون وكسر الباء الموحدة وبعدها جيم وهي بلدة بالشام بين حلب  
والقرات بناها كسرى لما غلب على الشام وسميها منيرة فترتب قبل منج ولكنها ووطن الجيزي كان يذوقها  
في شعره كثيرا من ذلك قوله في آخر قصيدته طويلة يخاطب بها المدوح وهو ابو جعفر محمد بن محمد بن محمد

العلوسي لا انهن ذمنا لذيك مهتبا وظلال عتري كان عندك جسيم  
في نعمة او ظننها واجت في اقبانها فكانتني في منج اقبانها

وكان الجيزي مقبلا بالمران في خدمه الموثكل والفتح بن خاقان ولد الحرمة النامة فلما قتلها كان موثكورا  
في امرهما رجع الى منج وكان يحتاج للترداد اذ انى لوالى بسبب مصالح املاكه وبخاطبه بالامير لحاجته  
اليه ولا تظا وعرفه نفسه الى ذلك ظلال قصيدة منها

مضى جعفر والفتح بين مؤمل وبين صديق بالذماء مفرج آ اطلب انصارا على الدهر بيدينا  
ثوى منها في العريان وفتح اولئك سادا في الذين بفضلم حلت اثاره من الربيع الملمج  
مضوا اسافضا واخلفت بيهم اخاطب بالامير والى منج

وذكر المسعودي في مروج الذهب ان هارون الرشيد اجاز ببلاد منج ومعه عبد الملك بن صالح  
وكان اوضح ولدا العباس في عصره فنصرا الى قصر مشيد وبستان معمر بالاشجار كثير الثمار فقال لمن  
هذا فقال هو لك ولي بك يا امير المؤمنين قال وكنت بناء هذا القصر قال دون منازل اهلي ووفى منازل  
الناس قال فكيف مد يديك قال مذبذبة الماء باردة الهواء صليبا الموطاء طليلا الادواء قال فكيف لبها  
قال صر كل انتهي كلام المسعودي وعبد الملك المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الملك بن صالح بن علي  
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت منج انطاخا له وكان مقبلا بها ووفى سنة  
سبع وسعين ومائة بالرقعة رحمه الله تعالى وله بلاغته وفضاحة اشهرت عن ذكرها خوف الاطال وذكر

دايخج الارض صديقه  
صديق الجبال طويح  
دستة بجه ودرادنا  
في قلعة جمع

حليشا فاد بن الربيع للبع و

الملك طريف بن سليمان  
قد وكر بن عمرو بن مالك ابو

يا فؤاد المحوى في كتابه المشترك باب السقياسه مواضع ثم قال في آخر هذا الباب والخامس فزيرة على باب  
ينبع ذات باين وهي وقت على ولدا البصري الشاعر وقد ذكرها ابو مزر بن سعدان في شعره  
**الوليد** بن طريف بن الصلت بن طار بن بن سبيان بن عمر بن مالك السبياني  
الشاري هكذا ذكره ابو سعيد النعماني في كتاب الاثاب في موضعين احدهما في ترجمة  
الادام والآخري في ترجمة السبيان بكسر السين المصلة الشاري احدا السجمان الطغاة الابطال كان رأس  
الخوارج وكان مقبلا بصيدين والخابور ولدا النواصي ونج في خلافة هارون الرشيد وبغ وحشد جوعا  
كبيرة فارسل اليه هارون جيشا كفيثا مقدمه ابو خالد يزيد بن يزيد بن زائدة السبياني وسبأ في ذكره  
في حوث الهامان شاء الله تعالى فعمل به الله وبها كره وكانت اليرامكة مخرجة عن يزيد فاغروا به الرشيد  
وقالوا انهم براعيه لاجل الرحم والآشوكه الوليد يبره وهو بواعدده وينظر ما يكون من امره فوجه اليه  
الرشيد كتاب مضطرب وقال لو وجهت احدا الخدم لغام باكثر مما تقوم به ولكنت مداهن مضطرب وامير  
المؤمنين يثبم بالله لئن اتوت منا جوة الوليد لبيعن اليك من جعل واسك الى امير المؤمنين فلقى الوليد  
فظهر عليه فقتله وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة عشية اوله خميس في شهر رمضان وهي واقعة  
مشهورة نعتنهما التواريخ وكان للوليد المذكور اخت ستمى الفارعة وقيل فاطمة فبجده الشعر ونسلك  
سبيل الخنساء في مراثيها لاجها مخرجة الفارعة اخاها الوليد بقميدة اجادت فيها وهي قليلة الوجود  
ولما جد في مجاميع كتب الادب الايضها حقا ان ابا علي الفاي لم يذكرها في اماليه سوى او بعد ابيات فلقني  
اتي نظرت بها كاملا فابنتها لغزبتها مع حسنها وهي هذه

سنة الفارعة

على جبل فوق الجبال منيع  
فيا شيخنا الخابور مالك مورقا  
ولا المال الامن منا وسبون  
كأنتك لم تشهد هناك ولرقم  
من السرور في خضراء ذات فية  
حليتنا لك ما عاش برض برالتة  
قد بناك من فتياننا بالوف  
الا بالهوى للصام والليلي  
ودهر ملح بالكرام حنيف  
والآب كل الآب اذ جهلونه  
فنى كان المعروف غير عيون  
عليه سلام الله وقتنا فاننى

صفتك مجدا عد ملها وسودها  
كأنتك لم تحزن على ابن طريف  
ولا الذخرا لا كل جوداه صلدم  
مظام على الاحياء غير خفيفت  
ولرشف يوم الحرب والحرب لا فح  
فان مات لا يرثي اننا حليف  
وما زال حتى اذهق الموت فنته  
وللارض همت بعده برجون  
وللبدر من بين الكواكب ادهو  
الى حفرة ملحودة وسقيف  
فان ين ارداه يزيد بن مزيدي  
اوى الموت وقاها بكل شهيد

انهم  
بأ

ولما فيه مرات كثيرة من ذلك فوطا فيه ايضا  
ذكرت الوليد واطا مه  
كأبنتي اتقه الاجدع  
اذ الارض من شخصه يلفح  
اضاعتك فومك فلطلبوا  
فاقبلت اطلبه في السما  
اقتاده مثل الذي ضبوا

انها  
الملك طريف بن سليمان  
قد وكر بن عمرو بن مالك ابو



قال ابن القتيبي والقبول الاذلة اشبهت بالقبول اذ بيده مقاومة الحيشة لسقائه فادرس فلما وصل  
 الجيش الى اليمن جوث الواضة بينهم وبين الحيشة فاستظهرت الفرس عليهم واخرجوهم من البلاد وملك  
 سيف بن ذي يزن ووهبوا ما سوا اربع سنين وكان سيف بن ذي يزن قد اتخذ من اولئك الحيشة خدما  
 فغابوا به يوما وهو في متعبه له فرؤوه يجربهم فقتلوه وهرجوا في رؤس الجبال وطلبهم اصحابه فظلموهم  
 جميعا وانتشرا لامر باليمن ولهم ملكوا عليهم احد اغربان اهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حبر فكانوا  
 كلوك القلوات حتى انى الله بالاسلام ويقال انها بيث في ابدى الفرس وتواب كسرى فيها وبث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وباليمن من قوادبر ويزعاملان احدهما فهو ذا الذليل والاخوانا ذوير واسلمواها  
 اللذان دخلا على الاسود العنسى مع قيس بن المكشوح لما ادعى الاسود البيوة باليمن وقتلوه والقضه في  
 ذلك مشهورة فلا حاجة الى ذكرها والمقصود من هذا كله ان جيش الفرس لما استوطن اليمن تأكلوا وورثوا  
 الاولاد فصار اولادهم واولاد اولادهم يدهون الابناء لانهم من ابناء اولئك الفرس وكان طاموس  
 العالم المتقدم ذكره منهم ايضا وقد اومأت الى ذلك في ترجمته ولم اشرحه كما ضلت هاهنا واخيار و هب  
 شهيرة فلا حاجة الى ذكر شئ منها ويكفي في هذا الموضوع ذكر هذه القائمة وتوفي وهب المذكور في  
 المحرم سنة عشر و قبل اربع عشرة و قبل ست عشرة ومائة بصنعاء اليمن وجمعه شعون سنة رضى الله  
 عنه وقد تقدم الكلام على صنعاء في ترجمة عيد الزمان الصنعائي وفي هذه الترجمة اسما الهجينة لوقتها  
 لطلال الترح وهي مشهورة فتركها

### ابو الجخترى

وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن ذمعة بن الاسود بن المطلب بن  
 اسد بن عبد الغزى بن فضى بن كلاب الغزى الاسدى المدينى حدث عن حبيد الله بن  
 عمرا العمري وهشام بن عروة بن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم وروى عنه رجاء بن سهل القاسمى  
 وابو العزم بن سعيد بن المسيب وغيرهما وكان متروكا الحديث مشهورا بوضعه استغل من المدينة الى  
 بغداد وقد تقدم الكلام على هذا الموضوع في ترجمة الواقدى في حوض الميم ثم عزله وولاه القضاء بمدينة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيرى وجعل اليه ولايته حوزها مع القضاء ثم عزله فقدم  
 بغداد واقام بها الى ان توفي و ذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة القاسمى ابى يوسف يعقوب بن ابيهم  
 الخنفر انه كان قاضيا للقضاء في بغداد فلما مات وتى الرشيد مكانه ابا الجخترى وهب بن وهب الغزى  
 وكان فيها اخبارا ناسبا جوارا مريا حيا حيت المدح ويبقى عليه العطاء الجزيل وكان اذا اعطى تلبلا او  
 كثيرا اشبهه عذوا الى صاحبه وكان يتهلك عند طلب الحاجة اليه حتى لو رآه من لايه فرفه لئال هذا الذي قضيت  
 حاجته وكان جعفر الصادق ابن عبد الباقر المتقدم ذكره قد تزوج بامته بالمدينة ولعنه دو ايات واسانيد  
 واسم امه عبدة بنت علي بن يزيد بن وكان بن حيد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد منان واسمها بنت عقيل  
 ابن ابي طالب وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وياتح في ترجمته والثناء عليه وقال دخل عليه شاعر فاشد  
 اخا افترو هب غلظت برق عارض تبعون في الارضين اسعده التكب وما صرروها دم من خالف الملا  
 كما لا جتر اليد ويخفه التكب لكل اناس من ابيهم ذخيرة وذخونى فصر عقيد التدى وهب  
 قال فاسهل ابو الجخترى ضاحكا وصر وراشد يداهم دعا عونا له فاسترا اليه شبا فانااه بغيره فيها حنى

ابو الجخترى  
 الاصل من كلاب الغزى  
 لا تخم الكلب  
 في خلافة هرون الرشيد  
 القضاء بعسكر المدينى  
 سنة ثمان مائة

ابو الجخترى

علمه دياره فيها اليه وحكى ابو العرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمته انه ولدت له ابنة  
اسمها احمد بن عبد الله بن هبار قال كما عند ابى العباس المبرد بن مينا وعند من من ولد ابى الجيزى  
ابن وهب القاسمي امر حسن الوجه ونفى من ولد ابى دلف الجعفي شبيه به في الجمال فقال المبرد لابن  
ابى الجيزى اعرفت مجدك قصه طريقه من الكرم حسنه لم يبق اليها فقال وما هي قال دعى رجل من اهل  
الاصبه الى بعض المواضع فسقوه بيذا عبر الذي كانوا يثربون منه فقال منهم

بيد ان في مجلس واحد لا يشار متر على مؤتمر فلو كان فطاك خافي الطما  
مرومت فياسك في المنكر ولو كنت نطبت شأ والكرا م صنعت صنيع ابى الجيزى  
نقع اخوانه في البلا دفا غنى المفلح من المكتر

بلغت الايات ابا الجيزى فبعث اليه بثلاثمائة دينار وقال ابن عمار فقلت له قد فعل جد هذا الغنى  
في مثل هذا المعنى ما هو احسن من هذا قال وما فعل قلت بلغنا ان رجلا بعد ثروته فطاك له امرانه اقترض  
في الجند فقال

الك متى فقد كلفني شططا حمل السلاح وقول الداء بين فقه امن رجال المنايا خليتي رجلا  
امسى واصبح مشناقا الى اللثف نمتي المنايا الى عبرى فاكوهها فكيف امشى اليها بارزا لكف  
حيث ان تزال العز من طلق اوان تلبى في جيتى ابى دلف

فاحضره ابودلف ثم قال كرامتكم ان يكون ذلك ما شئ دنيار وقال وكما تملك ان تعيش  
قال عشرين سنة قال فكل ذلك ما املك به امرائك في ما تادون مال السلطان وامر يا عطاة اياه قال  
فرايت وجه ولد ابى دلف بهلك وانكر ابن ابى الجيزى انكارا شديدا انفى كلام صاحب الاغاني في  
هذا الفصل وقد سبق في ترجمه ابى دلف القم بن عيسى الجعفي ذكر هذه الايات وقائلها وصورة الحال و  
بينها وبين هذه الرواية اختلاف يبرر واما الايات الاولى التي في ابى الجيزى فهي لابي عبد الرحمن  
عبد بن عبد الرحمن بن عطية العطوي الشاعر المشهور ونسبه بالعطوي الى جده عطية المذكور وهو من  
البصرة من موالى بنى ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وكان معزليا ولد له جوان شعور وروى الخطيب ايضا  
في تاريخه ان ابا الجيزى قال لان اكون في قوم اعلم متى احب الي من ان اكون في قوم انا اعلم منهم وروى  
ايضا في تاريخه ان هارون الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يوفى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبا  
ومظنفة فقال ابوا الجيزى حدثني جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه  
والآله وسلم وعليه قباء ومظنفة فحجرا بحجر فقال المعاني القمبي

وبل وعول لابي الجيزى اذا نوا في الناس للحشر من قوله الزود واعلانه  
بالكذب في الناس على جعفر والله ما جالس ساعه للفقه في بدو ولا محضر  
ولا رآه الناس في دهره بمر بين الضير والمنبر بافاط الله ابن وهب لقد  
اعلن بالزود وبالمنكر بزعم ان المصطفى احمد انا جبريل النبي البري

عليه خف وضا اسود مخجرا في الحنو بالخجر  
وحكى جعفر الطاهري ان يحيى بن معين وقف على حلقة وهو يحدث بهذا الحديث عن جعفر الصادق

أقترع

مخجرا

فقال له كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذني الشرط فقلت لم هذا يزعم ان رسول  
 رب العالمين جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قباء قال فقال لوالى هذا او الله فان كذبا  
 واوجوا عني وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وكان ابو الجيزي صبغاني الحديث وقال الخليل في  
 تاريخه قال ابراهيم الحربي قبل لاحمد بن حنبل فلم اجد روى لاسبق الا في خف او حافر او جناح فقال  
 حادى هذا الاذاك الكذاب ابو الجيزي وله من الضائفة كتاب الروايات وكتاب طسم وجدس  
 وكتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب فضائل الانصار وكتاب الفضائل الكبير ويحوى على جميع  
 الفضائل وكتاب نسب ولد اسمعيل عليه السلام ويحوى على فطعة من الاحاديث والقصص واخباره و  
 محاسنه كثيرة وتوفى سنة مائتين للهيخ ببغداد في خلافة المأمون رحمه الله تعالى وقد ذكره ابن قتيبة  
 في كتاب المعارف في موضعين هذله او لا ترجمه وتكلم على حاله ثم ذكره في ثلاثة اسماء في نسق ابو الجيزي  
 وهب بن وهب بن وهب وعدمه في ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن هيرام وفي الطالبيين حسن بن  
 حسن بن حسن وفي غسان الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر هؤلاء الذين ذكرهم ابن قتيبة  
 وقد جاء في المناقب ابو حامد الفراء وهو محمد بن محمد بن محمد وقد سبق ذكره في المحدثين وابو الجيزي يفتح  
 الباء الموحدة وسكون الحاء المجهز وفتح الاء المشاء من قوفها ويعد هاء واو وهو مأخوذ من الجيزة التي  
 الخلاء وهو يصف على كثير من الناس بالجيزي الشاعر المقدم ذكره ودمعة بفتح الزاي والميم والعين  
 المهمله وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل اسم للهيئة الزائدة من وراء القلقت وبها سمي الرجل وقد  
 تقدمت الكلام على الاسدى والمدني قلت ويعد الفراع من هذه الترجمة ظهرت بكتة يفتح الحاء بها روى  
 ان ابا الجيزي المذكور قال كنت ادخل على هارون الرشيد وابنه القاسم الملقب بالمؤمن بين يديه فكنت  
 اومن النظر اليه عند دخولي وخروجي فقال له بعض قدمائه ما ارى ابا الجيزي الا يجيب رؤس الحملات  
 فظن لدا الرشيد فلما دخلت عليه قال اولا كذبت من النظر الى ابى القاسم فريدان يجعل القطاعه اليك تلك  
 اعينك بالله يا امير المؤمنين ان ثمتي بما ليس في واما ادما في النظر اليه فلا تن جعفر الصادق  
 رضي الله تعالى عنه روى باسناده عن ابي امة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يزدون في قوة  
 النظر النظر الى الحضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن نقلها من خط القاضي كمال الدين بن  
 العديم من مسودة تاريخه والله تعالى اعلم بالصواب **حرف الهاء**

**السريفة ابو السعادات** هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني المعروف بابن  
 الشجرى البغدادي كان اماما في النحو واللغة واشعارا للمرب واپامها واحوالها كامل  
 الفضائل منضعا من الادب صنف فيه عدة ضائفت فمن ذلك كتاب الامالي وهو اكبرنا لينة واكثرها  
 افادة املاء في اربعة وثمانين مجلسا وهو يشتمل على فوائد جمة من فنون الادب وختمه مجلس فصره على  
 ابيات من شعراي الطيب المنثني تكلم عليها وذكرها ما قاله السراج فيها وزاد من عنده ما نسخ له وهو من  
 الكتب المشتهرة ولما فرغ من املائه حضر اليه ابو محمد عبد الله المعروف بابن الحنبل المقدم ذكره و  
 التمس منه سماعة عليه فلم يجبه الي ذلك ففاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسب فيها الى الخطأ  
 فوقف ابو السعادات المذكور على ذلك الرد فرقة عليه في رده وبين وجوه غلطه وجمعه كتابا وسمته

السريفة ابو السعادات  
 حقه في تاريخه  
 بطلان خبره في تاريخه  
 بهار الميراث

ابن الشجرى  
 تاريخه في تاريخه  
 ١



الانشاء وهو على سفر مرمي مفيد جدا وسمعه عليه الناس وجمع ايضا كتابا سماه المحاسن سماه به حاشية ابي  
 تمام الطائي وهو كتاب عزيب مليح احسن منه وله في النحو عدة فصانفت ما اتفق لفظه واختلف معناه و  
 شرح اللغ لابن جقي وشرح الشريف الملوكي وكان حسن الكلام حلوا الالفاظ فصحا جيدا لبيان والتفهيم  
 وقرأ الحديث بنفسه على جماعة من السيوخ المشاهير مثل ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القاسم  
 الصيرفي وابي علي محمد بن سعيد بن شهاب الكاتب وغيرها وذكره الحافظ ابو سعيد بن المقفع في كتاب  
 التذيل وقال اجتمعنا في دار الوزيري ابي القاسم على ابن طراد الرزبي وقت قراءته في عليه الحديث وعلق عنه  
 شيئا من الشعر في المدرسة ثم مضيت اليه وقرأت عليه جزءا من امالي ابي العباس ثعلب الحموي وحكي  
 ابو البركات عبد الرحمن بن الابناري القوي المتقدم ذكره في كتابه الذي سماه مناقب الادباء ان العلامة ابا  
 القاسم محمود الرضوي المتقدم ذكره لما قدم بغداد قاصدا للحج في بعض اسفاره مضى الى زيارة شيخنا ابي الزبارق  
 ابن العجري فضايمعه اليه فلما اجتمع برأته قول المثنوي

وَأَشْكُرُ الْأَخْيَارَ مَبْدَأً لَنَا شِعْرٌ فَلَمَّا التَّيَّبْنَا صَغُرَ الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ

ثم انشده بعد ذلك

كَانَتْ مَسْأَلَةُ الرِّجَالِ تُخْبِرُنَا عَنْ كَيْفِ بْنِ فُلَاحٍ أَحْسَنَ الْخَيْرِ

ثُمَّ التَّيَّبْنَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ ادْفِي يَا أَحْسَنَ مَا نَدْرَأُ بِصَوْرِي

وهذان البيتان قد تقدم ذكرهما في ترجمة جعفر بن فلاح وهما منسوبان الى ابي القاسم محمد بن هاشم الأندلسي  
 وقد تقدم ذكرهما ايضا وتبيين الى غيره ايضا والله تعالى اعلم قال ابن الابناري فقال العلامة الرضوي  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قدم عليه زيدا الخليل قال له يا زيدا وصف لي امد في الجاهلية فوايته  
 في الاسلام الآراية دون ما وصف لي خبره قال ابن الابناري فخرجنا من عنده ونحن نعيب ابي يستشهدنا الخبر  
 بالشعر والرثاء بالحدث وهو رجل عجمي وهذا الكلام وان لم يكن مبنيا على كلام ابن الابناري فهو في  
 معناه لائق لما نقله من الكتاب بل وفضل عليه منذ زمان وعلق معناه بخاطري وانما ذكرت هذا الاثر لانتفاضة  
 فيه قد يفت على كتاب ابن الانباري فيبين الكلام من اختلافنا فنظرت في شامحت في النقل وكان ابو السامد  
 المذكور في القاليين بالكرخ نيا بزه عن والده الطاهر وله شعر حسن فمن ذلك قصيدته بمدح بها الوزير نظام  
 الدين ابانصر المظفر بن علي بن محمد بن جيهب وأولها

هذه في السد برة والغدير الطافح	ناحفظ فوادك اتفق لك ناصح	باسدرة الوادي الذي نزله
التاري هداة نشره المنفاوح	هل عائد قبل المسات لمغرم	عيش نقصي في ضلالك ماصح
يا انصف الرنا الضنبر نطوة	لمادعي مصفى الضابرة طامح	شط المراد به وبوي منزلا
بصبر فليك فهو دان نادر	غصن بهطفه التميم وفوقه	قمر حجب به ظلا مرجانح
واذا العيون شامته كاطها	لمبر ومنه الآثر المرادح	ولقد مردنا بالتيق فشاخا
فيه مراع للها ومسوح	ظلمنا به بنكي فكم من مذهب	رجد اذاع هواءه مدمع مساح
يرت السنون وسومها فكاما	تلك العوام المفقرا بنوا صبح	باصاحي تأملا حباها
وسنى دباد كما الملك الراخ	ادعي بدت لهب اربوب	ام حردا كما انتر رواح

مصفي  
 نسخ نفوسا بغير نسخ  
 تحف

الجمعة  
 ١٥  
 ١٥  
 ١٥

الشيخ احمد بن محمد بن ابي القاسم الطائي  
ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
عنه صلوات الله عليه  
الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
عنه صلوات الله عليه  
الشيخ محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب  
عنه صلوات الله عليه

ام هذه مغل الصوار يرت لنا خلال السبافع ام فتا و صفا تح لم بين جارية وفد و وجهنا لها من  
الا وهن لبازهن جوارح كهف ارجاع القلب من اسلهوى ومن السقاوة ان يفاض الفواح  
لويلة من ماء ضارب شربة ما أثرت للوجد فيه لوافح

ومن هاهنا يخرج الى المدح فاحترى خد خوف الاطالة وليرى المفضو الا اثبات حتى من نظره لبثه  
يد على طريقته فيه ومن شعره ايضا

هل لوجد حزين والدموع شهود وهل مكذب قول الوشاة محمود وحق مؤلفي شؤنك باليبكا  
وفد حد حدثا للبيداء لبيد واتى وان خفت فتانى كبره لذمرة في التابان حلبيد  
وفما اشارت الى ابيات لبيد بن ربيعة العامري وهي

حتى ابنتاي ان يبش اباها وهذا انا الآمن ربيعة او مصر فقومنا ونوحا بالذي نسلمانه  
ولا نجشها وجهها ولا تخلص شعر وفولا هو المرأة الذي لا صدقة اصانع ولا خان اليهود ولا عقد  
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بيك حولاً كاملاً فما عند  
على هذا اشار ابو تمام الطائي بقوله

ظنوا نكان بكاء حول بعد هم ثم اروعيت وقاك حكم لبيد

وقال الشريف ابوالسعاد المذكور انشد في ابواسماعيل الحسين الطقراى قلت قد تقدم ذكره لفسنه  
اذا ما لم تكن ملكا مطا عا تكن عبد المالك مطبعها وان لم تكن الدنيا جميعا  
كما ضواه فاذكر جميعا هما سيبان من ملك ونسل يبذلان البغى الشرف الزبيعا  
فمن ينزع من الدنيا بشئ سوى هذين عاش بها وضيعا

وكان بين ابى السعاد المذكور وبين ابى محمد الحسن بن احمد بن محمد بن حكيم البغدادي المرحوم الشاعر  
المشهور وهو المذكور في ترجمة ابى محمد القاسم بن على الحريرى صاحب المقامات ثنائى حيث العادة بتلذذ بين  
اهل القضاة وقت على شعره عمل فيه قوله

باستيدى والذى يبذلك من نطم فربما يصد به الفكر  
مالك من جيد البنى سوى انك ما ينبغي لك الشعر

وشعره وما جوائز كثيرة والاحضار اولى وكانت ولادته في شهر رمضان سنة خمسين واربعمائة ووفى  
يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنى واربعين وخمسمائة ودفن من القدرى داد  
بالكرخ من بغداد رحمه الله تعالى والهجري بفتح الشين المجرى والحجيم وبعدها واه هذه القية الى شجرة وهي  
ضرب من اعمال المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وطيرة اينما اسم رجل وقد سمع به العرب ومن  
بعدها وقد نسب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا ادرى الى من ينسب الشهب المذكور منها هل هو

ترجمه صديق الكرخى ع

نسبة الى القرية ام الى احد اجداده كان اسمه نجزة واقه علم وقد تقدم الكلام على الكرخى رضوان الله عنده فاعرف  
**ابو القاسم** هيبة الله بن الحسين بن يوسف وقيل احمد المنقوت باليد مع الاسطلاب  
الشاعر المشهور احد الادباء الفضلاء كان وحيد زمانه في عمل الآلات العلكية منفقا  
لهذه الصناعة وحصل له من جهته عاها مال فخر بل في خلافة الامام المسترشد ولما مات لم يخلفه في شعله

ب  
الدين هو كل ذلك

مشد وقد ذكره ابو المعالي الخطيري في كتابه الذي سماه ذبابة الدهر وذكره الصاد الكاتب الاصبهاني في  
 كتاب الخريدة وكل منهما اثنى عليه واورده عدة مطابع من شعره من ذلك قوله  
 اهدى لجلسه الكريم وابتسا اهدى له ما حزث من بغائة  
 كالبحر مطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه  
 وهذان البيتان من احسن شعره وقد قبلتهما لغيره وله ايضا  
 اذا فني حمره المناسبا لما اكسني خضرة العذار  
 وقد بشدى التواد فيه وكارني صبد في العباد

هكذا وجدت هذين البيتين في ذبابة الدهر تأليف ابى المعالي الخطيري منسوبين الى البديع المذكور  
 ورايت في موضع آخرهما لابي محمد بن حكيمنا المذكور في ترجمة الشريف ابى التعااض بن الشجرى والله  
 اعلم وهذه العبارة من اصطلاح الشادده قائم يقولون وكارني صبد في العباد بمعنى انتراتب معه له  
 يتلص منه ما لكارة عندهم في الدقيق بمثابة الجملة في ديار مصر ومن شعره ايضا  
 قال قوم عشقته امره الخند وقد قبل امته نكر بش  
 قلت فوخ الطار من احسن ما كان اذا ما علا عليها الريش

قوله نكر بش لفظه اعجمية والاصل فيها نيك وبش معناها الحيرة جيدة وهو على ما تقر من اصطلاح الهم  
 انهم بيعة مون ويؤخرون في الفاظهم المركبة فيك جيد وريش لحيمة وكان كثيرا الخلاعة يستعمل الهون  
 في استعاره حتى يقضى به الى الفخس في اللفظ فلهذا اقتضت له على هذه البنية مع كثرة شعره وكان  
 قد جمعه ودقرو واختار دجوان ابن حجاج ورتبه على مائة واحد واربعين بابا وجعل كل باب في فن من  
 فنون شعره وقفاه وسماه درة الناجح من شعرا بن حجاج وكان ظريفا في حكاية وتوخي سنه اربع وثلاثين  
 وخمسة مائة بعد الفيلج ودفن بمقبرة الوردية بالجانب الشرقي من بغداد ورحم الله ضالي والاسطرلاب  
 بفتح الهنزة وسكون السين المهملة وضم الطاء المعجمة ويدها طاء ثم لام الف ثم باء موحدة هذه التسمية  
 الى الاسطرلاب وهو الآلة المعروفة قال كوشيار بن لسان بن باسهرى الجبلى صاحب كتاب الزيج في رسالته  
 التي وضعها في علم الاسطرلاب ان الاسطرلاب كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وسمعت بعض المشايخ  
 يقول ان لابل اسم الشمس بلسان اليونان فكأنه قال اسطر الشمس اشارة الى المخطوط التي فيه وقيل ان اول  
 من وضعه بطليموس صاحب الجسطي وكان سبب وضعه لانه كان معه كرة فلكية وهو راكب فسطط  
 منه ندا سماء اتمه فحسبها فثبت على هيئة الاسطرلاب وكان ارباب علم الرابضة يعتقدون ان هذه  
 الصورة لا ترسم الا في جسم كروي على هيئة الافلاك فلما رآه بطليموس على تلك الصورة علم انه يرد في السطح  
 ويكون نصف دائرة ويحصل منه ما يحصل من الكرة فوضع الاسطرلاب ولم يبق اليه وما اهدى  
 احد من المتقدمين الى ان هذا القدر يأتى في الخط ولم يزل الامر مستمرا على استعمال الكرة والاسطرلاب  
 الى ان استنبط الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور في ترجمه الشيخ جمال الدين بن بونى رحمه الله تعالى  
 وهو شيخه في فن الرابضة ان يضع المصنوع من الكرة والاسطرلاب في خط فوضع وسماه العصا وحل له  
 رساله بديعه وكان قد اخطأ في بعض هذا الوصف فاصححه الشيخ جمال الدين المذكور وهذه به والاطوسى

اول من اظهر هذا في الوجود ولم يكن احد من القدماء بهم فصاروا الهمة فوجد في الكوة التي هي جسم لانها  
تستغل على الطول والعرض والعمق وتوجد في السطح الذي هو مركب من الطول والعرض بنوعين وتوجد في  
المحيط الذي هو عبارة عن الطول فقط بغير عرض ولا عمق وللمرئيين سوى اللفظة ولا يتصور ان يعمل فيها شيء  
لانها ليست جسمًا ولا سطحًا ولا خطًا بل هي طرف المحيط كما ان المحيط طرف السطح والسطح طرف الجسم واللفظة  
لا يتجزى فلا يتصور ان يرثم فيها شيء وهذا وان كان خوروجها مخن بمصدرة لكثرة ابيانها فائدة والاطلاع  
عليه اولى من اصاله وسياق الكلام حقه والله تعالى اعلم

ابن الفضل الشافعي  
هـ

**ابو القاسم** هبة الله بن الفضل بن الفطان حيد الغزير بن محمد بن الحسين بن علي بن

احمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن الفطان الشاعر المشهور بالبغدادى  
قد سبق شيء من شعره وطرف من خبره فوجدت حصص ببعض في حوت السنين وفي ترجمة ابن السوادى في  
اخو حوت العين وكان ابو القاسم المذكور قد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان غاية  
في الخلاصة والمجون كثيرا المزاج والمداحيات مغرى بالولوع بالمتغيرين والهاء لم ولد في ذلك نوادير وقائع  
وحكايات ظريفة ولده يوان مشهور وذكره ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل فقال شاعر مجبور يملح الشعر  
ويقول الطبع الان القالب عليه الهاء وهو ممن انتهى لسائدهم قال كذبت عنه حديثين لا غير وعلقت عنه مقطعات  
من شعره وذكر الحافظ السلفي اياه ابا عبد الله الفضل بن عبد الغزير وقال ان بعض اولاد المحدثين سألوه  
عن مولده فقال سنه ثمانى عشر واربع مائة ليلة الجمعة رابع عشر رجب وقال ابو غالب شجاع بن قارس  
الذي صلى مات يوم الاربعاء ودفن من القديس ثمانين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين واربع مائة  
بمقبرة معروف الكرخى ورضي الله عنه وذكر العماد الكاتب الاسياني في كتاب الغرر بده ابا القاسم المذكور  
فقال وكان مجمعا على ظرفه ولطفه ولده يوان شعرا كثرة حبيد وحبث فيه جماعة من الاحيان وثلهم ولده  
بلم منه احد لا الخليفة ولا غيره واخبرني بعض المشايخ انه رآه وقال كنت يومئذ صبيا فلم آخذ عنه شيئا  
لكنني رأيت قاعدا على طرف دكان عطارد بعيدا دوان الناس يقولون هذا ابن الفضل الهاء وسمع الحديث  
من جماعة منهم ابوه وابو طاهر محمد بن الحسن الباقلافي وابو الفضل احمد بن الحسن جبرون الامين و  
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان الكرخى وغيرهم ولده مع حصص ببعض ماجربات  
من ذلك ان الحصص يمشي خراج ليلة من دار الوزير مشرف الذين ابي الحسن على بن طراد الرافعي فضع عليه جرد وكتب  
وكان متفلا سبعا فوكة بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ابن الفضل المذكور فظلم ابيانا وضمها بين بعض  
العرب قتل اخوه ابنا له فقديم اليه ليقاد منه فالق السيف من يده وانسدهما والبيان المذكور ان يوجد  
في الباب الاول من كتاب الحماسة ثم ان ابن الفضل المذكور عمل الابيات في ورقة وعلقها في هوق كلبه لها  
أبو رتب معها من يهدوها واقادها الى باب الوزير كالسنة فاحذت الورقة من عندها وعرضت على الوزير  
فاذا فيها

لأمة تلابح

أبو القاسم بن الفضل بن الفطان  
ابن الفضل بن الفطان  
ابن الفضل بن الفطان  
ابن الفضل بن الفطان

الحرقى

با اهل بغداد ان الحصص يمشي	بفضل اكبته الخزي في البلد	هو الجبان الذي ابدى تشاجرة
على جوى ضعيف البطس والجلد	وليس في يده مال يديه به	ولم يكن بيواء عنه في القود
فانشرت جمعة من معدما احتب	دم الأيكلي عند الواحد القصد	اقول للنفس ناسا ونشز مة

احدى يدي اصابتني ولم ترد كلاهما خلف من نفذ صاحبه هذا الخي حين ادعوه وذاولدي  
والبيت الثالث مأخوذ من قول بعضهم

فوم اذا ما حتى جابنهم اصنوا من لوم احصايم ان يهلوا فورا

وهو من جملة ابيات في الكراس الذي اوله لوقيا و ينظر في الحاسة وهذا البصير في غيازة الحسن ولم  
اصح متله مع كثرة ما يستعمل الشعراء القدمين في اشعارهم الا ما انشدني الشيخ مهذب الدين ابوطالب  
عنه المردون بامر الخبي المذكور في ترجمة الشيخ فاج الدين الكندي في حرف الراء لنفسه واخبرني ان كانت  
به متن وقد رسمه السلطان بجلال لحيه شخص له وجاهته بين الناس فخلق نصفها وحصلت فيه شفاة وضع  
عنه في الباقي نصفه ولم يصح باسمه بل رمنه وسره وهو

ندت ابن آدم لما قبل دخلوا جميع لحيه من بعد ما ضربا فلم ارى نصف معلونا ضدت له  
مهتبا بالذي منها له وها فتام بنشدني والدمع بخنفته بيتين ما نظما مهنا ولا كذبا  
اذا اتك لخلق الذفن طاقنة فاخلع ثيابك منها معنا هريا

وان اذك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفها الذي ذهبها

والبيتان الاخيران منها في كتاب الحاسة ايضا في باب مذمة النساء لكن الاول منها فيه تغيير فان بيت الحاسة  
لا نلكن عجوز ان ابث بها واخلع ثيابك منها معنا هريا

وحضرة ليلة الحبس بين وابن الفضل المذكور على التماط عند الوزير في شهر رمضان فاخذ ابن الفضل  
فظاه مشوية وقد مها الى الحبس بين فقالوا الحبس بين للوزير يا مولانا هذا الرجل يؤذني فقال الوزير  
كيف ذلك قال لا تربشرا لي قول الشاعر

تتم بطون اللوم اهدى من اللفظ ولو سلكت سبل الكرام خلقت

وكان الحبس بين نميبا كما تقدم في ترجمته وهذا البيت للطوماح بن حكيم الشاعر وهو من جملة ابيات ويعد هذا  
البيت ارى اللبل يبلوه النهار ولا ارى خلال الحمازي عن تمهم بيلت

ولوان برغوثا على ظهر فسله بكر على صقي تمهم لوئت

ودخل ابن الفضل المذكور يوما على الوزير المذكور الرقيبي وعنده الحبس بين فقال قد علمت بيتين  
ولا يمكن ان يصل لهما ثالث لاني قد استوفيت المعنى منهما فقال له الوزير ها هما فانشد

زار الخيال بجيلا مثل مرسله فما شقاني منه القم والبيل

ما زارني قط الا كي بواضف على الرقاد فينتقيه وير بيل

فالقت الوزير الى الحبس بين وقال له ما تقول في دعوه فقال ان اعادها سمع الوزير لهما ثالثا فقال له  
الوزير اعدهما فا عادهما خوضت الحبس بين لحظة ثم انشد

وما دري ان نومي حيلة نصبت لطيفه حين اعجبني اليقظة الجبل

فا سخن الوزير ذلك منه وسمعت لبعض المعاصرين ولم اتحقق انها له حتى اعته وقد اخذ هذا المعنى  
وقطعه واحسن فيه وهو

باصرة الضرب من لمستيم اودبته واحلت ذال على الضنا وحياء حيك لم يرم عن سلوة

في نسخة كرا من هذا البيت  
اوله كفى اشارة

بل كان ذلك للخيال نغرضنا لا نأسف ان زار طيفك في الكرى ما كان الآمل شخصك معرضا  
ثم وجدت هذه الايات لا بالاعلاء بن ابي التدي المعروف ولما جيا قاضي القضاة جلال الدين الزينبي  
بالعقيدة الكافية المعتمد ذكرها في ترجمة ابن السوادى ولولا طوطها لذكرها سيرا اليها احد العلماء فاحضرو  
وصفوه وحبسه فلما طلل حبيه كتب الي محمد الدين بن صاحب اسناد دار الخليفة ابيانا يقول فيها  
البت اغلج محمد الدين اشكو بلاء حللت له مطبقا وفوما يلنوا عتي محالا  
الى قاضى القضاة التدي سبقا قاحضون بياب الحكم خصم غلظت جوف كحا وزينا  
واخفق نعله بالصنع رأسى الى ان اوجس القلب الخفونا على الخصم الاذاء وقد صنفنا  
الى ان ما نهض بنا الطر بيضا فبا مولاي هب ذا الافك حقا اجبس بعد ما استوفى الخفونا  
ولما خرج من السجن اشهد

عند الذى طرف بي انه قد غسق من قدرى واذ انق

فاحبس ما غبى لي خا طرا والصنع ما لهن آذاني

وقد سبق في ترجمة الحبيب ابيانه الميمية في مجيئه وجواب الحبس عنها ولما ولي الزينبي المذكور  
الوزارة دخل عليه ابن الفضل المذكور والجلسر محفل باعيان الرؤساء ونذا جنموا اللهاء فوضف بين يديه  
ودعاه واظهر السرور والفرح ورفض فقال الوزر لبعض من يفضى اليه ليرى نبي الله هذا التيج فانه يشهر  
الى ما تقول العاتة في امثالها ارض للفرود في زمانه وقد نظم هذا المعنى في ابيات وكثيرا الى بعض الرؤساء وهي  
باكال الذين الذى هو شخص مشخص والذين الذى به ذنب دهرى محض  
خذ قد بشى فانه نسا سوت برخص كلما نك قد ينسد دقوى لمحصوا  
ليس الا سيرو بيتا لوباب مجتص وعواش على الرؤس عليها المفرنص  
والرواشين والمنا ظرو الخجل نرفص وانا الفرود كل بو م لكلب ابصيص  
كل من صق الزمان له قن ارض محن لا يفيد ذا التورن منها التبرصص  
فنى اسمع السداد وقد جاء غلص ومثل هذا قول بعضهم

تفرض

تكن بهما لمطبا

اذا رايت امرؤا او صبها قد دفع الدهر من مكانه فكن له سامعا مطبعا  
معظما من عظيم شأنه فقد سمنا بان كسرى فد قال بومال لزوجانه  
اذا زمان السباع ولي فادفص مع الفرود في زمانه

وحكى ان دخل مره على بعض اهل بغداد وقد تولى ولاية كبيرة ولم يكن من اهلها فلم عليه ودعاه و  
هتاه بالولاية واظهر الفرح والسرور ثم خرج فقال بعض الحاضرين هذا يشيرا الى قول الناس في امثالهم  
ادفص الفرود في زمانه وله القسيمة المشهورة التي جمع فيها خلفا من الاكابر ونبر كل واحد منهم بيتا  
فيها يقول نكريت فخرنا ونحن بجهلنا تمضونا اخذ زمنا من سحر  
ومنها البيت السار وهو

نسب الى القباس ليس شبيهه في الضعف غير اليافلا الاخضر

وانشد في له بعض اصحابنا المنادين قوله

المناديين

سورة احسانه يعني وبين القدر بالفتح اباد مآلات يعني على بيت من الملح

ودخل يوما على الوزير ابن هبيرة وعنده نقيب الاشراف وكان ينسب الى النبل وكان في شهر رمضان  
والخريف فقال له الوزير ابن كنف فقال في مطبخ سبتى الى النقيب فقال له وحق ابش حلت في شهر  
رمضان في المطبخ فقال وحياة مولانا كسرت الحرفيه قديم الوزير وضحك الحاضرون وتخل النقيب وهذا  
الكلام على اصطلاح اهل تلك البلاد فانهم يقولون كسرت الحرفي الموضع الفلاني اذا اخذوا موصعا باردا  
يشيل فيه وفقدوا بعض الاكابر في بعض الايام فلم يؤذن له في الدخول فخرج عليه فخرجوا من الدوا طعاما  
واطسوه كلاب الصيد وهو يصوره فقال مولانا جعل يقول الناس لمن الله شجرة لا تفلح اهلها وفقد يوما  
مع زوجته ثيابا كل طعاما فقال لها الكشي رأسك ففعلت وفرا فل هو الله احد فقال له ما الخبر فقال ان  
المرأة اذا كتفت رأسها لم يضر الملائكة عليهم السلام واذا فرأى فل هو الله احد هربت الشياطين وانا كره  
الزينة على المائدة واخباوه كثيرة وكافف ولادته سنة سبع وسبعين واديبا مؤد وقال السمعاني سأله  
عن مولده فقال ولدت نحييها ما بحمده السابع من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وتوفي يوم السبت الثامن  
والعشرين من رمضان وقيل يوم عيد الفطر سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة بيعة ادم ودفن بمقبرة معروف  
الكرخي وجهه الله ضالى وقال السمعاني يوم عيد الفطر والله اعلم ولولا اشارة الاخضر لذكرت من احواله و  
مضحكاته شيئا كثيرا فانه كان آية في هذا الباب وقوله في الايات الدالية ولم يكن يواء عنده في القود  
قال يواء يفتح الباء الموحدة ويعد ما الواو وضرة عمدة ومعناه التواء يقال دم فلان يواء لدم فلان  
انما كان مكافئا له وجسده المذكورة في هذه الايات ايضا بفتح الجيم والذال المهملة ويضاهي من جملته  
ساكنة وهو اسم من اسماء الكلبه هكذا سمعته ولراده في شيء من كتب اللغة بل الذي قاله ارباب اللغة  
ان ابا حمدة كتبوا لذي بجمدة اسم الفخية كنى الذئب بها المحبته اباها والله اعلم

د  
ابن سناء الملك

**الفاضل ابو القاسم** السيد بن سناء الملك هبيرة بن الفاضل الرشيد ابي الفضل جعفر  
ابن المعتد سناء الملك ابي عبد الله محمد بن هبيرة بن محمد السعدي الشافعي المشهور بالمصنف صاحب  
الذويان الشعر البديع والنظم الرائع احدا لفضلاء الرؤساء النبلاء وكان كثيرا للخصم والشم واخر  
السعادة مخلوطا من الدنيا اخذ الحديث عن المحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله  
شاعرا واخصر كتاب المحوان للباحث وسقى الخضرة روح الحيوان وهي تسمية لطيفة ولد له ابوان جليلين  
سماه دارا نظرا وجمع شيئا من الرسائل القائرة بينه وبين الفاضل الفاضل وفيه كل معنى مليح وانفق  
في عصره بمصر جماعة من الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس يجري بينهم فيها مناقشات ومجادلات يروى  
سماها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عتب المقدم ذكره في المجتهدين فاختلقوا به وعملوا  
لدهوات وكانوا يجتمعون على ارفع حديث وكانوا يقولون هذا شاعر الشام وجوت لم يحافل سطرون منهم  
ولوا خشية الاطلاع لذكرت بعضها ومن محاسن شعره بيتان من جملة تصديده يمدح بها الفاضل الفاضل  
وجملته قهها ولو ابصر النظام جوهر شعرها لما شك فيه انه الجواهر الصرد  
ومن قال ان الخيزران شذها فتولوا له ابا لان يجمع القدة  
ومن شعر ايضا لا القطن يحكيك ولا الجوزة حسنك مما اكثر واكثر

وله كتابه مصاباة الشراة

بما استنادي لنا نثروه  
قال لي اللامي اما تشفع  
عضدا ولكن كلمة جوهر  
قلقت بالاحى اما تبصر

ولدت تغزل بجارية عمياء

شمسي بنبر الشمر لم تخجبت  
تخرج بالجنن بلا مرهف  
وفي سوى العينين لم تكسفت  
وايت منها الخلد في جو ذر  
ولدت في فلام ضريباً ثم حلين  
ولكن لبيد والورد في سائر الغصن  
ولم يرد عود العنبر الا مخافة  
وقالوا لشاركت في الحسن يوسفنا  
من العين ان ضد وعلى ذلك الحسن  
ولم من جلا بياض

وما كان تركي حبه عن ملال

اراد شريك في الذي تان بيننا  
يا عاقل الجيد الامس عاسته  
ولكن الامر بوجوب القول بالترك  
وايمان فلي قد نمان عن الترك  
عطلت منك الحشا اتمن الخزن  
لا تخش متى قاتى كالنسيم ضيق  
وما التيم بحشني على الغصن  
وهذا البيت مأخوذ من قول ابن فلامس وقد تقدم ذكره في ترجمته وهو

احيد ما همت به روضة  
اعل جمعي لا كون التميم

ومن نثره في وصف النيل في ستر كان ناقصا ولم يوف الزيادة التي جوت بها العادة وجمال تركبه من  
جملة رسالتي الفاضل القاضل وهو واما امر الماء فانه نضبت مشارعه وقطعت اصابعه وثيمت العود  
لصلاة الاستسقاء وهم المقياس من الضعف بالاستسقاء وهذا من احسن ما يوسف به نقصان النيل و  
كان بمصر شاعري يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزيرين مقلدا للكاتب فيبلغ الفاضل السعيد المذكور عنه  
انه هجاه فاحضره اليه واذ به وشمه وكتب اليه نشوا الملك ابو الحسن علي بن مغزج المغربي الاصل المصرك  
الدار والوقاة المعروفة بابن الهيثم الشاعر

قل للسعيد ايام الله نعبته  
صديقنا آين وذي بكيف تظله  
فكبت من بعد هذا ظلت ثقته  
هجو هجو وهذا الصقع فيه ربا  
صفته اذ غدا بهجود متقما  
والشرع ما يقضيه بل بجرمه

كان نقل ما هجو عنده المر

فالتصغ واهه اجنا ليس بولمه  
ولما مدح السعيد المذكور شمس الدولة نوران شاه اخا السلطان صلاح الدين المقدم ذكره في قولنا  
يقصد به التي لها ثقنت لكن بالحبيب المعتم وقادقن لكن كل عبقير مذموم  
نقصب عليه جماعة من شعراء مصر وعابوا هذا الاستغاث وهجنوه فكتب اليه ابن الذوي الشاعر  
المذكور في ترجمة سيف الدولة المبارك بن منقذ

قل للسعيد مقال من هو معجب  
منه بكل بدوية ما عجبا  
شعرا وانا جهلوا به المنفريا  
عابوا النقع بالحبيب ولوراي  
وقاد احد الفاضل السعيد كثره وتوفى في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثمان وستمائة بالظاهره

وله من غير  
نزلت هذه  
فانتهى  
بكتف  
كف نبي  
روبو

نفس اليا  
أورشا



ابن الشعار

وذكر صاحبنا الكافي في عقود الجمان انه توفي يوم الاربعاء رابع الشهر المذكور ورحمنا الله تعالى وذكره  
الصاد الكافي في كتاب الخريدة فقال كنت عند القاضي الفاضل في خمينه بروج الدهليسة ثامن عشر ذي  
الفضة سنة سبعين وخمسمائة فاطلعني على قصيدة له كتبها اليه من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ العشرين  
سنة فاجبت بظنه ثم ذكر القصيدة البنية التي اولها

فوان ضعى للهمم والقلب بالجمع و هجر نوتى صلح عني مع الدمع

وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة خمسين وخمسمائة وقبل انه توفي سنة ثمان واربعين  
وانه اعلم ثم قال الصاد بعد الفراغ من ذكر هذه القصيدة ثم وصل بيني القاضي السعيد المذكور الى  
الثام في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وخمسمائة في الخدمة الفاضلية فوجدته في الذكاء آية قد  
احوز في صاعده النظم والشعر غاية تلقى عراية العربية له باليمين وانه وقد الحصة الا بال الفاضل في الفضل  
قبولا وجعل طين خاطره على الفطنة محبوبا وانا ارجوان توفي في الصناعة وبنه ونفره عند ثمانى ايامه  
في العلم بيقينه وضمون الصبي منقبته وثرى بماء الدراية ويشه وتذكره قوائمه ونوتر فلامه وتوفى  
والده جعفر في منتصف شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة ثم تأتت بخط بعض اصحابنا من لعنا بيه هذا  
الفرز انه توفي يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة اثنان وتسعين ومولده منتصف شوال سنة خمس وعشرين  
وخمسمائة والله اعلم وابو المكارم هبة الله بن وزير مقلد الشاعر المصري المذكور في هذه الترجمة  
تآن الصاد الاصبهانى ذكره في كتاب الخريدة وقال مررت الى مصر في سنة ست وتسعين وخمسمائة فساك

تفرد  
في نسخة بخط شيخنا  
تفرد

عنه فاجبت بوقائه ورحمنا الله تعالى

**ابو القاسم وابو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت**

الانصارى الخرجى المنستيرى الاصل المصرى المولد والدار المعروفة بالبوصري كان  
ادبيا كان له سماعات عالية وروايات تفرد بها والحق الاصحخر بالاكابري في علو الاسناد وله يكن في  
آخر عصره في درجته متله وسمع بقرائة الحافظ ابي طاهر السلفى وابراهيم بن حاتم الاسدى على ابي صادق  
مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى امام الجامع العتيق بمصر ورحمنا الله تعالى والبوصري المذكور اخوه روى  
في الدنيا كلها عن ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى المذكور وابي الحسين بن علي بن الحسين بن عثمان  
الموصلى وابي عبد الله محمد بن بركات هلال السعدي القوي سماها وروى ايضا عن ابي الفتح سلطان بن  
ابراهيم بن المسلم المقدسى وهو اخوه من روى عنه سماها في الارض كلها وسمع عليه الناس واكثر واورحلوا  
اليه من البلاد وكان جده مسعود قدم من المنستير الى بوصري فقام بها الى ان عرفت فضله في دولة المصريين  
فطلب اليه مصر وكتب في درجته والانشاء ولله على والد ابي القاسم المذكور بمصر واستقر بها شهرها  
وكان ابو القاسم يسمي سيد الاهل ايضا لكن هبة الله شهر وكانت ولادته سنة ست وخمسمائة بمصر قبل  
بل ولده يوم الخميس خامس ذي القعدة سنة ثمانين وخمسمائة وتوفى الليلة الثامنة من صفر سنة ثمان وتسعين  
وخمسمائة ودفن في بيعة المقطم وقال باقون الحموي في كتاب البلدان المشتركة الاسماء اتم مات في شوال  
ورحمنا الله تعالى والخرجى بفتح الحاء المعجمة وسكون الزاى وفتح الراء وبعدها جيم هذه النية الى  
الخرنج وهو اخو الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها سين مهملة وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن

هو ابن الكار  
ابو القاسم الخرجى

عمر ومزقيا ابن عامر ماء السماء وثمام النسيب معروف وصا ابنا قبله بفتح الالف وسكون الباء المشاة من  
 فتحها وفتح اللام وبعدها هاء ساكنة ومن ذ ويصا انصار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والمنسب بضم  
 المهم وفتح النون وسكون السين المهملزة وكسر الفاء المشاة من فوقها وسكون الباء المشاة من تحنها وبعدها  
 داء وهي بليدة بأفريقية بناها هرمة بن اعين الهاشمي في سنة ثمانين ومائة وكان هارون الرشيد قد  
 ولأه أفريقية وقدم إليها يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ومائة وقلنا قد  
 الحوالا على هذا الموضع في ترجمة الامير تميم بن المعز بن باديس وجوسبر بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وكسر  
 الصاد المهملزة وسكون الباء المشاة من تحنها وبعدها واء وتعرف ببوسبر فوردس وبنال كوردس وهي  
 بليدة بأعمال الهند من صعيد مصر وقد تقدم الكلام في ترجمة عبد الحميد الكاتب على بوسبر الفهم  
 وبالجزيرة ايضا بليدة يقال لها بوسبر السند وبكورة السنوديزا ايضا بليدة يقال لها بوسبر فهذا  
 الاسم يترك فيه اربعة بلاد ولكلها اذكار المصيرية والمنسب بمعبد بن المهدي وسوسه بأوى اليه  
 الصالحون المنقطعون للعبادة فيه فصور تسميه بالخانقاهات وعلى تلك الصور سور واحد ذكره باقوت في كتاب

ابن النبطيين الطيبين و

**ابو الحسن** هبة الله بن ابي القاسم بن التليذ الطيب الملقب امين الدولة البغدادى ذكره العماد  
 على المعروف بابن التليذ النعراقي الطيب

الاصبهاني في كتاب الخريدة فقال سلطان الحكاء وبالغ في التناء عليه وقال هو مفصدا العالم في علم الطيب  
 بمرط اعصره وجا ليهوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من يبلغ مداه في الطيب عمر طوبلا و  
 عانس بنبلا جيللا ورائيه وهو شيخ في المنظر حسن الرواء عذب الخليل والجنى لطيف الروح طوبى الخضر  
 بعبد الهتم على الهمة ذكى الخاطر مصيب الفكر حاذم الراى شيخ القصارى وقتبهم وراسهم وربتهم وله  
 في نظم كلمات دافئة وحلاوة جيتة وغواره بهية ومن شعره لغزاق الميزان

ما واحد مختلف الاسماء بعدل في الارض وفي السماء يحكم بالانسط بلا ربا  
 اعنى يرى الارشاد كل رأى اخوس لامن علة و داء ينفى عن القصرح بالاباء  
 يجيب ان ناداه ذوا بمزاء بالرفع والحصى عن النداء  
 بهفخ ان حلقن في الهواء

فقوله تختلف الاسماء يعنى ميزان الشمس وهو الاصل طراب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله  
 يحكم في الارض وفي السماء وميزان الكلام الحق وميزان الشر العروض وميزان المعاني المنطق وهذا  
 الميزان والمكيال والذراع وغير ذلك ثم ذكر بعد ذلك جملة من مقاطع شعره تأتى بذكر بعضها ان شاء  
 تعالى وذكر في ترجمة الحكيم معتمد الملك ابي الفرج يحيى بن التليذ النعراقي الطيب ما مثله وكان  
 ابو الحسن بن صاعد حين توفى معتمد الملك ابو الفرج قام مقامه وهو ابن بنته نسب اليه وعرف  
 به وذكر في كتاب انموذج الاحيان من شعراء الزمان فمن ادرك بالسمع او بالعيان ان ابن التليذ  
 المذكور كان منفتنا في العلوم ذارأى رصين وحقل متين طالك خدمته للطفاء والملوك وكانت  
 متاد منه احسن من التبر المسجوك والدرى السلوك اجتمعت به مزايا في آخر عمره وكنت اعجب في امره كيف  
 حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وحلمه والله يهدى من يشاء بفضلته ويهتد من يريد بحكمه

وكان اذا نزل اسطال وسطا واذا نظم وقع بين ارباب النظم وسطا واورد شيئا من شعره ايضا وذكره  
ابو المعالي الخطيري المتقدم ذكره في حوف الشين في كتاب زينة الدهر واورد له مقاطع من ذلك قوله

يا من رماني عن فوس فرقته . دبهم هجر على نلا فيه  
ارض لمن غاب عنك حبيبه . فذاك ذنب عفا به

وذكر العباد في الخريدة البيت الثاني منسوب الى محمد بن حكيم البغدادي وضم اليه بعد هذا قوله  
لولا بئله من العقاب سوى . بعدك عنه لكان يكفيه

وذكره الخطيري ايضا

عائيت اذ لم يزر خيالك . والنوم بثوق الهك سلوب  
فزارني منعما وما يثني . كما ينال المنام مغلوب

ومتا ذكره العباد في الخريدة فقال واثنى في ابو المعالي صبه الله بن الحسن بن محمد بن عبدالمطلب  
فقال اثنى في ابو الحسن بن التميمي لنفسه

كانت بكهنة الشيبه سكرة . فضوت واستأفقت مسهه مجمل  
ومثدت او قنيت الفناء كراكب . عرف المل فبات دون المنزل

والثاني منهما ذكره ابن المنجم في كتاب البارع لمسلم بن الوليد الانصاري وذكر ان محمد بن حكيم المذموم  
مرض ففضده ليعالجه فعالجه فلما عوفي اعطاه دراهم فضل فيه شعرا

لما نهبته وبني مرض . الى التداوي والبرء محتاج . آسى وواسى فذنت استكره  
فضل امرئ للهوم فتراج . فقلت اذ برتني وابراقي . هذا لطيب عليه زرباج

وعمل فيه ايضا في المعنى

جاد واستنفذ المرض وقد كاد . وضق ان بلغت ساقا باف  
والذي يدفع المنون عن النفس . جد بر بضممة الارذاف

وفقد حرة ان يعبر اليه دجلة ليداهم فكتب اليه شعرا

ان امرا الفيس الذي . هام بذات الحصل . كانت شفاء عبوة . وعبوة نضج لي  
وكان ابن حكيم المذكور قد عسى في آخر عمره ووجرت بينهما مناظرة في امر واشتهى مصالحة فكتب اليه  
واذا شئت ان نضال بشار . بن برد فاطرح عليه اباه

ضيرا اليه ما طلب واسترضاه وكانت له معه وقائع كثيرة وانما كتب اليه هذا البيت لان بشار بن  
برد كان اعشى كما تقدم ذكره في ترجمته فلما عسى شبه نفسه به وكان مطلوبه برده او معنى قوله فاطرح  
عليه اباه لان عادة اهل بيا. اذا اراد الانسان ان يصلح من خاصمه والحضم منيع يقال للما طرح  
عليه فلا تا بمعنى ادخل عليه به ليشفع له وقد حصلت له التوريز في هذا البيت ومن الشعر المنسوب  
اليه وهو مشهور قوله ثم وجدتهما للتا صح بن الذهان الغوى الموصلى

نفس الزمان فللغرام فضية . ليست على فح الجحى تقناد  
منها ببناء الشون وهو فرعهم . عرض ونفى دون الاجساد

الخطيري في كتاب زينة الدهر  
وراد في

وله ايضا وذكر الصادق في الخبر انه ان هذين البيهقين لا يبيعا من المصطفى وهما

تقسم طبي في تحبب معشير بكل فوق منهم هوائى منوط

ماتن فوادى مركزه وهم له مجبأ وآ هوائى اليه خلوط

ولما جانا جوده كالطبيب بنا بداوى سوة احوالنا بحسن الصنيع

فهو كالوميا اذا انكبذ الفظم ومثل الترابان للملوع

ثم وجدت هذين البيهقين في ديوان ابن الجراح القاهر وقوله في ولده سعيد

حتى سعيدا جوهرا ثابت وحبته لي عرض ذاتي

برجها في الت مشولذ وهوالى غبرى بهامائل

وكان ابوالقاسم على بن افلح القاهر المقدم ذكره قد نفعه من المرض وهو يعالجه فكذب اليه في كوجوه

وعد نجاه عن استعمال الغذاء الآباره والذي كتبه

انا جوعان فافظذني من هذى الجاعه فرجى في الكسة الجز ولو كانت فطاعه

لا تقلنى ساعة نصبر فالى صبر ساعه فحواى اليوم لا يقبل فى الخبز شفاعه

فوفت ابن التليذ على هذه الابيات وكتب اليه جوابها وهو

هكذا اضبان مثلى يتشاكون الجاعه غير انى لست اعطيك مضرا بشفاعه

فقلل بسويون فهو خير من فطاعه بجباى قلوكا فرسمه سمعا وطاعه

فلما وصلت الابيات الى ابن افلح كتب اليه الجواب

ان مرسومك عندي قد فوحت اسماعه غير انى لمرافل من يتقى سمعا وطاعه

ودفعت الجوع والله فلم اسطع دفاعه فاكفنى كلفته الآ ن وجبتنى صداعه

فكتب اليه ابن التليذ

انا فى الشعر ضعيف السطبح منزو والبيناعه ولك الخاطر مند اوفى طبيعا وصناعه

ومنى لم تكف شر الجوع لعركت صداعه فعلى اسم الله قدم اخذه من يبيد ساعه

وكان بين ابن التليذ المذكور وبين ابي البركات هبة الله بن على بن ملكان الحكيم المشهور

كتاب المنبر فى الحكمة شافرون نافر كما جوت العاده بمثل بين اهل كل فضيلة وضعه وطما فى ذلك

امور ومجالس مشهورة وكان يهوديا ثم اسلم فى آخر عمره واصابه الجذام فصالح نفسه بتسليط الافاعي

على جسده بعد ان جوعها نيا لقت فى غشه قيرى من الجذام وعى وقصته فى ذلك مشهورة فعلى ابن التليذ

المذكور لنا صدق يهودى حاقته لذا تكلم مند وبنه من فيه

بينه والكلب اعلى مند منزلة كانه بعد لم يخرج من اليه

وكان ابن التليذ كثيرا التواضع واوحدا الزمان متكبرا فضل فوهما البديع الاسطرلاب المقدم ذكره

ابو الحسن الطييب ومفتقيه ابو البركات فى طرفى فضفض

فضذها التواضع فى الترابا وهذا بالكتيرة فى الحضفض

ولاين التليذ فى الطب فضا نبت سليحة من ذلك كتاب افرا باذين وهو نافع فى بابيه ويبر على الطباه

اشركى فى قول الصادق  
على جميع الناس

هذا الزمان وله كتابين وحواش على كتابات ابن سينا وغير ذلك وكان شجعنا في الطب ابا الحسن هبة  
ابن سعيد صاحب المقابض المشهورة منها كتاب التلخيص والمغنى في الطب وهو جزء واحد وكتاب الاقناع  
وهو اربعة اجزاء وقد اتفقوا عليه هذه التسمية وقالوا كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان المغنى هو  
الذي ينفي عن غيره فكان الكتاب الاكبر اولى بهذا الاسم والاقناع هو الذي تنفع الفوائد فالحضرة اولى  
بهذا الاسم وله كل شيء مليح من تصنيف في طب اادب وكان حسن السمك كثيرا الوفا حتى قبل ان يرضع  
منه بدار الخلافة مدة زواجر البهاشي من المجون سوى مرة واحدة بحضرة المغنى الخليفة وذلك انه  
كان له راسب بدار الوار ير ببقا د قطع ولم يعلم الخليفة بذلك فاتفق انه كان عنده يوما فلما عزم على  
القيام لم يقدّر عليه الا بكيفية مشقة من الكبر فقال له المغنى كبرت يا حكيم فقال نعم يا مولانا وكبريت  
قواريري وهذا في اصطلاح اهل بغداد ان الانسان اذا كبر يقال تكسرت قواريره فلما قال الحكيم هذا  
اللقظة قال الخليفة هذا الحكيم لم اسمع منه هرا منذ خد منا فاكشفوا قضيتهم فكشفوها فوجدوا راسبه  
بدار الوار ير قد انقطع فلما لعوا الخليفة بذلك فتقدم بردها عليه وكان الذي قد قطعه الوزير عون  
الدين بن صبيحة وزاده اقطاعا آخر واخباره كثيرة ونوق في سفر سنة ستين وخمسمائة ببغداد وقد  
تاهرا المائة من عمره وقال ابن الاذن الفارقي في تاريخه ما بين التلبه في عهد القاري وكان قد  
جمع من سائر العلوم ما لم يجتمع في غيره ولزمين ببغداد من الجانبين من لم يحضر البيعة وشهد جنازته  
ولبس في هذه الترجمة ما يحتاج الى التقييد سوى ملكان جده او احد الزمان وهو يفتح الميم والكاف  
ويشها لام ساكنة وبعد الالف تون وقد تقدم في ترجمة ابن الجواليقي ما دار بينهما بحضرة الامام  
المغنى قلت وبعد فراغ من ترجمة امين الدوله ابن التلبه المذكور وتفت على كتاب جمعه شيخنا موفق  
الدين ابو محمد عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وجعله سيرة لنفسه وجمعه بخطه وذكر في اوله ابن  
التلبه ووصفه بالعلم في صناعة الطب واصابته ثم قال ومنها انما حضرت اليه امرأة محمولة لا يعرفها لها  
في الحياه هي ام في المساء وكان الزمان شتاء فامر بخريره وما وصيت عليها الماء المير وصيبتا بجا كثيرا ثم  
امر بنقلها الى مجلس وفي ذلك بخرير بالعود والتد وقد فتت باصناف الفراء ساعده فطفت ونحرت وضدت و  
توجت ما شبه مع اهلها الى منزلها ومنها انه في مرة بمر بين بيرين دما في زمن الضيف فسال تلامذته فذ  
نحسين نفسا فلم يعرفوا المرض فامر بأكل خبز شعير مع ياذ فجان متوقى ففعل ذلك تلامذته ايام فبري فساله  
اصحابه عن العلة قال ان دمه قد رقت وسامته قد انقضت وهذا الغذاء من مثانه تغليظ الدم وتكسيف المسام  
ومن مرود مذاق ظهر جاره كان على المدرسة النظامية فاذا مرض فضبه نقله اليه ونام في مرضه عليه فاذا ابل  
صوقه وذكر شيخنا موفق الدين ثيل ان هذا ولد امين الدوله المذكور وكان شيخه قد انفع به وكان شيخنا  
قد تاهر تما بين سنة ولديه بخريره فاضله وغوص على اسرار الطبعة يرى الامراض كانه واداء وياج لا  
يعير به فيها ولا في مداوا فهاشك وكان اكثر ما يصف المزجات او ما يقبل تركيبه ولما من بيشي الطب  
غيره وكان يقول ينبغي للمافل ان يتخذ من الثياب ما لا تحده عليه العامة ولا تحقر فيه الخاصة و  
كان لباسه الابيض الرقيق ثم قال وخنق في دهليز داره الثلث الاول من الليل وكان قد اسلم قبل  
موته وفي نفس عليه حشرات وجماعة تعالى فقلته ملخصا

وذكرت و

د  
ص  
ص

ابو محمد

### ابو عبد الله

هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعتمد البغدادي الاديب الفاضل وقد تقدم ذكره في حوث العيين وكان هارون المذكور حافظا داوية للاشعار حسن المناوغة لطيف المجالسة صنف كتاب الياوع في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه مائة واحد وستين شاعرا واقضه بذكر بشارة بن برد العنيلي وختمه بجمد بن عبد الملك بن صالح واختار فيه من شعر كل واحد عيون وقال في اوله اني لما علك كتابي في اخبار شعراء المولدين ذكرت ما اخبرته من اشعارهم وعزيت في ذلك الاختيار اخص ما بلغته معرفته وانتهى اليه على والعلماء يقولون دل على عائل اختياره والاختيار الرجل من وفور عقله وقال بعضهم شعرا الرجل قطع من كلامه وظنة قطعة من ثقله واختاره قطعة من علمه وطول الكلام في هذا وذكر ان هذا الكتاب مختصر من كتاب الفهرست في هذا الفن وانه كان طويلا فخذت منه اشياء فاقصر على هذا القدر وبالجملة فانه من الكتب النفيسة فانه بقي عن دواوين الجاهل الذين ذكروهم فانه اختصر اشعارهم واثبت منها زبدتها وزك ذبدها وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة المساد الكاتب الاصبهاني وقلت ان كتاب الخزبندة وكتاب المخطيري والباخوزي والثعالبي فروع عليه وهو الاصل الذي تسجرا على منواله كتاب النساء وما جاء فيهن من الخبر وما حسن ما قبل فيهن من الشعر حتى اوردوه وذكره في كتابه الياوع المذكور ابا الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور وسرد له مقاطع وندد ذكرته في ترجمة مفردة في حوث العيين فلينظر هناك ثم اردته بذكر اخيه يحيى بن علي بن يحيى وعذله جملة مقاطع اوردتها ولا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الموضوع بل نذكرها في ترجمة انشاء الله تعالى و توفي ابو عبد الله المذكور سنة ثمان وثمانين وما شئنا وهو حدث السن رحمه الله تعالى وسباني ذكر اخيه يحيى بن علي في حوث الياوع ان شاء الله تعالى وكان ابو منصور جد ابيه من ابي جعفر المنصور امير المؤمنين وكان مجوسيا وكان ابنه يحيى مقلدا يدي الرباسين الفضل بن سهل المتقدم ذكره وكان الفضل بعسل بمأيه في احكام النجوم فلما حدثت الكاشنة على الفضل حتما ذكرناها في ترجمته صار يحيى المذكور من المأمون وندبه فاجتباها واخص به ووجهه في الاسلام فاسلم على يده فصار بذلك مولاه وهم اهل بيته فيهم جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء وجالسوا الخلفاء وناوهم وقد عقد لهم الثعالبي في كتاب البيضة بابا مستقلا وذكر فيه جماعة منهم رحمه الله تعالى وتوفي يحيى المذكور بحلب عند خروج المأمون الى طرسوس ودفن بها في مقابر فرس وفيه هناك مكتوب عليه اسمه

### ابو المنذر

هشام بن عمرو بن الزبير بن القوام الفرسقي الاسدي وقد تقدم ذكر اسبه في حوث العيين وكان هشام احد ثابتي المدينة المشهورين الكثيرين في الحديث المعدودين من اكابر العلماء وجملة التابعين وهو معدود في الطبقة الرابعة من اهل المدينة رضي الله عنهم وسمع من عمه زيد بن الزبير وابن عمر رضي الله عنهما وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري وانش بن مالك وسهل بن سعيد وقبل ان ياتي ابن عمر ولربيع بن روي عن يحيى بن سعيد الانصاري وسفيان الثوري ومالك بن اسحاق وابو القاسم الشيباني وابن جريح وعبيد الله بن عبد الله بن عمرو الليث بن سعد وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهم وقد تقدم الكوفة ايام ابي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وكان له ولادة سنة احدى وستين للهجرة وقال ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد الذهلي ولد عمر بن عبد العزيز

من ابي يحيى بن يحيى بن ابي منصور المعتمد البغدادي الاديب الفاضل

من الشعر والكلام الحسن ولم اطلع عليه

هشام بن يحيى

ح

ومشام بن عمرو واثرهري وقنادة والاعشى ليالى قتل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما و  
 كان قتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين للهجرة وقدم بغداد على المنصور ونوفى بها سنة ست واربعمين  
 ومائة وقبل خمس واربعين وقبل سنة سبع رضي الله عنه وصلى عليها المنصور ودفن بمقبرة الخيزران بالجانب  
 الشرقي وقبل قبره بالجانب الغربي فخرج السون نحو باب فطو بل وراء الخندق على مقابر باب حوب وهو  
 ظاهر وهناك معروف وعليه لوح منقوش انه قبر هشام بن عمرو ومن قال انه بالجانب الشرقي قال ان  
 القبر الذي بالجانب الغربي هو قبر هشام بن عمرو المرزى صاحب عبد الله بن المبارك والله اعلم بالصواب  
 وله عقب بالمدينة والبصرة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان المنصور قال له يوما يا ابا المنذر تذكر يوم  
 دخلت عليك انا واخوتي الخلافة وانت تشرب سويفا بفضبة برام فلما خرجنا من عندك قال لنا ابونا  
 امر فوالله الشح حقه فانه لا يزال في قومك بقبعة ما بقي قال لا اذكر ذلك يا امير المؤمنين فلما خرج هشام  
 ثبل له بذكر امير المؤمنين ما تمت به اليه فتقول لا اذكره فقال له اكن اذكر ذلك ولم يعود في الله في الصدق  
 الا خبرا وروى عنه انه دخل على المنصور فقال يا امير المؤمنين افنض حق ديني فقال وكره دينك قال مائة  
 الف قال وانت في فقهاك وفضلك تأخذ دين مائة الف ليس عندك فضاؤها فقال يا امير المؤمنين شيت  
 فينا من فينا نانا فاجبت ان ابوئهم وخشيت ان ينشر على من امرهم ما اكره فيواؤئهم واتخذت لهم منازل و  
 اولت منهم ثمنة بالله ويا امير المؤمنين قال فرد عليه مائة الف استغما ما لها ثم قال قد امرت انك بعشرة  
 الآت فقال يا امير المؤمنين اعطني ما اعطيت وانت طيب النفس فاني سمعت ابي يحدث عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى عطية وهو بها طيب النفس يورثه اللعنة والمعطى له قال فاني طيب  
 النفس بها واهوى اليه المنصور فيبئها فمنعه وقال يا ابن عمرو انا نكرتك عنها ونكرتها عن غيرك  
 واجازة كثيرة رضي الله عنه

### ابو المنذر

هشام بن ابي القصر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي النسابة الكوفي  
 قد تقدم ذكر ابيه في المهديين وما تجرى له مع الفزردن الشاعر وحدث هشام عن ابيه وروى عنه  
 ايند العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن ابي السري البغدادي وابو الاسود  
 احمد بن المقدم وغيرهم وكان هشام من اعلم الناس بعلم الانساب وله كتاب الجهره في النسب وهو من جملة  
 الكتب في هذا الفن وكان من الحقاظ المشاهير وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عنه انه دخل بغداد وحدث  
 بها وانه قال حفظ ما لم يحفظه احد وشئت ما لم ينسبه احد كان لي عم يعاقبني على حفظ القرآن فدخلت  
 بيتا وحلفت ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته في ثلاثة ايام ونظرت يوما في المرأة فنبضت على  
 لحيتي لاحد ما دون النبضة فاخذت ما فوق النبضة ولده من الضائفة شئ كثير من ذلك كتاب حلف  
 عبد المطلب ونخاعة وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف تميم وكتاب المناخرات وكتاب بيوتات  
 فرجش وكتاب فضائل قيس بن عبلان وكتاب الموريات وكتاب بيوتات ربيعة وكتاب الكنى وكتاب  
 شرف نضى وولده في الجاهلية والاسلام وكتاب القاب فرجش وكتاب القاب اليمن وكتاب المثالب  
 وكتاب التوازل وكتاب ادعاء معاوية زياد وكتاب اخبار زياد بن ابيه وكتاب صنائع فرجش وكتاب  
 المشاير وكتاب المعانيث وكتاب ملوك الطوائف وكتاب ملوك كنده وكتاب نيران ولد زياد

ط  
 اب  
 الكلبي  
 النسابة

الدونك

وكتاب نزيه الملائكة وكتاب طسم وجد يس وكتاب نيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفا واحتمها وانقصها  
كأية العروت بالجهنم في معرفة الانساب وله مصنف في بابيه مثل وكأية الذي سماه المنزل في النسب ايضا وهو  
أكبر من الجهنم وكتاب الموحى في النسب وكتاب الفريده صفه للمؤمن في الانساب وكتاب الموقى صنعه بجزيه  
بجى البرمكي في النسب ايضا وكان واسع الروايز لا يأم الناس واخبارهم فمن روايته انه قال اجتمعت بنو امية  
عند معاوية بن ابي سفيان فغابوه في فضيل عمرو بن العاص وادعاه زياد بن ابيه فكلهم معاوية ثم حركهم  
على الكلام فقال في بعض كلامه ان الذي اقول في يوم صفين

اذنا خذوت وما بي من خنود ثم كسرت العين من غير عود  
القيتني الوى بعيد المشتر اجمل ما حملت من خير وشر

كالحجة الصماء في اصل اشجر

انا والله ما انا بالواقى ولا العاقى واى انا الحجة الصماء التي لا يسلم سلبها ولا ينام كلمها واى انا المرئان  
هزرت كسرت وان كويت انضيت فمن شاء فليشا ورو من شاء فليؤام مع انتم والله لو ما جوا من يوم الحزير  
ما عايت اذ لو ولوا ما وليت لضان عليهم المخرج ولتقاتم بهم المنهج اذ شد علينا ابو الحسن وعزيمته و  
شماله المياشرون من اهل البصائر وكوام العشاير فهناك والله تتخست الابصار وارتفع الشراير وقلقت  
الخصى الى مواضع الكلى وقادعت الامهات عن شكلها وذهلت عن حجلها واسحر المجدق واغترا الايق والجم  
العرق وسال العلق وثارا العظام وصبرا لكرام وحام اللثام وذهب الكلام واذهبت الامثان وكثرا العنان  
وقامت الحرب على سان وحضرا الفراق وتضاربت الرجال باغداد سبونها بعد فناء نبيلها وتقصفت رماحها  
فلا يجمع يومئذ الا التغمم من الرجال والتخيم من الخيل الجياد ووقع السبوف على الهام كانه قدق غاسل  
بخشيدته على منصفه فداب ذلك يوم ما حق طعن اللبل بفسفه واقتل الضبع بثلغته تم لرميون من القتال الا  
اله بر واثر نير لعلمت اى احسن بلاء واعظم عناء واصبر على اللأواء واقى وانا كره كما قال الشاعر  
واغضت على اشياء لو شئت قلها ولو قلتها لم اربح للصالح موصفا  
وان كان عودي من مضارقاتى لا كرمه من ان اخاطر خوفا

والمأثور عند كثير وثوفى سنة اربع وما تبين وقبل سنة ست والاولى صح والله تعالى علم بالصواب  
**ابو عبد الله** هشام بن معاوية الضربى الكوفى صاحب الحسن  
على بن حمزة الكسافى اخذ عنه كثيرا من الفحول وله منة مقالة تفرى اليه وله منة تصانيف عديدة فمن ذلك  
كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المحضر وكتاب الفياس وغير ذلك وكان اسحاق بن ابراهيم بن مصعب  
قد كلف المأمون يوما فلحن في بعض كلامه فنظرا اليه المأمون فغظن لما اراد فخرج من عنده وجاء الى هشام  
المذكور فنعلم عليه الحق قال ابو مالك الكندى ثوفى هشام بن معاوية الضربى الكوفى سنة ثمان وما مشين  
رحم الله تعالى

**ابو فراس** هشام القرزدي وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء هشام  
بالضرب ابن غالب وكنته ابو الاخلال ابن صعصعة من فاحية بن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن  
دارم واسمه بجر بن عوف سقى بذلك لجموده ابن حنظلة ابن مالك بن زيد مائة بن قيس بن مرثد السبي

روى عن نزيه الملائكة

العائى در النعمه

البشار در

تبعه جهات يقول عدا فقال الكلام  
الوجه صحت العود في الشعر

شامع يعنى  
شامع يعنى

الفن في الشعر  
جا

تيم بن ابي عبد الله بن سري  
مصرى وادرس محمد بن ابي  
عروا وادرس محمد بن ابي



المعروف بالفردون الشاعر المشهور صاحب جوهر كان ابوه غلب من جلة قومه وسر انهم وامه ليل  
 بنت حابس اخت الازعج بن حابس ولا يبه مناب مشهورة وعامدا مأثورة فمن ذلك ان اسباب اهل الكوفة  
 مجاعة وهو بها فخرج اكثر الناس الى البوادي فكان هو ورئيس قومه وكان بصيهم بن وشيل الرباعي رئيس  
 قومه واجتمعوا بمكان يقال له صوآر في اطراف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة وهو قديم  
 القتا والمسلط وسكون الواو وفتح الهضرة وبعدها واء فعرف غالب لاهله ناقة وصنع منها طعاما واما  
 الى قوم من بني تميم لهم جلاله جفانا من ثريد ووجه الى صميم حفنة فكفأها وضرب الذي اناه بها وقال  
 انا مقننرا الى طعام غالب اذا خرج هو ناقة نحرث انا اخرى فوقعت المناقرة بينهما وعقر صميم لاهله ناقة  
 فلما كان من الغد عقر لهم غالب ناقتهن فعقر صميم لاهله ناقتهن فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة  
 فلم يكن عند صميم هذا القدر فلم يعفر شيئا واسترها في نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة قال  
 بنو رياح لصميم جررت علينا عارا الذمير هلا نحررت مثل ما نحررنا وكنا نعطيك مكان كل ناقة ناقين فا عند  
 ان ابله كانت غائبة وعقر ثلثائة ناقة وقال للناس شأنكم والاكل وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه فاستغنى في حل الاكل منها ففرضي بحرمها وقال هذه ذبحت لغنم ما كلة ولهم يكن الغنم  
 منها الا المناخرة والمباهاة فانعتت لحوما على كاسة الكوفة فاكلتها الكلاب والعقبان والرمم وهي  
 قصة مشهورة وعمل فيها الشعراء اشعارا كثيرة فمن ذلك قول جرير يهجو الفردون وهو بيت تستشهد به

كأنه من صفة الفردون

القناة في كتبهم وهو من جلة فضيده

فقدون عفر التيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكفى المغنفا

ومن ذلك قول المجلى اخي بني فطن بن قيس

وقد سرفني ان لا نقد مجاشع من الجهد الاعترتاب بصوآر

وكان غالب المذكور اهود وصميم المذكور هو ابن وشيل عمه بن جوين بن وهيب بن حمير الشاعر الذي يقول

انا ابن جلا وطلاع الشبا منى اضع العمامة نعر فوفى

وهذا البيت من جملة ابيات وله ديوان شعر صغير والوثيل الرشاء الضعيف وشيل الليف وكان

الفردون كثيرا العظيمة لضرايبه فما جاءه احد واستجاد به الا هض معه وساعده على بلوغ غرضه فمن

ذلك ما حكاه المبرد في كتاب الكامل ان الحجاج بن يوسف الثقفي لما ولي تميم بن زيد الصبيق بلاد

السند دخل البصرة فجعل يخرج من اهلها من شاء فجاؤت عجوز الى الفردون فقالت انى اسبحون بغير

ابيك ماتت منه بخصيات فقال ما شأنك قالت ان تميم بن زيد خرج با بن لي معه ولا فرة لعيني ولا كاس

على غيره فقال لها وما اسم ابنتك فقالت خنيس فكسب الى تميم مع بعض من شخص

تميم بن زيد لا يكون حاجتي بظهر فلا يعبا على جوا بها هب لي خنيا واحب فيه مئة

لعبرة ام ما يسوع شرابها اتلنى فاذت با تميم بن غالب وبالحفرة الساقى عليها مزابها

وقدم علم الاقوام اتك ماجد وليت اذا ما الحرب شت شهاها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم فلم يعرف اخنيس ام جيش ثم قال اطروا من لدمثل هذا

الاسم في عسكرونا فاصيب ستة ما بين خنيس وجيش فوجه بهم اليه وحضر يومما الفردون ونصيب

بعض من صفة الفردون  
 انساب الكوفة  
 بنو رياح

الشاعر المشهور عند سلفهم بن عبد الملك الاموي هو يومئذ خليفة فقال سليمان للفردوس انشدت  
شيئا وانما اردت سليمان ان ينشد مدحا له فانشده في مدح ابنته

ودكت كان الرجح نطلب عندهم لها ثرة من جند بها بالعصائب يسير والمجنطون الرجح وهي ثقتهم  
الى شعب لا كواذ ان الحقا اذا السنوا نارا يقولون الهقا وقد حضرتنا يد بهم نار غالب  
فعرض سليمان عنكم كما المفضل فقال تصيب يا امير المؤمنين الا انشدك في رولها ما لعل لا ينزع عنها قال  
اقول لو كنت صادد بين لبيهم فنادانا ونشال ومولاك فارب ففواخروني عن سليمان ابنتي  
لمعرفه من اهل وذلان طالب فجابوا فتوبا لذى انت اهلر ولو سكتوا انشدت عليه الخفاش  
فقال سليمان للفردوس كيف نراه فقال هو اشراهل جلدته ثم نام وهو يقول

ونجر الشرا شره رجلا وشرا الشرا ما قال الجهد

وكان نصيب عبدا اسود لرجل من اهل واد القرى فكانت على نفسه ومدح عبد العزيز بن مروان  
فاشترى ولده وكينته ابوايخنا وبنل ابو محن وللفرزدق في معانها ابنة اشيا كثيرة واما جدته  
صعق بن تاجية فان كان عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلثين موقدة منهن بنت لعيس بن  
عاصم المنفري وفي ذلك يقول الفرزدق فيغزوه

وجدي الذي منع الوائدت واجا الوبيد فلم يواد

وهو اقول من اسلم من اجداد الفرزدق وقد ذكره في كتاب الاستيعاب في جملة الصحابة رضوان الله  
عليهم اجمعين وهذا خلقت هل المعرفه بالشعر في الفرزدق وجبره المقاضلة بينهما والاكثرون على  
ان جبرها اشعرته وكان بينهما من المماجاة والمعاداة ما هو وقد جمع لها كتاب يسمى النفاص وهو من  
الكتيب المشهورة وكان جبره قد هجاه بفضيلة الزانية التي من حملتها

وكت اذا حلت بدار قوم فانت بجزيرة وشرك عارا

فاتفق بعد ذلك ان الفرزدق نزل بامرأة من اهل المدينة وجرى له معها فضيحة بطول شرحها و  
خلاصة الامراته راودها من نفسها بعد ان كانت قد اضافته واحسب ان في منعت عليه وبلغ  
الحيز عمر بن عبد العزيز رضوان الله عنده وهو يومئذ والى المدينة فمهاخر اجبر للمدينة فلما خرج واركبوا  
لبنوه قال قال اسباب المرائع يعقوب بن كانه شاهد هذا الحال جتقل وكت اذا حلت بدار قوم واند  
البيد المدكور وشهد الفرزدق وعينه بغض العصابة شهادة فقال له فدا جزنا شهادة ذلك ثم قال الاحسان  
زيد ونا في الشهوة فقبل للفرزدق بين انفضل عن مجلس القاضي انه لم يجز شهادة ذلك فقال وما يبعثه  
من لك وقد فتن الف محصنة ومن شعرة المشهور فو له وهو مفهم بالمدينة

فما دلتك من ثما بين فامة كما انفض باذا فتم الراس كاسر فلما استوت جلا في الاضواء  
احضرت جراح فقبل محاذره فقلت رضا الاميا لا يشعروا بنا واقل في اعجاز ليل ابادر

اخاذر بوابين فدو كلابنا واسود من ساج نصر مساره

فلما بلغت جبر الابيات عمل من جملة فضيحة طويلا

لقد ولدت الف فردق فاجرا فناءت نوزار فضير العوادم بوصل خيليه اذا جرت ليلها

ليرى الى جوارحه بالسلا له نديت تزي من ثمانين قامة وضرت عن باع العلاء المتكاد  
هو الرجس باهل المدينة فاحدنا مداخل رجس بالخيئات عالم  
لقد كان اخراج الفرزدق عنك طهورا للمباين المصل وواشم

توفي  
في يوم...  
...

فلما وقف الفرزدق على هذه القصيدة جاوبه بقصيدة طويلة يقول في جملتها  
وان حواما ان اسب مفاها باباءى الشم الكرام الخناوم ولكن نصفنا لوسيت وسبني  
نوبعد شمس من مناف وهاشم اولك آباءى فحسني بمثلهم واعندان ابجوكليا بدارم  
ولما سمع اهل المدينة ابياث الفرزدق المذكورة اولوا اجتمهوا و اجازوا الى مروان بن الحكم الاموي و  
كان يومئذ والى المدينة من قبل معاوية بن ابي سفيان الاموي خفا لواله ما يصلح ان يقال مثل هذا الشر  
بين اذ واج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجب على نفسه الحد فقال مروان لست احدا ناكرا لكن اكتب الى  
من يهده ثم امره بالخرج من المدينة واجلته ثلاثة ايام وفي ذلك يقول الفرزدق  
فوقدنى واجلتنى ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمود

ثم كتب مروان الى عامله بأسره فنهان يهده و يسجنه وواهبه امة فدكبت له بجائزة ثم ندم مروان على  
ما فعل فوجه عنه سفيرا وقال اني قلت شعرا فاصعبه ثم انشد  
قل للفرزدق والسفاضة كما سما ابن كثر تارك ما امرتك فاجلس ودع المدينة انها مرهوبة  
واقصدا لكة اوليت المقدس واذا احببت من الامور غلظت فخذن لنفسك بالذباغ الاكبر  
فوله فاجلس اى اقصدا لجلساء وهي نجد وسميت بذلك لارتفاعها لان الجلوس في اللثة هو الارتفاع  
ولما وقف الفرزدق على الابيات فظن لما اراد مروان فوى الضعيفة وقال

يا مروان مطبتي محبوسة نوحوا الجباء ووجها الميباس وجوئني بصبيته مخومة  
ينحني على جناحياء القوس النون الضعيفة بافرزدق لاكن تكدا اكمل صبيته المتلس  
واذ ذكرنا صبيته المتلس فقد بثتوا المواظ على هذا الكتاب ان يعلم قصتها ومن خبرها ان  
المتلس واسمه جوير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوقل بن حبيب بن حبيب بن حبيب بن  
ضبيعة الاصم بن ربيعة بن فزار بن معد بن عدنان واما لقب المتلس لقوله من جملة فصيدة  
فهذا اران المرض طن ذبابه ذنابيره والاذون المتلس

ان ان و

وهو جنم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها واللام وكسر الميم الثانية وشد يدها وبعدها سبن مصلدة كان  
ندجها عمرو بن هند القضي ملك الحيرة و هجاء ايضا طرفه من الصدا اليكرى الشاعر المشهور وهو ابن اخ  
المتلس المذكور فاضل هجوها بصرو بن هند المذكور فلم يظهر لهما شيئا من الشعر ثم مدحاه بعد ذلك فكتب  
لكل واحد منهما كتابا الى عامله بالحيرة قال المتلس لطرفة كل واحد منا فدعها الملك ولو اراد ان يعطينا  
لاعطانا ولم يكتب لنا الى الحيرة فلهم ندمت كتبنا الى من يبرأها فان كان فيها خبر اذ خلنا الحيرة وان كان  
فيها شرا فورا قبل ان يعلم بكتابنا فقال طرفه من الصدا ما كنت لافتح كتاب الملك فقال المتلس والله  
لافتح كتابي ولا تلين ما فيه ولا اكون كن جعل صبيته بيده فقطر المتلس فاذ اغلام قد خرج من الحيرة  
فقال له اضرا باغلام فقال نعم فقال هلم فافرا هذا الكتاب فلما نظر اليه الغلام قال شكنت المتلس امة

وقتلها اذا وصل اليه  
مها انه قد كتب لها مصلدة فلما  
سلا الحيرة مع





ما تقول الناس يا ابا سعيد يقولون اجتمع في هذه الخيانة خبرا الناس وشر الناس قال الحسن كذا  
 لست بخبرهم ولست يشتمهم ولكن ما عدت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله عند  
 ستين سنة فترجم بعض النسيبة ان الفرزدق روى في المنام فقيل له ما صنع بك ربك فقال فضلي فضيل  
 باي شيء فقال بالكلية التي نازحتها الحسن وهشام بنغض الهاء وتشديد الميم الاولى وناجيتها بالتون والجيم  
 المكسورة وبعدها باء مشددة من تحتها وحقا لكسر العين المصلة وفتح الحات ومجذبه سفان هو احد الثلاثة  
 الذين سموا بجهدى الجاهلية وذكرهم ابن قتيبة في كتاب المعادى وقال السهيلي في كتاب الروض الاليف  
 لا يعرف في العرب من شتى بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة طبع آياؤهم حين سمعوا بذلك حتى  
 الله عليه وسلم وبغرب زمانه وانما بيعت في الجاهلية ان يكون ولد لهم ذكرهم ابن خورك في كتاب الفصول وهم  
 مجذبه سفان بن مجاشع حديث الفرزدق الشاعر والآخر محمد بن احمر بن الجلاح وهو اخر عهد المطلب  
 جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لامة والآخر مجذبه حمران بن دبيعة وكان آباء هؤلاء الثلاثة قد دفنوا  
 على بعض الملوك وكان عنده علم بالكتاب الاول فاخبرهم ببعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وباسمه  
 وكان كل واحد منهم قد خلف امرأته حاملا فتذكر كل واحد منهم ان ولد له ذكر كان ديمية بهذا فصناديق  
 واما مجاشع فهو بضم الميم وفتح الجيم وبعده الالف شين مجذبه مكسورة ثم عين مهسلة وعادى بفتح الدال  
 المهسلة وبعده الالف باء مكسورة وبعدها ميم وقيية المشب معروفة والفرزدق بفتح الفاء والراء  
 وسكون الزاي وفتح الدال المهسلة وبعدها فاف وهو لقب عليه واختلف كلام ابن قتيبة في تلقيب  
 به فقال في ادب الكاتب الفرزدق قطع الهجين واحدها فرزدقة وانما لقب به لانه كان جهم الوجهه و  
 قال في كتاب طبقات الشعراء انما لقب بالفرزدق لغلظه وقصره شبه بالقيية التي تشربها النساء في  
 الفرزدقة والقول الاول صحيح لانه كان اصابعه ردي في وجهه ثم باعنه فبني وجهه جهما منفضا وبرق  
 ان رجلا قال له يا ابا فراس كان وجهك احاح مجموعة فقال له فامل هل ترى فيها حوامك والاحواح جاءه  
 مهسلتين جمع حرح وهو الفرج فخذت في الفرزدق حواؤه الثابتة فبني حواؤه من جمع عادت الحاء الثانية  
 فقالوا احواح لان المجموع مؤد الاشياء الى اصولها وكانت ذوجة الفرزدق ابنة عمه وهو القوار بفتح الون  
 ابنه عين بن شبيعة بن حنبل الجاشعي وجدها شبيعة هو الذي عثر الجبل الذي كانت عليه عائشة ام  
 المؤمنين يوم وضع الجبل وصلى الله عليها وكان قد خطبها حتى القوار رجل من خزيم فبعثت الى الفرزدق تسأله  
 ان يكون وليها اذ كان ابن عمها فقال ان بالشام من هو ارب الهك حق وما انا آمن ان يقدم قادم مقم  
 فيكون ذلك على قاشدى انك قد جعلت امرك الى ففعلت فخرج بالشهود وقال لم قد اشهدكم انما جعلت  
 امرها الى وانا اشهدكم اني قد تزوجتها على مائة فاقده حواء سود الحردن فضضبت من ذلك واستعدت  
 عليه ونوجت الى عبد الله بن الزبير وامر الجاهل والعران يومئذ اليه ونوج الفرزدق ايضا اليه فاما القوار  
 فنزلت على حولة بنت منطوريين وبان القزاري امرأة عبد الله بن الزبير فزفقتها وسألنا الشفاعة لها و  
 اما الفرزدق فنزل على حرة من عبد الله بن الزبير وهو ابن حولة المذكورة ومدحه فوعده الشفاعة  
 فتكلمت حولة في القوار وتكلم حرة في الفرزدق فاجتحت حولة وامر عبد الله بن الزبير ان لا يبر بها حتى  
 يصير الى البصرة فصنكا الى ما علم عليها فخرجا وقال الفرزدق في ذلك

تغنيك وكفا غير عنده خبره وورث من  
 به الكفر يا ربه اشم واصف صخر  
 هذه الايات والوقاية التي تجتنب بها  
 حرد العبد القوي واليه يبرأ

الكفر واليه يبرأ  
 انفسنا بذكره في كتابه  
 ربيع

أما هؤلاء فلم نرى شفا عنهم  
وليس الشفيع الذي يابنك متنا  
وشفت بنت منصور بن ربانا  
مثل الشفيع الذي يابنك حويانا

ثم إن الفرزدق اتفق معها وبني زمانا لا يولد له ولد ثم ولد له بعد ذلك عمدة الأولاد وهم لبطه وسبطه  
وحيطه وركضه وزعمه وكلمهم من النوار وليس لواحد من إله عقب الآمن النساء وقال ابن خالويه ومن  
الأولاد الفرزدق كلطه وجلطه والله أعلم ثم إن الفرزدق طلق النوار لاسرطول شرحه وندم على ذلك وله  
فيها اشعار فمنها قوله

تمت فدامة الكف لما هذبت موق مطلقه نوار  
ولده في ذلك اختيار ونوادير بطول شرحها وليس هذا موضع استيفائه ومات الفرزدق ابن منبه وصلى عليه ثم  
الفت إلى الناس فقال وما نحن إلا شلم غير آتنا  
فما نبيد ذلك بابا مقلاتل وحجم الله تعالى

**أبو الحسن**  
هلال بن الحسن بن أبي اسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهر بن  
جون الصابي الحارثي الكاتب هو حفيد أبي اسحق الصابي صاحب الرسالة المشهورة

وقدم في ذكر جده في حوف الهرة مع هلال المذكور بابا على الفنادي النحوي المقدم ذكره وعلى من  
عيسى الرماقي المقدم ذكره أيضا وأبا بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز وغيرهم وذكره الخطيب في تاريخ  
بغداد وقال كتبنا عنه وكان صدوقا وكان أبو الحسن صابيا على دين جده إبراهيم فاسلم هلال المذكور  
في آخر عمره وسمع من العلماء في حال كثره لأنه كان يطلب الأدب ودايت له تصنيفا جمع فيه حكايته مستقلة  
واخبارا وناوذة وسماه كتاب الامثال والاعيان ومنه في العواطف والاحسان وهو مجلد واحد ولا  
اعلم هل صنف سواه أم لا وكان ولده غرس النعمه أبو الحسن محمد بن هلال المذكور ذاكنا حجة وأيض  
نافعة منها التاريخ الكبير المشهور ومنها الكتاب الذي سماه الهفتوات النادرة من العقول المحظوظين  
جمع فيه كثيرا من الحكايات التي تصانق بهذا الباب فيها ما نقلته من أن عبدا لله من علي بن عبد الله بن  
العباس رضوا الله عنه وهو عم السقاح وأبي جعفر المنصور أنفذ إلى أبي اسحق السقاح في أول ولايته  
سبعة من أهل الشام بطرفه يعقوبم واهتمامهم واتهم حلفوا لهم ما علموا رسولنا الله صلى الله عليه وسلم فإبته  
بوثونه خبره في أمية حتى ولبته انتم وتقلت منه ابنتا حكاية وان كانت صحيفة لكنها ظر بهذا ولا بد في الجامع  
من الاحاض وخرج الهزل بالجد وحكاية المذكورة هي أن ابا سعيد ما هلك من بندار الجوسج الراوي كان  
من كبار الذين المشهور بعلمهم الشافعة فيها اخبارهم وكان يكتب لعلي بن سامان احد فوادا لدهم فاراد الوزير  
ابو محمد المهلب ان ينفذ ما هلك في بعض الخدم فقال له وفاداد الخروج من عنده يا ابا سعيد لا يبرح من  
الدار حتى اوقفك على شيء اريدك معك فقال السمع والطاعة لامر سيدنا الوزير ولخص من بين يديه فقال  
الوزير هذا رجل يحنون وربما طال في الشغل ومان صدره فامضت ففقدوا إلى اليواب ان لا يردم يخرج  
من ابا ب غلبس ما هلك طويلا وارا د دخول الخلا فقام يطلب ذلك فرائى الاضحية مقفلة وكان قد تقدم  
الوزير بذلك وقال كان حارابي جعفر الصبري منته الرأحة لاجل خلاء كان بها لامة الناس فوجد  
ما هلك الخلاء الخاص غير مقفل وعليه ستر مسبل فرفع الستر ليدخل فجاء الفرائش ففقد ودفعه فقال

هذا هو هلال بن الحسن بن أبي اسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهر بن جون الصابي الحارثي الكاتب هو حفيد أبي اسحق الصابي صاحب الرسالة المشهورة

هذا هو هلال بن الحسن بن أبي اسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهر بن جون الصابي الحارثي الكاتب هو حفيد أبي اسحق الصابي صاحب الرسالة المشهورة

كتاب

الشمهري ولد

بأهذا ليس هذا خلاه فقال يلى فقال اريد ان اعلم به حاجتى فلم يقتضى قال هذا اخلا وخاص لا يدخله غير  
 الوزير قال بيقية الاخلية مقلدة تكلف اعمل وقد جئت اخرج فتفتى البواب فانوى في شاي فقال ان القراش  
 في دخول الخلاه ليستقدم لك بذلك ويخرج لك احد الاخلية فتفتى حاجتك فاشد به الامر فكيف الى الوزير  
 وقده وقال فيها انه احتاج عبد سيدنا الوزير ما هك الى بعض ما يحتاج اليه الناس ولا يحسن ذكره والقراش  
 يقول لا تدخل والبواب يقول لا يخرج وقد تحبب العبد في اليين والامر في الشدة فان دأى سيدنا الوزير ان  
 هنع لبيده بان يعمل ما يحتاج اليه في خلاه فعل ان شاء الله تعالى والسلام وودع الرضة الى بعض الحجاب  
 فوصلها الى الوزير فلم يعلم ما اراد بالرضة فاستعلم ما الصورة ففرت بها فضحك واستلقى على ظهره وودع  
 على ظهر الرضة بخرى ابو سعيد اعز الله بحب يختار ان شاء الله تعالى فجاوه الحجاب بها فاخذها ودفعها  
 الى القراش وقال هذا ما ظنيت وهو فوقع سيدنا الوزير فقال القراش التوقيتات بيننا ما ابو العلاء بن  
 ايروفا كاتب ديوان الدار وانا لا احسن ان اكتب ولا اقرأ فاضاح ما هك في الدار هات من يقرأ في الدار صدك  
 الخرافة فقرأش آخر واخذ به بيده وحمله الى بعض الحجر حتى قضى حاجته ونقلت من هذا الكتاب ايضا ان  
 اربعة بن سمية دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد ادركنا الجاهلية والاسلام فقرأ عبد الملك شيئا  
 كبيرا فاستنشه ما قاله في طول عمره فاستنشه

من يعجله

دايت المرء فأكله اللبالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما بنى المشية حين تأف  
 على نفس ابن آدم من مزيد واعلم انها سنكر حتى توفى نذرهما بابي الوليد  
 فارناع عبد الملك وطق انتره هاه لانه كان يكنى بابي الوليد وعلم اربعة بسهوه وذندة فقال يا امير  
 المؤمنين اتى اكنى بابي الوليد وصدقه الحاضرون فترى عن جوار الملك قلبا ونقلت منه ايضا ان ابا العلاء  
 حاصد بن مخلد كاتب الموقن فرأى على الموقن كتابا فلم يفهم معناه وقرأه الموقن فضمه فقال فيه عيسى بن القاشي  
 ادى الدهر يبع من جانبته وهدى الخطوط الى عابته وكه طالب سيبا مجلبا  
 قاضي عياه على طالبه ومن عجب الدهوان الامير اصبح اكنى من كتابته  
 والموقن المذكور هو ابن احمد طليح بن المؤنكل وهو والد المعتضد الخليفة العباسي ونقلت منه ايضا ان  
 اعرايا شهد الموقن مع عمر بن الخطاب قال الاعرابي فصاح به صائح من خلفه يا خليفة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفي دعاه باسم ميت مات والله امير المؤمنين  
 قالعت اليه فاذا هو رجل من بني هلب بكسر اللام وهم من بني المضربين الازد وهم اذ جوفهم وقد اشاءوا بجزرة الى الله  
 في قوله سألت اخا هلب ليزجر ذجرة وقد صار زجوا العالمين الى هلب  
 قال الاعرابي فلما دفنوا لوى الجبار اذ حصة قد صكت صلعة عمر بن الخطاب فاد منه فقال قائل اشروا الله  
 امير المؤمنين والله لا يفت هذا الموقن بعد ما قالعت اليه فاذا هو للهبي بعينه فقتل عمر رضى الله  
 عنه قبل الجول وهذه الحكاية في كتاب الكامل ايضا وقوله دعاه باسم ميت انما قال ذلك لان ابا بكر الصديق  
 رضى الله عنه كان يقال له يا خليفة رسول الله فلما توفى وقول عمر رضى الله عنه قيل له خليفة خليفة رسول  
 الله فقال للصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هذا امر بطول شرحه فان كل من يتولى يقال له خليفة من  
 كان قبله حتى يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انتم المؤمنون وانا اميركم فقبل له يا امير المؤمنين



فهو اول من دعي بهذا الاسم وكان لفظ الخليفة مختصا بابي بكر الصديق رضي الله عنه فلهذا اقال دعاه باسم ميت وذكروا عن ابن شبيه الملقب بذكره في اخبار البصرة عن النبي ان اول من دعي لسر رضي الله عنه على المنبر ابو موسى الاشعري بالبصرة وهو اول من كتب لعبد الله امير المؤمنين فقال عمر ان لعبد الله وان لسر وان لا امير المؤمنين وقال هو انه اول من سماه امير المؤمنين عدي بن حاتم العاصي واول من سلم عليه به المغيرة بن شعبة وقال غيره جلس عمر يوما فقال والله ما ندرى كيف يقول ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خليفة ابى بكر فاذا خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن جاء بعدى يقال له خليفة خليفة خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امير قال كالم امير قال المغيرة نحن المؤمنون وانت امير فانت امير المؤمنين والله اعلم وقد خرجنا عن المقصود وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وثوق ليلة الخميس مابيع عشر رمضان سنة ثمان واربعين واربعين سنة ورحم الله تعالى

### ابو عبد الرحمن

الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد بن اسيد بن جابر بن عدى بن خالد بن خيثم بن ابي حاشية بن جدى بن نذول بن يحيى بن حنود بن حنين بن سلامان بن ثعلب بن عمرو بن النوف بن جلمسة وهو طيحي الطائي القاطن بالبصرة الكوفي كان داوية اخبارا با نقل من كلام العرب وعلومها واشعارها ولفانها الكثير وكان ابو نادر بواسط وكان خيرا وكان الهيثم يعرض لمعرفة اصول الناس ونقل اخبارهم فاورد معاصمها واظهرها وكانت مسنودة بذكره لذلك ونقل عنه انه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه شيئا عجيبا لذلك عذبة سنين ويقال انه نقل عنه زيدا ولقبوا عليه ما لم يقبله وكان يقدص امره فوما علم برضوه فاذا هو اذلك عنه وحقوا الكلام وكان يرى ابا الجوابج وله من الكتب المستنفة كتاب المثالي وكتاب المعبرين وكتاب بيونات العرب وكتاب بيونات فرس وكتاب هبوط آدم عليه السلام واختران العرب ونزولها منازلها وكتاب نزول العرب بخراسان والسواد وكتاب نسب طي وكتاب مدح اهل الشام وتاريخ الهجر وبقية امية وكتاب من تزوج من الموال في العرب وكتاب الوقود وكتاب خطط الكوفة وكتاب ولاية الكوفة وكتاب تاريخ الاشراف الكبير وكتاب تاريخ الاشراف الصغر وكتاب طبقات الفقهاء والمحدثين وكتاب كنى الاشراف وكتاب حوام الخلفاء وكتاب فضاة الكوفة والبصرة وكتاب المواسم وكتاب الخواص وكتاب النوادر وكتاب التاريخ على السنين وكتاب اخبار الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ووفاته وكتاب اخبار الفرس وكتاب عقاب الشرط لامراء العراق وغير ذلك من الضائفة واخص بمجالسة المنصور والمهدى والهادى والرشيد وروى عنهم قال الهيثم قال لي المهدي ويحك يا هيثم ان الناس يجربون عن الاعراب شكا لوينا وكوما وسما حذوقا خلفوا في ذلك فما عندك فقلت على الخير سقطت فوجت من عند اهل اربد حيا رب اربد لي ومى فاقه اركبها اذ نذت فذهبت بجمعتك البعها حتى امسيت فادركتها ونظرت فاذا اخيرة اعرابي فاقتها فقالت ربنا الحياء من انت انتك ضيف فقلت وما بضع الضيف عندنا ان العواء لو اسعه ثم قامت الى قرفطه ثم عجنه وخبزته وضدت فاكلت ولرب ان جاء زوجها ومعه لبن فنسلم ثم قال من الرجل فقلت ضيف فقال مرجبا حياك الله ثم قال يا فلانة ما اطعت ضيفك شيئا فقال لا تفعل

بكر الصديق

العربين و

تاريخية تهذيب وندا ونورا  
فيما اذا شروا نورا

الحياء وملا قبا من لبن ثم اتان به وقال اشرب شربت شرابا صبيا فقال ما اولك اكلت شيئا وما اراهها لفلن  
فقلت لا والله قد دخل اليها مغضبا وقال وثلث اكلت وثلث ضيفت فقلت وما اصنع بها طعمه طعامي و  
نبارها في الكلام حتى شجتها ثم اخذ شفرة وخرج الى فائقى فخرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله  
ما بهيت ضيفي جاعا ثم جيع حطبا واجت ناروا قبل بيكب ويطعنى وبأكل وبلق اليها ويقول كل لا اطسك الله  
حتى اذا اصبح تركنى ومضى فطعدت مشنوما فلما نفا الى القمار اقبل ومعه صبر ما يتام التا ظرا اليه من النظر  
فقال هذا مكان فاقمت ثم زدنى من ذلك اللحم وما حضره وخرجت من عنده ففتحق الليل الى حيا فسلته  
فردت السلام صاحبة الحياء وقالت من الرجل فقلت ضيفت فقلت مرجا بك جالك الله وعافاك فتركت ثم  
عدت الى بوطيخنة وعجنته ثم خبزته خبزاً وذهبه بالزبد واللبن ثم وضعته بين يدي فقلت كل واعذ فلم  
البت ان اقبل اعراقي كره الوجود فلم تردت عليه السلام فقال من الرجل قلت ضيفت قال وما يصنع  
الضيفت عندها ثم دخل الى اهله فقال ابن طماى فقلت اطعمته الضيفت فقال اطعمين الضيفت طماى فباربا  
فى الكلام فرفع عصاه وضرب بها رأسها فنجتها فجلنا ضحك فخرج الى فقال وما يصنعك قلت خير فقال  
والله لخبرنى فاخبرته بفضيلة المرأة والرجل اللذين نزلت عندهما قبله فاقبل على وقال ان هذه التى عندك  
هى اخذ ذلك الرجل ونكح التى عنده اخرى فبث ليلتى متبجها واضرفت واغربت من عنده الحكايم ماروى  
ان رجلا من الاولين كان يأكل ويبيد بهد جاجه مشوية فجاءه سائل مزده خائبا وكان الرجل متروفا فرفع  
بينه وبين امرأته فترده وذهب ماله وقرع السائل امرأته تاو ليه الذجاجة فتاوتله ونظرت اليه فاذا هو رجلا  
الاول فاخبرته بالقصة فقال الزوج الثانى ان الله ذاك المسكين الاول الذى خفيق فحول الله نفسه و  
اهل انى لفلته شكره وحكى الهيم ايضا قال صا سبف عمرو بن معدى كرب الزبيدى الذى كان يرمى بالصماعة  
الى موسى الهادى بن المهدي وكان عمرو قد وهبه لسعيد بن العاص الاموى فتاوتله ولده الى ان مات الهدي  
فاشتراه موسى الهادى منهم بمال جليل وكان من اوسع نبي العباس كفاوا اكثرهم عطاء فخره الصماعة وجعلها  
بين يديه واذن للشعراء قد خلوا عليه وودعهم كل فيه بدوه وقال قولوا فى هذا السيف فيدر ابن يامين البحر

والشديفون

حاز صماعة الزبيدى من بين جميع الايام موسى الامين سيف عمرو وكان قبا سمعنا  
خير ما احدثت عليه الجفون اخضرا اللون بين حده به جود من ذباح نمس فيه المنون  
او قدت فوفه الصواحق نارا ثم ثابت فيه الذعاف القيون  
فاذا ما سلته بهر الشمس ضيا فلم تكذ تسبين ما يبالى من انتضاء لضرب  
اشمال سطن بهرام يمين ليطير الابصار كالغيس المشعل ما تستقر فيه العيون  
وكان الفرند والجوهر الجا رى فى صفحيه ماء معين

فم عمران ذى الحظفة فى السهجا بعض به ونم الفرين

فقال الهادى اصبت والله ما فى نفسى واسنخه السرور فامر له بالكل والسيف فلما اخرج من عنده  
قال للشعراء انما حومتم من اجلى فتاكنم والكل فى السيف غناى فاشترى منه السيف بمال جنيد  
مقال المسعودى فى كتاب مروج الذهب اشتراه الهادى منه مجسبن الفاء لمزيد كرم هذه الايات الا

صبيا الزوج الثاني باكل ويبيد به  
ذجاجة مشوية جاهد سائل فقال

الذخائر فى السيف الزبيدى كما عرفت  
وهو من ذبح نمس فيه المنون  
جود فى الزبيدى

الكل كثر وتبين مع عشرة صا

الحسين بن علي

بعضها والذباح بضم الذا والمجذ ونحو الياء الموحدة بعد الالف حاء مهملزة وهو نبت قائل لسميته وقد جاء  
 كثير في الشعر ويعني بفتح الصاد يقال عصى بكسر الصاد ويعصى اذا ضرب بالسيف وهو خلجان عصى بمعنى  
 اذا ارتكب الذنب وحكى المسعودي في مروج الذهب في ولاية هشام بن عبد الملك ان الهيثم بن  
 عدي المذكور روى عن معمر بن هانئ الطائي قال خرجت مع عبد الله بن علي وهو عم السقاح والمضورقاتهينا  
 الى قبر هشام بن عبد الملك فاستخرجناه صحيحا ما فقدنا منه الا خمسة اربعة فصر به عبد الله ثمانين سوطا ثم ابرقه  
 فاستخرجنا سليمان بن عبد الملك من ارض دابن فلم نجد منه شيئا الا صلبه واصلاعه ورأسه فاحرقناه و  
 ضلنا ذلك بغيرهما من بنو امية وكانت طيورهم يفتشون ثم انتهينا الى دمشق فخرجنا الوليد بن عبد الملك  
 منا وجدنا في قبره لا قلبا ولا كثيرا واحضرتنا عن عبد الملك منا وجدنا الآشون ورأسه ثم احضرتنا عن يزيد بن  
 معاوية منا وجدنا منه الاعظام واحدا وجدنا ثوبا اسود كما تخاط بالزمام بالظول في الحدة ثم تبعنا طيورهم  
 في جميع البلدان فاحرقنا ما وجدنا فيها منهم وكان سبب ضل عبد الله يعني امية هذا الضلال ان زيد بن  
 ذين العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد سبق ذكره في ترجمة الوزير محمد بن  
 يقينه خرج على هشام بن عبد الملك وسمت نفسه على طلب الخلافة وتبعه خلق من الاشراف والفتراء  
 فخاد به يوسف بن عمر الثقفي امير المرافين وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى فانهم اصحاب زيد وبني في جماعه  
 يسيرة فقتلهم اشد قتال وهو يقول متملا

ذل الجحذة وعز المسات      وكلأ اراء طعاما وبيللا  
 فان كان لا بد من واحد      فسبرى الى الموت سيرا جبلا

وحال الماء بين الفريقين فاضرت زيد متملا بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته فطلبوا من يتبرع النصل  
 فلما تجام من بعض القرى فاستكموه امره فاستخرج النصل فمات من ساعته فدفعوه في ساقية ماء وجعلوا  
 على قبره التراب والحشيش واجروا الماء على ذلك وحضرنا الجحام مواراة فماتت في موضع فلما اصبح مضى الى  
 يوسف منتصحا له فدله على موضع قبره فاستخرجه يوسف وبعث برأسه الى هشام فكذب اليه هشام ان  
 اصله عربا فافضليه يوسف كذالك ففقد ذلك يقول بعض شعراء بني امية يخاطب آل ابي طالب وشبههم

من جلة ابيات      صلبا لكم زيدا على جذع فضلة      و لاد مهادبا على الجذع بصلب

وبني تحت خشبته عود ثم كتب هشام الى يوسف بأسره با حواشه ونذريته في الرياح وكان ذلك في سنة  
 احدى وعشرين وقيل اثنين وعشرين ومائة وذكر ابو بكر بن عياش وجبانة من الاخباريين ان زيدا اقام  
 مصلوبا خمس سنين عربا فافهم برأسه له عورة ستر من الله سبحانه وتعالى وقال بعضهم ان العنكبوت نسج  
 على عودته وذلك بالكاسر بالكونة فلما كان في ايام الوليد بن يزيد ونهرو رده يحيى بن زيد بن جراسان و  
 هي واقعة مشهورة كتب الوليد الى عامله بالكونة ان احرق زيدا بخشبته ففعل به ذلك واخرى رماده في  
 الرياح على شاطئ الفرات والله تعالى اعلم اتي ذلك كان فهذا الذي حمل عبد الله بن علي على ما فعله يعني  
 امية انصارا لبيته وانما ما لم ينظروا ضل بهم وقال الهيثم ايضا استعملت على صدقات بني فزارة فقتل  
 رجل منهم فقال اربك مجبا فقلت بي فانطلق الى شاهق جبل فاذا فيه صدع فقال لي ادخل فقلت انما يدخل  
 الدليل قال قد دخل فاتبعته ودخل معنا انا فسكان ربا صانق الجبل واتسع فاذا نحن مصبوع قد نونا منه

واذا خوف ذاهب في الارض واذا حكا كثر في الجبل فخذ بناها فاذا هي سهام ملد واذا كتاب منقور في الجبل مفد  
اصبعين او اكثر واذا هو مكتوب بالمرئية وهو

الاهل الى ابيات شخى يدي اللوى      لوى الرمل فاصدقن القوس معاد  
بلادنا كانت وكنا نختبها      اذا الناس فاس والبلاد بلاد

وردى ان ابواس الحسن بن هاني الحكيم الشاعر المصنف ذكره حنر مجلس الهيثم بن عدى في حدائش الهيثم  
لا يعرفه فلم يسندته ولا ضرب مجلسه فقام مفضا فسال الهيثم عنه فغير باسمه فقال انا لله هذه والله بليدة لم  
اجتأ على نفسي فوموا بنا اليه لتعذر فصاروا اليه ووق الهيثم الباب عليه ونفى له فقال ادخل فدخل فاذا  
هو قاعد يصنع نبيذ له وقد اصلى بيته بما يصلح يرمثه فقال المذرة الى ان نطال ثم اليك وما عرفتك وما  
الذنب الايك حيث لم نترقنا ففسد ففضق حقتك وبلغ الوايب من برك فاظهر له ثوب العذوق قال  
الهيثم استعهدك من قول سبى منك في فقال ما قد مضى فقليلة فيه ولك الامان مما استأذنت فانا ان الذن  
مضى جعلت فذالك قال بيت مروانا فيما نرى حتى من الغضب قال فاشد منه قد اقصه فالح عليه فاشده

يا هيثم بن عدى لست للعرب      ولست من طيى الا على شيب  
اذا شبت حدياتى بنى ثعل      فتدم الدال قبل العين في الالب

فقام من عنده ثم بلغه بعد ذلك بقية الايات وهي

لهيثم بن عدى في شقونه      في كل يوم له رجل على شيب ضاير ال اخا حل وموخل  
الى الموالى واجانا الى الرب      له لسان يزجيه بجوهرة كانه لم يزل يصد وعلى قلب  
كاتبى بلد فون الجسر منصبا      على جواد تريب منك في الحب حتى نزل ووردت حته فضا  
من الصد يد مكان اللين في كره      لله انت فاقربه تهتم بهما الا ايتت لها الاصاب وكبه

وقاد الهيثم الى ابى نواس وقال له يا سبحان الله قد امتننى وجعلت لى عهدا ان لا يهجرني فقال اتهم  
يقولون ما لا يفسلون واجبارا لهيثم كثيرة وقد اطلنا الشرح وكانت ولادته قبل سنة ثلاثين ومائة  
وقوى عزرة المحرم سنة ست وقبل سبع ومائتين وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف سنة شبع ومائتين  
وانه ضالى ايلم بالتحواب رحمة الله ضالى وله عقب يعقود وقال التمهاني في كتاب الاصاب في ترجمة  
البحري انه توفي سنة شبع ومائتين بضم الصلح وله ثلاث وتسعون سنة وزار غيره ان وفاته كانت عند الحسن  
ابن سهل وقد تقدم في ترجمة بوران ان ذواجه بالمأمون كان في هذا التاريخ بهذا الموضع والظاهر ان كان  
في جملة من حضر فتوى هناك وقد تقدم الكلام على الطائى والبحري والشمل بضم الشاء المثلية وفتح العين و  
يعد ما لام سده النبى الى ثلث بن عمرو بن الموث بن على وقد تقدم ثمة هذه النبى في ترجمة البحري في حقه  
الواو ثلثة ثمر هناك ونسب الى ثلث المذكور مدة بطون منها بجزر وسلامان وغيرهما ومن هذه العيلة عمرو بن  
المسح الثالى ارمى فدم على رسول الله صلى الله عليه في وفوا المرى فاسلم بالمدينة وهو ابن مائة وخمسين سنة  
وكان ارمى المرى وبنه يقول امرؤ القيس جندح بن حبر الكندى الشاعر المشهور

رب رام من بنى ثعل      مخروج كفته من سوره

وسوره من يذما اسد شهده ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء على ضرب من امرى العين من ذمن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قبله بمقدار اربعين سنة هذا خلاصه ما قاله والله تعالى اعلم

### حرف اليا

### ياروف

بن ارسلان التركاني

كان منعدا ما جليل القدر في قومه

والله منسب لطايفة البارد وفيه من الشركان وكان عظيم الخلق هذا تل المنظر ساكن بظاهر حلب في حجة العترة  
وبني حلب ثمان مائة وثلاثون قريته هو واهله وابناؤه ابنة كثيرة من نفعه وعائمه مشعرة ونحوه لان بالباروف  
وموشية العريضة وسكنها هو ومن معه وهو الى اليوم معنونه مسكونة اهله نزلوا بها اهل حلب في ايام  
الربيع وبشتر هون هناك في الحضرة على قوين وهو موضع كثير الاشرار والانس وقوين باروف المذكور  
في المحرم عام اربع وتسعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى هكذا ذكره علماء الدين المعروفين بآب شادان سهرق  
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وباروف يفتح الباشا المشناه من تحتها وبعد الا لفة مضمومة  
غم واوسا كترو في الاخرات وقوين بضم القاف وفتح الواو وسكون الباشا المشناه من تحتها وبعد هاتان  
وهو له صخر بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف فذكر في الشعراء في اشعارهم كثيرا  
خصوصا اما عبادة السرخي في ذكره في عدة قصائد فمن ذلك قوله في حيلة فضيلة

تأبى اسفر عن قوين فظروا حلب على الفصر من طباس

عن منبذ الورد المعصف صبغته

في كل ناحية وبجنى الاس ارضانا اسوحشتم انبها

حشدت على فاكثرت ابناهي

وبطباس يفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملدة وفتح الباء المشناه من تحتها وبعد الا لفة مضمومة

وهو قرية كانت بظاهر حلب دثون وله بيوها اليوم افر و كان نسطاخ بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد

المطلب ضي الله عنهم قد بنى بها قسرا وسكنه هو وبنوه وهو من التبريد والصالحة وهما قرى بانيان في شرق

حلب كان الفصر على الباشا المشناه على التبريد له بين من في هذا الزمان سوى اثار دار سنة هكذا

وحدث وصحوا يحفظ بعض العضاء من اهل حلب والله تعالى اعلم

### ابو الدر

ما جوت بن عبد الله الموصلي الكاشي الملقب ببن الدين المعروف بالملك السعدي

الى السلطان ملكشاه ابي الفتح سلجوق بن محمد بن ملكشاه الاكبر

نزل الموصل واحتد الخوعن

ابي محمد سعيد بن مبارك المعروف بآب الدمان الخوي فزا عليه من ثمان مائة وخمسة وكان ملازمة وفنا

عليه ديوان المشيخ والمقامات الحرة بغيره وغير ذلك وكتب الكثير واشترطه في الاوان وكان في طاعة الحسن

ولم يكن في اخر زمانه من ايقان في حصر الجبل ولا بوذي طو نفة ابن البواب في الفتح مشله مع فضل غريب

وبناه هامة وكان مغربي يفتح الصلاح للجوهري فكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في جلد واحد راب منها

عدة نسخ وكل نسخة ثمان مائة دينار وكتب عليه خلق كثير واستغوا به وكان له سمعة كبيرة في زمانه و

فضله الناس من البلاد وسر اليه من بغداد الجيب ابو عبد الله الحسن بن علي بن البكر الواسطي فضيلة

مدحها ولا يكن واه بل على السماع به وهو فضيلة جده في الهيا وصف حسن خطه فبلغ وهي

ابن عز لان غالم والمصلي

من قبلاء سكن طهر المعلى

وبدو من افنها بنجلى

ابن حوزا الهامل بن جبريل

ام لملك الغزلان حسن وجوه

ادانا جز الغنيهم استغلا

ابن ك الغر من مينة لورد

باروف التركاني

باب التركاني

Handwritten notes at the top of the page, including the number 335.

٣٣٥

اذا جاده النمام و طلا  
 آيبر عاها كواكب نار نج  
 آفتب لساء دجلة كفتو  
 كذيب الناسون حاشا وكلا  
 معجزان نرى ليغدا د مثيلا  
 كل يوم تبدي وجوها خلا  
 من الامر حنا كما قنا جليل

وصباها مصيوا الحليم البهت  
 اذا ما خطرون شكلا ودلا  
 يتعصبين العصاب الناصربا  
 ث فجلان منك عهدا ووجلا

ليس يربين منك الا ولا  
 يمر من شيئا غير الصراح والا  
 مشوال اذا الربيع نوتى  
 بلده تشقاد فيها المعالي  
 والممان حلما وجد او هنولا

لوربضها من الكال سوى با  
 فوث لو انما به تفضلى  
 من طمان يضيوع ثمر امين السدين  
 فيها وحسب اذك فضلا  
 لوربض ان يزورها لانهو الصصا  
 مث فيها يقول اهلا وهلا

واين واقت الزواة بر بناء  
 البها فان رذباء احلى  
 وجود عند المكارم تشلى  
 جامع شارده العود ولوذا  
 ذوبراج فثان صولنه الاسد  
 وشوله الكاتب ذلا  
 في بيامن فالبيض والتصرحجلا  
 يشظ في حواسه الملك لا  
 يميل سهما ولا يجتود فضلا

انما يبعث الهلا غدا رسلا  
 اذا كانت الصصاقت رسلا

فصيد الجبار مثلنا خو  
 فالما قد اقل فيها واملى  
 يقداح العلوم فضلا فضلا  
 مثل وشى الزياض وكظمم الذ  
 فاشد بامر يد مثل امين الذ  
 بن مهلا اغيبت نفسك مهلا  
 الهجد وامن العلاء ربنا الملقى  
 انت بذا والكاتب من هلال

ان يكن اولاً فانك بالفتى  
 فضيل اولى لغد سبقت وصل  
 به للفتاح والفضل مثلا  
 اتامن عادة الشاء الى حبك  
 حتى يظلل ثيها وبشلى  
 واذا سجل الشاء بينا من  
 صار فيه اخوا الشهادة عدلا  
 فادرس بكرا ما راض فط ابوها  
 فكد بهابنه ليجلب فضلا  
 لا جزاء يربد عنها ولا اجراء  
 ولكن واك للمدح اهلا  
 ودعاه الهك داعى وواد  
 جاء بنى من حسن دأبك وملا  
 واذا ما صدقوا لثرب فالغلب

كفيل يبرور ابك اعلى  
 فابن واسلم ما جرد الا فحيتبا  
 من ظلام وجود الصبح فضلا  
 وفوق امين الدين المذكور  
 بالموصل سنة ثمان عشرة وستمائة  
 و قد اسن وقدر خطه من الكبر  
 ورحمة الله تعالى  
**ابوالدرد**  
 باثوث بن عبد الله الروقى الملقب  
 مهديب الدين الشاعرا المشهور

مولى ابي منصور الجبلى الشاعرا  
 اشغفل بالعلم واكثر من الادب  
 واستعمل شريفة في انظم  
 فاجاد منه وما  
 تمتد ومهر سقى نفسه  
 عبد الرحمن وكان مقما  
 بالمدرسة النظامية ببغداد  
 و عده امين الذهبي في كتاب  
 الذيل من جلا من اسره  
 عبد الرحمن وذكر انه نشأ  
 ببغداد وحفظ القرآن  
 العزيز وقرأ شيئا من الادب  
 و كتب خطا حسنا وقال الشعر  
 واكثر انظم منه في الغزل  
 والنضاي وذكر المحبة  
 وراى شعره وخطه

Handwritten notes on the left side of the page, including the name 'ابو الفتح' and other text.

ابو الفتح الشاعرا

الديبى ود

الناس واوبده مقطوعا من الشعر ذكرا ثم انشده اياه وهو  
خليلي لا والله ما جن غاسق واظلم الآمن او جن غاشق

وقبته في الجموع الصخريه وشعاره تنق بها وهي رقيقة لطيفة فمن ذلك قوله

ان غاض دمك فالاجار يدبنا	ككل ما ندعي نود وبهتان	وكيف نأثر او ننتي خيا لضم
وقد خلا منهم ربيع واطمان	لا اوحش الله من قوم نأوا فاني	عن القواظر اتمار واخصان
ساروا فسار فوادى ارضظنهم	وبان جيش اصطبارى ساخرنا	لا افر تغزل لري من بعد بعد هم
ولا ترخ ابك لا ولا بان	اجوى دموعى واذا كالتا في كبد	غداة بينهم هم وأحزان
طوفان فوج ثوى في قلبي وفي	على الحشا لخليل الله سهران	لو كايدا الضم ما كا يدك من كيد
فيكم لجاد له احد ولبنات	وذاب بذبل من وخبذ ودر من على	رضوى ولان لما الغناء شهلان
يا من تملك رقي حسن بجهنم	سلطان حنك مالي منه احسان	كن كيف شئت فمالي منك مني
انت الزلال القلي وهو ظان	ومن شعره	الاصمغ وجدى بها وغزاي
ومهد الى داد السلام سلاي	نسيم الصبا بلق نخيد مشم	الى معرف لم يرح عهد ذمى
وصف بعض اشواق اليه لعله	برق لذلي في الطوى وهياي	ابا وجنة الزواء لي فيك شان
نقى بعده من مقلق منامى	يدع جمال بان صبرى لبيته	وعوضنى اعراضه لحماي
بهذا اذا ما صد عن عيني الكرى	وبمزج دمعى هجره بمدى	حباي وموفى في يد پر خوشي
ونارى ودنبي في الطوى واواي	فنى بعده عنى وفانى وفوبه	حباي واسعادي ونبل مرى
ومن وجنيه نادر وجدى وخضره	نحولى ومن سقم الجنون مساي	فكن عاذرى با عاذلى قد لاله
دليل على وجدى به وغزاي	وديت كبرا من الفضا بالاشام	وبلا دارى ينظنون له نصيده اولها
جسدى لهدك يا مشر بلا بلى	دنتك ببيك ما ابل بلا بلى	يا من اذا ما لم فيه لوا نعى
او صحت عذرى بالعدا والسائل	أاجير قلى في الوجيز لغانلى	ام حلقى التهذيب ام فى الشامل

كانت الذكر ذكره وذكره  
على الشعر حسن  
وذكره ذكره  
وذكره ذكره

ام فى المهدب ان بهديب عاشق ذو مقله عبرى ودمعها ظل

ام طرفك الفتاك قد افناك فى ظلف النفوس بجز طرف با بلى

وهي اكثر من هذا لكن هذا القدر هو الذى استخبرته فى هذا الوقت منها واشدنى له بعض الادباء بمبدئية  
ايانا سائلوه آلسك من الولدان احلى شاملا فكيف سكت القلب وهو جهم

ثم قال وقد اتخذا واطية فى بغداد فى هذا البيت فافكرت فيه ثم قلت له لعل الانتقاد من جهة انه ما  
يلزم من كونه احلى شاملا من الولدان انه لا يكون فى جهنم فانه قد يكون احلى شاملا منه وليس المنع  
الآن يكون الولدان فى جهنم فقال نعم هذا الذى اخذ عليه واخبرنى بعض الافاضل بمبدئية اربلى فى  
سنة خمس وعشرين وسما ثم قال كنت ببغداد فى سنة عشرين وسما ثم بالمدرسة النظامية ففعدت  
بوماعلى بابها الى جانب ابي القدر المذكور ومن نشأ كوالادب اذ جاء شيخ ضعيف القوى والحال ينوكتا  
على سبب فجلس شريفا مآ فضال الى ابوالقادر فحدث هذا فنقلت لانفال هذا مملوك حرم بصرى الذى يقول فيه

شربش او قنص او تقبنا فلن تزاد عندى قط حبا

تم حب الرب برآه

تملك بعض حيك كل ثلبي فان تروا الزيادة هات قليلا

قال فجلت انظر اليه واذا فكر فيها كان عليه وما آل حاله اليه ولعد طلت انا هذين اليقين في ديوان المحبين بين فلم اجد لها غيره والله اعلم ولا يلاي الدوا المذكور ديوان شعر صفت انه صغير ولما ائتم عليه بل على مقاطع كثيرة منه وشعره متداول بالعران وبلاد الشرن والشام ويكفي منه هذا القدر وقد تقدم في حوت الخاء في ترجمة الشيخ الحضرة بن عقيل الا قبله ثلاث ابيات دالته ثم اني ملكك من ديوانه تحتين في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق الحروسه وهو صغير الحجم يدخل في عشر كرايس ورايت في بعض التواريخ المتأخرة ان ابا الدوا المذكور وجد ميتا في منزله ببغداد في الثاني عشر من جمادى الاولى سنة ثمانين وعشرين وسفمائة وقال الناس انه كان قد توفي قبل ذلك بايام رحمه الله تعالى وقال ابن الجار في تاريخ بغداد وجد ابا الدوا في داره ميتا يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى من السنة وكان قد خرج من النظامية فسكن في دار يدرب دينار الضيفر ولم يعلم معنى مات واظن ان تاريخ الستين والله اعلم والروى عنهم الراء وسكون الواو ويدها ميم هذه التسمية الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور متسع كثير البلاد وها هنا نكتة غريبة يحتاج اليها ويكثر السؤال عنها وهي ان اهل الروم يقال لهم بوالاصفر واستعملت الشراء في اشعارهم فمن ذلك قول عدى بن زيد العبادي من جملته صيد السمك وبوالاصفر الكرام ملوك السزوم لم يبق منهم مذكور

ولقد تبعت ذلك كثيرا فلم اجد ما يشفي الغليل حتى ظفرت بكتاب قدم اسمها الضيفر ولم يكتب عليه اسم مؤلفه فنقلت منه ما صورته عن العباس عن ابيه قال اخذ ملك الروم في الزمان الاول فيفت منه امرأة ففاضوا في الملك حتى وقع بينهم شرقا صلحوا على ان يملكوا اول من بشرت عليهم فجلسوا مجلسا لذلك واميل رجل من الهن مصر عيده حتى مر به الروم فابن العبد منه فاشرفت عليه فضا لوانظروا في اى شئ وقصه فنز وجوه تلك المرأة فولدت غلاما منموه الاصفر فحما صهم المولى فقال الغلام صدق انا عبده فارضوه فارضوه حتى رضى فبسيب ذلك قبل للروم نبوا الاصفر لصفرة لون الولد لكونه مولدا بين الحبيشى والمرأة البيضاء والله اعلم

**ابو عبدالله** باثوث بن عبدالله الروى الجبى المحوى المولد الجندادى الدار المنقبة الشهير بالله من بلاد صغبر وابنا عمه ببند دوجل تا جوبرت بسكر بن ابي نصر ابراهيم المحوى وجعله في كتاب ليدفع بغير ضبط تجارة وكان مولاه عسكريا بحسن الخط ولا يعلم شيئا سوى التجارة وكان ساكنا ببغداد وتزوج بها واولد عدة اولاد ولما كبر باثوث المذكور فرأ شيئا من الخو والفتنة وشغل مولاه بالاسفار في مشاخره فكان يتردد الى كيش وثمان و تلك المواصي ويعود الى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة اوجيبه فقصه فابصده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتمل بالشيخ بالاسخه وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة الوى عليه واعطاه شيئا وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان في يده واعطى اولاد مولاه وزوجته ما ارضاهم به وبقيت بيده قية حيلها رأس ماله وما فر بها وجعل بعض تجار كنيا وكان منقبيا على علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكان قد طاع شيئا من كتب الخوارج فاشتمل في ذهنه منه طرف قوى ووجهه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وسفمائة وصدق في بعض اسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلى رضى الله عنه وجرى بينهما كلام ادق الى ذكره عليا رضى الله عنه بما لا يسوغ قائل الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فلم تتمم وخروج من دمشق متفهما بعد ان بلغت الفتنة الى والى البلد فظليه

تأخر دور  
بنا لا يفر منكم الهم اولادنا  
روى بن بصير بن يحيى بن عبد الله بن ابراهيم  
بن زكريا بن عبد الله بن زكريا بن ابي بصير  
اولاد صفر كاشان  
عيسى بن ابي بصير

الشهاب بن ابي بصير

مشاجره دور  
كيش جزيرة بجوعان موهب بن قاسم



فلم يقد عليه ووصل الى حلب خانقا بترتيب وخرج عنها في العشر الاول او الثاني من جادى الآخرة سنة  
 ثلاث عشرة وستمائة ووصل الى الموصل ثم انتقل الى اربيل وسكن منها الى خراسان ونحى دخول  
 بغداد لان المناظرة بدمشق كان يبتدأ بها وخصى ان ينقل قوله فيقتل فلما انتهى الى خراسان اقام بها بغير  
 في بلادها واستوطن مدينه مرو ومدة وخرج عنها الى نسا وبقى الى خوارزم وصادفوه وهو بخوارزم فخرج  
 المترو وذلك في سنة ست عشرة وستمائة فانفترق بنفسه كيمشه يوم الحشر من رمد وقاسى في طريقه  
 من المضائق والتعب ما كان بكل من شرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل وقد تقطعت به الاسباب واعوزة  
 دنى للمأكل وخشى الثياب واقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارحل منها الى حلب واقام  
 بظاهرها في الخان الى ان مات في التاريخ الآتى ذكره ان شاء الله تعالى ونقلت من تاريخ اربيل الذى  
 عنى بجمعه ابو البركات بن المستوفى المقدم ذكره ان باقوت المذكور قدم اربيل في رجب سنة سبع عشرة  
 وستمائة وكان مقبلا بخوارزم وفارقتها في الواضحة التي حوت فيها بين التتر والسطان محمد بن تكتك خوارزم  
 شاه وكان قد تتبع الموارخ وصنف كتابا سماه ارباشا والالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربع جلود كبار  
 ذكر في اوله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع الى من اخبار النجوين والقفوين والنسابين والقراء  
 المشهورين والاختاريين والمؤرخين والوفائين المعروفين والكتاب المشهورين واصحاب الوسائل  
 المدونة وارباب المخطوط المنسوبة المعتبرة وكل من صنف في الادب تصنيفا او جمع فيه مع اشارة الاختصار  
 والاجازة في نهاية الاجازة ولما آل جهدا في اثبات الوفيات وتبيين المواليد والاولاد وذكر ما يتفهم  
 ومستن اخبارهم والاختيار بانسابهم وشئ من اشعارهم في تردادى الى البلاد وغالطى للعباد وحذفت  
 الاسانيد الاما نقل رجاله ورتب منازلهم مع الاستطاعة لا يثابها سماها واجازة الا انى فصدت صنرا لجم  
 وكبرا النفع واثبت مواضع تغلى وموطن اخذى من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والرتوج في حقه  
 النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتابا في اخبار السمرات المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه ايضا كتاب يجمع البلدان  
 وكتاب يجمع السمرات وكتاب يجمع الادباء وكتاب المشترك وصفا الخلف صقما وهو من الكتب النافعة  
 وكتاب المبدء والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام ابي على الفارسي وعنوان كتاب الاغانى والمغني  
 في القتب يذكر فيها انساب العرب وكتاب اخبار المنبئى وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف وذكر القاضى  
 الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبيد الواحد الشيباني الفغلي وزير صاحب حلب  
 رحمه الله تعالى في كتابه الذى سماه ابناء الرواة على ابناء الخاء ان باقوت المذكور كتب اليه رسالا من الموصل  
 عند وصوله اليها هاربا من الترتيف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسلة والجدلة كان الملوك  
 باقوت بن عباد الله الجموى قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة حين وصوله من  
 خوارزم طرقت الترتيب اياهم الله تعالى الى حضرة مالك ردفه الوزير جمال الدين الفاضل الاكرم ابو الحسن  
 على بن يوسف بن ابراهيم بن عبيد الواحد الشيباني ثم النجوى ثم شيبان بن قنبله بن عكابة اسبغ الله عليه  
 السلام واغلق في درجة السيادة وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم شرحا لمجال خراسان و  
 احواله فاباه الى بدء امره بعد ما طرد واما له واجم عن عرضها على رايه الشريف اعظما وقبها وخرابا  
 من قصورها عن طولها ونجتها الى ان وفق عليها جماعة من مشعل صناعة النظم والتتر فوجد هم مساويعهم

تأليفه

من تصانيفه ايضا كتاب يجمع البلدان  
 وكتاب يجمع السمرات وكتاب يجمع الادباء

الى كتبها منها قمتين على نقلها وما ينسب ان محاسن مالك الرق حلتها وفي اعلى درج الاحسان احلتها فشيء ذلك  
على عرضها على مولاه وللاراء علوها في شرفها والصفح من ذلها فليس كل من لس دوما صبر فيها ولا كل  
من اقتنى دجاجا حزينها وبها هي بسم الله الرحمن الرحيم ادام الله على العلم اهلها والاسلام وبنية ما سؤختم وجمام  
وصحهم واعظام من سبوح ظل المولى الوزير اعز الله انصاره وضاعف محبته واقناده ونصر الوية و  
اعلامه واجرى باجواء الارزاق في الآفاق افلامه واطال بقاءه ورفع الى عليين علاه في نعمة لا يلى جديدها  
ولا يحصى عددها ولا يعددها ولا ينهي الى غاية مددها ولا يفلح حدتها ولا يحددها ولا يزلها ولا يزلها ولا يزد  
وادام دولته للذنب والذين لم شعته وبهزم كثره وبرقع مناره وبجس بجس اثره وآثاره ويقين نوره وازها  
وبشر نواره واسبع ظله للعلوم واهلبها والآداب ومنقلها والفضائل وحاملها يشهد بمشيد فضله  
ينبأها وبرصع بناصع محبته بجانها وبروض بيان علاته زمانها ويعظم بجلوه هذه الشريفة بين البرية  
شأنها ويمكن في اعلى درج الاستحقاق امكانها ومكانها وبرقع ببقاها الامر فده للذول الاسلامية و  
العواهد الدينية بسوس فواعدها ويعين مساعدها ويعين معاندها ويعضد بحسن الا بالذ معاصدها و  
بهمج جميل الفاضل مقاصدها حتى يعود حسن نديبه غرة في جهنة الزمان وسنة يقندي بهما من طبع على  
العدل والاحسان يكون لها جرمها ما دام الملوان وكرا الجيد بان وما اشرفت من الشرف شمس وارتاحت الى  
مناجاة حضرته الياهرة نشر وبعد فالملوك نهى الى العزرا العالى المولوى والمجل الاكرم العلى ادام الله  
سعادته مشرفة النور مبلغته السؤل واخضر العزرا بادية الجول ما هو مكنت بالا ويحده المولوية عن  
تبيان مستغن بما منحها من صفاء الآراء عن امضاء ظله لا يهاجده وييانر قد احسبه ما وصف به عليه  
الصلاة والسلام المؤمنين وان من اعقى لمكئين وهو شرح ما يقنده من الولاء ويقنر به من التبعده  
للحضرة الشريفة والاعتزاز وقد كفته تلك الالمية عن اظهار المشبه بالملق مما تحته الطوبى لان دلائل خلق  
الملوك في دين ولا شرف في الآفاق واخضر وطبيعة سكة اخلاص الوداد باسمه الكريم على صفحان الدهر لا تحو  
ايمان يشرائح الفضل القدى طبع الآفاق حتى اصبح بها بنى المكارم متين وثلا ونر لاحادث المجد العزيزة  
الاسانيد بالمشاهدة لديه ميين ودعا اهل الآفاق الى المعالاة في الايمان بامامة فضله الذى لطفاه  
باليمين وصديقه ببلد سودده الذى نقره بالوحي لنظم شارده وحتم مبدده يعرف الجبين حتى قد اصبح  
للفضل كعبة لم يرض سجها على من استطاع اله السبيل ويقنر بفضدها على ذوى الصدرة ذون المعنور  
ابن السبيل فان لكل منهم حظا يستمده ونصيبا يستعد به ويعنده فلفظا الشرف الفخيم من معينه وللعلماء  
اقتناء الفضائل من نظيمته والفضراء توقيع الامان من نواب الدهر وعص جفونه وفرصوا من مناسكة الهجينة  
الشريفة السلام والتجمل وللكت البيطة الاستلام والتقبل وقد شهد الله تعالى للملوك انه في سفره حضره  
وعلمه وسره وخبره ومخبره شعاره نطيره مجالس الفضلاء ومحافل العلماء بنوا نده حضرته والفضائل المستفاد  
من فضيلته اقتضارا بده لك بين الانام ونظير المائياتي به في اثناء الكلام

مادها ولا مدد بها

وهي

اذا انشرت الوردى بفضائى على طبع شرفت مشرى بذكوه

يتون عليك ان اسلوا على لا تمنوا على اسلاكم بل الله يمن عليكم ان هدكم للايمان ان كنتم صادقين لا حرمنا  
الله معاشر اوليائه نواذ فضائله المثالية ولا اخلانا كما قد حيد من ايامه المتواليه اللهم رب الارض المدجبة

والسماوات العليّة والرياح المنفخة والبحار المتحركة اسمع نداءي واسجب دعائي وبلغني في معاليه ما يؤتمله و  
 ترغبه بجمه وحسبه وذو بهر وقد كان السلوك لما فارقت الجباب الشريفة وانفضل عن معز العزّ اللباب والفضل  
 المنبت انا واستغاب الدهر الكالم واستند وارخلف الزمن الغشوم الجاحم اغترارا بان في المحرّكة مركزة و  
 الاغتراب داعية للاكتساب والمقام على الاقتراف والانتقام وجلس البيت في المحافل سكبت  
 وقتت وطوت السكتهم استملي يقيني بان الموت خير من الفخر فودعت من اهلي وبالغليب مابه  
 ودرت عن الاوطان في طلب اللبهر وبالكفة للبين قلت لها اصبري فلديت خير من حياة على عسر

الاغتراب رد

ساكب مالا او اموت بيلا نة يقبل بها ضيق الدموع على فبري  
 فامثل غارب الامل الى العزيمه وركب ركب الطلوات مع كل صحبة قاطع الاخوار والاعجاد حتى يبلغ  
 السدا وكاد قلم يصعب لردمه الخوون ولا رفق له زمانه المقنون

ان اللبالي والايام لو سئلت عن حيب انفسها لم تكتم الخبرا  
 فكأنه في جفن الدهر قدى وفي حلقه شبي يد اضه فيل الامية حتى اسله الى ربيعة المنية  
 لا يشترط باومن او يبر الى اخوي بشخص مزيب عزمه ناولي ايوما جزوي وهو ما بالعبقير يوما  
 بالعبدي وهو ما بالكلباء وثاره ينشئ نجدا و آونة شعب الحرون وحينما حضر نيام  
 ومهباهت مع حرفة الادب بلوغ وطرا وادراك ادب ومع عبوس الحظ ايشام الدهر لفظا ولم ازل مع  
 الزمان في تقيد وحناب حتى رضيت من الضيمه بالايام والسلوك مع ذلك بدافع الايام ويرتجها و  
 بطل المعيشة ويزجها منقعا بالفتاعة والمعات مشقلا بالتراهة والكفات خير ارض بذلك القمل  
 ولكن مكره احاد لا يطل مثلها باخوان قد ارضى خلافتهم وامن بوائعهم عاشهم بالالطاف رضى منهم  
 بالكفات لا خبرهم برنجي ولا شرهم يتقي

ان كان لا يد من اهل ومن وطن خبث آمن من العنى وبأ منى  
 قد ازم نفسه ان يشغل طرفا طاحا وان يركب طرفا جاحا وان يلحق بين طمع جناحا وان يستمدح زنا واليا  
 او سخاها واذتبي الزمان فلا اسبالي هجرت فلا اراد ولا اذور  
 ولست بينا كل ما عتت يوما اساد الجند ام ركب الامير

قدوم رد

وكان المقام بمر والشاهان المنصر عندهم بنفس السلطان فوجد بها من كتب العلوم والآداب وصحائف  
 اولى الاقحام والالباب ما شغل عن الاهل والوطن واذ هله عن كل خلق حتى وسكن فظفر منها مبنا لسه  
 المنشودة وبغية نفسه المنفودة فاقبل عليها اقبال النهم الحرير وقابلها بمقام لا يزمع عنها محض خجل يرفع  
 في حدائقها ويسمع بطن خلفها وخلافتها ويسرح طرفه في طرفها ويثلثه بمببوطها ونسختها واعتقد  
 المقام بذال الجباب الى ان يجاور العراب

اذا ما الدهر يتقى بهيش طلبته اخنما واغتراب شنت عليه من جهتي ككتنا  
 اميراه الذبالة والكتاب وبث ارض من شم اللبالي مجائب من حفاثتها ارياب  
 بها اجلو صموي مسر يجا كما جلى همومهم الشراب

الى ان حدث بجزاسان ما حدث من الخراب والويل المير والقياب وكانت لسر الله بلا دامونفة

تعدل زوارك من غير مشقة

ذم في الخبر من السحاب ود  
تفرغ تارة الهاب وتارة تارة

تبرق ود

فجاسوا ود

أرجائها ود

الارحاء وانفة الالحاء ذات وباض ارضه وهو يهيم حجة مرضية قد تفتت الجواهرها مثلك طبا اشجاوها وبكت انجاد  
فصاحكت اذها وها وطاب روح نسمها فصيح مزاج اقلعها ولعدي بلك الرماض الايقرة والاشجار المشهدة له  
الوردية وقد ساقن اليها ارواح الجنائب ذقان غرا السحاب فسقت مروجها مدام اللذ فتسا على اذها رها  
حباب كاللؤلؤ المفضل فلما رويت من تلك الصهباء اشجاره رتحتها من الشيم خاره فندانت ولا يداني المحبين  
ومضت ولا عتاق العاستقين بلوح من خلا لها شفاقن قد سابه اشتقان الهوى بالعليل فتسابه شفتي غايب  
دننا للقبيل وربما اشبه على الخمر يراشلات الخمر وقد انتابه رشاش القطر ويريد بهانا بيصرنا صوره نبرناح  
اليه ناظره كانه صوح من العبيد اودنا يفر من الابريز تنفد وتجلل ذلك الخوان فخاله شعر المعشوق اذا عتق خدة  
عاشق فلته درهما من نرهه رامن ولون رائق وجملا امرها انها كانت انوخج الخنة بلا مين فيها ما تشفى  
الانفس وتلذ اليمين فداستمتك عليها المكارم وادججت في ارجائها الخبرات العاقضة للعالم فك فيها من غير  
ذات خيره ومن امام توجب حياة الاسلام سيرة آثار علومهم على صفحات الذهر مكتوبة وفضا لهم في سما  
الدنيا والدين محسوبة والى كل نظر مجلوبه فنا من شين علم وقوم باى الآدم من مشرفهم مطلعند وما من مغربه  
فضل الآخذهم مغربه والهم مؤرعه وما نشأ من كوم اخلاق بلا اخلاق الآ وجدته منهم ولا اعوان في طيب  
اعوان الا اجنيته من معانيهم اطفاطم رجال وشبانهم ابطال ومشافهم ابدال شواهد منا فبهم باصره و  
دلائل مجدهم ظاهره ومن العجب العجائب ان سلطانه المالك هان عليه ترك تلك الممالك وقال لنفسه الهوا  
لك والآفانت في الطوالك واجفل اجفال الرال وطفن اذ اراى غير شئ ظنه وجلا بل رجال كه تركوا من حيا  
وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين لكة عز وجل لربورثها فوما آخزين تنزيها لا اولئك  
الابرار من مقام الجبرين بل ابتلاهم فوجدهم شاكرين وبلاهم قالنا هم صابرين فالحضهم بالشهداء الابرار  
ودفعهم الى درجات المصطفين الاختيار وعسى ان نكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان نحبوا شيئا وهو شر  
لك والله يعلم وانتم لا تعلمون فجاس خلال تلك الدبار اهل الكفر والالحاد وتحكم في تلك الاستار اولوا الرئع  
والعناد فاصيحت تلك العصور كالمحور من لتطور فاست تلك الاوطان ما رى للاصداء والغربان بجاوب  
في وارجها اليوم ويتناوح في وارجها الريح الصوم يسوحش فيها الانيس وبرن لمصا بها ابلبس  
كان لم يكن فيها اوانس كالذى وافبال ملك في ديا لثم اسد فمن حاتم في جوده وابن مامه  
ومن احف ان عدلهم ومن بعد نداعى بهم صرحت الوثان فاصحوا لنا مرة ندى الحشا ولين بعد  
فانا لله وانا اليه راجعون من حادثة تقصم الظهر وتهدم العمروفتت في المضد ونوهي الجله وصاعف  
الكبد ونشب الوليد وتجب لب الجليد وسود القلب ونذهل اللب فنجنته نفضها السلوك على عصبه  
ناكسا ومن الاوية الى حيث تستغزبه النفس بالامن آيا بقلب واجب ودمع ساكب ولب عازب و  
حلم غائب فتوصل وما كاد حتى استغزى الموصل بعد مفا ساء اخطار وابتلاء واصطبار وتحصن الاوزار  
واشراف غير مره على البوار والبار لانه مزين سبون مسلوله وعساكر معلوله ونظام عقود معلوله و  
دماء مسكوبه مطلوله وكان شعاره كلما علاقتنا او قطع سببا لعداقتها من سفرها هذا نصبا فاجهد الله الذ  
انذنا على الجهد اولانا ناعما فتوت الحصر والعد وجملة الامراء لولا منحة في الاجل لعوان يقال سلم الياس  
او وصل ولصقن عليه اهل الوداد صغفة المضيون والحنن بالفتا الف الف الف هالك بايدي الكفار

أولهم من وحلت خلفه على ذمهم ثم وسئله معيشة

تكرلى دهرى ولورد وانق

ويأت يربى الخب كيف احداثا

ويجد قليس للملوك ما يلقى به خاطره ويعزى به قلبه وتناظره الآ القليل بأواحدة العليل اذا هو بالحضرة الشريف مثل

فاسلم ودم وتمل العيش في حدة

فانت لله روح والوردى جسد

والملوك الآن بالموصل مقبم نعالج لما خبير من هذا الامر المقعد المنعم بزجى وقته وهما من حوضه ويخنه

تكاثر قول له باللسان القويم تالله أنك لى صلاحك القديم بذيبة فشه في تحصيل اعراضه لعمير الله اعراض

من صيغ يكتنبا واوران بخصبها ضبه منها طوبى واستمناعه بها قليل ثم الرجل وقد هزم سيد قضاء

منه وبولوج بعض وطرف ونش ان بهمة التوفيق ويركب سنن الطريق عله ان يبلغ انتبه من المثل

بالحضرة وانحاف بصره من خلالها ولونظرة يلقى عصا الرمال بفنائها الفصح ويقم تحت ظل كنفها الي

ان يصاد في الاجل المريح وتبظم نفسه في سلك مما ليكها يحضرها كما ينهى اليها ان مدت التعاذة يقبضه

وسح له الدهر بعد الخفض برقه فقد ضعفت فواء عن درك الآمال وعجز من معاودة الزمان والنزال

اذ صمت البسيطة اخوانه وحجب الجهد به ان اخرانه ونزل المشيب بعذاره وضعفت قوى اوطاره وانقض

بازا السب على غراب شبابه ففصه ويندك مما سنده عند احبابه مساوى وخصمه واكب منها والحلم على

ليل الجهل فوفسه واستخلص من حلة الشباب الفشب خلق الكبر والشيب

وشباب باع متى وانقضى

ما ارجى بعده الآ الفضا

ولقد ندى الملوك اتام الشباب بهذه الابيات وما اظف حناء الباكي على من عد في الزمان

تكرلى مذ شيت دهرى فاصيد

معارف عندي من التكرات

اذا ذكرتها النفس تحت ضباية

ويحدث شوق العين بالعبيرات

الى ان دهر يحسن ما مضى

ويوسعني من ذكره حشرات

فكيف ولما بين من كاس مشربى

سوى جوع في فتره كدوات

وكزاناء صفوه في ابدائه

ويرب في عشاء كل فداء

والملوك يبقن ان لا ينفق لهذا القدر الذى مضى الا النظر اليه بين الوخى ولراى المولى الوزى بالصاحب

كهف الورى في المشاير والمغارب فيها بلا حظه منه بعبادة محمده من بعد منافق ومراتب والسلام ولقد

هذه الترجمة بسبب طول الرسالة ولم يمكن قطعها وقال صاحبنا الكمال الشعارى الموصلى في كتاب غفود

البحران انه في ابو عبدة الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال انشد

يا قوت المذكور نفسه في غلام تركى وقد رمدت عينه وعلها رقائد سوداء

وهولد للترك مخب وجهه

بد ريق سناه بالاشراف

ارضى على حبيبه فضل وقاينه

ليرد متنتها عن المشاف

تالله لوان التواين دونها

نعدت فهل لوقاينه من واني

في غيبها ع

وكانت

وكانت ولادة ما توفيت المذكورة سنة اربع وخمسين وخمسمائة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفى يوم الاحد  
العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وثمانمئة في الحان بظاهر مدينة حلب جميعا فدفن في اول  
الفرجة وضلته تعالى وكان قد وثق كنيته على مسجد الزيدى الذي يدعى ديار بعداد وسلفا الى الشيخ عتق  
الدين ابي الحسن علي بن الاثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ما توفيت المذكورة واشهرت باسمه  
يعقوب وقد تم حلب للاشتغال بها في سنة ثمانمئة الف وثمانمئة وكان عقب موته الناس يتفنون عليه  
ويذكرون فضله واحده ولم ينددوا في الاجتماع به

جميع من الحافظ  
هـ

### ابوزكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي الحافظ المشهور

كان ثانيا لعبد الله بن مالك وقيل انه كان على خراج الري فمات تخلف لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وتجب  
الف درهم فاتفق جميع المال على الحديث وسئل يحيى المذكور ذكر كنيته من الحديث فقال كنيته بيدي هذه  
سنة الف حديث وقال داود هذا الخبر وهو واحد بن عقيب واني اعلم ان الحديثين قد كنيوا له بايديهم سنة  
الف وثمانمئة الف وتختلف من الكتب مائة فقط واذبح حجاب شرايبية مملوءة كيا وهو صاحب الحج والتدبير  
ودوى عنه الحديث كيا والائمة منهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري  
وابو داود التستري وغيرهم من الحفاظ وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل ورضي الله عنه من العقبة و  
الائمة والاشراك بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور ولا حاجة الى الاطالة فيه ودوى عنه هو وابو  
خزيمة وكانا من اشرانه وقال علي بن المدني انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن ابي كثير وقتادة وعلم الكوفة الى  
اسحاق والاعشى وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمر بن دينار وصار علم هؤلاء السنة بالبصرة الى سعيد  
ابي عروبة وشعيبه ومعمر بن حماد بن سلمة وابي عوانة ومن اهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة  
ومالك بن انس ومن اهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس ومن اهل الشام  
الى الاوزاعي وانتهى علم هؤلاء الى محمد بن اسحاق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن ابي زائدة ووكيع وابن المبارك  
وهو اوسع هؤلاء علما وابن مهدي ويحيى بن آدم وصار علم هؤلاء جميعا الى يحيى بن معين وقال احمد بن  
حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو حديث وكان يقول مهنا رجل خلفه الله لهذا الشأن يظهر  
كذب الكذابين يعني يحيى بن معين وقال ابن الرومي ما سمعت احدا يظن الحق في المشايخ غيره يحيى بن معين  
وغيره كان يتعامل بالقول وقال يحيى ما رايت على رجل فظ خطأ الا ستره واحبب ان اذن امره وما  
استقبلت رجلا في وجهه بأسر كرهه ولكن ايقن له خطأه فيها يعني ويبيد فان قيل ذلك والارزكة وكان  
يقول كئينا عن الكذابين وسجرا به النور واخرجنا به خيرا فظنهما وكان يشدد كثيرا

حتى لو يبق له فعل  
وثلاثين قطرا

وهبهم

المال يذهب حله وحوامه طرا ويحيى في عهد ائمة ليس التقى بمشوق لاله  
حق يطيب شرابه وطعامه ويطيب ما يحيى وتكسب كفة ويكون في حسن الحديث كلامه  
نطق التقى لنا به عن ربه فضلى التقى صلواته وسلامه

وقد ذكره الدارقطني ضمن دوى عن الامام الشافعي رضي الله عنه وقد سبق في ترجمة الشافعي خبره  
وما جرى بينه وبين الامام احمد بن حنبل في ذلك وسمع ايضا من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة

وكان يجي بجهد هب الى مكة ويرجع الى المدينة فلما كان آخر حجة حجتها خرج الى المدينة ورجع الى المدينة  
 فانام بها ثلاثة ايام ثم خرج حتى ان المنزل مع رفقائه نبأوا رؤى في القوم هانفا يعني بربا ابا بكر بن ابي  
 عن جوادى فلما اصبح قال لرفقائه امضوا فاق راجع الى المدينة فمضوا ورجع وانام بها ثلاثة ايام ثم  
 مات مخملا على عواد التمر صلى الله عليه وسلم وكانت وقافته لسبع لبال من ذى القعدة سنة ثلث وثلاثين  
 ومائتين هكذا قاله الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط فلما تقدم ذكره وهو انه خرج الى مكة للحج ثم رجع  
 الى المدينة ومات بها ومن يكون قد حج كيف يتصور ان يموت بذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر انه توفي  
 في ذى الحجة لا يمكن ويحتمل ان يكون هذا غلطا من التأخير لكتفي وبعده في نختين على هذه الصورة فيبعد  
 ان يكون من التأخير واقعا علم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله من  
 تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الارشاد في معرفة علماء الحديث فالتفت الى نبيل الخطيب بن عبد الله بن  
 احمد بن ابراهيم بن الخليل الحافظ ان يحيى بن معين المذكور فوق لسبع لبال يقين من ذى الحجة من السنة  
 المذكورة فعلى هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان آخر سنة ثمان وخمسين ومائة ثم قال  
 بعد ذكره وقافته انه بلغ سبعا وسبعين سنة الا عشرة ايام وهذا ايضا لا يصح من جهة الحساب فاعلمه  
 ورأيت في بعض التواريخ انه عاش خمسا وسبعين سنة والله اعلم وصلّى عليه والى المدينة ثم صلى عليه  
 سرا ودفن بالبيع وكان بين يدي جنازته رجل ينادى هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ورفاه بعض المحدثين فقال

ذهبا لعلم يعيب كل محدث      وبكل تخلف من الاسناد  
 وبكل وهم في الحديث ومشكل      يعي به علماء كل بلاد

وخى الله عنه ومعين بفتح الميم وكسر العين المصلاة وسكون الياء المشاة من تخها وبعده هانون وبطام  
 بكسر الباء الموحدة وسكون السين المصلاة وفتح الطاء المصلاة وبعده الالف ميم والما في معروف فلا حاجة  
 الى ضبطه ورأيت في بعض التواريخ انه يحيى بن معين بن خيات بن زياد بن عون بن بسطام مولى الجندب بن  
 عبد الرحمن الغطفاني المرثى امير خراسان من قبل هشام بن عبد الملك الاموي والاول اشهر واحص  
 اعنى التس والمرثى بضم الميم وتشديد الراء هذه النسبة الى مرة غطفان وهو مرة بن عوف بن سعيد بن  
 ذبيان بن بفض بن ديث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة مشهورة وفي العرب عدة قبائل تنسب اليها يقال  
 لكل واحدة منها مرة واما نقياسي فقال ابن التميمي في كتاب الاشراف انها ضيف النون وكسر الطاء  
 او نضها وبعدها ياء مفتوحة ضحها فظن ان وبعده الالف باء ثابتة وهي من فرى الاباء منها يحيى بن معين  
 النقباني قال الخطيب ويقال ان فرعون كان من اهل هذه القرية والله اعلم

**أبو محمد** يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس وقيل وسلاس بن شمال بن مغنا بالبيشي  
 اصله من البربر من قبيلة يقال لها مصوده مولى بني لبث فنسب اليهم وبعده كثير بكتي ابا عيسى وهو الدليل  
 الى الاندلس وسكن قرطبة وسمع بها من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بسبطون القرطبي  
 وادى موطأ مالك بن انس رضي الله عنه وسمع من يحيى بن مصر القيسي الاندلسي ثم دخل الى المشرف وهو  
 ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطأ عن ابواب في كتاب الاحكام شك في سماعه فيها

و  
 يحيى بن يحيى  
 بالبيشي

ثابت روايته فيها عن زياد وسمع بكه من سفيان بن عبيدة وبصر من الليث بن سعد وعبيد الله بن وهب وعبيد  
 الرحمن بن العثم ونفقة بالمدني بنين والمصريين من اكابر اصحاب مالك صيدا انتفاعه به وملازمته له وكان مالك  
 يسميه عائلا اهل الاندلس وسبب ذلك فيما يروى انه كان في مجلس مالك جماعة من اصحابه فقال قائل قد حضر  
 القيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك مالك لا تخرج فقراء لانه لا يكون  
 بالاندلس فقال اما جئت من بلدي لانظرا ليك واتلم من هديك وعلقت ولما جئ لا نظرا لي القيل فاجب به  
 مالك وسماه عائلا اهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت اليه الرئاسة بها ويرا ان نشر مذهب مالك  
 في تلك البلاد وتفقده به جماعة لا يحصون عددا وروى عنه خلق كثير واشهر روايات الموطا واحسنها ورواية  
 يحيى بن يحيى المذكور وكان مع امامه ودينه معظما عند الامراء مكنيا عقيفا عن المولا ياتة شترها جلت رتبة عن  
 القضاء فكان اعلى قدرا من القضاء عند ولاية الارميناك لزهده في القضاء واشتغاعه منه قال ابو محمد علي بن  
 احمد المروزي باين حرم الاندلس المتقدم ذكره مذهب ان انشرا في مبدأ امرها بالرئاسة والسلطان مذهب يحيى  
 حنيفه فانه لما ولي قضاء القضاء ابو يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وسبأ في ذكره ان شام الله تعالى كانت  
 القضاء من قبله فكان لا يولي قضاء البلدان من اعضاء المشرك الى اعضاء يرقية الا اصحابه والمنتخبين اليه والى  
 مذهب مذهب مالك ابن انس عندنا في بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكنيا عند السلطان مغبولا لقول  
 في القضاء فكان لا يولي قضاة في اقطار بلاد الاندلس الا بشورته واخياره ولا يشر الا باصحابه ومن كان  
 على مذهب مالك والناس سراع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون بلوغ اغراضهم به على ان يحيى بن يحيى لم يزل قضاء فقط  
 ولا اجاب اليه وكان ذلك زامعا في جلالة عندهم وداعيا الى قبول رأيه لديهم وحكى احمد بن ابي الفياض  
 في كتابه قال كنت عند الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي المروزي بالمرضى صاحب الاندلس فارسل الى  
 الفقهاء يستدعيهم اليه فاقوا الى القصر وكان عبد الرحمن المذكور قد نظر في سهر ومضان الى جارية له كان  
 يجيها حيا شديدا ضيبت بها ولم يملك فتته ان وقع عليها ثم ندم قدما شديدا فقال انفقها عن ثوبته من ذلك  
 وكفأ ربه فقال يحيى بن يحيى يكفر ذلك بصوم شهرين متتابعين فلما بد يحيى بن يحيى هذه الفياض كنيته  
 الفقهاء حتى خرجوا من عنده فقال بعضهم لبعض وقالوا ليحيى مالك لرتضه بمذهب مالك فضنده انه معتبر بين  
 النبي والاطعام واللباس فقال لو فطنا لهذا الباب سهل عليه ان يطل كل يوم ويبتون رتبة فيه ولكن حملته  
 على اصعب الامور لئلا يعود ولما افضل يحيى عن مالك ليهود الى بلادهم ووصل الى مصر راي عبد الرحمن بن  
 العثم بدون سماعه من مالك فغضب الى الرجوع الى مالك لسمع منه المسائل التي كان ابن العثم دوتها عنه  
 فزحل اليه ثابته فالتقى مالكا على قاتام عنده الى ان مات وحضر جنازته فصاد الى ابن العثم وجمع منه  
 سماعه من مالك ذكر ذلك ابو الوليد بن العزيمي في تاريخه وذكر ايضا منه ما تاله وانصرت يحيى بن يحيى  
 الى الاندلس فكان امام وقته وواحد ببلاده وكان رجلا عاقلا قال محمد بن عمر بن كنانة ضيه الاندلس يحيى بن  
 دينار وعالمها عبدا الملك بن حبيب وعاقلمها يحيى بن يحيى وكان يحيى ممن اتم ببعض الاسرى في الهجرت فخرج الى بلبل  
 ثم استقام فكتب له الامير الحكم امانا وانصرت الى قرطبة وكان احمد بن خالد يقول لم يعط احد من اهل  
 العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الخنوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما اعطيه يحيى بن يحيى وقال  
 ابن بسكوال في تاريخه ان يحيى بن يحيى محياي الذموة وكان قد اخذ في نفسه وهيبته ومفعده هيبته مالك



وحكى عنده ان قال اخذت كتاب اللث بن سعد قاروا غلامه ان ينسئ فقال دعهم ثم قال اللث خذني  
 اهل العلم فلم يزل في الايام حتى رأيت ذلك ثم قال وتوفي يحيى بن يحيى في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين  
 وقره بغيره بنو علم يستعمل به وهذه الفقرة ظاهرة فطرية وزاد ابو عبد الله المهدي في كتاب حذوة المتقين ان  
 وقته لثمان مائة من الشهر المذكور وقال ابو الوليد بن الصمعي في تاريخه ان توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة  
 اربع وثلاثين في رجب والله اعلم بالصواب واما وسلاوس فهو بكسر الواو وبسبب مهملتين الاولى منها  
 ساكنة ويضمها لام الف ويزاد فيه نون فيقال وسلاوسن ومعناه بالبربرية سبعهم وسما في النسخ المجهدة  
 ويشد ياء الميم ويصدر الالف لام ومنها ياء فيفتح الميم وسكون النون وفتح العين المجهدة ويصدر الالف ياء فيفتح النون  
 من تحته ويصدرها الف مضمومة ومعناه عندهم قائل والله تعالى اعلم وقد تقدم الكلام على اللثي والبربري  
 ومضمومة

الفاضل يحيى بن ابي بصير

**ابو محمد** يحيى بن اكرم بن محمد بن فطن بن سمان بن شيخ التميمي الاسدي المروزي من  
 ولد اكرم بن سبغى التميمي حكيم العرب كان فقيها عالما بالفقه بصيرا بالاحكام ذكره الدارطني  
 في اصحاب الشافعي رضي الله عنه وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان يحيى بن اكرم سليما من البدعة يتخل  
 مذهب اهل السنة سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهما وقد تروك في ترجمة سفيان  
 وما دار بينهما وروى عنه ابو عيسى الترمذي وغيره وقال طحطا في تاريخه يحيى بن اكرم احد  
 اجلام الدنيا وقد اشتهر امره وعرفت خبره ولم يتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلوه ورياسته و  
 سياسته لامر وامر اهل زمانه من الخلفاء والملوك واسع العلم بالفقه كثيرا لادب حسن المعارضة قاسم  
 بكل معضلة وطلب على المأمون حتى لم يتقدمه احد عنده من الناس جميعا وكان المأمون ممن يربح في  
 العلوم تفرد من حال يحيى بن اكرم وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ يجمع قلبه حتى قلده قضاء  
 القضاء وتدير اهل مملكة فكانت الوزارة لا تعمل في تدبير الملك شيئا الا بعد مطالعة يحيى بن اكرم  
 ولا يظلم احدا غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكرم واحمد بن ابي داود وسئل رجل من البلخا عن  
 يحيى بن اكرم وابن ابي داود ايها ابل فقال كان احمد يجتمع جاوينه وابنته ويحيى يهزل مع خصمه و  
 عدوه وكان يحيى سليما من البدعة يتخل مذهب اهل السنة بخلاف احمد بن ابي داود وقد تقدم في ترجمته  
 طرف من اعتقاده ونصبه للمعزلة وكان يحيى يقول القرآن كلام الله فمن قال انه مخلوق يستتاب فان تاب  
 والا حريت عنقه وذكر الفقيه ابو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن الاشعري الملقب زين الدين في كتاب  
 الفرائض في آخر مسائل اللقيات وهي الرابعة عشر المعروفة بالمأمونية وهي ابوان وابنتان لم نعهم التركة حتى  
 ماتت احدى البنين وخلفت من في المسئلة سميت مأمونية لان المأمون ارا دان بولي رجلا على القضاء  
 فوصف له يحيى بن اكرم فاستخضره فلما حضر دخل عليه وكان ذمير الخلق فاستخضره المأمون لذلك فعلم  
 ذلك يحيى فقال يا امير المؤمنين سلطان كان الفضل على لاخلف فاعلم عن هذه المسئلة فقال يا امير المؤمنين  
 الميت الاول رجل ام امرأة المأمون انه قد عرفت المسئلة فقلده القضاء وهذه المسئلة ان كان  
 الميت الاول رجلا فصيح المستكان من ارضه وخمين وان كانت امرأة لم يرث الجرد في المسئلة الثانية  
 شيئا لانه اجوام ففتح المستكان من ثمانية عشر سهما وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكرم ولي

فضاء البصرة وسنة عشرين سنة ونحوها فاستصغره اهل البصرة فقالوا اكبر سن القاضى فظلم امره فلما استصغر  
 فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجهه ما لقي صلى الله عليه وسلم فاضيا على مكة يوم الفتح وانا اكبر من  
 معاذ بن جبل الذي وجهه به النبي صلى الله عليه وسلم فاضيا على اليمن وانا اكبر من كعب بن سواد الذي وجهه به  
 عمر بن الخطاب فاضيا على اهل البصرة فجعل جوابه احتجاجا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد ولي عتاب بن اسيد مكة بعد فضها وله احدى وعشرون سنة وقيل ثلاث وعشرون وكان اسلامه يوم  
 فتح مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبك واكون معك فقال او ما رضى ان اسقطك على الله  
 فقال لم يزل عليهم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعفي يحيى سنة لا ينيل بها شاهدا فقصد اليه  
 احد الامناء فقال ايها القاضي قد وقعت الامور وتربث الاحوال فقال وما النبي قال في ترك القاضى  
 قبول الشهود فاجاز في ذلك اليوم منها سبعمين شاهدا وقال غير الخطيب كانت ولاية القاضى يحيى بن اكرم  
 القضاء بالبصرة مئة اثنين ومائتين وقد سبق في ترجمة حماد بن ابي حنيفة ان يحيى المذكور ولي البصرة  
 بعد اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وحدث محمد بن منصور قال كنا مع المأمون في طريق الشام فامر فتودى فجلس  
 للفتنة فقال يحيى بن اكرم لي ولابي العبيد بكر اغدا البصرة فان رأيتما للقول وجها فقولوا والا فاسكننا الى ان دخل  
 قال فدخلنا عليه وهو يشاك ويعول وهو محافظ متفان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وعلى عهد ابي بكر رضى الله عنه وانا اخي عنهما ومن انت يا جميل حتى نفى عما فعله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وابوبكر رضى الله عنه فأوى ابو العبيد الى محمد بن منصور وقال رجل يقول في عصر بن الخطاب  
 ما يقول نكله من فاسكا فجاه يحيى بن اكرم فجلس وجلسنا فقال المأمون ليحيى مالي اراك متغيرا فقال  
 هو عمر يا امير المؤمنين لما حدثت في الاسلام قال وما حدثت فيه قال النداء تجليلا لانا قال انما قال نعم  
 المتعة ذنا قال ومن ابن قلت هذا قال من كتاب الله عز وجل وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
 تعالى فداكم آل المؤمنين الى قوله والذين هم لهم زوجون مائة واربعمائة او ما ملكت ايمانهم  
 فانيم خير مملو من قبي ابنى ودا ذلك فاولئك هم الطاغوت يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين قال  
 لا قال نفى الزوجة التي عند الله تروث وفورث وتلقى الولد ولها شرانطها قال لا قال فقد صار متجاوز  
 هذين من العادين وهذا الزهرى يا امير المؤمنين روى عن عبيد الله قال امرني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان اتادي بالهوى عن المتعة وخرمها بعد ان كان قد امر بها فالتفت اليها المأمون فقال اغضو  
 هذا من حديث الزهرى فقلنا نعم يا امير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك رضى الله عنه فقال استغفر الله  
 نادوا بغيرهم المتعة فتادوا بها قال ابو اسحاق اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازوى القاضى الفقيه  
 المالكي البصرى وقد ذكر يحيى بن اكرم فضله امره وقال كان له يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا  
 اليوم وكانت كتب يحيى في الفقه اجل كتب فتركها الناس لطولها وله كتب في الاصول وله كتاب اورده على القرائن  
 سماه كتاب النبيه وبنيه وبين دود بن علي مناظرات كثيرة ولقبه رجل وهو يومئذ على القضاء فقال  
 اصلح الله القاضى كما اكل قال فون الجوع ودون الشبع فقال فكم اضحك قال حتى يسفر وجهك ولا يملو  
 صوتك قال فكما اكل قال لا يمل من البكاء من خشية الله تعالى قال فكم اخفى عملي قال ما استطعت قال فكما  
 اظهره قال مقدار ما يقضى بك البر والخير ويؤمن عليك قول الناس قال الرجل سبحان الله قول قاطن و

وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة  
 ان يحيى عزل عن قضاء البصرة في سنة  
 عشر ومائتين وتولى ثانيا اسمعيل بن  
 حماد بن ابي حنيفة ح

والحسن بن محمد بن المحضبة عن ابيها  
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام

على ظاهري وكان يحيى من ادهى الناس واخبرهم بالامور ودايت في سببها جامع ان احمد بن ابي خالد الاحول  
 وزهر المأمون وقت بين يدي المأمون وخرج يحيى بن اكرم من بعض المنراجات فوفت فقال له المأمون  
 احمد فصعد وجلس على طرف التبرير معه فقال احمد يا امير المؤمنين ان القاضي يحيى صدق وتبين اثني به  
 في جميع اموري وقد تعتبر عينا عهدته منه فقال المأمون يا يحيى ان فساد امير الملوكة فساد خاصته وما  
 يعد لكاهدي احدضا هذه الوحشة بيكما فقال له يحيى يا امير المؤمنين والله انه ليعلم ان له على اكثر متا  
 وصف ولكنه لما رأى منزلي مثل هذه المنزلة خشى ان اعتبر له يوما فافرح فيه عندك فاحت ان يقول لك هذا  
 ليا من منى وانته والله لو بلغ نهاية مساء في ما ذكرته بيوم عندك ابد فقال المأمون اكد لك هو يا احمد قال  
 نعم يا امير المؤمنين قال استعين بالله عليكنا واثبت اثم دهاء ولا اعظم فنته متكا ولهم يكن فيه ما يعاب به  
 سوى ما كان يتهم به من الهنات المنسوية اليها الشائنة عنده والله اعلم بما لزمها وذكر الخليل في تاريخه انه  
 ذكر لاحمد بن حنبل رضى الله عنه ما يرويه الناس به فقال سبحان الله من يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا  
 وذكر عنه انه كان مجسدا شديدا وكان شغفنا فكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سأل له من الحديث و  
 اذا رآه يحفظ الحديث سأل له عن النحو واذا رآه يعلم النحو سأل له عن الكلام ليقطعه ويحمله فدخل اليه رجل  
 من اهل خراسان ذكر حافظنا نظره فراه منتقنا فقال له نظرت في احديث قال نعم قال تحفظ من الاصول  
 قال احفظ عن شريك عن ابي اسحق عن الحرث ان عليا رضى الله عنه رجم لوطيا فاسك يحيى عنه ولم  
 بكلمه ثم قال الخطيب ايضا ودخل على يحيى بن اكرم ابنا سعدا وكانا على غاية الجمال فلما رآها بمشيان في  
 الضحك انشد يقول

يا زكريا من الحجام حيا كما الله بالسلام  
 لم تأتني وفي فوض الى حلال ولا حرام  
 مجزئان وفضائي وليس عندي سوا الكلام

ثم اجلسها بين يديه وجعل يمازحها حتى اضربا ويقال انه عزل عن الحكم بسبب هذه الايات ودايت  
 في بعض الجامع ان يحيى بن اكرم ما ذبح الحسن بن وهب المذكور في ترجمة اخيه سليمان بن وهب وهو  
 يومئذ صبي فلاحه ثم جسه فغضب الحسن فانشد يحيى  
 ايا فمرا جثته فغضبها واصبح لي من تيهه محبها اذا كنت للخبث والعص كارها  
 فكان ابد ابا سدي متقبها ولا نظرها الا صداغ للناس قنة وتعمل منها فون خذ بك عفرها  
 فتقلل مسكنا وتفتن ناسكا وتترك قاضي المسلمين معدبا

وقال احمد بن يونس الصبي كان ابن زبدان الكاتب بكت بين يدي يحيى بن اكرم القاضي وكان غلاما  
 جيلانا فمناهي الحمال ففر من القاضي خده فحجل الغلام واستحيا وطرح الغلام من يده فقال له يحيى خذ العلم  
 واكتب ما امل عليك ثم امل الايات المذكورة والله اعلم وقال اسمعيل الصفا وصعدت لها الصبنا في  
 مجلس ابي العباس المهدي يقول كنت في مجلس ابي عاصم النبيل وكان ابو بكر بن يحيى بن اكرم حاضرا فاذع غلاما  
 فارفع الصوت فقال ابو عاصم مهيم فقالوا هذا ابو بكر بن يحيى بن اكرم بنا ذع غلاما فقال ان يرفق فعند  
 سرق اب له من ذيل هكذا ذكره الخطيب في تاريخه وذكر الخطيب ايضا في تاريخه ان المسرق قال ليحيى المذكور  
 من ذلي يقول قاض يري الحد في الزناء ولا يري على من يلو ط من باس

وكتب الحسن بن علي بن ابي طالب  
 والغازي والمجتهد القاسم بن ابي  
 جابر بن يوسف بن ابي  
 علي بن ابي

انتر وانه كرمه لان يملكه قردا

من هذا

قال او ما عبرت امير المؤمنين من القائل قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول  
لا احب الجور بنقض وعلى الامة وآل من آل عباس

قال فافهم الماهون حيلة وقال بنفي ان بنفي احمد بن ابي نعيم الى السند وهذا ان البيهقي من جملة ابيات اولها  
انظفني الدهر بعد اخواس لناثبات اطلن وسواسي بايوس للدهر لا يزال كما  
يرفع ناسا يسط من ناس لا اظن امة وحق لها بطول تكس وطول انحاس  
ترضى بجبي يكون سا بها وليس يجي لها بيواس قاض يرى الحد في الزناء ولا  
يرى على من بلوط من باس يحكم للامرد العزيز على مثل جوهر ومثل عباس  
فالله كيف قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس اميرنا برئشي وحاكنا  
بلوط والراس شرم من رأس لو صلح الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقباس  
لا احب الجور بنقض وعلى الامة وال من آل عباس

وخلق انها اكثر من هذا لكن الخطيب لم يذكر الا هذا الفند ووقلت من اما الى ابي بكر محمد بن القاسم الابن  
المقدم ذكره ان القاضي يحيى بن اكرم قال لرجل بانس به وبما زحه ما شمع الناس يقولون في قال ما  
اسمع الاخير قال ما سألك لتزكفي قال اسمعهم يرمون القاضي بالابنة قال فضحك وقال اللهم اغفر  
المشهور عنا غير هذا وحكي ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني لجبي المذكور وقائع في هذا الباب  
وان المأمون لما نوازل النفل عن يحيى بهذا ارادا مخافة فاخلى له مجلسا واستدعاه واوصى بملوكا خربا  
ان يفت عندهما وحده واذا خرج المأمون يفت المملوك عند يحيى فلا ينصرف وكان المملوك في غاية  
الحسن فلما اجتمعا بالجلس فنادى المأمون كانه يفتى حاجة فوفت المملوك فجلس المأمون  
عليهما وكان قد فرغ معه ان يبيت يحيى علمانه ان يحيى لا يفتى عليه خوفا من المأمون فلما هب به

المملوك سمعه المأمون وهو يقول لولا انتم لكانت مؤمنين فدخل المأمون وهو يبتد  
وكانت يحيى ان يرى العدل ظاهرا فاعفينا بعد الرجاء فموط  
مق نصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاء المسلمين بلوط

وهذان البيهقي لابي حكمة راشد بن اسحاق الكاتب وراشد له منه مقاطع كثيرة وذكر المسعودي  
في مروج الذهب في ترجمة المأمون جملة من اخبار يحيى في هذا الباب اضربنا عن ذكرها ومما  
يناسب حكاية المأمون مع يحيى بسؤاله عن البيت لمن هو فاجابه يحيى بيت آخو من الفسدة ما يرد  
ان معاوية بن ابي سفيان الاموي لما مرض مرض موته واشتدت علته وحصل اليأس منه دخل عليه  
بعض اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعوده ولا استضر الا ان من هو فوجده فداستدجالا

يقبله لئلا يتشقى به فضعف عن الفؤود فاضطجع وانشد  
وتجدى للشايبين ارجهم اتق لرب الدهر لا تضضع  
فقام العلوي من عنده وهو يبتد

واذا المنة انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع  
فجها الحاضرون من جوابه وهذا ان البيهقي من جملة قسيدة طويلة لابي ذؤيب خوليد بن خالد

وشرح القصيدة  
من النون ورجعها  
والله ليس في  
ف

الهدى يرى بها بنيه وكان قد هلك له خمس نبيان في عام واحد اصابتهم الطاعون وكانوا هاجروا معه  
 الى مصر وهلك ابو ذؤيب المذكور في طريق مصر وقيل في طريق ارض قبية مع عبد الله بن الزبير ثم وجدت  
 في كتاب تلك المعاني لابن الهيارية في الباب التاسع من الكتاب المذكور ان الحسن بن علي بن ابي طالب  
 رضى الله عنهما دخل على معاوية في ملته فقال اسندوني ثم مثل بييت ابي ذؤيب وانشد البيت المذكور  
 فلم الحسن ثم انشد البيت الثاني والله اعلم وذكرها ابو بكر بن داود الظاهري في كتاب الزمره منسوبة  
 الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما والله اعلم قلت ولربذا كر ابن الهيارية مرض موته ولا  
 الظاهري انه كان في حلة الموت ولا يمكن ذلك لان الحسن فوق قبل معاوية والحسين لم يمض وقاه  
 معاوية لانه كان بالمجاز ومعاوية توفي بدمشق ثم وجدت في اول كتاب المنازى تأليف ابي العباس  
 المبرد هذه الفقرة جرت للحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ومثل ذلك ما يحكى ان عقيل بن ابي  
 طالب هاجوا خاه عليا والنخعي بمعاوية فبالغ معاوية في بزه وناذ في اكرامه ارجاما لعلي رضى الله عنه  
 فلما نزل على واستقبل معاوية بالامر فقل عليه امر عقيل فكان يصعبه ما يكره ليعترف عنه فبقيا هو يوما  
 في مجلس حفل باهل الشام اذ قال معاوية انصفون ابا طه الذي انزل الله في حقه قوله تعالى ثبتت بهذا  
 ابي طه من هو فقال اهل الشام لا ضال معاوية هو عم هذا و اشار الى عقيل فقال عقيل في الحال  
 انصفون امرنا انى قال الله في حقها وامر انك حقا له الحطب في جيبها حبل من صد من هي فقالوا لا  
 قال هي حذو هذا و اشار الى معاوية وكانت تحمله ام جميل بنت حبيب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف  
 ذوجه ابي طه بن عبد العزى وهي المشار اليها في هذه السورة فكان ذلك من الاجوبة المسكنة ويقرّب  
 من هذا ايضا ان بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمة بكثرة الرجال والنحل والعدد  
 فكذب الملك الحاصر الى صاحب البلاد كتابا يشير اليه بانته بلم البلاد له ولا يظانله وذكر ما جاء به من الرجال والاموال  
 والآلات ومن جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا اتوا على وارى الغل قالت مدهة يا ايها الغل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم  
 سكينان وجوده وهم لا يشعرون فلما وصل الكتاب الى صاحب البلاد وتأمله وقرأ على خواصه قال من يجادب  
 عن هذا ضال بعض الكتاب انا فكذب اليه فكتبتم ضاحكا من قولك سطن الحاصرون جوابه ومثل هذا ايضا  
 ما يحكى ابن رشيح القيروانى في كتاب الامم وخرج وهو ان عبد الله بن ابراهيم بن المشي الطوسي المعروف  
 بابن المؤيد المهدى الاصل القيروانى البلاد الشاعر المشهور كان مقرئ بالسباحة وطلب الكفا والاحمار  
 كان محروما مقبرا عليه متلافا فاذا افاد شيئا الفه فخرج منه بر يد خبز صقلية فاسره الروم في الهجر واغام مده  
 طويله فاسودا الى ان هادن ثقة الدولة يوسف بن عبد الله بن محمد بن الحسين الفضاى صاحب صقلية الرعم  
 وبعث اليه الامرى فكان عبد الله المذكور فبين بعث فامندج عبد الله المذكور ثقة الدولة بقصيدة شكره  
 فيها على صنعه ورجا صلته فلم يصد شيئا ارشاه وكانت بينه وبينه منكم وطلب طلبا شديدا وهو مستخف عند  
 من يعرف من اهل صنعته وطالت المدة فخرج سكران بشوى بغلانا شعر الآ وقد اخذ وحمله صاحب الشرطة  
 حتى ادخله على ثقة الدولة فقال له ما الذى يلغى يا باش قال الحال ابد الله سيدنا الامير قال ومن هو الذى  
 يقول في شعره قال حرممخن باولادنا قال هو الذى يقول وعداوة الشعراء بئس المقتضى  
 فتمر ساعة ثم امر له بامانة وبنار واخرجه من المدينة كراهية ان تقوم عليه نفسه فيما يشهد بعد ان خفا عنه

سحق كبريات ممددة الامم خبز بدمشق

فخرج منها وهذا المشهد بهر ايتين من شعر المثنى في قصيدة القصيدة التي يمدح بها يد بن عمار اولها  
الحب ما منح الكلام الا لسانا فالذي شكوى عاشق ما احلنا

وهي من مشاهير مضامده واول النجرا الاول

وانه المشير عليك في بضلة فالحن مهن با ولا الزنا

ولا النجرا الثاني بهما كيدا السقاء واقفة بهم وعداوة الشعراء بئرا المثنى

واذ قد ذكرنا قصة الذول المذكور فذكر قصيدة ابي محمد عبد الله بن محمد الشوخي المعروف بابن قاضي سلمه  
التي مدحه بها في عيد النحر وهي قصيدة بدعية لا توجد بكاملها في ايدى الناس ولقد نظرت بها على ظهر  
كتاب ولم يكن عندي منها سوى البعض ولا سمعت احدا يروي منها الا ذلك القند فاحببت ان انا  
لحسنا وعرا بها وهي هذه

شفتة ر

يدخل الهوى دمي وقلبي المعتف	ونظني جفوني الوحيد وهو المكف	واقي ليدعوني الي ما سبقته
وفارقت مضناه الا عن المشف	واجور سا على الطوت اما وشاحه	فصغروا اما ودفعه جفوت
بطيب اجاج الماء من نحو ارضه	بيجي وبدي دجه وهو حرجه	وابقى من وصله ان دونه
منا لفسرى الزيج وبها تشلف	وغير ان يجفوا النوم كي لا يرونا	اذا نام شملنا في الكرى بينا لف
تجل على ما كان من مزب دارنا	وعقله عمامضى بينا سف	وجون بمن الرعد ليسن ووفه
يرى برقه كالخيزه الصل بطرف	كأني اذا ما لاج والرعد معول	وحقن القباب الجون بالماء بدونه
فاذو لكن لوعة تشققف	كفت الرقي من سوء ما تكلف	ذكوت بدونا وما كنت ناسبا
نظرت اليها والطنى كما تما	ولما لتقينا بحر مين وسبرنا	بطيبك دبا والركاب نضف
فقد رابني من طول ما بتشوت	عوار بها منها معاطس وقف	فقالك اما متكن من بمرت الخف
فقلت لثريها البلقها با تني	اواه اذا سرتا يسر حذاءنا	ونوفت اخفاف الملى منوفت
سنى والمخفى خيفة ليس يظف	بها مستها ثم تالكا تشلطف	و فولالها با ام عمرو والبرخا
وفي عرفات ما تجبر اتني	فناك في ان سيدى بلطف الوفا	بان عن لي منك البان المطرف
يدوم وراءى في الهوى بينا لف	بهادرة من حلف طيك اسف	واما نساء الهدى نهرى لينا
فاوصلنا ما قلت فنبعت	ونقيل ركن البيت اقبال دولي	لنا وزمان بالمودة يعطف
على لفظه يرد الكلام المعوت	وقالت احاديث العباة زخوف	بيشى الراخه كاترة فف
اذا كنت ترجو في حق الفوز بالمنى	فلا ثا منا ما اسطعنا كيد نطفه	وقولا سندرى اتنا اليوم احف
حرام وانا من مزاولك نضف	فنى الحيف من اعراضنا تخوف	وقد اندر الاحرام ان وصالنا
وحاذر تقارى ليلة القمارة	وهذا وفد في بالحصى الك مخبر	بان التوى بي عن ديارك نفضت
لكل لسان ذى خوارين مرهف	سريع نقل من بالعبارة اعرف	فلم ار شلينا خلبى مودة
لواجع مشان ونام مسهد	اما انه لولا اعن مهفهم	واشيب بران واحورا وطف
لواج دجاني دون صحبي نعتف	وايقن مرتاب واضر مدنف	وعاذلة في بديل ما ملكت يد
	فقول اذا منته مالك كله	واحوجت من ببطك ذلك يوف

اذا نحن اخلقنا بما بل ديمة  
 فمنا ذوا اكدوا اذا خفت واظفونا  
 حسام على من ناصب الدين مهلك  
 وبهجه سبمان عزم ومرهفت  
 يرى رايه ملائزى عين غيره  
 ويحيى وبا الاسلام واللبل اخضف  
 ومن يضرب الاعداء هرب يفتنى  
 كان الروابي فيه بالنبيل نذلف  
 يعود الدتحي من بيضه وهو ابيض  
 فضل الطبا في هامهم لا يكتف  
 اذا ما طورا كسحا على نرج هامهم  
 وهاديه من عشون بحبه اكثر  
 لعمرو لقد عارث في الله طالبا  
 فرادى وفي الادبان حتى تخفقوا  
 هبنا لك العبد الذي منك حنه  
 على عطفه وشي المران المسقف  
 فطوفته عرا وتنفقه به  
 فبالك من عبد مملكين تخفف

لكثرة ما يدعوا الى الشكر يحف  
 سعى وسى الاملاك في طلب الللا  
 بكتبه ما يرحى وما يتجوت  
 نبار به جيشان دأى ونبان  
 على حكه صرعت الردى بصوت  
 رضى الله من نرى حى الدين عبه  
 وانقاده في ذمة العلم موثقت  
 رمام هير منفض الارض رذنه  
 اراهم في طام من الال نرحف  
 ويحب نور الشمس بالنفع صنهم  
 نشائل عنهم بالموالى فلهف  
 نكم من اتم الوحه فاد مذكفه  
 صر بها نراه حيزا وهو اسفند  
 ومالينهم في لاهل حتى نركمهم  
 براش لا كباد الامادى ويصنف  
 بداه علم الارجاع بزهي كاتما  
 ونذ كان خاطرت للقبان بطون  
 وقابلها بالتمد فخلك جمعفر

اقر فضاعى بك د نواله  
 وجدنا حيا معروفه ليس يخلف  
 ويقظان شاب البطش بالدين الرقى  
 وسر على من رادى الله مغذف  
 مظل على من شاءه فكاتما  
 ويهزى يرماليس يترى المسقف  
 ومن وعده في مسرح الجدل مطلق  
 صناديدهم والبيش بالهام تفذ  
 كان الرد بينات في ردنى العقى  
 ويبدو القمى من نفسه وهو كلف  
 لهم كل عام منك جاؤك فلبان  
 ويلوا من الآلام انشأت تعرف  
 هو المفضيا الماشى بهوا وان يفتنى  
 رصناه وقد ابلت ما الله بعرف  
 فباثقة الملكا لذي الملك سهمه  
 يروق ومن اوصانك القرون صف  
 اق بعد حول ذاترا عن شون  
 فلاح لنا وهو الحلى المشتف

واخترت قما كرسد عيو وجهها يهين  
 اور فرسه ودها

تقف لكرم وفوخ تقا وتقا ذ صا ردا  
 خفيفا تقا  
 عفيف الصديق  
 راجع

نصف اليك شر ورم نصف بجهت راصح تبا

تغرف و

فلازك شقيدى ضولى ونزجى فكفى وتسدعى لطلب فكشفت

بجزت العصبه وكان لفته الدولة المذكور ولد يدعى ناج الدولة جعفر بن قضاة الدولة وكان ادبيا شامرا  
 ولما لايبات السائرة في غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى الآخر ثوب ديباج اسود وهى  
 ادى يدريين نذ طلما على غصبن فى نسق وفى ثوبين نذ صبغا صباغ الحد والحدن  
 فهذا القصر فى شقون وهذا البدر فى غسون

وكان على هذه الابيات فى سنة سبع وعشرين وخمسمائة ولما توجه المأمون الى مصر وذلك فى سنة  
 خمس عشرة ومائتين دخلها لعشر خلون من المحرم وخرج منها سلخ صفر من السنة كان معه القاضى يحيى بن  
 اكرم فؤلاه فضاء مصر وحكم بها ثلاثة ايام ثم خرج مع المأمون وعده ابن زولان فى جملته فضاء مصر لتلك  
 وروى عن يحيى بن اكرم انه قال اخضع الى فى الرصافة الجدا الخامس بطلب مبرات ابن ابن ابن ابنه وكان  
 عيدا الصمد بن ابي عمرو بن المعدل بن عجلان بن الحارث بن الجيزى البسدى البصرى الشاعر المشهور بلازم  
 الترداد الى القاضى يحيى المذكور وقبشى مجلسه وكان بعض الاحيان لا يفتد على الوصول اليه الا بشقة ومثله  
 ايضا سبها فانقطع عنه فلامنه زوجته فى ذلك مرارا فاشدها

مكلفتى اذلال ضنى لعترها وهان عليها ان اهان لكركما

تقول سلس المعروف يحيى بن اكرم فقلت سلبه وب يحيى بن اكرم  
 وله نزل الاحوال مختلف عليه وتقلب به الى ايام المتوكل على الله فلما عزل القاضى محمد بن القاضى احمد بن  
 ابي دواد عن القضاء فوثن الى ولاية الى القاضى يحيى وخلع عليه خمس خلع ثم خوله في سنة اربعين وما شئت و  
 اخذ امواله وولى في رتبته جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي  
 فجاه كاتبه الى القاضى يحيى فقال له سلم الديوان فابى فقال شاهدان عدلان على امير المؤمنين انما عرف  
 بذلك فاخذ منه الديوان فقرا وخطب عليه المتوكل فامر بقبض املاكه والزم منزله ثم حج وحمل اخيه معه  
 وعزم على ان يجا ورفقا افضل به رجوع المتوكل له بدل له في الجاورة ورجع برهد العران فلما وصل الى الربيعة  
 توفى بها يوم الجمعة منصرف ذي الحجة سنة اثنين واربعين وما شئت وقبل خرو سنة ثلاث واربعين ودفن  
 هناك رحمه الله تعالى وهو ثلاث وثلاثون سنة واكرم بفتح الهزنة وسكون الكاف وفتح التاء المثلثة  
 وبعدها ميم وهو الرطل العظيم البطن والشعبان ايضا يقال بالثاء المثلثة والشاء المشاة من فونها وحننا  
 واحد ذكره في كتاب الحكم وحكى ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن اكرم القاضى  
 صديقا لي وكان يودنى واوده فمات يحيى فكنيت اشبهني ان اراه في المنام فاقول ما فعل الله بك فرأيت له ليلة  
 في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال عفرى الآ انه ويحشى ثم قال لي يا يحيى خلطت على نفسك في الدنيا فقلت  
 يا رب انك خلطت على حديث حدثني به ابو معاوية الضرب عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنهما  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك تلت ابي لاسحبي ان احذبت ذاسحبة بالثاء فقال قد  
 عفت عنك يا يحيى وصديق نبيي الا انك خلطت على نفسك في دارنا لدنيا هكذا ذكره ابو القاسم الضبيري  
 في الرسالة وفتح القاف والطاء المصلاة وبعدها فون ومعمان بفتح السين المصلاة وفتح كشت  
 عنه كثيرا من الكتب وارباب هذه الصناعة فلافقت منه على حقيقة ثم وجدت في نسخة من خارج بغداد  
 للخطيب وهي صحيحة مسموعة وقد قيد هذا الاسم بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح النون المستددة وفي  
 آخره جيم هذا الفصح ما ندرت عليه والله اعلم بالصواب ثم وجدته في المخطف والمؤلف لعبد النقي بن  
 سعيد كما قيد به هاهنا والاسم بضم الهزنة وفتح السين المصلاة وسكون الياء المشاة من فتحها وثبت بها  
 وبعدها دال مصلاة هذه النسبة الى اسيد وهو بطن من تميم يقال له اسيد بن عمرو بن تميم وقد تقدم  
 الكلام على التميمي والمرزى والربيعة بفتح الراء والياء الموحدة والذال المعجمة وبعدها هاء ساكنة وهي مزينة  
 من قرى المدينة على طريق الحاج ينزلونها عند عبورهم عليها وهي التي تسمى عثمان بن عفان ابا ذؤانب الفعادي رضي الله  
 عنه اليها واقام بها حتى مات وتبره ظاهرا هناك بزاد ومبكرة بكسر الميم وسكون الياء المشاة من فتحها وفتح اللام  
 وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة من اجال ارض بقرية وتوفى جعفر بن عبد الواحد القاضى المذكور وبكى ابا عبد الله  
 سنة ثمان وخمسين وقبل سنة ثمان وستين وقبل سنة تسع وستين بطرسوس

وتحتمل نوحيا لاسه ونزله وابنه وهدوه

يحيى بن اكرم

**ابوزكريا** يحيى بن معاذا الرازي الواحظ احمد رجال الطريفة  
 ذكره ابو القاسم الضبيري في الرسالة وعده من جملة المشايخ وقال في حقه نسج وسده في وقت له لسان في الرجاء  
 خصوصا وكلام في المعرفه شوح الى بلخ واقام بها مدة ورجع الى نسا بورومات بها ومن كلامه كفت يكون  
 زاهد من لا يربح له فوثرع مما ليس لك ثم ازهدها لك وكان يقول الموحج للربدين رباضه وللثابئين بقرية و



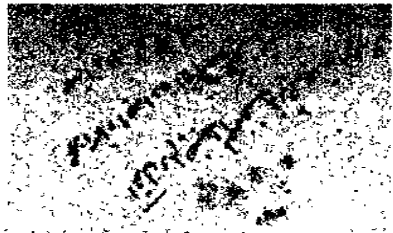
عن الحسن والموت  
انقطاع ٣

للتهاد سبانه والعارفين مكرمه والوحيد جلس الصدق بين والفتوة اشده من الموت لان الفتوة انقطع  
 عن الخلق والزهة ثلاث اشياء الفكرة والجودة والنجوع ومن خان الله في الترهتك سنة في العلابية  
 وسمع اسحاق بن سليمان الرازي ومكي بن ابراهيم الخبي وعلي بن محمد الطائفي ويري عن الزبير بن اهل  
 الرزي ومحمد بن وخراسان احاديث مستدة قليلة وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد  
 واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والسنك ونصوا له منصفه واضدوه عليها وشدوا بين يديه بخارون  
 فتكلم الجند فقال له جيسك يا خوف مالك والكلام اذا تكلم الناس وكان له اشايات وعبادات حسنة  
 فمن كلامه لكلام الحسن واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله ثوابه  
 واحسن من ثوابه رضي من يعمل له ومن كلامه حقه الجند ان لا ترتد بالوثة ولا تنقص بالجفاء وكان يقول  
 من لم يكن ظاهره مع العوام فضره ومع المرءية ذهابه مع العارفين دوا ويا فتونا فليس من حكام الله  
 المرءية من وكان يقول احسن شئ كلام صحيح من لسان فصيح في وجه صبيح كلام دقيق يخرج من بحر جبين على  
 لسان رجل دقيق وكان يقول الهى كيف انك لو ليس لى رب سواك الهى لا تقول لا اعود لاني اعرف من  
 نفسي نقصا ليهود ولكن قول لا اعود لعلى اموت فيل ان اعود ومن دعائه اللهم ان كان ديني فداخلة  
 فان حسن ظني بك فدا جاني اللهم سترت علي في الدنيا ذنوبنا الى سترها في القيامه احوج وفدا حسنت  
 بي اذ لم تظهرها العصابة المسلمين فلا تفضني في ذلك اليوم على رؤس العالمين يا ارحم الراحمين ودخل  
 على علوي يلح زائرا له ومسلما عليه فقال له العلوي ابد الله الاستاذ ما تقول فينا اهل البيت قلنا القول  
 في لمن يمن بماء الوحي وسقى بماء الرسالة فهل يفوح منه الامسك الهدى وعبر القى تحتها العلوي فابا الله  
 ثم ناره من العند فقال يحيى بن معاذ ان ذرنا فيفضلك او ذرناك ففضلك فلك الفضل زائرا او مر ذارون  
 كلامه ما بعد طربوا على صديق ولا استوحش في طريق من سلك فيه الى حبيب ومن كلامه مسكين ابن آدم  
 لو خاف النار كما خاف الفؤاد دخل الجنة وقال ما صححت ارادة احد فذات حتى حق الى الموت واشياء  
 اشياء الجائع الى الطعام لا تدان الآفات واستبهاشده من الامل والاخوان ووقعه فيها يخبث فيه صريح  
 عقله وقال من لم ينظر في الدقيق من الونج لم يتصل الى الجبل من العطاء وقال ليكن حظ المؤمن منك ثلاثا  
 خصال ان لم تنفضه فلا نضفه وان لم تشره فلا تشره وان لم تمدحه فلا تمدحه وقال لعل كالمسراب وقلب  
 المقوى خواب وذو بيب بعد الرمل والغراب ثم نطمع في الكواكب الا نزل هبهات انت سكران بغير شراب  
 ما اكلك لو بادرت اعطاك ما اجلك لو بادرت اجلك ما افواك لو خالفت هواك ولما في هذا الباب  
 كل كلام ملج وتوفي سنة ثمان وخمسين وما ثمان نيبا بور وجه الله تعالى وقال محمد بن عبد الله فرأت على  
 اللوح في فبر يحيى بن معاذ الرازي مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ الرازي وجه الله تعالى وبين وجهه و  
 الحجة بيته محمد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لست عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين  
**ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الامام ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن**  
 سنده بن الوليد بن سنده بن جله بن اسناد او ابن جهار بن محمد بن فبرزان واسم سنده ابراهيم وسنده لقب  
 وقبل اسم اسناد الفبرزان والله اعلم العبدى كان من الحفاظ المشهورين واحدا صاحب الحديث المبرزين  
 وقد سبق ذكر حقه ابي عبد الله محمد بن جعفر الميم وهو ابو زكريا بن ابي محمد بن ابي عبد الله بن ابي محمد بن

حسن ٣

ط  
صحيح





سنة خمس وستين واربعمائة رجة الله تعالى وقد سبق الكلام على ضبط اسماء اجدادنا في ترجمة ابي  
عبد الله محمد

ابو بكر محمد بن الفضل

### ابو بكر

يحيى بن سعد بن ثمام بن محمد الازدي الغزطي الملقب صاحب الدين احد  
الائمة المناخين في الفرائد وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك  
من الازدلس في عتقوان شيا به وقدم ديار مصر فجمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم  
الرازى ومصر ابا صادق مرشد بن يحيى بن الفهم المدنى المصرى و ابا ناصرا محمد بن محمد الاصبهانى المعروف  
بالسلقي وغيرهم ودخل بغداد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد بن  
عبد الله بن علي المصري المعروف بابن بنتا الشيخ ابي منصور الحنطاط وسمع عليه كتابا كثيرة منها كتاب سبويه  
وقرأ الحديث على ابي بكر محمد بن عبد الباقي البرازي المعروف بقاضي المارستان و ابي الفهم بن الحسين  
وابي الغزيرين كادش وغيرهم وكان دينا ورعا عليه وقادر وهبة وسكينة وكان ثقة صدوقا ثابثا نبلا  
قبل الكلام كثيرا في مقيدها اقام بدمشق مدة طويلة واستوطن الموصل ورحل عنها الى اصبهان ثم عاد الى  
الموصل واخذ عنه شيوخ ذلك العصر وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال انه اجتمع به بدمشق  
وسمع منه مشيخة ابي عبد الله الرازي وانجب عليه اخوة وساله عن مولده فقال ولدت في سنة ست و  
ثمانين واربعمائة بمدينة فرطية من ديار الازدلس ورايت في بعض الكتب ان مولده سنة سبع وثمانين و  
الاولا فتح وكان شغفا الفاضل بهاء الدين ابو الحسن يوسف بن رافع بن قيم المعروف بابن شدا قاضي  
حلب وعبد الله تعالى في خبر برويته وقرأه عليه وسأني ذلك في ترجمته انشاء الله تعالى وقال كان فاضلا عليه  
بالموصل واناخذ عنه وكان في ابيه كل يوم فيم عليه وهو قائم ثم يمد يده الى الشيخ بشئ ملفوف  
في اخذه الشيخ من يده ولا يلم ما هو ويذكر ذلك الرجل ويذهب ثم نقبنا ذلك فعلنا انها دجاجة صمولة  
كانت يرسم الشيخ في كل يوم يبتاعها له ذلك الرجل ويهبطها ويحضرها اليه واذا دخل الشيخ الى منزله  
طوى طيها بيده وذكر في كتاب الذي سماه دلائل الاحكام انه تلازم الفزاة عليها احدى عشرة سنة آخرها  
بمئة سبع وستين وخمسمائة وكان الشيخ ابو بكر الغزطي المذكور كثيرا ما يفتد مستدا الى الخبر الكاتب  
الواسطي رواها بالاسناد المفضل اليه انما له والله اعلم وهما

تكملة لسيرة ابي بكر محمد بن الفضل

جوى فلم القضاء بما يكون  
فبيان الحرك والسكون  
جئون منك ان شئ لرذن  
وموزن في غشا ونه الجين

وقال انشدنا ابو الوفاء عبد الباقي بن وهب بن حسان قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن ميمون بن ميمون  
لي حيلة فبين بهم وليس في الكذاب جله من كان يخلق ما يظن ل يخلق في قلبه  
ونفى الشيخ ابو بكر المذكور بالموصل في يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة ووجه الله تعالى  
**ابو سليمان** وقيل **ابو سعيد** يحيى بن بهر العدي والي الوشقي الفوق البصري  
كان تابعيا لابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ولحقه خبرها وروى عنه قتادة بن دعامة السدوسي  
واسحاق بن سويد العدوي وهو احد قراء البصرة وعنه اخذ عبد الله بن ابي اسحاق الفزاة وانتقل  
الى خراسان ونولى القضاء بمرو وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو واللغات العرب واخذ النحو عن ابي

محمد بن الفضل

الاسود الذي المحدث ذكره يقال ان ابنا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول برفاء فهد وجعل من نول  
 ابراهيم نظراً في كلام العرب ما لا يدخل فيه فافهمه فيمكن ان يكون هو يحيى بن بصير المذكور اذا كان معناه في  
 يحيى لث لا ترحم لم وكان شيعياً من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تفضيل لذي فضل من  
 غيرهم حكى حاتم ابن ابراهيم القزويني المحدث ذكره ان الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه ان يحيى بن بصير يقول ان  
 الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى يومئذ بخراسان فكتب الحجاج  
 الى قتيبة بن مسلم والى خراسان وقد تقدم ذكره ايضا ان ابشال يحيى بن بصير فضام بين يديه فقال  
 انت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا لعين الاكثرك منكم شعرا  
 او لظفر من ذلك قال فهو امان ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول وَهَيَّا لَهُ الرِّحَابَ وَيَقْبُوبُ كَلِمًا  
 هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داود وسليمان وايقوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك يحيى بن بصير  
 وذكرها ويحيى وعلين الآية قال ومابين يحيى وابراهيم اكثر مابين الحسن والحسين وعهد صلوات الله عليهم  
 سلامه فقال الحجاج وما اراك الا قد خرجت والله لقد فرأيتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباطات  
 البديهة الغريبة العجيبة فلهذا ما احسن ما استخرج وادق ما استنبط قال حاتم ثم ان الحجاج قال له ابن ذلك  
 فقال بالبصرة قال ابن فضال قال بخراسان قال فهذه الرمية التي هي لك قال وزني قال خبرني عن هل الحسن فسكت  
 فقال اتممت عليك فقال اما اذا سألني ايها الامير فأتك فضع ما بوضع وضع ما بوضع فقال ذلك والله  
 اللحن السعي قال ثم كتب الى قتيبة اذا جاءك كتابي هذا فاجعل يحيى بن بصير على فضاءك والسلام وروى ابن سلام  
 عن يونس بن حبيب قال قال الحجاج لي يحيى بن بصير اسمعني الحسن قال في حوت واحد قال في اقول في القرآن قال  
 ذلك اشبع ثم قال له ما هو قال قول فلان كان اباؤكم وابائكم في قوله ارحب اليكم فقروا ها بازبع قال ابن  
 سلام كانه لما طال الكلام نفي ما ابتدأ به فقال الحجاج لا يوم لا اشبع لي لحنا قال يونس فالحق بخراسان وعلينها  
 يزيد بن المهلب بن ابي صفرة والله اعلم اقول ذلك كان قال ابن الجوزي في كتاب شذوذ الصحوة في سنة اربع و  
 ثمانين للهجرة نفي الحجاج يحيى بن بصير لانه قال له هل الحسن فقال لظن مختارنا فقال اجلك ثلثا فان وجدتك  
 بعد يار من البراق فملك فخرج وحكي ابو عمرو وفضل بن علي عن فوخ بن قيس قال حدثنا عثمان بن محسن قال  
 خطب امير بالبصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هواره عليه فلم يدروا ما قال الامير فقالوا يحيى بن  
 بصير فقال الهواره الصباغ يقول من يتق الله فليس عليه جناح قال القزويني في كتاب الجامع المهورات الممالك واحدا  
 هو قال راوي فحدث بهذا الحديث الاصمعي فقال هذا شئ لا سمع به قط حتى كان الساعه منك ثم  
 قال ان كلام العرب لو اسع بذا فمأ وحكي الاصمعي قال حدثنا ابي قال كتب يزيد بن المهلب بن ابي  
 صفرة وهو بخراسان الى الحجاج كتابا يقول فيه اتا لقبنا المدثر فاظرونا هم الى حريرة الجبل ونحن بالخصيف فقال  
 الحجاج ما لابن المهلب ولهذا الكلام فقبل له ان ابن بصير عنده فقال فذا اذا كان يحيى بن بصير يميل الشعر وهو  
 القائل ابي الاقوام الابيض حومي قدما ابيض الناس الصبا

تجارتها بغيره من الحديث من كتاب  
 فها هو في رواية الحديث من القزويني  
 رواه ابن الجوزي في كتابه

وعروة بن عبد الرحمن بن ابي بصير

باب الفقه الرباعي

بغير فتح الهم مضارع فو لم عمر اربيل ففتح العين وكسر الميم اذا عاش زمانا طويلا وانما سمي بذلك تفاعلا ولا يطول  
 المر كاستي بغير بذلك ايضا والعدنان في فتح العين المصلة والواو وبينهما دال مفضلة ساكنة وبعد الالف نون  
 هذه النسبة الى عدنان واسمه الحرث بن عمرو بن قيس عيلان وامنا قيل له عدنان لانه عدل على اخيه فتم قيل له  
 الوثن في فتح الواو وسكون الشين المجهز وبعد هاتان هذه النسبة الى وسقته بن حوث بن بكر بن يشكر بن عدنان الملقب  
**ابوزكريا** يحيى بن زبادة بن عبد الله بن منظور الاسلمي المعروف بالقراء الذهبى الكوفي مولى  
 بن جاسد وقيل مولى بن منذر كان ابرج الكوفيين واعلم بال نحو واللغة وفنون الادب حكى  
 عن ابي العباس ثعلب انه قال لولا القراء لما كانت عجمية لانه خلصها وضبطها ولولا القراء لسقطت العربية لانها  
 كانت تتنازع ويدعها كل من اداد ونسبكم الناس منها على مفاد برفعولم وفراحمهم فذهب واخذوا من  
 ابي الحسن الكسائي وهو والاحمر المتقدم ذكره من اشهر اصحابه واختمهم به وكان قد ورد عند ادنى ايام المأمون  
 فبقي يتردد على باب مدة لا يصل اليه فينبما هو ذات يوم على الباب اخذ جاء ابو بشر ثمامة بن الاشعث البصري  
 المعزلى وكان خصصا بالمأمون قال ثمامة فرأيت ابي هذا بجلت اليه فضا تشتر عن اللغة فوجدته محجرا  
 وفاتشتر عن الخوفشا هدهد نرجع وحده وعن الغفة فوجدته رجلا فقبها عارفا باختلاف العلوم وبالقبور  
 ما هو وبالطب خبيرا وبآيام العرب واشعارها حاذا فقلت له من تكون وما اظنك الا القراء فقال انا هو  
 قد دخلت فاحل اميرا المؤمنين المأمون فامر باحصائه لوقته وكان سبب اتصاله به وقال مطرب دخل القراء على  
 الرشيد فكلم بكلام لمن فيه حراث فقال جعفر بن يحيى البرمكي انه قد لمن بالامير المؤمنين فقال الرشيد للقراء انظرن  
 فقال القراء يا امير المؤمنين ان طباع اهل البدوا الاحواب وطباع اهل الحضرا القن فاذا التحفظت لراهن ولذا  
 وجهت الى الطباع لحت فاستحسن الرشيد قوله وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان القراء لما اتصل بالمأمون  
 امره ان يوافق ما يبيع به اسول الفو وما سمع من العربية وامران بغير بجمرة من حجر الدار وكل به جوادى  
 وخدم يضمن بما يحتاج اليه حتى لا يعلق عليه ولا يتشون نفسه الى شئ حتى اتم كانوا يؤذونهم باوقات الصلاة  
 وصبر له الوراثة والزمه الامناء والمنفقين فكان يملى والوراثة يؤن يكتبون حتى صفت الحدود فى سنتين  
 وامر المأمون بكبه بالخراثة فبعد ان فرغ من ذلك خرج الى الناس وابندا بكتاب المعاني قال اراوى واردة  
 ان نقدا الناس الذين اجتمعوا لاملأ كتاب المعاني فلم تضبطهم فصدنا الفضاة فكانوا ثمانين قاضيا فلم  
 يزل يمليه حتى اتمته ولما فرغ من كتاب المعاني خوفا لوراثة يؤن عن الناس ليكسبوا به وقالوا لا يخرجها الا  
 لمن اراد ان ننسخه له على خمس اوردان بدوهم فشكا الناس الى القراء فدعا الوراثة يؤن فقال لهم فى ذلك فقالوا  
 انما صحبنا ان نتنفع بك وكل ما صنفته فليس بالناس اليه من الحاجة ما يهم الى هذا الكتاب قدعنا نفيس به  
 فقال فضا وبوهم تنفعوا وينفعوا فابوا عليه فقال ساد بكم وقال للناس فى ملى كتاب معاني اتم شرطا ليط  
 قولنا من لذي اسليت تجلس بلى فالى لى مائة ودرم فجاه الوراثة يؤن اليه وقالوا نحن نبلغ الناس ما يحبون  
 فنسخوا كل عشرة اوردان بدوهم وكان سبب املأ كتاب المعاني ان احدا اصحابه وهو عمر بن بكر كان يصيب الحسن  
 ابن سهل المتقدم ذكره فكتب الى القراء ان الامير الحسن لا يزال يثا لى من اشياء من القرآن لا يحضر فى عنها  
 جواب فان رأيت ان تخرج الى اصولا وتجعل ذلك كتابا يرجع اليه فعلت فلما قرأ الكتاب قال لاصحابه اجتمعوا بكم

انجيل

اعلى

املى عليكم كتابا في القرآن وجعل لم يوما قلا حفصا ما خرج اليهم وكان في المسجد رجل يؤذن فيه وكان من العواتق فقال لها فقرأ فقرأت ما تحب الكتاب ففترها حتى مر في القرآن كله على ذلك بيثرا الرجل والقرآن بفسره وكتابه هذا نحو الف وورقة وهو كتاب لم يهمل مثله ولا يمكن احدا ان يزيد عليه وكان المأمون قد وكل القراء بلقين ابنيها نحو فلما كان يوما اودا القرآن بنهمن الى بعض حوايجه فابندوا الى نقل القراء فيقدمها لها لرفنا زعا ايها يقدمها فاصطليا على ان يقدم كل واحد منهما فزدة فتقدمهاها وكان المأمون له على كل شئ صاحب خبير فزغ ذلك الخبر اليه فوجه الى القراء فاستدعاه فلما دخل عليه قال من عز الناس قال ما اعرفت اعز من امير المؤمنين قال بل من اذا غضر يثا تل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين حتى رضى كل واحد منهما ان يقدم له فزدا قال يا امير المؤمنين لقد اردت منهما عن ذلك ولكن خشيت ان اذنها عن مكر منه سيقا اليها واكر نفوسها عن شريفة حوصا عليها وندروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه امسك للحسن والحسين رضى الله عنهما وكايبها حين خرجا من عنده فقال له بعض من حضرا امسك لهدين الحديثين ركابيهما وانك استن منهما فقال له اسكت يا ابا اهل لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذوقا لفضل فقال له المأمون لو منتهما عن ذلك لا وجئت لوما وعينا والزمتك ذنبا وما وضع ما فعلاه من شرفها بل رفع من قدرها وبين عن جوهرها ولقد ظهرت لي غيلة الفراسة بفعلها فليس يكبرا لرجل وان كان كبيرا عن ثلاث عن نواضعه لسلطانة والدة ومعلمة العلم وقد عوضتهما بما فعلاه عشرين الف دينار وكن عشرة الآف درهم على حسن ادبك لهما وقال الخطيب ايضا كان محمد بن الحسن الثقفي ابن خالنا القزويني القزوا يوما جالسا عنده فقال القزوا لرجل اقم النظر في باب من العلم فاراد غيره الأسهل عليه فقال له محمد يا ابا زكريا قد انفتحت النظر في العربية فاستلك عن باب من اللغة فقال هات على بركة الله فقال قال ما قول في رجل سأل فيها مسجد مسجدتين للسهو فتها فيها فقرا القراء ساعدا تم قال لا شئ عليه فقال له محمد ولم قال لان التصغير عندنا لا ضمير له وانما التجدتان تمام العلة فليس للتمام تمام فقال محمد ما ظننت ادبيا بلد مثلك وقد سبقت هذه الحكايز في زوجة الكسافي ونبهت عليها بما ذكرته ها هنا وكان القزوا يميل الى الاعتزال وحكي سلمة بن عاصم عن القزوا قال كنت انا وبشر المرقي المقدم ذكره في بيت واحد عشرين سنة فماتت مني شيئا ولا فعلت منه شيئا وقال الجاحظ دخلت بنتا د حين قدمها المأمون في سنة اربع ومائتين وكان القزوا يجيئني وانا مشغول ان يتعلم شيئا من علم الكلام فلم يكن له فيه طبع وقال ابو العباس ثعلب كان القزوا يجلس للناس في مسجده الى جانب منزله وكان يفلسف في خصايغه حتى يسلك في الفاظه كلام الفلاسفة وقال سلمة بن عاصم اني لا اعجب من القزوا كيف كان يعظم الكسافي وهو اعلم بالتقوى منه وقال القزوا امون وثق نفسي شئ من حق لا تقا تخفض ووزع ونصب ولم ينقل من شعر غير هذه الايات وندرواها ابو حنيفة الدينوري عن ابي بكر الطوال وهي

أمن  
صعبت

يا امير اهل حبيب من الاد ض له شعنة من الحجاب جالسا في الخراب يحب فيه  
ما سمعنا بما جاب في خواب لن زان لك العيون بياب ليس مثلي جليق ردا الحجاب  
ثم وجدت هذه الايات لابن موسى الملقون والله اعلم ومولدا القزوا بالكوفة وانتقل الى بغداد و  
جعل اكثر مقامه بها وكان شديدا طلب المعاش لا يستريح في بيته وكان يجمع طول السنة فاذا كانت

لكفوف

في آخرها جوج الى الكوفة فنادى بها اربعين يوما في اهلها يقولون عليهم ما محمد بن يوسف له من الخصال الكريمة  
المقدم ذكرهما وهما الحدود والمنازل وكذا بان في المسئلة احدهما اكبر من الآخر وكاتب اليها وهو جعفر  
الحج ووطن عليه بعد ان كتبت هذه الترجمة ودايت فيه اكثر الالفاظ التي استعملها ابو العباس ثعلب  
في كتاب الفصح وهو في جميع الفصح غير انه غير ودرسته على صورة اخرى وعلى الحقيقة ليس ثعلب في الفصح  
سوى الزيب وزيادة بسيرة وفي كتاب اليها ايضا الفاظ ليست في الفصح قليلة وليس في الكتابين  
اختلاف الا في شئ قليل وله كتاب اللغات وكتاب المصاحف وفي القرآن وكتاب الجمع والتبئة في القرآن  
وكتاب الواو وغير ذلك من الكتب وقال سلمة بن عاصم اعلى المراكبة كلها حفظا لم يأخذ بيده في آخر الآي  
كتابين كتاب ملازم وكتاب بافع وبقعه قال ابو بكر اليناري ومقدار الكتابين خمسون ورقة ومقدار  
كتب القرآن ثلثة آلاف ورقة وقد مدحه محمد بن الجهم بصفحة على روى الوار الموصولة ما لهاء  
المكسورة فاصريت عن ذكرها خواتم الاطالة وتوفي القرنة سنة سبع ومائتين في طريق مكة وعمره ثلاث  
وستون سنة وجهه الله تعالى والراء بفتح الفاء ونشد يد الراء ويدها الف ممدودة وانما قيل له  
قراء ولم يكن يهيل القراء ولا يبيعها لانه كان يقرى الكلام ذكر ذلك الحافظ النعمان في كتاب  
الانساب وعزاه الى كتاب الالفاظ وذكر ابو عبيد الله المرزبان في كتابه ان زيادا والدا القرآن كان  
اطلع لانه حضر واقعة الحسين بن علي رضي الله عنهما فقطعت يده في ذلك الحرب وهذا اعتدى  
فيه نظر لان القراء عاش ثلاثا وستين سنة فتكون ولادة سنة اربع واربعين ومائة وسبب الحسب  
كانت احدى وستين للهجرة بين حوب الحسين وولادة الفزاديع وثمانون سنة فكم قد عاش ابو فان  
كان الاطخ حيدته فيمكن والله اعلم وتطور بفتح الليم وسكون النون وضم الطاء المجدية وسكون الواو  
وبعد ما نادى وقد تقدم الكلام على الدبلي وبنى اسد وانما بنو منقر فهو بكسر الميم وسكون النون وفتح  
الفات وبعدها داء وهو منقر بن عبيد بن معاوية واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة  
ابن قحيم بن سروة هي قبيلة كبيرة ينسب اليها خلق كثير من الصحابة رضوان الله عليهم وغيرهم ومنها خالدين  
صفوان وشيب بن شبة وصفران وشبة ابنا عبد الله بن عمرو بن الالهة المنقرى وهما اعنى خالدا  
وشيبا المشهوران بالقصاحة والبلاغة والخطابة وخالدا مجالس مشهورة مع امير المؤمنين السجاح  
ولشيب مع المنصور والهمدي وغيرهما وقد تقدم ذكر خالدا وشيب في ترجمة الجيزي في حرف الواو  
**ابو محمد** يحيى بن المبارك بن المعيرة العدوي المعروف باليزيدي المصري النخعي القوي  
صاحب ابي عمرو بن العلاء المصري وهو الذي خلقه في القيام بالقرائة بيده وسكن بغداد  
وحدث بها عن ابي عمرو بن العلاء وابن جوج وغيرهما وروى عنه محمد ابنه و ابو عبيد القاسم بن سلام  
واسحق بن ابراهيم الموصلي وجماعة من اولاده وحفدة و ابو عمرو والد زوي و ابو محمد بن الطيب ابن  
اسماعيل و ابو شيب التوسي و عامر بن عمرا الموصلي و ابو خلاص سليمان بن خلاص وغيرهم وتخالفا بالعمرو  
في حروف بسيرة من الفواحة اختارها لنفسه وكان يحدب اولاد يزيديين منصور بن عبد الله بن يزيد  
الهميري خال الهمدي واليه كان ينسب ثم اتصل بهارون الرشيد فحصل ولده المأمون في حجره وكان  
يؤديه وكان ثقة وهو احد القراء الفضلاء العالمين بلغات العرب والنحو وكان صدوقا وله النفاة

كتاب الفصح  
كتاب الجمع  
كتاب اللغات

نافع وربيعة

في تاريخ ابن ابي عمير

يحيى بن المبارك

السوي

الهمي و  
الكتاب الفصح  
الكتاب اللغات  
الكتاب الجمع

الحسنة

الحسنة والفقير الجيد ومثرو مدون وصفت كتاب نوادر في اللغة على مثال كتاب واحد الامين الذي  
صنعه لجمهور الزمك وفي مثل عدد ودرقه واخذ علم العربية واتجار الناس عن ابي عمرو والحليل بن احمد  
ومن كان سماعه من ابي جمدون الطبيب ابن اسهل قال شهدت ابن ابي الصاهبة وقد  
كتب عن ابي محمد الزبيدي من ابي عبد الله عن ابي عمرو بن عاصم بن خالد بن عيسى بن ابي  
قندر الجبلد عشرود قات واخذ عن الحليل من اللغة امر اعطها وكتب عنه العروض في ابتداء وضعه  
له الا ان اعتماده على ابي عمرو لسعة علم ابي عمرو باللغة وكان ابو محمد المذكور يعلم الصبيان مجذاء دار  
ابى عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو يدينه ويحمل اليه لذكائه وكان ابو محمد المذكور صحيح الرواية وله من  
القصاص كتاب النوادر والمقدم ذكره وكتاب المصور والممدود ومختصر في النحو وكتاب النظم والشكل  
وقال ابن المنادي اكثر من السؤال عن ابي محمد الزبيدي وعلمه من الصدق ومقرئه من الثقة لثقة من  
شيوخنا بعضهم اهل عربيته وبعضهم اهل شران وحدث فقالوا هو ثقة صدوق لا يدفع عن سماع ولا  
يرغب عنه في شئ غير ما يتوهم عليه من الميل الى المعتزلة وقد روى عنه القريب ابو عبيد القاسم بن سلام و  
كتب به وما ذاك الا عن معرفة من به وكان يجلس في ابام الرشيد مع الكافي في مجلس واحد وصيران  
الناس وكان الكسائي يؤذبه الامين وهو يؤذبه المأمون فاما الامين فان اباه امر الكسائي ان يأخذ  
عليه بحرف حمزة واما المأمون فان اباه امر باعتماد ان يأخذ عليه بحرف ابي عمرو قال الاثرم دخل الزبيدي  
يوما على الحليل بن احمد وهو جالس على رصاة فوسع له واجلسه معه فقال له الزبيدي احسبني ضيقك  
عليك فقال الحليل ما ضاق موضع على اثنين منا بين والدنيا لا شئ اثنين منا عشرين وسأل المأمون  
الزبيدي عن شئ فقال لا و جعلني الله فداك يا امير المؤمنين فقال له ذلك ما وضعت الوافر فطلق وخرج  
احسن من موضعها في لفظك هذا ووصله وحمله وقال الزبيدي دخلت على المأمون يوما والدينا غصة  
وعنده فينة ثقتيه وكانت من اجمل اهل دهرها فانشدت

العلاء

وذهبت ابي ظالم فحجرتي ودميت في قلبى بيهم نافذ فتم هجرتك فاعتقروى وتجاوزى  
هذا مقام المستجير العائد هذا مقام نعى اشهره الهوى فوج الحفون بحسن وجهك لأبى  
ولقد اخذتم من فؤادى اشته لاشل ربي كفت ذاك الآخذ

فاستناد المأمون الصوت ثلاث مرات ثم قال يا زبيدي ايكون شئ احسن مما نحن فيه تلك نعم يا امير  
المؤمنين قال وما هو ذلك الشكر لمن خولك هذا الاتهام العظيم الجليل فقال احسنت وصدقك ويولئك  
وامر بما نزل الف درهم تصدق بها فكأني انظر الى الهدى وقد اخرجت والمال يتوزق وشكا الزبيدي  
الى المأمون حاجته اصابته ودينها حقه فقال ما عندنا في هذه الابام ما ان اعطينا كره يفت به ما تريد  
فقال يا امير المؤمنين ان الامر قد صان على وان غرمانى قد ارضفونى فاحل لي فافكر المأمون واستقر الامر  
على ان يحضر الزبيدي الى الباب ان اجلس المأمون في مجلس الالى وعنده قد ماؤه ويكتب رقعة يطلب فيها  
الدخول او اخرج بعض الندماء اليه فلما جلس المأمون حضر الزبيدي الى الباب ودفع للخادم رقعة  
مخومة فادخلها الى المأمون ففحصها فاذا فيها مكنوب

يا خيراخوان واصحاب هذا الظبلى على الباب



نصير وهو واحد منكم

أما قوله من أصحاب

فقرأها المأمون على من حضر وقال ما بينت أن يدخل مثل هذا القليل على مثل هذا الحال فأرسله  
المأمون يقول له ذلك في مثل هذا الوقت مستدركا خذ لك من حيث أنت تاديه ظنا وقت على  
الرسالة قال ما أرى لخصي اختيار سوى عبيد الله بن طاهر فقال له المأمون قد وقع الاختيار عليك فصر  
اليه فقال يا أمير المؤمنين فأكون شريك القليل فقال ما يمكنني وذابي تجد من امره فان احببت ان تخرج  
اليه والافاقه ففعلت منه فقال على عشرة آلاف درهم فقال لا احب ذلك يفرض منك ومن عيالنا  
فلم يزل يردد عشرة الآف على عشرة الآف والمأمون يقول لا ارضى له بذلك حتى بلغ مائة الف درهم  
فقال له المأمون عجلها لك فكتب له بها الى وكيله ووجه رسولا وارسل اليه المأمون وهو يقول فبض هذا  
البلغ في مثل هذا الحال اصلح لك من مناد مشه على مثل حاله فقبل ذلك منه وكان طريقا في جميع احواله  
وحكى ابو احمد جعفر اليلني في كتابه ان اليزيدي المذكور سأل الكافي عن قول الشاعر

ما رأيتنا حروبا نقر عنه البيض صفر لا يكون العيون مهرا لا يكون المهر مهر  
الخراب طبع الخاء المعجم والراء وفي آخرها الياء الموحدة الذكور من البحاري والبر يفتح العين المهملة  
وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد هاء واو وهو الذكر من حرا الوحش فقال الكافي يجب ان يكون مهر  
منصوبا على امره خير كان ففي البيت على هذا القدر اقراء فقال اليزيدي الشعر صواب لان الكلام قد تم  
عنه فوله لا يكون الثانية وهي مؤكدة للاولى ثم استأنفت الكلام فقال المهر مهر وخراب بطلتونه  
الارض وقال انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد البرمكي انك تبي بحضرة امير المؤمنين والله ان خطأ الكافي  
مع حسن او بر لا حسن من صوابك مع ذنبا لو بك فقال اليزيدي ان خلاوة الظفر اذ هبت عنى الخقق  
فك انا قول الكافي في البيت اقراء ليس يجيد فان اسطلاح ارباب علم الفوائف ان الاقواء يفتقر باختلاف  
الاعراب في حرف الروى بالرفع والجر لا اعتبار بان يكون احدا اليقين مرفوعا والآخر مجرورا انا ما اذا كان  
الاختلاف بالنصب مع الرفع فالجزم فان ذلك يمتى اسرافا لا اقواء والى هذا اشار ابو العلاء المعري في قوله  
من جلد قصبه طوبلا جوف في بها الشريف الطاهر والدرختى والمرضى المقدم ذكره صا وهو في صفة قصب  
الغراب ينبت على الابطاء سالمة من الاقواء والاكفاء والاصدرات

وهذا البيت متعلق بما قبله ولا يظهر معناه الا في ذكر ما تقدم ولا حاجة بنا الى ذكره هنا بل ذكرنا موضع  
الاستشهاد لا غير وقد قبل ان الاصرار من جملة انواع الاقواء فقل هذا يستقيم ما قاله الكافي  
وهذا الفصل وان كان دخلا لكثرة ما خلا عن فائدة وقال شعر اليزيدي جيد وقد ذكره هارون بن  
المخيم المقدم ذكره في كتاب الياوع واورده لعدة مطابع فمن ذلك قوله يهجو الاممى الياهلى المقدم

ذكره ابن دحي بنى اصمغ  
مضى كنت في الاسرة الفاضلة  
ومر انت هل انت الآمر  
اذا صح اصلك من باهله

ثم قال ابن المخيم وهذا البيت من نادر ابيات الحدثين في الهجاء قلت انا وهذا مأخوذ من قول حماد بن  
عمره في بشارة بن برد مجوه

نبت الى بردوات لغيره وهب ان بردا انا لاملك من برد

ولما جنى الهيا

استبوي في المفاصل حين نذرت من طعامه سبان كبير وخيفه او كثر عظم من نظامه

وجهم كرها ضيفه لم ينو اجوا في صباه

وقد سبق في ترجمة ابي القياس المبرز مقطوع من شعرة في شعبة بن الوليد وكان له اخيار وبنو اذنين ذلك ما رواه انراخذ رجلا ادهى النبوة فاق به الى المهدي فقال له انت بقى فقال نعم فقال والى من بعث فقال وهل تركوني اذهب الى احد ساعة بعث وضعتوني في الحبس ضحك المهدي واستنابرو كان للزبيدي خمسة بنين كلهم علماء ادياء شعراء ورواة لاجيال الناس وهم ابو عبد الله عمه وابراهيم وابو اسمعيل وابو عبد الرحمن عبد الله وابو يعقوب اسحق وكلهم ائمة في اللغة والعربية وكان عمه استهم واشعرهم وهو الفاضل فيهم ارواه دجل بن علي الخراساني المتقدم ذكره من جملة ابيات

انظرن والذي هوى مقبله لسرك ان ذا خطر عظيم اذا ما كنت للحدثان عوننا على مع الزمان من الورى شقيت به فما انا عنه سال ولا هو اذ شقيت به دجيم

وهو الفاضل

بابييد الدار مو صولا بقلبي ولساني وبما يا هديك الدهر قاة تلك الاماني وله اشعار كثيرة جيدة وكان يؤذب المأمون مع ابيه وثقل سمعه في آخر عمره وكان قد خرج مع المأمون الى خراسان واقام بمجد منه في مدينة مرو ثم بقى الى ايام المنعم وخرج معه الى صفقونى بهار عمه الله تعالى واما والده ابو عبد الله المذكور فانه توفي سنة ثمانين ومائتين رحمه الله تعالى بخراسان والظاهر انه كان بمرو فانه كان قد خرج مع المأمون من بغداد وكانت اقامة المأمون بمرو ثم وجدت في طبقات الفراء لابي عمه والذاني انه توفي في التاريخ المذكور بمرو ثم قال بعد ذلك وقال ابن المتوفى في قبل ان تبلغ من السن دون المائة باعوام بسيرة ومات بالبصرة ود فنزها والاول اتم والله اعلم وند تقدم في حوت الميم ذكر حفيده ابي عبد الله محمد بن القياس بن ابي عبد الله الزبيدي المذكور وشرح طرنا من اخباره وفضله وتاريخه وقائدوا العدوى بفتح العين والذال المهملتين وكسر الواو وهذه النسبة الى هدي ابن عبد مناة بن اذبن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة مشهورة ولهم يكن ابو عبد الله المذكور منهم وانما كان من مواليهم كان جده المعبره مولى لامرأة من بني عدى فغلب اليهم وقد سبق في اول هذه الترجمة ذكر سبب نسبته الى يزيد فاقى عن الاعادة وفي ذرية جماعه كثيرة افاضل مشاهير اصحاب شصا بفتح واشعاره وادعة مشهورة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها واليزيد بن بنفخر بن بالكاتب الذي وضعه ابراهيم بن ابي عبد الله المذكور في اللغة وسماه كتاب ما اتفق لفظه واقرن مساه جمع فيه كل الالفاظ المشتركة في الالمام المختلفة في المعنى ورايته في اربع مجلدات وهو من الكتب النفيسة يدل على غزارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه وله غير ذلك تأليف حسنة ناضة وكذلك بقية الزبيديين صنفوا كتباً مشهورة مشكورة وكان يزيد الحميري خال المهدي مقدمنا في دولة ابي القياس ولي للصور البصرة واليمن ومات في سنة خمس وستين ومائة بالبصرة وفيه قال يشار بن برد الشاعر المتقدم ذكره

ابا خالدا قد كنت ساع عمره صغيرا فلما شئت خيبت بالشاطي

عليك وللهموم فمن تلوم و

ما نفعك كما تحضر الماسون فقال له  
لم ترك منذ ايام فقال وجدتي بصر  
فقد وان اكره ان تصحك مستغفا  
وه جبر عن غير فهم قال انت الان  
عيب تترن صفا فاشاء ان يصعد  
اهمناك وما تخشيناك فيه هربناه  
عند فانت غاييت به مع  
كذا اهدرت فيهم

وكنت جوادا سابغا ثم لنزل تأخر حتى جئت لخطوم الناطق فانت بما تزداد من طول روضة  
وتنقص من جده كذلك باقراط كستور عبد الله بهج يدورهم صغيرا فلما شيت بهج يترواط  
قلت قد كشفت عن سنور عبد الله الحظافة وسألت اهل المعرفة بهذا الشأن فهاضت الخبر عن ذلك  
ولا حضرت له على اثر والله اعلم ثم ظفرت بقول العزدي وهو

رأيت الناس يزادون يوما ويوما في الجميل وانت تنقص  
كمثل المزي في صغر بنا لي به حق اذا ماشيت برخص

ومن هاهنا اخذ بشارة قوله وليس المراد مرابته بل هو يكون له تيممة في صغره وينقص منها في كبره  
**ابوزكريا** يحيى بن علي بن محمد بن الحسين بن بسطام الشيباني الثبري المعروف بالخطيب  
احد ائمة اللغة كانت له معرفة تامة بالادب من القو واللغة وغيرهما فقرأ على الشيخ

المخطوط النسخي  
شارح المصنف

ابي العلاء المعري وابي القاسم عبد الله بن علي الرقي وابي محمد الدهاء القنوي وغيرهم من اهل الادب وسمع  
الحديث بمدينة حور من العقيد ابي الفتح سليم بن ايوب الرازي ومن ابي القاسم عبد الكريم بن محمد بن  
عبد الله بن يوسف الدلال الساسي البغدادي وابي القاسم عبد الله بن علي وغيرهم وروى عنه الخطيب  
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وابو منصور ومحمد

ابن عبد الله

الرازي

ابن احمد الجواليقي وابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الاندلسي وغيرهم من الاحيان وتخرج عليه خلق  
كثير وولد له وذكره الحافظ ابو سعيد التميمي في كتاب الذيل وكتاب الانساب وعددها ثمانية عشر  
قال سمعت ابا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خير بن المزي يقول ابوزكريا يحيى بن علي الثبري

ما كان يمرضى الطريقة وذكر عنه اشياء ثم قال وذا كنت انا مع ابي الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره ابن  
خير بن فسكت عنه وكأثر ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان يقله وصنف في الادب  
كثيرة مفيدة منها شرح الحماسة وكتاب شرح ديوان المنيني وكتاب شرح سبط الزند وهو ديوان

اللغة

ابي العلاء المعري وشرح الملقاات السبع وشرح المفضليات وله تهذيب خريب الحديث وتهذيب  
اصلاح المنظون وله في القوم مقدمات حسنة والمفصود ومنها اسرار الضميمة وهي عزيزة الوجود وله  
كتاب الكافي في علم الراضين والوفائي وكتاب في احوال القرآن سماه المخلص وايشى في اربع مجلدات

وشروحه لكتاب الحماسة ثلاثه اكر وواوسط واصغروا غير ذلك من التأليف وقد سبق في ترجمة  
الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكره وما هاد بينهما عند شراءه عليه يد مشق فليست هناك  
ودرس الادب بالدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توثيقه الى ابي العلاء المعري انه حصلت

له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تأليف ابي منصور الازهرى في عدة مجلدات لطائف وارا الخطيب  
ما فيها واخذها عن رجل عالم بالغة فدل على المعري بمجمل الكتاب في خلافة وجملاها على كنف من تبريز  
الى المعري ولم يكن له ما يشا جوبه مر كوبا فنقذ العرين من ظهرو اليها فاق فيها الليل وهي ببعض الوقوف  
ببغداد واذواها من لاهوت صورة الحال فيها ظن انها شريعة وليس بها سوى عرف الخطيب المذكور  
هكذا وجدت هذه الحكاية مسطوية في كتاب اخبار الخاء الذي الفه القاضي الاكرم ابن الصفي  
الوزير بمدينة حلب كان رحمه الله ضالي والله اعلم بعضه ذلك وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر

في صفوان

في بعنوان شباير فقرأ عليه بها الشيخ ابو الحسن طاهر بن بابوشة الهروي المقدم ذكره مشيا من القنطرة عاد  
الى بغداد واستوطنها الى الممات وكان يروي عن ابي الحسن محمد بن المظفر بن محمد بن البغدادي جملة من شعره  
من ذلك قوله على ما حكاه التتعماني في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب وهي من اشهر اشعاره  
خليلي ما احل صبوي به جلة واطيب منه بالضراء عنوني شربت على الماء بن من ماء كرمه  
فكانا كذابت وعشيت على ضري افن وارض تقا بلا فمن شائق حلوا الهوى وشون

فانك اسقيه واشرب وفيه وما زال يستقي ويشرب ويعني  
وقلت ليدرا لم تعرف ذالطني فقال نعم هذا اخي وشقيقني

وهذه الابيات من امح الشعرا وظهره والبيت الاخير منها بقية من معنى قول ابي بكر محمد بن عيسى  
الذي المعروف بآين اللبانة الاندلسي في مدح المعتدين جواد صاحب اشبيلية المقدم ذكره من جملة قصيدة  
طويلة سألت اخاه الجرحه فقال لي شقيقي آية الساكن العذب  
ما كفاه انه جعله شقيق الجرحي رحمه عليه فقال الساكن العذب والجرح مضرب مالخ وهذا من خالص  
المدح وابدهه واول هذه القصيدة

بك عنود بعني فاعلم الركب اذا كسيفط الطلام فلو رطب  
ونابها سرب وان لخطي نجوم الدبا جي لا يقال لها سرب

وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الاطالة والخروج عما نحن بصدده لذكرناها كلها ولكن يكفي منها هذا  
الانموذج وكان الخطيب ايضا يروي عن ابن عمير بن المذكور ومن شعره قوله  
باناء الحى من مصر ان سلمي صخرة الشعر ان سلمي لا تجفت بها اسلمت طرفي الى الشعر  
فهي ان صدت وان وسلك مهبتي منها على خطر وبها من الشعر اسكننا من سواد الطيب والبصر  
والخطيب المذكور شعره من ذلك قوله

فمن يسام من الاسفار يوما فاق قد سمعت من المقام  
افنا بالمران على رجال لثام ينهون الى لثام

وقال الخطيب المذكور كيت الى العبد الغياض

قل لبيبي بن على والا فاول فنون غير اتي لست من ككذب فيها ونجون  
انت عين الفضل ان مقال الفضل عبون انت من عربة الفضل وقد كاد بهون  
فقت من كان واتبست لعمرى من يكون قد مضى فيك قران ومضى قبل طرون  
واذا تبسرك الكلى فضحود وجون واذا فنتح عنهم فالاحاديث شجون  
قد سمعنا درأينا فضحول وخون ووذ تالك من كان ن فضل وثيون  
ابن شيبان وازد كل ما زال ظنون اتك الاصل ومن زد نك في العلم عضون  
اتك الجرو اعجاب ذوى الفضل عبون ليس كالسيف وان حل في الحكم جفون  
ليس كالفتح الملقى ليس كالبيت الحجون ليس كالجدوان آفس هنزل ومجون  
ليس في الحسن سواء ابدابض وجون ليس كالابكار في اللطف وان راتك عوث

الاصحاب الذين سئلوا  
نظروا فيهم من السراة الضمير قالوا  
الادامة اذ قد نزلت فيهم من السراة الضمير قالوا  
نظروا فيهم من السراة الضمير قالوا  
نظروا فيهم من السراة الضمير قالوا

تلك الحصار كوفوا      كهف شعثم ان تكوفوا      سبق الزائد بالفضل      فمزوا او فهو فوا  
دمت معانف في العدة      حواك و سكون      وتلقاك المنى ما      فزبالظهر الموكوف  
ان وذي لك عتا      بسم الوذ مصون      لبس لي فيه ظهور      تقنا في اوبلون  
بل لعلني فيك حب      بالمصاناة يكون      خلق الرقن وقد      تقنا في الحب رهون  
ومن الناس اصاب      في هواه وخون

الدهرود

وقال ابن الجوابني قال لنا شيخنا الخطيب ابو زكريا فكيفت انا الى العبد الفياض ان كورم هذه الايات  
قل للعبد اخي الملا الهياض      انا فطرة من صرك الهياض      شرفني ورضت ذكري بالذي  
اليسنيه من التا الفضايف      اليسني حلل الفربض ففضلا      فرملت صوا في علا ورايين  
اني ايتك بالحصى عن لؤلؤ      ابرزنه من خالو مرناض      وبخاطوي عن مثل ذال نوقض  
ما ان يكاد بيجود بالابيض      العارض الجير النظام جدول      ام دة نفاس بالرضراض  
ما فارس النظم المرتع جوهرها      والتثري كشف غمة الامراض      بروى به الغرض البعيد وندنا  
فكري يفصر عن مدى الاخرات      لانزمتي من ثنائك موجيا      حقانك لحقة بالفاض

ربح خض فخر فضايف ربه  
ويشخصه بعد الشرب والرع  
ويجس ما

وكو ضايف بجم وخطوطه  
عظيم الارجح كبر الاء

فلقد مجرت عن الفربض وربما      اعرضت عنه ايتا اعراض  
انتم على يبسط عذري اتني      اقررت عند ندا البلافاض

وكانت ولا دة سنة احدى وعشرين واربعائة وقرن في جاءه يوم الثلاثاء لليومين فيمن من جادى الآت  
سنة اثنين وخمائة ببعداد ودفن في مقبره باب ابرو رحه الله ضالي ولبطام بكسر الباء الموحده  
وسكون السين المهملة ونخ الطاء المهملة وبعد الالف ميم وقد تقدم اكلام الشيباني والتبريزي  
فاعى عن الاعادة

به  
نسخه  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

**ابو الحسن** يحيى بن عبد المعلى بن عبد النور الزواوي الملقب زين الدين البزري  
المحق كان احد ائمة عصره في النحو واللغة وسكن دمشق زمانا طويلا واستغل عليه زمان  
كثرا وانتعوا به وصفت ضابفت مفهدة ثم ان الملك الكامل ارضه في الانتقال الى مصر فامر  
ابها ورضه وبالجامع الشيعي ببدر لافراد الادب وقره له على ذلك بار وليرزل الى ان فو في سلخ  
ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستائة بالفاهمة ودفن من القدر على شفير الخند في بئر بزملة  
الامام الشافعي رضي الله عنه وقبره هناك ظاهر ومولده سنة اربع وستين وخمسة ورحم الله تعا  
والزواوي يقع الزاي وبين الواو بين الف هذه التسمية الى ذواوة وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من  
اعمال افریقیة ذات بطون واتخاذوا الله اعلم

**ابو احمد** يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف بابن النعم واسمه ابان بن حبيب  
ابن وريد بن كاد بن مها سدين ادحس ابن مروح واد بن اسادين مهر حبيب بن يزجود  
كان في اول امره تدبم الموفق ابي احمد طلحة بن المنوكل على الله والموفق المذكور وهو والد المعتضد بالله  
ولم يزل الموفق الخلفا فز بل كان ناسبا عن ابيه المعتضد على الله ولم يزل في محاربة القرامطة وامره في  
ذلك مشهور وقتضه طويلا وليس هذا موضع ذكرها ثم ان يحيى المذكور نادى الخلفاء بعد الموفق

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

واخص بما دمه المكتف بالله بن العصفور وعلت وتبته عنده وتقدم على خواصه وجلساته وكان متكلما  
 معتزلى الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بصرة المكتف  
 وصف كتابا كثيرة فمن ذلك كتاب الباهر في اخبار وشعرنا محمد بن زيد بن ابي اسد بن بريد  
 وآخر من اثبت فيه مرهان بن ابي حفصة ولورثته وشمته ولده ابو الحسن احمد بن يحيى وعزم على ان يضيف  
 الى كتاب ابيه سائر الشعراء الحديثين فذكر منهم ابا دلامة ووليه بن الحباب ويحيى بن ربهار وسطيح بن  
 اياس و ابا علي البصري وكان ابو الحسن احمد المذكور متكلما فبقيا على مذهب ابي جعفر الطبري ولما كتب  
 صفحا منها كتاب اخبار اهلته ونسبهم في الفرس وكتاب الاجماع في الفقه على مذهب ابي جعفر الطبري  
 وكتاب المدخل الى مذهب الطبري ونصرة مذهبهم وكتاب الاوقات وغير ذلك ولجس المذکور مع  
 العصفور وفاتح وخوادم من ذلك - سبناه ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي في كتاب مروج الذهب  
 عن يحيى المذكور انه قال كنت يوما بين يدي العصفور وهو غضيب فاقبل يد مولاه وكان شديد الغرام به  
 فلما رآه من بيده حنك وقال يا يحيى من الذي يقول من الشعراء

في وجهه شافع يحو اساءته من القلوب وجيه جثا شفعا

فقلت يقول الحكيم بن عمرو الساري فقال لله دره انشدني هذا الشعر فاقشدته

وبلى على من اطار النوم فامضا وزاد قلبى على اوجاعه وجها كاتما الشمس من اعطاء لعلت

حسنا او اليد ومن اذواره طلعا مستقبلا بالذي يهوى وان كنت منها لذنوب ومعذرو بما حتما

في وجهه شافع يحو اساءته من القلوب وجيه جثا شفعا

وذكر ابو الفتح كاسم الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه المصايد والمطارد في الفصل الذي ذكر فيه سيد

الاسد بالكتاب ما مثاله حدث ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى الميم القديم نديم المكتف بالله قال وجد على

امير المؤمنين المكتف بالله عند منصرفه من الرقة لوكوفي الماء منها الى المرحلة الاولى فيل ان يركبه هود

ذلك ان ابا العباس احمد بن عبد الصمد حملني على ذلك وسألني ان اكون معه في سفينة فقلت ولا اذن

ان المكتف يكره لك ولا يحمل ناخري عنه ولا اخلاخل به قلنا حيننا الى الدالية امر بان ارد منها الى

طريقنا واتيم بها حتى صيد سبعا واحضره اليه فرحن ورد معي عدة من الثقبين كانوا قد ركبو الماء فكلبت

المه بابيات فلم يظنه فرجت الى الرجة واقمت عند ابي محمد عبد الله بن الحسن بن سعيد الغطري في

فصف وشرب وصبح وغبون وهو على قاية السرور بمطامى عنده وكان معنا ابو جعفر محمد بن سليمان

ابن محمد بن عبد الملك الرياث فكلبت من الرجة كتابا الى الوزيراى الحسين الضمير بن حبيد الله واقعدت

فيه شعرا اسأله ان يقرأه على المكتف وهو

شس الدهران بستر وات بسعدنا بالاجية الاجمات فرماني واخوة لي فيهم

ففرانقش فمى منه شعاع فرددنا الى وراء ومرالسنا س قد ما فاشدنت الاجمات

لوسمما بمثل ما قالنا افتر حنا منه لمي سوانا النعام كلفونا صيد السباح واتنا

لنجبران لمضدنا السباح ان حصينا فواجب اق فومر كلفونا خون طوعهم فاطا حوا

كشنى بجزء مكلفه الاثنا ن الاما كان لا ينطاع لم نزل بمنزح الملوك ولكر

تمه عليه عصبية

انحسب اننا قد نزلنا الى نهر  
 راد العصب الى الوهم جريد

مع ذلك الملاح جود وساع      ورواى الفوز برحمتنا فضعتا      في سبيل الاله حتى صناع  
 قد مدتنا الايدي المبهواخت      عانذات بضنه الاطباع      شافع لا يخاف ردا اذا ما  
 ردها نوبده المشفاح      عيشات الملوك يبعها الانس      وانما رها عطايا شافع

اولنا باوتى دولته خسر الله به فالحجرا القناع  
 واضد الكتاب مع محمد بن سليمان الخراطى فى الخراطى فلم يضعه القلم من يده حتى دخل على المكفى  
 فقرأ عليه وانشده الايات فاستحسنها وقال يكب الشاعر بخله سبيله وحمله اليه فلم يكن اسرع  
 من ان وافى الرسول فوافيت وانشدت المكفى ببغداد

عالم على الضمير فى كرخ بغداد بشرقها حتى طوبلا      اجيلا ان تزكوفى ونمضون رهبا بها غريبا دلبلا  
 مفردا بالعقاب مشترك الذئب ضميرا حتى يربو كلابا      ان ضفى الله لى رجوعا الى بغداد لاهالكا حتى قبلا  
 واوا فى الخليفة المكفى بالله وابن اخلاص المولا      كالتى قد عهدت لامرضاعى ولا وابداء ولا مستجلا

كل شئ اسامه حسن عندي اذا لراى من كان جبلا

مبين

فاسخنها ووق لشكواى بها حتى تبنت ذلك فى وجهه وكلامه وانجار يحيى وعاشته كثيرة وكانت  
 ولادته سنة احدى واربعين ومائتين ووق ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع  
 الاول سنة ثمان مائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر والده على واخيه هارون وابن اخيه على ولما رجع فى  
 شبهم الا فى هذه الترجمة لافى لما ظهر بالنسب على هذه الصورة الآتيا وصلت الى هذا الموضع فنقلته  
 كما وجدته من كتاب الفهرست لابي الفرج محمد بن اسحاق التميمى ولما ضبط شيئا من اسماء اجداده لافى  
 لمحقق بنها شيئا فنقلها كما وجدتها

**ابوبكر**

هو بن عبد الرحمن بن يحيى الاندلسى القرطبى الشاعر المشهور  
 صاحب الموشحات البديعة قال الفتح محمد بن عبد الله القيسى فى كتاب مطح الانفس فى حق ابي بكر المذكور  
 انه كان نبلا فى النثر والنظام كثيرا الارشاد فى سلكه والانظام احوز خصلا لا وطرز مما سانه بكر او اء بالاف  
 وجوى فى ميدان الاحسان الى ابيد امد ونجى من المعارف على اثبت عد الا ان الابام حومته وقطعت  
 حبل رعايته وصدمته ولم تتم له وطرا ولم يطمع عليه من الخطوة مطرا ولا تولته من الحرمة نصيبا ولا  
 انزلته مرمى خصبا ضار ركب سهوات وقاطع فلوات لا يستقر يوما ولا يستحسن نومامع نومهم  
 لا يظفروه بامان وتقلب ذم كواهي الجمان الا ان يحيى بن على بن القيس نزعته عن ذلك الطيش واقطعه  
 جانبا من العيش وادفاه الى ممانه وسماه صوت ضامه وبقاه ظلاله وبوآء اثر التعمه بنجوس خلا له  
 فضرفت فيه احواله وشررت بقوا منه نواله واخرجه منها بانفس دد وقد لقيه منها بعضا مد غرو وذكر  
 الفتح بن محمد بن عبد الله القيسى المذكور فى حقه ايضا فى كتاب فلا ندا لعفيان هو رافع راية القرع بين  
 وساحب آية الضريح فيه والتعريض اقام شراشه واطهر وواشه وصار عصبه طاشه اذا نظم ازدي  
 بنظم العقود وانى باحسن من رقم البرود ضفا عليه حومانه وماصفاله زمانه انتهى كلام الفتح وقد  
 اثبت لابي بكر المذكور هذا المقطوع من الشعر ولما رافتح ذكره فى واحد من كتابيه المذكورين مع انه  
 من احسن شعره واشهره وهو

بن  
 ربيع  
 بن  
 شافع  
 الشاعر

شعره بنى وتحرقه من غير راد

الجزء الشعر لا يورثه القواد

باب غزاة خازنه مقلتي  
 فاجابني منها بوجد صادق  
 صاطيه واللبل لبجب ذبله  
 وفوايتاه حائل في عاتق  
 ابعدنه عن اضلع ثنائيه  
 فذشاب في لم له ومعارف  
 وقد ذكر بعض هذه الايات الحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذي سماه المطرب من اشعار اهل  
 المغرب ومن شعره قصيدة ممدوح بها يحيى بن علي بن العشم المذكور في هذه الترجمة وهي طويلة ومن مدائحها  
 فودان لبا سبحان عن الورى  
 كتمان نور علائه المشهر  
 زد في شمائله وزد في جوده  
 فيها حافظة كل ايت عتاد  
 اروي على البحر الخضم لانه  
 صوب العنامة بل لال الكور  
 شجوى اليك بنا سقائ اشلع  
 فما ظعن من اليباب المغتر  
 باقوك الناس الحافظا وابهم  
 ورد يزبدك فيه الراح والنخل  
 ان كنت نجل ابي عبد مملكة

بين العذيب وبين شعلتي يازق  
 بقنا ونحن من الدجى في تحفة  
 صهباء كالمسك الفتيق لنا شق  
 حتى اقاماك به سنة الكرى  
 كي لا ينام على وباد خافق  
 ودعت من اهوى وقلت انسا  
 كرم الطبايع ولا جمال المنظر  
 في كل افق من جبل ثنائيه  
 بين الحديفة والنعام المطر  
 مثل الحمام اذا انطوى في غده  
 في كل كفت منه حبة ايجر  
 ورايت وجه الفتح عندك ابينا  
 مثل اليعبر تحرم في المنصر  
 واورده صاحب فلا تد العيان مقطوعا وهو  
 دينا متى كان فيك القاب الوصل  
 اهان حيتك في قلبى يجوده  
 مرق بما شئت آنيه وامثل  
 من فعل حيتك جوحا ليس يندمل

وسالك منه زبارة شق الجوى  
 ومن العيوم الزهر تحت سلق  
 وقصته ضم الكفن لسيفه  
 زوجه حتى وكان معاقف  
 لما رأيت الليل آخر عمره  
 اعزز على بان اوارك مفاروق  
 وكلاهما جمل الجبى فليدع  
 عرفت يزبد على وخان الجبر  
 فذب عليه من الوقاد سكينته  
 التي المها بذي نفوس المحضو  
 اقبل مرثاء الجوى لانه  
 فركبت نخول كل ليل اخضر  
 وبنات اعوج فذبر من يصحى  
 في حن خذك وهي التمر طالعة  
 من خذك لكينا ومن تحلك الرسل  
 لو اطلعت على قلبى وجدت به  
 وذكره الصاد الكاتب في الخريدة واورده حدة مطايع ثم اعاد ذكره في آخر الكتاب واورده له  
 وشمولة في الكاس تحب انها  
 بنت كعبة اللذات في حوم الصفا  
 وعاينه في الشعر كثيرة وتوفي سنة اربعين وخمسة مائة رحمة الله تعالى وبقي نفع الياه الموحدة وكسر اللسان في اللذات  
**ابو الفضل** يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب معين الذين المعروف بالخطيب  
 صاحب الديوان الشعر والخطيب والرسائل ولد بطائفة و نشأ بصحن كينا وقدم  
 بغداد واشتغل بالادب على الخطيب ابي ذكريا النيرزقي المقدم ذكره واقفنه حتى مهر فيه وقرأ الفقه  
 على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واجاد فيه ثم رحل عن بغداد واجعا الى بلاده ونزل ميا قارمين  
 واستوطنها وتولى بها الخطابة وكان اليه امر الفتوى بها واشتغل عليه الناس وانتفعوا بصحته وذكره  
 العباد الاصباح في كتاب الخريدة فقال في حقه كان علامة الزمان في علمه ومعرفته النصف في نثره و  
 نظمه له الرصيع الديدع والتجيس القيس والتطبيق والتحسين واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق

الذي هو في كتابه  
 وبنيت في كتابه  
 وبنيت في كتابه

ابن في كتابه  
 وبنيت في كتابه  
 وبنيت في كتابه

الخطيب  
 وبنيت في كتابه  
 وبنيت في كتابه



والقنيم المستقيم والمفضل السائر المقيم ثم قال العباد بعبه كثرة الشاء عليه وقد اوجاهته وكنت آ  
 لقاء ما حدث فنتى عند وصولي الى الموصل بالاشغال به وانا شغفت بالاستعداد كلف بحالته  
 الفضلاء للاستزادة فان دون لقائه بعد الشغف وضمي من فعل الشغف ثم ذكر له عدة مقاطع من ذلك  
 وخليع بث اعذله وبرى عدلى من العيش قلت ان الخمر محبسه  
 قال حاشاها من الخمر قلت قال لا فاش تبغها قال طب العيش في الرث  
 قلت منها النوى قال اجل شرف من مخرج الحديث  
 وسأجفوها فقلت منى قال عند الكون في الحديث

قلت انا ولقد اخذ الخطيب المذكور قوله شرف من مخرج الحديث من قول بعضهم ولا اعرفه لكننا

ايات سائرة وهي

ولا تم لامنى في الخمر تظن له اى سائر بها جبارى في حديثى قم فاستقى فهو حواء صافية  
 صرقا حواما فاقى غير مكرث فان يكن حلقوها بالطين ففى حشاي ناولت فيها على الثلث  
 قالوا فلم تنقياها فقلت لم انى انزها عن مخرج الحديث

ثم قال العباد الاصمعيانى واشد فى له بعض الفضلاء ببعد ادم خمسة ايات كالتحفة السبابة

مطبوعات مصنوعات وهي

اشكو الى الله من نارين واحدة في وجليه واخرى منه في كيدي ومن سقامين شتم فدا حلوى  
 من الجفون وشتم حلوى جسدى ومن نومين دعى حين اذكره بذيغ سرى وواش منه بالوصد

ومن منصفين صبرى حين اذكره وودعه وبراء الناس طوع بدي

مهنفت رنى حق قلت من محب	اصغره خضوى ام جلده جلده
وصمع حنا وده	شده نه في عصبة
ابصرته فلم تحب	وقلت من ذابجهه
ورمت ان ادوح للسفن به ممسنا	فقلت من بينهم
ويوم سلح لو يكن	فانثال منه حاجب
وامثلا الميلى من	اوقع اذ وقع في
وقال لما قال من	وما الكفى باللغز والسقطط حتى لحنا
هذا وكر تكشع السوء وكر قترتنا	بوهم زمرااته
وصاح صونا نازرا	ومادرى محضه
فقا بيدا آفنه	ومنهم جماعة
فانظت حتى كذبت	وقلت يا قوم اوصوا
اقصت لا اجلسوا	جروا برجل الكليان
قالوا لقد رجسنا	فخرت في اخواجه
وجين ولى شخصه	المجد لله الذى

ومن مبلغ شعره ايات في مخرج ردى وهي

الذين الذين الذين  
 ردى فون فتم فمهم

والقوى

ولما سمع مع كثرة ما قيل في هذا الباب مثل هذه المصنوع في هذا المعنى والقطب المذكور ايضا في هذا المعنى هو  
 وسمع قوله بالكرة سموع يجيب عن بيوت الناس ممنوع  
 حتى تبتدئ عبيده وحوادث بحسبه فقلنا المعنى لا شك معروغ  
 وقطع الشعر حتى وءا اكثرنا ان اللسان الذي في فيه مطيع  
 لهيات دعوة اقوام باسمهم ولا معنى فظ الآ وهو مصنوع

وقد سبق لفي ترجمة الشيخ الشاطبي في حروف اللغات مقطوع لغز في نفس وهو معنى مبلغ واكثر شعره على  
 هذا الاسلوب في اللطافة ووجوده المفاصد وكان يتشبع تلك وهذا من الزبادات التي ادخلها الكتاب  
 الداخول في عموم الحديث من محوس هذه الامة والله اعلم وهو في شعره ظاهر وكان بمدة آمد شابان فيها  
 مودة اكيدة ومباشرة كثيرة فركب احدهما ظاهرا للبلد ولورد قمره فقتل فمات وضد الآخر يسئوا للشراب  
 فشرقت فمات في ذلك النهار فتمثل بينهما بعض الادياء

فما سما العيش صفوا وارى كفا وما هبنا المنايا فظ تنقسم  
 وما نظما القود حتى في جيا مها وقلنا في المنايا فحفظ الذم

فبما وضع الخطيب المذكور على البيتين قال هذا الشاعر فتراها لم يذكر سيب مؤنها وقد قلت فيها  
 نفسى اخيان من آسد اصيبا بيوم مشوم عيوس  
 فهذا كالميت من الصافات وهذا كالميت من الخدورين

قلت ولو قال وهو ذاك مينا من الصافات وهذا كالميت من الصافات لكان احسن لاجل الجانفة  
 ولكن جعل البيت الاول نفسى اخيان من آسد اصيبا بيوم شديد الاذات

او ما يناسب هذا ثم وجدت البيتين الاولين في كتاب الحسان تأليف القاضي الرشيد بن الزبير المقدم  
 ذكره في حروف الهجزة وقد نسبهما الى الفقيه ابي علي الحسن بن احمد العلم المصنف لكن هكذا وجدت الحكاية  
 بخط بعض المغربيين والله اعلم والخطيب المذكور الخطيب المصنف والرسائل المتناهية ولم يزل على وبأسه  
 وجلا له واقادته الى ان توفي سنة احدى وثلاث وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته في حدود سنة  
 ستين واربعمائة رحمه الله تعالى والمحسني فيج الحناء وسكون الصاد المصلدة ونح الكاف وفي آخرها  
 فاه هذه النسبة الى حصن كفا وهي نعمة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميناء قرقين وكان القياس  
 ان ينسبوا اليه المحسني وقد نسبوا اليه ايضا كذلك لكن اذا نسبوا الي اثنين اضيف احدهما الى الآخر وكما ان  
 مجموع الاصلين اسما واحدا ونسبوا اليه كما فعلوا ههنا وكذلك نسبوا الي واس عين فضا او اسعق والى عبيد الله  
 وعبد شمس وعبد الدار وعبد لي وعيسى وعبد ربي وكذلك كل ما هو نظيره واما طغره ففيه فيج الطاء المصلدة  
 وسكون النون ونح الزاي في آخرها هاء ساكنة وهي بيده صغيرة بيد بار بكر نون الجزيرة المصرية خرج منها  
 جماعة من الحديثين وغيرهم ونسبوا اليها قال عماد الدين الاصبهاني الكاتب في كتاب الخريدة منها ابراهيم  
 ابن عبد الله بن ابراهيم الفزري وهو الفاضل

وان خاني بعد الفزري وهو الفاضل  
 واني لمشتان الى ارض طنزة  
 سقى الله ارضا لو ظفرت بربها  
 كلت به من شدة السوف ايضا

وغيره من قولك وورد في نسخة  
 بين اكثر الفصح والعبارة في قولها  
 ان سيب واخوه اربعة اشهر  
 والله اعلم

الامير يحيى بن محمد بن يحيى  
ابو طاهر

ثم قال حاد الدين المذكور بعد هذا كان الشاعر حيا في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسة  
 قد تقدم ذكر والده ووضعت نسبه هناك وقد تقدم ذكر جماعة من اجداده في هذا الكتاب وكانت ولايته  
 الامير يحيى المذكور بالمهدية خلافة عن ابيه فم يوم الجمعة لاربع عشرين من شهر ذي الحجة سنة سبع وستين  
 واربعمائة والطالع المذكور التابعه من الجوى ثم استقل بالامير يوم وفاة والده وندسب في ذلك في ترجمته  
 وكان عمر الامير يوم الاستقلال ثلاثا واربعين سنة وستة اشهر وعشرين يوما وركب على العادة واصل  
 دولته مخفون به ورجع الى قصره وغير لياس جميع اهل الدولة من الخواص والجنود بجمع سبعة وكافوا  
 غير والياس لموت ابيه وذهب للاجناد والبيد اموالا كثيرة وودعهم مواعيد سارة ورايت في كتاب  
 الجمع والبيان في اخبار القبروان الذي اقصه ولداخيه عز الدين ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن يحيى بن  
 المعز بن بادير ان الامير تمها قبل وفاته بمدة بسيرة دعاه ولده يحيى المذكور وكان في دار الامارة مع خاصه  
 وجلسه فقص يحيى ومن معه اليه فوجدوا تمها في البيت المال فارمهم بالجلوس ثم قال لاحدهم قم فادخل  
 ذلك البيت وخذ منه الكتاب الذي صفته كذا في مكان كذا فقام واتي به فاذا هو كتاب لمحة فقال له عدت  
 اوله كذا وكذا ورتزوا فقرأ الصفحة التي نفضى بها فقرأها واذا فيها الملك المعنود وهو الطويل الفاسه  
 الذي على يد كمال ابن خال وفي جنبه الايسر شامه فقال الامير فتم الطبق الكتاب واروده الى موضعه  
 فنقل فقال تمها اما اللامان ضد رأتها وبقيت على الثالثة فم انت باشرفت وانت بانلان حتى نطقنا  
 حدى خبر العلامة الثالثة فقام يحيى معهم الى موضع مسنوع عن تميم وكشف لهم عن جسمه فقرأوا  
 على جنبه الايسر هلالية الشكل فانوا تمها فقرأوه فقال لواعظه انا شيتا الله تعالى الذي اعطاه ثم قال  
 اتى اخبركم بحديث عجيب وذلك انه عرض على الفاس والدة فاستخنتها ومالت نفسى اليها فاسترنيها  
 وسلتها الى حدام القصر واسرت الفاس ان يرجع الى قبض الثمن ثم دبرت في مال طيب حلال اخرج منها  
 منه فبيضا انا مفكر في ذلك اذ سمعت السائل يصيح ويرفع صوته في الاذن على مطالعنى فاخرجت رأسى من  
 القبان وتلت له ما سألت فقال كنت الساعه احفر في قصر المهدى اذ وجدت صندوقا عليه قفل  
 فركته على حاله وجئت مطالعا بامر فافتحت معه من اثنى به فاذا فيه اوثاب من ذهبيات الاعلام قد  
 اقتناها الدهر فاريت بسبك اعلامها فلم تزد ولتقص عن ثمن الجارية فحجب الحاضرون من ذلك ودعوا له  
 ثم امرهم به فانيروكاه وانصرفوا قال عبد العزيز المذكور وقد ادركت هذا الكتاب المشار اليه عند السلطان  
 الحسن وحمد الله تعالى بعنى الحسن بن علي بن يحيى المذكور وحكى عن الكتاب امورا وفضا باذكارها ستكون و  
 كانت كما ذكر وجنا الى حديث يحيى ولما جلس في الملك قام بالامر وعدل في الرعية ونفع فلا حاله  
 يمكن ابوه من فضها قال عبد العزيز المذكور في ما رويته وفي ايامه يحيى وصل الى المهديبة من طرابلس  
 المهدي بن محمد بن نورث المتقدم ذكره فاد ما من الحج فترزل بمسجد قبلى مسجد السيت فاجتمع اليه جماعة من  
 اهل المهديبة وقرأ عليهم كتابا في علم اصول الدين وشرع في تغيير المكون فوضع امره الى يحيى فاحضره و  
 جماعة من الفقهاء فرأى ما هو عليه من الخشوع والشفق والعلم فساله الدعاء فقال له اهلكت الله  
 لرعتك ونفع بها فتمليك وافام مدة بسيرة بالمهدية ثم انتقل الى المنسهر فاقام بها مدة ثم انتقل الى

هذا الكتاب من تصانيف  
الامير يحيى بن محمد بن يحيى  
ابو طاهر

بجارية وقد تقدم في ترجمة والده الامير تميم ان عمر بن ثورث المذكور اجاز ببلتك اليلاد في ايامه والله تعالى اعلم اتي ذلك كان تم قال عبد العزيز في سنة سبع وخمسة مائة الى المهدي في يوم غرياه تعصد وايحي يطالعة دعوا فيها انتم من اهل الصناعة الكبيرة من الواصلين الى نهايتها فاذن لهم بالدخول عليه فلما مثلوا بين يديه طالبهم بان يظهر له من الصناعة ما يعف عليه فقالوا نحن نزيل من الصدور المدخنين والصداحي يرجع لافرن بينه وبين الفضة وفضل مولانا من السروج والنود والفتاب والاولاق فتا طهر من الفضة يجعل عوضا منها ما يريد و ليسعمل جميع ذلك في مهنته وسألوه ان يكون ذلك في خلوة فاجابهم واحضرتهم للمصل ولم يكن عند الامير يحيى سوى الشريف ابي الحسن علي والفائدا ابراهيم قائد الاغصنة وكانوا هم ثلاثة وكان بينهم امانة فامكنهم المرسنة فقال احدهم دارت ابو طرفة فتوا بشواه مضد كل واحد منهم واحدا ابيكا كيتهم فاما الذي ضد الامير يحيى فقال انا سراج وكان يحيى جالسا على مصطبة فصره فجاءت على ام داسه فقطعت طافات في الصامة ولم يثر في رأسه واسترخت يده بالسكين على صدره فخذ شنه وعزير يحيى برجله فالفاه على ظهره فسمعوا الخدام الفضة ففتحا باب الفجر من عندهم فدخل يحيى فاعلق الباب دونه واما الشريف فلم يزل به الذي ضد حتى قتله واما الفائدا ابراهيم فانه شهر سبعة ولم يزل يقاتل الثلاثة وكسر الجند الباب الذي كان بينهم ودخلوا قتلوه وكان زعيم ذبي اهل الاندلس قتل في البلد جماعة ممن يلبس ذلك اذ خرج الامير يحيى في الحال ومشي في البلد وسكن الفضة وكان يحيى عادلا في دولته حنا بطا لامور وعينه عارفا بخرجه ودخله مدبرا في جميع ذلك على ما وجبه النظر العقلي وقيتضه الرأي الحكيم ونفسه في الملام الملك المقدر ووتحقق له هذا الثقت بهذه الواقعة التي ذكرناها وكان كثيرا المظالمه كتب الاخبار والتجارنا بهما رحبا للضعفاء شقيقا على الغفراء بطهم في السداد فيرفق بهم ويفرب اهل العلم والفضل من نفسه وياس المرير في بلاده وانكفت اطامهم وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والاحكام وكان حسن الوجه على حاجبه شامعا سهل البين مائلا في فذه الى الطول دقيق الساتين وكان عنده جماعة من الشعراء اشد ومدحوه وخذوا مديحه في دواوينهم ومن جملة شعراءه ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الشامي المقدم ذكره اقام تحت كفته بيلتان جاب الارض وتفا ذقت به البلدان ولها رسالة المشهورة التي وصف بها مصر ومجاها وشعراءها وغير ذلك وله فيه مدائح كثيرة اجاد منها واحسن وله اجناس مدائح في ولده ابي الحسن علي وولد ولده الحسن بن علي ومن جملة قوله من مدحه قصيدة

البرقة معرب برة ونحوه في نسخة  
بقية المخطوط

الجلد ٥

وارغب نفسك الآ عن ندي في  
ميت الرجاء بانجاز المواعيد  
اشم اشوس مضروب سرافه  
وأيت يوسف في محراب داود  
محتدون على لانظير لهم  
فليس في كل عود نفة العود  
لا تطلب الماء عذبا في مشارعه  
وذا القرن البها غير مسدود  
فالجدا جمع بين الناس في الجود  
معطي الصوارم والهيف النواعم والسجود والصلادام والبرل الجلا عبيد  
على اشم يبرع النجم معقود  
من اسر تحت والماذي لباسهم  
وهل رأيت عظيما غير محمود  
اقول للراكب المزجي مطبته  
وتطلب الرقي في نعم الجلا عبيد  
حكم سبوك فيها انت طالبه  
كذاب يحيى الذي احيى مواهبه  
اذا بدا بسير والملك محشيا  
واستوطنوا صهوات الضمير العود  
فان تكن جنتكم اسر كرم  
مطوى بها الارض من بيد الى بيد  
هذي موارد يحيى غير ناضبة  
ظلمتوت ضياء غير مردود

احمد المصنف  
اسم كرم السواد  
احمد المصنف

الما قر الريح قينة  
القصيدة ١ - لوان ميسرارة الشعر  
مقعد الارسس منه وتوخر لسانهم  
صدرات ونباه  
زجاء ماسقة ودقه  
فقطب سال وجر والارضون فارقا

وذكره غير ذلك ولما كان يوم الاربعاء وهو عيد الخريسة شنع وجماعة توفى يحيى فحاة وذلك ان  
 مجته قال له يوما ان في شبيب مولدك في هذا النهار عليك عكسا ملا تركب فاشنع من الركب وخرج والاداء  
 ورجال دولته الى المصلى لما انقضت الصلاة حضر رجال الدولة على ما جرت به العادة للتسام وقرأ  
 القرآن واشهد الشراء واضرفوا الى الابوان فاكل الناس وقام يحيى الى مجلس الطعام فلما وصل الى باب المجلس  
 اتدار الى جارية من حطاياه قائمها عليها ما خطا من باب البيت سوى ثلاث خطوات حتى وقع مياها وكان  
 ولده على نائبه على سائس وهي بلدة من اعمال افريقية فاحضر وعقدت لها الولاءته ودفن يحيى في القصر  
 على ما جرت به العادة ثم نقل بعد سنة الى قصر السبده بالمغرب وهي بلدة بافريقية ايضا وخلف ثلاثين  
 ولدا ذكورا واماه على المذكور القائم مقام ابيه يحيى فان مولده بمدة المهدية صبغة يوم الاحد ثامن عشر  
 ليلة ثلث من شهر صفر سنة سبع وتسعين واربع مائة وكان ابوه قد واه سفاش فلما مات ابوه اجتمع اعيان  
 دولته على كتاب كتيوه عن ابيه اليه بأمره بالوصول اليه سرها فوصلها الكتاب ليلا فخرج لوقتته ومعه طائفة  
 من امراء القرب وعدة في المسير فوصل الظهر من يوم الخميس الثاني من يوم العيد ودخل القصر ولم يقدم سببا على  
 تجهيز ابيه والصلاة عليه ودفنه وفي صبغة يوم الجمعة ثالث عشر في الجمعة جلس للناس فدخلوا عليه وسألوا  
 بالامانة تم ركب في جوشه وجوعه تم ماد الى القصر وفي ايامه فوجه اخوه ابو الفتح بن يحيى الى الديار المصرية  
 ومعه ووجهه بلاره بنت القم ولذا لباس صعبا على الشدى فوصل الى الاسكندرية فانزل واكرم بأمر الامر  
 صاحب مصر يومئذ فانام مدة ليلة ووفى فتمت زوجته بلاره بالعادل بن السلا واسمه على  
 المذمة ذكره في هذا الكتاب في حوف العين وشب الباس وقدمه الحافظ صاحب مصر وولى الوزارة  
 بعد العادل المذكور وذكر سينا ابن الاثير في تاريخه في حوادث سنة اثنين وخمسة مائة حدثت الثلاثة  
 الذين جاؤ الى يحيى في معنى الكفا فقال كان محبهم في هذه السنة وانتم لما وتوا على يحيى وجوى ما  
 ذكرته قبل هذا صاء فذلك يحيى ابي الفتح المذكور واصحابه الى القصر وعليهم السلاح فمضوا من الدخول  
 وثبت عند يحيى ان ذلك كان بالثمان بيتهم فخرج ابو الفتح وزوجه وهي ابنة عمه الى مصر زياد وكل  
 بهما الى ان مات يحيى وملا ابنه على ظهرهما على البحر الى الديار المصرية فوصلوا الى الاسكندرية وبها انتهى  
 كلامه ولم يزل امور على بن يحيى جارية على السداد الى ان توفى يوم الثالث لسبع بقين من شهر ربيع الآخر  
 سنة خمس عشرة وخمسة مائة ودفن في القصر بعد ان فوض الامر من بعده الى ولده ابي يحيى الحسن بن علي بن  
 يحيى ومولده الحسن المذكور بمدينة مومس في رجب سنة اثنين وخمسة مائة فكان عمره يوم ولادته اثنين  
 عشرة سنة وتسعة اشهر ولما كان ثاني يوم وفاة ابيه خرج للناس ضلوا عليه وهنوه بما صار اليه ثم  
 ركب والجوش محققة به وحث في ايامه وقائح واور بطول شرحها من ذلك ان زجارا الفريحي صاحب  
 صديقه اخذ طرا بلر القرب عوة بالسهف في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة احدى واربعين وخمسة مائة وقتل  
 اهلها وسبى المحرم والاطفال واخذ الاموال ثم شرع في عمارتها وتحصينها بالرجال والعدد ثم اتى المهدية  
 يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثلاث واربعين وخمسة مائة وذلك ان الحسن بن علي لما علم عمه عن مفارقه  
 خرج من المهدية صارا وبثا اسحب ما خف عليه حمله من القماش وخرج اهل البلاد ايضا هاردين  
 الآمن اعداه العجز عن الحرب فدخل اليه الفتح وملكوه وصادوا منه من الاموال والذخائر ما لا يعد

قصر ابي الفتح المذكور في القصر المذكور في تاريخه  
 في كتابه في تاريخه في تاريخه  
 في كتابه في تاريخه في تاريخه  
 في كتابه في تاريخه في تاريخه  
 في كتابه في تاريخه في تاريخه

وجارود في التاريخ

ولا يحيى فكان عدة من ملك من اهل بينهم اوتهم ذريته المقدم ذكره في حوت الراى الى هذا الحسن بن  
 على تسعة ملوك ومدته ولايتهم مائة سنة وثمان سنين وانقرضت دولة بنى ياديس ثم ان الحسن بن على  
 توجه نحو الملقية وهي تلعبة حصينة بالخرنقبة فجاء وروى عن وكان صاحبها ابو محفوظ محرز بن زبا ما حاد لملاه  
 الغريب فاقام هذه تلبلا ثم ظهر له منه الضجر والسامة ففسد الذباب المصيبة ليكون عبدا لحافظ البيهقي  
 صاحبها يومئذ فتمت خيرة والى نائب زحار والمهدية فجعل عليها العيون وجعل عشرين شيئا لهبكة في البحر يبلغ  
 الحسن ذلك فرجع عن هذا الراى ثم فسدان بنوجه الى جبهة عبد المؤمن بن على براكش وانفذ ثلاثة من ارباب  
 الى صاحب بجاية وهي آخر اعمال الخريفية ليستأدنه في الوصول اليه وسد ذلك بنوجه الى عبد المؤمن فاحضر  
 له القدر وخاف من اجتماعه بعد ان مؤمن ان ينعفا على ما فيه ضرورة فكتب اليه كتابا على يد اولاده يقول  
 له لا حاجة لك في الرواح الى عبد المؤمن ونحن نفعل معك ونقتنع واخول له من المواعيد المحسة فوجه اليه  
 طيا ضرب من بجاية لم يخرج للقائه ومدل به الى الجزائر وهي بلدة قون بجاية من جهة الغرب وانزلوه بها  
 في مكان لا يلبس بثمله ورتبوا له من الاقامة ما لا يصلح لبعض ائبائه ومنعوه من الصورت وكان وصوله الى  
 الجزائر في المحرم سنة اربع واربعين وخمسا مائة ثم ان عبد المؤمن فتح بجاية في سنة سبع واربعين وهرب صاحبها  
 الى الشطنطية ثم ان زجار صاحب صفية هلك في العشر الاخير من ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسة  
 ولما هنت زجار ملك بعد ابنه خنم بن زجار وعلبه قدم ابو الفتح نصر الله ابن فلاض السامر المقدم ذكره  
 ومدحه واجازته وذلك في سنة ثلاث وستين وخمسا مائة ولما هلك خنم ملك ابنه وهي ام الامير ور  
 ملك المانية في زمانها ثم هلك ام الامير ور وخلفته صغيرا فلما واسقر ملكه وكان عاقلا فاشلا وبنيته بين  
 الملك الكامل صاحب مصر مراسلات وخبرها ثم ان عيد الملك وصل الى المهدي بقره وملكها بعد جهده جهيد  
 وكان دخوله اليها بكرة يوم عاشوراء سنة خمس وخمسين وخمسا مائة قوله بها نانيا وكان الحسن بن على قد وصل  
 صحبه فقيه مع نائب لديبر امورها لكونه عارفا باحوالها واقطعه بها قسطنطين واعطاء دورا سكنيا هو  
 فاولاده وانياعه ولما دقت على تاريخ وفاة الحسن بن على المذكور ثم قتل عمر بن زبا المذكور في وقته مطهت يوم  
 الحبر في العشر الاوسط من ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسا مائة وهذا الحسن بن على هو الذي ست له  
 ابو الفتح امير عبد العزيز بن ابي الصلت كتابه المحديته

سببا

اول من ان ذبحها من اهل  
 فداها ثم من اهل  
 ذكره

تطقت  
 سببا

**ابو علي** يحيى بن خالد بن برمك وزير هارون الرشيد وقد تقدم ذكر اوله  
 العبد وجعفر كل واحد منهما في بابيه وكان جداه برمك بن موسى بن علي وكان يخدم القويها وهو مصدق  
 للجوس بمدينته بلج فوقفه النيران واشتهر برمك المذكور ونوه به اسنه وكان برمك عظيم المقدرات  
 خدمه وثر اعلم هل اسلم ام لا وساد ابنته خالد وتقدم في الدولة العباسية ونولى الوزارة لابي العباس  
 بعد ابي سلمة حفص الخلال المقدم ذكره وقد ذكرته في ترجمة جعفر وذكرته هالك تاريخ وفاته وقال  
 ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب لم يبلغ ميلم خالد بن برمك احد من ولده في جوده و  
 واهبه وباسه وعلده وجمع خلاله لا يحيى في واهبه وروى عنه ولا الفضل بن يحيى في جوده وثر اهنته ولا  
 جعفر بن يحيى في كتابه وفضاحة لسانه ولا محمد بن يحيى في سروره وبعده هنته ولا موسى بن يحيى في نخاعته  
 وبأسه ولما هنت ابو مسلم الخراساني قتيبة بن شيب الطائي لمحاربة يزيد بن عمرو بن هيرة الفزاري هليل

سروان بن محمد على العراقين وكان خالد بن برمك في جملة من كان معه فتزلوا في طريقهم فبينما هم على سطح بعض  
 دورها يفتقدون اخذوا الى الخضراء وقد ابتك منها اقا طبع الوحش من الطباء وغيرها حتى كادت تحالط  
 المسكر فقال خالد لخطبة ابها الامير ناد في الناس وامرهم ان يسرجوا ويلجوا فبل ان يخرج عليهم الخيل فقام خطبة  
 مدعوا فلم ير شيئا يروعه فقال يا خالد ما هذا الراى فقال قد نضرت اليك العدا وما ترى اقا طبع الوحش قد  
 اقبلت ان وءاءها لجمما كئيفا ضار كجوا حتى رأوا الفيار ولو لا خالد لهلكوا واما يحيى فانه كان من النيل والعقل  
 وجميع الخلال على اكل حال وكان المهدي بن ابي جعفر المصور قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله  
 في حجره فلما استخلف هارون عرف له حقه وقال له يا ابي انت اجلسنى في هذا المجلس ببركتك و  
 بهتك وحسن تدبيرك وقد ملدتك الامر ووقع له خاتمته وفي ذلك يقول الموصلى واطته ابراهيم النديم  
 اولى ارحام الرزان الشمس كانت سقيمة فلما ولي هارون اشرف فورها  
 بين امين الله هارون ذى التمام فها رون واليهما ويحيى وزيراها

وكان يعظه واذا ذكره قال ابي وجعل اصدا والامور واورادها اليه الى ان تكب اليرامكة فنصب عليه  
 وخذله في المجلس الى ان مات منه ومثلا به جمع حسيما تقدم في ترجمته وكان من الفضلاء الكرماء والبلغاء  
 ومن كلامه ثلاثة اشياء تدل على عقل اربابها الهدية والكتاب والرسول وكان يقول لولده اكتبوا  
 احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون فخذوا باحسن ما تحفظون وكان يقول الدنيا دول و  
 المال عارية ولنا فمن قبلنا اسوة ولن بعدنا عبرة وقال الفضل بن مردان المتقدم ذكره سمعت يحيى بن  
 خالد يقول من لرا حسن اليد فانا محترقيه ومن احسنت اليد فانا سرفين به وقال الفاضل يحيى بن اكرم سمعت  
 المأمون يقول لمرسين كيسي ابن خالد وكولده احد في الكفاية والبلاغة والجودة والشجاعة ولقد صدق  
 الفايءل حيث يقول

اولاد يحيى اربيع كاربج الطبايع فهم اذا اخبرتهم طبائع الصنائع  
 قال الفاضل فقلت له يا امير المؤمنين اما الكفاية والبلاغة والشجاعة فمعرفة فاني من الشجاعة  
 فقال في موسى بن يحيى وقد رأيت ان اوليه نغز السند وقال اسحق بن ابراهيم النديم الموصلى المتقدم  
 ذكره حدثني ابي قال ابنت يحيى بن خالد بن برمك فشكوت اليه ضيقة فقال ويحك ما اصنع بك لبي غدا  
 في هذا الوقت شيء ولكن ها هنا امر اذ لك عليه فكن فيه رجلا فاجاء في خليفة صاحب مصر نبأ لى  
 ان اسهدي صاحب شيا وقد ابنت ذلك عليه فالح على وقد بلغنى انك قد اعطيت بياربك فلان  
 ثلاثة الآف دينار فواذا اسهديت اباها واخبره انها قد اعجبتنى فابان ان تنقصها من ثلاثين  
 الف دينار وانظر كيف تكون قال فوالله ما شعرت الا بالرجل واقافى فساومتى بالجارية فقلت لا انقصها  
 من ثلاثين الف دينار فلم يزل يساومتى حتى بزل لي عشرين الف دينار فلما سمعتها ضعف قلبى عن ردها  
 فبعتها وقبضت العشرين الف صرحت الى يحيى بن خالد فقال لي كيف صنعت في بيعك الجارية فاخبرته  
 بقلت والله ما ملكت نفسي ان اجبت الى العشرين الف صرحت فقال انك تحبس فخذ جاريك  
 بارك الله لك فيها وهذا خليفة صاحب فارس فاجاءني في مثل هذا فاذا ساومتك بها فلا تنقصها

من حسين الفسب دينار فانه لا بد ان يشترها منك بذلك فجاء في الرجل  
 فاستق عليه خمسين الف دينار فلم يزل يساومني حتى اعطاني ثلاثين الف دينار فضعفت قلبي عن ردها  
 ولما صدق بها فوجبتها له ثم صرت الى يحيى بن خالد فقال لي يك بعت الجارية فاخبرته فقال وجبت المر  
 فودتلك الاول من الثابتة قال فضلك والله ضعفت قلبي عن رده حتى لو اطع فيه قال فقال هذه الجارية  
 جاريك فخذها اليك قال فضلت جارية اقدمت بها خمسين الف دينار ثم املكها اشهدك انما حرة  
 وان قد تزوجتها هكذا وايت الحكاية ثم نظرت في كتاب اخبار الوزاراء تأليف الجهمشباري فقال  
 ان يحيى قال لبرايم الموصلي لا تقبل اقل من مائة الف دينار وانته باعها بثلاثين الف دينار وقال يحيى  
 دخلت على يحيى يوما فقال يا اصمعي هل لك زوجة فضلت لا فقال الجارية قلت خادمة فامر بالخروج  
 جارية في غاية الحسن والجمال وانظرت فقال لها قد وهبتي لهذا وقال يا اصمعي خذها لك وشكرته ودعوت  
 له فلما رأت الجارية ذلك بكت وقالت يا سيدي قد تعقني الى هذا مع ما نرى من حاجته وفيه فقال لي  
 هل لك ان اعوضك عنها التي دينار ودخلت الجارية الى داره فقال له لي انكوت على هذه الجارية امر اماروت  
 ان اعانها ثم رحمتها فضلت له هلا علقني حتى كنت لحقت على سور في الاصلية من غديران اسرج لحبي واصح عمته  
 وانظرت وانجل فضلك وامرني بالف دينار اخرى وحكي اصحاب التقديم ايضا قال كانت صلاته يحيى بن  
 خالد اذا كذب لمن يعرض له ما تقي درهم فركب ذات يوم فمقر من له ادب شاعر وانثده

فباعها بخمسين الف دينار وقال  
 في المرة الاولى لا تقبل اقل من مائة  
 الف دينار ح

يا ستمي المصور يحيى ابعت لك من فضل ربنا جنتان كل من مر في الطريق عليك  
 فله من نوالكم ما شاء ما شاء درهم لمشي قليل هي منك للقائس العيلان  
 قال له يحيى صدقت وامر بجملة الى داره فلما رجع من دار الخلافة سألته عن حاله فذكر انه تزوج  
 وهذا اخذ بواحدة من ثلاث اما ان يودي المهر وهو اربعة الآت واما ان يطلق واما ان يقيم جارية  
 للمرأة يكفها الى ان يتبعها فامر له يحيى باربعة آت للمهر واربعة آت لثمن منزل واربعة آت  
 لما يحتاج اليه المنزل واربعة الآت للثبنة واربعة الآت يستظهر بها فاخذ عشرين الف الفاضل  
 وقال محمد بن سواد الشاعر ج هارون الرشيد ومعه ابناه الامين محمد والمأمون عبد الله ورجع  
 يحيى بن خالد وابناه الفضل وجعفر فلما صاروا بالمدينة جلس الرشيد ومعه يحيى بن خالد فاحط الناس  
 عطاءهم ثم جلس الامين ومعه الفضل فاعطاهم العطاء وكان اهل المدينة يسمون ذلك العام عام  
 الاعطية الثلاثة ولم يروا شدة ذلك فظنوا ان ذلك

القد مذور

ثم جلس المأمون ومعه جعفر يحيى  
 فاعطاهم عطاياهم ح

انا ناسوا الاملاك من ارض برك فبا طيب اخبار باحسن منظر لهم وحل في كل عام الى العدى  
 واخرى الى البيت العتيق المعطر افا نزلوا بطاء مكة اشرفت يحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر

فظم بعد اد ونجلونا الدعي  
 فما خلقت الالوجود الكفهم  
 بكما ما سجدوا ثلثة اضر  
 وافدا مهم الالاهوا حنبر

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عمرو الوائدي انه قال كنت خياطا بالمدينة



في يدي مائة الف درهم للناس اصنادب بها فقلت الدرهم فحشفت الى العراق فقصت بحبي بن خالد فجلست في دهلزيه وانت باخدم والحجاب وسألتهم ان يوصلوني اليه فقالوا اذا قدم الطعام اليه لم يجب عنه احد ونحن تدخلك عليه ذلك الوقت فلما حضر طعامنا وخلقنا فجلست معه على المائدة فسالني من انت وما قصتك فاخبرته فلما رجع الطعام وغسلنا ايدينا ونوفت منه لا خير رأسه فاشأ من ذلك فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه كلب فيه الف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بهذا على امرك وعدا لينا في اليوم الثاني فاخذته وانصرفت وحدث في اليوم الثاني فجلست معه على المائدة فاشأ لينا في كمال في اليوم الاول فلما وقع الطعام حدث منه لا قبل رأسه فاشأ من ذلك فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه كلب فيه الف دينار فقال لي الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بهذا على امرك وعدا لينا في غد فاخذته وانصرفت فحدث في اليوم الثالث كما امرنا عطيت مثل ذلك الذي اعطيت في الاول والثاني فلما كان في اليوم الرابع اعطيت كما اعطيت قبل ذلك وكنت بعد ذلك اقبل رأسه وقال اتما منعتك ذلك لانه لم يكن وصل اليك من معروف ما يوجب هذا قال قد لحقت بعض القبع مني بافلام اعطه الدار الغلانية بافلام امرش له الغرش القلابي باعلام اعطه ما من الف درهم يقضى دينه بمائة الف ويصل شانه بمائة الف ثم قال لي الرضى وكنت في دارى فقلت اهراقه الوزير لو اذنت لي با شخص الى المدينة لاضق الناس اموالهم ثم اعود الى حضرتك كان ذلك ادق في قال قد فعلت وامر بيهزي فحشفت الى المدينة فقضيت ديني ثم رجعت اليه فلم ازل في ناحيته ودخل عليه يوما ابوقاوس المحبري واخشده

وأيت بحبي اتم الله نعمته عليه يؤمن الذي لمرتبته احد  
 يفي الذي كان من معرفته ابدا الى الرجال ولا ينبي الذي يجهد

ففضى حواجه ووصله بجمله من المال تلك فدخل هذا البيت الثاني شرف الدولة مسلم بن قزوين وقد قال له رجل لا نفس ابها الامير حاجتي فقال اذا قضيتها اشبهها ومسلم بن الوليد لا تضاري في بحبي بن خالد اجذك هل تدري ان زوت ليلة كان دجاها من قزوين بنشر  
 صبرت لها حتى تجلت بقره كقره بحبي حين يذكر جعفر

وكان يحس يقول اذا اجلت الدنيا فانفق قائمها لا شقي واذا ادبرت فانفق قائمها لا نبني وقال ذكر التمدد من المنعم تكديرو حسان المنعم عليه كغزو وشعبه وقال النبيه الحسنة مع العذر الصادق بقومان مقام التبع وقال اذا ادبر الامر كان العطب في الحيلة وقال الحسن بن سهل المفضل ذكره من غيرته الولا بتر لاخوانه علمنا ان الولا بتر اكبر منه اخذنا ذلك عن صاحب ديوان المكاد الرب على بحبي بن خالد بن برمك وكان ليحيى كاشف يخضع بخدمته ويترتب من حضرته فغرم على خنات ولده فاحتمل له الناس على طبقاتهم وهادوه اعيان الدولة ووجوه الكتاب والرؤساء على اخلاص مناظلم وكان له صديق فداخلف احواله وضائق يده مما يريد له لذلك مما دخل بته خبره فعد الى كيبين كبير بن ظهير بن مجعل في احد هما ملحا وفي الآخرة اشتانا مطبعا وكب معصا رفعة نصحا

لوتت الاذاعة لاسعت بالعادة ولوسعدت المكذ على بلوغ الهمة لاتبعت السابقين الى بركة و  
تقدمت المجتهدين في كرامتك لكن ثغرت القدرة عن البنية وضرت اليد عن مباراة اهل النسبة  
وخفت ان تطوى صحائف البر وليس لي فيها ذكر فافذت المبدأ بينه وبركته والمختم بطيبه ونظامه  
صابرا على المر القصير ومخجوما خصص الاقصار على اليسير فاما ما لارجد اليه التبيل في قضاء حقت  
فالغائم فيه بعدى قول الله عز وجل لئس على الصفاة ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما  
يتفقون حرج والاسلام فلما حضر يحيى بن خالد الوليد عرض عليه كاشه الهدايا جميعها حتى الكيسين والرضة  
فاستظر فيها وامران ملاء الكيسان مالا وبرذا عليه فكان ذلك اربعة آلاف دينار وقال رجل يحيى والله  
لانت اسلم من الاخف بن قيس فقال له ما يهزب الي من اعطاني فوق حقي ونادي اسمي بن ابراهيم الموصل  
احد علماته فلم يجبه فقال سمعت يحيى بن خالد يقول مسا يدل على حلم الرجل سوء ادب علمانه وكان يحيى  
يسيرا الرشيد يوما فوقف له رجل فقال يا امير المؤمنين عطيت دابتي فقال الرشيد يعطى منسائة  
دوم فضره يحيى فلما فرلوا قال له الرشيد يا ابنت اومانت التي بيوت ولما عرفه فقال سلك لا يجري هذا  
القدر على لسانه انما يذكر سلك خمسة الآت الف عشر الآت الف فقال اذا سلك مثل هذا كيف تقول  
فقال تقول بتري له دابة وباجملة فان اخبارهم كثيرة لا يحصل هذا الخضر الا طالا اكثر من هذا  
ولما قتل هارون الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي كما ذكرناه في حروف الجيم من هذا الكتاب نكب البرمكية  
وحس يحيى وابنه الفضل كما ذكرناه في حروف الفاء من هذا الكتاب وكان حبسهما في الرافقة وهي  
الرقعة القديمة مجاورة الرقة الجديدة وهي البلدة المشهورة الآن على شاطئ الفرات ويقال لها الرقنان  
تغلبا لاحد الاسمين على الآخر كما قبل العمران والعمران وغير ذلك وحكي الجعشباري في كتاب اخبار  
الوزراء ان يحيى بن خالد استهمى في وقت من الاوقات في مجسه وهو مضيق عليه سكاجه فلم يطلق له  
اتخاذها الا بمشقة فلما فرغ منها سقطت القدر من يد المتخذ لها فانكسرت فاشد يحيى ابانا مخاطب بها  
الذيها ومضمونها البأس وطلع الاطباع ولم يزل يحيى في حبس الرافقة الى ان مات في الثالث من الحرير  
سنة ثمانين ومائة فجاهه من غير علة وهو ابن سبعين سنة وقيل اربع وسبعين وصلى عليه ابنه للص  
ودفن في شاطئ الفرات في ربيع هرثمه ووجد في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه قد تقدم الخصم والمدعي  
عليه في الاثر والفاضل هو الحكم العدل الذي لا يجوز ولا يجناح الى بيته فحلت الرقعة الى الرشيد  
فلم يزل يحيى جوعه كله وبقي ابا ما يبتين الاسى في وجهه رحمه الله تعالى وكان يحيى يجري على سفبان  
الثوري دعى الله عنه في كل شهر الف درهم وكان سفبان يقول في سجوده اللهم ان يحيى كفاي امر  
دنياي فاكفه امر آخونه فلما مات يحيى رآه بعض اخوانه في النوم فقال له ما صنع الله بك قال غفر لي  
بدعاء سفبان وقبل ان صاحب هذه القصة هو سفبان بن عيينة لاسفبان الثوري والله تعالى  
اعلم قال الجعشباري ندم الرشيد على ما كان منه في امر البرمكية وتخسر على ما فرط منه في امرهم وطحا  
جماعة من اخوانه بانه لو وثق منهم بصفاء البتة لاعادهم الى حالهم وكان الرشيد كثيرا ما يقول حلونا  
على فضحنا وكفنا واوهونا اتم يؤمون مقامهم فلما صرنا الى ما ارادوا والوضواعتا وانشد  
انقلوا علينا لا ابا لا سيكم  
من اللوم اوسد والتهلوا الذي سدا

عصم مخرج كندة

Handwritten notes at the top of the page, including the number 396 and various scribbles.

قلت هذا البيت للخطبة الشاعر وبعده

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا

قلت وذكرنا في كتاب ربيع الايام ما مثله انه وجد تحت فراش يحيى بن خالد البرمكي رقيقة

مكوب وحق الله ان الظلم لؤم وان الظلم مرتبة وخيم

الى دقان يوم الدين فعسى وعند الله يفضح الخسوم

### ابو المظفر

يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسين بن احمد بن

الحسن بن جهم بن عمرو بن هبيرة ابن علوان بن الحوفزان وهو الحرث بن شريك بن

عمرو بن قيس بن شرحبيل بن سارة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن

يكر بن واثل بن قاسط بن هبيرة بن ابي بن دحي بن جدبله بن اسدين بن سميعة بن نزار بن معد بن عدنان

الشيبي الملقب حون الذين هكذا ساء نسبة جماعة منهم ابن الدبيشي في تاريخه وابن الفارسي في كتاب

الوزراء وغيرهما واما اخو له هذا القتب بعد سنين من وذاوته وذكره الشعراء في مدائحهم وهو

من قرية من بلاد العراق شرقت بقرية بني اوفربا لثاق من اعمال دجيل وهي دوعرمانيا بالعين

المصلة والباء المشاء من تحت وقرت الآن بدور الوزر بنسبة اليه وكان والده من اجنادها و دخل

بغداد في صباه واشتغل بالعلم وجامع الفقه والادباء وكان على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله

عنه وسمع الحديث وحصل من كل فن طوعا وكرها وقرأ الكتاب العزيز ونسخه بالقرآت والروايات وقرأ الفروع

على ايام العرب واحوال الناس ولازم الكتابة وحفظ الفاظ البلغاء وتعلم صناعة الاقضاء وكانت

مراعاة الادب على ابي منصور بن الجواليقي ونفقته على ابي الحسين محمد بن محمد الفراء وصحب الشيخ ابا عبد الله

محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران الرندي الواعظ وسمع الحديث النبوي من ابي عمات

اسماعيل بن محمد بن قتيبة الاصبغاني ومن ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين الكاتب ومن بعدهما وحده

عن الامام المصنف لامر الله امير المؤمنين وعن غيره وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي

واول ولايته الاشراف بالاصحاح العربية فقل الى الاشراف على قامات الخزينة ثم قلد الاشراف بالخرن

ولربط في ذلك مكة حتى قلده في سنة اثنين واربعين كتابه ديوان الزمام ثم تولى الى الوزارة وكان سبب

توليته الوزارة على ما حكاه الذي يجمع سيرته ان قال من جلة ما وقع فداوز بر ونقله الى الوزارة ما

جوى من مسعود البلاي شخصه بغداد تبايزه عن السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وكان مسعود

احد الخدم الحصان المحبطين الكبار من امراء دولته من سوء اديبه في الحضرة وخوجه عن معناد الواجب

وانتشار مقصدى اصحابه وكان ذريته الخليفة اذ ذلك فوام الدين ابو القاسم على بن صدق بن علي بن صدقة

فدكت عن الخليفة الى السلطان مسعود حدة كتب بعهد الامكار على مسعود البلاي على ما صدر منه

فلم يرجع بجواب فلما قلده عن الدين ابن هبيرة كتابه ديوان الزمام خاطب الخليفة في مكاتبه السلطان

مسعود بالفضيلة فوقع اليه فداوز الوزر كتب في ذلك حدة كتب فلم يجبهه فراجع حون الدين في ذلك

سؤالا الى ان اجيب فكذب من انشائه رسالا وهي طويلة فاحضرت عن ذكورها وحاصل الامر فيها انه دعاه

واذكروه ما كان اسلافه ياملون الخلفاء به من حسن الطاعة والشاؤب معهم والذيت منهم من يصاب عليهم

Handwritten notes on the right side of the page, including the name 'عبد القادر' and other illegible text.

وشكا من مسعود البلالى وانه كاتب في ذلك عدة فضات وما جاءه جواب وطال القول في ذلك وكان  
 هذا في سنة اثنين واربعين وخمسة في شهر ربيع الآخر فها مضى على هذا الآقل حتى عاد الجواب  
 بالاختلاف اذ لم يرد مسعود البلالى والانتكار لما اعقده فاستبشر المقتضى باشارة عون الدين وعظم سريره  
 بذلك وحسن موقع عون الدين من قلبه ولم يزل عنده مكينا حتى استنوره وقال مصنف السيرة و  
 كان ايضا من جملة اسباب وزارته انه في سنة ثلاث واربعين وصل الى بغداد الامير البشت  
 المسعودى صاحب القيت وهو صفيح بالمران وهذا كوكا السلطان وهذا ما في جموع كثيرة وحده منهم فن حليتها  
 التواريخ فشرح الوزير قوام الدين بن صدق في تدبير الحال فاتفق سماء فحينئذ استأذن عون الدين الخليفة  
 في امرهم فاذن له في ذلك فخطب هؤلاء الخارجين على الخليفة واحسن التدبير في ذلك حتى كتمتهم  
 ثم قوى عليهم حتى نهبت العامة اموالهم وجرت المغادر بهذه الاحوال لرفع ابن هبيرة ووضع الوزير  
 ابن صدقة فانه عند انقضاء هذا المهم استدعى الخليفة المقتضى عون الدين بمطالعة على يد اميرين  
 من امراء الدولة فبينت بيزاء انه لها النياش في اسرته فكتب الى دار الخليفة في جامعته ونامع الناس  
 بوزارته ولما وصل الى باب الحجرة استدعى فدخل وقد جلس له المقتضى بمبنة التاج فقبل الارض وسلم  
 ومخذا ساعة بما لم يحط به غيرهما علما ثم خرج وقد جهزوا له التشرية على مادة الوزراء فقبله  
 ثم استدعى ثانيا فقبل الارض ودعا بدعاء اعجب الخليفة ثم انشده

البفتى در  
 حيزه بسيار  
 حال سوال و جواب

قد اذخرت ذلك في  
 وان لم يرد في  
 در اول

سا شكر عمرا ما تراخت مني  
 راى خلقى من جث نجوى كانها  
 ابادى لم تمنى وان هى جلت  
 فكانت برأى منه حتى قبلت

قلت وهذا ان البيهقان لبراهيم بن العباس الصولى المتقدم ذكره وهى ثلاثة ابيات والثاني منها بعد الاول  
 ففى غير محبوب العنى من صدره ولا مظهر الشكوى اذا التذرك

ولما استدعون الدين هذين البيتين غير نصف البيت الثاني منها فان الشاعر قال فكانت قد  
 عينه حتى قبلت فزاراى اتر مخاطب الخليفة بهذه العبارة فغيره ناديا ثم ان عون الدين خرج  
 فتقدم له حسان ادم سائل الفزة ومجمل ومليه من الحلى ما يوث به مادتهم مع الوزراء والشرح  
 فى ذلك بطول فاختصرته وخرج بين يديه ارباب المناسب واهيان الدولة وامراء الحضرة وجميع  
 خدام الخلافة وسائر حجاب الدewan والطبول فطرب امامه والمسند وراة محمول على مادتهم فى  
 ذلك حتى دخل الدewan ونزل على طرف الدewan وجلس فى العتق وقام لقراءة عهد الشخ سدا  
 الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الانبوى ولولا خوف الاطالة لذكرت العهد فانه بديع فى اية  
 لكن تصدى الاقتضاه عرفت عن ذكره وهو مشهور فى ايدى الناس فلما فرغ من قراءة عهد الشراء وانشد  
 الشراء ونوى الوزراء يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر من سنة اربع واربعين وخمسة وكان لقبه  
 جلال الدين فلما ولى الوزارة لقبه عون الدين وكان عالما فاسلا فزاراى سائب وسريرة صالحه وظهر  
 منه فى ايام ولايته ما شهد له بكفايته وحسن مناصحه فشكره ذلك ونخط بيمن الرعاية وفوقرت له  
 اسباب السعادة وكان مكرما لاهل العلم بحضور مجلسه الفضلاء على اختلاف فنونهم وبيضا عند  
 الحديث عليه وعلى الشيوخ حضوره ويجرى من البحث والقوام ما يكثر ذكره وصنف كتابا فى

ذلك كتاب الافطاح عن شرح معاني الفصاح وهو يشتمل على تسعة عشر كتابا يشرح الجمع بين التصحيح و  
كشف عما فيه من الحكم النبوية وكتاب المقصد بكسر الصاد المصلاة وشرحه ابو محمد بن الحنابلة الهجري  
المشهور في ادب عجلدات شرحا مستوفيا واخصر كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت وله كتاب العجائب  
في الفقه على مذهب الامام احمد وارجوزة في المصنوع والمدود وارجوزة في علم الخط وغير ذلك وذكر  
شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري في ناد بجزيرة الصنبر الاثابكي في فصل جواد  
الملك محمد ودين الدين ببغداد وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ان المصنف الامير  
جيد في حفظ بغداد وقيام وزيره عون الدين بن هبيرة في هذا الامر الختام الذي يفر عنه غيره قال وامر  
المصنف فنودي ببغداد من جرح وقت القتال فله خمسة مائة وكان كل من جرح يوصل ذلك اليه فحضر  
بعض العامة عند الوزير مجروحا فقال الوزير هذا جرح صغير لا يستحق عليه شيئا فعاد الى القتل ليصير  
في جوفه فخرجت اعماؤه فعاد الى الوزير فقال يا مولانا الوزير برحمتك هذا فتضح منه وامر له بمصلة  
واحضر له من يماله انتهى كلام ابن الاثير ذلك وهذا عهد هو ابن محمود بن محمد بن ملكشاه التلويقي ودين  
الدين هو ابو الحسن علي بن بكتهن المعروف بكبك والدم مظفر الدين صاحب اربل وقال غيره ابن الاثير ان  
الملك اسمه محمد شاه وان هذه الهضبة كانت في سنة اثنين وخمسين والله اعلم ذكر ذلك ابن الجوزي في كتاب  
شذو والنفوس وهو اخيرا لانها بلدة وهو بها وقد ذكرت عهد شاه في ترجمة اليه وتوفي الامام المصنف  
لامر الله ابو عبد الله محمد بن المشطهر ليلة الاحد ثاني ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وروى  
ولده المستفيد بالله ابو المظفر يوسف قد دخل عليه وبايعه وامرته علي وذاو ندر واكرمته وكان خاتما منه  
ان يتركه فلم يترك ولم يغير من له ولم يزل مسترا في وزارته الى حين وفاته ومدحه جماعة من امثال شعراء  
عصره منهم ابوالفوارس سعد بن محمد المعروف بابن صفي الملقب حصي سرا المقدم ذكره وله في هذا  
منجبة فمن ذلك قوله

مهتر حديثا الجود ساكن عطسه      كما هم شرب الحى صهاه ترفف  
ويرسوا اذا طاست حبا الغوم واقفا      صعايا لدرى من ورح الحبل جرف  
صروم الدنيا باها جرك سبة      ولكته بالحد صب مكلف  
بضيق بادى العار ذوعا وصد      باهوال ما بدى من الحد نقتف  
اذا قيل عون الدين يحيى نالوا الختام وما س التهرى المنقف

ابن الاثير

وكانت هوا ندم في بغداد في شهر رمضان ان الاعيان يجثرون سباط الخليفة عند الوزير وهم جميعون  
السباط الطبق وكان الحصص يس من جلة من بجزر الطبق وكانت نفسه ابية وهننه عربيه واذا احضروا  
الطبق نخطاه وفتح فوف من ارباب المراتب جماعة ليس منهم فضل فيجد في نفسه لذلك مشقة عظيمة وكتب  
الى الوزير عون الدين يستعضه من المصنوع

يا ياكل المال في عدم وفي سعة      ومطمم البراد في صح وفي غنى  
الى من يد من السماء مند فوق      في كل بيت خوان من مكارمه  
قامن القوال فلو لا خوف منعه      من باس عدلك ادى الناس بالرفق  
حتى الوغى من نجح الخيل والفرق      صن منكبي عن زحام ان غضبت له  
وحاشا للناس اغنهم فواضله      يبرهم وهو يدعوه الى الطبق  
وكل ارض بها صوب وساكيه      تمكن الطعن من عوفى ومن خلقي

فان وصفت به قال ذلك منفضة تم تكلفته حملا فلم اطلق انا المريض باحداث وسورتها  
وليس غير لباية حافظة ومعنى وهبه لي كسطا بالثاني كثرث فالجود بالعرفونذ الجود بالوق

ان اصفرار عين الشمس من خون على علاها المرهاها الى الاثن

وان نوتهم قوم انه حوت فربما اشبه التوفير بالحوت

واهدى الى الوز يرحون الذين دواة بلور مرصعة بمرجان وفي مجله جماعة منهم الحبيب بن فقال  
الوزير يحسن ان يقال في هذه الدواة شئ من الشعر فقال بعض الحاضرين وكان ضربه اوله افت على اسم

البن لداود الحد يد كرامه يندوه في السرة كيف يريد

ولان لك البلور وهي مجارة ومعطفه صعب المرام شديد

فقال الحبيب بن انما وصفت صانع الدواة ولم تصفها فقال الوزير من غير غير فقال الحبيب بن

صفت دوانك من يوميا فاشيها على الايام ببلور ومرجات

فبوم سلك مبعث بفض ندى وبوم حوبك فان بالدم القاني

ثم وجدت اليبين الاولين في كتاب الجفان ناليف الفاضل الرشيد احمد بن الوزير الساني المذكور  
في اوائل هذا الكتاب ونسبهما الى الفاضل الرشيد احمد بن قاسم الصغلي فاضل مصر وذكر انه دخل على

الاضل شاهان شاه امير الجيوش بمصر وقد تقدم ذكره ايضا قرأى بين يديه دواة من حاج محلاة بمرجا

فقال بدبها البن لداود الحد يد كرامه يندوه في السرة كيف يريد

ولان لك المرجان وهو مجارة على انتر صعب المرام شديد

ومدحه ابو عبيد الله محمد بن نجيب المعروف بالابله اشهر المقدم ذكره بنصائه عدده منها وهي

احسنها فلها ذكرتها وهي

ولع التيم وبانة الجرجا وصفك الا المحلى والرجا بادمية صافت خلاخلها

صفا وضقت بجبها ذرجا فذكرت ذاد مع وذا اجلد ضفيت لا جلد او لا دمعا

صبرك جسي المصق سكا وسكنت بعد تبالذ الجرجا بان دأى ادماء سافحة

فلبى لها لا المصق مرعى لانت عيبل الضمان مؤزرها وحكت بعود اراكه طلعا

واذا تراجمك الكلام فلا شهذ لا تام الضبار جسا ولقد سعت بالكاس صغيني

سكا للواظ وعتر المسى في مستير الزهر ما صنعت ابواه عدن ولا صنما

يا كوث منزعا ثراء وما دكب الحمام لباية فرعا سلك عليه البارقات طبا

ليس القدر ينجونها دوما با عاذلى ان شئت فسمق عذ لا فتق لضره سمعا

طبا جيلت على القرام كما جيل الوزير على الندى طبا

وخرج بعد هذا الى المدج فاضرب عند ولولا خوف الاطالة لذكرته ومدحه ابو الفتح محمد بن عبيد الله

سبط ابن التما وبذى المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي

سفاها الحيا من اربع وطلول حكت د فحق من بعد هم ونحوي ضمنت لها اجفان عين فرية

من الدمع مدواة السون هول لئن حال رسم الدار عتا عهدته فهدا الهوى في قلب غير مجمل

بباية حبه  
تسلم ربه

تحليلي ندهاج الغرام وشانني	سنا ياون بالا برتبان كلليل	وكل طرفي بالسهاد لتظري
فضاء ملتي بالديون مطول	اذا قلت ندها نك جبري صاين	فقول وهدحيت تبهر نغول
وان قلت دمي بالاسي نيك قات	فقول شهو والدمع غير عدول	فلا نغدا لان ان بكيث صباية
على ناقص عهد الوفاء ملول	فابرح ما يبلى به الصبي الهول	ملا ل حبيب ام ملام عدول
ودون الكتيب الفرديين عقال	كيعين بالياب لنا وعقول	فداة التقت الحاطها وقلوبنا
فلم نجل الا عن دم وفتيل	الا حينا وادي الالذك وقد	بربانك ربحا شمال و جنوب
وفي ابرد به كلما اعتك الصبا	شفاء فواد بالغرام حليل	دعوت سلوا فبك غير مساعد
وحاولت صبرا عندك غير جميل	نغرت اسباب الهوى وحيلة	على كاهل للتاثبات حول

بأهواء

هبت

فلم احظ في حيت الغواني بطائل	سوى دعي ليل بالغرام طويل	وسنها
الى كرم نبي الليالي بما جد	ودين وقار الحلم غير عجول	اهرا خيا لاني هوا معاطن
واحببنيها في نراه ذبولي	لغده طال عهدي بالنوال واتي	لصبت الى قبيل كفت منبل
وان يدعي بي الوذ برلكا فل	بها لي وعون الدين خير كليل	

ندي

وكان عون الدين كثيرا ما يند

مانا صحتك حيا بالود من احد	ما الرنيلك بيكره من العذل
مودة في لك ثأبي ان شاعني	بان اراك على شئ من الزلل

وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبيد الله سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه الذي سماه سراج الزمان ودايته بدست في اربعين مجلدا وجميعه بخطه وكان ابو فرغلي ملوك عون الدين بن هبيرة المذكور ووجه بفت الشيخ جمال الدين ابي الفرج المذكور فاولها شمس الدين فولاه له انه مع مشايخه ببغداد يكون ان عون الدين قال كان سيب ولايتي الخزن اتت صنان ما بيدي حتى فعدت الفوت ايا ما فاشار على بعض اهلي ان امضى الى قبر معروف الكرخي رضي الله عنه فاسأل الله ضالي عنده فان الدعاء عنده مستجاب قال فابنت قبر معروف فصليت عنده و دعوت ثم خرجت لا ضد البلد يعني بندا اذ فاجيزت بطغناء فلت وهي حلة من محال بغداد قال قرأت مسجدا مهجورا فدخلت لاصلي فيه وكعبين واذا انا بمر بعض ملوق على بارية فعدت عند رأسه وقلت ما تشتهي فقال سفر جله قال فخرجت الى يقال هناك فرهنت عنده متزري على سورا <sup>حلتين</sup> وشاحه واقبته بذلك فاكل من السفر جله ثم قال اضل باب المسجد فاطلقت ففخني عن الماوية وقال احقر ههنا فخرت واذا بكوز فقال خذ هذا فانت احقر به فقلت اما لك وادرت فقال لا وانما كان لي اخ و عهدي به بعيد وبلغوا انه مات ونحن من الرضا قال فبينما هو يحدثنى اذ ضنى نحيبه فضلكه وكضنه ودفنه ثم اخذت الكوز وفيه مقدار خماسه دينار واثبت الى دجلة لا عبرها واذا بملاح في سفينة عتيقة وطلبه شاب دنة فقال معي فتزلت معه فاذا به من اكثر الناس شبها بذلك الرجل فقلت من اين انت فقال من الرضا فزولي بنات وانا صعلوك قلت فما لك احد قال لا كان لي اخ ولى منذ زمان ما ادري ما فعل الله به قال فقلت ابط حجرك فبطه فصابت المال منه فبهت فخدمته الحديث فلفظ

فرغلي

ان أخذ نصفه فقلت لا والله ولا حية ثم سعدت الى دار الخلافة وكثرت رفعة فخرج عليهما الشرايف  
 المخزن ثم تدرجت الى الوزارة وقال جدي الشيخ ابو الفرج في كتاب المنظم وكان الوزير يبال الله  
 تعالى الشهادة ويشترط لاسبابها وكان صحبها يوم السبت ثاني عشر جمادى الاولى من سنة ستين  
 وخمسة فقام ليلة الاحد في عافية فلما كان في وقت العشاء فاحضر طبيبها كان يجده من شعاع شيا  
 فيقال انتم ستم فمات وسعى الطبيب بعده بخوسه اشهر ستم فكان يقول سقيت كما سقيت ومات  
 الطبيب وقال في المنظم احبنا وكنت ليلة مات الوزير نائما على سطح مع اصحابي فرأيت في المنام كافي  
 في دار الوزير وهو جالس قد دخل وجلس وبيده حوزة قصيرة فصر به بها بين التثبيته فخرج الدم كالقوادة  
 فصر به الحائط قال لفت فاذا اجاثم من ذهب ملق فاخذه وقلت لمن اعطيه انظر خادما يخرج فاعطيه  
 آياه وانبعث وحدثت اصحابي بالرويا فلم استم الحديث حتى جاء ريل فقال مات الوزير فقال  
 بعض الحاضرين هذا محال انا نارق من العصر وهو في كل عافية وجاء اخو ورحح الحديث وقال لي ولده  
 لا بد ان نسله فاحذت في غسلة ووفقت يده لا غسل مغابته قلت المعان مطاوى البدن مثل الابط  
 وخبره واحدها منين بفتح الميم وكسر الباء الموحدة وسكون العين المجرى قال ضفط الخاتم من يده فحين  
 وايت الخاتم فحييت من المنام قال وعأيت في وقت غسلة آثارا في وجهه وجسده نذل على انه مسموم فلما  
 خرجت جنازة علفت اسواق بغداد ولم يتخلف عن جنازته احد وصل عليه في جامع الضر وسجل الى  
 باب البصرة فدفن في مدرسته التي انشأها ودفن ثرت الآن ورثاه جماعة من الشراء انهم كلام  
 ابي الفرج بن الجوزي وقال مؤلف سيرة الوزير المذكور ان سبب موته كان لبعثنا ثار بزرجه وقد خرج  
 مع المستفيد للصيد فمضى مسهلا فصر عن اسنفا عنه فدخل الى بغداد يوم الجمعة سادس جمادى الاولى  
 راكبا متخاملا الى المنصورة لصلاة الجمعة فمضى بها وعاد الى داره فلما كان وقت صلاة الصبح عاوده النجم  
 فوقع منشبا عليه فصرخ الجوارى فانان فسكنه ويلغ الخبر ولده عز الدين ابا عبد الله بعد او كان  
 يتوب عنه في الوزارة فبادر اليه فلما دخل عليه قال له قد بث اسنفا لداره ضد الدين ابو الفرج فجه  
 ابن عبد الله بن هبة بن المنقرين رئيس الرؤساء المعروف بابن المسلة جماعة يستعلم ما هذا الباع  
 فلبتم الوزير على ما هو عليه من تلك الحال وانشد

بظلم

وكر شامث بي عند شوجها لة      بظلم يبل السيف بعد وقاف  
 ولو علم المسكين ماذا يناله      من الصبر بعدى ما ش قبل بمان

فمنا ول مشروبا فاستفرغ به ثم اسند على بقاء فوشاء للصلوة وصلّى قاعدا فاجيد فاجباً فخذ  
 فاذا هو ميت فطولع به الامام المستفيد فامر بدفنه وخلّف ولدين احدهما عز الدين المذكور  
 والآخر شرف الدين ابو الوليد مظفر واما مولده فمضى ذكر ابو عبد الله محمد بن القادسي في  
 تاريخ الوزراء انه ولد في سنة سبع وتسعين واربعمائة على ما ذكره من لفظه ووجه الله تعالى قال  
 بعضهم رأيت في المنام بعد موته فسالته عن حاله فقال

قد سلكنا من حالنا فاجينا      بعد ما حال حالنا ومجينا  
 فوجدنا عافا ما كسينا      ووجدنا محصا ما اكسينا



ولما بلغ خبر موته غضب الدين بن المطر استاذا الدار المذكور كان يحضره سبط بن النعمان بن النعمان  
 المذكور مثل هذا وهو من موالى بنى المطر فان اباها كان مملوكا لبعض بنى المطر واسمه تشكبن ضماء  
 ابنه عبد الله فاذا سبط بن النعمان بنى ان يتعرب الى عضد الدين لعلمه ما بينه وبين الوزير فانته  
 مرتجلا قال لي والوزير قد مات قوم ثم لبكي ابا المطر يحيى  
 قلت اهون عندي بذلك ردا ومصا با وابن المطر يحيى

وقال آخر ولا اذكر اسمه الآن لكثرة من الشراء المشاهير

ابا رب مثل الماجد بن هبيرة يموت ويحيى مثل يحيى بن جعفر  
 يموت يحيى كل فضل وسود ويحيى يحيى كل جهل ومنكر

والمقصود ان محاسنه كثيرة وقد اطلقت هذه الترجمة حتى استوفيت مفاصلها ورأيت في كتاب  
 التبراس في تاريخ خلفاء بنى العباس تأليف ابي الخطاب بن دحية غلطة احييت النبي عليها في  
 هذا الكتاب كي لا يفت عليها احد فيظننه مصيبا فيما ذكره وهو انه قال في خلافة المصطفى لامر الله  
 ما مثاله وسعد بو زبره ابي المطر عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة وقد ذكر المؤرخون فضائل جده  
 التي حازها عون الدين من بعده ثم ذكر مكرمة جوت لعرب هبيرة الفزارق امير المرابطين في دولته في  
 امية وظن ابن دحية المذكوران الوزيران المذكورين من ذرية ذلك المقدم ويحيى منه من ذلك فان الوزير  
 شيبان في النسب كما شرحناه في اول الترجمة وذاك فزادى النسب كما يأتي في ترجمة ولده يزيد بن عمر بن  
 هبيرة انشاء الله تعالى وابن شيبان من فزارق ولا شك انه ما اوفعه في هذا الامر الا ما آراه في نسب  
 الوزير فقد جاء فيه عمر بن هبيرة فوهم ان هذا هو ذاك وليس الامر كما توهمه ومثل ابن دحية لا يفت  
 فقد كان حانظا ومطلعا على امور الناس وهذا الامر واضح لكن الخطأ موكل بالانسان قلت واكثر  
 من جرى ذكره في هذه الترجمة قد تقدم ذكره في هذا التاريخ واشرت لكل واحد منهم ترجمة مستقلة  
 سوى الشيخ الزبيدي فانه كان كبيرا القدر باعرا بالمعروف وبهني عن المنكر وما انتفع الوزير بالاجتهاد  
 وما ذكرته في هذا التاريخ فينبغي التنبية عليه اخذته لاهل وكان دخوله بغداد في سنة ثمان وخمسة  
 وتوفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسة وثمانين وقال ابو عبد الله بن النعمان في  
 تاريخ بغداد كان مولده بزبيد في ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين واربعمئة وتوفي  
 ليلة الاثنين منهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسة وثمانين بمقبرة جامع المنصور ببغداد  
 رحمه الله تعالى واول الاخر

ابا رب مثل الماجد بن هبيرة يموت ويحيى مثل يحيى بن جعفر

قالمراد ابو الفضل يحيى بن الضم عبد الله بن محمد بن المعسر بن جعفر الملقب زعيم الدين توفى في بغداد  
 بالخرن في جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وخمسة وثمانين الى سنة سبع وستين فنهانا تاب في  
 الوزارة بعد عزل ابي الفرج بن المطر ولم يزل على ذلك الى ان توفى وكان مشكورا محمود السيرة  
 محبا لاهل العلم وكانت ولادته ليلة الجمعة بعد العشاء الاخير التاسع والعشرين من صفر سنة  
 احدى عشرة وخمسة وثمانين وتوفى ليلة العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبعين وخمسة وثمانين ببغداد

زین العابدین الشیخ  
کرام

و در فن تبحر آلودی الحریبه بزرگوار رحمة الله تعالى

**ابوطالب**

بجی بن ابی الفرج سعید بن ابی القاسم هبته الله بن علی بن فزحلی ابن زیادہ الشیبانی  
 الكاتب المشق المواصلی الاصلی البغدادی المولد والقدار والوقایة الملقب فوام الدین وقيل سعید  
 الدین كان من الاعیان الامائل والصدق والافاضة انتقلت اليه المعزة بما مورثت كتابه  
 والانشاء والحساب مع مشاركة في الفقه وعلم الكلام والاصول وغير ذلك وله القلم الجيد جالس ابا  
 منصور بن الحواري وفرا عليه وعلی من بعده وسمع الحديث من جماعة وخدمه الدیوان من سبالی  
 ان توفي عهده خدمات وكان ملجأ العبارة في الانشاء جيداً الفكرة حلوا لترصیح لطيف الاشارة وكان  
 الغالب عليه في رسائله الصائفة بالمعاني اكثر من طلب التصحيح ولم يرسائل بليغة وشعرا توفيقاً وفضلها اكثر  
 من ان يذكر ونوحي النظر بدعوان البصرة واسط والحلة ولم يزل على ذلك الى ان طلب من واسط والحلة  
 ولم يزل على ذلك الى الحيرة سنة خمس وسبعين وخمسة مائة ودرت حاجيات ابان الموفى وقلنا النظر في المآل  
 ثم عزل عن ذلك في شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين ثم اعيد اليه في جمادى الأولى سنة ثمانين وثمانين  
 فلما قتل اسنادار وهو عبد القين ابو الفضل هبته الله بن علی بن هبته الله بن محمد بن الحسن المعروف بابن  
 الصاحب وكان قبله يوم السبت ناسع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة ترتيب ابن زيادة  
 المذكور مكانه ثم عزل في سنة خمس وثمانين وعاد الى واسط قائم بها الى ان اسندحى في شهر رمضان  
 سنة اثنيتين وتسعين وقد دعوان الانشاء في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر رمضان ثم رثاه  
 النظر في ديوان المقاطعات فكان على ذلك الى حين وفاته وكان حسن السيرة محمود الطريقة متديباً  
 حدثت في يوم يسير وكتب الناس عنه كثيراً من نظمه ونثره فمن ذلك قوله

يا مشطراب الزمان ترفع الاسدال فيه حتى ييم البلاء

وكذا الماء ساكناً اذا حتر لك تارت من ضربه الافداء

ولداً جينا ابي اعظم ما يطعمني جلداً اذا حوسطت حول المحارث الكد

كذلك الشمس لا تزاد قوتها الا اذا حصلت في ذبورها الاسد

وكتب الى الامام المستنجد بصيته بالبعد

يا ما جد اجل تدان طغيته لنا الهناء بظل منكم ممدود

الدهر انت و يوم البعد منكم في العرف انا حتى الدهر بالبعد

العبود

وله ايضا عفا الله عنه ان كنت نسوي للنعادة فاسنعم نزل المراد ولو سموت الى السما

الف الكفا بزو هو بعض حروفها لما استقام على الجميع تغذما ولما اضاء رحمة الله تعالى

لا تظنن ذريرا للسلوك وان اتاله الدهر منهم فوق همته واعلم بان له يوم ما خور به

الارض الوفور كما مارت لهيبته هارون وهو اخو موسى الشقيق لولا الوزاة لم يأخذ بلحيته

وله كل معنى ملج ولد دعوان رسائل ونفت عليه في بلاد ناوله بغير في شئ منه كي ائمه هاهنا وقال

ابو عبد الله محمد بن سعید الدبئي في تار حجه انشدنا ابوطالب بجي بن سعید بن هبة الله بنی ابي

زيادة المذكور من حفظه قال انشدنا ابو بكر احمد بن محمد الارجاني لما قدم بغداد علينا في سنة ثمان

الذليل والذليل انك  
تفترق مع جلدك في  
نقلها

وثلثين وخمسة لثمنه قلت وهو صاحب الدين ابو بكر احمد بن الارجماني المقدم ذكره قوله  
 ومفسومة العينين من قتر التور وقد راعها بالعبس ورجع حذاء <sup>بجيب</sup> باحدى مقلبيها تخبتي  
 واخرى راعي اعين الرقباء <sup>ففتحت</sup> رأيت حوطها الواشين طافوا لها مد معا واستعصمت بجاء  
 فلما بك عيني غداة وداعهم وقد روجتني فرة الصرنا  
 يدت في مجهاها خبالنا دمي فناروا وظنوا ان يك ليكوى

يسف ان يري الال كجاء ففتحت العينين

وكبت اليرابوا القنائم محمد بن علي المعروف بابن المعلم الحرقي الشاعر المقدم ذكره وقد عزل عن نظروا  
 ولانت ان لربيل القيث الأثر <sup>ط</sup> نرؤى الووى بما حاك المنشا لربض لوك عن البلاد لحالة  
 ندعو الى القضاء والتشأن بل مذوا وأآثار جودك زاخرا حفظوا بلادهم عن الطوفان

بجيب عيني من قتر التور

قلت وحكي لي الوجيه ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن سويد الناجي الكوفي  
 قال كان الشيخ محي الدين ابو المظفر يوسف بن الحافظ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواحظ  
 المشهور قد توجه رسولا من بغداد الى الملك العادل ابن الملك الكامل ابن الملك العادل بن ايوبي سلطان  
 مصر في ذلك الوقت وكان اخوه الملك الصالح نجم الدين ايوبي بن الملك مجوسا في قلعة الكرك بمشدا  
 وقد شرت ذلك في ترجمة الكامل في هذا التاريخ قال لوجيه فلما عاد محي الدين راجعا الى بغداد  
 وقدم دمشق كتب بها فدخلت عليه انا والشيخ اصيل الدين ابو الفضل عباس بن عثمان بن شهاب  
 الادبي وكان رئيس التجار في عصره وجلسنا نتحدث معه فقال قد حلفت الملك التاصر دود حيا  
 الكرك ان لا يخرج الملك الصالح من المجلس الا بامر اخيه الملك العادل قال فقال له الاصيل يا مولانا  
 هذا بامر الدينور العزيز فقال محي الدين وهل هذا يحتاج الى اذن هذا اقتضته المصلحة ولكن انت ما رشح يا  
 اصيل فقال يعني مولانا اتي فديكبرت وما ادرى ما تقول وانا احكي لمولانا حكاية في هذا المعنى عرفها من  
 غرائب الحكايات قال هات فقال كان ابن رئيس الرؤساء ناظروا وسط جهل في كل شهر جملا من واسط  
 وهو ثلاثون الف دينار لا يمكن ان يتأخر يوما واحدا عن العادة فغدر في بعض الايام كمال الحمل  
 فضاى صدره لذلك وذكره لقوا به فقالوا له يا مولانا هذا ابن زيادة عليه من المحبون اصناف ذلك  
 ومتى حاسبته قام بما يتم الحمل وزيادة فاستدعاه وقال له لكوني قدى كما يؤدى الناس فقال اتا صي  
 خط الامام المستنجد بالمساحة قال فهل معك خط مولانا الامام التاصر قال لا قال ثم واصل يلعب  
 عليك فان ما نفت الى احد ولا احل شيئا ونهض من المجلس فقال النواب لابن رئيس الرؤساء انت صاحب  
 الوسادتين وناظروا نظرا ما على يدك يد ومن هو غدا حتى يفا بلك بمثل هذا القول ولو كبت داره  
 واخذت ما فيها ما قال لك احد شيئا وحلوه عليه حتى دكب بنقسه واجاده وكان ابن زيادة يكتن  
 قبالة واسط وقد مو الى ابن رئيس الرؤساء السفن حتى يعبيرا ليه واذا ابن يزيد قد قدم من بغداد  
 فقال ما قدم هذا الا في مهم تنظر ما هو ثم تعود الى ما نحن بسببه فلما دنا من الزبير فاذا فيه خدم من  
 خدام الخليفة فضا حوا ببالارض الارض فقيل الارض ونا ولوه مطالعة وبنها فديعنا خلعة ودواة  
 لان زيادة فحصل الخلعة على راسك والدواة على صدرك وتمشى واجلا اليه وتلبسه الخلعة ونجسه  
 البنا وزبرا حمل الخلعة على رأسه والدواة على صدره ومشى اليه واجلا فلما رآه ابن زيادة اتشد ابن

الزبير بن الزبير

وتبر الرضا اذا المرء حتى فهو يرحى ويثقى وما صلح الا انسان ما في الغيب  
واخذ يعنى ما ليه فقال له ابن زيادة لا تريب عليك اليوم وركب في الزريب الى بغداد وما علموا  
ان احد اسكت اليه الوزاره غيره فلما وصل الى بغداد اول ما تطرفه ان عز ابن ريس الرساء  
عن نظروا وسط وقال هذا ما يصلح لهذا المنصب ثم قال الاصيل ولا بأمن مولانا ان يخرج الملك الصالح و  
يملك ويهود اليه وسولا ويضع وجهك في وجهه وتلقى منه فاشده محي الدين فولس  
وحتى يوقب القارظان كلاهما ويثرفى الموفى كلب لوانل

فما كان الامديده حتى خرج الملك الصالح من حبس الكرك وملك مصر وكان ما كان ذلك وكنت  
بمصر ومحى الدين بهار رسول الى الملك العادل وبعين العادل وجاء الصالح فخرج محي الدين الفاضل  
وشاهدت ذلك هكذا اذكر لي الوجيه هذه الحكايز وفيها غلط اما من الوجيه واما من الاصيل فان  
ابن زيادة ما ولي الوزاره ولا تولى الاما ذكرته في اوائل ترجمته فان كان هذا صحيحا يكون ذلك  
لما طلب للانتشار كما شرحه والله اعلم بالصواب قال ابن الدبشي المذكور سألت ابا طيب بن زياد عن  
مولده فقال ولدت يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة اثنى عشر وعشرين وخمسمائة وثماني  
ليلة الجمعة السابع والعشرون من ذي الحجة سنة اربع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصر  
دفن بالجانب الغربي بمشهد الامام موسى بن جعفر رضي الله عنهما يعني ببغداد وزيادة بفتح الازاي  
وهو لقطعة من الزباد الذي تطيب به النوان والله اعلم

### ابو الفضل يحيى بن زيار بن سعيد المنبجي

ذكره الحافظ ابو سعيد عبد  
الكريم بن السمعاني في كتاب الذيل على تاريخ الخطيب المختص ببغداد فقال له شعر مطبوع غير منقطع  
وكتب في ابيانا من شعره وسمعت منه وسألته عن مولده فقال ولدت في الحرة من سنة ست وثمانين  
واربعمائة يمينج وارده مفاطع انشده اباها فمن ذلك قوله

وابيض غصن زاد خط عذاره لعاسفة في همم والبلايل بموج مجار الحسن في وجنائه  
تفتدت منها عبرا في السواحل ونجوى بحدب الشبية ماها فلتيت ومجانا جنوبا الجداول  
قلت وقد خطرت لي على هذا مواخذة وهوانة جعل في البيت الثاني مجار الحسن بموج في وجنائه فكيف  
تقول في البيت الثالث ونجوى بحدب الشبية ماءها وما مقدار ماء الشبية بالشبية الى مجار الحسن  
وما كفى هذا حتى جعلها جدول والجداول الانهار وابن الانهار من الجار ثم انه في البيت الثاني  
قد تسمه العذار بالصبر فكيف يجعله في البيت الثالث ومجانا وابن الصبر من الرمان وان كان كل واحد  
من الصبر والرمان تدجوت مادة الشراء ان يشهوا به العذار لكن في مقطوع واحد من الشعر  
ما لهم مادة يجمعون بينهما وكنت قد سمعت في زمن الاشغال بالادب يبين استحسانهما ولم اهرق قائما  
وهما باعاذني في حب ذي عارض ما البلد المنصب كما لما حل  
بموج مجر الحسن في حده فيفتد الصبر في الساحل

فلا كان في اوائل سنة اثنين وسبعين وسمائه وقتت بالقاهرة المحروسة على جلد من كتاب النسب  
والذيل تأليف عماد الدين الكاتب الاصبهانى وقد جعله بلا على كتابه خرقة الغصن فراث فيه ترجمه

انظر مذكر دوله امير لسته ترجمه في  
وان را بخت و كندار با به و انم بوزان  
و سحر كوش قرا كويده و صبر كوش لانه كوش  
واصراطه ان يبريد غنوه و عامه من ايام و صبر  
لا ايبه او ايبات تا  
ببغداد كوش بيل معروف و علمه انما هو  
في قوام الاراد و انه بجزير البحر و اما انما  
والارباب الغريب و اروع بفتح تحت رثا بيلو حقا

منبج المنبجي  
ك

قص طرد عمارا والله بجمعها

بموجب نزار المنبجي المذكور وقد ذكر له مقدار عشرة ابيات بمدح بها السلطان نور الدين محمود بن ذكوان  
 رحمه الله تعالى وفي جملة الابيات البيت الثاني من هذين البيتين فقلت ان الذي نظم ذلك المعنى في  
 البيت الثاني من الثلاثة هو الذي نظم هذا البيتين في هذه الابيات التي ذكرها في كتاب السبل ثم بعد  
 ذلك تبديل جاء في صاحبنا جمال الدين ابو الحسن يوسف بن احمد المعروف بالبحراني في كتابه  
 وجوزي ذكر البيتين وقال انها لصاد الدين ابي المناف حسام الدين بن عدي بن جونس الحلبي نزيل  
 دمشق وذكر انه سمعها منه واذعاها لنفسه فقلت له البيت الذي فيه المعنى ليس له بل هو لعمري بن  
 نزار المنبجي ويكون الصاد الحلبي قد نظم البيت الاول وجعله نوطنة للثاني واستعمله على وجه  
 الضمير كما جرت العادة في مثل ذلك كان ينبغي ان يبينه على انه تضمنين كي لا يتعد من يفت عليها انما  
 له فان البيت الاول ليس في جملة ابيات حمى المنبجي التي مدح بها نور الدين محمود رحمه الله تعالى ثم  
 بعد ذلك خلطت لي مواخذة على الصاد الحلبي فانه قال في بيته الذي جعله نوطنة للثاني ما ابلد  
 الخصب كلما حل والخصب والحل ما يكون بسبب الثبات وعدمه والبيت الثاني الذي هو الضمير  
 شبه العذو يا صبروا من الثبات من الصبر فالنوطنة بين البيتين ليست بلامنة وهذه المواخذة  
 مثل المواخذة المقدمة على الابيات الثلاثة دكت وفتت على بيتين للصاد الحلبي اشدهما عند  
 جماعة وهما قيل لي من هويت فحدث الشعر فجد به قلت ما ذاك عاره  
 بجرة الحدا حوت عنبر الخا ل من ذلك الدخان عذاره

بعض كبريت فظا

وسمى عليهما مواخذة مثل المواخذة المذكورة وهي انما قيل له ان الشعر حيث نجد به ما انكر  
 ذلك بل قال ما ذاك عاره فقد وافق على ان شعر غايه ما في الباب انه قال هذا الشعر ما هو عاده فكيف  
 يقول بعد هذا بجرة الحدا حوت عنبر الخا ل الى اخوه فجعل العذار دخان الصبر وابن دخان الصبر بن  
 الشعر بل كان ينبغي ان يقول لم هذا ما هو شعر بل هو دخان الصبر ثم لم المعنى وقد نظم صاحبنا  
 في الاشغال جبل حون الدين ابو الربيع سلیمان بن بهاء الدين بن عبد الحميد العيصي الحلبي بيتين  
 فهما بهذا المعنى وهما

طيب الحد حين بدا العسني هوى قلبي عليه كالغواش  
 فاحمر فضا عليه خالا وها اثر الدخان على الحواشي

العزبة اترت فان في هراج وبعث نثره

وقد احسن في هذا المعنى وسلم من تلك المواخذة لكن وقع في مواخذة اخرى وهي ان جعل العذار  
 دخان احتران قلبه والصاد جعله دخان الصبر وبين الدخان بن بون كبير فهذا طيب الرائحة وذاك كبر  
 الرائحة وقد سبق في ترجمة عبد الله الشنبري بيان ابداع فهما وهما

نقص السبل في بيتين

ومفهف وقت حواشي حسته فقلوبنا وجد عليه وقان  
 لم يكن سألنا العذار وانما نقضت عليه صباحها الاحداث

والاصل في هذا الباب كذا قول ابي اسحاق ابراهيم الصابي الكاتب في غلامه الاسود واسمه بن وقد  
 سبق ذكر الابيات في ترجمته من هذا الكتاب والمقصود منها هاهنا قول في اولها  
 لك وجد كان بمنى خطه بلفظ مثله آمالى

فيه معنى من الدور ولكن نضت صيتها عليه البالي  
وميتا هون الدين فيها المام يقول ابي الحسين احمد بن منبر الطرابلسي المقدم ذكره  
لأخا لوال الخال بملو حدة فطرة من دم حقيق نطق  
فان من نارفوا ادى جذوة فيه ساحت وانظفت ثم طفت

قلت وقد خرجنا من المفصود وانشرنا الكلام لكن ما خلا من فائدة وقال ابو سعيد السمعي ايضا

اشدني يحيى بن زرار النبي لقسه

لوسد حق دلا او معاتبه لكت ارجو ملا فيه واخذد  
لكن ملا لا فلا ارجو نطقه جبر الزجاج عبر عين بكسر

وله غير هذا نظم ملج ومعان لطيفة وقال ابو الفرج صدق بن الحسين بن الحداد في تاريخه المرب  
على السنين ما مثاله سنة اربع وخمسين وخمسة عشر في ليلة الجمعة سادس ذي الحجة مات يحيى بن زرار  
المنجبي ببغداد ودفن بالوردية قبل ان يجرى في اذنه ثقلا فاستدعى انا من الطريقة فامسح اذنه  
فخرج شق من تحته فكان سبب موته رحمه الله تعالى وقال التتاعي هو اخو ابي القاسم النابج المعروف  
وذكر ابو القاسم ووصفه واثق عليه في زوجه مستقلة في كتاب الذيل ايضا رحمه الله تعالى واما  
العباد الحلي فانه كان ادبيا لطيفا على ما يحكى عنه من النوادر وله نظم ملج في المقطعات دون الفصاحة  
وكان يحفظ المقامات وشرعها وتوفي ليلة الاربعاء عاشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وشان  
بدمشق ودفن بمقابر الصوفية وعرف بابن الجبال وولد في سنة ستين وخمسة عشر بقدر اربعين و  
قشرا الحلة فنسب اليها ثم وجدت في مسودتي بخطي بيتا منسوبيا الى الوحيه ابي الحسن علي بن يحيى بن  
الحسين بن احمد المعروف بابن الدوري الاديب الشاعر وهو

عذاره دخان سيد خاله وريته من ماء ورد حده

ثم وجدت منسوبيا الى ابن سناء الملك المقدم ذكره والصحيح انها لاسعد بن عماد المقدم ذكره اجنا هذا  
سمره فدازوت بكل اصغر بلونها ولينها وقد ها اقتاسها دخان قد حالها  
وريفها من ماء ورد حدها لو كبت البدر الى خد منها رسالة زوجهما يصيد ها  
ودأبت للهذب ابي نصر محمد بن ابراهيم بن الحسن الحلي المعروف بابن البرهان الحاسب المقيم الطبري  
ومصنفه واقف فضارة وجهه فالعين تنظر من احسن منظر

اصلي يار الخد عتبر خاله فبدا العذار دخان ذاك الصبر

فلت ان العناد الحلي اتما اخذ ذلك المعنى من احد هو لاء والله سبحانه وتعالى اعلم  
**ابو الحسين** يحيى بن ابي علي منصور بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود بن الجراح  
المصري وهذه الزيادة في نسبه وجدتها بخط بعض الادباء ولا اتحققها واكاد اصح  
الكاتب الملقب تاج الدين كتب في ديوان الانشاء بالديار المصرية مدة طويلة وكتب الكثير وكان  
خطه في غاية الجودة وكان فاضلا ادبيا منقنا له فطرة حسنة وشرقا ثقيا ورسائله انيقة مع الحديث  
بشعر الاسكندرية الجروسه على المحافظ ابي طاهر السلفي وابي الشاه حماد بن بن هبة الله الخزازي و

الكاتب  
الملك  
الملك  
الملك

وجع الكتف في اليد والبرص

حدث وسمع الناس عليه وله لتروى الدمع الذي طيبه الشاء وهو يدع في يامه فاجبت ذكره وهو  
 نثر ماشق قلبه حجر ووجهه شران نيدته صبروا اعتزلوا البشر وان اجعته رضى بالنوى وانطوى على  
 الخوى وان اشبعته قبل قد ملك وصحب خدمك وان خلفه ضاع وان اخذت السوف ابيات  
 بياح وان اظهرته سجل المتاع واخسن الامتاع وان شذدت ثابته وحذفت منه العائنه كدر  
 الحياه فاجب التخفيف في الصلاة واخذت وقت العصر الضيق وقت الفجر الخدر وجمع بين حسن  
 العقبى وقبح الاثر هذا وان فضلته مالك وابني ما ان وكينه هالك وبما طبتك امالك وكثر مالك  
 ما حسن مبون الساكن ممالك والسلام قلت وهذا للتفرقة بين قلبه من لا يعرف طريق حله فيصير  
 عليه نصيره فيحتاج الى الايضاح فانقول اما قوله ماشق قلبه فمراده قلب جوف ودمع فانا اذا  
 قلنا هذه الحروف يخرج منها جلد وهو الحجر وقوله ووجهه نثر يرد انه مسند بك الحصر وقوله ان نبتة  
 صبروا اعتزلوا البشر فالشعر جمع بشرة فالانسان اذا التقى الدمع عند صبر واعتزل بشرة اخذ ليس فيه اهلية  
 المتع فهو بصير ويقتل المكان الذي كان فيه وقوله وان اجعته رضى بالنوى فالنوى لفظ مشترك يقع على  
 الجعد وعلى نوى القرم ومادهم في بلاد العراق ان يطحنوا نوى القرم والربط والبسر ويعلقوا به البصر وقصدها  
 هذه التورية فان الدمع اذا اخرج من العضد او من الساق فقد جاع لانها يكون فارغ الجوف وبرضى النوى  
 الذي هو اليد عن عضو صاحبه ويقولون فلان برضى بالنوى اذا كان ضميرا لا يجد ما يتبلغ به فهو يجتر  
 بجر النوى وهذا يفعله اهل الحجاز والبلاد الجديدة كثيرا فقلنا الاقوان عندهم فندا سئعل صاحب  
 هذا للتفرقة لفظ النوى في هذين المصنفين وهذه هي التورية وقوله وانطوى على الخوى فالخوى هو الخلو  
 فاذا كان فارغ الجوف فهو خاو وقوله وان اشبعته قبل قد ملك مراده بالاشباع هنا ليس الدمع فان  
 صاحبه اذا لبت فقد ملاء جوفه ويكون فوق القدم فكأنه يقبله وقوله وصحب خدمك فانه تورية ايضا  
 فان الخدم جمع خادم وهذا الجمع قليل الاستعمال لهذا الواحد فانه لا يقال فاعل وجمعه فعل الآ في  
 الفاظ مسموعة مثل خادم وخدم وغائب وغيب وحارس وحرس وجامد وجد وخبر ذلك فهو  
 موقوف على السماع وخدم جمع خدمة ايضا وهو سريش في رسخ البعير تشد اليه شريحة التعل  
 وبه سمي الخصال خدمة لا تزدها كان من سبور يركب فيه الذهب والفضة ويجمع على خدام ايضا  
 وقوله فان خلفته ضاع هذا فيه تورية ايضا فان التلخيف ان يجعل للشئ خلافا وانعكس استعمال  
 الطبيب ايضا وقوله ضاع فيه تورية ايضا فانه يقال ضاع الشئ من الضياع وضاع الطبيب اذا عيقت  
 واخذت وقوله وان اخذت السوف ابي ان يياح فان السوف جمع ساق ووجه التورية ايضا لان السوف  
 موضع البيع والشراء والسوف كما ذكرناه وقوله ابي ان يياح لان العادة انه لا يياح الا اذا اخرج من  
 العضو الذي هو فيه ولا يياح قبل اتراجه فكأنه قبل الاخراج ابي البيع وقوله وان اظهرته سجل المتاع  
 واخسن الامتاع فهذا ظاهر لا حاجة الى تفسيره وقوله وان شذدت ثابته وهو الميم وحذفت منه  
 العائنه وهي اليم فيبقى الدمل وهو بكسر الجاء بالمده ويوجب التخفيف في الصلاة لانه ايضا وقوله  
 واخذت وقت العصر الضيق فالعصر فيه التورية ايضا لانه اسم للصلاة وهو مصدر لفعل عصر وكذلك  
 الفجر لانه اسم للصبح وهو مصدر لفعل فجر فالانسان في وقت عصره لا يملك الصبر والعاقب واذا فجر

الرجل اجمع يرضون الوضع السند بن كذا وكذا  
 الطيبين زكوا والبرص والكحل والبرص  
 ياتي والضم والبرص والكحل والبرص  
 فاعلموا ان هذا هو الحق والبرص والكحل  
 فاعلموا ان هذا هو الحق والبرص والكحل





السلطان الملك الكامل بن السلطان الملك العادل بن ايوب وكان اخذ الدنيا من ايدي الملك  
الكامل بالديار المصرية ولما انتفت حكمة الكامل بالبلاد المصرية بل بالبلاد الشرقية ضار له آمد و  
سمن كفا وخوان والها والرقه ورأس عين وسروج وما انضم الى ذلك سيرا بها والده الملك الصالح  
المذكور فاجتمع ذلك في سنة ثمان وعشرين وسفارة فكان ابن مطروح المذكور في خدمته ولم يزل  
يقفل في تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر ما كالمها وكان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع  
والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسفارة ثم وصل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية  
في اائل سنة ثمان وثلاثين وسفارة فزبه السلطان ناظر في الخزانة ولم يزل يوزب منه ويحطى عنده الى  
ان ملك الملك الصالح دمشق في الدفعة الثانية وكان ذلك في جمادى الاولى من سنة ثلاث طوي  
وسفارة ثم اتى السلطان بعد ذلك وب دمشق فوايا فكان ابن مطروح في صورة وذو طها ومضى  
البرها وحفت حاله وادفعت منزله ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها في شعبان سنة  
ست واربعين وجهر عسكرا الى حمص لاستنقاذها من ايدي نواب الملك الناصر ابي المظفر يوسف  
الملقب صلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه  
كان قد اتزعا من صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابي الفتح تومس بن الملك المنصور ابراهيم بن  
الملك الجاهد اسد الدين شيركوه عنوه وكان متجبا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حمص  
له فعزل ابن مطروح عن ولايته يد مشق وسيره مع العسكرا الموجهة الى حمص واقام الملك الصالح يد مشق  
الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص فلبث ان الفرج قد اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم فصد الديار المصرية  
فبر الى عسكرا الحاصرين بحمص وامرهم ان يتوكوا ذلك المقصد ويوردوا الحفظا للديار المصرية  
فقاد بالعسكرا ابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه متكره لا مودتها عليها فظن  
الفرج البلاد في اائل سنة سبع واربعين وملكوا دمياط يوم الاحد الثاني والعشرين من صفر من  
السنة وخيم الملك الصالح بعسكرا على المنصورة وابن مطروح مواظب على الخدمة مع الاعراض عنه  
ولما مات الملك الصالح ليلة القصف من شعبان سنة سبع واربعين بالمنصورة وصل ابن مطروح الى مصر  
واقام بها في داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاجال وكانت ادواته جميلة وخلاله حميدة جمع بين  
الفضل والرقوة والاخلاق المرضية وكان ينفق وبينة مودة اكبده ومكانات في الغيبة ومجالسات  
في الحضرة فجزى فيها مذكرات ادبية لطيفة وله ديوان شعر اشدى اكثر من ذلك قوله في اول قصيدته  
هي دامة فخذوا بين الوادي وذروا السبوف تفرقوا الانفا وحذار من لحظات اعين عينا  
فلكم صرعن بها من الآساد من كان منكم واثقا بفواد ه فهاك ما انا واثق بقوادى  
يا صاحبى ولي بجرعاء الحى طلب اسير ماله من فاد سليته متى يوم بانوا مقلة  
مكولة اجضا لها بسواد ويحى من انا في هواه ميت عين على العشاق بالمصاد  
واغن مسكى اللوى معسولة لولا الرقيب بلغت منه مرادى كبت السبيل الى وصال محجب  
ما بين بين طبا وسمر ضعاد في بيت شعرنا دل من شعره فالحسن منه عاكت في باد  
حسوا مهفهفت فده بمشقت نفا به المباس بالمبا د قالك الف العدا ونجده

القصص الغم اجود الشعر وقصص  
تظية للروم بما توفيت ام حرا بن عثمان

تسعة الف سنة قسمة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الذي على قوسى والى ابي بكر  
والله اعلم بالصواب

في ميم ميمه شفاء الصادى وهي طويلة اقصررت منها على هذا القدر للاخضار ومن ذلك قوله  
طلقة من آل بمرح لخطه امضى واقلك من سبون عيبه اسكنه في المتقى من اصلى  
شوقا ليارق نقره وحدثه باعابى ذاك الفئور بطرفه خلوه لى انا قد رضيت بيبه

لادن ويمام التميم بعطفه اوج وما نفع العبير بيبه

وكان في بعض اسفاره قد تزل في طريقه بمسجد وهو من بعض فقال

باريتان عجز الطيب قد اوتى بلطف صنعك واشفقى باشاقى

انا من ضيوفك قد حلفت وان شيم الكرام البر بالاضيات

ووجدت بعد موته رفعة فيها مكروب هذان اليان واخبرني انه جرى بينه وبين ابي الفضل  
جعفر بن شمس الخلافة المشاعر المقدم ذكره منازعة في بيت هو من جملة فضيلة التي اولها قوله

من لى بخصن باللقاظ منطق حلوا الشمائل واللى والمنظون

مثرى الروادف ملى من خصا اسمعت في الدتيا بمثر مملون

والبيت الذي فدو فع فيه النزاع قوله

واقول يا اخا القرام ملاحه فتقول لا عاش القرام ولا بى

فزع ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له من جملة فضيلة هي في دوانه وعمل كل واحد منهما محضرا شهد  
فيه جماعة بان البيت له وحلف لى ابن مطروح ان البيت له وكان محترزا في اخواله ولم يقرن منه  
الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرائر واخذ في له بعض اصحابنا قال اخذ في لنفسه

يا من لبث عليها ثواب العشق صفرا موشعة بجرا لادمع

ادرك بقبته مهجة لولم تذب اسفا عليك بقبها من اصلى

وكان في مدة انقطاعه في داره وضيق صدره بسبب عطائه وكثرة كلفه قد حدث في عينه الم  
انتهى به الى مقاربه العى وكنت اجتمع به في كل وقت فتأخوت عنه مدبدة لعذر اوجب ذلك وكنت  
في ذلك الوقت انوب في الحكم بالفاهم المعروف بياضى سيجار فكنت الى ابن مطروح يقول  
الحسن بن على الحاكم بالديار المصرية المعروف بياضى سيجار فكنت الى ابن مطروح يقول

يا من اذا اسوخش طرفى له لم يجل قلبى منه من انش

والعوت والغلب على ماها عليه ماوى البدر والشمس

ولدا ايضا من جملة فضيلة طويلة

ملك الملاح ترى العبو ن عليه دائرة بطون

وتحيم بين الصلو ع وفي الفواد له سبق

والبيت الاول ماخوذ من قول المتنقى

وخصر تثبت الابصار فيه كان عليه من حدق بطا فا

واللطف نفع الياء المشاة من تحنها والطاء المهملة ويدها فان وهي عبارة عن جماعة من الجند  
يبينون كل ليلة حول خيمة الملك محطين به بجز سونه اذا كان مسافرا وهو لفظ تركى والسبق نفع النين

المهملة والباء الموحدة وبعدها فاف وهي خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه تقدم له خيمة الى المنزلة  
التي يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت مجتمعة له ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التي  
كان بها في تلك المنزلة التي رحل منها وله بينان فتمهما بيت المثنى واحسن فيهما وهما

اذا ما سفان ديفه وهو با سم      تذكرت ما بين العذيب وبارق

وبذكرى من فده وصدامى      تجرعوا البنا وجرى التوابق

وهذا المعنى للمثنى في قول قصيدة بديدة طويله وهي

تذكرت ما بين العذيب وبارق      تجرعوا البنا وجرى التوابق

وكانت بينه وبين بهاء الدين المقدم ذكره في حرف الزاي صحيفة فدمية من زمن الصبي وانا نسها  
ببلاد الصبي حتى كانا كالاخرين وليس بينهما فرق في مور الدنا ثم اتصلا نجد مة الملك الصالح  
وهما على تلك المودة وبينهما مكاتبات بالاشعار فيها يجرى لها فاجرى بهاء الدين زهيران جمال  
الدين بن مطروح كتب اليه في بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد ضاق به الوقت واظنهما كانا ابلا

المشرق معا      افلتت باسدي من الورق      فجدد ربح كمرضك البفق

وان اتى بالمداد مفرنا      فرحبا بالحدود والحدف

قال بهاء الدين زهير وقد فتح الرء من الورق وكسرهما ثنيها على حاله فكذب اليه

مولاي سهرت ما رسمت به      وهو يبر المداد والورق

وعز عندى تسيير ذاك وقد      شبهته بالحدود والحدف

وقد سبق في ترجمة بهاء الدين ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى بهاء الدين وذكرنا السبب في  
نظم ذبلك البيتين على ما سكا له الى بهاء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار والمهارة من الموصل بعين  
الادباء وجرى حديث ما ذكره لي بهاء الدين زهير وانرا فتدق في بيت ابن الخلاوى وهو قوله  
تجبرها وتجبر المداد حين بها      فقل لنا از هيراث ام هرم

فقال ذلك الاديب هذه القصيدة انشدتها فلها ابن الخلاوى ونحن بالموصل واروى عنه  
هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدني

تجبرها ثم تجرد ومن انك بها      فقل لنا از هيراث ام هرم

فما اردى هل ابن الخلاوى انشدها اولاً كما رواه بهاء الدين زهير ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب  
ام حصل اللفظ لاحدهما والله تعالى اعلم مع ان كل واحد من الطرفين حسن وقصه زهير بن ابى سلمى المزني  
الشاعر الجاهل المشهور معلومة فلا حاجة الى طرحها والخروج عما نضر بصدده فانه كان يمدح  
هر بن سان المزني احد امراء العرب في الجاهلية وكان هرم كثيراً لظله حتى آلى على نفسه انه لا  
يلبس عليه زهرا الا اعطاء غرة من ماله فربما او يعبر او عبدا او امة فاحجف ذلك بهرم فنجعل زهير يتر  
بالجماعة فيهم هرم فيقول عواصبا حلاهم ما وخبرك ركك ونعود الى ما كنا بينه من حديث ابن  
مطروح بلغنى انك كيت فيل ارتفاع درجته وقعة تنصقن شقاعة في قضاء شغل بعض اصحابه ارسلها الى  
بعض الرؤساء فكذب ذلك الرئيس في جوابه هذا الامر على منه مشقة فكذب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما

هذا البيت  
منه  
بهاء الدين  
تجبرها  
بهاء الدين  
تجبرها  
بهاء الدين  
تجبرها

وهجته به زهير به والله انه خمره  
وارجف به ايضا قاربه وزنا

وقفت عليها ذلك الرئيس ففنى سنله ونظم ما قصده وهو قول المتنبي

لولا المشقة ساء الناس كلهم الجود يقصر والاقدام تقال

وهذا من لطيف الاشارات واشد في الاديب الفاضل جال الذين ابوا الحين بجي بن عبد العظيم بن  
بجي بن محمد بن علي المرزوق بالجزيرة المصرية قصيدة بديعة مدح بها جال الدين بن مطروح المذكور وهي  
بديعة طويلة ما قصرت منها على ذكر غزلها وهو هذا

هوذا الريح ولي نفس مشوفة	فاحسب الزكب عسى انضى حنوفه
فصيح بي في شرع الهوى	بعد ذلك الزمان ارضى حنوفه
لست ارضى فيه ليلات مضت	مع من اهوى وساعات ابتغته
ولن ارضى مجازا بعد هم	فترى فيه ما زال حقيقته
يا صديقي وانكريم الحزني	مثل هذا الوقت لا يبنى صديقه
ضع يد امك على قلبي عسى	ان يهدي بين جنبي حنوفه
فاض دمي مذآى ربيع الهوى	ولكم قامن وقد شام بروقه
نقد اللؤلؤ من اد معه	فعدا ينثر في التراب عقيقته
فت ممي واستوفت الزكب فان	لم يقف فانكركم بمضى وطريقه
فهي ارض قلنا بلحفيها	آمل وانك لم اعدم حنوفه

طالما استجليت في ارجائها من يقبه البدر اذا بدت عن شفقته فضح الورق احرارا خذته  
ونود الخزلو لشبهه ربيته فيه الحسن خليف لم يزل والمعاني باين مطروح خليفه  
وكانت ولا دتم يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة باسيوط وفي ليلة الاربعاء  
متحل شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة بمصر ودفن بسبع الجبل المقطم وحضرت الصلاة عليه  
ودفنه وارصى ان يكف عند رأسه وبيت نظفه في مرضه وهو

اصبت بغير حفرة مرنهنا	لا املك من دنياي الا كفتنا
يا من وسعت عياده رحمة	من بعض عبادك المسكين انا
وصا ذكر انز وجد في رقعة مكنو به تحت رأسه بعد موته ورحم الله تعالى	
انجزع من الموت هذا الجزع	ودحه وتلك فيها الطمع
ولو يذنوبيا لورى جسده	فوحشه كل شئ تسع

رحم الله تعالى وتوفى قاضي القضاة بدوا الذين يوسف المذكور يوم السبت رابع عشر رجب سنة  
ثلاث وستين وسنة اثنا بالفاهرة ودفن في مذبحة الجاورة لدرسته بالقرية الصغرى واخبرني  
مراة عديدة انه ولد في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسمائة في جبال انا ربل وهو ذوق  
النسب رحمه الله تعالى واسيوط بجم الهنزة ومكون السنين الموصلة وضم اليها المشاة من قضاة وبيد  
وارسا كثر ثم طاء مهملته وهي بليدة بالصعيد الاعلى من ديار مصر ومنهم من يسط الهنزة وضم  
السنين فيقول سيوط والله تعالى اعلم

الوزن في علم الجود والكسب في دار الج

الوزن في علم الجود والكسب في دار الج

كتاب الطب

ابو علي

يحيى بن عيسى بن بزلة الطبيب صاحب كتاب المناجح الذي رثبه على  
الحروف وجمع فيه أسماء الحاشش والعقاقير والادوية وغير ذلك شبيها كثيرا  
نصرنا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على الضاري وبين عوارض اهلهم ومدح فيها الاسلام واقام الحجج  
على انه الدين الحق وذكر فيها ما فرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي  
مبعوث وان اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة اجاد فيها ومثرت عليه في ذي الحجة سنة خمس  
وثمانين واربعمائة وكان سبب اسلامه انه كان يثرا على ابي علي بن الوليد المعتزلي وبلازمة فلم يزل  
يدعوه الى الاسلام ويذكر له الدلائل الواضحة حتى هداه الله تعالى وحسن اسلامه وهو تلميذ ابي الحسن  
سعيد بن هبة الله بن الحسن وبدا شفع في الطب وكان له نظر في الادب وكتب الخط الجيد وصنف للامام  
المقتدى بامر الله كثيرا من الكتب من ذلك كتاب تقويم الابدان وكتاب منهاج البيان في استئصال الالبان  
وكتاب الاشارة في تفسير العبارة ورسالة في مدح الطب وموافقة للشرع والرد على من طعن  
عليه ورسالة كتبها الى ابي القاسم اسلم وغير ذلك من القصائيف وهو من المشاهير في علم الطب  
وعلمه وذكره ابو المظفر يوسف سبط ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان  
فقال انه لما اسلم استخلفه ابو الحسن القاسم ببغداد في كتب التجليات وكان طبيب اهل عائلته ومعارفه  
ينبرأ جود ويحمل الهم الا شربته والادوية بغير عوصم وينفق الففراء ويحسن اليهم ووقف كتبه فيبل  
وقامه وجعلها في مشهد ابي حنيفة وصلى الله عنه ذكر هذا كله في سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وعاش  
ان يذكر الانسان ويشرح احواله في سنة وفاتته كان له مراتب على السنين وذكر صاحب كتاب البيان  
الجامع لتواريخ الزمان ابن جوزي ما مات سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وزاد ابو الحسن الهذلي في  
اواخر شيان نقله عنه ابن النجار في تاريخ بغداد وذكر غيره ان اسلامه كان في سنة ست وستين  
هاربمائة زاد ابن النجار في تاريخه يوم الثلاثاء احدى عشر جمادى الآخرة ورحم الله تعالى وجولة

انضموا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر  
فيها معاني اليهود والنصارى

ففتح الجيتم وسكون الزمان وفتح اللام وبيدها هاء ساكنة والله تعالى اعلم

ابو الفتح

يحيى بن حبش بن اميرك الملقب شهاب الدين السهروردي الحكيم  
المقول بطلب وقيل اسمه احمد وقيل كنيته اسمه وهو ابو الفتح وذكر ابو العباس احمد  
ابن ابي اصبحة الخزازي الحكيم في كتاب طبقات الاطباء ان اسم السهروردي المذكور عمر ولم يذكر  
اسم ابيه والصحيح الذي ذكرته اولاً فلهذا بنيت الترجمة عليه فاني وجدته بخط جماعة من اهل المعرفة  
لهذا الفن واخبرني في جماعة اخرى لاشك في معرفتهم فقوى عندي ذلك فترجمت عليه والله اعلم كان  
المذكور من علماء عصره قرا الحكمة واصول الفقه على الشيخ عبد الدين الجبلي بمدينة المراهة من اعمال  
اندلس بيان الى ان يرح فيهما وهذا مجد الدين الجبلي هو شيخ فخر الدين الرازي وعليه تخرج وبصحة  
اشفع وكان اماما في قونية وقال في طبقات الاطباء كان السهروردي المذكور واحدا من اهل زمانه  
في العلوم الحكيمه كما للعلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية معقود الذكاء فصيح العبارة و  
كان علمه اكثر من عقله ثم ذكر انه قتل في اواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة والصحيح ما سنده في  
اواخر هذه الترجمة ان شاء الله تعالى وعمره نحو ست وثلاثين سنة ثم قال ويقال انه يعرف علم

كنز شهاب الدين

السبأ وحكى بعض فقهاء العجم ان كان في صحبه وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القبايون  
 الغزبية التي على باب دمشق في طريق من يوجه الى حلب لقينا ظبيع غنم مع تركمانى فقلنا للشيخ يا مولانا  
 نريد من هذه الغنم رأساً نأكله فقال معى عشرة دواهم خذوها واشترها بها رأس غنم وكان هناك  
 تركمانى فاشترينا منه رأساً بها ومشبنا قليلاً فلحقنا رفيق له وقال رددوا هذا الرأس خذوا واصفر منه  
 فان هذا ما عرفت بهيكم بناوى هذا الرأس اكثر من ذلك وتناولنا نحن وآباء فلما عرف الشيخ ذلك  
 قال لنا خذوا الرأس وامشوا وانا اناض معك وادنيه فتعدنا نحن وبني الشيخ بحدث معه ويطلب قلبه  
 فلما ابعدها قليلاً تركه ونبتنا وبني التركمانى بمشى خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكمله لحده ببقيا  
 ويجذب يده اليسرى وقال ابن رزوح وتخطيت واخا ببد الشيخ فدا فطمت من عند كفته وبقيت في يد  
 التركمانى ودمها يجرى صهت التركمانى وتخبه في امره فرمى اليه وخاف فرجع الشيخ واخذ ذلك اليه بيده  
 المني وحضنا وبني التركمانى واجمعا وهو يلفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل الشيخ الينا وأبنا في يده المني  
 متديلاً لا غير قلت ويجكى عنه مثل هذا الشيء وكثيره والله اعلم ببعضها وله نصايف من ذلك كتاب التنبها  
 في اصول الفقه وكتاب اللوجيات وكتاب الهياكل وكتاب حكمة الاشراف وله الرسالة المعروفة  
 بالغرزية الغزبية على مثال رسالة الطبرلابي على ابن سينا ورسالة يحيى بن يقطان لابن سينا اجتوا  
 فيها بلاغة تامدة اشار فيها الى حديث النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء ومن كلامه العنكر  
 في صورة قدسبه تلبظت بها طالب الاويجية ونواحي القدس دار لا يطاقها الضوم الجاهلون وروام  
 على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت السموات فوجد الله وانت تبعظيه ملآن وادكوه وانت من طلاب  
 الاكوان عريان ولو كان في الوجود شمان لا نظمت الاركان وابي النظام ان يكون غير ما كان

فرد فضيت حتى قلت لست بظاهر وظهرت من سبى على الاكوان  
 آخر لوعلنا اتنا ما نلتقى لفضينا من سلبى وطرا

اللهم خلص لطفى من هذا العالم الكيف ونسب اليه اشعار من ذلك ما قاله في النفس على مثال  
 ابيات ابن سينا العينية وهي مذكورة في ترجمه في حوت الحاء واهم الحسين فقال هذا الحكميم  
 خلعت لها كلها بجره الحسى وصبت لغناها القديم ثنونا وثلقت نحو القبا رشا فها  
 ريج عفت اطلاقه فمترنا وفقت نسائله فرد جوابها دمج الصدى ان لا يميل الى  
 فكأقا بونى نألق بالحسى ثم انطوى فكأقا ما اجرنا

ومن شعره المشهور قوله  
 ابداً لمحن البكر الارواح ووسالكم رجائها والراح  
 والى لذبة لفا نك تراح وارحنا للما سبقن نكلفوا  
 بالتران باحو ابناح دماؤهم وكذا دماء العاشقين نباح  
 عند الوشاة المدع التفاح وبدو شواهد للسقام عليهم  
 خفض الجناح لكم وليس عليك للصب في خفض الجناح جناح  
 والى رماك طرفة حلما عودوا بنورا وصل من غسق الجفا  
 وقلوب اهل وادك ترناكم ستر الحيرة والطوى فصاح  
 واذا هم كتموا محدث عنهم فيها لمشكل امرهم ابصاح  
 قالى لفاكر نفسه مرناحه فالجربيل والوصال صباح

صافاهم فصفوا له فطوبى بهم	في نورها المشكاة والمصباح	وتشبهوا بالوقت طاب لغيركم
واي الشرايب ووقت الاقداح	ياصاح ليس على المحب ملامه	ان لاح في افق الومال صباح
لا ذنب للعشاق ان طلب الهوى	كفانهم يعني الفرام فباحوا	سبحوا بانفسهم وما تجلوا بها
لما حذروا ان التماح رباح	ودعاهم داعي الحقائق دعوة	فقد طابها مستأنسين وراحوا
وكبوا على سنن الوفا ودموعهم	بحر وشدة شوقهم ملاح	وان الله ما ظفروا الوتوف بيا به
حق دعوا وانام المفضاح	لا يظربون لغير ذكوحبيهم	اهد افكل زمانهم بافراح
حضروا وندفات شواهدهم	فتهنكوا لما راوه وصاحوا	انفاهم عنهم وقد كشفت لهم
حجب اليقافلاشت الادرع	فشيها وان لم تكونوا مثلهم	ان النسيه بالكرام فلاح
ثم باندم الى المدام قصاتها	في كاسها نداءت الاقداح	
من كرم اكرام بدت دبانة	لاخره نداء سها الفلاح	

وله في النظم والنثر اشياء لطيفة لاحاجة الى الاطالة بذكرها وكان شافعي المذهب ويلقب بالموثق  
 بالمكوث وكان يتم بافلال العقيدة والتعظيم ويعتقد مذهب الحكماء المقتدمين واشهر فلك  
 هنه فلما وصل الى حلب اشق ملها وها بابا حة قلده بسبب اعتقاده وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان  
 أشد الجماعة عليه الشبان زين الدين وعبد الدين ابنا حميد وقال الشيخ سيف الدين الآمدي  
 المقدم ذكره في حرف العين اجتمعت بالسهر ردي في حلب فقال لا بد ان املك الارض فقلت  
 له من اين لك هذا قال رأيت في المنام كأتى شريف ماء البحر فقلت لعل هذا يكون اشهارا العلم وما  
 يناسب هذا فرائضه لا يرجع عما وقع في نفسه ورأيت كثيرا العلم قبله القتل ويقال انه لما تحقق القتل  
 كان كبراما يندى اري فدي اراق دى وهان دى فها ندى

بجمل

والاول مأخوذ من قول ابي الفتح علي بن محمد البتشي المقدم ذكره  
 الى حقي مشي فدي اري فدي اراق دى فلم انفك من ندم ولبس بناضي ندى  
 وكان ذلك في دولة الملك الظاهر صاحب حلب ابن السلطان صلاح الدين رحمه الله فحبسه ثم خفاه  
 باشاره والده السلطان صلاح الدين وكان ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة بقلعه  
 حلب وحره ثمان وملاثون سنة وذكره الفاضل بهاء الدين المعروف بابن شداد قاضي حلب في  
 اوائل سيره صلاح الدين وقد ذكر حسن عقيدته فقال كان كثيرا التقطع لسعائر الدين واطال الكلام في  
 ذلك ثم قال ولقد امر ولده صاحب حلب بقتل شات نشا يقال له السهر ردي قبل عنده مائة معاند الشرايع  
 وكان قد قبض عليه ولده المذكور لما بليغه من خبره وعرفت السلطان به فامر بقتله واصله ابا ما وفضل  
 سبط ابن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد المذكور انه قال لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة صلح دى الحجمة  
 سنة سبع وثمانين وخمسمائة اخرج الشهاب السهر ردي مينا من الحبس بجل فترقى عنه اصحابه فلف  
 وامتت بجل سنين للاشتغال بالعلم الشريف ورايت اهلهما مختلطين في امره وكل واحد يتكلم على  
 قد هواه فتم من ينسبه الى الزندقة والحاد ومنهم من يعتقد فيه الصلاح وانه من اهل الكلامات و  
 يقولون ظهر لهم بعد قلده ما يشهد له بذلك واكثر الناس على انه كان ملحوا لا يعتقد شيئا خال الله

العموي الثانية والمعاوية الدائمة في الدين والادب والاخوة وان يتوقفا على مذهب اصل الحق والارشاد  
وهذا الذي ذكره في تاريخ قتل هو الصحيح وهو خلاف ما نقله في اول هذه الترجمة وقد قيل ان ذلك  
كان في سنة ثمان وثمانين وليس بشئ ايضا وحسن شيخ الحاء المصلحة والباء الموجدة والسنة المجدد والمجدد  
في فتح الخيرة وجدها ميم مكسورة ثم باء متباعدة من تحتها ساكنة وبعدها واو مفتوحة ثم كان وهو اسم  
عجيب معناه امير تصغير امير وم يلغون الكاف في آخر الاسم للتصغير وقد تقدم الكلام على سمر ورد في  
ترجمة الشيخ ابي الحسين عبد القاهر السمر ردي فطلب منه والله تعالى اعلم بالصواب  
**ابو جعفر** يزيد بن القفطاع القاري مولى عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة الخزومي  
حاشية وبعث ابو جعفر المذكور بالمدف اخذ الفداء عن عرسا عن عبد الله بن عباس  
رضي الله عنهما وعن مولا عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه وسمع  
عبد الله بن عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم ويقال شرا على زيد بن ثابت رضي الله عنه  
ودوى الفداء عنه عن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم وسليمان بن مسلم بن جاز وعيسى بن وردان  
الحقاه وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وله فداء قال ابو عبد الرحمن السامى يزيد بن القفطاع ثقة و  
كان يرضى الناس بالمدينة قبل وفاة الخيرة وقال محمد بن القاسم المالكى ابو جعفر يزيد بن القفطاع مؤ  
ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ويقال انه جذب بن فيروز مولى عبد الله بن  
عباس الخزومي وكان من افضل الناس وسليمان بن مسلم اخبرني ابو جعفر يزيد بن القفطاع انه كان يرضى  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الخيرة وكانت الخيرة على رأس ثلاث وستين سنة من مقدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واخبرني انه كان يمسك المصحف على مولا عبد الله بن عباس وكان  
من اقرب الناس وكنت ارى كل ما يقرأ واخذت عنه فداء له واخبرني ان اباي برالى ام سلمة رضي الله عنها  
وهو صغير فحسنت على رأسه ودعت له بالبركة قال سليمان المذكور وسألته عن اطراف القرآن فقال ان قرأت  
او قرأت فقلت لابل اطراف فقال هبهات قبل الخيرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث و  
سبعين سنة وقال نافع بن ابي نعيم لما غسل ابو جعفر يزيد بن القفطاع القاري بعد وفاته نظرنا ما بين  
خبره الى نواذه مثل ورقة المصحف فمأسل احد من حضره انه فورا للقرآن وقال سليمان بن مسلم اخبرني  
ابو جعفر يزيد بن القفطاع حين كان نافع يخرجه فيقول ارى هذا كان بايعني وهو غلام له ذوا ابي فيقرأ  
على ثم كثرني وهو يخط قال سليمان وقال ام ولد ابي جعفر ان ذلك الياس الذي كان بين خمره و  
نواذه صار قرعة بين عينييه قال سليمان وايت ابا جعفر بعد موته في المنام وهو على الكعبة فقلت له  
ابا جعفر قال نعم اقرأ اخواني عمو السلام واخبرهم ان الله تعالى جعلني من الشهداء الاجزاء المروية من  
القران ابا حازم السلام وقل له يقول لك ابو جعفر لكس فان الله عز وجل وملا نكته ثم ان جعلت  
بالعشبات وقال مالك بن انس كان ابو جعفر القاري رجلا صالحا يرضى الناس بالمدينة وقال خليفة  
ابن خياط مات ابو جعفر يزيد بن القفطاع سنة ثمانين وثلاثين ومائة بالمدينة وقال غيره مات  
سنة ثمان وعشرين ومائة وقال ابو علي الا هواري في اول كتابه لافتح في الفرائد قال ابن جازي  
ينزل ابو جعفر امام الناس في الفداء الى ان توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالمدينة وقيل انه توفي

عرب قفطاع الفاسح  
ذلك في كج

عبد الله بن عباس  
حاشية

الكس



في سنة ثلثين ومائة والله اعلم قلت وقد تذكر ذكر الحجة في هذه الترجمة في مواضع وقد يشوق الى  
 الوقوف على معرفة ذلك من لا علم له به والحجة في الاصل اسم لكل ارض ذات حجارة سود فمما كانت هذه  
 الصفة قبل طاحونة والحجارة كثيرة والمراد بهذه الحجة حوة واقم بالقاف المكسورة وهي بالترتيب من المدينة  
 في جهتها الشرقية كان يزيد بن معاوية ابي سفيان في مدة ولايته قد سيرا الى المدينة جيشا مقدما  
 مسلم بن عقبة المري فنهباها واخرج اهلها الى هذه الحجة فكانت الوضعة بها وجوى فيها ما يطول شرحه  
 وهو مسطور في النوادر حتى قيل انه بعد وضعة الحجة ولدت اكثر من الف بكر من اهل المدينة ممن  
 ليس لهم اذواج بسبب ما جرى فيها من الفجور ثم ان مسلم بن عقبة المري لما نقل اهل المدينة ونحوه  
 الى مكة نزل به الموت بموضع يقال له ثنية هرشا فدها حصين بن نمير السكوفي وقال له يا برعة الحمار  
 ان اهل المؤمنين عهد الى بي الموت ان اوليك الجيش واكره خلافة عند الموت ثم اتا وصى اليه امرؤ  
 يعندها ثم قال لمن دخلت النار بعد قتل اهل الحجة اتى اذا الشقى واما واسم فانه اسم اطم من اطام المدينة  
 والاطم بضم الهنزة والطاء المهمل شبيه بالقصر وكان مينا عند هذه الحجة فاضيفت الحجة اليه فقبل حوة

وروى في نسخة من نسخة  
 وقد حوت في نسخة من نسخة

وام والله تعالى اعلم

ان نزل

كل من كان في الحجة

**ابوروح** يزيد بن رومان القادسي مولى الزبير بن العوام المدني اخذ  
 الفداء عرضا عن عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة الخزرجي وسمع ابن عباس وعروة بن الزبير رضي  
 الله عنهم وروى الفداء عن عرضا نافع بن ابي نعيم قال سمى بن معين يزيد بن رومان ثقة وقال  
 وهب بن جوير حدثنا ابي قال دأبت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان يصعدان الاصحى الصلاة وقال  
 يزيد بن رومان كنت اصلى الى جنب نافع بن جبير بن مطعم فتمزني فافتح عليه ونحن ضلعي وروى يزيد  
 ان الناس كانوا يقيمون في زمن عمر بن الخطاب ثلاثا وعشرين ركعة في شهر رمضان  
 وثم في يزيد في سنة ثلاثين ومائة رحمه الله تعالى ورومان بضم الواو وسكون الواو وبعدها ميم ثم الف

بعضدان

**ابوطالب** يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي فقد تقدم ذكر  
 ابيه في حوف الميم ورضعت نسبه وتكلمت عليه فاعنى عن الاعادة ها هنا ذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف  
 وجماعة من المؤرخين انهم لمات ابو في التاريخ المذكور في ترجمته كان قد استخلف ولده يزيد مكانه  
 ويزيد بن ثلاثين سنة فمكث نحو من ست سنين من يومئذ فمكث له عبد الملك بن مروان جواي الحجاج بن  
 يوسف الثقفي وولي مكانه في خواسان قتيبة بن مسلم الباهلي فمكث وقد تقدم ذكره في حوف القاف  
 وصر يزيد في بد الحجاج فمكث وكان الحجاج زوج اخيه هند بنت المهلب وكان الحجاج بكره يزيد لما  
 برى فيه من الفجأة فخشى منه لئلا يترتب مكانه فكان يفضده بالمكروه في كل وقت كي لا يثب عليه  
 وكان الحجاج في كل وقت يسأل المنجيين ومن يعانى هذه الصناعة ممن يكون مكانه فيقولون رجل اسمه  
 يزيد فلا برى من هواهل لذلك سوى يزيد المذكور والحجاج جو مؤثدا اميرا المراقين وكذا وقع فانه  
 لمات الحجاج ولى يزيد مكانه هذا قول المؤرخين ونعود الى تمة ما ذكره في المعارف قال فضة  
 الحجاج هرب يزيد من حبيسه الى الشام بموعد سليمان بن عبد الملك فانه شق له الى اخيه الوليد بن  
 عبد الملك فامنه وكف عنه ثم ولاه سليمان خواسان حيا فاضفت اليه الخلافة فافتح جوجان و

ابن ابي و ثلاثين

دهستان واقيل يزيد بن زيد المران قتلناه موت سليمان بن عبد الملك فصار الى البصرة فاحذره على  
 ابن اوطاة وما وثقه وبعث ميرالي عمر بن عبد العزيز فجلسه عمر فصرى من حنسه واني  
 البصرة ومات عمر فخلف يزيد وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله وقال الحافظ  
 ابو القاسم المعروف بابن عساکر في تاريخه الكبير يزيد بن المهلب ولى امارة البصرة لسليمان بن  
 عبد الملك ثم نزع عمر بن عبد العزيز وابيه المهلب وزوي عنه عبد الرحمن وابوه عينية بن المهلب  
 وابوا اسنان السبيعي وغيرهم وقال الاصمعي ان الحجاج فبعث على يزيد واخذه بسوء العذاب فسأله  
 ان يخفض عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان اذاعها والآ عذبه الى اللب قال  
 يجمع يوما مائة الف درهم ليشترى بها عذابه في يومه فدخل عليه لا يخلل الشا عر فقال  
 انا خالد بادث خراسان بعدك وصاح ذروا الحجاج بن يزيد فلا مطر المروان بعدك مطره  
 ولا اخضر بالمرين بعدك عود فبالسرير الملك بعدك نجمة ولا الجواد بعدك جود  
 قوله في البيت الثاني فلا مطر المروان ولا اخضر بالمرين صائبه مر واحد همارا الثاهجات  
 وهي العنق والآخرى مرورا ذوى الصغرى وكلتا همارا مدنتان مشهورتان بخراسان وقد تكرر  
 ذكرهما في هذا الكتاب قال ما عطاء المائة الف فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال يا مروزي اقبل  
 هذا الكرم وانت بهذه الحال فمد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده فلك هكذا ذكر ابن عساکر و  
 المشهور ان صاحب هذه الواقعة وهذه الايات هو الفرزدق ثم اتى رأيت هذه الايات في  
 ديوان زبادا لا يحم والله اعلم بالصواب وذكرنا الحافظ ايضا ان يزيد لما هرب من الحجاج قاصدا سليمان  
 ابن عبد الملك وهو يومئذ بالرملة فاجاز في طريقه بالشام على ايات عرب فقال للسلامة  
 من هولاء لينا فانا ه بلبن فشربه فقال اعطهم الف درهم فقال السلام ان هولاء لا يبرونك قال كفى  
 اعرف نفسي اعطهم الف درهم فاعطاهم وقال الحافظ ايضا حج يزيد بن المهلب فطلب حلافا فجاء  
 فلقن رأسا فمر به الف درهم فخير ودهش وقال بهذا الالف امض الى اتي فلانة فاشتر بها فقال اعطوا  
 الفنا حتى فقال امرأتى طالق ان حلفت رأس احد بعدك فقال اعطوه الفين آخرين وقال المدائني  
 وكان سعيد بن عمرو بن العاص حواجبا ليزيد بن المهلب فلما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد منع الناس  
 من الدخول اليه فانا سعيد فقال يا امير المؤمنين لي على يزيد خمسون الف درهم وقد حلت بنى و  
 بينه فان رأيت ان تأذن لي فاقضيه فاذن له فدخل عليه فشربه يزيد وقال كيف وصلت الي قاضيه  
 سعيد فقال والله لا يخرج الا وهي معك فامنع سعيد فخلت يزيد ليقضها فوجه الى منزله حتى حمل  
 الى سعيد خمسون الف درهم وزاد ابن عساکر فقال وفي ذلك قال بعضهم

فلم ارجو ساسن الناس ما حيدا حيا زامرا في السجن غير يزيد  
 سعيد بن عمرو اذا ناه اجازة يجسبن الفنا حلت لسعيد

وقال يزيد يوما والله للحياة احب من الموت ولشأن حسن احب الي من الحياه واذن اعطيت ماله  
 ببطر احد لا حيث ان يكون لي اذن اسمع بها عذما ما يقال في اذا انامت وقد سبق ذكر هذا الكلام  
 في ترجمة ابيه المهلب وان من كلامه لا من كلام ابنة يزيد والله اعلم وقال ابو الحسن المدائني

وولى عدوى بزراطة وقدام براني  
 مسخوطا عليه وحكم عن اسن بن الملك  
 وعمر بن عبد العزيز ع

عراق

باع وكل يزيد بن المهلب بطحا جاءه من مثل بعض املاكه ياربين الف درهم فباع ذلك يزيد  
فقال لزيد تركنا بقاتن اما كان في عجاتر الازد من قسمة فخرن وغضب غضبا شديدا ورجعه  
عمر بن الخطاب يقول فيه

آل المهلب قوم ان شئتم كانوا المكارم آباء واحدا  
وما دنا من مساعهم ولا كادا ان المرانين تلقاها محسنة ولا يؤرى للشام اتاس حياء  
لو قيل الجدد عنهم وخلمهم بما احسنت من الدنيا ما احادا  
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

الرحمن الكبير سيد الشريف

وقال الاجمعي قدم على يزيد بن المهلب قوم من فصاعة فقال لرجل منهم

وانت ما تدرى اذا ما نائنا طلب لذيك من الذي نطلب ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد  
احدا سواك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التي عودتنا اولانا وشدنا الى من نذهب  
فامر له بالفت دينار فلما كان في العام المقبل وفد عليه فاشده

مالي ادى اجوابهم مهبورة وكان يابك مجمع الاسواق حاويك ام هابوك ام شاموا الكد  
بيدك فانجسوا من الآفاق اتى وأنت للمكارم عاشقا والمكرامات قليلة العشا

فامر له بعشرة آلاف درهم واجمع علماء النادر على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب  
كالم يكن في دولة بني العباس اكرم من البرامكة والله اعلم وكان لم في الشجاعة اجناسا عرفت مشهورة و

حكى ابن الجوزي في كتاب الاذكياء ان يزيد بن المهلب وقت عليه حية فلم يدفعا عن نفسه فقال له ابو  
ضبيح العقيل من حيث حفظنا القاعة وما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي على الحجاج  
وقصده مشهورة اني تستر فاجتمع اليه جماعة فذكروا يوما آل المهلب ووصفوا منهم فقال عبد الرحمن بن

ابن هلال الضبيح وكان في الهوم مالك يا ابا قدامه لا شكتم فقال والله ما اعلم احدا اصون لنفسه في  
الرخاء ولا ابدل لها في الشدة منهم وندم عبد الرحمن بن سليم الكلبي على المهلب فرأى بغيره قد ركبا عن

آخرهم فقال انشر الله الاسلام نبلا حقا اما والله لئن لم تكونوا اسباط نبوة انكم لاسباط ملج ومانك  
ابن محبوب بن المهلب بن ابي صفرة فقدم اخاه يزيد ليعطي عليه فقبل له اقدمه وانت استن من ذرية

ابنتك فقال ان اتى نذ شرفا للناس وشاع فيهم له الصيت ودمقته العرب باصاها فكرهت ان اضح  
منه ما قد رقت الله تعالى ونظر مطرف بن عبد الله بن الشخير الى يزيد بن المهلب وهو يمسي وعليه حلة

ليصها فقال له ما هذه المشية اتى يبعثها الله ورسوله فقال يزيد اما ترى فقال لي اولك نطفة مذرة  
واخوك جيفة مذرة وانت بين ذلك تحمل المذرة فقلت وقد نظم هذا المعنى ابو محمد عبد الله الباسي

ورصد

المخارزي

مجت من مجيب بصورته وكان من قبل نطفة مذرة وفي غد بعد حسن صورته  
صير في الارض جيفة مذرة وهو على عجيبة ونحوه مليون جنبه يحمل العذرة

وذكر الحافظ المعروف بابن العساكر في تاريخه الكبير في ترجمة ابي خواسم غلدين يزيد بن المهلب  
ان غلدا احدا لا يخفاء المسدوحين وقد على حمر بن عبد العزيز بكلمة في امره يزيد

حيه عمرو كان ابوه قد ولاء جرجان فاجاز في طريقه بالكوفة فاما حمزة بن يحيى الشاعر المشهور  
في جماعة من اهل الكوفة فقام يزيد بين يديه وانشد

ايتناك في حاجة فاقضها وقد مرجا بيب المرحب الا لا تخنا الى معشر  
مقبيد واعدة يكذبوا فانك في الضرع من اسره لهم خضع الشرق والمغرب  
وفي ادب فهم ما نثا فتم لمعرك ما ادجوا بلغت لعشر مضت من سنك ما بلغ البلاء شدي  
تهدت فيها حسام الامور وهم لدانك ان يلبسوا وجدت فقلت الاسائل  
فبسال اوراغب بمرغب فمك العطفة للتا ثلثين وامن بيايك ان يطلبوا  
فقال هات حاجتك فضاها وقبل امره بما تالفت درهم وقدم على مخلد رجل قد زاره قبل ذلك  
فاجازته ونفى حقه فلما عاد اليه قال له مخلد الركن ايتنا ما جزناك فقال بلى قال فما الذي ردك  
البتا قال قول الكبت فبك

فاعطى ثم عدنا فاعطى ثم عدت له ضادا  
مراد ما اعود اليه الا نيسم ضاحكا وشي الوساوا

فاضعت له ما كان اعطاه وقال تبصه من عمر المهلب كان يزيد بن المهلب قد فزع جرجان وطبرستان واخذ  
صول وهو رئيس من رؤسائهم فلك كان صاحب جرجان وهو جد ابراهيم بن العباس الصولي وابي بكر محمد بن  
يحيى الصولي الاديبين الشاعرين المشهورين قال فاصاب يزيد اموالا كثيرة وعروض عظيمة فكثرت اليه  
ابن عبد الملك اني قد فقت طبرستان وجرجان ولم يفحص احد من الاكاسرة ولا احد ممن كان بعدهم  
خبري واني ياخذ اليك بقطاوات عليها اسمال الاموال والهدايا يكون اولها عندك واخوها عندني  
فلما مات سليمان واقتت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز عهده اخذ عمر هذه العدة فلبسها  
واقتت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عهده اخذ عمر هذه العدة لسليمان عهده فقدم  
ابنه مخلد على عمر قال تبصه المهلب وهب مخلد من لدن خوجه من مروا الشاهان الى ان ورد دمشق الف  
الف درهم فلما اراد مخلد الدخول على عمر لبس ثيابا مستنكرة وطلنوه لاطنية فقال له عمر لقد شمرت فقال  
لدا شمرتم شرا واذا اسلمتم اسبلنا ثم قال له قد وسع الناس ضوك فبا بالك جبت هذا الشيخ فان تكن  
عليه حية عادلك باحكم عليه والا فمينه او ضالحه على ضياحه فقال يزيد اما اليمين فلا تتحدث العرب  
ان يزيد بن المهلب صبر عليها ولكن ضياحي فيها وفاء لما يطلب ومات مخلد وهو ابن سبع وعشرين  
سنة فقال عمر لو اراد الله ليغا الشيخ خير الابن له هذا الصبي ويقال ان مخلد بن يزيد اساءه الطاعون  
فمات وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ثم قال لبيد اليوم مات فني العرب وانشد متمثلا

على مثل عمرو تذهب القش حمره ونفى وجوه القوم منيرة سودا

ورثاه حمزة بن يحيى الخنفي المتقدم ذكره بانيات منها

وحطك الاشرع منك الا سر برك يوم تحجب بالشباب

واخوه عهد تا بك يوم يحيى عليك بدابن سهل الثراب

وقال الفرزدق في يرثه

هذا قول فرزدق في يرثه  
نفسه بغيره المصنف من قضاة  
فقد ابراهيم الخنفي

اسمير ارمه لوزنه ٥

وما حلت ابد بهم من خازنة ولا البست اثنائها مثل غلدة  
وان كان فيها يد شرب مطرد وقد ملوا اذ شد حقوبه انه هو اللبث لثاب لا بالمزيد

فك وهذا يدل على ان غلدة بن يزيد مات في حدود سنة مائة من الهجرة لان عمر بن عبد القزول والحاذق  
في صفة سنة سبع وثمانين وثماني في وجب سنة احدى ومائة وقد مات عنده وصلى عليه ويدل على ان  
غلدة كان بابن ما تقدم من مريضة حمزة بن ميمون ودايق حرة من احوال حلب من جانبها الشمالي والباقي  
المرج الذي يقال له مرج حابق وبه كانت وفاة سليمان بن عبد الملك وقبره هناك مشهور ونفوس  
الى ذكر يزيد قال ابو جعفر الطبري في تاريخه الكبير ان المغيرة بن المهلب كان تابعا عن ابيه عمرو وعلم  
كله ومات في وجب سنة اثنين وثمانين كما ذكرناه في ترجمة المهلب فاق الخبر الى يزيد وعلم اهل  
المسكرو لم يملوا المهلب واحب يزيدان بجله من النساء فصرحن فقال المهلب ما هذا فقبل مات  
المغيرة فاسترحم ورجع حتى ظهر جرحه عليه فلما به بعض خاصته فدعا يزيد فوجهه الى مرو وجعل  
بوصه بما يصل ودومعه ثم دخل على الحيرة وكتب الحاج الى المهلب بتزيره عن المغيرة وكان سيدا فلك وكان  
للمغيرة ابن اسمه بشرة ذكره ابو تمام الطائي في كتاب الحجاسة في الباب واوردهن شعره فولد في يزيد  
جعافى يزيد والمغيرة فدجفا واسم يزيد في قداز وجانبه وكلهم فد قال شيعة لطنه  
وشيع الفتي لوم اذ اجامع صاحبه فنام مهلا واتخذ في توبية ثوب فان الدهر حتم نوابه

الاصحاب في الجوز والاصحاب في الجوز

بعضهم في قاعة ومغارة في الجوز  
الاصحاب في الجوز والاصحاب في الجوز  
بعضهم في قاعة ومغارة في الجوز

انا السيف الا ان للسيف  
على اقبابا شقي الاذن بعدما  
وجنا الى تيمة كلام القبري وكان المهلب يوم مات المغيرة مقبما بكس وراء القبر لم يزل  
فاز يزيد في ستين فارسا فلقبهم خمائة من الزك من المقارة وحاصل الامارة جري بينهم قتال شديد  
ورى يزيد في ساحة ثم ان المهلب صالح اهل كس على قد يتر واخبر عنهم متوجهها الى مرو فلما وصل الى فاعول  
قرية من احوال مرو والورد اصابه الشوصة فدما ولده جيبا ومن حضره من ولده ودما بهام فخرت و  
قال افتر ونكم كاسر بها مجتمعه فقا لوالا قال افتر ونكم كاسر بها مفترقة قالوا نعم قال هكذا الجماعة شر  
او صاهم وصية طويلة لاحاجة الى ذكها ثم قال في آخرها وقد استخلف يزيد وجعلت جيبا على الجند  
يخدم بهم على يزيد فلا تظلموا يزيد فقال له ولده المفضل لوله فقدمه لقد مناه ومات المهلب جيبا  
شرحناه في ترجمته وادعى الى جيب فضل عليه جيب ثم سارا الى مرو فلكت يزيد الى عبد الملك بوفاة المهلب  
واستخلافة اياه فامرته بالحجاج ثم انه عزله في سنة خمس وثمانين واسئمل اخاه المفضل وكان سبب ذلك  
ان الحجاج وند على عبد الملك فمرفى منصور يد برفقته فقتل له ان الجند الذي يرشحا من اهل الكوفة عا لما  
ند ما به وقال يا شيخ هل تجدون في كتبكم ما انتم فيه ونحن فقال نعم تجد ما مضى من امركم وما انتم فيه  
وقا هو كاشع قال امسحق ام موشو فاقال كل ذلك موصوف بنبراسم واسم بنبر صفة قال فما تجدون  
لصفه امير المؤمنين قال تجده في زماننا الذي نحن فيه انه ملك افترج من يقيم لسبيله بصريح قال  
ثم من قال وجعل يقال له الوليد قال ثم ما ذا قال رجل اسد اسم بنى فبنح به على الناس تلك وهو سليمان بن  
عبد الملك قال افنعم ما لي قال نعم قال فمن يليه بعدى قال رجل يقال له يزيد قال في جاني ام بعدى

الأول ج

وكانت قال يزيد بن الجوز في الجوز  
بعضهم في قاعة ومغارة في الجوز  
الاصحاب في الجوز والاصحاب في الجوز  
بعضهم في قاعة ومغارة في الجوز

قال لادوية

قال لا ادري قال اخبرني صفته قال يقدر وقد لا يعرف غير هذا قال فوقع في نفسه انه يزيد بن المهلب  
 وارث علي بن ابي طالب وهو رجل من قول الشيخ وقدّم فكذب الى عبد الملك ان يستعصم من الراي فكذب  
 اليه قد علمت الذي تعني وانك تريد ان ضل رأي قبك ثم ان الحجاج اجمع على عزل يزيد فلم يجد لذلك  
 سبيحا حتى قدم الحجاج بن سيره وكان من فرسان المهلب وكان مع يزيد فقال له الحجاج اخبرني عن  
 يزيد فقال حسن الطاعة لئن السيرة قال كذبت احد من عند فقال الله اجل واعظم قد اسبح ولم يلجيم  
 قال صدقت واستعمل الحجاج على عمان بعد ذلك ثم كتب الى عبد الملك بدم يزيد وآل المهلب ومخلائه  
 الامراء ذكرها القول مع عبد الملك في ذلك الى ان كتب اليه عبد الملك فداكرت في يزيد وآل المهلب  
 ضم لي رجلا يصلح لخراسان فسمي له جماعة بن سعيد السعدي فكذب اليه عبد الملك ان رأيت الذي  
 دعاك الى استقضاء آل المهلب هو الذي دعاك الى جماعة بن سعيد السعدي فانظري رجلا حازما  
 ما ضيا لامرئ فسمي قتيبة بن مسلم الباهلي فكذب اليه ان وله قبيل يزيد ان الحجاج عزله فقال لا اهل بيته  
 من قريش الحجاج بولي خراسان قالوا رجلا من ثقف قال كلا والله ولكنه يكتب الى رجل منكم بعهد  
 فاذا قدمت عليه ولي غيره واخلف بقتيبة بن مسلم قال فلما اذن عبد الملك للحجاج في عزل يزيد كره ان  
 يكتب بعزله فكذب اليه ان استخلف اخاك المفضل وافبل فاستشار يزيد الحصين بن المنذر فقال له اقم  
 واعمل فان امير المؤمنين حسن الراي قبك وانما اتيت من الحجاج فان اقمته ولم تجل رجوت ان  
 يكتب اليه ان يفر يزيد فقال انا اهل بيت يورك لنا في الطاعة وانا اكره المعصية والخلاف واخذني الحجاج  
 قابضا ذلك على الحجاج فكذب اليه اخيه المفضل اني قد وليت خراسان فجعل المفضل يئس يزيد فقال له يزيد  
 ان الحجاج لا يترك بعد ما ندمه انما الى ما صنع مخافة ان امسح عليه قال بل حدثني قال يزيد انا الاحد  
 ولكن سنعلم وخرج يزيد في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين فزول الحجاج المفضل وولى قتيبة بن مسلم  
 الباهلي وقيل فيروز بن حصين وقال حصين بن منذر ليزيد المذكور

امرتك امرأ حازما فصصتني      فاصيحت مسلوب الامارة نادما  
 ما انا بالياكي عليك صبا به      وما انا بالدمع لرجع سالما

فلما قدم قتيبة خراسان قال لحصين كيف قلت ليزيد قال قلت

امرتك امرأ حازما فصصتني      ففصصت اولي اللوم ان كنت لانما  
 فان يئس الحجاج ان قد عصيته      فانك تلقي امره منفا فمنا

قال فاذا امرته بر فضحك قال امرته ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الا حملها الى الامير وفي قول قتيبة  
 وعزل يزيد قال عبد الله بن همام السلولي

امتب عد فلنا غداة ايتتنا      بدل لعمرك من يزيد اعود      ان المهلب لم يكن كما بيكم  
 هيهات شاك ادق واحضر      شتان من بالضح ادرك والذي      بالسيف شتموا الخروب فبعضر

حولان باهله الا في ملكهم      مات الذي منهم وعاش المنكر

قوله بدل اعور هذا مثل يضرب به الرجل المذموم فيؤتى بعد الرجل المحمود يقال بدل اعور وخلف  
 اعور وقوله من بالضح ادرك يقال ان قتيبة كان يضرب بالضح في باء امره وقوله حولان باهله جمع

احول وكان قتيبة احوال وهذا الجمع مثل قوم اسود وسودان واسمر وحران وقد قيل ان هذه الالبيات  
 ليست لعبد الله بن همام ولنهارة بن يوسف البكري ثم ذكر الطبري في سنة تسع وتسعين ان الحجاج خرج  
 الى الاكراة الذين غلبوا على عامر بن فارس فخرج يزيد معه واخوته المفضل وعبد الملك وجعل عليهم  
 في السكوكينة الخندق وجعلهم في فسطاط فربما منه وجعل عليهم حوسا من اهل الشام واخرهم سنة  
 آلافت واخذ بعتهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحجاج يقيظ ذلك فعيل له امره وبنوا  
 ثبث اصلها في سائر فساد لا يسما شئ الا صاح فان حركت اذ في شئ سمعت صوتة فامر ان يعذب به  
 ويدحق سائر فلما فعل بذلك صاح واخذته عند الحجاج فلما سمعت صياح يزيد صاحت و  
 ناحت فطلقها ثم اتركت عنهم واقبل يشاد بهم فاخذوا يؤدون وهم يصلون في الخالص من مكاتهم  
 فبعثوا الى مروان بن المهلب وهو بالبحرنة بأمره وان يضرهم الخيل ويرى الناس انهم يريدونها و  
 يرضها على البيع ويقل بها ان لا تشري تكون لنا هذه ان نحن ندرنا ان نفيج من هاهنا فضل ذلك مروان بن  
 المهلب وحبيب بالبحرنة يعذب ايضا فامر يزيد بالحرس فضع لهم طعام كثيرا فاكلوا وارطهم فشراب فسقوا  
 وكانوا ميثا غلبن بروليس يزيد شباب طباخه ووضع على الحية حية بيضا وخرج فراه بعض الحرس فقال  
 كان هذه مشية يزيد فجاء حتى استعرض وجهه لبلد فرأى بياض اللحية فانصرف عنه وقال هذا شيخ  
 خرج الفضل على اثره ولم يقطن له نجارا الى سفينة وقد هبها في البلاخ وبنيهم وبين البصرة ثمانية  
 عشر فرسا فلما انتهوا الى السفينة ابطأ عليهم عبد الملك وشغل عنهم فقال يزيد للمفضل اركب  
 بنا فامر لاحق فقال المفضل وكان عبد الملك اخاه لامة لا والله لا ابرح حتى يبيحني عبد الملك ولو  
 رجعت الى السجن فاقام يزيد حتى جاءهم عبد الملك وركبوا في السفينة وساندوا اليهم حتى اصبحوا ولما  
 اصبح الحرس علوا بدها بهم فوضع ذلك الى الحجاج فنزع لذلك الحجاج وذهب وهمه انهم ذهبوا قبل  
 خراسان وبعث البريد الى قتيبة ابن مسلم يخبره قدومهم وبأمره ان يستعد لهم وبعث الى امرأه الثغور  
 والكوادان يرصد وهم ويستعدوا وبعث الى الوليد بن عبد الملك يخبره بهم وان لا يراهم اذ اوطأ  
 خراسان ولما نزل الحجاج بظن يزيد ما صنع وكان يقول اني لاظنه يحدث نفسه بمثل الذي صنع ابن  
 هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وقضه  
 مشهورة مذكورة في النوارنج قال الطبري ولما دنا يزيد من الطلح استقبلته الخيل وقد هبت  
 لهم فخرجوا عليهم ومعهم دليل فاخذ بهم على السماوة وانى الحجاج بعد يومين فعيل له انما اخذ الرجل  
 طريق الشام وهذه الخيل لم في الطريق وقد انى من رآهم مشوجهين في الترفيع الى الوليد بعله بذلك  
 ومضى يزيد حتى قدم فلسطين فنزل على وهيب بن عبد الرحمن الازدي وكان كوما على سليمان بن عبد  
 الملك وجاء وهيب حتى دخل على سليمان فقال ان يزيد واخوته عندي وقد اتوا هرا من الحجاج  
 منعود بن بك فقال اثنى بهم فم آمنون لا يوصل اليهم ابدا وانما حتى نجاء بهم حتى دخلوا عليه فكانوا  
 في مكان آمن وكتب الحجاج الى الوليد بن عبد الملك ان آل المهلب خانوا مال الله وهم بواقي ومحجوا  
 سليمان فلما بلغ الوليد مكانهم عند سليمان اخبره هتون عليه بعض ما كان في نفسه وطارخصا لبال  
 الذي ذهبوا به وكتب سليمان الى اخيه الوليد ان يزيد بن المهلب عندي وقد آمنه واقام عليه ثلاثة

انها

لدين محروم شيبان بن زياد  
فارسية الخجوة

تجدوه ود  
بهم المدينة واصبحوا بحسب كركا

آلاف الف كان

قلنا بن الاشعث

الاصحاح

الحجاج اغرمهم ستة آلاف الف نادى ثلاثة آلاف وبقيت ثلاثة آلاف الف فصر على فكتب اليه  
الوليد لا والله لا اومنه حتى تبث به اني فكتب اليه لئن انا تبث به اليك لا يجتن معك فاشدك الله ان لا  
تفضني ولا تتخرفني فكتب اليه الوليد والله لمن جئتني به لا اومنه فقال يزيد ابعثني اليه فوالله ما احب  
ان ارفع يديك ويبيته عدلوه وحبوا ولا ان يثاءم في لكما الناس ابعث اليه في وادسل معي اينك واكتب اليه  
باللطف ما قدرت عليه فارسل اليه ابوب معه وكان الوليد امره ان يبعث به اليه في وتاني فيبعث اليه  
وقال لابنه اذا اردت ان تدخل عليه فادخل انت ويزيد في سلسلة على الوليد فقتل ذلك حتى انتهى الي  
الوليد قد خلا عليه فلما رأى الوليد ابن اخيه في سلسلة مع يزيد قال والله قد بلغنا من سليمان ثم ان  
العلام دفع كتابا بيده اليه وقال يا امير المؤمنين نفسي فداؤك فلا تضره مذابي وانت احق من  
منعها ولا تقطع متار جاء من رجا السلا منه في جوارنا لكنا منك ولا نذل من رجا العرفى الانطاع  
اليها لعزنا بك وقرأ الكتاب فاذا فيه لعبد الله الوليد امير المؤمنين من سليمان بن عبد الملك اما بعد  
يا امير المؤمنين فوالله اني لا اظن انتم لو استخيارني عدو مدنا بذك وجاهدك لانزلته واوجه فانك لا  
نذل جارني ولا تخش جوارى بل اني لرا جوالا ما معا مطيحا حسن البلاء والا ترفي الاسلام هو واجوه و  
اهل بيته وبعد فقد بعث به اليك فان كنت انما نرفت طيعتي ولا اخفارت لذيقي والا بلاغ في مساوي  
فقد قدرت ان انت فعلت ذلك وانا اعبدك بالله من اخيار قطيبي وانها كحومتي وترك بزي  
وصلني فوالله يا امير المؤمنين ما تدري ما بيننا وبينك ولا مني بقرني الموت يعني ويذك فان  
استطاع امير المؤمنين ادم الله سروره ان لا يأتي علينا اجل الوفاة الا وهو لي واصل ولحق مؤدرك  
مساء في نافع فلفعل والله يا امير المؤمنين ما صحبت لشي من امور الدنيا بعد تعوى الله فيها باسر  
معي بربناك وسرورك ولرناؤك مما التمس به رضوان الله فان كنت يا امير المؤمنين تريد يوما من الدهر  
مسترفي وصلني وكرا مني واحفظام حتى فجاؤولي عن يزيد وكل ما طلبته به فوضعتي فلما قرأ كتابه قال لقد  
تفقتنا على سليمان ثم دعا ابن اخيه فادناه منه ثم تكلم يزيد فحمد الله تعالى واشنى عليه وصلني على نبيه وآله  
وسلم ثم قال يا امير المؤمنين ان بلاءكم عندنا احسن البلاء فمن بنى ذلك فلسنا بنا سيرة ومن يكفرنا  
بكانت به وقد كان من بلانا اهل هذا البيت في طاعتكم واللعن في اعيان اعدائكم في الملواطن النظام في  
المشايخ والمقارب ما ان المنزلة عظمة فقال لها جلس مجلس فامرته وكفت عنه ورجع الي سليمان وسعى الخيرة  
في المال الذي كتب عليه وكتب الي الحجاج اني لراصل الي يزيد واهل بيته مع سليمان تاكفت عنهم وانتم من الكتاب  
اتي فيهم فلما بلغ ذلك الحجاج كفت عنهم وكان ابو حنيفة عند الحجاج عليه الف الف درهم فتركها له وكفت  
عن حبيب بن المهلب واقام يزيد عند سليمان تسعة اشهر في ارضه حبش وانتم بال لا تاني سليمان مدينة  
الآرسل نصفها اليه وقال بعض جلساء يزيد له لمر لا تتخذ لك دارا فقال وما اصنع بها ولي دار حاسلة  
مجهزة على الندام فقال له واين هي فقال ان كنت منوليا فدار الامارة وان كنت مغزولا فاسيخ  
ومن كلام يزيد ما يترفي ان اكني امور دنياي كلها ولي الدنيا بجنا فير ما فقبل له ولر ذلك فقال اني  
اكره عادة الهجر ثم ان الحجاج مات في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل كانت وقامة بنجر ليا يقين

عنه صحراء خورنقصر حمه وندره كاخو



من شهر رمضان من السنة وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة ولما حضرته الوفاة  
استخلف يزيد بن ابي كعبه على الحرب والصلاة بالمصرين البصرة والكوفة وولى خواجصا يزيد بن  
ابي مسلم قاضيها الوليد وكذلك فضل بكل من استخلفه الحجاج وقيل بل الوليد هو الذي ولاهما  
وكانت ولايته الحجاج بالمراتب حشرين سنة ثم فوفى الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من  
جمادى الآخرة سنة ست وتسعين المهجر بمصر مروان قلت وهو بفتح جيل ماسون ظاهر دمشق و  
دفن في مقابر باب الصغير ظاهر دمشق ويوم سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه اخوه  
الوليد وفي هذه السنة احنى سنة ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك يزيد بن ابي مسلم عن  
المران وامر عليه يزيد بن المهلب وقال خليفته من خباط جيع ليزيد المصران يعني الكوفة والبصرة  
سنة سبع وتسعين والله اعلم وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقبل آل ابي هذيل  
فكان يهد بهم وكان يلى عدا بهم عبد الملك بن المهلب وكان الوليد قد عزم على خلع اخيه سائب بن  
ولاية العهد ويجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد وثابه على ذلك الحجاج وقبيلته بن مسلم  
الياهلي والى خراسان الذي تولى بعد يزيد بن المهلب كما سبق ذكره قبل هذا قلنا ولى سليمان الخلافة  
خاتمة قبيلة بن سلمة ووقع امره بفرار زوجي خراسان يزيد بن المهلب فكتب الى سليمان كتابا يهتبه بالخلافة  
ويطلبه عن الوليد ويطلبه بلده وطاعته لعبد الملك الوليد وانه على مثل ما كان لهما عليه من الطاعة  
والهبة ان لا يفرار عن خراسان وكتب اليه كتابا آخر يطلبه فيه فوجهه ومكانه وعظمه قد رد عند ملوك الهيم  
وهيبته في صدورهم وهدم الملب وآل المهلب ويخلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان لخلعته  
وكتب كتابا ثانيا فيه شلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال له ادفع اليه هذا الكتاب  
فان كان يزيد بن المهلب حاضرًا فقرأه ثم القاه اليه فادفع اليه هذا الكتاب وان غاب الاول فاحبسه  
ولم يدفعه اليه يزيد فاحبس الكتابين الآخرين قال فقدم رسول قبيلة بن مسلم على سليمان وعنده  
يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأه ثم القاه اليه يزيد فدفع اليه الكتاب الآخر فقرأه ثم رماه اليه  
بميد فاعطاه الكتاب الثالث فقرأه فقهروا لونه ثم دعا بطين فحطه ثم امسك بيده وقال ابو عبيدة مبرين  
الشيء كان في الكتاب الأول وقبيلة في يزيد بن المهلب وذكر غدره وكفره وقله شكره وفي الكتاب الثاني  
تناول يزيد وفي الكتاب الثالث لئن لم تفر في علي ما كنت عليه وتؤمنني لاخلعتك خلع الغد ولا ملأها  
عليك خبلا ودجا لا ثم ان سليمان امر برسول قبيلة بن يزيد بداء الصيافة فلما امسى دعا به واعطاه حتى  
فيها دنانير وقال هذه جائزتك متى وهذا عهد صاحبك على خراسان نسره وهذا رسول معلن بعهد  
تخرج الباهلي ومعه رسول سنها فلما كان مجلوان تلقاهم الناس فخلع قبيلة فرجع رسول سليمان ودفع  
العهد اليه رسول قبيلة فوصل به اليه فاستنار اخوته فقا لوالا لائق بك سليمان بعد هذا ثم ان قبيلة  
قلنا كما ذكر في حروف القاف مع الاخضاد لان الشرح في ذلك بطول ثم ان يزيد بن المهلب  
تفرق ففرض لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها الحجاج واما اليوم رجاء اهل العراق ومضى قد منها  
واخذت الناس باخراج وعذبهم عليه صرنا مثل الحجاج ادخل على الناس الحرب واحبب عليهم تلك الحرب  
ان قد عاهاهم الله منها ومضى لمرأت سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل متى فاني يزيد سليمان فقال

من شهر رمضان من السنة وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة ولما حضرته الوفاة استخلف يزيد بن ابي كعبه على الحرب والصلاة بالمصرين البصرة والكوفة وولى خواجصا يزيد بن ابي مسلم قاضيها الوليد وكذلك فضل بكل من استخلفه الحجاج وقيل بل الوليد هو الذي ولاهما وكانت ولايته الحجاج بالمراتب حشرين سنة ثم فوفى الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين المهجر بمصر مروان قلت وهو بفتح جيل ماسون ظاهر دمشق ودفن في مقابر باب الصغير ظاهر دمشق ويوم سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه اخوه الوليد وفي هذه السنة احنى سنة ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك يزيد بن ابي مسلم عن المران وامر عليه يزيد بن المهلب وقال خليفته من خباط جيع ليزيد المصران يعني الكوفة والبصرة سنة سبع وتسعين والله اعلم وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقبل آل ابي هذيل فكان يهد بهم وكان يلى عدا بهم عبد الملك بن المهلب وكان الوليد قد عزم على خلع اخيه سائب بن ولاية العهد ويجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد وثابه على ذلك الحجاج وقبيلته بن مسلم الياهلي والى خراسان الذي تولى بعد يزيد بن المهلب كما سبق ذكره قبل هذا قلنا ولى سليمان الخلافة خاتمة قبيلة بن سلمة ووقع امره بفرار زوجي خراسان يزيد بن المهلب فكتب الى سليمان كتابا يهتبه بالخلافة ويطلبه عن الوليد ويطلبه بلده وطاعته لعبد الملك الوليد وانه على مثل ما كان لهما عليه من الطاعة والهبة ان لا يفرار عن خراسان وكتب اليه كتابا آخر يطلبه فيه فوجهه ومكانه وعظمه قد رد عند ملوك الهيم وهيبته في صدورهم وهدم الملب وآل المهلب ويخلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان لخلعته وكتب كتابا ثانيا فيه شلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال له ادفع اليه هذا الكتاب فان كان يزيد بن المهلب حاضرًا فقرأه ثم القاه اليه فادفع اليه هذا الكتاب وان غاب الاول فاحبسه ولم يدفعه اليه يزيد فاحبس الكتابين الآخرين قال فقدم رسول قبيلة بن مسلم على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأه ثم القاه اليه يزيد فدفع اليه الكتاب الآخر فقرأه ثم رماه اليه بميد فاعطاه الكتاب الثالث فقرأه فقهروا لونه ثم دعا بطين فحطه ثم امسك بيده وقال ابو عبيدة مبرين الشيء كان في الكتاب الأول وقبيلة في يزيد بن المهلب وذكر غدره وكفره وقله شكره وفي الكتاب الثاني تناول يزيد وفي الكتاب الثالث لئن لم تفر في علي ما كنت عليه وتؤمنني لاخلعتك خلع الغد ولا ملأها عليك خبلا ودجا لا ثم ان سليمان امر برسول قبيلة بن يزيد بداء الصيافة فلما امسى دعا به واعطاه حتى فيها دنانير وقال هذه جائزتك متى وهذا عهد صاحبك على خراسان نسره وهذا رسول معلن بعهد تخرج الباهلي ومعه رسول سنها فلما كان مجلوان تلقاهم الناس فخلع قبيلة فرجع رسول سليمان ودفع العهد اليه رسول قبيلة فوصل به اليه فاستنار اخوته فقا لوالا لائق بك سليمان بعد هذا ثم ان قبيلة قلنا كما ذكر في حروف القاف مع الاخضاد لان الشرح في ذلك بطول ثم ان يزيد بن المهلب تفرق ففرض لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها الحجاج واما اليوم رجاء اهل العراق ومضى قد منها واخذت الناس باخراج وعذبهم عليه صرنا مثل الحجاج ادخل على الناس الحرب واحبب عليهم تلك الحرب ان قد عاهاهم الله منها ومضى لمرأت سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل متى فاني يزيد سليمان فقال

ثناء على يد

اولئك على وصل بصير بالخارج لوليد اياه وهو صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم فقال قد قبلنا واكفنا قبل  
يزيد الى العراق وكان صالح قدوم العراق قبل قدوم يزيد ونزل واسط ولما قدم يزيد خرج الناس يلقونه  
ولم يخرج صالح حتى ضرب من المدينة ثم خرج اليه وبين يديه اربعمائة من اهل الشام فلحق يزيد وسار  
فلما دخل المدينة قال له صالح قد فرغت لك هذه الدار فنزل يزيد ومضى صالح حتى اتى منزله وكتب  
صالح على يزيد نلم جلكا شيئا رائحة يزيد الف خوان يطعم الناس عليها فاخذها صالح فقال له يزيد اكتب شيئا  
على ياشترمشا ما كثر يا وسلا مسكاكا الى صالح لبنا عما منه فلم ينفذها فرجعوا الى يزيد فغضب وقال هذا  
على نية بي قلم بلدي ان جاء صالح فادرس له يزيد مجلس وقال ليزيد ما هذه الصكاك ان الخارج لا يقوم لها  
ولقد انفذت لك من ايام مسكاكا بمائة الف درهم ومجلك لك اربائة وسألت مالا فاعطيتك فهذا  
لا يقوم له شيء ولا يرضى به امير المؤمنين ونوحه به فقال له يزيد يا ابا الوليد اجزه هذه الصكاك هذا  
المره وصاحك فقال اني ابيزه فلا تكلمن حتى فقال لا ولما دى سليمان يزيد العراق لم يوله خراسان  
فقال سليمان لعبد الملك بن المهلب كيف انت يا عبد الملك ان وليك خراسان قال يجدي في امير المؤمنين  
حيث يجزي ثم عرض سليمان عن ذلك وكتب عبد الملك الى رجال من خاصته بخراسان ان امير المؤمنين  
عرض على ولايته خراسان فبلغ الخبر الى اخيه يزيد وقد سخر بالعراق وقد حقيق عليه صالح بن عبد الرحمن  
ولم يصل معه الى شيء فدعا يزيد عبدا لله بن الالهتم فقال اني اريدك لاسر قد اتفق وقد اجبت ان  
تكفنيه قال مرتين بما اجبت قال انا فيما تروى من الصديق وقد اخبرني ذلك وخراسان شاذرة وقد  
بلغني ان امير المؤمنين ذكروها لعبد الملك بن المهلب فهل من حيلة قال نعم ستر حتى الى امير المؤمنين  
فاتي ارجوان آتيت بعهد عليها قال فاكم ما اخبرك به وكتب الى سليمان كتابين احدهما يدك له  
فيه امر العراق واثنى فيه على ابن الالهتم وذكر له علمه بها ووجه ابن الالهتم وحمله على اليريد واعطاء  
تلبين القواسم سبعا فقدم بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو يتعدى مجلس ناحية فاست  
يد جاجير فاكلها ثم قال له سليمان لك مجلس بعد هذا تعود اليه ثم دعا به بعد ثالثة فقال له سليمان  
ان يزيد بن المهلب كتب الي يذكرك بالمران وخراسان وبنق عليك فكيف عليك بها قال انا اعلم اننا  
بها بها ولدث وبها نشأت قال ما احوج امير المؤمنين الى مثلك بشاورة في امرها فاستر على برحل  
اوليه خراسان قال امير المؤمنين اعلم من يزيد مولى فان ذكر منهم احدا اخبرته بما في فيه وهل يصلح  
ام لا فسقى سليمان رجلا من فرجش فقال ليس من رجال خراسان فسمى عبد الملك بن المهلب فقال  
لاحق حد رجلا فكان في آخر من ذكر وكيع بن ابي سويد فقال يا امير المؤمنين وكيع رجل شجاع  
صادم مفدوم وليس بصاحبها ومع هذا انه لم يقد ثلثا قط قرأى لاحد عليه طاعة قال صدقت  
ويحك من طاقا قال رجل اعلمه لمرثمة قال فمن هو قال لا ابوح باسمه الا ان جتم لي امير المؤمنين بستر  
ذلك وان يجيرني منه ان علم قال نعم سمع لي قال يزيد بن المهلب قال ذلك بالعراق والعام بها احت  
اليه من العام بخراسان قال قد علمت يا امير المؤمنين ولكن تكرهه فيحتطف على العراق رجلا ويسير  
قال اصبت الهأى فكتب عهد يزيد بن المهلب على خراسان وكتب اليه ان ابن الالهتم كما ذكوت  
من حله ودينه وفضله ودايره ووقع الكتاب وعهد يزيد اليه فاسر سبعا فقدم على يزيد فقال له

سفر الالهتم لم يبق بها احد يكرهها  
شذرة

ان يضره

ما وراه كفا عطاء الكتاب فقال وبك اعتدك خبر فاعطاه العهد فامر يزيد بالبحار والسيبر من  
ساعته فدعا ابنه مخلد افتدمه الى خراسان فصار من يومه ثم سار يزيد الى خراسان فاقام بها ثلاثة  
اشهر او اربعة ثم غزا جوسان وطبرستان ودهستان وقضا وذلك في سنة ثمان وتسعين ومثل بن  
اصحاب يزيد على حصار بعض قلاع جوجان خمسة الآت رجل خلف يزيد يمينا مخالطة امر لقتلتهم التي  
يد ما تم فاكثرت من قتلهم فكانت الدماء لا تجري حتى صب عليها الماء فخرت ولخت واكل مما لختت بلتم  
ثم مات سليمان بن عبد الملك يوم الجمعة لعشر ايام تقين من سفر سنة ثمان وتسعين للهجرة وقبل عشر  
ليال مضين من صفرو الله اعلم بدين فرقة من شمالي حلب وعهد الى عمر بن عبد العزيز

فوزل عمر في هذه السنة يزيد بن المهلب عن المراق وجعل مكانه عدوي بن اوطاة النزارى فاخذ  
يزيد واوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز وكان عمر يبعث يزيد واهل بيته ويقول هؤلاء جبارته  
ولا اجبت مثلهم وكان يزيد يبعث عمر ويقول اتى لانه ملايا ولما وصل يزيد سأل عمر عن الاموال التي  
كتب بها الى سليمان فقال كنت من سليمان بالمكان الذي قد ايت وانما كتبت الى سليمان لاصح الناس  
به وقد علمت ان سليمان لم يكن لياخذني بشئ مما سمعت ولا يامر اكرهه فقال عمر لا اجدي امرنا الا  
حبيك فاقى الله وادما قبلك فاتقا حقون المسلمين ولا يبعثي تركها ثم وده الى محبته وذكرا البلاد  
في كتاب فتوح البلدان في الفصل المنصن حديث جوجان وطبرستان ان يزيد المهلب لما فرغ من امر  
جوجان سار الى طبرستان ثم سار الى خراسان فلقنه الهدايا ثم ولي ابنه مخلد خراسان وانصرف الى  
سليمان فكاتب اليه ان معه خمسة وعشرين الف درهم فوضع الكتاب في يد عمر بن عبد العزيز فاخذ  
يزيد به وحبيه وبعث عمر الى الجراح بن عبد الله الحكيم فصره الى خراسان ثم قدم مخلد بن يزيد على عمر بن  
بنهما سابق ذكره فلما خرج مخلد بن يزيد قال عمر هذا عندي خير من ابيه فلم يلبث مخلد الا قليلا حتى مات  
ولما ابي يزيد ان يؤدى المال الى عمر ليسر جيزه من صوف وحمل على جبل ثم قال سيروا به الى دهلك فلت  
وهي بوزيرة في بحر عذاب بالغرب من سواكن كان الخلفاء ينجسون بها من نفوسا عليه قال فلما اخرج يزيد  
مرا به على الناس فحبل يزيد يقول امالي عشرة يد هب بي الى دهلك انما يذهب الى دهلك بالفاسق  
المريب سليمان الله امالي عشرة قد دخل الى عمر سلامة بن نعيم الخولاني وقال يا امير المؤمنين اردد يزيد  
الى محبته فاني اخاف ان امضيه ان يسزعه نومه فاني رايت نومه قد غضبوا له فزعه الى محبته ولم  
يزل في محبته حتى بلغه مرض عمر وقبل ان يموت ابن اوطاة سلمه الى وكيع بن حسان بن ابي اسود التميمي صلوا  
مقبدا في سفينة ليوصله الى عين القرح حتى يحمل الى عمر فعرض لو كيع تان من الازد لينزعوه منه فوشب  
وكيع وانفق سيفه وقطع لئلا تسبته واخذ سيف يزيد بن المهلب وحلف بطلاق امرائه ليعرضن صفته  
ان لم يعزفوا عند قتادهم يزيد واعلمهم بين وكيع تغزفوا ومضى به حتى سلمه الى الجند الذين يعين القرح  
وحمله الجند الى عمر فحبه ولما كان يزيد في حبس عمر دخل عليها العزيز فقراء مقبدا فاقشده

اصح في مقدمات النبوة والجموع  
لا سحران توادفتك نعيم  
دو حمل الدباب والحب  
وصيا يبر في البلاد محشيد

فقال ليزيد وبك ماذا صنعت اسات اتى قال ولما كان يزيد في حبس عمر دخل عليها العزيز فقراء مقبدا فاقشده



الذبي ابي الفرج بن الجوزي في كتاب جوهرة الزمان في تذكرة السلطان عن ابن عمر قال بينا ابي يعس  
 بالمدينة اذ سمع امرأة وهي تقول لابنتها يا بنتي قومي فتوفي اللين بالماء فقالت يا اماء اء اسمعت متاد  
 امير المؤمنين انه نادى ان لا يثاب اللين بالماء فقالت واين انت من متاد به السامة فقالت اذا لم  
 يرفى متاد به المريرى وب متاد به وفي رواية اخرى قالت والله ما كنت لاطبئة في الملأ واحصيه  
 في الخلا قال فيكي عمر بن الخطاب فلما اصبح دعا بالمرأة وبابنها وسال هل لها زوج فقالت ليس  
 لها زوج فقال يا عبدة الله تزوج هذه فلو كانت بي حاجة الى النساء لتزوجها فقلت انا في غنى عنها  
 فقال يا عاصم تزوجها فتزوجها فجاؤت بابنته فخلت بغير ابن عبد العزيز ولما مات عمر بن عبد العزيز  
 ولي مكانه يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن عبد الملك وهو عدى بن اوطاة الفزاري فحبسه وخلع يزيد بن  
 عبد الملك ودام الخلافة لنفسه فجاؤت له احدى خطاياه وبثت الارض بين يديه وقالت السلام  
 عليك يا امير المؤمنين فاشدها رويدك حتى تنظري غم فغلب غمته لهذا العارض الملائني  
 قلت وهذا البيت من جملة ابيات ليشيرين قطنة الاسدي قلت ولا حاجة الى تفصيل الحال فيه فانت  
 شرحه بطون وهذه خلاصته ثم ان يزيد بن عبد الملك جهز لقناله اخاه مسلمة بن عبد الملك وان  
 اخيه الياس بن الوليد بن عبد الملك وسهما الجبتي وخرج يزيد بن المهلب للفاتم واستخفت على  
 البصرى ولده معاوية بن يزيد وعنده الرجال والاموال والاسرى وهدم بين يديه اخاه عبد الملك  
 ابن المهلب وسار حتى نزل المعرقتك هي عفر ابل وهي عند الكوفة بالخراب من كويلا الموضع الذي  
 قتل فيه الحسين رضي الله عنه والفر بنسخ العين الممثلة وسكون العاقب وبعد هاراه وهو في الاصل  
 اسم القصر والموضع المسماة بالعقارب عند احداهما هذا ولا حاجة الى ذكر الباقي وقد ذكرها باثوث  
 المحوى في كتابه الذي سناه المشترك وصنعا الخلف صقعا قال الطبري ثم اقبل مسلمة بن عبد الملك حتى  
 نزل على يزيد بن المهلب فاصطفوا ثم اقبلوا انزوم فشد اهل البصرة على اهل الشام فكشفوهم ثم انما  
 الشام كروا عليهم فكشفوهم وكان على مقدمة جيش يزيد اخوه عبد الملك فلما انكشف جاء الى اخيه  
 يزيد وكان الناس يبايعون يزيد بن المهلب وكانت مبايعته على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه  
 وسلم وان لا يظنوا الجنود بلا دم ولا بيضهم ولا نفاذ عليهم سيره الفاسق الحجاج وكان حواري بن  
 المهلب بالبصرة يجرى الناس على حرب اهل الشام ويسرح الناس الى اخيه يزيد وكان الحسن البصري  
 رضي الله عنه يبط الناس عن يزيد بن المهلب فقال يوما في مجلسه يا مجي الفاسق من الفاسقين وما راف  
 من الماوقين غير برهة من دهره ينهك الله في هولاء القوم كل حرمته ويركب له فيهم كل معصية ويا كل  
 ما اكلوا ويقتل من قتلوا حتى اذا منعوه لما طمة كان يلقها قال انا لله غضبان فاغضبوا ونضب فضا عليها  
 خوف وبيعه وجراجه دعاع هباء ما لم افنده وقال ادحوكم الى سنة عمر بن عبد العزيز الا وان من سنة  
 عمران نوضع رجلاه في قيد تم بوضع حيث وصعه عمر فقال له رجل اعدوا اهل الشام يا ابا سعيد يعني  
 بني امية فقال انا اعدوهم لا عدوهم الله والله لقد حدث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
 عليه وسلم قال اذ لم اتى حومت المدينة بما حوث به بلدك مكد فدخلها اهل الشام تلاتا لا يهلون  
 لها باب الا احرى بما فيه حتى ان الا فباط واء ثباط ليدخلون على نساء قريش فينتزعون خمرهم من

مراد ان يزيد بن مهلب  
 لمح بالبصرة فغلب عليها و  
 اخذ عامل

تتمت امر عمره وقفا بعد كسطة  
 بهل و

ووسعت وخالطهم من ارجلهم سبوتهم على عواتهم وكتاب الله ضالى تحت ارجلهم انا انزل تنسى  
لنفسين نازعا هذا الامر والله لو حدث ان الارض اخذتها باحقها جميعا فبلغ ذلك يزيد بن المهدي  
قال الحسن وهو بعض بني عمه الى حلقته في المسجد فتكبرن فسأوا عليه ثم خلوا به وصاروا الناس ينظرون  
اليهم فلا جاء يزيد فدخل في ملاحا نهما ابن عم يزيد فقال له الحسن فان انت وذاك يا ابن اللغناء  
فاخرط سيفه ليضرب به فقال يزيد ما صنعت قال افكته فقال له يزيد اخذ سيفك فوالله لو فعلت  
لانقلب من معنا عليا قلت ويزيد بن المهدي المذكور هو الذي عناه ابن دريد في مقصوده المعروفه  
بالدويدي يقول وهد سما قبلي يزيد طالبا شأواله في فواهي ولا دنا  
وكل من شرح التدبيره تكلم على هذا البيت وشرح نعتة وكانت اقامة يزيد بن المهدي منذ اجتمع  
هو ومسلم بن عبد الملك ثمانية ايام حتى اذا كان يوم الجمعة لاديع عشرة مضت من صفر سنة  
اثنين ومائة امر مسلما ان يحرق السخن فاحرقه والتقى الجمعان وشبت الحرب فلما رأى الناس  
الدخان وقيل لهم احترق الجيرا نهضوا فقبل ليزيد فدا نهضوا الناس فقال تم انهضوا فقبل له  
احرق الجير فلم يلبث احد فقال فميم الله بن دخن عليه فطار وكان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار  
وجاءه من اخبره ان اخاه حبيبا قد قتل فقال لا خبر في العيش بعد حبيب قد كنت والله ابغض  
الحياة بعد الهزيمة فوالله ما ازدت لها الا ايضا مضوا فدا ما قال اصحابه فلما ان الرجل قد  
استقل واخذ من بكره افضال بكس واخذوا يمشون ويبيت معه جماعة حسنة وهو يزيد فلما  
مر بجبل كسفها او جماعة من اهل الشام عدلوا عنه وعن ستم اصحابه فجاهه ابو ربيعة المريبي وقال ذهب  
الناس فهل لك ان تضررت الى واسط فانها حصن تترها وبأيتك مدحة هل البصرة وبأيتك ارض  
عمان والبحرين في السخن ومضرب خندا فقال له فبح الله وأبنت التي تقول خالموت اير على من  
ذلك فقال له فاني الخوف عليك اما ترى ما حولك من جبال الحد يد فقال له فانا اباها اجيال  
حد يد كانت اوجيال نارا ذهب عنا ان كنت لا تزيد قتالا معنا وافضل على مسلمة لا يزيد غيره حتى اذا  
دنا منه دعا مسلمة بفرسه ليركبه فمطقت عليه خيول اهل الشام وعلى اصحابه قتل يزيد بن المهدي  
وقتل معه اخوه محمد وجاخذ من اصحابه وقال الفل يفضح القات وسكون الحاد المصلة واخوه لامر  
ابن عياش الكلبى لما نظر الى يزيد با اهل الشام هذا يزيد والله لا قللة او لقلتي ان دورا بأسا  
فمن يجمل معي يكفني اصحابه حتى اصلا ليه فقال له ناس من اصحابه فخرن تحمل منكم فخلوا با جميعهم  
فاضطربوا ساعة وسطع البوار وانفزع الغريضان من يزيد قتيلا وعن الفحل بن عياش يا اخو مني فلو  
على اصحابه يريهم مكان يزيد وجاء برأس يزيد مولى لبني سمة مقبل لداث قللة فقال لا وفي اثنا لوقفة  
نظر الحواري بن زياد طلي بردون عاثر فقال الله اكبر هذا بردون الفاسق ابن المهدي قد قتل الله ان  
شاء الله تعالى فطلبوه فاني مسلمة برأسه فلم يعرف الرأس فقال حيا والتبلى مها خلفتم فلا تظنوا ان  
الرجل هرب ولقد قتل فقال مسلمة وما علامه ذلك فقال ادع سمنا بام ابن الاشعث يقول فخرج الله ابن  
الاشعث هبوه غلب على امره اكان يئلب على الموت الامات كوما قللة ذكر الامير ابو نصر بن مازك  
في باب الفحل والفحل والعسل ما مثل الرواما الفحل مثل الفحل الا ان اوله فان هو الفحل بن عياش بن

ابن عياش بن عمار

والمراد بن ابو عمرو ولا في قوله الحسين  
او عمرو بن ابي ربيعة فرب لانه اخوه الميرابي  
في حرب قتال ابراهيم عليه او ما ترويه  
الاقربان في كرب وبازوه وابهم

حيا

حسان بن حمير بن شعراجل بن عزير مثل يزيد بن المهلب وثلمة يزيد ضرب كل واحد منهما صاحبه  
فثلمة فلما اتى برأس يزيد الى مسلمة لم يعترف ولم ينكره فقبل له برأسه فلبس ثم لبسهم فقبل به ذلك  
صخره فبعث به الى اخيه يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط وقال خليفة بن  
خياط ولد يزيد بن المهلب سنة ثلاث وخمسين وثماني مائة ومائة واثنان وعشرون ليلة ظلت  
من صفر سنة اثنين ومائة والله اعلم ولما جاءت هزيمة يزيد واسط اخرج معاوية بن يزيد بن  
المهلب اثنين وثلاثين اسيرا كانوا في يد هزيمة يزيد واسط اخرج معاوية بن يزيد بن  
لدا اليوم ويحك لاننا نقتلنا الا ان اباك قد قتل ثم اقبل حتى اتى البصرة ومعه المال والخزائن وجاء  
المفضل بن المهلب واجتمع جميع اهل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتخوفون الذي كان عادة والنفن  
الهيترية وتجهتوا بكل الجهاز واداد معاوية بن يزيد بن المهلب ان بنا أمر على آل المهلب فاجتمعوا واتوا  
عليهم المفضل بن المهلب وقالوا المفضل اكبرنا ستا وانما انت غلام حدث السن كعوض فبيان اهلك فلم  
يزل المفضل عنهم حتى خرجوا الى كومان وكومان فلول كثيرة فاجتمعوا الى المفضل وبعث مسلمة بن عبد  
الملك في طلب آل المهلب وطلب القتل فادركهم في عقبة بغارس فاستند ما لم يقتل المفضل وجماعة  
من خواصه ثم قتل آل المهلب عن آخرهم الا ابا عبيدة وعثمان بن المفضل فاحسبوا وحقا يمانان وديبل وبعث  
مسلمة برؤسهم الى اخيه يزيد وهو على حلب فلما ضجوا اخرج لينظر اليهم فقال لاصحابه هذا رأس المفضل وانتهى كرامة  
جائس معي بحدتي وقال هير الطيرى لما حمل رأس يزيد بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك قال من بعض  
حرامته قال ارمه ان يزيد طلب جسا وركب عظيما ومات كرميا ولما فرغ مسلمة من حيا آل المهلب  
يجمع لآخره يزيد ولاية الكوفة والبصرة وخراسان في هذه السنة ولما قتل يزيد بن المهلب وانه شاعر  
ثابت قلعة مبراة كثيرة حسنة منها قوله

قوم قريش من ذريته فقول

كل العياض يا بعلك على الذي  
حق انا استجرا النار تركتم  
ان يقتلوك فان ضللك لم يكن  
ندعو اليه وثاموك وسادوا  
وهن الاستنفاة سلوك وطاروا  
عادا عليك وديت قتل عا

قلده وهذا ثابت قلعة من شعراء خراسان وفرسانهم وذهبت عينه فكان يحشوها قلعة وانه كان  
يزيد بن المهلب فلما استعد على بعض كور خراسان فلما علا المنبر اوتج عليه فلم يظن حتى نزل نداء خلق عليه  
اذاس فقال فان لا اتم فكلم خطيبا فاتق بسبني اذا اجده الموعى لمخطيب  
فتا لولا لو كنت فلان هذا على المنبر لكنت اخطب الناس ذكوه ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء وقال  
ابن ابي عمير في جملة القبي هو ثابت بن كعب بن جابر بن كعب بن كومان بن طرفة بن وهب من مازن بن تميم  
ابن الاسد بن الحارث بن العتيق بن الاسد بن عمران بن عمرو بن زريق بن عامر بن النخعي بن يثرب صاحب

والله اعلم بالصواب  
وكانت سرقا لقت باليمن  
وكانت سرقا لقت باليمن  
وكانت سرقا لقت باليمن

الفضل الحنفي وكانا بينهما حيايات

اما انبلاء لفة لاجت مضطلة  
كاهوك ولقن من شامق التوق  
يوم العروبة من كرب وتحنوق  
لما وملك جهون الناس ضاحجة  
ثلوى اللسان اذا ومنت الكلام به  
انسان تحرق لماقت باليمن

وكانت سرقا لقت باليمن  
وكانت سرقا لقت باليمن  
وكانت سرقا لقت باليمن

وقال غيره  
فولك باللام من كرمك  
فولك باللام من كرمك

ادنى الهمم  
ادنى الهمم

وقال خيرا للبري ان الذي قتل يزيد بن المهلب هو الهذيل بن زفر بن الحارث الكلبي وقال الكلبي  
 نشأت والناس يقولون نحي بنو امية بالذين يوم كربلاء وبالكرم يوم العفر وقال محمد بن واسع لما حيا  
 نحي يزيد اثنى يا كبر حيا تة تندب لي قتل آل المهلب وقال جواد بن جواد مكثا بقا وعشرين سنة  
 بعد قتل آل المهلب لا تولد قبا جارية ولا يموت منا غلام وقال خليفة بن خياط سنرا اثني وعامة  
 فيها قتل يزيد بن المهلب يوم الجمعة لاثني عشر ليلة خلت من صفر وهو ابن سبع واربعين سنة رحمه الله  
 شالي خلفه كان من النجباء الكرماء العطاء للفرسان وروى ان مسلمة بن عبد الملك دخل على اخيه  
 يزيد بن عبد الملك حين خلع يزيد بن المهلب امرأة في ثوب مصبوغ فقال له ابليس مثل هذا التسنين  
 قيل فيه قوم اذا حادوا اشد واما ذمهم دون النساء ولو بائت بالطهار

يزيد بن الحجاج

فقال له مسلمة ذاك ونحن نقارب الكفاء نامن فرديش فاما ان نمن ناعني ملا ولا كرامة تلت وهذا البيت  
 ابو العلاء روى للاخطل الثعلبي القرائي الشاعر المشهور

**ابو المعلى** يزيد بن ابي مسلم دينار الشقي مولا م كان مولى الحجاج  
 ابن يوسف الشقي وكان فيه كفاية وفضة قدمه الحجاج بسببها وند تقدم في فرجه يزيد بن  
 المهلب ان الحجاج لما حضرته الوفاة استخلفه على الخراج بالعمارة الحجاج اقره الوليد بن  
 عبد الملك على حاله ولم يغير عليه شيئا وقبل ان الوليد هو الذي ولاه بعد موت الحجاج وكان الوليد  
 يوما شلى ومثل الحجاج وابن ابي مسلم كرجل صناع منهم درهم فوجد دينارا ولما مات الوليد ونوبت اخوه  
 سليمان عزل يزيد بن ابي مسلم وبث مكانه يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الاذى المذكور قبلة واحضر  
 اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعته وكان رجلا قصيرا مبعاج الوجه عظيم البطن مخضرة العين فلما نظر  
 اليه سليمان قال انت يزيد بن ابي مسلم قال نعم اصلح الله امير المؤمنين قال لعن الله من اشرك في  
 امانته وحكك في دينه قال لا تفعل يا امير المؤمنين فانك وابتني والا مور مدبره حتى وتكورا بقى

والا مور مدبره حتى ولو ابنتي والا مور قبلة على لا ستمظت ما اصنعت ولا ستمظت ما اصنعت  
 فقال له سليمان فانه الله فما اشد غنله واعضيب لبانه ثم قال سليمان يا يزيد اترى صاحبنا الحجاج  
 بهوى بعد في نار جهنم ام قد استقر في ظمها فقال يزيد لا نقل ذلك يا امير المؤمنين فان الحجاج عارفي  
 عدد كرو والى وليكم ويقدم محبة لكم فهو يوم القيمة عن عبيد الملك وعن يسارا الوليد فاجمله  
 حيث اجبت وفي رواية اخرى انه بجره قدا بين ابيك واخيك فضعها حيث شئت فقال سليمان فانه  
 الله فما اوقاه لصاحبه اذا اصطنعت الرجال فلصطنع مثل هذا فقال رجل من علماء سليمان يا امير  
 المؤمنين اقتل يزيد ولا تستبقه فقال يزيد من هذا فقالوا فلان بن فلان فقال يزيد لقد بلغني ان الله  
 ما كان شعرا بوارى اذ بها فلم يخالك سليمان ان سحك وامر فجلينه ثم كشف عنه سليمان فلم يجد عليه  
 خيانة لاحدهما ولا دينوا منهم باستكنا به فقال له عمار بن عبد العزيز انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا  
 يحيى ذكرا الحجاج باستكنا بك كاتبه فقال يا ابا حفص اتي كشفت عنه فلم اجد عليه خيانة فقال عمار انا اوجدك  
 من هو اعفت عن الدينار والدرهم منه فقال سليمان من هو قال ابليس ما مس دينار ولا درهما بيده وقد  
 اهلك هذا الخلق فترك سليمان وحدث جو بيزن بن اسماء ان عمر بن عبد العزيز بلغه ان يزيد بن ابي مسلم

ابن جابر وروى في العمدة



نوح في جيش من جيوش المسلمين فكتب الى عامل الجيش ان يردّه وقال اني لا اكره ان استقر بجيش  
هو فيهم ونقل الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة يزيد المذكور عن يعقوب  
انتر قال في سنة احدى ومائة اتم يزيد بن ابي مسلم على افرقيقة ونزع اسماعيل بن عبيد الله بن ابي  
المهاجر مولى بني عمرو قسار احسن سيرته وفي سنة اثنتين ومائة قتل يزيد وقال الطبري في تاريخه  
الكبير وكان سبب ذلك انه كان فيما ذكره من ان يسير فيهم بيرة الحجاج بن يوسف في اهل الاسلام الذين  
سكنوا الاصدان من كان اصغر من السواد من اهل الامة فاسلم بالمران فمن ردهم الى فراهم ورسايتهم  
ودفع الجزية على رعايتهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم فلما حزم على ذلك نأمر وانما جمع رؤسهم  
على قتلهم فقتلوه وولوا على انفسهم الموالي الذي كان قبل يزيد بن ابي مسلم وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك  
ان لا تطلع ايدينا عن القاعة ولكن يزيد بن ابي مسلم ساسنا ما لا يرضى به الله والمسلمون قتلناه واعدنا ما ملك  
فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك اني لو ارض ما صنع يزيد بن ابي مسلم واقر محمد بن يزيد على افرقيقة وكان ذلك  
في سنة اثنتين ومائة وقال الوضاح بن ابي خيثمة اسرى عمر بن عبد العزيز باخراج قوم من اليمن  
وفهم يزيد بن ابي مسلم فخرجهم وتركه فخذ على فينا انا بافرقيقة اذ قيل لهم يزيدوا واما فخر بن عمر وعلم  
بمكافى فاسر طلي قطري وحلت اليه فلما راى قال طالما ساءت الله ضالي ان يمكنني منك فقلت وانا والله  
لطالما ساءت الله ان يعيدني منك فقال ما اعادك الله والله لا تموتك ولو ساقني فبك ملك الموت ليشبهه  
ثم دعا بالسيف والقطع فاق يهسا وامر بالوضاح فاقم بالقطع وكف وقام وداء وجل بالسيف وافقت الصلاة  
فخرج يزيد اليها فلما سجدا فخر السيف فادخل الى الوضاح من قطع اكنانه والظن واخذ الى الوالي يزيد بن  
يزيد مولى الاضار والله اعلم قلت كان الوضاح حاجبه عمر بن عبيد العزيز ظاهرا من امر الوضاح باخراج الخليل  
فاخرجهم سوى يزيد المذكور فظلمات عمر هرب الوضاح الى افرقيقة خوفا من يزيد وسوى ماجوى وكان  
حزبن هرب ايضا صرته هكذا قال الطبري محمد بن يزيد وابن عساكر قال اسمعيل بن عبيد الله والله اعلم  
بالضواب وقوله واحضرا اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعة الفل لانتهاج جمع الديدن الى القنوق وقوله وكان  
وجلا تصيرا دميا الدميم بالبدال المهملة الفصح المنظر ومنه قول عمر بن الخطاب لا تزوجوا بنا تك  
من الرجل الدميم فانه يجهن منه ما يحبه منهق واما الدميم بالبدال المجهول فانه المذموم وكذا قول ابن  
الزوي الشاعر المشهور كثيرا من الحناء فلن لو جهها حسدا وبنينا امة الدميم  
بالبدال المهملة ايضا واما شدة بالقبط لانه شحفت على الناس كثيرا وخصا صرة بضم الخاء المجهول  
ثم تون ومد الالف صاد موهلة مكسورة ثم واء بعد هاها وهي بليدة قد بية من احوال الاحص  
من ولا يه حلب بالقراب من فخر بن كان عمر بن عبيد العزيز اميرها من جهة سليمان بن عبد الملك بن  
سردان وهي التي هناها النبي يقول

احب جمعا الى خنا صرته وكل ضن شحبت حباها

وذكرها عدى بن الرقاق العامر الشاعر المشهور في قصيدته الدالية المشهورة فقال

واذا الرضيع تنابت افواؤه فسعى خنا صرة الاحصر وجاها

ابو خالد يزيد بن ابي المثنى عمر بن هبيرة بن مبيعة بن سكين بن خديج بن يعقوب بن مالك بن

كفر بن يزيد بن ابي سلمة بن ابي  
نظا بن يزيد بن ابي سلمة بن ابي  
عبد العزيز

فالمائة

قلت وقدمت انا فخر بن  
يعقوب بن ابي سلمة بن ابي  
منع بن يزيد بن ابي سلمة  
لب محمد بن عبد العزيز بن هبيرة

سعد بن عدي بن قزاة و نسب فرازة عمرو فدا حاجة الى الاطلاع بذكره قال ابن ديو  
 معبة تضخيم معي وهو الواحد من امعاء البطن وقد ردا على ابن دويد هذا القول ضالوا بل سوا بر الله  
 تضخيم معاوية وسكن بضم السين المهمل والمهمل ونحو الكاث وخديج بضم الخاء المعجمة وبقيض بفتح الباء  
 الموحدة والبا في معلوم لاحاجة الى ضبطه ذكر الحافظ ابو الفاسم بن عساكر في تاريخه الكليات  
 اصله من الشام وانه ولي قنسرين للوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع مروان بن عبد آخ مولود  
 بن امية يوم غلب على دمشق وجمع له ولاية العراق ومولده سنة سبع وثمانين وذكره ابن عياش  
 في تميمه من ولئ العراق وجمع له المصراع وهما البصرة والكوفة وكذلك ذكره ابن قتيبة في كتاب  
 المعارف في تميمه من ولئ العراق وعدة من الولاة الذين جمع لهم العراقان فكان اولهم زياد بن  
 ابيه الذي استخلفه معاوية بن ابي سفيان واخوه يزيد بن عمر بن هبيرة صاحب هذه الترجمة ثم قال  
 ولم يجمع العراقان لاحد بعد هؤلاء وذكره ايضا قبل هذا في ترجمة ابيه عمر فقال وكان ابو جعفر  
 المنصور حمر يزيد بواسط شهورا ثم آمنه وافتح البلاد صلحا وركب اليه يزيد في اهل بيته وكان  
 ابو جعفر يقول لا يتر ملك هذا منه ثم قتل وقال خليفة بن خياط وفي سنة ثمان وعشرين ومائة توجه  
 مروان بن محمد يزيد بن عمر بن هبيرة واليا على العراق وذلك قبل قتل الخنادق بنى ابن قتيبة  
 الخارجي منار حتى نزل هيت وكان شيخا جها طويلا خطيبا اكلوا شجاعا وكان فيه حمد وذكره  
 ابو جعفر الطبري في تاريخه في سنة ثمان وعشرين ومائة فقال وفي هذه السنة توجه مروان ابن  
 محمد يزيد بن عمر بن هبيرة الى العراق لحرب من بها من الخوارج ثم ذكر في سنة اشين وثلاثين ومائة  
 خروج خطبة من شيب احد عاة بنى العباس لما اظهروا امرهم بخراسان وتلك التراسي وكان  
 ابو مسلم الخراساني المقدم ذكره في حوث العباس اعظم الاعوان واصل تلك الفعنة حتى انتظمت  
 امورها كما هو مشهور وقد سبق في ترجمة ابي مسلم طرف من هذا الحديث ولا حاجة الى التظليل فيه  
 وكان خروج خطبة يارض العراق وضد معاوية يزيد بن عمر بن هبيرة وحوث وقائع بطول شرحها  
 وحاصل الامران خطبة خاض الغزات عند الفوج العربية المشهورة بالعراق ليقاتل يزيد بن هبيرة  
 وكان في قبائله ضرب من خطبة في عشية الاربعاء عند هروب المنصور لثمان خلون من المحرم من  
 السنة وقام ولده الحسن بن خطبة مقامه في تقدمه الجيش وهي واقعة مشهورة طويلة وليس  
 هذا موضع ذكرها وكان معنى بن زائدة الشيباني المقدم ذكره من اتباع يزيد بن هبيرة المذكور  
 من اكبر اعوانه في الحروب وغيرها فيقال انه في تلك الليلة ضرب خطبة بن شيب بالسيف على  
 رأسه وقبل على عاتقه فوقع في الماء فاخرجوه حيا فقال ان مت فادفوني في الماء لئلا يقت احد  
 على خبري وقبل في خوفة غير ذلك والله اعلم عدنا الى حديث ابن هبيرة وكان من خبره ان جوش  
 خواسان التي كان مفدتها خطبة ثم ولده الحسن من بعده استظرت عليه فحضرت حسكر وخلق ابن هبيرة  
 بمدينة واسط فخصن بها ثم وصل ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد  
 المطلب رضي الله عنه الملقب بالسقاخ واخوه ابو جعفر عبد الله بن محمد الملقب بالمنصور والحكيم  
 بضم الجاء المهمل القرية التي كانت سكن بنى العباس في اطراف الشام من ادنى البلقاء الى الكوفة

تجاء

بضم السين المهمل والمهمل ونحو الكاث وخديج بضم الخاء المعجمة وبقيض بفتح الباء الموحدة والبا في معلوم لاحاجة الى ضبطه ذكر الحافظ ابو الفاسم بن عساكر في تاريخه الكليات اصله من الشام وانه ولي قنسرين للوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع مروان بن عبد آخ مولود بن امية يوم غلب على دمشق وجمع له ولاية العراق ومولده سنة سبع وثمانين وذكره ابن عياش في تميمه من ولئ العراق وجمع له المصراع وهما البصرة والكوفة وكذلك ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف في تميمه من ولئ العراق وعدة من الولاة الذين جمع لهم العراقان فكان اولهم زياد بن ابيه الذي استخلفه معاوية بن ابي سفيان واخوه يزيد بن عمر بن هبيرة صاحب هذه الترجمة ثم قال ولم يجمع العراقان لاحد بعد هؤلاء وذكره ايضا قبل هذا في ترجمة ابيه عمر فقال وكان ابو جعفر المنصور حمر يزيد بواسط شهورا ثم آمنه وافتح البلاد صلحا وركب اليه يزيد في اهل بيته وكان ابو جعفر يقول لا يتر ملك هذا منه ثم قتل وقال خليفة بن خياط وفي سنة ثمان وعشرين ومائة توجه مروان بن محمد يزيد بن عمر بن هبيرة واليا على العراق وذلك قبل قتل الخنادق بنى ابن قتيبة الخارجي منار حتى نزل هيت وكان شيخا جها طويلا خطيبا اكلوا شجاعا وكان فيه حمد وذكره ابو جعفر الطبري في تاريخه في سنة ثمان وعشرين ومائة فقال وفي هذه السنة توجه مروان ابن محمد يزيد بن عمر بن هبيرة الى العراق لحرب من بها من الخوارج ثم ذكر في سنة اشين وثلاثين ومائة خروج خطبة من شيب احد عاة بنى العباس لما اظهروا امرهم بخراسان وتلك التراسي وكان ابو مسلم الخراساني المقدم ذكره في حوث العباس اعظم الاعوان واصل تلك الفعنة حتى انتظمت امورها كما هو مشهور وقد سبق في ترجمة ابي مسلم طرف من هذا الحديث ولا حاجة الى التظليل فيه وكان خروج خطبة يارض العراق وضد معاوية يزيد بن عمر بن هبيرة وحوث وقائع بطول شرحها وحاصل الامران خطبة خاض الغزات عند الفوج العربية المشهورة بالعراق ليقاتل يزيد بن هبيرة وكان في قبائله ضرب من خطبة في عشية الاربعاء عند هروب المنصور لثمان خلون من المحرم من السنة وقام ولده الحسن بن خطبة مقامه في تقدمه الجيش وهي واقعة مشهورة طويلة وليس هذا موضع ذكرها وكان معنى بن زائدة الشيباني المقدم ذكره من اتباع يزيد بن هبيرة المذكور من اكبر اعوانه في الحروب وغيرها فيقال انه في تلك الليلة ضرب خطبة بن شيب بالسيف على رأسه وقبل على عاتقه فوقع في الماء فاخرجوه حيا فقال ان مت فادفوني في الماء لئلا يقت احد على خبري وقبل في خوفة غير ذلك والله اعلم عدنا الى حديث ابن هبيرة وكان من خبره ان جوش خواسان التي كان مفدتها خطبة ثم ولده الحسن من بعده استظرت عليه فحضرت حسكر وخلق ابن هبيرة بمدينة واسط فخصن بها ثم وصل ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الملقب بالسقاخ واخوه ابو جعفر عبد الله بن محمد الملقب بالمنصور والحكيم بضم الجاء المهمل القرية التي كانت سكن بنى العباس في اطراف الشام من ادنى البلقاء الى الكوفة

ويهاجمه من اشياهم وقايمهم ومن قام معهم باقامة دولتهم واذا ولدوا له بن امية التي اجبرها اخفا  
 مروان ابن الحكم الاموي المعروف بالجمدي والمبوذ بالحباري فمروكهم طرا وصلوا الى الكوفة يوم  
 ابوالعباس السفاح بها يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين  
 ومائة وقبل ان الميابة كانت في شهر ربيع الاول والاوّل اتمح وظهر امر بني العباس ووثبت شوكتهم  
 وادبرت وولد بن مروان فعند ذلك وجه السفاح اخاه اباجعفر المصور الى واسط لحرب يزيد بن  
 عمر بن هبيرة فقام المصور الى السكا الذي مقدمه الحسن بن مخلبة وهو مقاتل يزيد بن هبيرة بواسط  
 فنزل عليه وقال ابو جعفر الطبري في تاريخه الكبير وجرت السراة بين ابى جعفر المصور وبين ابن  
 هبيرة ثم اخذه الى ابى جعفر فاقضه ابو جعفر الى ابى العباس السفاح لا يقطع امرادون ابى مسلم  
 الخراساني صاحب الدعوة وكان لابى مسلم من على السفاح بكتب اليه باخياره كلها فكتب ابو مسلم الى  
 السفاح ان المظرب السهل اذا القيت فيه الحجارة فقد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ولما تم كتاب  
 الامان خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر في الف وثلاثمائة من الجاهلية فاراد ان يدخل الحجرة على دابته فقام  
 اليه الحاجب فقال مرحبا بابى خالد انزل راشدا وقد اطان بالحجرة عشرة آلاف من اهل خواسان فنزل  
 وعامله بمسادة ليجلس عليها ثم دعا بالعواد فدخلوا ثم قال له الحاجب ادخل يا اخا لد فقال اتاد من معي  
 فقال انما استأذنت لك وحدك فقام فدخل ووضعت له مسادة وحادثه ساعة ثم قام وايقع ابو جعفر  
 بصره حتى غاب عنه ثم مكث يبيب هندي يوما ويايشه يوما في خمسمائة فارس وثلاثمائة راجل فقال يزيد بن  
 حاتم لابى جعفر اتها الاميران ابن هبيرة ليا في فيضع له العسكر وما نقص من سلطانته شيء فقال  
 ابو جعفر للحاجب قل لابن هبيرة يدع الجماعة ويايتنا في حاشيته فقال له الحاجب ذلك مقصود وجهه  
 وجاء في حاشيته نحو من ثلاثين فقال له الحاجب كاتك تايتنا مناشيا فقال ان امرتهم ان تمشي اليكم  
 مشينا فقال ما اردنا بلنا استغفانا ولا امر الامير بما اسرته الا نظرا لك فكان بعد ذلك يأتي في ثلاثه  
 وقال محمد بن كثير كرم ابن هبيرة يوما اباجعفر فقال يا هناء او يا ابها المرء ثم وجع فقال اتها الاميران  
 عهدى بكلام الناس بمثل ما خاطبتك به فسيقني لاني بما اردته والحق ابو العباس السفاح على  
 ابى جعفر امره بقتله وهو براجه فكتب اليه والله لقتلته او لا رسلن اليه من يخرجه من حجرتك  
 ثم قتلته فامر على قتلته فبعث ابو جعفر من ختم بيوت المال ثم بعث الى وجوه مع ابن هبيرة فحضروا  
 وخرج الحاجب من عند ابى جعفر وطلب ابن الجورثة ومحمد بن بياتة وهما من الاعيان فقاما فدخلوا  
 وقد اجلس ابو جعفر ثلاثه من خواصه في مائة من جماعة في سجونه فنزعت سبونها وكفها ثم ادخلوا ابدا  
 اثنين ففعل بهما كذلك وبعدهم جماعة اخرى ففعل بهم كذلك فقال موسى بن عقيل اعطينونا عهدا الله  
 ثم ختمنا اننا لنرجوان به تركنا الله وجعل ابن بياتة يضرط في لحيته نفسه فقال له ابن الجورثة ان هذا لا  
 يفي عنك شيئا فقال كافي كنت انظر الى هذا فقلوا واخذت خوانهم وانطلق حازم والمهبط من  
 شعبة والاغلب بن ساهر في نحو من مائة فارسوا الى ابن هبيرة انا يزيد هذا المال فقال ابن هبيرة  
 حاجبه اطلق ندمه عليه فانما مواعد كل بيت نضرا ثم جعلوا ينظرون في خواصي الدار ومع ابن هبيرة  
 ابنة داود وكان به عمر بن ابيوب وحاجبه وعدة من مواليه وبق له صغرى في حجره فجعل يكر نظرهم

حتى جعل له امانا وكتب به كتابه  
 فحدث بشا ووجه العلماء ارضين  
 ليلة حتى رضيه ابن هبيرة

فقال اعلم يا مدائن في وجوه القوم لثرا فابيلوا نحوه فقام حاجبه في وجوههم وقال وداء كره قنبر به انهم من  
 شعبة على جبل عاتق فصرعه وقال ابنه داود قتل ومثل مواله وعنى القبي من حجرة وقال دونكم هذا  
 القبي فثوقا جدا فقتل وهو ساجد ومضوا برؤسهم الى ابي جعفر فتادي بالامان لنا من وقال ابو طعاء  
 السدي واسمه مروان وقيل افعى مولى بن اسد بن ابي هبيرة  
 الا ان هبيرة هجرت يوم واسط عليك بجاري ودمها جوار عشيبة قام الناحات وثقت  
 جوب بايدي سام وخذود فان شمس مهيور الفتاة فربما افام به بعد الوفود وفود  
 وانك لم تبعد على متعهد بل كل من تحت الثراب بعيد

قلت وهذه المرثية ذكرها ابو تمام الطاهي في كتاب الحاسة في باب المراثي قلت الى ما هنا انبهي  
 ما نقلت من تاريخ الطبري مقتضاها في بعض من عدة مواضع حتى انتظم على هذه الصورة واما غير  
 الطبري فانه قال لما قدم ابو جعفر على الحسن بن علي بن فضال له الحسن من سواد فانه نزله فيه واما ما  
 يقتلون ابا ما وثبت معن بن زائدة مع ابن هبيرة وطال الحصار عليهم وكان ابو جعفر المنصور يبعث  
 ابن هبيرة يخطف على نفسه مثل القساء وبلغ ابن هبيرة ذلك فارسل اليه ان القائل كذا وكذا  
 امذاتي لزي فادسل اليه المنصور ما اجد لك وفي صلا الا كاسد لحن خنزير فقال له الخنزير بارزني  
 فقال له الاسد ما انت لي بكتوفان بارزني فقاتل منك شر كان ذلك عارا على وان قتلك قلت خنزير  
 فلم احصل على حمد ولا في قتلك فخر فقال له الخنزير لئن لم يبارزني لآخر من السباع اتت جيبك على  
 فقال له الاسد احتمال عار كذبك ايسر من اللعج براثنى بدمك ثم ان المنصور كاتب القواد وفهم  
 ابن هبيرة فطلب الصلح فاجابها المنصور وكتبوا كتاب الصلح والامان وسيره المنصور الى اخيه السجاح  
 فامضاه وكتب فيه فان غدا ابن هبيرة او نكت فلا عهد له ولا امان وكان من رأى المنصور الوفاء  
 له وقال ابو الحسن المدايني لما كتب المنصور بينه وبين ابن هبيرة كتاب الصلح خرج الى المنصور وبينه  
 وبينه سر فقال ابن هبيرة ايها الامير ان دولكم بكر فاذ بقوا الناس حلا ونها وجبتهم مرادها نزل  
 محبتكم الى قلوبهم وبعذب ذكركم على السند وما ذكنا سنظر بن لدعوتكم قال فرح المنصور واستر بينه  
 وبينه وقال في نفسه عجايب امر في قتل مثل هذا وصار ابن هبيرة يخرج الى المنصور في آخامه في ثلاثة  
 من اصحابه شعدي ويعشى عنده وكان يثني له وسادة فيقال انه كان يكتب عبد الله بن الحسن بن الحسين

ابن الحسن بن الحسين بن الحسين

السواد الذي يربط بينه وبينه  
 والله اعلم بما در كنهه  
 نعم وتلك كزنان به براندانه  
 بهام است رباط در با جمع  
 شهر الدرب

علي بن ابي طالب رضوا الله عنه وبعوا اليهم والى صلح السجاح وجاءه كتاب ابي مسلم الخراساني بحجة على  
 قتل ابن هبيرة فكتب السجاح الى المنصور بامر يقتله فقال لا اقل ولرفي عنق بيعة وامان فلا انتبهما  
 يقول ابي مسلم فكتب اليه السجاح اقل لا اقله يقول ابي مسلم بل بنكتة وغدره وديسته الى ابي طالب  
 وقد ابرج لنا دمه فلم يجبه المنصور وقال هذا فساد الملك فكتب اليه السجاح لت متي ولست مندبان له  
 قتله فقال المنصور للحسن بن علي فقلت فاشنع فقال ساذم بن خزيمة انا اقله قد خل عليه وهو في  
 جماعة من قواد خراسان وهو في القصر وعنده ابنه داود وكاتبه ومواليه وعليه قصب مصرقي و  
 ملاءة موددة وخذ الحجام وهو يربدان بحجة فلما رآهم حيد فقلوه وقتلوا ابنه وكاتبه ومن كان  
 معه وجلوا رأسه الى المنصور وكان معن بن زائدة غابا عن واسط عند السجاح فلم يبعث المنصور يراس

ابن هبيرة الى السجاح وكان ذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة قال الهيثم بن عدي لما سئل ابن هبيرة  
قال بعث الخراسانيين لبعض اصحاب ابن هبيرة ما كان اكبر رأس صاحبكم فقال له الرجل اما لكم لمكان  
اكبر وذكر الخليل بن ابي بكر في كتاب شرح المحاسن في باب المراقى عند ذكره ابيات ابو عطاء  
السدي الدالية المقدم ذكرها التي وفيها يزيد المذكور فقال وكان المصور قد حلف له واكد  
الايمان فلما قتل وحمل رأسه اليه قال المصور للرسي اتري طينة رأسه ما اعظمها فقال الحرسي طينة  
ايما نذا عظم من طينة رأسه وهدم المصور وضرب واسط وقال الخاقاني بن عساكر في تاريخ الكبير كان  
ابن هبيرة اذا اصبح اتى بيوت فلك العن يقيم العين المهيلة وبعد ما سبى مهيلة مشددة وهو  
الهدخ الكبير قال وفيه ابن تدجيل على حبل واحيانا على سكر فيسره قبل صلاة الغداة فاذا صلى  
الغداة جلس في مصلاه حتى تحل الصلاة فيصلي ثم يدخل فيحرك اللبن فيدعو بالغداء فيأكل وجاجين  
وتاهضين ونصف جدي واللوانا من اللحم والنا هض بالون وبعد الهاء المكسورة صاد مجزة وهو  
الفرخ من الحمام قال ثم يخرج فينظر في امور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيدعو اجماعة من نوحا  
واعبان الناس ويدعو بالغداء فيتعدى ويضع منديل على صدره ويعظم اللحم ويتناج فاذا فرغ  
من الغداء فترقى من كان عنده ودخل الى نساءه فلا يزال حتى يخرج الى صلاة الظهر ثم ينظر بعد  
الظهر في امور الناس فاذا صلى العصر وضع له سرير ووضع الكراسي للناس فاذا اخذ الناس  
بجالسهم اقومهم بمس اللين والسل واللوان الاشرية تلك والساس بكسر العين جمع عن وقد تعدت  
الكلام عليه ثم توضع السفرة والطعام للعامة ويوضع له ولاصحابه خوان مرتفع فيأكل معه الوجوه الى  
المغرب ثم يتفرقون للصلاة ثم تأتيه سماره فيصرون يجلسون فيه حتى يدعوهم فيساروه حتى يذهب  
عامة الليل وكان يستل في كل ليلة عشرة حواشي فاذا اصبحوا قضيت وكان رذمه ستمائة الف درهم  
فكان يضم كل شهر في اصحابه من فومه ومن الفقهاء والوجوه واهل البيوت جلة مستكثرة فقال عبد الله

ابن شبرمة الضبي القاضي الفقيه الكوفي وكان من سماره

اذا نحن اعلمنا وما لنا الكوي انا تا باحدى الراحتين هياض

وعياض بواجر واحد الراحتين الدخول والانصراف ولم يكن له مندبل فكان اذا دعا بالمندبل قام الناس  
وقال شيخ من فويش اذن يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم صاقت شديدا الحر للناس فدخلوا عليه وعليه  
قبض خلق مرفوع الجيب فجلسوا ينظرون اليه ويهيجون منه ففطن فلم يفتل يقول ابراهيم بن هروم  
قد بددك الشرف الفوق ورواؤه خلق وجيب فمحصه مرفوع

واخباره ومحاسنه كثيرة مشهورة وقال خليفة بن خياط قال ابن هبيرة بواسط يوم الاثنين لثلاث  
عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وقال ابو جعفر  
الطبري في تاريخه فوق الحسن بن عطفية في سنة احدى وثمانين ومائة

يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب بن ابي صقرة الازدي

**ابو خالد**

قد تقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة جده المهلب بن ابي صقرة وقد ذكرت اخاه ووج بن حاتم في حروف اداء  
وعتم ابيه يزيد بن المهلب ومن ولده الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلب المقدم ذكره وهم اهل بيت

تمت تحرير نسخة كتابه  
بمكة في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٠  
ادق من نسخة اخاه الكوفي  
عنه يدعي ابو جعفر الطبري

بني هبيرة

كثيرا جمع فيه خلق كثير من الاعيان الاجاد القياء ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان الخليفة ابا جعفر المنصور عزل حميد بن محمد بن حنبل عن ولايته مصر فولاها نون بن الفرات ثم عزل وولى يزيد بن حاتم وذلك في سنة ثلاث واربعمين ومائة ثم ان المنصور عزله عن مصر في سنة اثنتين وخمسين ومائة وجعل مكانه محمد بن سعيد وقال ابو سعيد بن يونس في تاريخه ولى يزيد بن حاتم مصر في سنة اربع واربعمين ومائة وزاد غيره في منصف ذي القعدة ثم ان المنصور خرج الى الشام وزيارة بيت المقدس في سنة اربع وخمسين ومن هناك سير يزيد بن حاتم الى ارض ببيعة لحروب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر بن حفص وجهزم معه خمسين الف مقاتل سارت معه واستقر يزيد المذكور والباياض ببيعة من يومئذ وكان وصولها اليها واستظها رة على الخوارج في سنة خمس وخمسين ودخل مدينة القيروان في هذا التاريخ وكان جوادا سريتا مقصودا ومدحا مقصده جماعة من الشعراء فاحسن جوائزهم وكان ابواسامة بن يحيى ابن ثابت الاسدي الرقي وقيل انه من موالي سلم قد ضدد يزيد بن اسيد بضم الهنزة وفتح السين المصلا ابن فافر بن اسماء بن اسيد بن قنفذ بن جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس ابن بيشة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو يومئذ والى ارض ببيعة وكان قد وليها زمانا طويلا لابي جعفر المنصور ثم من بعده لولده المهدي وكان يزيد المذكور من اشراف قيس وشجائهم ومن ذوى الآراء الصائبة ومدحه وبيعه المذكور بشعر اجاد فيه فصر في حقه ومدح يزيد بن حاتم في الفيل في الاحسان اليه فقال ربيعة قصيدة بفضل فيها يزيد بن حاتم على يزيد بن اسيد وكان في لسان يزيد بن اسيد تممة فصر في ذكورها في هذه الابيات فقال

التسديد العظيم الامان والبر  
والعظيم المكن والحق والبر  
نعم

حلفت بيما فخر ذي مشوية	بين امرئ آلى بها خير آثم	لشنان ما بين اليزيد بن في الندى
يزيد سليم والاخر ابن حاتم	يزيد سليم سالر المال والفقنى	انحو الازد للاموال غير سالر
فهم الفنى الا ترى ائلاف ماله	وهم الفنى القيسى جمع الداهم	فلا يحب القسام اتى هجوته
ولكننى فضلك اهل المكادم	فيا ايها السعى الذى ليس يدك	بسعاه سعى الجور والحضارم
سعت ولم تدرك نوال ابن حاتم	لنك اسير واحتمال العظام	كفالك بناء المكرمات ابن حاتم
ونمت وما الازوق عنهابنا ثم	فيا ابن اسيد لانسام ابن حاتم	ففرع ان ساميه سن نادم
هو المجران كلقت نفسك خوضه	نفا لكت في آذنه الملائم	نميت مجد اى سليم سفاهه
امان حال او امانى حاله	الا اتم آل المهلب عثره	وفى الحرب قادات لكم بالخرايم
هم الالف فى الخرطوم والناس بعلم	سناسه والخرطوم فوق المناسم	فضيت لكم آل المهلب بالعلم
وتفضلكم حقا على كل حاله	لكم شيم ليث خلقى سواك	سماح وصدق الناس عند الملام

والعنى  
الظلام

مهبون للاموال فيها بنو بك  
قال دعبل بن على الخراسانى الشاعر المقدم ذكره قلت لمروان بن ابى حفصة الشاعر وقد تقدم ذكره ايضا يا ابا النمط من اشعركم من جماعة الحدثين قال ابرهنا بينا قلت ومن هو قال الذى يقول  
لشنان ما بين اليزيد بن في الندى  
يزيد سليم والاخر بن حاتم

وكنت قد ذكرت بعض هذه الايات في ترجمة اخيه روح بن حاتم ثم اتى نظرت بها اكل من تلك فاجبت ان افرده له ترجمة واذا ذكر ما جرى له لان مثله لا يصلح ان يكون ضمنية في ترجمة اخيه وكان ربيعة ابن ثابت الرقي قد فسد قبل هذه المرة فلم ير منه من الاحسان ما كان يجره فقط ابا ثامن جعلنا

اراق ولا كقران لله واجعا يحيى خين من نوال ابن حاتم

ولما عهد ابو جعفر المنصور يزيد المهلب المذكور على بلاد افرقيية ويزيد السلمي المذكور على ديار مصر خرجا معا فكان يزيد المهلب يقوم بكفاية الجيش فقال ربيعة الرقي المذكور

يزيد الخيران يزيد فوحى سميتك لا يهود كما يهود  
فقود كئيبة وبقود اخرى تفوزن من قفود ومن يهود

قلت وهذا يدل على ان ربيعة المذكور مولى بنى سليم لقوله يزيد فوحى وقدم اشعب المشهور بالمعنى على يزيد وهو بمصر فجلس في جلسته فدعا بغلامه فسارقه فقام اشعب فقبل يده فقال له يزيد لم فعلت هذا فقال لاى رأيتك شاد علامك فظننت انك قد امرت لي تثنى فضحك منه وقال ما فعلت هذا ولكن افعل ووصله واحسن اليه وقال الطرطوشي في كتاب سرايح الملوك قال صخون بن سعيد كان يزيد بن حاتم حكما يقول والله ما هبت شيئا قط هبتي لرجل ظلمته وانا اعلم انه لا تا صر له الا الله تعالى فيقول الله حسبك الله يبنى وبنيك وذكر ابو سعيد التميمي في كتاب الاثاب ان المسهر القمي الشاعر وفد على يزيد بن حاتم بافريقيية فاشده

اليك ضمرنا التصف من صلوانا مسبره شهرتم شهرنا وصله  
فلا نحن نخشى ان ينجب رجائنا لهدك ولكن اهنأ اليه عاجله

فامر يزيد بوضع العطاء في جنده جميعه وكان معه خمسون الف مرزوق فقال من احب ان يترقى فليضع ثراوى هذا من عطاياهم درهمين فاجتمع له مائة الف درهم وضم يزيد الى ذلك مائة الف اخرى ودفعهما اليه قلت ثم وجدت البيهقي المذكور بن مروان بن ابي حفصه والله اعلم وقد ذكره الحافظ المعروف بابن عساکر في تاريخ دمشق فقال بعد ذكر احواله وولايته ان يزيد بن حاتم قال لجلسائه اشفوا لي ثلاثا ابيات فقال صفوان بن صفوان من بنى الحرث بن الخزرج ابيك فقال ضمن شتمم فكانها كانت في فمه فقال

لراد ما الجودا الا ما سمعت حتى لفتت يزيد اعصمه الناس لفتت اجود من تمشي على قدم  
مقتلا برءاء الجود والياس لو نيل بالمجد جو دك صاحبه وكننت اولي به  
قال صفوان ثم كففت فقال ائتم فقلت من آل عباس

وتلك لا يصلح فقال لا يسمعون هذا منك احد وقال يموت بن المرزوق قال لي الاصمعي يوم اقبلت منه مسلما عليه الى ان ذكر شعرا شعراء الحسين المداحين من المولد بن فقال لي يا ابا عثمان ابن المولى من الحسين المداحين ولقد اسهرتني في ليلتي هذه حسن مدح يزيد بن حاتم حبيب  
واظن باع كريمة او شترى ضواك باعها وانت المشتري واذا تخيلت من محابك لامع  
سبقت غيلته بد السمطر واذا صنعت صنعة ائتمتها بيد بن ليس نداها بما يكده

رسالة في تاريخ مروان بن حاتم

استبقوا  
كده

تاريخ يزيد بن حاتم  
تاريخ يزيد بن حاتم  
تاريخ يزيد بن حاتم  
تاريخ يزيد بن حاتم  
تاريخ يزيد بن حاتم

والاول زبير

واذا القوارس عدنا بطالمنا

ولما قدم عليه ابن المولى المذكور اشدده وهو امر مصر

يا واحد العرب الذي احصى وليس له نظير لو كان مثلك اخر ما كان في الدنيا فخير

قد عاين زيد بجازته وقال كره في بيت مالي قال فيه من الورق والعين ما مبلغه عشرون الف دينار

فقال ادفعها اليه ثم قال يا اخي المعدونة الى الله تعالى واليك ولوان في ملكي غير هالما ادخونها

عند وهذا ابن المولى هو ابو عبد الله محمد بن مسلم وعرفت بابن المولى وروى الاصمعي ان زيدا

لما كان بافرقيته جاءه البشير بخبره انه ولد له مولود بالبيضة فقال قد سميته المنيرة وكان عند الياسين

القمي فقال بارك الله لك ايها الامير فيه وبارك لني ببنه كما بارك لجدته في ابيه ولرزيد يربد والبا

يا فرقيته الى ان توفي بها يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة

بالقروان ودفن بباب سلم واستخلف على افرقيته ولده داود بن يزيد فعزله هارون الرشيد في سنة

اثنين وسبعين ومائة وولاهما عمه روح بن حاتم المقدم ذكره والله تعالى اعلم

**ابو خالد وابو الزبير** يزيد بن يزيد بن زائدة وهو ابن اخي معن بن زائدة الشيباني

المقدم ذكره وقد استوفيت ذكر نسبه هناك فلا حاجة الى اعادته ها هنا كان يزيد المذكور

من الامراء المشهورين والتجمان المعروفين كان واليا بادمينية فعزله عنها هارون الرشيد سنة

اثنين وسبعين ومائة ثم ولاه اياها وختم اليها اذ ربيحان في سنة ثلاث وثمانين وندسب في طرف

من خيبر في ترجمة الوليد بن طريف الشيباني الخارجي قائم هو الذي تولى محاربته وقتله وذكر

ارباب التاريخ ان الوليد بن طريف الشيباني لما خرج على هارون الرشيد ببلاد الجزيرة وهي فيما بين

الفرات وشط الموصل وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة وكثر جمعه من الشراة حتى انشروا في تلك

البلاد ونهض اليهم عامل ديار ربيعة فقتلوه وساروا الى ديار مصر فحصره واعد الملك بن صالح

ابن علي لعتاسي بالرتبة فاستشار هارون الرشيد يحيى بن خالد البرمكي فبين بوجهه لمحرب

الوليد بن طريف فقال له يحيى بن خالد البرمكي وبيته موسى بن حازم التميمي فان فرعون كان اسمه

الوليد فعزاه موسى عليه السلام فوجهها اليه الرشيد في جيش كثيف فلما ناه الوليد في اصحابه

فنهزمه الوليد وقتله فلما بلغ ذلك الرشيد وجه اليه معمر بن عيسى العبيدي فكانت بينهما عدة

وقائع بنا حية دارا من ديار ربيعة فلما افضل ذلك وكثرت جموع الوليد وظهر هذا الظهور العظيم

قال الرشيد ليس لها الا احرابي يزيد بن يزيد الشيباني فقال بكر بن النخاس الشاعر

لا يبعثن الى وبيته غيرها ان الحد يد بغيره لا يفلح

فوجه الرشيد اليه يزيد المذكور في عسكر ختم وامره بما جزته فقصده يزيد وجعل الوليد براوفة

وزيد يتبعه وكان الوليد ذا مكر ودهاء ثم كانت بينهما حروب صعبة وبلغ الرشيد مما طلع يزيد

من يده له فوجه اليه خيلا بعد خيل ثم بعث اليه من يفضله فسار يزيد في طلبه ثم نزل بصلي الصبح فلم يمت

سلامة حتى طلع الوليد عليه في عسكره واصطفت الخيلان وتزاحف الناس فلما شئت المحرب

ناداه يزيد يا وليد ما حاجتك الى القسريا رجال ابرزلى فقال نعم والله قبرز الوليد وبرز اليه يزيد

زيد بن يزيد بن زياد  
زيد بن زياد  
زيد بن زياد

لد

الداؤد بن ابي اسد كاتر الخ  
بعض القوم يصفون

تثبت و



ووفى العسكران فلم يجرىك منها احد نظاردا ساعته وكل واحد منهما لا يشدر على صاحبه حتى  
 مضت ساعات من النهار فامكت يزيد فبصره بضرب رجله فسقط وصاح بجمله فسقطوا عليه  
 واختروا رأسه وذكر ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الفرات المروزي في تاريخه ان  
 الوليد بن طريف قتل يزيد بن يزيد بالحديشة من ارض الجزيرة فلكت وهذه الجزيرة هي الجزيرة القراية  
 والحديشة بالضرب من هامة ونسبت بحديشة التوتة وهي على فرائح من الابيار وهي غير حديشة  
 الموصل ووجه يزيد برأس الوليد الى الرشيد ويكتاب الفتح مع ابنه اسد بن يزيد وفي ذلك  
 يقول ابو الوليد مسلم بن الوليد الاضاري الشاعر المشهور وكان منقطعا الى يزيد ومختصا به  
 مثل الخليفة سفيان بن مطر يمضي فخرن الاجسام والهايا لولا يزيد ومقداره سبب  
 عاش الوليد مع العامة اعواما اكرم به وبآباءه سلفوا ابفوا من الجهد اياما واما ما  
 واما انصرف يزيد الى باب الرشيد فدمه ووقع ريشته وقال له يا يزيد ما اكثر امراء المؤمنين في  
 قومك قال نعم الا ان منابرهم المجدوع يمضي الجزوع اتق يصلبون عليها اذا قتلوا وكان قتل  
 الوليد بن طريف في سنة ثمان وسبعين ومائة كما سبق ذكره في ترجمته ورثته اخذوا الفداء ثلث  
 الايات الفانية المذكورة هناك وقالت اخذ الفداء عنه ابنه

يا بني وائل لقد تجسسك من يزيد سيفه بالوليد لو سيفي سوى سيفي يزيد  
 قاتلته لاقت خلافتي السموي وائل بعضها يقتل بعضا لا يقتل الحد يد غير الحد يد  
 وقد روى ان هارون الرشيد لما جهز يزيد بن يزيد الى حوب الوليد بن طريف اعطاه ذال الفغار  
 سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خذها يا يزيد فانك ستصير به فاحذها ومضى وكان من هزيمة  
 الوليد وقتله ما قد شرحناه وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد الاضاري من جملة قصيدة يمدح بها  
 يزيد بن يزيد المذكور اذ كرت سيف رسول الله سقته وبأس اول من صلى ومن صاما  
 يعني بأس علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ كان هو الضاوي به وقد ذكر هشام بن الكلبي في جملة  
 اللب شيئا يتعلق بذي الفغار وهي قاعدة بحسن ذكرها هنا فاقته قال في نسب قرشي منبه ونبيه  
 ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم القرشي كاسيدي بنى سهم في الجاهلية قتل يوم  
 يد وكان ابن وكان من المطيرين والعاصم بن بغيره قتل مع ابيه وكان له ذوالفقار وقتله علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه يوم بدوا خذته منه وقال غير ابن الكلبي ان ذال الفغار اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعلي رضي الله عنه والفقار قبيح الفاء جمع فقارة الظهر يقال في جمعها فقار وفقادات ويقال  
 ذوالفقار بكسر الفاء ايضا والفقار جمع فقارة بكسر الفاء وسكون الفاء ولربأت مثلا في الجوع الا  
 فو لم ابره ويا بار وجهنا الى حديث ذي الفقار وكان سبب وصوله الى هارون الرشيد ما ذكره  
 ابو جعفر الطبري باسناد متصل الى عمر بن المؤكل عن امه وكانت امه تخدم فاطمة بنت الحسين بن  
 علي رضي الله عنهما قالت كان ذوالفقار مع محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنهم يوم قتل في محاربته لجيش ابي جعفر المنصور العباسي والواقعة مشهورة فلما  
 احس محمد بالموت دفع ذال الفغار الى رجل من التجار كان معه وكان له عليه اربعمائة دينار وقال

لهذه هذا السيف فالتك لا يلق احد من آل ابي طالب الا اخذه منك واعطاك حقت فكان السيف  
عنه ذلك الشاويح ولي جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب رضي الله  
عنه النبي والمدينة فاخبر عنه قدما با رجل فاخذ منه السيف واعطاه ابي بصير ثم اذ لم يزل عنه  
حق قام المهدي بن منصور وانصل خبره به فاخذه ثم صاد الى موسى الهادي ثم الى اخيه هارون  
الرشيد وقال لا يصح رأيت الرشيد بطوس متفكدا سيفا فقال يا احمق الا اريك ذا الفقار فرك  
بلى جعلني الله فداك فقال استر سفي هذا فاستلكته فرائيت فيه ثمان عشرة ففارة فلك خوفا  
عن المصمود فلزم جيع الى نعمة حدثت يزيد بن مزهد ذكر الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي  
في تاريخ بغداد ان يزيد المذكور دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا يزيد من الذي يقول فيك

لا يبين الطب كقته ومفره ولا يمتح عينه من الكحل  
قد عودا المطر عاصمات وثمن بها فتن بقمينه في كل موخل

قال لا ادري يا امير المؤمنين فقال افعال مثل هذا الشر ولا صرف قائله فانصرف بخلا فلما ساد  
الى مغزله قال لحجبه من بالياب من الشعراء فقال مسلم بن الوليد الانصاري قال ومنذ كره هو مقم على  
الباب قال منذ زمان طويل منعه من الوصول اليك لما عرفته من اصانك قال اذ دخله فادخله فافترقه  
هذه الفصيحة حتى ختمها فقال لو كلبه مع ضبعي الفلا يتره واعطه نصف ثمنها واخبرني نصفنا لفتنا  
فباعها بمائة الف درهم فاعطى مسلما خمسين الف الفرض الخبر الى الرشيد فاستخبر يزيد وسأله  
عن الخبر فاعلمه الحديث فقال قد امرت لك بمائة الف درهم لشر جمع الفصيحة بمائة الف درهم و  
تزيد شاعر كخمسين الف الفاضل قال ابو بكر بن الاياري قال ابي سرفق مسلم بن  
الوليد هذه المعنى من قول النابغة الذبياني حيث يقول

اذا ما غروا بالجنس حلقى فوفهم عصاب طير قندي بصيا  
من القاديات بالدماء الذوات جوارح تدافق ان قبيلة  
لمن عليهم عادة قد عرفها اذا عرض الخلق فوق الكواكب

الكواكب بالثناء المثلثة وبعدها الباء الموحدة جمع كائنة وهي ما يترتب من منج الفوس امام قروب  
التعرج قلت واول فصيحة مسلم بن الوليد الانصاري

اجود ذيل خليع في الصباغول وضربت هم القذال عن عمد  
انام قاعة من كان ذاميل كرمائل في ذرى هلاء ملكة  
تاب الامام الذي يفترضه اذا ما افترت الحرب عن اناياها الفصل  
اذا فخر وجه القارس البطل بنال بالرفق ما ضيا الرجال به  
لا برحل الناس الاخذ حجونه كالبنت بعض الية ملثني السبل  
ويجبل الهام تيجان الفنا القابل بنيد واقفد والمنابا في اسننه

من غيبه اذا حلفت فنته عن عيب طاب  
بواه في الامن في دروع صفاه عفاها الموت بين البعض والاسل  
لا با من الدهران بدعي على مجبل

الاصحاب عرفت قال السبيدي ان هذا البيت  
منه ان تقع في قوله  
فصحة او تفسر  
الادب في الذبياني  
فمن مدحها  
شوارب داود  
جيني

على الذبياني في قوله

قال ابن جرير بن عبد البر في كتابه في الصحابة

فقلت لا اعرفها باصبر المؤمنين فقال سواة لك من سبت قوم بمدح بمثل هذا الشعر ولا يعرف  
قائله وقد بلغ امير المؤمنين فرداه ووصل قائله وهو مسلم بن الوليد فانصرف ودعوت به ووصله  
وواليد قلت وهذا ان اليتيم من جملة القبيحة التي ذكرت فيها الايات التي قبلها وقد روي  
ان عمر من بن نائلة كان يقدمه على اولاده فعابته امرأته في ذلك وقالت له لم تقدم زيد بن  
اخيك وتؤخر بيك ولو قدمتهم لقدموا ولو رفضهم لادفعوا فقال لها ان زيد مريب حتى وله  
على حق الولد اذ كنت حرة وبعد فان بن الوط فليبي وادى من نفسي ولكني لا اجد عندهم من الغناء  
ما اجد عنده ولو كان ما يطلع به زيد في بيده لصار مريبا او عدوا لصار حبيبا وسأريك في هذه  
الليلة ما يتسطن به عذري يا غلام اذهب فادع جاسا وزائدة وعبد الله وفلاننا ونحوها حتى اتي  
على جميع اولاده فلم يلبثوا ان جاؤا في اللؤلؤ المطيبة والنعال السديرة وذلك بعد هداة من اللبل  
فلسوا وجلسوا ثم قال من يا غلام ادع زيد فلم يلبث ان دخل بجملته وعليه سلاحه فوضع وعربته  
المجلس ثم دخل فقال ممن له ما هذه الهيئة يا ابا الزبير فقال جاء في رسول الامر ضيق وهي الى  
اتر يد في المهتم فلبثت سلاحي وقتك ان كان الامر كذلك مضيت ولما اخرج وان كان غير ذلك  
فخرج هذه الآلة حتى من اجبر حتى فقال ممن اضربوا في حفظ الله فلما خرجوا تالك زوجته قد تبين لي  
هذلك فانشدتم مثلا فخر عصام سويت عصاما وعلية الكرو والافداما وصبرته ملكا هماما  
والي هذه الحالة اشار مسلم بن الوليد بقوله

تراء في الامن في دوح مضاعفة لا بأمن الدهران يدعى على عجل

وقد روي ان مسلم بن الوليد لما انتهى في انشاد هذه القصيدة الى هذا البيت قال له زيد بن مزيد

المدوح هلا تلك كما قال اعشى بكرين وأمل في مدح بكرين بن معدى كعب

واذا الجحجح كنيته صلومة شهاب تجنب الكاكة نزالها

كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف ضرب معلما اطلها

شهاب وانك نيب الطيرة اغيره بالبح

فقال مسلم تولى احسن من قوله لا مزة وصفه بالخرق وانما وصفك بالخرم والخرق بضم الخاء المجهة ويكون

الراء وبعد ما تات وهو الاسم من عدم معرفة العمل قلت وقيل الذي مدحه الاعشى هو والذ

الاشعث بن قيس الكندي احدا الصحابة رضوان الله عليهم قلت وقد تقدم الكلام على قوله

قد عودا الطير عادات وثقن بها وانما اخذ هذا المعنى من ابيات التابغة القديسي في البيضة التي

تقدم ذكرها وقد وافقه في اخذ هذا المعنى جماعة منهم ابو نواس قال في عمير الوزان سميت ابا نواس

بنشد قصيدته الرأفة التي اولها

ابها الشاب من حفرة لست من بلبل ولا سمرة لا اذوية النهر من شجر تد برون المر من شجر

قال فخذته عليها فلما بلغ الى قوله

واذا حج الفنا علفا وتراءى الموت في صورة واح يثني عن سفاضته

اسد يدي شيا نظره ثناء البر خد وشه ثمة بالاسبع من حيزوه

قلت له ما تركت لنا بقية شيئا حيث قال

ثلاثة



ترجمته على الاخلاق في السنة وهو بعد الخمسين ومائة فكيف يمكن ان يقول له الرشيد ذلك و  
الرشيد ولي الخلافة في سنة سبعين ومائة وذكر ابن عيون في كتاب الاجياد المسكن ان الرشيد  
قال ليزيد المذكور في لب الصواب كمن مع عيسى بن جعفر فابي يزيد فنصيب الرشيد وقال انما انت  
ان تكون معه فقال قد خلقت لاسير المؤمنين ان لا اكون عليه في جد ولا لب ورايت في بعض الجاسع  
حكايه عن بعضهم انه قال كنت مع يزيد بن مزيد فاذا صاح في الليل يا يزيد بن مزيد فقال علي هذا الصائح  
فلما جرى به قال له ما حملك على ان ناديت بهذا الاسم فقال خفت دأبي وفتحت ففتحتي وسمعت قول  
الشاعر فتمتت به فقال وما قال الشاعر فانشد

نفع العبد والدة ما...

اذا قبل من اللحد والجود والندى فتاد بصوت يا يزيد بن مزيد

فلما سمع يزيد مقالته هزل وقال له انضرت يزيد بن مزيد قال لا والله قال انا هو وامر له بغير سابق  
كان مهيأ به وبما نزلنا في هذه الترجمة لكن الكلام شجون تعلق ببعضه ببعض و  
عاش يزيد كثيرة وثوق سنة خمس وثمانين ومائة ورتاه ابو محمد عبيد الله بن ابي النبي الشاعر المشهور  
وقيل هذه المراثية لابي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المشهور والصحيح انها للنبي المذكور وهي  
احقا انه اودى يزيد شبتن ابها الناعي المشبه اندرى من نعت وكيف فاهت  
به شفتاك كان بها الصعد احاي الجود والاسلام اودى ضا للأرض وحك لا تميد  
تأمل هل ترى الاسلام مالك دعائه وهل شاب الوليد وهل شمت سبون بنى نزار  
وهل وضعت عن الخيل للبود وهل تشق البلاد فقال مزون بدرتها وهل ينضرو حو د  
اما هذت لصرعه نزار بل وقوض الجود المشبه وحل ضربه اذ حل فيه  
طربت الجود والحسب اللبد اما والله ما شفتك عيني عليك يد معها ابد الجود  
وان تجلد موع لشم قوم فليس له مع ذي حسب جود اعيد يزيد تحترق البواكي  
دموما او بصان لها خرد لبك قبلة الاسلام لما وهت المنايا ووهي العورد  
ويكي شاعر لم يبق دهر له نشأ وقد كسد القصيد فان يهلك يزيد فكل حتى  
يخربس للنبي او طربيد لقد عزي وبهية ان يوما عليها مثل يومك لا يهود

قام سبعة عشر عمده واسترشد...

تلك وهذا البيت الاخير قد استعمله الشعراء كثيرا فمن ذلك قول مطيع بن ابي اسير بن يحيى بن زياد  
الحارثي من جملة ابيات فاذهب بمن شئت اذ هبته ما يدي يحيى في الزم من المر  
وقول ابي نواس يرفقا الامين وكنت عليه احذر الموت ومده فلم يبق لي شئ عليه احاذر

وقول ابراهيم بن العباس الصولي يرفق ابيه انت السواد لمقله بشك عليك وناظر من شاء بعدك ظلمت فطبك كنت احاذر  
وقول ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمة مسلم بن الوليد باسناد متصل الى احمد بن  
ابي سعيد قال اهديت الى يزيد بن مزيد جارية وهو باكل فادع به من الطعام وطها فلم يقر  
عنها الا حيا وهو يبرء عثره فن في مقابر بردعة وكان مسلم بن الوليد معه في جملة اصحابه فقال يرفق  
فبر ببرد هذا ستر ضربه خطرا تقاصر دونه الاخطار ابقى الزمان على ربه بعدة

خرب العراق له ليس بها و ملكك بك العرب السبيل الى العلى حتى اذا سبق القدي بلن عاروا  
نفضت بك الاخلاص آمال الفخر واسترحيت زوارها الامصار  
قاذب كاذب هو ادى منته اثني عليها السبيل والاعمار

وقبل ان هذا البيت الاخير يبلغ شئ قبل في المراثى وهذه الايات في كتاب الحماسة في باب المراثى  
وبردة فصح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد هاء ال مصلة ثم بين مصلة وهي مدينة من انصبة  
ببلاد آذربيجان قلت هكذا وايد في التواريخ واهل تلك البلاد يقولون برودة من اقليم ازل والله  
اعلم ويقال برودة ايضا بالذال المعجمة وكذلك برودة الدابة يقال بالذال والذال وقد قيل ان  
مسلم بن الوليد اثار في هذه الايات يزيد بن احمد السلمي وقيل بل رثي بها مالك بن علق الخراساني  
وان اول الايات قبر بجلوان اسلمه ضريحه لان الذي قيلت فيه مات بجلوان بمصبة الحماة  
المهسله وهي آخر مدينة بادى السواد من اعمال العراق والله اعلم بالصواب في ذلك كله وذكر  
ابو عبد الله المزياني في كتاب معجم الشعراء ان ابا الليثاء عمير بن عامر مولى يزيد بن يزيد الشيباني هو  
نعم الفصحى فجمت بباخراته يوم البضع حوادث الياوم سهل الفناء اذا حلت بيا به  
طلق الابدن مؤتدب الخدام واذا رايت صديقه وشقيقه لوقد رايتها ذو والارحام  
وذكر ابو تمام الطائي هذه الايات في كتاب الحماسة في باب المراثى لمحمد بن بشير الخارجي وقيل ابن  
يسير بالسنين المهسله وهو فضيل من النسر وبشير من البشارة وهو من خادجة عدوان قبيلة وليس  
من الخوارج والله اعلم بالصواب في ذلك كله ورواه منصور القزويني وهو في كتاب الحماسة بقوله  
ابا خالد ما كان ادهى مصيبة اصابت معديا يوم اصيبت اوبا لعمرى لئن سزا احادي فاطهرا  
شمانا لقد ترا بربعك خالبا فان بك اقتن اللبالي واوشك فان لذكر اسبق اللبالي  
وكان ليزيد ولدان بجيان جليلان سيدان احدهما خالد بن يزيد وهو مدوح ابي تمام الطائي  
وله فيه احسن المفاخر وقد نعتها جوانه فلا حاجة الى ذكر شئ منها لشهرة ديوانه والآخر محمد بن  
يزيد كان موصوفا بالكرم وانه لا يرتد طالبا فان لم يحضره حال لم يزل لابل يمد ثم فجعل العدة  
ومعده احمد بن ابي قحط صاحب بن سعيد بقوله ثم وجدت هذه الايات لابي الشيبان الخراساني في

القمي

اصحاب ابي قحط يكون عروا  
بالقاء

كتاب البادع

عشق المكارم فهو مشغل بها والكرامات قليلة العشاق واقام سوا للثناء ولم تكن  
سوى الشانقة في الاسوان بيت التجماع في البلاط اصحت نجى اليه عماد الآفاق  
وكان خالد بن يزيد قد تولى الموصل من جهة المأمون فوصل اليها وفي صحبة ابو القاسم الشاعر  
الذي ذكرته في هذه الترجمة فلما دخل خالد الى الموصل نشب اللواء الذي نال في سقت باب  
المدينة فاندق فظهر خالد من ذلك فانشده ابو القاسم قوله

ما كان مندق اللواء لهيبة تخشى ولا سوء يكون محبلا  
لكن هذا الرجع اصعب منه صفر الولاية فاستقل الموصلا

حج

بلغ الخليفة ماجرى فكتب الى خالد بن يزيد فدنا في ولايتك ديار وبيعة كلها لكون وحل

استغل الموصل فصرح بذلك واجول جائز في التفتيح ولما انتفى امراد مبيته في انام الواثق بن  
اليها خالدين بن زيد المذكور في سبب عظيم فاعتل في الطريق ومات في سنة ثلاثين ومائتين ودفن  
بمدينة دبل او مبيته ورحم الله تعالى

ابو عثمان

**ابو عثمان** يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشرة بن الحرث بن دلال بن  
عوف بن عمرو بن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن محصب الحميري وقبته  
النسب من محصب معروفة فلا حاجة الى ذكرها هكذا اسان هذا النسب ابن الكلبي في كتاب جمهرة  
النسب غير انه لم يذكر ترجمة يزيد بل ذكرها صاحب الاغانى واكثر العلماء يقولون هو يزيد بن ربيعة  
بن مفرغ ويظنون زيادا وقال صاحب الاغانى انما لقب جده مفرغا لانه راها على سفاه  
من لبن يشرب كله فشر به حتى فرغ من مفرغا وذكر في ترجمة حفيده السيد الحميري في كتاب  
الاغانى ايضا ان ابن جائسة قال مفرغ هو ربيعة ومفرغ لقبه ومن قال ربيعة بن مفرغ فقد اخطأ  
والله اعلم وقال الفضل بن عبيد الرحمن النوفلى كان مفرغ المذكور حادا ابان فعمل لامراة قتلا  
وشرط عليها عند فراغه منها ان تحب به بلبن كرش ففعلت فشرب منه ووضعها ففعلت لرد على  
الكرش فقال ما عندى شئ اقترقه فيه قال لا بد منه ففعلت في جوفه فقال انك لمفرغ تعرف به  
وهو من جبر فيما يزعم اهله وذكر ابن الكلبي في جبره ان مفرغا كان شاعرا بليلا فلك نباله  
بفتح الاء المشاء من قوتها وبعد ها باء موحدة ثم الف ولام وفي آخرها هاء وهي بليدة على  
طريق اليمن الخارج من مكة وهذا المكان كثير الحصب لذكر في الاخبار والامثال والاشعار وهي  
اول ولاية ولها الحاج بن يوسف الثغفي ولم يكن دأها قبل ذلك فخرج اليها فلما قرب منها سأل  
عنها فقبل لها قها وراء تلك الاكفة فقال لا خير في ولاية تشرها الكفة ورجع عنها محضرا لها وبزها  
فضربت القريب بها المثل وقالت للشئ المحقها هون من نباله على الحاج قال الراوى فادعى يزيد  
انه من جبر وهو حليف آل خالدين اسيد بن ابي العيص الاموى وقبل انه كان عبدا للفتح ك من  
عوف الهلالى وانتم عليه وكان يزيد شاهرا غزلا محسنا والسيد الحميري الشاعر المشهور من ولده  
وهو اسمعيل بن محمد بن بكار بن يزيد المذكور كذا ذكره ابن ماکولا في كتاب الاكمال لقبه السيد و  
كثيرة ابو هاشم وهو من كبار الشيعة ولدى ذلك اخبار واشعار مشهورة ومن محاسن شعر يزيد  
المذكور قوله من جلة فضيلة بمدح جهمروان بن الحكم الاموى وكان قد احسن مروان اليه

واقتمه سوق الناء ولم تكن  
فكأما جعل الآله البكم  
سوق الناء تقام في الاسوان  
فضض النفوس وضمة الاذنان

والبيت الاول من هذه بن اليبين تقدم ذكره في ترجمة يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني منسوبا  
الى احمد بن ابي ناتم الشاعر المشهور بمدح به خالدين يزيد بن يزيد المذكور من جلة ابيات وانما اعلم  
بالصواب في ذلك ولما آل سعيد بن عثمان بن عفان  
خواسن عرض على يزيد بن  
مفرغ ان يصبه قاي ذلك وصحب عباد بن زياد بن ابيه فقال له سعيد اما اذ بيت ان تصبني و  
آثرت صحبة عباد فاجفظ ما اوصيك به ان عباد ارجل لشم فاباك والقاله عليه وان دعاه اليها

ابو عثمان  
ابو عثمان  
ابو عثمان

من نفسه فاتها خدعة منه لك عن فضلك واطلاق زيارته فانه ملول ولا تقاخره والى اخوك فانه لا يجتملك  
 ما كنت احببته ثم دعا سعيد بمالي قد فضه اليه وقال لما سئمت به على سرك فان صح لك مكانك من  
 عبادي ولا فسكانك عندي ممد فاشي ثم سار سعيد الى خراسان وخوج ابن مفرغ مع عباد فلما سار  
 عبيد الله بن زياد اميرا للمراقين صحبه بزياد اخيه عبادا شوق عليه فلما سار عباد وشبهه اخوه عبيد  
 الله وشبهه الناس وجعلوا يودونه فلما اراد عبيد الله ان يودع اخاه عباد ابن مفرغ فقال  
 له انك سألت عبادا ان يعجيك فاجابك وقد شق علي فقال له ولما احلمك الله قال لان الشاعر لا يقنع  
 من الناس ما يشبع بعضهم من بعض لا تترطق فيجعل لظن يقينا ولا بعدد في موضع العذر وان عبادا  
 يقدم على ارض حرب فيشتغل بحروبه وخواجه عنك فلا تغذره انت وتكسوا شرا ومارا فقال له  
 كما ظن الامير بان المعروفه عندي شكرا كثيرا فان عندي ان اغفل امرى عذرا ممددا فقال لا ولكن  
 تضمن لي ان اجابك بما تحب ان لا تجعل عليه حتى تكبت التي قال ثم قال امض اذا على العاثر الميمون  
 قال فقدم عباد خراسان وقبل بمحبتان فاشتغل بحروبه وخواجه فاستبطاه ابن مفرغ ولم يكبت الي  
 اخيه عبيد الله بن زياد بشكوه كما ضمن له ولكنه بسط لسانه فذمه وهجاه وكان عباد كبيرا للخبه كما انها  
 جوالق فزار ابن مفرغ مع عباد يوما فدخلت الریح فيها ففتشها فضحك ابن مفرغ وقال لرجل من

عبيد الله بن زياد  
 اخيه عباد

نعم كان الحبيب الاليت التي كانت حشيشا فظفها خيول المسلمين

فسي بها النفسى الى عيا وفضيب من ذلك غضبا شديدا وقال لا تجعل بي عفوته في هذه الساعه  
 مع صحبه لي وما اذخرها الا لاشق نفسى منه فانه كان يقوم فبشم ابى في عده مواضع وبلغ الخبر ابن  
 مفرغ فقال اتى لاجد ریح الموت من عباد ثم دخل عليه فقال اتها الامير اتى فذكت مع سعيد بن  
 حشان وقد بلغك رأيه في وجهي اثره علي وقد اخترتك عليه فلم احظ منك بياطل وابدان تاذن  
 لي بالرجوع فلا حاجه لي في صحبتك فقال له اما اختيارك اباي فقد اخترتك كما اخترتني واستحبك  
 حين سألني وقد اعلمتني عن بلوغ حبيبي بك وطلبت الاذن لارجع الى قومك ففضختني فبهم رات  
 على الاذن فادوبعد ان افضى حقتك وبلغ عباد الله بسبه ويذكره وينال من عرضه قدس الى قوم  
 كان لهم عليه دين ان يقدموه اليه ففعلوا بحبسه وضربته ثم بيث اليه ان يعنى الاذكاره ويردا كما  
 الاذكاره فينته لابن مفرغ ويرد فلامه دباها وكان شديدا لظن بها فبعث اليه ابن مفرغ مع الرسول  
 ابيدع المره لنفسه وولده فاخذها عباد منه وقبل انه باعها عليه فاشترها رجل من اهل  
 خراسان فلما دخل منزله قال له مرد وكان داهي اذ بها اندى ما اشتريت قال نعم اشتريتك  
 هذه الجارية قال لا والله ما اشتريت الا العار والدمار والفضيحة ايدا ما حبت فخرج الرجل وقال  
 له كبت ذلك وبلك قال نحن ليزيد بن مفرغ والله ما احاره الى هذه الحاله الا لسانه وشعره اقره  
 هجو عبادا وهو امير خراسان واخوه عبيد الله امير المراقين وجمه الخليفه معاوية بن ابي سفيان  
 فان استبطاه وبمسك عنك وقد ابلتني وابنتك هذه الجارية وهي نفسى التي بين جنبيه والله  
 ما ارى احدا دخل بيديا شام على نفسه واهله مما ادخلته منزلك فقال اشهد لك انك واطاهاله  
 فان شئنا ان نفضيها اليه فامضنا وعلى اتى اخاف على نفسى ان يبلغ ذلك ابن زياد وان شئنا ان نكون

عباد و



لم يردني فاقصلا قال فاكبت اليه بذلك فكتب الزجل الى ابن مفرغ الى الخبيس بما فعله فكتب اليه يشكر  
فله وسأله ان يكونا عنده حتى يفرج الله عنه وقال عباد لحاجبه ما هو هذا فقال ابن مفرغ ياتي  
بالهلام في الخبيس فيج فرسه وسلاحه والثائر وانتم منها بين فورا ثم فعل ذلك وحببت عليه بغيره  
حبسه بها فقال ابن مفرغ في بيها

شربت يردا ولو ملكك منقته لما ظلمت في بيع له وشدا لولا الذي ولو لا ما تعرض لي  
من الحوادث ما اقرت ما ابدا باورد ما متناذرها خربنا من قبل هذا ولا بنا له ولنا  
معنى شربت بيت وهو من الاضداد يقع على الشراء والبيع والايان اكثر من هذا اذ ذك الباقي و  
علم مفرغ ان ان اقام على ذم عباد وهو في حبسه زاد نفسه شرا فكان يقول للناس اذ ساكون  
حبسه يقول رجل اذ به اميره ليعوم من اوده وكلف عن غريب وهذا العري خير من جواهر ذبله على  
مدا منه صاحبه فلما بلغ ذلك عباد ارق له واخوجه من التبن فهرب حتى اتي البصرة ثم خرج منها الى  
الشام وجعل يتنقل في مدنها هاربا ويجوز با داد ولده فمن ذلك فولد في تركه سعيد بن عثمان بن  
عنان رضي الله عنه واياها عباد بن زياد وولد كرمي يرد عليه

شعر يروي في ذكره

اصوت جيلك من امامه من بعد ايام برامه فالربح تبكي شجوها والبرق يضحك في الغمامه  
لحن على الامرا الذي كانت هوايته نداهه ترك سعيدا اذا التذ والبيت يرضى الدمامه  
ليثا اذا شهد الموحى ترك الهوى ومضوا امامه فحنت مهرقند له وبق يبر صنها حياها  
وتبع عبد بن علا ج تلك اشراط الضامه جاءت به حبسه سكاء تحسبها نعامه  
من شوه سود الوجوه ترى مله من الدمامه وشرب برودا لبني من بعد يردك همامه  
باهامة تد عوصدي بين المسقر والجمامه فالهول يركب الصنقى حدوا الحانق والتسامه  
والعبد يفرع بالصا والحر تكفيه الملامه

الله عز وجل في الحديث

تلك قوله وثبت عبد بن علاج بنو علاج بطن من تصف وسباني ذكره عند ذكر الحرث بن كلدة  
في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى قال ابو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق وانشد عليه  
آل ابي بكره استفيقوا هل تذل الشمس بالترج  
ان ولاء النبي اعلى من دعوة في بنو علاج

الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث  
الله عز وجل في الحديث

وهذا القول لم يرد في غيره عند ذكر ابي بكره نفع بن الحرث في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى وقوله  
في البيت الآخر سكاء تحسبها نعامه يقال اذن سكاء اذا كانت صغيرة والسكاء ايضا التي لا  
اذن لها والعرب تقول كل سكاء ببيض وكل شفاء ولد والشفاء التي لها اذن طويلة والسكاء نفع  
السن المهمل وتشد بالكاف والشفاء نفع الشين المجهز وسكون الراء وبعد هاتق والضابط  
عندهم شبه ان كل حيوان له اذن ظاهرة فانه يلد وكل حيوان ليس له اذن ظاهرة فانه يبيض قال  
الزوي ثم ان ابن مفرغ لم يفرج في حيا حتى زاد حتى نعت اهل البصرة باشارة فطلبه عبد الله طلبا  
شد بدا حتى كاد يخذل في الشام واختلف الرواة فمن رده الى ابن زياد فقال بعضهم رده معاني  
ابن ابي سفيان وقال بعضهم بل رده بن يرد بن معاوية والصحاح انه يرد لان عباد انما ولي بحسان

في أيام يزيد قلت ثم ذكر صاحب الأغانى عقب هذا الفصل ان سعيد بن عثمان بن عفان  
 دخل على معاوية بن ابي سفيان فقال له غلام سجلت ولدك يزيد ولى عهدك فوالله لاي خير من ابيه  
 واتي خير من امة وانا خير منه وند وياتك فما عز لك وبناتك ما لك فقال له معاوية اما قولك ان  
 اباك خير من ابيه فقد صيدت لعمرك ان عثمان لخير مني واما قولك ان اباك خير من امة فوالله لاي  
 ان تكون في بيت قومها وان رضاهما بعلمها وحب ولدها واما قولك انك خير من يزيد فوالله لاي  
 ما يسترفي ان في يزيد مله العنوة ذهباً مثلك واما قولك انك وليوفى فما عز لوفى فما وليوفى واما  
 وكافي من هو خير منكم عربن الخطاب فافر رثوني وما كنت بئس الوالي لكم لقد كنت بئس  
 وتلك قلة ابيكم وجعلت الامر فيكم واخفيت فغيركم ودفعت الوضع منكم فكله يزيد في امره فكله  
 خواسن رجسا الى حديث ابن مفرغ قال الراوي ولما نزل بتغل في فري الشام ومجربى زياد و  
 اشعاره نزل الى البصرة فكتب عبيد الله بن زياد وادبر العراقي الى معاوية وقبل الى يزيد وهو الاصح  
 يقول ان ابن مفرغ هيا زياد او بنى زياد بما هلك في فبره وفتح بنه طول الدهر وشدى الى ابي  
 سفيان ففقد فربا لثا وبيت ولده وهرب من حيسان وطلبته حتى لفظته الارض وهرب الى الشام  
 فبضع نحو منا وطينك اعراضنا وند بيتك اليك بما لله هيا نابه للثقت لنا منه ثم تبث بجمع ما قاله  
 ابن مفرغ فيهم فامر يزيد بطلبه فبطل في البلاد حتى لفظته الشام فاقى البصرة ونزل على اخف  
 ابن قيس تلك وهو الذي يضرب به المثل في الحلم وقد سبق ذكره وامر الفخاك قال فاستجار به  
 فقال له الاخف اني لا اخير على ابن سمية فاعزله واما مجبر الرجل على حشرته واما على سلطانته  
 فلا ثم اتم شى الى فبره فلم يجره احد فاجاره المذربن الجارود العبدى وكانت ابنته فح عبيد الله  
 ابن زياد وكان المذربن من اكرم الناس عليه فاعزى بذلك وادل بموضع منه وطلبه عبيد الله وقد  
 بطنه وودده البصرة فقبل له اجاره المذربن الجارود فبث عبيد الله الى المذربن قائم فمادخل عليه  
 بعت عبيد الله بالشرط فكسوا اداره واقوه يا بن مفرغ فلم يشعرا بن الجارود الا بن المفرغ فداقم على اتمه  
 فقام ابن الجارود الى عبيد الله فكله فيه فقال اذكرك الله اها الامهرا بن فخر جوارى فاقى فلا جوتة فقال  
 عبيد الله يا منذر اتمه لهدى اباك ومهد حنك وقد هياق وهيا ابي ثم فبره على لا والله لا يكون ذلك  
 ابدا ولا اخفها لرفغضب المذربن فقال له لعلك تدلى بكر عمك عندى ان شئت والله لا بها يطلىق البنة  
 فخرج المذربن منه واقبل عبيد الله على مفرغ فقال له بئس ما صحبت به جادا فقال بئس ما صحبت عبادا  
 اخبرته لنشى على سعيد بن عثمان واقفت على حصة جميع ما املكه وطلقت اتمه لا يخلو من عقل زياد وحلم  
 معاوية وسماحة فزيت فضل عن طلقى كلكم عاملى بكل فبيع وتنادى بكل مكروه من حبر وغرم وشم  
 وضرب فكنت كن شام برقا حليبا في صحاب جهام فاراق ماء طما فيه فمات عطشا وما هرب من اجل  
 الا لما حفت ان يجرى فيما بينهم عليه وقد صرت الآن في يدك فشا لك فاصنع في ما شئت فامر ببيته  
 وكتب الى يزيد بن معاوية يسأل ان باذن له في قتل فكتب اليه يزيد اياك وقله ولكن تناوله بما يملكه و  
 بشدة سلطانك ولا يبلغ نفسه فان له عشرين هو جدى ويطاين ولا ترمى بقله منى ولا تضع الا بالقد  
 منك فاحذر ذلك واعلم انه الجدة منهم ومعنى وانك مر من بنفسه ولك في دون نلفها مندوحة لئشى

ابن عبد الصمد بن عبد  
 بن زياد بن معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن عوف بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان

الكعب ويعني كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان

من لفظ فورد الكتاب على عبادة الله فاسم ابن مغزغ فسني نبيذا حلوا قد خلط معه الشبرم وقيل الزبد  
 فاسم بطنه ظهيف وهو على تلك الحال ووزن موزنة وخنزيرة فيجعل بسلج والصبيان يلبعونه و  
 يصيرون عليه والحق عليه ما يخرج منه حتى تضعفه فسقط لقبه لبيد الله لانما من ان يموت فاسم ابن بسل  
 فضلوا فلما اختلف قال بسل الماء ما فعلك وقولي راسخ منك في النظام ابوالى  
 فزده عبادة الله الالحس وقيل لبيد الله كيف اختلفت له هذه العبوية فقال لا تسلم علينا فاجبت ان  
 تسلم الخنزيرة عليه وكان تماما لدا بن مغزغ في عباد بن زياد من جملة ابيات عديده  
 اذا اوى معاوية بن حوب نبتو شعب فبكت بانضداع فاشهد انك لربنا شر  
 اباسفهان واضعة الفناع ولكن كان امره فيه ليس على وجل شديد وادبناح  
 وقال ايضا الا بلغ معاوية بن حنظل مقلدك من الرجل الهاني  
 انضبت ان يقول ابوك عفا ورضي ان يقال ابوك زاني فاشهد انك رحيم من زياد  
 كرم الصبل من ولد الائمة واشهد انها ولدت زبادا وحضر من مبيدة غير وان  
 تلك فولدنا شهدات رحيم من زبادا لبيت الثالث اخذ من قول ابى الوليد وقيل ابى عبد الرحمن  
 حسان بن ثابت الاضارى رضى الله عنه في بيت من جملة ابيات وهي قوله

لعمرك ان لك من فرطش كل ان التنب من اول النعام

الاول كبر الهنزة وكشد بدا اللام وهو الرجم والتعب فيفتح التين المهملة وسكون الطاف وبعيد  
 باء موحده وهو لذكور من ولدا الناقز والاول فيفتح الراء ويجدها هزوة وفي آخره لام وهو ولد  
 النعام وهذه الابيات قالها حسان في ابى سفبان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان اخاه من الرضا عدا ورضعها حليلة ابيته ابي ذؤيب السعدي وكان من اكثر  
 الناس شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له فيه عجماء وكان حسان يجاربه عنه فمن ذلك  
 هذه الابيات المبيته ومن ذلك قوله ايضا

الا بلغ اباسفهان عفا مقلدك فقد برح الخفاء هجوت مجدانا جيت عنه  
 وعند الله في ذلك الجزاء الهجوه ولسك لم يكفو فشر كما تخبر كما القدا آء

فان ابى ووالده وعرضي لعرض مجد منك وفاء رة كبره وهدد الدرر قبيته بيزر  
 وخوله فشر كما تخبر كما القدا آء بقر كلام لاهل العلم لاجل خبر وشرا لافضا من ادوات التقبل وقبته  
 المشا دكا وانما اجاير حسان بامر النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك تلك والجماعة الذين كانوا  
 يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته خسة ابوسفبان المذكور والحسن بن علي بن ابى طالب  
 وجعفر بن ابى طالب وشم بن العباس بن عبد المطلب بن عبدمنات وهو جد الشافى رضى الله عنهم  
 اجمعين ثم ات اباسفهان اسلم عام الفتح وكان ذلك في السنة الثامنة من الهجرة وحسن اسلامه ونجح  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحين ولما انهزم المسلمون يوم حنين كان ابوسفبان  
 احدا السبعة الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجع المسلمون اليهم وكانت القصة لهم و  
 كسوا من الفناء ثم ستة الآت رأس من الرقيق ثم من النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فالتفهم والشرح

في ذلك

هذا هو الذي  
 في قوله  
 فاشهد انك  
 لربنا شر  
 اباسفهان  
 واضعة  
 الفناع  
 ولكن كان  
 امره فيه  
 ليس على  
 وجل شديد  
 وادبناح  
 وقال ايضا  
 الا بلغ  
 معاوية  
 بن حنظل  
 مقلدك  
 من الرجل  
 الهاني  
 انضبت  
 ان يقول  
 ابوك عفا  
 ورضي ان  
 يقال  
 ابوك زاني  
 فاشهد  
 انك رحيم  
 من زياد  
 كرم  
 الصبل  
 من ولد  
 الائمة  
 واشهد  
 انها  
 ولدت  
 زبادا  
 وحضر  
 من  
 مبيدة  
 غير وان  
 تلك  
 فولدنا  
 شهدات  
 رحيم  
 من  
 زبادا  
 لبيت  
 الثالث  
 اخذ  
 من  
 قول  
 ابى  
 الوليد  
 وقيل  
 ابى  
 عبد  
 الرحمن  
 حسان  
 بن  
 ثابت  
 الاضارى  
 رضى  
 الله  
 عنه  
 في  
 بيت  
 من  
 جملة  
 ابيات  
 وهي  
 قوله  
 لعمرك  
 ان  
 لك  
 من  
 فرطش  
 كل  
 ان  
 التنب  
 من  
 اول  
 النعام  
 الاول  
 كبر  
 الهنزة  
 وكشد  
 بدا  
 اللام  
 وهو  
 الرجم  
 والتعب  
 فيفتح  
 التين  
 المهملة  
 وسكون  
 الطاف  
 وبعيد  
 باء  
 موحده  
 وهو  
 لذكور  
 من  
 ولدا  
 الناقز  
 والاول  
 فيفتح  
 الراء  
 ويجدها  
 هزوة  
 وفي  
 آخره  
 لام  
 وهو  
 ولد  
 النعام  
 وهذه  
 الابيات  
 قالها  
 حسان  
 في  
 ابى  
 سفبان  
 بن  
 الحرث  
 بن  
 عبد  
 المطلب  
 وهو  
 ابن  
 عم  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 وكان  
 اخاه  
 من  
 الرضا  
 عدا  
 ورضعها  
 حليلة  
 ابيته  
 ابي  
 ذؤيب  
 السعدي  
 وكان  
 من  
 اكثر  
 الناس  
 شبيها  
 برسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 وكان  
 له  
 فيه  
 عجماء  
 وكان  
 حسان  
 يجاربه  
 عنه  
 فمن  
 ذلك  
 هذه  
 الابيات  
 المبيته  
 ومن  
 ذلك  
 قوله  
 ايضا  
 الا  
 بلغ  
 اباسفهان  
 عفا  
 مقلدك  
 فقد  
 برح  
 الخفاء  
 هجوت  
 مجدانا  
 جيت  
 عنه  
 وعند  
 الله  
 في  
 ذلك  
 الجزاء  
 الهجوه  
 ولسك  
 لم  
 يكفو  
 فشر  
 كما  
 تخبر  
 كما  
 القدا  
 آء  
 فان  
 ابى  
 ووالده  
 وعرضي  
 لعرض  
 مجد  
 منك  
 وفاء  
 رة  
 كبره  
 وهدد  
 الدرر  
 قبيته  
 بيزر  
 وخوله  
 فشر  
 كما  
 تخبر  
 كما  
 القدا  
 آء  
 بقر  
 كلام  
 لاهل  
 العلم  
 لاجل  
 خبر  
 وشرا  
 لافضا  
 من  
 ادوات  
 التقبل  
 وقبته  
 المشا  
 دكا  
 وانما  
 اجاير  
 حسان  
 بامر  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 له  
 في  
 ذلك  
 تلك  
 والجماعة  
 الذين  
 كانوا  
 يشبهون  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 من  
 اهل  
 بيته  
 خسة  
 ابوسفبان  
 المذكور  
 والحسن  
 بن  
 علي  
 بن  
 ابى  
 طالب  
 وجعفر  
 بن  
 ابى  
 طالب  
 وشم  
 بن  
 العباس  
 بن  
 عبد  
 المطلب  
 بن  
 عبدمنات  
 وهو  
 جد  
 الشافى  
 رضى  
 الله  
 عنهم  
 اجمعين  
 ثم  
 ات  
 اباسفهان  
 اسلم  
 عام  
 الفتح  
 وكان  
 ذلك  
 في  
 السنة  
 الثامنة  
 من  
 الهجرة  
 وحسن  
 اسلامه  
 ونجح  
 مع  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 الى  
 الطائف  
 وحين  
 ولما  
 انهزم  
 المسلمون  
 يوم  
 حنين  
 كان  
 ابوسفبان  
 احدا  
 السبعة  
 الذين  
 بقوا  
 مع  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 حتى  
 رجع  
 المسلمون  
 اليهم  
 وكانت  
 القصة  
 لهم  
 و  
 كسوا  
 من  
 الفناء  
 ثم  
 ستة  
 الآت  
 رأس  
 من  
 الرقيق  
 ثم  
 من  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 عليهم  
 فالتفهم  
 والشرح

هذا هو الذي  
 في قوله  
 فاشهد انك  
 لربنا شر  
 اباسفهان  
 واضعة  
 الفناع  
 ولكن كان  
 امره فيه  
 ليس على  
 وجل شديد  
 وادبناح  
 وقال ايضا  
 الا بلغ  
 معاوية  
 بن حنظل  
 مقلدك  
 من الرجل  
 الهاني  
 انضبت  
 ان يقول  
 ابوك عفا  
 ورضي ان  
 يقال  
 ابوك زاني  
 فاشهد  
 انك رحيم  
 من زياد  
 كرم  
 الصبل  
 من ولد  
 الائمة  
 واشهد  
 انها  
 ولدت  
 زبادا  
 وحضر  
 من  
 مبيدة  
 غير وان  
 تلك  
 فولدنا  
 شهدات  
 رحيم  
 من  
 زبادا  
 لبيت  
 الثالث  
 اخذ  
 من  
 قول  
 ابى  
 الوليد  
 وقيل  
 ابى  
 عبد  
 الرحمن  
 حسان  
 بن  
 ثابت  
 الاضارى  
 رضى  
 الله  
 عنه  
 في  
 بيت  
 من  
 جملة  
 ابيات  
 وهي  
 قوله  
 لعمرك  
 ان  
 لك  
 من  
 فرطش  
 كل  
 ان  
 التنب  
 من  
 اول  
 النعام  
 الاول  
 كبر  
 الهنزة  
 وكشد  
 بدا  
 اللام  
 وهو  
 الرجم  
 والتعب  
 فيفتح  
 التين  
 المهملة  
 وسكون  
 الطاف  
 وبعيد  
 باء  
 موحده  
 وهو  
 لذكور  
 من  
 ولدا  
 الناقز  
 والاول  
 فيفتح  
 الراء  
 ويجدها  
 هزوة  
 وفي  
 آخره  
 لام  
 وهو  
 ولد  
 النعام  
 وهذه  
 الابيات  
 قالها  
 حسان  
 في  
 ابى  
 سفبان  
 بن  
 الحرث  
 بن  
 عبد  
 المطلب  
 وهو  
 ابن  
 عم  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 وكان  
 اخاه  
 من  
 الرضا  
 عدا  
 ورضعها  
 حليلة  
 ابيته  
 ابي  
 ذؤيب  
 السعدي  
 وكان  
 من  
 اكثر  
 الناس  
 شبيها  
 برسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 وكان  
 له  
 فيه  
 عجماء  
 وكان  
 حسان  
 يجاربه  
 عنه  
 فمن  
 ذلك  
 هذه  
 الابيات  
 المبيته  
 ومن  
 ذلك  
 قوله  
 ايضا  
 الا  
 بلغ  
 اباسفهان  
 عفا  
 مقلدك  
 فقد  
 برح  
 الخفاء  
 هجوت  
 مجدانا  
 جيت  
 عنه  
 وعند  
 الله  
 في  
 ذلك  
 الجزاء  
 الهجوه  
 ولسك  
 لم  
 يكفو  
 فشر  
 كما  
 تخبر  
 كما  
 القدا  
 آء  
 فان  
 ابى  
 ووالده  
 وعرضي  
 لعرض  
 مجد  
 منك  
 وفاء  
 رة  
 كبره  
 وهدد  
 الدرر  
 قبيته  
 بيزر  
 وخوله  
 فشر  
 كما  
 تخبر  
 كما  
 القدا  
 آء  
 بقر  
 كلام  
 لاهل  
 العلم  
 لاجل  
 خبر  
 وشرا  
 لافضا  
 من  
 ادوات  
 التقبل  
 وقبته  
 المشا  
 دكا  
 وانما  
 اجاير  
 حسان  
 بامر  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 له  
 في  
 ذلك  
 تلك  
 والجماعة  
 الذين  
 كانوا  
 يشبهون  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 من  
 اهل  
 بيته  
 خسة  
 ابوسفبان  
 المذكور  
 والحسن  
 بن  
 علي  
 بن  
 ابى  
 طالب  
 وجعفر  
 بن  
 ابى  
 طالب  
 وشم  
 بن  
 العباس  
 بن  
 عبد  
 المطلب  
 بن  
 عبدمنات  
 وهو  
 جد  
 الشافى  
 رضى  
 الله  
 عنهم  
 اجمعين  
 ثم  
 ات  
 اباسفهان  
 اسلم  
 عام  
 الفتح  
 وكان  
 ذلك  
 في  
 السنة  
 الثامنة  
 من  
 الهجرة  
 وحسن  
 اسلامه  
 ونجح  
 مع  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 الى  
 الطائف  
 وحين  
 ولما  
 انهزم  
 المسلمون  
 يوم  
 حنين  
 كان  
 ابوسفبان  
 احدا  
 السبعة  
 الذين  
 بقوا  
 مع  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 حتى  
 رجع  
 المسلمون  
 اليهم  
 وكانت  
 القصة  
 لهم  
 و  
 كسوا  
 من  
 الفناء  
 ثم  
 ستة  
 الآت  
 رأس  
 من  
 الرقيق  
 ثم  
 من  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 عليهم  
 فالتفهم  
 والشرح

في ذلك بطول وليس هذا موضعه وكان ابو سفيان المذكور هو شدة منسكاجام بقوله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يناد بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتي لارجوان يكون فيه خلف من حمرة بن عبيد المطلب وشهد له بالجنة فقال ابو سفيان بن الحرث من شباب اهل الجنة اوسيد تيان اهل للجنة والله اعلم واكثر العلماء يقولون اسمه كنيته ليس له اسم سواها وتقبل اسمه المعبره وقبل المعبره اخوه وهو ابو سفيان لا غير ويقال انه ما رفع رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حياه منه لما تقدم من هجائه وجنا الى حديث ابن مفرغ وهو من شعراء الحجازة وهو القائل لا طرقتنا آخر الليل زئيب سلام عليكم هل لماثا مطلب وقالت بختنا ولا تقربتنا فكيف وانم حاجني الجيت يقولون هل بعد الثلاثين لمب فقلت وهل قبل الثلاثين لمب لعد حل خطبا الشبان وكلما بدت شبة بعروى من اللهومركب

وذكر مطلقا الاندلسي في تاريخه الكبير في جملة هذه الابيات

فلوان نحى اذ وهى لعشبه كرام ملوك اواسود واوذوب  
لهون من وجدى وسلى صليبه ولكنما اودى بلصى الكلب

ولما بلغ الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما وفاة معاوية بن ابي سفيان وبيعة ولده يزيد بن معاوية عزم على قصد الكوفة بمكة بشدة جماعة من اهلها كما هو مشهور في هذه الواضحة التي نقلت منها الحسين رضى الله عنه فكان في تلك المدة يشمل كثير يقول يزيد بن مفرغ المذكور من جملة ابيات  
لاذ عرفت التوام في غلس الضبع صغبرا ولا دعيت يز بدأ  
يوم اعطى على الخانزة حسنا فالمنابا هرصدت نوان احبدا

ضلم من سمع ذلك منه انه سبنازع يزيد بن معاوية في الامر بخرج الحسين الى الكوفة وامبرها شدة عبيد الله بن زياد فلما ضرب منها سيرا اليه جيشا مقدمه عمر بن سعد بن ابي وقاص فقتل الحسين رضى الله عنهما بالطف وحوى ما جوى وروى ان معاوية بن

شجرة

ابي سفيان كتب الى الحسين رضى الله عنه اتي لاطق في رأسك نزوة ولا بد لك من اظهارها وودت لو ادركتها فاضغرتها لك وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال لو كنت من ملة الحسين وخفرت الله لي وادخلني الجنة لما دخلتها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله بن زياد لحارث بن برد والعدواني ما تقول في وفي الحسين يوم القيمة قال يشفع لرابوه وجده صلى الله عليه وسلم ويشفع لك ابوك وجدك فاحرف من هاهنا ما يزيد وتقلت من تاريخ شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزحى المعروف بسبط الحافظ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواخط الذي سماه مرآة الزمان وداينه بخطه في اربعين مجلدا يد مشق وقد وثبه على السنين فقال في السنة التاسعة والخمسين للهجرة بعد ان قص حديث يزيد بن مفرغ مع بني زياد فقال في آخر الحديث مات يزيد بن مفرغ في سنة سبع وستين للهجرة والله اعلم وقال ابو البظان في كتاب التنب ما مات جاهد من زياد في سنة مائة للهجرة بغير ذلك وجود يشع الجيم وخم الراء وسكون الواو وبعد هاد ال مهمله وهي فريضة من لصال دمشق من جهة حمص ويكون في ارضها من جهرا لو حش شئ كثير بيا وذا الحصر ولما وصل بعض

كهنهم كهنهم كهنهم  
مطلب  
تعد حل خطبا الشبان وكان كلما  
بدت شبة بعروى من اللهومركب

حسرا الذبارة المصرية الى الشام في اثناء سنة ستين وسفهاة وتوجهوا بيسرا الشام الى اطاكينة وكنت  
 يومئذ بد مشق اقاموا عليها قليلا ثم عادوا وقد خلوا مصر في سلاح شعبان من السنة واخبرني بعضهم بطبقة  
 غريبة يصلح ان تذكرها هنا لقرانها وهي انهم نزلوا على جود المذكورة واصطادوا من الحمار الوحشية  
 شيئا كثيرا على ما قالوا فذبح واحد من الجماعة حمارا وطبخ لحمه الطبخ المعتاد فلم ينجح ولا تارب الفخج فزاد  
 في الحطب والايضا فلم يثر فيه شيئا ومكث يوما كاملا يفعل ذلك وهو لا يبيد شيئا فقام شخص  
 من الجند واخذ الرأس يطليه فوجد على اذنه وسما فقرأه فاذا هو بهرام جود فلما وصلوا الى دمشق  
 احضروا تلك الاذن عندي فوجدت الوسم ظاهرا وقد رث شعر الاذن الى ان بقى كالحباء وموضع  
 الوسم بقى اسود وهو بالظلم الكور في وهذا بهرام جود من ملوك الفرس وكان قبل بيعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم بزمان طويل وكان من عادته ان اذا اكثر عليه ما يصطاده وسمه واطلقه والله اعلم كركان  
 حمار الحمار لما رسمه والله اعلم لو زكوه ولربذا بجوه كركان يعيش وعلى الجملة فان حمار الوحش من الحيوانات  
 المسمومة وهذا الحمار لعله عاش ثمانمائة سنة او اكثر وهذه جود في ارضها جبل المدخن المشهور وقد  
 ذكره ابو حنيفة في قصبة دمشق ذكر فيها المنازل لما قصد الخصب بمصر فقال

دمشق

واقرأ اشرا انما كاش ندمر ومن الى رمن المدخن صود

دمشق

فالمدخن مقيم الميم وبالذال المصلحة ونزع الخلة المهيضة المشددة وبعد هاتون وسعى المدخن لا ترة لا يزال  
 عليه مثل الدخان من الغياب ثم بيد هذا وجدت في كتاب مناقب العلوم تأليف محمد بن احمد بن محمد بن  
 يوسف الخوازمي ابن بهرام جود ابن بهرام بن سايرودي الاكاف وسعى براهم جود لا ترة كان لما  
 يصيد البير وهو الحمار الوحشي والاهلى اجنبا انتهى كلامه ثم حيث مدة ملكهم بيد هذا فكانت  
 الى سنة الهجرة النبوية مقدار مائتين وست عشرة سنة فقد عاش هذا الحمار سنة وسبع بهرام جود  
 ان خرج في سنة ستين وسفهاة مقدار ثمانمائة سنة واكثر والله اعلم فلت وقد ذكرت في هذه الترجمة شيئا  
 زباد وبقيه وسية وايي شعبان ومما وير وهذه الاشعار التي قالها ابن زيد بن مفرق فهم ومن لا يعرف  
 هذه الا سباب قد يشوق الى الاطلاع عليها فتورد منها شيئا مختصرا فاقول ان ابا الجبر الملك الذي ذكره  
 ابو بكر بن دريد في الصورة المشهورة في البيت الذي يقوله فيها وهو

بهرام

وخامر بن نصر ابى الجبر جوى حتى حواء الختف فبين قد حوى

ابن عبد البر في تاريخ الخلفاء  
 في تاريخ الخلفاء  
 في تاريخ الخلفاء

كان احد ملوك اليمن واسمه كنبنة وقبل هو ابو الجبر بن زيد بن شراجل الكندي وقبل ابو الجبر بن عمرو  
 ثنلب عليه فومه فخرج الى بلاد فارس بجهش عليهم كسرى فبعث معه جيشا من الاساورة فلبا سرا الى  
 كابلد ونظروا وحشة بلاد المغرب وقتل خيرها قالوا الى ابن نمض مع هذا الضمد والى سم ندموه  
 الى طباخه ووعده بالاحسان اليه فلما علم الاساورة ذلك دخلوا عليه فقالوا لوالدك قد طبعنا الى  
 هذه الحمار فاكتب لنا الى الملك كسرى انك قد اذنت لنا في الرجوع فكذب لهم بذلك ثم ان ابا الجبر  
 خفت ما به فخرج الى الطائف البلدة التي يترى مكة وكان بها الحارث بن كلدة طبيب العربي الشفي  
 فلما لجه قايراه فاعطاه سمكة بضم السين المصلة ونزع الميم ونشد يد الياه المشاة من فحها وفي آخه هاء  
 وعبدا بضم الميم المصلة فصفه ريد وكان كسرى فداعطاهما ابا الجبر في جملة ما اعطاه ثم ارثخل

ان العى ذلك السم في طعام الملك  
 ففعل ذلك فما استقر الطعام في  
 جوده حتى اشتد وجده

ابو الجبر يرد



معاوية سألوا زبادة البروق فصدنا ليه لكون معه كما كان مع علي رضي الله عنه فمات في ذلك اليوم  
 الذي صدق من ابيه بمحضرة علي وحمول من العاص فاستلحق زبادة في سنة اربع واربعين للهجرة  
 فصار يقال له زبادة بن ابي سفيان فلما بلغ اخاه ابا بكره ان معاوية استلحقه وانه رضي بذلك حلف  
 بين ان لا يتكلم ابدا وقال هذا في امة وانني من امة واه ما علمت سنية وان ابا سفيان قط وبله ما  
 يسمع باه حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابريدان برأها فان حبيبه فغض وان  
 تأها فبالها من مصيبة فمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة عظيمة ورج زبادة في زمن معاوية  
 دخل المدينة فاراد ان يتحول على ام حبيبة لاجل اخيه على زهر ودم معاوية ثم ذكر قول اخيه ابي بكر  
 فاضرب عن ذلك وتبين ان ام حبيبة حبيبه ولم تأذن له في الدخول عليها وقبل الترحيل ولم يزد من اجل قول  
 ابي بكره وقال يرحم الله ابا بكره خيرا فابعد التصبية على كل حال وتقدم زبادة على معاوية وهو نائب عنه وحل  
 معه هذا با جليل من جليلها فقد غضب فاجيب به معاوية فقال زبادة يا امير المؤمنين وبحث لك العرفان  
 وحبيبتك برها ومجرها وحملت اليك ليتها ونشرها وكان يزيد بن معاوية جالس فقال له اما انتك افضل  
 ذلك فانا نظنناك من شريف الى شريف ومن عبيد الى ابي سفيان ومن العلم الى المنابر فقال له معاوية حبيبتك  
 قد كنت بك زناحي وقال ابو الحسن المدائني اخبرنا ابا الزبير الكاتب عن ابن اسحاق قال اشترى زبادة اياه  
 حبيبا فخدم زبادة على عمر بن الخطاب فقال له ما صنعت باوك شي اخذته من مطايتك قال اشترى به  
 ابي قال فاجيب ذلك عمر بن الخطاب وهذا ياتي في استلحاق معاوية اياه ولما ادعى معاوية زبادة  
 دخل عليه بنوا سبه ومنهم عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان بن الحكم الاموي فقال له يا معاوية لولم شهد الا  
 الترحيل لاستكثرت بهم طينا قلنا وذلك قابل معاوية على اخيه مروان بن الحكم وقال اخرج هذا الخليج  
 فقال مروان واه انه خليج ما جبان قال معاوية والله لو اخلصي وقيادتي لعلت امة بطان المرسلين  
 شره في وفي زبادة ثم قال لمروان اصعبته فقال

قول اخيه بك واه انك تستحق ان يرحم

ولان زبادة امة قاله بنو سبه  
 قد غلبت امة بنو سبه وروى في خليج

الابليغ معاوية بن مخسر  
 انضبت ان يقال ابريد حفت  
 لهد حنات بما ياتي البدان  
 وتوضي ان يقال ابريد ذاته

وقد تقدم ذكر بعينه هذه الايات منسوبة الى يزيد بن مفرغ وفيها خلاف هل هي لزيد بن مفرغ ام  
 لعبد الرحمن بن الحكم من رواها لابن مفرغ وروى البيت الاول على تلك الصورة ومن رواها لعبد  
 الرحمن رواها على هذه الصورة ولما استلحق معاوية زبادة او قربه واحسن اليه وولاه صاه من اكبر  
 الاعوان على بنى علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى قبل امة لما كان اميرا لعراق بن طلب وجلا يعرف  
 بابن مروح من اصحاب الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان في الامان الذي كتب لاصحاب الحسن  
 رضي الله عنه لما نزل عن الخلافة لمعاوية فكتب الحسن الى زبادة اما بعد فقد علمت  
 ما كنا اشتدنا لاصحابنا من الامان وقد ذكر لي ابن مروح انك عرضت له فاجبت ان لا تشرعن له الا بغير السلام  
 فلما اتاه الكتاب وقد بدأ فيه بنفسه ولم ينسبه الى ابي سفيان غضب وكتب اليه من زبادة بن ابي سفيان  
 الى الحسن انا بعد قاترا تاني كتابك في قاسق تاوبه العنان من شيطانك وشيعة ابيك وام الله  
 لا طليقة ولو كان بين خلدك وحلمك وان احب الناس الى لما ان اكلمه لم اناث عنه فلما قرأه الحسن رضي الله

عنه

حديث بر الى معاوية فلما قرأه غضب وكتب الى زياد من معاوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فان  
الحسن بن علي بعث الي بكاتبك اليه جواب كتاب كان كتب اليك في ابن سرج فاكثرت العجب منه وقد  
علمت ان لك راينين رايا من ابي سفيان ورايا من حبيته فلما رايتك من ابي سفيان فغلم وخوم فانا رايتك  
من حبيته فكما يكون راى مثلها ومن ذلك كتابك الى الحسن فشيء وفرض له بالفسق ولعمري لانت  
اولى بك منه فان كان الحسن ابداً بنفسه او فضا ما حك فان ذلك لن يضمنك واما ترك تشعبه  
فيما شفع فيها اليك فخطأ منه عن نفسك الى من هو اولى به منك فاذا اناك كتابي فقل ما يدرك لابن  
سرج ولا تفرض له فيه فقد كتبت الى الحسن بغيره ان شاء اقام عنده وان شاء رجع الى بلده وانه ليس  
لك عليه سبيل بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسمه ولا نسبة الى ابيه فان الحسن ويحك عن لا  
يرى به الرجوان افا سئرت اياه وهو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ام الى امته وكلمة وهي فاطمة بنت  
رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك الخبر لاني كنت عقلت والسلام فوكه لا يرى به الرجوان بفتح الراء  
والجهم وهو لفظ شقي ومعناه المها لك قلت وقد رويت هذه الحكاية على صورة اخرى وهي كان سعيد  
ابن سرج مولى كريمة بن حبيب بن عبد شمس من شبيبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما قدم زياد ابن  
ابيه الكوفة واليا عليها اخاه وطلبه فاتي المدينة فنزل على الحسن بن علي رضي الله عنه فقال له الحسن  
ما السبب الذي اخصك وازججت فذكر له قصته وصنح زياد به فكتب اليه الحسن اما بعد فانك  
جئت الى دجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فهدمت عليه داره واخذت ما له وجا له فاذا  
اناك كتابي هذا فان له حاره واردد عليه ما له وجا له فاتي قد اجوزة فنعني منه فكتب اليه زياد  
من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد انا في كتابك جدا ابيه باسمك قبل اسمي اذ  
طالب الحاجه وانا سلطان وانت سوقة وكاتبك التي في قاسق لا اء به الا قاسق مثله وشر من ذلك  
هو لية اياك وقد آوينا فامة منك على سوء الراى ودخى بذلك واهم الله لا شيعتي اليه لو كان بيت  
جلدك ولحك فان احب لحم الى ان اكله اللحم انت منه فاسلمه يحيى بن ابي من هو اولى به منك فان عرفت  
عنه لراكن شفتك وان قلته لراقله الآحبه اياك فلما قرأ الحسن رضي الله عنه الكتاب كتب الى  
معاوية يذكر له حال ابن سرج وكتابه اليه زياد حبه واجاينه زياد اياه ولف كتابه في كتابه وبعث  
براليه وكتب الحسن الى زياد عن الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زياد بن  
سمية عبد بنى ثقيف الولد للفراش وللماهر الحجر فلما قرأ معاوية كتاب الحسن رضي الله عنه ضاقت  
بها الشام وكتب الى زياد اما بعد فان الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما بعث الي بكاتبك  
جواب كتابه اليك في ابن سرج فاكثرت العجب منه وعلت ان لك راينين احد هما من ابي سفيان  
فاخر من حبيته فاما الذي من ابي سفيان فغلم وخوم واما الذي من حبيته فكما يكون راى مثلها ومن  
ذلك كتابك الى الحسن فشيء اياه وفرض له بالفسق ولعمري لانت اولى بالفسق من الحسن و  
لا جوك اذ كنت نسب الى عبيد اولى بالفسق من ابيه فان كان الحسن يدأ بنفسه او فضا ما حك فان  
ذلك لم يضمنك واما تشعبه فيما شفع اليك منه فخطأ منه عن نفسك الى من هو اولى به منك  
فاذا قدم عليك كتابي هذا فقل ما في يدك لسعيد بن سرج وابن له داره ولا تشد وبه واردد عليه

فخرج الحسن بن علي بن ابي طالب  
من مكة الى المدينة  
في سنة ٤٠ هـ

هو من بني عبد مناف  
من آل أبي طالب  
هو من بني عبد مناف  
من آل أبي طالب



سأله فقد كنت الى الحسن ان يحبر صاحب بذلك فان شاء اقام عنده وان شاء رجع الى بلده فليس  
لك عليه سلطان بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امته ولا تنسب الى ابيد فانت  
الحسن وبك من لا يرى بيد الرخوان انا سنصيرت اياه وهو من بن ابي طالب ام الى امه وكلمة الام  
فهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك اخبره ان كنت تغفل والسلام وقال حميد  
ابن زياد ما جئت بشئ اشد علي من قول ابن مفرغ

فكرتني ذلك ان فكوت معبر  
عاشت سبته ما عاشت والحد

وقال قتادة قال زياد لبيته وقد احضرت اباك وكان راها في ادناها واضاهها ولم يبع بالذي  
وقع فيه قلت فهذا الطريق كان ينظم ابن مفرغ هذه الاشعار في زياد وبنيه ويقول اثم ادعاه  
حق قال في زياد واي بكرة وثاغ اولاد سمية

ان زياد واناضوا ايا بكسرة عندي من اعجب العجب  
هم رجال ثلاثة خلفوا

في رحم ائني وكلهم لابت ذافرثني كما يقول وذا  
مولى وهذا ابن عمه عربي

وهذه الابيات تحتاج الى زيادة ايضا فاقول قال اهل العلم بالاخبار ان الحرث بن كلدة بن عمرو بن  
علاج بن ابي سلمة بن عبد الغزي بن خيرة بن عوف بن سفيق وهو ضعف هكذا ساق هذا النسب ابن

الكلبي في كتاب الجهنم وهو طيب العرب المشهور ومات في اول الاسلام وليس يصح اسلامه وقد  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سعد بن ابي وقاص ان ياتي الحرث بن كلدة يسو صفة في مرض

نزل به فدل ذلك على انه جاز ان يثا واهل الكفر في الطب اذا كانوا من اهله وكان ولده الحرث بن  
الحرث من المؤلفة فلوربهم وهو معدود في جملة العصاة بدو الله تعالى عنهم ويقال ان الحرث بن كلدة

كان رجلا عقيما لا يولد له وانتم مات في خلافة عمر بن الخطاب ولما حاصر رسول الله عليه وسلم الطائف  
قال اياما عندئذ في اني فهو حرق نزل ابو بكرة رضى الله عنه من الحصن في بكرة قلت وهي بفتح الباء الموحدة

وسكون الكاف ويدها راء ثم ماء وهي التي تكون على البئر وفيها الجبل يستقي به الناس بهونها  
بكرة بفتح الكاف وهو فظ الا ان صاحب كتاب العين حكاهما بالفتح ايضا وهي لغة ضعيفة لم يحكيها

غيره قال فكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكرة لذلك وكان يقول انا مولى رسول الله صلى  
عليه وسلم واذا اخوه نافع ان يبدل نفسه في البكرة ايضا فقال له الحرث بن كلدة انت ابي فاقم قائم

ونسب الى الحرث وكان ابو بكرة قبل ان يحسن اسلامه ينسب الى الحرث ايضا فلما احسن اسلامه ترك  
الانتساب اليه فلما هلك الحرث بن كلدة لم يقبض ابو بكرة من مبرائه شيئا فورا هذا عند من يقول

ان الحرث اسلم والا فهو محروم من المبراة لا اختلاف الذين فلهذا قال ابن مفرغ الابيات الثلاثة  
البايئة لان زياد اذ هي انه فرثي باسلطان معاوية له وابو بكرة اعترف بولاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم ونافع كان يقول انما بن الحرث بن كلدة المفقى واتهم واحدة وهي سمية المذكورة وهنا  
سيب نظم البيهقي في آل ابي بكرة كما تقدم ذكره وعلاج جد الحرث ابن كلدة كما ذكره هذه قصة زياد  
والاده ذكرها مختصرة قلت الا ان ابن مفرغ في البيت الثاني وكلهم لابت ليس بجيد فان زياد

الحسن بن علي بن ابي طالب

مخالفة النسب  
وهذا بغيره

سنة حنة لاد سارة الجعدي  
ابن حنة

الحسن بن علي بن ابي طالب  
تدلى امرته من غريرة كعدها  
ثم ذهب ولا يدرى من غريرة  
انها ببيت وقرب كره وذلك  
في شهر ربيع الثاني





الادب وافر المرءة لا يهاب ولا يطمع عليه وكان متجافا عما له اصل ويحلى في يومه من قتيه وكان  
من شعراء بني امية عفا عنهم وقال غير الطوسي كان يزيد بن الطخثفة يفتن مودعا فتى في ذلك  
لحسن وجهه وحسن شعره وحلاوة حديثه فكانوا يقولون انما اذا اجلس بين النساء وقد هن يخال  
استوتت المرءة وقد فت اذا ما تك الى الضل لاجل الجماع والاصل في هذه اللفظة ان تكون لفتا  
المواضعت نقلت الى بني آدم وهي بالدال المهملة والذات والمودق هو الذي يجعل النساء يمان  
اليه وكان يزيد يكتبها ما يجلس عند النساء ويتحدث معهن ويقال انما كان حثينا لا ياتي النساء  
وليس له عيب وهو من احبان الشعراء ذكره ابو تمام الطائي في كتاب الحماسة في عدة مواضع  
من ذلك قوله في باب النسب

ابن الصبيح الذي امر السراطين

الملك الذي سب في ارضه  
والارباب الذين سبوا في ارضه  
الملك الذي سب في ارضه  
الملك الذي سب في ارضه

تقبط انا في الحمر  
وهي تقبط خروف  
لكن الراضع الحبيبة  
في شتمها سكره

صحايف عندي للعتاب طربها  
سنتنبروما والعتاب طربيل

الملك الذي سب في ارضه  
الملك الذي سب في ارضه  
الملك الذي سب في ارضه  
الملك الذي سب في ارضه

تجلى در

عقبية اما ملات اذا رها فدعص واما خصرها قتيلا  
بنيمان من وادي الاكاف قيل ليس تلبلا نظره ان نظرها  
فيا خلة القصر التي ليس دونها لنا من اخلاء الصفاء خليل  
عدقا ولم يؤمن عليه دخيل اما من مقام اشكي غربة التوح  
فديك اعداءى كثير وشفتي بعبد واشباعي لدهك تليل  
مخل دى يوم الحساب ثقيل وكنت اذا ما جئت جئت لعة

الملك الذي سب في ارضه

منا كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول

وكان ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني قد جمع شعرا يزيد بن الطخثفة في ديوان واورد  
الا يابي من فديري الجسم جبه ومن هو مومون الى جيب ومن هو لا يزيد ادا الا تشوتا  
وليس يري الآعليه رقيب واتي وان اجموا على كلالها وعالت اعداد دوتنا وحروب  
لمن على ليلي شاعر بنها فواف بافواه الرجال تطيب ايلي اخذرى نفضا الهوى لا يزلها  
على التاني والجران منك نصيب وكوفي على الواشين لدا شعبه كما انا اللواشي الد شعوب  
فان خفت ان لا تحكي من الهوى فزدي فوادى والمزار فريب داود له ايضا

بنفسى من لو متر برد بنا منه  
ومن هابني في كل شوق وهينه  
فلا هو يعطيني ولا انا ساثله  
واما ابو الحسن الطوسي فانه واودله

وادي لا تسجي من الله ان ارى  
وان ارد الماء الموتى حبة  
تلك ودايت في موضع آخر بعيد البيت الاول  
وادي للآء الخاط للقدى  
وان كثرت وداره ليعون

ضعيف در

واودله الطوسي ايضا  
الادب راج حاجة لا ياتي لها  
يجول لها هذا ونفضى لغيره  
واخر قد تفضى له وهو جالس  
والأنى الذي تفضى له هو آتى

واورد له ايضاً من جملة ابيات

برعنى الجبل الصدهمنا اذ انات احاذراسما عا عليها واحينا

انان هو اها قبل ان اعرف الهوى فصادف فلما خاليا فتمكتنا

واورد له ايضاً وهو لا اذا عادت ذنوباً كثيرة علينا نجتاً ما ذرى ما تعنيا

هبني امراً اماً برحاً ظلمته واما سبنا تاب بعد واحينا فلما ابت لا تقبل العذ وارنى

بها كذيب الواشين شاً وامترياً نعزيت عنها بالسوء ولراكن لمن نطق عقى بالمودة افرسبا

وكنت كذى حاء شقى لداشه طيبا فلما لم يجده نظيتا

واورد له ابو عبد الله المرزبانى فى كتاب معجم الشعراء وهى فى الحماسة ايضاً وقد رويت ايضاً لعبد

ابن الدببة الحمصى والله تعالى اعلم الدينه بوزن جهينه

بشقى واهلى من اذا عرضوا له يبعض الاذى لم يدركه يبيب

ولم يشذ وعذو اليرى ولعزل بهر وعده حتى يبال مربيب

واورد له المرزبانى فى المعجم ايضاً

خفت الى دبا وفضلك باعدت ترارك من دبا وشعبا كامعا فاحسرتان تأبى الامر طامعا

ويخرج ان داعى العيابة اسمها فنادوها فجدوا من حل بالحى وقولا لجد عندنا ان فودعا

ولما رأيت البشر عرض دوننا وحالت بنات الشوق صبين زفا وليت عشتات الحى برواجع

عليك ولكن خلق هنيك ندما يك عني المبنى فلما زجرناها عن الجهل بعد الشيب سبنا

لمقت نحو الحى حتى وجد شنى وجدت من الاظمان لبنا وايدنا واذكراها ام الحى برواجع

على كبدى من خشية ان تقظما نلت وهى ابيات فى غايه الرقة واللطافة وذكرها ابو حمام الطاء

فى كتاب الحماسة فى اول باب التيب وقال انها للصمد بن عبد الله الفشرى والله اعلم بالصواب

فى ذلك وقال ابو عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب فى اخبار الصحابة رضى الله

عنهم وقد تقدم ذكره فى كتاب مجده الجالس ما مثله للصمد بن عبد الله الفشرى

اما وجلال الله لو نذ كر بيقى كذكر بك ما ككفت للمين ادما

فقال بل والله ذكر لو انه يصب على الصخر الا صم تصدعا

ثم قال بعد ذلك واكثرهم ينسبون اليه هذا الشعر

خفت الى دبا وفضلك باعدت ترارك من دبا وشعبا كامعا

وذكر الايات بكاملها كما ذكرها فى الحماسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من يقيها الى تيس بن

ذريح والى الجنون ايضاً ولاكثر انها للصمد والله اعلم قلت فقد وقع الاختلاف فى ان هذه الايات

البنية هل هى ليزيد بن الطيرة ام للصمد بن عبد الله الفشرى ام لعيسى بن ذريح ام للجنون والله

اعلم قلت وذكره المرزبانى فى كتاب الموشى فقال انشد فى ابواب الجيش لابن الطيرة

وخت تلوصى بيد عتق صباينة فبادر وعده ماراع فلبى حنيتها فقلت لها صبرا فكل فزينة

مفادها لا يذو ما فزينا واورد له ايضاً كيف العزاء وانت اوتى من مشه

مدى ما د

والنفس معموله وداونك ناسه بيدك قتل ان اردت متقى وشفاء نفسى ان اردت شفايه  
ولقد هزمت فما اويت لمدفت ما النفس عنك وان تأيت جباله واورد له ابنا

اذا نحن جئنا لم نجتل بزينة حذاوا الاحادي وهي باوجها  
ولا يندبها بالسلام ولذفل لحم من ثوقى مشرهم كبت حالها

واورد له اشياء كثيرة غير هذا فلنقتصر على هذا القدر وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى  
في كتاب انساب الاشراف بعد ما ذكر مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموى الحكيم  
ودعا شيخ حوث في سنة ست وعشرين ومائة فكان في اثناء ذلك وقتل قتل فيها المندك بن اوديس  
الحنفى وقتل معه يزيد بن الطثيرة المذكور على فريزة يقال لها القليل يفتح الفاء واللام وفي اخوه الجيم  
واظها من فريز الهمامة ثم وجدت في كتاب ابى بكر الحاذى الذى صنفه في اسماء المواضع ان  
فلي يفتح الفاء واللام واخوه جيم فريزة عظيمة لبني جعدة بها منبر يقال لها القليل من ناحية الهمامة  
وقال غيره فلي يفتحها وبين هجر التي هي فصبة الهجرين سنة ايام والله اعلم وذكر ابو اسحق الزجاج في  
كتاب معاني القرآن الكريم في سورة الفرقان ان الراس فريزة بالهمامة يقال لها فلي فتكون  
هي هذه الفريزة على ما قال واما الذى جاء في قول الشاعر

وان الذى جائت فليج دماؤهم هم القوم كل القوم با ام خالد

فانه يفتح الفاء وسكون اللام وهو واديين البصرة وحى ضربه فريزة بالقرن من مكة شرقها الله  
شالى واما فليزة الذى جاء في شعر العرب

الاحبذا اعلام فليجة بالفضى وخيم دواي حليتها المنصب  
يفولون ملح ماء فليجة آجن اجل هو مولوج الى الطيب طيب

جلهينها

فهذا الاسم يقع على موضعين احدهما منزل بين مكة والبصرة والثاني موضع بالعقيق وكانت  
بها الواقعة في السنة التى قتل بها الوليد بن الاموى المذكور وجئنا الى ما كنا فيه وكان قتل الوليد  
في جمادى الآخرة يوم الخميس لليلتين بقينا منها باخراة يفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المجرى  
وبعد الراء الف ممدودة وهي من سنة ست وعشرين ومائة وذكر ابو الحسن الطوسى المذكور في  
هذه الواقعة ان الراية كانت مع يزيد بن الطثيرة فلما قتل المندك وهرب اصحابه ثبت يزيد بن  
الطثيرة بالراية وكان عليه جبة شتر فنشبت في عشرة وهي يضم العين المصلة وفتح الثين وبعدها  
داه مفضوحة ثم هاء وهي شجرة لها صمغ من شجر الصماء قال قترب وضرب بنو حنيفة حتى قتلوه فلك  
وذكر هذه الواقعة بعد قتل الوليد في التاريخ المذكور فيكون قتل يزيد بن الطثيرة بين تاريخ قتل  
الوليد بن يزيد وبين آخر سنة ست وعشرين ومائة والله اعلم وذكر ابو الفرج الاصبهاني في اول  
الدعوان الذى جمعه من شعر يزيد بن الطثيرة ان بنى حنيفة قتلته في خلافة بنى العباس والاولى اصح  
ولما قتل يزيد بن الطثيرة وثناه العفيف بن حماد بن سلمة الندى ابن عبد الله العقبلى بنو له

الابكى سرة بنى فشير على صندبه ما ولى ثناها

ابا المكشوح بعدك من بجامى ومن يزجى المظلى على وجاها

صلا



يقول مثل ومثل الماجشون مثل ذئب كان يلج على اهل قرية فبأكل مبياتهم فاجتمعوا له وخرجوا في طلبه فهرب منهم فانقطعوا عنده الا صاحب نخار فاقامه الخ في طلبه فوقف له الذئب فقال هو لا يظن اعذرهم فانت مالي ومالك والله ما كسرت لك نخارة قط والماجشون ما كسرت لك كبر ولا برطبا وقال ابن الماجشون عرج بروح الماجشون فوضعه على سريرا العسل وقلنا للناس نروح به فدخل فاسل له بعسله فرأى عرجا يترك في اسفل قدمه فاقبل علينا وقال اوى عرجا يترك ولا اوى ان يجعل عليه فاضلنا على الناس بالامر الذي رأينا وفي الكند جاء الناس وهذا الناس عليه فرأى العرج على حاله فاعتذرنا الى الناس فكنت ثلاثا على حاله ثم انه استوى جالسا فقال اشوف بسويون قافي به فشر به فقلنا له خبرنا ما رأيت قال نعم عرج بروحى فضعه في الملك حتى افي سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا في السموات حتى انتهى الى السماء السابعة فقبل له من معك قال الماجشون فقبل له لمخوذون له بعد بيتي من عمره كذا كذا سنة وكذا كذا اشهر وكذا كذا يوما وكذا كذا ساعة ثم هبط بي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن يمينه وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك الذي معي من هذا قال هذا عمر بن عبد العزيز قلت انما لقرئب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما عمل بالحق في زمن الجور واتهما عملا بالحق في زمن الخي ذكر ذلك يعقوب بن شيبه في ترجمة الماجشون وذكر ابو الحسن محمد بن احمد بن القواس الوراثي ان يعقوب الماجشون مات سنة اربع وستين ومائة رحمه الله تعالى هكذا نقلت كله من تاريخ الحافظ ابن القاسم المعروف بابن عساكر الذي جعله ثار فبال مشون وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر ان الماجشون من مواليه واسمه يعقوب وكان فقيها ثم قال بعد ذلك وكان للماجشون اخ يقال له عبد الله بن ابي سلمة وابنه عبد العزيز بن عبد الله بكى ابا عبد الله نوقى ببغداد وصلى عليه المهدي ودفنه في مقابر قرين وذلك في سنة اربع وستين ومائة قلت وقد تقدم في هذا الكتاب ترجمة ولده عبد الملك بن عيدا العزيز بن عبد الله وذكر ما قاله العلماء الماجشون فاقى عن الاعادة هنا والله اعلم قوله ما كسرت لك كبر ولا برطبا الكبر يفتح ككاتب والباء الموحدة وجد هاءاء وهو طبل ذو وجه واحد والبريط يفتح الباء بن الموحدة بين يديها هاء ساكنة وفي آخوه طاء مهملة وهو نوع من العود الذي للفتاء واصله برو وهو الصند بالعارسى ويط وهو الطائر المعروف فلما كان هذا المسمى يشبه صدرا البطسمى به واسمه بالعربي العود والمرهنا بكم الميم وسكون الواو وفتح الهاء وبعدها هاء وبالعين البربط كما ذكرناه والله اعلم

هذا المجلد من كتاب  
تاريخ بغداد  
تأليف الشيخ  
ابن عساکر  
في سنة ١٠٠٠

في معنى

ابو يعقوب بن شيبه

**أبو يوسف** يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حنينة الاضاري وسعد بن حنينة احد الصابرين رضي الله عنهم وهو مشهور في الامصار واباه وهي حنينة بنت مالك بن عمرو بن عوف واما ابو سعد بن حنينة فهو عوف بن يحيى بن معاوية بن سلمى بن جميلة حليف بني عمرو بن عوف الاضاري هكذا سابق نسب سعد بن حنينة في الاستيعاب واما الخليل ابو بكر البغدادي فانه قال في نا ويحضر هو سعد بن يحيى بن معاوية بن مخاض بن بلبل بن سدوس بن

تقبل



عبد مناف بن ابي اسامة بن شيمون بن سعد بن عبد الله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن العوش  
ابن بجيلة كان الفاضل ابو سف المذکور من اهل الكوفة وهو صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان  
فقها عالما حافظا لسمع ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري والا عشر وهشام  
ابن عروة وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن سيار وذلك الطائفة وجلس معهم عبد الرحمن بن  
ابو ليلى ثم جالس ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه المقام بن ثابت وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة  
رضي الله عنه وخالفه في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفى وجابر بن الوليد  
الكندى وعلي بن الجعد فاحمد بن حنبل ويحيى بن معين في آخره وكان قد سكن بغداد وتوفي الفناء بها  
الثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحبه وكان حنيفة  
حنيفا مكينا وهو اول من دخل بفاحق القضاء ويقال انه اول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي  
هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوسا الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يميز احد عن احد بلباسه ولم  
يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقتهم في القتل بهذا ابو عمر بن عبد البر صاحب  
كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه كتاب الانتهاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابا يوسف المذکور  
كان حافظا واثرا كان يحضر الحديث ويحفظ خمسين سنين حدثا ثم جزم فيلجها على الناس وكان كثير الحديث  
وتقال لمحمد بن جوير الطبري ونحاي حديثه يوم من اهل الحديث من اجل طيبة الراي عليه وشرفه الفروع  
والاحكام مع صحبة السلطان ونقله القضاء وحكي ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ان ابا  
يوسف قال كنت اطلب الحديث والعفة وانما مثل رث الحال فجاء في ابي يوما وانما عند ابي حنيفة  
فاشرف صه فقال يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خيره مشوي وانت تحتاج الى  
المعاش فنصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة ابي منفق في ابو حنيفة رضي الله عنه وسألته  
بجملت ان شاهد مجلسه فلما كان اول يوم اقبله بعد تأخرى عنه قال لي ما شغلك عما كنت الشغل  
بالمعاش وطاعة الذي تجلس فلما انصرفت الناس دفع الى صرة وقال استمع بها فنظرت فاذا فيها  
ما نرد وهم وقال لي الزم الحلقة واذا فرغت هذه فاعلمني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة بيوت  
دفع الى ما نرد اتوى ثم كان يشهدني وما اعلمته بخله فظ ولا اخبرته بنفاد شي وكأثر كان يخبر  
بنفادها حتى استغيبت ونموت ثم قال الخطيب وحكي ان والد ابي يوسف مان وخلف ابا يوسف  
طعلا صغيرا وان امه هي التي انكرت عليه حضور حلقة ابي حنيفة ثم روى الخطيب ايضا بسند متصل  
الى علي بن الجعد قال اخبرني ابي يوسف الفاضل قال ثوبان ابي وخلعتني صغيرا في حجر ابي فاسلمني  
الى فصار اخذ منه فكت ادع القصار واترا الى حلقة ابي حنيفة رضي الله عنه فاجلس استمع فكانت  
اتى بئح خلفي الى الحلقة فاحذ بيدي فذهب بي الى القصار وكان ابو حنيفة رضي الله عنه يفتي  
لما يري من حضوري وحرصى على التعلم فلما كثر ذلك على ابي وطال عليها هربى قالت لابي حنيفة ما  
لهذا الصبي يناد غيرك هذا صبي يقيم لاشئ له وانما اطعمه من مغزى وامل ان يكذب وانما يعود به على  
نفسه فقال لها ابو حنيفة ترى يا دعاءها هو ذا تعلم اكل الفنا لو خرج يدهن الفستق فانصرفت عنه  
وقالت لمرات شبح قد فرقت وذهب عثلك ثم لزمته فنفتق الله تعالى بالعلم ورفعتني خلفه تغلظ القضاء

خطيبا

الافقار

قاله واهل بيته ثوبان وجره  
محمد بن ابي اسحق الشيباني  
عنه يوم كان في بغداد

الافقار  
وهو من بيته ثوبان وجره

وكنك اجالس الرشيد واكل معه على ما تدنه فلما كان في بعض الايام قدم الى هارون الرشيد قالوا  
 فقال لي يا يعقوب كل منها فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت وما هذه يا امير المؤمنين فقال  
 هذه قالو ذجبه بد من الصنق فحككت فقال لي تم حككت فقلت خيرا ايها الله امير المؤمنين  
 قال ليخبرني والحق علي فاخبرته بالقصة من اولها الى آخرها فنجيت من ذلك وقال لعمرى ان العلم  
 لينفع دنيا ودنيا وترحم علي ابي حنيفة وقال كان ينظر بين عقله ما لا ينظره بين رأسه وحكي علي بن  
 الحسن النخعي عن ابيه عن جده قال كان سبب اشغال ابي يوسف بالرشيد انه كان ثم يتداد بعد موت  
 ابي حنيفة رضي الله عنه فحدث بعض القواد في بين طلب فقها يستغني فجي له يا ابي يوسف فاتفاه الله  
 لم ينجح فذهب لردنا نهر واخذ له دارا بالعرب منه ودخل ذلك القائد يوما على الرشيد فوجده  
 مغموما فساله عن سبب عمه فقال شئ من امر الدين قد خوتني فاطلب لي فقها كي استغني فجاهه يا ابي يوسف  
 قال ابو يوسف فلما دخلت الى مدينتي الدور رايت فني حسنا عليه اثر الملك وهو في حجره محبوس  
 فادى الي باسبعه مستغنيا فلم افهم منه ارا دته وادخلت الى الرشيد فلما مثلت بين يديه سلك و  
 وضعت فقال لي ما اسكت فقلت يعقوب اصلى الله امير المؤمنين قال ما تقول في امام شاهد رجلا  
 بن في هل مجده قلت لا تخين قلنا سجد الرشيد فوضع لي انه قد رأى بعض اهل على ذلك وان الذي  
 اشار الي بالاستغناء هو الزاني ثم قال الرشيد من اين نك هذا فلك لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ادركوا حدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط الحد معها قال واتى شبهة مع المعايمة قلت ليس تجوب  
 المعايمة لذلك اكثر من العلم بما جرى والحدود لا تكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بعله ضيعة ثم اتوا  
 وامرني بالجريل وان الرزم الدار ضا خرج حتى جاءه فني هديزة الفنى وهدية امه وجماعته وصار ذلك  
 اسلا للتمسك وتزمت الدار فكان هذا الخادم يستغني وهذا يشا ورفي ولرزل حالي يفوى عند الرشيد  
 حتى فلت في القضاء فقلت وهذا يخالف ما نقله قبل هذا من انه ولي القضاء لثلاثة من الخفاء والله  
 اعلم بالصواب وقال طلحة بن محمد بن جعفر ابو يوسف شهورا الامر ظاهرا للفضل وهو صاحب ابي حنيفة  
 وافقه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان القهايز في العلم والحكم والرياسة والعقد  
 وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واعلى المسائل وشرها وبث علم ابي  
 حنيفة في اقطار الارض قال عمار بن ابي مالك ما كان في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف  
 ما ذكر ابو حنيفة ولا محمد بن ابي بلي ولكنة هو الذي نشر قولها وبث علمها وقال محمد بن الحسن صاحب  
 ابي حنيفة مرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة مرثا خيف عليه منه فزاده ابو حنيفة وشحن معه  
 فلما خرج من عنده وضع يده على عينه بابر وقال ان بمت هذا الفنى فانه اعلم من عليها واوى الى  
 الى الارض وقال ابو يوسف سألني الاعشى عن مسئلة فاجبته عنها فقال لي من اين لك هذا فقلت  
 من حديثك الذي حدثنا انت ثم ذكرت له الحديث فقال لي يا يعقوب اتى لاحتفظ هذا الحديث قبل  
 ان يبيح ابواك وما عرفت تأويله حتى الآن وقال هلال بن يحيى كان ابو يوسف يحفظ التفسير والمعارف  
 وآيام العرب وكان اقل علومه الفقه ولم يكن في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف وذكر ابو الفرج  
 المعافى بن زكريا الهروي في كتاب الجليس والانيس عن الشافعي رضي الله عنه انه قال مضى ابو يوسف

الحدود اكثر من حيث ارادوا  
 في جوارحه وادراغ ناله

اجل

ليسمع المتأزى من محمد بن اسحاق ادمن خبره داخل مجلس ابي حنيفة ايا ما قلنا اناه قال له ابو حنيفة يا  
ابا يوسف من كان صاحب رايه جالوت فقال له ابو يوسف انتك امام وان لم يمشك عن هذا سا لك  
وانه على رؤس الملأ ايتا كان اولاً وقصة بدوا واخذ فانك لا تدري ايها ما كان قيل الاخر قام بك عنده  
وذكر في الكتاب المذكور ايضا من علي بن الجعد ان القاضى ابا يوسف كتب يوما كتابا وعن يمينه انسان  
بلا خط ما يكتبه فظن له ابو يوسف قلماً فرغ من الكتابي القمت الهرو قال له هل وقعت على شئ من خطأ  
فقال لا والله ولا حرف واحد فقال له ابو يوسف جئت خيرا جئت كقينا مؤمنة فراء ثم انشد

كأنت من سوء نأد به اسلم في كتاب سوء الادب

وقال حماد بن ابي حنيفة يوما وعن يمينه ابو يوسف وعن يساره ذفر وهما يجادلان في مسألة فلا يقول  
ابو يوسف فولا الا اسنده ذفر ولا يقول ذفر فولا الا اسنده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن  
المؤذن دفع ابو حنيفة يده فضرب بها فخذ ذفر وقال لا تطع في رياسه ببلده فيها ابو يوسف وضغنه  
لاي يوسف على ذفر ولم يكن بعد ابو يوسف في اصحاب ابي حنيفة مثل ذفر وقال طاهر بن احمد  
الزبيري كان مجلس الى ابي يوسف وجعل فيطبل القمت فقال له ابو يوسف الا اسلمك فقال بل متى يقطر  
الصائم فقال اذا غابت الشمس فقال فان لم تغيب الى نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال اصبت في  
صمتك واخطأت انا في اسندها ونظفك ثم مثل

حجبت لاذراء العبق بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول املا  
وفي الصمت سر للبعي واتما حقيقة ليا المرء ان ينكبا

ومن كلام ابي يوسف حجة من لا ينجي العار عار يوم القيمة وكان يقول رؤس القم ثلاثة اولها  
نعمه الاسلام التي لا تم نعمه الآبها والثانية نعمه العافية التي لا تطيب الحياة الآبها والثالثة نعمه العنى التي  
لا يتم العيش الآبها وقال علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول اللهم شئ لا يعطيك بعضه حتى يعطيه  
كلك وانت اذا اعطيتك كلك من اعطاه البعض على غرور وكان ابو يوسف واكيا وعلامه بعد ووراءه  
فقال له رجل استحل ان بعد وعلامك ووراءك لتركيبه فقال له ايجوز عندك ان اسلم غلامى مكاربا  
قال نعم قال ابو يوسف فبعد ومسى كما كان بيد ولو كان مكاربا وقال يحيى بن عبد الصمد نحو حم امير  
المؤمنين الهادى الى القاضى ابي يوسف في بستان وكان الحكم في الظاهر للهادى وفي الباطن خلعت  
ذلك فقال الهادى للقاضى ابي يوسف ما صنعت في الامر الذي تنازع اليك فيه فقال خصم امير  
المؤمنين ان شهوته شهدا على حق فقال له الهادى وترى ذلك قال فقد كان ابن ابي ليلى يراه فقال  
لبعد البستان عليه واتما احوال عليه ابو يوسف لعل ان الهادى لا يخلط وقال بشر بن الوليد  
الكندي قال لى القاضى ابو يوسف بينا انا البارحة قد اوتيت الى فراشى فاذا اتي يدق الباب دقا  
شدبدا فاخذت على اذرى وخوجت فاذا هرت من بين الاصمى فسكت عليه فقال اجب امير المؤمنين  
قلقت يا ابا حاتم لى بك حرمة وهذا وقت كمازى ولست آمن ان يكون امير المؤمنين قد دما لى لامر  
من الامور فان اسكنت ان تدفع عني ذلك الى عند قلعله ان يحدث له رأى فقال ما لى الى ذلك  
سبلت قلت كيف كان السبب قال خرج الى مسرور الخادم فامرني ان اتي بك امير المؤمنين فقلت

بساخران احلف امير المؤمنين

التآذن ان اسب على ماء واخط فان كان امر من الامور كنت قد احكمت بشاى وان وذن الله القاء  
 فلن يصيرنى قاذن لى قد خلت فليست ثبا يا حسد دا وتطيت بما امكن من العيب ثم خرجنا مضيقا  
 حتى ايقنا واز امير المؤمنين هارون الرشيد فاذا امسروا واقف فقال له هرثمة قد جئت به فقلت  
 لسرويا اباهاشم خدمتى وخومنى ومثلى وهذا وقت ضيق افدى لى ليرطلبنى امير المؤمنين قال  
 لا تفلت ممن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عندهما ثالك ثم قال لى مرقاذا صرت فى  
 الضيق قاتمة فى الروان وهوذا لك جالس فخرتك وجلك فى الارض قاتمة سبائك فقل انا قال ابو يوسف  
 فخرجت فقلت ذلك فقال من هذا فقلت يعقوب فقال ادخل قد خلت فاذا هو جالس وعن يمينه  
 عيسى بن جعفر فسلمت فرد السلام على وقال اطسا ودعناك تظلك اى والله وكذلك من خلقى فقال  
 اجلس فجلت حتى سكن روعى ثم التفت الى وقال يا يعقوب اندوى لى ودعوتك فك لا قال ودعوتك  
 لا شهدك على هذا ان عنده جاريد سألته ان يبيها لى فاستخ وسألته ان يبيها فابى والله لئن لم  
 يفعل لافلتة قال ابو يوسف قال لفت الى عيسى فقلت وما بلغ الله بجاريد ثمنها امير المؤمنين ونزل  
 نعلك فى هذه المنزلة فقال لى فجلت على فى القول قبل ان تعرف ما عندى قلت وما فى هذا  
 من الجواب قال ان على يميننا بالطلان والعتاق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجاريد ولا  
 ابيها قال لفت الى الرشيد فقال هل لى فى ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت جيب لك نصفها  
 فيكون لى ربع وليربع فقال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهد لى انى قد وهيت لى نصفها و  
 بعته نصفها الباقى بمائة الف دينار فقال لى الرشيد فليكن الطينة واشترى نصفها بمائة الف  
 دينار ثم طلب منه الجاريد فابى بالجاريد والمال فقال خذها يا امير المؤمنين باركة الله لك  
 فيها فقال الرشيد يا يعقوب يقبث واحدة فقلت وما هى فقال هى مملوكة ولا يقدر ان يشترى  
 وعالله لئن لم ايت معها ليلبنى هذه انى لا ظن ان تقضى ستخرج فقلت يا امير المؤمنين ثمنها  
 ونزوتجها فان الحرة لا تشترى اقال فابى فداعتفها من بزوتجتها فقلت انا قد ما بمسرو وحين  
 نخطبت وحدث الله تعالى ثم زوجته اباها على عشرين الف دينار ودمها بالمال قد دفعه اليها  
 ثم قال لى يا يعقوب انصرون ورفع رأسه الى مسرور وقال يا مسرور فقال لى انى قال اجمل لى  
 يعقوب ما سئى الف درهم وعشرين تخناثا با فحمل منى ذلك قال بشر بن الوليد قال لفت الى  
 ابو يوسف وقال هل رأيت بأسا فبما فعلت فقلت لا قال خذ حقلك من هذا المال قلت وما  
 حتى قال العشر قال بشر فشكرته ودعوت لى ودعوت لى لاقوم فاذا بجوز قد دخلت فقالك يا ابو  
 ان ابنك تفرك السلام وتقول لك والله ما وصل الى فى ليلبنى هذه من امير المؤمنين الا المهر  
 الذى قد عرفته وقد جلت اليك النصف منه وخلفت الباقى لما احتاج اليه فقال رده فوالله  
 لا قبلنا اخرجهما من الرق وزوجنا امير المؤمنين وزوجى لى بهذا قال بشر فلم تزل تطلب اليه انما  
 وعمومى حتى قبلها وامر لى منها بالف دينار وقال ابو عبد الله اليربوعى ان ام جعفر زبده ابنة  
 جعفر زوجته الرشيد كتبت الى ابي يوسف ما ترى فى كذا واحب الاشياء الى ان يكون الحق فيه كفا  
 فانها ما احيى فبعت اليه بحق فضته فبهر حفاف فضته مطبقات فى كل واحد لون من الطيب وفى

جام ديتام وسطها جام فيه دنايم فقال له جلس له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهديت له  
هدية فليساؤه شركاؤه فيها فقال ابو يوسف ذلك حين كانت الهدايا بالليل والنمر وقال يحيى بن  
معين كنت حداثي يوسف الفاضل وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافته هدية بدم حيدر  
احوث على ثنوت ديمتي ومصمت وشريب وطيب وتمثيل ندى وغير ذلك فذا كوفي رجل يهدى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اشته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف فقال اني  
تقرض ذلك انما قال النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاظفار والنمر والزبيب ولم تكن الهدايا ما  
تروى يا غلام اشل الى الخزانة وفعلت من كتاب اسمها للقفص ولم يذكروني من هو مصنفه قال كان عبد  
الرحمن بن مسهر خو علي بن مسهر قاضيا على المبارك قلت المبارك بضم الميم وبعدها باء موحدة وبعده  
الالف والمفتوحة وبعدها كات وهي بليدة بين بغداد واسط على شاطئ دجلة قال فبلغ القاضي  
خروج الرشيد الى البصرة ومعه ابو يوسف الفاضل في الحراة فقال عبد الرحمن الفاضل لاهل المبارك  
اشوا على عند امير المؤمنين وعند الفاضل ابي يوسف فابو عليه ذلك فلبس ثيابا وقلنسوة طويلة و  
طيلسانا اسود وجاء الى الشريعة فلما اقبلت الحراة رفع صوته وقال يا امير المؤمنين نعم الفاضل  
قاصينا فاضل صدق ثم مضى الى شريعتنا وقال مثل مقالته الاولى قال قلت له هارون الرشيد الى  
ابي يوسف وقال يا يعقوب هذا اشترقا في الارض قاض في موضع لا يثنى عليه الا رجل واحد فقال  
له ابو يوسف وايعجب من هذا يا امير المؤمنين هو الفاضل يثنى على نفسه قال فضحك هارون وقال  
هذا اطرت التاس هذا لا يزل ابد او كان الرشيد اذا ذكره يقول هذا لا يزل ابد او كان الرشيد  
اذا ذكره يقول هذا لا يزل ابد او قبل لابي يوسف اولى مثل هذا القضاء فقال انما قام ببابي مدة و  
دشكى الى الحاجه فولينه وقال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بشعيب صاحب كتاب الفصح اخبرني  
بعض اصحابنا ان الرشيد قال لابي يوسف بلغني انك تقول ان هؤلاء الذين يشهدون عندك و  
تقبل افواههم متصعة فقال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف ذلك قال لان من فتح ستره وخلصت امانته  
لم يصر قنا ولم يضره ومن ظهر امره وانكشف خبره لم يأتنا ولم يقبله وقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء  
المستعصمة الذين اظهروا الستموا بطوا غيره فبقي الرشيد وقال صدقت وقال محمد بن سمانه سمعت  
ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك تعلم اني لارجو في حكم حكمت فيه بين اثنين من  
عبادك نعمتة اولئذا اجهدت في الحكم بما وافق كتابك وصنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكل ما  
اشكل على جعلك ابا حنيفة يبق وبنيك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو عليه  
قلت وهذا الكلام ما اخذ من قول ابي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضی الله  
عنه وقد وثق جميع على خفيه فقبل له الجوز المصح قال نعم قد مسح عمر بن الخطاب — ومن جعل  
عمر بن الخطاب بن الله فقد استوثق ذكر هذا ابن قتيبة في ترجمة علي رضي الله عنه واخيارا ابو يوسف  
كثيرة واكثر الناس من العلماء على تفضيله وتعظيمه وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الفاظا  
عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ومحمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسن  
الداؤقيني وغيرهم يتوالى لسمع عنها فذكرت ذكرها والله اعلم بحاله وكانت ولادة الفاضل ابي يوسف

روى عن محمد بن عمار بن ابي  
الطيب معروف وكبير البصرة  
قال في نسخة في نسخة في نسخة  
من نسخة في نسخة في نسخة

سنة ثلاث عشر ومائة بيعدا نحو ثلثي سنة اثنين وتسعين ومائة والاول اصح وروى القضاء  
 سنة ست ومائة ومات وهو على القضاء رحمه الله تعالى واما ولده يوسف فانه كان قد نظر في الرأي  
 وقضى وسمع الحديث من يونس بن ابى اسحاق السبسي والسردي بن يحيى وغيرهما وروى القضاء بالحجاب  
 الغزي من بغداد في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المصنوع بامر هارون الرشيد ولم ينزل  
 على القضاء الى ان مات في رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة بيعدا وذكر الخطيب البغدادي ان  
 ابا يوسف القاضي لما مات ولى الرشيد مكانه ابا الخيزري وهب بن وهب الفرشي ظن وقد تقدم ذكره  
 في حرف الواو وكان ابو يعقوب الخيزري الشاعر المشهور صديقا لابي يوسف ولا يبيد يوسف فلما توفي  
 ابو يوسف سمع الخيزري رجلا يقول اليوم مات الفقه فانشد الخيزري

يا ناعي الفقه الى امله ان مات يعقوب ولا تدركه لوميت الفقه و لكنته  
 حول من صدر الى صدر الفاء يعقوب الى يوسف فزال من حليب الى ظهر  
 فهو مقبم فاذا ما ثوى وحل حل الفقه في نهر

نزل من طيب الى طهر

رحمها الله تعالى ونحس بضم الحاء المعجز تصغيرا لحسن وهو الذي نأخو افه عن وجهه مع  
 ارتفاع قليل في الارضية فالرجل اجنس والمرأة خنساء وهذا التصغير يسمى تصغير تزييم وحققتنه  
 ان تحذف منه الحروف الزوائد ويصغر الباقي كما قالوا ازهر ذهبر واسود وسويد واحمد وحمد  
 وغير ذلك وجبة بفتح الحاء المهمله وسكون الباء الموحدة وبعدها ناء شتاء من فوفها ثم هاء  
 ساكنة وكسفت عن معنى هذا الاسم في عدة مواضع من كتب اللغة وغيرها ظم اجده ويحذف بفتح  
 الباء الموحدة وكسر الحاء المهمله وقبل هو ضم الباء وبالجميم المنقوطة والاول اصح والباقي معروفا  
 لا حاجة الى ضبطه وسعد بن حنيفة من جلة من اصغر يوم احد هو والبراء بن عازب ولويس عبد  
 الخدي رضي الله عنهم فزعم النبي صلى الله عليه وسلم وراه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق  
 وهو يقاتل قتالا شديدا مع حذافة سنة فدهاه وقال له من انت فقال سعد بن حنيفة فقال لا سعد  
 جدك ومع على رأسه رضي الله عنه ونحس هو صاحب جهاد وسوج خنيس بالكوفة وهو لفظ  
 محكي نفسه بالمرقي اربع طرق لان هذا المكان رجلة مربعة تفترق الى اربع جهات والله تعالى اعلم

بن يحيى الخيزري

**ابو محمد** يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن ابى اسحاق الخيزري بالولاء  
 البصري الملقب المشهور وهو احد الفراء العشرة وهو الميزي الثامن وله في الفرائد  
 رواية مشهورة منقولة عنه وهو من اهل بيت العلم بالفرائد والعربية وكلام العرب والرواية  
 الكثيرة للحروف والفقه وكان من اشرا الفراء واخذ عنه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسند  
 من فراءة الحميين والعراقيين واهل الشام وغيرهم واخذ هو الفراءة عرضا عن سلام بن سليمان  
 الطويل ومهذب من مهون وابى الاشهب الطاردي وغيرهم وروى عن حمزة حروفا وسمع الحروف  
 من ابى الحسن الكسائي وسمع من جده زيد بن عبد الله وشعبة واما اسناده في الفراءة الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانه قرأ على سلام المذكور وقرأ سلام على عاصم بن ابى الجوز وقرأ عاصم  
 على ابى عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على ابى طالب رضي الله عنه وقرأ على رسول الله

على الله عليه وآله وسلم وروى الفراءه عن يعقوب المذكور عرضا جماعة منهم روح بن عبد المؤمن  
 وعبد بن المؤكل وابو حاتم السجستاني وغيرهم وسمع منه الرعفراني واقندي به في اختياره علي بن الحسين  
 عبادي عمرو بن العلاء ثم اواكثهم على مذهبه وكان طاهر بن عبد المؤمن بن غلبون امام الجامع بالبصرة  
 لا يقرأ الا بعزاه يعقوب وقال ابو الحسن بن النعمان بن المنادي قرأ يعقوب على ابي عمرو وغلطا في ذلك وقال عبد  
 الرحمن بن ابي حاتم سئل احمد بن حنبل رضى الله عنه عن يعقوب الحضري فقال صدوق وثق وشغل ابو حاتم  
 سئل احمد بن حنبل رضى الله عنه عن يعقوب الحضري فقال صدوق وشغل ابو حاتم الرازي عنه فقال  
 صدوق وقال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضري اعلم من ادركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في  
 القرآن الكريم وقطبه ومذاهب النحويين في القرآن الكريم وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف  
 وجه الفرائد ونسب كل حرف الى من قرأه وبالجملة فانه كان امام اهل البصرة في عصره في الفرائد  
 وكان يأخذ اصحابه بعد آي القرآن العزيز فان اخطأ احدهم في العدد واقامه وثوق يعقوب المذكور  
 في ذي الحجة وقيل في جمادى الاولى سنة خمس ومائتين وهو الاصح وعاش هو وابوه اصحان وبيده زيد  
 كل واحد منهما ثمانين سنة وجمهم الله اجمعين واما جد ابيه عبد الله بن ابي اصحان الحضري  
 فانه كان من الائمة الاعلام المشار اليهم في علومهم قال ابو عبيدة معمر بن المثنى اول من وضع العربية  
 ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عبيدة بن عبد الله بن ابي اصحان الحضري وقد جاء في رواية  
 اخرى ان هنيئة قبل ميمون والله اعلم بالصواب وكان في زمان عبد الله بن ابي اسحق عيسى بن عمر  
 الثقفي وابو عمرو بن العلاء ومات عبد الله فليها وذكر ابو عبد الله المزني في كتاب المقابس في  
 اخبار النحويين ان المبرد قال اجتمعت العلماء باللغة ان اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي  
 انه لعن ذلك عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ثم اخذ القوم ابي الاسود عبيدة بن معدان المهري  
 واخذه عنه ميمون الاقرن واخذه عنه عبد الله الحضري واخذه عنه عيسى بن عمرو واخذه عنه الخليل  
 ابن احمد واخذه عنه سيبويه واخذه عنه الاخفش وكان بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري  
 رضى الله عنه قد جمع بين عبد الله وابي عمرو بن العلاء وبلال يومئذ منقول البصرة قال ابو عمرو وغلطني  
 ابو اصحان بالهز فظننت فيه بعد ذلك وبالغث فيه وكان عبد الله كثيرا ما يأخذ عن الفرزدق الغلط  
 في شعره فقال الفرزدق والله لا يهوته بيت يسير بين اهل الادب ويمثلون به فعمل

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا

واما قال الفرزدق ذلك لان عبد الله مولى الحضريين وهما حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف  
 الحليف عند العرب مولى ولم على ذلك شواهد ولو لا خوف الاطالة لذكرت طرانا من ذلك لكن  
 ليس هذا موضع ذكره

**ابوعوانة** يعقوب بن اصحان بن ابراهيم بن زيد التميمي يروي ثم الاسفرايين  
 الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كان ابو عوانة احدا الحفاظ الجوادين والحديثين  
 المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن واصبهان والرق وفارس  
 قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق سمع ابو عوانة بدمشق بن يد بن محمد بن عبد الصمد

ربيع بن

واسمعيلى بن محمد بن قيراط وشيب بن شيب بن اسحاق وغيرهم وبصر بوش بن عبد الاحلى وابن اخى  
وهب والمزني والربيع ومحمد اوسد ابى عبد الحكم وبالمران سعدان بن نصر والحسن الزعفراني و  
عمر بن شيبه وغيرهم وبخراسان محمد بن يحيى الذهلى ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رجاء السندى وغيرهم و  
بالجزيرة على بن حبيب وغيره وروى عنه ابو بكر الاسماعيلى واحمد بن على الرازى وابو على الحسين بن  
على وابو احمد على وسلمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ وابو الوليد الثقفي وابنه ابو  
محمد بن ابي عوانه وجميع من ذكرنا وقال كنت بالمصيصة فكتب الى اخى محمد بن اسحاق فكان في كتابه

سعيد اور

فان نحن التقينا قبل موث شفتنا النفس من مفضل العتاب  
وان سبقت بنا ايدى المنايا فلكم من قاتل تحت الذئاب

منه ابن مسعود صيفي بن قيس بن  
كاسمه ومفضل محرر كسج لم يبره

وقال ابو عبد الله الحاكم ابو عوانه من علماء الحديث واشياهم ومن الرجاله في اقطار الارض لطلب  
الحديث توفي سنة ثمان مائة وثلاثمائة وقال حمزة بن يوسف النهدي روى يبرحان سنة ثمانين  
وسبعين ومائتين قال الحافظ ابو الفاسم بن عساكر حدثني الشيخ الصالح الاحملى ابو عبد الله محمد بن محمد بن  
عمر الصغار الاسفراينى ان قبراى عوانه باسفرابن مراد المالك وميرك الخلق ويحيى بنه قبراى اوتبر عنه  
ابى نعم عبد الملك بن ابي الحسن الازهر الاسفراينى في مشهد واحد داخل المدينة على بابها الداخل من باب  
نيسابور من اسفراين وقريب من مشهد مشهده مشهده الامام الاستاذ ابي اسحاق الاسفراينى على بين الداخل من  
نيسابور ويحيى بنه قبراى استاذ ابي منصور البغدادي الامام الفقيه المكلّم صاحب العتاب بالحب  
حبا وميما المظاهر لثورة الدين بالبحج والبراهين سمعت جدى الامام عمر بن القصار رحمه الله شالى  
ونظر الى القبر وحول قبر الامام الاستاذ ابي اسحاق واساد الى المشهد وقال قد قيل ما هنا من الائمة و  
الفقهاء على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه اذ يكون اما مائل واحد منهم لو ضررت في المذهب  
وافنى برأيه واجتهاده يعنى على مذهب الشافعى لكان خيرا فذلك والعوام يفترون الى مشهد  
الاستاذ ابي اسحق اكثر مما يفترون الى ابي عوانه وهم لا يعرفون قد روى الامام الكبير الحديث  
ابى عوانه بعد العهد بونا وشرى العهد بوقاة الاستاذ ابي اسحق وابو عوانه هو الذى اظهر  
لمذهب الامام الشافعى رضى الله عنه باسفرابن بعد ما رجع من مصر واخذ العلم عن ابي بلهم  
المزني رحمه الله تعالى وكان جدى اذا وصل الى مشهد الاستاذ لا يدخله احترام ما بل كان يقبل عبثة  
المشهد وهي مرتفعة بد درجات ويث ساعه على هيئة التعظيم والثوقير ثم يعبر عنه كالمودع لعظيم  
الهبة فاذا وصل الى مشهد ابي عوانه كان اشده تظيما له واحيلا لا وفوقه ويثف اكثر من ذلك  
وحمهم الله شالى اجمعين وعوانه يفتخ العيين المهمله وبعد الالف فون وقد تقدم الكلام على التباين  
والاسفراينى فلا حاجة الى الامادة

وقيل من بين الذين قدموا على  
الامام احمد بن محمد بن اسحاق  
ببصرى من اسفراينى  
وهو من اسفراينى  
وهو من اسفراينى  
وهو من اسفراينى

ابو اسحاق

صحيح و

**ابو يوسف** بن اسحاق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المظن  
وغيره ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال حكى عن ابي عمرو واسحاق بن مراد الشيباني  
ومحمد بن مهنا ومحمد بن صحيح بن السماك الواهظ وحكى عنه احمد بن فرج المقرئ ومحمد بن مجلان الاحبار  
انه عكرمة القتي وابو سعيد السكري ومهون بن هارون الكاتب وغيرهم وكان يؤدب اولاد الموكل



وقال قال محمد بن السماك من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ما راهم وأسس المداواة ترك المداواة  
 وروى ابن السكيت أيضا عن الأصمعي وأبي عبيدة والفرّاء وجاءه خبرهم وكنت حبيبة سمعته  
 منها اصلاح المطلق وكتاب الالفاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب اللب والابال ولم يكن  
 له نقاذ في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى نقضهم على بن ابي طالب  
 رضي الله عنه قال احمد بن عبيد شاذي وروى ابن السكيت في مناديه الموثكل فنهيه فحملوا  
 على الحسد واجاب الى ما دعى اليه من المناديه فيهما هو مع الموثكل هو ما جاء المعتز والموتهد  
 فقال الموثكل يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فنقض ابن السكيت من  
 ابنيه وذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما بما هما اهله فامر لانزاله فدا سوابقه فحمل الى داره  
 فمات بعد ذلك اليوم وكان ذلك في سنة اربع واربعمين ومائتين وقال عبد الله بن عبد العزيز  
 وكان على يعقوب عن انصاه بالموثكل

عبد الله بن عبد العزيز  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز

فتبك يا يعقوب عن فريب شاذي اذا ما سطا اربى على كل شيعته  
 فذم واحس ما استحقه لا اقوله عثر لقايل للبهين وللغم

أما من ولد هليله وولد العرفه بن شاذي  
 قد وضع قراءه ورواه في غيره من الروايات  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز

وحكى ان الفرّاء سأل ابن السكيت عن نسبة فقال خوفي اسلمك الله من دورق قلت وهي فصح الدال  
 المصلة وبعد الواو الساكنه واء ثم تاء وهي بليدة من اعمال خوزستان من كود الالهواز قلت والاهواز  
 قلت والاهواز من خوزستان ايضا قال فبني الفرّاء اربعين يوما في بيته لا يظهر لاحد من اصحابه  
 فمثل عن ذلك فقال سبحان الله استحي ان ارى ابن السكيت لاني سئلته عن نسبة فصدفني وفيه بعض  
 الفصح قال ابو الحسن الطوسي كما في مجلس ابي الحسن على اللجاني وكان هازما على ان يلى نواده فضعف  
 ما املى فقال هو ما تقول العربي مشغل اسنان بذقنه فقام اليه ابن السكيت وهو حدث فقال  
 يا ابا الحسن انما هو مشغل اسنان بذقنه يريدون الجمل اذا افض بجمله اسنان بجنبه فقطع الاملا  
 فلما كان المجلس الثاني املى فقال تقول العربي هو جاري مكاشري فقام اليه ابن السكيت فقال  
 اعزك الله وما معنى مكاشري انما هو مكاشري كسر يني الى كسر بينه قال فقطع اللجاني الاملاء فضا  
 املى بعد ذلك شيئا وقال ابو العباس المبرد ما رأيت للمجدد ادين كتابا احسن من كتاب ابن السكيت  
 في المطلق وقال احمد بن محمد بن ابي شاذي شكوت الى ابن السكيت ضائفة فقال هل تلك شيئا فقلت  
 لا قال فاقول انما اشد في

شكوتك مستحسن بقره هو البنية واليه  
 في سنة بقره مع الامم من غير من وروى في  
 وهو حسن وضرر لزيد بن سنان  
 مستحسن قال  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز

فني بزم امودالت مدرها مادمت احذر ما باق به القند  
 ليس ارمخالك في كسب الفتي سفرا لكن مقامك في ضره هو السفر

وقال ابن السكيت كتب وجعل الى صديق له فد عرضت لي قبلك حاجة فان نجت فالغاني منها حظي  
 واليا في حقلك وان تذررت فالخير مظنون بك والعدو مقدم لك والسلام ونقل من خطه ما  
 مثاله عرض سلمان بن ربيعة الباهلي اليه فمر عرو بن معدى كرب الزبيدي على فرس له  
 فقال له سلمان ان هذا الفرس يهين فقال عرو بل هو عتيق فقال سلمان هو يهين فقال عرو  
 هو عتيق فامر سلمان فطش ثم دعا طيبس فبه ما وودعا بجمل عشان فترتب وجاء فرس عرو ففتق به

الفضل و  
 الالهواز بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز

دشرب  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز  
 بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز

وشرب وهذا صنيع الجبين فقال له سلمان اوزني فقال عبروا جل الجبين بهرف الجبين فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو وقد بلغني ما فعلت لا مبرك ولا بليغ ان لك سيفا نصيبه الصمصامة وعند سيف اسبته مصصهما واهم الله لهن وضعه على هامتك لا اطلع حتى يبلغ به رهايتك فان سرك ان ظم احق ما اول فمدا والسلام والرهابة على وزن السحابة عظم في الصدر مشرف على البطن مثل اللسان والله اعلم وقال ابو عثمان المازني اجتمعت بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الترياث الموزون فقال محمد بن عبد الملك سل ابا يوسف عن مسئلة فكرهت ذلك وجعلت ابنا طأ وواضع غافله ان اوحشه لانه كان صد يقالي فاتح على محمد بن عبد الملك وقال لا تلتأ له فاجهدت في اختيار مسئلة سهلة لا فارب يعقوب فقلت له ما وزن فكل من الفعل من قول الله تعالى فادسل معنا الخانا نكل فقال لي تفعل فكذبني ان يكون ما ضبه كل فقال لا ليس هذا وزنه انما هو تفعل فقلت له تفعل كرحوت هو قال خمسة احوث فقلت كرحوت هو قال اربعة احوث فقلت اكون اربعة احوث هو قال خمسة احوث فافطع ونجل وسكت فقال محمد بن عبد الملك فاما نأخذ كل شهر الحن درهم على انك لا تحسن وزن نكل قال فلما توجهنا قال لي يعقوب يا ابا عثمان هل تدري ما صنعت فقلت له والله لقد قاربك جهدي ومالي في هذا ذنب فقلت وذكر ابو الحسن بن سيده هذه الحكاية في اول خطبة كتابه المحكم في اللغة لكثرة قال ان ذلك كان بين يدي المنوكل والله اعلم وقال في ابن عساكر كان يعقوب بن السكيت يؤدب مع ابيه بمدينة السلام في رجب الفطرة صبيان المائة حتى احتاج الى الكعب فيعلم القوم ويكن عن ابيه انه كان قد حج فطاف بالبيت وسمى وسأل الله تعالى ان يعلم ابنا يعلم النحو واللغة وحيل يتخلف الى قوم من اهل الفطرة فاجروا له كل دقة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف الى بشر وهارون بن هارون اخوين كانا بكيتان لمحمد بن عبد الله بن طاهر الخراساني فاذا لم يتخلف اليهما والى الا وهما دهرهما فاحتاج ابن طاهر الى رجل يعلم اولاده وجعل ولده في حجر ابراهيم بن اسحاق المصعبى فربب يعقوب وجعل له رزقا خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم وقال ابو العباس ثعلب كان ابن السكيت يتصرف في انواع العلوم وكان ابوه رجلا صالحا وكان من اصحاب ابي الحسن الكافي حسن المعرفة بالقرآن وكان سبب فتور يعقوب للناس وفضدهم اياه انه حصل شرابي القيم الجليل وجوده فقلت اذ فضه لي لا شفه فقال يا ابا العباس خلعت بالطلاق انه لا يخرج من يدي ولكنه بين يديك فانضه واحضر يوم الخميس فلما وصلنا اليه عرفني فحضر بحضوري قوم ثم انشروا ذلك فحضر الناس وقال ثعلب ايضا اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت وكان المنوكل قد الزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له يا بني شئ يجب الا مبران نبدا بربد من العلوم فقال المعتز بالانصاف قال يعقوب فاقوم قال المعتز فانا اخفت فحوضنا منك قام فاستجبل فصرخا به وانه ضفط وانفت الى يعقوب فجلا وقد اخرج وجهه فانشد يعقوب

بهاب الفتي من عثره بلسانه  
 وعثرته في القول نذهب رأسه  
 وبهاب الصاب المرء من عثره الرجل  
 وعثرته بالرجل تبرا على مهل

ترجم برأسه و

فلما كان من الغد دخل يعقوب على المنوكل فاخبره بما جرى فامر له بنحسب الف درهم وقال فليخذه

التيان وكان يعقوب يقول انا اعلم من ابي بالخوارق اعلم مني بالشعر واللغة وقال الحسين بن سعيد  
الحبيب الموصلي سمعت ابن السكيت يقول في مجلس ابي بكر بن ابي شيبه

ومن الناس من يجتنب حياء ظاهرا يحب ليس بالقصير

فاذا ما سألته عثر فليس الحق الحي باللطيف الخبير

وكان لابن السكيت شعر وهو مما شئت النفس به فمن ذلك قوله

اذا اشتك على الابر القلوب وصان لما به الصدر الرحيب واوطئت المكاره واستقرت

فارتسخت في اماكنها الخطوب ولم تر لانتكاث الصروجهما ولا اخق بجلته الا وب

اناك على فوط منك عوث بمن به اللطيف المسيحي

وكل الحام ثا اذ اناها فصول بها فرح فريب

وكان العلماء يقولون اصلاح المنطق كتاب بلا خطية وادب الكاتب تأليف ابن قتيبة خطية بلا

كتاب لانه طول الخطية وادعها فرائد وقال بعض العلماء ما عبر على جسر بعد اد كتاب في اللغة

مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة المنفعة الجامعة لكثير من اللغة ولا تعرف في

سجده مثله في بابيه وقد عني به جماعة فاخصره الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي

المقدم ذكره وهذا بهما الخطيب ابو زكريا التبريزي وتكلم على الابيات المودعة فيه لابن السكيت في

وهو كتاب مفيد لابن السكيت ايضا كتاب التبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المفرد

والمدد وكتاب المذكر والمؤث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب التخرج

والقيام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب التوادد وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني

الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعر وكتاب فعل واقل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات

وكتاب الاحداد وكتاب الشجر والنبات وما اشققوا عليه وفيه ذلك من الكتب ومع شهرته لاحاجة

الى الاطالة في ذكر فضله وقد روى في قلده غير ما ذكره ولا نقبل ان المؤكل كان كثيرا العامل على ابن

ابي طالب رضي الله عنه وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين وقد تقدم في ترجمة ابي الحسن

علي بن محمد المعروف بابن قيام ابيات تدل على هذا ايضا وكان ابن السكيت من المعانين في محبتهم والتوا

لهم فلما قال له المؤكل تلك المقالة قال ابن السكيت والله ان قبور خادم علي رضي الله عنه خير منك ومن

ابنيك فقال المؤكل سلوا الناس من فقاه ففعلوا ذلك به فمات وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من

ربيع سنة اربع واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب ويلج عمره ثمانا وخمسين سنة

ولمات سيرا المؤكل لولده يوسف عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والدك رحمة الله تعالى

وقال ابو جعفر احمد بن محمد المعروف بابن القاسم كان اول كلام المؤكل مع ابن السكيت من احوالهم صار

جدا وقيل ان المؤكل امره ان يشتم وجلا من فريش وان ينال منه فلم يفعل فامر الهريش ان ينال منه فاجأ

ابن السكيت فقال له المؤكل امرتك فلم تفعل فلما شتمك فلك وامر به فضرب وسجل من عنده صريحا والله

اعلم اني ذلك كان وقد تقدم في ترجمة عبدا لله بن المبارك مثل هذه القضية لما سئل عن معاوية وعمر بن

عبد العزيز ابهما افضل والسكيت بكسر السين المهمله والكاف المشددة وبعدها باء مشاة من قنصها

ثم شاء من نونها وعرفت بذلك لانه كان كثيرا السكوت طويلا الصمت وكلما كان على وزن قنبل او قنبل  
فانهم مكسورا الاول وقوله خورق بضم الخاء المعجمة وبعد الواو واي هذه النسبة الى خورستان وهو  
العلم بين البصرة وبلاذقارس

من اهل البصرة  
من اهل البصرة  
من اهل البصرة

**ابو يوسف** يعقوب بن الليث الصقار الحاربي هذا اكثر اهل التاريخ من ذكر  
هذا الرجل وذكر اخيه عمرو وصان ملكة من البلاذق وقبلا من العباد وما جرى للقاء معهما من الواقع  
وقد اختلفت من ذلك ما اورد عنه في هذه الاوراق فاقول قال ابو عبد الله بن عبد الازهر الاجاش  
حدثني علي بن محمد وكان عالما بامور يعقوب بن الليث الصقار ومخاربه واول امره انه واخاه عمرا  
كانا صقارين في حدائثنا وكانا يظهران الزهد وان رجلا من اهل سجستان كان مشهورا بالفتوح في  
تقال الخوارج يقال له صالح بن الصقار الكافي المطوعي من اهل بيت نصيبا وحظيا به نقلت الخوارج  
الذين يقال لهم الشراة اخا يعقوب المذكور واقام صالح المذكور يعقوب المذكور مقام الخليفة ثم  
هلك صالح المذكور فوثق مكانه درهم بن الحسين بن المطوعة ايضا فصار يعقوب مع درهم كما  
كان مع صالح ثم ان صاحب خراسان احوال درهم حتى نظره فحمل الى بغداد فغيب بها ثم اطلق و  
خدم السلطان ثم لزم بينه بظهور الشك والتج والاقصاء حتى غلط امر يعقوب وذكر شيئا اخر لذين  
ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير في تاريخه في سنة سبع وثلاثين وما بين ابتداء امر يعقوب  
المذكور فقال في هذه السنة تغلب انسان من اهل بيت اسم صالح بن الصقار الكافي على سجستان  
وعنه يعقوب بن الليث ضا د طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين امير خراسان واشتد هامة  
ثم ظهر بها انسان اسمه درهم بن الحسين بن المطوعة تغلب عليها وكان غير ضابط لامور عسكره وكان  
يعقوب بن الليث وملكوه امرهم لما ارا من تدبيره وحسن سياسته وقباده بامرهم فلما تبين له ذلك  
لم يتردد في الامر وسلم اليه واعتزل عنه فاستبدت يعقوب بالامر وضبط البلاد وفوت شوكة و  
فقدته العساكر من كل ناحية فصار من امره ما ستذكره رجعا الى تمام ما ذكره علي بن احمد قال  
فلما دخل درهم بن الحسين بغداد وثق يعقوب امر المطوعة وصادب الخوارج الشراة فوزق الظفر بهم حتى  
انفام واخرب ضياعهم واطاعوا اصحابه بكمه ودهانه طاعة لم يطيعوها احدا كان قبله ثم اشتدت  
شوكة وزادت حولة تغلب على سجستان وهراته وبوشنج وما والاها وكانت الترك تنجوم سجستان  
وملكهم وتبيل ويسمى هذا القبيل من الترك الداردي فخرضه اهل سجستان على قتالهم واعلواهم  
اختر من الشراة الخوارج واوجب محاربه فزاد الترك تغلب وتبيل ملكهم وقتل ثلاثة من ملوكهم  
بيد ريبيل ويسمى كل ملك لهم ريبيل واضربت يعقوب الى سجستان وقد حمل رؤسهم مع رؤس  
الوف منهم خزيمة الملوك الذين حولهم منهم ملك المولان وملك الرنج وملك الطيبين وملك  
قابلستان وملك السند ومكران وغيرهم واخذ عنوانه وكان قصده هراة وبوشنج في سنة ثلاث  
وخسين وما بين و امير خراسان بو مشد محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني وعامله  
عليها محمد بن اوس الانباري فخرج لمحاربه في قسبة وبأس شديد ورتقى جبل واحسن مفادته حتى  
احال له يعقوب فجال بينه وبين دخول المدينة وهي بوشنج وانجاز محمد بن اوس منه ما فقبل انه لم

الحسن و

قائد عسكره فلما راى اصحابه  
عجزه وضعفه اجتمعوا على يعقوب

بن الليث

فتراد

بقائه احدا حسن موافقه كما احسنها ابن اوس ودخل يعقوب جوشق وهراة وصارت المدة بنتان  
 في يده وظفر بجباة من الظاهرية وهم المنبويون الى طاهر بن الحسين الخراسي فخلعهم الى سجستان  
 حتى وجه الخليفة المعتز بالله اليه المصروف يابن بلعم وهو رجل من الشيعة برسالة وكتاب فاطمهم  
 قال ابن الاثير الاخباري المذكور حدثني محمد بن عبد الله بن مروان قال حدثني ابن بلعم المذكور  
 قال صرت اليه بكتاب امير المؤمنين المعتز بالله الى زديج قلت وهي بفتح الزاي والراء وسكون الون  
 وبعد هاجم وهي كرمي بلاد سجستان قال ابن بلعم فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت ولم اسلم  
 عليه وجلست بين يديه من غير امره ودفت اليه الكتاب فلما اخذته قلت له قبل كتاب امير المؤمنين  
 فلم يقبله وفضة فترأجت القهقري الى باب مجلسه الذي كان فيه ثم قلت السلام عليك ايها الامير  
 ورحمة الله فاجيبه ذلك واحسن مثاوي ووصلني واللق الظاهرية وقال ابن بلعم المذكور ايضا  
 علي يعقوب الصفار يوما فقال لي ينبغي ان يجيئنا رجل مستأمن من ناحية فارس ومعه ثلاثة  
 افنس او اربعة بل هو تمام الخمسة قال فانكرت هذا منه وامسكت فمأطت الا وحاجبه قد دخل سلم وقال  
 ايها الامير متى اربعة افنس فاذن لهم فدخلوا عليه فالتفت الى الحاجب وقلت قد اخذتم في الخاريج فقلت  
 لي ايماننا معظما انهم جاءوا اربعة ما علم بهم احد من الناس وسألت يعقوب بعد ذلك وقلت له ايها  
 الامير لقد ايتت منك عجايب في امر المشأمنة فكيف علمت بهم فقال اخبرك اني فكرت في امر فارس و  
 رأيت عزابا واقفا يازاء طريقها واخلفت احدي اصابع رجلي ثم تبع بعضها بعضا فعلت انهم حضروا  
 وانه سبأ نينا من ذلك الصقع فوم سنأمنة او رسل لبوا باجلة فكانوا هؤلاء وقال علي بن الحكم  
 سألت يعقوب بن الليث الصفار عن الضربة التي على وجهه وهي منكرة على فضبة انفه ووجنه فذكر  
 ان ذلك اصابه في بعض وقائع الشراة وانظر طعن رجلا منهم فرجع عليه فضربه هذه الصربة فسطف نصف  
 وجهه حتى رده وخط قال فكنت عشرين يوما في ابوابه مضرب ونحي مفتوح لئلا يتفرج بأسى و  
 كان يصب في حلق النوى بعد النوى من الغذاء قال حاجبه وقد كان مع هذه الصربة يخرج ويبعي اصحابه  
 للحرب ويقائل وارسل يعقوب الى المعتز بالله هدية سبئة من جملتها مسجد فضة يخلع بصلتي فيه خمسة  
 عشر سنانا وسأل ان يعطى بلاد فارس ويعز ومله خمسة عشر الف الف درهم على ان يتولى اخراج  
 علي بن الحسين بن فرديش وكان على فارس ثم شخص يعقوب من سجستان في اتركابه الى المعتز يريد كوما  
 ثم نزل بم قلت وهي بالياء الموحدة المنقوطة وبعد ما هم مخففة وهي الحد الفاصل بين سجستان وكوما  
 قال وكان بكرمان العباس بن الحسين بن فرديش اخو علي بن الحسين المذكور ومعه احمد بن الليث  
 الكردى فخرجا عن كومان يريدان شيراز وقد تم يعقوب اخاه علي بن الليث الى السهرجان قلت وهي  
 بكسر السين المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها ثم داء وجم وبعد الالف فون وهي مدينة كومان قال  
 وعتم اليه جماعة فاقام هو على يم فرقة احمد بن الليث الكردى اليه من الطريق في جمع كثير من الاكراد و  
 غيرهم فصاروا الى دنا مجرد قلت وهي بفتح الدال المهملة ثم داء والفت وبعد ها باء موحدة ثم جيم  
 مكورة ثم داء وبعد ها بال مهملة وهذا الاسم يقع بالاشراك على ثلاثة مواضع الاقلا كورة  
 عظيمة مشهورة بفارس قضبتها دنا مجرد والثاني فرديش بفارس ايضا من اعمال صخرينها معدن

أخذتم

الربيع يضمن ان يكون مصيرهم الى الاولى لوالى الثانية واما الثالث فهو موضع تباين يورد ولا  
يحمل مصيرهم اليه لانه خراسان فلا تعلق له بقادس قال اكرادى قطرا احمد بن الليث بن جاحض من  
اصحاب يعقوب يطلبون العلف فقبل بعضهم وهرب منهم جماعة ووجه احمد بن الليث برؤوس من  
مثل من اصحاب يعقوب الى قادس فقبض على بن الحسين وروسهم فباع الخبر يعقوب فدخل كerman فهدى  
على بن الحسين لمجاد بن طوق بن المفلس في خمسة آلات من الاكواد سوى من تقدم مع احمد بن الليث  
الكردي وسار طوق حتى نزل على مدينة اباس من اعمال كerman فورد عليه كتاب يعقوب بملامة اخطائه  
دخل عملا ليس اليه فترقه عليه طوق انت بعد الصف اعلم منك بعد الحروب فظلم ذلك على يعقوب وكان  
في عسكر طوق ثلثمائة رجل من الابناء قوا في يعقوب مدينة اباس فادفع بطوق وقتل اصحابه ومنع  
من يفي منهم وصيرا الابناء الثلاثة حتى اشجوا يعقوب فاعطاهم الامان فلم يقبلوا حتى قتلوا من  
آخوم وقتل يعقوب في هذه الواقعة الف رجل واسرا لفا واسر طوق بن المفلس وقبده بقبضة خفيف  
ووسع عليه في مطعمه وغيره واستخرج منه الاموال ودخل يعقوب عن اباس ودخل عمل قادس فهدى  
على بن الحسين على نفسه بشرا فوذلك في يوم الثلاثاء الاثني عشره ليلة عيبت من شهر ربيع الآخر  
سنة خمس وخمسين ومائتين وكتب على بن الحسين الى يعقوب بملامة ان طوق بن المفلس فعل ما فعل من  
غير امره وانه لم يأمره بجاريته وقال له ان كنت تطلب كerman فقد خلفتها واء لك وان كنت تطلب كرم  
فكتاب من امير المؤمنين يسلم العمل لا يعرف فترقه عليه يعقوب ان كتابا من الفضلان معه لا يتبين  
ان يوصله حتى يدخل البلد وانه ان اخل له البلد فقد وقع وازاح عنه والآقا تسيب يثنا والموحد  
مرج سنان وهو مرج واسع بينه وبين شيراز ثلاثة فراسخ وكتب صاحب البريد ووجه البلد الى  
يعقوب بملامة انه ما يتبعي لمرع ما وهب له الله تعالى من الطوع والديانة وقتل الخوارج ونهضهم  
عن بلاد خراسان وسجستان الفرس الى سفك الدماء لان على بن الحسين ان يعلم البلدة الا بكتاب  
الخليفة واحدا هل شيراز للحصار وقد كانت المنهزمة من اصحاب طوق اسروا ثلاثة نفر من اصحاب  
يعقوب فحبسهم على بن الحسين وقد كان طوق وقت توجهه الى يعقوب اشري واول شيراز تسعين  
الف درهم وقد رقت لنعفة عليها االا فكتب طوق الى ابنه لا تظلم البناء عن القارقان الامير يعقوب  
قد اكرمني واحسن اتي وسأل في الملائكة الثلاثة الماسورين من اصحاب يعقوب وكان يعقوب سأل  
ذلك ليطلعه افا وقد دعا عليه فقال على بن الحسين اكتبوا الى يعقوب ليصلب طوق بن المفلس وان اخل  
عيد من عبيده اكبر عنده منه وسأل يعقوب طوق بن المفلس عن امور على بن الحسين فضعف من  
عنده فقتل طوق الى يعقوب بمال عنده بشيراز وانه تركت الى اهله في حملة اليه ليغوى به على  
سوية قاره يعقوب ان يفعل ذلك فكث الى ابنه فوقع الكتاب في يد على بن الحسين قال احمد بن  
الحكم قال لي يعقوب اخبرني عن على بن الحسين اسلم هو ملك ثم قال افرأيت مسلما بوجه بالا كراؤ الكفا  
الى بلاد المسلمين فيقتلونهم ويحملون نساءهم وبأخذون اموالهم الرضلم ان احمد بن الليث الكرمي  
قتل بكرمان سبعمائة انسان على دم واحد وانقض الاكراد ماثنى بكر من اهل اليونان وحملا  
معهم نحو الف امرأة الى بلادهم افرأيت مسلما يرضى بهذا اقال قلت فعل احمد هذا من غير امره

عنه

تأخذ كمال ويخبره سني  
حملة الى داره وزحف مصيب  
احيى على بن الحسين



انما مفاى عند كمر عشرة ايام ثم اوجع الى عمل مجستان وبعث اخاه الى منزل علي بن الحسين فاحضر  
 الفرش والاثاث ونقل على الاموال فلم يعفت عليها فاحضر عليها فهدده ونوعده فذكر ان تتركه لم يتركه على  
 المال فحمل الى منزله فاحضر الف بدره وقيل اربعمائة بدره وعوض يعقوب اصحابه من شيراز  
 كل رجل ثلثمائة درهم ثم عذب يعقوب عليا بافواج العذاب وعصر اثنى عشر شهرا وشدة الجوزين على  
 صدغه فقال علي قد احدثت ما احدثت مني فرش وقبضه اربعمائة الف دينار والحق عليه  
 بالعداي وقبضه ياربين وطلا فذلم على موضع في داره فاستخرجوا منه اربعة الآت الف درهم  
 وجوهرا كثيرا ثم اخرج عليه بالعذاب وسلمه الى الحسن بن درهم فضربه وعذب به طويلا <sup>وعقبت</sup> بن المجلس ابنا و  
 حبسهما في بيت واحد وارسل يعقوب من شيراز يوم السبت للبلتين بقينا من جمادى الاولى من  
 السنة الى بلاده وسجل علي بن الحسين وطوف بن المجلس معه فلما اتى كومان اليه المصنع من  
 الثياب وقنعها بمفانغ ونادى عليها وحبسها ومضى الى مجستان وخلع الخليفة المعتز بالله لثلاث  
 خلون من رجب من السنة المذكورة ونفى الخلافة الامام المهدي من صلاة الظهر يوم الثلاثاء  
 لاربع عشرة بقية من رجب سنة ست وخسين ومائتين ثم بوجع المعتد على الله ولم يكن يعقوب  
 الصغار في خلافة المهدي كبر امر بل كان يتزو ويجارب من يليه من الملوك بمجستان واعمالها  
 وبتطون كور خراسان وما قرب من فوهستان ونواحى هراة وجوشنج وما اتصل بمجستان ثم عاد  
 يعقوب الى بلاد فارس ورجع غلامها ورجع بثلاثين الف الف درهم وسار الى مجستان واقام  
 محمد بن واصل بن فارس بنو الهرب والخزاج وبكاتب الخليفة وجعل بعض ما يجبي من الاموال  
 فكان مقدرا وما جعل في السنة خمسة آلاف الف درهم من الخزاج من بلاد فارس وكان مقبلا  
 بها عليه ولو امكن الخليفة صوفه عنها ببعض اوليا ثم لما اذنه ثم ورد الخبز في جمادى  
 الآخرة من سنة ثمان وخسين ومائتين يدخول يعقوب مدينة بلخ ثم خرج منها ودخل نيسابور  
 في ذي القعدة من سنة ثمان وخسين ومائتين واحاط على محمد بن طاهر الخزاعي امير خراسان  
 وجميع الطاهرة ثم خرج عنها في المحرم من سنة ستين ومائتين ومعه محمد بن طاهر عقبة او بعت  
 وستون من اهله وتوجه نحو جرجان للقاء الحسن بن زيد العلوي امير طبرستان وجرجان ولما  
 بلغ الحسن بن زيد ان يعقوب يقصده اخذ من اموال الخزاج ثلاثة عشر الف الف درهم بقايا  
 وسلما وتخلص من جرجان الى طبرستان ودخل يعقوب جرجان ووجه من اصحابه من اخذ سارية  
 طبرستان وكان بجرجان يلقى على دوابه كل يوم الف تقير ثم خرج يعقوب الى طبرستان وخرج اليه  
 الحسن بن زيد في خلق كثير واعلم يعقوب اصحابه انه يقتل من اخبر منهم وهدم بنفسه للحرب فبعه  
 تسمائة فارس عبيده فحمل على الحسن واصحابه حلة واحدة فكانت الهزيمة على القوم وكان الحسن  
 ابن زيد قد اعد في كل قرية مركبة باقى طريقه لانهزامة وكان يزدنا وبنو لانهزامة وكان يزدنا  
 كثيرا لسمه ونلاحى اصحاب يعقوب به فبيع الحسن بن زيد في خمسة آلاف خيل جويزه واخذ يعقوب  
 ما كان مع الحسن بن زيد ثلثائة وقرمالا اكثرها عين وظفر حياصة من آل ابي طالب فاساء اليهم  
 واسمهم وكانت الواقعة يوم الاثنين لاربع بقين من رجب سنة ستين ومائتين ثم تقدم يعقوب

واعلم انه لا يقصده منه دون ثلثين  
 الف الف دينار وغلط ووسوس  
 من شدة العذاب ٤

المهدي بالله في ذلك اليوم خلع  
 ٤

غزوه

شعبان

جدة



فدخل آمل قلت وهي بالهجرة المدوذة والميم المضمومة وبعد هالام وهي كرمق بلأطيرستان  
قال وهرب الحسن بن زيد إلى مدينة يقال لها سالوس فلم يجد من أهلها ما كان يهده منهم ففتح عليهم  
ثم خرج يعقوب من آمل في طلب الحسن بن زيد فرحل مرحلة واحدة وبلغه الخبر أن الحسين بن طاهر بن  
عبد الله قد دخل مرو الروذ ومعه صاحب خوارزم في الفتي تركي فأتى يعقوب لذلك وصار في  
الاقبال في طلب الحسن بن زيد فرجع وكب إلى امير الرمي في ذي الحجة من سنة ستين بأمره ان يخرج  
من الرمي وبعده ان امير المؤمنين قد ولأه آياه فبلغ ذلك الخليفة فانكره وعاقب فلما نال ذلك بكاتب  
معه بجند ادي بالحبس واخذ الاموال ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين ويعقوب بلاد  
طبرستان فخرج في الحرير يريد جرجان فخطه الحسن بن زيد من ناحية الجرجان اجتمع اليه من  
الديلم واهل الجبال وطبرستان فثقت يعقوب وقتل من لحنى من اصحابه فانهمز يعقوب الى  
جرجان فهاهت زلزلة عظيمة قلت من اصحابه التي انسان ورجعت طبرستان الى الحسن بن زيد  
وهي آمل وساديز وما يتصل بها واقام يعقوب بجرجان بسف أهلها بالخروج وبأخذ اموال  
الناس ودانت الزلزلة ثلاثة ايام واتي جماعة من اهل جرجان الى بغداد فسئلوا عن يعقوب  
الصفار وقد كره بالجبروت والصف فزعم الخليفة على النهوض اليه واستعد لذلك ولما رجع  
الصفار الى خوارزمي ورجع الحاج عن الموسم كتب الخليفة المعتمد على الله الى حبيد الله بن عبد الله بن  
طاهر بن الحسين وهو يومئذ منولى العراق بان يجمع الحاج من اهل خراسان وطبرستان وجرجان  
والرمي ويقرأ عليهم كتابا منه اليه فجمع الحاج القادمين من اقصى البلاد وقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين  
بالوقوف في الصفار وعمل ثلاثين نسخة ودفع الى اهل كل كورة نسخة لتذيع الاخبار بهذه النسخ في  
الاقان ونحو الخبر الى يعقوب الصفار بما كان من حبس فلما نه وما كان من الحاج في دار عبيد الله  
وما دفع اليه من النسخ وانكشف له رأى الخليفة في ضده فرجع الى نيسابور واتم ارجع لانه لم يجد  
عذة نصلح للقضاء الخليفة ولما دخل الى نيسابور اساء الى أهلها باخذ الاموال ورجع يريد جهة  
سجستان في جمادى الاولى من سنة احدى وستين ولما رجع الى سجستان كتب الخليفة الى اصحاب  
الممالك بخراسان وذوى الجاه والعهدة بتولية كل رجل ناحية فوردت الكتب واصحاب الصفار  
منفرون في كور خراسان ثم ان الصفار وصل الى عسكر مكرم من اعمال خوزستان وكان الخليفة  
وساله ولاية خراسان وبلدان فارس وما كان مضموما الى طاهر بن الحسين الخراساني من الكور  
وشرطي بغداد وستر من رأى وان يعقد له على طبرستان وجرجان والرعي وأذربيجان وقزوين  
وان يعقد له على كرمان وسجستان والسند وان يحضر من قرأت عليهم الكتب التي نخت في دار  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ويقرأ عليهم خلاف ما قرئ عليهم أولا من ذكره ليطل ذلك الكتاب  
بهذا الكتاب ففعل ذلك الموفق بالله اوجده طلحة بن المؤكل على الله وهو اخو الخليفة المعتمد على  
الله وكان الموفق مسئوليا على الامور كلها وليس للمعتمد معه سوى اسم الخلافة لا غير واجابه  
الى ما طلب وجميع الناس وقرأ عليهم ما احبه الصفار واجيب الى الولاية التي طلبها واضطربوا  
يسر من رأى من اجابة الخليفة الى ما طلبه الصفار ومخروا ثم ان الصفار لم يلقث الى ما احب اليه

وسروا للمعتمد بالله الخليفة العام  
عند عبيد الله المعتمد على الله ٤

من ذلك ودخل السوس وهي ايضا مدينة من اعمال خوزستان بالغرب من عسكر مكرم ولما دخلها  
 هزم على محاربه الخليفة المعتمد وناصب له الخليفة ليخدر اليه في دجله ثم تقدم الصفار وتقدم اليه  
 عسكر الخليفة وقد كانت الموالي اذنايت وانعت الخليفة الموقن وتوهمت ان اقبال الصفار بسبب ما افقد  
 اليه من الكتب والآفاق عجب اعجب من خارج فصد من زرنج كوشى بجستان وهي الحد الفاصل بين  
 السند والترك وخواسان الوصول الى بلا والعراف لمحاربه الخليفة وهو في جيوشه ومدده وتقام  
 مملكته في شرق الارض وخرجها والصفار منفرده يجهته لبس معه من بعضده ولا يشا ذكر في هذا  
 الامر ولما بلغ الخليفة ذلك دعا يبردا النبي صلى الله عليه وسلم وفضبه واخذ الفوس ليكون  
 اول من دعى ولعن الصفار فطابت انفس الموالي ولما كان صبحة الاحد لتسع خلون من رجب ودرت  
 عساكر الصفار في النجبة الى موضع يقال لها صطربند وهي قرية بين السيب وديرا لما قول من  
 التهر وان الى واسط وجمع اصحابه ليصل بهم وتقدم بنفسه كما كان يفعل فيل ذلك ما قيل وسلبه  
 دناعة ديباج اسود ولما توافق الصقان خرج من الموالي خشيخ الفائد فقام بين الصقان وقال  
 لاصحاب الصفار يا اهل خراسان وسجستان ما عرفناكم الا ببطاعة السلطان وتلاوة القرآن و حج  
 البيت وطلب الاثار وان دينكم لا يتم الا ببطاعة الامام وما نلتك ان هذا الملعون قد موه عليك  
 قال لكم ان السلطان قد كذب اليه بالمخضور وهذا السلطان قد خرج لمحاربه فمن آثر منكم الحق وتمسك  
 بدينه وشرائع الاسلام فليفر وعنه ان كان شائفا للعصا عاريا للسلطان فله بجهوه عن كلامه وكان  
 هذا خشيخ شجاعا مطدما ولما تخلص محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين امير خواسان من  
 اسرا الصفار وقد تقدم ذكر امره وحمله مقبدا قال له خشيخ با آل طاهر اشترينونا يا مولايكم واهدتمونا  
 الى ولدا العباس فاستخلفونا وملكونا الضياع والاموال حتى قدنا الجيوش وحاربنا عن بيضة الاسلام  
 فما خرجنا من الدنيا حتى حاربنا الصفار عنك يا ولى خراسان مع مولانا امير المؤمنين وخلصناك  
 بعد الاسر والقبول القبل من مدينة الى مدينة على نبل كات ودودناك من العوان الى خواسان  
 فاجهد الله على ما تفضل به مولانا من خلاصك واولانا هذا الفعل الجليل قبلك وجنا الى تمة خير  
 الصفار قال الراوى وخر عسكر الصفار فكانت ساحه مسكوه مهلا في ميل وكانت دوابهم في  
 غابة الضراية وقيل ان جمعهم كان يزيد على عشرة الآف انسان ووضع الخليفة العطاء في الجند و  
 قطع ما في الطريق من الشجر والدغل واستعدوا للحرب وجهدوا فيها وشمروا وقيل ما هو الا ان  
 تقهروا او تنهزموا فلا ترجع دولتكم اليكم ودفع الخليفة المعتمد بنفسه والى جانب وكابره محمد بن  
 خالد بن يزيد بن مرثد بن زائدة الشيباني وقد تقدم ذكر جده يزيد ووقف معه جماعة اكنفوا  
 الخليفة من اهل اليأس والنجدة وتقدم بين يديه الرماة بالنشاب وكشف الموقن اخوا الخليفة  
 وأسد وقال انا المظالم الهاشمي وحل على اصحاب الصفار وقتل بين القائلين خان كثير فلما رأى  
 الصفار ذلك الحال ولما جاعا نارا كما امواله ونواسته وذخائره وشر على وجهه فله تلبسه العاكر  
 وما انك من اصحابه رجل الا بهم اصابه وادركهم الليل فشا قلوبهم الا انها لا زدها معهم و  
 نزل الجراح بهم قال ابو الساج داود بن دوست وهو الذي نضب اليه الاجناد الساجية بيغداد

خشيخ زارديش

للصغار لما انتهزم ما رأيت معك شيئاً من تدبير الحروب وكيف كنت تغلب الناس فأتك جيلك ثغلك  
 واما لك واسراك اما ملك وفضلت بلدا على قلّة المعرفة منك به وبمناجيه وانهاره بغير دليل  
 وقائلك يوم الاحد والاربع عليك وسرت من التسوس الى واسط في اربعين يوماً واحوال العسكر  
 غنلة فلما ثوافت حدودهم وجاءتهم اموالهم واستحكم امرهم عليك اقبلت من واسط الى دبر العاقول  
 في يومين وتأخرت عند اماكن الفرصة واقبلت بعد وفي موضع الثبت فقال الصفار لم اعلم اخط  
 احارب ولما شك في الظن وتوهمت ان الرسل ترد الى قندهار والامر قائم بما قد رث عليه فلك هذا  
 آتوما نقلته بن كلام ابن الازهر مع الاخضر ونقلك من تاريخ ابي الحسين عبيد الله ابي احمد بن  
 طاهر الذي جعله ذبلا على تاريخ ابيه في اخبار بيته اذ وفد اطال الفول بينه فاخضرت وحذفت ما  
 تكرر منه فقال كان وثوب يعقوب بن الليث على درهم كذا وقلبه على سبعمائة يوم التبت الخمس  
 خلون من الهجرة سنة سبع واربعين وما سئتين وكانت ولايته دوهم ثلاث سنين بعد اخواجه صالح بن  
 القهر وهو رجل من بني كنانة من سبعمائة من الهجرة سنة سبع وثلاثين وما سئتين ولهم بيزيد يعقوب  
 الصفار ومبها بيجنان مجارب السراة والاثراك ومبها انه منطوحى حتى كانت سنة ثلاث وخمسين  
 وما سئتين فخرج الى هراة ثم قصد بوشنج وحاصرها واخذها عنوة وكان ذلك في خلافة المعتز وما  
 المعتز ويعقوب على حاله ولم يزل على ذلك الى ايام المعتمد على الله ثم دخل بلخ وخرج منها ثم وصل الى  
 داهم وهو مبها الطاعة للخليفة المعتمد وذلك في الحرام من سنة اثنين وستين وما سئتين ثم  
 ارسل رسلا الى المعتمد فدخلوا بغداد اذ لا يبع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من السنة المذكورة  
 ثم سار الى واسط واقام بها ثانياً عنه ثم سار الى دبر العاقول يوم السبت ثمان خلون من رجب ثم  
 سار الى اصطربند فنزل بها ولما انقل خبره بالمعتمد واتر يقصد بجمع اصحابه من الاطراف وخرج  
 من سمرقند الى قاصد الحاربية ودخل بغداد يوم الاحد الخمس بقين من ذي الحجة من السنة قال ابو الفرج  
 كاتب الفاضل ابي عمرو لما هض الخليفة الحاربية الصفار لم يزل كينه تسيرا اليه من الطريق بأمره  
 بالانصراف ويخذه سوء عاقبة فعله وان امير المؤمنين قد هض اليه في العدد والعدد وكتب  
 الصفار واردة باقى قد علمت هوض امير المؤمنين لبشرقى وبنيته على موضعي منه ثم هجى الخليفة  
 جيشه للقنال على القرية المذكورة وادسوا الماء على طريق الصفار فكان سبب هزمه فقامت اخذها  
 عليه الطريق وهو لا يدري واصطفت القرية والقرية والقرية بجل بعضهم على بعض حتى انهم  
 الصفار قسم الناس من اثنائه غنمة عظيمة وفوضوا ان ذلك جلة منه ومكروا لذلك لا يبعثوا  
 ولقد حدثني من حضر ذلك ان رشق الجند الموالي كان في ذلك الوقت عشرين الف منهم وانصرف  
 الخليفة مسرورا بما فتح الله عليه وكان ممن تخلص من اسره ذلك اليوم ابو عبد الله محمد بن طاهر امير  
 خراسان وجاء الى الخليفة وهو في قنده فلك الخليفة عنه الفيد وخلق عليه خلعة سلطانية وذكر  
 المعتمد ذلك القاداة رأى تلك اللبلة في المنام كانت انسانا كتب على صدره انا فتحنا لك فتحا صيبنا  
 وخص الرؤيا على خواصه وقال لهم قد وثقت بغير الله تعالى وقبل الواقعة وردت كتب الصفار

الى الخليفة وفيها خضوع ونضرت ونجربا لله لو يحيى الاله خدمته وتبها خضوع ونضرت ونجربا لله لو يحيى الاله خدمته  
لخدمة امير المؤمنين والشريف بالقرن بين يديه والتظا اليه وان يموت تحت ركابه فقال المعتمد من في  
غمار عيني الصغار بعد اعلوه انما له عندى الا المسبب وامر الخليفة بالكتاب الى ابي احمد عبيد الله  
بن عبد الله بن طاهر وهو عم محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن  
طاهر فكتب اليه وهو يومئذ منولى الشرطة ببغداد بانه عن اخيه المذكور وقا انه كان ينولى خراسان و  
شرطى ببغداد وسر من رأى وفى الكتاب فضول طويل وحاصله انه عدد ذنوب الصغار وما قابل به  
الحكمة به من الاحسان والاعظام وانما قلده خراسان والبلاد التي تقدم ذكرها مثل هذه او انه رفع  
مرثيته وامر بتكثيفه في كتيبه واقطعه الصباغ السنية ولم يبق شيئا مما يطرد منها اصلاحه الا  
فعله فضا زاده ذلك الا البغى والظلمان والنس اشياء ان رددتها فصد ابواب الخليفة لا تارة الفتن  
وايشاء القليلة نلم برامير المؤمنين اجابته الى ما التمس وتابع الكتيب بالرجوع الى اعماله الجليدة التي كواه  
اياها وحذره الترضى لوزال التم التي انتم الله عليه بها فقد خالفه وعصاه ونجج عن طاعته وعرفه  
انما ان قام على المصير الى الباب ضد عصاه ونجج عن طاعته ثم وجه اليه في ذلك مرة بعد اخرى مع  
جماعة من الفضلاء والفقهاء والقواد وندروا وجههم اليه انه يرجع الى ما هو الزم به وواجب عليه  
قالام على سبيل واحد في البغى والعناد والعصيان ولرثيته الارشاد ولم يزل استحوذ الشيطان  
عليه يفرده الى المحبين وبصده عن سبيل النجاة الى مهاوى الهلكة فلما نبين لامير المؤمنين ذلك  
منه رأى ان يعطى عليه في امر مثله فنهض منوكله على الله تعالى مستندا على كتابه لرفع الملعون  
عما يبا وله وهو يريد التبر الى المصريح الذي سبق به فضاه الله تعالى به حتى فوسط الطريق بين  
مدينة السلام وواسط واظهر اعلاما على بعضها الصليان واستجد اهل الشرك على الايمان وبارزته  
يسرته ليلته بحجر يرنه وقارق شرايح الاسلام واحكامه نفضا للعبود وكنا وخز اللذمة و  
اعلانا للفتنة فقدم امير المؤمنين اخاه الموفق بالله احمد ولى عهد المسلمين ومعه جماعة من  
حوالى امير المؤمنين الذين اخلصوا لله طاعتهم وثبت في الحاماة من دولته بصارتهم وانصهم  
امير المؤمنين الرعية الى الله تعالى في تأييدهم ونصرهم على عدوهم ولعنوا امير المؤمنين في الاوقات  
والمواقف التي علم الله صدف تبت فيها والحفة وبالها ووقفت امير المؤمنين بيا مثل ما يكون من  
اخيهم ومواليه واوليائه وبواصل الاحداد والجيوش اليهم وكان الموفق بالله في قلب العسكر  
نهض الملعون عدو الله في استباح ضلالته فدادرع المصيان وستر بل البغى واعمد على وجود حشده  
وكثرة اشباعه واتباعه فلما رأى الجمعان شبره عدو الله واستباح ضلالته السلاح واسر حوا  
الى موالى امير المؤمنين واتباعه واوليائه وشرعت في الملعون وضلالته سبون الحق بارتة و  
وما حد طاعته وسهامه نافذة حتى اثن الملعون بالجراح وداى اتباع ضلالته ما حل به فبادروا  
بالويل والتبور واكتب عليهم موالى امير المؤمنين واوليائه فيقتلون منهم وبأسرون منهم وعجل الله  
الى اثار من جماعة من لا يحصى عدده ولم يزل الامر كذلك حتى انزع ابو عبد الله محمد بن طاهر  
مولى امير المؤمنين سالما من ايديهم وحردا عن مستقرهم فولى الباقون من غيرهم مغلولين

انما هو يرجع به

لا يلبون على تنق واسلم الله تعالى الملعون وهم وما كانوا حوره وملكوه في سالف الایام التي اهل الله  
 تعالى لم يظلم فيها اقطاع الارض من الاموال والامثعة والاثاث والابل والدواب والبعال والحجر  
 فاناء الله على الموالي وساوا الالولياء وملكم اباہ وساروا به الى رحالمهم وعلى المجلد فان هذا الكاتب  
 المال القول في ذلك فاخبره ثم كتب في آخره وكتبه عبيد الله بن يحيى يوم الاربعاء لاثني عشره  
 ليلا خلت من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين ثم قال هذا الموضع بعد هذا ومضى الصفا ونهوا  
 الى واسط يتخلف اصحاب اهل الهزى وناخذ اسلحهم واسلاهم ولم يبقه الموالي غافرا رجسته  
 ولا شتاقلم بالتهب والكسب فامسكوا عنه ورجع الخليفة الى معسكه ثم رجع الصفا الى السوس ورجع  
 الاموال ثم قصد شتر وصا صرها واخذها ودثب فيها ثيابا وكثر جمعها ثم رحل الى فارس في شوال  
 كان الخليفة قد رجع الى المدائن واقام بها يومين ثم دخل بغداد ومنها الى سمر من رأى ودخلها يوم  
 الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان ثم ذكر الموضع بعد هذا وورد الخبر الى الخليفة بوفاة يعقوب  
 ابن الليث الصفا يوم الثلاثاء اربع عشرة ليلة خلت من شوال والذي اصاب في بيوت امواله من  
 الصين اربعة آلاف دينار ومن الووق خمسون الف درهم ووافى احمد بن الاصمغ يوم  
 الخميس لسبع بقين من شوال وقد كان الخليفة افضده لصلح امر يعقوب فانصرف من عند يعقوب  
 فلما قرب من واسط انقلبه بوفاة يعقوب وقد كان قد خراسان وفارس وكerman والرقى وشم و  
 اصبهان وصبرت اليه الشيطان ببغداد وسر من رأى على ان يولتها من احب وعلى ان يوجه ثلثي  
 ما يجبي من خراج البلاد التي يولهاها من جميع الاموال ونولى اخوه عمر بن الليث مكانه باجماع حكر  
 يعقوب عليه ووردت كتب عمرو الى الموقن اخي الخليفة المعتمد على الله بالسمع والطاعة وان يولني  
 ما كان اخوه يتولاه فاجيب الى سؤاله وولاه في ذي القعدة من السنة فلك سبابة هذا التاريخ  
 بعد على ان يعقوب الصفا نولى في بقية سنة اثنتين وستين ومائتين لانه حكى الوفاة في هذه  
 السنة وان يعقوب انهم ثم قال عقب هذا وورد الخبر بوفاة يعقوب في شوال ولم يذكر السنة  
 قبل على موته في تلك السنة والذي اعرضه من عدة تواريخ خلاف هذا فان ابا الحسين السلاي  
 ذكر في كتاب تاريخ ولاية خراسان في اول الفصل المنقح بعبر بن الليث الصفا رانه اصابه الفولنج فاستبر  
 عليه بالعلاج فامتنع منه واختار الموت عليه فمات بجند بسابور من خوزستان يوم الثلاثاء اربع  
 عشرة ليلة خلت من شوال من سنة خمس وستين ومائتين وقال ابو الوفا الفارسي رأيت على قبر  
 يعقوب بن الليث صحيفة وقد كتبوا عليها

ملكت خراسان واكاف فارس . وما كنت من ملك العراف بايس  
 سلام على الدنيا وطيب نسبها . اذا لم يكن يعقوب فيها يجالس

ورأيت بخطي في جملة مسوداتي ان يعقوب بن الليث الصفا نولى سنة خمس وستين ومائتين  
 بالاهواز وحمل تابوته الى جند بسابور فدفن بها وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وكتب بعده

احسنت ظنك بالآيام اذ حدث . ولم تحضت سود ما بأني به القدر  
 وسالمتك اللبالي فاغتررت بها . وعند صفوا للبالى يحدث الكدر

وذايت يجتلي ايضا في موضع آخوانه ثوني مجيد بسابور ومات بها وبها يبره والله اعلم وهو قاصد  
المران في التاريخ المذكور وكانت وفاته ببلدة الفولج واخبره طبيبها ان لا دواء له الا الحنفة فامنع  
منها واخذ الموت عليها وكانت مدة جلته بالفولج والفوان ستة عشر يوما ومدة نعليه على  
سجستان وثلث اليواحي اربع عشرة سنة وشهورا وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة خمس  
مئتين وما ستمائة مات فيها يعقوب بن الليث في ناسع عشر شوال من السنة وذكره صاحب الفولج  
واشاعه من الحنفة وانتم مات بجند بسابور من كور الاهواز قلت وهي من اعمال خوزستان  
بين المران وبلاد فارس وقال شيخنا ايضا وكان الخليفة المعتمد قد اخذ اليه رسولا يبرشاه  
ويقبله ويقبله اعمال فارس فوصل الرسول اليه ويعقوب مرعز فجلس له وجعل عنده سيفا  
ورحيفا من خبز الخشكان معه بصل واحضرا الرسول فاخرى الرسالة وقال له قل للخليفة اني  
عليل فان مات فقد استرحت منك واسترحت مني وان عوفيت فليس بيني وبينك الا الشبه  
هذا حتى اخذ يشاري او تكسب في وتفقر في فاهود الى هذا الخبر والبصل وعاد الرسول فلم يلبث  
يعقوب ان مات وقال ابن حوقل في كتاب المسالك والمسالك ان جند بسابور مدينة حصينة  
واسعة الخبز وبها محل وزرع كثير ومياه وقطنها يعقوب بن الليث الصغار لخصبها وانما لها بالدير  
الكثير وكان الحسن بن زبد العلوي يسمي يعقوب السندان لثبانه وكان قتل ان يرى منبها وكان  
عاقلا حازما وكان يقول كل من عاشرته اربعمين يوما ولا تعرفت اخلافة لانرفها في اربعمين  
سنة ولما ثوى عمروا حسن في التدبير والسياسة غاية الاحسان حتى يقال ما ادرك في حسن  
السياسة للجنود والهداية الى فوائده المملكة منذ من طويل مثل عمرو بن الليث وذكر الليث  
في كتاب اخبار خراسان شيئا كثيرا من كتابه ونهضه وقيامه بقواعد المملكة والولاية فتركه  
طلبا للاختصار وذكر انه كان يفتق في الجند في كل ثلاثة اشهر مرة ويحصر بنفسه على ذلك وان  
عارض الجند فيقعد والاموال بين يديه والحد ما سرهم حاضرهم وبيادى المادى اولا باسم  
عمرو بن الليث فقدم دابته الى العارض بجميع آله الفارس فيفتقدها وبأمره وزن ثلثمائة  
درهم باسم عمرو فحبل اليه في صرة فباخذ الصرة فقبلكها ويقول الحمد لله الذي وضق لقطاعه  
امير المؤمنين حتى استوجب منه الرزق ثم يضعها في حقه فيكون لمن يترج حقه ثم يدعى عبد  
ذلك باصحاب الرسوم على مراتبهم فبترض لآلاتهم التامة ولدوا بهم الفزة ويطالبون بجميع ما  
يحتاج اليه الفارس والراجل من صغبر آله وكبيرها فمن اخل باحضار ثمنها حرموه وزفه  
فا عترض هو ما فارس كانت له دابة في غاية الهزال فقال له عمرو يا هذا اناخذ ما لنا منقذه  
على امرائك فتمتها ونزل دابلك اتى عليها فحارب وبها نجد الارزاق امض فليس لك عند  
تو فقال له الجندى جعلت لك الهدا لو اعترضت امرأتي لاسئمت دابتي فضحل عمرو  
وامر يا عطائه وقال استبدل دابتيك قلت ذكر القاصي كان الدين المعروف بابن العدمر  
الخبيل في تاريخ حلب حكايه يلبق ان اذكرها هنا لانها مثل هذه الحكايه وهي كان كسري اتوسل  
ابن قباد قد وثى رجلا من نكاتب نبيها معروفا بالعقل والكتابة يقال له بابل بن المهديان ديوان

نصبه

ومات بها وبها عدد واحد ٤١٣

الخبيل

الجند فقال الكسرى ايها الملك اتك قد نفي امر من صلاحه ان تحتمل لي بعض العلف في الامور  
وهي عرض الجنود في كل اربعة اشهر واخذ كل طبقة بكاملها ومحا سبله المؤدبين على ما اعدت  
على اديب الرجال بالفرسية والري والتظرف في مبالغتهم في ذلك وتقصيرهم فان ذلك خذ  
الى اجراء السياسة مجازها فقال كسرى ما المجاب بما سأل باحظي من الجيب لا اشتراك في فضله  
وان زاد الجيب بعد الراحة حقق مقالك فامر فبنت له في موضع العرض مصطبة وبسط له  
عليها الفرش الفاخرة ثم جلس وناوى مناو به لا يقبل احد من المقاتلة الا حضر للعرض فاجتمعوا  
ولهم بر كسرى فيهم فامرهم فانصرفوا ونزل ذلك في اليوم الثاني ولهم بر كسرى فيهم فامرهم  
فانصرفوا فنادى في اليوم الثالث ايها الناس لا تختلفن من المقاتلة احد ولا من اكرم باللاج  
والسرير فامر عرض لا وخصه فيه ولا يحاياه فبلغ كسرى ذلك فنزل بجلاسه ثم وكيف عرض  
على بابك وكان الذي يؤخذ به الفارس يتجفا ودرعا وجوشنا وببضة ومنغرا وساعد بن  
وساقين ودرعا ورسا وحرزا نلزمه منطقه وطيرزينا وعودا وجعبه فيها فوسان بونرها  
وثلاثين نشابذ ووثرين ملفوفين بهلتهما الفارس في منغره ظهرها فاعرض كسرى على  
بابك بسلاح ثام خلا المورين اللذين ينظرون بصفا فلم يجيز بابك على اسمه فذكو كسرى المورين  
فعلتهما في منغره واعرض على بابك فاجاز على اسمه وقال لسيد الكاه اربعة آلاف درهم  
درهم وكان اكثر ما له من الرزق اربعة آلاف درهم ففضل كسرى بدرهم واحد فلما قام  
بابك من مجلسه دخل على كسرى فقال ايها الملك لا تلقى على ما كان من اعلا على فنادت  
بر الا الدربة للعدلة والانصاف وحسم مادة المجاياة قال كسرى ما اعطت علينا احد  
فيها يورثنا انا منه اوردنا وصلاح ملكنا الا احملنا له فلفظه كما حقال الرجل شرب الدواء الكبر  
لما برجوه من منغره وجينا الى تمة اخيار همروبن اللث الصفار قال السلاى ايها كان  
دافع بن هرثمة نبعا لابي ثور وكان ابو ثور احد قواد محمد بن طاهر الخراعي فلما وافى يعقوب  
الصفار نيسا بور كان ابو ثور من جملة من ما بل يعقوب على محمد بن طاهر فلما انصرف يعقوب  
الى سجستان صحبه ابو ثور وصحه دافع بن هرثمة وكان رجلا طويلا اللحية كبرها الوجه ثليل  
الطلاقة قد دخل يوما الى يعقوب فلما خرج من عنده قال يعقوب اتى لا اميل الى هذا الرجل  
فيلحق بجيت شاع فباع دافع جميع الامة ثم انصرف الى منزله بما مئىن وهي من فرى كنج ورسانه  
واقام هناك الى ان استفده احد بن عبد الله النجستاني ونجستان من جبل هراة من فرى  
با دغيس وكان النجستاني من اتباع يعقوب الصفار ثم خلع طاعنه ونقلب على نيسا بور و  
بطام في سنة احدى وستين وما سئىن وكان يظهر الميل الى الطاهر بن مسعود بن مالك بن  
اهل نيسا بور اليه حتى انه كان يكتب في كتبه احد بن عبد الله الطاهرى ثم كتب النجستاني  
الى دافع ابن هرثمة وهو في بلدة يستفده فقدم عليه فجعله صاحب جيشه والنجستاني حوينا  
وموافق مشهورة وليس الفرض ذكر شئ منها ها هنا ثم ان غلامين من غلامنا انقضا عليه قلاء  
وهدسكو ونام وذلك في ليلة الاربعاء لست يقين من شوال سنة ثمان وستين وما سئىن وكان

بيامين در

رافع بن هرثمة غائباً فقدم بعد ذلك على جيش الخيـستان في ضدّ موه عليهم وبايعوه بمدبنة هراة  
 وقبل بنيسابور ثم عزل الموفق بالله عمرو بن الليث الصفار عن ولايته خراسان وجعلها لابن عبد الله  
 محمد بن طاهر الخراساني في سنة احدى وسبعين ومائتين وهو مقيم ببغداد فاستخلف محمد بن  
 طاهر عليها رافع بن هرثمة ما خلا اعمال ماوراء النهر فان الموفق بالله اقر عليها نصر بن احمد بن  
 اسد الساماني خليفة لمحمد بن طاهر ثم وحدث كتب الموفق على رافع بقصد جوجان وطبرستان  
 وكاننا الحسن بن زيدا العلوي وثوقي سنة سبعين ومائتين واستولى عليها اخوه محمد بن زبيد  
 فجاءه رافع في سنة اربع وسبعين فصار فضا محمدين زيدا الى اسنرا ياخذ فحاصره بها رافع مدة سنتين  
 ثم فارها البلا في تغزيبها الى بلاد الديلم واستولى رافع على طبرستان في سنة سبع وسبعين ومائتين  
 ثم ثوقى الخليفة المعتمد على الله في رجب سنة ثمان وسبعين ومائتين وثولى الخلافة بعده المعتمد بالله  
 ابو العباس احمد بن الموفق المذكور وولى المعتمد ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد الساماني ماوراء النهر  
 بعد وفاة اخيه احمد بن نصر المذكور فلكت وكانت وفاة نصر لسبع بقين من جادى الآخرة سنة ثمان و  
 سبعين للهجرة فمضى قال وعزل رافع بن هرثمة عن خراسان وولاه عمرو بن الليث وبنى رافع بالرقى ثم  
 انه هادن الملوك المجاورين له ليستعين بهم على عمرو بن الليث فلما تم له ذلك خرج الى نيسابور فوافقه  
 عمرو بن الليث في شهر ربيع الآخرة من سنة ثلاث وثمانين ومائتين وهرمه عمرو وبتبعه الى ابورد  
 وقصد رافع ان يخرج منها الى هراة او مرو فسلم عمرو ان مقصده سخرس فقصدها عمرو لباخذ عليه  
 الطريق فسلم رافع ذلك فخرج من ابورد ومعه دليل فاخذ به على جبال طوس حتى اوردته باب نيسابور  
 فدخلها فصاد عمرو وابها وحاصره بها فانهم رافع واصحابه ووصل الى نواحي خوارزم على الجازات  
 وحمل معه ما كان من آله وماله في شردمة قبله وذلك يوم السبت نحس بقين من شهر رمضان  
 سنة ثلاث وثمانين فوجه اليه امير خوارزم فاثبا يعوم فجدسه وما يحتاج اليه الى ان يصل خوارزم  
 فوجهه النائب في خفت من اصحابه فقتله لسبع خلون من شوال يوم الجمعة سنة ثلاث وثمانين و  
 حرق رأسه وحمله الى عمرو بن الليث وهو نيسابور فاقصد عمرو رأسه الى المعتمد بالله ولم يكن  
 رافع ابن هرثمة وانما هرثمة زوج امه فانشب رافع اليه لشهرته ورافع ابن مؤمر قال بجرى الطبرى  
 في تاريخه في سنة ثلاث وثمانين وفي يوم الجمعة لقان بقين من ذى القعدة فمات الكلب على المنابر  
 بقتل رافع بن هرثمة فقدم رسول عمرو بن الليث الصفار برأس رافع الى بغداد يوم الخميس لاربع خلون  
 من المحرم سنة اربع وثمانين ومائتين على المعتمد فامر بنصبه في الجانب الشرقي الى الظهر ثم نحو له  
 الى الجانب الغربي بقية النهار الى الليل ثم رده الى دار السلطان قال السلاى وصفت خراسان الى  
 شط جيجون لعمر بن الليث فلك وقد مدح البصرى الشاعر المتهور رافع ابن هرثمة وكناه ابا  
 يوسف في مدحهم وادسها اليه فارسل له عشرين الف درهم وهو بالمران قال السلاى ولما  
 فوجه عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة الى المعتمد سأل ان يولوه عمل ماوراء النهر مثل  
 ما كان يرسم عبد الله بن طاهر فوعده بذلك ثم ادس اليه المعتمد هدايا فوصلته وهو في  
 نيسابور فابى ان يقبلها دون الوفاء بما وعدوه من تولية اعمال ماوراء النهر فكتب الرسول الى



الكوفي بالله ابن المعتضد وكان يالري وعنده جماعة من خواص ابيه بما سألته عن وفائدة واليه  
 العهد بها تحمل اليه العهد والهدايا التي سبقها لها المعتضد بالله وامتنع من اخذها وكان في الهدايا  
 سبعة دسوث خلع فوضعت بين يديه واقام من عليها الرسول الخلع واحدة بعد اخرى وكلما لمس خلعة  
 صلى ركعتين ثم وضع العهد فدامه فقال ما هذا قال هذا الذي سألتك فقال عمرو وما اصنع به  
 فان اسماعيل بن احمد لا يعلم الى ذلك الا بمائة الف سبقت فقال انت سألتك ففعل الآن ليؤلى العسل  
 في ناحيته فاخذ العهد وفتلكه ووضعته بين يديه ثم افقذ عمرو الى الرسول ومن معه سبعمائة الف  
 درهم وصرفهم ثم جهز عمرو جيشا الى اسماعيل بن احمد فغير اسماعيل اليهم فخرجون وقابلهم  
 فقتل بعضهم بعضا وهرم الباقين وعمرو بن الليث الصقار في نيسابور وكانت الواقعة يوم الاثنين  
 لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وثمانين ومائتين وعاد اسمعيل الى بخارا وهي  
 من اعمال ماوراء النهر قال السدي ان عبد عمرو بن الليث لمحاربة اسمعيل بن احمد بشير فلما  
 عبر اسمعيل جيجون دخل موسى السجزي على محمد بن بشر وهو يجاقق رأسه فقال له هل استأذنت  
 اسمعيل في حلق رأسك يعني ان رأسه لاسمعيل لانه انضبت لمحاربه فقال له محمد اعزب عني لعلنا لله  
 ثم غادروا من الغد ثم انكشف اصحابا بن بشر وقبضوا عليه وخذوا رأسه في جملة سائر الرؤس وحملوها  
 الى اسماعيل وادخلوا جماعة من اصحابه ليهزوا الرؤس عن رأس ابن بشر فاعلم بعضهم اسمعيل بما قال  
 موسى السجزي لاي بشر فنجب عما جرى فقال به وذكر الطبري في تاريخه في سنة سبع وثمانين ومائتين  
 ما مثله وفي يوم الاربعا الخمس بقين من جمادى الاولى ورد كتاب فيها ذكر على السلطان انه كان بين  
 اسمعيل بن احمد وبين عمرو بن الليث وقصة قاسم عمرا واستباح حركه وكان من خبر عمرو واسمعيل  
 ان عمرا سأل السلطان ان يولي ماوراء النهر فؤلاه ذلك ووجه اليه وهو مقبم بنيسابور بالخلع  
 على ماوراء النهر لمحاربة اسمعيل بن احمد فكذب اليه اسمعيل انك قد ولت دنيا عرضة وانا في يدي  
 ماوراء النهر وانا في قعر فاقع بما في يدك وامر كني مقبما لهذا القتر فابي اجابته الى ذلك وذكر له  
 من امره فخرج وشق عبوره فقال عمرو لو شئت ان اسكره بيده الاموال واعبره لفعلت فلما  
 بش اسمعيل من انصرافه عند جمع من معه من الدهاقين وعبر القتر الى الجانب الغربي وجاء عمرو  
 ابن الليث فقتل بلح ما حدا اسمعيل عليه التواحي مضاركا لخاصروندم على ما فعل وطلب الحاجة فبما ذكر  
 قاي اسمعيل عليه ذلك ولم يكن بينهم قال كثير حتى هزم عمرو وفوتى هاربا ومرت بلح في طريقه فبيل  
 له انها اقرب فقال لعامة من معه امضوا في الطريق الواضح ومضى في تفرسيه فدخل الاجد وحلت  
 به دابة فوضت ولم يكن له في نفسه حيلة ومضى من معه ولم يلبوا عليه وجاء اصحاب اسمعيل فاستخذرو  
 اسيرا فلما بلغ المعتضد ماجرى مدح اسمعيل وذم عمرا وقال نقلد ابو ابراهيم اسمعيل كل ما في يد  
 عمرو ويوجه اليه بالخلع ثم ذكر الطبري اجنبا في سنة ثمان وثمانين ما مثله وفي اول جمادى الاولى  
 بقم الخمس ادخل عمرو بن الليث بغداد وذكر لي ان اسمعيل بن احمد ختمه بين المقام عنده اسيرا  
 وبيّن توجهه الى امير المؤمنين فاخار توجهه الى امير المؤمنين فوجهه وقال

قتل الامير اسعيل بن احمد  
 سنة اربع مائة

السدي في اخبار خواص ان ثم خرج عمرو الى بلخ فلاقاه بها اسمعيل فخرمه

ويفيق عليه وذلك يوم الثلاثاء النصف من ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين واقطعه مقيماً الى  
 سمرقند قلت وهي من بلاد ما وراء النهر ايضاً والنهر هو جحون قال وضم اليه اخاه ابا يوسف  
 ليخدمه الى ان ورد عليه من عند المعتضد عبد الله بن الفتح بهد خواسن واللواء والنجاح والخلع في  
 سنة ثمان وثمانين وقدم معه اشناس ليثولي حل عمرو بن الليث الى بغداد فسلمه اسماعيل اليه فخله  
 وقال ابن ابي طاهر المذکور قبل هذا في تاريخه ان عمرو بن الليث الصقار انضم وقيل خلق كثيرين  
 اصحابه وكانت الوقعة على باب بلخ يوم الاربعاء لاثني عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة سبع  
 وثمانين ومائتين وقبل ذلك هرب ابن ابي ربيعة كاتب عمرو بن الليث الى اسمعيل بن احمد معه  
 قائم من فواده في خلق كثير فاصبح عمرو في يوم الوقعة وقد عرف الخبر ثم كثر هرب اصحابه الى اسمعيل  
 فضعف قلب عمرو وهرب واشتغل اسمعيل بالسكر وبعث في طلب عمرو جيشاً فوجدوه واقفا  
 على فرس فضبوا عليه وسبوا اسمعيل الى المعتضد واخبره بما جرى وانه سيره الى سمرقند حتى يرد  
 امير المؤمنين فاشد سرو والخليفة بذلك وقد الخليفة اسمعيل ما كان مقلده عمرو مضافاً الى  
 عمله وفوجده عبد الله بن الفتح الى اسمعيل في طلب عمرو فلما وصل الى اسمعيل وجه اليه فاحضر عمرو  
 فتيده وارسله والى جانبه رجل من اصحاب اسمعيل بيده سيف مشهور وقيل لعمروان مخزك في ذلك  
 احد ومينا واسك الهم فلم يترك احد ووصلوا الى القروان يوم الثلاثاء الثالث بقيت من شهر ربيع  
 الآخر سنة ثمان وثمانين وحل قيد عمرو فلما كان يوم الخميس منهل جادى الاولى وكب الحيتد  
 للثامه وعمرو في القبة فدارخى جلالها عليه فلما بلغ باب السلامه انزل عمرو من القبة والبس  
 دراعته ديباج وبرنس التخط وحل على جبل له سماه يقال له اذا كان خضعا على هذه الصورة  
 الفالج في فايد الارضاع وكان عمرو قد اهداه فيما اهدى للخليفة وقد البس الجبل الذهبياج  
 وحل بدوايب وارسان مقضضة وادخل بغداد فاشتغها في الشارع الاعظم الى دار الخليفة فبصر  
 الحسنى وعنه واقف يديه يدعو ويضترع دهاء منه فرقت له العائمة وامسكت عن الدعاء عليه  
 ثم ادخل الى الخليفة وقد جلس له واخفل به فوظف بين يديه ساعده ويدهما فدر خمسين ذراعاً  
 وقال له هذا بينك يا عمرو ثم اخرج من بين يديه الى حجره فداعدت له وكان اخوه يصفوا الصغار  
 فدر تزوج امرأة من العرب من بلد سجستان فلما توفي ببغداد تزوجها اخوه عمرو ثم توفيت ولم  
 تطلت ولداً وكان لها الف وسبعاً مائة جارية قال بعضهم كنت عند ابي علي الحسين بن محمد بن فحم  
 الحديث فدخل رجل من اصحاب الحديث فقال لها ابا علي رأيت عمرو بن الصقار امس على جبل  
 فالج من الجبال التي كان اهداها عمرو منذ ثلاث سنين الى الخليفة فانشد ابو علي شعراً

وحسبك بالصقار نبلاً وعزاً      بروح وبند وفي الجيوش اميراً  
 حياهم باجال ولم يدوانة      على جبل منها يناد اسيراً

وحمل في ذلك على ابن محمد بن نصر بن بتمام الشاعر المقدم ذكره

ايها المغر بالدين      اما ابصرث عنراً      اوكب الفالج بعد المسلك والعزاه فترا  
 وطلبه برنس التخط اذ لا وفهرا      وادضا كفته به عواقبه اسراراً و جهراً

ان نبيته من الفحل وان يهمل صفرا

قال الطبري ونوفى المعتمد بالله ليلدا الاثني لثمان بئين من شهر ربيع الآخر سنة طبع وثمانين  
ومائتين ونوفى الخلافة ولده المكفي بالله ابو محمد علي وكان غائباً في الرقة عند موت ابيه فقدم  
بيداه وامر بجوم الثلاثة لثمان خلون من جمادى الآخرة من السنة المذكورة هدم المطامير التي

انعمها به

الخرقة

كان ابوه احقرها لاجل الجرائم وماكث عمرو بن الليث الصفار في عهد هذا اليوم ودفن بالقرب من  
الضريح الحسنى وقد كان المعتمد عند موته لما امتنع من الكلام امر بقتل عمرو بالايماء والاشارة و  
وضع يده على رقبته وعلى عنقه اي اذبح الاعور وكان عمرو فلم يفعل صا في الحرى ذلك  
وهو الذي امره المعتمد بقتله وانما امتنع من قتله لعله يحال للمعتمد وفرب وقانه فقتل عمرو ولما  
دخل المكفي بيداه سأل فيما قبل القسم بن عبد الله عن عمرو واخى هو فقال نعم فصرخا بانه قال او بلان احسن

اليه وكان عمرو يهدى الى المكفي ويبر اليه بزاً كثيراً ايام مقامه بالرى في حياة ابيه المعتمد فذكر ان  
القسم كره سؤاله عنه ودمس اليه من قتلته وكانت مدة مملكة اثنين وعشرين سنة تقريبا قلت  
وانما قيل ليغوب الصفار لانه كان يهمل الصفرة وهو النحاس وهو بين الصا والمهمله وسكون الفاء  
وبجدها داء وكان اخوه عمرو يكرى الحمير حتى شخ من الصفار بن قال كان يعقوب وهو غلام في  
دكانه يعلم عمل الصفرة ولم ازل انا امل بين عنبيه وهو صغير ما آل امره اليه قيل له وكيف ذلك قال

ما فلتنته قط من حيث لا يعلم بنا امل اياه الا وجدته مطوفا اطران ذى هبة وفكرود وبه فكان من امره  
ما كان وقال علي بن المرزبان الاصمعي الكاتب سألت بعض اصحاب بني الصفار عن عمرو بن الليث  
اخى يعقوب الصفار وصناعته وعمرو وهو مشد محبوس بمدينة السلام فسكت عني فلما نوفي عمرو وقال  
لو كنت سألتني عن عمرو وصناعته ولو يكن من الخمر اخبارك وهو برجي ونجني فاعلم الآن انه لم يزل  
سكوا الى ان عظم شان اخيه يعقوب وتمكن من خراسان فطلق به وترك اراء المجر قلت ذكر

جماعة من ارباب التواريخ في كتبهم ان ابا محمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني  
المقدم ذكره في هذا التاريخ كان يقول عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمرو القوي بؤسر  
العباس وحده ويخرج من القتل ثم يطلق وتقتل جميع جيشه وكانوا عشرة آلاف وجيش عمرو بن الليث  
بؤسر عمرو وحده ومجوث في التيمر ويقتل جميع جيشه وكانوا خمسين الفا وانا اترك في بيتي جلا لاو  
بولي ابني العباس المجر بن يعقوب قلت وكان من حديث العباس بن عمرو القوي ان العرامطة  
لما اشند امرهم فانفثروا في البلاد وبالغوا في القتل اودل اليهم المعتمد بالله في سنة سبع و

وما بين جيشا مقدمه العباس  
المذكور فاسره اوسعيد بن  
الغرامطة

ثمانين في الوضعة واسر جميع من معه من الجيش وفي اليوم الثاني من الوقعة احضر ابو سعيد القرامطة  
الاسرى فقتلهم باسهم واحرقهم واطلق العباس فجاء الى المعتمد وحده وكان ذلك في آخر شبان  
من السنة وكانت الوقعة بين البصرة والخرين وهي قصه طويلة مشهورة وهذا اخلاصها اذ ليس  
هذا موضع التويل في شرحها وسأني ذكرها مع الاستغناء في التاريخ الكبير انشاء الله تعالى  
قلت واليهان المذكوران قبل هذا وانما مكتوبان علي قير يعقوب الصفار وَاخوال بيت الاول  
منها وماكث من ملك المران بايس هذا نصف بيت من جملة ابيات ترم بها

معاوية بن ابي سفيان الاموي لما تغلب على الشام وجاءه جوير بن عبد الله الجيلي برسالة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان علي اذ ذاك معها بالكوفة فلما ادى جوير الرسالة الى معاوية واغتنق المجلس امر معاوية بنزول جوير في مكان مزيب منه وجعل يترجم هذه الابيات تلك الليلة ليرسم جوير فيصعد ذلك علي رضي الله عنه والابيات المشار اليها هي

تظاول ليلي واعترايني وساوسي لآت ابي بالزهاد الباسين  
بلت التي فيها الخداع المعاطس اكادها والتيف يفي وبينه  
ان الشام اعطت طاعة يمينته فواصفها اشباخها في الجالس  
تقت عليه كل رطب ويايس واقي لارجوفون ما انا نائل  
وما انا من ملك العراق يايس

اجتماع

اصدم ور

تلك الزهاد بضم الشاء المشاء من فوفها وقشد الراء وبعد الهاء والالف ثناء ثابتة واليباسين بفتح الباء الموحدة وبعد هاسين مهمل وبعد الالف باء ثابتة مكسورة ثم سين ثابتة وهي الباطل واصل الزهاد المطرف الصغار غير الجادة تشعب عنها الواحدة ثم هاء فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقبل الزهاد اليباس والجهمة الخجل والجهمة الجماعة من الناس ايضا فكأثر قال اصدره بالخجل والرجال والباقي معروف لاحاجة الى تفسيره ورايت بخط بعض اهل هذا العصر

اصدم

ان عمرو بن الليث لما اسر ملك بعده بلاد فارس حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث المذكور لاشفي عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ثمان وثمانين وما سئتين ثم قبض عليه غلام حده سبك السبكي في سنة ست وتسعين وما سئتين ومعه اخوه يعقوب بن محمد وبعث بهما الى مدينة السلام ثم ولى بعده الليث بن علي بن الليث وهو ابن اخي يعقوب وعمرو بن الليث المذكورين كان تغلب على بلاد سجستان في سنة ست وتسعين وما سئتين وجوى بين سبك السبكي وطاهر بن محمد المذكور ما جرى واستقرت البلاد بيد السبكي فاستخلف الليث المذكور على سجستان اخاه المعدل بن علي الليث وساد الى بلاد فارس فهرب السبكي منه يطلب من الخليفة الفقيه مجاهد القنذري بالله الجيوش في شهر رمضان سنة ست وتسعين وقدم عليها مؤثرا للظفر ويدا الكبر والحسين بن حمدان والقوامع الليث بن علي فانهم جبهه واسر هو واخوه محمد وابنه اسماعيل وعاد مؤثرا الى بغداد ومعه الاسرى في المحرم سنة سبع وتسعين وشهر الليث بن علي اهل وولى المعدل ابن علي بن الليث على سجستان فسار اليه احمد بن اسماعيل الساماني في خلق كثير من الفارس والراجل فاخذ منه البلاد ثم ملك سبك السبكي الصقاري مدة ثم حل معه محمد بن علي بن الليث الى بغداد وانفق امر الصقاريه والله اعلم

المصنف صاحب كتاب

ابو يوسف الكوفي صاحب بلاد المغرب قد تقدم ذكر حده عبد المؤمن وسباني ذكر ابيه يوسف انشاء الله تعالى كان صافي السمرة جدا الى الطول ما هو جميل الوجه اخوه عين تدب الكحل خضر الاعضاء جيوى الصوت جزل الالفاظ من اصون الناس لجمه واحسنهم حديثا واكثرهم اصابتا بالطل مجربا للامواد وذاؤه ابيه فيث عن الاحوال بمشاشا فبا وطلاع مضاصد العمال والولاء وعبرهم

مطالعة افادته معرفة جزئيات الامور ولما مات ابوه في التاسع الاخير في رجبه اثناء الله تعالى  
اجتمع رأي الشيوخ الموحدين وبني عبد المؤمن على تقديمه فبايعوه وعقدوا له الولاية وذهبه  
اميرا المؤمنين كاسبه وعقده ولقبوه المشهور فقام بالامر احسن قيام وهو الذي اظهر لهجة ملككم ورفع  
راية الجهاد ونصب ميزان العدل ووسط احكام الناس على حقهفة الشرع ونظر في امور الدين والوجع  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحد ودر حتى في اهله وحشبهه الاقربين كما قامها في سائر  
الناس اجتمعين فاستقامت الاحوال في ايامه وعظمت الفوحات ولما مات ابوه كان معه في  
الصحبة فباشر نديب المملكة من هناك واول ما رتب قواعد بلاد الاندلس فاصح شانه وقره المعالين  
في مراكزها ومهد مضالحها في مدة شهرين وامر ببناء البيعة في اول الفاتحة في الصلوة وارسل  
بذلك الى سائر بلاد الاسلام التي في مملكة فاجاب قوم وامسنع آخرون ثم عاد الى مراكز التي هي  
كوسى ملككم فخرج عليه على بن اسحاق بن محمد بن علي بن قايمة المسئول الملمث من جزيرة صوبرة في  
شعبان سنة ثمانين وملك بجاية وما حولها فجهز اليه الامير يعقوب عشرين الف فارس واسطولا  
في البحر ثم خرج بنفسه في اول سنة ثلاث وثمانين وخمسة فاستعاد ما اخذ من البلاد ثم عاد الى  
شراكش وفي سنة ست وثمانين بلغه ان الفرنج ملكوا مدينة شلب وهي في غرب جزيرة الاندلس  
فجهز اليها بنفسه وحاصرها واخذها وانفذ في الوقت جيشا من الموحدين ومعه جماعة من العرب  
فتسحروا اربع مدن من بلاد الفرنج كما فخذوا منها من المسلمين قبل ذلك باربعين سنة وخانها  
صاحب طبلطة وسأله الصلح فصالحه خمس سنين وعاد الى مراكز فلما انقضت مدة الهدنة ولحق  
منها سوى القليل خرجت طائفة من الفرنج في جيش كثيف الى بلاد المسلمين فتهاووا وسبوا وهاثوا  
عينا قطعيا فانتهى الخبر الى الامير يعقوب وهو بمراكش فجهز لفضدهم في محفل عرموم من فباشل  
الموحدين والعرب واخضع وجاز الى الاندلس وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسة فغلب  
الفرنج به فجمعوا خلقا كثيرا من اقاليم بلادهم وادابها واقلوا نحو قلك ورايت بدمشق في  
اواخر سنة ثمان وستين وسنة ثمان وثمانين فاجتأ الشيخ تاج الدين عبد الله بن جوهر شيخ الشيوخ  
كان بها وكان قد سافر الى مراكز واقام بها مدة وكب فضولا تتعلق بملك الدولة فن ذلك فصل  
يتعلق بهذه الواقعة فينبغي ذكره ها هنا فقال لما انقضت الهدنة بين الامير ابي يوسف يعقوب  
ابن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المملكة الغربية وبين الاذ فونش الفرنجي صاحب غرب  
جزيرة الاندلس وقاعده مملكة بومند طلبطله وذلك في اواخر سنة تسعين وخمسة فغلب  
الامير يعقوب وهو حينئذ بمراكش على التوجه الى جزيرة الاندلس لمحاربة الفرنج وكب الى ولاية  
الاطراف وقواد الجبوش بالحضور وخرج الى مدينة سلا ليكون اجتماع العساكر بظاهرها فانفق  
انه مرض مرهنا شدة حتى ايس منه اطباؤه فوقف الحال عن نديب ذلك الجيش فحمل الامير  
يعقوب الى مراكز فطعم الجاودون له من العرب وغيرهم في البلاد وعاشوا فيها واقادوا على  
القواحي والاطراف وكذلك فعل الاذ فونش فيما يليه من بلاد المسلمين بالاندلس وانفق الحال

المهوية

هوية

الجزيرة الاندلسية

الرسالة التي كتبت اليك

ففرح جوش الامير يعقوب شرقا وغربا واشتغلوا باله اقمه والمناجعة فكثرت طبع الاذ فونش في البلاد  
 وبعث رسولا الى الامير يعقوب بيته دو وينوعد وطلب بعض الحصون المتاخمة له من بلاد الاندلس  
 وكتب اليه رسالة من انشاء وزيره يهون بن الفخار وحي باسمك اللهم فاطر السموات والارض  
 وصلى الله على السيد المسيح وروح الله وكلمة الرسول الفصح اما بعد فانه لا يخفى على ذي ذهن ثاقب  
 ولا ذوق عقل لاذب انك امير الملة المحنفة كما اني امير الملة الضاربة وقد علمت الان ما عليه  
 رؤساء اهل الاندلس من التخاذل والتواكل ما يصل الي الرهبه واخلاقهم الى الراحة وانا اسوهم  
 بكم الفهر وخلاء الديار واسبي الذناري واشتل بالرجال ولا عند ذلك في الخلف عن نصرهم اذا  
 امكنك يد الغدوه وانتم تزعمون ان الله تعالى فرض عليكم قتال عشرة مآبواحد منكم فالآن خفت  
 الله منكم وعلم اني فكر ضمعا ونح الآن تقابل عشرة منكم بواحد منا لا تستطيعون دفاعا ولا تملكون  
 اشناعا وقد حكى لي حك انك اخذت في الاحتفال واشرفت على ربوه القتال ومما طرقتك حاما  
 بعد عام تقدمت بجلا وتوخر اخرى فلا ادرى اكان الجين قد ابطأ بك ام التكدب بما وعدت بك  
 ثم قبل لي انك لا تجد الى جواز البحر سبيلا لعلنا لا يسوع لك التقم معها وها انا اقول لك ما فيه  
 الراحة لك واحتذر لك وعنك على ان تقى باليهود والمواثيق والاستخفاف من الرهاب ورسول  
 الى جلا من عبيدك بالمرابي والسواني والطرائد والمسطحات واجوز بحلق البك فاقا تلك في  
 امر الاماكن لديك فان كانت لك فتنة كبيرة جلبت اليك وهدية عظيمة مثلت بين يدك وان  
 كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحيت اماره الملتين والحكم على العزين والله تعالى يوفق  
 للسعادة ويسهل الا اداه لارب غيره ولا خير الاخيره انشاء الله تعالى فلما وصل كتابي الى الامير  
 يعقوب قرره وكتب على ظهره من ارجح اليهم فلما رأيتهم يجيؤون لا قبل لهم بها وكثر جهم منها  
 اذلة وهم ضاهرون الجواب ما ترى لا ما تسمع وكتب اليه

الرفاه

الشيخ ابو الفوارس

واستخفيت

الشيخ الحسين بن ابي الفوارس بن محمد بن ابي الفوارس

الاستفتاء على الفروع والاستعداد

ولا كتب الا المشرفة والفتا ولا رسل الا الخبير المرموم

قلت وهذا البيت للمتبي ثم امر بكتب الاستنفار واستدعى الجيوش من الامصار وضرب  
 السراقات بظاهر البلد من يومه وجمع الساكر وساد على البحر المعروف بزقاف سبعة ضير فيه  
 الى الاندلس وسار الى ان دخل بلاد الفرنج وقد احندوا واحشدوا وانا هبوا فكسروهم كسر شنيعة  
 وذلك في سنة اثنين وتسعين وخمسة انتهى ما نقلته من الجزء المذكور قلت ثم وجدت في  
 كتاب تذكرة العاقل وتنبه العاقل تأليف ابي الججاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الانضاري الياسي  
 هذه المكتوبة وجوابها قد كتبها الاذ فونش من فرج كته الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين الاذ  
 ذكره بعد هذا انشاء الله تعالى وجواب يوسف على هذه الصورة ايضا والله اعلم قلت وذكر الياسي  
 بعد هذا ما يدل على انه نقلها من خط ابن الصبر في الكتاب المصري فان كان كذلك فما يمكن  
 ان تكون هذه الرسالة الى يعقوب بن يوسف لان ابن الصبر في مقدمته التادخ الى زمان يعقوب  
 بكثير والله اعلم ورايت جماعة من فضلاء المعاربة يتكرونها هذا التادخ ويذكرون ما شرحه  
 انشاء الله تعالى وهو ان الفرنج جمعوا جميعا عظيما وضدوه وطلع الامير يعقوب خبر مسيرهم

فرد عليه

وكثرة جوعهم منها هاله ذلك وجد في السيرة نحوهم حتى القوا في شمالى فرطية على ضرب قلعة دباح  
 في مرج المهدد وفيه نحو شعبة نغري الى منزلة الفرج وساقهم وذلك يوم الخميس التاسع من  
 شعبان سنة احدى وتسعين وخمسة واثم في ذلك طريقة ابيه وجده فاقما اكثر ما كانوا  
 يصلون يوم الخميس ومعظم حركاتهم في صفر ووقع القتال وبوزت الاطال وصبرت الرجال  
 فامر الامير بيقوب فرسان الموحدين واسراء العرب ان يحملوا فقتلوا وانهم في الفرج وعمل بينهم  
 التسبب فاشا صلبهم فمما نجا ملكهم الآق نغريه ولو لا دخول الليل لربق منهم احد وغتم المسلمون  
 بماواهم حتى قبل ان الذي حصل ليث المال من دودهم ستون الف صوع واما الدواب على  
 اختلاف انواعها فلم يحصل لها عدد ولم يسمع في بلاد الاندلس بكسرة مثلها ومن عادة الموحدين  
 انهم لا يأسرون مشركا محاربا ان ظفروا به ولو كان ملكا عظيما بل ضربوا رقابهم كثر واوقطوا انكلا  
 اصبح جيش المسلمين انبعمهم فالغوم نداخلوا قلعة دباح لما دخلهم من الرعب فملكها الامير بيقوب  
 وجعل فيها واليا وجيشا وكثرة ما حصل له من الغنائم لم يمكنه الدخول الى بلاد الفرج في ذلك  
 الوقت فنادى الى مدينة طلبة وحاصرها وقاتلها اشد قتال وقطع اشجارها وشن الغارات على  
 بلادها واخذ من اعمالها حصونا كثيرة وقتل رجالها وسبي حريمها ونهبها وهدم اسوارها  
 وذلك الفرج في اسوأ حال ولم يبرز اليها احد من المقاتلة ثم رجع الى اشبيلية واقام بها الى اثناء  
 سنة ثلاث وتسعين فنادى الى بلاد الفرج مرة ثالثة وفضل فيها كقتله المتقدم فلربق للفرج نذره على  
 لثامه وضافت عليهم الارض بما رحبت فارسلوا اليه بلقسون منه الصلح فاجابهم الى ذلك لما بلقسه  
 من اخيار على بن احماد المهور في المقدم ذكره في هذه الترجمة فانه كان قد خرج على بلاد افريقية  
 وخرب اكثر بلادها وتوجه نحو الغرب وسوكت له فضة التزول على بيابته لما علم من استئصال  
 الامير بيقوب بجزيرة الاندلس والجهاد فيها وتأخوه عن بلاد المغرب مدة ثلاث سنين فاقبل الصلح  
 بينه وبين ملوك بلاد الاندلس جميعا على ما اخذوه لمدة خمس سنين ثم عاد الى مراكش في اواخر  
 سنة ثلاث وتسعين ولما وصل اليها امرها بتخاذ الاحواض والزوايا والآلات السفر للوجه الى  
 بلاد افريقية فاجتمع اليه مشايخ الموحدين وقالوا له يا سيدنا قد طالت غيبتنا بالاندلس فمتا من  
 لخمس سنين وخبر ذلك فتم علينا بالمصلحة هذا العام وتكون الحركة في اول سنة خمس وتسعين  
 فاجابهم الى سؤلهم وانتقل الى مدينة سلا وشاهد ما فيها من المنزهات الممتدة وكان قد رجع  
 بالغرب من المدينة المذكورة مدينة عظيمة سقاها وباط الفخ على هيئة الاسكندرية في الاتباع  
 وحسن التقسيم واقتان البناء وتحصينه وتحسينه وبنائها على البحر الهبط الذي هناك وهي على  
 نهر سلا مغايلة لها من البحر القبلي وطاف تلك البلاد وتتره فيها ثم رجع الى مراكش قلت  
 وبعد هذا اختلف الروايات في امر من الناس من يقول انه ترك ما كان فيه وتجر دوساح في  
 الارض حتى انتهى الى بلاد الشرف وهو مستغف لا يعرف ومات خاملا ومنهم من يقول انه لما  
 رجع الى مراكش كما ذكرناه توفي في غرة جمادى الاولى وقبل في شهر ربيع الآخر في سبع عشر قبل  
 في غرة صفر ولم ينقل شيء من احواله بعد ذلك الى حين وقانه سنة خمس وتسعين وخمسة مراكش

ومتا من ذلك سنين

وقبل عيد بنه سلا وحمد الله تعالى وكانت ولائته على ما ذكره ليلة الاربعاء رابع شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى قلت ثم حكى لي جمع كثير بدمشق في شهر شوال سنة ثمانين وستمائة ان بالفرب من المجدل البلدة التي من احوال البقاع العزيمى قرية يقال لها حمادة والى جانبها مشهد يعرف بغير الامير يعقوب ملك الفرب وكل اهل تلك النواحي شفقون على ذلك وليس عندهم فيه خلاف وهذا الفرب بين وبين المجدل مقدار فرسخين من جهتها القبلة بغير والله اعلم وكان ملكا جوادا عاد لا مقسكا بالشرع المطهر بأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما ينبغي من غير محاباة وبصلى بالناس الصلوات الخمس ولبس الصوف ويقف للمرأة وللصبيف باخذ لهم بالحق وادعى ان يدفن على قارعة الطريق ليزتم عليه من تبره وسمعت عنه حكايته يليق ان نذكرها هنا وهي ان الامير الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص عمر ولد الامير ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد صاحب افرقيجة كان قد تزوج اخذ الامير يعقوب المذكور واقامت عنده ثم جرت بينهما منافرة فجاءت الى بيت اخوها الامير يعقوب فبهر الامير عبد الواحد في طلبها فاستغث عليه فسكا الامير عبد الواحد الى قاضي الجماعة بمرآكش وهو الفاضل ابو عبد الله محمد بن علي بن مروان فاجتمع الفاضل المذكور بالامير يعقوب وقال لاني الشيخ ابا محمد عبد الواحد يطلب اهله منك الامير يعقوب ومضى على ذلك ايام ثم ان الشيخ عبد الواحد اجتمع بالفاضل المذكور في قصر الامير يعقوب بمرآكش وقال له انت قاضي المسلمين وقد طلبت اهلي منا جاء ووفى فاجتمع الفاضل بالامير يعقوب وقال له يا امير المؤمنين الشيخ عبد الواحد قد طلب اهله مرة وهذه الثانية فسكت الامير يعقوب ثم بعد ذلك بمدة لقي الشيخ عبد الواحد الفاضل بالضر المذكور وقد جاء الى خدمته الامير يعقوب فقال له يا قاضي المسلمين قد قلت لك مرتين وهذه الثالثة انا اطلب اهلي وقد منعوني عنهم فاجتمع الفاضل بالامير يعقوب وقال له يا مولانا ان الشيخ عبد الواحد قد تكرر طلبه لاهله فاما ان تسبر اليه اهله والا فاعزني عن القضاء منك الامير يعقوب وقبل ان قال له يا امير يعقوب ما هذا الاجد كبير ثم اسند على خادما وقال له في السر تحمل اهلي الشيخ عبد الواحد اليه فقلت اليه في ذلك القادر ولو يتغير على الفاضل ولا قال له شيئا بركه وبيع في ذلك حكم الشرع المطهر وانقاد لوامره وهذه حسنة تغدله وللفاضل ايضا قاتر بالغ في اقامة منا والشرع والعدل وكان الامير ابو يوسف يعقوب شديد في التزام الرعية باقامة الصلوة الخمس وقتل في بعض الاحيان على شرب الخمر وقتل القتال الذين نشكو الرقابا منهم وامر برضن فروع الفقه وان الفقهاء لا يقنون الا بالكتاب والسنة النبوية ولا يهلون احدا من الائمة المجتهدين المتقدمين بل تكون احكامهم بما يؤدى اليه اجتهادهم من اسنبا لهم الفضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس ولقد ادركنا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا بنا بالبلاد وهم على ذلك الطريق مثل ابي الخطاب بن محبة واخيه ابي عمرو وعبي الدين بن العربي تروى بدمشق وغيرهم وكان يهاب على ترك الصلوة وبأمر بالتداء في الاسواق بالمبادعة البهائين غفل عنها واشتغل بمعيشته عذره تغزيا يلقيها وكان قد عظم ملكه واتسعت دائرة سلطنته حتى



التي تسمى بـ...  
٥

انه لم يجب جميع اقطار بلاد المغرب من البحر المحيط الى برقة الامن هوقى طاعنه وداخل في ولايته الى غير  
ذالك من خرج بره الاندلس وكان محسنا عجا للعلماء مقربا للادباء مستغيا الى المدح مشبعا عليه وله القف  
ابو نعباس ابن عبد بن عبد السلام الجراوي كتابه الذي سماه صفوه الادب وديوان العرب في مختار  
الشعر وهو مجموع مبالغ احسن في اختياره كل الاحسان والى الامير يعقوب قنبر الدمانير الميثوبيه  
المغربيه وكان قد ارسل اليه السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب الاثني ذكره اثناء  
الله شالي وسولا من بني منقذ في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ليستفده على الصريح الواصلين  
من بلاد المغرب الى الديار المصرية وساحل الشام ولم يخاطبه بامير المؤمنين بل خاطبه بامير  
المسلمين فعز ذلك عليه ولم يجبه الى ما طلبه منه والرسول المذكور هو شمس الدوله ابو الجوثر  
عبد الرحمن بن نجم الدوله ابن عبد الله محمد بن مرشد و قد سبق في ترجمه حقه اسامه بن منقذ  
ثقة سنة هكذا ذكره الحافظ ذكي الدين عبد العظيمة المتذري في كتاب الوفيات وقال ثوفي  
سنة ست مائة بالفاهمه ومولده في شهر ربيع سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وله نظم وتر رجعتنا  
الى حديث يعقوب وكان من شعراء دولته ابو بكر يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن يحيى  
الاندلسي المرسي ولقد نظرت في ديوانه فوجدت اكثر مدائح في الامير يعقوب من ذلك قوله

اطراء يترك القنولا	وعليه سبب واكفلا	كلفت باليد ما طقت
نفسه السلوان من عقلا	فبردا من عن سجة من	ذات طعم الخب ثم سلا
ايا الاوامم وكبحكم	ان لي من لومكم شغلا	هذنت عن لومكم اذت
لم يبدوا الهوى فعلا	شبع الهوى وان خيب	وهي لبك تمنع العذلا
تتمردت دني تستغونها	نظرات وانتم آجلا	قادة لما شلتك لسا
تركته في الهوى متدا	هي ذبي الثياب فقد	صادق ايضا نينا كحلا
انقلب الحق الذي بيده	سحر عيديها وما بطلا	عرصت دلا فان فلتت
بولوح احوصت ججلا	وبدا الى انها وجلت	من منات ببب الريملا
حيث اتى ساخر منها	اذ رأت راسي فداشعلا	يا سراة الحق مثلكم
ينلا في الحادث الجكلا	قد نزلنا في جواركم	فتكاد لك التبرلا
ثم واجهنا طلباء كم	فلقينا المول والوهيلا	اخترتم امن حبهركم
مثل ما آمنتم التبللا	وادم عنيب انفسكم	فبثتم بينها المة تدا
لبننا خضا السوف ولم	لاني تلك الامن التحلا	عاد صفنا بكم فنة
احدثت في عهدنا دخلا	شعيات جوهركم	وهم لم يبقوا انا
اشرعوا الاعطاف ناعه	حين اشرعنا الفنا الذبلا	واستغرتنا عبوهم
فخلصنا البيض والاسلا	ودمنا بالسهام فلم	ترا الا الجيلى واليهيلا
نضروا بالحسن فانهبوا	كل قلب بالموى جد لا	عطلتني الهبة من نيلوي
وانا حلبتها العز لا	حلت نفسي على من	سمنها سرا فسا اذ لا

در كرفح صغف وفتح فوه كرفح

بؤشركم وقره

الجدد  
نقن

ثم قال سوت تزكنا سلبا للعب او قسنا قلت احاد وهي قد حلت  
يامبر المؤمنين سلا ما عدا انا مثله ملكا من ذاة اكررك الاملا

مأعلانا ود

اودع الاحسان صفحه ماء بشر ينفع العتلا  
فانما ما الجود حوكة فاض في يمناه فاهتلا

قلت وهي فضبة طويلة عدد ابياتها مائة وسبعة ابيات فقتصر منها على هذا المقدار و  
كانت وفاة هذا الشاعر يوم الاخي في سنة سبع وثمانين وخمسة مائة بمراكش وهو ابن ثلاث  
وخمسين سنة ودخل الاديب ابواسحاق ابراهيم بن يعقوب الكاتبى الاسود الشاعر على الامير  
يعقوب فانشأ ازال حجاب عتي وعيني طراه من المهايرة في حجاب  
وفرتني تفضله ولكن بعدت مهايرة عند اقترابي

وكانت بكسر النون جنس من السودان وهم بنوعم تكرر وكل واحدة من هاتين القبيلتين لالمنب  
الى اب ولا ام واقما كان اسم بلدة بتواحي فانه وهي داد ملك السودان الذين يجنوب الغرب  
فسمى هذا الجنس باسم هذه البلدة وتكرور باسم للارض التي هم فيها وسمى جنسهم باسم ارضهم  
والجميع من بنى لوس بن حام بن فوح عليه السلام والله اعلم ولما حضرت وفاة الامير يعقوب  
المذكور وفضي خبيرة بايع الناس ولده ابا عبد الله محمد بن يعقوب وتلقب بالناصر وفضي الى افرنجية  
فهزم المبورقي المذكور وارضيع المهديّة من قوايه وقد كان استولى عليها في مدة اشتغال  
الامير يعقوب بالاعداء ثم تحرك محمد بن يعقوب الى جزيرة الاندلس فكانت وضعة العنابي في  
سنة تسع وثمانمئة وفتوى الامير محمد سنة ست عشرة وثمانمئة لعشر خلون من شعبان ومولك  
في سنة ست وسبعين وخمسة مئة والمغاربة تقول ان محمد بن يعقوب المذكور اوصى عبدا المستظلم  
بجاسه بسانة بمراكش ان كل من ظهر لهم بالليل فهو مباح الدم لهم ثم اراد ان يخبر فذا امر لهم  
فشكر وجعل يمشى في البستان لبلات فند ما راوه جعلوه غرضا لرامهم فجعل يقول انا الخليفة انا  
الخليفة فما تحقنوه حتى هلك والله اعلم بصحة ذلك ثم ولي بعده ابو يعقوب يوسف بن محمد بن  
الامير يعقوب وتلقب بالمستنصر بالله ومولده اول شوال سنة اربع وثمانين ولزم يكن في حبي  
عبد المؤمن احسن وجهها منه ولا يبلغ في الخطابة الا انه كان مشفوقا براحمه فلم يبرح عن  
حضرته فضعت الدولة في ايامه ومات في شوال اودى القعدة سنة عشرين وثمانمئة ولم  
يخلف ولدا فانفق ارباب الدولة على تولية ابي محمد عبدا الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن لكبر  
سنه ودفور علمه فلم يحسن التدبير ولا دارى اهل دولته فخطوه وخفقوه بعد تسعة اشهر  
من ولايته ولما تولى عبدا الواحد بمراكش كان بالاندلس ابو محمد عبد الله بن الامير يعقوب  
المذكور فاضع بمرسيه ورأى انه احق بالامر من عبدا الواحد ونجح الى ما في جهته من بلاد  
الاندلس فاستولى عليها بغير كلفة وتلقب بالعادل فلما اخفوا عبدا الواحد بمراكش ثارت  
الفرنج بالاندلس على عبد الله المذكور وثواقوا وانهم اصحابه هزيمة شنيعة ومهرب هود  
وكب البحر يريد مراكش وترك با شيلية اخاه ابا العلاء ادد بن بن الامير يعقوب وقاسي

تقول ود

تأله ود

المقدرة بالاشراك في كل شئ كالعاقبة  
والله اداة والمراد في الامور تقاضا  
في الامور فاص في بعضهم صنف كس

في الامور تقاضا

عبد الله شدائد في طريقه الى مراكش من العربان فلما وصلها اضطرب احواله ورضين عليه اهل مراكش وتقاضوا  
فحين عيذ مونه فوقع اخيارهم على ابي ذكريا يحيى بن الناصر محمد بن يعقوب وهو اذناك كما يقبل وجهه  
غزاهم بجرب الامور فلم يلبث الا اياما قليلا حتى ورد الخبر من الاندلس ان ابا العلاء احد بنين الامير  
يعقوب ادعى الخلافة باشيعة وبابيه اهل الاندلس ثم آل امره الى ان حصره العرب بمراكش وهزموا  
عسكره مرة بعد اخرى حتى خسر منها اهل مراكش ونشأ قواهم واخرجوه منهم فضرب الى جبل الذون  
ثم ارسل في الياطن جماعة من اهل مراكش ليجودا اليها ويقتل من يها من اهل العلاء ادريس  
فحضر اليها وفضل المذكور بن وجاء ابو العلاء من الاندلس وقد خرج عليه بها الامير محمد بن يوسف بن  
هو الجذابي ودعا الى بني القياس فقال اليه الناس ورجعوا عن ابي العلاء ادريس فانهض الى مراكش  
وبها يحيى بن الناصر محمد فموا ضفوا وانهم يحيى من ابي العلاء الى الجبل واستولى ابو العلاء على مراكش  
وجمع يحيى رجلا وفضدا بالاعلاء بمراكش فنهزمه ابو العلاء ومرارا واصغفه جماعة فاجلأ نة القتر ووه  
الى الاشجاره بقوم في حصن بجبهة لسان وكان لعلام منهم عنده ثار بابيه فرصده يوما وهو اكب  
فقطعه فقتله واستبد ابو العلاء بالامر وتلقب بالمامون وكان شجاعا حازما صادما قائما ان ابا العلاء  
ماث في الفرو حشفا فنه ولوا تحقق تاريخ وعانه ثم اخبرني بعض اهل بلادهم انه توفي سنة ثلث مائة  
وسمائه وانه علم واخفى ولده مونه حتى دبر امره وبلغ ما منه وهو ابو محمد عبد الواحد بن ابي العلاء  
احد بنين وتلقب بالرشيد وتقدم بعد موث ابيه وغلب على اخيه الاكبر واستبد بالامر وكان ابو العلاء  
قد انا ان اسم المهدي ابي عبد الله محمد بن فومرت المتقدم ذكره من الخطبة يوم الجمعة فاعاد ولدته الرشيد  
المدكور واسمها بيه فلوب جماعة وشعب الهم وكان الى سنة احدى واربعين وسمائه ملك المغرب  
الاقصى وبعض الاندلس ولما علم ما واده ذلك حتى اذكره وبعد تسطير هذه الترجمة اجتمعت ببعض  
اهل مراكش من عنده فضيلة ومعرفة وكان ضرب العهد ببلاد فاحبرني ان الرشيد المذكور توفي  
غريبا في صفر من سنة ثمان له بمجزة مراكش في سنة اربعين وسمائه وكم حاجبه امره مدة فجهل  
لذلك شهر وقاته وولي بعده اخوه لامية المحضد ويعرف بالسيدي وهو ابو الحسن علي بن ادريس  
تم خروج الى ناحية لسان وحاصره فلقنه بيدها وبين لسان مسافة يوم واحد وقتل هناك على ظهر  
مرسه في صفر سنة ست واربعين وسمائه وولي بعده المرثقي ابو حفص عمر بن ابي ابراهيم بن  
يوسف في شهر ربيع الآخر من السنة وفي الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس وستين وسمائه  
دخل الواثق ابو العلاء ادريس بن ابي عبد الله يوسف بن عبد المؤمن المعروف بابن يوسف  
مراكش وعرب المرثقي الى امور وهي من نواحي مراكش فقبض عليه عامه بها وبعث الى الواثق  
يدللك فامر الواثق بقتله فقتله في العشر الاخير من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسمائه  
بموضع يقال له كمامة تبعده عن مراكش ثلاثة ايام واقام الواثق ثلاث سنين وقتل في الحروب  
التي كانت بينه وبين بني مرين ملوك لسان وانقضت دولة بني عبد المؤمن وكان قتل الواثق  
في المحرم سنة ثمان وستين بموضع بينه وبين مراكش مسبة ثلاثة ايام في جيفتها الشمالية لبلد  
بني مرين على ملكهم وملكهم الآن ابو يوسف يعقوب بن عبد الحفي بن حمامه والله تعالى اعلم



فللإمام الذي جاء خلفه  
نهدى إليه حتى غير موجود  
ضم القرين على التقوى اغتبه  
اخوك في الله يعقوب بن داود

وصح المهدى في سنتين ومائة ويعقوب معه وفي سنة احدى وستين تقدم اليه بنوحه  
الامناء الى لعتال في جميع الآفاق فقتل ذلك فلم يكن ينفذ شيء من الكتب للمهدى حتى يرد كتاب  
من يعقوب الى امينه بانفاخه وكان وذي المهدى ابا عبيد الله معا وبن عبد الله بن يسار الاشعري  
الطبراني صاحب مرعب ابي عبيد الله ببغداد وكان جدّه يسار مولى عبد الله بن عساذة الاشعري  
فلم يزل الربيع بن يونس المقدم ذكره في حروف الراء يسعي به الى المهدى وصحح على ابنه الزندة فضله  
المهدى وكان الربيع بعد ذلك يعجز امره عنده ويقول له لا تثنى به بعد فقلت ابنه ويذكر كفاية  
يعقوب بن داود حتى عزله عن الوزارة وافردّه في ديوان الرسائل واستوزر يعقوب في سنة  
ثلاث وستين ثم ان المهدى عزل ابا عبيد الله عن ديوان الرسائل في سنة سبع وستين ورب  
فيه الربيع بن يونس المذكور وكان ابو عبيد الله يتصل الى المهدى على عادته وعامة منه فحدثه  
فقال في ذلك على بن الخليل الكوفي من جملة ابيات

قل للوزير ابي عبيد الله هل من باقية يعقوب بلعب بالامور وانك تنظر ناحيته  
ادخلته فضلا عليك كذاك شوم التامه واخذت حنك جاهدا بيمينك المذراخيه  
وعلب يعقوب على امور المهدى كلها وكان المنصور قد خلف في بيوت المال شعامة الف  
الف درهم وستين الف درهم وكان الوزير ابو عبيد الله يشير على المهدى بالاقصاء في الاثقال  
وحفظ الاموال فلما عزل وولي يعقوب ذم له هوام فانفق الاموال واكب على اللذات والشرب  
وسماع الفناء واشغلت يعقوب بالتدبير ففى ذلك يقول بشار بن برد الشاعر المشهور المقدم ذكره  
في حوض الباء بنى امية بموطال نومكم  
صاحت خلا فلكم باقوم فالهوا  
ان الخليفة يعقوب بن داود  
خليفة الله بين الرزق والعود

النهدى

وكان ابو حارثة الهندي يتفقد نخون بيوت الاموال فلما خلت من الاموال دخل الى المهدى و  
معه المفاتيح وقال له اذ اذ كنت قد انققت جميع الاموال فما معنى هذه المفاتيح معي من من يخبئها  
مضى فقال له المهدى دعها معك فان الاموال ثابته ثم سهر في استخاث الاموال فخررت  
عليه في مدة يسيرة وفصر في النقفات قليلا فتوقرت الاموال ونشاغل ابو حارثة في قبض ما  
مدد عليه وخصمه فلم يدخل الى المهدى ثلاثة ايام فقال المهدى ما فعل هذا الاعرابي الا نحن  
نخبر بالسبب في تأخره فدعا به وقال له ما الحرك عتاضا ل ورودا الاموال فقال يا اخي فوفقت  
ان الاموال لا ثابته فقال يا امير المؤمنين ان الحادث لو حدث واجتج الى المال ولم يصلح  
الآبه لم يظن حتى توجه في حمله وروى ان المهدى صحح في بعض السنين فتميل وعليه كتاب  
فوفقت وفراء فاذا هو لله ذلك يا مهدى من رجل لولا انما ذك يعقوب بن داود  
فقال لمن معه اكتب تحته على رعم انت الكاتب لهذا او نسا لجهده فلما اضرفت وقد وثقت على  
الميل فقلنا لم يفت عليه الا لشيء قد علمت بطلب من ذلك الشر فكان كذلك لا تراوح يعقوب بعد

ظليل وكثرت الافعال في يعقوب ووجد اعداؤه فيه مقلدا وذكر واخروجه على المصور مع ابراهيم  
ابن عبد الله العلوي وعرفه بعض خدمه انه سمعه يقول بنى هذا الرجل منزلا لها انفق عليه خبز الف  
الف درهم من اموال المسلمين وكان المهدي قد بنى حياي بادا داد المهدي امر افعال له يعقوب هذا  
با امير المؤمنين السرت فقال يا واهل بك واهل بحسن السرت الا باهل الشرف وكان يعقوب نذ صبر  
مساكن فيه وسأل المهدي الا قاله وهو يمتنع ثم ان المهدي اذا دان بمقتنه في مبله الى العلوية ندعا  
به يوما وهو في مجلس فشره موزده وعليه ثياب موزده وعلى رأسه جارية على رأسها ثياب موزده  
وهو مشرف على بيتان فيه صنوف الاوراد فقال له يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قال على  
فاية الحسن ففتح الله امير المؤمنين به فقال له جميع ما فيه لك وهذه الجارية لك ليتم سرورك وقد  
امرته لك بما تراء الف درهم فدعا له المهدي في اليك حاجته فقام يعقوب قائما وقال يا امير المؤمنين  
ما هذا القول الا الموحدة وانا اسعبد با لله من مخطك فقال احب ان تضمن لي قضاءها فقال  
السمع والطاعة فقال له والله فقال له والله فقال والله ثلاثا فقال له ضع يدك  
على رأسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق منه قال له هذا فلان بن فلان رجل من العلوية  
احب ان تكفني مؤنته وترهني منه فخذ اليك فحواله اليه وحواله اليه الجارية وما كان في  
الجلس والمال فلشدة سروره بالجارية جعلها في مجلس يعقوب منه ليهل اليها ووجهه فاحضر  
العلوي فوجده ليبيافها فقال له ويحك يا يعقوب تلعني الله تعالى يدعي وانا رجل من ولد فاطمة  
رضي الله عنها نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يعقوب يا هذا افيك خير فقال ان ضلت  
معي خيرا شكرت ودرهوت لك فقال له خذ هذا المال وخذ اتي طريق شئت فقال طريق  
كذا وكذا آمن لي فقال له امض مصاحبا وسمعت الجارية الكلام كله فوجهت مع بعض خدمها  
به وقالت قل له هذا فضل الذي آثرته على نفسك بي وهذا اجر اوك منه فوجه المهدي فشن الطريق  
حتى ظفر بالعلوي وبالمال ثم وجهه الى يعقوب فاحضره فلما رآه قال له ما حال الرجل قال قد اراحك  
الله منه قال مات قال نعم قال والله قال فضع يدك على رأسي فوضع يده على رأسه وحلفت به  
فقال يا غلام اخرج البنا من في هذا البيت ففتح بابا به عن العلوي والمال بيته فبيع يعقوب مقهرا  
وامشع الكلام عليه فنادى ما يقول فقال له المهدي لقد حل دملك ولو اثرث اراقب لارقنه  
ولكن احبوه في المطبق فحبوه وامر بان يطوى عنه خبره وعن كل احد فاقام فيه سنين وشهورا  
في ابام المهدي وجميع ابام الهادي موسى بن المهدي وخمس سنين وشهورا من ابام هارون الرشيد  
ثم ذكر يحيى ابن خالد البرمكي امره وشفع فيه قاصر باخواجه فخرج وقد ذهب بصره فاحسن  
اليه الرشيد ورد اليه ماله وخبره المقام حيث يريد فاختار مكة فاذن له في ذلك فاقام بها  
حتى مات في سنة سبع وثمانين ومائة ولما اطلق يعقوب سأل عن جماعة من اخوانه فاجابهم فقال

للتلامة ع  
قال والله ع

لكل اناس مقبر بقتنا هم  
فهم ينقصون والعبور تزيد  
هم جيرة الاحياء اما محلمهم  
قدان واما الملتقى فيعبد

قلت وهذا البيتان ذكر في باب المرائي في كتاب الحباسة قلت هكذا ذكرنا في كتابنا

عبدوس الكوفي المعروف بالجهشباري في كتابه تاريخ الوزراء وذكر غيره ان يعقوب بن داود  
 مات سنة اثنين وثمانين ومائة والله اعلم بالقواب وقال عبد الله بن يعقوب بن داود اخبرني  
 ابي ان المهدي جلس في مبر وجي عليه قبة فمكث فيها خمس عشرة سنة وكان يبدل لها فيها كل يوم  
 خبز وكوز ماء ويؤذن باوقات الصلوات قال فلما كان في رأس ثلاث عشرة سنة انا في آن في  
 مناهي فقال حتى على يوسف ربه فاخرجه من فرجيت وبيت حوله عنم  
 قال فحدث الله تعالى وقت انا في الفرج ثم مكثت حول الارى شيئا فلما كان رأس الحول الثاني  
 انا في ذلك الآتي فاشك عسى فرج بأني به الله الله له كل يوم في خلقه امر  
 قال ثم آتت حول آخر الارى شيئا ثم انا في ذلك الآتي بعد الحول فقال

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب  
 نيا من خائف وفك عان وبأني اهله الثاني الغريب

فلما اصبحت فوديت فظننت اني اؤذن بالصلاة فدلني جبل اسود وقيل لي اشد دبره وسلك فقلت  
 واخرجت فلما قابلت الصوة عسى بصري وانظفوا ابي فادخلت على الرشيد فقبل لي سلم على  
 امير المؤمنين فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي فقال الرشيد  
 لست به فقلت السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الهادي فقال لست به فقلت السلام  
 على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال الرشيد يا يعقوب بن داود والله ما شفيع فيك الى  
 احد غير ابي حلك اللبلة صبية لي على صنفي فذكرت حلك اباي على عنقك فزيت لك من الحلى  
 الذي كنت به فاخرجت وكان يعقوب يحمل الرشيد وهو صغير وبلا عيه ولما حبس المهدي  
 يعقوب ربه في الوزارة ابا جعفر الفهري بن ابي صالح وكان من غلمان عبد الله بن المنعم وكان  
 شديدا الكبر وكان ابوه نصرانيا وفيه يقول الشاعر

يا حابسي عن حاجتي طالما احوجك الله الى الفهري  
 ذلك الذي بأنيك معروته كأنما يمشي على البيض

وطهسان بفتح الطاء المهمله وسكون الهاء وبعدها مهم وبعدها الالف فون وكانت ولادة <sup>الله</sup> <sub>عبد</sub>  
 معاوية الاشعري في سنة مائة وثمانين وبعدها مائة وثمانين وبعدها مائة وثمانين وبعدها مائة وثمانين  
 مات في الوقت الذي مات فيه موسى الهادي وكانت وفاته بميغداد ودفن في مقابر مريش ووفى  
 الفهري في سنة ثلاث وسبعين ومائة وتولى الوزارة بعده الربيع بن بوش وقد سبق ذكره في  
 ترجمة هشار بن برد الشاعر وذكر ان يعقوب بن داود اعان على قتله ولما مات يعقوب رثاه  
 ابو خنيس الهلالي وقبل الفهري واسمه حضر بن قيس البصري وعاش مائة سنة بايات هي في  
 كتاب الحامسة اولها يعقوب لا يبعد وجبت الردي فليكن زمانك الرطب الذي

ابوالفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هارون بن داود بن كلس وذو  
 العز بن ترار بن المعز العبيدي صاحب مصر المقدم ذكرها كان يعقوب اولاهوديا  
 بزعم انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى بن عمران عليهما السلام وقيل انه كان يزعم انه

يعقوب بن يوسف بن كلس

ابن العبد حسن مؤيد بن محمد بن  
عبد الوهاب بن الحسين بن علي بن  
نصف بن محمد بن الحسين بن علي بن  
محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن  
علي بن الحسين بن علي بن محمد بن

وما اتفق ور

من ولد التمول بن عادي اليهودي صاحب الحصن المعروف بالابن وهو المشهور بالوفاء وقضته  
مع امرئ القيس الكندي الشاعر المشهور مشهوره مستفيضه بين العلماء في الوفاة له في ودايعه  
وكان يعقوب المذكور قد ولد ببغداد ونشأ بها عند باب القز ونظم الكتاب والحساب وما فرجه  
ابوه من بغداد الى الشام وانقذه الى مصر سنة احدى وثلاثين وثلثمائة فاطلع الى بعض خواص  
الاساذا كافيور الاخشيدي المقدم ذكره فجعله كافيور على عبادة داره ثم صادر ملاذما لباب داره  
فراى كافيور من مجابيه وشها منه وصيانه ونزاهته وحسن ادراكه ما تلقى عليه فاستخيره و  
اجلسه في ديوانه الخاص وكان يفت بين يديه ويخدم ويستوفى الاعمال والحسابات ويبدل  
بين يديه في كل شئ ثم لم يزل احواله تنزاهد مع كافيور حتى صار الحجاب والاشرات يعومون له  
ويكرمونه ولم تطلع نفسه الى اكتساب مال وارسل له كافيور شيئا فخره عليه واخذ منه القوت  
خاصته ونقدم كافيور الى سائر الدواوين ان لا يمضي دينار ولا درهم الا ينوقه فوقع في  
كل شئ وكان يتروى من البر الذي يأخذه هذا كله وهو على دينه ثم اتمه اسلام يوم الاثنين لثمان عشرة  
ليل خلعت من شعبان سنة ست وخمسين وثلثمائة ولزم الصلاة ودوا سنه القرآن الكريم ورب نفسه و  
من اهل العلم شجاعا فابا القرآن المجدد والمخوفا لكتاب التبراني فكان يبيت عنده ويصلي به ويضرب  
عليه ولم يزل حاله تزهد وشمي مع كافيور الى ان توفي كافيور في التاريخ المذكور في ترجمته وكان ابو الفضل  
جعفر بن القرائ المقدم ذكره في حروف الجيم وزبر كافيور بحده وعبادته فلما مات كافيور ضمن ابن القرائ  
على جميع الكتاب واصحاب الدواوين وبعض على يعقوب بن كلس في حيلتهم فلم يزل يتوصل ويبدل الاموال  
حتى افرج عنه فلما خرج من الاعتقال اقترض من اخيه وغيره مالا وشيئا يبرو ساد مستخفا لئلا يلا المبر  
تلقى الفاتح جوهر بن عبد الله الرومي مولى المغزا الصبيدي المقدم ذكره في الطريق وهو متوجه بالسلك  
الخزائن الى الديار المصرية لملكها فرجع في الصحبة وجعل اتمه اسفر على فصدته وانتهى الى ارضه فبقيت وتلقى  
بخدمته المغزا الصبيدي المقدم ذكره ثم دمج الى الديار المصرية ولم يزل يترقى الى ان وقى الوزاة للفرير  
تزار بن المعز وعظمت منزلته عنده واقبلت عليه الدنيا واشتال الناس عليه ولازموا بابيه ومهدوا احد  
الدولة وساس امرها احسن سياسة ولربى لاحد معه كلام وكان في ايام المعز بصرت في الخدم الدوابية  
ثم انتقل الى العزيز من بعده وتولى وزارة القزير يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة  
وقال ابن زولان في تاريخه بعد ذكر تاريخ وفاة المعز ما مثله ومن وزر المعز الوزير يعقوب بن كلس  
وهو اول من وزر للدولة الفاطمية في الديار المصرية وكان من جملة كتاب كافيور فلما وصل المعز  
احسن في خدمته وبالغ في طاعته الى ان استوزره هذا آخر كلام ابن زولان وقال غيره كان يعقوب محب  
اهل العلم ويجمع عنده العلماء ورتب لنفسه مجلسا في كل ليلة يجمعه يقرأ فيه مصنفاته على الناس ويحضره  
الفضلاء والفقهاء والقراء والمخاة وجميع ارباب الفضائل واعيان الدول وغيرهم من وجوه الدولة  
 واصحاب الحديث فاذا فرغ من جلسته قام الشعراء فينشدونه المدايح وكان في داره قوم يكتبون القرآن  
الكريم وآخرون يكتبون كتب الحديث والفقهاء والادب حتى الطب وبارضون ويشكون المصاحف  
ويسطونها وكان من جملة جلساته الحسين بن عبد الرحمن المعروف بالزلاذلي مصنف كتاب الاسماع وقد

أخباره

المعتمد



في داره القراء والائمة يصلون في مسجد اخذه في داره واقام في داره مطابخ لنفسه ولجلسائه ومطابخ  
 لطلباة وحاشيته واتباعه وكان نصب كل يوم خونا للحاشية من اهل العلم والكتاب وخواص ابا عامر  
 ومن يشدهم وينصب مواد عديدة باكل عليها الحجاب وقبة الكتاب والحاشية وصنع في داره مضأة  
 للظهور بثمانية بوث تختص بمن يدخل داره من الغربا وكان يجلس كل يوم غيب صلاة الصبح ويدخل  
 عليه الناس للسلام وتعرض عليه وقاع الناس في الحوايج والقلامات وتتردد عنده معه الغريب  
 جماعة جعلهم فوادا يركبون بالموالك والسيد ولا تجلب واحد منهم الا بالقاء وكان من جملة هؤلاء  
 الفواد الفناء ابو الفوح فضل بن صالح الذي نسب اليه منية الفناء فضل وهي بليدة باعها للجزيرة  
 من الديار المصرية ثم ان الوزير المذكور شرع في تحصين داره وودود غلمانا بالادروع والحرس والتلاح  
 والعدد وعمرت حاجته بالاسواق واصناف ما يباع من الامتعة من المطعوم والمشروب والملبوس  
 ويقال ان داره كانت بالناصرية في موضع مدرسة الوزير صفي الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف  
 بابن شكا المخرقة بالنافذة المالكية وان الحارة المعروفة بالوزيرية التي بالقاهرة داخل باب  
 سعاده مشوية الى اصحابه لانهم كانوا يكتونها وكان الوزير ابو الفضل بن الغزالي المقدم ذكره  
 يتدوا اليه ويروح ويترضى عليه محاسبات الغوم الذين يريدون حاجتهم ويقول عليه فيها ويجلس  
 معه في مجلسه وديما حبه لمواكله فباكل معه بعد ان جرى عليه ما سبق ذكره وكانت حفته عظيمة  
 وجوده وافرا واكثر الثراء من مدائه ولقد نظرت في ديوان ابي حامد احمد بن محمد الانطاكي  
 المنبوز بابي الرضيق الشاعر المقدم ذكره فوجدت اكثر مدح في الوزير المذكور والقبضه التي  
 ظلت بعضها في ترجمته مدح بها الوزير المذكور ودايت في تاريخ الامم المختار عن الملك محمد بن القاسم  
 المعروف بالمسبحي المقدم ذكره فضلا طويلا يتعلق بتبرج حال الوزير المذكور ومعظم ما ذكرته هنا نقلته  
 منه وصنف الوزير المذكور كتابا في الفقه سماه من المعروف له الوزير ورجس في شهر رمضان سنة  
 ثلث وستين وثلثمائة مجلسا حضره العام والخاص وقرأ فيه الكتاب بنفسه على الناس وحضر هذا  
 المجلس الوزير ابو الفضل بن الغزالي المذكور وجلس في الجامع الصنيق بمصر جماعة يقنون الناس  
 من هذا الكتاب وسمعت من جماعة من المصريين يقولون ان الوزير المذكور كانت له طيور فائقة  
 اعلمة غناره تسبق كل طائر يابها وكان له ومعه الغريب طيور ايضا سابقه فاحوه فسانف الغزير  
 يوما بعض الطيور وسبق طائر الوزير فتر ذلك على الغزير ووجد اعداؤه الى الطعن فيه سبيلا  
 ضالوا للغزيرة فاختار من كل صنف اجوده واعلاه ولربق منه الآادناه حتى الحمام ومضدوا بذلك  
 الاقراء بهر حسد منهم لعله يتغير عليه فاقبل ذلك بالوزير فكذب الى الغزير

المبصرة الموضع برفق في رتبة

بالوردية دور

وذكر في نسخة قال الوزير  
 نوره ترجمه صحيح التاريخ  
 هذا الطرفة الاممية كنه ووصف عليه

والشمر

حمام

قل لامير المؤمنين الذي له العلى والتب الثاقب  
 طائر السابغ لكته جاء وفي خدمته الحاجب

فاجبه ذلك منه وسرى عنه ما كان وحده عليه هكذا ذكره القاسم الرشيد بن الزبير المقدم ذكره  
 في كتاب الجمان وذكر غيره ان هذين البيتين لولي الدوله ابي محمد بن علي المعروف بابن خيران الكاتب  
 الشاعر المصري وقد سبق ذكره في ترجمة ابي الحسن علي بن احمد بن فوجت الشاعر واقام له امره ترجمه

لأنه لظفر بنارنج وفاندر وفدا لزمتم في هذا الكتاب اني لا اذكر الآمن وقتت على نارنج وفاندر وذكره  
 ابوالقاسم علي بن محبوب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصبر في المعري في جزء سماه الاشارة الى  
 من نال الوزارة وذكر فيه ونداء المصريين الى عصره وايضا يذكر يعقوب المذكور فقال كان كاتباً  
 يهودياً صائناً لنفسه محافظاً على دينه جيل المعاملة مع التجار فيها يتولاه وانقل يخدمه كافور  
 الاخشيدى فخدمه وخدمه وبعده اليه زمام ديوانه بمصر والشام فصيطة له على حسب اراذله وكان  
 سبب خطوته عنده ان يهودياً قال له ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف دينار ومدفونة  
 في موضع وتدفني فكنت يعقوب الي كافور وقصه يقول ان في دار ابن البلدي بالرملة عشرين الف  
 دينار ومدفونة في موضع اعرفه وانا اخو ج اهلها فلما جاز الى ذلك وانفذ معه البغال لملها ووجد  
 الخبز بموت بكير بن هارون التاجي فحصل اليه النظر في تركه واففق موت يهودي بالفارسي ومعه مال  
 كان فاختها ونحتها فوجد فيها عشرين الف دينار فكنت الي كافور بذلك فتركه به وكتب اليه  
 بملها فباع الكنان وحمل الجميع وسار الي الرملة فحضر الدار التي لابن البلدي واخرج المال وهو  
 ثلاثون الف دينار فكنت الي كافور وعرفت الاسناد انها عشرين الف دينار فوجدتها ثلاثين  
 الف دينار فاذا ادخلت من قلبه وضووه بالثقة ونظر في تركه ابن هارون واستفضى وحمل منها  
 ما لا كثيرا فاسل اليه كافور صلة كثيرة فاخذ منها الف درهم ورد الباقي وقال هذه كفايتك  
 فزاد امره عنده حتى انه كان يشاوره في اكثر اموره وقال عبد الله اخو مسلم العلوي رأيت يعقوب  
 قائماً بسار كافور اقل مضى قال لي اي وذي برين جيبه وسار الي المغرب وتولى امور العزيز في  
 شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة ولعبه بالوزارة وامران لا يخط طبر احد الآيا  
 ولا يكاتب الآيد لك ثم احتفظه في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة في الفضة قائم معتقلاً شهوا  
 ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين وورد الى ما كان عليه ووجدت وقصه في دار الوزير المذكور  
 في سنة ثمانين وثلثمائة وهي السنة التي توفي فيها فخطها

ابو البكري  
 ر

تأخذهم الغرير

احذر وامن حوادث الازمان ووطنوا طولان الحدان  
 فداصنم من الزمان ونعمت رب خوف مكن في امان

فلما مر بها قال لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واجتهد ان يعرف كاتبها فلم يجد رجلي ذلك  
 ولما اعتل حلة الوفاة اخو السنة المذكورة ركب اليه العزيز حامدا وقال له وحدثت لك تباع قلباً  
 مملكي او تغدي فاقده بك بولدي فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب فيكي وقيل بده وقال اما فيما مضى  
 فانت ادعي محبي من ان اسئرحك آياه داؤف علي من اخطه من ان اوصيك به ولكني انصح لك فيما  
 يتعلق بديولك سالر الروم ما سالوك واقنع من الحمد انيرة بالدعوة والسكة ولا ينق علي مضج بن  
 دقتل بن جراح ان عرضت لك فيه فرص ومات فامر العزيز ان يدفن بداه وهي المعروفة بدار الوزارة  
 بالناهره داخل باب النصر في قبة كان بناها وصلى عليه والحمد لله في قبره واصرف خزينا  
 لغفده بامر بعلوق الدواوين ابا ما بعده وكان اقطاعه من العزيز في كل سنة مائة الف دينار  
 ووجد له من العبيد والماليك اربعة آلاف فلام ووجد له جوهر باء بمائة الف دينار وربع كل

صنف نجساً دنيار وكان عليه للتجار ستة عشر ألف دينار فقضاها عنه العزيز من بيت المال و  
 حرق على قبره وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان يهودياً من اهل بغداد خبيثاً  
 خائراً ولم يحبل ودهاء وخبير فطنة وذكاء وكان في قديم امره خرج الى الشام فقتل الروملة وصارها  
 وكبلاً فكسراً موال التجار وهرب الى مصر فاجو كما فودا الاخشيدى فرأى منه فطنة وسياسة و  
 معة بامر القبايع فقال لو كان مسلماً لصلح ان يكون وزيراً فطلع في الوزارة فاسلم يوم الجمعة في  
 يامع مصر فلما عرف الوزير ابو الفضل جعفر بن الفزاري امره وفسدة هرب الى المغرب واطمأن  
 بيهود كانوا مع الملقب بالمغزو وخرج معه الى مصر فلما مات الملقب بالمغزو وقام ولده الملقب بالعزيز  
 استوزر ابن كلثوم في سنة خمس وستين وثلثمائة فلم يزل مدبر امره الى ان هلك في ذي الحجة سنة  
 ثمانين وثلثمائة وقال غيره ابتداء المرزبان الوزير المذكور يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي  
 القعدة سنة ثمانين وثلثمائة واخذته سكة ثم تزايد به المرض واشتد ثم اطلق لسانه ثم فوق  
 ليلته الاحد على صباح الاثنين لحسن خلون من ذي الحجة من السنة المذكورة وكفن في خمسين ثوباً واجتمع الناس  
 كلهم من المصر الى داره وخرج العزيز عليه خون ظاهر وركب بغلة بغير مظلة وكانت عاهة انه لا يركب  
 الا بها ووصلى عليه وبكى وحضر مواريه ويقال انه كفن وخط بما مبلغه عشرة آلاف دينار وذكر من  
 سمع العزيز وهو يقول وا طول اسنى عليك يا وزير وكى عليه الثالث جوهر بقاء اشبوا واما كان  
 يكافه على نفسه لانه عاش بعده سنة واحدة وغدا الشراء الى قبره ويقال انه رثاء مائة دينار  
 واخذت فصا ثم هم واجهوا وقيل انه مات على دينه وكان يظهر الاسلام والعقبة انه اسلم وحسن  
 اسلامه وقال يوما وقد ذكر اليهود في مجلسه كلاما يبوء اليهود سماعه ثم بين عوداتهم وفساد  
 مذمهم واتهم على غير شئ وان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وهم يمجدهونه وكان ولادته  
 في سنة ثمان مائة وثلثمائة بينه اد عند باب الفزرجة الله تعالى وكس بكسر الكاف واللام المشددة  
 وصداها بين مهملات والسمو ال ابن عاد باء ضيخ السين المهملات والميم وسكون الواو وبعدها هزة  
 مفتوحة ثم لام وعاد باء بين مهملات وبعدها الالف والهمزة مكسورة ثم باء مشددة من تحتها وبعدها  
 هزة معدودة واما الثالث جوهر فقه تقدم ذكره في ترجمته واما الثالث فضل صاحب البلدة التي في  
 احوال الجزيرة التي قبالة مصر فانه كان رجلاً نبيلاً كرمياً عادياً وخبيراً يقول ابو القاسم حيد الفنا و  
 شاعر دولة الحاكم بن العزيز المذكور

بالكروية

حوارهم

اما الفضل شمره في وجوه المدايح اربحى رباحه عبقثات الروائح  
 كعبه الجود كفته بين عاد ورائح انا نصلح الامور برأى ابن صالح  
 وكان مكنياً في دولة الحاكم المذكور ثم نعم عليه وحببه وشرىب غنقه في محبته يوم السبت حشبه  
 لاحدى وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ولم يظهر منه خروج ولقى في  
 حصرو اخرج من الجزيرة التي كان محبوساً بها رحمه الله تعالى واما ابو القاسم الشاعر المذكور فالحاكم  
 قتله مع جماعة من الاعيان في يوم الاحد السادس والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وثلثمائة  
 واحضرم بالنار وكان قتل الجميع في محبرة واحدة والله تعالى اعلم

ابو يوسف

حبيب الله الشاعرا  
مو

**ابو يوسف** يعقوب بن صابر بن ركان بن عمارة بن عمان بن علي بن الحسين بن علي بن  
 حوثة الخزاعي الاملي الهتادي المولد والدار المنجيني الملقب بجم الدين الشاعر المشهور ذكره  
 ابو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديلمي في تاريخه الذي جعله ذبلا لتاريخ الحافظ ابي عبد  
 عبد الكريم بن السعافى الذي ذبله على تاريخ بقده اذ تألف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الهنداوى  
 وفه سبى ذكر كل واحد من هؤلاء الثلاثة في هذا التاريخ فقال ابن الديلمي كان يعقوب المذكور مقفلا  
 على اهل صناعته يعنى في صنعة الخنجر وسابغاني به وكان فيه فضل ويقول الشعر مع شيا من  
 الحديث من ابي المقربن القرقندي واهي منصور بن الطربنجي علق عنه شيا من شعره وانتدب  
 ابو يوسف يعقوب بن صابر لفتنه

قبل وجهه فافت جبهه مخلا ومال ببطفه المباس فاقبل من خذبه خوف عذاره  
 عرف بماكى الملقوق الآس فكانت استقطرت وودخده بشعا عدد الزفات من انفاوى  
 قال ابن السعافى وسألت عن مولده فقال فى ضحى نهار الاثنين رابع عشر سنة اربع وثمانين وخمسمائة  
 وقال غير ابن الديلمي كان ابن صابر المنجيني جنديا فى ابتداء امره مقفلا على المنجيين بمدينه  
 السلام ببغداد ولم يزل مغربا باداب السيف وصانع السلاح والرياضه واشتهر بذلك ولطيفه  
 احد من اهل زمانه فى دانيه وضمه لذلك وصنف فيه كتابا سماه عمدة السالك فى سياسة الممالك  
 ولم ينه وهو ملج فى معناه بضم احوال الحرب وبعيدتها وفتح الثور وبناء المعامل واحوال الفروسية  
 والهندسة والمصاهرة على الحصار والصلاح والرياضة المبدأة والجيل الحربية وفنون العلاج بالسلاح  
 وعمل اداة الحرب والكناح ووضوف الخيل وصفها ودفنتم هذا الكتاب ورببه اجوابا كل باب  
 منه يشتمل على نسول وكان تبحرا مليحا لطيفا فكها طيب المحاوره شريف النفس شواضا فيه فوجد  
 وبشر وسكون وهو مع ذلك شاعر مكثر مجيد ذو معان مبكرة يقصد الشعر ويصل المعاليج وجمع  
 من شعره كتابا مختصرا سماه معاني المعاني ومدح الخلفاء وكانت له منزلة ليلية عند الامام  
 القاصر لدين الله ابي العباس احمد خليفة العصر ذلك الوقت فلقد وكانت اخباره فى حياته مؤجلة  
 البناءا وشاره تنقلها الرواة عنه ويجكون وقائمه وما جوبانه وما ينظم فى ذلك من الاشعار  
 الواقعة والمعاني اليدبعة ولم يتفق لى ودينه مع المجاوره ومزب الدار من الدار لانه كان  
 ببغداد ومن مدينه اربل وبها مجاورتان لكن لكثرة اطلاقه على اخباره وما يتفق له من نظم  
 المنقول عنه فى وقت كانى كنت معاشره وما زلت مشغوقا بشعره مستعذبا بأسلوبه وبه واحتمفت  
 بخلق كثير من اصحابه والتأملين عنه منهم صاحبنا الشيخ مفضل الدين ابو الحسن على بن عدلات  
 المعروف بالترجم الموصلى فانتدب لى له شيا كثيرا من ذلك قوله

كلفت بعلم المنجيني ودميه لهدم القباوى واقصاح المراتب  
 وعدت الى نظم الفربى لشعوى ظرا اخل فى الحالين من قصد ما يظ  
 وانتدبى عنها ابها وذكرا لم يسبق اليه  
 لا تكن واقفا من كظم الغيظ اغتيا الا وخت غرارا لغرود

فالتبالمهفات اقل ما كان خب اذا غاض ماؤها في الصودر

ما تشدني امثالها في جارية سوداء كان هواها وهي جارية حبشية

وجارية من بنات الجبوش ذات جفون صحاح مراض نغشقتها اللصا في فثيت  
خراما ولداك بالثيب راضه وكنت اعبرها بالسواد فصارث تقبرني بالبياض  
واقشدني عند ايضا

وجارية عبرت للطواف وعبرتها حدرا ند مع فلك ادخل البيت لا تجزعي  
فغير الامان لمن يجزع سد انشد ليني شببه فالك ومن شبية اقزع  
واقشدني عند في علام يتعلم السباحة في دجلة بغداد ونذ لبر بنانا ازرق وشدة على ظهره

شكوة منقوحة كما جرت عادة من يتعلم العوم فقال في ذلك  
يا للرجال شكاتي من شكوة اخضت نغانن من احب ليثق جمعت هوى كواي الآ انها  
تطفو وتغلق الغرام فاخرق وينيرني البان عند عنافه اعدا فرفوا العد والازرق

وقال صاحبنا الكمال بن السمار الموصلي صاحب كتاب عقود الجمان انشدني ابن صابر لنفسه هذه  
الايات لكندوي البيت الثاني منها على صورة اخرى فقال

حملت هوى كواي ففى جوصلد نغفود بيكيني الغرام فاخرق

وهذا من المعاني التادرة فان العرب اذا وصفت العدو بشدة العداوة قالت هو العدو والازرق  
وقد جاء هذا في كلامهم واشعارهم كثيرا واستعمله الحريري في المقامة الاربعة عشر فقال فذا  
غبرا لعيش الاخضر وازودا المحبوب الاصفر اسود هوى الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثي  
في العدو والازرق فحبت الموث الاحمر وابت في بعض الرسائل ولا اتحقق الآن صاحبها يقول قد  
اوردنا ظيا الحد يد الاضمر في ماء الورد الاحمر من عدو الله الازرق من بني الاصفرو هو باب  
متسع فلا حاجة الى الاطالة في ذكر شواهد واقشدني عند ايضا في جاعز من الصوفية ايضا فهم  
فاكلوا جميع ما تقدم لهم فكثرت الى شيخهم بذكر حاله معهم

مولاي يا شيخ الرباط الذي ابان عن فضل وعلباء اليك اشكو جود صوفية  
باخاضوني واوداءى اينهم بالزاد مناشرا وبك تشكو الجوع احشاءى  
مشوا على الخبز من مادة السزهاد ان مشوا على الماء وهم الى الان ضهوني في نجد  
لهم يجزوا وجيلوا اولانخذهم واكتبهم فسا بحسن في مثلهم راى  
واقشدني عند في الصوفية ايضا

قد لبوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصر

الرض والساهد من شأنهم شطوطول تحت ذبل تصير

واقشدني عند ايضا وهو من المعاني المستخرقة

قالوا زاء قبل شعر عذاه وسباله منتهرا بزواله فنزل عند وخذ حبيبا غيره

شكوة منقوحة كما جرت عادة من يتعلم العوم فقال في ذلك  
يا للرجال شكاتي من شكوة اخضت نغانن من احب ليثق جمعت هوى كواي الآ انها  
تطفو وتغلق الغرام فاخرق وينيرني البان عند عنافه اعدا فرفوا العد والازرق

فاجتنبهم لاذلت عبد وصاله هل يحسن السلوان عن جبري ان لا يتأدقني بئذنت سباله  
وانشدني له غير ابن عدلان وقال لما كبر ابن صابر وضعفت حركة صار اذا مشى يتوكل على عصاه فقال

في ذلك العنت عن يدي العصا زمن التبية للثزول  
وجملتها ما دعا داعي المشب الى الرجل

وكان يبغداد شخص يقال له ابن بشران وكان كثيرا لا يجف فمخ من ذلك فمد على الطريق فيمضال فيه  
ابن صابر ان ابن بشران ولست الومه من خيفة السلطان صار مجبا  
طبع المشوم على الفضول فلم يطبق في الارض رجاءا فاجف في السما

قلت وانشدني الاديب شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سالر المعروف بابن الملقوني القنس  
في بعض ليالي شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسفماند بالفاهرة المروسة وهو من شعراء العصر الجليلي  
يا شيب كيف وما انضوى زهر العبا عابك من اللثة السوداء لا تجلت نوالذي جعل الدجا  
من ليل طرفي اليهم ضياء لوانها يوم الحساب صحيفي ما سرت لبي كونها بيضاء  
فقلت له قد احرقت على بيت نيم الدين بن صابر حتى ائتت قد انذت معظم لفظه جميع لابن صابر من جملة  
اياتي في قانوا يا من الشب نور ما طع بكسوا اوجوه مهاية وضياء  
حتى سرت وخطانه في مفرق فوددت ان لا اخذ الظلام وعدك استيق الشب تطللا  
بجضابها فضعتنا سوداء لوان لحيه من يشب صحيفة لعاده ما اخارها بيضاء  
واخبرني بعض الادباء ان ابن صابر كتب الى بعض الرؤساء ببغداد

ما جئت اسئلك المواهب ما جا اتي لما اوليتني لشكو ر  
لكن ايتت عن المعالي محبرا لك ان سعين عندها مشكور

وعدت بالفاهرة على كرايس فيها شعر وقد اجاد في كل ما نظه ورايت فيها البيتين المشهورين  
المسويين الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلهما على الحقيقة وهما  
اليق في لظي فان احرقتني فيقن ان لست بالبا فوث  
جميع التبع كل من حاله لكن ليس داود فيه كالعنكبوت

فمثل ابن صابر جوا بهما فقال

ابها المدعي الفخار الفخر الذي الكبرياء والجبروت نجر داود لم يقبل ليلة الفار  
وكان الفخار للعنكبوت وبقاء التمد في لهب التا وخريل فضيلة البافوث

وكذلك التمام بلتتم الجسر وما الجبر للتمام بفوث

قلت وعلا البيتين الا وهن نظم جماعة من المعاصرين لنا اباننا من ذلك قول الكمال ابي عبد القاسم  
ابن القاسم بن عمر بن منصور الواسطي نزل حلب صاحب شرح المقامات

حق دود الفز يني فوفه فخر بوث بعد ما سدى وقد صار يندى العنكبوت  
وقول المهذب ابي عبيد الله محمد بن الحسن بن بن الانصاري المعروف بابن الار دخل الموصل نزل

مبا فاقه بن اقول ولدا قالوا انك مضطبا اذا ما هاد بن الهوى غير اهله

معناه والودى والردي وهو قوله  
لوان محبة من يتسبب محمده  
لعاده ما اخارها بيضاء  
فخلف اسلم يسمع هذا البيت الا بقله  
للابيات المذكورة والله اعلم بذلك  
البيت ح

يقول ادود الفتر يقتل نفسه اذا جارت بيت العنكبوت بمثله

وهذا ينظر الى قول بعضهم

اذا شويك في امر يدون فلا يلحقك عارا ونفور  
 ارسطليس والكلب العفور و قول الآخر  
 لدى الطيران اجنح وخفق ولكن بين ما بصطاء باز  
 قلت وعلى ذكر ادود الفتر ينبغي ان يذكر ما يقال عن السرفرة بضم السين المهمله وبعدها راء سا  
 ثم جاء قال الجوهري في كتاب الصحاح هو دية تحذف لنفسها بينا مرتعا من دقاني العبدان نضم بعضها  
 الى بعض بلعابها على مثال النأ ووس ثم تدخل فيه وتثوب يقال في المثل هو اصنع من سرفرة وذكروا  
 الى بعض الفضلاء ان السرفرة هي الاوضة والله اعلم وما ينبغي ان يلحق بالآيات المهتم ذكرها قول بعضهم

ان اعوز الحاذق فاسيدلوا مكانه اخون له يحذون

فلا عيب الشطرنج من دأبه وضع حصاة موضع اليد

والاصل في هذا كلة قول المتنبي

وشر ما قنضه راحتي فض شهب البزاة سواء فيه والشم

ويشرب منه ايضا قول ابي العلاء المعري

وهل يذخر الصرغام فوناً لبقوه اذا ادخا القمل الطعام لعامة

قلت وفي هذه الآيات الاوائل ما يحتاج الى زيادة ايضاح فليس كل من يفض عليها فهم معناها  
 اما البيت الاول وما ذكره من امر الباقوت فان الباقوت من خاصيته ان النار لا تؤثر فيه والى  
 هذا اشار الحريري في المقامة السابعة والاربعين بقوله من جملة ثلاثة آيات  
 وطالما اصلى الباقوت جرعني ثم انطلق الجبر والباقوت باقوت

وقال آخر في غلامه اسمها باقوت

باقوت باقوت طلب السهماء من المرءة ان لا يمنع الفوت

سكنت ظبي وما نخشي نلقبه وكيف نخشي لهب النار باقوت

وقد جاء هذا في الشعر كثيرا لكن الاختصار اولي واما قول ابن صابر في الجواب في البيت الثاني ننج  
 داود لم يند ليلا العار والى آخره فهذا الشارة الى مهاجرة النبي عليه الصلاة والسلام ومعه ابوبكر  
 الصديق رضي الله عنه فانهما خافا من مشرك مكة ان يتبعوهما فدخلوا غار ثور بالشاء المشته  
 وثور جبل بين مكة والمدنية بالقرب من مكة ونج العنكبوت على باب الغار فلما وصل المشركون اليه  
 ودأوا اثرنج العنكبوت على الباب قالوا ليس هاها احد فانه لو دخله احدا كان العنكبوت نج عليه  
 في الحال لان المشركين بادروا اليها ليقوموا فاحق الله سبحانه وتعالى امرها وهي من معجزات  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في البيت الثالث وبقاء السمند في لهب النار الى اخوه السمند يفتح  
 السين المهمله والميم وبعد التون الساكنة وال مهمله ويقال السمند ايضا بزيادة اللام ذكروا انه

لما توضع في النار فلا تؤثر فيه ويصل من ريشه مناديل ويغسل الى هذه البلاد فاذا انقضى المناديل  
 طرحت في النار فكل النار التي عليها ولا يحترق المنديل ولا تؤثر النار فيه ولقد رأيت منه  
 قطعة شبيهة منسوجة على هيئة حوام الدابة وهي في طول الحرام وعرضه تجعلوها على النار فما حلك  
 فيه فمضوا احد جانبيه في الزيت وتركوه على قبلة السراج فاشتعل وبقى زمانا طويلا يشتعل ثم انقضى  
 وهو على حاله ما تغير منه شيء ويقولون انه يهلب من بلاد الهند وان هذا الطائر يكون هناك وفيه  
 نكتة ينبغي ان تذكرها هنا وهي ان طرف تلك القطعة لما وضعوه على السراج تركوه زمانا طويلا  
 والنار لا تعلق فيه فقال بعض الحاضرين هذا ما يغسل منه النار ولكن اغسوا هذا الطرف في الزيت  
 ثم اجعلوه على النار ففعلوا ذلك فاشتعل فظهر من هذا ان النار لا تؤثر فيه على مجردة بلا بد من  
 غسه في شيء من الادهان ثم رأيت بخط شيخنا موفى الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي في  
 كتابه الذي جعله لنفسه سرية انه قدم للملك الظاهر صلاح الدين صاحب حلب قطعة منسوجة من  
 ذراع في طول ذراعين فصاروا ينسوها في الزيت ويوقدونها حتى يشتعل الزيت ويذوب بيضاء كما  
 كانت والله اعلم ومثله السرفوت وروية تعشش في كورا الزجاج في حال توقده واضطرامه فيض  
 فيه وتفترخ ولا تشتعل بينما الآتي موضع النار المستمرة الدائمة فسيان خالق كل شيء وهي فتح السبب المصلا  
 والراء وضغ الغاء وسكون الواو وبعد هاء شاة من فوفها واما البيت الرابع الذي ذكر فيه النعام  
 وانه يلقم الجرح فهذا شيء شاهدناه كثيرا وهو معروف بين الناس وليس يزيب وبالجملة فقد خرجنا  
 عن المقصود لكن الكلام اصل بعضه بعض فانشروا في ابن صابر المذكور في ليلة الثامن والعشرين  
 من صفر سنة ست وعشرين وستمائة ببغداد ودفن يوم الجمعة غربتها بالمعبرة الجديدة بباب المشهد  
 المعروف بموسى بن جعفر وحق الله عنهما واخبرني الشهابي اللعقري المذكوران مولده في الخامس  
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة بمدينة حماه واشتد في قيل مولده لنفسه  
 وهو آخره اذا ما بات من ثوب فراشي وصوت مجاور الزيت الرقيم  
 فتوقنا صجابه وقلوا لك البشري قدمت على لكرم

مؤسس الطائفة الشافعية  
 في بلاد العراق  
 في سنة ٥٠٩  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين  
 في سنة ٥٠٩

مؤسس الطائفة الشافعية  
 في بلاد العراق  
 في سنة ٥٠٩  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين  
 في سنة ٥٠٩

وتسمى رخصانة بالمرسل وتوفى في الثعرب  
 ما شرشوا لسنه خمس ع

الكفرة محرر ريس الذكر

وحوثة بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشاء المثناة وبعد هاء اء ثم هاء وهي في الاصل اسم  
 لحشفة الذكور وبها سمي الانسان قال ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسي سمي ربيعة بن عمرو بن عوف بن  
 بكر بن وائل حوثة لا تخرج ضربا امرأة معها فب لها فاسنامها فاكثرت فقال والله لو ادخلت حوثة  
 فيه يعني كرمه للملأنة فسمى حوثة والمنجنيق بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وكسر النون الثانية  
 وسكون الپاء المثناة من تحتها وبعد هاء قاف هذه النسبة الى المنجنيق وهو معروف واذا قد جرى  
 ذكره ينبغي الكلام عليه فغلبه اشياء غريبة منها انه من جملة الآلات المنقولة المستعملة والقاعد  
 في هذا الباب ان تكون مبهمة مكسورة الآما شدة عن ذلك في الفاظ قليلة مثل نخل ومد من وسط  
 وغير ذلك مع ان ابن الجياني في كتاب العرب حكى فيه اربع لغات فتح الميم وكسرها على القاعد  
 ومنجنيق بالواو بدل الپاء ومنجنيق باللام عوض عن النون الثانية وحكى في الميم والنون الاولى  
 ثلاثة اقوال قبل انهما اصلتان وقبل زائدتان وقبل الميم اصلية والنون زائدة والله اعلم وهو اسم



اعجب فان الجيم والمثاق لا يجمعان في كلمة عربية مثل الجرمون والجردون والجربون والجلالون والصبغ  
 وغير ذلك وهذا مطرد وكذلك الجيم والصاد لا يجمعان في كلمة عربية مثل الصبرج والحصى و  
 الصايج والمجطل وغير ذلك وهو باب مطرد واذا جئناه حذفنا احدى التوئين فان حذفنا  
 التوئن الاولى فلنا جاتين وان حذفنا التوئن الثانية فلنا منا جين وقال الجوهري في كتاب الصحاح  
 الاصل في الخنيق من جى بنك فغيره بالعربي ما اجود في ذلك ففسر من انا وفسر جى ايش و  
 فسر بنك جيد اى انا ايش جبهه قال الجوهري ثم عرب فنبيل مخينق وذكر ابن قتيبة في كتاب  
 المعارف وابو ملال العسكري في كتاب الاوائل ان اول من وضع الخنيق جد عبد البرش ملك العرب  
 وبلده الحيرة في ذلك الزمان وقال الواحدي في تفسيره الوسيطى سورة الانبياء ان المشركين  
 لما عزموا على احراق ابراهيم الخليل عليه السلام واضرموا النار ليريدوا كيف يلقون منها نجاء هم  
 ابليس لعنه الله تعالى فدلم على الخنيق وهو اول مخينق وضع فوضوه فيه ثم رموه والله اعلم وهذا  
 الفضل كله وان كان خارجا عن المقصود لكنه ما يخلو عن فائدة فلذلك بسط القول فيه

ابن

مدينة البرش  
 من حيرة وروى صاحب الآيات

من  
 في  
 من  
 في  
 من  
 في

ابن السخاوي

**ابو القاسم** يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا بن محمد بن علي بن الفضل بن عبد  
 الكريم بن محمد بن يحيى بن جنان القاضي بن بشر بن جنان الاسدي الموصلى الاصل الحلبي المولد والنشأ  
 الملقب موفق الدين القوي ويعرف بابن الصائغ قرأ النحو على ابي السخاويان الحلبي  
 وابي العباس المغربي والفروزي وسمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي  
 بالموصل وعلى ابي محمد عبد الله بن عمر بن سويد الكوفي وجلب من ابي الفرج يحيى بن محمود النخعي  
 والقاسمي ابي الحسن احمد بن محمد الطرسوسي وخلد بن محمد بن نصر بن صفير القسراي وبدو مشق  
 على تاج الدين الكندي وغيرهم وحدث بجلي وكان فاضلا ماهرا في النحو والتاريخ رجل من طلب  
 في صد وعمره قاصدا بغداد ولهدرك ابا البركات عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الانباري  
 المتقدم ذكره وذلك الطبقة بالعراق وبلاد الجزيرة فلما وصل الى الموصل بلغه خبره فانه وقد ذكرت  
 تادخ موته في زوجته فاقام بالموصل مديدة وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب ولما عزم على التصدي  
 للاخفاء سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين ابي العباس بن زيد بن الحسن الكندي الامام المشهور وقد  
 تقدم ذكره في حروف الرأى وسأله عن مواضع مشككة في العربية وعن اعراب ما ذكره ابو عبد الحمزة  
 في القائمة العاشرة المعروفة بالرجية وهو قوله في اواخرها حتى اذا لا الاقن ذنب السرحان وان  
 ابلاج الفجر وحان فاستبهم جواب هذا المكان على الكندي هل الاقن وذنب السرحان مرفوحان  
 او مضوبان او الاقن مرفوع وذنب السرحان مضوب او على العكس وقال له قد علمت فصدك و  
 اتك اردت اعلاي بكانك من هذا العلم وكتب له خطه بمدحه والثناء عليه ووصف تقدمه في  
 الفن الادبي قلت وهذه المسئلة يجوز فيها الامور الاربعة والخار منها نصب الاقن وفتح تحت  
 السرحان وقد ذكر تاج الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره المعروف بالبندهي في  
 كتاب شرح المقامات ولولا خوف الاطالة لبيت ذلك ولما وصلت الى حلب لاجل الاستغفال  
 بالعلم الشريف وكان دخول اليها يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسنة ثمان

اذذاك ام البلاد مشهورة بالعلماء والمشتغلين وكان الشيخ من الذين المذكور شيخ الجماعة في الادب  
لم يكن بينهم مثله فشرحت في الفراءة عليه وكان يبرهن بها معها في المصنوع الشايلة بعد العصر وبين  
الصلواتين بالمدونة الرواحية وكان عنده جماعة قد نعتوا وتمتروا به وهم ملاذمون مجلسه لا يجازونوه  
في وقت الافراوا ابتدأت بكتاب اللع لابن جقي فقرأت عليه معسما مع سماي له ووس الجماعة الجاهل  
وذلك في اواخر سنة سبع وعشرين وما اتممتها الا على غيره لعدوا ففق ذلك وكان حسن التضميم  
لطيف الكلام طويل الروح على المبتدى والمنتهى وكان خفيف الروح ظريف الشايل كثير المهور  
مع سكينه ووقار ولقد حضرت يوما حلقته وبعض الغناء يقرأ عليه اللع لابن جقي فزأيت ذى الرمة

في باب التداء ايا ظبية الوصاء بين جلاجل وبين النفا أنت ام ام سالم

فقال له الشيخ ان هذا الشاعرا لشدة وطهر في الحجة وعظم وجده وهذه المحبوبة ام سالم وكثرة مشابهتها  
للغزال كما جرت عادة الشعرا في تشبيههم النساء الصباح الوجوه بالقرلان والمها اشبهت عليه الحال  
ظهير وهل هي امرأة ام ظبية فقال أنت ام ام سالم واطال الشيخ موقف الدين الغول في ذلك و  
بسطه باحسن عبارة بحيث يفهمه البلبل العبد الذهن وذلك الفقيه منصف مقبل على كلامه بكلية  
حتى يثوتم من يراه على تلك الصورة انه قد نفل جميع ما قاله الشيخ من شرحه فلما فرغ الشيخ من قوله  
قال له الفقيه يا مولانا ايش في هذه المرأة الحنا يشبه الظبية فقال له الشيخ قول منبسط تشبهها في  
ذنبها وفردنها فضحك الحاضرون ونجل الفقيه وما عدت رأيت حاضرة مجلسه قلت وجلاجل  
بفتح الجيم وضمها اسم مكان والثانية جيم ايضا وكما يوم انقرأ عليه بالمدونة الرواحية فجاه رجل  
من الاجناد وبيده مسطوق يد بين وكان الشيخ له عادة بالشهادة في المكاتب الشرعية فقال يا مولانا  
اشهد على ما في هذا المسطور فاخذه الشيخ من يده وقرأ اولها قرئت فاطمة فقال له الشيخ انت  
فاطمة فقال المجتهد يا مولانا الساعه مضمرة وخروج الى باب المدرسة فاحضرها وهو يتبسم من كلام  
الشيخ ويضرب من هذا ما تقدم ذكره في ترجمة عامر الشعبي ان شخصاد خل عليه وعنده امرأة فقال  
ايها الشعبي فقال له هذه وكما يوم انقرأ عليه في داره فغطش بعض الحاضرين وطلب من الكلام  
ماء فاحضره فلما شرب قال ما هذه الاماء باود فقال له الشيخ لو كان خبزا حادا او كان احب اليك  
وكما يوم اعنده بالمدونة الرواحية فجاؤا المؤذن واذن قبل العصر بساعة جيدة فقال للحاضرون  
ايش هذا يا شيخ وابن وقت العصر فقال الشيخ موقف الدين دعوه عسى ان يكون له سفل فهو سفل  
وكان يوما عنده الفاضل جاهد الدين المعروف بابن شذاد فاضى طلب الآتي ذكره اخفاء الله صا  
فجربى ذكر ذرقاء الهامة وانها كانت ترى الثمن من المسافة البعيدة حتى قبل ثراه من مسيرة ثلاثة  
ايام فيجعل الحاضرون يقولون ما علموه من ذلك فقال الشيخ موقف الدين انا اوى الثمن من  
مسيرة شهرين فنجيب الكل من قوله وما امكنهم ان يقولوا له شيئا فقال له الفاضل كيف هذا  
يا موقف فقال لا ترى الهلال فقال له كان قلت مسافة كذا او كذا سنة فقال لوقلت هذا  
عرفت الجماعة الحاضرون غرضي وكان قضى الاجام عليهم وله فوائد وكثيرة بطول ذكرها و  
كنت يوما عنده وقد قدم عليه من الموصل وجبل من فضلاء المنارة في علم الاحب فحضر حلقته

وحدث في دوسه بحث رجل قاض و جوى ذكر سياحت حوت له بالموسل مع جماعة من اربابها وقال  
كنت عند حياها الذين يضر الله من الايام الجوى قلت وقد سبق ذكره قال لها وعنا وما شئنا فاشدته  
فهل بعض المنابر قلت هذه الايات ذكرها ابو اسحق الحميرى انها لبعض مشايخ القبر فان رواها عنده ولم  
يبيته قلت غالب طلق انه الحسن على بن حيد الغنى الحميرى والايات التي اشدها ولم يذكر انها ايضا

في بعض الجامع منسوب الى ابي الحاج الشاعر المشهور وهو  
ومعدون كان بنت خذوهم اقلام سلك شمد خلوا فـ  
تحت الزبرجد لؤلؤا وعقبنا نغم الذين اذا الخلى وآهم وجد الهوى بهم اله طريشا  
قلت ونصف البيت الثاني مثل قول ابن الندوك المصري في ايامه التي سبق ذكرها في ترجمة المبارك بن  
منفذ وهو قوله جلا تحت باضوث اللؤلؤ لؤلؤا رطيا و ابدى شادبا من خمره

ومن المنسوب الى ابي محمد الحسن بن علي المعروف بابن وكيع التتبيسى المقدم ذكره في حروف الحاء  
جوهري الاوصاف يقصر عنه كل فم وكل ذهن و شوق  
شادب من زمره و شادبا لؤلؤ فونها ضم من عقبون  
وذكرت بهذه الايات بيتين كنت احفظهما و بحسن ذكرهما بعد هذا وهما  
ولما وقفنا للوداع وبارما كما نظن من التوى تحقينا  
نثرنا على وردى الشقائق لؤلؤا ونثرنا من فوق البهار عقيقا

وكذا بيت الواو المدمشنى

فامطرت لؤلؤا من زجر شفت وردا وعصت على الغناب بالورد

وكذا قول محمد بن سعيد العامري المدمشنى وقيل انها لابن وكيع  
لما اغنفتنا للوداع و اعربت مبراشنا عتابا يد مع ناطون فرقن بين معاجرو معاجرو  
وجعن بين يتنج و شقائق وانا القدا و لطيبة احدا قنا موصوله من وجهها مجدائون

وينسب الى ابي الفتح الحسن بن ابي حصينة الحلبي الشاعر المشهور من هذا ايضا

ولما وقفنا للوداع وقلبها وقلبي يقينان الصباية و الوجدا  
يكث لؤلؤا رطيا و فاضت مدى غقيقا فضا ر الكلى في نجرها عبقنا

وانشد في صاحبنا الحسام عيسى بن سنجين بهرام الحاجوى الاربلى المقدم ذكره لنفسه

ولما التقينا و حرا الزمان رآى دمع عيني دما في المآقى فقال وعهدى به لؤلؤا  
يجرى عقبنا وهذا التلاقي فقلت حبيبي لا تجيبين جعلت فدى لك مينا و باقى  
فذلك اوائل دمع الوداع وهذا او خرد مع الفراق

وكان الشيخ موفق الدين المندكود كثيرا ما يهشده من ذبا الى ابي علي الحسن بن دشتيق المقدم ذكره  
ثم كتبت دجوانه فلما جدمه الايات فيه والله اعلم وهي

وقد كنت لا اتى ليلك غنا فلا ليلك ولا اتى عليك نصعنا ولكن رايت المدح قبلك فربطه  
على اذا كان المدح بطوعا ففقت بما لم يفت عنك مكانه من القول حتى متان مما توسعا





ينظر لشهواته المواريث فان سبعين ديناراً الكثرة في ثمن فضله عن سبعين نخل المعتم من كلامها  
وقال ابن المزيق حدثني من رأى غيراً بالشام عليه مكتوب لا يفتن أحد بالدنيا فان ابن من كان  
يطلق الرجح اذا شاء ويجيبه اذا شاء ويجذاه فبر مكتوب عليه كذب الماتس بطلأمة لا يفتن أحد  
انه ابن سليمان بن داود عليهما السلام اما هو ابن حداد يجمع الرجح في الرق ثم يفتح بها المجر قال فلما رأته  
فلما قبر بن يثا تمان والله اعلم ولا ابن المزيق أخبار وحكايات ونوادير ولست انقص الاطلا لابل الإيجاب  
حسب الامكان الا ان ينتشر الكلام وكان له ولد يدعى ايا فضله مهمل بن موهب بن المزيق وكان ثلثوا  
مجده اذ كره المسعودي في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر فقال في حقه هو من مشراء هذا الزمان  
وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة وفيه يقول ابو مخاطبة له

أظن به مكر تدرة و

أشهر من...  
عنه بانه كرهه

مهمل ندهلبيك سطوره هري وكما تحنى بها الزمن العنوت وحارب الرجال بكل ربيع  
فأذهن لي الحثالة والرقوت فأوجع ما اجتن عليه قلبي كرم غنه ذمن غنوت  
كفى حزناً بضعة ذى قد برر وانباء العبيد طبا الفثوت وقد اسهرت عيني بعين خض  
مخافة ان تضيق اذا ففتت وفي لطف المهجن لي عزاء بمثلك ان ففتت وان بعيت  
نجب في الارض واين بها علوما ولا تقطعت جاحة ثبوت وان نجل العلم عليك يوما  
فذل له وددت لك السكوت وتل بالعلم كان ابي جواد يقال ومن ابوك فقل بموت

ابو جواد...  
عنه انما هو كمال

يترك الاباء والاداني يعلم ليس يجده البهوت

وكان بموت قد قدم مصر مرارا وآخر قدومه اليها في سنة ثلاث وثلثمائة وتزوج في سنة اربع و  
ثلثمائة وقال ابو سعيد بن بوشنا الصدقي المصري في تاريخه المفضل بالزباء مات بموت بن المزيق  
سنة اربع وثلثمائة بدمشق وقال ابو سليمان بن زين في تاريخه انه مات في سنة ثلاث وثلثمائة  
بطبرية الشام والله اعلم واما ولده مهمل فان الخطيب ذكره في تاريخ بغداد وقال هو شاعر  
مليح الشعر في الغزل وغيره وسكن بغداد وسمع منه وكتب عنه شعره او بعضه ابراهيم بن محمد المعروف  
ببورون ثم قال الخطيب اخبرنا النوفلي قال قال لنا ابو الحسين احمد بن محمد بن القاسم الاخباري  
حضرت في سنة ست وعشرين وثلثمائة مجلس تحفة القوال لاجارية ابي عبد الله بن عمر البزاز  
والى جاني عن يميني ابو فضلة مهمل بن موهب بن المزيق وعن يميني ابو القاسم بن ابي الحسن  
البغدادي ففتت تحفة من واء السائرة بهذه الابيات

ابو بصير

في شغل عن الشاغل عنه بهواه وان نشا قل عني ظرتي جنوة فاعرض عني  
ويدامن ما شئت مني سره ان اكون فيه خربنا فسروني اذا ضاعف خوفي  
فقال لي ابو فضلة هذا الشعر لي فسمعه ابو القاسم وكان يخرجه عن ابي فضله فقال فلله ان كان  
هذا الشعر له يزيد فيه نبيا فقلت له ذلك على وجه جبل فقال — هذا البيت  
هو في الحسن فتنة مواصارت ففتتني في هواه من كل فن

ومن المنسوب الى مهمل ايضا

جئت محاسنه عن كل ثيبه وجل عن واصف في الناس بكبه الترحيب الغض والورد الجوى له

والأخوان الصبر العزري بن عبد - انظر الى حسنة واستمر من صفيح - سحان خالدة سبحان باربه

وما بالحاطة بلوى الى عطبي - فجاهه مسرعاً طوعاً يلته

مثل القراشة تأتي اذ ترى لها - الى السراج تلتقي ضميراً فيه

وذكر له الخليل شعراً غير هذا فاحترت من ذكره والمترجم يضم الميم وفتح الزايم ويعد هاءاء مشددة  
مفتوحة ثم حين مهلهة هكذا قاله لي الشيخ الحافظ ذكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن  
عبد الله المنذري رحمه الله ضالي واما حكيم بن جبلة المذكور في عمود هذا الشيب فانه نفع الحاء المهمله  
وكسر الكاف ويقال ايضاً يضم الحاء وفتح الكاف ويقال جبلة وجبل وكان من اعوان علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه ولما بويع علي بالخلافة بايعه طلحة بن عبد الله التيمي والزبير بن العوام الاسدي رضي الله  
عنهما فضم علي رضي الله عنه على تولية الزبير البصرة وتولية طلحة اليمن فخرجت مولاة لعلي فتمنعها  
فيقولان ما بابنا الآبا لسناً وما بابنا فبقولنا فاحترت مولاها بذلك فقال اجدهما ابنة الله تعالى  
وَمَنْ نَكَتْ فَأَمَّا نِكَتُ عَلَى نَعْبِهِ وَبِعث الى البصرة عثمان بن حنيف الانصاري والي اليمن عبد الله  
ابن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فاستعمل ابن حنيف حكيم بن جبلة المذكور على شرطة البصرة  
ثم ان طلحة والزبير لحفا بمكة وفيها عاتقه رضي الله تعالى عنها فاتفقوا وفسدوا البصرة وفيها ابن  
حنيف المذكور فاقى حكيم بن جبلة الى ابن حنيف واسار عليه بمنهم من دخول البصرة فاقى وقال ما  
اوردى مارأى اميراً مؤمناً في ذلك فدخلوها وتلقاهم الناس فوظفوا في مرصد البصرة وتكلموا في  
قتل عثمان بن عفان وبيعت علي رضي الله تعالى عنها فزاد عليهم رجل من عبدا القيس فاولا منه  
جرت الحجة وتراى الناس بالحجارة واضطربوا فجا وحكيم بن جبلة الى ابن حنيف ودعاه الى قتالهم فاقى  
ثم اقى عبد الله ابن الزبير الى تخييض الرزق ليرزق اصحابه من الطعام الذي فيها وهذا حكيم بن جبلة في  
سبباً من عبدا القيس فقتله قتل حكيم وسبعون رجلاً من اصحابه وروى ان ابن جبلة قال لامرأته  
وكانت من الازد لاجل ان يقولك اليوم عملاً يكونون به حديثاً للناس فقالت لما ظن قومي سببهم  
اليوم ضريبة تكون حديثاً للناس فلفظه وجل يقال له سحيم فضرب عنقه فبقي معلقاً بجده فاستدار  
فأسه فبقي معلقاً بوجهه على دبره وكان ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه بمحوشه اليهم ثم قدم  
عليهم وقاتل الجيوشان يوم الخيبر النصف من مجادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة عند موضع  
قصر عبيد الله بن زبادم كانت الوقعة العظيمة المشهورة بوقعة الجبل يوم الخميس لعشرين من الشهر  
المذكور وكان اول قدمهم وقتل حكيم بن جبلة قبل ذلك بايام في هذا الشهر ايضاً وقتل بين الفريقين  
مقدار عشرة آلاف وقتل طلحة والزبير رضي الله عنهما في ذلك اليوم لكنه يغير فقال واواخوف الاطالة  
لشرحته وقال المأمون في تاريخه قيل ان اهل المدينة علموا بيوم الجبل يوم الخميس قبل ان تغرب الشمس  
وفيه كان القتال وذلك ان سراً من باحول المدينة وضعه شيء متعلق فأتاه الناس فوقع فاذا كنت  
منها خاتم نفسه عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد ثم ان كل من بين مكة والمدينة ممن قرب من البصرة او  
قرب علموا بالوقعة ما نقلت السواد اليهم من الابهدي والافدام قلت وذكر كساجم في كتاب المصايد  
والمطارد ان العتاب القتي كفت عبد الرحمن بمكة وكذلك ذكره في كتاب المحدث في الغنم في باب

من باب العقوب  
مط

الصلاة على الميت وذكر ابن الكلبي وابو اليقظان في كتابيهما ان العناب القتها بالجامة والله اعلم بالتواتر  
**ابو يعقوب** يوسف بن يحيى المصري ابو يعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه  
 كان واسطة عقدا جاعله واظهرهم فجايزة اخضر بصر في حمانه وقام مقامه في القدس والقنوي بعد  
 وفاته سمع الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب الفقيه المالكي المتقدم ذكره ومن الامام الشافعي  
 وروى عنه ابواسمى بن الترمذي وابراهيم بن اسحاق الحرابي والشعم بن المنيرة الجوهري واحمد بن  
 منصور الرماذي وغيرهم وكان قد حمل في أيام الواثق بالله من مصر الى بغداد في مدة الخنذ واريد ان  
 على القول بخلق القرآن فاشنع من الاجابة الى ذلك فحبس ببغداد ولم يزل في السجن والعقد حتى مات  
 وكان صالحا منسكا عابدا زاهدا وقال الربيع بن سليمان واُثبت ابو يعلى على بقل في عنقه غل في جليبه  
 قيد وبين الغل والعيد سلسلة من حديد فيها طوبى وزنها اربعون مثقالا وهو يقول انما خلق الله سبحانه  
 ونعالى الخلق بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوقا فوالله لا موتين في حد يدي حتى يأتى  
 من يدي قوم يعلمون انهم مات في هذا الشأن قوم في حد يديم ولئن ادخلت عليه لاصدقته بغيا الوثق  
 وقال ابو عمر بن عبد البر انما حفظ في كتاب الانتفاء في فضائل الثلاثة الغضاه ان ابن ابي الليث الجعفي  
 قاضى مصر كان مجسده وبها دبره فاخرجه في وقت الخنذ في القرآن العظيم فممن اخرج من مصر الى بغداد  
 ولهم يخرج من اصحاب الشافعي غيره وحمل الى بغداد وحبس فلم يجب الى ما دعي اليه في القرآن وقال هو  
 كلام الله غير مخلوق وحبس ومات في السجن وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الغضاه  
 كان ابو يعقوب اليوبلي اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابا بهر ومشى حتى يبلغ  
 باب السجن فيقول له السجن ان تريد فيقول اجب داعي الله فيقول ارجع بما قال الله فيقول ابو يعقوب  
 اللهم انك سلم اتى فدا جنت داعيك فمنعوني وقال ابو الوليد بن ابي الجارود وكان اليوبلي جارى فضا  
 كنت انبيه سائمه من اللبل الاسعنه بصره وبصلي وقال الربيع كان ابو يعقوب ايد اجرك شغيفه بذكر الله  
 تعالى وما طابت احدا ابرع بجمته من كتاب الله تعالى من ابي يعقوب اليوبلي وقال الربيع ايضا كان لا يوجد  
 منزلا من الشافعي وكان الرجل ربما سأل عن المسئلة فيقول له سلا يا يعقوب فاذا اجابها اخبره فيقول  
 هو كما قال وقال ايضا بما جاء رسول صاحب الشرطة الى الشافعي يستغفبه فوجه ابا يعقوب اليوبلي  
 ويقول هذا الساني وقال الخليل البغدادي في تاريخه لما عرض الشافعي مرضه الذي مات منه جاءه  
 عبد الحكم بن ابي يعقوب في مجلس الشافعي فقال اليوبلي انا احب بركتك وقال ابن عبد الحكم انا احب  
 مجلسه منك فجا ابويكوا المحمدي وكان في تلك الايام عيسى فقال قال الشافعي ليس احد احب ليلى  
 من يوسف بن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت أنت وكذب ابوك  
 وكذبت امك فغضب ابن عبد الحكم كذبت فقال للمحمدي كذبت انت وكذب ابوك وكذبت امك  
 فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وقدم مجلس في الطائى وترك طا قايين مجلس الشافعي عليه  
 وجلس اليوبلي في مجلس الشافعي في الطائى الذي كان يجلس فيه وقال ابو اسحاق بن يحيى بن يعقوب لا سم  
 واُثبت ابي في المنام فقال لي يا يحيى هل بك كتاب اليوبلي فليس لي الكتاب فقل خطا منه وقال التميمي  
 سلمان كنت عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب اليوبلي فنظر اليه وقال يا ايها الشيخ عرفت في الحديث و



قال للزبيدي هذا هو ظاهر الشيطان لعنمه او جعله وقال للزبيدي انث ثبوت في الحديث قال الزبيدي قد عرفت  
على الزبيدي ان يوم الحضر فوايشه معقدا الى اصفان ساينه معلولة بداره الى خلفه وقال الزبيدي ايضا كتب  
الى ابو يعقوب من التجن ان ابني علي وقات لا احسن بالحد بد ان علي يدني حتى تجسه يدني فاذا فرأت  
كثافي هذا احسن خلقتك مع اهل خلقتك واستوس بالفراء خاصة خيرا كثيرا ما كنت اسمع الشافعي رحمه  
الله عنه يقول هذا البيت اهدن لهم بفتى لاكرم بها ولين تكرم النفس التي لا يقبها

خلقتك

واخباره كثيرة وثقفي يوم الجمعة قبل الصلاة في رجب سنة احدى وثلثين ومائتين في العيد والتجن  
بيغداد وقبل ان توفي سنة اثنين وثلاثين والاول اصح وجهه الله شالي وقال ابن الفرات في تاريخه  
توفي يوم الثلاثاء في رجب والله اعلم واليويطى بضم الباء الموحدة ونحو الواو وسكون الباء المشاة من  
تحتها ويعد ما طاء مهملة هذه النسبة الى يويط وهي قرية من اعمال الصعيد الادنى من ديار مصر  
ويوسف بضم الين وضمها وكسرها مع الواو وضم السين وضمها وكسرها مع الهنزة عوض الواو والجموع  
ست لغات والباء في اوله مضمومة في اللغات الست وسبأني نظيره في يونس

**ابو القاسم**

يوسف بن احمد بن يوسف بن كج الكجي الدبوري كان احدا مائة  
الشافعية صاحب ابا الحسين النطآن وحضر مجلس ابي القاسم عبد العزيز الداركي وجمع بين رياسة العلم  
والدنيا واوغل الناس اليه من الآفاق للاشغال عليه بالدبور وغيره في علمه وجوده نظره وله وجه  
في مذهب الشافعي رضي الله عنه وصنف كثيرا كثيرة انتفع بها الفضلاء قال ابو سعيد السمعان لما انصرف  
ابو علي الحسين بن شبيب السنجي من عند الشيخ ابي حامد الاسفرايني اجاز به فرائي علمه وفضلته فقال له يا  
اساذ الاسم لابي حامد والعلم لك فقال ذلك ورفعته بعد اد وحطنتي الدبور وتولى القضاء ببلده  
وكانت له نعمة كثيرة وقلة العبادون بالدبور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس و  
اربع مائة ورحم الله شالي وكج بكان مفتوحة وجم مشددة وقد تقدم الكلام على الدبور فاعني عن الالحاد  
والكجي نسبة الى جدته المذكور

ن الفاضل شيخ الادب

فا بن عبد الباقا فكا

**ابو عمر**

يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر بن حاصم التميمي الفريجي امام عصره  
في الحديث والاثرو ما يتعلق بهما روى بطرطبة عن ابي القاسم خلف بن القاسم الحافظ وعبد  
الوارث بن سفيان وابي سعيد خضر وابي محمد بن عبد المؤمن وابي عمرو الباجي وابي عمر الطلمنكي وابي الوليد  
ابي الفزقي وغيرهم وكتب اليه من اهل المشرق ابو القاسم السعطي المكي وعبد الغني ابن سعيد الحافظ  
وابو ذر الطردى وابو محمد الخناس المصري وغيرهم قال الفاضل ابو علي بن سكرة سمعت شيخنا الفاضل  
ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي ايضا جوهر  
احفظ اهل المغرب وقال ابو علي الحسين بن احمد بن محمد الساني الاندلسي الحيثاني المقدم ذكره ان  
عبد البر شيخنا من اهل طرطبة بها طلب الفقه وثقته ووزم ابا عمرا احمد بن عبد الملك بن هاشم  
الفيقيه الاشيلي وكتب بين يديه ووزم ابا الوليد بن الفرض الحافظ وعنه اخذ كثيرا من علم الادب  
والحديث وداب في طلب العلم واقنى ببروج براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس  
وآلف في الموطن كتابا معتبرة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ورتبه على اسماء

مدار في طلب العلم وفتن

شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سميون بن جواد قال ابو محمد بن  
 حزم لا اعلم في الكلام على فضله الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتاب الاستبصار الذي انما هو الامصار  
 فيما تضمنته الموطأ من معاني الراي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسقى اجوابه وجمع في اسماء الصحابة  
 رضى الله عنهم كتابا مفيدا اجيلا سماه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في رقا  
 في اوصافهم وله كتاب صغير في بيان العرب والناس بهم وغير ذلك من تأليفه وكان موقفا في التأليف  
 معانا عليه ونفع الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالغته ومعاني الحديث له بيضة كثيرة  
 في علم الثقب وقارف فطيلة وجال في غرب الاندلس مدة ثم تحول الى شرق الاندلس وسكن دانية  
 من بلادها وبلنسية وشاطبة في اوقات مختلفة وتولى قضاء الاشبونة وثلاثين في ايام ملكها  
 المتقربن الافطس وصنف كتاب بجهة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه اشياء مستحسنة  
 تصلح للذاكرة والمحاورة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه انه دخل الجنة ودأى  
 فيها عذقا مدلى فاعجبه وقال ليس بهذا عذق لا يوجع شوق ذلك عليه وقال ما لابي جهل والجنة  
 والله كبد خلتها ابدانها لا يدخلها الا نهر مؤمنة فلما اتاه عكرمة بن ابى جهل مسلما فرح به وقام  
 اليه وناول ذلك العذق عكرمة ابنه ومنه ايضا انه قبل ليعقوب بن محمد بعض الصادق كوثا حمر  
 الرويا قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم كأنه كليا اضع بلغ في دمه فكان ستمين ذى الجوشن قائل  
 الحسين بن علي رضى الله عنه وكان ابرص فكان ناسوا رثوبا خمسين سنة ومن ذلك ايضا ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم رأى رثوبا ففضها على ابى بكر الصديق رضى الله عنه وقال يا ابا بكر وايت كأتى  
 انوارك زرق في دوجه فنبضك بمرقاتين ووضف فقال يا رسول الله يفضك الله تعالى الى مغفرة  
 ورحمة واعيش بعد له سنين ووضفا ومن ذلك ان بعض اهل الشام قال لعمر بن الخطاب  
 رأيت كأن الشمس والنمر اقتتلا ومع كل واحد منهما ضرب من النجوم قال مع ايهما كنت قال  
 مع النمر قال مع الآية المحمودة لا علك لى عملا ابدأ فعزله وقتل مع معاوية بن ابى سفيان بصفتين  
 وقال عائشة وضى الله عنها رأيت كأن ثلاثة اعمار سفلن في حجرى فقال لها ابو بكر رضى الله  
 عنه ان صدقت ووثاك دفن في بيتك ثلاثة من خيرا اهل الأرض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اعدائك وهو خيرها ومنه ايضا ان اعرابيا وميل هو الخطبة الشاعر  
 ادريس فقال لامرأته مشرا عدى السنين ليهننى ونصيرى وذرى الشهود فانهن وضار  
 فاجابه اذكر صبا فانا الهك وشوفنا وارحم بنا لك اهن وضار  
 فاقام ورك سفره وقال الهيم بن عدى قال لى سماح بن حبان من افقه الشعراء فقلت اختلفوا ف  
 ذلك فقبل افقه الشعراء وضاح الهن حيث يقول

فلاء الامصار

وعمل له كتاب المدر في اخصا -  
 المعادى والسير وكتاب العزل -  
 العفلا، ومعاها مع

استبصار بضم باء العرب

الذوق الحقيقى لجمع اصدق وذوق

بجمع حمرته في ليطر والكتاب  
 كالبقي في الدواب

انوار اللمعة في الفقه  
 وجمع الجود والنور  
 وجمع النور والشمس  
 نورا وادوية  
 كفى صاحب الروايات  
 كما ذكره في الاستيعاب

اخاقت هانى نوكبى تبسمت  
 فخالق معاذا الله من فضل ما حرم  
 فتناولت حتى فخرت عندها  
 واعلمها ما ارضى الله فى اللهم

ومنه ايضا قبل لاسلم بن زرعة ان افخرت من اصحاب مراد من غضب عليه الامير عبيد الله بن  
 زياد فقال لان يفض على وانا حتى خبر من ان يرضى عني واتمت ومنه ايضا ان اعرابيا سب آخر



احمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ اترك ان كان حافظ المشرق ما بن عبد البر حافظ المغرب وساما  
 في سنة واحدة وهما امامان في هذا القرن والقرن الماضي بفتح النون والميم ويعد هذا عهدا والسنبة  
 الى القرن قاسط بفتح النون وكسر الميم وانما بفتح الميم في السنبة خاصة وهي قبيلة كبيرة مشهورة وقد  
 تقدم الكلام على شرطية وشاطبية فاعتق عن الامادة وذكر ابو عمر المذكوران والله ابا محمد عبد  
 ابن محمد بن عبد البر طريقي في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاثمائة ورحم الله تعالى وكان ولده  
 ابو محمد عبد الله بن يوسف من اهل الادب البارع والبلاغة وله رسائل وشعر من شعره قوله  
 لا تكثرت نأ مثلا واحبس عليك عنان لؤك فلربما اوسلته فرماك في ميدان حنكك  
 قبل انه مات سنة ثمانين ولربما

ابن السبكي في النسخ  
 نب

**ابو محمد** يوسف بن ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المزدبان السهرافي النحوي  
 القنوي الاخباري الفاضل ابن الفاضل قد تقدم ذكر ابيه الحسن في جوف الحمد كان  
 ابو محمد المذكور عالما بالقرآن وضد وفي مجلس ابيه بعد موته في التاريخ المذكور في ترجمته وخلفه على  
 ما كان عليه وقد كان ينفذ الطليعة في حياة ابيه واكمل كتاب ابيه الذي سماه الافئدة وهو كتاب جليل  
 ناضح في بابها كان قد شرح كتاب سيبويه كما تقدم في ترجمته وظهر له بالاطلاع والبحث في  
 حال التصنيف ما لم يظهر لغيره من بيان هذا الشأن وصنف بعد ذلك الافئدة فكان ثمرة استقائه  
 حال البحث والتصنيف ومات قبل ان يات منه فكلمه ولده يوسف المذكور واذا انما مله المنصف فربما  
 بين اللطيف والمضد بين ثنائيا كثيرا ثم صنف يوسف المذكور عدة كتب في شرح ابيات استهياها  
 كتب مشهورة مثل شرح ابيات كتاب سيبويه وهو القافية في بابها وبسطه شرح ابيات اصلاح  
 للمنطق واجادته وشرح ابيات الجاز لا في عبيدة وايات معاني الزجاج وشرح ابيات  
 الغريب المصنف لا في عبيد القاسم بن سلام الى غير ذلك وكانت كتب اللغة تقرأ عليه مرة وراية  
 ومرة وداية ورؤي عليه كتاب البارع للمفضل بن سلمة وهو كتاب كبير في عدة مجلدات هذب  
 به كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل بن احمد المتقدم ذكره واصناف البر من اللغة طرقة  
 صالحا ونقل من نسخة كتاب اصلاح المنطق قال ابو العلاء المعري حدثني عبد السلام البصرى  
 خازن دار العلم ببغداد وكان لي صديقا صديقا فاق لي كنت في مجلس ابي سعيد السهرافي وبعض اصحابه  
 يقرأ عليه اصلاح المنطق لابن السكيت فضح بييت حميد بن ثور وهو

ومطوية الاقرب امانها وها ضيف وما ليلها قد ميل

فقال ابو سعيد ومطوية اصلها بالحقص ثم التفت اليها فقال هذه واديت فقلت اطال الله عطاء  
 الفا حتى ان قبله ما يدل على الرضع فقال وما هو فقلت

انا لبي الله الذي انزل الهدى ونور اسلام عليك دليل

ومطوية الاقرب فنادوا صلح وكان ابنه محمد حاضرا فغضب وجهه لذلك فقم من لسانه ووقته  
 والغضب يستطير في شمائله الى دكانه وكان مما نأ فيها واشتغل بالعلم الى ان جمع بينه وبلغ  
 القاية فصل شرح اصلاح المنطق قال ابو العلاء حدثني من رآه وبين يديه اوصاف تزدجوان وهو

يسمى هذا الدعوان ولم يزل امره على سبيل ما استقاله واما قوله ان توفي ليلة الاربعاء ثلاث  
 عشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة وستمائة وثمانون سنة وستمائة وثمانون  
 من الغد وصلى عليها ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ذكر ذلك هلال بن الحسن بن الصابي الكاتب  
 في تاريخه وقال ظهره ولد في سنة ثلاثين وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين ثلاث عشرين من الشهر  
 المذكور والله اعلم رحمه الله تعالى وكان دينا صالحا ورعا متفشعا وكان بينه وبين ابي طالب  
 احمد بن ابي بكر العبدى القوي المقدم ذكره مباحث ومناظرات مفصلة بين الناس وليس  
 هذا موضع ذكرها وقد تقدم الكلام في ترجمة ابيه على السبيل في فلا حاجة الى اعادتها هنا  
 وقال ابن حوقل في كتاب المسالك سمرقند فرضة عظيمة لغارس وهي مدينة جليلة وابنتها  
 ساح مصل الى جبل بطل على البحر وليس بها ماء ولا ذرع ولا ضرع وهي من ارض بلاد فارس  
 بالقرب من جنابز ونجهرم والله اعلم ومن سمرقند تبتلى الانسان على ساحل البحر الى حصن ابن  
 عمانه وهو حصن منيع على ظهر البحر وليس بجميع فارس حصن منيع منه ويقال ان صاحبها الذي  
 قال الله تعالى في حقه وكان وداؤهم ملك باخذ كل سبيته غضبا وقال غير ابن حوقل كان اسم  
 هذا الملك الجلندي بضم الجيم واللام وسكون التون وفتح الدال المهملة وبعدها الف وشار  
 بعضهم يخاطب بعضا قللة كان الجلندي ظالما وانت منه اظلم

والمالك

انجيلي اللعق

**ابو يعقوب** يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن خوزاذ الخبيري القوي البصري  
 هو من اهل بيت بنه جماعة من الفضلاء الادباء ما منهم الا من هو ما هرق اللغة كامل الاحوال  
 متفنن طاردي ابو يعقوب المذكور عن ابي يحيى ذكر بان يحيى بن خلاد الساجي وطبقته وروى  
 عنه ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي وغيره وكان يوسف امثلا اهل بيته وله خط ليس بالجميد  
 في الصورة وهو في غاية الصفة وكذلك خطوط جماعة قريبة منه ولا اهل مصر وغيره وفاض  
 كثير في خطه حتى بلغت نسخة من ديوان جرير بن عطية عشرة دنانير واكثر ما تروى الكتب القديمة  
 في اللغة والاشعار العربية واما في العرب في الديار المصرية من طريقه فانه كان داوية لها عارفا بها  
 وكان اهل بيته يتروون بمصر من التجارة في الحطب وكان ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال  
 السعدي القوي المصري قد اخذ اللغة من اصحاب ابي يعقوب المذكور وادرك ابا يعقوب ولم  
 يأخذ عنه شيئا لان زاده وهو صبي قال الموفق ابو الججاج يوسف بن الخلال المصري كاتب الانشاء  
 ذكره انشاء الله تعالى قال لي ابن بركات رأيت ابا يعقوب وهو ماش في طريق القرافة وهو شيخ  
 اسمر اللون كث اللحية مدورا الصامة بيده كتاب وهو يطالع مئذني مشبه وهذا الذي ذكره ابن  
 بركات بنه نظر فان الحافظ ابا اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله المعروف بالحبال ذكره في كتاب  
 الوفيات الذي جمعه فقال توفي ابو يعقوب بن يوسف الخبيري يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة ثلاث  
 وعشرين واربعمائة وقال غيره ولد ابو يعقوب يوسف الخبيري يوم عرفة سنة خمس واربعمائة  
 وثلثمائة رحمه الله تعالى وابن بركات المذكور ولد بمصر في سنة عشر من واربعمائة وتوفي بها  
 سنة عشر من وخمسمائة وكان نحوي مصر هكذا قاله الموفق بن الخلال المذكور فكيف يمكن ان يروى

المذكور

ابو يعقوب

وقد كان ابن بركات في تاريخ وقات التجيرى في السنة الثالثة من عمره ولكن لعله وأى ولده والله اعلم وقال الفاضل الفاضل ليس في شعر ابن بركات المذكور أحسن من هذين البيتين وعلما في سؤالا

يا عنق الأبريق من فضة

وبأفواهم الغصن الرطب

هيك تجايت فأضبتني

نقد وان تخرج من قلبي

وكان ابن بركات قد أخذ النحو عن ابن بابشاذ النحوي المتقدم ذكره في حرف الطاء وذكره الفاضل الرواسي

ابن الزبير في كتاب الجمان دأى عليه وتوذا ذنبهم الخاء المعجمة والراء المشددة وبعد هذا في وبعد

الألف ذال مجهزك هكذا ضبط أهل الحديث هذا الاسم وهو لفظ عجمي ونسبوا ذال بالعربي

ابن واما قوله بشدء الراء فليس له معنى إلا ان يكون أهل العربية قد عبروه كما جرت عادتهم في ذلك

فكان أصله ثار بالألف وهو الشوك فيكون خارذاً بمعنى ابن الشوك وشبهه أيضاً النقص

فان كان أرادوا هذا وحذفوا شبد فمقتضى الجملته قاتم يلاعبون بالأسماء العجمية والله اعلم

بالصواب ثم وجدت في كتاب البلدان تأليف البلاذري في الفصل المقتضب حديث بلاد فارس

واعلمها ارض اردشبرخوه ثم قال ومعنى اردشبرخوه اردشبر ولد بها ملك وادشبر ابن بابك بن

ساسان اول ملوك الفرس كما هو مشهور بين الناس وعلى هذا يكون معنى خردا ذائفة ولديها كما هو ظاهر

في التقديم والتأخير وقد بر الكلام ولديها اي بالثابة او غير ذلك والله اعلم والتجيري يفتح

النون وكسر الجيم وسكون الهاء المشاة من تخنها وفتح الراء وفي آخرها ميم هذه النسبة الى تجير

ويقال ييارم وقال ابو سعيد التميمي في كتاب الانساب هي علة بالبصرة وقال غيره هي مشربة

من فري البصرة في طوبى فارس عند سهران والله اعلم بالصواب وكذا هي في كتب المسالك و

المسالك وهي على بحر فارس وتظاهرها حال اتق جماعة من اهلها دخلوا البصرة وسكنوا هذه الخلافة

باسم بلدهم والله اعلم

ابو يعقوب

يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمداني الفقيه العالم

الزاهد الرباني صاحب الغمامات والكوامات قدم بغداد في صباه بعد الستين و

اربعين سنة ولانهم الشيخ ابا اسحق الشيرازي المتقدم ذكره وثقته عليه حتى يروج في اصول الفقه

والمذهب والخلاف وسمع الحديث من الفاضل ابي الحسين محمد بن علي بن المهدي بالله واج

القائم عبد الصمد بن علي بن المأمون وابي جعفر محمد بن احمد بن المسليز وطيفتهم وجمع باصبيان

وسمرقند وكتب اكثر ما سمعه ثم زهد في ذلك ورفضه واشتغل بالزهد والعبادة والزبانة

والجاهدة حتى صار علما من اعلام الدين يفتي به المخلوق الى الله تعالى وقدم بغداد في سنة

خمس عشرة وخمسة وحدث بها وعقد بها مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وصادف بها قولا

عظيما من الناس قال ابو الفضل صافي بن عبد الله الصوفي الشيخ الصالح حضرت مجلس شيخنا

يوسف الهمداني في النظامية وكان قد اجتمع العالم فقام فقيه يعرف بابن السقا واذاء و

سأله من مسئلة فقال له الامام يوسف اجلس فاني اريد من كلامك واهة الكفر لعلك تموت

على غير دين الاسلام قال ابو الفضل فاتفق انه بعد هذا القول بمدة قدم رسول نصراني من سلك

يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمداني الفقيه العالم

يوسف بن الحسين بن وهرة الهمداني

تاريخ

الروم الى الطيبة فمضى اليها من النطا وسأله ان يبيح له وقال له يرحمك الله ان تركت دين الاسلام  
ادخل في دينهم مثله الضراحي وخرج معه الى القسطنطينية والحق بذلك الروم وتغيرت ممان على  
الضراحي قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن القيار البغدادي في تاريخ بغداد  
في ترجمة يوسف الهمداني المذكور سمعت ابا الكرم عبد السلام بن احمد المطري يقول كان ابن السقا  
قارئا للقرآن الكريم محمودا في تلاوة وخر حديثي من آياه بالقسطنطينية ملقى على ذكره مرضيا ومبذوخا  
مروحة يدفع بها الذباب عن وجهه قال فسأله هل القرآن بان على حفظك فقال ما اذكره  
الا آية واحدة وما تؤذوا الذين كفروا لولا انهم اسلموا اليها في انبيائه فغود بالله من سوء القضاء  
فدوان نفسه وحلول نفسه ونشأ له اليثا على دين الاسلام آمين اللهم آمين قال ابو سعيد بن  
السمعاني يوسف بن ابوب الهمداني من اهل جوزجند مريته من قري همدان مما على الرق الامام  
الوديع الثقفي المنتسك العامل بعلمه والقائم بحقه صاحب الاحوال والمقامات الجليلة والبرزخ  
ثوية المريد بن الصادقين واجتمع برباطه بمدينة مرو وجاهد من المنطقين الى الله تعالى ما لا ينشئ  
ان يكون في غيره من الرطب مثله وكان من صغره الى كبره على طريفة مرضية وسداد واستقامة  
خروج من مريته الى بغداد وفضل الامام ابا اسحق الشيرازي وتفقه عليه ولازمه مدة مقامه  
في بغداد حتى يروح في الفقه وقافي اقرانه خصوصا في علم النظر وكان الشيرازي يعثمه على جماعة  
كثيرة من اصحابه مع صغر سنه لعله يزهده وحسن سيرته واشتغاله بما يعينه ثم ترك كل ما كان  
فيه من المناظرة وخطابته واشتغل بما هو الاهم من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق اليها واشاد  
الاصحاب الى الطريق المستقيم ونزل مرو وسكنها وخرج الى هراة ثانيا وخرج على الرجوع الى مرو  
في آخره وخرج شوقها الى مرو فادركه منته بيا ميين بين هراة ونيشور في شهر ربيع الاول  
سنة اربعين وثلاثين وخمسة ودفن ثم نقل بعد ذلك الى مرو وكان مولده لقد تروا التحقيق في  
سنة اربعين اواحدى واربعين واربعين ببوزجند ورحم الله تعالى تلك هذا كله نقله من  
تاريخ ابن القيار المذكور مقتضا وبغير الفاظ تحتاج الى ابصاح اما وهرة بفتح الواو والهاء والراء  
وفي آخره هاء ثانية فهو اسم حده المذكور ولا اعرف معناه بالعربي بالقسطنطينية بضم الطاف  
وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون التون وكسر الطاء الثانية وسكون الباء  
المشاة من تحتها وكسر التون وفتح الباء الثانية وفي آخرها هاء ساكنة وهي اعظم مدائر الروم  
بناها قسطنطين وهو اول من حضر من ملوك الروم فنسبت المدينة اليه واما بوزجند فهو بضم  
الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الزاي والتون وكسر الجيم وسكون الراء وبعدها ال مهمله و  
هي شرية من قري همدان على مرحلة منها مما على ساوة كذا قال ابو سعيد السمعا في كتاب  
الانساب واما مرو فقد تقدم الكلام عليها واما باميين بالباء الموحدة وبعدها ال فم  
مفتوحة ثم باء مشاة من تحتها مكسورة وبعدها باء ثانية ساكنة ثم تون فهي بليدة بخراسان  
كما ذكرنا وهراة قد تقدم الكلام عليها وانها احدى كراسي خراسان فانها ارضية نيسابور وهراة  
ومرو ونيشور وفتح الباء الموحدة وسكون السين المهمله وضم الشين المهمله وبعدها الواو المشاة

ابو سعيد بن محمد

داه وهي بلدة بخراسان اصبهانين مرو وهراة وقد تقدم في ترجمة الحسين بن مسعود الفراء الفقيه  
النبوي انه منسوب اليها

مرحومته

### ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الخوي المعروف بالاعلم من اهل

شترية الغرب رحل الى طرطبة في سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة واقام بها مدة واخذ عن  
ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا الافلي وابي سهل الخرائي وابي بكر مسلم بن احمد الاديب وكان  
عالما بالعربية واللغة ومعاني الاسعار حافظا لجمعها كثير الضابط لها مشهورا  
بمعرفة ثنائها وانقائها اخذ الناس عنه الكثير وكانت الرحلة في وقت الربيع وقد اخذ عنه ابو الحسن  
علي بن محمد بن احمد التميمي الجبائي المتقدم ذكره وغيره وكف بصره في آخر عمره وشرح الجمل  
في التحويلات القاسم الزجاجي وشرح ابيات الجمل في كتاب مفرد وساعد شيخه ابن الافلي  
المذكور على شرح ديوان المتنبي وغالب خلقه انه شرح الحجاسة فقد كان عندي شرح الحجاسة  
للسنكري في خمس مجلدات وقد غاب عني الآن من كان مصنفه والخطه هو والله اعلم وقد اجاد  
فيه وفوق سنة وست وسبعين واربعمائة بمدينة اشبيلية من جزيرة الاندلس وكانت ولايته  
في سنة عشر واربعمائة رحمه الله تعالى وذكر ابو الحسن شرح بن محمد بن شرح الزعيني ابن ابي  
خطيب جامعا قال مات ابي ابو عبد الله محمد بن شرح بن يوم الجمعة نضف شوال سنة ست و  
سبعين واربعمائة منيرت الى الشيخ الاساذ ابي الحجاج الاعلم فاعلمه بوقائه فامضا كانا كالاخوين محمد  
وداد اذ اظلمت اظف وبكى كثيرا واسترح ثم قال لا احبش بعده الا شهما فكان كذلك ورأيت  
خط الرجل الصالح محمد بن خير المنزي الاندلسي رحمه الله ان ابا الحجاج المذكور انما قيل له الاعلم لانه كان  
متفوق الشفة العليا متفقا حاشا فك ومن كان متفوق الشفة العليا يقال له اعلم والفعل الماضي  
منه علم بكسر اللام يعلم فلما يفتها ايضا والمرأة علماء اذا كانت كذلك فان كان متفوق الشفة المتقل  
يقال له اعلم بالفناء والحاء المهمل والفعل منه كما تقدم في الاصل يقال فلح بكسر اللام يفتح فلما يفتها  
فيهما وهذه القاعدة مطردة في العيوب والماهات كلها ان يكون عين الفعل الماضي مكسورة و  
في المضارع والصد ومقنونه تقول خوس يخر من خرسا ويرص ويرص برصا وعي يعي حتى وكذلك  
جميع اسم الفاعل منه على اضل مثل اخوس وايرص واعي وكذلك جميعه واسم الفاعل منه على اضل  
مثل اخوس وايرص واعي وكذلك اعلم وافلح وكان ابو يزيد سهيل بن عمرو القرشي العامري ومي  
الله عنه اعلم فلما اسر يوم بدر وقال عمر بن الخطاب — لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعني اتزع ثبته فلا يقول عليك خطيبا ابد قال صلى الله عليه وسلم وهو نسي ان يقول مفا ما  
بجده وكان سهيل من الفضلاء البلغاء وهو الذي جاء في صلح الحديبية وعلى يده ابرم الصلح ثم  
انه اسلم وحسن اسلامه والمقام الذي وعده صلى الله عليه وسلم سهيل هو انما عين صلى الله  
عليه وسلم كان سهيل بمكة فان نذت جماعة من العرب وحصل عندهم اختلاف نظام سهيل خطيبا  
وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف فكان هذا هو المقام المجرود وقول عمر بن الخطاب دعني  
اتزع ثبته فلا يقول عليك خطيبا ابد انما قال ذلك لانه اذا كان متفوق الشفة العليا ونزع

الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن عيسى الخوي

ابن محمد بن عيسى الخوي



ثبته ضد عليه الكلام الآبشقة وكلفه فهذا الذي ضده عمر وكان عشرة بن شداد العيسى الفارس المشهور فاعلم كان يقال له الفلماء فللمة كانت به وإنما ذهبوا به إلى تأنيث الشفة والله اعلم وسننبرية بفتح الشين المعجمة وسكون المون وفتح التاء المشاة من فونها والميم وكسر الراء وبعدها باء مشددة مشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة بالاندلس في غربها والمجد ببيتة بفتح الحاء المهمللة وفتح اللال المهمللة وبعدها باء ساكنة مشاة من تحتها ثم باء موحدة مكسوة ثم باء ثابتة مفتوحة وفي آخرها هاء ساكنة وهي موضع بين مكة والمدينة كانت بربيعة الرضوان و يروي ببشد بدل الباء الاخيرة اصنا

نور  
بهاء  
الكتاب  
القصبة

**ابوالمحاسن** يوسف بن داغ بن ميم بن عنب بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي حلب المعروف بابن شداد الملقب بهاء الدين الفقيه القاضي فوق ابوه وهو صغير السن نشأ صديقا له بن شداد فلب اليهم وكان شداد جد له لانه وكان يكنى ابا العزم ثم غير كنيته وجعلها ابا المحاسن كما ذكرته ولد بالموصل ليلة العاشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وحفظ بها القرآن الكريم في صغره ثم قدم الشيخ ابو بكر يحيى بن سعدون الفرطبي المقدم ذكره الى الموصل فلاقوه وقرأ عليه بالطرق السبع واقفن عليه الفرائد قال ابوالمحاسن المذكور في بعض نواله اول من اخذت عنه شئني الحافظ ضياء الدين ابو بكر يحيى بن سعدون ابن تمام بن محمد الازدي الفرطبي رحمه الله تعالى فاقى لازمت القراءة عليه احدى عشرة سنة فقرأت عليه معظم ما رواه من كتب الفرائد وقراءة القرآن العظيم ورواية الحديث وشرحه والتفسير حتى كتبت لي خطه بذلك وشهد لي بانته ما قرأ عليه احد اكثر مما قرأت وعندى خطه يجمع ما قرأت عليه في فريب من كراسين ومهرست ما رواه جميعه عندي وانا اروي عنه ومما يشتمل عليه فهرست البخاري ومسلم من عدة طرق وغالب كتب الحديث وغالب كتب الادب وغيره وآخر روايتي عنه شرح الفريب لابي عبيد القاسم بن سلام قرأت عليه في مجالس آخرها في العشر الاخير من شعبان سنة سبع وستين وخمسمائة قلت وهي السنة التي مات فيها الشيخ الفرطبي حبا ذكرته في ترجمته ثم قال ومنهم الشيخ ابو البركات عبد الله ابن الخضر بن الحسين المعروف بابن الشيرجي سمعت عليه بعض تفسير العلوي واجاز في ان اروي عنه جميع ما رواه على اختلاف انواع الروايات وكتب لي خطه بذلك في فهرست سماح مؤرخا بخامس جمادى الاولى سنة ست وستين وخمسمائة وكان مشهورا بعلم الحديث والفقه ولى قضاء البصرة ودرس بالانابكة القديمة ببني الموصل ومنهم الشيخ محمد الدين ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الفاضل الطوسي الخطيب بالموصل وهو مشهور بالرواية حتى يقصد من الآفاق وعاش بها وتسعين سنة قلت وكانت ولادة ابي الفضل بن الطوسي الخطيب المذكور في منتصف صفر سنة سبع وثمانين واربعمائة ببغداد باب المراتب وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالموصل ودفن بجفيرة باب المهدات رحمه الله تعالى وجمعنا الى نعمة كلام ابي المحاسن بن شداد وسمعت عليه يعني على الخطيب المذكور كثيرا من مسوعاته واجاز لي جميع ما رواه في السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين و

خمسمائة ومنهم الفاضل فخر الدين ابوالرضا سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري سمعت عليه  
 مسند الشافعي رضي الله عنه ومسند ابي عوانة ومسند ابي يعلى الموصلي ومسند ابي داود وكتب  
 لي خطه بذلك وهو في فهرستي وسمعت عليه الجامع لابي عيسى الترمذي واجازني رواية مارواه  
 وكتب لي خطه بذلك في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة ومنهم الحافظ عبد الله بن ابو محمد عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الله بن علي الاشعري الصنهاجي واجازني جميع ما يرويه على اختلاف انواعه وفي  
 فهرستي خطه بذلك مؤرخا بشهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة وفهرسته عندي بذلك  
 قلت ثوقى ابو محمد عبد الله الاشعري المذكور في شوال سنة احدى وستين وخمسمائة بالشام و  
 دفن ببعلبك ظاهر باب حصن شمالي البلد ومنهم الحافظ سراج الدين ابوبكر محمد بن علي الجبائي قرأت  
 عليه صحيح مسلم من اوله الى آخره بالموصل والموصل للواحدى واجازني رواية ما يرويه في تاريخ  
 سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فهذه اسماء من حضر في خاطري وقد سمعت من جماعة لم يحضروني  
 روايتهم عند جمع هذا الكتاب كشهدة الكائنة في بغداد وابي الغيث في الحريرة والشخ رضي الدين  
 الفزويني المدرس بالقطامية وجماعة شذت عني طرفهم فلم اذكرهم اذ كان في هولا وخيئة هذا  
 آخر ما ذكره عن نفسه وقال غيره انه قرأ الفقه على ابي البركات عبد الله ابن الشرجي المذكور فقيه  
 الموصل وكان عالما ناهدا متقنا وثوقى في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وخمسمائة بالموصل  
 ودفن بظاهرها ثم اشتغل بالتحلاف على الضياء بن ابي حازم صاحب عهد بن يحيى الشهيد التباوي  
 ثم باحث في التحلاف مفتنى اصحابه كالغزالي التوفاني والبروي والعباد التوفاني والسيف الخواري  
 والعباد المناجي ثم اتخد رالي يتعدا دبعدا الناهل التام ونزل بالمدرسة النظامية ورتب فيها  
 معبدا بعد وصوله اليها بقبل واقام معبدا نحو اربع سنين والمدرس بها يوم ذاك ابو خضر احمد بن  
 عبيد الله بن محمد الشاشي وكانت ولايته ابن الشاشي المذكور التدريس بالقطامية في شهر ربيع  
 الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وعزل عنها في سلخ شهر رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة  
 رضي الدين ابوالخير احمد بن اسماعيل الفزويني في التاريخ المذكور و ابو الحسن المذكور مستمر  
 بها على الاعادة وكان ويفعه في الاعادة وكان يفعه في الاعادة التدريس بالقطامية ودفن  
 تقدم ذكره ثم اصعد الى الموصل في سنة ثمان وستين فترتب مدرسا في المدرسة التي انشأها القاضي  
 كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهرزوري المقدم ذكره ولازم الاشتغال وانفع به جماعة وله  
 كتاب في الافضية سماه ملجأ الحكام عند التباس الاحكام ذكر في اوائله انه حج في سنة ثلاث و  
 ثمانين وخمسمائة وزار بيت المقدس والحليل عليه السلام بعد الحج والزيارة للرسول صلى الله عليه وسلم  
 ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين محاصر قلعة كوكب فذكر انه سمع بوصول فاستدعاه اليه  
 فظن انه يسأله عن كيفية قتل الامير شمس الدين المقدم ذكره فانه كان امير الحاج في تلك السنة  
 من جهة صلاح الدين وقتل على جبل عرقا لا يمر بطول شرحه وليس هذا موضع ذكره فلما دخل عليه  
 ذكرا تراه بالاكرام التام وما زاد على السؤال على الطريق ومن كان فيه من مشايخ العلم والعمل و  
 سأله عن جزء من الحديث ليسمعه عليه فاخرج له جزءا جمع فيه اذكار البخاري وانه قرأه عليه

بقية فلما خرج من عنده فبنيها ما دعا الدين الكليل الامهاني وقال له السلطان يقول لك اذا عدت من  
 الزيادة وعزمت على العود فترينا بذلك فلنا اليك مهم فاجابوا بالسمع والطاعة فلما عاد من ذلك يوم وليلة  
 فاستدعاه وجمع له في تلك المدة كتابا يشتمل على فضائل الجهاد وما اعتاد الله سبحانه وتعالى للجهاديين  
 يحوي على مفردات ثلثين كراسه تخرج اليه واجتمع به بقية حصن الاكواذ وتقدم له الكتاب الذي  
 جمعه وقال انه كان عزم على الانقطاع في مشهد بظاهر الموصل اذا وصل اليها ثم انه افضل بخدمه صلاح  
 الدين في مستهل جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسة مائة فلاه قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف  
 ولما كتبت منوى الحكم بدمشق الحرم سنة جاء في في بعض شهور سنة ست وستين وسبعمائة اسما  
 قد ثبت مضمونه عند القاضي ابي الحاسن المذكور وهو يومئذ قاضي العسكر الصلاحي وقد انقطع  
 شوية بموت شهوده فعدوا ثبانه عندي لذلك وانا قلنا الى آخره لا تبقى استغنية فقد كان شيخنا  
 واخذنا منه كثيرا وحصل الانقطاع بصحبه عدنا الى بقية ما ذكره ابو الحاسن المذكور فقال  
 انه كان قد حضر الى خدمه صلاح الدين في صحبة شيخ الشيوخ صدوا الدين عبد الرحيم بن اسماعيل  
 والقاضي محيي الدين بن الشهرزوري لما وصل اليه في رسالة وافق في تلك الدفعة وقاء اليه  
 اليه مشفى المدرس كان بمصر في مدرسة منازل القر وخطيب مصر وان صلاح الدين عرض عليه  
 تدريس المدرسة المذكورة فلم يقبل وانه حضر عند السلطان دفة ثابته في رسالة من الموصل  
 هو على قران وكان صلاح الدين مرجعا يومئذ وذكر انه لما توفى صلاح الدين كان حاضرنا وفوجنا الى  
 حلب لجمع كلمة الاخوة اولاد صلاح الدين وتخليف بعضهم لبعض وان الملك الظاهر غياث الدين بن  
 صلاح الدين صاحب حلب كتب الى اخيه الملك الافضل فورا الدين علي بن صلاح الدين صاحب دمشق  
 يطلبه منه فاجابه الى ذلك فارسله الظاهر الى مصر لاستخلاف اخيه الملك الغرير بن عماد الدين عثمان  
 ابن صلاح الدين وعرض عليه الظاهر بالحكم بحلب فلم يوافق على ذلك فلما عاد من هذه الرسالة كان  
 القاضي كمال الدين ابو الفاسم عمر بن احمد المعروف بابن العديم في ناديجيا الصغرى الذي سماه زيدا  
 الجلب في ناديج حلب ما مثاله وفي سنة احدى وستين يعني وخمسة مائة افضل القاضي بهاء الدين  
 ابو الحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عماد الدين الظاهر وقدم اليه حلب وولاه قضاءها و  
 وفوها وعزل عن قضائهما زين الدين ابا البيان بن ابي البتاسي نائب محيي الدين بن الزكي وحل عند  
 بهاء الدين في وثبة الوزارة والمشاوره انتهى كلامه فلك وهذا القاضي بنها هو ابن الفضل بن  
 سليمان الجهرى يعرف بينهم بدمشق بيت البتاسي وكان السلطان صلاح الدين فدوى القاضي  
 محيي الدين ابا المعالي محمد بن الزكي الدمشقي المتقدم ذكره القضاء بحلب فاستناب فيها زين الدين  
 بن ابي البتاسي المذكور واسفر بها الى النارج المذكور وكانت حلب في ذلك الزمان قليلة الملبس  
 وليس بها من العلماء الا تفرسيه فاعطى ابو الحاسن المذكور بزييب امورها وجمع الفقهاء  
 بها وعمرت في ايامه المدارس الكثرة وكان الملك الظاهر قد قرره اقطاعا حبيدا يحصل منه  
 جملة مستكثرة ولور يكن له شوج كثيرة فانه لو بولده ولا مكان له اقارب فو قرله شئ كثير فصر مد رسته  
 بالقرب من باب العراق فباله مدرسة فورا الدين محمود بن زكي وجمرا الله تعالى للشافعية ورأيت

يطلب قدماء فعرض علي  
 فاجاب هكذا اذكره في كتاب  
 صلحاء الحكام وذكر القاضي

تاريخ عمارتها مكتوبا على سقف مسجدها وهو الموضع المعتاد للقاء الدروس وذلك في سنة احدى  
وسمائه ثم عرس في جوارها دار الحديث النبوي وجعل بين المكاتب ثوبه برسم دفن فيها ولها بابان  
باب الى المدرسة وباب الى دار الحديث وشبا كان الى الجهتين وهما متقابلان بحيث ان الذي يقف في  
احدى المكاتب يرى من يكون في المكان الاخر ولما صادت حلب على هذه الصورة ضدتها الفقهاء من البلاد  
وحصل بها الاشتغال والاستفادة وكثر الجمع بها وكان بين والدي رحمه الله تعالى وبين القاضي ابي  
الحاسن المذكور مؤانسة كثيرة وصحبة صحيحة المؤدة من زمن الاشتغال بالموصل فحدث اليه وكان اخي  
قد سبق بمدة ثلثة وكتب سلطان بلدنا الملك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكبوري بن علي بن  
بكتكين رحمه الله تعالى المقدم ذكره في حروف الكاف كتابا يلجأ في حقنا يقول فيه انك تعلم ما يلزم من  
امر هذين الولدين واتهما ولدا اخي وولدا اخيك ولا حاجة مع هذا الى تأكيد وصية واطال القول  
في ذلك ففضل القاضي ابو الحاسن وتلفانا بالقبول والاكرام واحسن حسب الامكان وعمل ما يلزم  
بمثلها وانزلنا في مدرسته ورتب لنا اعلى الوظائف والمخاضا بالكبار مع الشببة في السن والابتداء في  
الاشتغال وقد تقدم في ترجمة الشيخ موفق الدين بن عيسى النهوي تاديج دخولي الى حلب فاعنى عن الاما  
ولم نزل عنده الى ان توفي في التاريخ الآتي ذكره ولم يكن في مدرسته في ذلك الزمان مدرس عام  
لان كان المدرس بنفسه وكان ندر طعن في السن وضعف عن الحركة وحفظ الدروس والقائما فوثب  
اربعه من الفقهاء فضلا برسم الاعادة والجماعة يتسفلون عليهم وكنت انا و اخي نقرأ على الشيخ جمال الدين  
ابي بكر الماهاني لانه كان من بلدنا ووفيق والدنا في الاشتغال عند الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد بن  
يونس المقدم ذكره فمات في ثالث شوال سنة سبع وعشرين وسمائه وقد تفت على ثمانين سنة فمات  
الى الشيخ نجم الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن علي المعروف بابن الخزاز الموصل الفقيه الامام وهو اذ  
ذاك مدرس المدرسة السيفية فقرأت عليه من اول كتاب الوجيز للغزالي الى الاضرار وعلى الجملة فقد  
خوينا عما نحن بصدده لسبب اتصال الكلام وكان القاضي ابو الحاسن المذكور يده على الامور <sup>عنده</sup>  
لم يكن لاحد معه في الدولة كلام وكان سلطانها الملك العزيز ابو المظفر محمد بن الملك الظاهر بن سلطان  
صلاح الدين وهو صغير السن تحت حجر الطواشي شهاب الدين ابي سعيد طنول وهو انا بكه ومنولى  
امورا الذميلة باشارة القاضي ابي الحاسن لا يخرج عنهما شئ من الامور وكان للفقهاء في ايامه  
حرمه نامة ورعاية كبيرة خصوصا جماعة مدرسته فانهم كانوا يحضرون مجالس السلطان ويقفون  
في شهر رمضان على سماطه وكما نسمع عليه الحديث وتتردد اليه في داره وقد كانت له ثبة تختص  
به وهي شتوية لا يجلس في الصيف والشاء الا فيها لان الحر مكان قد اترفيه حتى صار كفرخ الظائر  
من الضعف لا يندرد على الحركة للصلوة وغيرها الا بمشقة عظيمة وكانت التراتل تعزير في  
دماغه فلا يهاردن تلك الغيبة وفي الشاء يكون عنده منقل كبير عليه من الفهم والتأدي شي كثير و  
مع هذا كله لا يزال مركزا وعلها الفرجية البرطاسي والنياب الكثرة ونخذ الطراحة الوثيرة خوف  
البسط ذوات الخامل الثخينة بحيث انا كما نجد عند الحر والكوب وهو لا يشعر به لكثرة استهلاك البرودة  
عليه من الضعف وكان لا يخرج لصلوة الجمعة الا في شدة القبط واذا قام الى الصلاة بعد الجهد بكاد

انكس اسم المصنف المذكور  
الفرج كسوة قيس الصبيح وجماعة  
تتبعه في طريق البراءة

ديفظا ولقد كنت انظر الى سائده اذا وقت للصلوة كما تصا عودان دغقان لالم عليها وكان يقب  
صلاة الجمعة يبع المصلون عنده الحديث عليه وكان يجيبه ذلك وكان حنين الحاضرة جبل المذاكرة  
والادب غالب عليه وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

ان السلامة من ابي وجارها ان لا تمر على حال بنا دها

وكان يتمثل ايضا كثيرا بقول صرد الشاعر المقدم ذكره في حوت العين وهذه البت من جملة قصيده

طويلة وهو وعهودهم بالرمل قد نقضت وكذا ما بين على الرمل

فانشده في بعض الايام فقال له بعض الحاضرين يا مولانا قد استعمل ابن المعلم العمري هذا المعنى استعما

مليحا فقال ابن المعلم هو ابو الفنا ثم فقال نعم فقال صاحبنا كان فكيف قال فانشده

نفضوا العهود وحق ما بيني على رمل اللوى بيد الهوى ان نقصا

فقال ما اضرو ولقد تلتفت في قوله بيد الهوى فقال له يا مولانا وقد استعمله في قصيده اخى فقال

هاك فانشده ولم يبين على الرمل فكيف انتقض العهد

فاستحسنه وكان كثيرا ما ينشد ابيات ابي الفوارس سعيد بن محمد المعروف ببعض يمين المقدم ذكره

وكان يقول انه سمعها منه وبرد بها عنه وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحنظل بعض فاضق عن الاعادة والها

لا نضع من عظيم قد ووات كنت مشارا اليه بالتعظيم

وكان يقول انشدني الفاضل القائل لبعضهم ونحن نزول على قلعة صعد

قلت للنزلة لما ان المت بلها في عجان في خل حلقى فهو دهلز جاني

قلت هذا ان اليتان منسوبان الى ابن الهبارية المقدم ذكره والله اعلم وكان كلما نظر الى

نفسه على تلك الحالة من الضعف والجزع عن القيام والعبود والصدقة وسائر المحركات ينشد

من يمتنى العرف ليدع صبرا على فقد احبائه ومن يهرى في غنسه ما يمتناه لاعدائه

ثم وجدت هذين البيتين للظهر ابي اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكرا فاضق السلاسية المقدم ذكره في

هذا الكتاب والله اعلم ذكر ذلك صاحبنا الكمال بن الشعار الموصلي في كتابه عفو الجمان في ترجمة

الظهري المذكور وهذا ينظر الى قول ابي العلاء المعري

تدعو بطول العمرا وانها لمن تناهى القلب في وقت لبران مد بقاء له وكل ما يكره في مده

والاصل في هذا قول الآخر

كانت فتاني لا تظن لغامز قالها الا صباح والامساء

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصغى فاذا السلامة دا

ودخل عليه يوما رجل من اهل المغرب يقال له ابو الحجاج يوسف وكان قريب العهد ببلاذ وورد

حلب في تلك الايام وكان فاضلا في الادب والحكمة فلما رآه على تلك الهيئة من الهزال والضاقة انشده

لو يعلم الناس ما في ان تعيش لهم يكوالاتك من ثوب الصبي عار

ولو اطافوا انقاصا من حياتهم لما قدوك بشئ غير اعمار

فاجبه ذلك ودمعت عيناه وشكوه وقال لي بعض اصحابنا سمعته يوما وهو يحكي للجماعة

الحاضر من عنده قال لما كان في المدرسة النظامية بعد اذ انقضى اربعة اوجحة من الفقهاء المشتهرين  
 على استعمال حب البلاد لاجل منعه الخفا ولقهم فاجتمعوا ببعض الاطباء وسألوه عن مقدار  
 ما يستعمل الانسان منه وكيف يستعمله ثم اشترطوا القدر الذي قال لهم الطبيب الجاهل وشروءه  
 في موضع خارج عن المدرسة فحصل لهم الجحون ونفرتوا ونشئوا ولم يعلم ما جرى عليهم وبعد ايام  
 جاء الى المدرسة واحدا منهم وكان طويلا وهو عريان ليس عليه شيء يشترعونه وعلى رأسه طيار  
 كبير له عذبة طويلة خارجة عن العادة وقد القاه اوداه فوصلت الى كعبه وهو ساكن ساكن  
 عليه الكنبه والوقار ولا يتكلم ولا يبعث نفاث اليه من كان حاضرا من الفقهاء وسألوه عن الحال  
 فقال لهم كما قد اجتمعنا وشربنا حب البلاد وقاتنا اصحابي فاقم جؤا وما سلم منهم الا انا وحده  
 وصار يظهر العقل العظيم والسكون وهم يضحكون منه وهو لا يشعر بهم ويعتقد انه سألهم  
 اصاب اصحابه وهو على تلك الحالة لا يفكر فيهم ولا يلفت اليهم واخبرني جماعة ممن كانوا  
 عنده قيل ووصلنا اليه انه قدم عليه الاديب نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن  
 مسعود الفيسى القرطبي المعروف بابن خروف الشاعر المشهور فكتب اليه رسالة وفي ادائها  
 ابيات يستجد به فزوه فرظ وهي

بهاء الدين والذنب وفوق الجهد والحسب طلبت غنافة الانوا ومن ضبا لجلدي  
 وفضلك عالراقي خروف بارع الاديب حلت اللها شطره وفي حلب صفاحي  
 ذو الحب الباهر والحب الزاهر يجب ذبول سبر الترس ويجب النخاة من اجل الفراوين على  
 الخروف النية بجلد ابيه قاني الدباغ فربما العهد بالدباغ ما ضل طالب فرظله ولا ضاع بل ذاع  
 ثناء صانعه وضاع اثنت حائل الصوت بهنرا من الرياح بكل هو جاء عصوف اذا ظهرا هاهنا بخانه  
 البرود ويهاه ماني الثياب له منرب اذا نزل الجلبد والضرب ولا في اللباس له نظير اذا عوى من  
 وردة الفصن القير لا كطيلسان ابن حوب ولا جلد عمر والمزق بالضرب كانه من جلد حمل الحريا الذي  
 يراعى البدر والنجيم لا من جلد السخلة الجريا التي ترمى الشجر والنجيم فرجي النوع ادعي الضوع لتكون  
 تارة لحافا وتارة بردا وهو في الحالين يجي حوا ويبيت بردا لا يزال مهديه سعيدا بنجر للارباب

وعدا ولا عدا وعيدا ان شاء الله تعالى والسلام قلت وقد ذكرت في ترجمة ابي الفتح محمد  
 سبط ابن المقاربي رسالة كتبها الى عماد الدين الكاتب الاصبهاني المقدم ذكره بطلب  
 فزوه قرظ ايضا وكل واحد من الرسائلين بدعيه في بابها وفي هذه الرسالة كلام يحتاج الى  
 ايضاح وهو قوله لا كطيلسان ابن حوب وهو مثل مشهور بين الادياء فاذا كان الشيء باليا  
 شبهوه بطيلسان ابن حوب ولذلك سبب لا يد من ذكره وهو ان احمد بن حوب ابن اخي  
 يزيد المهلب اعطى ايا على اصاعيل بن ابراهيم بن حمد ودير البصري الحمدوي الشاعر الاديب طيلسانا  
 خلفا فعمل قبر الحمدوي مقاطيع عديدة ظرفه سارث عنه وثنا قلنا الرواة من ذلك قوله

من ابيات با ابن حوب كسوتني طيلسانا مل من صحبة الزمان فصدنا  
 طال مرداده الى الرقوع حتى لو يشاء وحده لهذا

الشيخ المحدث الجليل  
 والاعمة اب القيس

ابن محمد بن الحسين  
 في حلب

ابو عبد الله بن قتيبة  
 بن سعيد

وقوله ايضا من ابيات

وقوله ايضا

فاذا ما روفون قال نسجما  
يا ابن حرب اطلت رمي برقي  
على النار بكرة وعشا  
بز يد المر والقصه ايضا عا  
بسلم صاحب قبدة شبرا  
وعرضا ما اوى الآرقا عا  
وقد خبت اذا بصوت منه  
ولا يك موقفك منك الودعا  
ابروع الرقوفيه وهو سياخ

لقد حلفت الرقا حتى كانه

يا ابن حرب كسوف طيلسا فا

نك هجي النظام وهي رميم

طيلسا فا قد كنت عنه غيبا

وله ايضا

اذا الرقا اصلح منه بعضا

به وافتد في ردي ذراععا

فلت اشك ان قد كان دهما

بقا باه على كنفى ندا عي

وله فيه ايضا

ماث رقاؤه وماث جنوه

وقال فيه ايضا وكبها الى بعض الرؤساء

بحاول منه ان يعيد الرقوا

اخطنه الا زمان وهو مستيم

وقوله ايضا

فهو في الرقوال فرعون في العرس

بناينا طيلسانك يا ابن حرب

ندا عي بعضه البا في اضدا عا

اجبل الطرف في طرفه طولا

لنوح في سفينة سراععا

ففي قبل الثرقن يا ضبا عا

يا ابن حرب كسوفى طيلسانا

وبدا السبب في بينهم وشاخا

دعنى ابكى كسوفى افود عت

سلا ثرة بالبلاد ندد عت

بكي تفرق طيلسانى انها

احدى شاي كلها منقطعت

وقال فيه ايضا

فهو كالطود اذ يميل له الله

هجي الرقوا ونفض الطيلسان

يبتنا مثل ما كسوت ججاعة

فاطاع البلى فصار خليعا

ظن انى نفي من اهل الصاعه

فوم فوج منه احدث

فاذا العيون لخطه

فاذا ر فوث فلبس بلبث

فلا زمعن على البكا اذ ازمعت

بينها من العزيق مالواته

منه نعلت البلى تنضعت

فليهد الله الجبال فامها

طيلسان لو كان لفظا اذا ما

فدرك فواء والاركان

وله فيه ايضا

طيلسان رفوته ورفوت الرقوا

لبس يعطى الرقا في الرقوا طامه

وله في ذلك ايضا

هو طيلسان له بزل

فكانه بالخط جبرث

كالكلب ان تحمل عليه الدهر او تتركه يلهث

با ابن الحسين اما ترى دراعى

مرث بهادرج الصبا لقتت

لا فرج الرتمن عنه اته

لوقا دننه لحسقت وضعت

شك خلق في اتر بهشان

كهر دفوناه اذ تمزق حتى

يا ابن حرب اتى ارى في خطايا

منه وقد دقت رقاعه

فاذا سائل رأتى فيه

قل لا ينحرب طيلسانك

عمن مضى من قبل بورث

بودى اذ المرار فنه

كالبهت

وبما لانه عمل في هذه الطيلسان ماشى مقطوع في كل مقطوع معنى بدع واما قوله ولا جلد حمرود

المترق بالضرب فيريد قول الحاة ضرب زيد عمرا فانهم ابداء يستعملون هذا المثال ولا يمتثلون بغيره

فكانهم يمزقون جلده لكثرة الضرب وكان الاصل الذى حمل الحدوى المذكور على عمل هذه المقاطع

انزوت على ابيات عملها ابو حمران السلى بضم الحاء المهمله في طيلسانه وكان قد اخطى حتى بلى نعاله

يا طيلسان ابي حمران قد برمت

بهيات ينفع ينفذ يد مع الكبر

في كل يومين رقاه مجدده

نكب الناس ان يهلى من النظر

منك الحياة فماتت بالسر

اذا ارتداه لعبد او لجمعه

هذا قول الشاعر في وصفه  
يا ابن حرب  
فانما ما روفون قال نسجما  
يا ابن حرب اطلت رمي برقي  
على النار بكرة وعشا  
بز يد المر والقصه ايضا عا  
بسلم صاحب قبدة شبرا  
وعرضا ما اوى الآرقا عا  
وقد خبت اذا بصوت منه  
ولا يك موقفك منك الودعا  
ابروع الرقوفيه وهو سياخ  
دعنى ابكى كسوفى افود عت  
سلا ثرة بالبلاد ندد عت  
بكي تفرق طيلسانى انها  
احدى شاي كلها منقطعت  
وقال فيه ايضا  
فهو كالطود اذ يميل له الله  
هجي الرقوا ونفض الطيلسان  
يبتنا مثل ما كسوت ججاعة  
فاطاع البلى فصار خليعا  
ظن انى نفي من اهل الصاعه  
فوم فوج منه احدث  
فاذا العيون لخطه  
فاذا ر فوث فلبس بلبث  
وبما لانه عمل في هذه الطيلسان ماشى مقطوع في كل مقطوع معنى بدع واما قوله ولا جلد حمرود المترق بالضرب فيريد قول الحاة ضرب زيد عمرا فانهم ابداء يستعملون هذا المثال ولا يمتثلون بغيره فكانهم يمزقون جلده لكثرة الضرب وكان الاصل الذى حمل الحدوى المذكور على عمل هذه المقاطع انزوت على ابيات عملها ابو حمران السلى بضم الحاء المهمله في طيلسانه وكان قد اخطى حتى بلى نعاله يا طيلسان ابي حمران قد برمت بهيات ينفع ينفذ يد مع الكبر في كل يومين رقاه مجدده نكب الناس ان يهلى من النظر

وهذا البيت الثالث اخذه من قول القمام بفتح القون وتُدبدا لظاء المجهز ابي اسحاق ابراهيم بن سيار  
البحني المتكلم المعتزلي وصف غلام رقيق البشرة

هفده در

ورق فلوريزت سرا بيله

يخرجه الناس بالحاطهم

وانشدني بعض الادباء بمدينة الموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة في هذا الموضع التبر

لوقها طرفي قاصح خذها

وصانها قلوب قادي بنانها

اقدم در

وانشدني الشيخ ابي الصوق السلمي ابراهيم لنفسه دو بيت في هذا المعنى

كلفت صبا العرائن لما خطر

قالت لي خفتي على وجنته

ولبعض الادباء الغزراء من جملة ابيات شكوا فيها رقد حاله ووثاثة ثبايه ما يرب من هذا المعنى وهو قوله

ولي ثياب رثاثة لغسلها

اخاف اعصرها بخرى مع الماء

وفد قبل في هذا المعنى شوق كثير والاختصاص اولى واقفه اعلم عدنا الى ما كتبه وكان القاضي ابو الحسن

المذكور سلك طريق البادية في تربيتهم وادناهم حتى انه كان يلبس ملبوسهم والروساء يترددون

اليه وكانوا يترلون عن دوابهم على قدر اقدارهم لكل واحد منهم مكان معين لا يتعداه ثم انهم تجوز الى

الديار المصرية لاحضار ابنة الملك الكامل بن الملك العادل للملك العزيز صاحب حلب وكان

قد عقد نكاحه عليها فسار في اول سنة تسع وعشرين او اخر سنة ثمان وعشرين وستمائة وعاد ووجدناه

بها في شهر رمضان من السنة ولما وصل كان قد استغل الملك العزيز بنفسه ودفعوا عنه الحجر ونزل

الاثابك طغرل من القلعة الى داره تحت القلعة واستولى على الملك العزيز جماعة من الشباب الذين

كانوا بها شروته ويجابسونه فاشتغل بهم ولم يرا القاضي ابو الحسن وجهها برئضه فلانم داره

الى حين وقائه وهو باق على الحكم واقطاعه جاربه عليه غابره ما في الباب انه لم يبي له حديث في القطة

ولا كانوا يجمعونه في الامر فكان يفتح يابه لاسماع الحديث كل يوم بين الصلواتين وظهر عليه الخوف

بحيث انه صار اذا جاءه الاثنان لا يبرقه واذا قام سأل عنه ولا يبرقه واستمر على هذا الحال مدينة

ثم مر من ايامه فلانم وتوفي يوم الاربعاء اربع عشر من سنة اثنين وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى

حلب ودفن في التربة المقدم ذكرها وحضرت الصلاة عليه ودفنه وما جرى بعد ذلك وصنف

كتاب ملها المحكام عند التياس الاحكام بتعلق بالاقتضيه في مجلدين وكتاب دلائل الاحكام بتكلم فيه

على الاحاديث المستنبط منها الاحكام في مجلدين وكتاب الموجز الباهر في الفقه وغير ذلك وكتاب

سيرة صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تعالى وجعل داره خانقاه للصوفية لا تدر يمكن لا وارث

ولانم العقياء والفرء تربيه مدة طويلة يفره ون عند قبره وكان قد قرء كل واحد من

الشيخين المذكورين للترية سبعة قراء وكان غرضه ان يقرأ عنده كل ليلة خمسة كما مله

فكان كل واحد من الفراء الاربعة عشر يقرأ نصف سبع بعد صلاة العشاء الآخرة وفارقت حلب



موتجها الى الديار المصرية في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة و  
 الامور بدارية على هذه الاوضاع ثم بعد ذلك تغيرت تلك الامور وانتفضت فواعدها وذا التبع  
 ذلك على ما بلغنى وتوفى الشيخ نجم الدين الخزاز المذكور في السابع من ذي الحجة سنة احدى و  
 ثلاثين وستمائة بحلب ودفن بظاهرها خارج باب الاربعة وحضرت الصلاة عليه ودفن رحمه  
 الله تعالى وكان مولده في التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل  
 وتوفى الانابك شهاب الدين طغرل المذكور ليلة الاثنين الحادى عشر من محرم سنة احدى وثلاثين  
 وستمائة بحلب ودفن بمدرسة الخفجة خارج باب الاربعة وكان خادما ارمى الجنس ابيض حسن  
 السيرة محمود الطريقة وحضرت الصلاة عليه ودفن رحمه الله تعالى وتوفى ابو الحسن بن خروف  
 الاديب المذكور بحلب في سنة اربع وستمائة مترد با في جيب رحمه الله تعالى

ابو عبد الله بن علي بن ابي طالب

ابو عبد الله بن علي بن ابي طالب

**ابو عبد الله** يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقبل بن مسعود الثقفي  
 وقد تقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي فانه ابن عم الحجاج بمخيمتان في  
 الحكم بن ابي عقبل قال خليفة بن خياط وتي هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر الين فقد مها لثلاث  
 قين من رمضان سنة ست ومائة فلم يزل واليا بها حتى كتب اليه هشام بن عبد الملك في سنة ثمانين  
 ومائة بولايته على العراق فاستخلف على الين ابنه الصلت بن يوسف وقال البخاري كانت ولايته يوسف  
 ابن عمر العراق سنة احدى وعشرين ومائة الى آخر سنة اربع وعشرين وقال غيره لما اراد هشام بن  
 عبد الملك صرغ خالد بن عبد الله القسري عن العراق كان قد جاءه رسول يوسف بن عمر لثقفي  
 من الين فدعا هشام بالرسول وقال له ان صاحبك قد تعدى طوره وسأل فوق قدره وامر بتعذيب  
 يابه وضربه اسواط وقال له امض الى صاحبك فقل الله به ورضع ودعا بالمر الهاني مولى سالم بن  
 عنبسة بن عبد الملك وكان على ديوان الرسائل وقال له اكتب الى يوسف بن عمر بشئ امره به واعرض  
 الكتاب على قمضي سالم لكتب ما امره به وخلا هشام بنفسه وكتب كتابا صغيرا بخطه الى يوسف بن  
 عمر وفيه سر الى العراق فقد وليت اياه وانا انك ان تعلم بك احد واشفق من ابن القمرا بنه يعني  
 خالد او من عماله واسك الكتاب بيده وحضر سالم بالكتاب الذي كبره وعرضه عليه فعاظله وجعل  
 الكتاب الصغير في طية وختمه ودفعه الى سالم وقال له ادفعه الى رسول يوسف ففعل ذلك واضرف  
 الرسول فلما وصل الى يوسف قال له ما وراة قال المشرع المومنين ساخط عليك وقد امرت بخير شي  
 وضري ولم يكت جواب كتابك وهذا كتاب بخط صاحب الديوان ففرض الكتاب وقراء فلما بلغ الى  
 آخره وقف على الكتاب الصغير فاستخلف ابنه الصلت وصار الى العراق وكان قد خطف سالم الكتاب  
 على ديوان الرسائل بشير بن ابي طلحة من اهل الادرع وكان فظا فلما وقف على ما كان من هشام قال هذه  
 حيلة وقد ولي يوسف بن عمر العراق فكتب الى عباس عامل اجمة سالم وكان واحا له ان اهلك فذهبوا  
 اليك بالثوب الهاني فاذا اناك قال بسه واحمد الله تعالى واعلم طارفا بذلك وكان عامل خالد بن عبد الله  
 القسري على الكوفة وما يلها ثم ندم بشير على ما كان منه فكتب الى عباس ان القوم قد بدا لهم في البيضة  
 اليك بالثوب الهاني فترغ عباس طارفا ايضا بذلك فقال طارفا الخبير في الكتاب الاول ولكن صاحبك

تحيته

قدم وخاف ان يظهر امره وركب من ساعته الى خالد فخيره الخير فقال لله ضا نرى قال لارى ان تركب  
من ساعتك هذه الى امير المؤمنين فانه اذا واكد اسجأ منك ووال شئ ان كان في ضنه عليك  
فلم يقبل ذلك فقال له افناؤن لى ان اصير الى حضوره وافمن له جميع مال هذه السنه قال وما صلغ  
ذلك قال مائة الف الف درهم وآيتك بعهدك قال ومن ابن هذه الاموال والله ما املك عشرة آلاف  
درهم قال الخليل انا وسعيد بن وا شدوا بعين الف الف درهم وخرقن الباقى على باقى المال فقال لداى  
اذن لليم ان اسوع قوى شيا تم ارجع عليهم به فقال له انا قيقك وخرقن انفسنا فى بعض اموالنا وشبى  
العمة عليك وعلينا بك ونشأفت طلب الدنيا خير من ان تطالب بالاموال ونده حصلت عند لجا و  
اهل الكوفة فبتفاعواعتا ويترصوا بنا فنقتل ونذهب انفسنا ونحصل الاموال لهم وبأكلو خاقا فى  
خالد ذلك عليه فوجعه وقال هذا آخر العهد بك وواتاهم يوسف بن عمر فبات طارن فى العذاب  
ولقى خالد وجميع عماله كل شرومات منهم فى العذاب بشر كثير وكان ما استخرج يوسف من خالد  
واسبابه تسعين الف الف درهم قلت وقد تقدم طرف من خبر خالد بن عبد الله القسرى فى  
ترجمته فلطلب منه وقد تقدم فى ترجمة عيسى بن عمرا الثقفى النخوى ذكر يوسف بن عمرا المذكور وما  
جوى له معه فى الوديعه وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى فى كتاب انساب الاشراف  
واخبارهم ان هشام بن عبد الملك كان قد تغبر على خالد بن عبد الله القسرى امير العراق لامور  
نقلت له عنه فحقد عليه منها كثرة امواله واملاكه ومنها انه كان يطلق لسانه فى حق هشام بما  
يكراهه غير ذلك من الاسباب فغرم على عزله واخفى ذلك وكان يوسف بن عمرا الثقفى عامله على  
اليمن فكتب هشام اليه يحطه بأمره ان يقبل فى ثلاثين من اصحابه الى الكوفة وكتب مع الكتاب  
بعده على العراق فخرج يوسف حتى صار الى الكوفة فى سبع عشرة يوما فمر من طريقها ومنها وقد  
خثن طارن خليفة خالد القسرى على الخراج ولده فاهدى اليه الف فرس عتيق والف وصيف و  
الف وصيفة سوى المال والثياب وغير ذلك فجاء رجل الى طارن فقال له اناى وايت فوما اتكروهم  
وزعموا انهم سفار وصار يوسف بن عمرا الى دور بنى ثقف فامر بعض الثقفين بجمع له من ثده عليه  
من مضر ففعل فدخل يوسف المسجد مع الفجر فامر المؤمنون بالاقامة فقال حتى باقى الامام فاشهره  
قاغام وتقدم يوسف فضلى وقرأ اذا وقعت الواضحة وسأل سائل ثم ارسل الى خالد وطارن  
واصحابها فاخذوا وان القدر لثغلى وقال ابو عبيدة حبس يوسف خالد افضالها ابان بن  
الوليد عنده عن اصحابه على تسعة آلاف درهم تم ندم يوسف وقيل له لولم تقبل هذا المال لاخذت  
منه مائة الف الف درهم فقال ما كنت لادرج عن شئ وهنت به لسانى واخبر اصحاب خالد خالط  
فقال اساتم حين اعطيتوه هذا المال فى اول وهلة ما يؤمننى ان بأخذها ثم يرجع اليكم فارجعوا  
اليه فاثوه فقالوا انا اخبرنا خالد ابا ما فارقناك عليه من المال فذكر انه ليس عنده فقال انتم اعلم  
بصاحبكم فاما انا فلا ارجع اليكم وان رجتم لمرامعكم قالوا فانا ندرجنا فان الله لا ارضى بتسعة  
الآب الف ولا يملها وصلها فذكر ثلاثين الف الف درهم ويقال مائة الف الف درهم فقال  
اشربس مولى بنى اسد وكان تاجر البوسف بن عمرا انا كتاب هشام فقرأه يوسف فكلتم ما فيه

دكا، سعد، عقاد  
والزينة، واما  
الف الف صحیح  
تصحيحه

سبعين ودر

عمر القسرى، الخ - د

تبر الوديعه ه ه

وقال اربها عمره فخرج وانامعه فاستخلفت الصلت ابنة علي الهن فما كلم احدا منا بكنه واحده حتى انتهى الى العذيب فاناخ وقال يا اشرس ابن دليك فقلت هوذا نسأله عن الطريق فقال له هذا طريق المدبنة وهذا طريق العيران فقلت والله ما هذه بايام عمره فلم تكلم حتى اتاخ بين الحنبرة والكوفة الى بعض الليل ثم استلقي على ظهره ورفخ احدى رجليه على الاخرى وقال

فالبئسنا العيس ان فذقت بنا قوى غريبة والعهد غير قد يم

ثم قال يا اشرس اتقي انسانا سألته فانا به رجل فقال سله عن ابن الصراينة يعني خالد الصير فقلت ما فعل خالد فقال في الحجة اشكى فخرج اليها فقال سله عن طارن فقال خن بنه فهو يطعم الناس بالكوفة قال خل عز الرجل ثم وكب فاناخ بالرحبة ودخل المسجد فصلى يوسف ثم استلقى على ظهره فكئنا ليلا طوبى له ثم جاء المؤذن وزاد بن عبيد الله الحارثي يومئذ على الكوفة خليفته لخالد على الصلاة فاذنوا ثم سلوا وخرج زياد فانيمت الصلاة فذهب زياد ليتقدم فقال يوسف يا اشرس تحة فقلت يا زياد اني اقول للامير فأتوز زياد وتقدم يوسف وكان حسن الضراء فصحا فقرأ اذا وثقت الواجعة وسأل سائل يعذاب واذن فضلى الجهر وتقدم القاضي ومحمد الله تعالى واشئ عليه ودعا للخليفة وقال ما اسم اميرك فاخبر قدماله بالصلاح فما تعزيت اهل الصلاة حتى جاء الناس ولم يبرح يوسف حتى بعث الى خالد والى ايان بن الوليد بقارس والى بلال بن ابي بردة بالبحرة والى عبد الله بن ابي بردة بجستان وامر هشام ان يزل عمال خالد جميعهم الا الحكم بن عوانة وكان على السند فاقره حتى قتل هو وزيد بن علي في يوم واحد قتله ناكرو ولما اتى خالد ليل له الامير يوسف قال دعوني من اميركم حتى هو امير المؤمنين قيل نعم فقال لا باس على قلنا لدم بخالد على يوسف حبسه وضرب يزيديا خالد اثلاثين سوطا فكتب هشام الى يوسف اعطى الله عهدا لئن شأكت خالد اشوك لا ضربت عنقك فخلوا سبيله بثقله وعياله فان الشام فلم يزل مقبما ينفروا الصوائف حتى مات هشام وقبل ان يموت يوسف استأذن هشاما في بسط العذاب على خالد فلم يأذن له حتى ارجح عليه بالرسول واعتل بانكسار الخراج لما صار اليه والى عماله منه فاذن له فيه مرة واحدة وبعث حوسبا يشهد ذلك وحلف لئن اتى على خالد اجله ليقنته فدعا به يوسف وجلس على دكان بالبحرة ومضت الناس وبسط عليه العذاب فلم يكلمه خالد حتى شتمه يوسف وقال يا ابن الكاهن بعني شقاه احدا اجدا خالد وهو الكاهن المشهور فقلت كما تقدم في رجة خالد قال فقال له خالد انك لا محق تعبرني بشرفي لكنت ابن السياء انما كان ابوك نبيا المخرقت معناه يبيع المخر قال ثم ود خالد الى محبته فانام ثمانية عشر شهرا ثم كتب اليه هشام بأمره بتجيلة سبيله في شوال سنة احدى وعشرين ومائة وخرج خالد ومعه جماعة من اهله وغيرهم حتى اتى القرية وهي من ارض الرصافة فانام بها بقية شوال وخال القعدة وخال الجدة والخور وعبد ولا يأذن له هشام في القدوم عليه قال الهيثم ابن عدي وخرج زيد بن ذرير العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم على يوسف بن عمر فكتب يوسف الى هشام ان اهل هذا البيت من بني عمك قد كانوا هلكوا جوعا حتى كانت همة اقدمهم فوث يومه فلما اتى خالد العيران قواهم بالاموال حتى نأقت انفسهم الى طلب الخلافة وما خرج زيد الا باذن خالد وما مقامه بالقرية الا لا تقام رجدة الطريق فهو يسأل عن اخباره فقال هشام للرسول كذبت وكذب صاحبك ومهما اطمنا به خالدانا لانفسه في طاعة واصر

أخبرني أبو عبد الله عن أبي بصير عن

بأبوسول فوجئت عنقه وبلغ الخبر طالدا فسار إلى دمشق وقال أبو الحسن المدائني امر يوسف بن عمر  
ببلاول بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وكان بلاول حامل خالدة الفسري على البصرة فغضب فغضن  
ثلثمائة ألف درهم وأخذ منه كفيلا فاحصتها وهرب إلى الشام فيقال إن غلامه أراد أن يسي  
له وراجا فغرت وبثاني بل شوي له غلامه وراجا فاحصتها فاحصتها فاحصتها فاحصتها فاحصتها فاحصتها  
به فاقم في الشمس فقال احدون من امير المؤمنين فله على ما طلب فاجب وردته الى يوسف فغضب به حتى  
قتله وقال اخوه عبد الله بن ابي بردة للتيان ارفع اسمي في الموقى فرفعه فقال يوسف ارفعه ميتا  
فغضب التيمان حتى مات ويقال بل كان بلاول الذي سأل التيمان ارفع اسمي في الموقى وبطيه ما لا يرفع  
اسمي في الموقى والمقول في العذاب عبد الله الله اعلم بالصواب وقال ابو من التوري ما قتل بلاولا  
الآد هاو سأل التيمان ان يرفع اسمي في الموقى وبطيه ما لا يرفع اسمي في الموقى على فغضب  
حتى مات وعرضه عليه ميتا وقال المدائني وتي يوسف بن عمر صالح بن كبر ولا يذخر جنت عليه ثلاثون  
الفانجيس بها وبلاول بن ابي بردة يومئذ محبوب فقال له بلاول ان على العذاب سالما ويلقي رتييل  
فاياك ان تقول له رتييل فانه يركوه ذلك وجعل بلاول يردد عليه القول في ذلك فغضب به سالما فغضب  
اسمه وكينته وجعل يقول له يا رتييل اقول الله وكوه عليه القول في ذلك من العذاب وهو يقول  
أقل من خيظته عليه فلما خلى عنه قال له بلاول المراهك عن رتييل فقال وهل وافق في رتييل غيرك  
انا ما كنت اعرف رتييل لولا انك وما تدع شرك في سراء ولا ضراء وقال المدائني اجنا كان على شريطة  
يوسف بن عمر العباس بن سعيد المرق وكان كائنه فقدم سليمان بن ذكوان ورواد بن عبد الرحمن  
مولي ثقيف وعلى جوسه وجمابنه جندب وقد يقول الشاعر

تأمل في الموضع

انا اميرتد يد التكال الحاجب حاجبه حاجب

وقال الحافظ ابو الفاسم بن عساكر في تاريخ دمشق بلغوزان يوسف بن عمر كان قد اخذ مع آل الحجاج بن  
يوسف الثقيفي ليغذب ويطلب منه المال فقال ابو جوفن لاسأل قد فرغ الي المحدث بن مالك العجمي بطون  
به وكان مفعلا فانهى به الى دارها بابان فقال يوسف دعني ادخل هذه الدار فان فيها عزة في السلطا  
فاذن له فدخل وخرج من الباب الآخر وهرب وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك وكان يوسف يملك  
طراون ابن عم ابيد الحجاج بن يوسف في الصرامة والمثدة في الامور واخذ الناس بالمشاق والمزول على  
ذلك الى حين عزله وذكره ابن شبة الفسري في كتاب اخبار البصرة ان يوسف بن عمرو زن درهما  
فغضب حجة فكذب الى دورا لضرب بالمران فغضب اهلهما فاحصى في تلك الحجة مائة الف سوط فيها  
الناس وكان يوسف مذموما في عمله حتى سقى الخلق والسيرة وكان جواد افكنا بطعم الناس على  
خمسائة خوان اضاها وادناها سواء يأكل منها الشامي والمراقى وعلى كل خوان فرينة عليها السكر  
فغدا السكر من فرينة الى فرينة فكلها فغضب اخباز ثلثمائة سوط والناس يأكلون فكانت  
التباز يتخذ الخراط فيها السكر فكلها فغدا زاد ودوى الحكم بن عوانة الكلبي عن ابيه قال لم يوشد  
الملك بمثل كلب ولم يعل المنابر بمثل طريش ولم يطلب الذرات بمثل تميم ولم يشرع الرعاها بمثل ثقيف  
ولم يشد الثغور بمثل فليس ولم يعل الفتن بمثل ربيعة ولم يهيج الخراج بمثل اليمن وقال الاصمعي

أخزق و  
أهلها و  
الفرقة باقم الخ  
ميتة اوجوه  
الاولا لا تتوسر  
ولولا ها

والذرات مع لوه  
دفع الله  
مهر الخ

قال يوسف بن عمر لرجل وكلاء عملا يا عدو الله اكلت مال الله فقال له فقال من اكل منذ خلقت والى  
 الساعة والله لو سألت الشيطان دوها واحدا ما اعطانيه وكان يضرب به المثل في اليه والحسنى  
 ذكر ذلك حمزة الاصمعي في كتاب الامثال فقال فوطم اثمه من احمق ثقيف هو يوسف بن عمر كان  
 ابنه واهمق عربي امر وطى في دولة الاسلام فمن حفته ان يحاموا اراد ان يحجبه فارتعدت يده  
 فقال للحاجبه قل لهذا الياس لا تخف وما رضى ان يقول له بنفسه وكان الخياط اذا اراد ان يوصل  
 ثيابه فان قال يحتاج الى زيادة ثوب آخر اكرمه وجاءه وان فضل شئ اهانته وفضاه لانه يكون  
 قد نبت على قصره ودما منه وكان يوسف بن عمر قد استعمل على خراسان نصر بن سيار والتقى وبعث  
 الى اخوانهم بنى امية وفضاياه ووقائعه مع ابي مسلم الخراساني مشهورة في مواضعها وفيه وفيه  
 يقول سوار بن الأشعر

احضت خراسان بعد الخوف آمنة من ظلم كل غشوم الحكم حيار

وقال سعاد بن حبيب يث الى يوسف بن عمر وهو امير المراء ان عاملا لي كتب الى اني قد زوت  
 لك كل حق ولوق فناهما فقلت ان الحق ما اطمان من الارض واللق ما ارتفع منها انتهى كلامه  
 قلت وذكر الجوهري في كتاب الصحاح ان الحق الغد يراذجت وتطلع واللق الثوب المستطيل وقيل الحق  
 حفرة غامضة في الارض والحق يضم الحياء والمجد وتشد بد الطاف واللى يضم اللام وتشد بالقاء  
 والله اعلم وكان يوسف بن عمر من اعظم الناس حجة واصغرهم قامة كانت حيشه تجوز سرعة استمر  
 يوسف على ولاية العراق بقية مدة هشام بن عبد الملك فلما توفي يوم الاربعاء استحلون من  
 ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة بالرسالة من ارض فخر بن وبها فبره وكان عمره خمسين  
 سنة وقبل اربعين وخمسين وقبل اثنين وخمسين سنة والله اعلم وكنت ابو الوليد وتولى ابن اخيه  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعده فامر يوسف بن عمر على ولاية العراق وقتل الوليد المذكور يوم  
 الخميس لليلتين ببيتنا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وكان قد عزم على عزل يوسف بن  
 عمرو وتولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت ام الوليد بن يزيد المذكور  
 ام الحجاج بنت محمد بن يوسف فالحجاج عها فكيف الوليد الى يوسف بن عمرو انك قد كنت كتبت الى  
 نذكر ان خالد بن عبد الله القسري اخرب العراق وكنت مع ذلك محتمل الى هشام ما تحل وبنيق ان  
 تكون قد عرفت البلاد حتى رددتها الى ما كانت عليه فانتصر البنا وصدق ظننا بك فيما نطرا البنا  
 بعبارتنا البلاد حتى نعرف فضلك على غيرك لما بيننا من القرابة فانك حالنا واحق الناس بالوقية  
 علينا وقد طلت ما زدتنا لاهل الشام في العطاء وما وصلنا به اهل بقتنا به ببقوة هشام اباهم حتى اخبر  
 ذلك بيوت الاموال فخرج يوسف بن عمر بنفسه الى الوليد بن يزيد وحمل من الاموال والاشعة  
 والآنية ما لم يحبل من العراق مثله فقدم وبخالد بن عبد الله القسري محبوس فلقبه حسان البظلي  
 لبلادوا خبره ان الوليد قد عزم على تولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج وانه لا بد له من اصلاح امر  
 وزاد فقال يوسف ليس له عندي شئ فقال له حسان عندي خمسمائة الف درهم فان شئت فمضى  
 لك وان شئت فاددتها الى اخا نيسرت فقال له يوسف انت اعلم بالقوم ومنازلهم من الوليد

لما انه برضا اخبار ما لقيت  
 اخا نصر اهل نصر بن سيار

وحتى ود  
 ويبيك م

فقدانه ود

فقرتها على قدر حملك ففعل يوسف والغوم بظلمته وقره يوسف بن عمر مع ابان بن  
عبد الرحمن الفهري ان يشترى خالد بن عبد الله الفهري بأربعين الف درهم فقال الوليد  
لـ يوسف ارجع الى عمك فقال ابان له ادفع الي خالد اواضع اليك اربعين الف درهم فقال  
الوليد ومن يضمن خلك هذا المال فقال يوسف فقال يوسف اخبرني عنه فقال يوسف ادفعه الي  
فانا استأدير خمسين الف درهم قد قعه اليه فخله في عمل بئر وطاء وتقدم به الى العراق فقتله  
كما شرحه في ترجمته ولما قتل الوليد بن يزيد وتولى بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك  
وطاهر اهل الشام وانتم لهم الامرنديب لولا برة العراق عبد العزيز بن هارون بن عبد الملك بن حنيفة  
ابن خليفة الكلبى فقال له عبد العزيز لو كان موجودا لكانت فتركة ولاها منصور بن جهور واما  
ابو محنت فانه قال قتل الوليد بن يزيد بالجزيرة في ايام الخوارج المذكور وبيع يزيد بن الوليد بدمشق وسار  
منصور بن جهور من الجزيرة الى اليوم الذي قتل فيها الوليد الى العراق وهو سابع سبعة فبلغ خبره  
يوسف بن عمر فهرب وتقدم منصور بن جهور والمخبره في ايام خلت من رجب فاخذ بيوت الاموال واخرج  
الطاء لاهل العطاء والاذان وتولى الصال بالمران واقام بقية ايام رجب وشعبان ورمضان وانصرفت  
لايام بيث منه ولما هرب يوسف بن عمر سلك طريق السماوة حتى اتي الى البغداد فاستخفى بها وكان اهله  
مقيمين فيها فلبس ذي النساء وجلس بدهن وبلغ يزيد بن الوليد خبره فارسل اليه من بخصره فوصلوا  
اليه فوجدوه بعد ان نشوا عليه كثيرا جالس على تلك الهيئة بين سانه وبنانه فجاذبه في وثاق  
فخبطه يزيد عند الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسهما عند ثله اباهما  
في الحضار وهي دار بدمشق مشهورة فبلى جاسعا معها وقد خربت الآن ومكانها معروف عندهم ثم ات  
يزيد بن الوليد عزل منصور بن جهور عن ولاية العراق ولاها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فقام  
يوسف بن عمر في السجن بقية مدة يزيد بن الوليد الى ان مات في ذي الحجة على الخلاء الكثير في  
هل مات في اول الشهر اوفى عاشره او بعد العاشر اوفى سلخ ذي القعدة سنة ست وعشرين و  
مائة وجعل ولي بعده اخاه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك  
واستمر يوسف بن عمر في سجده مدة ولاية ابراهيم بن الوليد فجا مروان بن محمد آخو ملوك بني  
اصبه باهل الجزيرة الفراتية وفتن بن وغلب على الامر وطلع ابراهيم بن الوليد وتولى مكانه  
وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكانت ولاية ابراهيم اربعة اشهر وطلع في شهر ربيع  
الآخ سنة سبع وعشرين ومائة وقبل كانت ولايته سبعين يوما لا غير وكان يزيد بن خالد بن  
عبد الله الفهري مع ابراهيم بن الوليد فلما ظهر امر مروان بن محمد والتقى عسكره وعسكر ابراهيم  
هرب عسكر ابراهيم ودخلوا دمشق ومروان وراءهم خافت جماعة ابراهيم ان يدخل مروان فخرج  
الحكم وعثمان ابني الوليد من السجن وجعل لهما الامر فلا يسبقها احدا من اعان على قتل ابههما فاجمع  
واهم على قتلها فارسلوا يزيد بن خالد الفهري ليثولى ذلك فاشتهب يزيد المذكور مولى ابيه و  
هو ابوالاسد في جماعة من اصحابه فدخلوا السجن وشدوا العلاء من بالعمد واخرجوا يوسف بن  
عمر ففروا عنقه لكونه قتل خالد بن عبد الله الفهري والذ يزيد المذكور كما شرحناه في ترجمته

جمهورية العراق  
الجمهورية العراقية  
الجمهورية العراقية

خالد وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن نيف وستين سنة ولما قتل اخذوا رأسه من  
 جسده وشدوا في رجليه حبالا ليجل الصبيان بجير ومنه في شوارع دمشق فتمرا المرأه به تترى حيدا  
 صغيرا فتقول في ابي ثعلب هذا الصبي المسكين لما ترمى من صدر جده قال بعضهم رأيت يوسف بن  
 عمرو في هذا كبره جبل وهو بجير يد مشق ثم رأيت بعد ذلك يز بد بن خالد البصري قاله وفي هذا كبره  
 جبل وهو بجير في ذلك الموضع وقد قبلته قتل في العشر الاوسط من ذي الحجة سنة ست وعشرين  
 ومائة والله اعلم

### ابو يعقوب

يوسف بن تاشفين اللبني أمير المسلمين وملك الملقين وهو الذي لخط  
 مدينة تراكنس وقد تقدم في ترجمة المعتمد محمد بن عماد والعزم محمد بن صمادح الملكين ببلاد  
 الاندلس طوف من اخباره وما جرى لها معه وكيف اخذ بلادها واستأمر ابن عماد وحبه في  
 اغنيانك وقد استوفيت الكلام طيه هناك ونهت عليه الآن ليعلم الموافقة عليه ان هذا الملك هو  
 ذلك مائة عظيم الشأن كبير السلطان ذكر او باب التواريخ شيئا من احواله فاخرت في هذا الكتاب  
 ما وجدته في كتاب المغرب عن سيرته ملوك المغرب لانه اوجب في حديثه من غيره لكنه لم يذكر  
 مؤلفه حتى اذكرة غير انه قال في اول النسخة التي نقلت منها هذا الفصل انه كتبها في سنة تسع و  
 تسعين وخمسة مائة و فرغ منها في ذي القعدة من السنة بالموصل وهي في مجلد واحد لطيف فاخرت  
 منه مقتضيا ما مثاله كان برالمغا وبلاد جنوب القبلية لشي زناية فخرج عليهم من جنوبي المغرب من البلاد  
 المتاخمة لبلاد السودان الملقون بدمهم ابو بكر بن عمر منهم وكان رجلا سادا جاحدا خيرا الطباع مؤثرا  
 ببلاده على بلاد المغرب غير مبال الى الرقاهية وكانت ولاية المغرب من زمانه ضعفاء لرانيا وموا  
 الملثمين فاخذوا البلاد من ايديهم من ياب نلسان الى ساحل البحر المحيط فلما حصلت البلاد لابي بكر بن  
 عماد كور سمع ان هجوزا في بلاده ذهبت لها ناقة في غداة فبكت وقالت ضيقنا ابو بكر بن عمر يدخوله  
 الى بلاد المغرب فحمله ذلك على ان استخلف على بلاد المغرب رجلا من اصحابه اسمه يوسف بن تاشفين  
 ورجع الى بلاده الجنوبية وكان يوسف هذا رجلا شجاعا عادلا مقداما اخطأ بالمغرب مدينة تراكنس  
 وكان موضعها مكنيا للصوم وكان ملكا لهجوز مصمودية فلما تمهدت البلاد له فان الى العبور الى جزيرة  
 الاندلس وكانت محصنة بالبحر فاذن شواني ومراكب واورد العبور اليها فلما علم ملوك الاندلس بما جرى  
 من ذلك اعدوا له عدة من المراكب والمقاتلة وكرهوا الممامه بجير برتهم الا انهم استهوا لواجبه  
 واستصعبوا مراضته وكرهوا ان يصحوا بين عدوين من الفرنج من شمالهم والملمون من جنوبهم وكانت  
 الفرنج تشد وطأها عليهم الا ان ملوك الاندلس كانوا ترهب الفرنج باطهاد موالاتهم للملك المغرب  
 يوسف بن تاشفين وكان له اسم كبير لثقله دولة زمانه وملك المغرب اليه في اسرع وقت وكان  
 قد ظهر لابطال الملقين في المعارك ضربات بالسيف فهدم الفارس وطصمات نظم الكلا وكان لم  
 بذلك تاموس ووعب في فلوب المشددين لغناهم وكان ملوك الاندلس يفتون الى ظل يوسف بن  
 تاشفين ويجذرونه على ملكهم منها عبر اليهم وعان بلادهم فلما رأوا عزمه متفد منه على العبور  
 اوسل بعضهم الى بعض وكانوا يفتنون آراءهم في امره وكان مفرغهم في ذلك الى المعتمد بن

شرح تاريخ تاشفين  
 كتاب تاريخ تاشفين  
 تاريخ تاشفين  
 شرح تاريخ تاشفين

تاريخ تاشفين

تاريخ

تاريخ

عباد لا نذكر ان اشجع القوم واكرمهم ملكة فوقع اتفاقهم على مكابفته وقد تحفظوا انه يقصد بهم بيا لونه  
 الاعراض عنهم وانهم تحت طاعنه فكذب عنهم كاتب من اهل الاندلس كتابا وهو هذا اما بعد فانك ان  
 اعرضت عننا نسيب الى كرم ولم نكتب الى محزون ان اجنا واعبك نسيبا الى عقل وام نسيب الى وهم  
 وقد اخترنا لا نقتنا اجمل نسينا فاختر لنفسك اكرم نسينك فانك بالحل الذي لا يجبان نسيب  
 فيها الى مكرمه وان في استيفائك ذوى البيوت ماشئت من دوام لامرك وشبوت والسلام فلما  
 الكتاب مع تحف وهدايا وكان يوسف بن ناشفين لا يعرف اللسان العربي لكثرة كان يجيد فهم المقاصد  
 وكان له كاتب يعرف اللتين العربية والمرا بطيرة فقال له ايها الملك هذا الكتاب من ملوك الاندلس  
 يعظونك فيه ويبرفونك انهم اهل دعوتك وتحت طاعتك ويلتصون منك ان لا تحصلهم في منزلة  
 الامارة قائم مسلمون وهم من ذوى البيوتات فلا تغربهم وكفى بهم من ودايم من الاعداء الكفار و  
 يلدهم شيق لا يجتمل الساكر فاعرض عنهم اعراضك عن طاعتك من اهل المغرب فقال يوسف بن ناشفين  
 لكاتبه فانرى انت فقال ايها الملك اعلم ان تاج الملك ولجنته وشاهده الذي لا يهد بانه خليف بما  
 حصل في يده من الملك ان يعفو اذا استعفى وان يهب اذا استوهب وكما وهب جزيل كان اعظم  
 لغيره فاذا اعظم قدره تاصل ملكه واذا تاصل ملكه نشرف الناس بطاعته واذا كانت طاعته شرفا  
 جاءه الناس ولم يجيئهم المشقة اليهم وكان وارث الملك من غير اهل لآخوته واعلم ان بعض الملوك  
 الاساير والحكام البصراء بطريق تحصيل الملك قال من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد ملك البلاد  
 فلما لقي الكاتب هذا الكلام على يوسف بن ناشفين بلغته فهبه وعلم انه صحيح فقال للكاتب اجب  
 القوم واكتب بما يجب في ذلك فاقرأ على كتابك فكذب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف بن ناشفين  
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهبه من سالمك وسلم اليك وحكة التأيد والتقر فيها حكم عليكم وانك  
 بايدكم من الملك في اوسع اباحة مخصوصون منا باكرم ايثار وسماحة فاستدعوا واءاءنا جوفانك  
 واستلخوا ائواءنا باصلاح اخاتك والله والى التوفيق لنا ولكم والسلام فلما فرغ من كتابه قرأه على  
 يوسف بن ناشفين بلسانه فاستحسنه وقرن به يوسف بن ناشفين دوقا لمطيرة عما لا يكون الا  
 في بلاده فلك اللطبة بفتح اللام وسكون الميم وبيدها طاء مهملة ثم باء مشددة شاة من تحتها  
 وبيدها هاء ساكنة هذه النسبة الى لطيرة وهي بليدة عند السوس الاقضى بينها وبين سجلماسة  
 عشرون يوما قاله ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك وهي معدن الدرر اللطيرة لا يوجد  
 في الدنيا مثلها على ما يقال والله اعلم واقصد ذلك اليهم فلما وصلهم كتابه احيوه وخطوه وفرحوا  
 به وجولائه ملك المغرب وقهوث نفوسهم على دفع الفرنج وازمعوا ان رأوا من ملك الفرنج  
 ما يريدون ان يجزوا اليه يوسف بن ناشفين ويكونوا من اعوانه على ملك الفرنج تحصل ليوسف بن  
 ناشفين برأى وزيره ما اراد من محبة اهل الاندلس له وكفاء الحرب لهم وان الاذ فونش بن فسركند  
 صاحب طليطلة فاعده ملك الفرنج اخذ يجرس خلال الديار وفتح بلاد الاندلس ونشيط على  
 ملوكهم يطلب البلاد منهم وخصوصا المعتمد بن عباد فانه كان متضودا اليه وقد تقدم في ترجمة  
 المعتمد ذكر تاريخ اخذه طليطلة والايبات التي قبلت في ذلك فنظر المعتمد في امره فرأى ان لا يفرش

عليكم

فولند



فدعا خلد طمع فيها بلى بلاده فاجمع امره على استدعاء يوسف بن تاشفين على العبور على ما فيه من الخطر  
علم ان مجاورة خيرا الجيش مؤدبة باليواروان الفرنج والمسلمين صدان له الا انه قال ان دهبنا من مداخلة  
الاستداد لنا فاهون الامرين امرا للمسلمين ولان برعى اولادنا جاملهم احب اليانا من ان برعوا اخنا ذيرالفرنج  
ولم يزل هذا الرأي نصب حينه مها اضطرابه وان الاذفونش خرج في بعض السنين تجللا بلاد الاندلس  
يجمع كبر من الفرنج فها هم ملوك الاندلس على البلاد واجفل اهل القرى والرياسات من بين يديهم ولجأوا  
الى المعقل فكتب المعتمد بن عباد الى يوسف بن تاشفين يقول له ان كنت مؤثرا للجهاد فهذا او انه  
فقد خرج الاذفونش الى البلاد فاسرع في العبور اليه وحق معاشر اهل الجزيرة بين يديك وكان يوسف  
ابن تاشفين على اتم اهبة فشرح في عبور عساكره فلما ابصر ملوك الاندلس عبورا اهل المغرب يطلبون الجهاد  
وقد كانوا وعدوا من انفسهم بالمساعدة اعدوا ايضا للفرنج مما رأى الاذفونش اجتماع الفراع على مناجرة  
علم انهم نطاح قاستقروا فرجة للفرنج فخرجوا في عدد لا يحصى الا الله تعالى ولم تزل الجموع تتألف و  
تندرك الى ان امثلاث جزيرة الاندلس جلا ودجلا من القرنيين كل اناس قد التفتوا على ملكهم فلبسوا  
عبيرت جيوش يوسف بن تاشفين عبر في آخرها فامر بعبور الجبال فعبور منها ما اخص الجزيرة وارفع  
وقارها الى عنان السماء ولم يكن اهل الجزيرة واواظ جلا ولا كانت خيلهم قد رأيت صورها ولا سمعت  
اصواتها وكانت تذعر منها وتفلن وكان يوسف بن تاشفين في عبورها رأى مصيب كان يحد في بها  
وكان يحضرها العرب فكانت خيل الفرنج تخجم عنها فلما تكامل العساكر بالجزيرة فحدث الاذفونش وكان  
ناذلا بكان اوضح من الارض حتى لولا انه بالقرى من بلبوس قال الياسى بين المكنين اربع فراسخ و  
قال ايضا ان يوسف بن تاشفين قدم بين يدي حوركا با على مقضى السنة يعرض على الاذفونش  
الدخول في الاسلام او الحرب او الجزية ومن فصول كتابه وبلغنا بااذفونش بانك دعوت في الاجتماع بينك  
وتعيت ان يكون لك فللك تغير العير عليها اليانا فقد اجزناه اليك وجمع الله في هذه العرضه بيننا و  
بينك وسترى ما قبله دهانك وما دعاء الكافرين الآ في ضلال فلما سمع الاذفونش ما كتب اليها شجب  
غيطه وقاد في طغيانها وراقتهم ان لا يبرح من موضعه حتى يلقاه ثم ان ابن تاشفين ومن معه قصدوا  
الزلافة فلما واقفاها المسلمون نزلوا اتجاه الفرنج بها فاختار المعتمد بن عباد ان يكون هو المصاحم  
لهم اولاد ان يكون يوسف بن تاشفين اذا انهزم المعتمد بسكره بين ايديهم وتبعوه بميل عليهم بساكره  
وتألف معه عساكر الاندلس فلما عزموا على ذلك وتعلوه خذل الفرنج وخالطهم عساكر المسلمين و  
استخرا القتل منهم فلم يزلت منهم غير الاذفونش في دون الثلاثين من اصحابه فلقح ببلده على اسوء حال  
قتل المسلمون من اسلحه وخيله واثاره ماملأ ايديهم خيرا قلت وكانت الوقعة في يوم الجمعة الخامس  
عشر من رجب سنة ثمان وسبعين واربعمائة وقبل في شهر رمضان في العشر الاواخر من السنة والله اعلم  
وقال الياسى كان حلول العساكر الاسلامية بالجزيرة المختارة في شهر سنة ثمان وسبعين واربعمائة  
فحكى ان موضع المعترك على ابناء عساكر ما كان فيه موضع قدم الآ على جسد اودم واقامت العساكر بالموضع  
اربعة ايام حتى جمعت القنائم فلما حصلت هفت عنها يوسف بن تاشفين واثربها ملوك الاندلس وعرفهم  
ان مفضوه انما كان الغزى ولا الهب فلما رأث ملوك الاندلس ايثار يوسف بن تاشفين هم بالفتنة

كثير

وجالاه

الرقم صدرت وذات الفقه  
قد رعا الجير اوضح صحاح

وهو بعد سنة

كانت وفاة البشير فيها المذكور  
سنة ثمان وخمسين واربعمائة  
بشرف المدين

استكرهه واحتوه وشكره ثم ان يوسف بن تاشفين اذمع الرجوع الى بلاده وكان حينئذ مضده ملاقاته  
 الاذ فونش تحرى السير بالعرء من غير ان يترجمه اذ وسناق حتى نزل الزلافة بجاء الاذ فونش وهما  
 اجتمع بيساكو الاندلس وذكرا ابو الحجاج يوسف بن محمد اليباسي في كتاب تذكر العاقل وتعبه الفاعل  
 ان ابن تاشفين نزل على اقل من فرسخ من عسكر المدون في يوم الاربعاء وكان الموعد في المناجزة يوم السبت  
 الاذ في ضد الاذ فونش ومكر فلما كان سحر يوم الجمعة منصرف رجب من العام اقبلت طلوع ابن حباد  
 والريم فثارها والناس على طمانينة فبادر ابن حباد للركوب ولبنت الخيزر في العسكر فتاجت باهلها  
 ووقع الثقب ووجبت الارض وصارت الناس فوضى على غير تعب ولا اهنة ودهمهم خيل العدو  
 ابن حباد وحطت ما تعرض لها وركت الارض حصيد اخلفها وصرع ابن حباد واصابه جرح اشواء وفر  
 رؤساء الاندلس واسلوا محلاتهم وطلوا اتفاقا هبة لا ترغ ووطن الاذ فونش ان امير المسلمين في المهراب  
 ولم يعلم ان العاقبة للثقب فركب امير المسلمين واحدى به ابتجا دخله ورجاله من صنهاجة ورؤساء  
 القبائل تعمدوا الى محلة الاذ فونش فاقحموها ودخلوها وقلوا حاميها وحزب الطبول فاهتوت  
 الارض وتجاوبت الآفاق وتراجعت الروم الى محلتهم بعد ان امير المسلمين فيها ففصدوا امير المؤمنين  
 فافرج لهم عنها ثم كرا فخرجهم منها ثم كروا عليه فافرج لهم عنها ولم نزل الكرات بينهم فتوالى الي ان  
 امير المسلمين حشم السواد فترجل منهم زهاء اربعة آلاف ودخلوا المعرك بدوى اللط وسوق  
 الهند وخرابون الزان فطنوا الخيل فرحت بفرسانها واجتت عن اقرانها وتلاحى الاذ فونش باسود  
 فذئ خراد بيده بالذئ فاهوى لغيره بالسيف فلقى به الاسود وقبض على اعنقه وانفق خنجر كان منطفا  
 به فاقبته في فخذة فهلك خلق درعه وشك فخذة مع بلاد سرجه وكان وقت الزوال من ذلك اليوم و  
 هبت الريح بالصر وانزل الله سكينته على المسلمين ونصر دينه وصدفوا الحيلة على الاذ فونش واصحابه  
 فاجرحهم من محلتهم فوالوا ظهورهم واعطوا اعناقهم والشبوت نصفهم الى ان لحقوا بروة بجوا الهما  
 واعصوا بها واحدفت بهم الخيل فلما اظلم الليل اناب الاذ فونش واصحابه من الرقوة وانلوا بعد ما  
 نشيت فيهم اظفار الميتة واسنولى السلون على ما كان في محلتهم من الاثاث والآنية والصابون والاسلحة  
 وامر ابن حباد بجمع رؤس الضلعي من الروم فنشر منها امامه كالثلى العظيم ثم كتب ابن حباد الى ولده الرشيد  
 كتابا واحدا يوم الاحد يوم السبت سادس عشر المحرم سنة ثمان مائة وثمانين ايضا ان امير المسلمين  
 طلب من اهل البلاد المعونة على ما هو بصدده فوصل كتابه الى المرتبة في هذا المعنى وذكر فيه ان جماعة  
 افوه يجوز طلب ذلك اقداء بعبرين الخطاب ورضوا الله عنه فقال اهل المرتبة لغاضى بلدهم وهو  
 ابو عبد الله بن الفراء ان يكتب جوابه وكان هذا الغاضى من الذين والورع على ما ينبغي فكتب اليه اما  
 بعد ما ذكره امير المسلمين من اقتضاء المعونة فمأخوذ من ذلك وان ابا الوليد الباجي وجميع القضاة  
 والقضاة بالعدوة والاندرلس اقوا بان عبرين الخطاب ورضوا الله عنه اقتضاها وكان صاحب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وضيعة في بئر ولا يشك في عدله فليس امير المؤمنين بصاحب رسول الله صلى  
 عليه وسلم ولا بضيعة في بئر ولا من يشك في عدله فان كان القضاة والفقهاء والقضاة انزلوك فبئر لثه في  
 العدل فانه سألهم عن تغلدهم فيك وما اقتضاها حرقى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالقار

و نازلة لا تدفع مع

والحق به الجهاد من قبله ورجاله

بصريح في الوجود  
 من غير ان يرد  
 ما قلناه ان صندره  
 وكان فيهم  
 اذ فونش  
 بالظرف ود

بصريح في الوجود  
 من غير ان يرد  
 ما قلناه ان صندره  
 وكان فيهم  
 اذ فونش  
 بالظرف ود

هذا المنزلة

وخلصان ليس عنده درهم واحد في بيت المسلمين يتفقه عليهم فلقد دخل المسجد الجامع هناك بمحضرة اهل العلم وفضل ان ليس عنده درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين وحينئذ فتسوجب ذلك والسلام و لما قضى امير المسلمين من هذه الوضعة ما قضى امرعا كرهه بالمقام وان شئت الثارات على بلاد الفرج واسر عليهم سب بن ابي بكر وطلب الرجوع في طريقه فنكروا به ابن عباد فخرج به الى بلاده وسألها ان ينزل عنده فاجابه يوسف الى ذلك فلما انتهى يوسف الى اشبيلية مدينة المعتمد وكانت من اجمل المدن منظر او نظر الى موضعها على نهر عظيم مستبحر فيرى فيها السفن بالبضائع جالين من بلاد المغرب وحاملا البندق عربية دنانير عظيم مسيرة عشرين فرسخا يشتمل على آلاف من القبايح كلها بين وعيب وزينوت وهذا الموضع هو المسمى شرق اشبيلية وقبور بلاد المغرب كلها من هذه الاصناف وفي جانب المدينة حضور المعتمد وابيه المعتمد في غاية الحسن والبهاء وفيها انواع ما يحتاج اليه من المطعم والمشروب والملبوس والمفروش وغير ذلك فانزل المعتمد يوسف بن تاشفين في احداهما وخرق من اكرامه وحسن ما اوسع شكر بن تاشفين له وكان مع ابن تاشفين اصحاب له ينيهونه على تأمل تلك الحال وما هو عليه من النسب والازراف ويعزونه باقتاد مثلها لنفسه ويقولون ان قائدة الملك قطع العيش فيها لتضم والذرة كما هو المعتمد واصحابه وكان يوسف بن تاشفين مقتصد في امواله غير منطاول ولا مبذور متوق في صنون الملاذ بالاطعمة وغيرها وكان قد ذهب صدره في بلاده في شغف العيش فانكر على مغربه بدلا لامرات وقال الذي يلوح من امر هذا الرجل يعني المعتمد انه مضيق لما في يده من الملك لان هذه الاموال التي تخبه على هذه الاحوال لا بد ان يكون لها ارباب لا يمكن اخذ هذه القدر منهم على وجه العدل ايدانا خذها بالتظلم واخرجه في هذه الترهات وهذا من الخش الاستهزاء ومن كانت همة في هذا الحد من القصر فيها لا يندوا والاجوفين متى تشجد همة في حفظ بلاده و ضبطها وحفظ دعيته والنو فر على مصالحها ثم ان يوسف بن تاشفين سأل عن احوال المعتمد لذاته هل تختلف تنقص حيا هي عليه في بعض الاوقات فعيل له لابل كل زمانه على هذا اقالا فكل اصحابه واضاره على عدوه ومخدبه على الملك بنال خطأ من ذلك قالوا لا فقال كيف بزود ظاهمه عنه قالوا لا ارضى لهم عند فاطون يوسف وركت قائم يوسف عند المعتمد على تلك الحال ابا ما في بعض تلك الايام اسناذن وجعل على المعتمد فدخل وهو ذو هيئة وثرة وكان من اهل الجاهل فلما دخل عليه قال له اسلمك الله ايها الملك ان من اوجب الواجبات شكر القربة وان من شكر القربة اهداه والنجاح واتى رجل من رعيك حالي في ذلك الى الاخلال اضرب منها الى الاستدال لكنني ملنم ان من استجوت ما يستوجب المالك على رعيته فمن ذلك خمر وقع في اذن من بعض اصحابه صيف هذا يوسف بن تاشفين يدل على انهم يرون انفسهم وملككم احق بهذه القربة من ان يكونوا رايث و ابا فان آثرت الاصفاء اليه قلته قال ارا افسده فله قال رايث ان هذا الرجل انك اظلمه على سلكتك رجل مسأسد على الملوك قد حطم يتر العدوة زمانة واخذ الملك من ابد لهم ولرسى على احد منهم ولا يؤمن ان يطخ الى الطامية في ملكك مل في سلك تجريرة الاندلس كلها بما زود ما يده من بلهنة عيشك وانه لتجبر في مثل حالك سائر ملوك الاندلس وان له من ايراد

وثمرة

بين في مصر وبنيته تجرد و...  
 انفسه في كل ما...  
 انفسه في كل ما...  
 انفسه في كل ما...

والاقارب من يؤثرو سرائيم من يودله الحول بما انت فيه من غضب الجناب وقد اوردى الاذ فونش وحبشه  
 واسناصل شافتمهم واعدمك منه اقوى تا صر عليه لوا حجت اليه فقد كان لك منه اقوى تا صر عليه لو  
 احجت اليه فقد كان لك منه اقوى عضد واوتى بمن وجد ان قات الامر في الاذ فونش لا يقينك الحزم  
 فيها هو يمكن اليوم قال له المعتمد وما هو الحزم اليوم قال ان يجمع امرك على قبض ضيفك هذا واعتقاله في  
 قصرك ونجس ما لك لا تظلمه حتى يأمر كل من هو بخيرته الا ندلس من عسكره ان يرجع من حيث جاء وحق  
 لا يبقى منهم بالجزيرة طفل ثم تفققتك وملوك الجزيرة على حواسه هذا الخبر من سقبة تجرى فيه بزازة  
 له ثم بعد ذلك استخلفه باعطاء الايمان ان لا يضر في نفسه عودا الى هذه الجزيرة الا باقتان منك ومنه  
 وتأخذ منه على ذلك رهائن فانه يعطيك من ذلك ما تشاء فقطه اعز عليه من جميع ما تلقس منه  
 فخذ ذلك يفتح هذا الرجل بيلاوه القى لا تظلم الآله وتكون قد اسرحت منه بعد ما اسرحت من  
 الاذ فونش وفتحهم في موضعك على خير حال ورفيع ذكرك عند ملوك الاندلس واهل الجزيرة وبيع  
 ملكك ونسب لهذا الاقتان الى سعادة وخزم ونهابك الملوك ثم اهل بعد هذا ما يقضيه خولك في  
 مجاودة من حاملته هذه المعاملة واعلم انه قد طبأ لك من هذا امر بما وى تغافى الاسم وتجري مجاودة  
 الدم دون حصول مثله فلما سمع المعتمد كلام الرجل اسنوبه وجعل يفكر في انها هذه الفرصة وكان  
 للمعتمد ندماء قد افسكوا معه في اللذات فقال احد هم لهذا الرجل التامح ما كان المعتمد على الله وهو  
 امام اهل الكرمات من يامل بالحيف ويبتدر بالضيف فقال له الرجل انما الغدر اخذ الحق من يد حيايه  
 لا فح الرجل عن نفسه المحذور اذا ضان به فقال ذلك التديم ضيم مع وقاء خبير من خزم مع حقاء ثم ان  
 ذلك التامح اسندرك الامر ونلاقاه فشكر له المعتمد ووصله بصله وانصرف وانصل هذا الخبر  
 يوسف بن تاشفين فاصبح غاد بافتدوم له المعتمد الهدايا السنية والخصف الفاخرة فقبلها ثم دخل  
 صبر من الجزيرة الخضراء الى سبنة فلك وهو المكان المعروف بين فائق سبنة بعدى الناس فيه من  
 احد البرين الى الاخر اعنى بر الاندلس وبر العدة وقد تقدم الكلام على هذا المكان قال واهير  
 يوسف الى بر العدة اقام عسكره بجزيرة الاندلس وبعثا استراخ ثم شبع آثار الاذ فونش فوغل  
 في بلاهه ولما رجع الاذ فونش الى موضعه سأل من اصحابه وشجعانه وابطال عسكره فوجد اكثرهم  
 قد قتلوا ولم يسمع الاقواح الثمالي عليهم فلم يأكل ولم يشرب حتى مات هتا وعتا ولم يخلف الا بتناجل  
 الامر اليها فضفت بمهينة طليطة واما عسكر ابن تاشفين فاقدم في غادتهم هذه كسبوا من الغنائم ما لا  
 يحده ولا يوصف وانفذوا ذلك الى بر العدة واسنادن اميرهم سبرين ابى بكر يوسف بن تاشفين في  
 المقام بجزيرة الاندلس واعلم انه قد اتمح معاقل في المتور وورث فيها مستخفيين ورجلا يعبون  
 فيها وانه لا يستقيم لهذه الجيوش ان تقيم بالمتور في فسك من العيش فضايج العدق وقاسير ونظى  
 ملوك الاندلس من الاذقان برعدا العيش فكذب اليها بن تاشفين يأمره باخراج ملوك الاندلس من بلادهم  
 والحاقهم بالعدوة فمن اسنصى عليه منهم قائله لا ينفس عنه حتى يخرج به وليبده امنهم مجاوري المتور  
 ولا يضر من المعتمد بن عباد ما لم يستول على البلاد ثم بولى تلك البلاد امراء عسكره وكابريهم فابى اسيرين  
 ابى بكر بملوك بنى هود من ملوك الاندلس ليستزلم من معقلهم وهي دوطه فلك هي ضم الزاء وسكون

الامر به

ابن حجر العسقلاني  
الارباب و

الوارث مصلح بعد ما هاء قلعة منبعة من عاصمات الدردى ماؤها ينبع في اعلاها وكان بها من  
الاقوات والذخائر المختلفة ما لا تحصى الا زمان فلم يقدروا عليها فرحل عنها ثم جئت اجنادا على صور  
الفرنج واحرم ان يقصدوا هذه القلعة من غير بن عليها ويكن هو صاحبها بالمرتب منها ففعلوا ذلك  
فراهم صاحب القلعة فاستضعفهم ونزل في طلبهم فخرج سير بن ابي بكر فضبط عليه وشلم القلعة ثم ناول  
بني طاهر بشرق الاندلس فسلوا اليه ولحقوا بالعدوة ثم ناول بنى صماح بالجزيرة وكانت قلعتهم  
حصينة الا انهم لم يكن عندهم اجناد ولا انجاد من الرجال فرفضوا عليهم فغلبوهم فلما علم المعتمد بن  
صماح انه مغلوب دخل قصره فادركه اسف ففضى عليه منات من ليلته فاشغل اهله به فسلوا المدينة  
ثم ناولوا الموكل عمر بن الافطس ببلبوس وكان رجلا تاجعا عظيما القدر كبير البيت كان ابوه المظفر  
بالله ابو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة القبيبي من نخول العلماء وكان ملكا له ضابعت اعطها واسمها  
الكتاب المنسوب اليه وهو المظفرى في التاريخ وكانت مدينته بلبوس من اجمل البلاد ولم يذبح  
ولا اقبل على تيمر المداضمة والقتال الى ان خامر عليه اصحابه فقبض عليه بالبدو على ولد بن له فقتلوا صبيرا  
وجعل اولاده الا صغرا الى مراكش وسائر ملوك الجزيرة سلما وتحووا الى براعدوة الا ما كان من  
المعتمد بن هبادة فان سير بن ابي بكر لما فرغ من ملوك الجزيرة كتب الى يوسف بن تاشفين انه لم يبق  
بالجزيرة من ملوكها غير المعتمد بن عباد فادرس في امره بما تراه فامر به بقصده وان يعرض عليه القول الى  
برالعدوة يا هله وماله فان فعل فيها ونعت وان ابي فتان له فلما عرض عليه سير بن ابي بكر ذلك لم يعطه  
جوابا فاذله وعاصره اشهراتم دخل عليه اليلد فصاروا يسترحبه من قصره فشرافوا الى العدوة مقبدا فانزل  
يا غمات واقام بها الى ان مات ولم يتقبل من ملوك الاندلس غيره وشلم سير بن ابي بكر الجزيرة كلها و  
استحوذ عليها غمات يوسف بن تاشفين في التاريخ الآتى ذكره انشاء الله تعالى واخضى الملك الى  
ولده ابي الحسن على بن يوسف وكان رجلا حلما وفورا صالحا عادلا منقادا الى الحق والعلما نجوى  
اليه الاموال من البلاد ولم يزعمه من سريره فط حادث ولا طاف به مكروه قلت وقد تقدم في ترجمته  
ابى نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الهندى صاحب فلائدا العفان انه جمع الكتاب المذكور باسم  
ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وان الذى اساء يقتل الفتح المذكور هو على بن يوسف بن تاشفين  
المذكور ثم ولي بعده ولده تاشفين بن على بن يوسف وعلى يده انقض ملكهم وسبأ فى شرح ذلك  
مفضلا انشاء الله تعالى وقد تقدم في اوائل هذه الترجمة ان يوسف بن تاشفين هو الذى اخبط  
مدينته مراكش قال صاحب هذا الكتاب الذى نقلت منه هذه الترجمة في آخر الكتاب ان مراكش  
مدينته عظيمة بناها الامير يوسف بن تاشفين بموضع كان اسمه مراكش معناه امس مسعا بلنته  
المصامدة كان ذلك الموضع ماوى للصوم وكان الماؤون فيه يقولون لفظا تم هذه الكلمة  
ففرقت الموضع بها وقال غير مؤلف هذا الكتاب بنى ابن تاشفين مدينته مراكش في سنة خمس و  
ستين واربعمائة قاله ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذى سماه التبراس فى خلافة القائم بالله  
قال وكانت مزروعة لاهل نفيس فاشتراها منهم بما له الذى خرج به من الصحراء وتقبس بعض النوب  
وتشديد الغناء وسكون الباء المثناة من تحتها جبل مطلق على مراكش قلت وهى بنو اسحق غمات فى المغرب

الاقصى وتلك انما فوطنت نفسه على الملك واطاعته جبال البربر وذهب من جباله من لثونه  
 سمح صته الى بناء هذه المدينة وكان في موضعها قرية صغيرة في غاية من الثخيرة وبها قوم من البربر  
 فاختطها يوسف وبني بها القصور والمسكن الابنية وهي في مرج فنج وحوها جبال على فرائخ منها والقرى  
 منها جبل لا يزال عليه الثلج وهو الذي يعدل مزاجها وسمها في سنة اربع وستين واربعمائة نزل  
 يوسف على مدينة تاس وكانت اذ ذاك من فواعد بلاد المغرب العظام وحينئذ على اهلها ثم اخذها  
 فاقرا العامة بها ونفى البربر والجند بعد ان حبس بعضهم وقتل بعضهم فعند ذلك فوى شأنه ويمكن  
 بالمغرب الاقصى والادنى سلطانا مع ما صار يده من بلاد جزيرة الاندلس كما شرحناه وكان حازما  
 سائسا للاموار ضابطا لمصالح مملكة مؤثر الاهل العلم والدين كثيرا المشورة لهم وطفق ان الامام حجة  
 الاسلام ايا حامد الغزالي فعنده الله تعالى برحمته لما سمع ما هو عليه من الاوصاف الحميدة وميله  
 الى اهل العلم عزم على التوجه اليه فوصل الى الاسكندرية وشرع في تجهيز ما يحتاج اليه فوصله  
 خبره فانه فرجع عن ذلك الغرم وكنت وقتت على هذا الفصل في بعض الكتب وقد ذهب عني في هذا  
 الوقت من اين وجدته وكان يوسف معندل القائمة اسمرا للون بخيف الجسم خفيف العارضين وقين  
 الصوت وكان يخطب كني لياس وهو اول من نسق بامير المسلمين ولم ينزل على حاله وغره وسلطانه  
 الى ان توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمس مائة وعاش تسعين سنة ملك منها مائة  
 خمسين سنة رحمه الله تعالى وذكر شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير ما مثله سنة خمس مائة  
 فيها توفي امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المغرب والاندلس وكان حسن السيرة خيرا عادلا  
 يميل الى اهل العلم والدين يكرمهم ويحكمهم في بلاده ويصد عن رايهم وكان يحب العفو والصفح  
 عن الذنوب العظام فمن ذلك ان ثلاثة نفر اجتمعوا فمضى احد هم الف دينار وتجبر بها وثمقي الآخر علا  
 يصل فيه لامير المسلمين وثمقي الآخر زوجته وكانت من احسن النساء وطا الحكم في بلاده فبلغه  
 الخبر فاحضرهم واعطى مئتي الف دينار واستعمل الآخر وقال للذي ثمقي زوجته با جاهل ما حملك  
 على هذا الذي لا ضل اليه ثم اوسله الى زوجته فتركه في خيمة ثلاثة ايام تحمل اليه في كل يوم طعاما  
 واحدا ثم احضرته وقالت له ما اكلت في هذه الايام قال طعاما واحدا فقالت له كل الغناء شئ واحد  
 وامرت له بجال وكسوة واطلقته واما ولده على المذكور فانه توفي لسبع خلون من رجب سنة سبع  
 وثلاثين وخمسمائة ومولده في حادي عشر رجب سنة ست وتسعين واربعمائة وقد سبق ذكر طرف  
 من حديثه في ترجمة محمد بن نورث المهدي فبكتف منه ولما خرج عبد المؤمن بن علي المقدم ذكره قاصدا  
 جهة البلاد المغربية لباخذها من علي بن يوسف بن تاشفين المذكور وكان مسيره على طريق الجبال  
 فسهر على بن يوسف ولده تاشفين ليكون في قبالة عبد المؤمن ومعه جيش فساروا في السهل وقاموا  
 على هذا امدة فمضى علي بن يوسف في اثنا عشر يوما في التاريخ المذكور فقدم اصحابه ولده اسحق بن  
 علي وجعلوه نائب اخيه تاشفين على مراكش وكان صبيا وظاهر امر عبد المؤمن ودانت له الجبال وفيها  
 عنارة وقالده والمصامدة وهم الامم لا تحصى فخاف تاشفين بن علي واستشعر القهر وبتقن ات  
 دولتهم منزول فاتي مدينة وهران وهي على البحر فمضد ان يجعلها مقرا فان طلب على الاسديك

منها في البحر وسار الى رالاندس يقيم بها كما افادت بنوا مية بالاندلس عند افراض دولتهم بالناس  
 دبقية البلاد وفي طاهر وهران رجوة على البحر شتى صلب الكلب وباعلاها رباطا وى الى المشيد  
 وفي نيلة السابغ والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة صعدت اشقين الى ذلك  
 الرباط ليحضر الختم في جماعة بسيرة من خواصه وكان عبد المؤمن يجده في ما جره وهي وطنه كما ذكرته في  
 ترجمته واقفق انرا سل منسرا الى وهران فوصلوها في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان  
 ومقدمهم الشيخ ابو حفص عمر بن يحيى صاحب المهدى فكانوا حشبة واعلوا بانفرادنا شقين في  
 ذلك الرباط فغصده واحاطوا به واحرقوا بابره فابن الذين فيه بالهلاك فخرجت اشقين راكبا  
 فرسه وشدة الركض عليه ليثب الفرس النار ويخوقترامى الفرس نازبالر وحبه ولم يملكه اللجام حتى  
 وقى من جوف هنالك الى جهنم البحر على حجارة في دهر فكسرا الفرس وهلكت اشقين في الوقت و  
 قتل الخواص الذين كانوا معه وكان عسكره في ناحية اخرى لا مل لهم بما جرى في الليل وجاء الخربون  
 الى عبد المؤمن فوصل الى وهران وسمى ذلك الموضع الذي فيه الرباط صلب الفخ ومن ذلك الوقت  
 نزل عبد المؤمن من الجبل الى السهل ثم توجه الى طلسان وهي مدن ثمان قديمة ومحدث بينهما شوط  
 فرس ثم توجه الى غاس فحاصرها واخذها في سنة اربعين وخمسمائة ثم فصد مراکش في سنة احدى  
 واربعين فحاصرها احد عشر شهرا وبناها اسحاق بن علي وجماعة من مشايخ دولتهم فغصده بعد موت  
 ابيه علي بن يوسف بن تاشفين تايبا عن اخيه تاشفين فاخذها وتذبلط الخط من اهلها الجهد واخرج اليه  
 اسحاق بن علي ومعه سهر بن الحاج وكان من الشيعان وخواص دولتهم وكانا مكوفين واسحق دون  
 البلوغ فغزم عبد المؤمن ان يغفوعن اسحاق لصغور سنة فلم يوافقوه خواصه وكان لا يبالغهم فحلى بينهم  
 بينهما فقتلوهما ثم نزل عبد المؤمن في القصر وذلك في سنة اثنين واربعين وخمسمائة وانقضت دولة  
 بني تاشفين فلكت وقد ذكرت في ترجمة المعتمد بن عباد ان يوسف بن تاشفين عاد الى الاندلس في العام  
 الثاني من وفاته الزلافة وذكرت ههنا ما يدل على انه ما عاد اليها وانما فوابه هم الذين اخذوا بلاد  
 الاندلس له فقد يعتقد الواثق على هذا الكتاب ان هذا منافع والعدو في هذا التي وجدته في ترجمته  
 ابن عباد على تلك الصورة ووجدته في هذه الترجمة على هذه الصورة والله اعلم بالصواب ثم رأيت في  
 كتاب تذكرة لائل نألف ابى الحاج يوسف الياسي ان ابن تاشفين لما جاز البحر فصد اشيلية فخرج ابن  
 عباد الى لقائه ومعه القباض والافامد ثم خرج من اشيلية بقضه وقبضه فاصدا بطلوس وجوس  
 الوقفة المذكورة ثم عاد ابن تاشفين الى بلاده وان ابن عباد جاز البحر ومضى اليه في سنة احدى وثمانين  
 واستجده على ما يجاوره من بلاد العدو فاكومه يوسف بن تاشفين واجابه الى الجاهه ثم عاد ابن عباد  
 الى بلاده واستعد للعدو ولحقه ابن تاشفين في وجب من سنة احدى وثمانين ثم خرج الاذ فونش في جيش  
 كنف وكان ملوك الاندلس قد اجتمعوا عند ابن تاشفين فلما رأى ما فعله من الاستعداد بالجمع الكثير  
 وحل عن مكانه ولوهر خواصه ان ملوك الاندلس هزرون عنه ونهلون بينه وبين الاذ فونش فاصفى  
 الى كلام وحل في ضته فوطم فاحذق الحركة الى البرية وتحرك الجميع بركة وجاز البحر مائدا الى بلاده  
 وقد غر صدره على ملوك الاندلس وقبضت لهم نصيبه عليهم فافوه فشرعوا في تخصيص بلادهم وتبصيل

والشركاء  
 والاربعين  
 او اربعين  
 فطقت

الحجاج

الاقوات وارسل بعضهم الى الاذفونش ليكون عوناً له خوفاً من ابن تاشفين فاجابه الاذفونش بالامانة  
 والمساعدة وكان قد سير له هدايا والطاقا كثيرة فقبلها منه وحلف له على جميع ما العسه منه وقبل  
 ذلك يا بن تاشفين فاستشاط غيظاً ثم ان ابن تاشفين جاز البحر مرة ثالثة وفضلت طرية وهي لابن  
 عباد فوصلها في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وقد سبقه اليها ابن عباد فخرج اليها بالقباقذ و  
 حوى معه على ما دانه ثم ان ابن تاشفين اخذ غرناطة من صاحبها عبد الله بن بلكين بن باديس بن  
 حوس وحبسه قطع ابن عباد في غرناطة وان ابن تاشفين بعطيه اياها فصر من له بذلك فاعرض عنه  
 ابن تاشفين وخاف ابن عباد منه وعمل على الخروج عنه فقال للرجاء نه كتب من اشبيلية وهم خائفون  
 من العدو المجاور لهم واستاذنه في العودة اليها فاذن له فعاد ثم وجع ابن تاشفين الى بلادهم وجاء البحر  
 في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين واقام ببلادهم الى ان دخلت سنة اربع وثمانين ثم حزم على العودة  
 الى الاندلس لما نزل ابن عباد وبلغ ذلك ابن عباد فاقعد في الثأب والاستعداد ووصل ابن تاشفين  
 الى سبتة وجمع العساكر الكثيرة وقدم عليهم سهر بن ابي بكر فجازوا البحر وضاجوا ابن عباد واستخرج  
 بالاذفونش فعملت اليه وكان ما ذكرته فاهدا علم وفي هذه الترجمة ذكر الملمين يحتاج الى الكلام  
 عليه والذي وجدته ان اصل هؤلاء القوم من جهين سبا وهم اصحاب خيل وابل وشاء فيكون الصناد  
 الجنوبية ويتقلون من ماء الى ماء كالعرب ويوتهم من الشعر والوبر واول من جمعهم وتوهم على  
 القتال والطمع في تلك البلاد عبد الله بن تاشفين الفقيه وقتل في حرب جوث مع برغواطة و  
 قام مقامه ابو بكر بن عمرا الصنهاجي الصراوي المقدم ذكره ومات في حرب السودان وقد ذكرنا  
 حديث يوسف بن تاشفين وسبب تقدمه وهو الذي سقى اصحاب المرابطين وهم قوم يلقون ولا  
 يكفون وجوههم فلذلك سموهم الملمين وذلك سنة لهم يتوارثونها خلفاً عن سلف وسبب ذلك  
 على ما قيل ان جهركانت تلمم لشدة الحر والبرد ففعلوا الخواصر منهم فكثر ذلك حتى صار تغلبه عاتهم  
 وقيل كان سببه ان قوما من اعدائهم كانوا يفضدون ففعلهم اذا عابوا عن بيوتهم فيطوفون حتى  
 ياتخذون المال والحريم فاشار عليهم بعض مشايخهم ان يبعثوا النساء في زى الرجال الى ناحية  
 ويقعدواهم في البيوت ملثمين في زى النساء فاذا اتاهم العدو وظنواهم النساء فخرجون عليهم  
 ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسيوف فقتلهم فزمو اللثام بتركا به بما حصل لهم من الظفر بالعدو  
 وقال شيخنا الحافظ عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير ما مثاله وقيل ان سبب تلممهم ان طائفه  
 من لشونهم خرجوا مغبرين على عدوهم فقتلهم فقتلهم العدو قاتل بيوتهم ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان  
 والنساء فلما تحقق المشايخ انه العدو قاموا النساء ان تلبس ثياب الرجال وتلقن ويضيقه حتى لا  
 يعرفن ويلبسن السلاح ففعلن ذلك وقد تقدم المشايخ والصبيان اما منهن واستادوا النساء  
 بالبيوت فلما اشرفت العدو رأى جماعتهما فظنهم رجالاً وقالوا هؤلاء عند حرمهم يبالون ففعلن  
 قتال الموت والرأى ان نسوق النعم ونمضى فان اشعونا قاتلناهم خارجاً عن حرمهم فبينما هم في  
 جمع النعم من المراعى اذا قيل الرجال الى حتى فبين العدو بينهم وبين النساء فقتلوا من العدو خلقاً  
 كثيراً وكان من قتل النساء اكثر من ذلك الوقت جعلوا اللثام سنة بلازمونه فلا يعرفنا شيخ من

في برغواطة و





في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وخمسة مائة وحمل في تابوت الى شيبليه رحمه الله طالى وكان قد استخلف  
 ولده ابا يوسف يعقوب بن يوسف المتقدم ذكره وذكر شيخنا ابن الاثير في تاديجنا ان يوسف مات  
 من غير وصية بالملك لاحد من اولاده فاتفق رأى قواد الموحد بن واولاد عبد المؤمن على  
 تملك ولده يعقوب فلكوه في الوقت الذي مات فيه ابوه لئلا يكونوا يغير ملك يجمع كلهم لهم  
 من بلاد العدو وكان خلق اخير ابي عبد الله محمد بن عبد المؤمن في شعبان سنة ثمان وخمسين  
 فاستبد يوسف حينئذ بالامر واجتمع اكابر اصحابه على خلعه وتولية الامير يوسف وتودى  
 له شعر لكمة ليس بالجميد فلم اذكر منه شيئا واما محمد بن سعد بن مرد بنش المذكور فيروى له قوله  
 وحققها انها جنون شلل من لحظها المنون لاصبر عنها ولا عليها الموت من دونها الهون  
 لاركن الهوى اليها يكون في ذلك ما يكون

قلت ثم وجدت هذه الابيات في كتاب الملح لابن الططاع وقد نسبها الى ابي جعفر احمد بن صالح  
 البني والله اعلم وقال البيهقي في حاشيته هو ابو جعفر احمد بن الحسين بن خلف بن البني البصري الا بديق  
 والله اعلم الا انه لم يذكر هذه الابيات ثم اورد البيهقي لابي جعفر المذكور

خدي من مرارة التوديع

سدى من حلاوة التشيع  
 لرقيم اخر ذا يوحى هذا  
 اخنأى مرارة التوديع  
 فرأيت الصواب ترك البهيج  
 وله في صفة قنديل

وقد بل كأن الضوء فيه  
 اشار الى الدجى بلسان اضي  
 عاسن من احب وقد تجلى  
 فشر ذبله فرقا وولى

ولما مات ابو يعقوب يوسف المذكور رثاه الأديب ابو بكر يحيى بن جبر الشاعر المتقدم ذكره في ترجمته  
 يعقوب بن يوسف هذا بقصيدة طويلا اجاد فيها واؤها

تاء الشون در

جلى الاسى فاسل دم الاجفان ما ذى الشون لعبر هذا الشأن

ومرد بنش فيتح الميم وسكون الراء وفتح العدا ل المهمله وكسر التون وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد  
 شين معجزة وهو بلفظة الغرض اسم العذرة وبشكلا بضم الياء الموحدة والتون وسكون الشين المعجزة  
 وضم الكاف وفتح اللام وبعد هاها والياءى معروف لاحاجة الى ضبطه والبنى في ذنب الشاعر  
 المذكور بكسر الياء الموحدة وتشديد التون والابدى بضم الهنزة وتشديد الياء الموحدة وبعد ها  
 حال مهملة هذه النسبة الى بلدة بالاندلس من كورة جيان بناها عبد الرحمن بن الحكم وجددها ابنه  
 محمد قلت ولما فرغت من ترجمة يوسف بن عبد المؤمن صاحب هذه الترجمة وجدت مجموعا بخط العلاء  
 ابن جبريل اخي المعلم المصري ناظر بيت المال بالديار المصرية وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي اسحاق  
 العرائى الفقيه المذكور في اوائل هذا الكتاب وفيه فوائد من اخبار المغاربة وغيرهم فنقلت منه  
 ما يضاف الى هذه الترجمة وهو ان عبد المؤمن كان في حياته قد عهد الى اكبر اولاده وهو محمد  
 وبابيه الناس وكتب ببقيته الى البلاد فلما مات عبد المؤمن لرقيم له الامر لانه كان على امور لا يصلح  
 معها للملكة من ادمان شرب الخمر واخذ بالالرأى وكثرة الخيش وجبن النفس ويقال انه مر هذا

كله كان به ضرب من الجفام واضطرب امره واختلف الناس عليه فخلع وكانت مدة ولايته خمسة واربعين  
 يوما وذلك في شعبان من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكان الذي سعى في خلعه اخو به يوسف  
 وعمر بن عبد المؤمن ولما تم خلعه دار الامر بين الاخوين المذكورين وهما من نجباء اولاد عبد المؤمن  
 ومن ذوى الرأى فأتوا عنهما ابو حفص عمر وسلم الامر الى اخيه يوسف فبايعه الناس وانفتحت عليه  
 الكلمة وكان ابيض بقلره حمرة شديد سواد الشعر مستدبر الوجه افواه ابن الى الطول ما هو في صوته  
 جهارة رقيق حواشي اللسان حلوا لفظا حسن الحديث طيب الجالس اعرف الناس كيف تكلمت العرب  
 واحتفظهم لا يامها في الجاهلية والاسلام صرف عنايته الى ذلك ولحق فضلاء اشبيلية ايام ولايته  
 ويقال لانه كان يحفظ صحيح البخاري وكان شديد الملوكة بعبد الهمة صحبا جواد استغنى الناس في ايامه  
 وكان يحفظ القرآن الكريم مع جملة من لفقه ثم طمح الى علم الحكمة وبدأ من ذلك بعلم الطب وجمع من كتب  
 الحكمة شيئا كثيرا وكان ممن صحبه من العلماء بهذا الشأن ابو بكر محمد بن الطنيل كان متحققا بجميع اجزاء الحكمة  
 قرا على جماعة من اهلها منهم ابو بكر بن الصانع المعروف بابن باجة وغيره ولا بن الطنيل هذا ايضا نفع  
 كثيرة وكان حريصا على الجمع بين علم الشريعة والحكمة وكان متقنا ولهم نزل بجميع الهمم العلماء من كل فن  
 من جميع الاقطار ومن جملتهم ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشيد الاندلسي ولما استوفى يوسف  
 الامر وملك بلاد مردنيش من الاندلس خرج من اشبيلية قاصدا بلاد الازفون من الاندلس ايضا فدخل  
 على مدينته له حتى وبذة فقام محاصرها شهورا الى ان اشتد عليهم الحصار وعطشوا فراسلوه في  
 تسليم المدينة وان يعطيهم الامان على نفوسهم تامتنع من ذلك فلما اشتد بهم العطش سمع لهم في بعض  
 الليالي لفظ عظيم واصوات هائلة وذلك انهم اجتمعوا باسرها ودعوا لله تعالى فياجدهم مطر عظيم ملائما  
 كان عندهم من الصهايح فارقوا واتفقوا على المسلمين فانصرف عنهم الى اشبيلية بعد ان صادفهم  
 مدة سبع سنين وكان يرفع اليد في كل سنة من خراج اشبيلية وقرماتة وخمين بقله خارجا عما يرتفع  
 اليه من خراج قبيلة البلاد في براعدوة وفي برااندلس وفي سنة تسع وسبعين هجرت للقرن وفي جيش عظيم  
 وعبر الى جزيرة الاندلس ونزل اشبيلية كما دهم في اصلاح شأنهم ثم رحل الى شنزرن وهي بليدة في غرب  
 الاندلس وهي في غاية المنعة والحصانة فحاصرها وحين عليها فلم يقدر عليها وهجم الشتاء وخاف المسلمون  
 من البرد وزيادة مدة الصبر فلا يقدر على العبور وتقطع عنهم المداة فاشاروا عليه بالرجوع الى اشبيلية  
 فاذا طاب الزمان عاد اليها فقبل ذلك منهم وقال نحن را حلون فدا ان شاء الله تعالى ولم يتبشر هذا  
 الحديث لانه قال في مجلس الخامسة فكان اول من قوس وحل ابو الحسن على بن عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب  
 المالقي وكان من اهل العلم والفضل فلما رآه الناس قد قوس جاءه قوسوا ايضا ثقة بربك كان من الدولة  
 ومعرفة باسرها فغير تلك اللبلة اكثر العسكر على التهر خشية الزحام وطلب الجيد المناقل ولم يبق الا من  
 كان بغير خاء الامير يوسف بن عبد المؤمن ولا علم له بذلك فلما رأى الروم عبورا لساكر وبلغهم من  
 جواسيسهم ما حرم عليه الامير يوسف واصحابه خرجوا مشتهرين بالفرصة وحملوا حتى انتهوا الى جهة الامير  
 يوسف فقتل على يديه خلق كثير من اعيان الجند وخلصوا الى الامير يوسف فطعنوه تحت ستره فطعنه كانت  
 سيب منبته وقد ادهم الناس فانهم الروم وجعل الامير يوسف في محنة وعبر به التهر ولم يبر بسوى

بمدينة و

الخطيب

للبين ومات في الثالثة فلما وصلوا بر الى شيليه صبروه وصيروه في ابوت وحملوه الى نينل ودخ  
 هناك عند ابيه عبد المؤمن والمهدي محمد بن قورث وكانت وقافته يوم السبت لسبع خلون من رجب  
 سنة ثمانين وخمسة وثمانون وكان قبل موتهما شهر يقصد هذا البيت ويردوه في اوقات كثره

طوى الجديان ما قد كنت انشره وانكرتني ذوات الاعين الفصل

وتام بيده بالامر ولده ابو يوسف يعقوب يبيع في حياة ابيه وقيل ان اسباح الذلذات اتفقوا على  
 نفيهم بعد وفاة ابيه والله اعلم وكان الاديب ابو العباس احمد بن عبد السلام الكوراني وكوراني قبيلة  
 من البربر من اهل بصرى مدينة فاس وقيل ان هذه القبيلة انما يقال لها جواره ففتح الجيم وتعد منه ل  
 الجيم كما فيقال لها كراوة والفتية اليها جواوي وكراوي وكان هذا الاديب مهاجرة في حفظ الاستاذة بقية  
 والمحدث وتقدم في هذا الشأن وجالس بر عبد المؤمن ثم ولده يوسف ثم ولده يعقوب وجميع كتابا يحوى  
 على مؤلفات على وضع الحماصة لابي تمام الطائي وسماه صغوة الادب وهو ان العرب وهو كثير  
 الوجود يابون الناس وهو عند اهل المغرب كالحماصة عند اهل المشرق والمقصود من ذكر هذا الاديب ان  
 كانت له نفاذ وناصرة وملح مستظرفة عند اهل الادب فمن ذلك انه حضر يوما الى باب دانا الامير يوسف  
 المذكور وهناك الطبيب سعيد العناري وسنارة بضم العين المعجمة قبيلة من البربر ايضا فقال الامير يوسف  
 لبعض خدمه انظر من ابي من الاصحاب فخرج الخادم الى الماياب ثم عاد اليه فقال احمد الكوراني وسعيد  
 العناري فقال الامير يوسف من هجيت الدنيا شاعر من كوراني وطبيب من عنارة فبلغ ذلك الكوراني  
 فقال وضرب لنا مثلا ونسئ خلفه احب منهما والله خلقه من كوميته فقال ان الامير يوسف لما بلغه  
 ذلك قال اعافه بالحلم منه والعفو فقبه تكذيبه ومن شعره من جملة قصيدته مدح بها الامير يوسف  
 المذكور وهو يدعي عمر بسنت

ان الامام هو الطبيب وقد شفى

عمل البسطة وهي غسل متخصه

ومن شعره ايضا في ذم اهل فاس وهي مدينة بالمغرب فيما بين سبتة ومراكش

مشى اللوم في الدنيا طريرا مشردا

فلا انى فاسا تلقاه اهلهما

وقالوا له اهلا وسهلا ومرحبا

وله كل شعر يلمح وكان شيخا مستأجرا بوزمانين سنة وتوفي في آخوابام الامير يعقوب بن الامير يوسف  
 وقد ذكرت وفاة الامير يعقوب في ترجمته فليكتشف منها وله مدح في الامير عبد المؤمن بن علي  
 واولاده الى آخره رحمه الله تعالى واما سنن بن بفتح السين المعجمة وسكون النون وفتح الناء المشاة  
 من فوفها وكسر الهمزة وسكون الهمزة المشاة من تحتها وبعد هاتون فهي مدينة في غرب الاندلس  
 وذكر ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك ان سنن بن علي البحر اصحط ربهما يقع المبروكا يعلم ببلاد  
 الروم والحبط عبر يقع في غير هذا الموضع وشئ وقع بالتسام ويقع بستن بن في وقت من السنة دابة  
 نخل الجبازة في وسط البحر فيقع بها وبره في لبن الخردلون الذهب فيجمع منه ما يهزل وينسج ثيابا وينسج  
 الثوب الواما ونسج عليه ملوك بني اسبنة الاندلس فلا ينزل ولا يسترى بهزبها الثوب على القديار .

لعزته وحسنه الله اعلم قلت وحكى لي بعض الفضلاء من اهل الاندلس ان رأى قطعة من هذه الخشاب هنا  
واو ادان بضعها في صناديقان يدير عنهما ثم قال لكها ارفع وانتم من نوح العنكبوت فعلى الله ما اجل قدرته  
والطف عكسه واحسن صبغته وكيف خص كل صقع بنوع من الثرايب سبحانه وبشالي وقد دراني فخر

حيث قال وفي كل شئ له آية تدل على انه واحد

**ابو المظفر** يوسف بن ايوب بن شاذي الملقب الملك التاجر صلاح الدين صاحب  
الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة

قد تقدم في هذا الكتاب ذكرايه  
ايوب وجماعته من اولاده وجماعة من اولاده  
واحدة الملك العادل ابي بكر محمد وجماعته من اولاده  
وغبرم من اهل يهنه وصلاح الدين كان واسطة العقد وشهرته اكثر من ان يضاح الى التبيه عليه اتفق  
اهل التاريخ على ان اياه واحده من دوين بضم الدال المهملة وكسر الواو ومكون الباء المشناة من تحتها وبعدها  
نون وهي بلدة في آخر عمل آذربيجان من جهات اذربيجان وبلد الكرج واقم الكراد ووادية فيج الراء والواو  
وبعد الالف وال المهملة مكسورة ثم باء مشناة من تحتها مشددة وبعدها هاء والواو يهن من تحتها  
فتفتح الهاء والذال الجيم وبعدها الالف نون مكسورة ثم باء مشددة مشناة من تحتها وبعدها هاء وهي  
قبيلة كبيرة من الاكراد وقال لي رجل فقيه عارف بما يقول وهو من اهل دوين ان على باب دوين شريفة  
يقال لها اجدا فنان فتفتح الهزنة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعدها الالف نون مضوطة وقاف  
وبعد الالف الثانية نون اخوي وجميع اهلها اكراد ووادية ومولدا ايوب والصلاح الدين بها واشاد  
اخذ ولديه منها اسد الدين شيركوه ونجم الدين ايوب وخرج بهما الى بغداد ومن هناك نزلوا تكريت و  
مات شاذي بها وعلى قبره قبلة داخل البلد ولقد تبعت نسبهم كثيرا فلم اجد احدا ذكر بعد شاذي  
ابا اخر حتى اتى وقت علي كبت كثيرة باوقاف واملاك باسم شيركوه وايوب فلم ارفها سوى شيركوه  
ابن شاذي وايوب بن شاذي لا غير وقال لي بعض كبار بيتهم هو شاذي بن مردان وقد ذكرت ذلك  
في ترجمة ايوب وشيركوه ورايت مدوجار بن الحسن بن غريب بن عمران الحرسي يتضمن ان ايوب بن  
شاذي بن مردان بن ابي علي بن عنتره بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن عبيد العزيز بن هدير بن  
الحسين بن الحرث بن سنان بن عمرو بن مرث بن عوف بن اسامه بن هاشم بن حارثة صاحب الجمالة ابن  
عوف بن ابي حارثة بن مرث بن شير بن غيظ بن مرث بن عوف بن سعد بن ذبيان بن تميم بن ريش بن  
عطمان بن سعد بن قيس بن عيلان بن المياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ثم وقع بعد هذا في  
النسب حتى انتهى الى آدم عليه السلام ثم ذكر بعد ذلك ان علي بن احمد بن علي بن عبد العزيز يقال  
انه مدوح المثنى ويعرف بالخراساني وفيه يقول من جملة قصيدته

شرق الجوى بالغبار اذ ا سار على بن احمد الضمائم

واما حارثة بن عوف بن ابي حارثة صاحب الجمالة فهو الذي حمل الدماء بين عيس وذبيان  
وشادوك في الجمالة خاوية بن سنان اخوهم بن سنان وفيهما قال زهير بن ابي سلى المزني قصدا

منها قوله على مكره طيم حتى من بهتر طيم وعند المعقلين الساحة والميل  
وهل نبت الخطى الا وشجيرة وتغرس الآفئ منابها النخل

هذا هو

من الملك الثاني

أخذ بانه و

مكتوب بخط اليد في الهامش على اليمين، يحتوي على عبارات تاريخية وبيانات إضافية تتعلق بالنسب المذكور في النص الرئيسي.

عرق شجرة و الریح شجر الراج

هذا آخر ما ذكره في المدرج وكان قد قدمه الى الملك المعظم شرف الدين علي بن الملك العادل  
 صاحب دمشق وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين ابو المعتمد واودين الملك  
 المعظم وكتب لها نبيا معها عليه في اخرج سنة ثمان وعشرون ومائة و الله اعلم انتهى ما نقلته  
 من المدرج ورايت في تاريخ حلب الذي جمعه الفاضل كمال الدين ابو الفاسم عمر بن احمد المعروف  
 بابن العديم الحلبي بعد ان ذكر الاختلاف في نسبه فقال وقد كان المعز اسماعيل بن مسعود الاسدي  
 ابن ابي عبد الله بن ابي نسيب في بني امية وادعى الخلافة وسمعت شيخنا الفاضل بهاء الدين  
 عرف بن شاذان يحكي عن السلطان صلاح الدين انه انكر ذلك وقال ليس لهذا اصل اصلا قلت  
 ذكر شيخنا الحافظ هرازي في تاريخه ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزي صاحب التاريخ الكبير  
 في تاريخه الصغير الذي صنفه للدولة الاثنا عشرية صلوات الله عليهم في فصل يتعلق باسد الدين شيركوه  
 ومسيره الى الديار المصرية فقال كان اسد الدين شيركوه ونجم الدين ابي حطب وهو الاكبر انبأ شادي  
 من بلد دوين واصلها من الاكراد وادبته فقدم العراق وخدم ما مجاهد الدين مهروز بن عبد الله  
 العنابي شيخنا العراقي قلت وهذا مجاهد الدين كان خادما وميا ابين اللون فولى تحت العراف  
 من جهة السلطان مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه السليبي في المقدم ذكره وذكر والده وجماعة  
 من اهل بيته وكان صاحب همة في عمل المصالح الجليلة وعمارة البلاد واسع الصدر والصبر في البذل  
 والانفاق والمطاولة والمراجعة اذا اشغ عليه الغرض وكانت تكريت اطاعا له وكان خادم السلطان  
 محمد ولد مسعود المذكور ونفى في بغداد وابطا وقت عليه في ثمان مائة ومات يوم الاربعاء الثالث  
 والعشرين من رجب سنة اربعين وخمسة مائة ومهرز بكسر الهمزة وسكون الهاء وضم الراء  
 وسكون الواو وبعد هازاي وهو لفظ عجبي معناه يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة كلام  
 الجهم قال شيخنا ابن الاثير فرأى مجاهد الدين في نجم الدين ابي حطب عفا ذنبا حيا وسيره فعمله  
 دزد تكريت اذ هي له قلت دزد ارضم الدال المهمله وسكون الزاي وفتح الدال المهمله وبعد الالف  
 واء وهو لفظ عجبي معناه حافظ القلعة وهو الوالي ودوز بالجي القلعة ودوا الحافظ فصار اليها  
 ومعه اخوه اسد الدين شيركوه فلما انهم انابك الشهيد عماد الدين ذكي بالعراق من قراجا قلت  
 وهي وقعة مشهورة وخلاصتها ان مسعود بن محمد بن ملكشاه السليبي في المقدم ذكره وعماد الدين  
 ذكي صاحب الموصل ضد احصار بغداد في ايام الامام المشرشده فاسل الى قراجا الثاني واسر  
 برس صاحب بلاد فارس وخوزستان يستنجد به فانه وكبس عسكرها وانضم ما بين يديها وانكسر  
 وذكر في تاريخ الدولة السليبية انها كانت في شهر ربيع الآخر يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور  
 من سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة على تكريت وقال اسامة بن منقذ المقدم ذكره في كتابه الذي ذكر  
 فيه البلاد وملوكها الذين كانوا في زمانه انه حضر هذه الوقعة مع ذكي في التاريخ المذكور وذكر  
 ذلك في موضعين احدهما في ترجمه ارجل والثاني في ترجمة تكريت رجعا الى ما كان بينه فوصل ذكي  
 الى تكريت فقدمه نجم الدين ابي حطب واقام له التسق فغير درجة مناله وبعثه اسما به فاحسن نجم الدين  
 اليهم وسبهم وبلغ ذلك بهروز بن ابيه وانكر عليه وقال له كيف ظفرت بعد وانا فاحسن اليه و

الملكه ثم ان اسد الدين شيركوه قتل انشا تا تكريت لكلام جوي بينهما فارسل مجاهد الدين اليها فاقبها  
من تكريت ففصد اعداء الدين زكي قلت وكان اذ ذلك صاحب الموصل قال فاحسن عباد الدين اليها  
وعرفت لها خدمتها واقطع لها اقطاعا حسنا وصارا من جمل جنده فلما فتح عباد الدين زكي بعلبك  
جعل نعيم الدين دزارها فلما قتل زكي وندسبون ذكر ذلك في ترجمته قال فخصره عسكرو دمشق قلت  
وكان صاحب دمشق يومئذ مجيها لدين ارتقى بن محمد بن جوري بن الاتابك ظهيرا لدين طغتكين وهو الذي  
حاصره نور الدين محمود بن زكي في دمشق واخذها منه قال شيخنا ابن الاثير قال رسل نعيم الدين ايوب  
الى سيف الدين غازي بن زكي صاحب الموصل وقد قام بالملك بعد والده نهي اليه الحال وبطلب منه  
عسكرا ليرحل صاحب دمشق عنه وكان سيف الدين في ذلك الوقت في اول ملكه وهو مشغول باصلاح  
ملوك الاطراف المجاورين له فلم يتفرغ له وصاف الامر على من في بعلبك من الحصار فلما رأى نعيم الدين  
ايوب الحال وخاف ان تؤخذ قهرا رسل في تسليم القلعة وطلب اقطاعا ذكره فاجيب الى ذلك وحلف  
له صاحب دمشق عليه وسلم له القلعة وفي له صاحب دمشق بما حلف عليه من الاقطاع والتقدم وصا  
عنده من اكبر الامراء وانصل اخوه اسد الدين شيركوه بالخدمه التورية بعد قتل ابيه زكي قلت هو  
نور الدين محمود بن زكي صاحب حلب وكان يقدمه في ايام والده فقرب نور الدين واقطعه وكان يرى  
منه في الحروب آثارا يهجر عنها غيره لشجاعته وجواؤه فصار له حصص والرحمة وغيرها وجعله مقدم  
عسكره قلت ثم خرج شيخنا ابن الاثير بعد هذا الى حديث سفر اسد الدين الى لبنان والمصريه وما تجدد  
لم هناك وليس هذا موضع هذا الفصل بل نتم حديث صلاح الدين صاحب هذه الترجمة من مبداء امره  
حتى مضى الى آخره انشاء الله تعالى ويندرج فيه حديث الملكة وما صار حالهم اليه وان كان قد سبق  
في ترجمه اسد الدين شيركوه طرف من اخبارهم لكن ما استوفيته هناك اعتمادا على استبغائه ههنا  
انشاء الله تعالى قلت اتفق ارباب التواريخ ان صلاح الدين مولده سنه اثنين وثلاثين وخمسة  
مئة بقلعة تكريت لما كان ابوه وعمه بها والظاهر انهم ما اقاموا بها بعد ولادته صلاح الدين الامده يسيرة لانه  
قد سبق القول ان نعيم الدين واسد الدين لما خرجا من تكريت كما شرحناه وصلا الى عباد الدين زكي فاكروها  
واخذ عليها ثم ان عباد الدين زكي فصد حصار دمشق فلم يحصل له فخر جمع الى بعلبك فحاصرها اشهر وملكها  
في اربع عشر سنة اربع وثلاثين وخمسة مئة كما ذكرنا سابقا من منقذ المقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه  
البلاد وملوكها وذكر ابو يعلى حمزة بن اسد المعروف بابن الغلاتي الذي مشى في تاريخنا الذي جملته ذيل  
على تاريخ ابي الحسين هلال بن الصابي ان عباد الدين حاصر بعلبك يوم الخميس العشرين من ذي الحجة سنة  
اثنين وثلاثين ثم ذكر في مستهل سنة اربع وثلاثين ومائة وودع الخبر بغرغ عباد الدين من ترتيب بعلبك  
وقلعتها وتزميم ما تشك منها والله اعلم واذا كان كذلك فبكونوا قد خرجوا من تكريت في بقية بينة اثنين  
وثلاثين اتفق ولد فيها صلاح الدين اوفى سنة ثلاث وثلاثين لانهما اقاما عند عباد الدين بالموصل ثم لما  
حاصر دمشق وبعد ما بعلبك واخذها وبث فيها نعيم الدين ايوب وذلك في اول سنة اربع وثلاثين كما  
شرحته فبشيت ان يكون خروجهم من تكريت في المدة المذكورة تقريبا والله اعلم قلت ثم اخبرني بعض  
اهل بيتهم وقد سأله هل تعرف من خرجوا من تكريت فقال سمعت جيا عنه من اهله يقولون انهم خرجوا منها

في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين قنناً صوابه ونظيره وامنه فقال بعضهم لم يدر الخيرة وما تعلمون فكان  
كما قال والله اعلم ولم يزل صلاح الدين تحت كنف ابيه حتى تزوج ولما ملك نور الدين محمود بن  
علاء الدين زنكي دمشق في الناصح المذكور في ترجمته لازم فتم الدين ايقوب خدمته وكذلك ولده  
صلاح الدين وكانت تحابل السجادة عليه لاشعة والنجابة تقدمه من حاله الى حاله ونور الدين  
يرى له ويؤثره ومنه نقل صلاح الدين طرائق الخبر وفعل المعروف والاجتهاد في امور الجهاد  
فيحضن للسيرة مع عمه شيركوه الى الديار المصرية كما سطره انشاء الله تعالى ووجدت في بعض تواريخ  
المصريين ان سواد المقدم ذكره هرب من الديار المصرية من الملك المنصور ابي الاشبال صرغتم بن  
عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين النخعي المنذوق لما استولى على الديار المصرية وقهره واخذ  
مكانه في الوزارة لعادتهم في ذلك وقتل ولده الاكبر طي بن شاوور فتوجه شاوور الى الشام مستقيماً  
بالملك العادل نور الدين ابي القاسم محمود بن زنكي وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسة  
ويحصل دمشق في الثالث والعشرين من ذي القعدة من السنة فوجه معه نور الدين الامير اسد  
الدين شيركوه بن شاذي في جاجته من مسكرة كان صلاح الدين في جيلتهم في خدمة عمه وهو كاره  
للسفر معهم وكان لنور الدين في ارسال هذا الجيش غرضان احدهما قضاء حق شاوور لكونه فصد  
وه نيل عليه مستمر حيا والثاني انه اذا استغلام احوال مصر فانه كان يبلغه انها ضعيفة من  
الجنه واحوالها في غاية الاخلال فبهذا الكشف عن حقيقة ذلك وكان كثير الاعتماد على  
شيركوه لشجاعته ومعرفة وامانه فانه به لذلك وجه اسد الدين شيركوه ابن اخيه صلاح  
الدين مقدم عسكره وشاور معهم فخرجوا من دمشق في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ودخلوا  
مصر واستولوا على الامر في وجب من السنة وقال شيبه: الفاضل بهاء الدين ابو الحسن يوسف المعروف  
بابن شداد المقدم ذكره في كتابه الذي اسمه بيرة صلاح الدين انهم دخلوا مصر في ثاني جمادى  
الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسة والاقول الاول اصح لان الحافظ ابا طاهر السلفي ذكر في مجمع  
الستران الصرغتم بن سوار قتل في سنة تسع وخمسين وخمسة وذا غيره فقال يوم الجمعة الثامن و  
العشرين من جمادى الآخرة من السنة عند مشهد السيدة فقيته رضى الله عنهما فهما بين القاهرة و  
مصر واحتز رأسه وطيف به على ربح وقيت جثته هناك ثلاثة ايام تاكل من الكلاب ثم دفن عند  
بوكه القبل وعمرت عليه قبته قلت والقبة باقية الى الآن في موضعها تحت الكيش المسعد شيبه  
وعدايت فيها جاجته من الفراء الجواقية مقمبين بها وقد قيل ان الصرغتم قتل في وجب سنة تسع و  
خمسين وقد اتفقوا ان الصرغتم انما قتل عند وصول اسد الدين شيركوه وشاور الى مصر فاما  
ان يكون دخوله في سنة ثمان وخمسين لان الصرغتم لا خلاف في قتله سنة تسع وخمسين وان كان  
في اول وصوله والحافظ السلفي اخبر بذلك لانه كان مقيماً بالبلاد اول وصوله وهو اضبط لهد  
الامور من غيره لان هذا قد وهو من افعد الناس به ولما وصل اسد الدين شيركوه وشاور الى الديار  
المصرية واستولوا عليها وقتلوا الصرغتم وحصل لثاورد مقصوده وعاد الى منصبه وتمهدت قواعد  
واسقرت اموره فدربا اسد الدين شيركوه واستنجد بالفرنج عليه وحصروه في بلبيس وكان اسد الدين

ذيارح

المسجد



قد شاهد البلاد ومن احوالها وانها ملكه بغير رجال ثمش الا مودها بجزء الا بهام والمحال فطع فيها  
وعاد الى الشام في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وقال شيخنا ابن شداد في السابع و  
العشرين من ذي الحجة سنة ثمان - وخمسين وقال شيخنا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة  
سنة تسع وخمسين وقال شيخنا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وقال  
شيخنا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وقال شيخنا ابن شداد في السابع  
والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين بناء على ما قرره اولاً ان دخولهم البلاد كان في سنة ثمان  
وخمسين واقام اسد الدين بالشام مدة مفكراً في تدبير عوده الى مصر محدثاً نفسه بالملك لها مقرباً  
فوائد ذلك مع نور الدين الى سنة اثنتين وستين وخمسة وبلغ شاور حد شبه وطعمه في البلاد  
فخاف عليها وعلم ان اسد الدين لا يبدله من قصدها فكاتب الفرنج وقرؤ معهم انهم يجهون الى  
البلاد ويمكنهم منها تمكناً كلياً ليعينوه على استبصال اعدائهم وبلغ نور الدين واسد الدين مكاتبته  
شاور للفرنج وما فقرت بينهم فخافا على الديار المصرية ان يملكوها ويملكوها بطريقها جميع البلاد فجهز  
اسد الدين وانفذ نور الدين معه العساكر وصلاح الدين في خدمته عماد الدين شيركوه وكان  
توجههم من الشام في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسة وكان وصول اسد الدين الى  
البلاد مقارناً لوصول الفرنج اليها وانفق شاور المعروف باسمهم والفرنج على اسد الدين وسجرت  
حروب كثيرة ووقعت شديدة وانفضل الفرنج من البلاد وانفضل اسد الدين واجبا الى الشام وكان  
سبب عود الفرنج ان نور الدين جرد العساكر الى بلادهم فاخذ المنتظره منهم في وجب من هذه السنة  
وعلم الفرنج ذلك فخافوا على بلادهم فسادوا اليها وكان سبب عود اسد الدين الى الشام ضعف عسكره  
بسبب موافقة الفرنج والمصريين وما عاينوه من الشداد وما عاينوه من الاحوال وما عاد حتى صالح  
الفرنج على ان يصرفوا كلمهم عن مصر وعاد الى الشام في جبة السنة وقد انصاف الى قوة الطمع في الديار  
المصرية شدة الخوف عليهما من الفرنج لعلهم باهم قد كشفوها كما قد كشفها وعرفوها كما عرفها فقام  
بالشام على بعضن وقلية منى والقضاء يعوده الى شتى قد تغيره وهو لا يشعر بذلك وكان عوده  
في ذي القعدة من السنة المذكورة الى الشام وقيل انه عاد في ثامن عشر شوال من السنة والله اعلم  
ودأبت في بعض المسودات التي بخطي ولا اعلم من اين نقلت ان اسد الدين لما طمع في الديار المصرية  
فوجه اليها في سنة اثنتين وستين وسلك طريق وادي القزلان وخرج عندا فطغى فكانت فيها وقعة  
الياقين عند الاشمونين وتوجه صلاح الدين الى الاسكندرية فاحتج بها وحاصره شاور وفي جماد  
الآخرة من السنة ثم عاد اسد الدين من جهة الصعيد الى بلبيس وتم الصلح بينه وبين المصريين وسير اليه  
صلاح الدين فادوا الى الشام ثم ان اسد الدين عاها الى مصر مرة ثالثة قال شيخنا ابن شداد وكان سبب  
ذهاب ان الفرنج جمعوا قاصدهم وراجلهم وتوجهوا يريدون الديار المصرية فاكثرت لجميع ما استقر مع  
المصريين واسد الدين طمعا في البلاد فلما بلغ ذلك اسد الدين ونور الدين لم يبعها الصيودون  
ان ساروا الى قضاة البلاد ولما توجه نور الدين في المال والرجال ولم يمكنه الميرينغس خوفاً على البلاد  
من الفرنج ولا من كان قد حدث له نظر الى جانب الموصل بسبب وفاة علي بن بككين قلت هو زين الدين

أيضاً

الشيخ

والد السلطان منظر الدين كوكبوري صاحب اويل وقد تقدم ذكره في ترجمة ولده كوكبوري قال فاته  
 ثوب في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسة وسلم ما كان في يده من الحصون لقطب الدين التاتاري  
 ما عدى اويل فاتها كانت له من اتابك زكي واما اسد الدين فصار بنفسه وماله واخوته واهله وجوار  
 ولقد قال لي السلطان صلاح الدين قدس الله روحه كنت اكره الناس للخروج في هذه الوقعة وما  
 خرجت مع عتي باختيارى وهذا معنى قوله تعالى وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَكَانَ  
 شاوور لما احتج خروج الفرنج الى مصر على تلك القاعدة سيرا الى اسد الدين شيركوه ينصر خذ  
 يستجده فخرج مسرعا وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسة ولما  
 علم الفرنج بوصول اسد الدين الى مصر على اتفاق بينه وبين اهله وحلوا واجتمعوا على اعقابهم فاكسبوا  
 وطعام اسد الدين بما يترددوا اليه شاوور في الاجان وكان وعدهم بمال في مقابلة ما خسروه من  
 النفقة فلم يوصل اليهم شيئا وعلقت محالب اسد الدين في البلاد وعلم انه مضى وجد الفرنج من صرته ان  
 البلاد وان شاوور يلعب به تارة وبالفرنج اخرى وملا كما نقده كانوا على اليد عن المشهورة وتحقق  
 اسد الدين انه لا سبيل لاستيلائه على البلاد مع بقاء شاوور فاجتمع رأيه على الفطن عليه اذا خرج  
 اليه وكان الامراء الموصلون مع اسد الدين يترددون الى خدمته شاوور وهو يخرج في بعض الاجان  
 الى اسد الدين يترددون الى خدمته شاوور وهو يخرج في بعض الاجان الى اسد الدين يجمع به  
 وكان يركب على عادة قدامهم بالطبل والبوق والعلم ولم يتجاسر على قبضه احد من الجماعة الا  
 السلطان بنفسه وذلك انه لما ساء اليه تلقاه واكبوا مسارا الى جنبه واخذت ابله به وامرا لسكوبات  
 يقصدوا اصحابه فغزوا وطمعهم العسكر فانزل شاوور الى خيمة مفردة وفي الحال وود فوقع على يد  
 خادم خاص من جهة المصريين يقول لا بد من رأسه جربا على عاذهم في وزواهم فجز رأسه واصل  
 اليهم وسبوا الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر ورتب وزيوا ذلك  
 في سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسة ودام امرها ونهاها والسلطان صلاح الدين  
 رحمه الله تعالى بما شر الامور مقر راطها المكان كفايته وعدايتة وحسن رأيه وسپاسته الى الثاني  
 والعشرين من جادى الآخرة من السنة المذكورة فمات اسد الدين قلت وقد تقدم حديث  
 اسد الدين وصونه مؤنة فلا حاجة الى شرحها ها هنا وكذلك وفاة شاوور وهذا كله نقله  
 من كلام شيخنا ابن شداور في سيرة صلاح الدين لكتفى ايت منه بالمقصود وحدثت الباقي  
 ورأيت بخطي في جملة مسوداتي ان اسد الدين دخل القاهرة يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر  
 من سنة اربع وستين وخمسة وخرج اليه العاضد عبد الله انبيدى آخو ملوك مصر المقدم  
 ذكره و تلقاه وحضر يوم الجمعة التاسع من الشهر الى الاوان وجلس الى جانب العاضد وطلع عليه وظهر  
 له شاوور وذا كثيرا فطلب اسد الدين منه ما لا يتفق في عسكره فدافعه فارسل اليه ان المجد تغيرت  
 قلوبهم عليه بسبب عدم الثقة فاذا خرجت فكن على حد رهنهم فلم يكثر شاوور بكلامه وعزم على ان  
 يصله عونه فيسندى اليها اسد الدين والساكرا الشامة ويقبض عليهم فاحس اسد الدين بذلك فانفق  
 صلاح الدين وغرا الذين جودت بك التورق وغيرهما على قتل شاوور واعلموا اسد الدين فهاهم عند خروج

قريب كبرياى كرتن كرتن  
 يقال ليه كاسح شير محمد خور  
 ثم جرة من ارب

قصته و

شاور الى اسد الدين وكانت خيامهم على شاطئ النيل بالمعش فلم يجده في خيمته وكان قد راح الى زيارة قبر  
 الامام الشافعي رضي الله عنه بالرافض فقال شاو ودمعنى اليه قال شعوه فنادوا جميعا فاكشفه سلاح  
 الدين وجوردريك فانزلاه عن فرسه وكفوه فذهب اصحابه فاخذوه اسيرا ولم يمكنهم قتله فغيروا  
 وجعلوه في خيمة ورسموا عليه جماعة فارسل العاصم بأمرهم بقتله فقلوه وسيروا رأسه على دمع الى  
 العاصم وذلك يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وقبل ان اسد  
 الدين لم يحضر ذلك بل لما قصد شاو وجهه اسد الدين لعينه سلاح الدين وجوردريك ومعهما من  
 العسكر فلم يعضم على بعض وساروا ثم فعلا به هذه الفعلة والله اعلم ثم ان العاصم اسد على اسد  
 الدين عقيب قتل شاو وكان في الخيم فدخل القاهرة فزأى جمعا كثيرا من العامة فخاصهم فقال لهم ان  
 مولانا العاصم امركم بتهيب دار شاو ودفنوها ومضوا اليها ودخل على العاصم فلفظها واقام على  
 خلق الوزارة ولقبه الملك المنصور امير المجهوش ثم انه مات يوم الاحد لسبع بقين من جادى الآخرة من  
 السنة المذكورة بجلدة الخواشي وقيل انه سم في حلة الوزارة لما خلق عليه وكانت وقاته بالقاهرة و  
 دفن بدار الوزارة ثم نقل الى المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام فكانت مدة وزارته  
 شهرين وخمسة ايام وقيل ان اسد الدين دخل على العاصم يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الآخرة  
 من السنة المذكورة والله اعلم قلت قد تقدم في ترجمة كل واحد من شاو ورواسد الدين ذكوشي من هذا المورد  
 التي ذكرتها هنا وانما عدت الكلام فيها لاقى استوفيتها هنا منا اكثر من هناك وايضا فان العاصم  
 في هذا كله ذكر سيرة صلاح الدين وتنقلاته وما جرى له من اول امره الى آخوه فاحببت ذكرك على  
 سياقة واحدة كي لا ينقطع الكلام فيبقى ابتر فقول ذكر المؤرخون ان اسد الدين لما مات استقرت  
 الامور بعده للسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بمصر وبمعدنك العواعد وشي الحال على احسن  
 الاوضاع وبذل الاموال وملك قلوب الرجال وهانت عنده الدنيا فملكها وشكر نعمة الله تعالى عليه  
 فتاب عن الخمر والعرض عن اسباب الله وقصص يقبض اليه والاجتهاد وما زال على قدم الخير وفضل ما  
 يعزبه الى الله تعالى الى ان مات قال شيخنا ابن شداد سمعته يقول رحمه الله تعالى لما حبر الله تعالى لى  
 الدنيا المعصية علمت انه اراد فتح الساحل لانه اوقع ذلك في نفسه ومن حين استنبت له الامر ما زال  
 يشن الغارات على الفرنج الى الكرك والشوبك وغيرها من البلاد وغشى الناس من صحابى الافكار و  
 الاضام ما لم يفتح من غير تلك الايام وهذا كله وهو وزير منابع للقوم لكنه يقول بمذهب اهل السنة  
 مارس في البلاد اهل الفقه والعلم والنصوة والدين والناس يهرعون اليه من كل صوب ويقدمون  
 عليه من كل جانب وهو لا يجيب قاصدا ولا يبعدم وانذا الى سنة خمس وستين وخمسة وثمانين ولما عرف نور الدين  
 استقرت السلطان صلاح الدين بمصر اخذ حصن من نواب اسد الدين شيركوه وذلك في رجب سنة اربع  
 وستين ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمين ومساكنهم وما تم للسلطان من استقامته الامر بالديار المصرية  
 علوا انه يملك بلادهم ويحزب ديارهم ويطلع آثارهم لما حدث له من القوة والملك واجتمع الفرنج والروم  
 جميعا وقصدوا الديار المصرية فقصده وادباطهم معهم الآت الحصار وما يفتنون اليه من العدد ولما سمع  
 فرنج الشام ذلك اشد امرهم فزحفوا حصن صكا من المسلمين واسروا صاحبها وكان مملوكا لنور الدين

يقال له خطلح العلم دار وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وستين ولما رأى قنوقا الدين ظهور الفرنج ونزولهم على دماط قصد شغل قلوبهم فنزل على الكرك محاصرها في شعبان من السنة المذكورة فضده فرنج الساحل فدخل عنها وقصد لفاهم فلم يقفوا له ثم بلغه وفاة مجد الدين ابن الداية وكانت وفاته بحلب في شهر رمضان سنة خمس وستين فاشتغل قلبه لانه كان صاحب امره وعاد يطلب الشام فبلغه امر الزلازل بحلب التي احدثت كثيرا من البلاد وكانت في ثمان عشر شوال منها ما يطلب حلب فبلغه خبر موت اخيه قطب الدين بالموصل فلك وقد ذكرت ذلك في ترجمته واسمه مودود قال وبلغه الخبر وهو بلا بأس فصار من ليلته طالبا بلدا الموصل فلما بلغ صلاح الدين قضا الفرنج دماط استعد لم يقبضوا الرجال وجمع الآلات اليها وودعهم بالامداد بالرجال ان تولوا عليهم وبالغ في العطايا والطياب وكان وزيرها متحكما كما برده امره في شق ثم نزل الفرنج عليها واشتد زحفهم ومقاتلهم عليها وهو وجه الله تعالى بشق الفارق عليهم من خارج والعسكر يقاتلهم من داخل ونصر الله تعالى المسلمين به وحسن تدبيره فرحلوا عنها <sup>شعبان</sup> فحوقت مناجبتهم ونهبت آلائهم وقتل من رجالهم خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين وسير يطلب والده نجم الدين اتوب ليتم له السرور وتكون قصته مشاكلة لقصته يوسف الصديق عليه السلام فوصل والده اليه في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين فلك هكذا ذكر ابن شداد في تاريخه وصوله الى مصر والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته وسلك من الادب ما جرت به عادة واليه الامر كله فابى ان يلبسه وقال يا والدي ما اختارك الله لهذا الامر الا وانك كقولك ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة فحكته في الخرائن كلها ولم يزل وزيره حتى مات العايند في التاريخ المقدم ذكره فلك اكثر ما ذكرته في هذا الفصل منقول من كلام شيخنا ابن شداد في سيرته صلاح الدين وفيه ذوات من غيرها والذي ذكره شيخنا الحافظ عز الدين الاثيري المذكور قبل هذا في تاريخه الا انك ان كيفية ولا بد صلاح الدين ان جماعه من الامراء التوريزي الذي كانوا بمصر طلبوا التقدم على العساكر وولاية الوزارة يعني بعد موت اسد الدين منهم الامير عين الدولة الباروني وطلب الدين خسرو بن تلب وهو ابن اخي ابي الطيب المسدباري الذي كان صاحب اربل فلك وهو صاحب المدرسة الفطية التي بالقاهرة ومنهم سيف الدين علي بن احمد الحكام حده كان صاحب القلاع الحكام فلك هو المعروف بالمشلوب والدماد الدين احمد بن المشلوب وقد تقدم ذكره في ترجمته مستقلة قال ومنهم شهاب الدين محمود الخادمي وهو خال صلاح الدين وكل واحد من هؤلاء يخطبها لنفسه وقد جمعها ليعال عليها فامرسل العاضد صاحب مصر الى صلاح الدين وامره بالحضور في قصره ليخلع عليه خلع الوزارة وبوليه الامر بعد عمه وكان الذي حمل العاضد على ذلك ضعف صلاح الدين فانه ظن انه اذا ولي صلاح الدين وليس له عسكرو ولا رجال كان في ولايته مستضعفا يحكم عليه ولا يجسر على المخالفة وانه يضع على العسكرو الشامي من يميلهم اليه فاذا حصار معه لبعض اخرج الباقين ويغور البلاد اليه وعندده من الساكرو المشابه من يجهها من الفرنج وقنوقا الدين والقصة مشهورة احدث عمر اواراد الله خارجة فلك هذا المثل مشهور بين العلماء وسأ في الكلام عليه بعد النزاع من هذه الترجمة انشاء الله تعالى عدنا الى تمام الكلام الا اول قاض صلاح الدين وضعف نفسه عن هذا المقام فلزمه واخذه كارهها ان الله تعالى يحب من قوم يفادون الى الجنة بالاسل سل فلما حضر

في العصر خلع عليه خلع الوزارة الجيدة والعامه وغيرهما ولعب الملك التأصر وعاد الى دار اسد الذين  
 قائم جاء ولم يلبثت اليه احد من اولئك الامراء الذين يريدون الامر لا تشتم ولا خدموه وكان الفقيه ضياء  
 الدين عيسى الكاوي معه فلتت وقد سبق ذكره في ترجمه مفردة وقال ابن الاثير فمضى مع سيف الدين على  
 ابن احمد حتى اماله اليه وقال له ان الامر لا يصل اليك مع وجود عين الدولة والحازي وابن طليل فمال  
 الى صلاح الدين ثم فسد شهاب الدين الحازي وقال له ان هذا صلاح الدين هو ابن اخك وملكك لك  
 وقد استقام الامر له فلا تكن اول من يسي في اخواجه عنه ولم يصل اليك فلم يزل به حتى احضره ايضا  
 عنده وحلفه ثم عدل الى قطب الدين وقال له ان صلاح الدين قد اطاع الناس ولم يبق غيرك وخبر  
 الياروقى وعلى كل حال ينجح بينك وبين صلاح الدين ان اصله من الاكواذ فلاتخرج الامر عنه الى الابد  
 ووعده وزاد في اطاعه فاطاع صلاح الدين وعدل ايضا الى عين الدولة ياروقى وكان اكبر المجاهدين  
 واكثرهم جمعا فلم يبقه رقاء ولا نفذ به سمحه وقال انا لا اخدم يوسف ابدا وعاد الى نور الدين ومعه  
 غيره فانكر عليهم فرائده وقد قاتل الامر ليقتضى الله امرا كان مفعولا وثبت قدم صلاح الدين ووسخ ملكه  
 وهو نائب عن الملك العادل نور الدين والحظبة لنور الدين في البلاد كلها ولا يصرفون الا عن امره و  
 كان نور الدين يكاتب صلاح الدين بالامير الاسفهلار ويكتب علامته في الكتب تعظيما ان يكتب اسمه  
 وكان لا يفرده بكتاب بل يكتب الامير الاسفهلار صلاح الدين وكافة الامراء بالدوادا المصرتهم يفعلون  
 كذا وكذا واسم صلاح الدين فلوب الناس ويند الاموال بما كان اسدا الذين قد جمعه وطلب من  
 العا ضد شيئا يخرج به فلم يكنه معه من الناس اليه واحبوه وقويت فضه على القيام بهذا الامر والنيات  
 فيروضعف امرا لما صد فكان كالباحث عن حقه فطلبه قال ابن الاثير في تاجيخه الكبير قد اعتبر  
 النوارج وطابت كثيرا من النوارج وذات كثيرا من النوارج الاسلامية فرائت كثيرا من بيتي للملك  
 تنقل الدولة من سلبه الى بعض اهله واقاربهم منهم في اول الاسلام معاوية بن ابي سفيان اول من ملك  
 من اهل بيته فانقل الملك عن اعقابها الى بني مروان من بني عمه ثم من بعده السفاح اول من ملك من بني  
 العباس اتقل الملك عن اعقابها الى اخيه المصور ثم السامانية اول من استبد بهم بضر بن احمد فانقل الملك  
 عنها الى اخيه اسمعيل بن احمد واعقابها تم يعقوب الصفار وهو اول من ملك من اهل بيته ثم اتقل الملك  
 عنه الى اخويه معا الدولة وكن الدولة ثم السلجوقية اول من ملك منهم طغرل بك ثم اتقل الملك الى اولاد  
 اخيه داود ثم هذا اشيركوه كما ذكرناه اتقل الملك الى ولد اخيه نجم الدين ايوب ولولا خوف الاطالنه  
 لذكرنا اكثر من هذا والذي اظنه السبب في ذلك ان الذي يكون اول دولته يكثر القتل في اخذ الملك  
 وفلوب من كان فيه متعلقه به فلهذا اجبره الله اعقابها ويفعل ذلك لاجلهم عوضه له تعود الى ذكر صلاح  
 الدين وارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته فلم يجبه الى ذلك وقال احاطف  
 ان يخالف احد منهم عليك ففقد البلاد ثم ان الفزج اجتمعوا اليه وادوا الى مصر فسير نور الدين الساكر  
 وضمهم اخوه صلاح الدين منهم شمس الدولة نوران شاه بن ايوب ملك وقد تقدم ذكره في ترجمه مستقلة  
 قال وهو اكبر من صلاح الدين فلما اذ ان يسير قال له نور الدين ان كنت تسير الى مصر وتنظر الى اخيك  
 انه يوسف الذي كان يقوم في خدمتك وامت قاعد فلا تسرف فانك تفقد البلاد واحضرك حينئذ و

كاتب في القلعة  
 ان يبا وجب سببا ولم يرد  
 بالبلاد في القلعة  
 في القلعة في القلعة  
 في القلعة في القلعة  
 في القلعة في القلعة

اعاقتك بما فتحه وان كنت لتظن اليه انه صاحب مصر وقائم مقامى وتخدمه بنفسك كما تحمى من فسر  
 اليه واشد ازره وساعده على ما هو بصدده فقال افعلم معه من الخدمة والطاعة ما يتصل بدينه  
 الله تعالى فكان معه كما قال ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا يورد ان في فضل بعلق بافراض الدولة المصرية  
 واقامة الدولة العباسية بها فقال في الحرم سنة سبع وستين وخمسة قطع الخليفة العاضد صاحب مصر  
 وخطب فيها للامام المستحق بامر الله امير المؤمنين وكان السبب في ذلك ان صلاح الدين يوسف  
 ابن اتوب لما ثبت قدمه في مصر واذال الخالفين له وضعف امر العاضد ولزم من العساكر المصرية  
 احد كتب اليه الملك العادل فورا الدين محمود بامره بقطع الخليفة العاضد به واقامة الخليفة العباسية  
 فاعتد صلاح الدين بالخوف من وثوب اهل مصر واتساعهم من الاجابة الى ذلك لم يلهم الى دولة  
 المصريين فلم يصيغ فورا الدين الى قوله وارسل اليه بلزمه بذلك الزما الاضحة له فيه واتفق ان العاضد  
 مرض وكان صلاح الدين قد عزم على قطع الخليفة فاستشار امره كيف الابتداء بالخليفة العباسية فمنهم من  
 اقدم على المساعدة و اشار بها ومنهم من خاف ذلك الا انه لم يمكنه الا اغتيال امر فورا الدين وكان قد دخل  
 الى مصر رجل عجمي يعرف بالامير العالم وقد اناه بالموصل كثيرا فلما رأى ما هم فيه من الاجحام قال انا  
 ابئدي بها فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للسخطى بامر الله تعالى فلم ينكر احد  
 ذلك فلما كان الجمعة الثالثة امر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة بقطع خليفة العاضد واقامة الخليفة  
 المستفيى بامر الله ففعلوا ذلك ولم ينطق فيها عنوان وكتب بذلك الى سائر الديار المصرية وكان  
 العاضد قد اشتد مرضه فلم يعلمه اهله واصحابه بذلك وقالوا ان سلم فهو يعلم وان توفى فلا ينبغي  
 ان تنقص عليه هذه الايام التي بقيت من اجله فتوفى يوم عاشوراء ولم يعلم ولما توفى جلس صلاح  
 الدين للتراث واستولى على قصره وجميع ما فيه وكان قد نوب فيه قبل وفاة العاضد بهاء الدين قراقوش  
 وهو خصمى بجنحة قلت وقد تقدم ذكره في ترجمته ايضا قال وجعله كاسا خذوا العاضد لحفظ ما فيه حتى  
 يشله صلاح الدين ونقل اهل العاضد الى مكان منفرد ووكّل يحفظهم وجعل اولاده وعمومته وابنائهم  
 في اجوان بالقصر وجعل عندهم من يحفظهم واخرج من كان فيه من العبيد والاماء فاعتق البعض ووهب  
 البعض وباع البعض واخلى القصر من اهله وسكانه فسجان من لا يزول ملكه ولا يغيره ممر الايام وتما  
 الدهور ولما اشتد مرض العاضد ارسل يسئدي صلاح الدين فظن ان ذلك خديعة فم بعض اليه فلما  
 توفى علم صدقه فقدم على تحلقه عنه وكان ابتداء الدولة العبيية بالقونية والمغرب في ذى الحجة  
 سنة تسع وستين ومائتين واول من ظهر منهم المهدي ابو محمد عبيد الله وجنى المهدية وملك القونية  
 كلها قلت هكذا ذكر شيخنا ابن الاثير تاريخ استيلاء المهدي عبيد الله على القونية والصبية والعتاب فيه  
 هو الذي ذكرته في ترجمته فكشف عنه ثم امره قال ولما مات المهدي عبيد الله قام بالامر بعد  
 ولده القائم ابو القاسم محمد ثم ذكرهم واحدا واحدا حتى انتهى الى العاضد المذكور فقال وانقضت  
 دولتهم فكانت مدة دولتهم مائتي سنة وستا وستين سنة وكان مقامهم بمصر مائتي سنة وثمان  
 سنين وملك منهم اربعة عشر وهم المهدي والقائم والمنصور والمغرب والعزيز والناصر والظاهر  
 والمستنصر والمستعلي والامر والظاهر والظافر والقائم والعاضد اخوه قلت وقد ذكرت كل واحد

نظر كنهه وضمه بصيرته وتقطعت الكونى  
 تنطحت به قصى

بهم من سج



الشيخ محمد بن الحسن بن كبر  
والواحد للرداءة

سلب الذمى بأرض مصر والمضلل في المين  
وشفيت منهم بالظبا تلك الضغائن والابن  
است سببا يا هم تقا داذلة خود الميدين  
في كل يوم من جبو شيك قاذمه مما تشن  
ورحص ما اجتهه آثار الخواجر من ورا  
فكأن دعوتهم على تلك المنابر لم تكن

وهي طويلة تنقصر منها على هذا القدر فضبه كفاية ومدحه ايضا بقصيدة اخرى اشار فيها الى هذا المعنى وليس على خاطري من هذه القصيدة سوى غزطا ما حيت ذكره لكونه في غاية الحسن واللفظان وهو قوله

تأزور

اهلا بطلعة غادة	فضع الذمى بضيائها	سمع الزمان بوصلها	فدنت على عدواؤها
باتت تعاطيني المدا	م وكنت من اكلها	فسكرت من الحاخلها	وغنيت من صيها
بيضا وقلبي دأ بها	في نائها وثواؤها	فاذا دنت بجفونها	واذا نأت بجفها
لا نلقى ابدا موا	عدها بيوم وفاؤها	النفس من ضرتها	واليد من رقبائها
والصبح فون لثامها	والليل تحت دعائها	مضربة تسمى اذا انشبت	الى حمراؤها
باتت والطراف الرما	ح بجول حول تجائها	فالوث دون فراؤها	والوث دون لظائها
ولقد مدت بربعها	بعد التوى وفنائها	والعين في الاطلاق	سا كية على اطلاقها
فوقفت اسند في	مطالها بدمر سائها	وبكيت حتى كدت اسطفت	بانني جرحائها
يا مومنين الدين اتنى	انت بجهل بكائها	فادرت بين جرائي	نفسا ثوت بداؤها
تشتاق عيني ان ترا	ك وانت من سويائها	دا انتب بخرير	صحة بجية ماؤها

فكأنها كت الخلب في اسبك بطائها

وبعد هذا شرح في المدح وايدع فيها جميعها وما ذكر بعد هذا عند اواخر هذه الترجمة شيئا من مداخلة في صلاح الدين انشاء الله تعالى فقد كان يستبرضا ثده اليه من بعد اذ فضل اولا الى القاضي الفاضل ومعها مدح الفاضل وهو الذي بعرض ضانده على صلاح الدين رحمه الله تعالى ثم ذكر شيخنا ابن الاثير بعد هذا فضلا تبصم حصول الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين باطفا فقال وفي سنة سبع وستين ابعنا حدث ما اوجب نفرة نور الدين عن صلاح الدين وكان الحادث ان نور الدين ... الى صلاح الدين بأمره يجمع المساكر المصرية واسير بها الى بلاد الفرنج والتزول على لكره و تجا سرتة ليعيب ايضا هو عساكره ويسير اليه ويجتمعان هناك على حرب الفرنج والاستيلاء على بلادهم فبرز صلاح الدين من اناصرة فيها القسرين من الحرم وكب الى خورا الذين بعرفه ان رحيله لا يأتا آخر وكان ذوالدين قد جمع عساكره وتجهزوا قام ينتظروا ورود الخبر من صلاح الدين برحيله ليرحل هو فلما اتاه الخبر بذلك رحل من دمشق هارضا على فهدا لكره فوصل اليه واقام ينتظر وصول صلاح الدين اليه فارسل كتابه يبيد رهنه عن الوصول باخلال البلاد المصرية لأمور بلغته عن بعض سبيعة العلويين وانهم عازمون على الوقوب بها وانهم يخاف علينا مع المدد عنها ان يقوم اهلها على من تخلف بها فلم يقبل نور الدين هذا الاعتذار منه وتغبر قلبه وكان سبب قضاءه ان اصحابه وجواس





جمع بأسوان خلفا كثيرا من السودان وزعم انه صيد الدولة المصرية وكان اهل مصر يؤثرون مودهم  
فانضموا الى الكثرة المذكورة فحتم صلاح الدين اليه جيشا كثيرا وجعل مقدمه اخاه الملك العادل و  
سادوا قاتلوا وكسروهم وذلك في السابع من صفر سنة سبعين وخمسمائة واستقرت له قواعد الملك  
وكان نور الدين رحمه الله قد خلف ولده الملك الصالح اسماعيل المذكور في ترجمته وكان بد مشوق  
عند وفاة ابيه وكان بقلعة حلب شمس الدين علي ابن الدايرة وشاذ بن جند وكان ابن الدايرة قد حدث بفسيه  
بامورضا والملك الصالح من دمشق الى حلب فوصل الى ظاهرها في المحرم من سنة سبعين ومعه سابق  
الدين فخرج به والدين حسن ابن الدايرة فقبض على سابق الدين ولما دخل الملك الصالح القلعة قبض  
على شمس الدين واخيه حسن المذكور واودع الثلاثة في السجن وفي ذلك اليوم قتل ابو الفضل بن الخشاب  
لقننه جرت بحلب وقيل بل قتل قبل قبض اولاد الدايرة بيوم لا يتم قولوا تدبير ذلك ثم ان صلاح الدين بعد  
وفاة نور الدين علم ان ولده الملك الصالح سبق لا يستقل بالامر ولا ينهض باعباء الملك واختلفت الاحوال  
بالشام وكاتب شمس الدين المقدم ذكره صلاح الدين فجهز من مصر في جيش كثيف وترك بها من يحفظها  
وفقد دمشق مظهره التي يتولى مصالح الملك الصالح فدخلها بالتسليم في يوم الثلاثاء سابع ربيع الاخر سنة  
سبعين وخمسمائة وسلمت عنها وكان اول دخوله دار ابيه قلت وهي الدار المعروفة بالشرع العقبي  
وهي اليوم في ثبالة المدرسة العادلية مشهورة هناك بالعقبى قال واجتمع الناس اليه وفرحوا به  
وانفق في ذلك اليوم مالا جزيلما واظهر السرور بالدمشقيين وصعد القلعة وسار الى حلب فاذل تحصن و  
اخذ مدينتها في جمادى الاولى من السنة ولم يشغل بقلعتها وتوجه الى حلب ونازل طاني يوم الجمعة سابع  
جمادى الاولى من السنة وهي الوقعة الاولى ثم ان سيف الدين عارفي ابن قطب الدين مودود بن عماد الدين  
ذكي صاحب الموصل لما احس بما جرى علم ان الرجل قد استغل امره وعظم شأنه وخاف ان يفقد عند استخفافه  
على البلاد واستقرت قدمه في الملك وصدى الامرا اليه فانفذ عسكرا وافرا وجيشا عظيما وقدم عليه اخاه  
عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود وساروا يريدون لقاته ليردوه عن البلاد فلما بلغ صلاح الدين  
ذلك رحل عن حلب في مستهل رجب من السنة عائد الى حماه ورجع الى حصن فاخذ قلعتها وصل عز الدين  
مسعود الى حلب واخذ معه عسكرا بن عماد الملك الصالح بن نور الدين صاحب حلب يومئذ وخوجا في جميع  
عظيم فلما عرف صلاح الدين بمسيرهم سار حتى واقف على قرون حماه وراسلهم وراسلوه واجتهد ان  
يصالحوه فما صالحوه وادوا ان ضرب المصاف معه وبما نالوا به غرضهم والفضاء تجر الى امودوم بها لا  
يشعرون ففلا قوا ففضى الله تعالى ان انكسر وابين يديه واسر جاحده منهم فمن عليهم وذلك في تاسع  
شهر رمضان من السنة عند قرون حماه ثم سار عقيب كسرهم وتزل على حلب وهي الوقعة الثانية فسالحو  
على اخذ المعركة وكفر طاب وما روي ولما جوت هذه الوقعة كان سيف الدين عارفي بجاحده اخاه عماد  
الدين ذكي صاحب سنجار وعزم على اخذها من لانه كان قد انحنى الى صلاح الدين وكان قد قارب  
اخذها فلما بلغه الخبر ان عسكره انكسر خاف ان يبلغ اخاه عماد الدين الخبر فيشتد امره ويقوى جاشه  
فراسد وصالحه ثم سار من وقته الى مضيقين واهتم بجمع العساكر والافتاق فيها وسار الى الكيرة وعبر  
الغزات وخيم على الجانب الثاني واورسل ابن عمه الصالح نور الدين صاحب حلب حتى تستقر له قاعدة يصل

العقبى رد الكثرة

حبل عليها ثم اتر وصل الى حلب وخرج الملك الصالح الى لقاثة واقام على حلب مدة وصعد قلعتها جويدة  
 ثم نزل وسار الى تل السطان قلت وهي منزلة بين حماه وحلب قال ومعه جمع كثير وارسل صلاح الدين  
 الى مصر يطلب عسكرها فوصل اليه وسار به حتى نزل الى فزون حماه ثم ضا فزا بكثرة الخيول العاشرون  
 شوال سنة احدى وسبعين وجرى قتال عظيم وانكسرت ميسرة صلاح الدين بمظفر الدين بن زبير الدين  
 قلت هو صاحب اربل المقدم ذكره قال فانه كان على ميمته سيف الدين محمد صلاح الدين بنفسه فانكسر  
 القوم واسر منهم جمعا من كبار الامراء فمن عليهم واطلقهم وعاد سيف الدين الى حلب فاخذ منها نحو ثلثه  
 وسار حتى عبر الفرات وعاد الى بلاده ومنع صلاح الدين من تباع القوم ونزل في بقره ذلك اليوم  
 في خيامهم فانهم تركوا انقلاطهم وانضموا ففرقت صلاح الدين الاصطبلات وهب الخراش واعطى خيمته  
 سيف الدين لابن اخيه عز الدين فرخشا قلت هو ابن شاهان شاه بن ايوب وهو اخو حقي الدين عمر  
 صاحب حماه وفرخشا صاحب بعلبك وهو والد الملك الامجد بهرام شاه صاحب بعلبك قال وسار  
 الى منبج فسلمها ثم سار الى قلعة عزازين بصادرها وذلك في رابع ذي القعدة من سنة احدى وسبعين  
 وفيها وبها منبج جماعة من الاسما حيلته على صلاح الدين فجاه الله سبحانه منهم ونظفهم بهم واقام عليها حتى  
 اخذها في رابع عشر ذي الحجة من السنة ثم سار حتى نزل على حلب في سادس عشر الثمرا المذكور واقام  
 عليها مدة ثم رحل عنها وكافوا فد اخبروا اليه ابنة صغيرة لنورا الدين سألته عزازين فوهبها لها ثم عاد  
 صلاح الدين الى مصر ليتفقد احوالها وكان مسيره اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنين وسبعين  
 وكان اخوه شمس الدولة نوران شاه وصل اليه من اليمن فاستخف به بدمشق ثم تأهب للفرار وخرج  
 يطلب الساحل حتى وافى الفرنج على الرملة وذلك في اوائل جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت  
 الكفرة على المسلمين في ذلك اليوم قلت وذلك الامر بطول شرحه قال فلما انهم لم يكن لهم حصن قريب  
 بأورق اليه فطلبوا جهة الدباد المصرية وضلوا في الطريق وقبلا دوا واسر منهم الفقيه عيسى الهكاري  
 وكان ذلك وهنا عظيما جبره الله تعالى بوقعة حطين الشهيرة واما الملك الصالح صاحب  
 حلب فانه تخطب امره وفض على كسطين صاحب دولته وطلب منه تسليم حازم اليه فلم يفعل فقتله فلما سمع  
 الفرنج بقتله نزلوا على حازم طالبا فيها وذلك في جمادى الاخرى من السنة فلما رأى قتلها الخطر من  
 جهة الفرنج سلوها الى الملك الصالح في العشر الاخير من شهر رمضان من السنة فرحل الفرنج عنها  
 واقام صلاح الدين بمصر حتى اتم شعثها وشعث اصحابه من اتركسرة الرملة ثم بلغه تخطب الشام فعزم  
 على العود اليه واهتم بالفرار فوصله رسول قليج ارسلان صاحب الروم بلبتم الصلح ويتضرر من  
 الاورق فعزم على قصد بلاد ابن لاون قلت وهي بلاد سيبس الفاصلة بين حلب والروم من جهة  
 الساحل قال لينصر قليج ارسلان عليه فوجه اليه واستدى عسكر حلب لانه كان في الصلح انه صحت  
 استدعاه حضرا اليه ودخل بلاد ابن لاون واخذ في طريقة حصنا واخويه ورغوا اليه في الصلح فضا محهم  
 ووجع منهم ثم سأل قليج ارسلان في الصلح الشرقيين باسره فاجاب الى ذلك وحلف صلاح الدين في  
 عاشر جمادى الاولى سنة ست وسبعين وخمسة وادخل في الصلح قليج ارسلان والمواصلة وعاد بعد تمام  
 الصلح الى دمشق ثم منها الى مصر ثم توفى الملك الصالح بن نور الدين في التاريخ المذكور في ترجمته والده

فرز بد قريش فاكرت رايها  
 يوم عرت قنت

وكان قد استخلفت امرأه حلب واجنادها لابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل قلت وقد تقدم ذكره  
 وهو ابن عم قطب الدين مودود فلما مات سيف الدين في التاريخ المذكور في ترجمته قام مقامه أخوه  
 عز الدين مسعود المذكور قال فلما بلغ عز الدين خبر موت الملك الصالح وانه اوصى له بحلب باعدلى  
 التوجه اليها خوفا ان يسبقه صلاح الدين في اخذها وكان اول قادم اليها منظر الدين زين الدين  
 قلت هو صاحب اربل وكان اخذ اذك صاحب تمان وهو مضاف الى المواصلة لان تلك البلاد كانت لهم  
 قال فوصلها منظر الدين في ثالث شعبان سنة سبع وسبعين وفي العشرين من شهر رمضان سنة  
 مسعود وصعد الى القلعة فاستولى على ما فيها من الخواصل وتزوج ام الملك الصالح في خامس  
 شوال من السنة قلت ثم ان شيخنا ابن شداد ذكر بعد هذا الموراد ذكره ان في ترجمه عز الدين مسعود  
 ابن مودود وترجمه اخيه عماد الدين زكي وترجمه تاج الملوك بوري اخي صلاح الدين فلا حاجة  
 الى اعادتها فمن اراد ان لو طوف عليها يكسبها في هذه التراجيم قلت وحاصل الامران عز الدين مسعود  
 اخاه عماد الدين زكي صاحب سنجار وخرج عز الدين من حلب ودخلها عماد الدين  
 زكي فجاء صلاح الدين وحاصره فلم يقدروا عماد الدين على حفظ حلب وكان نزول صلاح الدين  
 على حلب في السادس عشر الحرم والله اعلم فحدث عماد الدين زكي مع الامير حسام الدين طمان  
 ابن غازي في السنة بما يفعله فاشار عليه بان يطلب منه بلدا او ينزل له عن حلب بشرط ان يكون  
 له جميع ما في القلعة من الاموال فقال له عماد الدين وهذا كان في نفسي ثم اجتمع حسام الدين  
 طمان بصلاح الدين في السر على تفريغ القلعة في ذلك فاجابه صلاح الدين الى ما طلب ودفع له  
 سنجار وناجور وده بين وسروج ودفع لطان الرقة لسفارتة بينهما وحلف صلاح الدين على ذلك  
 في سابع عشر صفر من السنة وكان صلاح الدين قد نزل على سنجار واخذها في ثامن شهر رمضان سنة  
 ثمان وسبعين واعطاها لابن اخيه نقي الدين عمر فلما جرى الصلح على هذه الصورة اعطاها عماد  
 الدين ونظم صلاح الدين قلعة حلب وصعد اليها يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر سنة سبع  
 وسبعين وخمسائة واقام بها حتى رتب امورها ثم رحل عنها في ثانی والعشرين من شهر ربيع الآخر  
 من السنة وجعل فيها ولده الملك الظاهر المنعم ذكره في ترجمه مستغلة وكان صبيًا وولى القلعة سيف  
 الدين يار كوج الاسدي وجعله يربط مصالح ولده ثم صار صلاح الدين الى دمشق في التاريخ المذكور  
 قال ابن شداد وتوجه من دمشق لفضد محاصره الكرك في الثالث من رجب من السنة المذكورة وسير  
 الى اخيه الملك العادل وهو بمصر يستدعيه ليجتمع به على الكرك فناداه اليه بجميع كثير وجيش عظيم واجتمع  
 به على الكرك في رابع شعبان من السنة فلما بلغ الفرنج الخبر حشدوا خلفا كثيرا وجاءوا الى الكرك ليكروا  
 في قتال عسكر المسلمين فخاف صلاح الدين على الديار المصرية فسار اليها ابن اخيه نقي الدين هو ورجل  
 عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة واستعجب اخاه الملك العادل معه ودخل دمشق في  
 الرابع والعشرين من شهر رمضان من السنة وخرج الملك الظاهر يار كوج ودخل دمشق في يوم الاثنين  
 الثامن والعشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر حيا اولاده لئلا ياتي من الخلال الحميدة  
 ولما اخذ منه حلب الآلة والآفاق ذلك الوقت وقيل ان العادل اعطاه على اخذ حلب ثلثمائة الف

والعشرين من الحرم

ديار يشعين بها على الجهاد والله اعلم ثم ان صلاح الدين وأبى عمود الملك العادل الى مصر وعود  
الملك الظاهر الى حلب اصلح قيل كان سبب ذلك ان الامير علم الدين سليمان بن حيد وقال لصلاح  
الدين وكان بينهما ميثاقا قبل ان يملك البلاد وقد ساير به يوما وكان من امراء حلب والملك  
العادل لا ينصفه ويهدم عليه غيره وكان صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل وحمل الى حران  
واشفي على الهلاك فلما عوفي رجع الى الشام واجتمع في السير قال له وكان صلاح الدين قد اوصى  
لكل واحد من اولاده بشئ من البلاد باق باق كئ تظن ان وصيتك تمضي كأنك كنت خارجا الى  
العيد وتعود فلا يخافونك اما تشفي ان يكون الطائر اهدى منك الى المصلحة قال وكيف ذلك  
وهو يضحك قال اذا اراد الطائر ان يبذل عشقا لقراخه قصد اعلى الشجر ليحس فراخه وانت ملئت الحسون  
الى اهلك وجعلت اولادك على الارض هذه حلب وهي ام البلاد بيد اخيك وحياة بيد ابن اخيك  
وتحص بيد ابن اسد الدين وابنتك الامنح فبقى الدين بمصر بخرجة حتى شاء وابنتك الامنح مع اخيك  
في خيمة يتقل بر ما اداد فقال له صدقت فاكتم هذا الامر ثم اخذ حلب من اخيه واعطاها ولده  
الملك الظاهر واعطى الملك العادل بعد ذلك حران وزها وميا فارقين ليشرجه من الشام وتيقرو  
الشام على اولاده فكان ما كان قلت وقد تقدم في ترجمة عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود  
ساحب الموصل فصل يتعلق بزول صلاح الدين على الموصل وحصارها ثلاث مرات ولعمريده وعلما  
قال شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان نزل عليها في الدفعة الثالثة وكان زمن الشتاء وعزم على المقام  
واقطع جميع الموصل وكان نزوله في شعبان من سنة احدى وثمانين وخمسة مائة فاقام شعبان  
وشهر رمضان وترددت الرسل بينه وبين صاحبها فيما هو كذلك من صلاح الدين فعاد الى  
حران ولحقته الرسل بالاجابة الى ما طلب وتم الصلح على ان يهلم اليه صاحب الموصل شهر ربيع  
اعمالها وولاية قالى تدار ما واداء آيب من الاعمال وان يخطب له على المنابر وينقش اسمه على السكة  
فلما حلف ارسل صلاح الدين قوا يروى وسلم البلاد التي استقرت القاعدة على تسليمها وطال المرض  
على صلاح الدين بجران واشتد به حتى يبشوا منه خلف الناس لاولاده وكان عنده منهم الملك  
العزيز عماد الدين ابن عثمان والنجوه العادل جاءه من حلب وهو ملكها يومئذ وجعل لكل واحد شيا  
من البلاد وبل الملك العادل وصيا على الجميع ثم انه عوفي وعاد الى دمشق في الحزم من سنة اثنتين  
وثمانين ولما كان من رمضان بجران كان عنده ناصر الدين محمد بن عمرو له من الاقطاع حمص والرحبة فناد  
من عنده الى حمص واجاز ان يلب واحضر جماعة من الاحداث ووعدهم واعطاهم مالا على قليم دمشق  
اليه اذا مات صلاح الدين فعوفى ولم يمض الا قليل حتى مات ناصر الدين ليلة عيد النحر من السنة  
فانه شرب الخمر فاكثرت منه فاصح ميتا وقيل ان صلاح الدين وضع عليه انسانا فحضر عنده واداه و  
سقاها سما فلما اصبحوا من الغد لم يروا ذلك الشخص وكان يقال له الناحي بن العبد فسالوا عنه فقالوا انه  
سارم ليلة وكان هذا مما فوى الظن والله اعلم فلما توفي اعطى اقطاره لولده شيركوه وجمعه اثنتا  
عشرة سنة وخلف من الاموال والديار والاثاث شيا كثيرا فحضر صلاح الدين الى حمص واستعرض تركته  
واخذ اكرها لعمريكة الاله لا خبر فيه ثم قال شيخنا بعد هذا كله وبلغني ان شيركوه حضر عند صلاح الدين

شها

واقطع

بعد موت ابيه بسنة فقال لدالي ابن بلعت في القرآن فقال لدالي ان الذين يكفون اموال اليتامى ظلماً انما يكفون في بطونهم ناراً وسيكفون سبيراً فوجب الجماعة وصلاح الدين من وكاشه والله اعلم بعبارة ذلك قال ابن شذاد ولما وصل صلاح الدين الى دمشق عقيب مرضه وبالله سيرة طيب اخاه الملك العادل فخرج من حلب جويدة يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة اثنين وثمانين ومضوا الى دمشق فاقام في خدمة السلطان صلاح الدين وجرت بينهما الاحاديث ومرامجعات وقواعد تنقروا الى جوارى الاخرى من السنة فاستقر الامر على عود الملك العادل الى مصر واخذت حلب منه وما دام الملك الظاهر الظاهر اليها ودخل قلعتها يوم السبت سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وقد ذكرت في ترجمة الملك الظاهر انه دخل حلبه اليها لها في مثل يوم وفاته وهبت هناك اليوم هكذا وجدته وما ادرى من اين نقلت وسلم السلطان ولده الملك العزيز الى العادل وجعلها ثابكة قال ابن شذاد قال لي الملك العادل لما استقرت هذه القاعدة اجتمعت بخدمته الملك العزيز والملك الظاهر وحلبت بينهما وقلت للملك العزيز اعلم يا مولانا ان السلطان اسرى ان اسير في خدمتك الى مصر فانا اعلم ان المصدمين كثير وما يملوان فقال عني ما لا يجوز ويخوفونك متى فان كان لك عزم ان تسمع منهم فقل لي حتى لا ايجي فقال كيف ينبغي ان اسمع منهم او ارجع اليهم ثم التفت الى الملك الظاهر وقلت له انا اعرف ان احاديثها سمع في احوال المصدمين وانا فاضلي الا انت وقد تفتت منك بمنهج منى صفاق صدوى من جاتية فقل مبارك وتذكر كل خير وودج السلطان ولده الملك الظاهر غاظة خاتون ابنته اخيه الملك العادل ودخل بها يوم الاحد السادس والعشرين من رمضان من السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال وكانت في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في وسطها والجمعة وكان كثيرا ما يصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلاة تبركا بدعاء المسلمين والخطباء على المنابر فما في ذلك الوقت ممن اجتمع له من العساكر الاسلامية وكانت عدته تجاوزا العدو والحصر على قسيه حنر وهيته جيلة وكان قد بلغه عن العدو انه اجتمع في عدة كثيرة بمخرج صخوة بدارض عكا عند ما بلغهم اجتماع العساكر الاسلامية سار وتزل على هجرة طبرية على سطح الجبل ينظر فصد الفريخ له اذا بلغهم نزلوا بالموضع المذكور فلم تجر كواولهم يخرجوا من منزلتهم وكان نزولهم بالموضع المذكور يوم الاحد رابع احاديث العشرين من شهر ربيع الآخر فلما داهم لا تتحركون عن منزلتكم نزل جريدة على طبرية ونزلوا للاطلاع على حالها فبالا العدو وقابل طبرية وهجمها واخذها في ساعة واحدة وانتهب الناس ما بها واخذوا في القتل والتبني والحرق وبقيت اللقمة محمية من فيها وما بلغ العدو ما جرى على طبرية فقلعوا لذلك ودخلوا نحوها فبلغ السلطان ذلك فترك على طبرية من يجامعها ولحق بالسكر فالتقى بالعدو على سبع جيل طبرية القري منها وذلك في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر وحال الليل بين العسكرين فباتا على مصامت الى بكرة يوم الجمعة الثالث والعشرين فركب العسكران وضادعا والضم القتال واشته الامر وذلك بارض صرة بقرية بلوسيا وضاق الخناق بالعدو وهم ساقون كاتهم ياتون الى الموت وهم ينظرون وقد ايقنوا بالويل والثبور واحت ففوسهم انهم في خدمتهم ذلك من نداء القبول ولم تزل الحرب تضطرم والقادس مع قزوينه مضطرم ولا يبق الا الظفر ووقع الويل على من كثر

سفر دو والكر

الجمعة العاشرة

تاريخ طبرستان

فحال بينهم الليل بظلامه وبات كل واحد من الفريقين بمقامه وتحقق المسلمون آمن ودايم الاوردت  
ومن بين ايديهم بلاد العدو ودايم لا يفهم الا الاجتهاد في القتال فحلت الهلاب المسلمين من كل جانب وجل  
القلب وما حواصيته رجل واحد الله اكبر فالتقى الله تعالى الرعب في قلوب الكافرين وكان حقا عليه نصر  
المؤمنين ولما احس القومس ياخذ لان محرب منهم في اوائل الامر وضد جهة صور وتبعه جماعة من المسلمين  
فجاء منهم وكفى الله شره واحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب واطلقوا عليهم السهام وحكوا نيم السيف  
وسقوا كأس الحمام وانهمرت طائفة منهم فببرها ابطال المسلمين فلم ينج منها احد واعتصمت طائفة  
منهم حتى يقال لمرتل حطين وهي قرية عند ما قبرا النبي شبيب عليه السلام فضايقهم المسلمون واشعلوا  
حوقم النيران واشتد بهم العطش وضاق بهم الامر حتى كادوا يبطلون للاسرخوفا من القتل لما ستر  
بهم قاسر صاحب الكرك والشوبك وابن الطغرى وابن صاحب طبرية ومقدم الدبوتة وصاحب جبل  
ومقدم الاسينار قال ابن شداد ولقد حكى لي من اثنى به انه رأى بجميران شخصا واحدا معه سيف و  
ثلاثون اسيرا قد بطلهم بطب خيمة لما وقع عليهم من الخذلان ثم ان القومس لذي هرب في اول الامر  
وصل الى طرابيس فاصابته ذات الحنجرة فمات منها واما مقدم الاسينار وبنو الدبوتة فان السلطان  
تلفها وقتل من بقي من ضيقها قبا واما البرنس ارباط فان السلطان كان قد نذر ان يظفره فقلده وذلك  
لان كان قد عبره عند الشوبك قوم من الديار المصرية في حال الصلح فعقد بهم وقدم قناشدة والفتح  
الذي بينه وبين المسلمين فقال ما يتحقق الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبلغ ذلك  
السلطان فحلبه حبيته ودبته على ان يهدر دمه ولما فتح الله عليه بنصره جلس في دهليز الخيمة لانها  
لم تكن ضيقت بعد وعرضت عليه الاسارى وصار الناس يفترون اليه من في ايديهم منهم وهو فرح بما  
فتح الله تعالى على يديه للمسلمين وضربت له الخيمة فجلس فيها شاكرا لله تعالى على ما انعم به عليه واستحضر  
الملك جفرى واخاه والبرنس ارباط والبرنس وقال السلطان للرجل ان قل للملك انت الذي سقيته  
والا انا فما سقيته وكان من جبل عاده العرب وكريم اخلاقهم ان الاسير اذا اكل او شرب من مال من امره  
امن ففصد السلطان بقوله ذلك ثم امر بغيرهم الى موضع عندهم فوضوا بهم اليه فاكلوا شيا ثم عادوا بهم  
ولم يبق عنده سوى بعض المخدم فاستمرهم واضد الملك في دهليز الخيمة واستحضر البرنس ارباط و  
اوقفه بين يديه وقال له ما انا انتصر بحدتك ثم عرض عليه الاسلام فلم يقبل فسل الناس فظفروا بها فحل  
كفنه ونتم قتله من حضر واخرجت جثته ودميت على باب الخيمة فلما رآه الملك جفرى على تلك الحالة لم  
يقبل في ان يلمسه به فاستحضره وطيب قلبه وقال له لم يخرج عاده الملوك ان يقبلوا الملوك واما هذا فقد  
نجوا والحد فحيا على الانبياء وبات الناس في تلك الليلة على ام سرور فرفع اصواتهم بحمد الله تعالى  
وشكروا له ولجبله وكببره حتى طلع الفجر ثم نزل السلطان على طبرية يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر  
ربيع الآخر وسلم قلعتها في ذلك النهار واقام عليها الى يوم الثلاثاء ثم رحل طاليا عكا فكان نزوله عليها  
يوم الاربعاء سابع ربيع الآخر وقاتلها بكرة يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين فاجتهد  
واستعد من كان فيها من اسارى المسلمين وكانوا اكثر من اربعة آلاف اسير واسؤل على ما فيها من  
الاموال والذخائر والبضائع لانها كانت مظنة التجار ونصرت العساكر في بلاد الساحل بأخذون المحسوس

مقدم منهم وقتل الباقين وكان بين  
اسر من مقدمهم الملك جفرى و  
اخوه والبرنس ارباط

ارباط ذوالبايع

نذرو

ناول السلطان جفرى شربة من جلاب  
وطلع فترتها منها وكان على شد حال  
من العطش ثم باط

بغير شربة طيب

وجماعة

والفلاح والاماكن المنفعة فاخذنا نابلس وحبفا وقيسا ثم وصفويرة والتاسره وكان ذلك نخلوها من  
الرجال لان القتل والاسراف كثير منهم ولما استقرت قواعدهم وكما قسم اموالها واساها سوا ويطلب بين  
قتل عليها يوم الاحد حادي عشر جادى الاول وهي قلعة منبقة فصب عليها المناجيق وضيق بالرتحة  
من فيها وكان فيها ابطال معدودون وفي دينهم متشدون فقاتلوا قتالا شديدا ونصره الله سبحانه ونقا  
عليهم نسلها منهم يوم الاحد ثامن عشر حنوة واسر من بني فيها بعد القتل ثم رحل عنها الى صيدا فنزل عليها  
وشلها غد نزوله عليها وهو يوم الاربعا الحادي والعشرين من جادى الاول واقام عليها ريثما قرو قواعدها  
ومارحى ابنى بيروت فنزل عليها ليلة الخميس الثاني والعشرين من جادى الاول وركب عليها الجانيق و  
دام الرتحف والقتال حتى اخذها في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور وتسلم اصحابه جليل  
وهو على بيروت ولما فرغ باله من هذا الجانب رأى فصد عسقلان ولما فرغ الاشتغال بصوره بعد ان نزل عليها  
ثم رأى ان العسكر تفرق في الساحل وذهب كل واحد يحصل لنفسه وكانوا قد ضرسوا من القتال وملازمه  
الحرب والنزال وكان قد اجتمع في صور من بني في الساحل من الفرنج فرأى ان فصد عسقلان اولى لانها  
ايسر من صور فاقى عسقلان ونزل عليها يوم الاحد السادس عشر من جادى الآخرة من السنة وسلم في  
طريقه اليها مواضع كثيرة كالرملة والدارون واقام على عسقلان المناجيق وقاتلها قتالا شديدا وتسلمها  
يوم السبت سلم جادى الآخرة من السنة واقام عليها الى ان سلم اصحابه عزه وبيت جبريل والبطرون  
من خير قتال وكان بين فتح عسقلان واخذ الفرنج لها من المسلمين خمس وثلاثون سنة فاتهم كانوا اخذوا  
من المسلمين في السابع والعشرين من جادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة هكذا ذكره شيخنا ابن  
شداد في السيرة وذكر الشهاب يافوت الحموي في كتابه الذي سماه المشترك وضعنا المختلف صفحا  
انتم اخذوها من المسلمين في رابع عشر جادى الآخرة من السنة قال ابن شداد ولما سلم عسقلان والاماكن  
المحطية بالقدس شمر عن ساق الجهد والاجهاد في قصد القدس المبارك واجتمعت اليها العساكر التي كانت  
متفرقة في الساحل ضار ونحوه معتمدا على الله تعالى مفوضا امره اليه فنهضوا الفرصة في فتح باب الخير  
الذي حب على انتهازه بقوله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب خيرا فليذهبه فانه لا يعلم متى يفتح دونه  
وكان نزوله عليه يوم الاحد الخامس عشر من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان نزوله بالجانب  
الغربي وكان مشحونا بالمقاتلة من النخالة والرجال وحوذ اهل الخيرة من كان معه من كان فيمنه من المقاتلة  
فكانوا يزدون على ستين الفا خارجا عن النساء والصبان ثم انقل لمصلحة وآها الى الجانب الشمالي في  
يوم الجمعة العشرين من رجب وصب المناجيق وضيق البلاد بالرحف والقتال حتى اخذ القتب في الصور  
فما على وادى جهتهم ولما رأى اعداء الله ما نزل بهم من الاسرا الذي لا مدفع له عنهم وظهرت لهم امارات  
فتح المدينة وظهر للمسلمين عليهم وكان قد اشتد وعهم لما جرى على ابطالهم وحاتهم من القتل والاسر  
وعلى حصونهم من التحريب والهدم وتحققوا انهم صارتون الى ما صاوا اولئك اليه فاستكفوا واخذوا  
في طلب الامان واستقرت القاعدة بالمراسلة من اللقائين وكان تسليم يوم الجمعة السابع والعشرين  
من رجب وليلت كانت ليلة المعراج المخصوص عليها في القرآن الكريم فانظر الى هذا الاشفاق الغريب  
العجيب كيف يبر الله تعالى عبده الى المسلمين في مثل زمن الاسراء بنبيتهم صلى الله عليه وسلم وهذه علامة



قول هذه القامة من الله تعالى وكان فخر عظيم يشهده من اهل العلم خلق ومن ارباب الخلق والزمه  
 حاله وذلك ان الناس لما بلغتهم ما يصرح الله تعالى على يده من فتح الساحل وقصد القدس قصد العلماء  
 من مصر والشام بحيث لم يختلف احد منهم واودعت الاصوات بالصبح بالدعاء والنهليل والتكبير وصليت  
 من الجمعة يوم فخره وخطب الخليل قلت وقد تقدم في ترجمة القاضي محي الدين محمد بن علي المعروف بابن  
 الزكي ذكر الخطبة التي خطب بها ذلك اليوم فبكت منه ورايت في رسالة القاضي الفاضل المعروفة  
 بالقدسيه ان الخطبة اقيمت يوم الجمعة رابع شعبان واخذ ذكرنا فوج القدس وقد تقدم ذكر الخطبة  
 التي خطب يوم الجمعة بها يليق ان نذكر الرسالة التي كتبها القاضي الفاضل الى الامام الناصر لدين الله  
 ابي العباس احمد بن الامام المستنقضي بامر الله تضمن الفوج فانها بدعوة بليغة في بابها ولم اذكرها بكمالها  
 بل اخترت منها احسنها وترك الباقي لانها طويلة وهي ادام الله تعالى ايام الدؤان العزيز التوي ولا زال  
 حظرا الجهد بكل ما حدث غيبا بالتوفيق عن طي كل داء موقف الماسي عن اقتناء مطلقات الحماد مستبقت  
 الضر والفضل في جفنه وادوار الجود والنجاب على الارض غير وارد متعده مساعي الفضل وان كان  
 لا يلقى الا بشكر واحد ما ضي حكم العدل بنرم لا يمضي الا بئيل غوى وريس واشد لازل غيوش فضله  
 الى الالواء اخوان الى المراتع وانوار الى المساجد وبعوث رعبه الى الاعداء خلا الى المراتب وخيال الى  
 المراتب قد كتبت الخادم هذه الخدمة تلوما صدر عنه مما كان يجري مجرى التبشير لصبح هذه العزيمة و  
 العنوان لكتاب وصف النعمه فانها بحر الافلام فيه سجع طويل ولطف تحمل الشكر فيه عبء ثقيل وبشرى  
 اللغوا طر في مرجها مآرب وديري للاسرار في اظهارها مشارب والله تعالى في اعادته مشكوره رضى والنعمه  
 الرائعه بديروام لا يقال معه هذا معنى ولقد صارت امور الاسلام الى احسن مصايرها وقد استبقت عقائد  
 اهل على ابيها ثرها وتقلن نل رجاء الكافر المبسوط وصدق الله اهل دينه فلما وقع الشرط وقع المشرب  
 وكان الدين عزيا فهو الآن في وطنه والفوز معه ومنا قد بذلت الافض في ثمنه وامر امر الحق وكان مستغنا  
 واهل وبغيره وكان قد عيف حين عفا وجاء امر الله وأتوف اهل الشرك واخبره وادحت السبون الى الاجال  
 وهي نامة وصدق وعد الله في اظهاره دينه على كل دين واستطارت له انوار ابانت ان الصباح عند حان  
 الجين واستودت المسلمون تراثا كان عنهم آبا ونظروا يقظة بما لم يصدوا انهم يظفرون برطبعا على  
 الثاني طارقا واستقرت على الا على اقدامهم وخفقت على الاضى اعلامهم ونلافت على الصغر عليهم  
 وشفت بها وان كانت حخرة قلوبهم كما شفى الماء عليهم ولما قدم الدين عليها حرق منها سويدا وقلبه  
 وهنا كفو ما البحر الاسود بيت عمتها من الكافر بحربه وكان الخادم لا يسى سعيه الا لخدمة العظمى  
 ولا يتامى تلك اليوسى الارجاء هذه النعمى ولا يتاجر من يستملكه في حبه ولا يهابت باطراف  
 الفنا من يفادي في عبه الا لتكون الكلمة مجوزة فنكون كلمة الله هي العليا وليقوز بيوها الآخرة  
 لا يالمرض الادى من الدنيا وكانت الالسن وبما سلفه فانضج قلوبها بالاختفاء وكانت الخواطر  
 وبما عك عليه مل جلها فاطفاها بالاحتمال والاصطبار ومن طلب خطيرا خاطروا من رام صفقه ربيته  
 جاسروا من سألان بجلى غيره فامر والاقان العفود تلين تحت ثوب الاعدا المعاجم ينفها ويصيف  
 في ايديها مضا القوام فبعضها هذا الى كون العفود لا يقضى به فرض الجهاد ولا يراعى به حقه في

الاية يد القدر والمراد بطلب الكفر  
 انتم ان كتاب واقاهم لعمري كونه  
 لا يكفى

فاستنارت

العباد ولا يوتي به واجب التقليد الذي يطوِّق الخادم من ائمة تصنوا بالحق وكانوا بعد لون دخلنا  
 كما وفي مثل هذا اليوم بألوان لاجرم انهم اودثوا سترهم وسريرهم خلفهم الا ظهر ونجلهم الاكبر و  
 بقيتهم الشريفة وطلبتهم المنيفة وعنوان صحيفة فضلم لا عدم سواد الظلم وبياض الصحفة فانا فابوا  
 لما حضر ولا غصوا لما نظر بل وصلهم الاجم لما كان به حوصولا وشا طروه العمل لما كان عته فنقول  
 ومته مقبولا وخلص اليم الى المضاجع فاطمأنت به جنوبها والى الصنائف ما عجت به جوبها وقذ  
 منها يذكر لا يزال الليل به سميرا والنهار به بصيرا والشرق به ندى باخاوه بل ان هذا نور من ذاته  
 هفت به الغرباين واره فانه نور لا تكد اغصان السدف وذكر لا قوا زير اوراق الصف وكتب الخادم  
 هذا وقد اظفر الله بالعدا الذي نشط فانه وطارت من فتره فترقا وقل سيفه فصار عصا وصدعت  
 حصاة وكان الاكثر عدد او حصا وكلت حملاته وكان قد اضر بغيره في العنان بالعنان وعقوبة من  
 الله ليس لصاحب بدنها يدان وعثرت قدمه وكانت الارض لها حلفه وغضت عينه وكانت فقطه  
 قريع نطق الكرى من المجنون وجدعت اعوف وراحه وطالما كانت شائخة بالحق اوزا عقد بالمنون  
 واصبحت الارض المقدسة الظاهرة وكانت الطامث والرب الفرد الواحد وكان عندهم الثالث و  
 بيوت الكفر مهذومه وسيوب الشرك مهثومه وطوائف الحامية مجتعة على تسليم الفلاح الحاميه و  
 شيعانه المتوافية مذهبه ليدل القطائع الوافية لا يرون في ماء الحد بدلم عصره ولا في نارا الالفه  
 لهم نصره قد ضربت عليهم الذل والمسك وبدا لله مكان السبه المحسنه ونقل بيت عبادته من  
 ايدي اصحاب المشامة الى ايدي اصحاب المنهنة وقد كان الخادم لعنهم اللعنة الاولى قامده الله  
 بعد اركته واجده بملا كنه فكسهم كسره ما بعدها جبر وصرعهم صرعها لا يفتش بعدها بمشيته الله كفر  
 واسرهم من اسرت به السلاسل وقتل منهم من قتل به المناصل واجبت المعركة عن صرعى من الخيل و  
 السلاح والكتار وعن المصاف بجبل فانه قديم بالسويون الافلاق والرماح الاكسار ونبلوا بثار السلاح  
 ونالوه ايضا بثاركم اهله سبون تقادض الضراب بها حتى عادت كالمراجين وكما انهم حتى تبادلت الطامث  
 حتى صارت كالطامثين وكمر فارسية ركض عليها فارسها الشتم الى اجل فاخلسه وفزرت تلك القوس  
 فاهما فاخافوها قد غشش الغران على بعد المسافة وانصره فكان اليوم مشهوما وكانت الملايكة مشهوما  
 فكان الضلال صاروا وكان الاسلام مولودا وكانت ضلوع الكفار لنا رجعت وعودا واسر الملك بيده  
 اوثق وثاقه واكد وصله بالدين وعلائقه وهو صليبا الصلבות وقائد اهل الجيروت ماد هو فقط  
 بالمر لا وقام بين دهماهم يبيط لهم باعد وكان مدا اليدين في هذه الذبقة وداعه لاجرم انهم نهافت  
 على ناره فراشهم ويجمع في نال ظلاله خشاشهم ويقالون تحت ذلك الصليب اصليب قتال واصدقه  
 ويرورن ميثاقا يبنون عليه اشد عهدا وثقة ويعدونه سوراق تحفر حوا فر الخيل خسته قد وفي هذا اليوم  
 اسرت سرانهم وذهبت دهانهم ولم يفلت منهم معروف الا العومس وكان لعنه الله مليا يوما الظفر  
 بالقتال وعليها يوم اخذ لان بالاخيال فنيا ولكن كيف وطار خوفنا من ان يلحقه منسرا الرمح او جناح  
 السهت ثم اخذه الله تعالى بعد ايام بيده واهلكه لموعده فكان لعنهم فذالك وانتقل من ملك الموت  
 الى ملك وبعد الكسرة من الخادم على البلا دخلواها بما نشر عليها من الراية العباسية السود اصعبا ايضا

قربا نظره

بدونها يدان ود

وكا نشع بوج السب  
 ودوا كسفة ونام  
 جنس سبندة نوح

دوراهه ود

مكبنا ود

منها الخائفة من غلبتها القابلة في ديارهم اولها منها المشركون بانوارها اذا فتح فيها الشمس  
 واشارت باقامل العذبات الى وجه القمر فانتج بلادها وكذا هذه كلها اصار مدان ونهضت  
 البلاد بلاد ارضي شرايع وقدن كل هذه ذوات معادل ومعارف ومجاد وجزائر وجموع ومنابر وجموع  
 وحساك وتيا وزها الخادم ببدان مجرذها وبترها وواءه ببدان بنهضها وبمجد منها كفا ويزوع  
 ايمانها وبخط من جوا معها صلبا ويرفع اذا ناول وميدل المذابح منابر والكافش مساجد ويوقى اهل  
 القرآن بعد اهل الصليان للقتال عن دين مفاعد ويقر عينه وعين اهل الاسلام ان يلقى القرص منه  
 ومن عسكره يجازر ويجرد وان يظفر بكل سور ما كان يخاف ذلاله ولا يلبه عسر الى يوم النسخ في الصور  
 ولما لم يبق الا القدس وقد اجتمع اليه كل شهيد منهم وطريد واعظم بمنعته كقريب منهم وسيد وظنوا  
 انها من الله ما نعمهم وان كنيستها الى الله سبحانه شاقصهم فلما نزلها الخادم بأى بلد اكبلاد ووجها يوم  
 القاد وغرام قد تاليت وتالفت على الموت فنزلت بعرضه وهان عليها مورد السيف وان ثنوت  
 بقضه تراول البلد من جانب فاذا اودية عميقة وتنج وعر غريفه وسور قد انطف عطف التوارو  
 ابرجه قد نزلت مكان الواسطة من عمرا لدا وقدل الى جهة اخرى كان اللطالع عليها مترج للجيل  
 فيها مترج فنزل عليها واحاط بها وقرى منها وخرى خيمه بحيث ياله السلاح بالموافق ويزاحه  
 السور با كافر وقابلها ثم قائلها ونزلها ثم ناجرها وضمها ضمة ارضب بدها  
 الفتح وصدح جميعا فاذا هم لا يبصرون على عبودية الحد عن عنق الصنع فراسلوه ببذل قطعة الى يده  
 ومقتدا نظرة من شدة وانظارا ليدهم فترهم الخادم في لمن القول واجابهم بلسان القول وقد المنجقات  
 التي تنول عقوبات الحصون حصينا وجبالها واوترلم شيئا التي تزي ولا تقاد فيها سها ولكن فثارن  
 سها ما ضالها ضا تحت السور فاذا سمها في ثنايا شرفا سوا لودهم النصر شرا من الميخنة بخلد الخلاء  
 الى الارض ويبلو علوه الى السماء فتخرج مراع ابراجها واسمع صوت مجيها صم اعلا جها ورفع اشارها  
 قاطي السور من السبار والحرب من قناره فامكن القناب ان يسفر الحرب القناب وان بعيد الجرا الى  
 سيرة الاولى من القناب فقدم الى القناب فضع سره بالنتاب معوله وحل عقده بغيره الاخرق الدال  
 على لاطة الامله واسمع الحرة الشريفة اينه باستغاشة الى ان كادت ترن لقلته وتبرأ بعض الجارة من  
 بعض واخذ الخراب عليها موثقا فلن يبرح الارض وفتح من السور با سده من لجاتهم ابوابها واخذ يقب في  
 حجره فقال عنده الكافر باليتي كنت ترابا فحينئذ ينش الكفار من اصحاب الدور كالبش الكفار من اصحاب  
 الدور كالبش الكفار من اصحاب القبور وجاء امر الله وعزمه بالله الغرور وفي الحال خرج طائفة كثرهم  
 وزمام امرهم ابن باذان سائلا ان يؤخذ البلد بالسلام لا بالعنوة وبالامان لا بالسطوة والحق  
 بيده الى الهلكة وعلاء ذل الهلكة بعد عز المملكة وطرح جيبه على التراب وكان جيبا لا يتماطاه طارح وبدا  
 مبلعا من القلبية لا يطع اليها امل طامح وقال صها اسارى مسلمون يتجاوزون الاوت وقد نفاذا لفرج  
 على انهم ان هجت عليهم الدار وحلت الحرب على ظهورهم الا وذا بدأ بهم فجلوا وثقى ببناء الفرج واطعاهم  
 فقتلوا ثم استقلوا ثم استقلوا فلا يقبل خصم الا ببدان بدمع ولا يفتك سبهت من يد الا ببدان تقطع  
 او يتصفت فاشارة الامراء ياخذ الميسور من الجدا المأسور فاقتر لو اخذ حربا فلا بد ان يقتل الرجال الا الجناد

عابن السور السورة

بالسهم

وتبذل نفوسها في آخره قد نيل من اوله المراء وكان المجرح في العساكر قد تقدم منها ما اعتقل الفلكات  
 واقتل الحركات فغلب منهم المبدول عن يدوم صاعرون وانصرفنا اهل الحرب عن قدره وهم ظاهرون وملك  
 الاسلام خطه كان عهد بهادته سكان فخدمها الكفر الى ان صادت ووضه جنان لاجوم ان الله تعالى  
 اخرجهم منها واهبطهم وارضى اهل الحق واسخطهم فاقم خدم الله حموها بالاسل والصفاح وبنوها  
 بالعد والصفاح وادهم الكائن بها وبيوت الذبوبة والاستبادية فيها بكل غريبه من الرخام  
 القد لا يطرد ماؤه ولا يتطرد لألوه فدلطف الحد يد في تجزيه وتفنن في خوشيعه الى ان صار  
 الحد يد الذي فيه بأس شديد كالذهب الذي فيه ذهب عتيق فمنازى الامفا حد كارتياض لها من بياض  
 الرخيم وقوان وعدا كالاشجار لها من التينيت اوراق واوعز الخادم برد الاضوى الى عهد المعهود  
 واقام له من الامم من بونيه ورده المورد واقمت الخطبة يوم الجمعة وابع شعبان فكانت السموات  
 تبغظن للنجوم لا للوجوم والكواكب منها تنشر للظرب لا للرجوم ورفعت الى الله كلذ التوحيد و  
 كانت طريقها مسدوده وطهرت مقبور الابناء وكانت بالحقاسات مكدوده واقمت المحسن وكان  
 الثلث بيفدها وجهت الاستد بالله اكبر وكان سمرا لكفر بيفدها وجهه باسم امير المؤمنين في  
 وطرد الاشراف من المنبر فزحبت برتجيب من ترمين بر وخفق علماء في خفاقه فلو طوا وسمروا الطار  
 بينا حيه وكتاب الخادم وهو مجد في استقح بعية القور واستشراح ما صانق بتماذي الحربين  
 الصدور فان قوى العساكر قد استنفدت مواردها واياق السفاقد اوردت مواردها والبلاد  
 المأخوذ المشار اليها قد جاست العساكر خلاطها وهنت ذخاثرها واكلت غلالها فنهى بلاد ترفد  
 ولا تسترفد وتيم ولا تستنفد بنفق عليها ولا بنفق منها وتجهز الاساطيل لبحرها وتقام المربط  
 بساحلها ويداب في عماره اسوارها ومرمات معالها وكل مشقة بالاضافة الى تعده الفتح محمله  
 واطماع الفرج بعد ذلك غير مرجية ولا معتزله فان بدعواد عوه برجوا الخادم من الله انها لا تسع ون  
 يقدرا ايدهم من اطراف البلاد حتى تطلع وهذه البثا والرز بد لها فاصيل لا تكاد من غير الا لسنة  
 لتشخص ولا بما سوى المشافهة تخلص فلذك نفذ الخادم لسانا اشارها ومبشرا صارحها يطالع بالخبر  
 على سبانه وبرز جيش المسرة من طلبهته الى ساقته وهو فلان والله الموفق لهذا آخرا لرسالة  
 وكان في عزى اخضارها والاقتصار على محاسنها فلما شرعت بها نلت في نفسى عسى ان يفت عليها من  
 بوثرانوفون على جميعها فاكلتها ورجعت عن الرأى الاول وهى تليد الوجود في ايدى الناس وكانت  
 المشقة التي نقلتها سقيمة ولذذا جهدت في تحريرها حتى صحت هذه الصورة حسب الامكان وقد  
 عمل عااد الدين الاصبها في الكاتب رساله في فتح القدس ايضا فلم ار الطول بل بكتا بنها فتركها وجمع كتابا  
 سماه الفتح القدسي في الفتح القدسي وهو في مجلدين ذكر فيه جميع ما جرى في هذه الواقعة ورايت منه  
 زمان رساله مليحة انشاها ضياء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري رحمه الله تعالى  
 المقدم ذكره في حوف التون تنطق في القدس ايضا وكل واحد من ادباب صناعة الانشاء كان يريد ان  
 يمتحن خالطه بما يصل في ذلك والفاضل رئيس هذا الفن واد اشرف في شئ من هذا الباب لا  
 يستطيع احد ان ييا وير ولا ييا وير فلهم هذا ايت برسالة وردت في غير ما خوف الاطالته وكان قد حضر

تحرير در

الناس

الرشيد ابو محمد الرحمن بن بدر بن الحسن بن معزج البجلي الشاعر المشهور هذا الفتح فانشد السلطان صلاح الدين قصيدته المشهورة التي اولها

عبد

الآمال

هذا الذي كانت الأيام تنظر فليوف الله انوار ما نذرنا

وهي طويلة تزيد على ما تدرى بيت يمد حد ويهينه بالفتح واذ قد فجزا المطلوب من هذا الامر فليرجع الى تمة ما ذكره شيخنا بهاء الدين بن شداد في السيرة الصلاحية قال ونكر الصليب الذي كان على قبة الصخرة وكان شكلا عظيما ونصر الله الاسلام على يده نصر اعز بنا قلت وقد تقدم في ترجمة ارقط من اخبار القدس وان الاضل امير الجيوش بمصر اخذه من ولديه سعثان وايل فاذى ثم ان الغرغج استولوا عليه يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنين وتسعين واربعمائة وقيل في ثاني شعبان يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة ولهم نزل بامديم حتى استغذاه صلاح الدين في التارغج المذكور فتودى الى كلام ابن شداد وكانت قاعدة الصلح اتم قطوعا على انفسهم عن كل وجلي عشرين ديناراً وعن كل امرأة خمسة دنانير وروية وعن كل ذكر صغير وانثى ديناراً واحداً من احضر قطيعه بما ينقسه والاخذ اسيراً واخرج عن كان بالقدس من اسارى المسلمين وكانوا اخطا عظيماً واقام به بجميع الاموال وصرتها على الامراء والرجال وبجوابها الفقهاء والعلماء والرهادوا الوادين عليه وتعتد به باصال من اقام بقطيعه الى مأمونه وهي مدينة صور ولهم ير حل عنه ومعه من المال الذي جبي له شئ كبير وكان يقارب مائتي الف دينار وعشرين الف دينار وكان وجله عنه يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان من السنة ولما فتح القدس حسن عنده فتح صور وعلم انه ان اخوارها وبما عسر عليه فاضروها حتى انى عكا فنزل عليها ونظر في امورها ثم دخل عنها متوجها الى صور في يوم الجمعة خامس شهر رمضان من السنة فنزل قريبا منها وارسل لاحضار آلات القتال ولما تكاملت عنده نزل عليها في ثاني عشر الشهر المذكور وقالها وضابعتها قتالا عظيماً واستدعى اصطول مصر وكان يقابلها في البر والبحر ثم سير من حاصره هونين ضلقت في الثالث والعشرين من شوال من السنة ثم خرج اصطول صور في الليل فكبس اصطول المسلمين واخذوا المتقدم والثوبس وخنس قطع للمسلمين وقتلوا اخطا كثيراً من رجال المسلمين وذلك في السابع والعشرين من الشهر المذكور وعظم ذلك على السلطان وصان صدره وكان الشاء قد هجم وتراكت الامطار واستشارهم فيها يفعلوا فاشاروا عليه بالرحيل لئلا يترج الرجال ويجمعوا للقتال فرحل عنها وحلوا من آلات الحصار ما امكن وخرفوا اليها في الذي عجزوا عن حمله لكثرة الوحل والمطر وكان وجله يوم الاحد ثاني ذى القعدة من السنة وقررت العساكر واعطى كل طائفة منها دستوراً وساد كل قوم الى بلادهم واقام هو مع جماعة من خواصه بمدينة عكا الى ان دخلت سنة اربع وثمانين وخمسة مائة ثم نزلوا على كوكب في اوائل الحرام من السنة ولهم سبق معه من العسكر الا القليل وكان حصناً حصيناً وفيه الرجال والاطوات فلم انه لا يؤخذ الا بقتال شديد فخرج الى دمشق ودخلها في سادس عشر ربيع الاول من السنة قال ابن شداد ولما كان على كوكب وصلت الى خدمته ثم قادته ومضت الى زيارة القدس والتظليل عليه السلام ودخلت دمشق يوم دخول السلطان اليها قلت وقد ذكرت هذا في ترجمته واقام بدمشق خمسة ايام ثم بلغه ان الغرغج قد بدأ

وغير الصحيح قصد صور

جبل واخذنا لها فخرج مسرعا وكان قد سير ديبند على المسار من جميع المواضع وسار يطلب جبل فلما  
عرف الفرج بخروجه كفو عن ذلك وكان بلغه وصول عماد الدين صاحب سجار ومظفر الدين بن  
زين الدين وعسكروا الموصل الى حلب قاصدين خدمته والفرقاء معه فسار نحو حصن الاكوا وقال ابن  
بشدا في السيرة انه اقبل بجند منه السلطان في مستهل جمادى الاولى من سنة اربع وثمانين وجميع ما  
ذكرته بروايتي حقا وثقا به ومن هاهنا ما اسطر الاما شاهدته او اخبرني به من اثق به خبرا يقارب  
البيان قال لما كان يوم الجمعة رابع جمادى الاولى دخل السلطان بلاد العدو على ضيقة حسنة ورتب  
الاطلاب وسادت الميمنة او لا ومعد مها عماد الدين ذكلى والقلب في الوسط والميسرة في الاخير  
ومقدما عليها مظفر الدين فوصل الى انطرسوس ضاحي نهار الاحد سادس جمادى الاولى فوقف فبا لها  
بنظرا لها لان فصدته كان حبله فاستهان امرها فسير من ردا الميمنة وامرها بالتزول على جانب البحر  
والميسرة على الجانب الآخر وزل عمو موضعها والساكر محدة بها من البحر الى البحر وهي مدينة  
داكية على البحر ولها برجان كالقلمين فركبوا وقاربوا البلد وضحفوا واستندوا القتال وبا عنوها حنا  
استم نصب الحزام حتى سعد المديون سورها واخذوها بالسيف وغنم المسلمون جميع ما فيها وما بها  
واحرق البلد واقام عليها الى رابع عشر جمادى الاولى وسلم احد البرجين الى مظفر الدين منا والى الجاية  
حتى اخويه واجتمع به ولده الملك الظاهر لانه كان قد طلبه فجاءه في عسكر عظيم ثم سار يريد جبلة  
وكان وصوله اليها في ثاني عشر جمادى الاولى فاستم نزل العسكر حتى اخذ البلد وكان فيه مسلمون  
مقيمون وقاض يحكم بينهم وقولت القلعة فتلا شديدا ثم سلمت بالامان في يوم السبت التاسع عشر  
جمادى الاولى من السنة واقام عليها الى الثالث والعشرين منه ثم سار عنها الى اللاذقية وكان نزوله  
عليها يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الاولى وهو بلد خفيف على انقلب غير مسور ولد ميا  
مشهور وله قلعتان متصلتان على تل يشرف على البلد واستند القتال الى آخر النهار فاخذ البلد دون  
القلعتين وغنم الناس منه غنمة عظيمة لانه كان بلد التجار وجدوا في امر القلعتين بالقتال والتغيب  
حتى بلغ طول القتب ستين ذواعا وعرضه اربعة اذرع فلما رأى اهل القلعتين العلة لادوا  
يطلبوا الامان وذلك في عشية يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر والقسم القلح على سلامة  
نفسهم وذرايبهم وفساءهم واموالهم ما خلا الغلال والذخائر والسلاح والآلات الحرب  
فاجابهم الى ذلك ووقع العلم الاسلامي عليها يوم السبت واقام عليها الى يوم الاحد السابع والعشرين  
من الشهر فزجل عنها الى صهيون فنزل عليها يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر واجتهد في  
القتال فاخذ البلد يوم الجمعة ثاني جمادى الاخرى ثم تقدموا الى القلعة وصدوا القتال فلما عابوا  
الهلاك طلبوا الامان فاجابهم اليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة دنانير ومن المرأة خمسة دنانير ومن  
كل صغير ديناران الذكر والانشى سواء واقام السلطان بهذه الجهة حتى اخذ عدة فلاح عنها  
بلاطس وغيرها من الحصون المنيعة المتعلقة بصهيون ثم رحل عنها واتى بكاس وهي قلعة حصينة على  
العاصي ولها نهر يخرج من تحتها وكان النزول عليها يوم الثلاثاء سادس جمادى الاخرى وقابلها  
قتال الاستدبار الى يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر ثم سيرا في قتالها حتى فتحها عنوة فقتل اكثر من بها واسر الباقون

انظر طوس  
وعزم على ما طاس

كما ذكرناه في قصصنا

وقتم المسلمون جميع ما كان منها ولما قلعة نحتي الشتر ادهى في غاية المنعة بغير انبها منها بغير وليس  
 عليها طرفين فسلطت المناجيق عليها من جميع الجوانب وادوا انهم لا ناصر لهم فطلبوا الامان وذلك  
 يوم الثلاثاء ثالث عشر لشهر ثم سألوا المهلة ثلاثة ايام فامهلوا وكان تمام لخصها وصعود العسكر  
 السلطان على قلعتها يوم الجمعة سادس عشر لشهر ثم سار الى برزنة وهي من الحصون المنبثة في  
 غاية القوة بهرب بها المثل في بلاد الفرنج يحيط بها اودية من جميع جوانبها وعلوها خمسمائة و  
 ثبف وسبعون ذراعاً وكان نزولها عليها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر ثم اخذها  
 عنوة يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه ثم سار الى حدبشاك فنزل عليها يوم الجمعة ثامن رجب  
 وهي قلعة منبثة وقائما قنالا شديداً ووقع العلم الاسلامي عليها يوم الجمعة الثاني والعشرين  
 من رجب واعطاها الامير علم الدين سلیمان بن حيدر وصاد عنها بكرة السبت الثالث والعشرين  
 من الشهر ونزل على بغراس وهي قلعة حصينة بالقرية من انطاكية وقائما مفاصلة شديدة وصعد  
 العلم الاسلامي عليها في ثاني شعبان وراسل اهل انطاكية في طلب الصلح فضا لهم لشدة خبير العسكر من  
 البيسكاد وكان الصلح معهم لا غير على ان يطلقوا كل اسير عندهم والصلح الى سبعة اشهر فان جاءهم من  
 تبصرهم والاسلوا البلد ثم حمل السلطان قسالة ولده الملك القاهر صاحب حلب ان يميزا برة فاجابه  
 الى ذلك فوصل حلب في حادي عشر شعبان واقام بالقلعة ثلاثة ايام وولده يقوم بالقبلة حتى لقياهم  
 وسار من حلب فاعترضه قتيق الذين عمرا بن اخيه واصعداه الى قلعة حماه وضع له طعاما واحفوله  
 سماها من جنس ما فعل الصوفية وبات فيها ليلة واحدة واعطاه جبلة والاذقية وسار على طريق  
 بعلبك ودخل دمشق فبدر شهر رمضان بايام بيرة ثم سار الى اواثق شهر رمضان يريد صغد فنزل  
 عليها ولو نزل القتال حتى سلطها بالامان في رابع عشر شوال وفي شهر رمضان المذكور سلسل الكوك  
 سلها نواب صاحبها وخلصوه بذلك لانه كان اسيرا من مؤخره حطين قلت هكذا ذكره وهذا الانبظم  
 مع ما قبله فقد تقدم قبل هذا ان البرنس ارباط صاحب الكوك والشويل اسرف وقت حطين ثم قتله  
 السلطان بيده فكشف عن هذا في مكان آخر ليجاز فان ثم سار الى كوكب وضابقتها وقائما مفاصلة  
 شديدة والامطار متواليه والحوول والارباح عاصفة والعدو مساطلعلو مكانه فلما يتقوا انهم  
 مأخوذون طلبوا الامان فاجابهم اليه وشملها منهم في منصف ذي القعدة من السنة ثم نزل بالنعور  
 اقام بالهيم ببيعة الشهر واعطى الجماعة دستوراً وصار مع اخيه العادل يريد زيادة القدس ووداع اخيه  
 لانه كان متوجها الى مصر ودخل القدس في ثامن ذي الحجة وصلى بها العيد وتوجه في حادي عشر ذي  
 الحجة الى عسقلان لينظر الى امورها واخذها من اخيه العادل وعوضه عنها الكوك ثم مر على بلاد الساحل  
 فيغتنق احوالها ثم دخل عكا فاقام بها معظم المحرم من سنة خمس وثمانين واصلى امورها ورتب بها الامير  
 بهاء الدين قراغوش والبا وامر ببناء سورها وسار الى دمشق فدخلها في مستهل صفر من السنة و  
 اقام بها الى شهر ربيع الاول من السنة ثم خرج الى شقيف اديون وهو موضع حصين فخم في مرج عيون  
 بالقرية من الشقيف في رابع عشر شهر ربيع الاول واقام اياما يباشرفا له كل يوم والمساكن متواصلا اليه  
 فلما تخفى صاحب الشقيف انه لا طافة له به نزل اليه بنفسه فلم يشرب اياه وهو قائم على باب خيمته فاذن

الشمس

برزنة

ذو القعدة

الملك القاهر صاحب حلب  
 في رجب الثاني والعشرين  
 من الشهر

الانكباد

منصافه

العمون

لدى خوله اليد واكرمه واحرمه وكان من اكبر الفرج وعقلاهم وكان يعرف بالعربة ومعه اطلاق على  
 شئ من الفوارج والاحاديث وكان حسن الناق لما حضر بين يدي السلطان واكل معه الطعام ثم خلا به و  
 ذكراته ملوكه وخط طاعته وانه يسلم اليد لكان من غير غيب واشترط ان يبطل موصفا يسكنه يوشق فانه  
 بعد ذلك لا يفتد وعلى ساكنة الفرج واقطاعا يعوم به وباهله وشروطا غير ذلك فاجابه الى ذلك وفي  
 اثناء شهر ربيع الاوّل وصله الخبر بمسليم الشوب وكان السلطان قد اقام عليها جبا بياض وانه ان جميع  
 ما تاله صاحب الشيف كان خديته فرسم عليه ثم ظهر له ان الفرج قد اذاعا وعكا ونزلوا عليها يوم الاثنين  
 ثالث عشر رجب سنة خمس وثمانين وفي ذلك اليوم سبر صاحب الشيف الى دمشق بعد الامانة الشديدة  
 واني عكا ووخلا بفته ليقوم قلوب من بها وسير اسند على الساكن من كل ناحية فبانه وكان العدة بمقدار  
 الفى فادس وثلاثين الف راجل ثم تكاثر الفرج واستغل احرمه واحاطوا بعكا ومنعوا من يدخل اليها وبخرج  
 ذلك يوم الخميس سلخ رجب فضايقه السلطان لذلك ثم اجهد في فتح الطريق اليها للستر السابلة  
 باليرة والنجدة وشاؤا الامراء فاتفقوا على مضايقة المد والبنج الطريق ففعلوا ذلك وانفتح الطريق  
 سلمة المسلمون ودخل السلطان عكا فاشرف على امورها ثم جرى بين الفريقين مناوشات في عدة ايام وانخر  
 الناس الى نداء الباصية وهو مشرف على عكا وفي هذه المنزلة نوق الامير حسام الدين طمان المتقدم ذكره  
 في هذه الترجمة وذلك ليلة نصف شعبان سنة خمس وثمانين وخمسة وكان من الشجعان ثم ان شجنا  
 ابن شداد ذكر بعد هذا ويات ليس لنا غرض في ذكرها ونقول هذه الترجمة باستيفاء الكلام فيها ليس  
 الغرض سوى المفاصل لافير وانما ذكرت فوات هذه المحصون لان الحاجة قد تدعو الى الوقوف على  
 فوات بعضها في امر اذ كما كثيرا التطلع الى الوقوف عليه واخرت عن الباقي قال ابن شداد سمعت السلطان  
 يشد وقد قيل لكان الوهم قد عظم مبرج عكا وان الموت قد نشأ في اللقائين

اقطاف و ما لكا واقلا ما لكا معى

يهدى ذلك انرفد رضوان يلف كما تلف الله اعداءه قلت وهذا البيت له سبب يحتاج الى شرح وذلك  
 ان مالك بن الحارث المعروف بالاشتر النخعي كان من الابطال المشهورين وهو من خواص اصحاب علي بن  
 ابي طالب وحتى الله عنه تماك في يوم وقعة الجمل المشهورة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام وكان  
 ابغض من الابطال وابن الزبير يومئذ مع خالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وطلحة والزبير رضي الله  
 عنهم وكانوا يبارون عليا رضي الله عنه فلما تماك ما وكل واحد منهما اذا هوى على صاحبه جعله تحت ركب  
 صدره وفضل ذلك مرارا وابن الزبير يشد

اقطاف و ما لكا واقلا ما لكا معى

يريد الاشر النخعي هذه خلاصة القول في ذلك وان كانت القصة طويلة وهي في التواريخ مبسولة وقال  
 عبد الله بن الزبير لا بيت الاشر النخعي يوم الجمل فما ضربت ضربته حتى ماتت في سبها ثم اخذ بن جعلي  
 والغازي في الخندق وقال والله لولا انك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضواي لعل  
 فقال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة رضي الله عنها الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لاق الاشر  
 النخعي عشر آيات بروم وقيل ايضا ان الاشر دخل على عائشة رضي الله عنها بعد وقعة الجمل فقالت

مدة سنة كاملة الى ان يقعدنا  
 من كان قبله فله بالامان ثم ظهر  
 للسلطان بعد ذلك

الذبح طريق الهكرو العزم المحققه  
 واسهل الطريق كرت سبها



في يوم الجمعة

لديا اشتراحت الذي اذوت قبل ابن احق يوم الوضحة فاشتد ما  
 اظن اني لا اتق كثر طابوا **الثلاثاء** لاجتبت ابن احن مالكا  
 يا حوصت اهلوني يوما لكا **فجاء** متى اكله وشبابه  
 وقال زهير بن قيس دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام فاذا في رأسه ضربته فوصت فيها قارورة  
 ومن لا شقر فقال لي اذرى من ضربني هذه الضربة قلت لا قال ابن حنك الا حشر القضي رجينا الى  
 ما كفاية قال ابن شداد ثم ان الفريخ جاءهم الامداد من داخل البحر واستظهروا على الجاهل الاسلاميه  
 بكا وكان فيهم الامير سيف الدين علي بن احمد المعروف بالمشطوب الحكاري والامير بجاء الدين قراوقش  
 الخادم الصلاحي ومنا يقوم اشدا المضايقة الى ان غلبوا على حفظ البلد فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جاد  
 الاخرى من سنة سبع وثمانين وخمسة خرج من عكار رجل عوام ومعه كتب من المسلمين يذكرون حالهم  
 وما هم فيه وانهم قد يقنوا الطالوك ومضى اخذوا البلد عنوة ضربت وقابهم وانتم صاحبوا على ان يسلموا  
 البلد وجميع ما فيه من الآلات والاسلحة والملايك وما ثقي الف ذنبا وخمسة اسير مجاهيل ومائة  
 اسير معتبين من جهنم وصليب الصلوات على ان يخرجوا باقتسامهم سالمين وما منهم من الاموال و  
 الاقنعة الخفصة بهم وذواربهم ونسائمهم وضموا للمركبي لانه كان الهوا سطر في هذا الامر اربعة آلات  
 م يناد ولما دقت السلطان على الكتب المشاورة اليها انكر ذلك انكروا عظيما وعظم عليه هذا الامر وجمع  
 اهل الرأى من اكابر دولته وشاورهم فيما يصنع واضطرت آراؤه وقسم فكره وتشوش حاله وعزم على  
 ان يكتب في تلك الليلة مع العوام وينكر عليهم المصالححة على هذا الوجه وهو يتردد في هذا انه يشعر  
 بالآفة ترضت اعلام العدة وصلبانته وناره وشعله على اسوار البلد وذلك في ظهره يوم الجمعة  
 سابع عشر جمادى الآخرة من السنة وصالح الفريخ صبيحة عظيمة واحده وعظمت المصيبة على المسلمين  
 واستد امرهم وخونهم ووقع فيهم الصباح والعبول والبكا والحجب ثم ذكروا ابن شداد بعد هذا ان  
 الفريخ خرجوا من عكار فاصدين مسفلان لياخذوها وسادوا على الساحل والسلطان وعساكره قبالتهم  
 الى ان وصلوا الى ارسوف وكان بينهما قتالا عظيما وقال المسلمين منه وهن شديد ثم سادوا على تلك  
 الهبة ثمة عشر منازل من مستيرهم من عكار وان السلطان الرملة واناء من اخبره بان القوم على عزم  
 هزارة ياقا فتقونها بازيجال والعدد والآلات فاحضر السلطان ادياب مشورته وشاورهم في امر  
 مسفلان وهمل الصواب خواجها ام ابناؤها فاقفت آراؤهم ان يبقى الملك العادل قبالا العدة و  
 يتوجه السلطان بنفسه ويخرجها خوفا من ان يصل العدة اليها ويستولى عليها وهي عامرة وبأخذها  
 القدس وينقطع بها طريق مصر وامنع العسكر من الدخول وخافوا مما جرى على المسلمين ببكا وروا  
 ان حفظ القدس اولي فتعين خواجها من عده جهات وكان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان  
 سنة سبع وثمانين وخمسة فساد اليها سحره الا ربعا ثامن عشر الشهر قال ابن شداد وقد حدث معي  
 في معنى خواجها بعد ان تحدث مع ولده الملك الافضل في امرها ايضا ثم قال لان اقد ولدي جميعه  
 احب الي من ان اهدم منها جروا ولكن اذا قضى الله تعالى ذلك وكان فيه مصلحة للمسلمين فما الجبله في  
 ذلك قال ولما اتفق الرأى على خواجها وقع الله تعالى في نفسه ذلك وان المصلحة فيه لغير المسلمين عن

ضربت

المذكور

حفظها وشرع في خرابها سحره يوم الخميس التاسع لمحشر من شعبان من السنة وضم السور على المسلمين <sup>جبل</sup>  
لكل امير من العسكر بيته معلومة وبريا محبها بجر بونه ودخل الناس البلد ووقع فيهم العجيب والمبا وكان بلدا  
خفيفا على القلب محكم الاسوار عظيم البناء مرغوبا في سكة فلحق الناس على خرابه خون عظيم وعظم جوبل اهل  
البلد عليه لغزائهم او طاعيم وشرحوافي بيع مالا يقدرون على حمله فباوهوا ما يبارى عشرة آلاف بدهم  
وباعوا اثني عشر طير ورجاج بدهم واحد واخطط البلد وخرج الناس باهلهم واولادهم الى الخيم <sup>وتشتوا</sup>  
فذهب قوم منهم الى مصر وقوم الى الشام وجرت عليهم امور عظيمة واجتهد السلطان واولاده في خوا بها  
كي لا يجمع العمد فيسرع اليه ولا يمكن من خرابها وبات الناس على اصعب حال واشد تعب مما قاموا في  
خرابها وفي تلك الليلة وصل من جناب الملك العادل من اخبار ان الفرنج قد ثوامعه في الصلح وطلبوا  
جميع البلاد الساحلية فرأى السلطان ان في ذلك مصلحة لما علم من نفوس الناس من الضيق من القتال  
وكثرة ما عليهم من الذبون وكتب اليه يأذن له في ذلك وفوض الامر الى رايه واصبح يوم الجمعة العشرين  
من شعبان وهو مصر على الخراب واستعمل الناس عليه وحثهم على العجلة فيه واياهم ما في الفري الذي  
كان على الميرة مذخورا خوفا من هجوم الفرنج والفر عن نقله وامر باحراق البلد فاضربت التيران في  
بيوتهم وكان سود ما عظيموا لمرئيل الخراب يبطل في البلاد الى سلخ شعبان من السنة واصبح يوم الاثنين يستهل  
شهر رمضان امر ولده الملك الافضل ان يباشر ذلك بنفسه وخواصه ولقد رأيت به جبل الخشب بنفسه  
لاجل الاحراق وفي يوم الاربعاء ثالث شهر رمضان اتى الرملة ثم خرج الى القدس وعلينا وامر باخوابها  
واخواب قلعة الرملة ففعل ذلك وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان تأخر السلطان بالسكرا الى جهة  
الجبل ليقبض الناس من تسيير دوابهم لاحضار ما يحتاجون اليه وادانا السلطان حول البطرون وحو قلعة  
متبعة فامر باخوابها وشرع الناس في ذلك ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الانبار وهو من اكار وملك  
الافرنج سيرة رسوله الى الملك العادل يطلب الاجتاع به فاجابه الى ذلك العادل للسلطان فاستشار  
اكار ودلت في ذلك ووقع الاتفاق على انه اذا جرى الصلح بيننا يكون الاجتاع بعد ذلك ثم وصل رسول  
الانبار وقال ان الملك يقول ان حاجب صد اقلك وهو ذلك وانت تذكر انك اعطيت هذه البلاد <sup>السلطنة</sup>  
لاخيك فادبد ان تكون حكاما بيني وبينه ولا بد ان يكون لنا علفه بالقدس واطال الحديث في ذلك فاجابه  
السلطان بوعده جميل واذن له في العود في الحال وتأثر لذلك تأثرا عظيما قال ابن شداد وبعد انضاله  
الرسول قال لي السلطان مقصا لما هم لمرنا من غائتهم ولو حدث في حادث الموت ما كانت فجميع  
هذه المساكر وتقوى الفرنج والمصلحة ان لانزول عن الجهاد حتى فخر جهنم من الساحل او باقينا الموت  
هذا كان ما يره واما غلب على الصلح قال ابن شداد ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح واطال القول  
في ذلك فتركته اذا حاجته اليه وجرت بعد ذلك وفعات اضربت عن ذكرها الطول الكلام فيها  
وحاصل الامراية تم الصلح بينهم وكان الامجاد يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين  
وخمبائة ونادى المتادى بانتظام الصلح وان البلاد الاسلامية والقراينة واحدة في الامن و  
المسالمة فمن شاء من كل طائفة ان يورد الى بلاد الطائفة الاخرى من غير خوف ولا عذر وكان  
بوما مشهورا قال الطائفتين فيه من المستر ما لا يبله الا الله تعالى وقد علم الله تعالى ان الصلح لم يكن

يوم الجمعة ثامن عشر شوال من ال  
وتحاده ما معظم ذلك النهار وانه  
من مودة اكيدة والعس الاكيد  
العادل ان بسأل السلطان ان  
تذكر ذلك

عن رحلته وإجاده لكثرة وأو المصلحة في الضلع لسامة السكر ومظاهرهم بالخالفه وكان مصلحة في علم الله تعالى  
 فانه انفتحت وفاته بعد ان قطع فلوا تفوق ذلك في اثناء وفاته كان الاسلام على خطه ثم اعطى العساكر  
 الواحدة عليه من البلاد البعيدة برسم العجدة دستوراً صاروا عنه وعزم على الحج ليعرف باله من هذه  
 الجهة وتورد المسلمون الى بلادهم وجاءهم وهم الى بلاد المسلمين وحملت البضائع والمناجوا الى البلاد وحضر  
 منهم خلق كثير لزيارة القدس وتوجه السلطان الى القدس ليقتد احوالها واتوجه الملك العادل الى  
 البكر وابنه الملك القاهر الى حلب وابنه الافضل الى دمشق واقام السلطان بالقدس يقطع الناس  
 ويعطيهم دستوراً ويتأهب للسيرة الى الديار المصرية وانقطع شوقه عن الحج ولم يزل كذلك الى ان فتح عند  
 سير مركب الانكبار متوجها الى بلاده في مستهل شوال فعند ذلك قوى عزمه على ان يدخل الساحل  
 بجريدة يتفقد الغلاخ البحرية الى بايناس ويدخل دمشق ويقوم بها اياماً تملأ من وجود الى القدس ومنها الى  
 الديار المصرية قال شيخنا ابن شداد وامرني بالمقام في القدس الى حين عوده لعمارة ما رستان انشاء به  
 وتكميل المدرسة التي انشأها بينه وسار من ضاحي نخار الخميس السادس من شوال سنة ثمان وثمانين  
 وخمسة وثمانين ولما فرغ من افتتاح احوال الغلاخ واداحه خلفها دخل دمشق بكرة الاربعة عشر  
 شوال وفيها اولاده الملك الافضل والملك القاهر والملك الظاهر مظفر الدين الخضر المعروف بالمشتر  
 واولاده الصغار وكان يجب البلد وبؤثر الاقامة فيه على ساثر البلاد وجلس للناس بكرة يوم الخميس  
 السابع عشر منه وحضروا عنده ولبوا شوقهم منه وانشده الشعراء ولم يخلف احد منهم عنه من الخاص  
 والعام واقام بمشرف جاح عدله وبهطل صحاب نظامه وفضله وبكثفت مظالم الرعايا فلما كان يوم الاثنين  
 مستهل ذي القعدة حل الملك الافضل دعوة للملك القاهر لانه لما وصل الى دمشق وبلغته حكمة السلطان  
 اقام بها ليلتين بانقرال ليه ثانياً وكان نفسه كانت قد احتدت بدتوا جلده فوة عنه في تلك الدفعة مراد متعده  
 ولما حل الملك الافضل الدعوه اظهر فيها من الهم العالي ما يطبق بهته وكأثره ارا ذلك محازاته عسا  
 خدمه به حين وصل الى بلده وحضر الدعوه المذكورة ارباب الدنيا والآخرة وسأل السلطان الخضر  
 فخصر جبر القلبه وكان يوماً مشهوراً على ما بلغني واخصع الملك العادل احوال الكرك واصبح ما  
 فضا صلاحه سار قاصداً الى البلاد الفراتية فوصل الى دمشق يوم الاربعاء السابع عشر ذي القعدة  
 وخرج السلطان الى لقائه واقام ببيعت حوا في غياغب الى الكسوة حتى لغيره وسارا جميعاً ببيعتان  
 وكان دخوله الى دمشق آخونها واحداً في احدى عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واقام السلطان  
 بدمشق ببيعت هو واخوه واولاده وبفروجون في اراضى دمشق ومواظن القباء وكأثره وجد راحة مما  
 كان به من ملازمة القرب والنصب وسهرا لليل وكان ذلك كالوداع لاولاده ونفى عزمه الى  
 مصر وعرضت له امورا اخرى وعزمات غير ما تقدم قال ابن شداد ووصلني كتابها الى القدس بستة وعشرون  
 لخدمته وكان شتاء عظيماً وحلا شديداً فخرجت من القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من الحوز  
 سنة تسع وثمانين وكان الوصول الى دمشق في يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر من السنة وركب السلطان  
 للمتنى الحاج يوم الجمعة خامس عشر صفر وكان ذلك آخورد كومه ولما كان ليلة السبت وجد كسلا عظيماً  
 وما تنصف الليل حتى غشيه حتى صغرا وبه وكانت في باطنه اكثر منها في ظاهره واصبح يوم السبت مكسلاً

عليه اثر الحسى ولم يظهر ذلك للناس لكن حضرت عنده انا والفاضل الفاضل قد نزل ولده الملك الافضل  
وطال جلوسنا عنده واخذ يشكو فلفه في الليل وطالب له الحديث الى ترتيب الظهر ثم انصرفنا وغلبنا  
عنده فقدم لنا بالاحضود على الطعام في خدمة ولده الملك الافضل ولم يكن للفاضل الفاضل في ذلك  
عادة فانصرفت ودخلت الى الايوان القبلية وقد مددت السماط وابنه فعلم الافضل قد جلس في موضعه فاضرت  
وما كانت لي قوة في الجلوس استبها شاله وبكى في ذلك اليوم جماعة فعادوا لا يجلس ولده في موضعه ثم  
اخذ المرض يتزايد من جسده وعن تلازم الترويض في النهار وتدخل انا والفاضل الفاضل في التفرغ  
وكان مرضه في رأسه وكان من اعادات انهاء المسغبة طيبه الذي كان قد عرفت مزاجه سقرا وحضرا  
ورأى الاطباء فصدده فصدده في الرابع فاشد مرضه فقلت رطوبات بدنه وكان يغيب عليه البصر  
ولمزل المرض يتزايد حتى انتهى الى غاية الضعف فاشد مرضه في السادس والسابع والثامن ولما  
يزل المرض يتزايد وينيب ذهنه ولما كان التاسع حدثت له عسيرة وامتنع من تناول المشروب واشد  
المحزون في البلده وخاف الناس وغفلوا اقتسبهم من الاسواق وعلا الناس من الكآبة والمحزن ما لا يمكن  
حكايته ولما كان العاشر من مرضه حقن دفتين وحصل من الحقن بعض الراحة وخرج الناس بذلك فهدأ  
اشد مرضه واديس منه الاطباء ثم شرح الملك الافضل في تحليف الناس ثم انه توفي بعد صلاة الصبح من  
يوم الاربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان يوم موته يوما لم يصبه اسلام  
والمسلمون يثله منذ فخذ الخلفاء الراشدين ورضي الله عنهم وغشى الغلظة والملك والدينا وحشة لا  
يلها الا الله تعالى وبالله لقد كنت اسمع من الناس انهم يمتنون فداء من يقر عليهم بنفوسهم وكنت اتوهم  
ان هذا الحديث على ضرب من التبرؤ والفرح الى ذلك اليوم فاتي عمت من نفس ومن غيري انه لو قيل  
الغدا لتدعى بالافضل ثم جلس ولده الملك الافضل للقراء وعسلا الدلو قلت الدلو المذكور هو ضياء الدين  
ابو الهاسم عبيد الملك بن يزيد بن ياسين بن زيد بن قاسم بن جليل العلوي الاوسطى الدلو الشافعي خطيب جامع  
دمشق توفي في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسئل عن مولده فقال في سنة سبع و  
خمسمائة ثم ذكر غير هذا انه علم ودفن بمقابر الشهداء ببابا الصغير قال واخرج بعد صلاة الظهر ومعه  
عالي على ثياب سجي ثوب فوطه فارقت الاصوات عند مشاهدته واخذ الناس في البكاء والحويل  
وصلوا عليه او سلا ثم اعيد الى الدواقي في البشان وهي التي كان مقرنا جاهد في القسفة الغرير منها  
وكان نزوله في حفرة قريانا من صلالة مصر ثم اطلال ابن شدا ما حول في ذلك حفرة خوفا من الملائكة فاشد  
في آخر السيرة بيت ابي تمام القاءى وهو

ثم اخطت تلك السنون واصلا فكأقها وكأتم احلام

وجده الله تعالى وقد سرحه فلفه كان من محاسن الدنيا وغرابها وذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه في  
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ما شاله وفي خلاص الحرم خرج صلاح الدين من مصر فنزل البركة فاصدا  
الثام وخرج اعيان الدولة لوداعه واشده الشعراء ابيانا في الوداع فضع فاكلا يقول في ظاهرا الخيمة  
تمتع من شيم عروا ونجد فما بعد العشي من عروا

فطلبنا مثل فلم يوجد فوجم السلطان وتغير الحاضرون وكان كالفال فامة اشتغل بيلا والشرق والغرب

السيد الملك الافضل قد نزل  
عنه حكاية كبري  
والله  
عنه حكاية كبري

ولم يصب بعد ما الى مصر قلت وهذا البيت من جملة ابيات في الجاسنة في بابها التسب وتذكر شيئا من  
الذي بين الاخير في تاريخه الكبير هذه القصة على حوزة اخرى فقال ومن عجب ما جعل من الطير اقلنا  
يزد من القاهرة اقام بجنته حتى تجتمع الصاكر وعنده اهبان دولته والعلاء وارباب الآداب فمن  
بين مودع له وسائر معه وكل واحد منهم يقول شيئا في الوداع والفران وفي الحاضر من معلم لبعض الابد  
فاخرج رأسه من بين الحاضرين وانشد هذا البيت فاضرب صلاح الدين وتطير بعد ابطاطه وتذكر المجلس  
على الحاضرين فلم يعد اليها الى ان مات مع طول المدة وذكر ابن شذاد ايضا في اوائل السيرة امر مات  
ولم يخلت في خائنه من الذهب والفضة الاسبعة واربعين درهما ناصرتة وحوما واحدا ذهباصو  
ولم يخلت ملكا لادارا ولا عقارا ولا نينا ولا قرية ولا نزعذ وفي ساعة موته كتب القاضي القاضي الفاضل  
الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقة مضمونها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان ذل لكم  
الساعة شئ عظيم كتبت الى مولانا السلطان الملك الظاهر احسن الله عزه وجبر مصابه وجعل فيه الخلف  
في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون ذلزالا شديدا وقد حفرت الدموع المهاجر وبلغت القلوب  
الخارج وقد دعت اباك وعذوي وداعا لا يلا في بعده وقد قبلك وجهه عني وعنك واجلست الى الله  
فقال مغلوب الحيلة ضعيف القوة واصيبا عن الله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والبا  
من الجنود المجتدة والاسلحة المنغدة مالا يدفع البلاء ولا ملك يرد القضاء وتذمع العين ونجس القلب  
ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا عليك ابرس فخر ونون واما الوصايا مما يحتاج اليها والآراء فقد سئلني  
المصاب عنها واما لا تخ الامر فاذ ان وقع اتفاق فنادى منكم الا شخصه الكرم وان كان غير ذلك فالصائب  
المستقبل اهونها موته وهو الهول العظيم والسلام قلت لله دره فلفدا ابدع في هذه الرسالة الوجيزة  
مع ما صنعت من المفاسد السديدة في مثل تلك الحالة التي يدهل فيها الانسان عن نفسه تلك وقد ذكرت  
كل واحد من اولاده المذكورين وهم الافضل والظاهر والعزيز في ترجمة مستقلة وعينت تادع مولده وموته  
سوى الملك الظاهر المشهور بالمشرف فاني لو اذكره ترجمة مستقلة وقد ذكرته ههنا فيحتاج الى ذكر شئ  
من احواله فاقول لقبه مظهر الدين وكنته ابو الدوام وابو العباس الحضرمي واما قيل له المشرف لان اياه  
رحم الله تعالى لما قسم البلاد بين اولاده الكبار قال وانا مشرف فقلب عليه هذا اللقب وكان مولده  
بالقاهرة في سنة ثمان وستين وخمسمائة في حاص شعبان وهو شقيق الملك الافضل وتوفي في جمادى  
الاولى سنة سبع وعشرين وستمائة بجزان عند ابي عمير الملك الاشرف بن الملك العادل ولربك الاثر  
هو منذ ملكا واما كان مجازا بها عند دخوله بلاد الروم لاجل الخوارزمية قال غير ابن شذاد ثم ات  
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بنى مدفونا بقلعة دمشق الى ان بنيت لرقية في شمال الكلاسة  
التي هي شمال جامع دمشق وطاها بايان احدهما الى الكلاسة والاخر في زقاق غير نافذ وهو مجاور  
المدوسة العزيزية قلت ولقد دخلت هذه القبة من الباب الذي في الكلاسة وقرأت عنده وترجعت  
عليه واحضر في القيم ومتولى القبة بعجة فيها ملبوس بدنه وكان في حجته قباء اصفر قصير ورأس كبه  
باسود فبركت به قال ثم نقل من مدفنه بالقلعة الى هذه القبة في يوم عاشوراء وكان الخميس من  
سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ورب عند القراء ومن يخدم المكان ثم ات ولده الملك العزيز عماد

سنة الملك الظاهر  
مظفر الدين صاحب  
صلاح الدين

الذين عنهمان المقدم ذكره لما اخذ دمشق من اخيه الملك الافضل فجي الى جانب هذه الحقبة المدسة  
 الضربية وروشت عليها وفتاحيتها واللقية المذكورة شبك الى هذه المدسة وهي من اعيان مدارس  
 دمشق ووزرت قبوه في اول ساعة من رمضان سنة ثمانين وستمائة فخرأت على صندوق قبوه بعد  
 تاديب وقاته مامثله اللهم فادرس عن تلك الترح وافتح له ابواب الجنة فهي آخوما كان يرجوه من  
 الفتح وذكور قيم المكان ان هذا من كلام الفاضل قلت ولما ملك السلطان صلاح الدين  
 الديار المصرية لم يكن بهاشي من المدارس فان الدولة المصرية كان مذهبها مذهب الامامية فلم يكونوا  
 يقولون بهذه الاشياء فصر في الفرافة الصغرى المدسة المجاورة لصريح الامام الشافعي رضي الله عنه  
 وقد تقدم ذكرها في ترجمة نجم الدين الخبوشاني وبني مدرسته بالفاهرة في جوار المشهد المنسوب الى  
 الحسين بن علي رضي الله عنهما وجعل عليها وفتاحيتها وجعل دار سعيد السعداء خادم المصريين خلفاً  
 ووقف عليها وفتاحيتها وجعل دار عباس المذكور في ترجمة النظار العبيدي والعاقل بن البلاد  
 مدرسة للحنفية وعليها وقف جيد كبيراً وبني بالفاهرة داخل القصر بما رستانا ووقف جيد  
 وله مدرسة بالقدس ايضاً ووقفها كثير وفتاحيتها بها ايضاً وله بمصر مدرسة للمالكية ولقد انكرت  
 في هشي من امور هذا الرجل وقلت انه سعيد في الدنيا والآخرة فانه فعل في الدنيا هذه الافعال المشهورة  
 من الصلوات الكثيرة وغيرها ورب هذه الاوقات العظيمة وليس فيها شيء منسوب اليه في الظاهر  
 فان المدرسة التي بالرافقة ما تسميها الناس الآب الشافعي والمجاورة للمشهد لا يقولون ايضاً الآ  
 المشهد والرافقة لا يقولون الا نفاه سعيد السعداء المدرسة الحنفية لا يقولون ايضاً الآ  
 مدرسة السوفية والتي بمصر لا يقولون الآ مدرسة زين الجار والتي بمصر ايضاً لا يقولون الآ  
 مدرسة للمالكية وهذه صدقة المتر على الحقيقة والمجب ان له بدمشق في جوار البيمارستان  
 التوري مدرسة يقال لها ايضاً الصلاة حية فهي منسوبة اليه وليس لها وقف وله بها مدرسة  
 للمالكية ايضاً ولا تعرف به وهذه النعم من اللطاف الله تعالى به وكان مع هذه النعم من اللطاف الله  
 تعالى به وكان مع هذه الملكة المسعة والسلطنة العظيمة كثير التواضع واللفظ قريباً من الناس  
 ورحيم القلب كثير الاحتمال والمدارة وكان يحب العلماء واهل الخير ويقر بهم ويحسن اليهم وكان يميل  
 الى الفضائل وليتمن الاشعار الجيدة ويرددها في مجالس حتى قيل انه كان كثيراً ما ينشد قول اب  
 مضمود محمد بن الحسين بن احمد بن الحسن بن اسحاق الحميري وقيل انها لابي محمد احمد بن علي بن خيران  
 العامري كان اميراً بالمرية من بلاد الاندلس وكان جده خيران من سبي المضمود بن ابي عامر فنسبت اليه  
 والله اعلم وهي هذه الابيات

والمدسة التي بمصر المعروفة بزين الجار  
 ووقفها على الشافعية وفتاحيتها ايضاً

ان هذا هو المقدم ذكره  
 في تاريخ دمشق

وزاد في طين من اهوى حتى جند من الوشاة وداعى الصبح قد هفتنا فكلمت اوقظ من حولى به فرحا  
 وكاد يهتك سترا الحجب يستغنا ثم انبجنت وآمالى تحبلى لى نيل المنى فاستحلت غمطى اسفا  
 وقيل انه كان ايضاً يعجبه قول نشو الملك ابى الحسن على بن مفرج المعروف بابن النعم المعري الاصل  
 المبررى الدار والوفاة وهو فى خضاب الشيب ولقد احسن فيه وهو  
 وما خضب الناس البياض لعجبه واخرج منه عين يظهر فاصله

ولكلمات الشباب فسوت على الرسم من وزن عليه منازل  
قالوا مكان اذا قال مات الشباب يمك كرمته وتبطل اليها وتولاي والله مات الشباب وذكر  
المعادا لكانت الاصبها في كتاب الخريدة ان السلطان صلاح الدين اول ملكه كتب الى بعض اصحابه  
بدمشق هذين البيتين

ايها الغائبون عنا وانت كنتم لقلبي بذكر كرم جيرانا  
انني مذكركم لا اراكم بعون الصمير عندى ميانا

واما القصيدتان اللتان ذكرت ان سبط ابن القاويدي اقتضهما اليه من بغداد قان احدهما وازن  
بها قصيدة صدرت المقدم ذكره وقد ذكرت منها ابها في ترجمة الوزير الكندي وادطا  
اكذا يجادى وذلك فربن وقصيدة سبط ابن القاويدي ابها

ان كان دينك في الصبا به دين ففغ المظى برملنى بيبيرين  
ايدي المظى لثمة مجفوفى وانشد نوادى في لظباء معروضا  
وشيدنى بين الحيام واما فالطت عنهما بالظبا والعين  
وقد وددها بجوازى وغصون لله ما اشتملت عليه قبا بهم  
من كل تائهة على اترابها فى الحسن غابنة عن التحسين  
ما بين سالفه لها وجبين غادين ما لمت بروق شعورهم  
ان تنكروا نفس الصبا فلا تمها مرت بزفرة قلبى المحزون  
فخذنها للثقى وحنينى يا سلم ان صانت عهدى عندكم  
اوعدت مغبونا فما انا فى الهوى لكم بأول عاشق مغبون

القصيدة بغير البيت هو الكثرة

بها من الرثبة

دققا فقد حسف الفراق بطلوا العبرات فى اسرار الغرام وهبت

مالي ووصل الغائبات اوده ولقد بخلن على بالماحون  
بلها ظهن اذا لو كين ديون هيهات ما للبيض فى ودامرى  
ومن البلية ان تكون مطالبى جدوى بهيل او فاء خوون  
لكن السماح عن صلاح الدين واما القصيدة الثانية فهي قوله

حتام ارضى فى هواك وتغضب والى منى تخفى على وتغيب  
لما ملكت زعمت انى مذنب خذ فى اغانين الصدود فانى  
اظننى اضمرت بعدك سلوة هيهات عطفك من سلوقى اريب  
حونا وماء مدامع ما منضب انيت اياما لنا وليا لب  
الهام لا الواشى بعد صلالة ولهى طليك ولا الحدول بوجوب  
فى الحى من اخطاره ما اركب واليوم اقمع ان يمر بمضجى  
ما خلت ان جد يد ايام الصبى يبلى ولا حوب التبية بسلب  
سارا لذي وانبجى ذا العنبيب وتسا فرا لبيض الحسان فاعرضت  
عنى سعاد وانكر شى ذنب

وقدم على علة امرى كماله

تالت ورويت من بياض مفارق  
ان شفى سعتي فخصرك فاحل  
وتحل جسمي بان منك الاطيب  
او تنكرى شيبي فتغرك اشنب

قدت ود  
ان تنكرى ود

قلت لله دره فلقد اجاد في هذه القصيدة كل الاجادة غير ان قد ظن ان الشنب بياض الشعر وعليه يني  
هذا المعنى حتى تم له مقصوده فانها لما عيرت به بالسنم قالها بنحوه فخال لها ان كنت فصلا فخصرك  
ايضا بخيل فلما انكرت شبيهه قالها بان تغرها اشنب فكأثره قال لها يا من شيبي في مقابلة شعرنا  
الاشنب وليس الامر كما ظن فان الشنب في اللغز ليس هو البياض وانما هو حدة الاسنان ويقال بردها  
عذوبتها والصحيح ان حدةها وهو دليل على الحدائث لان الاسنان في اول طلوعها تكون حادة فاذا مرث  
عليها السنون احكمت وذابت حدةها وهذا المعنى ينظر الى قول النايف الذي ياتي في جملة قصيدته المشهورة  
وهو ولا عيب ففهم غير ان سبونهم هين فلول من فراع الكاتب

وقد تقدم ذكر هذا البيت في ترجمة عروة بن الزبير فكشف هناك ومثله ايضا ما انشدني بهاء الدين  
زهير بن محمد الكاتب المتقدم ذكره لنفسه من جملة ابيات وهو قوله

ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط رجع ونزله

يا طالبا بعد المشيب غضارة من عيشه ذهب الزمان للذهب انوم بعد الاربعين وعداها  
وصل الذي هبها عز المطلب لولا الطوى العذوى يا دار الطوى ما هاج لي لربا وميض خلب

كل اول اسجدت اخلاقها وندا صلاح الدين هام صتب

وقد مدحه جميع شعراء عصره وانجسوه من البلاد ففهم العلم الثالثي واسمه الحسن وقد تقدم ذكره  
بقصيدته الرائية التي اولها

ارى القمر مقرونا برأيتك الصغرا قيسر واصلك الدنيا فانك بها احمر

ومدحه المهذب ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر المعروف بابن الشحنة الموصلي الشاعر المشهور بقصيدته

التي اولها سلام مشوق قد بره السون على جيرة الحي الذين نزلوا

وعدة ابياتها مائة وثلاثة عشر بيتا وفيها البيان التران احدها

واقى امرؤ اجبتكم لمكاد مر سمعت بها والاذن كالعين ينشق

وقداخذه من قول بشارة برد المقدم ذكره وهو

يا قوم اذنى لبعض الحي فاشقذ والاذن تقشق قبل العين احيا نا

والبيت الثاني من قصيدة ابن الشحنة قوله

فما كنت في الآمال ان كنت لاحقا بابناء ايوب فانت الموقوق

وما قيل فيه لبعض اهل المشت

الله اكبر جاء القوس بار بها ودام اسهم دين الله رامها

تكم لمصر على الامصار من شرف باليوسفين فهل ارض تدانها فباين يعقوب هزرت حيدها طرا

وبان ايوب هزرت عطفها يتها قل للولوك تخلى عن مسا لكها ففقد انى اخذ الدنيا ومعطيها

طلبا اشدها ايا اعطاء الف دينار ومدحه ابن قلاص بن الدوى وابن الميم وابن سناء الملك

عذابي فليس لي ذكرا اودود  
عذابي فليس لي ذكرا اودود  
عذابي فليس لي ذكرا اودود  
عذابي فليس لي ذكرا اودود

وذا المرس على القوس بار بها



داين الساماني وداين الجرجاني وداين ذمير النخعي الموصل وداين اسيد بن حمدان الجرجاني وغير  
هؤلاء وقد ذكرت اكثر هؤلاء المجاهدين في هذا التاريخ وصدرى في مقول هذه الترجمة قول المنقب  
وقد اطال ثناءى طول لافيه ان الساء على التبال نبال

التقال ارتحل القصر وهو بكسر الاء المشاء من فوقها ويبد لها ثون ساكنة وياه موحدة وبعد اللف  
لام قلت وقد تقدم في هذه الترجمة عند ذكر اسال العاصم الى صلاح الدين وطلبه اياه ليطلع  
عليه ويؤليه الوزارة ذكر المثل المشهور وهو اوردت عبر او اواد الله خارجة وقد يقف عليه من لا  
يعرف من سبب هذا المثل ولا المراد منه فاحببت ان اشرحه كي لا يحتاج من يقف عليه الى كشفه من  
مكان آخر فاقول عبر المذكور هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سعيد بن سهم بن  
عمر بن هيصم بن كعب بن لوى القرشي التميمي كنيته ابو عبد الله وقيل ابو محمد احد الصحابة رضي الله  
عنه اسلم سنة ثمان من الهجرة قبل فتح مكة ومكة فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان  
من هذه السنة وقيل بل اسلم بين المحديبية وخيبر والاول اصح وقدم هو وخالد بن الوليد المخزومي  
وعثمان بن طلحة القرشي البغددي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مسلمين فلما دخلوا  
عليه ونظر اليهم قال للصحابة قد رمتكم مكة بافلا فزكبدها وقال الوائدي قدم عمرو بن العاص  
سلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اسلم عندا الجاشي ملك الحبشة وقدم معه عثمان بن  
طلحة وخالد بن الوليد فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة وقيل انه لمر يات من ارض الحبشة  
الامتعد الاسلام وذلك ان الجاشي قال لمر يا عمرو كيف يعزب عنك امر ابن عمك فوالله انك رسول  
الله حقا قال اصدق ذلك قال اى والله فاطعن فخرج من عنده مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم  
على سرية الى الشام بدعوا خوال ابي الى الاسلام فبلغ السلاسل من بلاد فضاخه وهو ماء بارض  
جدام وبذلك سميت تلك القزوة ذات التسلاسل وكان معه ثلثمائة رجل فحاف عمرو فكتب  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبده فامده بجيش مائتي فارس من المهاجرين والانصار و  
اهل الشرف منهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وامر عليهم ابا عبيده بن الجراح  
رضي الله عنه فلما قدموا على عمرو بن العاص قال انا اميركم واتما انتم مددى فقال ابو عبيده  
بل انت امير من معك وانا امير من معى فابى عمرو فقال ابو عبيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عهد الى اذا قدمت على عمرو نطا وما ولا تخلفا فان خالفنى الحقك قال عمرو فاقى اخالفك فسلم  
اليه ابو عبيده وصلى خلفه الجيش كله وكانوا خمسمائة وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن  
العاص على عثمان وفي سنة اثني عشر بعث ابو بكر رضي الله عنه عمرو بن العاص ويزيد بن ابي سفيان  
الاموي وابا عبيده بن الجراح وشركيل بن حنيفة الى الشام وسار اليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه  
من العراق واول شئ فقه من الشام بصري صلحا وقوى ابو بكر رضي الله عنه واستخلف عمرو رضي الله  
عنه ابا عبيده فولى الجيش وفتح الله تعالى عليه الشام وولى يزيد بن ابي سفيان على فلسطين وهي كودة  
قبيلها الرملة ولما مات ابو عبيده استخلف اخاه معاوية بن ابي سفيان وكتب اليه عمرو رضي الله  
عنه بعده على ما كان عليه اخوه يزيد وكان موت هؤلاء وكلهم في طاعون حمواس في سنة ثمان

وقوله المراد من القزوة يعرف المراد

هيصم كنيته ابو كعب بن راحمة  
واثره حشيد بن شيبان

بد به  
تعاذ بن جبل ومات معاذا فخلف  
يزيد بن ابي سفيان ومات يزيد  
استخلف

عشرة من الهجرة وعوأس بفتح العين المعملة والميم وفي آخرها سين مهملة وهي منزلة بالشام بين نابلس  
والرملة وكان الطاعون بها في العام المذكور وقيل بل مات يزيد بن ابي سفيان في ذي الحجة من سنة  
سبع عشرة بدمشق والله اعلم وذلك بعد فتح قيسارية وكان عمر بن الخطاب قد ولي عمرو بن العاص  
بعد موت يزيد بن ابي سفيان فلسطين والاردن وولي معاوية دمشق وبعليك واليلقا وولي سعيد بن  
عاصم بن جندب حمص ثم جمع الشام كلها معاوية ودمشق وبعليك واليلقا وولي سعيد بن عاصم حزمهم ثم حمص  
ثم جمع الشام كلها معاوية وكتب الى عمرو بن العاص وفسار الى مصر فافتتحها في سنة عشرين للهجرة فلم يزل عليها  
واليا حتى مات عمر بن الخطاب فآقره عثمان رضي الله عنه اربع سنين او نحوها ثم عزل وولي  
عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري وكان اخا عثمان من الرضا عنه فاعتزل عمرو بن العاص في  
ناحية فلسطين وكان يأني المدينة احبانا فلما قتل عثمان رضي الله عنه سار الى معاوية باستخلافة معاوية  
اباه وشهد صفين مع معاوية وكان منه في صفين وقضية التحكيم ما هو مشهور وعند اهل العلم  
لهذا الفن وكان قد طلب من معاوية انه الخاتم له الامر بوليه مصر وكتب اليه في بعض الايام يطلبها  
من معاوية معاوية لا اعطيك ديني ولم ازل به منك دينيا فانظرون كيف تضع  
فان تعطين مصر فادع بصفحة اخذت بها شيئا يضرو وينفع

ثم ولاء معاوية مصر ولهم يزل بها اميرا الى ان امات يوم عيد الفطر سنة ثلاث واربعين للهجرة وقيل  
سنة اثنين واربعين وقيل سنة اثنين واربعين وقيل سنة احدى وخمسين والاول اصح وعمره  
سبعون سنة ودفن بسفح المقطم وصلى عليه ابنه عبد الله ولما رجع صلى بالناس العيد ثم عزل معاوية  
عبد الله بن عمرو بن العاص وولي اخاه حنيفة بن ابي سفيان فمات حنيفة بعد سنة او نحوها فولي معاوية  
مسلمة بن خالد وكان عمرو بن العاص من فوسان قرينش وابطالهم في الجاهلية وكان من الدهماء في  
امور الدنيا المتقدمين في الرأي وكان عمرو رضي الله عنه اذا استضعفت رجلا في دأيه قال اشهد  
ان خالفك وخالف عمرو واحد يريد الا سندا وذكر ابو العباس المبروق كتاب الكامل ان عمرو بن  
العاص لما حضرتها لوفاء دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال له يا ابا عبد الله كتبت اسمعت  
كثيرا تقول وحدثت لو رأيت رجلا عاقلا حضرتها لوفاء حتى اسأله عما يجيد فكيف تجد فقال  
اجد كأن السماء مطبقة على الارض وكأني بينهما وكأني انفس من خوم ابره ثم قال اللهم خذ مني  
حقى قرصى قد دخل عليه ولده عبد الله فقال له يا ولدى خذ لك الصندق وقال لا حاجة لي به  
فقال انتم ملوءه ما لا فقال لا حاجة لي به فقال ليته ملوءه بعرا ثم وضع يديه وقال اللهم انك امرت بضعفنا  
ونهيته فاركننا فلا برى فاعتذر ولا فوقى فانصرف ولكن لا اله الا انت ثم قاض قلت يقال قاض  
وقاظ بالضاد والظاء اى مات قال الشاعر لا يديفون منهم من قاضا

فاما خارجة المذكور في هذا المثل فانه خارجة بن حذاف بن عاتم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن  
عويج بن عدى بن كعب القرظي الذي شهد فتح مصر وكان امير ربيع المد والذين امد بهم عمرو بن  
الخطاب رضي الله عنه عمرو بن العاص في فتح مصر واخطأ بمصر وكان على شرطة مصر في امره عمرو بن  
العاص لمعاوية بن ابي سفيان الاموي قتل خارجة بمصر سنة اربعين للهجرة وهو بحسب سنة عمرو بن

بأسجلاب  
ما كان

العاص هكذا قاله ابن يونس في تاريخ مصر وذكره في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وصاق تشبه  
 على هذه الصورة ثم قال يقال ان كان يبعث بالث قارس ثم ذكر بعض اهل لقب والاخبار ان عمرو بن  
 العاص كتب الى عمر رضي الله تعالى عنه يسأله بلاءة الآف قارس فامده بخارجة بن حذافنة  
 فارتب بين العوام والمقداد بن الاسود الكندي وشهد خارجة فخرج مصر وقيل ان كان قاصبا  
 لعمر بن العاص بها وقيل ان كان على شرطة عمرو بن العاص ولم يزل بها الى ان قتل قتل واحد  
 الخواج الثلاثة الذين كانوا اندبوا القتل على بن ابي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن ابي سفيان وعمر  
 ابن العاص فاراد الخارجي قتل عمرو ونقل خارجة هذا وهو بظنة عمرا وذلك ان كان قد استخلف عمرو  
 ابن العاص على صلاة الصبح ذلك اليوم فلما أخذ وأدخل على عمرو بن العاص فقال من هذا الذي  
 ادخلتوني عليه فقالوا عمرو بن العاص فقال ومن قتلت فقالوا خارجة فقال اردت عمرا واراد الله  
 خارجة وقيل ان الخارجي الذي قتل لما ادخل على عمرو قال له عمرو اردت عمرا واراد الله خارجة والله  
 اعلم من قال ذلك منهما والذي قتل خارجة هذا هو رجل من بني العنبر بن عمرو بن تميم يقال له دادويه  
 وقيل انه مولى لبني العنبر وقد قيل ان الخارجي الذي قتله الخارجي بمصر على انة عمرو بن العاص رجل بيتي  
 خارجة من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء انتهى ما قاله صاحب الاستيعاب وقال غيره ان  
 عمرو بن العاص اصابه شيء في بطنه فظن في منزلة تلك الليلة وكان خارجة يعسقي الناس فضر به الخارجي  
 فقتله وكان عمرو يقول ما تفق بطن قط الا تلك الليلة قلت فهذا اصل المثل في قولهم اردت عمرا  
 اراد الله خارجة والى هذا اشار ابو محمد عبد المجيد بن عبدون الاندلسي في قصيدته التي وثق بها  
 بنى الافطس ملوك بلبوس التي اولها **الدم يفيض بعبء العين بالاثر** بقوله

بقيته فما البكا على الاشباح والتدبير

وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بين شادت من البشر

وهي من غرر الفضائل جمعت تاديا كبيرا وشرحها الاديب ابو مروان عبد الملك بن عبد الله بن بديع  
 الحضرمي الشبلي شرحا مستوفيا وهذا البيت يحتاج الى شرح ايضا وهو من تنمة الكلام على المثل المذكور  
 لكنني اذكره مختصرا فانه طويل ذكر اهل التاريخ ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما جوع بالخلافة في  
 اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج عليه من قائله في وقتة الجبل وقد ذكرت طرفا من هذه  
 الواقعة في ترجمة يموت بن المززع ساقها الكلام هناك تذكرت المقصود منه ثم كانت وقعة صفين عند  
 خروج معاوية بن ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص من الشام والقوا على صفين وهو موضع على شاطئ  
 الفرات بالقرب من الرقة وهي وقعة مشهورة وكانت في سنة سبع وثلاثين من الهجرة ولما غلب اهل  
 الشام طلبوا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه الحكم فاجابهم اليه بعد معاودات كثيرة فخرج على علي بن  
 جماعة من اصحابه وقالوا حكمت في دين الله ولا حكم الا لله ودخلوا الى النهروان فنضى اليهم وقال لهم  
 واستأصلهم الا اليسير منهم وهي ايضا وقعة مشهورة يقال الخواج ولما طال الامر في ذلك اجتمعوا  
 وقالوا ان عليا ومعاوية وعمرو بن العاص قد اشدوا امر هذه الامة فلوقلنا لهم لعاد الامر على  
 حقه فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي انا اقتل عليا قالوا فكيف لك بذلك قال اغتاله وقال الحجاج بن  
 عبد الله الصيرمي انا اقتل معاوية وبعثت هذا الصيرمي بالبرك وقال دادويه وقيل دادويه

شبه كبيره فريد الاثر

برك كثره

وذا تقدم

وقد تقدم الكلام عليه في الكلام على خارجه بن حذافة انا فكل عمرا واجمعوا امرهم على ان يكون ذلك في ليلة واحدة يدخل ابن سليم الكوفة وعلى رضى الله عندها واشترى سيقا بالف درهم فسقا التيم حتى لفظه فلما خرج على صلاة الصبح كان ابن سليم قد كمل له قصر يربيه على رأسه وقال الحكم لله باعلى لالك وقيل انه ضرب في صلاة الصبح وذلك في صبحة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان في سنة اربعين من الهجرة وقيل غير هذا التاريخ وقدم البرك الصيرى على معاوية بن مسعود فصره فخرج اليه وهو في الصلاة ويقال انه قطع عرق النسل فلما اجل بعدها واما عمر وقد سبق الكلام عليه عند نقل خارجه وهذا تفسير المثل والبيت الشعر على سبيل الاختصار والله اعلم

المعنى النجاشي  
س

**ابو الحجاج** يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الأشاء بمصر في دولة الخافض ابي الميمون عبد المجيد القبيدي المقدم ذكره من بعده قال عبد الله الكاتب الاصبهانى في كتاب الخريدة في حقه هو ناظر مصر وانشان ناظرها وجامع مفاخرها وكان الير الانشاء وله قوة على الترسل يكتب كما يشاء عاشر كثيرا وعطل في آخر عمره واخر وزم بيته الى ان تقوض من الغبر وتوفي بعد تملك الملك التام مصر ثلاث اواربع سنين وذكر له عدة مفاطع من الشعر نورد شيئا منها بعد هذا انشاء الله تعالى وذكره صباؤ الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاشير الجزرى الموصلى المقدم ذكره في الفصل الاول من كتابه الذى سماه الوشى المرقوم في حل المنظوم فقال حدثني القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على اليبساني رحمه الله تعالى بمدنيته دمشق في سنة ثمان وثمانين وخمسا مائة وكان اذذاك كاتب الدولة الصلاحية فقال كان في الكاتبه بمصر في زمن الدولة العلوية فضلا طريا وكان لا يخلو ديوان المكاتب من رأس مكاتبها وبياتم لسلطانة بقله سلطانا وكان من العادة ان كلام ارباب الدواوين اذا نشأ له ولد وشدا شيئا من علم الادب احضروه الى ديوان المكاتب ليتعلم فنالكاتبه ويندرب ويرى ويجمع اشياء من علم الادب قال فادسلى والذى وكان اذذاك قاضيا بغير عسقلان الى الديار المصرية في ايام الخافض وهو احد خلفائها وامرني بالمصير الى ديوان المكاتب وكان الذى ترأس به في تلك الايام وجل يقال له ابن الخلال فلما حضرت الدجوان ومثلت بين يديه وعرضته من انا وما طلبتى رجب بي وسهل ثم قال لي ما الذى اعددت لهنالكاتبه من الآلات فقلت ليس عندي شئ سوى انى احفظ القرآن الكريم وكتاب الحماسة فقال في هذا بلاغ ثم امرني بملازمة فلما ترددت اليه وتدرت بين يديه امرني بعد ذلك ان احل شعرا لحماسة فخلله من اولد الى اخوه ثم امرني ان احله مرة ثانية فخلله انتهى ما ذكره ابن الاثير قلت وبعده ان نقلت مائة ليشاء الذين بن الاثير على هذه الصورة اجمع بي من له غناية بالادب خصوصا بهذا الفن وهو من اعرف الناس باحوال القاضى الفاضل وقال لي هذا الذى ذكره ابن الاثير ما يمكن تصحيحه ولعله قد فلتط في النقل فان القاضى الفاضل لم يدخل الديار المصرية الا في ايام الظاهر بن الخافض وكان وصوله اليها مع ابيه في امر يختص بهم ثم اتى وجدت في بعض نصابى بخطى وما ادرى من اين نقلت ان القاضى الاشرف والد القاضى الفاضل كان من اهل عسقلان وكان يتوب في الحكم وانظر بمدنية بيان قد دخل الى مصر في زمان الظاهر بن الخافض لكلام جرى بينه وبين والى الناحية من اجل كذا كبير كان جندهم له قيمة كثره

شاه الشعر غفره اورتم ونهشيد ابونين  
باف واخذ طرافه ادب  
قريب بذكره بوس كيدان شهر طبر

فدأبى الوالى فى حقّه واطلقه فاستدعى الوالى الى مصر لذلك وطولب بمال طائل فاحقى ببعض امرائه الذرية  
 فجلسوا الاقاويل فى حق الفاضل الاشراف فاستدعى وصور الى ان لم يبق له شئ ولم يكن معه من  
 الاولاد سوى الفاضل فحمل على ثلثه وتوفى بالفا مرة ليلة الاحد حادى عشر شهر ربيع الاول  
 من سنة ست واربعمائة وخمسة وثمانون ودفن ببيح المقطم ثم توجه الفاضل الى نجر الاسكندرية و  
 حضر عند ابن حديد تاضى البلد وناظره فعرفه بوالده فعرفه بالثمة واستكبه واخذ الصريح عسقلان  
 فحضر اخوته البيرة وكانت مكاتبات ابن حديد ترد الى مصر بخطه وجرى فيها تارة البلاغ فحصد كتاب  
 الانشاء على فضله وخافوا من تقديمه عليهم فسعوا الى الظافر بروتقا لوالد الفاضل وفى المكاتبه وكان صاحب  
 دهب ان الانشاء الفاضل ابن الزبير وقال يا مولانا هذا الرجل ما منه تقصير وانما حسده هؤلاء الكفا  
 وسعوا به ليؤذير مولانا الظافر فقال الظافر فكتب الى ابن حديد ليرسله اليك ويكتب لنا قال ابن  
 بناتة وكن بعد ذلك فى مجلس الظافر فأتيت الفاضل فحدثه وهو قائم بين يديه ثم استخذه  
 والله تعالى اعلم وقال ابن الصاد فى الخريدة الفاضل فى مرهف بن اسامة بن قنفذ قال الفاضل فى الموفق  
 ابن الخلال لنفسه من قصيدة

عذبت لبال بالعذيب خوالى      دخلت مواضع بالوصال حولى      ومضت لذاذات تفتق ذكروها  
 نصبي الخليم وتسميم السالى      وجلت حوردة الخدود فاقوت      فى العتوة الخالى بحسن الخال  
 قالوا سراة بنى هلال اصلها      صدقوا كذاك البدر فرح هلال

قال الصاد فى الخريدة ابنا وقلت من كتاب جنان الجنان وديان الاذهان قلت وهو تأليف  
 الرشيد بن الزبير المقدم ذكره من شعرا بن الخلال قوله  
 واغتن سيف لحاظه      يفرى الحسام بحده      ففخ الصوارم واللدان      بقده وبقده  
 عجب الورى لما حبيبت      وقد منيت بيده      وبجاء جسمى ناخلا      يصلى بوقدة صده  
 كبقاء عنبر خاله      فى نار صفة حده      وقوله

اما اللسان فذا شفى وقد كتما      لو امكن الجفن كف الدمع حين همى      اسكبتم ببهام اللط مجته  
 فهل يلام اذا جوى للدموع ما      قد سار بالتم من تعذيبك علما      ولم يبرج بالذى من جوركم علما  
 فما على صامت ابدى لصدكم      فى كل جادحة منه التقام فما      واولى فى الشعة

وصحبة مينا تطلع فى الدجى      صبا وتشقى الناظرين بديانها      شابت ذوابها اوان شبابها  
 واسود مغزها اوان فنانها      كالعين فى طيفانها ودموعها      وسوادها وياضها وضياها  
 وذكر ايضا الصاد فى الخريدة فى ترجمة الفاضل ابى المعالى عميد الغرير بن الحسين بن الخشاب ابيات  
 كيتها ابن الخشاب المذكور الى الرشيد بن الزبير فى نكتة جوت للموفق بن الخلال المذكور وقال العماد  
 كان حاله ولم يرد كرايتها حال الآخر وكان ابن الخشاب قد حصل له بسبب نكتة ابن الخلال صداع و  
 الايات المشار اليها هذه

تسمع مقالى يا ابن الزبير      فانت يلقى بان تسمعه      بلينا بذي نسبى شابلن  
 قليل الجدى فى زمان الدعة      اذا ناله الخبر لم تر حيه      وان صفوه صفعنا معه

وهذا من قول حسين بن حفصة السعدي الحاربي يطالب قطري بن العجاءه ونيس الخوارج  
وانت الذي لا تستطيع فراقه حيا نك لانفع ومونك منا تر

ثم اني كشفت عن قول الصاد كان خاله ولم يبينه فوجدت ابن الخلال المذكور خال ابن الخشاب المذكور  
وذكر الصاد ايضا في كتاب السيل والذيل الذي جعله ذبيلا على كتاب الخريزني ابن الخلال ايضا وادعاه قوله  
وقرأ في نار وكجنته اذكت النيران في كبدى وله طرف لو احظه  
نضرت شوقى على جلدى قدفت عيني سوا الفه وفوارت منه بالزرر د  
والبيت الاخير ما اخذ من قواى محمد الحسن بن محمد بن حكيم البغدادي الشاعر المشهور

طرفك يرمى قلبي باسهمه فما لخذ بك تلبس الزردا

وقد روى لغيره ايضا والله اعلم ثم وجدت في كتاب نويدة القصر تأليف عماد الدين الكلبى الاصحما  
لعبد السلام بن المحكر المعروف بابن الصوائف الواسطى قوله

لو كان امرى الى اوبدى اعددت لي قيل بينك العدا طرفك يرمى قلبي باسهمه  
فما لخذ بك تلبس الزردا ريقه الشهد والدليل على ذلك نمل نجده معدا

وذكر ابو الحسن علي بن القاسم الازدي المصري في كتاب بديع البداير ان ابا القاسم ابن هاف  
الشاعر المناثر هاج ابن الخلال المذكور وبلغه هجوه فاضمر له حقد وانفق في بعض المواسم الذي  
جرت عادة ملوك مصر بالحضور فيه استماع المدائح فجلس الحافظ ابو الميمون عبد المجيد ملك مصر  
اذا كان نشده الشعراء وانتهت التوبة الى ابن هاف المذكور فانشده واجامعها قاله فقال الحافظ  
للموفق المذكور كيف تسمع فاشئ عليه واستجاد شعره وبالغ في وصفه ثم قال له ولولم يكن له ما تمت  
بهرا لانتشابه الى ابي القاسم ابن هاف شاعر هذه الدولة ومظهر مقاصدها وناظم مآثرها لولا بيت  
اظهر منه الفخر عند دخوله هذه البلاد فقال له الحافظ ما هو فخرج من انشاده فاجاب الحافظ الا ان ينشده  
د في انشاء ذلك صنع بيتا وهو

تبا مصر فقد صارت خلاؤها عظاما تنقل من كلب الى كلب

فنظم ذلك على الحافظ وقطع صلته وكاد يضرط في عقوبته والله اعلم ولم يزل ابن الخلال يدوي ان انشاء  
الى ان طعن في السن وعجز عن الحركة فانقطع في بيته ويقال ان القاضى الفاضل كان يرمى له حق  
الصعبة والتعليم فكان يرمى عليه كل ما يحتاج اليه الى ان مات في الثالث والعشرين من جمادى  
الاخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة رحمة الله تعالى

**ابو عمر** يوسف بن هارون الكندي المعروف بالرمادي الشاعر المشهور

ذكره الحافظ ابو عبد الله المهدي في كتاب جذوة القيس فقال اطلق احد اجداده كان من اهل  
الرمادة موضع بالمغرب هو شاعر قريظي كثير الشعر سرى القول مشهورا عند الخاصة والعامة  
هنالك لسواك في فنون من المنظوم مسالك تنفق عندا لكل حتى كان كثير من شيوخ الادب في  
وقته يقولون فخر الشعر بكبده وختم بكبده يعنون امره القيس والمنبئ ويوسف بن هارون وكان  
مناصرين فاسندت على ذلك بمدحه ابا علي اسماعيل بن القاسم الغالي هند دخوله الاندلس

الرمادي المشهور  
سب

كثيرة

بالقصيدة التي لها من حاكم بني وبين عدو في النجوى والمويل عوي  
 وكان وصول ابي علي الثاني الى الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة قلت وقد سبق ذلك في ترجمته ثم ذكر  
 له الحمدي وقاش وعدة مقاطع من الشعر وانه ألف كتابا في الطير وحين مدة قلت وقد ذكر ابو منصور اللغاة  
 في كتاب تبية الدهر الايات التي مدح بها يوسف بن هارون ابا علي الثاني واورد له بعد البيت المذكور قوله  
 في جارية صاون معدني سلت من التقديب والتكيل ان قلت في صبري فم مذاهي  
 او قلت في كبدى فم فليلى وثلاث شيبات نزلن بمفرق فقلت ان فزوطن و حيلي  
 طلعت ثلاث في نزول ثلاثة واش وجه مراقب وثقيل  
 فخرتني عن صبوتي فلئن ذللت لقد سمعت بذكر المعزول

قلت ثم خرج بعد هذا الى مدح وكان قد وصف الصيد والروض فقال  
 روض شاهده الصحاب كانه مناهد من عهد اسماعيل قبه الى الاعراب قلم انه  
 اول من الاعراب بالفضل حازت قبائلهم لغات فرقت فبهم وحاز لغات كل قبيل  
 فالشرق خال بصد فكلما نزل الخراب برعبه الماهول وكأنة تشمس بدت في غربنا  
 وتبينت عن شرقهم باقول ياسهدي هذا شاء لي لراقل ذورا ولا عرشت بالثوبيل  
 وله في غلام الشيخ من جملة ابيات

من كان بأهلنا نانا ما مرو  
 لم ادع غير القرب في تأملي  
 ٤

لا المرأ وتطلع في الوصال ولا انا الهجر مجيئا فتنن سوا  
 فها خلوت كتبها في راحتي وبكيت منجيا انا والراء  
 وله في ابنا اعدت في الراء لوان واصلا لسمعا ما اسقط الراء واسل

قلت وهذا اصل هو اصل بن عطا المتقدم ذكره في حرف الواو قلت وذكره ابن بشكو ال في كتاب الصلة  
 فقال يوسف بن هارون الرمادي الشاعر من اهل قرطبة بكى ابا عمر كان شاعرا اهل الاندلس المشهور  
 المقدم ذكره على الشعراء وروى عن ابي علي البغدادي يعني الثاني كتاب النوادر من تأليفه وقد اخذ عنه  
 ابو عمر بن عبد البر قطعة من شعره رواها عنه ومنها بعض تأليفه قال ابن حبان و توفي سنة ثلاث  
 واربعمائة يوم الصغرة فقبرا معدا ما دفن بمقبرة كلع انتهى كلامه قلت يوم العنصرة يوم مشهور  
 بيلا دالاندلس والعنصرة بفتح العين المهملة ومكون النون وفتح الصاد المهملة والراء وفي آخرها  
 هاء وهو موسم للتصاري كالملاد وغيره وهو اليوم الرابع والعشرون من حزيران فيه ولد يحيى بن  
 ذكرها عليهما السلام وفي آخر هذا اليوم حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون عليهما السلام حين  
 بعثه موسى عليه السلام وكان يوشع ابن اخته الى اربحا فقال الجبارة فقلتم وقيت فحنى ان يهلك الليل  
 بينه وبينهم فسأل الله تعالى ان يحبس عليهم الشمس حتى يعزغ فحبسها بدما له وقد ذكر الشعراء ذلك  
 في اشعارهم كثيرا فقال ابو تمام الطائي الشاعر المشهور من جملة قصيدة طويلة

نزدت علينا الشمس والليل واغم لشمس لها من جانب الخدر مطلع  
 نضى ضوءها صبح الدجنة وظلها لبعثها ثوب السماء الجزع  
 فوالله ما ادري الاحلام ناشر المت بنا ام كان في لركب يوشع

شعره في بعض فروع

وقال ابوالعلاء المعري من جملة قصيدته طويلة ايها

ويوشع دة بوحا بعين بو مر و انت منى سفرت ردوت بوحا

وبوح يضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها حاء مهمللة اسم من اسماء الشمس وكذا لك بوح بالياء  
الناة من تخنها واربعاً بفتح الهنزة وكسر الراء ثم ياء ساكنة وبعدها هاء مهمللة ثم الف مقصورة بلد  
بين القدس والشريعة من ارض الشام وهي تربية من مدائن لوط عليه السلام والرمادي بفتح الراء والميم  
وبعد الالف وال مهمللة وبعدها ياء للنسب هذه النسبة الى الرمادة قال ياقوت الحموي في كتابه الكندي  
سماء المشترك وضعاً المختلف صغفا في باب الرمادة الرمادة عشرة مواضع وهذا فضل الثالث  
رمادة المغرب ينسب اليها يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر الغزطي وكلع بفتح الكاف و  
اللام وبعدها عين مهمللة وهي مقبرة قرطبة واقفا علم وذكر ابن سبعتي في كتاب المغرب في اشعار اهل  
المغرب ان الرمادى المذكور اكتب صناعة الادب من شيخنا ابي بكر يحيى بن هذيل الكندي اعلم ابوالعلاء  
وهو القائل لاني على الوفوت بدا و اهله صبروا والسقام ضجبي  
جعلوا الى هواهم سبيلا ثم سدا على باب الرجوع

ثم قال و توفي يحيى بن هذيل المذكور في سنة ست او خمس وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة وثمان مائة  
**يوسف** بن درة الشاعر المشهور المعروف بابن الذي الموصلي الاصل

كان شاباً ذكياً ذكره ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان في تاريخه وقال انه هلك مع الحاج سنة خمس واربعين  
وخمسة لما خرجت عليهم زعب وقد ذكره حماد الدين الكاتب الاصبهاني في كتاب خريدة القصر وذكره  
ابو المعالي سعد بن علي الخطيري المتقدم ذكره في كتاب زينة الدهر من مشهور شعره قوله في رجل ارجل  
وقد احسن فيه مده و الكعب ف اتخذ  
لونظرت عينه المتريا  
انزجها من بينات نفس  
ليل حرس و ثل عرش

وله غير هذا الاشياء حسنة قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري  
في مختصر كتاب الحافظ ابي سعيد عبد الكريم بن السعافى الذي علمه في الانساب ما مثاله قلت الزعبي  
بكسر الراء وسكون العين المهمللة وآخوه باء موحدة نسبة الى زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ  
القيس بن بلثة بن سليم بطن مشهور من سليم وهذه زعب هي التي اخذت الحاج سنة خمس واربعين وخمسة  
فهلك منهم خلق كثير عظيم قتلوا وجوعا وعطشا ثم ان الله تعالى دى زعبيا بالقتل والذلة بعدة الى  
الآن ودره يضم الدال المهمللة والراءى بفتحها وتشديد الراء وبعدها الف مقصورة

**ابوالمحسن** يوسف بن اسما جيل بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بالشاعر  
المؤلف شهاب الدين الكوفي الاصل الحلبي المولد والمنشأ والوفاة كان احبياً فاضلاً متقناً  
لعلم العروض والقوافي شاعراً بارعاً له في نظم معان بدعية في البيتين والثلاثة وله ديوان شعر كبير يدخل  
في اربع مجلدات وكان ذية على ذى الحلبيين الاوائل في لباس والعمامة المشفوفة وكان كثير الملازمة  
لحلفه الشيخ تاج الدين ابي القاسم احمد بن هبة الله بن سعد بن سعيد بن المقلد المعروف بابن الجبراني  
الحلبي النحوي اللغوي الفاضل واكثر ما اخذ الادب وبصيته اُنتفع بها شاعر التاج ابا الفتح مسعود بن

ربيع الشاعر الكوفي صلي عليه

شهاب الدين الكوفي صلي عليه



ابي الفضل النقاش الحلبي الشاعر المشهور زمانا وتخرج عليه في عمل الشعر وكان بيني وبين الشهاب  
اشواق مؤثرة أكيدة وموانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس نثذك فيها الادب وانشدني كثيرا من  
شعره وما ذال صاحب من ذواخوستة ثلاث وثلاثين وستمانه الى حين وفاتر وقبل ذلك كنت اراه  
فاما عند ابن الجبراني المذكور في موضع قصده في جامع حلب وكان يكثر المشي في الجامع ايضا على  
جاري عادتهم في ذلك كما يملون في جامع دمشق ولربك بيننا اذ ذاك معرفة وكان حسن الحادرة  
ملح الاباد مع التكون والتأني واول شئ انشدني من شعره قوله

سبع مريض

هايك باصاح ذبا للكل ناشدك الله ففرج معي وانزل بنا بين بيوت النقا  
فقد فدت أهله المربع حتى نطيل اليوم ونفعا على الساكن او عطفا على الموضع  
وانشد لفضيلا ومهقف عني الزمان مجده فكسا ثوبك ليله ونهاده  
لامهدت عذري عاس وجهه ان غص عندى منه غص عذاره

وانشدته يوما في اثناء مناشدته جوت يقينا قول شرف الدين ابي الحسن المعروف بابن هنين اللدثقي  
المقدم ذكره في صدر جهان المعروف بابن مادة الجادى وقيل الترخسي

مال ابن مادة وونه لعناته خوط القناد او منال العزود  
مال لزوم الجمع يمنع صرته في واحة مثل المنادى المفرد

فقال هذا ليس يجيد فقلت له ولماذا لند فقال ليس من شرط المنادى المفرد ان يكون مضموما ولا بد  
فقد يكون المنادى مقفرا ولا يكون مضموما بان يكون نكرة غير معين كما تقول يا رجلا ولكن اسما  
اعلى في هذا شيئا ثم اتنا اجمعا بعد ذلك في الجامع وقال لي قد جئت في ذلك المعنى شيئا فاسمع ثم انشد  
لتا خليل له خللا ل تعرب عن اسله الاخير اخنت له مثل حيث كيف ووددت لو انما كاس  
فقلت له هذا ايضا فيه كلام فقال وما هو فقلت حيث فيها لغات فمن العرب من يبينها على القم ومنهم  
من يبينها على القم ومنهم من يبينها على الكسر ومنهم من يبينها على الفتح وفيها لغات آخو غير هذه واما  
اسم فتم من يبينها على الكسر ومنهم من يقول انها اسم معرب لكن لا يصرح وانشد واعلى هذه اللغة

لقد رأيت عجا مزا مسعا عجا مزا مثل السعالى حنسا

هذا اذا كانت اس معرفة فاما اذا كانت نكرة فانها معرفة قول واحد اسكت وكان كثيرا يستعمل  
العربية في شعره فمن ذلك قوله ولا ادري هل انشدني ام لا فاننا انشدني شيئا كثيرا من شعره وما  
ضبطت كل ما انشدني وكذا كل شئ اذ ذكره بعد هذا لا اتحقق الحال في سماعي منه فاوده مهلا فمن

ذلك قوله وكما حس عشرة في الشام على دغم الحسود بينا آفة  
فقد اصحبت تنوبنا واخفى حبي لا نفا رة الاضانه

ولما اجنا في غلام ارسل احد صدغيه وعقد الآخو

ارسل صدقا ولوى قاتلي صدقا فاعيا بهما واصفه نخلت ذاق في خذه حية  
نسى وذا حقربا وافضه ذالف ليست لوصل وذا واود لكن لبت العاطفة  
ومن هذا النمط ما انشدني بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره لنفسه من جملة ابيات هو

اول ان قص من اجرب هذا في البيت كذا في الرفع  
في البيت لانه مجرور في البيت في البيت الاول  
يا صده وكره كرف تبيته في اوله وقاد

خده ٢٠

عسى عطفة للوصول يا اوصلة • على فاق اعرف الوا وتعلقت  
ولا ي الحاسن الشوا ايضا قوله

ناديت وهو التصرف في شمره والجسم للغبية كالغى  
يا زاهيا اعرف من مقصود صل واهيا انك من لاشي ولدي المدح

فحق فاق المودى كرم و بأسا عزير الجار مخضرا الجناح ترى في السلم منذ قيث جوم  
وفي يوم الكرهبة لث غاب اذا ما سل صارمه لحرب اراك البرق في كفت السحاب  
ولما ايضا في شخص لا يكتم السر

لى صديق خدا وان كان لا بنطق الآيبية او حال استبه الناس بالصدي ان تحدة  
حدشا اعاده فى الحال ولدا أيضا قالوا جديك قد تصونع نشره

حتى غدا منه لفضاء معطرا فاجبتهم والحال به لو حنده • أو ما ترون النار تحرق غيرها  
قلت وقد تقدم فى ترجمة هيجى بن نزار المنبجى عده مفاطيع من شعر لعماد الجبل وغيره وفيها المام  
لهذا المعنى ولا ي الحاسن ايضا قوله

هولك يا من لها خيال مالى على مثله احتيال قسمه افضاله لحنى ثلاثة سالها انتقال  
وعدك مستقبل وصبرك ماض وشوقك ليك حال ولدا أيضا

ان كان قد جبهوه عقى غيره منهم عليه فقد تمنعت بذكره كالمسك ضلع لنا وضاع مكانه  
حقا فاعنى نشره عن نشره ولدا أيضا نديت بنفسى رأس هين ومن فيها

ويضا لتوا فى حول زرقى سرا اذا واقى منها جوارى هونها اراق دى منها عيون جوارىها  
ولدى فى غلام قد ختن

هنأت من اهواء عند ختانه فرجا وقلبي قد عراه وجوم يقد بك من الحرا لربك امرؤ  
بشئى عليك اذا اثناك نسيم امعد بي كيف استطعت على الاذى جلد ادا بخرغ ما يكون الرقيم

لورم تكن هذى الطهارة سنة قد ستمها من قبل ابراهيم  
لغنتك جهدى بالزيتن اذ خدا فى كفته موسى وامت كلهم

ومعظم شعره على هذا الاسلوب وقد اوردت منها نموذجا من كفايته وكان من المغالين فى  
النشيع واكثر اهل حلب ما كانوا يعرفون الالباحاسن الشوا والصواب فيه هو الذى ذكرته ههنا  
وان اسمه يوسف وكنته ابو الحاسن وبعد هذا رأيت فى كتاب عقود الجمان الذى وضعه  
صاحبنا الكمال ابن الشعار الموصلى وقد بينى ترجمة المذكور على يوسف وكنته ابو الحاسن  
وكان صاحبه واخذ عنه كثيرا من شعره وهو من اخبرنا الناس بحاله واعلم ذلك فى وقته وكان  
مولده تقريبا فى سنة اثنى وستين وخمسة مائة فانه كان لا يتحقق مولده ونفى يوم الجمعة  
تاسع عشر المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة بحلب ودفن ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غرب البلد  
ولما حضر الصلاة عليه لعذر عرض لى فى ذلك الوقت وجهه الله تعالى فلقد كان نعم الصاحب  
واما شيخه ابن الجبرائى المذكور فهو طاءى بجزى وكان من قرية من اعمال عزرا يقال لها

الوجه كمنف ركب الكوكب المبرق  
شده بخرن و كبر و جوارىها  
مؤيد

جبرين فوسطا بالسر والها هكذا الحزب من سنة وكان خطه من علم الدين منصورا اللغويان كان  
 ما فيه طيبة وكان مشهورا وكان له نسخة في جامع حلب في المقصورة المشرفة المشرفة على قصر الجامع  
 قبالة المقصورة التي يبلى فيها مشاة حلب يوم الجمعة ولقد كنت يوما فاعدا في هذه المقصورة عنده  
 الدارين الذي الى جهة العنق واذا به يمدحني ومعه جماعة من اصحابه منهم الشيخ ابوالحسن  
 الشوا المذكور وجلس في الحراب الصغير الذي في هذه المقصورة وهو موضع نسخة منجملت بالي  
 من كلامه وانما في ذلك الوقت مشغل بالادب فسمعتني يكلم في قاعدة الاضال الثلاثة التي اولها اول  
 وهي على مثل بكسر العين مثل وجل وغيره وان مضارعه فيه اربع لغات يوجل ويحيل ويأجل ويحيل الا  
 ما شد من الاضال الثمانية التي هي روم وديك وديك وديك وديك وديك وديك وديك وديك وديك وديك  
 سائرهما ايضا بالكسر كما ضبطها وشد من ذلك قولهم ويبيع قبيح وديك وديك وديك وديك وديك  
 في المضارع لا يجل في الحلق واطال الكلام في ذلك بما لواتد على خطه في ذلك الوقت ولما سمع منه  
 غير هذا العنق وكان مولده يوم الاربعا الثاني والعشرين من شوال سنة احدى وستين وخمسين  
 وديك يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان وعشرين وسقانة بجل ودفن في سفح جبل جوشة بحمد الله  
**ابو الحجاج** يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري الياسي احد فضلاء الاندلس و  
 حقاظها المتقين كان اديبا باوعا فاضلا مطلقا على اقسام كلام العالم من النظم والشعر والادب  
 لواقبها ورواها واما بلغني انه كان يحفظ كتاب الحماصة تأليف ابى تمام المذكور وديوان ابى الطيب  
 المتنبى وسقط الزندقيان ابى العلاء المعري الى غير ذلك من الاشعار من شعرا جاهلية والاسلا  
 ونقل في بلاد الاندلس وطاها باكثرها ولما قدم من جزيرة الاندلس الى مدينة تونس جمع للامبر  
 ابى ذكر با يحيى بن ابى محمد عبدا الواحد بن ابى حفص صاحب الفريقية وجم الله تعالى اجمعين كتاب  
 سماه الاعلام بالخراب في صدر الاسلام ابتدا فيه بمقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح  
 بزيج الوليد بن طريف الشاذلي على مروان الرشيد ببلاد الجزيرة الفراتية وقد ذكرت ترجمة الوليد  
 المذكور وخبره وما جرى له ومقتله على يد يزيد بن قاندة الشيباني وذكرت يزيد المذكور في ترجمة  
 مستقلة ايضا قبل هذا واستوفيت القصة في الترجمة ودايت هذا الكتاب فطال عنه وهو في مجلد بن  
 اجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن ورأيت له ايضا كتاب الحماصة في مجلد بن  
 المشيخ عليه وعليها خطه كنيه في اواخر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسقانة وقال في آخر الكتاب وكان  
 الصراخ من تأليفه وترتيبه بمدنية تونس حوسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وسقانة و  
 نقلت من اوله بعد الحمد ما مثاله اما بعد فاني قد كنت في اوان حدثي وثمان شيباني ذال لولوع بالادب  
 وحبية في كلام العرب ولما ازل متيقعا لعانيه ومفتشا عن قواعد ومبانيه الى ان حصلت لي جملة  
 منه لا يسع الطالب الجتهد جهلها ولا يصلح بالتأخر في هذا العلم الا ان يكون عنده مثلها وحلقتي  
 الهبة في ذلك العلم والولوع به على ان جمعت مما اخترته واستحسنه من اشعار العرب جاهلها و  
 مختصرها واسلامها ومولدها ومن اشعار المحدثين من اهل المشرق والاندلس وغيرهم ما تحسن به  
 الماكرة وبجمل عليه المناظرة ثم اتى رأيت ان بقاءها دون ان تدخل تحت قانون يجمعها وديوان

سه  
 الياسي الزمك

بأنها موقن بدها بها ومؤد إلى مساوفا فرأيت أن أضم نخادها واجمع مستغنيا تحت ابواب تقيدها  
وأنضم نادرها فظرت في ذلك فلم أجد أقرب تبويب ولا أحسن ترتيب مما يوجد في كتابه أبو تمام حبيب بن لؤس  
وجده الله تعالى في كتابه المعروف بكتاب الحماسة وحسن الاقتداء به والنوحي بمذهبه لتقدمه في هذا الصناعة  
وانفراده منها بأمر فحفظوا نفس بضاعة فاجتبت في ذلك مذهبه ونزعت منزعه وقرنت الشعر بما جازته  
ووصلته بما يناسبه وفتحت ذلك واختزته على قدر استطاعتي وبلوغ جهدي وطاقت قلتي وإطال الهول  
بعد هذا بما لا حاجة بنا إلى ذكره ونقلته منه شيئا من ذلك ما ذكره في باب المرائي قال أبو علي الثاني

رافضاه ود

البغدادى أشدنا أبو بكر ابن دريد قال أشدنا أبو حاتم النيسابى

الافى سبيل الله ماذا ضمنت بطون الرضى واستودع البلاد الفخر <sup>مبدؤ اذا الدنيا حيا شرفت</sup>  
وان اجديت يوما فأيديهم القطر نيا شامتا بالموت لا تثنى لهم حياتهم فخر وموتهم ذكرو

حيا هم كانت لاعداهم حتى وموتهم للفاخرين بهم فخر  
اقاموا بظهر الارض فاحضرت عودها وصاروا بطن الارض فاستوحش القهر

ونقلت من باب النسب قول النيسابى بن الاخنف

محتل منهم الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم  
فأنت ان لم تنفرا الذنب في الهوى بهارتك من طوى وانفك واغم

وقول الواواء الدمشقى هكذا قال وعلق أمها لابي طراس بن حمدان والله اعلم

بأنه وجبنا هوجا على سكت وعابنا لعل العيب يعطفه وحرنا في وقولا في حد بئنا  
ما بال هبديك بالهجران سكته فان تبتم قولنا في ملا طقة ما ضرت لو بوصول منك شعفه

وان بدا لكما من سيدى غضب فقا لطاء وقولا ليس يعرفه

وقول الجوى نعلقت ليلى وهى غتر صغيرة ولربيد للارباب من ثديتها  
صغيرين نزعى اليهم باليت اشنا الى اليوم لم تكبر ولم تكبر اليهم

الهم الصغار من اولاد الصان الواحدة بهمة بفتح الياء الموحدة وسكون الهاء وهذا ان البيان يشد  
بهم الظاه على انضاب الحال من الفاعل والمفعول به معا بلفظ واحد فان صغيرين انصب على الحال من  
الهاء في قوله نعلقت وهى فاعلة ومن ليلى وهى مفعولة ومثله قول عنزة العيسى

مضى ما تلقى فردين نزعى وعافت اليهك ونستطارا

نضب فردين على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في تلقى ذكره ابن الانبارى في كتاب اسرار العربيه  
في باب الحال وقول الواواء الدمشقى ايضا ذكره في حاسة اليها من المذكور ايضا

وذاب راع كل الشا من منظره اصلى من الامن هذا الخائف الولد القى على الليل ليل من ذوابه  
فها بر الصبح ان يبد من الجمل اود بالهجر قلى فاستجرت به فاستل بالوصل روى من يد اعلى

فصرت بينه امير العاشقين فقد صادت ولاية اهل العشق من قلى

وقال على بن عطية البلسنى بن الزقات

ومرتبة الاعطاف اما قوامها فلدن واما ردها فرداح البت فصار الليل من قصر بها

انرف بجزء من الاله كانت فان  
وكان يقين الاقناع بيت العاشقين  
الارض من حبس بنوف

الرداح كحجاب العبد الا وروك

يطيرو ما غير الشهود جناح وبت وتد ذارت بانهم ليلة لها نطقى حتى الصباح صباح  
على عاتق من ساعد بها جائل وفي خصرها من ساعد حتى وشاح

وقال احد بن الحسين بن خلف المعروف بابن ابنا اليعربى قلت هو المتقدم ذكره في ترجمة يوسف بن  
عبد المؤمن صاحب المغرب وكان قد اخرجته صاحب مهورية وسيرة في الجرفشار واوهم فهبت  
عليهم الرج فردهم فقال

احبتنا الأكل عتبوا علينا فاقصونا وقد اذرت الوداع فقد كنتم لنا حذلا وانسا  
فهل في العيش بعد كراشنا ع اقول وقد صدونا بعد يوم اشوق بالتفتية امر نزاع  
اذ اطارت بنا حامت ملككم كأتى ملوبنا بنها شراع

كوله

وقال الواثق بالله وليس فيه غنا

ما كنت احرف ما في العين من جن حتى تنادوا بان قد جىء بالشغن قامت فودعنى والدمع ينلها  
فنجبت بعض ما فاتك ولربن مالك على تفندي وثرشغنى كما ميل نسيم الرج بالنعن  
فاهضت ثم قالت وهي باكية باليت معرفنى اياك لم تكن

برهان وبين كاهن كاتبة محمد بن  
الصدقة

وادد في باب الهوى والاضباب والنخ والمدح قول ابى الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحاج اللوزقى  
عجبا لمن طلب المحاسن وهو يمنع ما لديه ولباسط آماله  
للجهد لم يبيط يديه لم لا احب الضيف او ارتاح من طرب اليه  
والضيف يأكل رزقه عندي ويجدنى عليه

ومما ينسب الى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما انه قال حين كتبت بصره  
ان باخفا لله من عيني نورها فنى لساني وقلبي منها نور  
قلبي ذكى وذهني غير ذوى عقل وفي فنى صارم كالسيف مطرقة

وذكر في باب الهجاء والعتاب وما يتعلق بهم لابي العالمة احمد بن مالك الشامي  
اتم بغداد والمقام بها من بعد ما خيرة ونجرب ما عند ملاكها المرغيب  
فقد ولا فرجة لكر وب خلوا سبيل العلى لغربهم وناذعوا في الضوق والمجرب  
يحتاج راجى الجناح عندهم الى ثلاث من بعد تغريب  
كوز قارون ان تكون له وعرفنوح و صبر انجوب

وانشد في ابوبكر محمد بن يحيى الصوفى لابي العطاء الكوفى صالح بن عبد الرحمن بن شبيب  
باين الوليد آين لنا ان البيان له حدود ما لي او انك مسيبا  
ابن السلاسل والفتود اغلا الحديد بار صنكم ام ليس مصطك الحد يد  
نك الى ههنا نقلت من كتاب الحماسة المذكورة وفيه كتابة اذا كان الغرض ابراد شئ من  
اخبار هذا الرجل ليستدل به على معرفته في الشعر وكان مولده يوم الخميس الرابع عشر من شهر  
بيع الاول سنة ثلاث وسبعين وخمائه وتوفي يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة  
ثلاث وخمسين وسقائه بمدينه تونس وجهه الله تعالى والياسى بفتح الباء الموحدة والياء

نصطك

المشقة المشاة من منها هذه المشقة الى بياسة وهي مدينة كبيرة بالاندلس مفيدة وود في كورده جيان هكذا قاله يا قوت الجوى في كتاب المشترك ومنها المختلف متعا

ابوعبدالرحمن يونس بن جيب النحوي قال ابو عبد الله المرزبان في كتابه

المقتبس في اخبار الهويين هو مولى منبه وقيل هو مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وقيل مولى بلال بن هري من بنى شيبعة بن بجالة وهو من اهل بجيل ومولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان يقول اذكر موت الهجاج وقيل مولده سنة ثمانين وقيل انه رأى الهجاج وعاش مائة سنة وستين وقيل عاش ثمانيا وتسعين سنة وقال غير المرزبان اخذ يونس الادب عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وكان النحوي قلب عليه وسمع من العرب وروى سبويه عنه كثيرا وسمع من الكسافي والفرزدق قيس في النجوم هذا هب بن عمرو بها وكان من الطبقة الخامسة في الادب وكانت حلفته بالبصرة يتابعها الادباء وفصحاء العرب واهل البادية قال ابو عبيدة معمر بن المثنى اخلفت الى يونس اربعين سنة املا كل يوم الواح من حفظه وقال ابو زيد الانصاري النحوي جلست الى يونس بن جيب عشر سنين وجلس اليه قبلي خلف الاحمر عشرين سنة وقال يونس قال لي رويته بن الهجاج حثام ثلثي عن هذه البواطل وزخرفها اما ترى الشيب قد بلغ في حثك وليونس من الكتب التي صنفها كتاب معاني القرآن الكريم وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتاب النوادر والصغير وقال اسحاق بن ابراهيم الموصل عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتر ولم تكن له همة الا طلب العلم ومحاوثة الرجال وقال يونس لو تمت ان اقول الشعر لما تمت ان اقول الا مثل قول عدى ابن زيد البجاد ايها الثامت المعير بالدهس رأيت المبرم الموفور

قلت وهذا البيت من جملة ابيات سائرة بين الادباء فيها مواضع وعبر وبعد هذا البيت

ام لديك العهد القديم من الايام بل انت جاهل مغرور من رأيت المنون جازية ام ذاعليه من ان يضام خفير  
ابن كسرى كثير الملوذات وان ام ابن قبله سابور وبنوا الاصفر الكرام ملوك السروم ايسق منهم مذكور  
واخوان الحضرة ابناء واذ جعله تجي الير والحاجور شاده مرار جلاله كلما فلطير في ذراه وكور  
له بهبه صرف الزمانها والملك عن غيا بهجوت وتفكر ربنا خور فواذ اشرفن يوما للهدى تفكير  
سرع ملكه وكثرة ما بسلت والحج معرنا والتدير فارعوى فله فقال وما غبطة حتى الى الممان بصير  
ثم بعد العلاج والملك الا مة وارتهم هنا الهجو ثم صاروا كانهم ورق جفقا فالوت بر الصبا والذبو  
قلت وهذه الابيات تحتاج الى تفسير طويل ولو شرحت فيه لطال الكلام وخرجنا عن المقصود فان اكثرها يتعلق بالناوذج ومنها شئ يتعلق بالادب فاقصرت على الاتيان بالغرض وترك الباقي خوفا من الاطالة فلعل الترح يدخل في اربع خمس كرايس وليس هذا موضعه وروى محمد بن سلام الجعفي عن يونس انه قال ما بكت العرب على شئ في اشعارها كباكتها على الشباب وما بلغت كنهه فابع هذا الكلام منصور التميمي فقال من جملة قصيدة طويلة يمدح بها هرون بن بيا وهو ما كت او في شبلي كنه غرته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

وقال يونس تقول العرب فرقة الاحباب سقم الابواب وانشد

عبد الرحمن بن جيب

ابو الجليل

دارل من النونية  
تدراج سونغ ام جوب  
سب ما هو لا سب

خلدن و

رب المنون و

حالة



ثمانين وقيل خمس وثمانين وقال عبد الباقي بن قانع سنه اربع وثمانين ومائتا والله اعلم وقيل آتته  
عاش ثمانينا وتسعين سنة وجمعه الله تعالى

### ابو موسى

يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن مبره بن حفص بن حبان الصدفي  
المصري الفقيه الثنافي احد اصحاب الشافعي رضي الله عنه والمكثرين في الرواية  
عنه والملازمة له وكان كثيرا الورع شين الدين وكان علامة في علم الاخبار والتصحيح والسقيم له كتابه  
في زمانه في هذا احد وقد سبق في هذا الكتاب ذكر حفيده ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس  
وهو المجهل المشهور صاحب الربيع وكل واحد منهما امام في فتنه واخذ يونس المرأة عرضا عن وروش  
وسفلا بن شيبه ويعلى بن دحية عن نافع عن علي بن ابي كبيشة عن سلم عن حمزة بن حبيب الزيات و  
سمع سفان بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري ودوي الفرائد عنه مواس بن سهل ومحمد بن الربيع  
واسامة بن احمد ومحمد بن اسحق بن خزيمه ومحمد بن سير الطبري وغيرهم وكان محدثا جليلا وذكره  
ابو عبد الله القاسمي في كتاب خطط مصر فقال كان من افضل اهل زمانه وكان من العقلاء يروي  
عن الشافعي رضي الله عنه قال ما رأيت مجسرا عقل من يونس بن عبد الاعلى وصحبا الشافعي واخذ  
عنه الحديث والفقه وحدث بهما عنه جماعة ولرحب في دهبان الحكم وعقب له رواة مشهوره  
في خطبة الصدق مكنوب عليها اسمه وتاريخها سنه خمس وعشرون ومائتين وكان احدا اليهود بمصر  
اقام شاهدا ستين سنه وخرجه القضاة ان يونس بن عبد الاعلى دوى عنه الامام مسلم بن الحجاج  
القشيري وابو عبد الرحمن التميمي وابو عبد الله بن ماجه وغيرهم وقال ابو الحسن بن زولاف  
في كتاب اخبار قضاة مصر ان القاضى بك بن قتيبة لما تولى قضاء مصر وتوجه اليها من بغداد لى  
في طريقه محمد بن الليث قاضى مصر كان قبله بالجفار خارجا من مصر الى العراق مصر وفا فقال له بكار  
انارجل غريب وانت قد عرفت البلد فأتى على من اشاوره واسكن اليه فقال له عليك برجلين احدهما  
عاقل وهو يونس بن عبد الاعلى فأتى سعيت في دمه ففقد على فخرن وحى والآخرا بوهارون موسى  
ابن عبد الرحمن بن القاسم فانه رجل زاهد فقال له بكار صف لي الرجلين فقال له لرا ما يونس فرجل  
طوال ابيض ووصفه ووصف موسى فلما دخل بكار مصر ودخل التامر اليه دخل شيخ فيه صفه يونس  
فرغمه بكار واقبل يحمده ويهتوا ايا موسى في كل حديثه فبنا بكار كذلك اذ قيل له قد جاء يونس  
فاقبل على الرجل وقال له يا هفده من انت وما سكونك كذا لو انشيت اليك سرا لى دخل يونس فآكرمه  
ودرهمها تاه موسى ابن عبد الرحمن فآخص بهما واخذوا بهما وقيل ان موسى المذكور آخص بهما  
بكار وكان يبرئ به لزمه فقال له بومايا اباها هارون من اين المعشتر قال من وقف وقعد ابي فقال  
له بكار ايكفيتك قال قد تكفيت بمرقد مثا لى القاضى فاريدان اسأله قال سل قال هل ركب القاضى بين  
بالبصرة حتى تولى بسببه القضاء قال لا قال فهل وزق ولدا الحوجه الى ذلك قال لا ما نكحت قط  
قال فهل لك عيال كثيرة قال لا قال فهل اجبرك السلطان وعرى عليك العذاب وخونك قال لا قال  
فضربت آباط الابل من البصرة الى مصر لغير حاجة ولا ضروره لله على لا دخلت عليك ابل فقال  
يا اباها هرون اظننى قال انت يدأت بالمسأله ولو سكت لسكت ثم انصرف عنه ولم يعد اليه بعدها

بعض اصحاب الشافعي  
مصر



وقال يونس في المنام فانا لا يقول لي ان اسم الله اكبر لا اله الا الله فقلت من كتاب المنظم في اخبار  
 من سكن المقلم قال في ترجمته يونس المذكور ومن حكايته التي حكها عن غيره انه رجلا جاء الى نخاس  
 فقال اسلمني الف دينار الى اجل فقال له النخاس من يضمن المبلغ قال الله تعالى فاعطاه الف دينار  
 صا فيها الرجل فخرج فلما بلغ الاجل اداد الخروج اليه فبسه عدم الرج فحمل تاجوت وجعل فيه الف  
 دينار واطفئ وسمره والقاه في البحر فقال اللهم هذا الذي صنعت لي فخرج صاحب المال فيظن  
 قد وما الذي معه المال فراهي سواها في البحر فقال اشقني بهذا فاق بالثابوت فاضطر فاذا فيه الف دينار  
 ثم ان الرجل سمع الفاجعة ذلك وطابت الرج فجاء الى النخاس وسلم عليه فقال له النخاس من انت  
 فقال انا صاحب الف هذه الفك فقال النخاس قد ادى الله عز وجل عنك الف ووصلت وله  
 اجار كثيرة وروايات ما ثورده وكان يونس يروي للشافعي رضى الله عنه

لا اقبلها منك حتى تجزى اصنع  
 بها فاجبره بالقرى صنع وان الرج  
 لم يلب فقال له النخاس

ما حك جلدك مثل ظفرك      فقول انت جميع امرتك  
 واذا قصدت لحاجة      فاقصد لمعرف بقدرتك

وقال يونس قال الشافعي رضى الله عنه يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما وابت الدنيا ولا راي  
 الناس وقال يونس سمعت من الشافعي كلمة لا تنفع الا من مثله وهي رضى الناس فاني لا تدركنا نظر  
 ما فيه صلاح نفسك في امر دينك ودنياك فالزمه وقال علي بن قديد كان يونس بن عبد الا على يحفظ  
 الحديث ويحوم به وذكره ابو عبد الرحمن احمد بن شيب السوي فقال هو ثقة وقال غيره ولد  
 يونس في ذي الحجة سنة سبعين ومائة وتوفي يوم الثلاثاء لثلاثين يوما من شهر ربيع الآخر سنة  
 اربع ومائتين ومائتين وهي السنة التي مات فيها المزي وحده الله تعالى وكانت وفاته بمصر  
 ودفن في مقابر الصدف وقبره مشهور بالقرافة واما ابو عبد الا على فانه يكنى ابا سلمة وكان رجلا  
 صالحا ومن كلامه من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال ولده يونس والامر عندي  
 كما قال وتوفي عبد الا على المذكور في المحرم سنة احدى ومائتين ومولده سنة احدى وعشرين و  
 مائة واما ابنه ابو الحسن احمد بن يونس والد ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد صاحب تاريخ مصر فان ابنه  
 ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد ذكر في تاريخه انه ولد في ذي القعدة سنة اربعين ومائتين وتوفي يوم  
 الجمعة اول يوم من رجب سنة اربعين وثلاثمائة وقال هو عدل للصدق وليس من انفس الصدق ولا  
 من مواليهم والصدق في بيع الصاد واللال المهملتين وبعدهما فاه هذه النسبة الى الصدق بكر اللال  
 وذكر السهيلي انه بكر اللال ونسبها واما نسحو اللال في النسب مع كسرها في غير النسب كى لا يوالى ابن  
 كسرتين قبل ياء بن كما قالوا في النسبة الى القرظى وغير ذلك واختلفوا في اسم الصدق فقيل هو  
 مالك ابن سهيل بن عمرو بن نيس هكذا قاله الفضا في كتاب الخطط وزاد التمعاني في كتاب الانساب  
 على هذا النسب فقال الصدق بن سهيل بن عمرو بن نيس بن معاوية بن حشم بن عبد شمس بن ابلان  
 القوث بن حيدان بن قطن بن عويب بن زهير بن ايمن بن هبسم بن حير بن سبا وقال الدا قطني واسم  
 الصدق سهال بن دعوى بن زياد بن حضرموت وقال الحازي في كتاب الجالة في النسب هو عمرو بن  
 مالك والله اعلم وقال الفضا دعوتهم مع كذبه واما سعى الصدق لانه صدق بوجهه عن قومه

ولا ينسب اليه

غريب  
 الجمال

حين انما هم سبيل العزم فاجسوا على ودمه تصدقت عنهم بوجهه لظواهر حضور صوت سقى الصدقات وقيل انما  
سقى الصدقات لان كان رجلا شجاعا لا يذعن لاحد من العرب فبعث اليه بعض ملوك غسان رسول اليه  
ببر عليه فعدا على الرسول فقتله وخرج هاربا فبعث الملك اليه رجلا في خيل عظيمة فكان كلما جاء حيا  
من اجداء العرب سبال عن الصدقات فيقولون صدقت عنا وما رأينا له وجه فاستقى الصدقات من يوثق  
ثم لحق بكثرة فنزل فهم قال اواب علم النسب اكثر الصدقات بمصر وبلاد المغرب والله اعلم قلت قد  
خرجنا عن المقصود لكثرة ما يتخلو من فائدة والله الموفق للصداب

رضي الله عنه  
سبح

**ابو الفضل** يونس بن محمد بن منعم بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن مائدة بن  
كعب بن قيس الملقب رضي الدين الادبى والد الشيخين عماد الدين ابي حامد محمد وكمال الدين ابي  
الفخ موسى وقد تقدم ذكرهما قلت هكذا وجدت نسبة بخط بعض اصحابنا  
الماترين ولما علم كمال الدين الشيخ يونس المذكور من اهل اربل ومولده بها وقد اتم الموصل ففقده بها على  
تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني المقدم ذكره وسمع عليه  
كثيرا من كتبه وسموعانه ثم اخذ والى بغداد ونفق بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عبد العزيم  
بابن الرذان مدرس النظامية ثم اصعد الى الموصل وتديرها وصارت بها مقبولا فاما عند المنولى بها  
الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكين والدا الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل المقدم ذكره في  
حرف الكاف وفوتس له تدريس مسجد المعروف وجعل نظره اليه فكان يدرس وضي ويناظره  
الطلبة للاشغال عليه والمباحثه مع ولديه المذكورين ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة  
الى ان توفى بالموصل يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة وجمعت بعض خواصهم  
يقول توفى سنة خمس وسبعين واما مولده الشيخ كمال الدين فكان يقول بل توفى سنة ست وسبعين و  
هو اعلم بذلك ودفن بقرية الجاورة لمسجد زين الدين المذكور رحمه الله تعالى وكان عمره ثمانيا  
وستين سنة وقد تقدم ذكر حفيده ايضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين موسى بن يونس  
المذكور رحمه الله تعالى وعلى جملة فاته خرج من بيته جماعة من الفضلاء وانفع بهم اهل تلك البلاد  
وغيرهم وكانوا مفسودين من بلاد العراق والحجم وغيرها ورحمهم الله تعالى اجمعين ولد شعر من ذلك  
قوله لها زودة في كل عام وتارة  
وصال وصد لا شئ منوى انما  
على خلق الدنيا تجود وتمنع

من ابن له هذه الزبادة والذى  
اخره من نسبة هو الذى ذكرته  
في ترجمة ولديه واقبه اعلم

ابو اسامه الشيباني  
سط

ولم غير ذلك والله اعلم  
يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم الخارقي شيخ الفراء البوسنية  
وهم منسوبون اليه ومعروفون به كان رجلا صالحا وسألت جماعة من اصحابه عن  
شيخه من كان فقالوا لم يكن له شيخ بل كان مجتهدا بهم وهم يسمون من لا شيخ له بالمجتهد وبيريدون بذلك  
انه جذب الى طريق الخير والصلاح ويذكرون له كرامات اخبرني الشيخ محمد بن احمد بن عبيد كات  
قد واه وهو صغير وذكر ان ابا احمد كان صاحب فضل كفا مسافرا والشيخ يونس معنا فنزلنا في  
الطريق على عين بواري وهي التي يلب منها الملح البواري وهي بين سنهار ووعاندا قال وكانت الطريق

مخوفة فلم يقدر واحد منا ان ينام من شدة الحزن ونام الشيخ يونس فلما انشبهت له كيف قد است  
تمام فقال لي والله ما كنت حتى جاء اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وتذكرنا العقل فلما اصبحنا  
سالمين ببركة الشيخ يونس قال وعزمت مرة على دخول نصيبين وكنت عند الشيخ يونس في قرية فقال  
اذا دخلت البلد فاشترى لأم مساعد كفتنا قال وكانت في عاقبة وهي أم ولده فقلت له وما بها حتى  
نشرى لها كفتنا فقال ما يهترئ ذكرا ثم لما عاد وجدها قمامات وذكر له غير هذا من الاحوال والكلمات  
وانشد له مواليا وهو

انا حيت الحى وانا سكنت فيه      وانا ربيت الخلائق في مجازيئه  
من كان يبغى العظامنى انا اعطيه      وانا فنى ما ابقى من به تشبيه

وذكر لى الشيخ محمد المذكور ان الشيخ يونس توفي سنة تسع عشرة وستمئة في قريته وهي القتيبة  
من اعمال دارا وهي بضم القاف وفتح القون وتشديد الياء المشاة من تحتها ههنا قناه وقبره  
مشهور بها يزاد وكان قد ناضر تسعين سنة من عمره وجهه الله تعالى  
قال المصنف ما مثاله

ما اوانه و

قد رويت مع الفهرست  
كرا قد صغر

فجر الكتاب الذى سميت به وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان بحمد الله ومنه وذلك في اليوم الثاني  
والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وستمئة بالفاخرة المحروسة يقول الفقير الى  
الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان مؤلف هذا الكتاب انى كنت شرعت في هذا الكتاب  
في التأريخ المذكور في اوله على الصورة التى شرحها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضاء  
بالشرعية والاحكام الدينية بالفاخرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى ترجمة يحيى بن خالد بن برمك  
حصلت لى حركة الى الشام المحروس فى خدمة الرقاب العالى المولوى السلطانى الملكى الظاهر ركن  
الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح بيبرس قسيم امير المؤمنين خلد الله سلطانه و  
شيد بدوام دولته قواعد الملك وثبت اركانها وكان الخروج من القاهرة المحروسة يوم الاحد سابع  
شوال سنة تسع وخمسين وستمئة ودخلنا دمشق يوم الاثنين سابع ذى القعدة من السنة المذكورة  
وقعدت فى الاحكام بالبلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذى الحجة من السنة المذكورة فنراكت الاشغال و  
كثرت الموانع الصادقة عن انما هذا الكتاب فاقصرت على ما كنت قد اثبتته من ذلك وختمت الكتاب  
واعذرت فى آخرة هذه الشواغل عن اكماله وتلك ان قد والله تعالى مهلة فى الاجل وتسهلا فى  
العمل اسأنت كذا با يكون جا معا لجميع ما تدعو الحاجة اليه فى هذا الباب ثم حصل الانفصال عن  
الشام والرجوع الى الديار المصرية وكان مدة المقام بدمشق المحروسة مدة عشرين كوامل  
لا تزيد يوما ولا تنقص يوما فأتى دخلها فى التأريخ المذكور وخرجت منها بكرة يوم الخميس ثامن  
ذى القعدة من سنة تسع وستين وستمئة فلما وصلت الى القاهرة صادفت فيها كباكتا ومث  
الوقوف عليها وما كنت اقترع طافلا صرت افرغ من حجام ساباط بعد ان كنت اشغل من ذات  
الهيمن كما يقال فى هذين المثليين طالعت تلك الكتب واخذت منها حاجتى ثم قصدت لا تمام  
هذا الكتاب حتى كمل على هذه الصورة وانا على عزم الشروع فى الكتاب الذى وعدت به ان

قد ظهر ابراهيم بن محمد بن يحيى بن  
بنده كخطه كذا فى الفهرست  
ببره ورجب ورفيع بنده كذا  
قناه



وتكلم الشعراء فقال الشيخ وشيخا الذين الفارقي  
انت في الشام مثل يوسف في مصر وعندى ان الكرام جناس  
ولكل سبع شداد وبعد التسبيع عام فيه يفاش الناس

وقال سعدا الذين الفارقي

اخذت الشام سبع سنين جدبا خداة هجرته هجر حبيلا  
فلما ذرته من ارض مصر مددت عليه من كفتك نيل

وقال فرود الذين من مصعب

بايت اهل الشام طورا ما فهم قط غير ارض نالهم الخير بعد شر  
فالوقت بسط بلا انقباض وغوضوا فرحة بعزوت مذاضضا لدهر في التقاض  
وسرم بعد طول عسر قدوم قاض وعزل قاض  
فكلهم مشاكر وشاك بحال مستقبل و ماض

العلماء المحققين

وكان له ميل الى بعض اولاد الملوك وله فيه اشعار رائعة يقال انه ازل يوم زاره بسط له الطرحه  
وقال له ما عندي اخر من هذه طأ عليها ولما فاشا امرها وعلم براهله منعوه الركوب فقال ابن خلكان  
ياسادق انا تفنن وحكم في حبتكم منكم باير مطلب ان لم يتجودوا بالوصال تعلقنا  
وبأيتهم هجري وفرط نجسني لانعوا عيني العريضة ان ترشح يوم الخميس جمالك في الموكب  
لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي الفاه من كذا اذا المرزك لرحمته و رثيت لي من حاله  
لو لآك لمرين حلهما من مذبح ومن البلية والرزية اتقى اقضى وما تدرى الذي قل  
شما بوجهك وهو يد رطال دليل طرنتك اتقى كالغيب وبقامة لك كالغضيب وكبت من  
اخطارها في الحب اعظم مركب وبطيب مبهلك الشهي لبارد السعدب التمبر للؤلؤ في الاشب  
لوله اكن في رتبة ارجي لها السعدب القديم صيانه للمنصب طنتك سري في هواك ولذق  
خلع العذار ولواح مؤتبي لكن خشيت بان نقول عواذلي قد جن هذا الشيخ في هذا القبيبه  
فاحم يد تيك حرقه قد قاربت كشت القناع بحق ذباك التبي  
لانفضن بجبتك الصبا الذي جوعته في الحب اكد ومشر

هذا الذي سمعته في مصر  
من شيخنا الفاضل  
الشيخ سيبويه

فهو بجزيرة في البحر  
ويعبر وتسمى  
وقلت في جزيرة  
سماح عطفه  
سبويه

قال الفاضل جال الذين عبد الفاهر التبريزي كان الذي هواء الفاضل شمس الذين بن خلكان الملك  
المسعود بن المطرف صاحب حماة وكان قديمه حبه وكنت انا عنده في العادلية فخطبنا في بعض الليالي  
الى ان داح الناس من عنده فقال ثم انت ههنا والى على فروه وقام يدور حول البركة في بيت العادلية  
ويكترهذين اليه بن الى ان اصبح وقوضنا وصلينا والبيان المذكوران هما

انا والله ها لك آيس من سلا متى اوارى الطامة التي قد اقامت قيامتى  
ويقال انه سأل بعض اصحابه عتابا يقولوه اهل دمشق فيه فاستغفاه فالح عليه فقال يقولون انك  
تكذب في نسبك وتاكل الحيشة وتحب الصبيان فقال اما النسب والكذب فيه فاذا كان لا بد  
منه كنت انتسب الى العباس والى علي بن ابي طالب والى واحد من الصحابة واما النسب الى قوم له

فركت قفاه برب باسم  
واليوم قفاه برب مضطرب  
بالحى لا ذنب ليك ابر الوى  
ضلام تجوز انام ارب  
كلمه اوعده في المشر

يقى لهم بنية واصلم قوم بحوس ضافية فائدة واما الحشيشة فالكل ارتكاب محرم واذا كان ولا بد فقلت  
اشرب الخمر لا ترة الذوا ما محبة الغلمان قالى خدا جيبك عن هذه المسئلة وذكره الصاحب كمال الدين  
ابن العديم ونسبه الى البرامكة ومن شعره ايضا

وسرب نبياء في فد يرتخا لهم بدورا باقى الماء تبدو وتزيب يقول عدولى والغرام معا حبيبه  
امالك عن هذى للصباية المذهب وفي حرك المطول خاصوا كما ذكره فقلت لهم دعهم يجوضوا وبلعبوا  
وقال ايضا مضمنا

كهرقلت لما اطلمت وجناته حول السقيق الغض روضة آس  
اعذاره السادى العجول فجة ما فى وقوقك ساعة من باس

وقال ايضا لما بدا العارض فى خده بشرت قلبى بالسلىو المعتم  
وقلت هذا عارض فى خده فجاء فى فيه العذاب الا لسيم

وقال ايضا وما سر قلبى منذ شطت بك النوى نعيم ولا هو ولا متصرف  
ولا ذقت طعم الماء الا وجده سوى ذلك الماء الذى كنت اعرف

وقال ايضا ولما شهدا اللذات الا مكلفا واتي سرور يقضيه التكلف  
احبابنا لو لقيتم فى ايام متكم من الصباية ما لقيت فى نطقى

وقال ايضا لا صبح البحر من انفاكم بيضا والبر من ادعى بنشق بالسفن  
تمثلتم لى والذيار بعيدة فخيلى لى ان الفؤاد لكم معنا

وقال ايضا وناجاكم قلبى على البعد والنوى فاوحشتم لفظا وآثتم معنى  
انظر الى عارضه فوفته لحاظه يرسل منها الخوف

تعاين الجنة فى خده لكنها تحت غلال السهوف  
وقال فى ملاح اربعة يلبس احدهم بالسيف  
ملا كبلدتنا بالحسن اربعة

وقال ايضا منلكوا بهج العشان وافتقوا يقاسى فى السرى خونا وسهلا  
الا باسا ترا فى فقد عمر قطعت نفا المشيب وجرت عنه

وقال ايضا اتى ليل على الحب اطاله سائق الظن يوم دم جاله  
يرجو العيس طاو يا يقطع السممه عسفا سهوله ودماله

با المطا يا فقد سمن الرحاله واخها هنيهة وارحها قد براها فرط السرى والكلاية  
لا تطل سيرها المنيف فقد بوح بالصب فى سراها الاطاله قد تركتم وواء كره خلف وجد

با ديا فى محكم الاطاله ما على الرئع لواجاب سؤاله ما على الرئع لواجاب سؤاله  
ومحال من الحيل جواب غير ان الوقوف فيها علا له هذه سنة المحبين يكون

على كل منزل لا محاله ياد با والواجاب لاذات الا ومع فى طرب شاخيد مائة

<p>         لم يرضى التميم وهو غليل          ليس مع عتادها به ووزاله          ولنا نيك طيب اوقات احسن          كل عين تراه بهوى جناله          ودخيم الدلال حلوا المعاف          ذوقوا قوت كل عضون السبان          وعذاراه حوله كالهاله          يا خليلي اذا اتيت دبي الجرد          قف به ناشدا فوادي فلي          وباعلى الكتيب بيت اعفن          الطرف عندهما به وجلاله          كل ما جئت له لاسأل عنه          انما ادرى به ولكن صونا          اتعاقى عنه وابدى جهاله          يا غريب الحى اعذروني فاني          من عدو بسى فينا المقاله          اتفق في النوم زور خيال          والاماني اطاعها قتاله          يا اهيل التقا وحق لبالي السوصل          ما صبوني عليكم ضلاله          ليس تجبو وادمع هطاله          فضلونا ان شتم او فصدا          وقال ايضا يارب ان العبد يخفي عيبه          ولعدا اناك وماله من شافع          وقال ايضا اعد متنى بالجوى يا قاترا المقل          فصح وجدى على ما بي من العلل          وملت عني الى الواشى فلا عيا          وها بدى ان نومي قد جفا مقل          وملتم يميل الصبر عن دفت          وما عسى ينفع الباكي على ظلل          لصد جوت في حكم الغرام على الصب          فنته ابا ما تفقت حميد ه          واشهى الى قلبى من البار العدة          وعد صرت ترضيني بقول ملقى          وان كنت في اعلى مراتب من قلبه          ولم تحفظ الوادى هو بيتنا          يغلبه الاشواق خبا الى خبي       </p>	<p>         في عتادك ما حبا لوزاله          حيث وجد الشباب طلق ضمير          لتتنا في المنام لفتى مثاله          من قناه بد بيرة الحسن ترنو          تمننى اعطاه غناله          لو انها تخاكي اعتداله          ظبية تبهر العيون جمالا          او ما نيت دوضه وظلاله          ثم نوار اخشى عليه ضلاله          الطرف عندهما به وجلاله          انما ادرى به ولكن صونا          في زمان الصبا وعصر البطاله          ما تجببت ارضكم عن ملاله          حاش لله غير اتي اخشى          فناخرت عنكم قانعا من          ليحكم من المنهج بدى خياله          والاماني اطاعها قتاله          لي مد غنيم عن العين نادر          لا عد مناكم على كل حاله          فاستر بملك ما بدا من عيبه          لذنوبه فاقبل شفاعته شبيهه          فصح وجدى على ما بي من العلل          والعضن ما زال مطبوعا على الميل          باجيره باعلى الخيف من اضم          اجل ما يمتنى سره الا جبل          وقال ايضا          واقتنيه من بعد انش وصحة          بظربك والذات في المنزل الرجب          فلهنى على ذلك الزمان الذي عدت          ونظهر لي سلا اشد من الحرب          لاني رايت القلب عندك ضائعا          ولم تزغ اسباب المودة والحب          ولا انت تمن برعوى لمنا لى       </p>	<p>         ابن عدين مومنا          والمقايي خصصه          وباروا جوا          من جنون لحاظها          وجهه في القلام          وغزال تغاومته          فاعا نيت دوضه          نوار اخشى عليه          الطرف عندهما به          انا ادرى به ولكن          في زمان الصبا          حاش لله غير اتي          ليحكم من المنهج          والاماني اطاعها          لي مد غنيم عن          لا عد مناكم على          فاستر بملك ما          لذنوبه فاقبل          فصح وجدى على          والعضن ما زال          باجيره باعلى          اجل ما يمتنى          وقال ايضا          واقتنيه من بعد          بظربك والذات          فلهنى على ذلك          ونظهر لي سلا          لاني رايت القلب          ولم تزغ اسباب          ولا انت تمن برعوى       </p>
---	---	--

واصغيت للواشي وصدقت له	وابعدتني حتى ايت من القرب	ولادمت منك القرب لا حفرتي
كفاني الذي قاسيت فيك من الحب	فلم يبق لي والله فيك ارا دة	وضيقت ما بيني وبينك بالكذب
ومن ذى اذني يتوى على حل سبيلها	ابي الله ان تسي فوادوا وضي	ولالي في حيلك ما عيت رغبة
فخصي سلوا بين ما تله حسي	فلا خرج مني بعد ما حسن صبية	مخرجه بالذ من خلقنا العصب
وخفت حتى في الرسائل والكتب	فلا تفتني قد قطعت مطامعي	
اما تضي من فوطيتك والحب	ايا سرنا حتى يغير جنابيه	وقال في الحنة
محاكرة القبيح حين من قلبه	سلوك فاصنع ما تشاء فانه	

هو الزور

يسير لندا الموقف على كل حال

في قلبا الى الانعام المنزوعة الشبه بالثال تما  
 حطبة الاوهما المنتم بوجه من الشهوة الاغول المنتم من جرم  
 كل المنكحان الخلق من العالم المنزوع البنية طبيا الكلام وقضايا الكلام  
 والضاوة والسلم على المن تلتاح النيبا والكلام الذينهم لادلا الشاة العظام  
 وللقاذا الغمام المنزوعة من وجود جميع الاشياء بين ما من الاقدام تحمده الله على من الضيف  
 من البرية الا نام والالمعنى الخبايا وساخ الا نام سما اربع الذي حجب شوق  
 بل الا نام على علبه صلوا الشاه الملك العالم الا ان الا نام الشاعر عشا الغمام ثمة  
 الحمد على التوفيق انتم هذا الكتاب المنسطا الذي لم يكن قبله في التوايح للعالم الا  
 والفاضل بلهبي الفاضل جدا لشهريان خلكان تسعي الجنا المنسطا المنسلا  
 بهذا السلام زلتم زود لسوا شغلا وطاقت الله الحرام في الشا من صا من الكلام  
 يتجتمى مع البر والابناء خنا اية القام اليها اليها من الفرج الا  
 مؤنوع على الدنيا الاقدام وعمرها بحر الدار الظاهر المعنوي  
 وقد وافوا فيها صعبا حسن ومنها واخره في اول  
 في سنة ١٢١٤ هـ اذ لمع وثمانين ما يربك  
 الا لفضيلة



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)